

كِتَابُ

جامع كرامات الأولياء

لمحضره الاستاذ الفاضل والملاذ الكامل نقطة دائرة العرفان
وحلية جيد الفضل في هذا الزمان ناشر لواء التحقيق بالساطع
البرهاني العلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني سدد الله
أعماله وأعلى في الدارين قدره وكماله آمين

✽ ويايه كتاب أسباب التأليف للؤلف المذكور ✽

وتجماً للفوائد وضعنا بالهامش بقية الكتاب الجليل المسمى نشر المحاسن الغالية
في فضل مشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية للشيخ الامام العارف بالله
سيدي عبد الله بن أسعد اليافعي صاحب روض الرياحين رضي الله عنه

الجزء الثاني

دار صادر

بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الخاء)

﴿ خالد بن معدان ﴾ ذكر أبو نعيم في حليته أن خالد بن معدان كان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة سوى ما يقرأ في القرآن فلما مات وضع على سريره ليغسل فجعل يحرك أصبعيه يعني بالتسبيح ومات وهو صائم قاله الامام الثعالبي
﴿ مولانا الشيخ خالد النقشبندی أبو البهاء ضياء الدين ﴾ محمد بالطريقة النقشبندية وهو أحد أكابر أئمة العلماء والصوفية من كراماته أنه نظر إلى بعض النصارى وهو يمشى في الطريق مرة فصاح النصراني صيحة عالية وتبع حضرة الشيخ إلى الزاوية وأسلم وسلك في طريقته وصار من أهل الحضور ببركته . ومنها أن رجلاً من المنكرين في بغداد اجتمع عليه بعض الاوغاد وعملاو حلقة كحلقة ذكره استهزاء به رضى الله عنه فلما تقدم ذلك الرجل للتوجه إلى جماعة السفهاء على وجه الاستهزاء جن من ساعته ورعى ثيابه وخرج هائماً كما ولدته أمه إلى الصحراء وكان الشيخ إذا كان في صحارى بغداد يتزعم مدة أيام مع خلفائه فجاءه أقارب المجنون يتضرعون إليه ويكون فأمر باحضاره ثم قال رضوان الله عليه لا أحد خلفائه اذهب وتوجه إليه ولا تشك أنه لا يفيق وكان قد خطر ذلك على قلبه فعلم أنه كوشف به رضى الله عنه فجعل يقبل قدميه ثم أتى المجنون فتوجه إليه فافاق من ساعته واستغفر الله تعالى من جنائته . ومنها أن جماعة من أعدائه من أكابر بلدة السلجانية قد أجمعوا على قتل هذا المرشد وانحط رأبهم أن يكون ذلك يوم الجمعة على باب المسجد فلما كان يوم الجمعة حضر إلى الصلاة وخلفاؤه معه فلما قضيت الصلاة خرج الخلفاء فرأوا زهاء مائتين من الأعداء وقوا بالأسلحة فازالوا منتظر به حتى خرج آخر الناس بالسكينة والوقار قالتف إليهم بين الجلال فخنهم من سقط في الحال ومنهم من هرب ومنهم من صاح وانجذب ثم مشى مع جماعته حتى وصل إلى زاويته ولم يتعرض لهم أحد لا بلسان ولا بيد . ومنها أن الأديب الفاضل عبد الباقي العمري الموصلي رحمه الله تعالى قد قدم بغداد في بعض المواد فتأخر قضاء مآدته مدة حتى نفذ جميع ما عنده فبات ذات ليلة في غم وهم من قلة الدنيا والدرهم حتى نام فافاق وقد احتلم فتألم كل الألم وقال لا أخدم أنى أصبحت لاصلاة ولا درهم فقال الخادم أنى أراك تتردد على الشيخ خالد قدس الله سره فإن كان شيئاً حقيقة كوشف بذلك وكشف بعطائه ضيق حاله قال فما مضت برهة يسيرة الا وجاءني أحد خدام انشيخ مندبل

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(والثانية من الثلاث)
الحاصل المذكورات العلم
قد تظاهرت الدلالات من
آيات الكرمات
والاحاديث النبويات
واجاع علماء الاقطار من
البوادي والامصار في جميع
الاعصار على فضل العلم
وشرنه ويكفي مما جاء في
ذلك قوله عز وجل شهد
الله أنه لا اله الا هو والملائكة
وأولو العلم وقوله تبارك
وتعالى انما يخشى الله من
عباده العلماء وقوله
سبحانه برفع الله الذين
آمنوا منكم والذين آمنوا
العلم درجات وقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان
العلماء ورثة الانبياء وقوله
صلى الله عليه وسلم علماء
أمتي كأنبيا بني اسرائيل
وقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله وملائكته وأهل
السموات والارضين حتى
الحملة في حجرها وحتى
الحوت يصلون على معلمي
الناس اخبر وقوله صلى الله
عليه وسلم فضل العالم على
العابد كفضل القمر على
سائر الكواكب وقوله
صلى الله عليه وسلم فضل
العالم على العابد كفضل
على أدماكم وفي رواية
على أمتي (قلت) وقد

تقدم في الفصل التاسع
قول الامام شهاب الدين
السهر وردي رضي الله
تعالى عنه ان الاشارة الى
العالم المذكور في هذا
الحديث ليس الى علم البيع
والشراء والطلاق والعتاق
وانما الاشارة الى العلم بالله
تعالى وقوة اليقين ثم قال في
اثناء كلامه وقد كان
أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعلم من علماء
التابعين بحقائق اليقين
ودقائق المعرفة وقد كان
علماء التابعين فيهم من هو
أقوم بعلم القوى والاحكام
من بعضهم يعني من بعض
الصحابة قال والعلماء
الزاهدون بعد الاخذ بما
لا بد لهم منه يعني فرض
العين أقبلوا على الله
وانقطعوا اليه وخلصت
أرواحهم الى مقام القرب
فأفاضت أرواحهم على
قلوبهم أنوار تهديت بها
لادراك العلوم وصار العالم
الرباني راسخا في العلم هذا
كلامه بجزوفه وقد تقدم
في الفصل المذكور كما
ذكرت وتقدم هناك
أيضا قوله وينبشك عن
شرف علم الصوفية وزهاد
العلماء ان العلوم كلها لا يبعد
تحصيلها مع محبة الدنيا
والادلال بحقائق التقوى
وربما كان محبة الدنيا

أبيض فيه دنابر كثيرة فأسرعت بالقيام الى الحمام ثم أقبلت اليه فقبلت قدميه فامرني أن اجلس
فجلست بين يديه ثم أنشأت وأنا في المجلس يتظاهره غزل وباطنه لغز في لفظ افستين نبت بوجود في
الجبل فقلت

بان لام العذار من ألف القدر • فتم الوصال في عالمين

فقبل أن أتم قراءته قال لي يا عبد الباقي الافستين في جبال العمادية كثير فقلت وقبلت قدميه ثانيا
وعلمت أن سرعة هذا الادراك ما هي الا من العلم اللدني المنير في الضمير • ومنها أنه أخبر قبل أيام
بأنه يتوفى ليلة الجمعة فكان كما قاله • ومنها أنه لما شيع جنازة نجله الشيخ عبد الرحمن الى الجبل
وأمر أن يهيا له ضريح في ذلك المحل أخبر أنه سيبنى أحد أبنائه تكية لفقراؤه عند ضريحه الانور
فكان كما أخبر اذا أمر السلطان عبد المجيد خان سنة ثمان وخمسين ببناء قبة عظيمة على روضته وتكية
محتوية على مسجد وسجرات نفيسة • ومنها انه لما رفع اليه ان حالت أفندي المشهور المنتسب الى
الطريقة المولوية قد وثق عليه عند السلطان محمود خان قال قد حوت أمره الى امامه قطب العارفين
مولانا جلال الدين الرومي بحبله الى جنبه الانيق ومجازاته بما يليق فبعد عدة أيام ظهر سر هذا
الكلام وهو ان حضرة السلطان غضب على حالت أفندي الافاك ونفاه الى قونية التي فيها مقام حضرة
مولانا جلال الدين ثم أمر به فخنق هناك توفي رضي الله عنه في دمشق الشام شهيدا باطاعون سنة
١٢٤٢ قاله الخاني

خديجة بنت الحافظ جبال الدين البكري والده سيدي أبي الحسن البكري • قال ابنه سيدي
محمد البكري الكبير ان جدي في لافي خديجة بنت الحافظ جبال الدين البكري كانت امرأة صالحة
هاجرت الى الحرمين الشريفين وأقامت بهما نحو ثمانين عاما الى أن توفيت بالمدينة الشريفة
وانفق أن ولادة الشيخ محمد البكري كانت سنة سبع واليه وخمسين وصل الى مكة لاقته أمه المذكورة
بالركوة كما هي عادتها معي في كل حج فشرب منها وقبيل يدها فقالت يا أبا الحسن أمة القادر وضعت
قال نعم قالت فما سميت به قل محمد قالت فما كيتها قال أبو بكر قالت يا أبا الحسن اما وضعت في الليلة القلانية
قال نعم فقالت والله لاولد ولدك هذا حلت الملائكة الى مكة وقالوا الى هذا ولدك أبي الحسن وكان
ذلك قبل أن تلبس والدته ثيابا فاخذته وألقيته في ازارى هذا وذهبت به الى زمزم وغسلته من مائها
وسقيته منها وطفئت به أسبوعا وأثبت به الى الملتزم ووضعت تحت أستار الكعبة فسمعت النداء ان
كنوه بابي المكارم ثم أخذته الملائكة مني وذهبو به الى والدته • قال في عمدة التحقيق وعما وقع
طاريض الله عنها انها عبدت الله سبحانه وتعالى ثمانين سنة في خلوة فوق سطح الجامع الابيض
ما عهد لها أنها بصقت على سطح الجامع حرمة له انتهى وقد ذكرت في هذا الكتاب في ترجمة ابنها
سيدي أبي الحسن وابن ابنها سيدي محمد البكري الكبير رضي الله عنهم أجمعين وتقعنا بغير كانهم آمين
خضر بن أبي بكر المذاني • الكردي شيخ الظاهر بيبرس وكان السلطان يزره ويطلعه على
أسراره ومن كراماته انه رأى السلطان وهو رجل فقير ملتف بعباءة نائم بمسجد دمشق فقال هذا يصير
سلطانا فكان كذلك قاله المناوي • قال السخاوي وكان السلطان يزل الى زيارته في الشهر مرات
ويحادثه ويصحبه معي في أسفاره وكان يسأله متى الفتح فيعين له اليوم فيوافق وكذا وقع له في فتح
الكرك ونهاه عن التوجه الى الكرك فغلبه فوقع فأنكسرت رجله • وبشره أيضا بفتح حصن
الكراد في أربعين يوما فكان كما قال • وكان كثير الشطح وصاح يوما وقال يا سلطان أجلي قريب
من أجلك فغضب السلطان وحسبه وبقى بالحبس أربع سنين ومات في شهر المحرم سنة ٦٧٦ في مصر

هو نا على اكتسابها لان
استشعرت حصول ذلك
بحصول العلم اجابت الى
تحمل الكاف وسهر الليل
والصبر على الغربة
والاسفار وتندر الملاذ
وعلم هؤلاء القوم بمعنى
الصوفية لا تحصل مع محبة
الدنيا ولا تنكشف الا
بمجانبة الهوى ولا تدرس
الا في مدرسة التقوى قال
الله تعالى واتقوا الله
ويعلمكم الله انتهى وهو
أيضا كلامه بحر وفه وانما
أعدت ذلك في هذا
المكان أيضا من أجل
ذكر فضل العلم هنا
وذكر بعض الاحاديث
الواردة في ذلك وذكرته
هناك من أجل الجواب
عن السؤال عن العلماء
بأنه والعلماء بإحكام الله
أيهم أفضل واستدللت ثم
على أفضلية العلماء بالله أعني
الاولياء العارفين ب ستة
أدلة ثلاثة عقلية وثلاثة
تقليدية وقال الشيخ الامام
العارف بالله تعالى المنعم
أستاذ الطريقة ركن
الشريعة والحقيقة أبو
القاسم الصقلي رضي الله
تعالى عنه في كتاب
الانوار خاصة الله من الناس
أهل الايمان وخاصة أهل
الايمان العلماء وخاصة
العلماء العارفين وخاصة
أهل المعرفة المقلاء بهم

بالقلعة ودفن زوايته التي عمرها له الملك الظاهر هناك وعاش الملك الظاهر بعده نحو العشرين يوما ومات ودفن بدمشق

✽ خلاد بن كثير بن مسلم ✽ قال أبو عبد الله بن النعمان في كتابه مصباح الظلام وروينا عن خلاد بن كثير بن مسلم انه لما كان في النزاع وجدوا عند رأسه رقعة فيها مكتوب هدم براءة من النار خلاد بن كثير فساألوا عنه ما كان عمله قالت أهله كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل جمعة ألف مرة يقول اللهم صل على النبي الأمي محمد - وذكر السيد محمود الكرد في الباقيات الصالحات بعد نقله حكاية خلاد بن كثير باختلاف يسير ان أمه أخبرته بان والدها حمدا أوصى لها بقوله اذا ميت أنا وغاوى يسقط على كفى من سقف البيت رقعة خضراء مكتوب فيها هدم براءة محمد العامل بعلمه من النار وانه أوصاها ان تدرج تلك الرقعة في كفته فوضعتها على صدره بعد ان قرأ الرقعة وكان المكتوب يقرأ من ظاهر الرقعة وباطنها على حد سواء قال فسات أمي عن عمل والدها فقالت كان أكثر عمله دوام الذكر مع كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

✽ الحافظ الخلي صاحب الخليات في الحديث ذكر باسمه على ✽

✽ خلف بن عبد الله العرفندي ✽ المصري كان من العلماء الاخيار وعمره اطول ولا قيل انه أراد بعضهم نقله لاجل بناء الحافظ الذي يتربه الشافعي كما تروا غيره فسمع قائلا يقول من جانب قبره أخرجون رجلا يقول رب الله قاله السخاوي

✽ الشيخ خليفة بن موسى النهر ملكي ✽ نسبة الى نهر الملك من أراضي العراق وكان من أجلة الرجال وكبار المشايخ أخذ الطريق عن أبي سعيد القليوبي روى عن الشيخ أبي السعد الحرابي رحمه الله قال كان الشيخ خليفة يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثير افرأه في ليلة سبع عشرة مرة فقال يا خليفة لا تضجر كثير من الاولياء مات بحسرة وربي يا خليفة ألا أعلمك استغفار اتدعوه فقال بلى فقال قل اللهم ان حسناتي من عطايك وسيأتي من قضايك بخير بما أنعمت على ما قضيت وامن ذلك بذلك جليت ان تطاع الا باذنك أو تعصى الا بعلمك اللهم ما عصيتك حين عصيتك استغفارا بحقك ولا استهانة بعذابك لكن بسابقة سبق بها علمك فالتوبة اليك والمعصرة لديك وعن بعض الصلحاء من بغداد قال بايعت الله تعالى في ليلة سحرا أن أجلس في جامع للرصافة متوكلا خفية وفعلت في وقتي وبقيت فيه ثلاثة أيام لم أر أحدا وخفت السقوط جوعا وكرهت الخروج من نكاه نفسي واشتيت شواء سخا وخبر اصافيا وقرأت فينا أن في ذلك واذا انشقت حائط المحراب وخرج رجل كهينة أهل السواد بيده مئزر فوضعه وقال يقول لك الشيخ خليفة كل شهوتك واخرج فلست من أرباب مقام التوكل ثم غاب واذا في المئزر شهوته فأكات وأثمت للشيخ خليفة بنهر الملك فابتدأني يا هذا لا ينبغي أن يجلس الرجل متوكلا حتى يحكم أساسه في قطع العلائق باطننا وظاهرا وان لا يكون عاصيا في ترك الاسباب ومن أعظم كراماته انه كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من امانا وهو من قرية تعرف بقرية الاربع من نهر الملك غرب بغداد على مرحلة منها ولما سارته الوفاة تشهد وتהל وجهه وقال هذا محمد صلى الله عليه وسلم وأعجابه يبشرونني برضوان الله وصلواته على وهذه الملائكة تستجئني القدوم على الكريم ولما وضع للصلاة عليه سمع ندا عاليا من جهات متعددة ولا يرى المنادي معاشر المسلمين الصلاة على الحبيب القريب وكان يوما مشهودا ودفن في نهر الملك قاله السراج

✽ الشيخ خليفة ✽ الامام العالم الزاهد الخاشع الورع صاحب المكاشفات قال ابن بطوطة في رحلته

عن الله الإشارة ويؤذن لهم في الشفاعة وقال أيضا ركة من عارف أفضل من ألف ركة من عالم ونفس من أهل حقيقة التوحيد أفضل من عمل كل عارف وعالم وقال أيضا قل ان بخلو العالم بالامر والنهي من الفخر والخيلاء ومحبة الشرف والذكر في المجالس حتى تقع له الحقيقة وهي الدرجة الثانية في المعرفة وقيل ان بخلو العارف بربه ومعرفة مخرج دينه من الفتن والفتنة عن الذكر حتى يقع له علم الحقيقة وهي الدرجة الثانية في العلم فاذا خرج من علم الامر والنهي وهو العلم الاول الواجب على الخلق تلمسه الى المعرفة باليقين وهي المعرفة الثانية والاولى هي معسرفة التصديق وبها قوام الايمان والثانية تحقيق اليقين فاذا درج منها الى علم التوحيد في حقيقة العلم بالله تعالى محبة علم التقصير في كل واجب وترغيب وترهيب وتعباد وعبودية واستعباد ومعلوم ومقام ودرجة ورتبة وموهبة وكرامة وهذا هو العالم الذي يستغفر له ما في البر والبحر من رطب ويابس ويستغفر له طير

المشهورة أخبرني بعض الثقات من أصحابه قال رأى الشيخ خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا خليفة زرتنا فرحل الى المدينة الشريفة وأتى المسجد الكريم فدخل من باب السلام وحيا المسجد وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد مستندا الى بعض سوارى المسجد ووضع رأسه على ركبتيه وذلك يسمى عند التصوفة الترفيق فلما رفع رأسه وجد أثر بعة أرغفة وأنية فيها لبن وطبقا فيه تمر فكل هو وأصحابه وانصرف عائدا الى الاسكندرية ولم يحج تلك السنة وهو ممن لقبهم في الاسكندرية

خليفة بن مسعود المغربي الجابري رحمته المكي من بني جابر العالم الصالح الشيخ القدوة صاحب الكرامات قدم الى بيت المقدس على طريق السياحة وحج الى بيت الله الحرام ثم رجع اليه وظهرت له مكاشفات وحكى القاضي شهاب الدين بن عوجان المالكي انه لما حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم رآه في النوم وقال له سلم على خفيبر يا ليا اذ رجعت اليها فقال ومن هو يا رسول الله فقال خليفة واشتهر أمره وكان أسود باصا توفي سنة ٨٣٣ ودفن بملاوقبره ظاهر رزار قاله في الانس الجليل خليل بن عبد الله رضي الدين رحمته المكي الصوفي الفقيه الامام الجليل كان صاحب أحوال ساميات وكرامات عايات قال المناوي منها ما وقفت عليه بخط شيخ الاسلام الولي العراقي قال أخبرني الشيخ شرف الدين محمد بن أبي بكر المندسي قال أخبرني الشيخ شهاب الدين بن عبد الله بن خليل المكي ان أباه الشيخ رضي الله عنه كان باليمن ومعه زوجته وهي حامل باخيه فلما كان وقت الحج تجهز للسفر وهي معه فادر كها الطلق في ليلة مظلمة في واد كثير الوعر شديد الخوف فقالت له اشتد علي الطلق فانزلني فقال كيف النزول في هذا المكان المخوف واللييلة مظلمة فقال لا بد فقال خذي عنان البعير حتى أستأذن السلطان وأمير الركب واسألهم أن ينزلوا وكان سلطان اليمن حج تلك السنة وهم معه فتهتف به هاتف وهل في الركب أمير غيرك فاناخ البعير فاناخ أهل الركب كلهم فقل لها اقض شأنك بسرعة فان الناس كلهم في انتظارك فولدت فلفه ووضعته عندها في الهودج ثم نزلت الناقة فنزل الركب فصار الناس يقولون ما حمل السلطان على النزول في هذه الليلة المظلمة والمكان الشين والسلطان يقول ما حمل الناس على النزول في الظلام والمكان المخوف ولا يدري أحد منهم سبب ذلك اه

خليل المجنوب رحمته قال الامام الشعراني أصله من قرية يقال لها المنبتين قريب من ملبج وكان عريانا ولم يزل بالمنبتين الى سنة أربعين وتسعمائة فانتقل الى شين فلما سافرنا اليها العمارة الجامع بها وجدنا مقيما بالبقعة التي عملنا فيها الجامع وأخبرنا أهل شين ان له مدة سنة وهو بحفر حفرة في تلك البقعة ويقول الجامع الجامع فكان الناس لا يعرفون معنى كلامه حتى عمرنا الجامع في ذلك الموضع ولما وصلنا في المركب الى ساحل البحر خرج من شين وتلقانا وهو يضحك وأظهر السرور ولم يزل حولنا حتى عمرنا الجامع وظهرت له كرامات خارقة وكشوفات صادقة رضي الله عنه . وكان له طونس ساقية لم يزل خارقة في عنقه ليل ونهار نحو قطار وكان يطوف ببلده طول النهار ويرث وتارة يصيح وتارة يصمت ورأيتة مرة من بعيد وهو صاعد كوم ببلده فقلت في سري يا ترى هل هو أحمدي أم برهامي فصاح بادام بادام يشيرانه برهامي رضي الله عنه . قال المناوي وكان قاطنا في مدينة قليوب من بلاد مصر ومن كراماته ما حكاه الولد يعني ولده سيدي زين العابدين انه كان جالسا في جامع قليوب الكبير واذا صاحب الترجمة قد دخل ومشى في الهواء وطاف الجامع كذلك ثم عاد كما كان

خبس البدوي رحمته الشيخ الصالح المجنوب صاحب الحال والتمكين بدمشق واشتهر انه هو الذي أدخل الشيخ حسن بن الشيخ سعد الدين الجبائي الى الشام وكان سبب رسوخ الطائفة السعدية

السماء وسكان الهواء وعمار أطباق العلل وقال أيضا كل مصديق بهذا العلم فهو من خاصة الحق وكل من فهمه بعد التصديق فهو خاص من

بالاولياء ويشكر مواهب
الاصفياء فاعلموا انه
محارب لله تعالى مبعود
مطرود عن حقيقة قرب
الله وقال ايضا الفرق بين
حال العالم بالامر والعارف
بأنه ان العالم يدعوك الى
اقامة الغرض ورعاية الحد
والعارف يدعرك الى
الحياة والمراقبة لان حال
العالم الورع والخشية
وحال العارف الشوق
والحبة وقال ايضا العلماء
بالامر أدلاء على طريق
الحق لله والعلماء بانه
مرشدون على حجة
الحقيقة الى الله تعالى
ومن ههنا ارتفع العلماء
بالامر على أهل الايمان
درجات وشرف العلماء
بأنه على العلماء بالامر
مقامات لان العالم بانه قد
أحكم أمر الله ونهيه وزاد
بالمعرفة واليقين والتصبر
في الدين والبصيرة في الدنيا
والآخرة فزهدي في الدنيا
بالحقيقة ورضي عن الله
فتوكل على الله بالثقة به
واختار مولاه على كل شيء
سواه والعالم بالامر محبوس
على حظه من الدنيا
محجوب بخوف فقره
فما أن يخرج من الحرس
والرغبة الى الحسد والبغى
والذكر والشرف فيصير
حاملًا بحبته على نفسه

في دمشق قال الشيخ موسى الكناوي لم أره وحكي عنه أصحابنا حكايات تدل على تصرفه وسعة حاله
ومن أصحابه سيدي محمد بن قيسر القيباني وقال الغزي من الحكايات المشهورة عنه ان بعض جماعته
والعلماء بن قيسر كان يتردد الى سيدي علي بن ميمون بالصالحية وكان ابن ميمون ربه بالاحسان منه انكار
على الشيخ خيسر فذكر ذلك لسيدي خيسر فقال لذلك الرجل الذي كان يتردد الى سيدي علي بن
ميمون قل لابن ميمون لما سقطت نعلك في البحر وأنت في السفينة في يوم كذا من ردها اليك الا
رجل أهل الشام قد كرك ذلك لابن ميمون فاعترف بذلك وصار يتأدب بعد ذلك مع الشيخ خيسر
ما ت سنة ٩١٨ ودفن بمقبرة القيبات قاله الغزي

﴿خولج المصري﴾ المدفون بزيد من أراضى اليمن كان من أصحاب الشطح وكان له كرامات منها
انه كان يطعم المائنة من اناصغير . ومنها انه كان يصحب معركوة في البراري فيخرج منها ماشاء من
لبن وعسل وسمن ما ت في القرن الثامن قاله المناوي
﴿خير الناسج ذكرك باسمه محمد بن اسمعيل في المحمد بن﴾

﴿حرف الدال﴾

﴿داود الطائي﴾ الولي الشهير أحد أصحاب الامام أبي حنيفة رضي الله عنهما قال مات امرأة بجواري
ولم يكن لها كبير طاعة فقيل لى داود اطلع الى قبرها فاطلعت فرأيت فيه نورا عظيما وفرشاة طيخة
وسررا عالية فقلت بم استوجبت هذا فتوديت استأنت بنافى سجدتها فأتتسناها في وحدتها مات
سنة ١٦٢ قاله المناوي . قال الخافى الامام أبو سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي رأى بعضهم
في المنام كأن قالوا يقول من يحضر من يحضر قال فأنيته فقال ما تريد قلت سمعتك تقول من يحضر
من يحضر فانيك أسألك عن معنى كلامك فقال لى أما ترى القائم الذي يخطب على الناس ويخبرهم
من أعلى مراتب الاولياء فادركه فلعلك تلحقه وتسمع كلامه قبل انصرافه فانيته فاذا الناس
حوله وهو يقول

ما نال عبد من الرحمن منزلة * أعلى من الشوق ان الشوق محمود

قال ثم سلم ونزل فقلت لرجل الى جنبى من هذا قال ما نعرفه قلت لا قال هذا داود الطائي فتعجبت من
منامى ومعاريت منه

﴿داود بن الاعزب﴾ الصوفي الشهير بشره قبل وجوده أبو الخباج الاقصرى فقال ليظهرن
داود الاعزب يكون قطب الارض والقائم بالوقت ولما قدم الى مصر اجتمع به الجعبرى فسل عنه
فقال ما أقول في سبع من لم يلزم معه الادب يفتربه ودخلت عليه فنسيت مامى من العلوم . ومن
كراماته انه استضافه انسان وذهب له رأس غنم وجاءه به فقال ارفعه فتبين ان المذبوح من غير غنمه
ومنها انه استضافه امرأة فنام على دكة في بيتها فبيع الماء من احدى قوائمها حتى صار كبركة ماء
ومنها انه صنع له انسان طعما وذهب له شاة فعلم والده فغضب من ذلك فلما جاء له بها قال لا يحبها
اجعوا العظم ولا تنكسروا منه شيئا فلم يشعر وابها الا وهي ترمي مع الغنم . ووقع ان بكرا اقتضت
كرها فزوجه ابوها فعظم على أمها ظهوره لازوج فذهبت به الى الشيخ فاما نظرها سقطت ماني
بطنها وعاتت عذراء كما كانت . وجاءته امرأة بولد قد تعوجت بداه ورجلاه وقالت ان والده
ينكره لما ناله فاترى فاحضر والده وقال أنا برته من ذلك نستلحقه قال نعم فوضع يده عليه فقام
محييا حسليا وقال علامة العارف الطيران في الهواء والمشى على الماء والاتفاق من القيب وكون الدنيا

بين يديه كالقصعة يتصرف فيها كيف يشاء ويرى ظاهراً من باطنها كالقنديل . وقال مددت رجلي يومافنوديت مجالس الملوك لانسى فيها الأدب قاله المناوى

داود الحمى لمات وحل الى قبره فاذا هو مفروش بالريح فاخذ الذى دفته سبعة من أغصان الرمان فكان الناس ينظرون اليها كهياب سبعين يوماً ثم تغير عن حالها حتى أخذها الامير من الرجل ففقدت فلا يدري أين ذهبت قاله الامام الياضى

داود بن السيد بدر الحسيني أحد كابر الاولياء أصحاب الكرامات من كرامته ان قبره شرفات من اعمال بيت المقدس كان بها قيل نصارى يزعمون أرضها وليس فيها مسلم غيره وغير أتباعه وهيماله وكان يستمر بأعبادات حتى أظهره الله تعالى وكان أول أسباب ظهوره ان النصراني بالقرية المذكورة كانوا يعصرون الخور ويبيعونها لى الفساق من المسلمين وغيرهم فشق ذلك على السيد داود فتوجه فيهم الى الله تعالى فكانوا بعد هالايصرون الخمر الا انقلب خلاقيل ماء فقال النصراني هذا ساحر واربحوا فشق ذلك على مقطعه أى صاحب القرية فباغ السيد داود ذلك فارس الىه واستأجره هامة وبنيها زاوية وقبة وهى مدفنه ومدفن أولاده وذريته وانفق ان القبة لما عقدت أنها رجل طائر فى الهواء فاشار اليها يده فسقطت فظن البناء انه طائر فند ك ذلك للسيد داود فسكت ثم أمره ببنائها ثانيا فلما انتهت أنها الطائر فسقطت ثانيا فباغ السيد داود بذلك فامر به ببنائها فلما انتهت حضر السيد داود فانها الطائر فاشار اليه السيد داود يده فسقط ميتا فى دار خلف الزاوية فامر باحضاره اليه فاحضر فاذا هو رجل كامل الخلقة نير الوجه شعر رأسه مسدول طويل ففسل وكفن وصلى عليه ودفن فى القبة المذكورة ثم قال السيد داود بعنه الله لحفنه فقيل له هل تعرفه قال نعم هو ابن عمى اسمه أحمد الطير غارت همة من همتنا وأراد أن يطفى الشهرة بهدم القبة فلم يرد الله الا الشهرة وجعله الله أول من يدفن فى القبة توفى السيد داود سنة ٧٠٩ قاله فى الانس الجليل

أبو سليمان داود بن ابراهيم الزيلعى كان فقيها عارفاً خيراً ورعاً زاهداً تفقه بجماعة من فقهاء جبلية ونواحيها وتدير مدينة نعر ودرس فيها بالدرسة لشمسية واتفقه بها طلبة اتفعا كيا واجتمعوا عليه وكان مبارك التدريس مافراً عليه أحد الاتفقه به وكان مع كمال العلم مشهوراً بالصلاح واستجابة الدعاء وكان محيياً من الشبهات لا يحضر طعاما فيه شبهة الا وتظهر له علامة تدل على ذلك فتركه وله فى ذلك حكايات مشهورة تدل على صدقه وحجته وكان مبعجلاً بن الناس جليل القدر عندهم يطلبون دعاءه ويرجون ركنه مات سنة ٧٠٩ قاله الشرجي

داود ابن الشيخ مسلم الصمادى البطراوى أحد كابر الرجال وأعيان الاولياء وصمادى قرية من حوران قال السراج روينان الشيخ داود رحمه الله فى الساعة التى أخذوا عكافها قال لخادمه اسكب الماء على يدي لا غسلهم افرأهم الخادم بالماء الى المرافق فقال ما هذا فقال يا ولدى الساعة فتحننا عكا ثم ظهر التاريخ كاذك الساعة . قال روينان هذا الشيخ داود الصمادى قال لأصحابه مرة الليلة لما مصافة أى محاربة مع الرجال لموجب ربانى فاحضر والى اهبة القتال فلما دار فى السماع سمع الجماعة وهم الجمل القفير جبلية عظيمة بينهم وقعة السلاح فلما جلسوا رأوا ملابس الشيخ مخرقه جميعها بتأثير الضربات . وقال ان هذا الشيخ داود الصمادى ناب على يديه بعض المغنيين ويسمونه بارض بصرى وماقاربها طبا لافاعطاهم مسوا كاتبر كاتم بعد أيام خرج مع جماعة من التجار ببصرى الى خرصة فى دبر أنى سلامة ظاهر بصرى فقرأوا السواك فقال أحدهم وهو راكب على فرس ناولى هذا السواك فاخذه وأدخل بعضه فى دبر نفسه استهزاء فقال آخر راكب دابة ارم به الى أيضاً فرمى به

وقال أيضاً لم يخرج الله سبحانه اماماً للصديقين حتى يجمع له العلمين فى الظاهر والباطن ويجعله هادياً مهدياً فى الآخرين وقال أيضاً اذا وقع لطالب العلم بحجة الحظوة خف عليه طلب العلم وانفاق المال فيه واذا وقع للريد حجة الاشارة تنقل عليه طلب العلم وخف عليه بت الدنيا وقال أيضاً تعرف هذه الامة فى الجنة بأشراق الوجوه وتعرف أهل المعرفة منهم بالنور والجمال وحسن الهيئة وتعرف أهل العلم بالله منهم بالنور والجمال وحسن الهيئة وارتفاع التيجان ومناطق العز الموشحة بنور العرش (فات) جميع ما ذكرته من كلامه هذا فى فضل العلم بالله وأهله جعلته من مواضع متفرقة من كتابه المذكور أعنى كتاب الانوار الذى تعظمه البحار وقد كان وقع بين وبين بعض النقباء الصالحين من أصحابنا الشافعية منازعة فى العارفين بالله من هم فذكر أنهم علماء الظاهر وعدد جماعة منهم ورعاة الامام محي الدين النوى رضى الله تعالى عنه منهم فقلت له بل هم علماء الباطن وعددت

جماعة منهم معروف الكرخي وسرى السقطي وأبو القاسم الجنيد رضى الله تعالى عنهم ثم افرقنا فلما كان بعد مدة أخرى أخبرني بعض

فقال له صدق هم العارفون بالله تعالى ونحسن العلماء العالمون بحكم الله تعالى أو قال بشرع الله أو كما قال رضى الله تعالى عنهم أجمعين (قلت) وإذا علم هذا فالأفضل بعد العلم بالله علم الفقه لقوله صلى الله عليه وسلم من برء الله به خيرا يفقهه في الدين ولعموم حاجة الخلق اليه والكون معرفة العبادة وأحكام الشرع متوقفة على معرفته والعلم بالله سبحانه متوقف معرفته على معرفة المعبود وأسمائه وصفاته ويحصل به كمال اليقين والايمان وحياة القلب وابتهاجه بنور العرفان وغير ذلك مما لا يمكن التعبير عنه باللسان (قلت) وبكفيك في التفاوت بين فضل المعلمين كون احدهما صاحبه سكران بمحبة الله والآخر صاحبه سكران بمحبة الدنيا ثم العلم على قسمين وهي وكسبي والكسبي من حيث الجلبة ينقسم الى اقسام كثيرة أوضحها ويثبت حدودها وأحكامها في خاتمة كتاب سراج التوحيد ويثبت في آخر الباب الثاني من كتاب الارشاد ما يجب تعلمه على المكافين من العباد ومن الاولى في حقه الاشتغال بفرع الكفايات والاشتغال بنوافل العبادات وقسمت الناس في ذلك الى خمسة أقسام

اليه فلم يصل اليه فاما الذي لم يصل اليه فقدمت بالاستسقاء وأما الاول فانه كبر جوفه ولم يعلم مادهاه الى ان بلغ تسعة أشهر مدة حمل النساء غالباً فضر به الطاق ثلاثة أيام ومدايه بجران لبنا بيل ماحوله ووضع بعد ذلك من دبره حيوانا بقدر جبر والسنور لسكنه شكل آدمي ووجهه بغير شعر وباقيه مشعر وله اسنان وذنب بقدر الخنصر فجعلوه في صينية وغطوه فكشفه الوالى ونحسه بمقرعة فكشعر عن أنيابه ونشخ وجاء الحرافيش يشترونه بثلاثمائة درهم لانهم كانوا يحبون عليه البلاد اذ هو من الجانب العظيمة فدخلت بنت الواضع من أولاده الكبار ودعته في الصينية ومات الواضع بعده ولم يسمع له في تلك الايام لكثرة أمر مشهور راو نحن نزوبه عن حضره من العبدول مشافهة منهم اينما قاله السراج

داود بن باخلا السكندري الامي المحمدي الشاذلي أحد كبار الاولياء ومشاهير الاصفياء أعطى مقاماً عالي في كشف البواطن وكان شرطياً بيت والى اسكندرية ومجلس تجاه الوالى فاذا أتى بهم فان قبض لحيته وجذبها الى فوق فهو يرىء الى صدره فلا وهو شيخ سیدی محموداً قاله المناوى داود الرومي عارف كبير صوفي شهير من كراماته ما حكى ان بعض أصحابه بلغ ولده سن التمييز فلم ينطق فاحضره اليه فسأله الدعاء فدعاه وأخذ من ريق فعه ووضعه في فيه فنطق حالا قاله المناوى أبو التقي دخل بن عبد الله الصهباني كان شيخاً صالحاً خائفاً كما متعبداً مشهوراً بالولاية وكان يغلب عليه الوله على سبيل التحريص وكان يأتي منبراً الخطيب بالجامع ويضربه بالعصا ويقول يا حجار الكذابين ويحكي انه وصل الى قضاة عرشان في شفاعته فلم يقبلوه فخرج عنهم مغضباً لما رأى فيهم من العجب بانفسهم ودينهم فلما جاؤا بالبلد التفت اليها وقال اهل كي عرشان فلم يقبلوا بعد ذلك غير مدة يسيرة حتى نفرت أحوالهم وزالت دنياهم . ومن كراماته انه لما عزم السلطان قطط كين بن أيوب على شراء أرض أهل اليمن وأراد أن يجعلها ملكاً لديوان ضج الناس من ذلك وشق عليهم فاجتمع هذا الشيخ دخل هو وجماعة من الصالحين في بعض المساجد واعتكفوا فيه ثلاثة أيام على صيام النهار وقيام الليل فلما كان آخر الليل من الليلة الثالثة خرج الشيخ دخل من المسجد وجعل ينادي رافعا صوته على سبيل الوله يسلطان السماء كف المسلمين حال سلطان الأرض فقال له أصحابه اسكت فقال قضيت الحاجات وحق المعبود وسمعت قارئاً يقرأ أفضى الامر الذي فيه تستفتيان ويقال انه قال رأيت السلطان وهو بارز وسهام تأتيه من كل ناحية حتى وقع ميتة فلما كان ظهر ذلك اليوم توفي السلطان المذكور وكفى الله الناس شره بركة هؤلاء القوم نفع الله بهم وكانت وفاته بعد الستمائة والصهباني منسوب الى صهبان وهي جهة متسعة مما يلي مدينة جبله اليمن

دلف بن محمد أبو بكر الشبلي البغدادي من أصحاب الجنيد كان نسيجاً وحده حالاً وطرّاً وعلماً مالكي المذهب عاش سبعاً وثمانين سنة قال رضى الله عنه اعتقدت وفاتان لا آكل الا من الحلال فكنت أدور في البراري فرأيت شجرة تين فددت يدي اليها لا كل فنادتني الشجرة احفظ عليك عقدك لاتأكل مني فاني يهودي قاله القشيري . قال الامام الياقيني في كتابه روض الياقين عن بكير صاحب الشبلي قال وجد الشبلي في يوم جمعة خفة من وجع كان فيه فنهض الى الجامع وانكأ على يدي حتى اتينا الى الوراقين فتلقانا رجل جاء من الرصافة فقال الشبلي سيكون لي غدا مع هذا الشيخ شأن قال فلما كان الليل مات الشبلي وقيل لي في درب السقائين شيخ صالح يغسل الموتور فلوني عليه فقربت الباب فقرأ خفية فقلت سلام عليكم فقل مات الشبلي فقلت نعم فخرج الى واذ به الشيخ الذي أشار اليه الشبلي فقلت له لا اله الا الله تعجباً فقال لا اله الا الله تعجباً فقلت قال لي الشبلي أمس

لما لقيناك سيكون لى غدامع هذا الشيخ شأن فبحق معبودك من أين لك ان السبلى قد مات قال
يا له فن أين للسبلى انه يكون له مسمى شأن اليوم رضى الله عنهم . وحكى عن السبلى انه خرج ذات
يوم على أصحابه وكانوا أربعين رجلا فقال لهم يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد تكفل بارزاق العباد فقال
عز من قائل ومن بتى الله يجعل له نخر جاورزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
فتوكلوا على الله عز وجل وتوجهوا اليه ولا تتوجهوا الى سواه ثم تركهم ومضى فاقاموا ثلاثة أيام لم يفتح
عليهم شئ فلما كان في اليوم الرابع دخل عليهم الشيخ فقال يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد أياح السبب
للعباد فقال عز من قائل هو الذى جعل لكم الارض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه فانظروا
الى اصدقكم نية فليخرج عسى أن يأتيكم بشئ من القوت فاختاروا واحدا منهم فقير انخرج عشى
في جاني بغداد فلم يفتح له بشئ من القوت فاخذ الجوع وأعياء المشى جلس عند دكان طبيب نصراني
عليه من الناس خلق كثير وهو يصف لهم الادوية فنظر الى الفقير فقال ما بك وما علتك فكره
ان يشكو الجوع الى نصراني فديده فجلسها فقال علتك هذه أنا عرفها وأعرف دواءها ثم التفت الى
غلامه وقال له امض الى السوق فأتني برطل خبز ورطل شواء ورطل حلاوة فمضى الغلام الى السوق
وأنا به بذلك فاخذ النصراني وناوله الفقير وقال له هذا دواء مرضك عندي فقال له الفقير ان كنت صادقا
في حكمتك فهذه العلة باربعين رجلا فقال النصراني لغلامه ارجع الى السوق مسرعا وأتى باربعين
رطلا مثل ما أتيتني به فامسح الغلام فأتى بذلك جميعه فاعطاه الفقير وأمر جالا ان يحمله معه الى موضعه
وقال للفقير اذهب به الى الفقراء الاربعين الذين ذكرت فذهب الفقير والجمال معه الى ان وصل الى
أصحابه والنصراني يتبعه من بعيد ليختبر صدقه فلما دخل الدويرة التي فيها أصحابه وقف النصراني
خلف طاق خارج الباب فوضع الطعام ونادوا الشيخ أيا بكر السبلى وقدموا الطعام بين يديه فسال
الشيخ يده عنه وقال يا فقراء من عجب في هذا الطعام ثم أقبل على الفقير الذى أتى بالطعام وقال أخبرني
عن قصة هذا الطعام غشكى له القصة بتمامها فقال لهم السبلى أترضون أن تأكلوا طعام نصراني وصلكم به
ولم تكافؤه فقالوا يا سيدنا وما كافأته قال تدعون له قبل أن تأكلوا طعامه فدعوا له وهو يسمع
فلما رأى النصراني امساكهم عن الطعام مع حاجتهم اليه وسمع ما قال لهم الشيخ قرع الباب
ففتحوا له فدخل وقطع زناره وقال يا شيخ مد يدك فانا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه وصار من جملة أصحاب السبلى قاله اليا فاعى وقد تقدمت هذه
القصة . قال المناوى أبو بكر السبلى البغدادي الخراساني أحد أئمة الصوفية المشاهير وكان أوحده
وقته علما وحالا أخذ عن الجنيد وغيره تفقه على مذهب الامام مالك وكتب حديثا كثيرا ثم شغلته
العناية عن الدراية ومن كراماته انه كان يأخذ الوله فيغيب ويرد في أوقات الصلوات الى حسه حتى
لا يفوته شئ مما يتوجه عليه من التكليف كما يتوجه على العاقل اذا كره فاذا فرغ من صلاته أخذ الوله
وصار لا يعقل . وصاح يوما في السماع فقيل له فيه فقال

لو يسمعون كما سمعت كلامها ❦ خرو العزق ركها وسجودا

مات في بغداد سنة ٤٣٣ عن سبع وثمانين سنة ودفن بمقبرة الخيزران

عبد ممد داود المسمى الجركسي المصري الخلو في كان من أكابر الاولياء العارفين وأصله من عماليك
السلطان قايتباي وسبب سلوكة الطريق ان السلطان أرسله بكيس في ضمنه دنانير الى الشيخ أحمد بن
عقبة الخضرى فردده الشيخ فابرم عليه دمر داود في قبوله فاخذة فعصره فدخل وتحاب كاه دما عيطا
وقال هذا اذهبكم فهدل دمر داود وطاش عقله وناب ثم عاد الى السلطان فساءله أن يعتقه وألح عليه

من عباده العلماء ان المراد
العلماء بالله ومنه الحديث
أعلمهم بالله أشدهم له
خشية وعن السيد الجليل
سفيان بن عيينة رضى الله
تعالى عنه انه قال أجهل
الناس من ترك العمل
بما يعلم وأعلم الناس من
عمل بما يعلم وأفضل الناس
أخشعهم لله تعالى قال
الامام العارفين بالله تعالى
الحق شهاب الدين
السهروردي رضى الله
تعالى عنه بعد ذلك قول
الامام سفيان المذكور
وهذا قول صحيح يحكم بان
العالم اذا لم يعمل بعلمه
فليس بعالم لا يغرنك
تشدقه واستطالته
وحذاقته وقوته في المناظرة
والمجادلة فانه جاهل وليس
بعالم الا أن يتوب الله تعالى
عليه هذا بعض كلامه وقال
السيد الكبير الوالى الشهير
العالم بالله تعالى الخبير
الفضيل بن عياض رضى
الله تعالى عنه كان العلماء
ربيع الناس اذ اراهم
المرضى لم يسره أن يكون
صحيحا واذا نظر اليهم
الفقير لم يود أن يكون غنيا
وقد صار واليوم فتنة
للناس وعنه أيضا انه قال
العلم والعالم طيب الدين
والمال داء الدين فاذا جرح
الطيب الداء الى نفسه

ان زاد مالك لم تزد به فنعاه * (١٥) وزاد عليك لم تزد به وجعا باثرت دنياك مسرورا بلتها * وقد تركت النقي والزهد والورع

وكيف ينفع علم منك سامعه ولا يراك بذاك العلم منتفعا (قلت) وقد شبه الله سبحانه وتعالى من لم يعمل بعلمه في محكم الآيات بالكلب والحمار اللذين هما أخس الحيوانات وعن السيد الجليل الامام الحفيل الحسن البصري رضي الله تعالى عنه انه قال انما الفقيه الزاهد في الدنيا وفي فضل الفقه وأهله العاملين به قلت في القصيدة المسماة بالدر المنظوم في تقسيم أحكام العلوم وتفصيل الفقه ودم علم النجوم

أيا سألني عن خير ما يتعلم من العلم ناج للعالم معلم جميع علوم الدين يعظم قدرها ولكن قدر الفقه أعلى وأعظم فذاك عماد الدين حقا ومن برد به الله خيرا علم دين يفهم ولكنها بالعلم بحمد عامل ويرفع في الدارين قدرا ويكرم

وجلة أنواع العلوم كثيرة ولكن من أنواعها ما يذم وأحكامها الاشك ترجع كلها إلى خمسة فيما به الشرع يحكم ففرض ومنه دواب حديدان معها

مباح ومكروه كذا محرم كعلم نجوم ذمه النجم محتو *

فقال ثم عاد إلى الشيخ فأخذه عنه ولازمه إلى ان مات ثم ساح فأخذ عن العارف عمر الروشني وكان اذا غلبه الحال ديا كل نحو أرب من الارز المقل قال المناوي . قال النجم المنزي وعمل له مرة الامير قيردي الداود ارسما طوا أرسل يقول له انت بجميع أصحابك فلم يأت معه أحد فجلس على السباط قيل وكان يكنى ثمانية نفس فقال الايما ما تنتظر الجماعة فقال الشيخ أنا أسد عنهم فصار يأكل من الاناء ويلبسه حتى أكل السباط كاملا وقال لم أشبع فاتوه بكسر يابسة وبقية الطعام الذي ترك للعيال والغز فاستغفر الامير واعتذر للشيخ وقيل له كيفأ كلت ذلك كله فقال رأيت به شبهات خضرت طائفة من الجن فأكوه وحيت الفقراء منه وذكر العلائي انه توفي سنة ٩٢٩

• دنكنا المجدوب • المصري المستغرق كان يخلق لحية ومن كراماته انه كان يركب جريدة فيطوف من المشرق إلى المغرب في لحظة واحدة ويخبر كل انسان بما يفعله في قمر بيته قاله المناوي • دينار العابد • كان من أكبر العباد والزهاد وقد اشتهر عنه انه كان اذا قدم اليه طعام فيه شبهة يرى فيه تعباً يكد أن ينهشه فيتركه ولا يأكل منه شيئا وقدمات بمصر ودفن فيها بالقرب من قبر أبي الحسن بن القضاحي في جانب مقبرة بني كندة بالنقعة قاله السخاوي

• حرف الذال •

• ذوالنون المصري ذكر باسمه ثوبان بن ابراهيم •

• ذوالنون بن نجاة العدل الاخيمي • عابدمصر وهو غير ذى النون المصري المشهور كان من العباد الزهاد وكان يفتات في الشهر بدرهم وكان يقول رضى نفسك بالجوع تظهر لك مقامات الكشف . وقال رأيت راهبا في بعض الصوامع وقد صار كالشمن من كثرة عبادته فقلت في نفسي هل هذه الخدمة وهو مشرك فرفع رأسه إلى وقال استغفر الله مما حدثت به نفسك فاعبده حتى عرفني به فقلت في هذه الاثواب قال اثواب تستتر بها من الناس قال قلت ما تقول في الاسلام قال هو الاستسلام فعلت انه مسلم فقلت له ادع لي قال أرشدك الله إلى الطريق اليه قال فتركته وذهبت وقال رضى الله عنه لقيت أربعين ولما كلمهم يقولون انما وصلنا لدرجة الولاية بالزلة مات في مصر وقبره بجانب قبر الشيخ حسن بن علي الصائغ قاله المناوي

• حرف الراء •

• رابعة العدوية • القديسة البصرية أشهر النساء العارفات بالله تعالى مرت يوما بشيخان الراعي فقالت له اني أريد الحج فاخرج لها من جيبه ذهبا لتنفقة فهدت يدها إلى الهواء فامتلاّت ذهبا وقالت له أنت تأخذ من الجيب وأنا تأخذ من الغيب فضي معها على التوكل قاله السخاوي . قال المناوي من كراماته ان اصادخل حجرتها وهي نائمة فحمل الثياب وطلب الباب فلم يجد فوضعهما فوجدتهما خفي عليه فاعاد ذلك مرارا كثيرة فتهتف به هاتقدع الثياب فانما تحفظها ولا ندعها لك وان كانت نائمة قال البوني وهذا التحقق التمكن بقوله تعالى (لهم معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه) الآية . وزرعت زرعاً فوقع عليه الجراد فقالت الهى رزقي تكفلت به فان شئت فاطعمه أعداءك أو أولياءك فطار الجراد كأنه لم يكن . وحجت على بعير فبات قبل بلوغها المنزل فأسأت الله أن يحببه فاحياه فركبته حتى وصل إلى باب دارها وخربت

• رابعة بنت اسماعيل • وهي غير رابعة العدوية وكانت تقوم من أول الليل إلى آخره وتصوم الدهر كله

(وله در القائل)

على قدر علم المرء يعظم خوفه
فلا علم الا من الله خائف
فأمن مكر الله بالله جاهل
وخائف مكر الله بالله عارف
(قلت) وقد تقدم هذان
البيتان في مقام الخوف
ولكن أعدتهما في هذا
الموضع لكونه لا يتقايما
لاشماله على ذكر العلم
وقول الخضر عليه السلام
العلماء كل من يخشى الله
تعالى (قلت) ومن حكايات
فضل العلماء العاملين
ما أخبرني به بعض الصالحين
(قلت) عن بعض الاولياء
المشهورين انه رأى
الامام محمد بن ادریس
الشافعي رضى الله تعالى
عنه تحت سدة المنتهى
(وحكى) عن الربيع بن
سليمان رحمه الله تعالى انه
قال رأيت الامام الشافعي
بعد وفاته في المنام فقلت له
يا أبا عبد الله ما صنع الله
تعالى بك قال أجلسني على
كرسي من ذهب وتقر على
الؤلؤ الرطب (وروى)
الشيخ الامام أبو اسحاق
الشبrazى رضى الله تعالى
عنه في المنام بعد وفاته
وعليه ثياب بيض وعلى
رأسه تاج فقيل له تاهذا
البياض فقال شرف
الطاعة قيل والتاج قال
عز العلم (قلت) وبما حكى

كانت رضى الله عنها تقول بما رأيت الجن يذهبون ويحيثون ورمارأت الحور العين يستترن منى
بأكامهن قاله الشعراني • قال المناوى هي زوجة أحمد بن أبي الحواري من كرامتها انها قالت
نحو اعني هذا الطشت فاعلم عليه مكتوب مات هارون الرشيد فنظر واذا هو قد مات ذلك اليوم مات
سنة ١٣٥ ودفنت برأس زيتا بيت المقدس وقيل المدفونة هناك انما هي رابعة العدوية
﴿وراشد بن سليمان﴾ قال الضحاك بن مزاحم خرجت في ليلة جمعة أريد المسجد الجامع في الكوفة
وكانت ليلة زاهرة مقمرة فاذا أنا بشاب في بعض رحاب المسجد ساجد وهو يحجود بالكاء فلم أشك
انه ولي من أولياء الله تعالى ففرت منه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت له بارك الله لك في ليلتك
وبارك فيك من أنت يرحمك الله قال أنا راشد بن سليمان ففرقت بما كنت سمعت من أمره وخبره
وكنت أتمنى لقياء فلم أقدر على ذلك حتى يسر الله تعالى فقلت له هل لك في صحبتي فقال هيات وهل بأنس
بالخوفين من تلذذ بمناجاة قرب العالمين أما والله لو خرج على أهل عصرنا هذا أحد من المشايخ أمحباب
النيات الصحيحة لقال هؤلاء أحزاب لا يؤمنون بيوم الحساب ثم غاب عن بصري فلم أدر أرى السبأ بعد
أم في الأرض نزل فافقت على مفارقتة ثم سألت الله تعالى أن يجمع بيني وبينه قبل الموت فلما كان
في بعض الاعوام خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام فاذا أنا به في ظل الكعبة ونفري قرؤن عليه سورة
الانعام فلما نظرت في تبسم فقال هذا الطيف العلماء وذاك تواضع الاولياء ثم قام إلى وعائتي وصاغني وقال
هل سألت الله أن يجمع بيننا قبل الموت فقلت نعم فقال الحمد لله قرب العالمين على ذلك فقلت له فاهؤلاء
النفر الذين كانوا أحوالك قال أولئك نفر من الجن لهم على حومة تقديم محبة فهم يقرؤن على القرآن
ويحجون معي في كل عام ثم ودعني وقال يا أخى جمع الله بيني وبينك في الجنة حيث لا فرقة ولا تعب
ولا حزن ولا نصب ثم غاب عن عيني فلم أره رضى الله عنه قاله الامام الياقنى
﴿الامام الرافعى الشافعى ذكر باسمه عبد الكريم﴾

﴿الربيع بن خراش﴾ من التابعين قال الامام الثعالبي في كتاب العلوم الفاشرة في أمور الآخرة
ذكر السهيلي بعد قصة زيد بن خزيمة الانصارى وتكلمه بعد الموت بتصديق النبي صلى الله عليه وسلم
وقال وقد عرض مثل هذه القصة للربيع بن خراش أخى ربه بن خراش قال ربهى مات أخى فسجنيده
وجلسنا عنده فبينما نحن كذلك اذ كشف عن وجهه ثم قال السلام عليكم قلت سبحان الله أبعده
الموت قال افي لقيت ربي فقلت في ربي وروح وريحان وهو غيرة ضبان وكسائي نيا بالخضر من سندس
واستبرق وأسرعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد أقسم ان لا يرح حتى أدركه أو آتبه
وان الامر أهون مما تذهبون اليه فلا تفترؤا ثم مات
﴿ورستم خليفة البرسوى﴾ الشيخ العارف بالله أحد كبار الاولياء أمحباب الكرامات وكان عابدا
زاهدا تقيا انتسب إلى خدمة الشيخ العارف بالله الحاجي خليفة ويقفه من مشربه انه كان أو يسيا
قالبعض من محبيه قال اشتكت عيناى في بعض الايام وامتد ذلك مدة فقال الشيخ المذكور لى كانت
رمدت عيناى في بعض الايام وامتد ذلك مدة ولم ينجع الدواء فقلت يومار جلاشأ بافقال لى ياولدى
اقرأ العودتين في الركعتين الاخيرتين من السنن المؤكدة قال فدأومت على ذلك ففشي الله تعالى
بصري قال ذلك البعض قلت من هذه الشاب قال هو رجل مشهور فعلت انه الخضر عليه السلام
فذهبت كما قال فبرث عيناى مات سنه ٩١٧ بمدينة بروساودفن بها قاله في الشقائق النعمانية قال
الفرزى أصله من قصبه قونيك من ولاية أنصولى وكان له خوارق منها انه خرج جماعة من المارين على
بروسا سنة سبع عشرة وتسعمائة فاضطرب الناس اضطرابا شديدا حتى هموا بالفرار فاستغاثوا

واشتهر وروينا عن الشيخ العارف بالله تعالى أبي الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم باهى

الشيخ العارف بالله تعالى
أبو العباس المرسى رضى
الله تعالى عنه لما ذكر
الغزالي ان الله شهد له
بالصدقية العظمى وفي
السيرة المشهورة لشيخ
الكبير العارف بالله تعالى
اليمنى الشهير المعروف
بالصاير رضى الله تعالى عنه
بالاستناد انه رأى في بعض
الايام وهو قاعد أبواب
السما مفتحة واذا بعصبة
من الملائكة قد نزلوا الى
الارض ومعهم خلع خضر
ودابة من الدواب فوقفوا
على رأس قبر من القبور
وأخرجوا شخصاً من قبره
وألبسوه الخلع وأركبوه
على الدابة وصعدوا به الى
السما ثم لم يزلوا يصعدون
به من سما الى سما حتى
جاوز السموات السبع
كلها وخرق بعدها سبعين
حجاباً قال فتعجب من ذلك
وأردت معسرة ذلك
الراكب فقيل لى هذا
الغزالي ولا علم لى فى أين
بلغ اتهاؤه (قلت) وأخبرنى
بعض الصالحين من ذرية
الشيخ أبى الحسن بن
حزهم بكسر الحاء المهملة
وسكون الراء وبعد هازى
بالصبط المحقق والمعروف
بين الناس بن حوزام انه
لما رقب أبو الحسن
المذكور على كتاب

بالشيخ رستم خليفة فقال لهم هؤلاء الجماعة لا يدخلون هذا البلد ولا يلحق أهله ضرر من جهتهم فثبتوا
مكانهم وكان كما قال اه
رسول القدورى * وعده القرشى في طبقات الفقهاء وهو المعروف بصاحب الخنفاء وهي امرأة
صالحة كانت بحجابه الدعوة قيل انه كان يبيع القدور الفخار فجاءه رجل وناولته درهما وأخذ منه قدرا
فجاء الرجل بها الى بيته وعلقها على النار فوجدتها مكسورة فجاء بها اليه فقال له الشيخ انظر الى
درهمك فاذا هو نحاس فاخذه وبذله بدرهم جيد فقال له الشيخ خذ قدرك فاخذ الرجل قدره ومضى
الى بيته ثم علقها على النار فوجدتها بحبيحة قال السخاوى وهذه الحكاية مستفاد من مشايخ الزيارة
وهذا ليس بمستبعد من كرامات الصالحين

رسولان الدمشقي * أحد افراد الرجال وأئمة العارفين وخواص الاولياء وصفوة الاصفياء قال
السراج روي عن الشيخ العارف أحمد بن محمد الكردى الشيباني قال رأيت الشيخ رسولان
الدمشقي راحة الله عليه مرة في الهواء تارة يمشى وتارة يسرى متر بعا وتارة يمر كالسهم ورأيت غير مرة
يمشى على الماء . وعن الشيخ أحمد المذكور قال حججت مرة واجتمعت بالشيخ رسولان بعرفات
ورأيت في جامع المشاعر ثم فقدته فلما وصلت دمشق رأيت ليس عليه أثر سفر فسألت عنه فقال أهل
دمشق والله ما غاب عنا قط يوما كاملا بل بعض يوم عرفة وبعض يوم النحر وبعض أيام التشريق
. وعن الشيخ أحمد أيضا قال رأيت الشيخ رسولان والاسد يفرغ على قدميه وهو لا يولى على أحد
لاستغراقه . وعن الشيخ أحمد أيضا قال رأيت الشيخ رسولان بظاهر دمشق مرة وبين يديه حصا
يرى بها فسألت فقال هذه سهام فى الفرنج وكانوا فى ذلك الوقت قد خرجوا وأرادوا أهل الشام وتبعهم
المسلمون فقالوا كانرى حصا ينزل من الهواء على رؤس الفرنج فتلك الفارس والفارس فهلك به منهم
خلق كثير . وعن الشيخ أبى الفرج عبد الرحمن بن الشيخ أبى العلاء نجم بن شرف الاسلام
أبى البركات عبد الوهاب الخزرجي المعروف بابن الخنبل عن أبيه قال حضر الشيخ رسولان سماعا بدار
بدمشق فيه جمع من المشايخ والعلماء فأنشد الحادى أيتها منما

وكنا سلكا فى صعود من الهوى * فلما نوافينا شدت وصدت

فان سألوا شون فيم هجرتها * فقل نفس حرايت فتسلت

هنيا مريثا غير داء مخامر * لغز من أعراضنا ما استحل

قال فكان الشيخ رسولان يثب فى الهواء بدور فيه دورات ثم ينزل قليلا فعل ذلك مراراً شهد من
حضر فلما استقر استند الى شجرة تين فى تلك الدار وكانت يابسة لا تحمل مدة فأورقت واخضرت
وجلت فى تلك السنة . وقال جلال الدين البصرى فى تحفة الانام ارسلان بن يعقوب بن عبد
الرحمن بن عبد الله الدمشقي من كراماته ما روى عن أبى الخير الحصى قال ورد على الشيخ ارسلان خمسة
عشر رجلاً فخرج لهم خمسة أرغفة لم يكن عنده غيرهما دقة فقال كلوا بسم الله اللهم بارك لنا فيما
رزقنا وأنت خير الرازقين فاكلوا حتى شبعوا وفضل لهم فضلة حسنة فقسمه عليهم بالسوية وكل
منهم كان شديد الجوع ثم سافروا طالبيين بغداد فاخبروا أنهم لازوا لياً كاون ذلك الى أن دخلوا
بغداد ومع كل بقية . ومنها ما حكى الشيخ داود بن يحيى بن داود الحريرى وكان صدوقاً قال حكى
جماعة أن الشيخ ارسلان لما شرع فى بناء المسجد بعث له أبو اليبان ذهباً وفضة مع بعض أصحابه حتى
يصرفه فى عمارته فلما اجتمع عليه وعرض عليه الضرة قال الشيخ ارسلان أما يستحي شيخك
يبعث لى هذا وفى عباد الله من اذا أشار الى ما حوله صار ذهباً وفضة وأشار بيده فرأى الرسول الطين

فيها لعنة الله على من عنده
شيء من كتاب الأحياء ولا
يحضره . فاحضر الناس
ما عندهم من ذلك
واجتمع الفقهاء ونظروا
فيه ثم أجمعوا على إحراقه
يوم الجمعة وكان اجتماعهم
يوم الخميس فلما كانت ليلة
الجمعة رأى أبو الحسن
المذكور في المنام كأنه
دخل من باب الجامع الذي
عاده يدخل منه فرأى في
ركن المسجد نورا وإذا
بالنبي صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر وعمر رضي الله
تعالى عنهم جالوس والامام
أبو حامد الغزالي قائم
ويده كتاب الأحياء
فقال يا رسول الله هذا
خصمي ثم جئنا على ركبته
وزحف عليهما إلى ان
وصل النبي صلى الله عليه
وسلم فتأوله كتاب الأحياء
وقال يا رسول الله انظريه
فان كان بدعة محالفا
لستك كما زعمت إلى
الله تعالى وان كان شيا
تستحسنه حصل لي من
بركتك فانصفتي من
خصمي فنظر فيه صلى الله
عليه وسلم ورقة ورقة إلى
آخره ثم قال والله ان هذا
شيء حسن ثم ناوله أبا بكر
فنظر فيه كذلك ثم قال نعم
والذي بعثك بالحق
يا رسول الله انه حسن ثم

ذهبوا فضة وقال عد إليه فقال الرسول والله ما بقيت أرجع بل أكون في خدمتك إلى الموت وانقطع
عنه . ومنه ذكر الشرف الحضري أن نور الدين الشهير بعث إلى الشيخ ارسلان ألف دينار
مع مملوك له وقال ان أخذها فانت حر لوجه الله تعالى نجاء بها اليه وهو يبيت في المعبد فقال ما يستحي
محمود بعث هذا في عباد الله من لو أشار بيده إلى ما حوله لصار ذهباً وفضة فرأى المملوك الحيطان
ذهباً وفضة فتعجب وقال يا سيدي قد علق عتقي على قبولك هذا الذهب فأخذه وصرفه في الخبز على
الفقراء والمساكين والارامل واليتام وفرقه بحضور المملوك . ومنها حدث الشيخ محمود الكردي
الشيبي قال رأيت الشيخ ارسلان مرة بعرفات والمشاعر فلما قدمت الشام سألت عن الشيخ فقالوا
ما غاب عنا ورأيتهم جالسا مستغرقا والأسدي تفرغ على أقدمه . ومنها ما روى عن داود الحريري
أيضا قال كان الشيخ أحمد بن الرافعي قد راد النخيل الذي له وعين واحدة وقال لا يحابه إذا استوت
هذه أهديناها إلى الشيخ ارسلان فربها بعد مدة فرأى أكثرها قد راح فسألم فقالوا لم يطلع إليها
أحد لكن في كل يوم يجيء إليها باز أشهب يأكل منها ولا يقرب غيرها ثم بطير فقال لهم الباز الأشهب
هو الشيخ ارسلان فذلك يقال له الباز الأشهب . وروى عن الشيخ ابراهيم بن محمود البعلبي المقرئ
قال كنا مع الشيخ ارسلان في بستان من بساتين دمشق ومعنا جماعة من الأصحاب فقال بعضهم
ما علامة الولي المشتمل على احكام التمكين فقال هو الذي ملكه أزمة التصريف في الوجود فقال
وما علامة ذلك فأخذ الشيخ أربعة قصبان وأفردها واحدا وقال هذا للصيف فاشتد الخرج جدا ثم
طرحه وأخذ آخر وقال هذا للربيع وهزه فاخضرت أوراق البستان وأنبعث أغصانه وتنسمت رياحه
ونسأمت ثم طرحه وأخذ الثالث وقال هذا للخريف وهزه فجاءت أوراق البستان وشجرت البستان
وأخذ الرابع فقال هذا للشتاء وهزه فهبّت رياح الشتاء واشتد بنا البرد وبست أوراق شجر البستان
ثم نظر إلى الطيار على أشجار في البستان فقام وأشار إلى واحد وقال سبح الله خالقك فترنم ذلك الطير
بصوت شجي أطرب السامعين ثم أشار إلى آخر ففعل كذلك حتى أتى على الجميع وأشار إلى طائر منها
ان مجد الله خالقك فلم ينطق فقال اسكت لا عشت فوق عتبة بيتنا وشاهدنا عجبا في ذلك كله وقتنا باجعا
آمناب الله وبكرامات الأولياء وانها حق لا ريب فيها . قال المناوي كان الشيخ ارسلان يقول لانا كل
النار لحما دخل زاويتي فدخل رجل للصلاة بها ومعه لحم في فطبخه فلم ينضج سكن دمشق ومات بها
سنة ٥٦٠ رحمه الله ورضي عنه

الشيخ ارسلان المصري أبو عبد الرحمن وهو غير الشيخ ارسلان الدمشقي من كراماته أن رجلا
جاء اليه ومعه جرة لبن فقال له يا سيدي أنا من الريف وقد جئت اليك بهذه الجرة هدية فأخذها وأكل
منها وأطعم أصحابه فلما أصبح الرجل جاء إلى الشيخ وودعه وأراد السفر فلما أتى الشيخ الجرة ماء وقال له
أخذ هذه الجرة إلى أهلك ولا تفتحها الا عندهم فأخذها وانصرف فلما وصل إلى أهله ففتحها فوجدها
مملوءة عسلا وله مناقب جليلة مات في مصر سنة ٥٧١ وكان مستجاب الدعوة وله تبة تعرف به
ومسجد كذلك قاله السخاوي

إبراهيم بن الصديق الجبري ابن الولي الكبير الشهير امام عيل الجبري في اليمن وخليفته كان
الشيخ رضاء الدين من أكبر الأولياء وأعيان الأصفياء وكان هو الوارث لبيه ظاهرا وباطنا وظهرت
له كرامات تدل على ذلك وكان والده يثني عليه كثيرا ويشير إليه بالولاية التامة ولما توفي والده رضى
الله عنه كتب إليه الفقيه الاجل الصالح محمد بن أبي بكر بن أبي حبة المعروف بالحجوب يعز به بوالده

ناولته عمر فنظر فيه كذلك ثم قال كما قال أبو بكر رضي الله تعالى عنهما فأمر صلى الله عليه وسلم بتجريد أبي الحسن من ثيابه وضرب به حدة

وتعظيما فغفر له أبو حامد
عند ذلك فلما استيقظ
من منامه وأصبح أعلم
أصحابه بما جرى له ومكت
قر يثامن شهر وجهام
ذلك الضرب ثم لظرب بعد
ذلك في الأحياء فـ رآه
مرأى آخر وفهمه فهـ ما
خلاف الفهم الأول فـ رآه
موافقا للكتاب والسنة
ورأى النبي صلى الله عليه
وسلم مسح على ظهره بيده
المباركة الكريمة فشفي
جسمه وقلبه بعد خمسة
وعشرين يوما ثم فتح
عليه بعد ذلك ونال من
المعرفة بالله تعالى والحظ
العظيم ما نال بفضل الله
الكريم وصحبه الشيخ
أبو مدين فـ رآه ثم قال له
قد فتحت لك ستة أفعال
وبقي السابـع فـ تـحـدهـ لك
الشيخ أبو يعزب فـ تـحـهـ اليـه
الثناة من تحت والعين
الهملة والزاي المشددة
فأذهب اليه فذهب فلما
رآه الشيخ أبو يعزب قال له
أقال لك الشيخ أبو الحسن
أني أفتح لك القـسـفـل
السابع ها ما أفتحـه لك
بأذن الله ففتحـه له ففتح
عليه وكان من عظم أمر
الشيخ أبي مدين وعظم
شأنه ما كان رضي الله عنهم
أجمعين ونفعنا بهم (قلت)
وقدر ويناذلك مختصرا

قال الفقيه محمد المذكور لما أخذت القلم وأردت أن أكتب اليه تعزية قيل لي لا تكتب الا تهنئة بما
اتقل اليه من وراثته سرأيه فككت اليه بذلك قاله الزبيدي

رضي الدين أبو الفضل الغزي هو محمد بن محمد ذكر في المحمد بن

رقية بنت الشيخ داود الصمادي قال السراج روي عن جماعة من الثقات أنه كان الشيخ داود ابنه
اسمها الست رقية وانهم حضروا في منزلهما سماع طيبا وهي واقفة في الباب تحفظ لهم الوقت فلما انقضى
الليل قالت يا فقراء اسرعوا بالخروج فلما سخر جوازك البسط فقط وكان تحنهم سقف من حجارة غلاظ
مدودة على عرض الحشب على عادة تلك البلاد وقالت لهم جاء بعض الرجال لافساد وقتي فنعتهم من
كل جهة وغفلت عن السقف الذي تحت أرجلكم فاستطووه فمسط فامسكت لكم البسط ترقصون
عليها واقفة في الهواء الى بكرة بقوة الله تعالى وبركات أسلافي رضي الله عنهم اهـ

رمضان الأشعث شيخ الفقراء المنايفة كان من أصحاب الشطح وله كرامات منها أنه اذا أراد
أن يشفع عند أحد من الكشاف أرسل اليه عكاز مع المظالم فيقضي حاجته فرد بعضهم شفاعته
فظهرت له غدة في رقبته وعظمت حتى بقيت كالبطيخة ومات حالامات الشيخ في القرن الثامن ودفن
بمدينة المنية قاله المناوي

الشيخ رمضان أحد مشايخ الطريقة اليرامية المنسوبة الى الشيخ الحاج بيرم وكان بحرا زاخرا
في المعارف الالهية وكان مجاب الدعوة واقطع اللط في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه
واستسقا فلف بقدر حتى استغاثوا بالشيخ المذكور فخرج الى المصلى وصعد المنبر ودعا الله تعالى وتضرع
اليه وتقبل الله تعالى دعاءه فما نزل عن المنبر الا وقد نزل المطر ففرح الناس وانتشر الرخاء في تلك البلاد
وكان متوطنا في مدينة ادرنه وتوفي فيها في أيام السلطان بايزيد خان قاله في الشقائق النعمانية

الشيخ روز بهار المدفون بالقرب من سيدي يوسف الجمي رضي الله عنهما ومن
كراماته أنه كان يصمق في حب الله تعالى فتضع الحوامل ما في بطنها من صغته خول الله تعالى ذلك الى
حب امرأته من البغايا فجاء الى الصوفية ورمى لهم الخرقه وقال لا أحب أن أكذب في الطريق ان
واردى تحول الى حب فلانة ثم صار يحمل لها العود ويركبها ويمشي في خدمتها الى أن تحول الوارد الى
حبة الحق بعد عشرة شهور فجاء الى الصوفية فقال ألبسوني فان وادى رجوع عن حبة فلانة قبلها
ذلك فتابت ولزمت خدمته الى ان ماتت انتهى كلام الامام الشعراني قلت وقد اطلعت للشيخ
روز بهار على كتاب جليل اسمه المكاشفات ضمنه ما وقع له من مكاشفاته في شأن الحق تعالى ونسبنا
محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء والملائكة بما يدعش العقول ويدل على أنه كان رضي الله عنه
من أكابر العارفين وخلاصة المقرين وذكرنا أنه ابتدأه ذلك وعمره أربع سنوات وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء وكان ذلك الكتاب في حوزتي مع كتاب منازل السائرين للهيروى وآداب المريدين
لشهاب السهروردي صاحب عوارف المعارف ثلاثها في مجموعة واحدة فاستغارها مني رجل من
أكابر أهل الدنيا ثم زعم ضياعها ولم يرجعها الى

روبو بن أحمد كان من أكابر الصوفية وأئمة الصالحين ومشاهير العارفين ومن كراماته ما روى
عنه أنه قال في منة عشرين سنة لا يخطر بقلبي ذكر الطعام حتى يحضر مات ببغداد سنة ٣٠٣
قاله المناوي

رحمان بن عبد الله العدني قال الامام اليافى أخبرني بعضهم قال أخبرني انسان ثقة قال خرجت
في شهر رمضان المبارك لاشتري لاهلي شيئا من السوق بين العباءين فلقيتني الشيخ رحمان جردني

قال ولقد مات يوم مات
وأثر السياط ظاهر على
جسمه (قلت) فإذا كان
الامام أبو حامد رضي الله
تعالى عنه قد باهى به صلى
الله عليه وسلم موسى
وعيسى عليه وعابهما
الصلاة والسلام واستحسن
تصنيفه وجلد من طعن
فيه في المنام المذكور
وشهده بالصدق بقية العظمى
فهل يفضله ويطن فيه
الاكل تيس مشوم
مخدول محروم ولولان
هذا الشيخ المذكور
أدركه اللطف بالتوبة
والهداية وتشفع فيه
الصديق وسبق له العناية
لكان يموت على ذلك
الحال ويلقى العقاب
الشديد والكال فنسأل
الله الكريم التوفيق
وحسن الخاتمة والعفو
والعافية في الدين والدنيا
والآخرة لنا ولأحبائنا
والمسلمين آمين (قلت)
واستحسانه صلى الله عليه
وسلم لما في الأحياء يشهد
بحسن علوم الصوفية
وبكون عقيدة الامام أبي
حامد وما وافقها من عقائد
العلماء والمشايخ حقا (قلت)
وله فضائل يتعذر حصرها
ذكرت شيئا منها في غير
هذا الكتاب (وحكي)
عن بعض أصحاب الامام

وارتفع في الهواء ارتفاعا كبيرا فبكيت وقلت له ردي في الأرض وقال أردت أن أفرجك
فايت . قال اليافعي وعن بعض المباركين قال أرسلنا شيخنا نشترى له ثمن سوق عدن فلم نجد
في السوق شيئا منه فرجعنا اليه بغير شيء فلقينا الشيخ ربحان في الطريق فقال انظر وأهؤلاء الرسل
الملاح أرسلهم شيخهم في شهوة اشتهاها فرجعوا بغير شيء اذهبوا الى بيت فلان في المكان الفلاني
تجدوا حاجة الشيخ عنده قال فذهبنا الى ذلك الشخص في الموضع الذي سماه فوجدنا عنده الخمر
فاشترينا منه للشيخ وجئتاه به وأخبرناه بما قال لنا الشيخ ربحان فضحك وقال اشتيتي أن أرى هذا
الشيخ ربحان فلم نشعر الا بالشيخ ربحان قد دخل عليه المسجد الذي هو فيه فخلابه وتحدث ساعة
فلما خرج الشيخ ربحان تعجب الشيخ عماري منه وأثنى عليه وعظمه قال الامام اليافعي وهذا الشيخ
هو شيخ شيوخنا الشيخ الكبير العارف بالله أبو محمد عبد الله بن أبي بكر المذفون في مورع أخذ
الطريق عن أبي الذبيح اسماعيل بن محمد الحضرمي البجلي . وعن بعض الاخيار أنه كان بعض
الناس في ساحل بحر عدن فاغلق باب البلدونه فلم يقدر أن يدخل فبات في الساحل ولم يكن له عشاء
فرأى الشيخ ربحان في الساحل فأتى اليه وقال ياسيدي اغلقوا الباب دوني وما معي عشاء وأنا اشتيتي
منك أن تطعمني هريرة فقال الشيخ ربحان انظروا الى هذا يطلب مني العشاء وما ير يد أيضا
الا هريرة كافي كنت مهر ساء صنع الهريرة فقال له ياسيدي لا بد أن تطعمني ذلك قال فلم أشعر
الاوا هريرة حاضرة حارة في الحال فقلت ياسيدي بقي السمن فقال انظر وا هذا التارك الفاعل
وما ير ضي بأكل الهريرة أيضا الا بالسمن فاما كنت سمانا أبيع السمن فقلت ياسيدي ما آكلها
الا بسمن فقال اذهب بهذه الركة الى البحر وانت بماء أتوضأ به قال فذهب الى البحر ففرغت منه
بازر ركة وجئت به فاخذتني الركة فصب منها سمناعلى الهريرة فاكلت من ذلك ولم أذق مثله قط
قالوا أخبرني بعض الصالحين قال قلت للشيخ ربحان خاطر ك معي فقال لي مادام هذا الرأس صحيحا
لا تخف وأشار الى رأسه قال حسبت أنه يعني مادمت حيا ولم يظهر لي مراده الا بعد موته وذلك أنه سقط
بعد ذلك بمدة طويلة في أصل جبل فانكسر رأسه ومات رضي الله عنه قاله الامام اليافعي . قال
الناوي من كراماته ما حكاه اليافعي عن بعض الثقات ان بعض أهل عدن رآه يفعل بعض المنكرات
فانكر عليه وقال هذا الذي يدعي الصلاح يقدم على هذا فاحترق بيته بالنار تلك الليلة قال وكانت وفاته
قبل السبع مائة رضي الله عنه

✽ حرف الزاي ✽

✽ أبو محمد زريع بن محمد الحداد البجلي ✽ كان شيخا عارفا عابدا مجتهدا صاحب كرامات منها أنه كان
يمسك قطعة الحديد وهي تشتعل نارا فلا تنضره وسبب ذلك أنه كان في أيام شبابه قد رآه بعض نساء
أهل القرية عن نفسها او كانت في غاية الحسن والجمال فكرهت ثم بعد مدة نالتها ضرورة فارسلت اليه
تطلب منه المال الذي كان بذله فوافقه على ذلك وجاء بالمال فلما قرب منها رآها كأنها سعة في ربح
عاصف فقال وما شأنك فقالت هذا شيء لم أكن أعرفه ولا أنا من أهل وائما الضرورة دعيتي الى ذلك
فتركها وخرج عنها وهب لها المال وتاب الى الله تعالى فقالت له زحزحك الله عن النار كما زحزحتني
عنها فاستجاب الله دعوتها ببركة صدق توبته فكانت النار لا تنضره ثم محب الصالحين بعد ذلك
واشتغل بطريق العبادة وظهرت عليه كرامات كثيرة وكانت وفاته نيف وستين وسنة قاله
الشرجي

الله منزل غير مخلوق وقال يا أحمد قم حيث شئت فدخلت الجنة فاذا بسفيان الثوري رضي الله تعالى عنه له جناحان أخضران يطير بهما من نخلة إلى نخلة وهو يقرأ هذه الآية الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض ننبؤاً من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين (قلت) ولهمؤلاء المذكورين وغيرهم من العلماء العاملين ما يطول ذكره بل يتعذر حصره من الفضائل من ذلك ما رأيت في المنام بعض العلماء اليمانيين من شيوخنا بعد مونه لا بسا حلة وفي ساقيه خلخالين نصف كل واحد منهما ذهب والنصف الآخر فضة في جهة الطول وليس بينهما حلة ولا انفصال أصلاً أعني الذهب والفضة وهما يجيران العقل بحسبهما وهو يتبختر في مشيته فأنهت وكأني إلى الآن أجد حلاوة حسنها وسألت بعض الصواغ هل يمكن الصبيغة على هذه الصفة المذكورة فقال ما نقدر ولا يمكن ذلك ولا بد أن يبقى بينهما فصل ظاهر فعمدت أنه لا يقدر مخلوق على صنعة الخالق القادر سبحانه وتعالى

الزعفراني أحد أصحاب الإمام الشافعي ذكر باسمه محمد بن الحسين في المحمدين ﴿ذكرني بالانصاري الخزرجي﴾ شيخ الاسلام وأحد أئمة العلماء العاملين والاولياء العارفين ومن أجل أركان الطريقين الفقه والتصوف قال الامام الشعراني كان كثيراً الكنف لا يخطر عندي خاطر الا يقول قل ما عندك ويطلب التأليف حتى أفرغ وكنت اذا حصل عندي صداع حال المطالعة له يقول انو الشفاء بالعلم فانويه فيذهب الصداع لوقته • ومنها أنه قال مرة كنت منعكفاً في العشر الاخير من رمضان فوق سطح الجامع الازهر جاءني رجل تاجر من الشام وقال لي ان بصري قد كفت ودلني الناس عليك تدعو الله أن يرده علي بصري وكان لي علامة في اجابة دعائي فسألت الله أن يرده علي بصره فاجابني لكن بعد عشرة أيام فقلت له الحاجة فقيت ولكن تسافر من هذا البلد فقال ما هي أيام فقول فقلت له ان أردت أن يرده الله عليك بصرك تسافر وذلك خوفاً من أن يرده اليه بصره في مصر فيمتهكني بين الناس فسافر مع جال فرده الله عليه بصره في غرة وأرسل لي كتاباً بخطه فارسلت أقول له متى رجعت الى مصر كف بصرك فلم يزل بالقدس الى أن مات بصيراً • وكنت يوماً طالما في شرح البخاري فقال لي قفا ذكر لي ما رأيت في هذه الليلة وقد كنت رأيت اتقي معي في مركب قلعهما حير وجبالها حير وفرشها سندس أخضر وفيها أرائك ومتكآت من حرير والامام الشافعي رضي الله عنه جالس فيها والشيخ ذكر ياعن يسار فقبلت يد الامام الشافعي ولم يزل تلك المركب سائرة بنا حتى أرسى على جزيرة من كبد البحر الحلو واذا فواكهها مديان في البحر فطلعت من المركب فوجدت بستاناً من الزعفران كل نواره منه كالاسباطة العظيمة وفيه نساء حسان يجنين منه فلما حكيت له ذلك فقال ان صح منامك يا فلان فانا أدفن بالقرب من الامام الشافعي رضي الله عنه فلما مات أرسلوا هيواله قبراً في باب النصر فصار الشيخ جال الدين والشيخ أبو بكر الظاهري يقولان ما صح منامك يا فلان فينبأ نحن في ذلك واذ باقاصد الامير خيرى بك نائب السلطنة بمصر يقول ان ملك الامراء ضعيف لا يستطيع الركوب الى هنا وأمر أن تركبوا الشيخ على تابوت وتحملوه للامير ليصلى عليه في سبيل المؤمنين بالميلة خمائمه وصلوا عليه فقال ادفنيه بالقرافة فدفنوه عند الشيخ نجم الدين الجنوشاني تجاه وجه الامام الشافعي رضي الله عنهم • قال وكنت بحجاب الدعوة لأدعو على أحد الاولياء يستجاب فيه الدعاء فاشار الى بعض الاولياء بالتستر بالفقير وقال استر الطريق فان هذا ما هو زمانها فلم أكداً تظهر بشي من الاحوال الى وقتي هذا قال الامام الشعراني وحكي لي يوماً أمره من حين جاء الى مصر الى وقت تلك الحكاية وقال احكي لك أمري من ابتدائه الى انتهائه الى وقتنا هذا حتى يحيط به علماً كأنك عاشرتي من أول عمري فقلت له نعم فقال جئت من البلاد وأنا شاب فلم أعكف على أحد من الخلق ولم أعلق قلبي به وكنت أجوع في الجامع كثيراً فاخرج في الليل الى قنطرة البطيخ التي كان بجانب الميضاء وغيرها فغسله وأكله الى ان قبض الله لي شخصاً كان يشتغل في الطواحين فصار يفتقدني ويشترى لي ما احتاج اليه من الكتب والكسوة ويقول يازكري بالاسأل أحد اتي شيء ومهما تطلب جئت بك فلم يزل كذلك سنين عديدة فلما كان ليلة من الليالي والناس نيام جاءني وقال لي قم فمقت معي فوقت بي على سلم الوقاد الطويل وقال لي اصعد فصعدت الى آخره فقال لي تبش حتى توت جيع أقرانك وترتفع على كل من في مصر من العلماء وتصير طلبتك شيوخ الاسلام في حياتك حين يكف بصرك فقلت ولا بد لي من العشي قال ولا بد لك ثم انقطع عني فلم أره من ذلك الوقت • وقال الغزي حدث عن والدي ان الشيخ زكريا دخل الى الغوري في حادثة تعصب الغوري فيه فاعلم الغوري بان الشيخ جاء في ذلك فامر البوابين فوضوا السلسلة على بابه فجاء الشيخ وهو راكب على بغلته فقطع السلسلة

آداب الحضرة قال الشيخ
شهاب الدين السهروردي
رضي الله تعالى عنه وهذه
غامضة من غوامض
الآداب اختص بها صلى
الله عليه وسلم أخبر الله تعالى
عن اعتدال قلبه المقدس
في الاعراض والاقبال
أعرض عما سوى الله
وتوجه الى الله وترك
 وراء ظهره الارضين
والدار العاجلة بحظوظها
والسموات والدار الآخرة
بحظوظها فما التفت الى
ما أعرض عنه ولا لحقه
الاسف على الغائت في
اعراضه وقال في أثناء
كلامه ثم فر من الله تعالى
حياء منه وهيبة واجلالا
رطوى نفسه بفراره في
مطارد انكساره وافتقاره
لكيلا تنبسط النفس
فتطغى والنفس عند
المواهب الواردة على
الروح والقلب تسترق
السمع وتغنى نالت قسطا
من المنع واستغنت طغت
والطفبان يظهر منه فرط
البسط والافراط في
البسط بسد باب المزيد
فوسى على نبينا وعليه
أفضل الصلاة والسلام
صحه في الحضرة أحد
الطرفين ما زاغ يبصره
وما التفت الى ما فانه متأسفا
بحسن أدبه ولكن

بكراسة كانت في يده من غيرا كثرات ثم دخل ودخل الناس معه . وقال قال الشيخ عمر بن
الشماع الحلي ذكركم لي ما رأته حاصله انه رأى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في منامه وهو طوال
قال فقلت له اجعلني في صدرك أوق قلبك فقال له سيدنا عمر رضي الله عنه يازكرياً أنت عين الوجود ثم
ذكر انه استيقظ وهو يحمد الله هذه الكلمة قال ابن الشماع ثم ذكر لي انه اختصم شخصان من أمراء
الدولة في الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه فقال أحد هما ذاك الله وقال الآخر هو
كافر وإن القائل بكفره كتب صورة سؤال في كفره وطلب منه الكتابة قال الشيخ الاسلام زكريا
فامتعت من ذلك واعتذرت بأن القول بكفر مسلم فيه خطر قال فلما سمع القائل بولايته لذلك طمع
في الكتابة بولايته فكتب صورة سؤال وطلب الكتابة بولايته فامتعت أيضاً واعتذرت بأن الجزم
بولايته من لا يتحقق ولا يته فيه خطر أيضاً فطلب الكتابة وترك السؤال عندي فذهبت بعد
 صلاة الجمعة الى جامع الازهر لزيارة شخص كنت أعتقد لاستشير في الكتابة في الولاية فلما رأي
ابتدر في قيل أن أكله بقول نحن مسلمون أولاً قلت له بل أتم من خيار المسلمين قال فما الذي يوقفك
عن الكتابة فقلت له كنت أنتظر الاذن قال ثم فتح علي بكتابة عظيمة في القول بولايته قال ابن
الشماع هذا ملخص ما سمعته من لفظه مات سنة ٩٢٦ عن ما تو ثلاث سنين من العمر
يقول جامع هذا الكتاب الفقيه يوسف النباهي عفا الله عنه عما من الله به على اني رأيت في منامي في
بيروت منذ سنوات شيخ الاسلام زكريا الانصاري المذكور في الجامع الازهر واقفا في قرب عمود
الشيخ عبد القادر الرافعي شيخ رواق الشوام من جهة شماله في جوار الرواق المذكور رأيت تحيها
مربوع القائمة الى الطول اقرب فاستنى وطلبت منه أن يجيزني بالنهج فأجابني وقال لي اني أحبك
وعلمي فأثد من قاله لا يشيب أبداً ويبقى شعره أسود غير اني لم أحفظها لكونها بغير العربية ولعلها
بالسريانية لانها لغة الارواح فسررت بهذه الرؤيا بالتصريح بحجتي لاي و تأسفت لعدم اجازته ولم
أجل ذلك الاعلى عدم اهليتي لذلك وقد ذكرت هذه الرؤيا مختصرة في سعادة الدارين مع غيرهما من
المرائي والمبشرات و ذكرت هناك سهواً أن وفاته سنة ٩٢٥ رضي الله عنه وتغني والمسلمين ببركاته
زهراء الوالدة كانت من عقلاء الموهلات وكابر العارقات قال ذوالنون المصري بينا أنا
أطوف في بعض أودية بيت المقدس سمعت قالاً اذا الادي التي لا تحصى واذا الجود والبقا متع
بصر قلبي في الجولان في سائين جبروتك واجعل همتي متصلة بمجود لطفك بالطيب وأعزني من
مسالك المتجبرين بحلاك وبهاتك يارؤف واجعلني لك في الحالات ناد ما واطالباً وكن لي يا منور
قلبي وغاية طلبتي صاحباً فبعت الصوت فاذا امرأة كأنها عود محترق عليها درع صوف وخمار
شعر أسود قد أضناها الجهد وقتلها الكمد وذو بها الحب فقلت السلام عليك قالت عليك السلام
يا ذا النون قلت كيف عرفت اسمي ولم ترني قالت كشف عن سري الحبيب فرفع عن قلبي حجاب
العما فعرفني اسمك فقلت ارجعي الى مناجاتك قالت أسألك اذا الهاء أن تصرف عني شرماً أجد فقد
استوحشت من الحياة ثم خوت ميتة فبقيت متحيرة فاقبلت عجوز كالوالدة نظرت اليها ثم قالت الحمد لله
الذي أكرمها قلت من هذه قالت ابنتي زهراء الوالدة طامند عشر بن سنة توهم الناس انها مجنونة وانما
قتلها الشوق الى ربها تعالى قاله المناوي

الامام زيد بن علي زين العابدين بن الحسين أحد أفراد الرجال ومشاهير الابطال وأئمة الهدى
من أهل البيت رضي الله عنهم أجمعين من كراماته انه لما صلب كشفوا عورته ففسخ العنكبوت
عليها فسترها قال الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان شاهدت زيد بن علي كما شاهدت أهلها فآريت في

فمنع ولم يطلق في فضاء
المزيد وظهر الفرق بين
الحبيب والكليم عليهما
أفضل الصلاة والتسليم
وهذه دقيقة لآرباب
القرب والاحوال السنية
اتتهى كلامه مختصرا
وقال سبحانه وتعالى قوا
أنفسكم وأهليكم نارا قال
ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما فتوهم وعلموهم
وأدبوهم ورويت عائشة
رضي الله تعالى عنها عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حق الولد على
والده أن يحسن اسمه
ويحسن موضعه ويحسن
آدابه وعنه صلى الله عليه
وسلم أنه قال ما نحل والد
ولدا من نحل أفضل من
أدب حسن وعنه صلى
الله عليه وسلم أنه قال
أدبني ربي فأحسن نادبي
وفي رواية ثم أمرني بمكارم
الاخلاق وقال خذ العفو
وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلين قيل ومن
الادب قوله صلى الله عليه
وسلم زويت لي الارض
فرايت مشارفها ومغارها
ولم يقل رأيت وقول
عيسى على نبينا وعليه
أفضل الصلاة والسلام ان
كنت قلته فقد علمته ولم
يقول قل وقول أيوب
على نبينا وعليه أفضل
الصلاة والسلام مسني الصبر وأنت أرحم الراحمين ولم يقل أرجئ وقد قيل حقيقة الادب اجتماع خصال الخير

زمانه أفقعه ولا أعلم ولا أسرع جوابا ولا بين قولاً لقد كان منقطع القرين قاله السخاوي * قال
العيبان في اسعاف الراغبين وهو الذي ينسب اليه الزبدية طائفة من الشيعة لهم خروج عن الشريعة
وسيدنا زيد يرى منهم كان اما مجتهدا واصلب عريانا فسجحت على عورته المنكبوت وقيل ان بطنه
الشريف ارتخي على عورته فطاهارا لا مانع من وجود الامرين وكان عند صلبه وجهه الى غير القبلة
فدارت خشيته التي صلب عليها الى أن صار وجهه الى القبلة وسبب ذلك خروج وجهه على هشام بن
عبد الملك وخذهله كثيرا محبا من أهل الكوفة اذ طلبوا منه أن يتبرأ من الشيخين أبي بكر وعمر
لينصروه فقال كلابي أتولاهما فقالوا اذ انرفضك فقال اذهبوا فاقام الرافضة فسموا رافضة من حينئذ
وجاء طائفة وقالوا نحن نتولاهما وتبرأ ممن تبرأ منهما فقبلهم فقالوا لعلهم سموا الزيدية والجبج من
يتذهب عندهم زيدو يتبرأ من الشيخين ويكرههما وقال المناوي في طبقاته المشهد الذي يقرب بحجرة
القلعة بقرب مصر القديمة بني على رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قدم
برأسه سنة ١٢٢ وبنا عليه هذا المشهد قال بعضهم والدعاء عنده مستجاب والانوار تزي عليه اه
زيد أبو عبد الرحمن بن الحارث النخعي * ذوا خشية والمهابة والتوكل والقناعة من كراماته انه لما
حج احتاج الى الوضوء وكان المجلس ليس به ماء ففتح عن الركب وقضى حاجته وتوضأ بماء طهور
وعاد فاخبرهم فخرجوا فلم يجدوا الماء مات سنة ١٢٢ قاله المناوي في الطبقات الصغرى

يزيد النخعي أبو أسامة بن عبد الله بن جعفر اليماني * نسبة الى قرية يفاعه تفقه بمدينة الجند ثم
رحل الى مكة وأخذ عن أهلها ثم رجع الى الجند وانتفع به الناس وارتفع صيته ورحل اليه حتى بلغت
أتباعه نحو الثلاثمائة فقيها ثم انزل عن الخلق وآثر الخمول على الشهرة وظهرت له الكرامات منها
ما حكاه بعضهم قال رأيت خراج ليلة فقبته فلما اقترب من باب المدينة انفتح له ثم سار حتى وصل موضع
قبره الذي دفن به فاحرق بالصلوات واستمر الى الصباح ورجع فلما وصل الى الباب انفتح له أيضا ودخل
مسجده فصلى الصبح وقعد يذ كر فقبلت يده فقال لي ان اخترت الصعبة لا تذ كر مارأيت لاحد
مات سنة ٥١٤ ودفن بقبر مدينة الجند وقبره ظاهر مقصود وقل من يقصده في حاجة الا تقضى
قاله المناوي في الطبقات الصغرى

يزيد بن علي الشاوري النخعي * والد الفقيه أحمد كان فقيها عالما وعازا هاد تفقه به جماعة
من العلماء منهم ولده أحمد وغيره وكان مشهورا بالصالح صاحب كرامات منها انه كان لا يأنس به جنب
الاغنياء وكشف له عن حاله ولا يأنس به أحد بدراهم على سبيل النذر الاميزة الحلال منها من الحرام حتى
يعترف صاحبها بذلك اشتهر عنه ذلك مرارا توفي سنة ٧٨٤ قاله الشريجي

يزيد بن العابد بن البكري ذكر باسمه في المحمد بن وهم ثلاثة *

يزيد بن العابد بن عبد الرؤف المناوي * الشافعي المصري الاستاذ الكبير ابن الامام المناوي
صاحب الطبقات وشارح الجامع الصغير وزيد بن العابد بن هذامن أكاير الاولياء وأعيان الاصفياء
حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين واشتغل بالعلم ثم في الطريق ولازم الخلوة واشتغل بالعبادة حتى صار
لا يرى الامصلي أو ذا كراوى يقوم الليل كله حتى ظهرت عليه خوارق وأحوال باهرات وكان يرى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ورده وكان في ابتداء أمره أرسله والده لمصاحبة وهو مرأق فرأى ابن
القطمة وهو لا يعرفه فناداه يازيد بن العابد بن تقدم اليه فوضع في فيه قلب خس وقال اذهب فقد
خسناك وكانت الارواح تألفه والاولياء تعرفوه يدخلون عليه ليلاني محل من خلال الشبائيك
ويجلسون معه ويخبرونه بأموالهم لا تتخلف واجتمع بالقطب مرارا ومن كراماته ان الامام الشافعي

(قلت) وبلغني أن بعضهم قال المشاركة وصلوا الى الله سبحانه بحسن الادب والمغاربة وصلوا الى الله تعالى بذبح النفوس (قلت) وكأن هذا القائل أشار الى أن الغالب على المشاركة الدخول في جميع الحركات بالادب البالغ مع عدم المبالغة في المجاهدة والغالب على المغاربة شدة المجاهدة البالغة مع عدم المبالغة في الادب والا فكل من الفريقين لا يتخلو من كلا الخصلتين المذكورتين أعني ان هل الادب البالغ لا يتخلو من المجاهدة وأهل المجاهدة البالغة لا يتخلو من الادب وقال ابن المبارك رضي الله تعالى عنه نحن الى قليل من الادب أحوج منا الى كثير من العلم وقال أيضا قدأكثر الناس في الادب ونحن نقول هو معرفة النفس وقال أيضا من تهاون في الادب عوقب بحرمان السنين ومن تهاون بالسنين عوقب بحرمان القرائض ومن تهاون بالقرائض عوقب بحرمان المعرفة وقال أيضا أدب الخدمة أعز من الخدمة وقيل للحسن البصري رضي الله تعالى

رضي الله عنه كان يخاطبه من قبره وكان في بعض الاحيان يخرج يده من القبر ويضع له في يده شيئاً قال وما زلته يوماً الا ورأيت عند قبته نهرين على أحدهما حمامة بيضاء وعلى الآخر حمامة خضراء وكان يرى جده الشريف يحيى النابغة وهو جالس في قبره وعليه ثياب سود وهو يكلمه ويأسفه ويدعوه . وحدث الحصاني وهو أحد المشيخ المشاهير في تاريخ طهيمية الصعدي المصري وهو من كبار الاولياء في علم الارواح وأمامه انسان كانوا رؤا ونورا كالانسان قلت ما هذا قال زين العابدين المناوي قدسواكل بأهل البرزخ . قال المحبي في ترجمة الشيخ عبدالقادر القيصوي أنه مرض له ولد فزار الامام الشافعي فاجتمع مع زين العابدين المناوي فقال له مصلحتك عند ذلك الرجل وأشار الى رجل جالس في طاق من بيت فذهب اليه فوجده بعض أصحابه من العلماء قد كره له فدعا لولده فعوفى ومن كراماته انه كان على قبره خيمة فسقط عليها حائط بجانبها فتقطعت الخيمة قطعا قطعاً وكان قد علق فيها ثياب من القناديل فوجدت تحت الخيمة لم تنكسر وهذا بالمشاهدة . ومنها انه أتاه رجل من أصحابه وهو جالس عند نافذة الباب فخرج اليه وكلمه ثم رجع فقلت له من هذا فقال فلان قلت ماله قال يقول ان له ولدا في الريف وانهم أرسلوا يقولون له انه مريض فأنزعج من ذلك وجاء يسألني أن أكتب له ورقة فإيش أكتب له الولد مات في هذا اليوم وكان الولد باعمال القوصيه فقلت لا ذكرك له ذلك واكتب له ما يطلب فورداخبر بعد أيام بموت الولد في ذلك اليوم . ومنها ان بعض الجنود جنى عليه في طريق بركة الحج وضربه بسيف فلم يصبه منه شيء ثم ان ذلك الجندي توجه لبلد الريف فرمى بندقته فرجعت عليه فقصدت كفه وهو الى الآن على هذه الحالة . ومنها انه توجه للصعيد يطالب لوالده بخراج رزقة فجنى عليه بعض العرب وضربه بمنز راق فلم يصبه منه شيء فرمى على ذلك الرجل عمر بن عمر فضرب عنقه من غير سبب ولا شك . ومنها انه توجه لبعض الاكابر يطالبه بمعلوم لوالده ففسده ذلك الرجل وضربه وحقره فامر عليه ذلك اليوم الا وجد عنده بعض أهل الفساد فسكه الوالي وأغرمه قدرا كبيرا بعد من يد الحفادة . ومنها انه كان يمكث اليوم واليلة على الوضوء الواحد . ومنها انه كان يقول ما جلس عندي انسان الا وعرفت ما هو متلبس به ولولا خوف الله تعالى لظهرت عورات غالب الاعداء توفي سنة ١٠٢٢ ودفن بين الوليين الشيخ أحمد الزاهد والشيخ مدين الاشحموني وتأخرت وفاة والده عنه وأثنى عليه في الطبقات

زين العابدين ابن الشيخ عبيد البلقيني أحد الاولياء العارفين كان من أهل الكشف وله اليد الطولى في طاعة الجن له بلاعزيمة وأقسام بل لكل دينه . ومنها كراماته ما ذكره الامام الشعراي قال زرت معه الشيخ تاج الدين الذي كرمه بجامع طولون فلم يخرج لنا وتلاهي عنا بنصراني فطعنه الشيخ زين في فخذه اليسار فلم يزل بهاتفتخ في يده حتى مات ومع ان الطعنة ما وقعت الا في سارية من سواري الجامع . وقوله طعنه يعني بالخال قال المناوي وليست هذه الواقعة قصصا بالمطعون ولا زراعه ولا منافية لولايتيه لما في كثير من تأليفات القوم ان كثيرا من الاولياء قتل كثيرا منهم بالخال ووقع لبعضهم انه زاحجه في حلقة الذكرك فضره بأصبعه في بطنه فخرجت من ظهره وسقط ميتا . زين العابدين بن المناديلي المصري المجنون المستغرق كان كشفه لا يكاد يخطئ ومن كراماته ما أخبر به حشيش الحصاني انه وقع له اجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم في بعض الاليالي فلما أصبح وجد صاحب الترجمة بقرب المؤبدية فقال له من كان مع حبيبه الليلة مجتمعا لم يقر به سوء وهو على خير مجتمع قاله المناوي

عنه قدأكثر الناس في علم الآداب فأثقفها عاجلا وأرسلها آجلا فقال التفقه في الدين والزهد في الدنيا والمعرفة بجماله عليك

• (حرف السين) •

عن سالم بن محمد بن سالم العاصري رحمه الله عن كراماته انه ذكر ان من خاف من العطش فليقرأ الفاتحة سبعاً عند الصباح ويقل على يديه ومسحهما وجهه ويكون على الريق فانه لا يظمأ في ذلك اليوم قاله المناوي وهذه من الفوائد الخواص وليست من الكرامات ولكن ذكرته بحجارة للمناوي ولتحصل بركته تستفاد هذه الفائدة

﴿سالم بن علي﴾ قال الشيخ العارف عتيق كنفار كركب الحاج فادرك الناس عطش شديد وقل ماؤهم فلجأ جماعة من أهل الركب إلى الشيخ أبي النجاة سالم بن علي فاعتزل عنهم ودعاهم وجل ونشف اليه بالنبي صلى الله عليه وسلم فأرسل الله عليهم المطر حتى هم الركب بإجماعه من هبة الله على العالمين

﴿سالم العفيف﴾ كان من المشهورين بالخير والصلاح واستجابة الدعوة جاءه رجل وهو قلق فقال له الشيخ ما الذي بك فقال ضاع لي دفتر حساب وأنا ندمر رجل ظالم وقد دلوني عليك أن تدعولي عسى أن أجده فقال له الشيخ امض الى سوق الحلاوين واشترطل حلوى حتى أدعوك قضى الرجل الى الحلاواني وقال زين لي رطل حلوى فوزن له وأخذ ورقة ولقهاها وناولها لياه فنظر الرجل الى الورقة فوجدها من دفتره فقال للحلاواني من أين لك هذه الورقة فقال من ساعة اشتريت دفترًا فقال اتيت به فدفعه اليه فاعطاه الفمن الذي اشتراه به وأخذه وجاء به الى الشيخ وقال له يا سيدي وجدت الدفتر وقص عليه القصة وناوله الحلوى فقال له الشيخ خذ حلاوتك لا حاجة لي بها انما قصدت قضاء حاجتك مات في مصر وقبره في تربة الامشاطي المؤذن بجامع مصر قاله السخاوي وقد تقدمت هذه الكرامة

﴿سالم بن حسن الشبيري﴾ نزيل مصر الشافعي الامام الحجة شيخ وقته وأعلم أهل عصره أخذ الفقه عن الشمس الرملي وتكمل بالنور الزيادي وكان مع كونه فقيهاً من أكابرة الاولياء له كرامات نازقة وأحوال باهرة منها ما حكاه النور الشيرازي في درسه انه ما لع كتاب الغرور من الاحياء للقراني فلما رأى مقاله الغزالي في علماء عصره وما هم فيه من الغرور مع ما كان عليه أهل ذلك العصر من الخبر أضمر في نفسه أن يتخلى للعبادة والصوم وقراءة القرآن وإن يترك القراءة على الشيوخ والاجتهاد في الطلب لانه قد حصل ما يكفي في اقامته ودينه وكان اذا ذكر بحضر درس الشيخ سالم المذكور رجعاء ذلك اليوم الى الدرس بغير مطالعة واشتغل سر ابراءة القرآن بحيث لا يسمع أحد من الحاضرين ولم يخبرهم بما أضمره في نفسه وانما جاء الى الدرس مراعاة لحظائر الشيخ لا ليقفده فيسأل عنه أو يأتي اليه فقال له الشيخ سالم شفاه يا علي مالك اليوم ساكت فقال له يا سيدي ما طلعت فقال له يا علي الغزالي ما ألف المستصفي ما ألف الوجيز ما ألف كذا ما ألف كذا وعده ولفاته فقال له نعم يا سيدي فقال له كأنك اغترت بكتاب الغرور ومن الاحياء لا بقيت تفعل هذا واطلب العلم واتق الله ما استطعت عسى الله أن يجعلك من المخلصين قال الشيرازي لما كنت كاشفتي بذلك رجعت لما كنت عليه من طلب العلم والاشتغال به وصرفت أوقاتي في المطالعة وتوكت ما كنت أضمرته في نفسي وأنبأني الشيخ عنه حتى كان من أمر الله ما كان والحمد لله وحده مات الشيخ سالم بعصر سنة ١٠١٩ هـ وصلى عليه شيخه النور الزيادي قاله المحي

﴿أبو محمد سبأ بن سليمان﴾ النبي كان فقيها عارفا مجودا غلبت عليه العبادة والنسك والورع حتى صار

والحمد لله على السراء
والصبر على الضراء وقال
أبو نصر السراج رضى
الله تعالى عنه الناس في
الادب على ثلاث طبقات
أما أهل الدنيا فأكثروا
آدابهم في الفصاحة والبلاغة
وحفظ العلوم وأسمار
الملوك وأشعار العرب
وأما أهل الدين فأكثروا
آدابهم في رياضة النفوس
وتأديب الجوارح وحفظ
الحدود وترك الشهوات
وأما أهل الخصوصية
فأكثروا آدابهم في طهارة
القلوب ومراعاة الأسرار
والوفاء بالعهود وحفظ
الوقت وقلة الالتفات إلى
الخطاير وحسن الادب
في مواقف الطلب وأوقات
الحضور ومقامات القرب
وقال أبو محمد الجريري
رضي الله تعالى عنه منذ
عشرين سنة مامدت
رجلي وقت جلوسى في
الخلوة فإن حسن الادب
مع الله تعالى أولى وقال
السرى رضى الله تعالى
عنه صليت وردى ليلة
من الليالى ومددت رجلى
في الحراب فنوديت بأمرى
هكذا تجالس الملوك
فضممت رجلى ثم قلت
وعزتك لأمدت رجلى
أبدا وقال الجنيد رضى
الله تعالى عنه في ستم

أساء الادب على الباب رد
الى سياسة الدواب وقال
يحيى بن معاذ رضى الله عنه
اذا ترك العارف أدبه مع
معروفه فقد هلك مع
المالكين وقال أبو
القاسم القشيري رضى
الله تعالى عنه كان الاستاذ
أبو على الدقاق رضى الله
تعالى عنه لا يستند الى شئ
فكان يوماً في جمع فاردت
أن أضجع له وسادة خلف
ظهره فقال لأربدا الاستناد
فتألمته بعد ذلك فعملت
أنه لا يستند الى شئ وقال
أبو عثمان الخيري رضى الله
تعالى عنه الصعبة مع الله
يسبحانه بدوام الهيبة
والراقبة ومع الرسول
صلى الله عليه وسلم باتباع
سنته ولزوم ظاهر العلم
ومع أولياء الله تعالى
بالاحترام والخدمة ومع
الاهل بحسن الخلق ومع
الاخوان بدوام البشرام
يكن انما ومع الجهال
بالدعاء لهم والرحمة عليهم
(قلت) وكلام أبي عثمان
هذا حسن نفيس وهو مع
كونه منذ كورا في باب
الصعبة فهو في الحقيقة
يرجع الى حسن الادب
مع كل مصحوب فلهذا
ذكرته مع أقوالهم في
الادب وقال أبو القاسم
الجنيد رضى الله تعالى عنه

ما حب كرامات ومكاشفات يحكى انه بات ليلة هو والفقير ابراهيم المازني عند قضاء عرشان
فاكرمهم وضيّفهم فلما كان الصبح أراد الفقير ابراهيم أن يصبر الى وقت الغداء ففكره الفقير سبأ
ذلك وأزعجه على السير وهم بمفارقة فساعده الفقير ابراهيم فلما ساروا وقرأوا من حسن الظفر
خرج اليهم صاحبه الشيخ عبد الوهاب فتلقاهم وأدخلهم داره وأتاهم بشئ من الطعام ففكره الفقير
سبأ أن يأكل فلازمه الشيخ على ذلك فلم يفعل فلما كان الليل وقدموا ساعة كبيرة اذ بالشيخ
عبد الوهاب قد جاءهم بطعام اذ كان من عادته أن يفترق الضيف بعد جمعة فأكل منه الفقير سبأ
أكل جيداً فقال له الفقير ابراهيم يا لهجب كيف امتنعت من الغداء مع القضاء ثم من الاكل مع هذا
الرجل أول الليل ثم مكثت الآن فقال اني لما مسيت مع القضاء رأيت في المنام آتياً تاني وجو برجلي
ودلا في بئر يتوهج ناراً وهو يقول عاديت نأكل خبز القضاء وأنا أقول لأعود فتركني فلما
استيقظت كان مني ما رأيت من الامتناع عن طعامهم فلما وصلنا الى هذا الشيخ قلت اذا كان هذا حال
القضاء وهم يعرفون ما يحل وما لا يحل فكيف يكون حال هذا الرجل الجاهل فامتنعت من طعامه فلما
نمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي كل طعام عبد الوهاب فهو مني فهذا الذي حلني
على الاكل الآن وهذا يدل على ان الفقير سبأ كان مباركاً محفوفاً من الله عناية ويدل هذا على
خير الشيخ عبد الوهاب فانه كان كريماً جواداً يفعل الخير كثيراً ويظم الطعام وكان مالكا لحسن
الظفر وتلك الناحية على عادة مشايخ الجبل قاله الشرابي ولم يذكر تاريخ الوفاة

﴿ست الملوك﴾ قال الشيخ صفي الدين بن أبي منصور رأيت امرأة كبيرة الشأن يعظمها الاولياء
والعلماء مغريرة يقال لها ست الملوك زارت بيت المقدس في وقت كان فيه الشيخ الكبير الشأن على
ابن عايس الجبائي قال الشيخ على المذكور كنت بيت المقدس واذا أنا شهيد حيلام نور مدلى من
السما الى قبة كانت في المسجد غشيت الى القبة فوجدت فيها هذه المرأة ست الملوك والنور الذي
شاهدته متصل بها فطلبت منها الاخوة فاجابت قاله الامام اليافي

﴿سراج الدين العبادي ذكر باسمه عمر﴾

﴿السري السقطي﴾ قال القشيري سمعت أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول
أخبرني جعفر بن محمد قال حدثني الجنيد قال دخلت على السري يوماً فقال لي عصفور كان يجي في كل
يوم فأفدت له الخبز فبأكل من يدي فنزل وقتنا من الاوقات فلم يسقط على يدي فتذكرت في نفسي ايش
السبب فتذكرت اني أكلت ملحاً بابزار فقلت في نفسي لا أكل بعدها وأنا نائب منه فسقط على يدي
وأكل . وحكى أن السري السقطي المازني التجارة كانت أخته تنفق عليهم من غزلها فابطأت
يوماً فقال لها السري لم ابطأت فقالت لان غزلي لم يشتر وذكروا انه مخطأ فامتنع السري عن
طعامها ثم ان أخته دخلت عليه يوماً فرأت عجوزاً تكس بيته وتحمل كل يوم اليه رغيفين خزن
أخته وشكت الى أحد بن حنبل فقال أحد بن حنبل للسري فيها فقال لما امتنعت عن أكل
طعامها قبض الله الى الدنيا لتنفق على وتخدمني . قال وسمعت أبا عبد الله الشيرازي يقول سمعت
أبا عبد الله بن مفلح يقول سمعت المغازي يقول سمعت الجنيد يقول كانت معي أربعة دراهم فدخلت
على السري السقطي وقلت هذه أربعة دراهم خلتها اليك فقال ابشر يا غلام بانك تفلح كنت أحتاج
الى أربعة دراهم فقلت اللهم اغنني عن يدي من يفلح عندك اه قال الخافق قال مظفر بن سهل سمعت
علانا الخياط وكان قد جرى بيني وبينه ذكر منافق السري يقول كنت جالساً يوماً مع السري فجاءته
امرأة وقالت يا أبا الحسن أنا من جيرانك وأخذتني الطائف وأخشى أن يؤذيه فان أردت أن نجى

لذا صحت المحبة سقطت شروط الادب وقال أبو عثمان اذا صحت المحبة نأكلت على الحب ملازمة الادب (قلت) هذا أبو عثمان المنزني

الأدب أديب قال الاستاذ أبو القاسم القشيري رضي الله تعالى عنه ويشهد لهذا ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما قد دخل عثمان رضي الله تعالى عنه فغطى فخذه صلى الله عليه وسلم وقال ألا نستحي من رجل نستحي منه الملائكة فيه صلى الله عليه وسلم على أن حشمة عثمان رضي الله تعالى عنه وإن عظمت فالخالة التي كانت بينه وبين أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما كانت أصغر وفي قريب من معناه (أنشد)

في انقباض خشمة فاذا صادقت أهل الوفاء والكرم أرسلت نفسي على سجيته

وقلت ما فات غير محزنم وقيل لما ورد الشيخ أبو حفص رضي الله تعالى عنه العراق جاء إليه أبو القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه فرأى أصحاب أبي حفص وقفا على رأسه يأتمرون لأمره لا يخطئ أحد منهم فقال يا أبا حفص أدبت أمهاتك أدب الملوكة فقال يا أبا القاسم ولكن حسن

معي وأدبت إليه قال ابن عسقلان فتوقعت أن يبعث إليه فقام وكبر وطول صلاته فقالت له المرأة يا أبا الحسن الله الله في أعشى أن يؤذي ولدي فسلم وقال لها أناني حاجتك فلم يكن إلا أن جاءت امرأة أخرى وقالت لها قد أفرج عن ولدك اذهبي إليه فتعجب رجل من سرعة إجابة دعائه فقال له إعلان لا شيء تعجب اشترى كرلوز بستين دينارا وكتب على العدل الذي هو فير بحه ثلاثة دنانير فارتفع السعر حتى صار الكر بستين دينارا فأناله الدلال وقال أريد ذلك اللوز فقال أخذه فقال بكم فقال بثلاثة وستين دينارا فقال له إن اللوز قد صار بستين دينارا فقال عقدت بيني وبين الله تعالى عقدا لأجله لست أبيعه إلا بثلاثة وستين دينارا فقال له الدلال أني عقدت بيني وبين الله تعالى عقدا أن لا أغش مسلما ست آخذ منه منك إلا بستين فلا الدلال اشتراه ولا هو باعه فكيف لا يستجاب دعاء من هذا فله . وقال أجد بن خلف دخلت يوما على السري فرأيت في غرفته كوزا جديدا مكسورا فقال أردت ماء بارد في كوز جديد فوضعت على هذا الزواق ونمت فرأيت في منامي جارية مدنية فقالت لي يا سري من يخطب مثلي يبرد الماء ثم رتبته برجلها فاستيقظت من نومي فاذا هو مطروح مكسور قال الجنيد فرأيت الخنزير المكسور لم يمسه ولم يرفعه حتى عفا عليه التراب وعلمت أن مخالفة النفس وقع الشهوات واللذات من دواعي الوصول وسواها من المشاهد . ومنها قال علي بن عبيد الجيد الغضائري دقت الباب على السري فسمعتهم وراء الباب وهو يقول اللهم اشغل من شغلني عنك بك فكان من بركة دعائه أني حججت أربعين حجة من حلب ماشيا ذاهبا وآيامات السري ببغداد يوم الثلاثاء لست خالون من رمضان سنة ٢٥٣ ودفن في مقبرة الشونيزية وقبره ظاهر معروف وإلى جنبه قبر الجنيد رضي الله عنهما

سعد الدين الجبائري أحد كبراء الأواليا وأعيان الاصفياء وهو من أركان الصوفية واليه تنسب الطريقة العلية السعدية ولم تزل البركة متوارثة في ذريته في بلاد الشام وغيرها قال النجم الغزي في ترجمة حسن بن محمد الجبائري البغدادي ومن المشهورين من طريقهم أنهم يرون من الجنون باذن الله تعالى بنشر يخطون فيها خطوطا كيف اتفق فيشفي بها العليل ويحتمى لشربها عن كل ما فيه روح ثم يكتبون لليتلى عند فراغه من شرب الفشر حجابا وفي الغالب يحصل الشفاء على أيديهم قال وأخبرني بعض من أعتقد صلاحه وصدقهم في جاعتهم أنهم يقصدون بتلك الخطوط التي يكتبونها في نشرهم وحجهم بسم الله الرحمن الرحيم وهم يتلفظون بها حال السكابة وأصل هذه الخاصية التي لهم أن جدهم سعد الدين لما فتح الله تعالى عليه وكشف بالنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعلي رضي الله عنهم وكان قبل ذلك من قطاع الطريق قاصر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه أن يطعمه فاطعمه فمات فأنشأ علي الشيخ سعد الدين أياما ثم لم يبق الا وقد تاب الله تعالى عليه وفتح عليه ثم كشف الله تعالى له عن كبير الحان فاخذ عليه العهد بذلك . قال المحبري رأيت في بعض الاوراق ان الشيخ سعد الدين كان في زمن أبيه الشيخ بونس الشيباني وقد ندع عن طاعته واشتغل بلهوه وبطالته وخرج الى أرض حوران وأقام بها يقطع الطريق برهته من الزمان فسمع والده الشيخ بونس بفعله ولده فاهتم لذلك ودعا الله تعالى في أمرين اما اصلاحه واما أخذه في وقته فاستجاب الله دعاءه في اصلاحه فبينما هو على ما هو عليه ان رأى نورا ثلاثة فصوب اليهم لاخذ ما عليهم فلما وصل اليهم انفتحت اليه أهدمهم وقال مخاطبا له ألم بأن الذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فاخذ الوجد والهيام والبكاء والنحيب حتى سقط عن فرسه وعاد ملقى ومافيه غير نفسه فاتاه أحدهم وضرب بيده على صدره وقال له استغفر الله فاستغفر مما وقع من سالف أمره فلما أفاق من سكره ونشأ ربه وهدأت نفسه من تحريره واضطرابه قال أحدهم بعد

تعطیل الجوارح من التحلی بمحاسن الآداب وقال أبو عبد الله القرشي رضي الله تعالى عنه الزم الآداب وحدك من العبودية ولا تعرض لشيء فإن أراذك له وأصلاك إليه (قلت) ومن حكايات أهل الآداب ما حكى عن أبي عبيد القاسم بن سلام رضي الله تعالى عنه قال دخلت مكة فكنت ريماء أقعد بحذاء السكبة ووريماء كنت أستلقي وأمد رجلي فجاءتني عائشة المسكية رضي الله تعالى عنها فقالت لي يا أبا عبيد يقولونك من أهل العلم أقبل مني كلمة لا تجالسها إلا بأدب والا يمحى اسمك من ديوان القرب قال أبو عبيد وكانت من العارقات (وحكى) عن بعضهم أنه أراد أن يديه في الصلاة إلى أنفه فقبض على يده (وحكى) عن أبي القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه قال جاءني بعض الصالحين يوم جهة فقال لي ابعت معي فقيرا يدخل على سرورا يأكل معي شيئا فالتفت فإذا أنا بفقيير شهدت فيه الفاقة فدعوته وقلت له امض مع هذا الشيخ وأدخل عليه سرورا ففضي فما لبث

أن أخذت من جيبه وأعطاه الرسول الله صلى الله عليه وسلم وأمين غيبه وقال اسقه يا رسول الله فتفل عليها واوله إياها فأخذها الشيخ وحظي بها لبها وقال له الرسول المعظم خذها لك ولذر يتك فقبلها الشيخ وعظمها ورجع وقد عمر الله تعالى ظاهره وباطنه وانجذب إلى مولاه وفاز بما أعطاه قال المحي وبنو سعد الدين طائفة بالشام معروفيون بالصلاح وهو من أهل القرن الثامن رضي الله عنه (سعد الدين الكاشغري) أحد كبار أصحاب الشيخ نظام الدين غاموش خليفة الشيخ علاء الدين الططار النقشبندی حكى نحوه الشيخ كلان عنه قال سافرت مع أبي في تجارة وفي المركب غلام حسن الوجه في سني فشغفني جفا فنزلت المركب في رباط وبث معي في بيت واحد على بساط واحد فلما طفا الضوء ونام الناس وقع في قلبي أن أخذ يده واجعلها على عيني فقبل وقوع ذلك رأيت جدار البيت قد انشق ودخل منه رجل مهاب وبه شمع فتنظر إلى مغضبا ومر عفا فالتفتي الجدار الآخر وخرج منه وغاب فانتهت وتبت وزال عني حبه . ومنهما ما ذكره الشيخ شمس الدين الكوسوي وكان يجالسهم كثيرا قال وقع في الحقائق مشكلات وأردت أن أسافر لحلها فقال لي تعال عندي غدا بنية حل مشكلاتك فربما تحل فأتيت صباحا إلى مجلسه فلما رأيت وجهه وقعت مغشيا على زمان طويلا فلما أقفتم سمعته يشهد هذا البيت

مرآك حقالي جواب السؤال • وحل أشكالي وماتم قال

فعدلت عن السفر فأتيت بعض أجباني عما وقع لي يومئذ فقلت له لما وقع بصري على حاجبه الإيمن انحل مشكل ولما نظرت إلى الإيسر انحل الآخر ومن لذة ذلك زال شعوري فوقعت . ومنهما ما قاله الشيخ غياث الدين الحافظ وكان من أجلاء العلماء المقر بين عند السلطان قال حضرت مجلس الشيخ يوما وعنده رجل من قوهستان جالس في آخر المجلس والشيخ ساكت فرفع رأسه ونادى القوهستاني وأخذ يديه وقال لي هذا وديعتك فعليك بحمايته وإغاثةه فقبلت وما فهمت ولا الحاضرون سر وصيته فبعد مضي خمس عشرة سنة توفي الشيخ قدس الله سره ثم ظهر رجل في عهد السلطان أبي سعيد يتهم الناس باليهودية عند السلطان ذريعة لاختلافهم منهم فانهم هذا فكنت يوما راجعا من مجلس السلطان فرأيت قرب باب العراق ازدحاما فالتفت عنه فقبل رجل مسلم اتهم باليهودية يريدون قتله فوصلت إليه فلما رأيته عرفني وقال يا مولاي أنا ذلك القوهستاني الذي سلمني مولانا سعد الدين في المسجد الجامع إليك ففرقته وخلصته وذكرك ذلك للسلطان فأمر بقتل ذلك الظالم مات الشيخ سعد الدين سنة ٨٦٠ قاله الخاني

(سعدون المجنون) عن مالك بن دينار قال دخلت جبانة البصرة فإذا أنا بسعدون فقلت له كيف حالك وكيف أنت فقال يا مالكا كيف يكون حال من أصبح وأمسى يريد سفر أبعد بلا أهبة ولا زاد ويقدم على رب عدل حاكم بين العباد ثم بكى بكاء شديدا فقلت ما يبكيك فقال والله ما بكيت حوصا على الدنيا ولا جزعنا من الموت والبلاء ولكن بكيت ليوم مضى من عمري ولم يحسن فيه عملي أبكائي والله قلة الزاد بعد المنافسة والعقبة الكؤود ولا أدري بعد ذلك أصر إلى الجنة أم إلى النار فسمعت منه كلاما حكما فقلت إن الناس يزعمون أنك مجنون فقال وأنت اغتررت بما اغتر به بنو الدنيا زعم الناس أني مجنون وما بي جنة ولكن حب مولاي قد غلط قلبي وأحشاني وجرى بيني وبينه ودي وعظمي فانا والله من حبه هائم ومشغوف . وقال محمد بن الصباح خرجنا نستسقي بالبصرة فلما أمهرنا إذ نحن بسعدون المجنون قاعدا على الطريق فلما رأيته قام وقال لي أين قلت نستسقي قال بقلوب سماوية أم بقلوب أرضية قلت سماوية قال فاجلسوا ههنا واستسقوا فجلسنا حتى ارتفع النهار وما نزل دال السماء الا

إن جاء الرجل وقال يا أبا القاسم لم يأت كل ذلك الرجل الا لقمته وخرج فقلت له لك قلت كلمة فجاء عليه فقال لم أقل شيئا فالتفت فإذا أنا

وكرهت أن يبدو سوء
أدب مني من جهة القافة
في حضرتك فلما دعوتني
سررت إذ جرى ذلك
ابتداء منك فضيت وأنا
لأرضي له الجنان فلما
جلست على مائدته
مأكلت سوى لقمة
وقال كل فهذا أحب الي
من عشرة آلاف درهم
فلما سمعت هذا علمت
أنه في الهمة فتطرفت أن
أكل طعامه فقال الجنيد
ألم أقبل لك أنك أسأت
أدبك معه فقل لي يا أبا القاسم
التوبة فسأله أن يمضي
معه ويفرحه (وحكى)
عن بعضهم أنه قال دخلت
على السري رضي الله تعالى
عنه فرأيت يكتس بيته
بخرقه ويختل (بهذين
البيتين)
ومارمت الدخول عليه
حتى
حلت محللة العبد الذليل
وأغضيت الجفون على
قداها
وصمت النفس عن قال
وقيل
وقال ابن عطاء رضي الله
تعالى عنه الأدب الوقوف
مع المستحسنات قيل وما
عنه فقال ان تعامل الله
سبحانه بالأدب سرا وعاد
فاذا كنت كذلك كنت
أديباً وان كنت أعجمياً

أعرض عن الهجران والتمادي * وارحل لمولى من سم جواد
مال العيش الا في جوار سادة * قد شربوا من خالص الوداد

قاله الامام البيهقي

سعود المصري المجذوب * صاحب كان من أهل الكشف التام والخوارق السجية ومن كراماته
انه كان يخبر عن وقائع الاقاليم كلها فيقول عزل فلان ومات فلان ولى فلان فلا يخطئ في واحدة
مات سنة ٩٤١ ودفن بزواريته التي بناها له سلكان باشا قاله المناوي
سعيد بن المسيب * من كراماته أنه كان في أيام الحرية سمع الاذان باذنه من قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في أوقات الصلاة وكان لا يدع أن يقرأ سورة ص كل ليلة فاستل فآخراً أن أنصار ياصلى الى
شجرة فقراً ص فمر بالسجدة فسجد فسجدت الشجرة فسمعتها تقول اللهم اعطني بهذه السجدة
أجر أرواح عني بهاء زرار زفني بها شكر أو تقبلها مني كما تقبلها من عبدك داود مات سنة ٩٣ عن
أربع وثمانين سنة قاله المناوي

سعيد بن جبير * قال الشيخ علوان الحموي في سمات الاسحار قال في روض الافكار في غرر
الحكايات والاذكر وهو تأليف شمس الدين بن الزكي الشافعي المتوفى سنة ٨٠٣ روي عن أبي
شداد العبدى ان الحجاج أرسل الى سعيد بن جبير قائداً من أهل الشام يقال له المتلبس بن الاخوص
ومعه عشرون من أهل الشام فيبناهم بطلبونه اذ هم راهب في صومعة فسأله فقال الراهب صفوه
فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجداً يابحى به فلهموه اعليه فرفع رأسه وأتم بقية صلاته
ثم رد عليهم السلام فقالوا أجب الحجاج فقال ولا بد قالوا ولا بد حمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على
نبيه صلى الله عليه وسلم ومشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب يامعشر الفرسان أصبتم
صاحبكم قالوا ام فقال اصعدوا فان البوابة والاسديا ويا ان الى حول الدير فدخلوا وأبى سعيد الدخول
فقالوا تر بد الحرب قال لا ولكن لا دخل منزل مشرك أبدا قالوا فان ندعك تقتلك السباع قال لا ضير
ان معي ربي يصرفها عني قالوا فانت نبي قال لا ولكني عبد مذنب قال الراهب فليعطني ما أنتى به على
طمأنينة فعرضوا على سعيد أن يعطى الراهب قال انى أعطى العظيم الذى لا شريك له انى لأبرح مكانى
حتى أصبح فرضى الراهب قال ولكن أوتروا القسي لتنفروا والسباع عن العبد الصالح فلما أمسى اذا
ببوقة قد أقبلت ودنت منه ونحاكت به وتمسحت ثم رقت فريامنه وهكذا صنع الاسد فلما رأى
الراهب ذلك وأصبح نزل اليه فسأله عن شرائع الاسلام وسئل الدين ففسره له سعيد وأسلم الراهب
وحسن اسلامه وقبل القوم على سعيد يعتزرون اليه ويقبلون رجليهم يقولون ان حجاج قد
حلفنا باطلاق والعناق ان نحن رأيناك أن لا ندعك حتى تشخصك اليه فرتابما شئت قال امضوا
لا مريم فاني لا تذبخا لى ولا راد لقضائه فلما انتهوا الى واسط قال لهم لست أشك أن أجلى قد دنا فدعوني
أخذ هذه الايلة اهبة الموت واستدلتكروا كبير فاذا أصبتم فالى عبادتنا الموضع الذى تريدون
فقال بعضهم قد بلغتم أمرك واستوجبتم جوائزكم من الامير فلا تجهزوا عنه وقال بعضهم يعطيك
ما أعطى الراهب ويلكم أمالكم عبرة بالاسد وقال بعضهم لا تريد أن تروا بعدعين وقال بعضهم على

أدفعه لكم ان شاء الله تعالى فنظر الى سعيد قد دعت عيناه ولم يك بضحك منذ يوم لقوه وصحبه
فقالوا يا خبر أهل الارض ليتنا لم نعرفك الويل لنا طوبى لك كيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا قال سعيد
ما أعذرني لكم وأرضاني لما سبق من علم الله في ثم قال له كفيه يا سعيد أسألك بالله أن تزودنا من
دعائك فأنان نلقى مثلك أبدا ففعل وخوا سبيله فلما انشق الصباح جاءهم سعيد وقرع الباب ففتلوا
اليه وبكوا جيعا طوبا ولا ثم دخلوا على الحاج فقال أنتموني بسعيد بن جبير قالوا نعم وعابنا منه العجب
فصرف وجهه عنهم وقال ادخلوه علي فادخلوه قال ما اسمك قال سعيد بن جبير قال أنت الشقي بن كسير
قال بل أمي كانت أعلم باسمي منك قال شقيت أنت وشقيت أمك قال الغيب يعلمه غيرك قال لا بهلنك
بالدينار انما ظني قال لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذتك الهة قال فما قولك في محمد قال نبي الرحمة وامام
الهدى قال فما قولك في علي أفى الجنة هو أم في النار قال لو دخلتاهما فرأيت أهلها عرفت من فيها قال
فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال فأيهم أعجب اليك قال أرضاهم خالقي قال فأيهم
أرضى للخالق قال علم ذلك عند الله يعلم سرهم ونجواهم قال أيت أن تصدقني قال لا في لم أحب
أن أكنذك قال فمالك لم تضحك قال كيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار
قال فما بالنا تضحك قال لم تستوالقوب ثم أمر الحاج بالؤلؤل والزر جرد والياقوت فجمعه بين يدي
سعيد فقال ان كنت جعت هذا لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح والافزع واحدة فذهل
كل مرضعة عما أرضعت ولا خير في شيء من جميع الدنيا الا مطاب وزكا ثم دعا الحاج بالعود
والنار فلما ضرب العود ونفخ في الناي بكى سعيد قال ما يبكيك هل اللهو قال بل الحزن تذكرت
يوم ينفخ في الصور فقال الحاج اختر أي قتلة تريد أن أقتلك بها قال اختر لنفسك فوالله ما تقتلني
قتلة الا قتلت مثلها في الآخرة فقال تريد أن أعفونك قال ان كان العفو في الله واما أنت فلا قال
اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فآخبر بذلك الحاج فامر برده فقل مأضحك
قال عجبت من جرائك على الله وحلم الله عنك فامر بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال سعيد وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين قال حولوه لغير القبلة قال
فايمتا تولوا فوجه الله قال كبوه على وجهه قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
أخرى قال اذبحوه قال اما في أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صلى
الله عليه وسلم خذها مني حتى تلقاني يوم القيامة ثم دعا سعيد وقال اللهم لاتسلطه على أحد بعد ي بقتله
فدج على النطع رضي الله عنه وعاش الحاج بعده أياما قلائل فقبل ثلاثة وقيل خمسة وقيل خمسة
عشر وقيل أكثر من ذلك فسلط الله على الحاج البرودة حتى كان والنار حوله يضع يده على
الكانون فيحترق الجلد ولا يحس بالحرارة ووقعت الاكلة في داخله والدود فبعث الى الحسن
البصري فقال اما قلت لك لاتعرض للعلماء قتلت سعيدا قال اما في ما طلبت لك لتدعولي ولكن
ابريحي الله عما نأفيه فهلاك وكان ينادي بقية حياته مالي وسعيد بن جبير فقال انه كان في مرضه
كلما رأى سعيدا أخذها بجماع ثوبه يقول له يا عبد الله فيم قتلتي فيستيقظ مذعورا فيقول مالي
واسعيد بن جبير فسيبجان الله الحليم الكريم على الظالم حتى اذا أخذته لم يفاته ومار بك بغافل عما
يعملون ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال الشيخ علوان قال شيخنا يعني البازلي في غاية
المرام وهي تاريخ رجال صحيح البخاري كان سعيد بن جبير يك يقوم من الليل يصاحبه فلم يقم ليلة
حتى أصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال لانيك قطع الله صوته فاسمع له صوت بعد ذلك
قال الامام الشعراني كان رضي الله عنه أفضل التابعين في قول بعضهم ولما قطع الحاج رأسه قال لاله

ومع ورع فقر به العبد قانع
خمس منها قد تقدم
شرحها وهي الورع والصبر
والشكر والفقر والتوكل
(الخصلة السادسة السخاء)
قال الله عز وجل ويؤثرون
على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال
السخي قريب من الله
قريب من الناس بعيد
من النار والبخل بعيد
من الله بعيد من الناس
بعيد من الجنة والجاهل
السخي أحب الى الله من
العابد البخل قال بعض
أهل العلم ولا فرق على
لسان العلم بين الجود
والسخاء ولا يوصف الحق
سبحانه بالسخاء لعدم
التوقيف (قلت) وحكايات
الاسخياء كثيرة وهما أنا
أذكر شيئا منها مقبلا
أقسامها قول السخاء على
ثلاثة أقسام سخاء بالنفس
وسخاء في الدين وسخاء
بالدنيا فن السخاء بالنفس
(ما حكي) واشتهر عن
أبي الحسين النوري رضي
الله تعالى عنه انه لما سمي
بالصوفية الى بعض الخلفاء
أمر بضرب رقايم فاما
الجنيذ فتستر بالفقه
وكان يفتي على مذهب
أبي ثور وأما الشحام
والرقام والنوري فقبض

الا لله مرتين ولم يتم الثالثة وقال اللهم لا تسلط الخجاج على أحد بعدى فماش الخجاج بعده خمسة عشرة يوما ووقت الاكلة بطنه وكان ينادى ببقية حياته مالى وسعيد بن جبير كلما أردت النوم أخذ برجلي قال وقتل سنة ٩٥٠ رحمه الله تعالى ورضى عنه

سعيد بن يزيد البنياني أحد كبار الصوفية ومشاهير الاولياء العارفين قال الحافظ أبو نعيم كان له آيات باهرة وكرامات ظاهرة . منها ان عاتناظر الى ناقته فسقطت تضطرب وكان غائبا فحضر فوقف على العائش فقال بسم الله حبس حابس وحجر يابس وشهاب قابس رددت عين العائش عليه وعلى أحب الناس اليه فى كاتوته رشيق وفى ماله بليق فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حدير . فخرجت حدفتا العائش وقامت الناقة قاله المناوى

سعيد بن اسماعيل أبو عثمان الحيرى شيخ الجماعة ومقدم الطائفة أحد كبار أئمة الصوفية كان يوما واقفا على رأسه أحد تلامذته أبو بكر بن النخشى وكان يئنه وبين امرأة سبب قبل توبته فتفكر فى شأنها فرفع اليه أبو عثمان رأسه وقال ألا تستحي مات سنة ٢٩٨ ذكره المناوى

أبو محمد سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن مسكين البجلي كان فقيها عارفا عابدا زاهدا غاية فى الزهد والورع وكثرة العبادة مع الاشتغال بالعلم وكان صاحب كرامات غارقة من ذلك انه كان يئنه وبين الشيخ زريع الحداد محبة متأ كدة فجاءه فى بعض الايام وعنده جماعة وذلك عقب عيد النحر فقال ياسيدى رأيت ما كان أحسن الحج هذه السنة فظفرت لفقيرهم الشيخ كراهته لذلك فسكت ثم أخذ الفقيه يعتذر له وبغالط الحاضر بن فى الكلام فلما خرجوا قال له الشيخ زريع ياسيدى سبحان الله نحن أصحابكم ومحبوكم وبحصل لكم مثل هذا النصب الوافر ولا تشركوا فيه فإراد الفقيه أن يغالطه فى ذلك فلم يقبل منه وقال له سألتك بالله الامأ أخبرتنى كيف تفعلون هل هو طير ان أم خطو أم كيف هو فقال الفقيه هو شئ من قدرة الله لا أستطيع تكليفه يخص الله بذلك من يشاء من عباده وكان بين الفقيه سعيد المذكور وبين الفقيه الكبير عمر بن سعيد صاحب ذى عقيب محبة أكيدة ومواخاة ومعاقدة على ان من مات قبل صاحبه تولى الآخر غسله والصلاة عليه فقدر موت الفقيه سعيد قبل الفقيه عمر فتولى الفقيه عمر غسله والصلاة عليه وكانت وفاته سنة ٩٦٥ بعد ان بلغ عمره نحو من ثمانين سنة كل ذلك على جهة التقريب فيما قاله الجندى ومن كراماته بعد موته ان رجلا من أصحابه حصل عليه أذى وضرر من بعض نواب الشيخ الفضل بن عواض أحد مشايخ الجبال فذهب الرجل الى تربة الفقيه سعيد وبكى عندها وجعل يقول يا فقيه أعننا الفضل وأصحابه وظلمونا وجعل يعدد ما يناله منهم من المشاق وكان الفضل يومئذ فى مدينة نزع عند الملك المظفر وكان السلطان قدأ كرمه وأمر أن يكتب له كتاب بعوائده فلما كان تلك الليلة اسنقظ الفضل من منامه وأمر غلمانا بالسير ففعلوا وانصروا الى الصبح حتى أتيتك كتاب السلطان الذى كتب لك فقال لا حاجة لى بذلك وأزعجهم على السير فقال له بعض خواصه ما جالك على ذلك فقال رأيت الفقيه سعيد بن منصور فى هذه الساعة وقد لزمى وذبحنى فانالاحالة هالك ثم جدى فى السير فأتى أن يصل بيته فسأل الرجل الذى أخبره بالزور يا هل جوى لاحد من غلمان الشيخ مع أحد من أصحاب الفقيه سعيد شئ فقبل له نعم فلان نائب الشيخ فعل مع شريك الفقيه ما هو كذا وكذا فقال صدقتم لكن ما أراد الفقيه ان يتنصف الامن الشيخ فضل لامن غيره قاله الشرحى

أبو عيسى سعيد بن عيسى العمورى الحضرمى أحد كبار مشايخ حضرموت كان مشهورا بالولاية الكاملة والكرامات المتعددة يده فى التصوف للشيخ فى مدين المغربى يئنه وبينه رجلا كان نفع

الامر الى الخليفة فذهب الخليفة ومن عنده من ذلك فكان القاضى عنده فاستأذن الخليفة أن يذهب اليهم ليبحث معهم ويختبر حالهم فاذن له الخليفة فى ذلك فاناهم وقال يخرج الى واحد منكم حتى أبحث معه فخرج اليه أبو الحسين السورى رضى الله تعالى عنه فالتقى عليه القاضى مسائل ففهمها التفقت عن يئنه ثم التفقت عن يساره ثم أطرق ساعة ثم أجابه عن الكل ثم أخذ يقول وبعد فان لله عبادا اذا قاموا قاموا بآبائه واذا انطقوا انطقوا بآبائه وسرد كلاما أبكى القاضى ثم سأله القاضى عن التفاته فقال سألتنى عن المسائل ولأعلم لها جوابا فسألت عنها صاحب اليمين فقال لا علم لى ثم سألت عنها صاحب الشمال فقال لا علم لى فسألت قاضى فاجبرنى قاضى عن ربي فاجبتك بذلك فارسل القاضى الى الخليفة ان كان هـ ولاء زنادقه فليس على وجه الارض مسلم (قلت) ومن هذا القسم الحكاية المشهورة حكاية الجماعة الذين أصابهم العطش والجراح فى بعض المنازى فأتى أحدهم ماء

الى الاول فوجد الساقى
قدمات فذهب بها الى
الثاني فوجدته أيضا ميتا
ثم كذلك الباقيون كلما جاء
الى واحد منهم وجده
قدمات والشرية باقية على
حالتها (قلت) ومن هذا
انقسم أيضا المجاهدون في
سبيل الله الذين سمحوا
بنفوسهم لله عز وجل
وقد تقدم ان الجهاد الاكبر
جهاد النفس وما ورد في
ذلك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما جاء في
تفسير قوله تعالى وجاهدوا
في الله حق جهاده ولا شك
ان بذل النفس في الله تعالى
هو السخاء الكامل
(والله در القائل)
فنافس ببذل النفس فيها
أنا لهوى
فان قبلتها منك يا حبيذا
البذل
فمن لم يجد في حب نعم بنفسه
وان جاد بالدينا اليه انتهى
البخل
(قلت) ومن السخاء
بالنفس سخاء من سلم
نفسه لاحتاج اليها لخدمة
أوسع وانتفاع بمنها كما
حكى عن الحضرة عليه
السلام ورحمة الله وبركاته
انه فعل ذلك وفعله أيضا
بعض السادات غيره من
الشايع السالكين
(واذا قال) الفقيه هذا

الله به شيخا كبيرا كاملا مر بيا نخرج به جماعة من كبار الصالحين كالشيخ أبي معبد وغيره وهو صاحب القصة المذكورة في ترجمة الشيخ أحمد بن الجعدوهي مما تدل على كراماته وتصرفه وكمال ولايته وخلصتها ان هذين الشيخين توجه كل منهما بالمحابة لزيارة قبر النبي هود على نينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فلما بلغوا بعض الطريق بد الشيخ سعيد ان يرجع فرجع بالمحابة ومضى الشيخ أحمد ثم بعد أيام خرجا كذلك بالمحابة لزيارة فتعابوا وقال الشيخ أحمد للشيخ سعيد قم وانصف من نفسك فقام الشيخ سعيد وقال من أقامنا أقعدناه فقال الشيخ أحمد ومن أقعدنا ابتليناه فاصاب كل واحد منهما ما قال لصاحبه توفي الشيخ سعيد سنة ٦٧٦ وترتبه هناك من التراب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ذكره الشرحي الزبيدي

سعيد بن عبد الله المغربي المجنوب الصالح النجاشي المجاور بجامع الازهر العابد الزاهد المعتقد كان له أحوال غرائب وكرامات ساميات منها انه كان عنده مال جم من ذهب وفضة وفلوس يشاهده كل من دخل عليه ويخرج للناس عدة زنايل من الذهب يخرجها ويضعها حوله فلا يستطيع أحد أن يأخذ منها شيئا وكل من أخذ منها أصيب في بدنه فلم يكن يقر به أحد . قال الحافظ بن حجر وبلغنا ان العلامة البساطي احتاج مرة فنبع له كثير من الاماكن ومعه مال في قف فبقره رجاء أن يعطيه شيئا فكاد النهار أن يمضي ونفذت تلك القفف كلها فأتاه البساطي لذلك فالتفت اليه وقال له يا محمد ما العلم والمال وكان يغيب أحيا نا ويحضر أحيا ما وزوره كابر الدولة حتى السلطان فلا يلتفت اليه ولا يكثر به مات في حدود الحسين والتمنا عاتة قاله المناوي

سليمان بن عبد الناصر الصدر الابشيطي القاهري الشافعي أحد كابر العلماء والاولياء ومن كراماته انه كان يجي لحضور الشيخونية فينزل عن بغلته ويرسلها ليس معها أحد فتذهب للرميلة فتقيم بماتراه هناك ثم ترجع عند فراغ الدرس سواء بلا زيادة ولا نقص مات سنة ٨٨٧ ذكره المناوي

سفيان بن سعيد الثوري أحد كابر الائمة المجتهدين وأفراد العباد والزاهدين قال الامام البيهقي حكى ان الثوري كلفه لمحابة لمارأما هو عليه من شدة الخوف وكثرة المجاهدة والجهاد فقالوا له يا شيخ لو نقصت عن هذه المجاهدة التي تراها بك نلت مرادك ان شاء الله تعالى فقال لهم كيف لا اجتهد كل الاجتهاد وقد بلغني ان أهل الجنة يكونون في منازلهم فيتنجلي لهم نور عظيم نضي له الجنان النمان من شدة ضيائه وحسن بهائه فيظنون ان ذلك النور من قبل الرحمن سبحانه وتعالى فيخرون ساجدين فينادي مناد ارفعوا رؤسكم ليس هذا الذي تظنون انما هو نور حورية تبسمت في وجهه زوجها فظهر من تبسمها هذا النور فليس يا اخواني بلام من اجتهد في طلب الحور الحسان فكيف من يطلب المولى الرحمن . قال الامام الشافعي كانوا يسمونه أمير المؤمنين في الحديث ومن كراماته انه بعث أبو جعفر أمير المؤمنين الخشابين قدامه حين خرج الى مكة وقال اذارأبتم سفيان الثوري فاصلبوه فوصلوا مكة واضربوا الخشب وجاؤا اليه فوجدوه قائما رأسه في حجر الفضيل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة فقالوا يا أبا عبد الله انتي الله ولا تشمت بنا الاعداء فتقدم الى استار الكعبة فاخذها وقال برئت منها ان دخلها أبو جعفر مات قبل ان يدخل مكة وقال المناوي قال ابن مهدي لما مات الفضيل بن عياض غسلته أنا ويحيى بن سعيد فوجدت مكتوباً في جده (فسيكفيكم الله وهو السميع العليم) وكان رضى الله عنه شديدا على الحكام والظالمين

أبو محمد سفيان بن عبد الله الابن البيهقي أحد مشاهير الاولياء قال الامام البيهقي بلغني ان الشيخ

لا يجوز فالجواب ان المشتري جاهل بحرية المبيع والبائع يعلم ان البيع باطل والذي قبضه على جهة التمن قد وثق من سلم نفسه له للبيع

والذي سلم نفسه أيضا قد وثق بالله سبحانه وعلم من الله بنور الله انه سيجعل له فرجا ومخرجا باطلاق المشتري له بصورة عتيق كما وقع فيما روى عن الخضر عليه السلام وفيما روى عنه بعض المشايخ السادات انه سأل شخص شيئا وشكا عليه حاله وكان الشيخ على فاقه شديدة في سياحته فقال للسائل ما عندى ما أعطيك ولكن خذنى وبعنى واتفع غنى فقل له وتفعل ذلك قال نعم فاخذه ثم قال الشيخ ما يتم هذا حتى تضع فى عتيق حبلا وتقدنى ففعل به ذلك ثم سار به فلقى شخصا فباعه منه بمائتين وخمسين درهما فلما صار الى المشتري أطلقه بصورة اعتاقه فلقى الشيخ شخصا آخر فشكا اليه أيضا ذلك الشخص حاله وضروره فسلم له نفسه كما سلم لأول فشتى به وباعه بمائتين درهم ثم أطلقه المشتري الثانى أيضا كالاول وذهب فجاء شخص ثالث الى الشيخ يلح من نصف شاة ومحتاج اليه من الملح والسكين والقراءة وقطع له اللحم وفرغ له النار ثم ذهب وخيله ولم يسأله الشيخ عن شيء بل أوقد النار وشوى اللحم وأكل ثم مضى لطريقه حياة الله في فتونه المشهورة وكماله المشكورة

الكبير العارف بالله تعالى سفيان البني دخل عدن في وقت فقيس له ههنا يهودى ولاء السلطان على بعض الجهات الكبار المناصب عندهم فحصل له منزلة عالية ومنصب كبير فصار المسلمون يشون تحت ركابه وإذا جلس يقومون على رأسه فشتى الشيخ سفيان اليه وهو يومئذ في الرابضة والتجرد في زى فقير فوجده جالس على كرسي والمسلمون تحته على الارض قائمون في خدمته فلما وصل اليه قال له قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فصاح اليهودى واستغاث بخنده عليه فلم يقدر وأن يفعلهوا شيئا ثم أعاد عليه الشهادة ثانية وثالثة وهو في كل ذلك يصرخ بالجند فلا يقدرون على شيء ثم بعد المرة الثالثة أخذ الشيخ بحمة اليهودى وأقال بذوائبه يده اليسرى وأخذ سكيننا صغيرة كانت معه بيده اليمنى وقال بسم الله والله أكبر وتقرب بذبحه الى الله تعالى ثم رجع الى مكانه وكان يقعد في الجامع فبلغ الخبر الى الامير فلم يصدق واستبعد ذلك لكون المقتول من خدام السلطان ومن خاصته لاسيما والقائل ذكروا انه مسكين ثم تواتر الخبر عنه الى الامير فقال للعالم ان توفى به فذهبوا الى الجامع فلم يقدر وأن يصلوا اليه فرجعوا الى الامير فركب في عسكره حتى بلغ الجامع فلم يقدر أحد منهم أن يدخل الجامع فضلا عن أن يمديه اليه بسوء فعرّف الامير انه محمي من قبل الله عز وجل فرجع وخاف على نفسه الشدة من قبل السلطان لكون البلدي في دركه فاستشار أهل العقل والرأى ماذا يفعل فقال له بعض الاولياء هؤلاء الاولياء ما لهم الا بعضهم بعضا في لجج رجل من الاولياء يقال له العايدى فارسل اليه ليا تيك واشك اليه الحال فارسل اليه بجاء وشكا اليه ولزمه وقال له اشتهى أن لا يخرج القاتل من البلد حتى أعرف السلطان وبأيتني الجواب فقال له نعم ان شاء الله تعالى ثم خرج العايدى من عنده وجاء الى الشيخ سفيان وكان بينهما محبة وود فذكر له العايدى على ما فعله وقال قلعت حجر من طريق المسلمين ثم قال له أخرج بنا نخشى خراجا يمشيان حتى بلغا باب الحبس فقال العايدى للحباس ذلك الرجل قيده واحبسه قد سفيان رجليه القيد وقال السمع والطاعة فقيدي في الحبس مدة أيام ان شاء ترك القيد في رجله وان شاء فتحرره ورمى به فلما كان يوم الجمعة وحضر وقت الصلاة حل القيد وذهب الى الجامع وجده قد امتلأ بالناس فدخل حتى وصل الى قريب الامير ثم نظر الى الناس وقال اصلى على هؤلاء الموتى أربع تكبيرات الله أكبر ثم خرج ورجع الى الحبس وأقام فيه مدة أيام حتى جاء جواب السلطان وهو يقول أطلقوه فنحن نطلب السلامة منه فقد كان قبل هذا ادعى ان البلاد بلاد له وان الملك له وولنا ثم خرج من الحبس ولم يكن للسلطان ولا للشيخ عليه سلطان وقد كان جرى له مع السلطان قصة قد دخل على السلطان يوما فقال له اخرج من بلادى وكان ذلك في أيمن وهي بلد بينها وبين عدن نحو ممر حاتين فخرج السلطان منها خائفا قاله الامام اليا فمى وقال بلفنى انه قتل يهوديا آخر في نعر بالحال بان قاله تفعل كذا وكذا والاقطيت رأس هذا القلم وكان في يده قلم وسكين فقال اليهودى قط القلم وما على من قطعه فقط رأس القلم وإذا برأس اليهودى مقطوع يدرج على الارض وله كرامات كثيرة قال في المشرع الروى لما زار الشيخ سفيان حضر موت ونزل مدينة تريم وسأله ان يستسقى لهم قال اصلحوا بحجارى الماء ففعلوا فاغاثهم الله بسيل كثيرة غزيرة ومن كراماته انه وصل مرة الى قرية الحادر فلما علم به أهل القرية خرجوا للقائه وكان الفقيه على بن أبي بكر التباعي يومئذ هو المشار اليه في القرية بالعلم والصلاح فلم يخرج فيمن خرج فلما اجتمع الفقيه سفيان بأهل القرية بسأله عن الفقيه على فقالوا بلغه انك تقول بالسمع مع الصوفية وهو يكره ذلك فقال لهم اذهبوا اليه وخبروه اما ان يلقانا وعلينا حصول المطر والا وصلنا الى بيتنا وعليه حصول المطر وكان الناس حينئذ محتاجين الى المطر حاجة شديدة فلما بلغ الرسول الى الفقيه على بذلك بكى وقال والله ما نأهل لتلك وخرج مسرعا اليه فلما ناسا المالبثوا غير

نحو من ثلثائة درهم دفعها الى لفقراء ثم أقام في خدمة ذلك الانسان حتى وفي المذكورة (وحكى) انه دخل بعضهم على بشر بن الحارث رضى الله تعالى عنه في يوم شديد البرد وقد نعرى من الثياب وهو ينتفض قال فقلت له يا بنصر الناس يزيدون في مثل هذا اليوم في الثياب وأنت قد تقصت فقال ذكرت الفقراء وما هم فيه ولم يكن لى ما وأسيهم به فارت أن وأسيهم بنفسى (قلت) وانما يقدر على السخاء بالنفوس المحبون ولهذا قال الشيخ العارف بالله تعالى يحيى بن معاذ رضى الله تعالى عنه الزهد يورث السخاء بالمال والحب يورث السخاء بالروح وقال الشيخ العارف بالله تعالى أبو القاسم الصقلي رضى الله تعالى عنه السخاء بالعرض في سبيل الحق شاهد لزال الشح عن أهل الأموال والسماحة بالروح في ذات الله تعالى شاهد للهابس البخل عن أهل الإرادة (قلت) وأما السخاء في الدين فنه (ما حكى) عن السرى رضى الله تعالى عنه انه خرج يوم عيد فاستقبله رجل كبير الشأن

ساعة حتى وقع المطر ولم يدخل الناس القرية الامبتلين ومن كراماته ان بعض مریده دنا من امرأة أجنبية واذا بطمعة وقعت على عينه فعمى فجاء بها كيف قال تتوب قال نعم قال ربصرك لكن لا تموت الا أهجى فابصر ثم عمى قبل موته بأيام مات في أواخر القرن السابع قاله المنادى

سئل الشيخ التركي قال السراج روينا عن جماعة من الثقات منهم السيد بهرام شاه الحيدري رحمه الله قال ان الشيخ سلتق رحمه الله عليه توجه من البلد الذي هو فيه جماعة من دون ألف بسبب غارة على الكفار فحين مضى لهم أيام نهض الشيخ وخلع ما عليه وجعل يتحرك قائما ناعرا ينادي يا نحر كمة من عجة كالذي يقاتل غريما والدم ينضح من جسده والفقراء يحسونه مرة بعد أخرى فريام من ثلاث ساعات ربيع نهار ثم جلس وسكن فسأله أصحابه وفيهم السيد بهرام شاه المذكور كم أدتهم المستمرة معه عن سبب ذلك فقال تلك الجماعة المتوجهة الى العدو وخرج عليهم من الكفرة خلق عظيم يقاربون ثلاثين ألفا فلما رأيت ضعفهم عنهم يقينا لحقتهم بقوة الله تعالى وقادت عدوهم وخلصتهم وسبقتهم على الطريق ولم يهلك منهم سوى عدد يسير نحو الثلاثة توجهوا على غير الطريق الذي عينته لهم وأولم يكون عندكم بعد سبعة أيام قال أصحابه فإرخنا ذلك عندنا فلما كان بعد سبعة أيام جاء وأنهم الى الزاوية لا يلبى موتهم فالتقوا بانفسهم بين يديه ليكون كالشكلى ويتدلون ويقولون طامنا جهلنا قدرك وأهملنا أمرك يا ولي الله فسلوا عن ذلك فقالوا كنادون الاف وخرج علينا من الكفرة ثلاثون ألفا فلما تحقق هلاكنا جاءنا هذا الشيخ سلتق فقاتلهم ونحن نراه ووردهم عنا وخلصنا سالمين ثم بعد عشرة أيام جاءوا آخرهم وأخبروا كذلك وأنهم لم يبق منهم سوى عدد قليل توجهوا على غير الطريق الذي سلكه الشيخ سلتق قال وروينا عن ثقة من أصحاب الشيخ سلتق المذكور قال خطر بيالى ما سمعت عن ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه وانه أمر السمك فاحضروا له ابرته من البحر بعينها كالجوهر مشهور فقال الشيخ صبيحة ذلك قوموا بنا قد اشتيننا سمكنا فئتنا الى البحر فقال ياماء ارجع الى وراة فرجع ماء البحر مدي رشقة سهم ووقد بقي هناك أسماك كثيرة فاتخذ الفقراء منها حاجتهم ثم في آخر النهار قال ياماء ارجع الى مكانك فرجع ونظر الى وقال يافلان كل هذه الاشياء عند الفقراء يسيرة فقلت ياسيدي أستغفر الله قال وعمارو بنا أنه قال لأصحابه في المكان الفلاني في البرخاية كبيرة مملوءة ذهباً وفضة ونقائس أموال فقالوا عر فنامكانها نستخرجها فإراهم خفروا عليها عدة أذرع فلما أخرجوها فرغوها ورأوا نقاسة ما فيها احتمتهم الانفس الشديدة على الاقتتال عليها والشيخ مع أصحابه الخواص بالقرب منهم فلما رآهم قد شهبوا السلاح قصدهم ففتحوا أعينها خوفاً من هيئته واعتقدوا أنه جاء ليقسمها بينهم فلما نظروا تنقل عليها فصارت تلك الأموال تراباً فقالوا ياسيدي ما هذا فقال هذا الواجب نحن أردنا نافعكم وأنتم أردتم الاقتتال ولا استحييت منا ولا من الله تعالى قال وروينا أن نصرانياً قال ياسيدي أسر الافرنج أخى بمتجره مع أن الكل نصارى لكنهم أنواع فقال الشيخ ان أطلقته أسره أتسلم قال نعم فربض الشيخ ساعة ثم أخرج من كه أومن تحت ذيله رأس الأسر ودمه يجري وبعد أيام ورد المأسور بمتجره وقال في اليوم الفلاني ونحن جلوس انقبض على أسرى بازأشهب فقطع رأسه وقال انا الشيخ سلتق فلما رأوا ذلك أطلقوني ومن كان معي وأسلم الاخوان وأهلها وخلق كثير بسبب ذلك قال وروينا أنه كان له سبيحة فيها مائتا حبة فقال لأصحابه قبل موته ضعوها في حقي واحفظوها فبعد موتى بسبع سنين يحيى الملك الفلاني بحبيسه ومعه مائتا أمير فيطلبها فقولوا له ان أخذتموها وقع القتل والقناتل وفساد البلاد والفلاء والعناء وغير ذلك فان لم يرجع فاعطوها ياها فلما كان بعد سبع

فسلم السرى عليه سلاما قاصا فقبل له هذا رجل كبير الشأن قال قد عرفت ولكن روى مسند انه اذا التقى المسلمين قسمت بينهما مائة

الذي فعله السري ونوى فيه ما ذكر لا يقدر عليه الامن عرف نفسه وأمانها في الله تعالى فلم يبق لها عنده قدر وزهد في حظوظ الدارين الا حظه من الله تعالى وآثر أخاه السلم وأحب له أكثر مما يحب لنفسه وهذه امرى حلية سنية تحت بها نفس زكية ولا تحسب ابن أباها الواقف على هذا الكلام انه من فعل هذا زهد في رحمة الله وفي حظه من الله وحر به منه فن له بصيرة يعلم ان الله سبحانه بهذه النية سيعطيها ما لا يوصل اليه بعمل وليس يقدر على هذه النية كل أحد حتى يقال ان ذلك يؤدي الى ترك البشاشة والود والتألف بين المسلمين وتفويت مقصده صلى الله عليه وسلم في التألف المذكور (وحكى) عن ذى النون رضى الله تعالى عنه انه قال بنينا بأسير في جبل انطاكية اذا أنا بجارية كأنها مجنونة وعليها جبة صوف فسالت عليها فردت على السلام ثم قالت ألسنت ذا النون المصرى قلت عافاك الله كيف عرفتني فقالت عرفتك بمعرفة حب الحبيب ثم قالت أسألك عن مسئلة قلت سلى أى شئ

سنتين جاء ذلك الميت كما ذكر شكروا له ما قال فقال لا بد فاخذها وقسمها بين أمرائه حية فما كان الا قليل جرى جميع ما قال الشيخ ولم ينفع الندم . قال وروينا أن الشيخ سامة رضى الله عنه حين جلس على السجادة بعد اللقاه بالجبال والتفرد بالخال جاء شخص فقال له الشيخ تذكر حين جئت الى في الجبل الفلاني في حال ولهي وأطعمتني رغيفاً على أنه خبز وكان من أرواث البقر فقال نعم فقال أنت من المستهزئين بأولياء الله تعالى فلا بد أن أحمل معك شيئاً يتأدب به أمثالك وهو آتى فلم يتم قوله آتى الا وذلك الرجل الجاهل قد انشق بطنه أخش انشقاق فكانت هي القاضية قال السراج هذا الشيخ سلتني من أكابر الاولياء وأعيان الرجال وسادات الطريق له الكرامات الباهرة والاحوال العظيمة محب الشيخ محمود الرفاعي والشيخ محمود أخذ عن الشيخ شمس الدين المستعجل وكان الشيخ سلتني ببلدة صغيرة يقال لها صبحي بالفق جاقية وقد سأله الفقراء احداث ماء فيها فاضرب بيده فخره فنبعت العين لوقتها واستمرت وترية الشيخ عن بلدته صبحي نحو ثلاث ساعات وقد توفي سنة ٦٩٧ رضى الله عنه

سلمان بن طرخان القيسي البصري التابى من كراماته أنه كان بينه وبين رجل منازعة في شئ فغمز بطنه فحقت يد الرجل مات سنة ١٤٣ قاله المنانوي

سلمان الخانوي المصري الصالح الورع الزاهد العابد مكث نحو من سبع وثلاثين سنة لا يضع جنبه على الارض كما أخبر بذلك على سبيل التحدث بالنعم قال الشعرا في وكان يخبرني بوقائعي في الليل واحدة واحدة كأنه جالس معي فيها مات سنة ثيف وتسعمائة

أبو الربيع سليمان الزبادي المصري من كراماته أنه كان اذا مر على ناس يشمون منه رائحة الزباد فقالوا له ان انشم منك رائحة الزباد فقال لهم اني أحبها فاطهرها الله على قاله السخاوي

سلمان أبو الربيع المالقي قال لصهره المعروف بعينان اذهب الى الجبل المقطم فانك ترى رجلاً عليه آثار القلق فاعطه هذه الجبة وقل له أبو الربيع وسلم عليك فلما جاء اليه قال له أين الجبة التي جئت بها قال ها هي يا سيدي فاخذها ولبسها وقال له سلم على الشيخ فعاذ الى الشيخ فاخبره بما جرى له معه فقال الشيخ له ابشر فلن يقع بصرك على معصية أبداً وأخبره بان هذا الرجل الغوث في الارض . وقال كنت ليلة ففقدت من بعض أحوالي شيئاً فاشتغل سري بذلك فرأيت ذات ليلة هدداً اجلس قد ادى وكنتي بكلام لم أفهمه ثم طار ورجس على كتي الايسر وكنتي فلم أفهم ما يقول ثم طار ورجس على كتي الايمن ووضع فة في فمي وجعل يزفني فانتفخت ثم سمعت خشخشة في صدري فتحسبت لذلك وعلمت أنه امر يراد مني ثم ظهر لي شخصان فتقدم أحدهما فاشق عن صدري وأخرج قلبي ووضع في طست فسمعت أحدهما يقول لا تخاف حفظ شجرة العلم ففسله ثم وضعه في الجانب الايمن ثم ألحم الشق فلم أر من ذلك الوقت شيئاً خارجاً عني وأخذت عن نفسي فسمعت نداً يسليمان فقلت أسأل رضاك رضاك فقال رضى رضى من اليوم فتح علي بفهم القرآن ورؤية القلب فانا اليوم أرى بقلبي وأسمع القرآن يتلى علي من الجانب الايمن . وقال رضى الله عنه كنت في بعض سياحاتي منفرداً فقبض الله لي طيراً اذا كان الليل ينزل قرباً مني بيت يسامري في كنت أسمع في الليل ينطق يا قدوس يا قدوس فاذا أصبح صفق بجناحيه وقال سبحانه الرزاق قاله الياضي

سليم بن عبد الرحمن السقلاني القاهري الازهري كان كثير العرفان عظيم الشأن وكان السلطان الاشرف يجلسه بجانبه يصفي لكلامه وله كرامات كثيرة منها أنه خرج مخرج من رواق الياقة عند اجتماع الناس لصلاة الجمعة الى محن الجامع ويده عصاة وهو يضرب بها على الارض

ويحك يا ذنون اني اريد
 أن أطلب منه شيئاً منذ
 عشرين سنة فاستحي
 منه مخافة ان أكون كاجبر
 السوء اذ عمل طلب الاجرة
 ولكن أعمل تعظماً لهيته
 وعزز جلاله ومررت
 وتركتني رضى الله تعالى
 عنها (قلت) وأما السخاء
 بالدينافها أنا أذكر منه شيئاً
 يسيراً (فن حكيات
 الاسخياء بالدينيا) ما حكى
 عن الحسن بن علي رضى
 الله تعالى عنه انه سأله
 رجل شيئاً فاعطاه خمسين
 ألف درهم وخمسة
 دينار وقال انت بحال
 يحمل لك فاقى بحمال
 فاعطاه الحسن طيباسانه
 وقال يكون أحره الحال من
 قبلى (وحكى) انه أراد
 رجل ان يضارعه الله بن
 عباس رضى الله تعالى
 عنهما فاقى وجوه البلد
 وقال يقول لكم ابن عباس
 تغدوا عندي اليوم فاقوه
 فاقوا الدار فقال ما هذا
 فاخبروا الخبر فامر بشراء
 الفواكه في الوقت وأمر
 بالخبر والطيب وأصلح
 أمراً فلما فرغوا قال
 لو كلاً ته أوجد لنا كل يوم
 مثل هذا فقالوا نعم قال
 فليتغدا عندنا هؤلاء كل
 يوم (وحكى) انه خرج
 عبد الله بن جعفر الطيار

ويقول الصلاة على ابن النصرانية وكرر ذلك وعنى به سعد الدين بن كاتب الحكم فرض في ذلك
 الاسبوع ومات وكانت وفاة الشيخ سنة ٨٤٠ في مصر ودفن بالصحراء خلف جامع طاشتمر
 وقبره هناك ظاهر مقصود للزيارة قاله المناوى

الشيخ سليم المسوقى الدمشقى الحنفى الخلقى شيخى وأستاذى وبركتى العالم العلامة العارف
 بالله ولوى الله بلائك صاحب الكرامات والاسرار والانوار قد كنت سمعت به ولم يتيسر لي الاجتماع
 به الى اليوم التاسع والعشرين من شهر ربيع الثانى سنة ١٣٢٣ فينما كنت جالساً في بيتي في
 بيروت في ضحوة هذا النهار السبت واذا به رضى الله عنه قد دخل على مع رجل آخر فرأيت بوجهه
 من النور وسيم الصلاح والولاية ما يقضى لمن جمل الله في قلبه شيئاً من فراسة المؤمن بأنه من أخيار
 العلماء العالمين والاولياء العارفين فقبلت به مراراً واستجيزته فجازني بكل ما عنده من
 الاسرار والعلوم من جهة الطريقة والشرعة وكل ما أخذ عن مشايخه من معقول ومنقول وكل
 ما استفاده من رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة من أسرار وانوار وكرلى الاجازة بذلك عدة
 مراراً وازاني بقراءة سورة يس لكل ما أردته من خبرى الدنيا والآخرة ودفع الشر فيهما واخبرني
 انه أعطى التصريف بهذه السورة وأنه يقرؤها لئلا يسهل الموت عليه قال وقد دعيت
 الان المريض اذا كان قد انتهى أجله يحصل له بقراءتها فائدة بتسهيل الموت عليه قال وقد دعيت
 مرة تزيارة ولقد أيس منه أهله في دمشق فدخلت عليه وهو يحود بنفسه ولم يبق أمل بحسب الظاهر
 في حياته فقرأت سورة يس فبعد قراءتها حصلت لي غيبوبة غابت بها عن نفسي فرأيت الثلاثة
 الاقطاب سيدنا عبد القادر وسيدنا أحمد الرفاعى وسيدنا أحمد البدوى رضى الله عنهم ثم انتهت
 فرأيت الولد ليس فيه مرض وقد زال عنه جميع ما كان يحمده والمجد لله رب العالمين وأجازني لتفريح
 الكروب وقضاء الحاجات بقراءة هذا الدعاء اللهم يا من لطفت بخلق السموات والارض
 ولطفت بالاجنة في بطون أمهاتها الخفية في قضائك وقدرك اطفأ ليلتي بكرمك برحمتك بأرحم
 الراحمين آمين يا لطيف يا لطيف يتلى هذا الاسم ألف مرة وكتب لي اياه بخطه الشريف على ظهر
 كتابى هادى المريد الى طرف الاسانيد وهو التبت الذى جعلت فيه مروياتى وطلب منى أن أجيزه به
 على سبيل التواضع فامتنعت من ذلك فاصر على فآخبرته امتثالاً لأمره واستجلاً بازياة خبره وبره
 وأخبرني أن ولادته في دمشق سنة ١٢٤٨ هجرية وأنه قرأ العلوم العقلية والنقلية فيها على
 مشايخ كثيرين من مشاهير الأئمة وهداة الامة منهم الشيخ عبد الغنى الميدانى الحنفى نايع السيد
 محمد عابدين الشهير ومنهم الشيخ عبد الله الحلبي عن أبيه الشيخ سعيد الحلبي شيخ ابن عابدين
 المذكور ومنهم الشيخ سليم العطار ومنهم الشيخ الحجار وغيرهم وأخذ الطريق الخلوتية عن
 الشيخ سعدى الخلقى وأخذ الطريق الشاذلية عن الشيخ أنى المحاسن القافى الطرابلسى
 الشهير وأخبرني أن الشيخ القافى هو من أولياء الله ومن أصحاب الكشف والذى ظهر لي
 أن شيخى هذا الشيخ سليم المسوقى هو أجل قدر من مشايخ جميعا من جهة الولاية والعرفان وكثرة
 الاسرار والانوار فهو من أكابر العلماء في العلوم العقلية والنقلية ومن سادات الاولياء في علوم
 الحقيقة والمعارف الربانية وآخرنى وهو الصادق أنه يحضر دروسه العلمية جواهر من الملائكة
 والجن فضلاء الانس وأنه ابتدأ في تدريس البخارى وغيره سنة ١٢٦٥ وكان عمره سبع
 عشرة سنة. وهو من ذلك التيار الخالى الى الآن مداوم على قراءة الدروس وليس له كسب من جهة
 معلومة ومع ذلك هو متزوج به زوجات ينفق عليهن وكل واحدة مع أولادها في بيت مستقل

رضى الله تعالى عنهم الى ضيعة له فنزل على نحيبهم وبعثهم غلاماً اسمه ديعمل فيها اذا أتى الغلام بقوته ودخل كلب الحافظ فودنا من الغلام

هو ما رأيت قال فلم آثرت هذا السكب قال ما هى بارض كلاب انما جاء من مسافة بعيدة جائف فكريه رده قال فما أنت صانع اليوم قال أطوى بومى هذا فقال عبد الله بن جعفر يا بومنى على السخاء وهذا سخى منى فاشترى الغلام والحائط وما فيه من الآلات فاعتق الغلام ووهب له الحائط وما فيه (وحكى) انه قيل لقيس بن سعد بن عبادة رضى الله تعالى عنهما وكان من الاسخياء هل رأيت أحدا أسخى منك فقال نعم نزلنا بالبادية على امرأة فخصر زوجها فقالت انه نزل بك ضيفان فجاء بناقة فنحرها وقال شأناكم فلما كان الغد جاء آخرى ونحرها وقال شأناكم فقلنا ما أكلنا من التى بالبارحة الا اليسير فقال انى لأطلع ضيفانى الغاب فبقينا عنده يومين أو ثلاثة والسماء تطر وهو يفعل كذلك فلما أردنا الرحيل وضعنا مائة دينار فى بيته وقلنا للمرأة اعتنرى لنا ليه فلما طلع النهار اذا نحن برجل يصيح خلفنا قفسوا أيها الركب اللثام اعطيتونى ممن قرأى ثم انه لحقنا وقال لتأخذنه أولاطعتكم رعى فآخذناه

وله احفاد كثيرون وعائلته تبلغ نحو السبعين نفسا وهو يتفق عليهم ولا مال له ولا عقر ولا شك ان ذلك من أعظم الكرامات وخوارق العادات ويكنى زوجته من جهة المعاشرة الزوجية مع أن سنة الآن خمس وسبعون سنة وأخبرنى أن ذلك حصل له بالارث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد ورد فى الحديث حبيب الى من دنيا كم النساء والطيب وجعلت قرعة عيني فى الصلاة . وأخبرنى أن مدده الاعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وله مدد مخصوص من سيدنا نوح عليه السلام وله مدد مخصوص من سيدنا يحيى عليه السلام . وأخبرنى بأنه قد زهد فى الدنيا والآخرة زهدا تاما لا يتطلع الى شئ منهما ولا يعتمد على شئ من أعماله وأحواله ودعا الى ولاوى بدعوات صالحات أرجو حصول بركتهالى ولم فى الدنيا والآخرة وبشرنى بان جميع مؤلفاتى هى مقبولة عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو الواسطة العظمى لله تعالى ولا يصل من الله تعالى خير لاحد فى الدنيا والآخرة الا بواسطته صلى الله عليه وسلم وان جميع ما حصل لى من الخير بتلك المؤلفات هو من مدده صلى الله عليه وسلم الخاص لى وكنت فى سحر الليلة السابقة وهى ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الثانى رأيت فى منامى شيخا أراد أن يذبحنى باختيارى ورضائى وفى يده سكين فشحذها شحذا كثيرا وهى فى حد ذاتها جيدة جدا عريضة وبعدها سنهما رارا ومابقى الا أن يذبحنى بها انشبت من النوم خفت أن يكون ذلك من الشيطان وكنت نائمًا على شق الايمن فتحولت على شق الايسر واستعنت بالله من الشيطان الرجيم وسألته تعالى أن يدفع عني شر هذه الرؤيا وفى الصباح راجعت نفي الاحلام لسيدي الشيخ عبد الغنى النابلسى فرأيت فى ذلك خيرا ومع هذا بقى فى نفسى شئ من هذه الرؤيا فلما اجتمعت بسيدي الشيخ سليم المسوتى المذكور وأقبل على بكايته وأخذ يبشرنى ببشائر القبول من الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم وأنا أعرف نفسى ضعيف الحال جدا من حيث الباطن فإنه لا فرق بينى من جهة الاسرار الباطنية وبين عوام المسلمين ولا أقول هذا تواضعا وانما هو حقيقة حالى والله على ما أقول وكيل ومع ذلك فقد سرتنى بشائر هذا الشيخ رضى الله عنه سرورا عظيما ولما قصصت عليه هذه الرؤيا قال لى أنا ذلك الشيخ الذى رأيت فى المنام وأريد أن أذبح نفسك حتى تخلص لله تعالى ولا يبق لك علاقة فى الدنيا والآخرة جميعا فدخل على بذلك سرور عظيم والحمد لله رب العالمين ثم اجتمعت عليه مرتين فى بيتى وورثته منذ شهر فى بيت التاجر مصطفى أفندى الملبى وكان ضيفا عنده رضى الله عنه ونفعنى والمسلمين ببركاته فى الدنيا والآخرة

﴿الشيخ سنان الرومى ذكر باسمه حسن﴾

﴿سنبيل سنان الرومى﴾ المدفون بالقسطنطينية كان من أكابر الاولياء العارفين أصحاب الاخوال الباهرة والكرامات الظاهرة قال الحبي ذكره ابن نوعى فى ذيل الشقائق وأثنى عليه كثيرا وله رسالة ذكر فيها ان والده حكى عن أبيه الشيخ الاجل يعقوب ان الشيخ الاجل سنبيل سنان كان

الظهر قام ونفض الثوب ولم يبق شيء وقيل إن أمه قالت له ولودخلت ومعك درهم ماسمت عليك (وحكى) أنه لقي رجلا من أهل منج رجلا من أهل المدينة فقال عن الرجل فقال من أهل المدينة فقال لقد أتانا منكم رجل يقال له الحكم ابن المطب فأغناني فقال المدني وكيف أغناكم وما أتاكم إلا في جبة صوف فقال ما أغناكم إلا ولكنه علمنا الكرم فعاد بعضنا على بعض حتى استغنينا (وحكى) أنه بعث رجلا إلى جيلة بمجارية وكان بين أصحابه فقال قبيح ان اتخذها النفسى وأنتم حضروا كره ان أخص بها واحد منكم وكلكم له حق وحرمة وهذه لا تحتل القسمة وكانوا غائبين فأمر لكل واحد بمجارية أو وصيف (وحكى) أنه كان بعضهم يتاطف في ادخال الرقيق على اخوانه يضع عندهم ألف درهم فيقول امسكوها حتى أعود إليكم ثم يرسل إليهم أتم منها في حل (وحكى) أنه دخل بعض الشيوخ دار بعض أصحابه من الفقراء فوجده غائبا باب بيت له مقفل فقال صوفى وله باب بيت

من أهل السماع وكان اذا دخل إلى السماع في الجامع ترتفع قبة الجامع إلى الهواء حتى يرى دوران الملائكة . ومما روى من مناقبه أنه كان وقع بينه وبين المولى أبي السعود العمادى صاحب التفسير في مسألة فحق عليه المولى أبو السعود وحلف أنه ان مات الشيخ سنبل قبله لا يحضر الصلاة عليه فقال له خفف عليك لا يصلى على اماما الا أنت وليس لك محبة عن ذلك فاتفق انه يوم موت الشيخ سنبل سنان توفيت ابنة السلطان سليمان وأحضرت الجنائز في الجامع ودعى أبو السعود للصلاة عليهما وكان لم يبلغه وفاة الشيخ فقدم للصلاة على الجنائزتين ولما أتم الصلاة سأل فقيل له هذا الشيخ سنبل سنان فكفر عن عينه اه

أبو محمد سود بن الكميث كان رحمه الله من المشايخ الكبار أصحاب الكشف والكرامات يروى عنه انه قال خرجت ليلة في آخر الليل وأصابني أملا جرة من البرلول الذي فينا أنا نزع اذا قبل ثلاثة نفر ففرب منى اثنان وصرع أحدهما الآخر فقال المصروع آه اسقني فاني أن أسقيه فقلت له يا هذا اسقه فقال لا أسقيه فقلت للمصروع من أنت فقال أنا أبو جعفر الرمي فقلت له ألبس الرمي قد مات منذ سنين فقال نعم هو أنا كنت واليا على قومي وكنت عاصيا فلما مات وكل الله في ملكين يسوقاني من المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق ويغلب على الظلم فأيسقياني قال الشيخ سود فغشي على ساعة فلما أفتت طلبت آثارهم فلم أجدهم الا أثر المصروع وحده فكان ذلك سبب ترك الشيخ للدنيا واشتغاله بما يعود نفعه من العلم والعمل حتى كان منه ما كان وفتح الله عليه بفتوحات كثيرة وكان يسكن قرية يقال لها الفاشق لانه انفسق له حجر هناك على طريق الكرامة وكان له بها مسجد وأصحاب وكانت الدياناتية من غير قصد وهو مطرح لها متخل عنها ولا يأكل الامع أصحابه في المسجد ولا بيت الا فيه وكانت له أرض كثيرة قدر عشرة آلاف معاد يحصل منها من الحطب قدر سبعين حملا في السنة خارجا عن الزرع يتصدق بذلك كله ويصرفه في سبيل الله وفي وجوه البر ولا يسلك منه شيئا وهذه الارض معفاة عن مساحة الديوان وغيرها وهي بايدي ورثته إلى الآن وكلها هم بعض الولاة بالتغير عليهم أراه الله ما يمنعهم وقصد بعضهم مفسا احتاج خرج عليهم أسد فطردهم عنها ومرة كذلك خرج عليهم حنش عظيم طردهم أيضا وذرته هناك مجلون محترمون يعرفون بيني سود وكانت وفاة الشيخ سنة ٤٣٦ هـ قاله الشرحي وقد تقدم ذكر الفقيه حسان السويدي منهم والفقهاء بنو جرة منهم (سوندك) الشيخ العارف بالله تعالى أحد مشايخ الروم الشهير بقوغة حى دده حكي انه كان عند المولى جيد الدين بن أفضل الدين وهو يومئذ مفتي الروم فدخل عليه المولى الكرماسى وهو يومئذ قاضى القسطنطينية فشكا اليه متصوفة الزمان وقال انهم يرفعون ويصعدون عند الذكر وهذا مخالف للشرع فقال المولى جيد الدين للكرماسى ان رئيسهم هذا الشيخ وأشار إلى الشيخ سوندك وقال ان أصلحته صلح الكل ثم قام المولى الكرماسى ومحب معه الشيخ سوندك إلى منزله وأحضر مريديه وهيا لهم طعاما فطعمهم فقال لهم اجلسوا واذكروا الله تعالى على أدب ووقار وسكون فقالوا ففعل ذلك فلما شربوا في الذكر صاح الشيخ في اذن المولى الكرماسى صيحة عظيمة حتى قام وسقطت عمامته عن رأسه ورداؤه عن منكبه وشرع يصرخ ويصعق حتى مضى نحو ثلث النهار فلما سكن اضطرابه قال له الشيخ لا يئس شيئا اضطربت أيتها المولى أنت قلت انه منككر فقال له ثبت إلى الله تعالى عن ذلك الانكار ولا أعود اليه أبد مات الشيخ سوندك بالقسطنطينية في أوائل القرن العاشر قاله النجم القزى (سويد السنجارى) رضى الله عنه قال السراج احتضر مريض من وجوه أهل سنجار وأمسك لسانه عن الشهادة فقط واذا ذكر بها قال لم يؤذن لي وكان ذلك بكثرة وقيعته في السلف رجة الله عليهم

أن يقول شيئاً فدخلت
أمر أنه بعدهم الدار وعليها
كساء فدخلت يتناولون
بالكساء وقالت يا محباننا
هنا أيضاً من جلة المتاع
فبيعوه فقال الزوج طالم
تكلفت هذا باختيارك
فقات استكت مثل الشيخ
يباسطنا ويحكم علينا
ويبقى لنا شيء نذكره عنه
(وحكي) أن امرأة سألت
الليث بن سعد رضي الله
تعالى عنه سكرجة عسل
فأمر لها بزق من عسل
فقبل له في ذلك فقال إنها
سألتني على قدر حاجتها
ونحن نعطى على قدر نعمتنا
وقال ابن المبارك رضي
الله تعالى عنه سخاء النفس
عما في أيدي الناس أفضل
من سخاء النفس بالبدل
ولقد القائل في الترهيب
في السخاء بالنفوس في
سبيل الله وبالدنيا في
التوكل على الله (شعرا)
لأن كانت الدنيا تعد
نفسه
لدار نواب الله أعلى وأنبل
وان كانت الارزاق قسما
مقدرا
فقلة سعى المرء في الرزق
أجل
وان كانت الاجساد للوثة
أنشبت
فقتل امرء في الله بالسيف
أفضل

فعظم على الناس وأنوا الشيخ سويد السنجاري رضي الله عنه فجاء وجلس عنده وأطرق طويلا
ثم أمر بهما فقاما وكريها فقال انه عوقب بمنعها بسبب وفيه من السلف واني شفقت فيه فقبل
شفعتك ان رضى أو لياؤنا السالفون فدخلت الحضرة واستوهبت ذنبه من معروف الكرخي
رحمة الله والسري السقطي والجنيد والشيلي رحمة الله عليهم وغيرهم فاطلق لسانه بالشهادة فقال الرجل
كنت كلما أردتها وبشيء أسود فشد لاساني وقال أنا وقعيتك في أولياء الله ثم جاء نور يسلأ فطرده
وقال أأرضاء أولياء الله عنك وهأنأ أنظر الى خيول من نور بين السماء والارض مل الجوارك بان
من نور مطرقة رؤسهم هيبة يقولون سبوح قدوس رب الملائكة والروح وما زال ينشهد حتى مات
• قال ورد بن عان الشيخ الصالح أبي عمرو عثمان بن عاشور السنجاري قال مررت مع شيخنا الشيخ
سويد السنجاري في شارع من سنجار فرأى شخصا يحكي الى امرأة ذات هبة فنهاه فاني فقال اللهم
خذ بصره فعصم ثم بعد سبعة أيام شكالى الشيخ من ظلمة العمى وأذعن بالتوبة فبسط يده وقال اللهم
رد بصره الا في معاصيك فعاد وكان اذا أراد النظر الى محرم حجب عنه بصره • قال وكان الشيخ
سويد من الذين يبرؤن أصحاب العاهات وكان الشيخ عبد القادر الجيلاني يكثر الثناء عليهم سكن
سنجار وتوفي بهما مسنوا وقبره ظاهر يزار رضي الله عنه • قال الامام الشعراني كان من أعيان مشايخ
المشرق وصدور العارفين وأكابر المحققين جمع الله له بين علمي الشريعة والحقيقة وانهت اليه الرئاسة
في تربية المريدين قال وجاءه رجل أعشى فقال أأذوعيال وقد عجزت عن الكسب فقال اللهم نور عليه
بصره فخرج من المسجد بصيرا بعد عشرين سنة ومات بصيرا قال التاذني قال الشيخ العارف المحجب
الدعوة أبو منعة بن سلامة المرقوفي رحمه الله تعالى جدد أعمار رجل فلما علم الشيخ بحاله أخذ ما انفصل
من أنفسه ووضع مكانه وقال بسم الله الرحمن الرحيم فعاد أثار الرجل صحيحا كحاله ولا رضى الله عنه
• قال ومروا بمجنون يئنأ الدود من جسده ومنه يسيل الدم والقيح قد أعيى الأطباء ومرت
عليه السنون وهو كذلك فقال الشيخ رضي الله عنه يا مولاي انك غني عن عذابه فعافه بما هو فيه
فعوفي في ذلك الوقت وبري بأذن الله تعالى

• سويد المجنوب بحلب • قال القزى قال ابن الخبلي كان خبري بك الجر كسي كافل حلب يعتمده
وربما قربه اليه وأكل معه من غير أن يعاف أو سآخ ثيابه فقيل له انه يأكل الحشيشة فإرسل أميننا
اتبعه فاذا هو قد أخذ الحشيشة ووضعها في كفه فاحضره اليه وأشار الى ان في كفه ما فيه فطلب منه
خبري بك أن يطعمه مما فيه فاني فقصم عليه فخرج له شيئا من الحلوات ففتش كفه فاذا هو خال عن
تلك الحشيشة فزاد اعتقاده فيه

• سويد المجنوب • صاحب الكرامات والمكاشفات سكن الزينية ببلاط وكان يرى
بمكة مرة وبمصر أخرى ومن كراماته انه أخبر بموت أمه بمصر وهو بمكة وأخذ كفنها وغسله من زمزم
ورماه لم في مصر مباولا وهم يفسلون لها عرفوا من رماه حتى قدم الخبر من مكة • وكان كثير
التطور يدخلون عليه فيجدونه سبعة أارة وفيلا أخرى وأمير امرأة وفقير امرأة مات سنة ٩١٩
ودفن بزاويته بخانقاه خارج البلد قاله النواوي

• سهل بن عبد الله الفرخان • الاصمhani الشافعي أحدا كابر الاولياء وأئمة العلماء وكان محجب
الدعوة وله كرامات كثيرة منها انه دخل الحمام للتنظيف فرأى بعض العورات مكشوفة فسأل ربه
أن يكفيه أمر التنظيف ودخل الحمام فسقط شعرته حالا ولم تنبت بعد دعوته • وكان له شجرة

عليه فليدر المقل من
المثري

• ولله در القائل الآخر •

نعود بسط الكف حتى
لوانه

تناها لقبض لم تطعه أمامه

ولولم يكن في كفه غير

نفسه

لجاد بها فليتيق الله سائله

• ولله در القائل في ذم

بعض البخلاء •

ودون رغيته قلع الثنايا

وحرب مثل وقعة يوم بدر

إذا كسر الرغيث بكى

عليه

بكا الخنسا إذا جفعت

بصخر

• ولله در القائل الآخر •

تحلى بأسماء الشهور فكفه

جداى وماضت عليه

المحرم

(قلت وأما) الخصلة التي

أشرت إليها ولم أعدها مع

العشرين (فهى القناعة)

مفهومه من قول

ومع ورع فقر به العبد

قانع

وقد جاء في فضل القناعة

الكتاب والسنة وجميع

الامة قال الله عز وجل

من عمل صالحا من ذكر

أو أنثى وهو مؤمن فأهينته

جوز تحمل كل سنة كثيرا فسقط عنها رجل فقال اللهم ايسسها فيست قورامات سنة ٢٧٦

قاله المناوى

• سهل بن عبد الله التستري • قال القشيري سمعت أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج

يقول دخلنا نستر فرأينا في قصر سهل بن عبد الله بيتا كان الناس يسمونه بيت السباع فسألنا الناس

عن ذلك فقالوا كان السباع نجى الى سهل وكان يدخلهم هذا البيت ويضعهم ويضعهم اللحم

ويحلبهم قال أبو نصر ورأيت أهل نستر كلهم متفقين على هذا لا ينكرونه وهم الجم الكثير قال

وسمعت محمد بن أحمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت طلحة القعقري يقول

سمعت المفتاح صاحب سهل بن عبد الله يقول كان سهل يصبر عن الطعام سبعين يوما وكان اذا كل

ضعف واذا جاع قوى • قال وحدثنا محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا أبو الحسن غلام شعوانة قال

سمعت علي بن سالم يقول كان سهل بن عبد الله أصابته زمانة في آخر عمره فكان اذا حضر وقت الصلاة

انثرت يده ورجلاه فاذا فرغ من الفرض عاد الى حال الزمانه • قال وسمعت الشيخ أبي عبد الرحمن

الساهي يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت أبا علي بن وصيف المؤدب يقول تكلم

سهل بن عبد الله يوم ما في الذكر فقال ان الذكر على الحقيقة لوهم أن يحيى المولى لفعل ومسح يده

على غليل بين يديه فبرى وقام • ونقل الامام اليافعي عن بعض أصحاب سهل قال خدمت سهل بن

عبد الله ثلاثين سنة فخار يته يضع جنبه على القرائش لافي ليل ولا في نهار وكان يصلي صلاة الصبح

بوضوء المشاء فهرب من الناس الى جزيرة بين عبادان والبصرة وانما فر من الناس لان رجلا حج

سنة من السنين فلما رجع قال لأخ له رأيت سهل بن عبد الله في الموقف يعرف فقال له أخوه نحن كنا

عنده يوم التروية في رباطه يباب بشر الحافي خلف بالطلاق انه رآه في الموقف فقال له أخوه قم بنا حتى

نسأله فقاما ودخلا عليه وذكر له ما جرى بينهما من الاختلاف في هذا الحديث وسأله عن حكم الممين

التي حلفها فقال سهل ما لكم بهذا الكلام حاجة اشتغلوا بالله تعالى وقال للحاج أمسك عليك زوجك

ولا تخبر بهذا أحدا • وحكى انه لما مات سهل بن عبد الله التستري أكب الناس على جنازته وكان

في البلد رجل يهودى قد نيف على السبعين سنة فسمع الضجة فخرج لينظر ما الخبر فلما نظر الى الجنازة

قال أترون ما أرى قالوا وما ترى قال أرى أقواما يتزلون من السماء يسيركون بالجنازة ثم أسلم وحسن

اسلامه • وقال المناوى أخرج أبو نعيم قال بينما سهل التستري جالس اذ سقط حماره لا تتحرك فقال

لبعض جماعته اطعموها واسقوها طارت فقال مات أخى بكرمان وهو الشاه الكرمانى فجاءت هذه

تعر بئى به وكان من الابدال فارخ ذلك اليوم فكان وقت سقوط الحماره وقت خروج روحه

• ومن كراماته انه احتاج في سياحته الى الوضوء وفقد الماء فأنتم فانه دب بجرة خضراء ملوأة ماء

فوضعهما بين يديه وانصرف • ومنها ان رجلا دخل اليه يوم جمعة قبل الصلاة فرأى في بيته حبة

عظيمة فوقف فقال ادخل لا يبلغ العبد حقيقة الايمان وعلى وجه الارض شئ يخافه ثم قال هل لك

في صلاة الجمعة فقال يئنا وبين الجامع مسيرة يوم فاخذ يده فادخله اليه فورا فسلما ثم خرج ينظر

الناس خارجين فقال أهل لاله الا الله كثير والمخلصون منهم قليل • وقال له نعليه عبد الرحمن بن

أحمد ياسيدي ربح أتوا فالماء الذى يسيل من أعضائى يصير قضيانا من الذهب والفضة فقال له

أما علمت ان الصبيان اذا بكوا أعطوا خشخاشا يشغلون بها • وحكى عن نفسه انه في بدايته

توضأ للجمعة وذهب للجامع فوجده امتلاء بالناس والخطيب يخطب فتخطى الرقاب حتى وصل للصف

الاول فقدم فاخذته حرقه البول فاكره • وقد قربت اقامة الصلاة وبجنبه شاب لا يعرفه فالتفت اليه

وسلم فبارزاه القشيري مسند القناعة كنز لا يفنى وعن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل

أسلم ورزق كفايا وقمنه
الله بما أتاه رواه مسلم
والترمذى وقال حديث
حسن صحيح وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ليس الغنى عن كثرة
العرض ولكن الغنى
غنى النفس رواه البخارى
ومسلم والعرض بفتح
العين المهملة والراء المال
(قلت) وروى مسلم
حديثا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال فيه فني
أخذه يعني المال بطيب
نفس بورك له فيه ومن
أخذه باشراف نفس لم
يبارك له فيه وكان كالذى
يأكل ولا يشبع وهذا
بعض الحديث وروى
القشيري بإسناده عن
أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كن
ورعاً تكن أعبد الناس
وكن قنعاً تكن أشكر
الناس وأحب للناس
ما تحب لنفسك تكن
مؤمناً واحسن مجاورة
من جاورك تكن مسلماً
وأقل الضحك فان كثرة
الضحك تميم القلب
وروى البخارى عن أبي
هريرة رضي الله تعالى
عنه انه مر بقوم بين
أيديهم شاة مصلية فدعوه
فاني أن يأكل وقال خرج

وقال يسهل أخذك البول ثم نزع برذنه عن منكبيه وغشاه بها وقال اقض حاجتك واسرع الى الصلاة
ففتح عينيه فاذا ابواب مفتوح قد خله فاذا بقصر ونحلة بمجها مطهرة فاراق الماء وتوضأ فترزع الشاب
برذنه عنه فاذا هو قاعد في محله ولم يشعر به أحد ومريض أمير خراسان فقبل له على الشيخ فاستدعاه
وقال له ادع لي فقال كيف يستجاب لي وأنت مقبم على الظلم فتاب ورد المظالم فقال الشيخ اللهم كما أربته
ذل المعصية أره عز الطاعة فقام كأنما نشط من عقال فعرض عليه دراهم فردها فلا موه على ذلك وقالوا
لو تصدقت بها على الفقراء فنظر لحصاء فصارت جوهر ا فقال خذ وأما أردت من أعطى هذا يحتاج
الى مثل ذلك قال المناوى وكانت وفاته سنة ٢٨٣ عن ثلاث وثمانين سنة

أبو محمد سيد بن علي الفخار عن الشيخ أبي الربيع المالقي قال كنت ليلة في المسجد مع الشيخ
أبي محمد سيد بن علي الفخار وكان من أدبي معه ان لأقوم لو ردي حتى يقوم فقام ليلة وتوضأ وأنا
مستيقظ في مضجعي ثم استقبل القبلة وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم أخذ في ورده يتلو القرآن فرأيت
الخطاط قد انشق وخرج منه شخص بينه وبينه بيضاء فيها شهاد أبيض فكما ففتح فقه لقمه ذلك
الشخص لقمه من ذلك الشهد فتعجبت مما رأيت فاشتغلت به عن وردي فلما أصبحت قلت يا سيدي
رأيت كذا وكذا فترفت عيناه بالدموع وقال لي ذلك طيب القرآن يا باسليمان قاله الامام الياقبي

(حرف الشين) *

شاه بن شجاع الكرمانى * أصله من أبناء الملوك ثم سلك طريق القوم فصار من أئمة العارفين
وأكابر الصوفية المقيمين بحب النخشي وغيره وأصل نوبته انه خرج تصديف برية واذا بشاب
راكب أسدا وحوله سبع فلما رأته ابتدرت نحوه فزجرها الشاب ثم قال ما هذه الغفلة اشتغلت بهواك عن
آخرأك وبلدك عن خدمة مولاك أعطاك الدنيا التسعين بها على خدمته فجعلتها ذرة الى الاشتغال
عنه ثم خرجت عجوز بيدها ثربة ماء فشرب ونالوا فساء له عنها فقال هي الدنيا راكبت بخدمتي أما بلغك
ان الله تعالى لما خلقها قال لها من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه فخرج عن الدنيا
وسلك الطريق واشتغل في العبادة حتى أقام شهرا كاملا لا ينال من النوم فرأى الحق تعالى فيه
فكان بعد ذلك يتكلف النوم ويقول

رأيت سرور قلبي في منامي * فاحبت التنعس والنما

وكان بينه وبين يحيى بن معاذ صداقة وجعها بالدف فكان شاه لا يحضر مجلسه فقيل له في ذلك فقال هذا
هو الصواب فازالوا به حتى حضر وجلس ناحيته بحيث لا يبصر فاخذ يحيى في الكلام فالتى عليه
السكوت فلم ينطق فقال ههنا من هو أولى بالكلام مني وأرجع عليه فقال شاه قلت لكم الصواب فايتم
وشهد له سهل التستري بأنه من الابدال مات سنة ٢٧٠ قاله المناوى

شبل المروزي * قيل انه اشتهى لحما فاخذ بنصف درهم فاستلبته منه حدا في الطريق فدخل
شبل مسجد البعلى فلما رجع الى منزله قدمت امرأته اليه لحما فقال من أين هذا فقالت تنازعت
حدا ثانيا ففسط هذا منهما فقال شبل الحمد لله الذى لم ينس شيلا وان كان شبل كثير اينساه
قاله القشيري

شبيب الفرائى * قال السراج روي ان شخصا من بني النحاس الحليسين كان يهوى الشيخ
شبيب الفرائى ويشوالاه فتوجه مرة في تجارة الى بغداد فقال للشيخ لاذهب الا وخطارك معي فقال
الله ورسوله وخطايرنا يحرسك فاخذ الخرامية القافلة كلها فقال مقدمهم هذا الشاب وكل ما معه

فهو قنع وقنوع وقنعه
الشئ اذا أرضاه وقال
بعض أهل العلم يكون منه
قانع (وأشهد للبيد)

فهم سعيد أخذ بنصيبه
ومنهم شقي بالمعشة قانع
(قلت) وهذا الذي
ذكره البيد انما ذكرته
للاستشهاد على أنه يقال
في قنع بالشئ قنع وقنوع
وقانع أيضا وأما ما ذكره
البيد من السعادة والشفاة

فليس بصحيح بل هذا
كلام المفتونين بحب الدنيا
بقولون فلان سعيد وفلان
شقي إشارة الى الغنى والفقر
وانما يقول هذا من أعمى
الله تعالى قلبه فلم يعرف
فضل الفقر وشره الذي
اختاره الله تعالى يعنى
لأصفيائه من أنبيائه
وأوليائه واختر بالمال
واتشار الدنيا الذي زواه
الله تعالى عن الاحياء
من الانبياء والصالحين
وبسطه للأعداء من
الكفار والطاغين
(وانما الصحيح قول
القاتل)

واست أرى السعادة جمع
مال
ولكن التقى هو السعيد
وفي مدح الفقر والقناعة
وغيرهما (قلت في بعض
القصاصد)

لا يعارضه أحد فاما وصلوا الى بغداد مأخوذون رفعوا أمرهم الى ولاية الامر حتى بلغ الخليفة فقال
الحرامية كانوا رفاق هذا الشاب وهو الذي جلمهم على أخذنا فسحبوا الشاب وضيقوا عليه فاستغاث
بشيخه فرأى الخليفة في يومه الشيخ شبيب يقول له أنا فلان من القرية الفلانية وقضية هذا الشاب
معي كيت وكيت فطلب الخليفة الشاب فأكرمه وأحسن نزله وعتب عليه ان يكون له معلمه بحاله فقال
الشاب لم أصل اليك فاما وصل الشاب الى الشيخ ابتداءه وحكي له جميع ماجرى فقال الشاب لم يبق لي
رغبة في متجر ولا غيره سوى خدمة الشيخ فلازمه الى الممات . قال وروينا عن جماعة من الثقات
ان تربة الشيخ شبيب غالب ليالى الجمع المباركة يشاها نور عظيم بحيث يراه الراقى من بعيد مع جهله
بالحال فيقول احترقت تربة الشيخ يقينا . قال وعمار وبنان الشيخ شبيب رضى الله عنه كان من
قرية جارين من شرق نوبلس على نحو ثلاث ساعات منها ثم انتقل الى نوبلس فأقام بهامدة وصار
يزور جارين خفين توفي عزم أهلها على القتال بسبب دفنه فقال خادمه ضعوا التابوت ثم قال يا شيخ
هؤلاء يقتتلون من أجل دفنك فاين تريد فثنى التابوت نحو نوبلس عشرين خطوة من تقدير مائة
خطوة فسكت أهل جارين وكان ذلك يوما مشهودا والذين رروا ذلك جماعة عدول وغيرهم كانوا
نحو خمسين رجلا عن آبائهم الذين حضر واذا ذلك

﴿أبو عبد الله شبيكة بن عبد الله الصوفي﴾ كان من كبار عباد الله الصالحين صاحب كرامات
ومكاشفات نصبه الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي شيخنا لما تحقق كماله وذلك انه لما توفي الشيخ أبو
الزبير حضر الشيخ محمد ثالثه فقال له الجماعة ياسيدي من تنصب عوضه فقال ما أنصب الا من رأى
ما أرى فقال الشيخ شبيكة وكان من جملة الحاضرين عرفتم ما يرى الشيخ قالوا لا قال يرى العز
الرجاء التي ترى في ذاري عواجة وكان ذلك في قرية يقال لها الاسحاقية بينها وبين عواجة قدر نصف
يوم من جهة اليمن فنصبه الشيخ حينئذ وظهرت له بعد ذلك الكرامات الكثيرة وله ذرية أخيار
صالحون يعرفون ببني السبيكة نسبة اليه نفع الله به قال الشرحي ولم أتتحقق تاريخ وفاته غير انه عاصر
الشيخ محمد الحكمي

﴿شاه نقشبند ذكر اسمه في المحدثين﴾

﴿شجاع الكرماني﴾ قال السراج روينان عن جماعة ان الشيخ الصالح المعروف بالشجاع من
جملة تلامذة الشيخ أبي بكر اليعقوبي رضى الله عنه حضر ليلة موسم مسجد بقلعة الصبية بانياس يعرف
بالشيخ محمد السلطي فقال الجماعة تريد أن تأكل حلوى دمشق فخذ الجواني والجوارف وخرج مع
جماعة الى المنزل فبهازل وشقف وحجارة وغير ذلك فلما الجواني وأتوا المسجد وهم يضحكون
ففرغ بين أيديهم فاذا هم من أصناف أطايب الحلوى فأكلوا وازدادوا إيماناً وكان من جملة الراويين
لذلك الحاضرين فيه شخص من أكابر القناة . وقال الامام الشيرازي في المنان كان رضى الله عنه
يذهب الى الغيضة فينأى بين السباع الى بكرة النهار ليمتحن نفسه في اليقين فكانت السباع تشمه
وتشمى حوله ولا تنفره وكان رضى الله عنه يقول ما أمثل نفسي في اللبلة التي أمام فيها بين السباع الابليلة
عرسى ونوى مع العروس

﴿شجاع الدين بن الياس الرومي﴾ الخلق اشتغل في صفه بطريق الخلوتية ومن كراماته انه أخبر
انه يموت بعد شهر كذا ثم ودع أصحابه وأظهر الشوق الى لقاء الله تعالى فكان كما قال مات سنة ٩٥٦
قال المناوي
﴿شرف الدين الكردي الاردبيلي المدفون في مصر بالحسينية﴾ صاحب الكرامات الظاهرة

بذا صحت الاخبار في كل
مسند
وذو المال محبوب من الحساب
مقاسيا
شدائد أهوال وروعات
مرعد
هنيئاً لأهل الفقر سبق إلى
لقا
نعيم وسعد في الجنان
وسود
(قلت) وقد شرحت
القصيدة المشتملة على
هذه الايات في جزء
سميته بهجة البدور في
مدح الخور ونسبة الفخر
الى الفقير المشكور
(وهائنا) أذكر منه شيئاً
يسيرا مما يتعلق بالقناعة
والفقر المذكورين في
قولي وراحة فقر ثم عز
قناعة وذلك الغنى لا المال
في عقل مهتد (اما القناعة)
فلأن فيها عز النفوس
وراحة القلوب واليه
الاشارة بقولي وذلك الغنى
لا المال مشيراً بذلك الى
قوله صلى الله عليه وسلم
ليس الغنى عن كثرة
العرض ولكن الغنى غنى
النفس وقوله صلى الله
عليه وسلم لو كان لابن
آدم واديان من ذهب
لابثنى لهما ثالثا الحديث
(قلت) وهذا الملع هو
الفقر وبذلك هذا على ان
للقراء الزهادهم الاغنياء

والناقب الباهرة قال البرهان المتبولى ما في مصر بعد الشافعي وتقيسة أسرع لقضاء حوائج الناس
منه مات بعد السبع مائة قاله المناوي
شرف الدين الصديقي كان صاحب قيام وصيام وكشف وخوارق يطوى أربعين يوماً ما كثر
بلا كل ولا شرب فامتحنه القوري فحبسه في بيت أربعين يوماً ثم فتحه فوجده قائماً يصلي مات في
لقرن العاشر ودفن بترية شرف الدين الصغير بقرب الامام الشافعي قاله المناوي
السيد الشريف العيسى كان من كبار الصالحين المتمكنين المكاشفين أصله من دمشق وقدم
البحرين بقصد الاجتماع بالشيخ أبي الغيث بن جليل والفقهاء سفيان الابن لما بلغه من فضلها واجتمع
بهما واشتق بصحبتهما وسكن البحرين مدة ورجع الى بلده ثم عاد الى البحرين مرة أخرى ونقل عياله وسكن
مدينة عدن وتأهل بها وكان رحمه الله مشهوراً بإجابة الدعاء والاعخبار عن الغيبات ولما دخل الملك
المظفر عدن اجتمع بكافور النابلسي فقال له يا ولد دلنا على رجل من الصالحين زوره ولا زمه في
بعض الحوائج فآخبره كافور بحال هذا الشريف فقال اسع لنا في زيارته وكان له به معرفة ومحببة مؤكدة
فجاء كافور الى الشريف وقال له ان جماعة من أصحابنا خدام السلطان يحبون زيارتك فتفضل بالاذن
لهم فقال لا بأس فلما كان الليل جاء كافور هذا هو السلطان ومحببتهم أربعين يوماً فخدم فلما دخلوا على
الشريف كان أول من وقعت يده في يده السلطان فزهوا وقال أنت السلطان ارحم من في الارض
يرحمك من في السماء والحاجة التي في نفسك تحمّل عن قريب ان شاء الله تعالى وكان حصن الدمويه
يومئذ متمتعاً عليه وهو مشغول القلب بمصولة فعلم ان ذلك مكاشفة من الشريف وسأله الدعاء فلم يلبث
الامدة يسيرة وصار اليه الحصن المذكور وعما يروى من مكاشفات الشريف المذكور ان السراق
أحاطوا بركين لكافور المذكور في البحر فوصله العلم بذلك وانهم معه هم في قتال عظيم فجاء الى
الشريف وأخبره بذلك فاطرق ساعة وقال لا تخف يا كافور فان السراق غلبوا وهربوا ومركبك
مقبلاً ان كافر سي رهان وفي غدياً نيك البشير قبل صلاة الجمعة ان شاء الله تعالى فكان كافور ان
الشريف انتقل هو وعياله الى مكة المشرفة ولم يزل بها الى أن توفي هنالك رحمه الله تعالى قاله الشرجي
شعبان المجذوب قال الامام الشعراني أخبرني سيدي علي الخواص رضي الله عنه ان الله تعالى
يطلع الشيخ شعبان على ما يقع في كل سنة من رزية هلاها فكان اذا رأى الهلال عرف جميع ما فيه
مكتوباً على العباد وكان اذا اطلع على موت البهائم بلبس صبيحة تلك اليلة جلد البهائم البقر أو الغنم أو
تسخير الجبال لجهة السلطنة بلبس الشليف الليف فيقع الامر كما نوه به وكان سيدي علي الخواص
اذا أشكل عليه امر يعث يسأله عنه قال وكان رضي الله عنه برسل غفر في مع النقيب عن أحوال
الواقعة في الليل قال وجاءني مرة امرأة من الري تريد أن تفسخ نكاح ابنتها لكون زوجه غاب
عنها مدة طويلة فباتت عندي من غير علمي فأرسل نقيباً من الفجر يقول لي يقول لك الشيخ
لا تفرك بين رأسين في الحلال فعلت أن زوجه سير جمع فآخبرت المرأة فرجعت عن ذلك وجاء الامر
كما قال هذا المرأ أتم نكاحاً بيني بكلام وانما كانت مضرة في نفسها انها تخبرني بذلك بكثرة النهار فعلم
الشيخ بخاضرها رضي الله عنه وكانت الخلقة تعتقه اعتقاداً زائداً ولم أسمع قط أحداً ينكر عليه شيئاً
من حاله بل يعدون رؤيته عيادهم تحنيناً عليه من الله تعالى مات رضي الله عنه سنة ثمان
وتسعمائة

شعبان بن الدمرداشي المصري نزيل غزوة هاشم المعروف بابي القردن كان والده من أمراء
الجزا كسة بمصر وصاروا لاهو من جند هاشم أخذ الطريق الاجنبية عن الشيخ أحمد الجر كس خليفة

الى التذلل لاهل الدنيا
والمداهنة لهم والمرآة
وغير ذلك مما فيه ذل الدين
وفساده (وأما الفقر)
ففيه الراحة في الدنيا
والاخرى والشرف الجسيم
عند من يرضى به ويعرف
قدره لاسيما في الاخرى
وأما الراحة في الدنيا فلا ن
الاغنياء يتبعون في جمع
المال وفي حفظه وفي ذهابه
والفقراء يستريحون من
جميع ذلك ولهذا قال
بعضهم الزهاد استريحوا
الراحة في الدنيا قبل الاخرى
وقال ابراهيم بن أدهم
رضي الله تعالى عنه نحن
وانه الملوك طلب ابناء
الدنيا الراحة في الدنيا
فاخطوا ولوعوا أن الملك
ما نحن فيه لقانا لونا عليه
بالسيف وأمام مدح الفقر
في الاخرى فقولى
ترى شرف العلية للفقر في
غد
بذا صحت الاخبار في كل
مسند
اليتم المتقدم مع ما يليه
وذلك للحايات الصحيحة
الواردة في ذلك ويكفي
منها حديثان قوله صلى
الله عليه وسلم يدخل
الفقر الجنة قبل الاغنياء
بجسمائهم عام وقوله صلى
الله عليه وسلم قت على
باب الجنة فكان عامة من

سيدى أحد البدوى وصار من الكمل في العلوم الظاهرة والباطنة ثم ورد دمشق وظهر له بعض
مكاشفات وأحوال ثم قصد الحج وأخبرانه في العود يؤمر بالذهاب الى غزة هاتم لان حاكمها الباطنى
يموت ويوجه مقامه اليه . وكان يقول ان حكومة غزة الباطنية لها رتبة عالية عند أهل الباطن
لكونها آخر البلاد المقدسة ولما عاد من الحج وقع له ما كان يقوله فتوجه الى غزة وأقام بهامدة
حياته وكان له أحوال عجيبه من جلته تسخير بعض المواهب له واتقيادها اليه حتى بعض من أعتمد
عليه عن كثير من لقيهم انه كان عنده حبة عظيمة ألقتة وكان سماها باسم فكان اذا ناداها بذلك
الاسم جاءتته مسرعة وقعدت على ركبته ثم اذا أراد ذهابها ناداها باسمها ان اذهبي فتذهب مات
سنة ١٠٧٦ ودفن بغزة قاله الحنفى

حكى أن بعض الصالحات وهى شعوانة رضى الله عنها رزقت ولد افرته أحسن تربية
فلما نشأ وكبر قال لها سألتك بالله يا أمه الاما وهبتى لله سبحانه وتعالى فقالت يابنى انه لا يصلح أن
يهدى للملوك والرؤساء الأهل الادب والتقى وأنت يا ولدى غر لا تعرف ما يراد بك ولم بأ لك ذلك
فأمسك عنها ولم يقل لها شيئاً فلما كان ذات يوم خرج الى الجبل ليحطب ومعه دابة له فلما توسط
الجبل نزل عن الدابة وأقبل يحطب ويحمل في حبله حتى جمع حزمة وربطها وجاء يطلب الدابة
ليحمل عليها الحطب فوجد السبع قد افترسها فجعل يده في رقبة السبع وقال لها كلب الله وحتى
سيدى لاجلنك الحطب كما تعديت على دابتي فحمل على ظهره الحطب وجعل يقوده وهو طائع لامر
حتى وصل الى دار أمه ففرع عليها الباب فقالت من الباب فقال ولدك الفقير الى رحمة الله قرب الارباب
فتفتحه فلما رأت الحطب على ظهر الاسد قالت يابنى ما هذا فحكى لها القصة فسرت بذلك وعلمت
ان الله جل جلاله قد عني به واصطفاه لخدمته فقالت له أما الآن يابنى فقد صلحت لخدمة الملوك
اذهب فقد وهبتك لله عز وجل وأنت ودعيت اياه فودعها وشيعته بالبداء قاله الامام البيهقي

شعباً بومدين المغربي أحد أعظم أئمة الطريق المجمع على جلالتهم ولايتهم الكبرى
قال السراج روي عن الفقيه أبي العباس أحمد بن قريش الخنزرجى التماساني قال سمعت
شيخنا أبا محمد صالح الدكالى رحمة الله عليه يقول قامت الحرب مرة بالمغرب بين المسلمين والفرنج
وكان الظهور للفرنج فاخذ شيخنا بومدين سيفه وخرج الى الصحراء مع نفر من أصحابه وجلس
على كتيب فاذا بين يديه خنازير قدماء الصحراء فوثب حتى صار بينهم وعلا بالسيف رؤسهم
حتى قتل كثير منهم وولوا هاربين فسادناه فقال هؤلاء الفرنج وقد خذلهم الله تعالى فارخناه فجاء
الخبر بكسرتهم في الوقت بعينه وجاء المجاهدون وأكبوا عليه يقبلون قدميه وأقسموا انه لو لم يكن
الشيخ بين الصنفين لهلكوا وأخبروا انه كان يعلو بسيفه رأس الفارس فيصرعه وفرسه وانه قتل منهم
مقتلة عظيمة وولوا مدبرين وانهم لم يروه بعد الحرب وكان بين الشيخ وبين المعركة كفر من شهر
قال وسافر مرة مع جماعة ونزلوا في صحراء فسمع عوا في الليل صوتاً وخافوا المؤذنين وتغاضوا
يونسهم اشد الظلمة فصلى تحت شجرة ركعتين ودعا فاضاءت الشجرة حتى أشرق الموضع كله الى
الصباح وأمنوا . قال وروينا انه رضى الله عنه قرأ مرة في الصلاة قوله تعالى (ويسقون فيها
كأساً كان من اجهاز نجيباً) فامتص شفثيه فلما فرغ قال لما تلوتها سقيت من الكأس . وقال الامام
البيهقي روى أن أمير المؤمنين بالغرب المسمى يعقوب رأى مرأى وأحوالاً من أحوال المريردين
وسببه اذ قتل أخاه غيرته على الملك فقدم على قتل أخيه ندماً أو رثته توبة أثرت في باطنه أحوال احسنة
وتغير عليه من نفسه ما لا يمهده لثمة التوبة فما كان أبركة عليه ذنباً فشكاه كما يحمد لمريده كانت

ولا يومين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين بل خمسمائة سنة مثل عمر من عمر من الاغنياء خسين سنة عشر مرات . مع ان ساعة واحدة في الجنة خير من عمر الدنيا كلها كافي الحسنة الصالحة ان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها (قلت) وهذا افضل السبق بالدخول وحده . وأما السبق ببلو الدرجات فليس بمحدود بزمان بل مخلد مسؤول فانظر رجك الله تعالى كم بين الشرفين أعني شرف الاغنياء في الدنيا الذي يعدونه شرفا وشرف الفقراء في الاخرى من التفاوت العظيم في نفس الشرف وفي زمانه وفي مكانه وانظر كيف انعكس الامر بحكمة الله تعالى أعني كان الاغنياء في الدنيا في نعيمها وعزها والفقراء فيها في شيء من التمسك والذل بعضهم بالاختيار وبعضهم بالاضطرار وفي الاخرى الفقراء في الجنة ونيعمها وعزها والاغنياء في تعب الحساب الشديد والذل والهبوان والاهوال العظيمة والروعات المرعبة للقلوب المشبهة للولدان والى ذلك أشرت بقولي

تدخل قصره فقالت له هذه أحوال المريدين فقال كيف أعمل بنفسى ومن يعرفنى ويدأوينى فقالت له الشيخ أبو مدين سيد هذه الطائفة في هذا الزمان فيعت يعقوب الى الشيخ أبي مدين وطلبه طلبا حثيثا والتجأ اليه فاقض اجابة الشيخ أبي مدين له فقال قوموا له انطبع الله عز وجل سبحانه وتعالى بطاعته وأما أصل اليه بل أموت بتلسان وكان الشيخ يومئذى بحجة فلما وصل الى تلسان قال لرسول يعقوب ساموا على صاحبكم وقولوا له شفاؤك على يد أبي العباس المريني ومات الشيخ أبو مدين فحقت الرسل الى يعقوب وأخبروه بما قاله الشيخ أبو مدين فطاب طبخ الشيخ أبو العباس المريني طلبا حثيثا وسير اليه في كل الجهات حتى ظفروا به فآخبروه بما عليه من الطلب فوجد من الحق سبحانه اذ نابا لاجتماع به فغنى اليه واجتمع به ففرح يعقوب بذلك ثم أمر بدمج دجاجة وخنق أخرى وأن يطبخ كل واحدة منهما على حدة وقدمهما بين يدي الشيخ فامر الشيخ الخادم برفع الخشوقة وقال هذه جيفة وأكل من الاخرى فسلم يعقوب نفسه له وأزل نفسه منزلة الخادم وفتح له على يد مورتك الملك وسلمه لابنه واشتغل مع الشيخ وثبت قدمه في الولاية ببركة الشيخ أبي العباس وإشارة الشيخ أبي مدين . وقال المناوى من كراماته انه حتى رأسه يوم ما هو بين أصحابه وقال وأما منهم اللهم انى أشهدك وأشهد ملائكتك انى سمعت وأطعت فسن عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الآن يفتد اقدمى هذه على رقة كل ولى لله فارخو ذلك وهم بالغرب فكان كذلك . قال ومكث في يتب سنة لا يخرج الا للجمعة فاجتمع الناس ببابه وسألوه أن يتكلم عليهم وأزموه فخرج ففترت منه عصافير على سدارة يداره فرجع وقال لو صلحت للحدث عليكم ما فرمتى الطير ولا الوحش ففقد عافاته فخرج فلم نفر منه الطير فتكلم عليهم وترك الطير تضرب باجنحتها وتصفق حتى مات منها كثير ومات رجل من حضره . واتفق له انه نسي في جيبه دينار وكان كثيرا ما ينقطع في جبل الكواكب وكانت هناك غزالة تأتيه فتدبر عليه فيكون ذلك قوته فلما جاء الى الجبل جاءت الغزالة وهو محتاج الى الطعام فجاءها على عادته ليشرب من لبنها ففترت عنه وما زالت تنطحه بقرونها وكلام يده البها ففترت منه ففكر في سبب ذلك فنذكر الدينار فاخرجه من جيبه ورمى به فجاءته الغزالة وأنتسب به ودرت عليه . ووقع له في سياحته انه دخل على عجوز في مغارة فاقام عندها فجاءه ابنها آخر النهار فسلم عليه فقدمت له الجوز سفرة فيها عمن وخبز فقعد الشيخ والابن بكلاهما فقال الابن غنيت أن لو كان هذا كذا فقال الشيخ سم الله وكل ما غنيت فلم يزل يعدد الغنى وهو يقول مقاتله الاولى واللون الواحد ينقلب ألوانا كثيرة ويجد طعم ما يغنى . وكان الوحش يذل له فاذا رآه رعد طيبته ومر بحماراً كل السبع نصفه وصاحبه ينظر من بعده فذهب بصاحب الحمار الى الاسد وقال امسك بانه واستعمله مكان حمارك حتى يموت فركبه واستعمله سنين حتى مات . ورأى بعض الاولياء ايلس فقال له كيف حالك مع أبي مدين قال ما شبهته في نفسى فيما يلقي اليه في قلبه الا كشخص بال في البحر المحيط فقيل له لم ينزل فيه قال حتى أنجسه فلا تقع به الا الطهارة فهل رأيتم أهل جهنم من هذا فكنا أنا وقلب أبي مدين كلما ألقى فيه أمرا قلب عينه . قال ابن العربي وكان شيخنا أبو مدين اذا خطر له خاطر في نفسه وجد جوابه مكتوبا في ثوبه الذى عليه فخطر له يوما أن يطلق امرأته وكان بحضور العارف أبي العباس الخشاب فرأى مخطوطا في ثوب الشيخ امسك عليك زوجك . وقال في نوح الطيب كان رضى الله عنه شيخ مشايخ الاولياء السكار وامام أئمة العلماء الاخبارا شهرد كره في الآفاق ووقع على جلالته وولايته الاتفاق ومن أجل مشايخه سيدى عبد القادر الجيلاني وسيدى أبو يعزى المغربي وذكر التاولي وغيره ان رجلا جاء الى الشيخ أبي مدين ليعترض عليه فجلس في الحلقة فالتفت اليه وقال لم جئت فقال لا تقبس من نورك

ويزول وشرف الفقر يزداد حسنه طول الدهور والى ذلك أشرت فيما تقدم (حيث أقول) (٤١) وقائلة ما المجد للرم ما الفخر

فقلت له اننى ليضئ على
مهر
فأما بنو الدنيا ففخرهم
الغنى
كزهر اضبر فى غد ييبس
لزه
وأما بنو الاخرى فى
الفقر فخرهم
نضارته تزداد ما ببقى
الدهر
(قلت) وهأنا أفقر
هنا على هذا القدر اليبس
من الفصل الكثير للفقر
ذى الفخر الشهير وأما
ذكرت هذا القدر هنا
رد القدر لبيد والافليس
هذا موضع ذكر فضل
الفقر على الغنى فان ذلك
يستدعى تصنيفا مستقلا
وقد قال الله تعالى ان
الانسان لبطخى أن رآه
استغنى وقال عز وجل
زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم
فيه الآية وقال صلى الله
عليه وسلم ان الاكثرين
هم الاقلون يوم القيامة
الحديث وغير ذلك
من الآيات الصريحة
والاحاديث الصحيحة
وقد تقدم فى أول هذا
الفصل العاشر شئ من ذلك
(ونكم الشيوخ) فى
القناعة فقال بشر الحافي
رضى الله تعالى عنه القناعة
ملك لا يسكن الا فى قلب
مؤمن وقال أبو بكر الراعى

فقال له ما الذى فى كلك فقال له مصحف فقال له افتحه وقرأنى أول سطر يخرج لك ففتحه وقرأ أول
سطر فاذا هو (الذين كذبوا شيعيا الى الخاسرين) فقال له أبو مدين أما يكفىك هذا فاعترف الرجل
وتاب وصلى حاله . وكان ماشيا بوعلى ساحل قاسره العدو وجعله فى سفينة فيها جماعة من أسرى
المسلمين فلما استقر فى السفينة توقفت عن السير ولم تتحرك من مكانها مع قوة الريح ومساعدتها
وأيقن الروم انهم لا يقدر ورون على السير فقال بعضهم انزلوا هذا المسلم فانه قسيس ولعله من أصحاب
السراير مع الله تعالى وأشاروا له بالنزول فقال لا أفعل الا ان ألقم جميع من فى السفينة من الاسارى
فعلموا ان لا بد لهم من ذلك فانزلوهم كلهم وسارت السفينة فى الحال . ومنها انه لما اختلف طلبه
بجاية فى حديث (اذا مات المؤمن أعطي نصف الجنة) وأشكل عليهم ظاهره أبوت مؤمنين يستحقان
كل الجنة بخاؤا اليه وهو يتكلم على رسالة القسبرى فكاشفهم بالخال بلا سؤال وقال لهم المراد انه يعطى
نصف جنته هو فيكشف له عن مقعده ليتنعم به وتقر عينه ثم النصف الآخر يوم القيامة . وكان أولياءه
وقته يأتونه من البلدان للاستفتاء فيما يعرض لهم من المسائل . وذكر تلميذه سيدى عبد الحاقى
التونسى عنه انه قال سمعت برجل يسمى موسى الطيار يطير فى الهواء ويمشى على الماء وكان رجلا
يأتينى عند صدع الفجر فيسألنى عن مسائل لا يفهمها الناس فوقع لىلة فى نفسى انه موسى الطيار الذى
سمعت به وطال على الليل فى انتظاره فلما طلع الفجر نقر الباب رجلا فاذا هو الذى يسألنى فقلت له أنت
موسى الطيار فقال نعم ثم سألنى وانصرف ثم جاء فى مع رجل آخر فقال لى صلينا الصبح ببغداد وقدمنا
مكة فوجدناهم فى صلاة الصبح فاعدنا معهم وجلسنا حتى صلينا الظهر وأتينا القدس فوجدناهم فى
الظهر فقال لى صاحبى هذا انعم معهم فقلت لا فقال لى ولم أعدنا الصبح بمكة فقلت له كذلك كان
شيخى يفعل وبه أمرنا فاختلفنا وأتيناك للجواب فقال أبو مدين فقلت لهم أما إعادة الصبح بمكة
فلا نهاب عاين اليقين ويغدد علم اليقين وعين اليقين أولى من علم اليقين وصلاتكم الظهر بمكة وهى
أم القرى فلذلك لا تعادى غيرها قال فقننا به وانصرفا . وكان استوطن بجاية ويقول انها معينة
على طلب الحلال ولم يزل بهما يزداد حاله على مر اليا لى رفعة ترده عليه الوفود وذو الحاجات من الآفاق
ويجبر بالوقائع والغيوب الى ان وشى به بعض علماء الظاهر عند يعقوب المنصور وقال له اننا نحاف منه
على دولتك فان له شهابا بالامام المهدي وأتباعه كثيرون بكل بلد فوقع فى قلبه وأهم شأنه بعث اليه فى
القدم عليه ليختبره وكتب لصاحب بجاية بالوصية به والاعتناء وأن يحمل خبره فلما أخذ فى السير
شق على أصحابه وتغيروا وادعوا كلهم افسكتهم وقال لهم ان منبئى قربت وبغير هذا المكان قدرت ولا بد لى
منه وأنا شيخ كبير ضعيف لا قدرة لى على الحركة فبعث الله تعالى من يحملنى اليه برفق ويسوقنى اليه
أحسن سوق وانى لا أرى السلطان ولا رانى فطابت نفوسهم وذهب بؤسهم وعلموا انه من كراماته
فارتحلو به على أحسن حال حتى وطأ به حوزة ناسان فبست له رابطة العباد وهى اسم مكان هناك
فقال لا محابة ما أصلحه لى قاد فرض مرض موته فلما وصل وادى نسا تشد به المرض ونزول به هناك
فكان آخر كلامه الله الحق وكانت وفاته سنة ٥٨٠ هـ فحمل الى العباد مدفون الاولياء الاوتاد ومع أهل
نماسان بجنازة فكانت من المشاهد العظيمة والمحافل الكريمة وعاقب الله السلطان فمات بعده
بسنة وأقل ونقل المعنون باخباره ان الدعاء عند قبره مستجاب وجر به جماعة وقد أوردت ترجمته
بالتأليف رضى الله عنه

(شعيب) المدفون قرى بامان باب البحر كان من أصحاب الشطح وله كرامات كثيرة منها ان بعض

منجنيق الصدق ورمت بها في بحر اليأس فاسترح وقال أبو عبد الله بن خفيف رضى الله تعالى عنه القناعة ترك التشوف الى المفقود والاستغناء بالموجود وقيل الفقراء أموات الامن أحياء الله تعالى بعز القناعة وقيل وضع الله سبحانه خمسة أشياء في خمسة مواضع العز في الطاعة والذل في المعصية والهيبه في قيام الليل والحكمة في البطن الخالي والغنى في القناعة وقال ذو النون رضى الله تعالى عنه من قنع استراح من أهل زمانه واستطال على أفرانه (قلت) ومن حكايات أهل القناعة ما حكى واشتهر عن أم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها انه أرسل اليها معاوية ابن أبي سفيان رضى الله عنهما بمائة ألف درهم ففرقتها جميعها ثم أفطرت على خبز وزيت فقالت لها الجارية لو اشتريت لنا بدرهم لحا فقالت لو ذكرتني لعلت (وحكى) انه رأى رجلاً حكياً يأتى كل مما نساقت من البقل على رأس ماء فقال لو خدمت السلطان لم تحتج الى أكل هذا فقال الحكيم وأنت لو قنعت بهذا لم تحتج الى

الظلمة أراد قطع النخلة التي في زاوية فلما أتوها وجدوها مقبولة كالثعبان فرجعوا وهي الى الآن مكسوة مات في القرن الثامن قاله المناوى

﴿أبو مدين شعيب العياشي البغائي مذكور في المحمد بن﴾

﴿شقران بن عبد الله المغربي﴾ أحد أئمة الصوفية وهو شيخ ذى النون المصرى حكى أن ذا النون لما بلغه خبر شقران في المغرب أتاه من مصر وسأله عنه فقيل له دخل الساعة الخلوة ولا يخرج من بيته الا من الجمعة الى الجمعة ولا يكلم أحدا الا بعد أربعين يوماً فجلس عنده بأربعين يوماً فلما خرج قال له ما الذى أقدمك بلادنا قال ذو النون فقلت له خرجت في طلبك فوضع في يدي رقعة قدر الدينار مكتوباً فيها يا دائم الثبات يا مخرج النبات يا سامع الاصوات يا محجب الدعوات قال ذو النون والله كانت غبطتى في سفرى فمألت الله تعالى حاجة الاقضية . وكان رضى الله عنه من أجل الناس نظرت اليه امرأة فافتنت به فذكرت شأنها المجوز فقالت أنا أجمع بينكما فر شقران يوماً على بابها فقالت له لى ولد وقد جاء في كتابه وله أخت تحب أن تسمع كتابه فلو جئت وقرأته على الباب لسفيت الغليل فجاء الى الباب فقالت له ادخل لتسترا عن أعين الناس فدخل فقفلت الباب وأخرجت امرأة جيلة وألقتها الى جانبه فولى وجهه عنها فقالت كنت مشتاقة اليك فقال لها أين الماء حتى أتوضأ فأته بالماء فقال اللهم أنت خلقتنى لما شئت وقد خشيت الفتنة وأنا سألك أن تصرف شرها عني وتغير خلقتى فتغيرت خلقتك الحسناء الى القبح فلما رأته دفعت في صدره وقالت اخرج فخرج وهو يقول الحمد لله رب العالمين ثم عاد اليه حسنه قاله السخاوى . قال المناوى من كراماته انه أراد ليلية أن يغتسل فلم يجد ماء فلعظ الى السماء وقال اللهم قد عجزت عن الماء وانقطع رجائى من غيرك فاعطف على قلت حيلتى فسمع وقع الماء فى الاناء فقام اليه فوجده بارداً فرك شفتيه فاذا به قد سخن مات بمصر ودفن بالقرافة بقرب قبر عقبة بن عامر الجهنى الصحابى

﴿شقيق بن ابراهيم البلخى الازدى﴾ الزاهد أحد شيوخ التصوف صاحب ابراهيم بن أدهم قال المناوى اجتاز رضى الله عنه بسطام حاجاً ف عقد المجلس في مسجد من مساجدها فكان الصبيان يلعبون على بابه وأبو يزيد يفهم فكان يحى الى باب المسجد ويسمع كلام شقيق ثم ينصرف فوقع عليه بصر شقيق فقال سيكون هذا الصير رجلاً من الرجال فصار كما قال توفى سنة ١٩٤

﴿شكاس﴾ الولي الصالح أحد خلفاء الشيخ علوان الحموى بمدينة تدمر صوفى فاضل ومسلِك كامل جليل المقدار جيل الآثار رفيع المنار ذوهيبة ووقار وكان له مسبحة من خيط جعله عقداً عقداً ويأتى كل سنة من بلده تدمر الى زيارة قبر الشيخ وكان اذا تكلم خفض صوته وأمر من تكلم عنده بخفض الصوت ويقول خفض الصوت من الادب . ومن كراماته انه كان جالساً تحت نخلة في مدينة تدمر فقدمت قافلة عطاشا فجاء رجل منهم اليه وقال له هل عندكم ماء فقال دونكم الابريق ولم يكن فيه شيء فاخذ الابريق فوجده ملوأ فشر به وجاء آخر فوجده ملوأ فشر به وآخر حتى شرب منه نحو سبعين رجلاً . مات في النصف الثاني من القرن العاشر (صغرى المناوى)

﴿شكر الابل﴾ المضرى كان من عقلاء المجاذيب وكانت له اشارات وكرامات مشهورة حكى عنه انه لما احترقت مصر خرج الناس يريدون التعدية الى الجزيرة فركبوا مركبا والشيخ معهم ففرقت في وسط النيل فسلم من فيها ووجدوا الشيخ واقفاً على البر ولم يلحقه بلل ومقطفه في يده وهو يتبسم قاله السخاوى

﴿شمس الدين الديروطى﴾ ثم المياطى كان رضى الله عنه يخفى اذا شاء في بيته أو غيره وذكر

فوضها بين يديه وقال يرقها على هؤلاء فقال ألك مال غير هذا قال نعم لي

(٤٣)

دنانير كثيرة فقال أتر بدغير ما تلك

قال نعم قال الجنيد خذها
فانك أحوج اليها منا ولم
يقبلها (وأنشدوا في
الفتنة)

افتتح بالقليل خيما غنيا
ان من يطلب الكثير فقير
ان خبز الشعير بالماء والمخ
لمن يطلب النجاة كثير
(وأنشد نابع الصالحين)

لكسرة من جريش الخبز
تسبغني

وشربة من قسح الماء
ترويني

وخزقة من خشين الثوب
تكفيني

حيا وان مت تكفيني
لككفيني

(وأنشد بعضهم فيها)
حذفت فضول النفس

حتى رددتها
الى دون ما يرضى به
المعفف

وأملت أن أجرى خفيما
الى العلى

فان رنم أن تلحقوني
خففوا

لأبتذلان النفس حتى
أصونها

وغيري في قيد من الذل
يرسف

ثم كرت من العشرين
الخصلة المذكورة خسا

أخرى بقولي
ومع عزلة ذكر وسابق

توبة
وخوف وعيد وهو في
العفو طامع

فثلاث خصال منها قد تقدم شرحها وهو التوبة والخوف والرجاء واليه الإشارة بقولي وهو في العفو طامع وأشرت بقولي وسابق توبة إلى

والدته انها كانت تضع ما يأكل وما يشرب فيأكله وهي لاتراه انما تسمع كلامه فقطه وكان شجاعا
مقدما في كل أمر مهم وخرج عليه مرة قطع الطريق وهو في عردمياط تخاف أهل المركب فقال لهم
الشيخ لاتخافوا ثم أشار اليها فقسمرت في الماء فلم يقدر وا أن يحركوها فاستغفروا وتابوا فقالوا للريس
من معك فقال الشيخ شمس الدين الديروطي فقالوا أخبروه اننا بتنا الى الله تعالى فقال ميلوا الى جانب
البروا ثم تخلصون فما لو اخلصوا رضى الله عنه . وأخبر زوجته ان ولدها حزة يقتل شهيدا وانه
يأتيه مدفع فتطير رأسه معه فكان كما قال . وأخبر أن ولده السري يعيش صالحا ويموت على ذلك
ولما حضرته الوفاة أخبر والدته انه يموت في تلك الرقدة فقالت له من أين لك علم هذا فقال أخبرني بذلك
الخضر عليه السلام فكان كما قال مات سنة ٩٢١ ودفن في زاوية بدمياط ودفن عنده الشيخ
أبو العباس الحريثي قاله الشعرا في

شهاب الدين المرحوم أحد أصحاب الشيخ مدين الاشموقي وكان من خيار الاولياء أصحاب
الكرامات منها انه أتاه أبو البقاء بن الجيعان وناظر الخاص فقدم اليهم كسرا وزعرا فتفرقا فراهوا وقالوا
نحن على كفاية ثم كبروا فاعتراهم قولنج فاحش فطرحهم على الأرض وصار يصيحان من شدة الألم
فارسلا يستعطفانه فقال خذواهما الى الكسرة التي تكبرا عن أكلها يا كلاهما فأكلها فشفيا بعد أن
أشرفا على الهلاك أخذ عنه جماعة كثير من الجارحى والحصى والتونسي وغيرهم قاله المناوي

شهاب الدين السهروردي ذكر باسمه عمر
شهاب الدين بن المياق شيخ الشيخ سيدي محمد الحنفى المصرى كان يكتب بكل مدة قلم كراسا
كاملا أى عشر ورقا فسمع بذلك الناس فتعجبوا واستبعدوا وقوعه فامر الشيخ محمد الحنفى بعض
من يديه فكتب بكل مدة قلم كراسين والناس ينظرون قاله الشعرا في
شهاب الدين جدو الشيخ خنا عبد الوهاب الشعراوى من كراماته انه كان اذا توجه لمح لزارعته
يصحب معه ابريقا فيفاولونه ويشربونه ويكفونه على فقه فاذا أراد الوضوء يقلب ابريق فيجده
ملا ن كما كان مات سنة ٨٢٨ قاله المناوي

شهاب الدين بن داود نزيل المنزلة من أعمال مصر العبد الصالح الصوفى الكامل وله مكاشفات
غريبة وكرامات عجيبة منها انه اذا أتاه ضيف وليس عنده شيء يعلق الدست بماء وأرز فقط فيجدونه
تارة بلبن وأخرى بمرق ولحم وكان يعلأ ابريق للضيقات من البترش بربا وعسل مات سنة ٩٥١
قاله المناوي

شهاب الدين النشيلي قال الامام الشعراوى أول ما لقيه وأنا شاب أمره وقال لي أهلا يا ابن الشوفى
ايش حالك وحال أبوك وكنت لا أعرف قط الشوفى فبعد عشر سنين حصل لي الاجتماع بالشوفى
فاخبرته بقول الشيخ شهاب الدين فقال صدقت أنت ولدى وان شاء الله تعالى يحصل لك على أيدينا خير
ومكث مولى من أصحاب التوبة بمصر سبع سنين ثم عزل . ولقيه مرة انسان طالع الى جامع
العمري وهو جنب فطمه على وجهه وقال ارجع اغتسل . وجاءه شخص فعل فاحشة بعبد يطلب
منه الدعاء فاخذ خشبة وضرب بها نحو مائة ضربة وقال يا كلب تفعل في العبد الفاحشة فافتضح ذلك
الشخص مات رضى الله عنه سنة ٩٤٠ ودفن في زاوية بمصر العتيقة

شيبان الراعى هو محمد بن عبد الله ذكر في المحدثين
شيخ بن على بن محمد مولى الدولة امام العلماء الزاهدين وقدة الاولياء الكاملين وله كرامات
كبيرة منها انه كان بالحرقة ومعه تلميذ عبد الله بن محمد بازغية ان فقال له نصلى على هنا ثم سافر فقال له

فثلاث خصال منها قد تقدم شرحها وهو التوبة والخوف والرجاء واليه الإشارة بقولي وهو في العفو طامع وأشرت بقولي وسابق توبة إلى

اليها وحرض عليها جميع
الشموخ السالكين
العارفين بالله تعالى
المُرشدِينَ إلى الله عز وجل
فمن الاحاديث الواردة في
فضلها ما رواه البخاري
ومسلم عن أبي سعيد
الخدري رضي الله تعالى
عنه قال قال رجل أي
الناس أفضل يا رسول الله
قال مؤمن مجاهد بنفسه
وماله في سبيل الله تعالى
قال ثم من قال ثم رجل
يعتزل في شعب من شعاب
يعبد ربه وفي رواية يتق
الله ويبدع الناس من شره
وروي الترمذي عن عقبه
ابن عامر رضي الله تعالى
عنه قال قلت يا رسول الله
ما النجاة قال امسك عليك
لسانك وليسعك بيتك
وابك على خطيئتك قال
الترمذي حديث حسن
وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب العبد التقي
الغني الخفي رواه مسلم قال
العلماء والمراد بالغني غنى
النفس كما جاء في الحديث
الصحيح وقال الاستاذ
أبو القاسم الجنيد رضي
الله تعالى عنه من أراد أن
يسلم له دينه ويستريح بدنه
وقلبه فليعتزل الناس فان
هذا زمان وحشة فالعاقل
من اختار فيه الوحدة
وقال سفيان الثوري

ما نصلى المغرب الا بترجم وقد دنت الشمس للغروب فقال تلميذه هذا بعيد فقال له غمض عينيك فاذا هم
تحت تريم والشمس موجودة وبين تريم والمحرقه نحو ثلث مرحلة توفي سنة ٨١٣ . وحصل له عند
الموت تثبت عظيم ونور جسيم ولما أخبره السقايف بذلك قال هذه مودة الصوفية ودفن بمقبرة زنبيل
قاله في المشرع الروي

شيخ بن عبد الرحمن السقايف الجامع بين الشريعة والحقيقة وعجي معالم الطريقة وله كرامات
كثيرة منها ما ذكره السيد حسين بن أبي بكر باعلاوى قال رأيت بهيى وطبامن النخلة التي في مسجد
السقايف أيام الشتاء . ومنها أن خادم مسجده والده قال له سرق دلو بئر المسجد فقال له اصبر هذا
اليوم له يردده فجاء في ثاني يوم وقال له لم يردده السارق فقال له أخرج الى موضع كذا واجلس فيه وأول
من يمر بك طالبه بالدلو فرب به رجل فقام اليه وطالبه بالدلو فبهت السارق وقال لم يعلمني أحد غير الله تعالى
ورده اليه . ومن كراماته انه نهي عن مشكر فلم يشغل فاعله فغضب وقال طاب السفر من هذه
الدار وطلب من الله تعالى أن يقبضه اليه وقال لاهله في مسافر رابع عشر في الشهر فانتقل الى رحمة
الله تعالى رابع عشر جمادى الاولى سنة ٨٢٩ ودفن بمقبرة زنبيل . وقال العارف بالله تعالى
على بن سعيد المعروف بالرحيلة لاختيه عبد الله لاتفارق أخاك شيخا في هذه الليلة فاني أرى الاولياء
يزورونه وأرى انه مفارق الدنيا فلما حضر انطقا السراج واذا للنور الذي يكاد يختلف البصر وذلك
حال خروج روحه الشريفة قاله في المشرع الروي

شيخ بن عبد الله بن علي من كراماته انه كان يأتي بالشيء قبل آوانه ويحضر بعض الاشياء التي
لم توجد الا في البلاد البعيدة . وحكى انه أطم بعض أصحابه فأكهة الصيف أيام الشتاء وأطم بعضهم
القات المشهور باليمن قاله في المشرع الروي

(حرف الصاد)

أبو النجاء صالح بن الحسين بن عبد الله الحنبلي كان له صاحب يخرج كل يوم الى البركة فيجمع
له ما سقط من غسل البقولات فيسده باللح ويقتات به فجاءه يوما وليس معه شيء فقال له مالك جئت
بغير شيء فقال له يا سيدي رأيت السودان يجاربون فقال هذه العصا خذها وامض اليهم فانك تأمن
منهم فاخذها وانصرف اليهم فولوا كلهم ولم يقف أحد منهم وكان الشيخ عظيم الشأن وحكى عنه
انه جلس يوما بالجامع الازهر للاقراء فرأى الطلبة يصحكون فقال لا اله الا الله فسد الناس حتى أهل العلم
لقد كمنادخل حلق العلم فلا يقوم الرجل الا خاشعا أو با كيا أو متفكرا ثم نأى الى الحلقة من الغد
ونحن على ذلك وقام واعتزل الناس وانقطع في جوسق ابن أصبغ تبعه فبلغ من زهده ان كان
يقتات بالبقول وكان مليح الوجه صحيح الجسم وكان النساء اذا مررن على الجوسق نظرن اليه
فسأل الله تعالى أن يتلبه فكانت المرأة اذا دخلت عليه تعرض بوجهها فيقول هكذا أقصدت وعاش
طويلا ومات بعد الاربعين والخمسةائة قاله السخاوى

صالح العدوي الاندلسي الاشبيلي أحد مشايخ سيدي عجي الدين بن العربي قال في حقه كانت
حالته تشبه حالة أوبس محبته سنين وأخبرني بأمر في حق مما يتفق لي في المسئلة قبل فرأيتها كلها
وكان في بعض السنين بفقد من البلاد اذا قرب عيد الانحى فاخبرني فقيه شاهد من شهود البلد انه
يحضر الموسم بعرفات أخبره بذلك من شاهدته قاله في روح القدس
أبو محمد صالح بن ابراهيم بن صالح العثري كان فقيها عالما صالحا كاملا وما يرى عنه انه كان

وجبت في زماننا وقيل
لابن المبارك رضى الله
تعالى عنه مادواء القلب
فقال قلة الملاقاة وقال أبو
بكر الوراق رضى الله تعالى
عنه وجدت خير الدنيا
والآخرة في الخلوة والقلة
وشرها في الكثرة
والاختلاط وقال الشيلي
رضي الله تعالى عنه الزم
الوحدة واح اسمك عن
القوم واستقبل الجدار
حتى تموت وقال يحيى بن
معاذ رضى الله تعالى عنه
الوحدة جليس الصديقين
وقال أبو عبد الله الزملي
رضي الله تعالى عنه ليكن
خدنك الخلوة وطعامك
الجوع وحديثك المناجاة
قالا أن تموت وأما أن تصل
الى الله تعالى وقال أبو
القاسم الصقلي رضى الله
تعالى عنه علامة المقبول
المرتضى في هذا الزمان
رعاية الفرض والصمت
والهرب من المعارف
والدعاء للامة بالصلاح
ولتخفيف من الكثرة
والعبادة والتحرى في
الملابس وسد الجوعه قال هذا
بعض كلامه قال في آخره
فطوبى لمن لم يعرفه
أهل الزمان ولا عرفهم
فاما هارب عنهم أو متحمل
للأذى والجفاء منهم وقال
الاسدي تاذ أبو القاسم

ذات ليلة تأمرا اذا بامرأته تسمعه وهو يقول أنا سبق أنا سبق فلما استيقظ سأله فقال لها بالسلام فلم
تقبل منه وألحت عليه في ذلك فقال لها رأيت أني أنا والفقيه عمر والتباعي والشيخ عيسى بن حجاج
نستيق الى الجنة فقلت أنا سبق فسبقتهما ثم ان الثلاثة لم يلبثوا بعد هذه الرؤيا الا قدر شهرين وماتوا
في وقت واحد وكان الفقيه صالح أولهم وفاة تصد يقال ويأمر حجة الله تعالى وذلك في سنة ٦٦٥
وهذه كرامة ظاهرة للفقيه صالح وبسببها كتبت ترجمته قاله الشرجي
أبو محمد صالح بن أحمد بن محمد بن أبي الخلل كان فقيها فاضلا عالما عملا كثيرا بالعبادة والصيام
والقيام وكان يقول للدرسة لا تأتوني للقرأة الا في أوقات كراهة الصلاة لانه كان راتبه في اليوم والليلة
أنفركمة وكذلك كان يديم الصيام بحيث لا يفطر الا أيام الكبراهة امتن في آخر عمره بالعسبي
فكان يعرف الداخل عليه قبل أن يتكلم وكان يدرس المذهب فكان اذا غاظه الدرسى وترك
اللفظ بالفصل يقول له فصل وكانت وفاته سنة ٧٠٧ قاله الشرجي
أبو عبد الله صالح بن عمر بن أبي بكر بن اسمعيل البرهمي كان فقيها فاضلا اماما عارفا صاحب
جد واجتهاد وتفقه بجماعة من الاكابر وتفقه به آخرون من الاعيان وكان جامع بين العلم والعمل
شريف النفس على الهمة صابرا على اطعام الطعام قال الجندي في كل ليلة يرى على قبره نور صاعد
الى السماء يظن الجاهل لذلك ان ثم نارا تتوقد أخبر بذلك من شاهده مرارا انتهى كلامه قال الشرجي
ولاجل هذه الكرامة أثبت ترجمته مات سنة ٧١٤ وبنو البرهمي هؤلاء بيت علم وصلاح
صالح بن محمد بن موسى الحسيني الرايحي المغربي المالكي ويعرف بالزاوي أخذ العلم عن
أكابر مصر كالولي العراقي وابن حجر ثم تصوف فحصل له جذبة فظهرت له أحوال واشتهرت له
كرامات منها أنه سمع تسبيح النخل أيام الربط وخطبته مرة شجرة فقالت له يا صالح كل منى
واتفق له مرة وهو بالحرم انه اشترى حزمة حطب من بعض الخطابين وسأله أمن الخل أم من الحرم
فزعم أنه من الخل فلما أوفده صاح الحطب والله يا صالح أنا من الحرم فاطفأ ولم يقدر بمكة بعد ذلك نارا
وما جرت ريح وهو في مركب وأشرقت على الفرق فقام ورفع يديه وقال قد أمسكت الملك الموكل
بالريح فسكنت الريح فوروا نحووا واشتروا له ناقه ليحج عليها فكان يسمعون تقول له يا صالح أتعبت
ظهري فينزل عنها ويمشي ثم تخاطبه وتقول يا صالح قد استرحت فاركب الى غير ذلك مما لا يكاد يحصى
من العجائب مات سنة ٨٣٥ في مصر ودفن بجوار ولي الدين العراقي خارج باب البرقوقية وكان
عظيم الوجهة عند أرباب الدولة لا يستطيع أحد رد شفاعته ذكره المنأوي
صبيغة الله بن روح الله بن جلال الله البروجي الشريف الحسيني النقشبندى نزيل المدينة المنورة
الاستاذ الكبير المعارف باهة تعالى كان أحد افراد الزمان في المعارف الاطمية وله اليد الطولى في أنواع
الفنون والدينية بروج بالهند وأصل جده من اصفهان ثم رحل الى الحجاز سنة ١٠٠٥ فحج وأقام
بالمدينة المنورة يدرس العلوم ويرى المريدين وكان له أحوال وخوارق في باب الولاية عجيبة جدا
منها ما حكاه عنه تلميذه الملا نظام الدين قال لما كنت في خدمته نذرت ليلة وطني وأهلي فقلني
البكاء والتحبب ففطن في الاستاذ فقال لي ما يبكيك فقلت قد طالت شقة النوى وزادني الشوق الى
الوطن والاهل وكان ذلك بعد صلاة العشاء بهنية فقال لي ادن مني فدنوت من السجادة التي مجلس
عليها فرفعها فترأت لي بلدتي وسكني ثم لم أشعر الا وأنا ثمة والناس قد خر جوامن صلاة العشاء فسلمت
ودخلت الى دارى واجتمعت باهلى تلك الليلة وأتقت عندهم الى أن صليت معهم الصبح ثم وجدت

القشيري رضى الله تعالى عنه الخلوة صفة أهل الصفة والعزلة من أمارات الوصلة ولا بد للمريد في ابتداء حاله من العزلة عن أبناء جنسه ثم

لكيلا يستهو به الشيطان
بوساوسه ثم يحصل من
العلوم الشرعية ما يؤدى
به فرضه ليكون بناء
أمره على أساس محكم
والعزلة في الحقيقة اعتزال
الحاصل المذمومة والتأثير
لتبديل الصفات لا لتناثري
عن الاوطان ولهذا قيل
من العارف قالوا كائن
بأن يعنى كائن مع الخلق
بأن عنهم بالسر وقال أبو
عثمان المغربي رضى الله
تعالى عنه من اختار
الخلوة على الصحبة ينبئ
أن يكون خاليا من جميع
الاذكار الا ذكر ربه
وخاليا من جميع الارادات
الارضى ربه وخاليا من
مطالبة النفس من جميع
الاسباب فان لم يكن بهذه
الصفة فان خلوته توقعه في
فتنة أو بلية وقيل اذا أراد
الله سبحانه أن ينقل
العبد من ذل المعصية الى
عز الطاعة أنسه بالوحدة
وأغناه بالقناعة وبصره
بعيوب نفسه فن أعطى
ذلك فقد أعطى خير الدنيا
والآخرة وقال رجل لبشر
ابن الحارث رضى الله تعالى
عنه أوصنى بوصية فقال
له عليك بلزوم بيتك وترك
ملاقة الناس فقال له
الرجل بلغنى عن الحسن
رضى الله تعالى عنه أنه قال

نفسى بين يدي الاستاذ وكانت وفاته في سادس عشرى جادى الاولى سنة ١٠١٥ ودفن بيقبع
الغرق وقبره ظاهر يزاوره ويترك به ذكره المحي

﴿صفة الله بن معصوم النقشبندى ذكر باسمه في المحدثين﴾

﴿صدر الدين القنوى هو محمد بن اسحق الرومى ذكر في المحدثين﴾

﴿صدر الدين البكرى هو محمد وذكر في المحدثين﴾

﴿أبو ناصر الدين صدق عرف بسواد العين البغدادى﴾ تكا رحمه الله بما أنكره الطريق
الشرعى فامر الخليفة باحضاره وتعزيره فلما كشف رأسه صاح تلميذه واشيخاه فثلث بد الذى
هم بصره وألقى الله الهيبه في قلب الوزى وطلع الخليفة فاطلقه قاله السراج . قال البخاوى أشيع
عنه أنه كان يصلى الخس بمكة المشرقة ومن أخبر عنه بذلك أمير مكة المشرقة الشرى بفرمته ومات
حين أخبر عنه بذلك بمصر ودفن بالحسينية في درب داخل السوق

﴿الشيخ صديق الملقب بربى﴾ كان رجلا مجتهدا بالزوال مقيدا لما تفسر عقله وبطش بالناس وكان
كثير الكشف قل أن يأتيه أحد الا ويكشف بحاله وبما جاء بسببه فكان لاهل زبده فيه معتقد عظيم
قال الامام الشرى رأيت مرارا نفع الله به وكانت وفاته سنة ٨٢٠ وأما ذلك في الثامنة من عمرى
وكان يوم دفنه يوم مشهود لم يتخلف عن أحد من أهل البلد وقبره بمقبرة باب بسهم من القبور
المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وعليه عريش من الخوص كلها نهدم عوض عوضه وهو قريب
من تربة الشيخ أحد الصياد من جهة الشام نفع الله به

﴿الصرفى﴾ ذكره المناوى في آخر ترجمة الامام الشافعى وقال قبره عند الحائط البراقى الشرقى
كان رجلا صالحا محبا الدعوة ويستجاب عنده الدعاء ونحت رجله شيخه روى أى الصرفندى في
النوم وهو يقول زوروا شيخى فاني ما أنا بشئ الا به

﴿صفي الدين أخو الشيخ مانع بن اسماعيل الجوى﴾ لابويه وكان صفي الدين أكبر من مانع سنا
كان له صاحب ببصرى نساخ وغلبة الفقر والحاجة الى أن صار له وزوجته ثوب واحد فاذا كان في
البيت جلس ينسج ويلبس الزوجة الثوب لاصلاح حال البيت فاذا خرج الحاجة لبس الثوب وزلت
الامرأة في الكواره الى أن يجي فلما علم الشيخ بذلك جاء اليه يوما وجلس وقال كلم من يطلبك
خارج الباب فخرج فوجد درهما فالتقطه فوجد آخر فالتقطه وهو عيشى ويضع في حجره الى أن علم
الشيخ أنه اذا قام انقطع زيقه فناداه تعال فلما قام انقطع زيقه فدخل ووضع الدراهم بين يدي الشيخ
وعنده من السرور ما لا يوصف فقسمه الشيخ ثلاثة أقسام وقال هذا قسم للزوجة تصلى به حال بيتها
وهذا قسم لك تقم رأس مال وهذا القسم الباقي تعمل به وقتا طيبا للفقراء هنا الى أن ينفذ وكان ذلك
من الاعاجيب المشهورة المشهورة قال وهذا الشيخ صفي الدين من أعيان الرجال وأكابر الاولياء
وسادات الاصفياء وهو من أصفياء الشيخ أحد الصياد رضى الله عنه كان مقما ببصرى من جند
دمشق وتوفى فيها سنة ٩٩٣ تقريرا قاله السراج

﴿صقر بن عمر النيفاوى﴾ من كراماته أنه اذا قرئ بحضرته القرآن خضع وسكن واذا أتى عليه
كلام القوم هام وجزع وما استمكن . قال المناوى ووقع لي معه أمور غريبة وسمعتة يقرأ القرآن
بقراءة مرتلة عظيمة مع أنه لم يكن قارئا ولا ممن حضر حافظا ولا نال . ومنها أنه بال في حلة لبن
فأريقت فاذا فيها حية قال المناوى قال الولد يعنى ولده سيدي زين العابدين ما وقع لي سرور ولا غيره
الا أتاني أمامه بشيرا أو نذيرامات سنة ١٠٢٨ ودفن بزوايته

وتشاغلوا بالحصر

والخسران

صارت محاسن من يرى

وحدتهم

في هتك مستور وخلف

قران (وأنشد آخر)

ولما بلوت الناس أطلب

صاحباً

أخاتقة عند ارتكاب

الشذائد

تفكرت فالدينا رخاء

وشدة

وناديت في الاحياء هل من

مساعدة

فلم أر فيما ساء في غيب

شامت

ولم أر فيما مر في غيب

حاسد

(وأنشد آخر)

وما زلت اذ لاح المشيب

بمفرق

أفتش عن هذا الوري ثم

أكشف

فإن عرفت الناس الا

ذنهم

جزى الله خيراً كل من

استأعرف

قال النبي بن معاذ رضي

الله تعالى عنه ليكن بيتك

الخلاوة وطعامك الجوع

وحديثك المناجاة فاما أن

تموت بدائك واما أن تصل

الى دوائك (وأنشد بعضهم)

سألت طموى عن دوائى

الى

﴿صلة بن أشيم العدوى﴾ من كراماته أن فرسه مات وهو في الفزو فقال اللهم لا تجعل لمخلوق على منة ودعائه فاحياه له ولما وصل منزله قال لولده خذ سرج الفرس عنه فإنه عارية فاحذره فسقط ميتاً • وجاع يوماً بالاهواز فدعا الله فوقع له سلة رطب في ثوب حريفاً كل وبقى الثوب عند زوجه زماناً • وكان اذا جن الليل خرج الى أجرة يعبده الله فيها فقطن له رجل فاقام في الاجرة لينظر عبادة فاته سبع فسلم ثم قعد فقال قم ايها السبع فابتغ الرزق فتمطى وذهب وان له زئير انكاد تنصدع منه الجبال ثم قام لعبادته فلما كان السحر قال اللهم ان صلة ليس باهل أن يسألك الجنة لكن سترًا من النار • وسر بقافلة قد حبسهم الاسد فجاء حتى مس فنه ثم وضع رجله على عنقه وقال انما أنت كلب من كلاب الرحمن وانى لاستحي من الله أن أخاف غيره واستمر كذلك حتى مرت القافلة سالمة • ودعا الله أن يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتى فيه بالماء البغار • ودعا ربه أن يمنع قلبه من الشيطان وهو في الصلاة فلم يقدر عليه قط ذكره المناوى

﴿الشيخ الصياد اليمنى هو أبو العباس أحمد بن أبي الخير مذكور في اسمه﴾

• (حرف الطاء) •

﴿أبو عبد الرحمن طائوس بن كيسان النخعي﴾ أصله من الفرس وأمه مولاة لقوم من حير كان مسكنه مدينة الجنند • يتردد مع ذلك الى صنعاء وهو من كبار التابعين أدرك حسين بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكى أنه لما حضرته الوفاة قال لولده اذ اوضعني في اللحد ونصبت على اللبن ولم يبق غير يسير انظر في فان وجدتني فانا لله واناليه راجعون وان لم تجدني فاحمد الله تعالى ففعل ابنه ذلك فاعرف الحال الابتهل وجهه عند ذلك رحمه الله تعالى وكان ابنه عبد الله من كبار الصالحين الورعين وكانت وفاته سنة ١٠٦ • في مكة يوم التروية وقد بلغ عمره بضعا وتسعين سنة قاله الشريبي • طاهر بإشاذ النحوى • كان من أرباب الاحوال والكرامات المأثورة منها أنه أثناء انسان وقال له جئتكم من عند الخطيب فلان قال اذهب احفر قبره فرجع اليه فوجده قد مات • ومنه أنه كان يوماً جالساً على مائدة ومعه بنت له عمرها نحو سبع سنين وكان في مصر وأخوه في مكة فقالت البنت مات عمي عبد الرحمن فقال لها نعم فقدم بعد ذلك الحاج وأخبره وبموت في ذلك اليوم بعينه مات طاهر بعقبه ابنة عند ابائه من الحج سنة ٣٨٨ • وحل الى مصر فدفن بالقرافة وقبره بهامشهور يزار وعند راسه لوح رخام بقبر قبر الشاب النائب قاله المناوى

﴿طهيمه الصعدي﴾ الصوفي الكبير والولى الشهير العالم الشافعى مؤدب الاطفال بالاشمون ومن كراماته ما ذكر بعضهم أنه كان يتمجد في كل ليلة بالقرآن ويمكث أياماً لا يتبرزع أنه كان يأكل ويشرب على العادة مات شهيداً في سنة ١٠٠٥ وذلك أنه توجه لزيارة القدس فقتله بعض أرباب الحال قاله المناوى

﴿أبو محمد طلحة بن عيسى بن ابراهيم بن أبي بكر بن الشيخ الكبير عيسى بن اقبل المختار اليمنى﴾ والولى الكبير العارف بالله تعالى صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة وكان في بدايته قد اشغل بالعلم ونقل التنبيه عن ظهر الغيب ثم حصت له جذبة ربانية ونفحة الهية فاقبل على العبادة وكان يختم القرآن في كل يوم ختمه ويقوم في الليل باخرى ثم فتح الله عليه بفتوحات جليلة وظهرت كراماته وتواتر كشوفاته يروى أنه لبس الخرقة من أبي بكر الصديق رضي الله عنه في المنام بإشارة من النبي صلى الله عليه وسلم • وكان نفع الله به يعرف الامم الاعظم ويقول والله ما علمني أحد الارأيت

• تموت فتنجوا أو تفتحت

فان من من وجدى ظفر بيجتى • وان عشت محزوناً كتبتهك محبينا

جعدلى بما يرضيك يا غايه لنا
(قلت) وما يتعلق بالعرلة
ما رأيت في منامات يطول
ذكرها ومختصرها أى
رأيت كأن الفضيل رضى
الله تعالى عنه قال لى اذا
أردت طريقاً فاذب هذه
الشحمة وفارق الخلق
ورأيت كأن الشيخ أبا
الغيث رضى الله تعالى
عنه قال من لم يلزم العزلة
دهكه الخلق وأندك
دينه وكان هذا المنام قريباً
من تأليف هذا الكتاب
ورأيت قبل ذلك بمدة
يسيرة هو والفقير اسمعيل
الحضرى رضى الله تعالى
عنهما فى ليلة واحدة فقال
أحدهما لى ما فتح على
الأبعد الحسنين فقلت له
ياسيدى هذا بدء الفتح
أم كماله فقال ياولدى اذا جاء
فضل الله جاء مرة واحدة
ففهمت أنه يعنى بذلك
الجدبة من الحق سبحانه
للعبد وقال لى بعض شيوخنا
قريباً من التاريخ المذكور
بعد موته كلاماً معناه ان
سمعت منى لم تشغل الا
بنفسك بعد أن رأيت
رضى الله تعالى عنه وهو فى
مسجد سيدنا الفقيه
محمد بن أحمد الدهيتى
المشهور بالبصا وكان قوله
هذا لى عقب تردد وقع لى

مكتوباً بالنور وفاقطة فى الهواء وكان يقول ما وقفت على قبر ولى قط الا أشهدنى الله تعالى
روحانيته . ويروى أنه جاء مرة بعض أولاد الشيخ عبد الله اليافى وسأله أن يحكمه فقال له
أما التحكيم فلا ولكن نجعل لك بد محبة فقبل له لم لا حكمته فقال لما طلب منى التحكيم رأيت والده
تلك الساعة فقلت له ولذلك يطلب التحكيم فقال هو ولى ومجول على عاتقى وأشار بيده الى رقبته
وكذلك اجتمع مرة بولد آخر للشيخ عبد الله اليافى المذكور بمكة المشرفة قال فبمجرد ان جلس
عندى وطلب منى الدعاء رأيت والده شخصاً من نور وقال لى ياسيدى اجعلوا خاطركم مع هذا الولد
فقلت للولد ياولدى ان سر الشيخ برعاًكم . وكان يقول والله ما رأيت أحداً من المشايخ أكثر
مرعاة لأولاده من هذا الرجل يعنى اليافى . ومن ذلك أنه حج فى بعض السنين فرعى تربة
الفقيه أحمد بن عمر الزيلعى جداً بحباب اللحية فذكر أنه رآه وعلى رأسه كليل وكلمه عليه الجواب
. ومن كراماته أنه جلس يوماً عند أحد أصحابه يتحدث معهم اذ ذكر رجلين من أصحابه أحدهما من
بعد آدم من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلانى نفع الله به والآخر من مصر فقال لى شئى ما حلما ثم
بعد ذلك قال فسر رأيتهما رأيت الذى يبغى قاعد أقدامه استقبال القبلة ووجهه مقابل للركن الشرقى من
الكعبة وهو يذكرك الله تعالى ونظرت الآخر بمصر وحوله جماعة من الفقهاء وهو يتحدث معهم
فقر خاطرى وعلمت انهما فى خير . ومن كراماته ما أخبر به ابن أخته الشيخ هبة الله بن سجاد
قال استحققت على امرأتى كسوة وطالبتى بها طلباً كثيراً ولم يكن عنيدى شئى تجتلى الى تربة الشيخ
وشكوت حالى عليه ولا زمته ملازمة قوية ثم أخذتني سنة وأعلى القبر فرأيت الشيخ وهو يقول لى
اذهب لى فلان الرعوى من القرية الفلانية وقل له الشيخ يسلم عليك ويقول لك أعطنى أر بعين
ديناراً بعلامة ان معك خمسة آنية بمائة دراهم أحداهما فى موضع كذا والثانى فى موضع كذا
والثالث فى موضع كذا والرابع فى موضع كذا والخامس تحت الشجرة الفلانية فهو يقضى
حاجتك وتأخذ كسوة لزوجتك قال فاستيقظت من نوبى ورحلت الى الرجل وعرفته ذلك فقال
صدق الشيخ مرحباً بك وبمن أرسلاك والله هذا شئى ما طلع عليه الا الله تعالى وأكرمنى اكراماً عظيماً
وأعطنى أر بعين ديناراً كما ذكر الشيخ دراهم عشاريه وقال لى تكون محبة بيننا وبينك وبكى
احتجت الى شئى فصل ونحن نعطيك قال فكنت آتية بعد ذلك ويقضى حاجتى الى أن توفى ثم وصانى
أولاده اذا أنا كم فلان الحاجة فاقضوا حاجته . وكرامات الشيخ بحراً لا ساحل له وقد جمعها بعض
أصحابه فى مجلد وله معرفة تامة فى علوم الحقائق وكان قد شعر عنه أنه يرى النبى صلى الله عليه وسلم فى حالة
اليقظة فجاء بعض الناس الى القاضى أحمد التهاجى الحاكم بزييد يومئذ وكلمه فى ذلك فقال نذهب أنا
وأنت اليه ونسمع كلامه قال الراوى وهو المفكر المذكور فلما دخلنا عليه ما وقع نظره علينا الا قال
أما أصحاب الفقيه فلان يعنى القاضى فلا يسلمون رؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى اليقظة قال فاستغفرونا
الله تعالى وقبلنا رأسه وخرجنا . وفى رواية ان القاضى قعد عنده ساعة وخرج ولم يكلمه فقال له
الرجل لم لاسألك فقال والله ما قعدت عنده الا رأيت النبى صلى الله عليه وسلم عنده وكان القاضى من
الصالحين ولذلك كشف له عن ذلك وكان لاهل زبيد فى الشيخ طليحة معتقد حسن عظيم . ويروى
أنه حصل فى مدينة زبيد خبر شائع أنه سيحصل فى المدينة حاصل وخرج السلطان الى خارج المدينة
بسبب ذلك وتشوش الناس ودفئوا أموالهم وما يعز عليهم فدخل بعض أصحاب الشيخ عليه يعوده
وهو مريض فاخبره بذلك فقال والله ما يجرى على الناس شئى وانما طليحة سيموت فبات من مرضه
ذلك وكانت وفاته سنة ٧٨٠ ودفن شرقى مقبرة باب سهام وبني عليه قبة عظيمة وترتبه هنالك من

والاشتغال بالله سبحانه
فقال الفقهاء يقولون
الاشتغال بالعلم أفضلية ولم
يقتنى بأفضلية ذلك في نفس
الامر بل أضاف ذلك الى
قول الفقهاء والله سبحانه
أعلم وقال لي أيضا شيخنا
وسيدنا الشيخ علي بن
عبد الله الطواشي نسابا بعد
موته رضي الله تعالى عنه
ولجاعة من الفسقراء
لا أعرفهم الحقوقي ثم قام
فقلت نحن بمدك بقليل
فرسربا حتى غاب عن
أعيننا ثم تبعته فوجدته في
مسجد عال في مدينة بحبيبة
فقام وتلقاني وعانقني
وفرح في فرحا شديدا
وأجلسني الى جانبه ولا
أدرى هل هذا لحوق
بالموت أو لحوق بالزهد في
الدنيا والاقطاع الى الله
تعالى وهذا أيضا قريب
من التاريخ المذكور
ورأيت أيضا فيما تقدم
كان انسا ما شرع بمدح
الزلة وبذم الخلطة فقلت
له قد قالوا الخلطة أفضل لمن
يسلم فيها فقال ومن ذا
الذي يسلم في الخلطة اتوسى
ذلك نسأل الله الكريم
التوفيق (قلت) وينبغي
للعزلة أن يحرم على
حضور الصلوات في
الجماعات فان تضرر
بالخروج فليتمسك انسانا

أشهر التربة وأكثرها قصدا للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر أحد أن يناله بكمروه قاله
الشرجي الزبيدي

الطيب بن اسماعيل الذهلي المعروف بابن حدود كان من أكابر العلماء العاملين والاولياء
العارفين ومن كراماته انه عجمي فكان يقوده خادمه الى المسجد فقال له يوما يا أستاذ اخلع نعليك قال لم
قال فيهما أذى فأنتم ورفع يديه عابده عوات ومسح بهما وجهه فابصر حالا . وصلى ليلة فاذغم حرقا
فراى نورا فالتبس به وهو يقول بيني وبينك الله قال من أنت قال الحرف الذي أذغمتني فقال لا أعود
أبدا ذكره المناوي

طيفور بن عيسى بن آدم بن سروشان أبو يزيد البسطامي قال القشيري سمعت محمد بن الحسين
يقول سمعت عبد الرحمن بن محمد الصوفي يقول سمعت عمي البسطامي يقول كنا قوموا في محاسن أبي
يزيد البسطامي فقال قوموا بنا نستقبل وليا من أولياء الله تعالى فقمنا معه فلما بلغنا الدرب فاذا إبراهيم
ابن شيبه الهروري فقال له أبو يزيد وقع في خاطري أن أستقبلك وأشفع لك الي رب فقال إبراهيم بن
شيبه لو شفعت في جميع الخلق لم يكن بكثير انعامهم قطعة طين فتحبرا أبو يزيد من جوابه . قال الامام
اليافعي قال بعضهم سألت عبد الرحمن بن يحيى عن التوكل فقال لو أدخلت بك في قم الثنتين حتى تبلغ
الرسغ لانتخاف مع الله غيره قال فخرجت الى أبي يزيد لاسأله عن التوكل فدخلت الباب فقال أليس لك
في قول عبد الرحمن كفاية فقلت افتح لي الباب فقال انك ما جئتني زائرا وقد أتاك الجواب من وراء
الباب ولم يفتح لي فبضيت ولبقت سنة ثم قصده فقال مر حاجتني الآن زائرا فبقيت عنده شهرا
فكان لا يخطر بقلبي شيء الا أخبرني به . وروى ان شقيقا البلخي وأبازاب النخشي قدما على أبي
يزيد فقدمت السفرة وشاب بخدم أبي يزيد فقال له البلخي كل معنا ياني أو قال يافتي فقال اني حاتم فقال
أبو تواب كل ولك أجروم شهر فاني فقال لشقيق كل ولك أجروم سنة فاني فقال أبو يزيد دعوا
من سقط من عين الله تعالى فاخذ ذلك الشاب في السرقة بعد سنة فقطعت يده . قال المناوي هو
رضي الله عنه أمام أئمة العارفين وشيخ مشايخ الصوفية المحققين وناهيك بقول الخوافي هو سلطان
العارفين وكان ابن عربي يسميه أبازيد الا كبر وذكرا انه كان القطب القوث في زمانه حيث قال من
الاقطاب من يكون ظاهرا الحكم ويحوز اخلافة الظاهرة كحاز الباطنة من جهة المقام كابي بكر وعمر
وعثمان وعلي وابن عبد العزيز ومنهم من له اخلافة الباطنة خاصة ولا حكمه في الظاهرة كابي يزيد وقال
في موضع آخر أبو يزيد كان على قلب اسرافيل له الامر وتقيض جامع للطرفين وهذا المنصب لا يكون
في الزمان الا لواحد فقط اه ومن كراماته انه صلى ليلة فاضاء البيت كانه نهار فقال ان كنت شيطانا
فانا منع جنابا من ان تطمع في وان كان من عند الله فاسأله ان يؤخره من دار الخدمة الى دار الكرامة
وقال له رجل بلغني انك تفر في الهواء فقال أي عجب فيه طير يا كل الميتة تجر في الهواء والمؤمن أشرف
من الطير وقال ابن أبي منذر ثلاثين سنة كلما أردت أن أذكر الله أغسل في ولساني اجلا لانه تعالى
قال الحافى قال أبو يزيد رضي الله عنه مددت رجلي ليلتي في الظلام في عجراي ففتفت في هاتق من
يجالس الملوك لا يجالسهم الا بادب . قال ابن معاذ رأيت في بعض مشاهداته كالفرديق صار يذوقه
على صدره شاخصا بصينته من المشاء الى الفجر ثم سجد عند السحر فاطال سجوده ثم قعد فقال اللهم
طلبوا منك فاعطيتهم طي الارض والمشي على الماء وركوب الهواء والتمسك بالاعيان واتى أعوذ بك
منهم انم التفت فرأى فقلت يا سيدي حدثني بشئ قال أحدثك بما يصح لك أودعني الحق في الفلك
الاسفل فدورني في الملكوت الاسفل فارانيه ثم أدخلني في الفلك العلوي وظوف في السموات فاراني

والفلوات فالرجوم كرم
الله سبحانه حيث أن
يضاعف أجره كما يصاعفه
في الجاعات أو يقيض له
من يصلي معه من الملائكة
والمالحين كجاء عن
بعضهم في بعض الروايات
(وَمَا أَشَدُّوا فِي الْعَزَلَةِ فِي
الْبَرَارِ)
أخص الناس بالإيمان
عبد
خفيف الحاذ مسكنه
القفار
له في الليل حظ من
صلاة
ومن صوم إذا طلع
النهار
وقوت الناس يأتي في
كفاف
وكان له على ذلك
اصطبار
وفيه عفة وبه خول
اليه بالأصابع لا يشار
وقل الباكيات عليه
قضى نحباً وليس له يسار
فذلك قد نجا من كل
شر
ولم تمسه يوم البعث
نار
(وَأَشَدُّوا أَيْضاً)
ومثت العزمات لا بلوى
على
أهل ولا مال ولا جيران
ألف السرى حتى كان
رحيله
للين رحلته الى الاوطان

ما فيها من الجنان الى العرش ثم أوقفني بين يديه فقال سلني أي شيء رأيته حتى أهبط لك فأت ما رأيت
شيأ حسناً فأسألك إياه فقال أنت عبدي حقا تعبدني لأجلى صدقاً لا فعلن بك وأفطن وذكر أشياء قال
ابن معاذ فهالني ذلك وقلت لم تسأله المعرفة قال غرت عليه مني لأحب أن يعرفه سواء وكانت وفاته
سنة ٢٦٩ عن ثلاث وسبعين سنة

• (حرف العين) •

عائشة بنت أبي عثمان النيسابوري كان من أعبد الناس وأورهمهم وأحسنهم حالاً ووقفاً
ومن كراماتها أنها كانت محابة الدعوة ومن كلامها لا تنفرح بانسان ولا تنزع من ذهاب بل افرح بالله
واجزع من سقوطك من عينه مات سنة ٣٤٦ قاله المناوي

عائشة بنت عبد الله البكرية عرفت بحبر الطير قيل انه اذا أصاب الطير ورجع جاء الى قبرها فيسقي
بإذن الله تعالى قاله السخاوي

السيد عابدين دمشقي المجدوب من عائلة الامام العلامة السيد محمد عابدين صاحب حاشية الدر
الشهير وهو موجود الآن في دمشق الشام في حالة الجذب وهو معتقد بالجهور ويصدر منه ألقاظ يعترض
على ظاهرها وقد سمعت عن اعتقدهم فيهم الولاية أنهم يشهدون بولايته وأخبرني كثير من الثقات أنهم
رأوا كراماته وأخبره عمافي أنفسهم رضى الله عنه ونفعنا ببركاته وأسلافه الطيبين الطاهرين
رضي الله عنه وعنهم أجمعين

عارف الديكراني أحد خلفاء الشيخ السيد مير كالل جاء يوم أسبيل عظيم على قريته ديك ران
نخاف أهلها من الفرق ففزعوا اليه نخرج وجلس مكان طغيان الماء وقال له ان كان لك قوة فاجلني
فتراجع السيل وسكن . ولما رجع سيدنا النقشبند من الحجاز توطن مر وفاقبل اليه الناس من كل
جانب حتى اجتمع عنده من المريدين عالم كبير فالبث ان بعث اليه مولانا عارف رسولاً يستخذه على
الحضور اليه فسافر مخفياً حتى اذا وصل اليه صرف أصحابه من عنده وقال لهم اني معكم سرافلما انصرفوا
قال له ان أجلى قد قرب ولم يبق منه الا يومان أو ثلاثة واني نظرت في أعجابي وأصحابك فلم أجد أحداً فيه
قابلية تامة الامر يدك الشيخ محمد يار سافكل ما ودعني الحق تعالى أودعته إياه فلا تقصر في تربيته
فانه صاحبك فامر أصحابه أن يتبعوه ثم أوصاه اذا مات أن يغسل اناء الماء بيده ويجلس على هيئة
الشهد عند تسخين الماء ويغسلوه بكفنه ويدفنه بعد ثلاث يرجع الى مر وفعل كما أوصاه به
ومقامه في ديك ران خارج البلدة على طريق هزارة قاله الخاني

عارف أولياء خليفة الشيخ عبد الخالق الفخري النقيبندي أصله من بخاري وكان مستغرقاً
في تحصيل علم الظاهر فاتي الشيخ مرة في السوق قد اشترى لحماً وحمله فقال له أنا أحمله عنك فاعطاه إياه
فلما وصل الى بيته التفت اليه وقال له تأتي بعد ساعة حتى آكل الطعام ملك فلما انصرف لم يجد في قلبه
ميلاً للعلم بل وجد منه نصر فالتزمه الشيخ فعاد اليه في الوقت فتقبله وقال له أنت ولدي وعلمه الطريق
فاشغل به وترك الذهاب الى استاذة فكان كماراً استاذة عنقه وشتمه على ترك العلم وأمره بالحضور
الى المدرسة وهو لا يقبل ولا يجيبه بشئ فانفق ان اقترف استاذة في العلم ذات ليلة كبيرة من الكبار
فلما التقيا في النهار أطال الاستاذ المذكور لسانه عليه على العادة فقال له يا سيدي كنت في الليلة
في كذا وكذا من الفسق والآل تمنعني عن طريق الحق فجعل الاستاذ يخجل عظمياً وعلم علوم مراتب
الصوفية وأحوالهم وحضر عند الشيخ عبد الخالق في الحال وتاب وأخذ طريقته وصار من المقبولين

لديه توفي في بخاري ودفن قرب برج العيار على تل زير حصار قاله الخاني

﴿عاصر بن عبد الله المعروف بابن عبد قيس العنبري﴾ البصري التابعي حكى أبو سليمان الداراني قال خرج عاصر بن عبد قيس إلى الشام ومعه ركة إذا شاء صب منها ماء يتوضأ للصلاة وإذا شاء صب منها لياشربه . وسأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لا يبالي بهن . وسأله أن يمنع الشيطان من قلبه وهو في صلاته فلم يحب إليه قاله القشيري . قال المناوي من كراماته أنه سأل الله أن يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتي بالماء وله بخار . وقبل له وقعت النار بدرك فقال إنها مأمورة وأقبل على صلته فلما بلغت النار داره عدت عنها . وكان في قافلة فاعترضها الأسد فقال مالك قالوا الأسد فإليه وضع يده على فقه حتى مرت القافلة . وعارض جيش الروم على بغلة واحدة ورجع سالماً . وكان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ثوبه فلا يلقى أحد إلا أعطاه فإذا دخل بيته رعى به البهم فيعدونه فيجدونه سواء لم ينقص . ولما وثق به أمر بنفيه إلى الشام على قتب فازله معاوية الخضراء وبعث إليه بخارية وأمرها أن تعلمه بحاله فكان يقوم الليل كله ويخرج من السحر فلا يعود إلا بعد العتمة ولا يتناول من طعام معاوية شيئاً فكتب معاوية إلى عثمان بحاله فأمره أن يديه ويصده فقال لا أربى فيكم مات في خلافة معاوية رضي الله عنه في بيت المقدس

﴿عاصر التيجوري المجذوب﴾ من كراماته أنه كان له خلوة ملاءمة شرايط فدخل رجل يلقى الزلاية ليأخذ منها فوجدها كلها حيات وتعاين وكان أكثر أقاته بمنف وكان يدور البلاد وكان لا يأكل إلا أن وضع له أحد طعاماً وان مكث شهو رامت سنة ٦٥٦ يبيع حور قاله المناوي . وقال الشعراني كان له عجمة نحو قنطار لا يستطيع أحد أن يضعها على رأسه

﴿عاصر الشافعي النابلسي ثم المقدسي﴾ الشيخ العالم الفاضل الورع المحدث المرشد الصالح الفقيه كان ملازمًا للعبادة والأفادة ومما ظهر عليه من الكرامات واستفاض أن بعض تلامذته دخل عليه في حجرته فلم ير إلا فرجة فوق فخرج على باب الحجر فآذاهو يسمع صوت الشيخ ومهمته فالتفت فإذا الشيخ في مكانه فعرف قدره عند ذلك وكان دأبه التجول وكان من المعمرين بالسن وكانت وفاته بالقدس سنة ١١٤٠ ودفن في تربة باب الرحمة ذكره المرادي

﴿عباس بن المهدي﴾ قال القشيري سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت أحمد بن محمد ابن عبد الله الفرغاني يقول تزوج عباس بن المهدي امرأة فلما كانت ليلة الدخول وقع عليه ندامة فلما أراد الدنو منها زجر عنها فامتنع من وطئها وخرج فبعد ثلاثة أيام ظهر لها زوج

﴿عبد الجبار ويعرف بابن الفارس﴾ كان جليل القدر زاهدًا عابدًا وكان ابن طنج أمير مصر يأتي إلى زيارته ماشيًا حكى عنه أنه أرسل يشفع في رجل عند صاحب الشرطة فلم يقبل شفاعته فبعث إليه رجلاً يقول انك تعزل الليلة نصف الليل فلما بلغ صاحب الشرطة قال والله لن لم يتم ذلك لاهد من عليه مكانه فلما كان ذلك الوقت الذي أشار به الشيخ جاءه جماعة من بغداد أمرهم الخليفة بقتله فقتلوه في ذلك الوقت فتبين للناس مقام الشيخ وصاروا بالبحث لقونه فيما يأمرهم به قاله السخاوي

﴿عبد الجليل الأرناؤطي﴾ وكان يقال له الشيخ جليل أو أيتي بيروت بلباس الأرناؤط ويتكلم بالعربية لأنه كان عسكرًا في هذه البلاد ثم حصلت له جذبة فترك خدمة الحكومة ومن ظريف أمره أنه كان يجمع الدراهم من الناس وينفقها على النساء العجائز البائعات اللاتي كسدن وصرن بحالة لا يقبل عليهن أحد من الفساق فكان يجمعهن في حجره وينفق عليهن ما يحجب ويأوي اليهن وينام عندهن ويخدمهن وقدر وبث له كرامات لم استحضر منهن الآن شيئاً سوى أنه كان مع جذبته لا يترك

المضاجع فقلت وابن
تريد بن قالت إلى رجال
لأنهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله فقلت صفهم لي
فأنشأت تقول
قوم همومهم بانه قد
علقت
فألم همم تسحوا لي
أحد
فطلب القوم مولا هم
وسيدهم
يا حسن مطلبهم الواحد
الصمد
ما ان يشارعهم دنيا ولا
شرف
من المطاعم والمذات
والولد
واللباس لسحب فائق
أني
ولا روح سرور حل في
باد
فهم رهائ غدران
وأودبه
وفي الشوايح تلقاهم مع
العدد
(وحكى) عن محمد بن رافع
رحمته تعالى قال أقبلت
من بعض بلاد الشام فيينا
أما في بعض الطريق رأيت
فتي عليه جبة من صوف
ويده ركة فظننته
موسوسا فقلت من خلقتك
فاصفرونه حتى كأنه صبغ
بالزعفران ثم قال خلقتني
من لا يعزب عنه مثقال
ذرة في الأرض ولا في السماء

فقلت له دلي على عمل يقرني إلى الله عز وجل فقال يا أخى قد نظرت في جميع العبادات فلم أر أرفع وأقال أنفع من القرار من الناس وترك

أجزاء من القلب ثم غاب عني فلم أره رضى الله تعالى عنه (وحكى) عن بعض الصالحين أنه قال دخلت الخلوة في أيام بدايتي وعاهدت الله سبحانه أني لا آكل شيئاً إلا بعد أربعين يوماً فكنت نيفاً وعشرين يوماً واشتدت في الفاقة والضرورة فخرجت من الخلوة ولم أشعر بنفسى إلا وأنا في السوق وإذا بفقير يتجنى في السوق يقول تمنيت على الله رطل خبز حواري ورطل شواء ورطل حلاوة قال فكنت أستقله وهو يطوف بالسوق ويرعى ولا يكلمني وأنا أقول في نفسي والله إن هذا لثقل يتجنى هذه الشهوات العزيزة وأنا أطلب كسرة يابسة ما حصلت لي فلما كان بعد ساعة حصل له الذي تمناه فجاءني به وأعطانيه وعصر بأذني وقال من هو الثقل الذي تقض العهد وخرج من الخلوة لأجل الشهوة والذي يطلب له من الطيبات النفاس ما يرد عليه القوة والحواس ثم قال إن الذي يريد أن يطوى الأربعين يطويها بآخرة ولا يشها وثبة واحدة فيثور عليه كلب الجوع ويهيج ثم قال لا تعد إلى هذا المذهب وتركني وذهب هذا معنى الحكاية وإن اختلف بعض ألقاظها رضى الله عن جميع الصالحين ونفعني بهم والمسلمين ففكرت

من الصلوات فرضا وكان لا يستقل منه أحد يدخل على ولاية الأمر فيجلس في أعلى مكان وهو يشاب فقرة فلا يستقدر منه أحد منهم ولا يأتون من مجالسته بل يحبون ويحسون إليه ويمارحونه وهكذا غيرهم من سائر الناس حتى غير المسلمين وكلهم يستخفون روحه ويحسون إليه وهذا التسخير لاشك أنه من أعظم الكرامات وقد توفي بعد سنة ١٣١٠ في بيروت رحمه الله تعالى

عبد الحليم بن مصلح المتزلاوي أحد كبار العارفين وأئمة الطريق من كراماته أنه لقيه رجل من أرباب الأحوال وكان مشهوراً بالكرامات فقال يا عبد الحليم أنت مسكين ما كنت أظن مع هذه الشهرة أنك عاجز هكذا ثم قبض هو دراهم من الهواء وأعطى الشيخ عبد الحليم فأثر ذلك في سيدي الشيخ عبد الحليم ثم قال له يا عبد الحليم اشتغل بالله تعالى حتى تصير الدنيا في طوعك هكذا فاقطع الشيخ عبد الحليم في الخلوة تسعة شهور يقرأ في الليل يختم في النهار ختماً يخرج ينفي من الغيب إلى أن مات قال الشعراني وأقت عنده في زاويته نحو سبعة وخمسين يوماً فأرأيت الفقراء احتاجوا إلى شيء الا يخرج لهم من كيس صغير كقعدة الإبهام جميع ما يطلبون ورأيت بعضي قبض منه ثمن خشب من دمياط نحو خمسين ديناراً قال المناوي كان رضى الله عنه يؤدب الأطفال ولا يأخذ على ذلك أجراً ومن كراماته أنه دخل ضيفاً مع جماعة من المشايخ عند رجل وبادره امرأة عمياء فأمر بماء فرفاه ثم نضجه على وجهها فأبصرت حالاً مات سنة نيف وثلاثين وتسعمائة

الشيخ عبد الحميد بن الشيخ نجيب النوباني صاحب الولاية الظاهرة والكرامات الباهرة الموجود الآن في القدس الشريف وهو من عائلة النوباني الشهيرة في قرية المزراح الواقعة في شمال القدس وهي من أعمالها وبينهم مامر حلة كبيرة وقد اجتمعت به في القدس سنة ١٣٠٥ وكنت اذذاك رئيس محكمة الجزاء فيها فاعتقده ورأيت كثيراً من الناس يعتقده ولا يشكون في ولايته وقد مررت مع بعضهم في دار خربة في خارج القدس فقال لي هذه الدار دار بدر أفندي الخالدي وكان قد آذى الشيخ عبد الحميد النوباني اذ هو رئيس كتاب المحكمة الشرعية في القدس ومن أجل وجهاتها وكبرائها وأصحاب السلطة فيها فلما آذاه توجه إلى هذه الدار فوق في مقابلتها وصار يطأها ويقول لها خراب يادار خراب يادار فما مضت سنة من قوله هذا الا وقد اخلت عقل بدر أفندي ومات ثم خربت الدار وصارت على هذه الحالة وبعد ذلك دخل الخلل على عقول بعض ذريته وهم إلى الآن كذلك وصاروا بكرمون الشيخ عبد الحميد كثيراً يتركون به ليدعولهم ويتعاطى أسباب زوال اختلال العقل عنهم وهم من أعز أصحابه الآن في القدس وأكثرهم أكراماً له ومن كراماته أني بعد أن جئت إلى بيروت في وظيفة رئاسة محكمة الحقوق فيها التي أنا موظف فيها إلى الآن سنة ١٣٢٤ بتيسير الله تعالى وذلك من سنة ١٣٠٥ لاني لم أقم في رئاسة محكمة القدس الجزائية إلا نحو ثمانية أشهر حضر إلى بيروت الشيخ عبد الحميد المذكور مرتين فدعوته في المرة الأولى إلى العشاء وكنت قد أخذت ورق دولي وكوسا نو علمان الفاصولية اسمه بازية يشبه القول والحصى وله قرون كقرون القول فلما جاء عندي الشيخ عبد الحميد إلى المحكمة قلت له أريد أن أعشى معك في هذه الليلة فاجاب إلى ذلك فقلت له أخيراً ما أتى كلف في هذا العشاء فقال لي على البداة ورق دولي فقلت له هذا معلوم في هذه الايام أيام الربيع أخيراً فقال وكوسا قلت له هذا أيضاً معلوم في هذه الايام فأخبره فقال شيء مثل القول لأعرف اسمه والبازية هذه كانت قليلة وقلمها يزورها أهل هذه البلاد وإنما استحضرها من بلاد الفرنج فقدر آها بصبره ولكنه لا يعرف اسمها لعدم وجودها في بلاده فانظر لهذا الكشف الصحيح الصريح ومنها أنه دخل على مرة وأنا في المحكمة وكان لابسا طرطورا على رأسه

ما حصره بتعذر ولا يسهه هذا المختصر وهأنذا ذكر قطرة من بحر زاخر يفوز بجواهره كل لسان ذاكر وقلب حاضر قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا وقال سبحانه فاذكروني أذكركم وقال تعالى بذكر ربنا الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وغير ذلك من الآيات الكريمة العريجات في التحريض على الذكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسي ذكركني في ملائكتهم الحديث رواه البخاري ومسلم وقال صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون قالوا الذين الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم ألا أنشدكم خير أعمالكم وأزكاها عند ما يسكنكم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا

فكرهت في نفسي أن يجلس عندي مع وجود المعترضين والمنتقدين من النصارى وعوام المسلمين وكان يتكرر حضوره في كل يوم فظهر في وجهي العبوس في ذلك النهار حين دخوله فلم أرحب به ترحيبا كافيا فلما رأى ذلك وكان قد جلس قام على الفور ومشى يريد الخرج وهو يقول أنت الآن مشغول عني بإرسال هذا البرتقال إلى أحمد ومحمد فلما سمعت منه ذلك انجلت ما كان اعتراني من القبض وانقلب بسطافصرت أضحك وأمزج معه وأرجعته فجلس وأكرمته بحسب ما يقتضيه الحال غير مبال باعتراض المعترضين من جهة قيافته وحالته وهذه كرامة عظيمة فاني كنت في ذلك النهار قد استحضرت على هدية من البرتقال إلى رجل اسمه محمد وآخر اسمه أحمد في القسطنطينية ولم أعلم بذلك أحد غير رجل واحد أرسلته يقوم بإرسال ذلك ولا يحتفل أن يكون الشيخ عبد الحميد اجتماع به وكان ذلك الوقت لم يحضر بل هو مشغول بإرسال ما ذكر ولا مفرقه به اذ ذلك . ومنها انه قال ان أهل النوبة من أولياء الله تعالى يحبونك ويساعدونك على أمورك وقد اجتمعت برجلين منهم في الجامع الكبير جامع النبي يحيى عليه السلام في بيروت فآخبراني بذلك وقد ساعدك أهل النوبة أيضا حينما كنت في اللاذقية في رئاسة محكمة الجزاء فيها في المسألة المعروفة حينما استنجدت بهم فأنجدوك حينما قال لي ذلك دهشت من عبارته هذه واطلاعه على أمر وقع مني منذ سنوات تقدمت على اخباره ولم أتحدث به مع أحد من خلق الله وذلك اني حينما كنت رئيس محكمة الجزاء في اللاذقية قتل في ملحقاتها في جهة المرقب رجل نصراني فاتفق أهله وأهل قريتهم النصارى على ان يدعو بالباطل على رجل مسلم من أهل تلك القرية ووجهاتها لاجل أن يستريحوا منه بحسبه المدد الطويلة وأعداهم فخصروا دعواهم فيه وانه هو القاتل بيده وخابر واولى الولاية اذ ذاك بالتلفرات وقام مطرانهم في اللاذقية في ذلك واهتم به أشد الاهتمام مع طاقته وكانوا قسروا شهودا كثيرين منهم شهد واعليه بالقتل وانهم رأوه باعينهم حين أطلق الرصاص على المقتول فبات متأثرا من ذلك فلما حضرت هذه الدعوى إلى محكمة تلخا كمة هذا الرجل وكان سبق على حبسه شهر ولم يخاطبني في شأنه من قبله أحد سوى ان قضيت كانت معاملة عند الناس انها افتراء عليه وحضر إلى بيتي المطران يغري شي به وان الشهود كثيرون يزيدون على العشرة وكل منهم شاهده بعينه حين القتل وان كثيرا من وجهاء المسلمين في اللاذقية يساعدونه ولا سيما مفتيها فقلت له ان شاء الله أدقق في مسأله كثيرا حتى يظهر الحق ولم أزد على ذلك والمفتي الذي ذكره لم يخاطبني في شأن هذا الرجل بكلمة واحدة ولا غيره من الوجهاء وغيرهم لكن أنا كنت بحسب ورود الاخبار من حين وقوع هذه المسألة تيقنت أنها كذب صرف وافتراء محض على الرجل وأشكل على خلاصه مع كثرة الشهود النصارى الذين يشهدون عليه والقانون لا يفرق في مثل ذلك بين شهادة المسلم وغيره فتشوش فكري من هذه الجهة كثيرا خوفا من أني لا أتمكن من خلاصه مع شهادة هؤلاء الشهود لان مبي أربعة يشاركونني في الحكم فانا اتفق ثلاثة منهم على الحكم عليه بحكم بالاكثرية ولو خالفت أنا ومنى واحد والحكم عليه اذ ثبت جرمه يكون بالاعدام وهذا أمر عظيم أن يحكم في محكمتي بالاعدام على رجل أعتقد برأته بمناسب اليه فاستعملت ما قدرت عليه من أسباب ظهور الحقيقة حتى نتجلى لسكل الناس بالحكمة ويعتدروني بتخليصه وعدم الحكم عليه والاشغال في ذلك أعضاء المحكمة من المسلمين والنصارى الذين يشاركونني في الحكم ولما صرت أسأل الشهود عن الجرم وقت وقوعه وصفته وبأى آلة ومن كان حاضرا وغير ذلك من السؤالات التي لا يمكن أن يعرفها جميعها الشهود يتفقوا على الجواب عنها ابصفة واحدة فلما فعلت ذلك صار كل شاهد منهم يحكي ما لا يحكيه الآخر وقت يثبتهم مخالفات كثيرة اذ كل

رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم اذا مررت برضا الجنة فارتعوا قيسل وماذا رايض الجنة قال حاق الذكر وغير ذلك من الاحاديث الصراح والحيسان وقد ذكرت نذرة من ذلك في كتاب الارشاد بما يتعلق بفضل الذكر مطلقا ومعينا في شيء من اذكار مخصوصة منها قوله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لاله الا لله واه الترمذي وقال حديث حسن واخرجه ابن ماجه ايضا وقوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخاري ومسلم وقوله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بأيهن بدأت رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يومه مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حوزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا رجل عمل أكثر منه رواه البخاري ومسلم

شاهد منهم تؤخذ شهادته وحده بدون حضور رفقائه ويمنع من الخروج بعد الشهادة الى أن يشهد وفقاؤه ومع مخالفاتهم بعضهم بعضا خالف كل واحد منهم نفسه حين أخذ شهادته فخرجوا وقت وقوع الجرم بواسطة بعض الموظفين هناك لمثل ذلك وحيث تظاهر كذب جميع الشهود وظهور اينا لا يشك فيه أحد من السامعين من الحكام وغيرهم من المسلمين والنصارى ختمت المحاكمة وتذاكرت مع الاعضاء وقررت باتفاق الاعضاء المسلمين والنصارى براءة الرجل ولزوم اطلاقه من الحبس لكونه مظلوما وسهل الله أسباب ذلك مع انها كانت عندهم هذه القضية من أهم المهمات والمعنى الذي أشار اليه الشيخ عبد الحميد النوباني من مساعدة أهل النوبة الى انما هو في هذه القضية فاني كنت مشوش الفكر لاجلها الى أن خرجت من بيتي في اليوم الذي وقعت فيه المحاكمة وبراءة الرجل فلما خرجت من البيت صرت وأنا ماش في الطريق استنجد بأهل النوبة من أولياء الله تعالى لمساعدتي في تسهيل أسباب براءته ليكونوا وسيلتي الى الله تعالى في ذلك فانهم أهل التصريف الباطني باذن الله تعالى وكنت أنفقي في الاستنجاد بهم بلساني بدون أن يسمعي أحد وأقول ياسادتي بأهل النوبة اجعلوا نظركم الشريف على في قضية هذا الرجل المشككة حتى يسهل الله خلاصه على أحسن وجه برضاه بدون أن يكون لها عاقبة يحصل لي منها عب وتحو ذلك مما يتضمن هذا المعنى ولم أخبر بذلك أحدا الى أن أخبرني الشيخ عبد الحميد في بيروت بذلك غسبتهم من باهر كراماته . ومن كراماته انه لما وقع بصره على حين قدومه الى بيروت سنة ١٣١١ نظر الى جيني وقال لي علمك الشيخ على العمري فكانت هذه كرامته . ولشيخنا الشيخ على العمري أيضا الا في ذكره وذلك ان العمري رضي الله عنه كان حينما حضر الى بيروت قبل ذلك غضي في جيني باسنانه وقال لي هذه علامة مني علمتك بها ليعرفك أولياء الله فلا يتعدى أحد منهم عليك وما حسبت ذلك في وقته الا من المزح الذي يلاطفي به فلما قال لي الشيخ عبد الحميد النوباني هذه المرة ما قال بهذا الخصوص علمت ان ذلك ليس من المزح من الشيخ العمري وانه علمني حقيقة وانما يدرك ذلك أولياء الله تعالى وأهل الكشف كما أدركه الشيخ عبد الحميد ولم أكن ذكرته لاحد قط وحينما فعله الشيخ العمري لم يكن أحد حاضرا فكانت هذه كرامة للشيخين المذكورين رضي الله عنهما . ومن كراماته اني كنت معه مرة فحضر صاحبنا الفاضل الاديب محمد علي أفندي الانس رئيس كتاب محكمتنا وهو ابن الشيخ الصالح النقي النقي الشيخ حسن السبعان عم زوجتي صفية شقيق أبيها محمد بك فاخبرنا محمد علي أفندي المذكور ان زوجته في حالة النفاس فقال له الشيخ عبد الحميد ستلد ذكرا فسمه حسنا باسم أبيك ثم بعد يوم أو يومين اجتمعت مع الشيخ محمد علي أفندي المذكور فسالناه عن الولادة فقال ولدت غلاما فساله الشيخ عبد الحميد ما سميت فقال سميت به الدين فظهر عدم الرضا من الشيخ عبد الحميد بهذا الاسم لكونه خالفه اذ امره بتسميته حسنا حينما بشره به قبل ولادته ومال الي فقال لي في اذني سرا حتى يعيى يعني أنه لا يعيش فكتمت ذلك من أبيه محمد علي أفندي الى أن مات الصبي وعوضه الله عنه عادة أولادنا بنهم الله وأولادي نبأنا حسنا . ومن كراماته أيضا اني كنت جالسا معه عند جماعة فذكر وارجلان من أقاربهم توجه الى القسطنطينية وذكر وان الاسباب الظاهرة توجب نجاحه وقضاء حوائجه وصار كبيرا ولثك الجماعة يقول اني قلت له اذهب اذهب ويحك ذلك بكيفية تدل على انه متحقق نجاحه وقضاء حوائجه وهذا القائل اذهب اذهب رجل من الصالحين ومن يسمعه نظن أنه يحكي ذلك عن كشف وتحقيق لتحققه نجاح ذلك الرجل فلما تذكر ذلك منه كلفني الشيخ عبد الحميد في اذني سرا فقال لي والله ان ذلك الرجل لا يفلح ولا ينجح ولا تقضى حاجته ويرجع مثل ما ذهب

البحر ورواه البخاري
ومسلم أيضا وقوله صلى الله
عليه وسلم من قال سبحان
الله وبحمده غرست له نخلا
في الجنة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وقوله
صلى الله عليه وسلم من
صلى على واحدة صلى الله
عليه عشرة رواته مسلم
وقوله صلى الله عليه وسلم
من قرأ حرفا من كتاب
الله فله حسنة والحسنة
بعشرة أمثاله لا أقول
الم حرف ألف حرف ولام
حرف وميم حرف رواه
مسلم وقوله صلى الله عليه
وسلم النبي يقرأ القرآن
وهو ماهر به مع السفرة
الكرام البررة والنبي يقرأ
القرآن ويتعتمبه وهو
عليه شاق له أجران رواه
البخاري ومسلم وقوله
صلى الله عليه وسلم في قل
هو الله أحد والذي نفسي
بيده انها تعدل ثلث القرآن
رواه البخاري (قلت)
وهذا المختصر لا يحتمل
إيراد ما ورد في ذلك ولا
هو موضوع لذلك وإنما
ذكرت هذه الأحاديث
اليسيرة الجليسة القديرة
على جهة البركة والتنبيه
على سعة الفضل وعظيم
الاجر (والذكر) في
الاصل خلاف الغفلة
والمقصود منه ذكر القلب

غير مسرور ثم ان ذلك الرجل أقام في القسطنطينية نحو سنة ورجع بخفي حنين وبالجملة لاشك في ولاية
الشيخ عبد الحميد النوباني وكثرة كراماته وهو موجود الى الآن مقيم في القدس نفعنا الله ببركاته
وبركات اسلافه الطيبين الطاهرين رضي الله عنه وعنهم أجمعين
عبد الخالق ابن الشيخ عبد الجليل الفجوداني أحد كبرائفة النقشبندية أخذ عن الشيخ
يوسف الهمداني ونجدوان قرية عظيمة على ستة فراسخ من بخاري ونسبه يتصل بالامام مالك ذكر
أنه كان يقرأ تفسير القرآن عند الشيخ صدر الدين فلما وصل الى قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية انه لا يحب المعتدين قال للشيخ ما حقيقة ذلك الخفي وكيف طريقه فان العبد اذا ذكر
بالجهر وبتهديدك الاعضاء يطلع الناس عليه وان ذكر بالقلب فالشيطان يطلع عليه لقوله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان ليحرجي من ابن آدم بحرجي الدم في العروق فقال له الشيخ ان هذا علم لدني
وان شاء الله تعالى يجمعك الله على أحد من أوليائه فيلقنك الذكرا الخفي فكان الخواجة قدس الله
سره ينتظرو وقوع هذه البشارة حتى جاء الخضصر عليه السلام اليه فقال له أنت ولدي ولقنه الوقوف
العددي وعلمه الذكرا الخفي وهو انه أمره أن ينغمس في الماء ويذكر بقلبه لا اله الا الله محمد رسول
الله ففعل كما أمره وادوم فحصل له الفتح العظيم والجذبة القيومية ثم تسلسلت هذه الجذبة بالذكرا الخفي
عند النقشبندية قاله الخاني
عبد الرحمن بن عطية أبو سليمان الداراني أحد مشاهير أئمة الطريق من السلف الصالح رضي الله
عنه وعنهم أخذ عن سفيان الثوري وعنه ابن أبي الخواريز من كراماته ما ذكره في التجليات انه
كان له تعبد فقال التي نفسك في التنوير وهو جري يتوقد فالتى نفسه فيه فعدا عليه بردا وسلاما قال
وكنيت ذات ليلة بالخراب فاقلني البرد غيأت احدي يدي وبقيت الاخرى معدودة فظلمتني عيناي فقبل
لي وضعتني هذه ما أصابها ولو كانت الاخرى مكشوفة لوضعتني فيها فالتيت أن لا ادعو الا ويداى
خارجتان قال المناوي وهذا الشيخ عبد الرحمن بن عطية الداراني امام كبير الشأن ببحر الحقائق
والعرفان قال النوري في بستانه كان من كبار العارفين وأصحاب الكرامات الظاهرة والاحوال
الباهرة والحكم المظاهرة وهو أحد مفاخر بلاد دمشق وماحولها مات سنة ٢٨٥ هـ وقيل
٢٩٥ هـ ودفن بقرية دار يادهي قرية ظاهر دمشق
عبد الرحمن بن موسى الرضوي من كراماته أنه خرج يوما لزيارة المقياس فلما رجع من زيارته
وقف على السلم المجاور للجامع فوجد عليه انسانا يتعاطى متكررا فظفر الى السلم وقال جاءنا منك الضرر
فاقطع السلم لوقت فاتهى الناس عن ذلك في ذلك المكان مات بمصر ودفن بحوش تاج الدين بن عطاء
الله ذكره السخاوي
عبد الرحمن بن خفيف أحد أئمة الاعلام من ساداتنا الصوفية رضي الله عنه وعنهم قال دخلت
بغداد قاصدا الحج وفي رأسي نحوه الصوفية يعني حدة الارادة وشدة المجاهدة واطراح ما سوى الله
تعالى قال ولم أك لأربعين يوما ولم أدخل على الجنيد وخرجت ولم أقرب وكنت على طهارتي فرائث
ظليبا في البرية على رأس بئر وهو يشرب وكنت عطشانا فلما دنوت من البئر ولني الظبي واذا بالماء في
أسفل البئر فشبت وقلت يا سيدي مالي عندك محل هذا الظبي فسمعت قائلا يقول من خلني جو بناك
فلم تصبر ارجع فخذ الماء ان الظبي جاء بلاركوة ولا حبل وأنت جئت بالاركوة والحبل فرجعت فاذا البئر
ملاثة فلا تتركوني وكنت أشرب منها وأتطهر الى المدينة ولم يتفد الماء فلما رجعت من الحج دخلت
الجامع فلما وقع بصري الجنيد على قال لو صبرت ساعة لتبغ الماء من تحت قدميك قاله الامام الباقى

فان انضاف اليه ذكر اللسان فهو أفضل واكمل واما ذكر اللسان وحده فقليل الجدوى لكن الاستدامة على ذلك تكون سببا لذكر

لله كرم فقد اعطى المنشور
ومن سلب الذكر فقد
عزل وقد تقدم هذا
القول وقال سهل بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه ما من
يوم الا والجليل سبحانه
ينادي عبدي ما انصتني
اذ كرك وتنساني وادعوك
الى وتذهب الى غيري
واذهب عنك البلايات
منعكف على الخطايا يا ابن
آدم ما تقول غدا اذا جئني
وقال ذوالنون رضى الله
تعالى عنه من ذكر الله
ذكر اعلی الحقيقة نسي في
جنب ذكره كل شيء وحفظ
الله سبحانه عليه كل شيء
وكان له عوضا عن كل شيء
وسئل الواسطي رضى الله
عنه عن الذكر فقال
الخروج عن ميدان
القلبة الى فضاء الشهادة
على غلبة الخوف وشدة
الحب وقال الاستاذ ابو
القاسم القشيري رضى الله
تعالى عنه الذي كرك ركن
قوى في طريق الحق
سبحانه بل هو العدة في
هذا الطريق ولا يصل
أحد الى الله تعالى الا بدوام
الذكر وقال بعضهم ذكر
الله تعالى بالقلب سيف
المريد به يقابلون
أعداءهم و به يدفون
الآفات التي تقصدهم وقيل

وقد تقدمت كرامة الظبي في ترجمة محمد بن خفيف الشيرازي ولا أدري ما نسبة هذا من ذلك
قد كرتما كازا بينهما
عبد الرحمن بن أحمد قال القشيري سمعت محمد بن أحمد بن محمد التميمي يقول سمعت عبد الله
ابن علي الصوفي يقول سمعت ابن سالم يقول سمعت أبي يقول كان رجل يقال له عبد الرحمن بن أحمد
يصحب سهل بن عبد الله فقال له يوما بما تؤضاً للصلاة فيسيل الماء بين يدي فصبان ذهب وفضة
فقل سهل ما علمت ان الصبيان اذا بكوا يعطون خشخشة ليشغلوا بها
عبد الرحمن الطفسونجي من كبار الاولياء وسادات العارفين وكان يتكلم على كرسى عال في
علمي الشريعة والحقيقة بطفسونج وراى بعض الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عنه فقال هو
من المتكلمين في حظيرة القدس . حكى شخص من أصحابه رضى الله عنه أنه قال كان معه في بعض
صحاري العراق فقال سبحان من سبحته الوحوش في القفار فاذا بين يديه وحوش قد ملأت البطحاء
تترنم بلغاتها وتنبه بصواتها واختلطت الاسد بالظباء والارانب وجعل بعضها تفرغ على قدميه ثم قال
سبحان من سبحته الطيور في أوكارها فاذا في الهواء طيور كثيرة قد سدت الفضاء من كل جنس
تلحن بانغامها وترجع بصواتها ودنت حتى عكفت على رأسه ثم قال سبحان من سبحته الرياح
العواصف في تيرياح كثيرة جدا من كل جهة لم يرأطف منها نسيلا ولا ورق هبوبا ثم قال سبحان
من سبحته الجبال الشوامخ فاضطرب الجبل الذي كان تحته وتساقطت منه صخرات . وسمع
الشيخ عبد الرحمن المذكور رجلا يترنم بشعر عند الاذان فنهاه فلم ينته فقال اسكت لا تسكلم الا بامر
فاخرج من ثلاثة أيام ثم استغفر له فقال تؤضاً فتؤضاً فتكلم وكان يبيده مكحلة ومروديكته حتى به
فسأله بعض الصالحين مكحلة فكحلة واحدة فكشف له عن أمور جليلة ونظر من الفرس الى العرش
وكان سماع برابط الشيخ عبد الرحمن بطفسونج فانشدوا
حاضر في القلب يعمره * لست أنساء فاذا كره
ان يصلني كنت في دعة * أوجفاني ما أغير
فهدومولاى أدله * وكما أرجوه أحذر
فطابوا وغمرهم الوجد ودخلت عليهم الاسد وامترجت بهم ومات شخص من الحاضرين . سكن
الشيخ طفسونج بارض العراق ومات بها في حياة الشيخ عبد القادر الجيلاني وقبره بها ظاهر يزار قاله
السراج . وقال التاذي قال الشيخ الاجل أبو جعفر عمر بن الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي
خرج والدي يوما يريد السفر فوضع رجله في الركاب ثم نزعها ودخل داره فسألت عنه ذلك فقال
يا بني لم أجد في الارض موضع يسع قدمي ثم لم يخرج من طفسونج حتى مات رضى الله عنه
عبد الرحمن بن علي الدمشقي الخرق السلي الشافعي الصوفي كان يقعد يقرأ كل يوم ختمه
وأقعد آخر عمره ومن كراماته أنه احتاج ليلة الى الوضوء وليس عنده في البيت من يوضئه فبينما هو
يتفكر اذا بنور من السماء دخل البيت فنظر الماء فتوضأ مات سنة ٥٨٧ ذكره النواي
عبد القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين الامام الفقيه المالكي جلس مع الفقهاء ذات
يوم فقال لهم انكم في غد تحضرون للصلاة على فهد زاه فلما كان من الغد فتحو عليه الباب فاذا هو
قد مات فصاوا عليه ودفن وكانت وفاته سنة ٦٢٩ قاله السخاوي
عبد القاسم عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبير البني كان فقيها عالما عملا وكان عارفا بكتب الامام
الغزالي في الفقه خاصة فانه كان يقال له فارس الوسيط ورائض البسيط وكان كثير العبادة يروي

الشياطين فيقولون ما لهذا يقال قدمه الانس وقد تقدم قول بعضهم (٥٧) لو خرج مني نفس بغير ذكرا لله

لذبح نفسي وقول بعضهم
ذكرت الله ثلاثين سنة
فكنت أسمع الذكري
عشر سنين من لساني
وعشر سنين من قلبي
وعشر سنين من الكون
وسئل الشيخ أبو عثمان
رضي الله عنه فقبل له
بذكرك الله ولا تحبذ في قلوبنا
حلاوة فقال احمدوا الله
سبحانه على أن زين
جارحة من جوارحك
بطاعته وقال أبو بكر
الكافي رضي الله تعالى عنه
لولا أن ذكره فرض على
لما ذكرته اجلالاً له مثلي
بذكره ولم يفضل فيه بألف
نوبة متقبلة عن ذكره
﴿وأشدهم﴾
ما نذركك الا هم
يلعنني
قلبي وسري وروحي عند
ذكر اياك
حتى كأن رقيباً منك
يهتفي بي
اياك ويحك والتذكير
اياك
﴿وأشدهم﴾
ما نذركم الا نسيتكم
نسيان اجلالاً لنسيان
اخلال
اذنك كرت من أنتم
وكيف أنا
أجلت ذكراكم
يجري على بالي
﴿وأشدهم﴾
وأشدهم الشبلي رضي الله

أنه كان يقوم كل ليلة بالقرآن جميعه في ركعتين . ويحكى عنه أنه قال كنت أسمع القصص
يقولون قال موسى عليه السلام يارب اجعلني من أمة محمد فكنت أنكر ذلك في نفسي وأقول ان الله
تعالى يقول اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال تعالى وكلم الله موسى تكليماً فأرأت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام هو موسى عليه السلام فقلت يا موسى أنت قلت يارب اجعلني من أمة
محمد ثم قلت في نفسي كيف أسأله بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل قال موسى
يارب اجعلني من أمة محمد فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فاعدت السؤال عليه ثانياً فسكت فاعدته ثالثاً
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم نعم فلم أنكر ذلك بعد هذا المنام قاله الشرحي . قال المناوي
رحمته الله جاء الشيخ أحمد بن الجعد وقال له هذا وقت سفرك الى المقام العلوى وأريد منك
الصحة فأتاها معاني سنة بضع وأربعين وسنة

﴿عبد الرحمن ابن الاستاذ الاعظم﴾ أحد العلماء العاملين والاولياء العارفين من ساداتنا آل
بالعلوى من كراماته أنه لما زار قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام أضافه بعض أصحابه
ولما وضع الطعام بين يديه امتنع من الأكل فقال صاحب الطعام ما فعلته الا لك فقال ان هذا الطائر
الاخضر أخبرني بان في الطعام شبهة فبحث عن ذلك فوجد الامر كذلك . وكان لبعض الاولياء
الاموات قنديل يسرج كل ليلة في مسجد بني علوى فأنكسر القنديل فتركوا تسريحه وكان صاحبه
لا يعرفه أحد فرأى السيد عبد الرحمن المذكور صاحب القنديل وهو يقول أنا صاحب القنديل
وتركتمونا بلا سراج فقال له قنديلك انكسر فقال له في هذا النقب درهم وأشار الى نقب في داره فلما
أصبح أتى تلك الدار وراء النقب وإذا فيه درهم وجاء الى بائع القناديل فقال لم يبق شيء فقال السيد
عبد الرحمن انظر وراء الزيفان فيه قنديل ولا تظن فإذا قنديل لم يكن رآه قبل ذلك ثم رحل الى الحرمين
الشرقيين ولما عزم على الخروج من بلده تريم ودع أهله وأصحابه وداع من لا يرجع وقال هذا آخر
عهدي بهذه البلدة ثم سافر وحج حجة الاسلام واعتزم عمره الاسلام ثم توجه لزيارة جده محمد عليه
أفضل الصلاة والسلام مع المحمل السلطاني فأتى بين الحرمين الشريفين في محل لأماء فيه وسألو اعن
محل الماء ليردوا عليه فقيل لهم لا يمكنكم الوصول اليه فارادوا أن يجموه وتنحوا في ناحية ليجهزوه
فوجدوا فيه ماء ففلسوه وتهبأ أمير الركب للرحيل فاذا جل المحمل ندف لم يجدوه وما جاؤا به الا بعد أن
دفنوه رحمه الله تعالى قاله في المشرع الروي

﴿عبد الرحمن الوغليس﴾ قال الولي الصالح العلمي كنت يوماً خارج بحجابه فاقبلت الى المدينة عشية
فوجدت باب السور مغلقاً فرجعت الى مسجده هناك عند رأس الساقية بقرب جبابه الشيخ العالم
الرباني سيدي عبد الرحمن الوغليس رحمه الله تعالى قال فبت في المسجد فلما ذهب بعض الليل قلت الى
الوضوء فنظرت الى الجبابه فاذا أنا بالشيخ عبد الرحمن الوغليس وجاعة من أصحابه الموتى حلوس
يتذاكرون العلم كما كانوا في الدنيا قاله الامام الشعالي

﴿عبد الرحمن النوري﴾ الفقيه العالم الولي العارف قال الامام البيهقي حضر الجهاد بدمياط
واسند شهيد فقال الافرنجى الذى قتله ضربت عنقه ثم قلت له بعد أن مات يا قيس المسلمين أتم يقولون
في قراءتكم (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) قلت له ذلك
بطريق التهمك ففتح عينيه ورفع رأسه وقال بصوت قوى نعم أحياء عند ربهم يرزقون ثم سكت فعند
ما رأيت ذلك وسمنت ما سمعت نزع الله الكفر من قلبي وأسلمت على يده وأرجوا أن يغفر الله لى
ببركته واسلامى على يده وكان يقال له بعد ذلك الشهيد الناطق

شهدتك موجودا بكل مكان
نفاطبت موجودا بغير تكلم
ولاحظت معلوما بغير هيان
وأناشد أبو الحسن النورى رضى الله تعالى عنه
ذكرت ولم أذكر حقيقة ذكره
ولكن بذكري الحق يبدو فأنطق
إذا ما بدا ذكر لذكر ذكرته
يفيني عين ذكر ذكر فاغرق
(قلت) وقد اختلف العلماء فى القدر الذى يصير به الإنسان من الذاكرين الله كثيرا فروينا عن الإمام أبي الحسن الواحدى رضى الله تعالى عنه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال إذا ذكر الله فى أدبار الصلوات وغدوا وعشيا وفى المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكل ما غدا وراح من منزله قال وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله تعالى كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا وسئل الشيخ الإمام أبو عمر بن الصلاح رضى الله تعالى عنه عن القدر الذى يصير به من

أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سلمة الحيشى البنى كان فقيها عالما مجودا محققا صواما قواما كثيرا التلاوة للقرآن الكريم والمساعدة للطلبة اتفجع به جمع كثير وله مصنفات كثيرة كلها مفيدة فى فنون مختلفة منها نظم التنبيه وزادته فى عشرة آلاف بيت فى مجلد ضخيم وكان على قدم كامل من الصلاح والعبادة وكان قد تولى القضاء فى جميع جهات أصاب غمضت سيرته وكان صادقا بالحق عالما به مجاهدا للولاة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاناخذة فى ذلك لومة لائم . قال الامام الشرى وكانت له منامات صالحة من ذلك ما روى عنه أنه قال سافرت سنة للمحج ونويت فى نفسى وعقدت فى سرى ترك القضاء ما بقيت ثم جدت هذا العزم فى الحرم الشريف وبقيت على ذلك فلم أحكم بين اثنين مدة ثمانية أشهر فلما كان ذات ليلة رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو جالس فى الموضع الذى كنت أقعد فيه للقضاء ومعه نفر من أصحابه عرفت منهم أبا بكر رضى الله عنه فقمعت قرىبا من النبى صلى الله عليه وسلم وكان معى عدة مسائل قد أشكلت على فقلت فى نفسى هذا النبى يحل المشكلات فجعلت أسأله عن تلك المسائل وهو يجيبني عنهن مسألة مسألة ثم جثوت بين يديه وطأطأت رأسى له مجتهدا فى سؤالى فينبأنا كذلك إذا قبل رجلان الى فاراد أحد هما أن يدعى على الآخر فقلت لهما انى قد تركت الحكم منذ مدة وأيضا فهذا هو الاصل الذى ينتهى اليه الامر وأشرت لهما الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الى النبى صلى الله عليه وسلم أقض بينهما فشق ذلك على ولم يمكنى الاطاعته فقصيت بينهما ثم انتهت وقال رحمه الله تعالى رأيت أيضا فى المنام انى واقف فى موضع مع جماعة من الفقهاء إذا أتانى كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتوح فناولنيه الرسول فاذا فيه مكتوب نحو خمسة أسطر وذكر فيه تقرير أو تجديد فى الاستمرار بالحكم والبقاء عليه وكأنى أنظر النبى صلى الله عليه وسلم فى موضع قريب منا وأرى مرة فى المنام أنه كوشف بالوقت الذى يموت فيه وذلك قبل موته بعدة سنين وكانت وفاته سنة ٧٨٠ قال بعض من حضر موته لقد رأينا له من الانوار والعلامات الله على الخيرة أشياء صالحة عجيبه

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن زكريا كان فقيها عالما عارفا بالفقه والتفسير وكان له اشتغال بكتب الرقائق كاحياء علوم الدين وغيره وكان له الحظ الاوفر من الزهد والورع وكان لا يمسك شيئا من الدنيا مع كثرة عياله ويقال انه كان ينقى من الغيب وربما قبض من التراب ويمحرج فى كفهم قدر مطلوبه عدا ووزنا . وأخبر عنه ابن ابنه الفقيه محمد المعروف بالطرى قال أدركت جدى وأما صغير أعلم القرآن وكان يعطينى كل يوم قرصا من خبز البر ولم يكن فى بلدنا من يعمل الخبز وإنما كان ياخذ من بين أجزاء القدمة قال وأعطانى مرة قطعة حاوى من سقف البيت وكانت له كرامات كثيرة غير ما ذكرنا وشهر عنه أنه كان يتكلم مع الموتى ويكلمونه وكان يعرف بنقاد الاولياء وكانت له معرفة تامه بطريق القوم وكان يسنو بين الشيخ اسمعيل الجبرى والشيخ أبى بكر بن حسان محبة ومودة وكانت وفاته سنة ٧٨١ قاله الشرى

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن رسلان كان فقيها عالما محدثا بنى المسجد المعروف بهم فلما كمل قال أصحابه بنى يعوز بئرا ولم يبق معنا شي فلما صلى الصبح وفرغ وجد تحت سجادة صرة فيها خمسة وعشرون دينارا مكتوب عليها برسم عمارة بئر يعرفها ولم يعلم من أين جاءت هذه الصرة من الجن أم من الانس مات فى مصر ودفن فى جانب قبر أبيه وجدته الله كورين بترربة جده الشيخ رسلان قاله السخاوى

عبد الرحمن بن محمد السقاف مولى الدويلة امام الاولياء والعلماء الذى وقع عليه الانقاص

واشتهرت فضائله في الآفاق من كراماته أنه شوه في مشاعر الحج سنين عديدة وسأله بعض خواصه هل سمجت فقال ما في الظاهر فلا . ومنها أنه روي في أما كن متعددة في آن واحد وأنه كثيرا ما يرى قيصة فارغ ليس فيه أحد ثم يعود اليه بعد ساعة وأنه لم يخطر ببال أحد شيء الا كشفه . قال بعض فقراءه خطر ببال ان لي مدة عند الشيخ ولم يفتح علي فقال له ان الشيخ رعى الفقير من حيث لا يدري . وقال تلميذه الشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب ما خطر لي في قلبي شيء الا فعله شيخنا عبد الرحمن علي أحسن ما ينبغي ودعا لجامعة عطاب فذالوها وابعال سالمة ففعلوها دعاء لمرأة عاقر بولد فولدته . ودعا لرجل يزواج لم يقدر عليه فتزوج . ودعا لامرأة أرملة فتزوجت . ودعا لفقير بالغنى فاستغنى . ودعا لجامعة مسرفين على أنفسهم بالتوبة فتابوا وحسن حالهم . ودعا لجامعة جهال بالعلم ففتح الله تعالى به عليهم . وكثيرا ما يوجد عنده الرطب أيام الشتاء . قال بعضهم سافرت معه من قرية العز فلما وصلنا كحلان نزل للصلاة الضحي وذهبت لقضاء الحاجة فلما رجعت وجدت عنده رطبا وكان في غير أوانه فسألته عنه فقال كل ولا تسأل فعملت من نوى ذلك مسبحة ثم رمي بتلك المسبحة ببعض الصغار في النار فاحترق الخيط ولم يحترق النوى . وقال تلميذه العارف بالله تعالى محمد بن حسن الشهير بجمل الليل كنت في مسجد شيخنا عبد الرحمن وكان هوى سطحه فاصابني جوع فطلبني واذا عنده طعام نفيس وتجهيت منه فسأته عن جاء به قال جاءت به امرأة ولم أر أحد دخل المسجد وفشت المسجد فلم أر أحدا . وكان معه عبد يسمى أحسن العبيد فوقع بينه وبين حافظ للقرآن فشكا للشيخ من الرجل فقال الشيخ تريدنا أخذ القرآن منه فقال نعم فنسى الرجل القرآن فدعا العبد وعمل له عصيدة واسترضاه فذهب العبد الى الشيخ وقال ردوا علي فلان القرآن فعاد له حفظه . ومنها أنه أمسك الشمس عن الغروب قال الشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب رجعت مع الشيخ من زيارة قبره وود وقت الاصفرار وقال ما نصل المغرب الا بفرط بالربيع فتعجبنا لقوله لبعده المسافة ثم أمرنا بالذكري فشيننا وأمسكت الشمس حتى وصلنا الى القرط ففربت فقال بعضنا لبعض فعل الشيخ مثل ما فعل الشيخ اسمعيل الحضرمي . ومما أخبر به من الغيبات والمستقبلات أنه قال لزوجه التي بقرية العز وكانت حاملا لتلدين غلاما وموت في يوم كذا وأعطاهم ثوبا وقال كفنوه بهذا وسافر فكان الامر كما قال . وكان مرة بشبام فقال لمن عنده مات ولدى فلان بقرم في هذه الساعة فكان كذلك . ورأى برقا قليلا فاض الحاضرون فيه فقال لهم سال وادى سر الآن فكان كما قال . وأمر ولده أبابكر ببيع تمر فباعه وأخفى بعض عنه فقال له والده أخبرت بأنه كذا وكذا فقال لم يسبقني أحد اليك فقال له اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال أبو بكر غسست بالذي أخفيت من الثمن صار حية تمشى على بطني فرميت به ونويت أن لا أتوكل له . ووقع مثل ذلك امر المحضر الآن عمر أصيب بوجع في رجله فلما أتى والده دعاه فعوفى . وقالت له بعض زوجاته ان أفي قسطا به المرض فادع له بالعافية أو بتجديل الوفاة فقال لها سيموت أبوك في يوم كذا فافكان كما قال . وقال بعض تلميذه أود أن ألقى الخضر وأعده معه الاخوة فقال له تنال ذلك قال فلقيني الخضر في صورة بدوي كانت بينه وبين معرفته وعقد معي الاخوة ثم غاب وشملت الرائحة الطيبة فتعجبت من ذلك فاخبرت الشيخ بذلك فقال ذلك الخضر ثم لقيت البدوي فسأته فقال ما رأيتك من كذا الى اليوم . وقال لبعض المسافرين الى بلده سبيل وادي بلدك في يوم كذا وسافر فوجد بعض أصحابه يسبقني أرضاه بالسواني فقال له سيسيل الوادي في يوم كذا فترك السبي ثم سال ذلك الوادي وسبقني تلك الارض . ومما وقع له من تكثير الطعام ما أخبر به

وقد تقدم اختلاف أئمة اللغة في قوله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون الحديث المتقدم وقول ابن الاعرابي يقال فرد الرجل بشد الزاء اذا تفقه واعتزل الناس وخلص نفسه مراعيًا لأمر الله ونبيه وقول ابن قتيبة هم الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا وهم يذكرون الله وقول الازهرى هم المتحللون عن الناس بذكر الله لا يخلطون به غيره وقيل غير ذلك وتقدم في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات (قلت) ومن حكايات الذاكرين ما حكى أبو محمد الجريري رضي الله تعالى عنه قال كان بين أصحابنا رجل يكثر أن يقول الله الله فوق يوماعلى رأسه جذع فانشجج رأسه ووقع الدم فانكتب على الارض الله الله (وحكى) عن حامد الاسود رجه الله تعالى قال كنت مع ابراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه في سفر فحطنا الى موضع به حيات كثيرة فوضع ركوبه وجلس وحاست فلما برد الليل وبرد اهواء خرجت الحيات فصاحت بالشيخ

فقال اذكر الله فذكرت فرجعت ثم عادت فصاحت به فقال مثل ذلك فلم أزل الى الصباح في مثل تلك الحالة فلما أصبحنا قام ومشى

من البارحة (وحكى)
عن ذى النون رضى الله
تعالى عنه قال بينما أنا أسير
في بلاد الشام إذا بأباعد
قد خرج من بعض تلك
الكهوف فلما نظر إلى
تسترهني بين تلك الأشجار
ثم قال أهو ذاك يا سيدي
من يشغلني هناك يا موى
العارفين وحبيب التوابين
ومعبد الصادقين وغاية
أمل المحبين ثم صاح واغمض
من طول البكاء واكرهه
من طول المكث في الدنيا
سبحان من أذاق قلوب
العارفين حلاوة الانقطاع
إليه فلا شيء ألد عندهم من
ذكره والخلوة بمنجاته ثم
مضى وهو يقول قدوس
قدوس فناديته أيها
الهابد فبلى فوقف وهو
يقول اللهم أقطع عن
قلبي كل علاقة واحصل
شفه بك دون خلقتك
فسلمت عليه وسأله أن
يدعوى فقال خفف الله
عنك مؤن نصب السيرة إليه
وإداك إلى رضاه حتى
لا يكون بينك وبينه
علاقة أو قال وأوصلك
إلى مقام الاحباب وكشف
لك عن جلال جلال الخجائب
قال ثم مضى بين يدي
كالهبار من السبع رضى
الله تعالى عنه وحكايات
الذاكرين كثيرة وقد

تلميذه عبد الرحيم بن علي الخطيب وغيره ان الشيخ كان يضع عندهم دراهمه و يوكلمهم على الاتفاق
على أهله وأولاده ومن يعولهم من الطعام والدرهم و يأمر جماعة من الفقراء والضيغان وكان ذلك
في الظاهر ما يكفهم الامدة يسيرة قالوا فترى ذلك ينجونوا ظاهرا . وقال شعيب بن عبد الله
الخطيب وكفى الشيخ على الصرف على الفقراء من الطعام والدرهم ثم جثته فقلت له ما بقى من ذلك
الا يسير جدا فطرق ساعة وقال اذهب واصرف لهم أجرتهم قد هبت وصرفت لهم جميعهم وبقى من ذلك
بقية . وأعطى عبد الرحيم وشعيب المذكورين طاقفة وقال فصولها ثلاثة أثواب لا ولاءكم فقال
شعيب وكان خياطا لا يمكن أن تزيد على ثوبين فقال فصولها على اسم الله قال ففصلاتها ثمانية
أثواب . ومما وقع له في إغاثة اللهاغان وقلب الاعيان انه أعطى خادمه عبد الرحيم بن علي الخطيب
شبا من التراب وقال قسمه على هؤلاء يعني نساء فاذا هو دراهم ووقع ذلك مرار مع جماعة كثيرين
. وكان ساحرا مع أصحابه فنفذ دهن السراج فتثقل فيه فامتلا دهنه . وطلبت منه بعض نساءه
دنانيرا لكسوتها فقال في الحق الفلاني خمسة عشر دينارا فقالت قد رأيت وليس فيه شيء فقال اذهبي
تجدي فيه فذهبت اليه فوجدت فيه خمسة عشر دينارا . وكان مسافرا ومعه جماعة فعطشوا في
محل ليس فيه ماء فتعجبوا فقال لهم الشيخ ارفعوا هذه الحجر فان تحتها ماء فرفعوه فوجدوا ماء فرأنا
. وسافر من عند بعض زوجاته إلى تريم وقت الزوال فقالت له اصبر حتى يبرد الوقت ونصلي لك ما تزدود
به فاقى وسافر في ذلك الوقت فوجد في أرض صوح رجلا عمى قد تعب من شدة العطش فقال الشيخ
ان في هذا الشعب ماء وأمر بعض خدامه بأن يأخذ الماء ويغيب ذلك الاعمي فذهب إلى الشعب فوجد
الماء فاتاه به وشرى بواكلهم ثم سافر وأقبل فوجدوا رجلا فأسأله عن الماء فقال ذلك الاعمي الماء
قريب فقال ان هذا الاعمي يتكلم بما لا يعلم . وكان نخل بالسوم يأكل الكلاب ثمرة لصفه
فكان خادمة المولى به يحرسه منها كل الليل فتعبد لذلك فأتاه الشيخ في المنام وقال له لطف بسعفة حول
النخل ونم ففعل فلما أصبح رأى أثر الكلاب حوله ولا قدرت تتجاوز . وقال بعض آل شوية
كنت في بركة وضلت عن الطريق وعطشت عطشا شديدا فاستقمت بالشيخ عبد الرحمن ثم جاءني
رجل بماء وشربت حتى رويت وسار في حتى أوصلى الجادة . وحصل على مركب خلل واخترق
وأثر فوالى الفرق فاستغاث كل بمن يعتقد من المشايخ واستغاث بعضهم بالشيخ عبد الرحمن ونام
فراى الشيخ واضعارجليه في الخرق وسمع بعضهم بهذه الحكاية ولم يكن يعتقد في الشيخ ثم ضل في
بعض الطريق وسار ثلاثة أيام لا يدري في أى محل هو حتى نفذ ماله من زاد وماء وهو في خلال ذلك
يستغيث بجماعة من الاولياء ثم تذكر الحكاية التي سمعها واستغاث بالسقاف وعزم على أنه ان سلم
يتحكم له ويخذه موثرا له بماله فنام هذا الخاطر الا وانه بماء ورطب فاكل وشرب وقال سرالى هذه
الجهة وغاب عنه ثم سار قليلا واذ بالبلد قريب منه . وغضب بعض آل كثير دابة الفقير الشيخ فصاح
الفقير بأعلى صوته مستغيثا بالشيخ فلما أراد الكثيري أن يذهب بالدابة ومد يده إليها يستيده ولم
يقدر بحركتها فقال له ادع الله لشيخك الذي استغثت به ولك على عهد الله أن أرد عنك كل من أراد
بك سوا فدعاه الله بذلك فرجعت يده على حاله الاولى فلما جاء الفقير إلى الشيخ قال له علام ترفع
صوتك ونحن نسمع الصوت الخفى وكرامته رضى الله عنه كثيرة توفي سنة ٨١٩ بتريم ودفن بمقبرة
زنبيل وقبره مشهور بزار قاله في المشرق الروي

عبد الرحمن بن عثمان بن المعترض كان من كبار الصالحين كثير الرضا والتسليم صاحب كرامات
منها أنه كان يسير هو وابن أخيه عثمان بن هجر في ليلة مظلمة فلم يعرفوا الطريق وكان في يد الشيخ عبد

والإخلاص والاستقامة
(قلت) وناهيك بهذه
الثلاث أخصال العزيزة
الشريفة (الاولى منها
الصدق) قال الله تعالى
يأيها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين وقال
سبحانه رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه وقال
عز وجل فلو صدقوا الله
لكان خيراً لهم وقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الصدق يهدي الى
البر وان البر يهدي الى
الجنة وان الرجل ليصدق
حتى يكتب عند الله صديقاً
وان الكذب يهدي الى
الفجور وان الفجور
يهدى الى النار وان الرجل
ليكذب حتى يكتب عند
الله كذاباً رواه البخارى
ومسلم وفي رواية مسلم
وما زال الرجل وفي لفظ
آخر العبد يصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند
الله صديقاً وما زال العبد
يكذب ويفرى الكذب
حتى يكتب عند الله كذاباً
ورواه الترمذى وقال
حديث حسن صحيح
ورواه مالك في الموطأ
باختلاف بعض ألفاظه
وقال صلى الله عليه وسلم
من سأل الله تعالى الشهادة
بصدق بلغه الله منازل
الشهداء وان مات على

الرحن سواك فاضاء لهم كالشمعة حتى عرفوا الطريق ويقال ان أصبح ابن أخيه الشيخ عثمان
أضاعت لهم أيضاً ودام ذلك الضوء الى أن دخلوا القرية مات سنة ٨٢٥ قاله الشرحى
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد صاحب الفتح • وهي قرية من ناحية
الدمام كان فقيهاً عالماً صالحاً كثير الصيام والقيام وكان مشهوراً بالصلاح التام معتقداً عند
الناس والمالوك فمن دونهم وكان صاحب كرامات منها أنه أخبر أصحابه أنه يموت ليلة النصف من شعبان
فكان كذلك وكانت وفاته سنة ٨٢٥ قاله الشرحى
عبد الرحمن بن بكتير • العبد الصالح الورع الزاهد من أجل أصحاب الشيخ أحمد الزاهد كان
أولاً من أهل الدنيا وكان جاره الشيخ الزاهد فاتفق أن يرسل يوماً الى بيت الشيخ هدية طعام منها
المالوخية فاعجب ما طبخوا وأكلوا فدخل الشيخ وهم يضحكون فقال مالكم فاجبروه فذاع له أن
يكون من جماعته فمضى الأسبوع حتى جاء بهمة كمثل الجبال يطلب الطريق فلقته وسخفه
بكلمة التوحيد ففتح عليه في مدة قرية فصار ينظر في الألواح السماوية فرأى فيها اسم شيخه الزاهد
في ديوان الاشقياء فبكى وأعلمه فقال الشيخ على ثلاثون سنة أنظر ذلك ما تغيرت ولا تكدرت ثم قال
له انظر الآن فنظر فرآى السعداء فذكر الله تعالى ولم مات الشيخ الزاهد أقام بجماعته تبعاً حتى مات
فدفن بجانبه أيضاً الجامع وبنوا عليه زاوية وضر بحاقه المناوى
عبد الرحمن بن أحمد الجامى • عماد الدين المشهور بين الصدور بمنهج الجامى صوفى يعرف طريق
القوم وعارف في بحر العلوم بحسن العوم تقدم على أهل عصره تقدم النص على القياس ولديه لجام
من قصبات خراسان واشتغل بعلم الظاهر حتى صار من أفاضل عصره وعلم عصره ثم محب مشايخ
الصوفية وتلقن الذكر على طريق النقشبندى وأخذ الطريق عن الشيخ سعد الدين الكاشغرى
ومحب خواجه عبيد الله السمرقندى ومن كراماته ما نقله مولانا محمد رضى النقشبندى أنه جلس
معه في زمن الربيع على شاطئ نهر ملا آن واذ ابتغى فميتة قد أقبلت على وجه الماء فاخذها مولانا
الجامى ومسح بيده ظهرها فظهر أثر الحياة فيها ثم لما توجهنا جهة المدينة أقبلت تسمى خلقنا • ومنها
ان مولانا سيف الدين أحمد قدم لتزل العلووى ومعه جلة من المدرسين فعمل له ضيافة وعزم على الجامى
فقاموا بالذكر بالدقوف والمنشدن على العادة فقال بعض الحاضرين للشيخ بامولانا كيف استماع
القناء والضرب بالدقوف والرقص ما هو خلاف الشرع فحول الشيخ وجهه اليه وتكلم في أذنه خفية
فظهر منه صوت عجيب وحصل له وجد بالسمع وضرب الدف ولما أفاق اعتذر للشيخ مات بهراة
سنة ٨٩٨ عن احدى وثمانين سنة صغرى المناوى
عبد الرحمن الارزنجاني • الشيخ العارف أحد المشايخ الكبار في دولة بابر بدخان كان رحمه الله
من خلفاء الشيخ صفى الدين الارديبلى ثم أتى بلاد الروم وتوطن في ريبان من اماسية وكان منقطعاً عن
الناس ساكناً في الجبال قال يوماً لبعض مرديه يحيى الدينابو ما جماعة من الاحباء فيهم والم طعام
قالوا ليس عندنا شيء فخرج الشيخ من صومعته فنظر فاذا قطع من الطباء جئت اليه فقال الشيخ أيتكن
تقدى نفسها لقرى الاضياف فتقدمت واحدة منهن فذبجوها فعند ذلك قدم الاضياف فطبخوها
لهم • وحكى أن الشيخ المذكور أصبح يوماً حزينا كئيباً فسأله عن سبب حزنه فقال ان الطائفة
الارديلية كانوا على تقوى وحسن عقيدة واليوم قد اخلهم الشيطان فاضلهم عن طريقة اسلافهم
فلم يرض الايام فلائذ حتى حصل سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال وتغير آداب اسلافه وتبدل
أحوالهم وعقائدهم ذكره في الشقائق النعمانية

الصحيح والصدق في
الشرع يشمل الصدق في
النية والصدق في الأقوال
والصدق في الأفعال
(ونكلم الشيوخ) فيه
فقال الاستاذ أبو القاسم
القشيري رضي الله تعالى
عنه أقل الصدق استواء
السر والعناية والصدق
من صدق في أقواله
والصدق من صدق في
جميع أقواله وأفعاله
وأحواله قال والصدق تالي
درجة النبوة قال الله تعالى
فاولئك مع الذين أنعم الله
عليهم من النبيين
والصديقين الآية (قلت)
وهكذا ذكر الشيوخ
العارفون درجة الصديقية
ليس فوقها الا درجة النبوة
وقيل الصدق القول بالحق
في مواطن الهلكة وقال
الاستاذ أبو القاسم الجنيد
رضي الله تعالى عنه حقيقة
الصدق أن تصدق في
موطن لا ينجيك منه الا
الكذب وقال الاستاذ
أبو علي الدقاق رضي الله
تعالى عنه الصدق أن تكون
كأثر من نفسك أو ترى
من نفسك كما تكون
وقال ابراهيم الخواص
رضي الله تعالى عنه الصادق
لا تراه الا في فرض يؤذيه
أو فضل يعمل فيه (قلت)
وقد تقدم هذا القول وقال
عبد الواحد بن زيد رضي الله تعالى عنه الصدق الوفاء لله تعالى بالعمل وقد تقدم هذا القول أيضا وقال سهل

عبد الرحمن الشيرازي روى أن أبا الفتح شمس الدين محمد المزني السكندري مولود في
اسكندرية سنة ٨١٨ لما حلت به والدته دخل والده الشيخ بدر الدين العوفي على الشيخ الامام
العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الشيرازي وسأله لما الدعاء فقال له ان زوجتك آمنة معها ولدان
أحدهما يموت بعد سبعة أيام والآخر يعيش زمنا طويلا وسمه باني الفتح وسيكون له فتح من الله تعالى
وتوكل على الله يعيش سعيدا ويموت شهيدا يخرج من الدنيا كيوم ولدته أمه يضع قدمه على جبل
قاف المحيط يسوح زمانه وينال من الله أمانا فاستوص به خيرا واصبر عليه وكيف نصبر على ما لم نخط به
خبر فلما وضعته أمه كان الامر كما قال الشيخ عبد الرحمن فضع والدته وليمة بعد غمام أربعين يوما من
ولادته ودعا الشيخ عبد الرحمن وجعا تمنى الفقر والصالحين وأضافهم فلما رفعوا السباط حمله أبوه
ووضعه بين أيديهم فاخذ الشيخ عبد الرحمن الشيرازي وحمله بكرة ثم مضى وعصرها في فيه ثم طلب
شيئا من العسل فاحضره فلعلق الشيخ عبد الرحمن ثلاث لعقات ثم ألقى المولود ثلاث لعقات ثم وضعه
بين يدي الفقراء وأمرهم فلعقوا منه ثم قرأ الفاتحة سبع مرات ثم قال الولد الشيخ أبي الفتح ادفع هذا
لامه لا يشاركه فيه أحد ولا تخش على الولد المبارك فوالله اني لأرى روحه تجول حول العرش . قال
الغزي أخبرت عن شيخ الاسلام الولد رضي الله عنه انه كان يحكي عن شيخه الشيخ أبي الفتح المزني
انه ذكر عن بعض شيوخه بدمشق انه قال له يوما تعال الي عند صلاة العشاء فجاء اليه فصلى معه العشاء
ثم خرج الشيخ المذكور وخرج معه الشيخ أبو الفتح حتى كان بالربوة ثم خرج به من المكان
المعروف بالنشار وتعلقا بسدح قاسيون فلما أثمر فاعلى الجبل قال الشيخ للشيخ أبي الفتح انظر
الي هذه الشاعل وعدوها وحفظ عدد هائم سار به على السفح حتى وصلا الى السيد ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام المعروف بقرية برزة فلما كانا هناك قال الشيخ للشيخ أبي الفتح كم عدت
مشعلا قال ثمانمائة قال تلك أرواح الانبياء المدفونين بهذا السقع المبارك عليهم الصلاة والسلام
قال وذلك مصداق ما يقال ان بين أرض أروضة وأرض قبرور ثمانمائة نبي مات الشيخ أبو الفتح
سنة ٩٠٦ بمحلة قصر الجنيد قرب الشويكة

عبد الرحمن بن أبي بكر الامام الحافظ شيخ الاسلام جلال الدين أبو الفضل بن العلامة كمال الدين
الاسيوطي قال الامام الشعراني حكى في الاخ الصالح الشيخ شعيب خطيب جامع الازهر رحمه الله
قال دخلت على الشيخ جلال الدين السيوطي وهو مختصر فقبأت رجله وسألته الصفع عن كان آذاه
من الفقهاء فقال يا أحنى قد ساءتحتهم من حين وقعوا في حق وانما أظهرت لهم القشور والعداوة
بسبب ذلك وصنفت كرايس في الرد عليهم لثلاثين رجلا على اعراض غيري من الناس فقال الشيخ
شعيب وهذا هو كان الظن بكم اه قال الشعراني قلت ومع صفحه رضي الله عنه مقتوا كلهم
ولم ينتفع أحد بعلمهم وكان أصل ذلك كله انه أمرهم بمعرفة ما تولى الشياخة على الخاتمة البيبرسية
فرأهم لا يحضرون لا بانفسهم ولا بنائهم ولهم عيب يد وبغال وسراري وأموال فقال شرط الواقفان
الخبز والجواميك انما هي للفقراء المحتاجين الذين اجتمعت فيهم شروط الصوفية المذكورة في رسالة
القشيري وغيرها فجمعوا على الشيخ وضر به ورموه في الميضاة بتيابه ففزل نفسه وحلف أن لا يسكن
مصر ما عاش فاقام في روضة مقياس النيل حتى مات ورأيت شخصا من قال ضربته بقبضتي على كتفه
في أسوأ الأحوال استولت عليه نفسه في كل الشهوات مع افلاسه فكان ينصب على كل من رأى معه
دجاجا أو أرزا أو سكر أو عسلا ويقول بعني ذلك ثم يذهب به الى البيت ويبا كل ذلك ويختفي حتى يزهد
صاحب ذلك المتاع من طول التردد ويصير ذلك في ذمته الى يوم القيامة ولما مات لم يتبع جنازته احد

رضي الله تعالى عنه لا يشم رائحة الصدق عبداً من نفسه أو غيره وقال يوسف (٦٣) بن اسباط رضي الله تعالى عنه

لان أبيت ليلة أعمل الله سبحانه بالصدق أحب إلى من أن أضرب بسيفي في سبيل الله تعالى وقال المحاسبي رضي الله تعالى عنه الصادق الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق ولا يجب اطلاعهم على شيء من حسن عمله ولا يكره اطلاعهم على السيئ من عمله هذا مختصر من كلامه وقال ذوالنون رضي الله تعالى عنه الصدق سيف ما وضع على شيء الا قطعته وسبيل فتح الموصلي رضي الله تعالى عنه من الصدق فادخل يده في كبر الخلداد وأخرج الحديد المحمأة ووضعها على كفه وقال هذا هو الصدق وقال بعضهم الصادق تحت خفارة صدقه (قلت) يعني اذا ارتكب المهالك عن صدق جاء صدقه عن الهلاك وانقلب ذلك الهلاك نجاة باذن الله تعالى كما انقلب النار برداً وسلاماً بقوله عز وجل قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم (قلت) ومن ذلك قضية فتح الموصلي هذه المذكورة وقضية أحمد بن أبي الخوارى حين دخل التنوير وفيه النار وقضية سفيان الثوري في التخلص من الازم لما طلبه المهدي وقضية أبي عمرو والزجاجي في التخلص من الهم وقضية بعضهم في التخلص من الاسود وغير ذلك مما يطول ذكره بل يتعذر حصره من

نسأل الله العافية - وما أخبرني به أيضاً قال الماعز ناعن أذا بعني السيوطي بوجه من الوجوه اجتمعنا نحو عشرة أنفس ودخلنا عليه وقلنا يا سيدي قدر اننا كنا كفاراً أو أسلمنا وقد استخرنا الله تعالى أن تقرأ علينا فلعل أن يحصل لنا خير قال وصرنا نقرأ عليه نحو سنة وهو متحرز منا فلما كان بعد سنة أذا به بعض الناس فقمنا عليه وأظهرنا للشيخ شدة المحبة فركن الينا فقلنا له يا سيدي أتم بحمد الله من أهل الكشف ومقصودنا تخبر وناشئ من وقائع الولاية لنظهر على المنكرين عليكم بذلك اذا صحت فلعلهم يتوبون كما تبنا فيحصل لهم الخير فسكت الشيخ ساعة ثم قال ان جان بلاط يضرب عنقه في يوم الاحد سابع عشر جمادى الاولى ويتولى بعده فلان فاخذوا خط الشيخ بذلك ومضوا به الى جان بلاط وأشاعوا الخبر بذلك في مصر فحصل للملكة أنزعاج فمال جان بلاط على به أقتله قبل ان أقتل فطلبوا الشيخ فاخنتي نحو سبعة وأربعين يوماً حتى ضربت عنق جان بلاط كما قال اه قاله الشرقي في اليهود . قال النجم الغزي ذكر خادمه محمد بن علي الحباك ان الشيخ قال له يوماً وقت القيولة وهو عند زاوية الشيخ عبد الله الجيوشي بمصر بالقرافة تريد أن نصلي العصر في مكة بشرط أن تكتم ذلك علي حتى أموت قال فقلت نعم قال فاخذ بيدي وقال غمض عينيك فغمضتها فمرل في نحو سبع وعشرين خطوة ثم قال لي افتح عينيك فاذا نحن بباب المعلاة فز رناً منا خديجة والفضل ابن عياض وسفيان بن عيينة وغيرهم ودخلنا الحرم فطفاوا وشر بنام من ماء زمزم وجلسنا خلف المقام حتى صلينا العصر وطفاوا وشر بنام من ماء زمزم ثم قال لي يا فلان ليس الهجب من طي الارض لنا وإنما الهجب من كون أحد من أهل مصر المجاورين لم يعرفنا ثم قال لي ان شئت تخفى معي وان شئت تهم حتى يأتي الحاج قال فقلت بل أذهب مع سيدي فشدنا الى باب المعلاة وقال لي غمض عينيك فغمضتها فمرل في سبع خطوات ثم قال لي افتح عينيك فاذا نحن بالقرب من الجيوشي فنزلنا الى سيدي عمر بن الفارض ثم ركب الشيخ حماره وذهبتا الى بيته في جامع طولون . وذكر الشرقي عن الشيخ أمين الدين التجار امام جامع الغمري ان الشيخ أخبره بدخول ابن عثمان مصر قبل أن يموت وأنه يدخلها في افتتاح سنة ٩٢٣ وأخبره أيضاً بمؤامرة أخرى تتفق في أوقات عينها وكان الامر كما قال . قال الشرقي ولو لم يكن لهم من الكرامات الا كثرة المؤلفات مع نحر يرها وتذقيها الكافي ذلك شاهدا لمن يؤمن بالقدر . ورؤي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والشيخ السيوطي يسأله عن بعض الاحاديث والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ السنة وأرى هو بنفسه هذه الرؤيا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ الحديث . وذكر تلميذه الشيخ عبد القادر الشاذلي في كتاب ترجمته انه كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بقطة فقال لي يا شيخ الحديث فقلت له يا رسول الله أمن أهل الجنة أنا قال نعم فقلت من غير عذاب يسبق فقال صلى الله عليه وسلم لك ذلك . وقال له الشيخ عبد القادر يا سيدي كم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بقطة فقال بضاعتين مرة مات رضي الله عنه سنة ٩١١ ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة

عبد الرحمن بن الشيخ علي السقاف . امام العلماء المتبحرين وأحد الاولياء العارفين أخذ العلم والتصوف عن كثير من الائمة وأخذ عنه كثير من سادات الائمة وله كرامات كثيرة منها انه كان كثير المكاشفة لأصحابه قال المحدث محمد بن علي خرد صاحب الفرر رأيت في المنام رب العزة جل وعلا وهو يصف شيخنا بأوصاف حسنة فلما أصبحت غدت اليه وقلت في نفسي ان كان من أهل الكشف أخبرني بما رأيت قبل أن أخبره فلما وصلت داره فاذا هو خارج الباب يتلقاني وأخبرني بما رأيت قبل أن أخبره . ومنها انه كان يقول اذا غلظت عند قبر الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم في آية من القرآن

وقضية أبي عمرو والزجاجي في التخلص من الهم وقضية بعضهم في التخلص من الاسود وغير ذلك مما يطول ذكره بل يتعذر حصره من

بالاسانيد الصحيحة
وهاً بأذ كرشياً يسيراً
منها محذوف الاسانيد
اختصاراً (من ذلك)
ما حكى عن الشيخ أحمد
ابن أبي الخوارى رضي الله
تعالى عنه انه عاهد شيخه
أبا سليمان الداراني رضي
الله تعالى عنه لما صبه أن
لا يخالفه في شيء فلما كان
ذات يوم جاء وهو مشغول
القلب فقال له يا أستاذ قد
حجى التنور فلم كلمه فكرر
عليه ذلك مراراً فلما
أكثر عليه وهو في شغل
عنه قال له اذهب فادخل
فيه فذهب من عنده
ودخل في التنور فلما كان
بعد ساعة قال الشيخ أبو
سليمان الحقوا أحد فانه
عاهدني أن لا يخالفني في
شيء فجاء اليه أخرجه من
التنور ولم تضره النار
(قلت) وانما لم تضره النار
لانه دخل فيها وهو مشتمل
برداء الصدق الواقى من
مكره الدارين وقد أجبت
عن ذلك في غير هذا
الكتاب فقلت الجواب
عن هذا انه علم بقوة يقينه
ان مراعاته للعهد المذكور
وقيامه بالوفاء به يدفع عنه
كل مخوف محذور وكفى
حالا من الله تعالى هو به
عن حرارة النار مستور
ومن هذا الصدق المذكور

أوذلت عنها أسمعه يردني الى الصواب وكذلك أسمع والدي من قبره يقول لي قم من الشمس
• ومنها انه قال لالتقي محمد بن أحمد سلطان تريم ومحمد بن عبد الله بن جعفر الكثيري سلطان
الشعر وظفار سيكون النصر لمحمد بن أحمد فكان كما قال • ومنها انه أراد أن يلقي بعض أصحابه
بمدفنه وجلس عند رأس القبر وقام ولم يلقيه فسل عن ذلك فقال رأيت عمي عبد الله عنده وقال لي
ما يحتاج الى تلقين • ومنها انه كان جالساً في مسجد بني مروان وطاح شيء في جانب المسجد فقال
لبعض الحاضرين قم هات الذي طاح واذا هو ورقة مخطومة ففتحها وقرأها وكتب جوابها وقال له
اطرح هذه الورقة في مكان الاولى ثم جاء طائر فاخذها فسل عن ذلك فقال صاحبنا محمد باعبداء كتب لنا
ورقة وكتبنا له جوابها توفي سنة ٩٣٣ بترم قاله في الشرع الروي •

عبد الرحمن بن الشيخ وهب الاسطوحي • الاجدى من كراماته ان جماعة قطعوا امرأة حطبا بغير اذنه
من جزيرته وسافروا به فاقبلت المركب بالقرب من بولاق وغرق من فيها ولم تنزل من حذرة الى ان
أرست على جزيرته فقال هذه بضاعتنا ردت الينا فقال صاحب المركب ياسيدي الشيخ تفرق المركب
كلها في حزمين حطب فقال هذا من سيدى أحمد البدوي رضي الله عنه ما هو مني قاله الشعراني
عبد الرحمن المجدوب • كان من الاولياء الاكابر قال الامام الشعراني كان يرسل الى السلام ويخبر
خادمه بوقائى بالليل واحدة واحدة فيخبرني بها فانجذب من قوة اطلاعه وحصل لي مرة وار دطفت
علي فيه نار فترعت ثيابي ومهرت عليه في زقاق سويقة اللين قبيل العشاء فصار يقول لخادمه اذهب
بهذه البردة والحق بها عبد الوهاب غطه بها فأتى خبرني الخادم الا بعد أيام وقال قال لثاني الوقت الغلاني
كذا وكذا ففتت هذا المجدوب واستبعدنا كونك تتعري رضي الله عنه وكان مقعداً نحو نيف
وعشرين سنة أقيده الفقراء • وكان يخبر عن سائر أقطار الارض وعن أقواتهم وأحوالهم رضي
الله عنه مات سنة ٩٤٤ ودفن بالقرب من جامع الملك الظاهر في زاويته الحسينية

عبد الرحمن الشامي المدرس بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة • الشيخ الامام الفقيه الصوفي المعتقد
ولي الله تعالى مات في حدود القرن العاشر ودفن قرب يمام تربة السلطان اينال ورؤيت الوحوش
تنزل من الجبل فقف على باب تربته في الليل فيخرج اليها ويكلمها فترجع ذكره الشعراني رحمه الله
تعالى قاله النجم الغزي

عبد الرحمن بن يوسف الرومي • العالم الصالح أحد الموالى الرومية غلب عليه الانقطاع لله والتوجه
الى الحق عن الخلق فترك التدريس ولازم الاشتغال بالله تعالى حكى عن نفسه انه مرض بمدينة أدرنه
وهو ساكن في بيت وحده وليس عنده أحد فكان في كل ليلة ينشق له الجدار ويخرج منه رجل
يمرضه ثم يذهب فلما برأ من المرض قال له الرجل لأجى إليك بعده هذا قال فقلت له من أنت قال ان
أردت تعرفني فأخرج من المدينة واذ به مع المسافرين تجدني قال فخرجت من المدينة بعد أيام مع
بعض أهل القرى فقال بعضهم في الطريق ان ههنا قرية لطيفة الهواء فيها رجل يعرف بالعالم الاسود
فمررت بالرجل هو ذاك قال فتوجهت الى تلك القرية فتلقاني ذلك الرجل وقعد يصحك فاذا هو
الرجل الذي كان يحكي في المرض قال فافتت عند ذلك اليوم فلما جاء وقت العصر أردنا أن نطلي
هناك فاشار الى مكان مرتفع فلما علموا ما قال كيف هذا المكان قلت في غاية اللطافة قال تنظر من هنا
الى الكعبة قلت هكذا فقال انظر فظنرت فاذا الكعبة قد انما فصلت العصر هناك وما غابت عن
أعيننا حتى أتممت الصلاة وحكي في الشقائق عن بعضهم انه قال رأيت المولى عبد الرحمن في المنام بعد
وفاته فقال لي ان في عمارة السيد التجاري في مدينة بروجسار جلا مسافرا يريد أن يزورني فدل على

شيوخه وشيوخه قد تقدم ذكره في أول الكتاب قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه فاذا جاءه قام له ولا يقوم للفقهاء اذا أتوه فقالوا له يا نبيك الفقهاء الكبار ولا تقوم لهم وتقوم لهذا الفقير فقال لهم ماتدرون ما عندها الفقير ثم قال لهم لو أمرتكم أن تلبوا جرف هذا البئر أكنتم تفعلون قالوا لا والله ما نلقى بأبدنا إلى التهلكة فقال لا ي سعيذ المذكور يا محمد لو أمرتكم بذلك ماذا كنتم تفعل فقال يا سيدي وعزة العبود لو أمرتني بذلك مارأيت الابيض قديمي (قلت) يعني انه يبادر إلى امتثال أمره في الحال وينزل في البئر على رأسه لا على قدميه مباغتة في الادب وابتناء للاعز العالي في طاعة المولى (كجافال) الحب المولى والله لو علمت روعي بمن علفت على رأسها فضلا عن القدم (قلت) ومن حكايات أهل الصدق أيضا ما حكى عن السيد الجليل الامام الخليل الذي يغني عن مدحه شهرة فضله واستفاضة صدقه في قوله وفعله ستغنيان الثوري رضي الله تعالى عنه انه قال

قبري قال فذهبت في صبيحة تلك الليلة إلى المقام المذكور فوجدت هناك رجلا مسافرا فقلت له ما تريد قال أريد زيارة المولى عبد الرحمن فذهبت به إلى قبره فلما جلست فهمت منه انه استغفاني فدخلت المسجد فاستمعت كأنهم يتحدثان وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حياته فلما انقطع كلامه خرجت من المسجد فلم أرا أحدا عند قبره رحمه الله وكانت وفاته سنة ٩٥٤ بمدينة بروسا ذكره النجم الغزي
عبد الرحمن الآجوري المصري المالكي الامام العلامة الزاهد الخاشع قال الامام الشيرازي لما مرض دخلت عليه فوجدته لا يقدر يبلع الماء من غصة الموت فدخل عليه شخص يسأل فقال أجلسوني فأجلسناه وأسندناه وكتب على السؤال فلم يغلبه ذهن مع شدة المرض وقال لعل ذلك آخر سؤال يكتب عليه فأتت تلك الليلة سنة ٩٦٠ ودفن تجاه مقام اخوة يوسف عليهم السلام بجوار جامع محمود بالقرافة وقبره ظاهر يزار وكل من مر على موضع قبره يقول أنا أحب هذه البقعة نقله النجم الغزي عن الشيرازي
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله البني الفقيه المفسر الصوفي من كراماته انه كان لا يمس شيئا من الدنيا مع كثرة عياله وينفق من الغيب في قبض من التراب ويخرج بكفه قدر مطلوبه عدد اوزن وأعطى ابنه مرة قطعة حلوى من سقف البيت وكان يكلم المولى ويكلمونه وكان يعرف بتقاد الرجال وله خبرة تامة بطريق القوم صلى ركني الفخر ثم زل عن سريرته وجعل رجله في التيقاب ثم انحنى على سريرته ووضع جبهته عليه فأت قاله المناوي
عبد الرحمن بن أحمد السقاقي أحد العلماء العاملين والاولياء العارفين وله كرامات كثيرة منها ان السيد الجليل علي بن هارون حج بيت الله الحرام وكان معه قماش يسير فلما جعله نفقا لكون البلاد محدبة وكان فقيرا ففتحت له ذلك وقصد صاحب الترجمة وشكا اليه حاله فدعاه وقال له ستبيع قماشك وخذ هذا الجراب واطرح فيه دراهمك وسبيلك الله لك فيها وتبذل ما لا يجيبا وتكون من تجار الدنيا والآخرة ولكن أوصيك بتقوى الله ولا تزدنا ثلافا فكان الامر كما قال قاله في المشرع الروي
عبد الرحمن بن محمد بن علي أبى الحسن البكري الصديقي القاهري أحد اولاد الاستاذ محمد البكري كان من أرباب الاحوال له الكشف الصريح والابانة وكان للناس فيه اعتقاد عظيم قال المحي ذكره النجم الغزي في الذيل وأثنى عليه ثم قال وكانت وفاته بمكة المكرمة في حادي أو ثاني عشر ذي الحجة سنة ٧٠٧ وصدنا عليه في الحرم المكي في وجه الكعبة المنورة قال وأخبرني صاحبنا العلامة ولي الله سيدي محمد التكروري انه أشار اليه بقرب الاجل وانه لا يخرج من مكة ومات بعد ان كان تلك الليلة بالطواف فشك من قلبه ثم جاز إلى منزله عند باب ابراهيم فأت رضي الله عنه
عبد الرحمن بن محمد باعولي الجفري صاحب الاحوال والمقامات والكرامات المشهورات منها انه كان اذا دعا للاحد نال أميته واذا دعا على أحد عجلت منيته ومنه انه كان مسافرا للجمع مع جماعه في طريق الدواسر فضاوا عن الطريق ونفذ الماء الذي معهم وأثير فواعى الهلاك فلما راي ما نالهم غم وصلى ركنين ودعا الله تعالى ثم قال لهم سيروا على بركة الله تعالى وساروا قليلا واذا هم بنحيل الدواسر توفي سنة ١٠٣٧ بمدينة تريس وقبره بها مشهور يزار قاله في المشرع الروي
عبد الرحمن بن علي الحيارى الشافعي تزل المدينة المنورة وخطيبها ومحدثها الامام الكبير الجليل الشان أخذ العلم في مصر عن أجلة علمائها كالنور الزايد وأخذ عنه من أعيانهم النور الشبراملي ثم هاجر إلى المدينة المنورة وسكنها باذن من النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١٠٢٩ واتفق

في طلي وقيل له ان هذا قد سرق متاعنا فقال لم سرق متاعهم فقلت ما سرق شيئا فقال لهم نحو لوالاسائله ثم أقبل على فقال لي ما اسحك فقلت عبد الله بن عبد الرحمن فقال يا عبد الله بن عبد الرحمن نشدتك بالله لما نسبت لي نسبك قلت أنا سفيان بن سعيد بن مسروق قال الثوري قلت الثوري قال أنت بغيه أمير المؤمنين قلت أجل فاطرق ساعة ثم قال ما شئت فأقم وارحل متى شئت فوالله لو كنت تحت قدمي مارفعها (قلت) وسفيان مع المهدي وبغية شهيرة وسفيان أبي بن نعيم رضى الله عنه في الحلية انه قال للمهدي كم أنفقت في حجتك فقال لأدري قال لكن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنفق في حجته ستة عشر دينارا واستكثرها وفي بعض الروايات انه قال له أتق الله واعلم ان عمر بن الخطاب أنفق في حجته ستة عشر دينارا ينهاء عن الاسراف في بيت مال المسلمين وفي رواية أخرى قال سفيان دخلت على المهدي بنى فلما سلمت عليه بالامرة قال لي أيها الرجل

به أهلها وتلقوا منه العلوم او كان له يد طويل في جميع الفنون ويقال انه كان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيانا توافق له انه ختم كتابي الحديث وشرع في الدعاء ثم وقف منتصرا افعاليه كالؤمن على الدعاء فقام أهل الدرس من الطلبة وغيرهم ثم طال وقوفه بحيث ان بعضهم تعب من الوقوف وذهب وبقي الواقفون متعبون منه وهو مطرق وكأنه في غير شعوره فبعد ختمه الدعاء قال له بعض أخصائه من تلامذته ما هذا الوقوف يا سيدي فانه لم يعهد لك مثله فقال والله ما وقفت الا وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا يدعونا فاستمرت منتظرا حتى فرغ من دعائه وهذه من باهر كراماته مات سنة ١٥٥٦ ودفن بيقبع الفرقه قاله الحبي

عبد الرحمن بن أحمد الادريسي المكنى بالحسنى المغربي نزيل مكة المشرفة السيد العارف بالله قطب زمانه كان من كبار الاولياء الكشف الصريح والاحوال الباهرة ولد بمكناسة الزيتون من المغرب ثم رحل الى مصر والشام وبلاد الروم وبلاد اليمن وحج وجاور بمكة المشرفة وقعه له كرامات خارقة منها ما حكاها السيد الجليل عمر بن سالم شيخان باعلاى انه سافر معه الى اليمن وكان معهما الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد الطاهر العباسي المكي فهاج عليهم البحر وكادوا يشرفون على الهلاك فقالوا له يا سيدي انظر الى ما نحن فيه من الحال ادع الله لنا ان يفرج عنا فقال للبحر اسكن باذن الله فسكن من حينه ووقف الريح فقال للريس سر على بركة الله تعالى فقال له يا سيدي كيف اسافر بلا ربح فقال له سر يا بني الله بالريح فسار فاتتهم ربح طيبة وصلوا فيها الى مقصودهم وزال عنهم ما كانوا يجدونه من الخوف ببركته . ومنها ايضا ما أخبر به السيد المذكور انه لما ذهب الى زيارة سيدي الشيخ أحمد ابن علوان بمدينة بفرس آتى الشيخ خادمه في المنام قبل وصول السيد اليه باليلة وقال له في غد يصبح عليك رجل صفتة كذا وكذا فافعل له ضيافة عظيمة وبالغ في تعظيمه واكرم نزله ومشواه فانه من اكبر أهل الله فامتثل الخادم أمر الشيخ وفعل ما أمر به وانتظره في الوقت الذي ذكره فلم يجد منه فذهب خارج البلد لعله يجد له مجده فلم ير له اثر ولا خبر افرجع وقد أيس من وصوله ودخل مقام الشيخ فوجده فيه بصفته وكانت الابواب موصوكة ففتحت له ومفاتيحها بيد السيد الخادم فعرفه وقبل يديه وذكر له ما أمر به الشيخ وذهب به الى مكان الضيافة وبالغ في اكرامه . ومنها ما حكاها السيد المذكور انه كان يتنهد الخوا وكان رجلا من أصحابه متوجهين الى الهند فأتيا اليه يودعانه ويطلبان منه الدعاء فقال لاحدهما يحصل لك مشقة كبيرة في البحر ولكن عاقبتك سليمة فكان كما قال وقال للآخر اذا رأيتني في الهند فلا تكلمني فلما وصل الى الهند توجه الى دهلي جهان آباد سمرير السلطان جلس يوما على باب داره واذا بالسيد مقبل وعليه سلحامة سوداء فعرفه وقال لبعض أصحابه هذا السيد عبد الرحمن وركض ليقبل يديه فشز به بعينه فند كرامته فرجع وأغشى عليه وحصل له حال عظيم فلما أفاق لم يره مات سابع عشر ذي القعدة سنة ١٥٨٥ ودفن بزاديه السيد سالم شيخان اشتراهما من أولاده وأوصى أن يدفن فيها قاله الحبي وقال كان رضى الله عنه يحض من رأى فيه علامة خير على اعتقاد الصوفية والتصديق بكلامهم وعلومهم وأحوالهم وخصوصا الشيخ الاكبر فانه كان يعظمه كثيرا وبأمر بتعظيمه . قال وحكى لي الاخ الفاضل الكامل مصطفى بن فتح الله قال دخلت عليه في بيته بمكة مع الشيخ العارف حسين بن محمد بافضل وكنت لم أدخل عليه قبل ذلك وكان لا يخطر ببالي ذكر الصوفية ولا أحوالهم فحين اجتمعوا به قال لي ما تقول في الصوفية فسكت لعدم معرفتي بشي من ذلك فذكر الامام الغزالي وما وقع للقاضي عياض بسبب انكاره عليه وحرقة كتاب الاحياء في قصة طويلة عجيبة ثم ذكر الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي وأحواله ومؤلفاته وأطال في وصفه وانه الختم اللاهي

وليكن منك في ذلك غير فطاطارأسه ثم رفعه وقال رأيت ان لم أستطع (٦٧) رفعه قال فقلت تخليه وغيرك قال فطاطا

رأسه ثم قال ارفع الينا حاجتك قلت أبناء المهاجرين والانصار ومن تبهم باحسان بالبالب فاني الله وأوصل اليهم حقوقهم فطاطارأسه ثم قال أياها الرجل ارفع حاجتك فقلت وما ارفع حدثني اسماعيل ابن خالد قال حج عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال لخازنه كم أنفقت فقال بضعة عشر دينارا وأرى ههنا أموالا لا تطيقها الجبال (وحكى) غير واحد من الأئمة انه لما حج أبو جعفر المنصور بعث بالخشابين قدامه وقال حينما وجدتم سفيان الثوري فخذوه وفي رواية فاصلوه فوصل الخشابون الى مكة ونصبوا الخشب فوجدوا سفيان الثوري ورأسه في حجر الفضيل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عن الثلاثة فقال له خذوا عليه وشقة لا تشمت بنا الاعداء فقام ومشى الى الكعبة ومس ثيابها وقال ورب هذه البنية لا يدخلها أبو جعفر يعني المنصور فقبيل مات أبو جعفر ولم يدخلها (قلت) وقد قيل انه لزم سفيان رضي الله تعالى عنه باستار الكعبة في الملتزم وقال

وأمرني أمرا جازما باعتقاد الصوفية ومطالعة كتبهم والتسليم لهم والتصديق لعلومهم وأحوالهم قال فكأنما طبع الله كلامه في قلبي فمن ذلك الوقت ولله الحمد ملئت اعتقادا ومحبة فيهم رضي الله عنهم **عبد الرحمن السقاقي باعلاوي** **ز**يل المدينة المنورة أخذ فيها الطريقة عن الشيخ محمد حياة السندي بأشارة بعض الصالحين من كراماته انه كان يخبر بقوله عن نفسه انه لم يبق بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاب وانه لم يعط الطريقة النقشبندية لاحد الا باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي بالمدينة المنورة سنة ١١٢٤ قاله الجبري **الشيخ عبد الرحمن البجيرمي** المدفون في قرية الطنطورة على ساحل البحر بينها وبين حيفا الى جهة الجنوب مرحلة وهي تبعد عن قرية بناقريه اربعة ايام ونصف ثلاثة أميال مسافة ساعة ونصف وأصله من قرية البجيرم من قرى مصر حضر الى بلادنا وظهرت فيها ولايته الشهيرة وكراماته المتوانرة الكثيرة ولا أعلم أحدا ممن يعرفه أو يسمع به الا يعتقد فيه الولاية الكبرى ولم أذكره وانما أدركت ولده الشيخ محمد وكان ساكننا في قرية بناقريه وقدمات منذ سنين ولم نزل نذكره فيها الى الآن بارك الله فيهم ومنهم من سكنوا عند جددهم في الطنطورة أخبرني والدي الشيخ اسماعيل النهاي أطل الله عمره وهو موجود الآن والحمد لله تعالى في سن التسعين مع الصحة وكمال الخواص والمداومة على تلاوة القرآن غيبا عن ظهر قلب وقد حج ثلاث مرات الى بيت الله الحرام وتشرف مع والدي بزيارة النبي عليه الصلاة والسلام وهو من أصدق الصادقين لأعلم انه وقع منه كذبة قط في أمر مهم وأغبرهم بالترح ولا يلجأ حفظه الله تعالى وجزاه عن خير الجزاء ونفعني بركاته ودعواته ورضي عني بمرضاته قال لي كنت في أيام شباني قد اعترتني الحى فذهبت الى سيدنا الشيخ عبد الرحمن البجيرمي في قرية الطنطورة لأخذه من شيا نزل به الحى ولم أزل سائرا وأما ملتبس بها الى ان دخلت في حجرة الشيخ فقبلت يده وقات له يأسدي جئت لك لاجل الحى أن نزل عني فقال لي بمجرد دخولك من باب الحجرة قد زالت ولم تدخل معك الى الحجرة فنظرت في نفسي فاذا الامر كما قال بمجرد دخولي زالت عني ولم ترجع الى بعد ذلك مدة طويلة فقبلت يد الشيخ وانصرفت مسرورا بما حصل لي من الشفاء ومنها ما أخبرني به سيدى الوالد ايضا قال لي كان رجل من بلاد نابلس حصل لامرأته صراع من جنى يعتر بها في كل حين فآخذها الى الشيخ عبد الرحمن البجيرمي لاجل ذلك عساها أن يحصل لها الشفاء ببركته فينما سائرا في الطريق في البرية ولا أحد هناك براهما اذا بالمرأة قد ادع تراها الصراخ كعادتها فجاءها زوجها في تلك الحالة ثم أفاقت وتوجهاني الطريق الى ان وصلت الى الطنطورة فدخلنا على الشيخ وأخبره زوجها بما يعتر بها من الصراع فقال له ان الجنى الذي يصرعها قد فرها بامناء جامعته في الطريق ولا يعود اليها بعد ذلك وفي ذلك كرامته من وجهين من جهة اطلاعه على ما وقع منه مع زوجته مع انه لم يخبره بذلك ومن جهة شفائها وعدم رجوع الصراع اليها وله كرامات كثيرة يتحدث بها أهل تلك البلاد ولا أعلم تاريخ وفاته الا انه توفي قبل ولادتي وأولدت في سنة ١٢٦٦ رجه الله تعالى ورضي عنه وكان بينه وبين والي الكبير الشيخ عمر اليافى الخلو في صداقة ومكاتبات وكان يجتمع عليه ابراهيم باشا المصري ويعظه حينما كان مستويا على البلاد الشامية **عبد الرحيم أبو منصور ابن الاستاذ أبي القاسم عبد الكريم القشيري** الشافعي كان رأسا كبيرا يقتدى به ومن كراماته انه اعتقل لسانه أخو عمره الاعن الذي كرامات سنة ٥١٤ قاله المناوي **عبد الرحيم بن أحمد بن أحمد القناوي** السبتي الاصل الشريف الحبيب النسيب صاحب الكرامات الشهيرة منها انه نزل يوماني حلقة الشيخ شبيب من الجولايدي الحاضر ونما هو فاطرق

مقاتله المذكورة فزلقت رجل راحلة في جعفر في الجحون فوقع من ظهرها ومات فخرج سفيان وصلى عليه (قلت) وكذلك حكاية

نقل غير واحد من الأئمة ان
سفيان الثوري توفي قبل
خلافة الرشيد وقال الامام
أبو حامد قيل لما تولى
هرون الرشيد الخلافة
قصده العلماء بأسرهم
الاسفيان الثوري رضي
الله تعالى عنه وكان بينه
وبينه اخوة ومحبة فاشتاق
اليه هرون وكتب اليه
بسم الله الرحمن الرحيم من
عبد الله هرون الرشيد أمير
المؤمنين الى أخيه سفيان
أما بعد يا أخي فقد علمت
ان الله تعالى آخى بين
المؤمنين وجعل ذلك فيه
وله واعلم اني واخيتك
مواخاة لم أصرم بها حبلك
ولم أقطع منها ودك وأنا
منطو لك على أفضل المحبة
والارادة ولولا هذه القلادة
التي قلدها الله تعالى
لاتيتك ولو حبو الما أجد لك
في قلبي من المحبة واعلم يا أبا
عبد الله انه ما بقي من
اخواني ولا من اخوانك
أحد الا وقد زارني وهناني
بما صرت اليه وقد فتحت
بيوت الأموال وأعطينهم
من الجسائر السنية
ما فرحت به نفسي وقرت به
هيبتي واني استبطنك فلم
تأثني وقد كتبت اليك
كتابا شوقاني اليك شديدا
وقد علمت يا أبا عبد الله
ما جاء في فضل المؤمن
في زيارته ومواصلة فاذا ورد عليك كتابي فالجمل الجمل فلما كتب الكتاب دفعه الى عباد الطالقاني

الشيخ ساعة ثم ارتفع الشيخ الى السماء فسأله عنه فقال هذا ملك وقعت منه هفوة فسقط علينا
يستشفع بنا قبل الله شفاعتنا فيه فارفع . وكان اذا قال لعامى يا فلان تكلم على العلماء فيتكلم
عليهم في معاني الآيات والحديث حتى لو كان هناك عشرة آلاف محبرة لكتبت عنه ثم يقول اسكت
فلا يجرد العامى معه كلمة واحدة من تلك العلوم قاله الامام الشيرازي . قال المناوي وكان اذا استشاره
انسان يقول امهلني حتى أستأذن لك جبريل فيطرق ثم يقول افعل أو لا تفعل قال والمراد به ملك غير
جبريل الانبياء . ومربه كلب فقام له فسئل فقال لفت اجلا لا لاثا لفرقاء فففتش فوجد بعنقه خرقة
من أثر صوفى . ومنها انه مد عنقه يوما بقنا وقال صدق الصادق الصدوق فقيل له من هو فقال الشيخ
عبد القادر قال في هذا اليوم قدمي هذه على رقية كل ولي لله وتواضع لرجال المشرق والمغرب فارخ
ذلك الوقت فجاء الخبر بذلك كذلك . وقال السكالي بن عبد الظاهر زرت قبره وجلست عنده
فخرجت يده من قبره وصاغني وقال يا بني لانقض الله طرفة عين فاني في عليسين . وقد جربوا
استجابة الدعاء عند قبره يوم الاربعاء وقت الظهر عشي الانسان حافيا مكشوف الرأس ويصلي عنده
ركعتين ويقرأ شيئا من القرآن ثم يقول اللهم اني أتوجه اليك بجاء نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبأينا
آدم وحواء وبما بينهما من الانبياء والمرسلين وبعبدك عبد الرحيم القناوي اقض حاجتي وتذكر
تقضى ان شاء الله تعالى قال الشيخ علوان الحوي في نسمات الاسحار ذكر الشنطوني في بهجة الشيخ
عبد القادر السكالي عن أبي الحاج الاقصري قال اجتمع بمصر الشيخان عبد الرحيم المغربي وعبد
الرزاق فاطرق عبد الرحيم مليا ثم قال لعبد الرزاق يا أخي نظرت في اللوح المحفوظ فرأيت فيه حضور
رجل من الابدال في بيت المقدس في هذه الساعة وقد أمرت أن أحضر وفاته فقاما فأتيا بيت المقدس
في وقتها وحضر اموت البدل وجهازه ودفعه وعادا الى مصر في يومهما فقال الشيخ عبد الرحيم
للشيخ عبد الرزاق اذهب فان الله تعالى قد وهب مقام هذا البدل شيخا في سفينة في النيل وقد أمرت
أن آتي به فذهبا الى شاطئ النيل فاذا نالت السفينة جارية في الشاطئ الآخر فاخذ الشيخ عبد الرحيم
عصا وغرسها في الارض فوقفت السفينة لانذهب عينا ولا لاشمالا فرأى الشيخ عبد الرحيم على الماء حتى
وقف على السفينة ونادى باسم الرجل فاجابه فلما قرب منه أخذ يده ومشى على الماء الى الشاطئ الآخر
ونزع الشيخ يده تلك العصا فسارت السفينة ثم ساروا واتلهم الى بيت المقدس فصلا فيه صلاة المغرب
من يومهم ذلك وجلس الرجل مقام البدل ووهبه الله مقامه مات الشيخ عبد الرحيم القناوي رضي الله
عنه في قنابصعيد مصر سنة ٥٦٢

عبد الرحيم بن الحسين بن علي ؑ اثنى عليه تلميذه الزين العراقي وترجه وذكرا انه من أهل
الكشف الظاهر من كراماته انه أتاه فقيه في ربيع الأول سنة ٧٦٩ وأخبره بان الشيخ شهاب الدين
ابن عقيل ذكرا انه يريد الحج في العام القابل فقال عجب عجب كيف وقع في ذهنه انه يعيش هذه المدة
هذا ما بقي من عمره الا يوميات قليلة وصار يكرر ذلك جازما به فأت ابن عقيل بعد أيام قليلة وذلك
بحضور الحافظين الامامين الزين العراقي والنور الهيتمي واجل هذه الخارقة أثبتة في هذه الطبقات
مات فجأة سنة ٧٧٢ ودفن بترتبه بقرب مقابر الصوفية قاله المناوي والحافظ زين الدين العراقي
هو أيضا اسم عبد الرحيم بن الحسين ووفاته سنة ٨٠٥

عبد الرزاق الترابي ؑ المصري الوالي الصالح من كراماته انه طلع رضي الله عنه نائب مصر خيرى بك
في شفاعته فاغلق عليه فاقسم انه لا ينزل من جامع القلعة الا ان يموت فطلعت فيه جرة فأت في اليوم

عباد فلما رآنى من بعيد
قام ومشى وقال أعوذ بالله
السميع العليم وأعوذ بك
اللهم من طارق يطرقتنا
الابحير قال فنزلت بباب
المسجد فقام يصلى ولم يكن
وقت صلاة قال فلربطت
فرسى ودخلت فسلمت
فأرفع أحد من جلسائه
رأسه وردوا السلام قال
فبقيت واقفا ما منهم أحد
يعرض على الجلوس وقد
علتني من هيتهم الرعدة
فرميت بالكتاب اليه فلما
رأى الكتاب ارتعد
وتباعد منه كأنه حية
عرضته في محرابه فركع
وسجد وسلم ثم أدخل يده
في كفه ولها بعباءته وأخذه
فقلبه بيده ثم دعاه الى من
كان خلفه وقال بعنكم
يقرأه فأتى أستغفر الله
ان أمس شيئا مسه ظالم
بيده قال عباد فذ بعضهم
يده اليه كأنه حية تنهشه ثم
قرأه وسفغان يسمع
ويتبسم تبسم المتجعب فلما
فرغ من قراءته قال اقبلوه
واكتبوا للظالم في ظهره
فقيل يا أبا عبد الله انه خليفة
فلو كتبت له في قرطاس
نقى قال اكتبوا للظالم في
ظهر كتابه فان كان
اكتسبه من حلال
فسوف يجزى به وان
اكتسبه من حرام فسوف

الثالث فنزل الشيخ قاله الامام الشعراى وكانت وفاة الشيخ سنة ٩٣٥ ودفن بساقية مكة بالحيزة
وقبره بها ظاهر زار

عبد الحكيم عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد الاشبيلي الاندلسي المشهور بابن برجان كان من
أكبر العارفين وأئمة العلماء العاملين له شرح كبير على أسماء الله الحسنى جمع فيه من أسماء الله تعالى
ما زاد على المائة والثلاثين كلها مشهورة مروية وقد رأيت هذا الشرح والغالب عليه فيه لسان
التصوف والتكلم عن الحقائق مما تفيد أسماء الله تعالى ومن كراماته رضى الله عنه ما نقله المؤرخون
كأبن خلكان وابن الوردي وصاحب الانس الجليل وغيرهم من أنه ذكر في تفسيره الذي ألفه
سنة ٥٢٠ هجرية وكان بيت المقدس اذذاك في يد الأفرنج ان فتحه يكون في رجب سنة ٥٨٣
وقد كان كذلك فتح في رجب من السنة المذكورة على يد السلطان صلاح الدين الايوبي ولما فتح
حلب قبل ذلك مدحه محبي الدين بن الزكي قاضي دمشق بقصيدة منها قوله

وفتحكم حلبا بالسيف في صفر • مبشر بفتح القدس في رجب

وعندى ان الاخبار بذلك من ابن برجان هو كرامة وان ذكر انه استخرجه بحساب من قوله تعالى
الم غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفليون في بضع سنين • وقال المناوى قال عبد
الملك في ذيل تاريخ ابن بشكو ال سعى عليه سعاية باطلة عند علي بن يوسف بن تاشمين فأحضره الى
مرا كش فلما وصل اليها قال له لا أعيش الا قليلا ولا يعيش الذي أحضرني بعدى الا قليلا فعقد له
مجلس مناظرة وأوردوا عليه المسائل التي أذكروها فاجاب وخرجها مخارج محتملة مقبولة فلم يقنعوا منه
بذلك لكونهم لم يفهموا مقاصده وقرروا عند السلطان انه مبتدع فحبسه فرض بعد أيام قليلة ومات
في الحبس سنة ٥٣٦ ومات علي بن يوسف بعده سنة ٥٣٧

عبد السلام القليبي • الولي الكبير أخذ عن سيدي أحمد الرفاعي وغيره ومن كراماته انه كان
يعبى من بحر ايباوى على حجر اذا فقد المعديفة وكان ينزل نياحه تحت الماء فيمشى في قعر البحر الى البر
الآخر فلا تبطل نياحه قاله المناوى

عبد السلام بن مشيش • السيد الشريف أحد أئمة العارفين وأكابر المرشدين الكاملين ومن
كراماته رضى الله عنه ما حكاه أجل خلفائه سيدي أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه كافي المفاسر
النشاذلية وغيرها قال رضى الله عنه لما دخلت العراق اجتمعت بالشيخ الصالح فى الفتح الواسطى
فأرأيت بالعراق مثله وكان بالعراق شيوخ كثيرة وكنت أطلب القطب فقال لى الشيخ أبو الفتح
تطلب القطب بالعراق وهو في بلادك ارجع الى بلادك نجهد فرجعت الى بلاد المغرب الى ان اجتمعت
بأستاذى الشيخ الولي العارف الصديق القطب الغوث أبي محمد عبد السلام بن بشيش الشريف الحسنى
قال رضى الله عنه لما قدمت عليه وهو ساكن مغارة برباطه فى رأس الجبل اغتسلت في عين في أسفل
الجبل وخرجت عن علمى وعملى وطلعت عليه فقبروا ذبا به باطى علي فلما رآنى قال مرحبا بعل بن
عبد الله بن عبد الجبار وذكري نسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لى باعلى طاعت النافقرا
عن علمك وعملك أخذت مناغى الدنيا والآخرة فأخذنى منه الدهش فاقت عنه أيا ما الى ان فتح الله
على بصيرتى ورأيت له خرق عادات من كرامات وغيرها قال وكتب يوما جالسا بين يديه وفى حجره ولد
صغير فظفر بيالى ان أسأله عن اسم الله الاعظم فقال الولد الى ورمى يده الى أطواقى وقال يا أبا الحسن
أردت أن تسأل الشيخ عن الاسم الاعظم انما الشأن أن تكون أنت هو الاسم الاعظم بمعنى سر الله
مودع فى قلبك قال فتبسم الشيخ وقال أجا بك فلان عانا وكان اذذاك قطب الزمان ثم قال لى باعلى ارتحل

يصلى به ولا يبقى شئ مسه ظالم عندنا فيفسد علينا ديننا فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم من العبد المييت سفيان بن

أعلمك اني قد صرمت
حبلك وقطعت ودك
وقلبت موضعك وانك
قد جعلتني شاهدا عليك
باقرارك على نفسك في
كتاباتك بما هجمت على
بيت مال المسلمين فانفقت
في غير حقه وأنفدته بغير
حكمه ولم ترض بما فعلته
وأنت ناء عني حتى كتبت
الي تشهدني على نفسك
اما اني قد شهدت عليك
أنا و اخواني الذين شهدوا
قراءة كتابك وسنودى
الشهادة عليك غدا بين
يدي الله تعالى يا هرون
هجمت على بيت مال
المسلمين بغير رضاهم هل
رضى بفعلك المؤلفة فلهم
والعاملون عليها في أرض
الله والمجاهدون في سبيل
الله أم ابن السبيل أم رضى
بذلك حلة القرآن وأهل
العلم والارامل واليتام أم
رضى بذلك خلق من
رعيتك فشد يا هرون
مئزرك واعبد للسائلة
جوابا وللبلاء تحفا فاعلم
انك سوف تقف بين يدي
ربك الله الحكم العدل
فابك لنفسك اذا سلبت
حلاوة العلم والزهد ولتبد
القرآن ومجالسة الاخيار
ورضيت لنفسك ان
تكون ظلاما وللظالمين
اماما يا هرون قدمت على

الى افرقية واسكن بها بلد اسمى شاذلة فان الله يسميك الشاذلى وبعد ذلك تنتقل الى مدينة تونس
ويؤتي عليك بها من قبل السلطنة وبعد ذلك تنتقل الى بلاد المشرق وترث فيها القطباينة فقلت له
يا سيدى أوصنى فقال الله الله والناس تنزه لسانك عن ذكرهم وقلبك عن التماثيل من قبلهم وعليك
بحفظ الجوارح واداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عليك ولا تذكرهم الا بواجب حق الله عليك
وقد تم ورعك وقل اللهم ارحمنى من ذكرهم ومن العوارض من قبلهم ونجنى من شرهم واغنى بخيرك
عن خيرهم وتولى بالخصوصية منهم انك على كل شئ قدير توفي سيدى عبد السلام سنة ٩٢٢
رضى الله عنه ونفعنا به في الدنيا والآخرة

الشيخ عبد السلام بن عبد البازى الغزى * أصله من قرية جامعة قرب المجدل من أعمال غزه
ثم انه حضر اليها وتوطنها وكان من الاولياء أهل الجذب وأصحاب الاحوال المشهود عند العموم بولايتهم
وقد كنت سمعت به حينما كنت رئيس محكمة القيس الجزائية وحدثني عنه بعض من اجتمع به من
أعيانها بكراماته ولكنى الآن نسيتها وقد اجتمعت في بيروت يوم الاربعاء غرة ربيع الاول
سنة ١٣٢٤ بالرجل الصالح وهو الشيخ عبد الغنى الغزى حلاوة ابن الشيخ محمود شقيق شيخى
وسيدى الولي المعتقد الشيخ حسن أبى حلاوة الغزى فسألت عن الشيخ عبد السلام المذکور فاذننى
ان ولايته محقة لا يختلف فيها اثنان وانه صاحب كرامات كثيرة منها ان بعض الحاج راوه في عرفات
وقد تركوه في غرة وتحققوا انه لم يفارقها وهو جسيم جدا يتعسر سفره على الدواب ووصوله الى عرفات
ما شياورا كبا وكثيرا ما كان بعض المسافرين يفارقوه في غرة وغيرهما من القرى التي حولها ثم بعد
ذهابه يحده امامه في الطريق ما شيا فيتعجب ويتحقق ان ذلك من قبيل الكرامة قال الشيخ
عبد الغنى المذکور وقد فقد منذ سبع سنوات ولا يعلم أحداً أين توجه والله أعلم

عبد العال خليفة سيدى أحمد البدوى * العارف الكبير الشهير من كراماته ان أمير طندناشكا
منه للسلطان وقال انه واطع يده على طين لبيت المال فارسل جماعة لاحضاره فانفق ان عبد المجيد كان
نائما عند أخيه فاستوى جالسا وقال ان الامير قد شكا ناوه ولاه قصاد السلطان وقد نزلوا من بولاق
في مركب وهم قاصدون فقال ان خرجت من البرد فعتها ففرقت فانزعج السلطان واستعفا . وسافر
في حياة شيخه مرة فلما رجع وجده مريضا وبلغه ان الذى بيده دفعه الى قرا الدولة فعاتبه فقال ادن
منى فدنا فناولته ذراعه وقال اذرد دما في هذا الجرح من الماددة ففعل قال قد امتزج الدم بالدم وصار
ذلك جزأ منى وأنت الخليفة بعدى فكان كما قال فاخذ العهد بعده وسلك وربي قاله الشعراني

عبد العال المجدوب المصرى * كان يمدح النبى صلى الله عليه وسلم فيحصل للناس من انشاده عبرة
ويكون ولما دنت وفاته دخل لنا للزاوية وقال الفقراء يدفنون في أى باد فقلت الله أعلم فقال في
قليوب فكان الامر كما قال بعد ثلاثة أيام ودفن قريبا من القنطرة التي في وسط قليوب وبناو عليه قبة
في سنة ١٣٠٠ رضى الله عنه قاله الامام الشعراني

عبد العال الجعفرى * المصرى كان من الاولياء أصحاب الكرامات منها انه شفع عند محمد بن
بغداد في حادثة فرد شفاعته فانصرف من عنده وهو يقول كركب كركب نزل المركب عز لنا محمد
وولينا عامر ولم نزل بكر ذلك الى ثاني يوم واذ بالخواط من جانب نائب السلطنة قدم واحتاط بابن بغداد
وقبض عليه ووضع في الحديد وأنزله المركب وأجلس مكانه أخاه المسمى بعامر مات الشيخ في أواخر
القرن العاشر ودفن بزاوية الشيخ أبى الحائل بخط بين السورين قاله النواوى

عبد وبن سليمان الكردى * القصيرى المتوطن في الجبل الاقارع من أعمال حلب الشافعى العبد

لزاني ويسرقون ويقطعون السارق أفلا كانت هذه الاحكام عليك وعليهم قبل ان تحكم بها على الناس فكيف بك يا هرون غدا اذا نادى المنادي من قبل الله سبحانه وحشر والذين ظلموا وازواجهم أين الظلمة وأعوان الظلمة فتقدمت بين يدي الله ويداك مغلولتان الى عنقك لا يفكهما الا عدلك وانصافك والظالمون حولك وأنت امامهم ولهم سابق وامام الى النار كافي بك يا هرون قد أخذت بضيق الخناق ووردت المشاق وأنت ترى حسناتك في ميزان غيرك وسيات غيرك في ميزانك على سياك وتزداد بلاء على بلاء وظلمة فوق ظلمة فاحتفظ بوصيتي واتعظ بموعظتي التي وعظتك بها واعلم اني قد نصحتك وما بقيت في النصيحة غايه فانق الله يا هرون في رعيتك واحفظ محمد صلى الله عليه وسلم في أمته واحسن الخلافة عليهم واعلم ان هذا الامر لم يصير اليك الا وهو صائر الى غيرك وكذلك الدنيا تنقل باهلها واحد بعد واحد فمنهم من تزددوا نفعه ومنهم من خسر ديناه

الصالح الصوفي الخلق الشهير وتوجه بعضهم الى زيارته فرأى حول داره دواب لا تحصي للزوار وغيرهم فحدثه نفسه أن يشتري له ابنته علفا خشية أن تموت جوعا بين تلك الدواب الكثيرة قال قد خلت على الشيخ فقال لي بدية أنحاف عليها من الموت لعدم العلف قال فعلت انه كاشفى توفى الشيخ في وطنه سنة ٩٤٤ قاله النجم الغزي
عبد العزيز بن سلمان أحد شيوخ التصوف الكبار وسمته رابعة العدوية سيد العابدين ومن كراماته انه كان اذا صلى الخن معه . ومنها ان بعض أتباعه أبطأ عليه فقال ما أبطأ بك عنا فقال اتمس العيال شيئا قال فوجدت قال لا قال لم فلندع قد عاقبت ثارت الدراهم والدنانير في حجوهم فقال دونكها ومضى ولم يلتفت اليها . ودعا يوما المقعد لا يقدر على المشي حضر مجلسه فانصرف الى أهله ماشيا على رجله قاله المناوي
عبد العزيز بن أحمد بن جعفر الخوارزمي كان الافضل أمير الجيوش يأتي الى زيارته ماشيا والدعاء عنده مستجاب وجرب تراب قبره لرد اللوكة وكانت وفاته في مصر سنة ٤٠١ ودفن في جوار قبر حرملة بن يحيى بن سعيد التجبي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه قاله السخاوي
عبد العزيز بن يحيى بن علي بن عبد الرحمن العتيبي كان عابدا صالحا شاعرا ذا كرامات منها انه سمع بعض الرافضة يذكر مناقب الصديق ويسخر منه فبلغه ذلك ودعا عليه فقدم . وجاءه سارق فاخذ برذلة وهو في المسجد فوجد الباب مغلقا فوضعهما وخرج فوجده مفتوحا صنع ذلك مرارا فقال له الشيخ ما تريد فاخبره الخبر فقال دعه وانصرف فان صاحبا يقوم بها الليل كله منذ كذا كذا سنة . ومر يوما بالطريق في فوجده امرأة تصيح فقال مالك قالت ولدي سقط في هذا البئر فوضع يده في البئر فارتفع الماء اليه فتناول الولد بيده فاخذته أمه . ومن فوائده انه قال لقي بعض الصالحين ابليس فقال له لم يظفر بآدم فقال اذا ظفرت منه بثلاث لم أطلقه بغيرها اذا أعجب بنفسه واستكثر عمله ونسي ذنوبه مات في صدر القرن السابع ودفن بالقرافة قاله المناوي
عبد العزيز بن عبد السلام المعروف بعز الدين السلمي وقال المناوي والشعراني هو سلطان العلماء شيخ الشافعية وقدوة الصوفية وكان قاضي القضاة في مصر بلغه مرة ان غالب الامراء الاكابر الى الآن في الرق لم تعتقهم ساداتهم فقال كيف يحكم هؤلاء بين الناس فطلع الى السلطان وقال كل من لم يأتمن بعقائقه بعناه ووضعنا منه في بيت المال فباع منهم جماعة ونادى عليهم في الديوان ثم اعتقهم السلطان فاجتمعوا على قتله وجاهوا بالاسلح ورفقوا على بابه فخرج اليهم فوق السلاخ من أيديهم هيبة منه فقال له ابنه الحمد لله الذي لم يقتلوك فقال والدك أحقر من أن يقتل في اقامة دين الله تعالى . وقال المناوي من كراماته انه لما ورد الخبر بوصول التتار رسم السلطان المظفر الخرج اليهم بعد العيد فطاع عليه وقال ما تأخرك قال حتى نهي أسياقا قال لا قم قال فتمضم لي على الله النصر قال نعم فكان كما قال . ولما وصل الفرنج الى المنصورة لقتال المسلمين في مراكب عديدة والرجح أثمرعت فلوغها واستظهر العدو وضعفت قلوب المسلمين وكان الشيخ معهم فاشار بسنده الى الخرج وقال يارح خديهم عدة مرار فعادت على الفرنج وكسرت مراكبهم وكان القتلى . ومنها ان السلطان كلمه مرة بغلظة فغضب وحل حوائجه على حجارة وأركب زوجته ومشى خلفهم خارجا من القاهرة فلحقه غالب المسلمين رجالا ونساء وصبيانا فبلغ السلطان الخبر فقبل له متى راح ذهب ملكك فلحقه وترضاه حتى عاد . ومنها قومه الكبرى في أمراء مصر وقوله لم أتم أرقاء يجرى عليكم حكم العبيد فلم يستطع أحد منهم أن يرد جوابا سوى

نفره عند صلاة كل حتى توفي رحمه الله تعالى (قلت) وهذه الحكاية (٧٣) المدكورة كبيرة على هذا المختصر لكان

دعاني الى وضعها فيه
ما شملت عليه من
الموعظة الحسنة والصيحة
البالغة والصدق الكامل
والانفاظ الجولة والزجر
الشديد للظلمة وأعوانهم
مع عدم المبالاة بهم لقوة
اليقين وشدة الخوف منه
سبحانه وقبرأت ان
أردفها بموعظة السيد
الجليل الشيخ الكبير
العارف بالله لشهر الفضيل
ابن عياض رضي الله تعالى
عنه لهر و ن الرشيد أيضا
(على ما حكى) غير واحد
من أهل العلم في تصانيفهم
عن الفضل بن الربيع قال
حجج هرون الرشيد فيدينا
أنا ثم بمكة اذ سمعت قرع
الباب فقلت من هذا قال
أجب أمير المؤمنين
فخرجت مسرعا فقلت يا أمير
المؤمنين لو أرسلت الى
لايتك فقال ويحك قد حاك
في نفسي شيء فانظري رجلا
أسأله فقلت ههنا سفيان
ابن عيينة فقال امض بنا
اليه فأتيناه ففرغت الباب
فقال من هذا فقلت أجب
أمير المؤمنين فخرج مسرعا
فقال يا أمير المؤمنين
لو أرسلت الى أيتك فقال له
خذنا جنة لك لهرجك الله
خذنه ساعة ثم قال له عليك
دين قال نعم قال اقض دينه
فما خرجنا قال ما أغنى عني

عبد العزيز الديباغ السيد الشريف القطب الغوث أحد أئمة الاولياء ومشاهير الاصفياء قال
تلميذه العلامة ابن المبارك في الفصل الثالث من كتاب الابريز الذي ألفه في مناقبه رضي الله عنه اعلم ان
شيخنا رضي الله عنه أمر غريب وشأ به كده عيب ومثله لا يحتاج الى كرامة لانه كله كرامة فانه يحوض
في العلوم التي تجز عنها الفحول مع كونه أميالا يحفظ القرآن ولم يرقى مجلس علم ثم قال ابن المبارك فاعلم
أن ما شاهدناه من كرامات لشيخنا وكشفاته من كبر لا يمكن الاستقصاء فلقد كر بعضه فن ذلك
انه مات لي ولدا أول مهر فني به فزنت عليه أمه وكان مات ولد آخر قبل ذلك فجعلت أسلها وقلت لها
سمعت سيدي أحد بن عبد الله صاحب الخفية يقول في اذ انظرت الى الصبيان وانظرت الى الامور
المستقبلة النازلة فرجعتهم ومن مات منهم سلم من ذلك وقدمات ولدك ونحو هذا الكلام مما يسليها
ويصبرها فقلت شيخنا يعني سيدي عبد العزيز رضي الله عنه عند الصبح فقال انكم قلتم البارحة
لزوجهكم كذا وكذا واذكر الكلام الذي نقلته عن سيدي أحد بن عبد الله فعلت أنه كاشفني عما
وقع في الدار . ومن ذلك انه كان يأكل القرنفل لضرب صدره فصارت تشم منه رائحة طيبة وهي
رائحة القرنفل فكنت أشمها منه كثيرا اذا كنت معه بالهار فاذا تنفس خرجت رائحة القرنفل مع
نفسه الشريف ثم صرت أشم تلك الرائحة بنفسها اذا كنت في داري ليللا وقد سدت الابواب وهو
بداره في رأس الجنان وأنا أسكن في بكر تقر بقاف معقودة فجئت الرائحة نفوح علينا في البيت المرة
بعد المرة فانتهت لذلك وأعلمت المرأ بذلك ثم طال أمر الرائحة علينا مدة كثيرة وأياما عديدة فقلت
له رضي الله عنه ان رائحتك تكون عندنا ليللا ونشمها كثيرا فهل تكون عندنا فقال رضي الله عنه
نعم فقلت له على سبيل الضحك فاني ياسيدي أشم الرائحة حتى أقبضك يدي فقال رضي الله عنه عازحا
وأنا تحول الى زاوية أخرى من البيت ثم ذكرت له مرة أخرى أمر الرائحة فقال هذا الشم فابن الشوق
وقال لي رضي الله عنه مرة أخرى اني لا أفارقك ليللا ولا نهارا . وقال لي مرة أخرى حاسبي بين يدي
الله عز وجل ان كنت لا أتبعك في الساعة الواحدة خمسمائة مرة . وقلت له مرة ياسيدي رأيت
في المنام ذاتي وذاتك في ثوب واحد فقال ههنا وياحق وأشار انه لا يفارقني ليللا ولا نهارا . وقال لي
مرة أنا أتيتك في هذه الليلة فرد بالاك فلما كان السدس الاخير من الليل وأنا بين القطة والتمام أثنى
رضي الله عنه فلما دنا مني أخذت بيده الشريفة فقبضتها قبضة وأما رأيد أن أقبلها فلما قبلتها وقبلت
رأسه الكريم غاب عني . ومن ذلك ان السلطان نصره الله كتب الى كتابا وأرسله مع اثنين من
أصحابه الى برسم ان أذهب الى مكناسة لاصلي بالناس في جامع الزياض فنزل بي ماله به عليم فلما سمع
بذلك قال لي لا تخف فانك ان رحلت الى مكناسة رحلتنا معك واسكن لا بأس عليك وما طلبوه منك
لا يكون فذهبت معهم الى مكناسة وسلك الله الامر على خير ولا كان الا ما قال الشيخ فرجعت الى
داري بفابس ولما سمع بذلك والده الزوجة الفقيه سيدي محمد بن عمر كتب الي يقول انك قد مدت من
مكناسة ولم تلتق مع السلطان نصره الله فلا تدري ما ينزل بعد قدومك قال رأي ان ترجع الى مكناسة
وتلتق مع السلطان نصره الله وتظهر له الرضا بقبول الامامة في المسجد المذكور وغير هذا لا تفعل
فانيت بمكتوبة الى الشيخ رضي الله عنه فقال لي اقم في دارك ولا تخش مكرها فكان الامر كما قال
الشيخ رضي الله عنه وهذه كرامة غريبة لو شرحت أمر الحكاية لظهرت الغرابة التي أشرنا اليها حتى
كان بعض أصحابنا من المقر بين مكناسة يقول ما رأينا أغرب مما فعلت بعث اليك السلطان نصره الله
كتابا وأكد عليك فيه وأرسل اثنين من أصحابه وقدمابكابه ثم انك امتنعت من اللقاء معه ورجعت
الى فابس ولم تبلي هذا الشيء عجيب وكل ذلك من بركة الشيخ رضي الله عنه . ومن ذلك ان المرأة

صاحبك شيئا فانظري رجلا أسأله فقلت ههنا عبد الرزاق بن همام فقال

(١٥) - (كرامات الاولياء) - (ثاني)

لأمرسك إلى لا يتك فقل
 خذنا جنتك له رحمتك
 الله تعالى فخذناه ساعة ثم
 قال عليك دين قال نعم قال
 يا فلان أقض دينه ثم
 انصرفنا فقال لي ما أغنى عني
 صاحبك شيئاً انظر لي رجلاً
 فقلت ههنا الفضيل بن
 عياض فقال امض بنا اليه
 فاني قد فرغت عليه الباب
 يسأل آية من القرآن
 يرددها قال افرع الباب
 ففرعته فقال من هذا قلت
 أجب أمير المؤمنين فقلت
 مالي ولا مير المؤمنين فقلت
 سبحان الله اما عليك
 طاعته فنزل ففتح الباب
 ثم ارتقى إلى الغرفة فاطفاً
 السراج ثم التجأ إلى زاوية
 من زوايا البيت فدخلنا
 فجعلنا نجول عليه بايدينا
 فسبقت كف هرون اليه
 فقال يا لها من كف ما أليها
 ان نجت غداً من عذاب
 الله فقلت في نفسي ليسكنه
 الليلة بكلام نقي من قابتني
 فقال له خذ لنا جنتك له
 رحمتك الله فقال ان عمر بن
 عبد العزيز لما ولي الخلافة
 دعا سالم بن عبد الله ومحمد
 ابن كعب القرظي ورجاء
 ابن حيوة فقال لهم اني قد
 ابتليت بهذا البلاء فاشيروا
 علي فعدا الخلافة بلاء
 وعددها أنت وأصحابك
 نعمة فقال له سالم بن عبد الله

حصل لها حل فقال هو ذكروا كان تاسعها وعادتها ان تضع في أولها ماء وجمع فاشككنا انه وجمع
 الولادة فقال رضى الله عنه ان الوجة الذي ترون عن ضرزل وأما الولادة فانها بعيدة فكان الامر كما
 قال رضى الله عنه . ومن ذلك اني التقيت مع الفقيه سيدي محمد ميارة فاعطى للشيخ رضى الله عنه
 أربع موزونات فقال لي الشيخ بعد ذلك ان سيدي محمد ميارة شئ كبير أدخل به في جيبه فخرجت
 له موزونات لم يرهما فخرج ما رضى ودفعه لنا فليقت سيدي محمد ميارة فذكرت له ما قال
 الشيخ فقال قال الحق خرجت موزونات رديئة فرددتها وأعطيت الجيد . ومن ذلك اني كنت
 أنكلم مع الفقيه محمد ميارة فحري ذكر رجل يمتد فيه الخبر الفقيه المذكور فاشترت أنا إلى ما أعلم فيه
 فقال الشيخ انك لما ذكرت ما ذكرت الرجل ارقتت معارضة في خوفه من قوة نيته الخبير في
 الرجل فليقت الفقيه المذكور وذكر له ما قال الشيخ رضى الله عنه فقال صدق والله لقد كان الامر
 كما قال . ومن ذلك ان ولده سيدي ادريس أصلحه الله وأبنته نباحنا مرض مرضاً مخوفاً
 وأخون ذلك أمه كثيراً فدخلت ذات يوم بعد المغرب على الولد واذ به لا يتكلم من قوة المرض وغلبته
 فاشتري أمي فلما خرجنا قال لي الشيخ انه لا يموت من هذا المرض وانه سيعافي فكان كما قال
 . وكذا وقع لابنته السيدة فاطمة أصلحها الله تعالى نزل بها مرض وطال أمره . فقال لي ايهما لا يموت
 منه وانها ستعافي فكان كما قال رضى الله عنه . وكذا دخلت معه على ولد الفقيه سيدي محمد ميارة
 لنعوده وقد نزل به مرض عظيم فقال الشيخ رضى الله عنه انه لا يموت من هذا المرض وانه سيعافي
 فكان الامر كما قال . وكذا مرض ولد صاحبنا سيدي الحاج محمد بن علي بن عبد العزيز بن علي
 المرابطي السجلماسي فقطع منه أبوه الايس فيما أخبرني به فقد كرت أمره للشيخ رضى الله عنه وقد
 خرجنا من صلاة الجمعة بمجمع الاندلس وتوجهنا نحو باب الفتوح فقال رضى الله عنه ما عندك بأس
 وان أمه لا تحب أن يموت ولومات لنزل بأمره ما لا تطيقه فهو لا يموت فكان الامر كما قال . قال ابن
 المبارك وهو لا كلهم في قيد الحياة إلى وقتنا هذا هو الثاني والعشرون من ربيع الأول سنة ١١٣٠
 . ومن ذلك انا ذهبننا زيارة القطب مولاي عبد السلام بن مشيش فنعنا الله بآمين وبلغنا اليه عند
 صلاة الظهر وكنا نظن أن يقيم بنا عنده واذ به رضى الله عنه يقول لا تخطوا عن الدواب حتى ترجع من
 زيارة الشيخ فصعدت معه إلى قبر الشيخ عبد السلام ووزرناه وقال لي كيف كانت زيارتك ودعواتك
 قلت دعواتي في هذه الزيارة قصرتها عليك فندجست لزيارة وأنا أدعوك بخير ولم أدع نفسي فضلاً
 عن غيري فقال رضى الله عنه وكذلك أنا كانت زيارتي كلها لك ولم أدع غيرك ففرحت بذلك غاية
 الفرح والله الحمد ثم نزلنا من الجبل وأمرنا بالذهاب إلى مدينة تطاون فقلنا يا سيدي ان المدينة بعيدة
 ولا تقدر على وصولها في هذا اليوم وأمرنا بمطاع فعزم علينا فاعلمنا انه لا بأس بالابصواب فركبنا
 على الدواب ولم نزل نسير إلى ان طامع الفجر قد دخلنا مدينة تطاون وبنفس دخولنا أرسلت السماء
 غرايبها وجاءت الامطار اني لا تطاق ودامت يومين فاصعدني رضى الله عنه إلى سطح الدار التي نزلنا
 بها والامطار تنزل فقال انظر إلى هذه الامطار الغزيرة فقلت نعم يا سيدي فقال لاجلها سرت بك لئلا فاني
 لما بلغت إلى مولاي عبد السلام رأيتها فأتقن أن يكون لو صادفنا هذه الامطار في تلك السلايم ولا
 عندنا ما نأكل ولا ما نأكل كل دوابنا ثم تدوم علينا فقلت ما سبق شئ من المشقة الا اننا ان نجونا من الموت
 ثم قبلت يده الكريمة وقلت جزاكم الله عنا خيراً ولما خرجنا من تطاون بعد اليومين خرجنا والامطار
 في أشد ما يكون فقلنا يا سيدي هربنا من الامطار وأردنا أن ترجع إليها فسكت عننا ثم خرجنا وأردنا أن
 نشترى شئ شعيراً لعل الدواب فاني علينا فخرجنا والامطار في أشد ما يكون فلم نسر الا مديلاً وميلين

أباك وأكرم أخاك وتحن
على ولذك وقال له جاء بن
حياة ان أردت النجاة
من عذاب الله تعالى فاحب
للمسلمين ما تحب لنفسك
واكره لهم ما تكره لنفسك
ثم مات اذا نشت واني لا قول
لك هذا واني لاخاف عليك
أشد الخوف في يوم تزل فيه
الافدام فهل معك برحمتك
الله مثل هؤلاء من يشير
عليك أو يأمر بك بمثل
هذا قال فبكى هرون بكاء
شديدا حتى غشى عليه
فقلت له رفق يا مير المؤمنين
قال تقبله أنت وأصحابك
وأرفق به أنا ثم أفاق فقال
زدني رحك الله فقال بلغني
يا مير المؤمنين ان عاملا
له من عبد العزيز شكي
اليه فكتب اليه عمر
يا أخي اذ كر طول سهر
أهل النار في النار مع خلود
الابد فان ذلك يطردك
الى باب الرب نائما ويقظان
اياك ان ينصرف بك من
عند الله فيكون آخر العهد
ومنقطع الرجاء قال فلما قرأ
الكتاب طوى البلاد حتى
قدم على عمر فقال له
ما أقدمك قال خالت قلبي
بكتابك لا وليت لك ولاية
حتى ألقى الله فبكى هرون
بكاء شديدا ثم قال له زدني
رحمتك الله تعالى فقال يا مير
المؤمنين ان عباسا عم

والنجاة السحاب وسكنت الرياح وظهرت الشمس وطاب الزمان واعتدل الحال فتعجبنا من ذلك ثم
لما كان نصف العصر قلنا يا سيدي أين مانا كمال الدواب فسأل الناس عن العمارة فقالوا بعيدة
لا تبلغونها حتى ينتصف الليل فسكت وجعل يمشي بنا ونحن سامعون مطيعون فلما قرب المغرب قال
ميلوا ذات اليمين نخرجنا عن الطريق وعدلنا الى ذات اليمين فلم غش الا قليلا وتجدنا نأندرا لم تدرس
وعين ماء قريته منها فقال انزلوا هنا فقد أتى الله للدواب بما نأكله فامرنا بالاختد من الاندر فاخذنا
وأعطينا الدواب نأكل وبتنا باحسن مبيت ثم لما بلغنا العشاء أقر بيامنه جاء رب الاندر ففرح بنا
غاية الفرح وأعطاه الشيخ رضي الله عنه أكثر من قسمة ما كانت الدواب تفرح وسر بذلك وبات
معنا وأكل من طعامنا وصار كأنه واحد منا وكذا وقع لنا مرة أخرى قبل أن نبلغ الى الشيخ
عبد السلام فانما قطعنا عتبة بني ذكار وفات وقت العصر ونزل من كان قطعها من الناس قبلنا قلنا له
يا سيدي قد نزل الناس الذين جاؤا قبلنا فقال سير وقلنا يا سيدي كيف نسير ولا نعرف طريقا وليس
فيما من يعرفها فقال سير وافسرنا فتركنا الناس ولا دليل من معنا فلم نزل غشي والله سبحانه يلهنا
الطريق حتى بلغنا الى عين ماء وبقربها البدر قد درست فلقينارها فدلنا على الزول فيها فزولنا وبتنا
أحسن مبيت وبات الدواب نأكل التبن وبات دواب الذين زلوا قبلنا على غير تبن وسمعنا منه في
هذه الزورة الكريمة علوما من الحقائق والدقائق وقد كتبنا الكثير منها في هذا الكتاب واذا كان
يتكلم معك في الاماكن والمواضع تظن ان لم تكن تعرفه انه سافر الى الموضع الذي يخبر عنه وانه من
عابنه وراه وما هو الا الكشف الصحيح وكما مرة سافر الى الواضع البعيدة بلا دليل ثم يسلك في سفره
ذلك طرقا فافذة لا يعرفها أكثر الناس وقد قال ذات يوم للفقير سيدي علي بن عبد الله الصباغي رحمه
الله وكان مسكنه بالصباغات على أربع مراحل من مدينة فاس اني جئت مع جماعة كمين على الخيل
حتى بلغنا الى موضع وصفه لي وسماه فتركت القوم هناك ودخلت لمرشدكم ثم جعل يصف له داره وكأنها
نصب عينيه وذكر له ركوب الخيل ستر للكشف قال لنا سيدي علي رحمه الله والله لقد وصف وصف
المعاينة الذي لا يز يد ولا ينقص ثم قال له ان الموضع الذي تربطون فيه الخيل فيه قبر ولى من الاكابر فلا
تعودوا لربط الخيل فيه فبحسبنا فوجدوا الامر كما قال رضي الله عنه فاتخذوا ذلك الموضع مزارا
وسمى الشيخ رضي الله عنه يقول في ذلك الولي انه من آياتنا يعني انه كان غوثا وصرح لي بذلك
ومنها اني كنت جالسا معه ذات يوم فجاء رجل من أهل زابزاي اسم حاجبة معروفه فقال من أين
أتم فقال له من أهل زابزاي رضي الله عنه يصف له البلد ويذكر له مواضع وعلامات والرجل يصادقه
ويظن انه قد قدم الى الموضع ونقل صاحب الابرز كرامات وقعت مع غيره وعرضها على سيدي
عبد العزيز فاقر بها وصدقها في ذلك ما كتب به اليه أبو عبد الله محمد بن أحمد الزراري قال ومن
كشوفات الشيخ رضي الله عنه انه قال ذات يوم في أول ما لقيه هل عندك شيء من السمن فقلت له نعم
سيدي عندي كذا وكذا فقال اتني ببعضه فقلت نعم فقال بعض الاخوان لعل ما بقي من السمن
لا يوصل الى وقت رشاء السمن فقلت نعم فقال رضي الله عنه هل بقي ما يوصل الى الوقت الفلاني قلت
نعم فقال اتني بما زاد على ذلك ثم انه لما وصل ذلك الوقت أتاني رجل بشيء من السمن أرسله الله من
حيث لا أحسب فكفاني الى وقت رشاءه ومنها اني كنت استشير رضي الله عنه ونفعنا به في بيع
شيء من الزرع كان عندي فقال لي اليوم الخامس من الشهر الفلاني بيع ما تريد فلما وصل ذلك الشهر
كان غايه بيع الزرع في اليوم الخامس والسادس منه فلما كان اليوم السابع أعطى الله المطر الغزير
فرخص الزرع غايته وبه الحمد ومنها اني ذهبت لزيارته وكانت احدي زوجاتي حاملا فتكلمت

على أحد فافعل فبكي
هرون بكاء شديدا ثم قال له
زدني روحك الله تعالى قال
يا حسن الوجه أنت الذي
يسألك الله عن هذا الخلق
فان استطعت ان تقي هذا
الوجه من النار فافعل وإياك
ان تصيح وتبكي وفي قلبك
غش لرعيته فان النسبي
صلى الله عليه وسلم قال من
أصبح لم يغش المرح رحمة
الجنة فبكي هرون بكاء
شديدا ثم قال له عليك دين
قال نعم دين ربى لم يحاسبني
عليه قالو لى ان سألني
والويل لى ان ناقشني
والويل لى ان لم ألهم حجتي
قال فقال انما عني دين
العباد قال ان ربى لم يأمرنى
بهذا ان ربى أمرنى أن
أصدق وعده وأطيع أمره
فقال سبحانه وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون
ما أريد منهم من رزق
وما أريد أن يطعمون ان
الله هو الرزاق ذو القوة
المتين قال فقال له هذه ألف
دينار خذها فانفقها
وتقوها على عبادة ربك
فقال يا سبحان الله أنا ذلك
على النجاة وأنت تكافئني
بمثل هذا يسلك الله
ووفقك ثم صمت فلم يكلمه
فخرجنا من عنده فلما
ان صرنا على الباب قال لى
هرون اذ ادلتنى على رجل

معه فى شأنها فقال لى انها تلد ولدا ذكرا اسمه أجد فلما قدمت ذكرت لاهلى ذلك فكان كإقال رضى الله
عنه ثم ان زوجتى الاخرى دخلتها غيرة حيث ولدت الاولى ذكرا وكانت ترضع بنية ففطمتها قبل
الاوان لعلها تحمل فلتمتها على ذلك فقالت انى حامل وخفت على البنت وأقسمت على ذلك فلما ذهبت
لزياره الشيخ رضى الله عنه ذكرت له لقصة فقال كذبت ليس عندها شئ فرجعت فوجدتها كإقال
رضى الله عنه . فكنت ثلاثة أشهر وضبت لزيارته فقال لى أحبات زوجتك فقلت لا أدري
يا سيد . فقال انها حامل منذ خمسة عشر يوما وهو ذكرا ان شاء الله تعالى فيسبه باسمى وهو يشبهنى ان
شاء الله تعالى فلما رجعت أعلمت الزوجة بما قال وفرحت ثم ولدت ذكرا كإقال رضى الله عنه وهو
أشبه الناس به بشرة . ومنها ان الزوجة الاولى حملت ثانيا فأسألتها عن حملها فقال لى بنت وسميها
بأسم أسمى فكان الامر كإقال فزادت عندنا بنت وسميتها باسم أمه رضى الله عنه . ومنها انى كنت
ذات يوم جالسا عنده مع جماعة من الاخوان وشيعة تناز وجته لم تكن بالدار فاراد بعض أصحابنا
الحاضرين أن ينزل لدار الوضوء وليقضى حاجته وكانت دار الوضوء مقالة لى باب الدار حتى ان الدار دخل
فدبرى من بها وادابها رضى الله عنه فصد مسرعا وقفل علينا باب المسكن ونزل مسرعا فلم ندركه ففعل
ذلك وبقينا متحيرين واذا بالسيدة قد دخلت فبلغنا ان ذلك كان لذلك . ومنها انى قدمت لزيارته
رضى الله عنه فجلس معى فى مسكن من مساكن داره حتى كان وقت النوم فقال لى ثم ونزل فالت
نيابى واستلقيت واذا بيدى دخلت معى ودغدغتني فى مراقي فضحك قهرا وضحك هو رضى الله عنه
وهو بموضع ميته أسفل فى البيت ففعلت أنه الذى فعل ذلك . ومنها انى سافرت لزيارته مع جماعة
من الاخوان فلما قفلنا من عنده ولم يكن معنا سلاح ولا ما نرهبه للصوفى أخطأنا العمارة وبنا بموضع
قفر مخوف مأوى للصوفى فبقينا ونام الاحباب وبقيت أنا ورجل فاحسنا بالاسد فربما نأقرب
لا نوقظ أصحابنا لئلا نصيهم فجعة وكان فيهم من لم يحرب الامور وعسى الله أن يدفع عنا فلما قرب
الصباح أخذنا فى السير فوجدنا بقرا بنا ربنا كأنها خرجت ورحا الساعة ثم لما قدمت مرة أخرى
لزيارته مع بعض الاخوان لم أتم وجعلت أحرس الدواب فلما قدمت عليه قلت يا سيدى أردت ان أنام
لا نى البارحة لم أتم فقال ولم فقلت لانى كنت أحرس الدواب فقال لى رضى الله عنه وما نفع حراستك
وكيف بكم لوجاءكم القطاع ليلة كذا وأشار الى ليلة الاسد فقلت يا سيدى وكيف ذلك فقال ليس لما
بلغتم الى الوادى الفلانى لحق بكم ثلاثة من الناس فقلت نعم فقال انهم لما صعدوا الى الجبل وجدوا أربعة
رجال ينظرون من يقطعون عليه فلما وصلوهم أعطوهم خبركم وتبعوكم السبعة ينظرون أين تبيتون
فلما بتم جلسوا ينظرون نومكم فلما ظنوا نومكم قد مضى اطلبو ناسكم فوجدوا أسدا قريبا منكم فقالوا
كيف نفعل ان قاتلنا الاسد فطن القوم وان ذهبنا اليهم منعنا الاسد فغلاوا سبلنا ثم ذهبوا الى قافلة
أخرى فلما لم يحصلوا على شئ منهارجعوا اليكم من جهة أخرى فتعرض لهم الاسد أيضا من تلك الجهة
وظنوا أسدا آخر فقال بعضهم ما بال هؤلاء القوم جشاهم من جهة كذا فخماهم الاسد ثم جشاهم من
جهة أخرى فخماهم الاسد فاردوا وان يفهموا ثم طبع الله على قلوبهم فسألتهم عن الارب فقال ان الاسد
فيه غيرة نفس كابن آدم وكان ابن آدم اذا نزل بوجهه ذباب فانه يطرده فكذلك ذلك الاسد بينا هو
جالس واذا بالارب بين يديه ولم ترمه فقتلها . ومنها انى ذهبت لزيارته مرة وكنت راكبا على بئلة فلما
وصلت موضعا صعبا نزلت عن الدابة وتركتها تمشى فلما جاوزت الحبل وأردت أن أركب فرت فجعات
أصبح يا سيدى مولاي عبد العزيز فاتاح الله لى أناسا فقبضوها فلما وصلته جعل يضحك ويقول ما به فلما
عبد العزيز أنت بموضع كذا وهو بموضع كذا انى لو كنت معك لأعتك فقات يا سيدى كل ذلك عليك

بغير يأكلون من كسبه
فلما كبر نجره وأكلوا له
فله اسمع هرون هذا
الكلام قال نرجع فعسى
أن يقبل المال قال فدخل
فله اعلم فضل خرج فجلس
على تراب في السطح على
باب الغرفة وجاء هرون
فجلس الى جنبه فجلس يكلمه
فلم يجبه فينهاهما كذلك
اذ خرجت جارية سوداء
فقلت يا هذا قد اذيت
الشيخ منذ الليلة فأنصرف
رحمك الله فأنصرفنا
(قلت) وهذه الحكاية
المشهورة تعرفك ما بين
علماء الباطن العارفين
بانه تعالى وبين علماء
الظاهر من الفرق أعني
ما كان من الفضيل مع
هرون وما كان من
الشخصين اللذين دخل
عليهما هرون قبله وما جمع
في قوله وفعله من الصدق
والورع والزهد والخوف
من الله تعالى والخشوع
والعبادة والنصح والصبر
وعدم المبالاة بالسلطان
والعلم بالله تعالى وبسيرة
الصالحين والخلفاء
الراشدين رضي الله تعالى
عنهم أجمعين (قلت) ومن
حكايات الصادقين أيضا
ما حكى عن أبي عمرو
الزجاجي رضي الله تعالى
عنه انه قال ماتت أمي فورثت

سواء . ومنها اني كنت يوما جالسا بزاوية سيدي عبد القادر القاسمي مستندا الى حائط القبلة وأما هي
سار به لم يستند عاليا أحد ولا يدي وبينها أحد وأما ذكر الله ثم بعد مدة قت لأنصرف الى داره رضى الله
عنه فثبت خطوات قابلة فثبت شيئا فرجعت اليه فلم أشعر الا وسيدا بالامام واقف مع السارية بلبس
سلماته وأنا جزم بأنه لم يكن هناك أحد فقلت سيدي ومولاي كم لك بهذا الموضع ومتى جثته فقال
حين شرعت تذكري ذلك الغلاني وكنت أذكره سرا بحيث لا يسمعه الذي جني فعلت انه كان على
حالة احتجب فيها عن العيون . ومنها اني استنرت به مرة في شراء شيء من أمور الزاد فقال لي لا ما عندك
يكفيك بل اشتري السممن انه ليس عندك ما يوصلك الى أوانه فقلت نعم سيدي غير ان فلانة لما عندي
سممن أمانة وكنت يوما ذكرت قلة السممن وهي عندي فقبالتها السممن عندي كثير فبايخصك منه
فخذه ولم أدر ما رادها هل عطية لوجه الله أو سلفاً لأظنها صادقة فسكت عنى شيئا قليلا وقال لي اشتري السممن
وأعاديها ثانيا قال ففعلت ان المرأة لا تفي بشيء بمعاقات فكان الامر كذلك وذلك انه لما كان وقت
بيعته قدمت وباعته وهي بداري وهي تعلم حاله وانها ليس عندي شيء ثم يسر الله علي أكثر مما كنت
أرجوه منها ببركة الشيخ رضي الله عنه . ومنها ان بعض الناس كان أسلفني دراهم وترك دراهم
أخرى أمانة عندي ثم قدم ليأخذ سلفه وأمانته ولم يكن عندي شيء مما أسلفني ولا يتيسر لي ما يبعسه في
قضائه وكنت أظنه بطيء الاحتياج له فاخرجت له الامانة وجعلت أذكر الشيخ بقلي لكي لا يذكري
الساف فسكت ولم يذكري ذلك الى الآن وذلك نحو الستة أشهر مع انه قدم ليأخذ الامارين لأمالة
فالمجد لله على ذلك اه ما كتبه الزارري الى عبد الله بن المبارك . قال وكتب لي الفقيه الثقة
الصدر في سيدي علي بن عبد الله الصباغي رحمه الله ما رأي من تكرامات الشيخ رضي الله عنه فعرضته
على الشيخ حرقا فافقر به وصدق في ذلك لان غرضي أن لأكتب في هذا المجموع الامارات به
بمعنى أوسمعه من الشيخ رضي الله عنه باذني ونص ما كتبه الحمد لله وحده هذا اقتيد ما رأيت من
شيخنا الامام الاستاذ الاكبر الفوت الاشهر سيدي ومولاي عبد العزيز بن مولاي مسعود من
الشرفاء القاسيين الشهير نسبهم بالباغين رضي الله عنه من الكرامات والمكاشفات فمنها ما وقع لي
أول ما رأيت به وصحبته وأخذت عنه رضي الله عنه حين رجعت الى أهلي وبقيت نحو العشرة أيام وقعت
عند بعض قرأني مسألة كبيرة وعلم بها بعض الناس وبعضهم حضرها نحو العشر بن نفسا بن صغير
وكبير ذكر وأنتى وكانت تلك المسألة من المسائل التي ان سمع بها الخنزير يهلك القبيلة كلها فخرجت
الى الخلاء وعيطت عليه رضي الله عنه ثلاث مرات برفع صوتي وقلت يا سيدي استر هذه القبيلة
من نار هذه المسألة فصارت تلك المسألة كأنها سقط عليها جبل أورى بهاني البحر وسكت جميع من علم
بها وصار بمثابة من لم يعلم بها وان سمعها بعضهم من بعض خفية يكذب بها وحفظ الله القبيلة ومن فعلها
بركة الشيخ رضي الله عنه . ومنها ما وقع لي حين رجعت اليه المرة الثانية فرأيت من مكاشفاته رضي
الله عنه وحسن جوابه للشاوريين له فقلت يا سيدي فاز وسعد من هو قريب منك كما وقعت له مسألة
يجدك قر يمانه ويشاورك فيها وكيف أصنع يا سيدي أنا في مسائل وأمانك على مسيرة أربعة أيام
فن أشاور فيها فقال لي رضي الله عنه كلما عرضت لك مسألة ولم تدر ما تفعل فيها فاخرج الى الخلاء وصل
ركعتين بقل هو الله أحد احدى عشرة مرة في الركعة وبعد أن تسلم عيط على ثلاث مرات واعتقد
واستحضر اني جاضر معك وشاوري في مسألة فانك تجد الجواب فعرضت لي مسألة وكثرة على اللحم
فيها فخرجت الى الخلاء وفعلت كما مرني رضي الله عنه فوجدت المخرج قريبا برسته رضي الله عنه
وكان الاخوان اذذاك بين يدي الشيخ رضي الله عنه وأمانه حينئذ على مسيرة أربعة أيام فلما التفتيت

وقال اركبها فقلت لأريد
فقال لا بد وألح فركبتها
فقال وأنا على أثرك فلما
كان العام المستقبل لحق بي
ولازمني حتى مات رحمه الله
تعالى (فات) وحكى
بعض الفقهاء الصادقين
الجنهدين الصالحين قال
غضبت على نفسي يوما
فقلت لها اليوم أرميك في
المهالك وكنت في موضع
قريب من الاسود جئت
واضطجعت بين شبليين
صغيرين ثم أقبل أبوهما
بعد ساعة وهو حامل في فيه
لحفا فلما رآني وضعه من فيه
وجلس بعيدا مني ثم قلت
أمهما وهو حامله لهما أيضا
فلما رأني رمى اللحام
وصاحت وجلت على
فتلقاها الاسديده ومنعها
فجلست ولم يتحرك كافيكتا
ساعة ثم جاء الاسد أبوهما
يشي قليلا قليلا فاخذهما
باطظ ورماهما الى أمهما
واحدا بعد واحد (فات)
وهذا من عجيب لطف الله
سبحانه وبإيائه وحجابه
للصادقين أهل ولايته رضي
الله تعالى عنهم (وحكى)
أنه دخل ابراهيم بن دوحه
مع ابراهيم بن شيبه البادية
فقال ابراهيم بن شيبه
اطرح ماءك من العلائق
قال فطرح كل شيء
الا دينار اقبال الى ابراهيم

بعد ذلك مع الاخوان قالوا لي هل كان منك كذا وكذا يوم كذا وكذا فقلت نعم فقالوا نحن بين يدي
الشيخ رضي الله عنه فاذا به ضحك وقال مسكين سيدي على بن عبد الله هذه النية فيه خرج الى الخلاء
ويذا بي يا مولاي عبد العزيز بن أبي مولاى عبد العزيز بمنه وحسن التقية به رضي الله عنه قال لي لانهم
بمسألة بدأولو بلغت بك الحاجة ما بلغت فن حين قال لي هذا الكلام أذهب الله عنى اللهم كله فما أراد
الهم أن يقرب منى في مسألة الا ويسر الله الله على قبل أن أهتم بها يريد كثره رضي الله عنه فقلت للشيخ
رضي الله عنه مسألة لركعتين خاصة بسيدي على بن عبد الله أولسكل من أرادها فقال رضي الله عنه هي
السكل من أرادها فحمدت الله على ذلك . ومنها قال سيدي على ومنها انه ما وقع لي معه رضي الله عنه
حين ودعته ودعني في المرة الاولى وكان ذلك في آخر رمضان فقال لي رضي الله عنه تأتي بكبش نعيد
عليه يعني العيد الكبير فقلت له نعم يا سيدي حين قرب العيد اشترت كبشين وكان حينئذ بعض الاخلاء
من الاخوان عنده وكان بيني وبين ذلك الاخ مسيرة يومين في نصف السابعة بيني وبين الشيخ رضي
الله عنه فقال له ان فلا يقدم عليك بكبشين فخذ أحدهما وعيد به واقد موا بالآخر وحين قدمت على
ذلك الاخ قال لي ما قاله الشيخ رضي الله عنه فلم تأخذني رية في ذلك لما رأيت من مكانته عند الشيخ
رضي الله عنه فقلت له خذ ما شئت منهما فقال تأخذ الادنى وتذهب للشيخ بالا جود فتركنا واحدا
وذهبنا بالذي ظهر انه الاجود فلما رآه الشيخ رضي الله عنه قال لي عملك بالكلان أخذنا الاجود وأتيت لي
بالادنى فقلت له يا سيدي هذا الذي ظهر لنا انه اجود وأسمن فقال ذلك شحمه في كرشه وهو لم يره قط
فخر اليوم ذبحهما كما ذكره رضي الله عنه وحين تركنا كبشا وذهبنا بالآخر فقلنا كيف نصنع هذا الكبش
وكيف يوافقنا ونحن ركان فيسر الله علينا رفقة من الغنم ذاهبة الى فاس ولم يكن معنا من هو راجل الا نخ
لي من أني فتركنا مع ذلك الكبش لآتي به مع تلك الرفقة فلم يلحق بنا الا بعد يوم من لحوقنا بالشيخ
رضي الله عنه فلما رآه الشيخ رضي الله عنه قال له أنت أتيتنا بكبش ونحن أعطيناك ولدا فقلت له يا سيدي
تلك حاجته وكان أخي شديد الاشتياق الى الاولاد وله زوجة صغيرة لها نحو الخمس عشرة سنة عنده
ما ولدت قط حتى يشت من الولاد فوحتى كانت تهزم زوجها انه هو العقيم فلما ربطنا الكبش في مكان
وذهب بنا الشيخ رضي الله عنه مسكنه وكان ذلك ليلا فلما رأى أخي على ضوء المصباح قال له ادن مني فذا
منه وكشف عن جبهته وقال هذا ما هو غنم وعنديك يا فلان ثلاث مرات ثم قال له رضي الله عنه كيف
نسميه فقال له يا سيدي سمه أنت كيف شئت فسكت ساعة وقال سمه رجلا ولم يكن هذا الاسم عندنا في
القبيلة ولم يتسم به أحد من أجدادنا فقال له بعض الاخوان الحاضرين من أين لك هذا الاسم الغريب
يا سيدي الذي لم يكن عندهم قط فضحك رضي الله عنه فقال هذا الذي رأيت فاذر رجعا لي أهلنا
وجدنا امرأة أخي ظهر بها رجل ولم يكن لهم بها علم قبل فزاد عنه دله وسموه رجلا كما ذكر الشيخ
رضي الله عنه وتجب الناس من ذلك قلت وانما سماه رجلا لاشارة الى أنه سير رجل ولا يدوم فكان
الامر كذلك فانه عاش نحو الثلاثة أعوام ومات فكان في هذا الاسم كرامة أخرى وقد سمعت الشيخ
رضي الله عنه يقول لوالده بعد موته المرة الاولى أعطيتناك فيها رجلا وفي هذه المرة تعطيك من يقيم
عندكم ولا يرحل عنكم ثم قال سيدي على ومنها أيضا اني ذهبت بعض الايام الى الصيد مع صاحب لي
وكنت رجلا صيادا بالبحر فالتفتدنا في بيوتنا وقت الفطور وخرجنا ولم نحمل معنا خبزا لا غنما لأن
لا ينطى فاخذنا شاة غزال باسفل جبل في بلادنا يسمى جليدة ابارض صحراء كثيرة الغزال فابطأ بنا الحال
وأخذنا الجوع عشية وندمنا على عدم حمل الخبز معنا فلما زرت به رضي الله عنه بعد ذلك قال لي لم ذهبت
الى الصيد يوم انزل بقاء ولم نحمل معك ما يؤكل فقلت كل فقلت كل فقلت كل فقلت كل ثم أخذتم

سبحانه بالصدق (قلت)
وفي الصادقين الرجال
أحسن الذي قال

أنت بالصدق قد خبرت

رجالا

قد أطالوا البكا اذا التلّيل

طالا

وملأت القلوب منهم بنور

من نفيس اليقين يا من تعالى

وتوليتهم وكنت دليلا

وكسوت الجميع منهم جالا

فاذا الظلام جن عليهم

وصلوا بالكلال منهم كلالا

عفروا بالاعراب منهم وجوها

ذلك لله خشية وابتهالا

هجرت للناس منهم عيون

فاستطار النام عنهم فزالا

انما الذة السكاريد

أسلم الاله والديار وجالا

خاضعا كباخر باينادي

يا كرم اذا استقبل أقالا

وفي معارضة قوله انما الذة

السكاريد (قلت)

انما الذة الهوى لرجال

شاهد وامن كمال مولى جالا

(المصلحة الثانية)

من الثلاث المد كورات

الاخلاص قال الله عز وجل

وما أمر والايه عبد والله

مخلصين له الدين وقال

سبحانه أله الدين

الاخلاص وقال تعالى الى الذين

تابوا وأصلحوا واعتصموا

بالله وأخلصوا دينهم لله

فأنتك مع المؤمنين وقال

رسول الله صلى الله عليه

شاة غزال باسفل الجبل فاعطاني نعت البلد كما هوانعت الجبل وقال لي ان برأس ذلك الجبل عوينه ماء
صغيرة قدر القصبة لا يبيس ولا تسيل خارجا عن محله لا تزد ولا تنقص وألا أعرفه ولا يطالع الرأس
الجبل الأقل من الصيادين وقليل ما هم فلما رجعت سألت عن نعت العوينة فذكرها لي من يعرفها
كانت الشيخ رضي الله عنه قلت والرجل الذي لقيه وفقته الشيخ رضي الله عنه وسألت له رضي الله عنه
عن الرجل يفسره لي وسعته يقول لا اله الا الله كم صلينا عندك العوينة التي برأس الجبل أو سيدي
منصور وكان يجهن ذلك الموضع لعلوه . ومنها قال سيدي علي أنه نعت لي بلادي كلها مرة أخرى
ونعت مسكننا كما هو ونعت غيره وهو منه على مسيرة أربعة أيام ولم يره قط وكان كما وصف رضي الله عنه
ولم يزد ولم ينقص . ومنها التي لما زرت مرة أخرى ونعت مسكننا كما هو قال لم يربط خيلك في ذلك
الموضع وهناك رجل صالح مدفون عند أرجل خيلك ومارأينا أثر قبره قط ولا بازائه مقبرة . وبيننا
وبين المقبرة نحو نصف ميل فقال لي رضي الله عنه بمراحك سبعة قبور ولا عليك فيها الا ذلك القبر الذي
عند أرجل الخيل حول خيلك عن ذلك الموضع ووقره واحترمه واجعل عليه حائلا يحول بينه وبين
ما يؤذيه فقال له بعض الحاضرين يا سيدي عن هو فقال من عرب بين وجدة ونلسان كان معاشرا
للبصاغات وكانوا يعدونه من جملة الطلبة وليس معروفاء عندهم بالصلاح ومات ودفن هناك فاخذنا
نسمى له الاعراب الذين بين وجدة ونلسان وهو يقول لاحتي ذكر ناله أو لادرياح فقال منهم وهو
رضي الله عنه لم يعرف بلادنا ولا مسكننا ولا وجدة ولا نلسان ولا الاعراب التي بينهما ولم يبطأها ولم يرها
قط ثم قال لي ان أردت أن تقف عليه فخذ الفاس وانبش به تجدته فقالت يا سيدي أين هو في المراح فقال
لي هاهو غربي بيت ابنك خارجة مقابلا لطمورة التي من جهة باب المراح . وعندنا في المراح ثلاثة
مطامير ولما رجعت الى أهلي ذكرت لهم ذلك وأخذنا الفاس ونبشنا به في الموضع الذي وصف فوجدنا
الامر كله كما ذكر رضي الله عنه وتجب الناس من ذلك قلت للشيخ رضي الله عنه ولم كانت القبور
التي في مراحه لا بأس عليه فيها الا قبر هذا الولي فقال رضي الله عنه لان روح هذا الولي كانت مسرحة
وروح غيره كانت محبوسة في البرزخ وقد طال الامد على القبور ومر عليهم نحو الثمانمائة سنة فزال عني
الاشكال والجد لله على ذلك . ثم قال سيدي علي ومنها انه ذهب معي لزيارته رضي الله عنه ابن عمي
وكان نديبي جئنا للشيخ وتر كئنا امرأه ابن عمي حاملا ونية ابن عمي أن يشكو للشيخ بقلة الشيء وغلبة
الفقر وذلك أول زيارته للشيخ رضي الله عنه فلما رأه رضي الله عنه قال له ألك زوجة قال نعم يا سيدي
قال له أي حامل قال نعم يا سيدي قال له أتحب أن تلد لك بنتا مزرقة فقال نعم بالفرحة على يا سيدي
ذلك الذي تحب فجمع له رضي الله عنه بين خبر البنت وبين تيسير أمر الرزق الذي هو بغيته فلما رجع
الى أهله وجد امرأته ولدت بنتا وحضر ضحوة سابهها فوجدتهم نظرون كيف يسمونها وكان الشيخ
رضي الله عنه قال له كيف تسميها فقال كيف شئت أنت يا سيدي فسميها خديجة ولم يكن ذلك الا مع
عندنا فحبب الناس من ذلك قلت للشيخ رضي الله عنه لم يسميتموها خديجة فقال رضي الله عنه
كل من فتح الله عليه وتمنا وأدرك الفتح الكبير فانه ان أراد أن يتزوج امرأه فطلب أن يكون اسمها
خديجة وان زادت عنده بنت أحب أن يكون اسمها خديجة لان النبي صلى الله عليه وسلم سمع بولتنا
خديجة وأدرك معها خير الدنيا والآخرة . ثم قال في البرزخ وكتب لي الفقيه سيدي عبد الله بن علي
التازي ما عاينته بعض اصحاب فرضته على الشيخ أيضا فصدقته ونص ما كتب الحمد لله ذكر بعض
كرامات شيخنا وكثرنا وذكرنا غوث الزمان وينبوع العرفان سيدي ومولاي عبد العزيز نفعنا الله
به آمين منها ما ذكر لنا الثقة سيدي عبد الرحمن الخوخي أنه كان ذات يوم مع الشيخ رضي الله عنه

وسلم انما الاعمال بالنيات والماكل امرئ ما نوى فن كانت هجرته الى الله ورسوله فهاجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لغير الله فهاجرته لغيره

عملا تبتني به وجه الله
الازددت به درجة ورفقة
الحديث رواه البخاري
ومسلم أيضا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله
لا ينظر الى أحد منكم ولا الى
صوركم ولكن ينظر الى
قلوبكم رواه مسلم وسئل
صلى الله عليه وسلم الرجل
يقاثل شجاعا ويقاثل
حية ويقاثل رياء أي ذلك
في سبيل الله فقال صلى الله
عليه وسلم من قاتل تشكون
كلمة الله هي العليا فهو في
سبيل الله رواه البخاري
ومسلم وعنه صلى الله عليه
وسلم انه سئل عن الاخلاص
ما هو قال صلى الله عليه وسلم
سأت جبريل عن
الاخلاص ما هو قال سأت
رب العزة عن الاخلاص
ما هو قال سأت سري
استودعته قلب من
أحببت من عبائي رواه
القشيري وغيره مسندا
(وتكلم الشيوخ في
الاخلاص) فقال الشيخ
الامام الحارث بن أسد
الحاسبي رضي الله تعالى عنه
الاخلاص خروج الخلق
من معاملة الرب وقصد
القلب بالعمل لله تعالى
والنظر الى ثواب الله تعالى
لا يريد بذلك حب مجردة
ولا كراهية ذم وقال
الاستاذ أبو علي الدقاق

بازاء مولاي ادريس ومع الشيخ رضي الله عنه حينئذ الشيخ العلامة سيدي أحمد بن المبارك قال
سيدي عبد الرحمن فبعثني الشيخ لداره بقصد قضاء حاجة فذهبت مسرعا نحو الدار وترك الشيخ
رضي الله عنه بالموضع المذكور فلما وصلت الدار وجدت رجلا يطلب الشيخ ليأخذ ثيابه ليغسلها فيديها
نحن نتظر قدوم الشيخ من مولاي ادريس واذا به رضي الله عنه خرج من داره وثيابه في يديه فاعطاها
للذي يريد غسلها وحين تركته بمولاي ادريس تركته يمشي بالبقايب لطين ووحل في الطريق من
المطر ولو كان يمشي بشفاه وذهب الذهب المعتدل لم يمكن أن يسبقني الى الدار لاني جئتها مسرعا غاية
الاسراع . ومنها قال سيدي عبد الرحمن أيضا قال كنا نجلس مع الشيخ رضي الله عنه في فصل
البرد الشديد فشهد جبينه رضي الله عنه يسيل بالعرق سيلانا كثيرا . ومنها أيضا ما وقع لكاتبه
عبد الله بن علي ولاخيه عبد الرحمن المذكور انهما صعدا يوما على سطح مدرسة العطارين قالوا فرأينا
على سطوح الدور نسوة مجتمعات ومتفرقات فجعلنا ننظر اليهن وتنادي كرامهن فيما بيننا وضحك
أحيائهم وثب أحدنا مرة الى الهواء من قوة ما غلب علينا من المزاح فلما قد منادى الشيخ رضي الله عنه
وجلسنا في العقلاينة المعروفة جعل رضي الله عنه يضحك ضحكا كثيرا ويقول ما ملغ الشيخ الذي
لا يكشف ثم قال أين كنتما صدقا في ولا تكذبا على فذكرنا له الامر الذي كان يفعل رضي الله عنه
يذكر لنا امر النسوة ومكانهن في السطوح كأنه حاضر معنا وذكر لنا أيضا الوثبة المتقدمة من غير
أن ندكرها له فقد كرنا رضي الله عنه أنه كان حينئذ جالسا مع بعض من قصده لآلة يارة فلم يشعر وابه
حتى تفرق بضحك وذلك حين شاهد تلك اللوثة فظن من حضر أنه كان يضحك عليه . ومنها
قال سيدي عبد الرحمن كانت امرأتى حاملا فلما قد مناعلى الشيخ ذكرنا له امر الحمل فقال بعض من
حضر يضحك على سيدي عبد الرحمن انما هو بنت فقال له الشيخ ادن مني فقال له في اذنه والله انه لولد
ذكر فكان الامر كما قال رضي الله عنه . قال زوجته مرة أزوره وترك الولد مريضًا فطلبت من
الشيخ رضي الله عنه أن يدعوله بالشفاء فقال امهلي الى مرة أخرى وادعوله قال فعلت بذلك ان الولد
يموت بالقرب فكان كذلك . قال وذهبت لازوره مرة أخرى وقد تركت الزوجة حاملا فقال لي
الشيخ رضي الله عنه وأنا عنده والزوجة بتارة نهازدت عندك بنت فكان الامر كما قال رضي الله عنه
قال سيدي عبد الرحمن توجهت للشيخ لازوره بقاس ومعي ثلاثون أوقية للشيخ فلما دنوت من المدينة
أخذت منها أوقية قال فلما أعطيت الدراهم للشيخ قال لي أنت لا تترك عمالك قم اشترى بموز وبنوع
وثلاثة موزونات جبنًا مكان الاوقية التي أخذت فقلت له يا سيدي انك تخلصت بالكيسة والعقل وبالجملة
فكرامات الشيخ رضي الله عنه لا تعد ولا تحصى اه ما كتبه . وكتب لي الفقيه الثقة الارضي
سيدي العربي الزبيري وغالبنا كتبه حضرته ورأيت به عيني ونص ما كتبه وما وقع لي مع شيخنا
الامام غوث الانام سيدي ومولاي عبد العزيز نفعني الله به اني كنت اشتري الكتب لبعض كتاب
الخير فاشتريت كتبًا عديدة وصرفتها له وصرف لي الدراهم قبل أن تبلغه فلما بلغته ارعدوا برق
عليها لكونها لم تجبه ثم ردعا علي وأمرني أن أردعا علي أربابها والافتعيل لنفسنا ما نجب فها هي تلك
الامر وأهمني وأخزني وأكرمني وخذت من الكتاب لسطوته فذهبت الى الشيخ رضي الله عنه
وذكرت له المسئلة وقلت له ان أصحاب الكتب أبو أن يردوها وبقيت متحيرة خائفا وليس عندي
ما يوفي الثمن الذي صرفه الكاتب وللكاتب سطوة على أهلي الى غير ذلك من الامور المعضلة في تلك
الساعة فقتل لي الشيخ رضي الله عنه يا ولدي لا تخش من شيء ان شاء الله فانه سيكون فرج ويخرج عن
قريب ان شاء الله فلم نلبث الا قليلا حتى فرج الله بموت الكاتب قتله السلطان نصره الله وكان الفرج

العامّة ونسيان رؤية
الاعمال في الاعمال واقتضاء
نواب العمل في الآخرة
وقال أبو عثمان المغربي
رضي الله تعالى عنه
الاخلاص ما لا يكون
لنفس فيه حظ بحال
وهذا الاخلاص العوام
واخلاص الخواص ما يجري
عليهم لا بهم فتبدو منهم
الطاعات وهم عنها بعزل
ولا يقع لهم عليها رؤية
ولا بها اعتداد فذلك
اخلاص الخواص وقال
أيضا الاخلاص نسيان
رؤية الخلق بدوام النظر
الى الخالق وقال أبو بكر
الدقاق رضي الله تعالى عنه
تقصان كل شخص في
اخلاصه رؤية اخلاصه فاذا
راد الله سبحانه أن يخلص
اخلاصه أسقط عن
اخلاصه رؤيته لا خلاصه
فيكون مخلصا لا مخلصا
وقال حذيفة المرعشي
رضي الله تعالى عنه
الاخلاص أن تستوى
أفعال العبد في الظاهر
والباطن وقال السري رضى
الله تعالى عنه من تزين
لنفس بما ليس فيه سقط
من عين الله سبحانه وتعالى
وقال الفضيل رضى الله
تعالى عنه ترك العمل من
أجل الناس رياء والعمل
من أجل الناس شرك

كما قال الشيخ ومن ذلك أنه وقع هرج عظيم في بلادنا فاستأوا وكان قاضيها مؤاخيا في الله عز وجل
نخفت عليه فحقت للشيخ رضى الله عنه ليدعوه لبحر فقال اما السيد الطاهر فلا تخف عليه مكرها واما
الكتاب فلا أضمنه ولم أسأله عن الكتاب وكان أيضا مؤاخيا وللقاضى المذكور وهو صاحب
الكتب السابقة فكان الامر كما قال الشيخ رضى الله عنه فان القاضي لم ينله مكرهه وقتل الكتاب
ومن ذلك أيضا انما بلغنا موت الكتاب ولم يعلم بذلك الا القليل من الناس ذهبت لدار الشيخ
رضي الله عنه فنقرت الباب فخرج ولم نعلمه بموت الكتاب فقال رضى الله عنه مات ذلك الكتاب فقلت
نعم سيدي فقال هو ما قلت لك أولا ثم قال وهل عندك شيء من كتبه فقلت نعم سيدي فقال لي الله
يخرج الامور على خير وعافية فخفت من كلامه هذا ودخلني من رعب شديد فكببت على يده وقبلتها
وقلت يا سيدي اني خفت من جانب ذلك الكتاب وأعاني من حضر من أصحاب الشيخ فطلبوا لي من
الشيخ الدعاء فخرج فقال لي ولم حين رغبوا لا بدلك من الطلبة ولكنك اسأله ان شاء الله فبقيت متشوقا
لذلك الامر ثم وقع الطلب والبحث والتفتيش على جميع من بينه وبين ذلك الكتاب خاطبة ونزل
بمن قبضوه أنواع من ألح من ضرب الرقاب وسي الاموال وهتك الحرم فها لي الامر وزدت خوفا
على خوف فاذهب الى الشيخ رضى الله عنه فيقول الموت لا والجنة تحصل فلم يزل على ذلك حتى جاء
من يذهب بي الى مكاسة فحسنت به الى الشيخ وأظهر له رضى الله عنه الفرح والسرور ودعاه لبحر
وأوصاه على كثيرا فقل الرجل على الرأس والعين يا سيدي وقال لي الشيخ انك ترجع سالما وبث
بسلامة مع الرجل الى متولى البحث عن التفتيش للكتاب المذكور فذهبت لمكاسة وأعطيتهم
الكتب التي للكتاب فاخذوها ودعوني فرجعت الى فاس والحمد لله ثم بقي هناك بعض من تزين
وجهه مع الظلمة فجعل يدل ذلك اتولى على ويقول بقيت عنده أموال اقلان في أكاذيب يفترها
فلم أبق في فاس الا جمعة واذا بالرجل قد رجع وأظهر لي محبة وصداقة وقال ان محبكم قاضي نامسنا كتب
الى المتولى المذكور بعد علمه بفصل القضيتين على خبير ان وجهي فلا يلقاني بمدينة سلا فان أردت
أن تذهب فعلى خاطرك وان أردت أن تقب عذفي خاطرك ثم جئت به للشيخ رضى الله عنه فجعل
يذكر عنده مثل هذا الكلام والشيخ رضى الله عنه ساكت عنه ثم قال لي يا فلان الراي الذي أشير به
عليك أن تذهب مع صاحبك هذا الرجل ولا بد وأن تذهب معك نحو الثلاثين أوقية لتعطيهما للمتولى
المذكور فقال الرجل المذكور وأيا سيدي هذا هو الذي يظهر لي والسيد العربي أخبر فقلت يا سيدي
ان كان انما يريد أن يذهب في لاجل أخي السيد الطاهر القاضي فواجه ذهاني معه ولا بد وما وجه
ذهاني معه نحو الثلاثين أوقية فقال لي رضى الله عنه اسمع ما أقول فاني لأقول الا الجسد ولم أشعر
بالبلاء الذي في قلب الرجل وان كلامه معي انما كان حيلة وخديعة فلما لم أفهم وتماذيت على الغفلة
صرح لي الشيخ رضى الله عنه والرجل يسمعه ولكن جلا ذلك بانضحك ثم قال لي الشيخ رضى الله عنه
لما أردنا القيام من عنده لا تخف من الموت والحبس نجس فذهبت مع الرجل لمكاسة ولم أذهب
بالثلاثين أوقية التي أمر في الشيخ بها فلما بلغنا مكاسة أعرض عني ذلك المتولى وأمر بحبس في داره
ومنعني من الخروج حتى يشاور السلطان نصره الله على وقد شاور على أناس قبلي فقتلهم وكانوا من
أهل بلادنا فدخلني من الخوف ما الله يعلمه وقلت ما بقي الا القتل فذهب ذلك المتولى يشاور فصادف
بركة الشيخ رضى الله عنه كسوة سيدي أي العباس السني قدم بها بعض اخوان الكتاب المذكور
فسمح له السلطان ولكل من انتسب الى الكتاب فجاء في الفرج بركة الشيخ رضى الله عنه غير انهم
قبضوني في السخرة وكانت السخرة ثلاثين أوقية فوقفت على كلام الشيخ رضى الله عنه حيث قال

فيميله وقيل الناس موتى
الا عالمين والعالمون
نائمون الا العالمين
والعالمون مغرورون الا
الخائفين والخائفون
هالكون الا المتحصنين
والمتحصنين على خطر عظيم
وقال ابو محمد روى عن
الله تعالى عنه الاخلاص
من العمل هو الذي لا يدبر
صاحبه عوضا من الدارين
ولا حظا من المسكين وقيل
لسهل بن عبد الله رضى
الله تعالى عنه أى شئ أشد
على النفس فقال الاخلاص
لانه ليس لها فيه نصيب
وقال الاستاذ ابو القاسم
القشيري رضى الله تعالى
عنه الاخلاص افراد الحق
في الطاعة بالقصد (قلت)
وكلام الشيوخ في ذلك
كثير وفيما ذكرته كفاية
وروى عن مكحول رضى
الله تعالى عنه أنه قال
ما أخلص عبد قط أربعين
يوما الا ظهـرت بـنايـع
الحكمة من قلبه على
لسانه (وحكى) عن بعضهم
قال دخلت على سهل بن
عبد الله رضى الله تعالى
عنه يوم جعة قبل الصلاة
فرايت حية في بيته فجفت
أقدام رجلها وأخر رجلها
فقال ادخل لا يبلغ أحد
حقيقة الايمان وعلى
وجه الارض شئ يخافه ثم

اذهب معك بنحو الثلاثين أوقية فازلت أقوم وأطبخ حتى يسر هـ الله بمنه وكرمه وفضلـه وأطـاق الله
سراحي وذهبت المحن والحمد لله وكل ذلك ببركة الشيخ رضى الله عنه . ومن ذلك أيضا انى ذهبت
بعد صلاة المغرب لداره رضى الله عنه وجلست بياها ساعة طويلة ولم يندق الباب فنزل رضى الله عنه
من الصقلية فسمعت حسه في درج السلم فنادانى يا فلان فقلت نعم سيدي فقال لى رضى الله عنه ألم
نزل بالباب منذ ساعة فقلت نعم سيدي والظلام نازل ولم أدق الباب ولم أخبر أحد ابانى بالباب حتى نادانى
ثم خرج وقبلت يده السعيدة . ومن ذلك أيضا انى بت ذات ليلة بغير بيتى بالمدرسة فذهبت اليه
رضى الله عنه غدوة فخرج الى وقال أين بت البارحة ولم تبت في بيتك فقلت يا سيدي بل بت في بيتي
واردت أن أروغ فقال ألم تبت في موضع كذا وكذا فقلت لا يا سيدي فقال رضى الله عنه انى لم تصدقنى
أخبرت بك بكل ما فعلت البارحة في ذلك الموضع تخفت من الفضيحة وقلت يده الكريمة وقلت صدقت
يا سيدي . ومن ذلك انى كنت ذات يوم بالمدرسة وأنا أتجادل مع رجل جاهل بقدر الشيخ رضى
الله عنه في شأن الشيخ نفعا الله به فلما ذهبت اليه بعد ذلك قال من الرجل الذى كنت تكلم
معه البارحة وأى شئ قلت وأى شئ قال فسكت ثم أفى رضى الله عنه بالقصة على وجهها اه وكراماته
رضى الله عنه لا تغد ولا تحصى . قال ابن المبارك قلت ومن كرامات الشيخ رضى الله عنه انى
كنت أتكلم معه ذات يوم في شأن رجل فقلت يا سيدي انه يحبك كثيرا فقال رضى الله عنه انه لا يحبني
وان أردت أن تجرب به فاطهر له في كلامك انك رجعت عن محبتي واسمع ما يقول لك فجاءنى الرجل
فقلت له يا فلان انه بدالى أمر آخر وجعلت أشير الى ما يقتضى الرجوع فبادر الرجل فقال قد قلت لك
هذا وأظهر باطنه الخبيث فعند ذلك قلت له انه أأردت اختبارك فظهر لنا ما أنت عليه فندم غايه ثم
أعامت الشيخ رضى الله عنه بذلك فقال لى رضى الله عنه ألم أقل لك ذلك . ومنها انى كنت جالسا
معه رضى الله عنه بالصقلية فيدنا نحن نتحدث في شئ من الامور واذا بالسيدة زوجته قامت تبكى
وجعلت تدور في الدار وقد احترق كبد هـ اسمعت وذلك أنه جاءها الخبر بموت أخيها وكان غائبا
فقال لها رضى الله عنه بعدما أشرف عليه انه لم يموت وكذب من أخبركم بموته وأقسم على ذلك فوالله
ما رجعت عن حالها القوة ما نزل بها ثم جاء الخبر بعد ذلك كما قال الشيخ رضى الله عنه وأخوه الى الآن
في قيد الحياة . ومنها أنه كان رضى الله عنه ذاهبا نحو العرصة فلقي رجل كان له قريب غائب
بالجمعة مع مولاي عبد الملك ابن السلطان نصره الله فقرأى الشيخ رضى الله عنه وهو جالس مع بعض من
ينسب للصالح وليس من أهله فقام ذلك الرجل للشيخ رضى الله عنه وقال يا سيدي عبد العزيز اعطنى
خبراً عنى الغائب يعنى فى المحلة هل هو حى أو ميت فان سيدي فلا يعنى المنسب السابق اعطانى خبره
وانه حى فتعالمى عنه الشيخ فانى الرجل الآن يخبره فقال الشيخ فاما اذا بيتم فخذ الخبر الصحيح الله يرحم
الحاج عبد الكريم السبكى وهو الغريب الغائب يخبرك بخبره من صلى عليه يوم مات قتله ابن
السلطان ثم بعد ذلك جاء الخبر كما قال الشيخ رضى الله عنه . ومنها أن بعض الحكام عزله السلطان
وجعله في زوايا الاممال فارسل الى الشيخ رضى الله عنه يطلب منه أن يرجع الى الولاية فوعد رضى الله
عنه بها فلم يذهب الليل والنهار حتى ولاده السلطان ورجع الى حاته الاولى فارسل اليه الشيخ برغبه في
بعض جملة كتاب الله عز وجل لى يسمع لهم في بعض المغارم فاقى وامتنع فاقى أخو ذلك الحاكم الشيخ
رضى الله عنه فوعد به بأن يتولى رتبة أخيه فكان الامر كذلك فانه لم يبق بعد امتناعه من قبول
رغبة الشيخ رضى الله عنه الامدة قليلة ثم سافر الى الاخرة وولى أخوه مرتبته وقضى حاجته الشيخ رضى
الله عنه فى أولئك المرغوب فيهم . ومنها ان السيدة زوجته وقع لها جل فقالت له يا سيدي عبد

العزيز مالى حاجة بهذا الحمل وأولادى والحمد لله عندي وأبازات مشقة وقيام على الدار ولا عندي أمة
تقوم على إذا عمادى فى هذا الحمل فإن كانت الولاية التى يشارها اليك حقاً فانه يسقط عني هذا الحمل فلا
حاجة لى فيه وكان الشيخ رضى الله عنه يوم كسفت وجهها فى وسط الليل فرأت مع الشيخ رضى الله عنه ثلاثة رجال
مالا تطيق فاتفق أن ذات يوم كسفت وجهها فى وسط الليل فرأت مع الشيخ رضى الله عنه ثلاثة رجال
من أهل الغيب قد دخلها خوف عظيم أوجب لها اسقاط الحمل الذى فى بطنها . ومنها وقد شاهد ذلك أهل
الدار وبعض من قصد الشيخ للزيارة وذلك أنه رضى الله عنه كانت تحصل له غيبة خفيفة عن جسمه حتى
ان الجالس معه يراه بمنزلة من خرجت روحه ولا تبقى فى ذاته رضى الله عنه حركة نفس ولا غيرها الا فى
شفته وما يقرب منهم من العروق فوقه لذلك ذات يوم قد دخل من دخل عليه البيت فوجد النور
يسطع على هيئة البرق الا أنه أبطأ وأصنى فخرج فاعلم من حضر قد دخلوا فاعينوا ذلك فلما كان الغد رأيت
الشيخ رضى الله عنه وخرجت معه الى العرصة فاسترجع وقال لقد ظهر على بالامس أمر ما كانت عادته
الا استرقفت ياسيدى لقد سمعت بهذا وما علمت سر الحكاية فقال رضى الله عنه هو نور رضى الله عنه
عليه وسلم وذكرا ما كان نفعا لله به . ومنها فى كنت ذات يوم معه فى العرصة ومعه شريف من
أولاد الشيخ عبد السلام بن مشيش نفعا لله به فقال له ذلك الشريف ياسيدى ان رجلا من أهل
الجبل المجاور للشيخ عبد السلام دعاه الشرفاء السلطان وقالوا له تزوج الشريقات وهومن العوام
والسلطان نصره الله يكره ذلك كثيرا فلما سمعه أمر به فأتى به وجسه ووعده بالقتل فقال الشيخ
رضى الله عنه أما يتق الله كيف يتزوج بنات مولاي عبد السلام وهو ملعون بتجربا نيت فقال
الشريف ياسيدى من أين لك هذا وما عرفت الرجل ولا رأيت ولا اجتمعت به قط ولا ظنك سمعت به
قبل هذا وهذا الأمر الذى لم به لا يعرفه الا النادر من قبيلته فتعجب من كشف الشيخ وقبل يده
الكرامة . ومنها ما رأيت بخط يده الكر بتم رأيت فى كناش الحاج عبد القادر التازى وكان الشيخ
رضى الله عنه فى صفه يخدم عنده الشاشية بعدما كان يخدمها عند رجل آخر قبله اسمه محمد بن عمر
الديوبى فصار محمد المذكور بقصد الحج وبقى الشيخ عند الحاج عبد القادر السابق قال لى الحاج
عبد القادر فاخذ ذات يوم سيدى عبد العزيز الكناش وكتب فيه الحمد لله وحده توفى سيدى محمد بن
عمر اليوم وانقلب الى رحمة الله قاله وكتبه فى شهر ذى القعدة سنة ١١١٨ عبد العزيز بن مسعود
الداغ لطف الله به آمين قال الحاج عبد القادر فصحت به وقلت له أى شئ تكتب قال وكنت شاهدت
له كرامة قبل ذلك قال فاخذ القلم وخط على ما كتب وقال ما كتبت شيئا قال فلما قدم الحاج أخبروا
بموت محمد بن عمر المذكور فى الشهر الذى ذكر الشيخ رضى الله عنه ففات للشيخ رضى الله عنه كيف
وقع لكم هذا الفتح انما كان عام خمسة وعشرين فقال رضى الله عنه منذ لبست الامانة التى أوصالى
بها سيدى العربى الفشالى حصل لى فتح ولكنه ضيق فاذا توجهت الى شئ لا أحب عنه ولكنى لأرى
غيره فات وصدق رضى الله عنه فان الناس الذين كانوا يخاطبونه فى العشرة الثانية حدوثا عنه بكسوفات
وكرامات فنهاه كان عند محمد بن عمر المتقدم يخدم الشاشية قرب صبيحة ذات يوم من الطنجير الذى
يصنعون فيه فصاح به القيم على الطنجير فغضب الشيخ رضى الله عنه وقال والله لا يجمى لكم هذا
الطننجير ولو أقدتم عليه ما أقدتم فجمعوا ابوابه وقدون عليه من الصبح الى العصر وأفتوا عليه خطبا
كثيرا والماء يارد وكان محمد بن عمر غائبا عن موضع الخدمة فلما جاء وأعلموه بالحكاية قال ياسيدى
عبد العزيز أرادت أن تخلى وأنا أحبك وافعل معك الخير ولا ضرر على هذا الذى صاح بك وإنما
الضرر على وأنا لا ذنب لى فلم يزل يستلطف بالشيخ رضى الله عنه ويستطفه قال الشيخ رضى الله عنه

والمتخلصون منهم قليل
(قلت) ومن حكايات
الخاصين ما حكى عن بعضهم
أنه كان يتعبد سرا ويخفى
حاله فاطلع على حاله بعض
الناس فقال اللهم انما كانت
الحياة تطيب حيث كانت
للمعاملة بينى وبينك فاما
إذا اطاع على ذلك غيرك
فلا حاجة لى بالحياة اللهم
اقبضنى اليك الساعة
فقبضه الله تعالى اليه فى
تلك الساعة وهو ساجد
رضى الله تعالى عنه
(وحكى) عن بعضهم أنه
كان يسأل الله تعالى أن
يكرمه ويستره فقام ليلة
لاحيائها فنظر اليه بعض
أصحابه فرأى فوق رأسه
قنديلا معلقا من اخور
يشعشع لناظر به فقبل له
فى ذلك (فانشد)

يا صاحب السر ان السر
قد ظهرا
ولا أريد حياة بعد
ما شتهرا
ثم سجد فقبض أيضا فى
سجوده رضى الله تعالى
عنه (وحكى) عن
ذى النون رضى الله تعالى
عنه أنه قال بينا أنا أهدو فى
بعض جبال المكام وإذا
برجل قائم يملى والسباع
حوله رضى فلما أقبلت
نحوه نقرت عنه السباع
فاوجزى صلاته وقال يا أبا

الفيض لو صفوت لطلبتك الوحوش وحن اليك الجبال قال فقلت ما معنى قولك لو صفوت قال تكون لله سبحانه خالصا حتى يكون لك

فقلت هذا والله شديد على
فقال هذا أيسر الأعمال
على العارفين وقال
ذو النون رضي الله تعالى
عنه اللهم اجعل من الذين
تاهت أرواحهم في المراكوت
وكشف لهم حجب الجبروت
نفاضا في بحر اليقين
وتنزهوا في زهر رياض
المتقين وركبوا في سفينة
التوكل وأقلعوا بشرايع
التوسل وصاروا بريح المحبة
في جداول قرب العزة
وحطوا بإشاطي الاخلاص
فنبذوا الخطايا وجعلوا
الطاغات برحمتك يا أرحم
الراحمين (قلت) وما
يتعلق بالاخلاص أيضا
ما حكى في كتاب العقائني
في الحقائق انه لما هبط آدم
على نبينا وعليه أفضل
الصلاة والسلام من الجنة
الى الارض زارته غزالة
وذكري بعض المفسرين
انه زارته جميع السباع قال
فاعطى تلك الغزالة قطعة
مما عليه من ورق الجنة
فلما أكلتها أورثها الله
سبحانه وتعالى المسك فلما
رجعت الى صواحبها من
الغزلان قلن لها من أين
لك هذا فاعلمتهن فقلن
ونحن أيضا نذهب الى آدم
نزوره حتى يحصل لنا مثل
ما حصل لك فأتين آدم
صلى الله عليه وسلم فاعطاهن
مما عطاها فأكبن ذلك فلم يحصل لهن ما طلبن من المسك فرجعن الى آدم على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام

فاستحيت منه لكثرة خيرته في فانه كان يعطيني الاجرة سواء خدمت أم لا ويقول انما أشدك عندي
للبركة ولا على في خدمتك قال فاخذت الحطب وجعلته تحت الطنجير وقلت لهم انكم لاتحسنون ابتعاد
النار وها الطنجير أخذ في الحامية ففسوا الماء فوجدوه حاميا فتهبوا وسامت هذه الحكاية والكرامة من
جماعة كثيرة وسمعتهم من الشيخ أيضا ومن كراماته رضي الله عنه اني كنت أسأله عن أقوال العلماء
في المسألة فيعرفها يعرف المسألة التي فيها خلاف والتي فيها اتفاق ويعرف أقوال علماء الظاهر وعلماء
الباطن في كل مسألة اختبرته في هذا نحو الست سنين ويعرف الحوادث الكائنة في الاعصار السالفة
ثم قال في الجزء الثاني منه واقد قبض أصحاب الخزن يعني الحكومة ولدا لبعض أصحابه
وكان الخزن يطلبه وهو متخوف منهم فلما قبضوه أيقن أبوه بهلاكه فخاف فذهب للشيخ رضي الله
عنه فرغبته وكتبه فيه فقال رضي الله عنه ان كنت تظن ان القط يأكل الغار بغيراذن فلان يعني
نفسه فما ظنك بشئ فلا تخف على الولد وقل لايه يطيب خاطره فساكن الامر كذلك فانه لما بلغ الى
الخزن أطلقه بلا سبب . وسمعتهم رضي الله عنه يقول ان الولي صاحب التصرف يمد يده الى جيب
من شاء فيأخذ منه ما شاء من الدراهم وذو الجيب لا يشعر قلت لان اليد الذي يأخذ بها الولي باطنية
لا ظاهرة ثم حكى لنا حكاية وقعت لبعض الاولياء فنعنا الله بهم مع جاره وذلك ان ذلك الجار كانت
له امرأة قد أودع عندها رجل خمسة مثاقيل ثم ذهب في الحركة الى ناحية فجيج وقال ان عشت أخذتها
وان مت فاعطها لاولادي فغاب المودع ثم حضرت المنية المرأة فاوصت زوجها بالولي وقالت ان جاء
ربها فاعطها له فان لم يأتها ذلك فلما دفعها غدر في الامانة وأكلها ثم جاء ربها فأنكره ثم صار يجمع
ويكتسب حتى جمع خمسة مثاقيل مثل العدة السابقة ففرح بها وخرج من داره وترك الولي عند باب
داره وكان يسكنان برأس الجنان من محروسة فاس منها الله تعالى حتى جاء الى الشاعين فاشترى
شمعة بقصد أن يأني بها الى ضريح سيدي عبد القادر القاسمي فنعنا الله به فلما كان عند القرن الذي
بسبع لويات مد الولي يده من رأس الجنان الى جيب الرجل وهو عند القرن المذكور فاخذ منه خمسة
مثاقيل عقوبة على غدره بالامانة والرجل لا يشعر به بشئ حتى بلغ الى الضريح المذكور فانزل عليه
الشمعة وطاع لرأس الجنان فلما وقع بصره على الولي ألهمه الله أن يرجع ما في جيبه فادخل يده فلم يجد
شيئا فغضب وجعل يتكلم مع الولي وهو لا يظن فيه ولا به ويقول والله ما بي ولى الله لاسي ولا ميت والولى
يضحك حتى كاد يسقط على الارض من كثرة الضحك ثم استغفمه الولي وقال يا عم عبد الرحمن أى
شيء أصابك فقال له لقد خرجت وفي جيبى خمسة مثاقيل وقلت اشتري شمعة لسيدي عبد القادر
القاسمي فرحنا بالدراهم فكان من بركته على ان أخذها الشعارون فازدادوا ضحك الولي والله أعلم
قال ابن المبارك والولى المذكور الذي أخذ الدراهم من الجيب هو الشيخ رضي الله عنه . قال
وقد وقع لي يوما عضة جماعة من أصحابنا ما يقرب من هذه الحكاية مع الفقيه سيدي محمد بن
على المجاوى رحمه الله وذلك انه قدم من وطنه بقصد زيارة الشيخ رضي الله عنه فخرج الشيخ
اليه والى جماعة من الاصحاب وجلس معهم عند باب داره مستندا الى جدارها وسيدي محمد بن
على كان مستندا الى جدار الدار التي تقابلها وبينهما الطريق السالفة فقال الشيخ رضي الله
عنه للفقيه المذكور وكان يحبه كثيرا هل عندكم دراهم فقال ياسيدي ما عندي شئ فعاد الشيخ
لقوله والفقيه لقوله ثلاث مرات فقال له الشيخ انظر وكان في جيب الفقيه ثمان عشرة موزونة
مصرورة في خوخة فلم يمكنه الا الاقرار فقال ياسيدي ثمان عشرة موزونة فقال الشيخ هاتهما
فادخل يده في جيبه ففتش عليهما فلم يجد شيئا فبقى مبهوتا فاضحك الشيخ رضي الله عنه وأخرجها

له من تحته في خرفتها وقال له مسكين ياسيدي محمد بن علي من يقدر على هذا كيف يسلك ان ندس عليه ونخبي منه . قال وقد ظهرت لنا كرامة أخرى في هذا الفقيه من الشيخ رضي الله عنه وذلك ان الفقيه المذكور كان شجاعا على الدنيا يحبها كثيرا وكان عنده منها ما شاء الله وكان لا يولد له فلما التقى مع الشيخ رضي الله عنه وألقى الله في قلبه محبة لم يزل رضي الله عنه يأمره باخراج ديناه لله عز وجل وجعلت نفس الفقيه تسمح بذلك وتجود وكان يشجب منها فإنه لم يكن يعهد منها ذلك ثم شدد الشيخ رضي الله عنه في اخراج ماله في وجوه الخير حتى كئنا رجه ويقول القاصر منذ ان الشيخ رضي الله عنه ثقل عليه كثيرا والفقيه المذكور يفرح بذلك غاية ونحن لانعرف العاتية والشيخ رضي الله عنه كان يعرفها وذلك لان الفقيه كان قد قرب أجله ودنت وفاته فكان الشيخ رضي الله عنه يبنى له القصور في الجنة ويقدم له ماله بين يديه ونحن لاندرى فلما كاد مال الفقيه المذكور يفتنى ولم يبق الا مقدار ما ترنه زوجته وتأخذه في صداقها توفي الفقيه المذكور روجه الله تعالى وهكذا فعل الشيخ رضي الله عنه مع صاحبه الفقيه الجليل سيدي علي بن عبد الله الصباغي المتقدم في أول الكتاب فإنه رضي الله عنه ألح عليه في اخراج ديناه لله عز وجل فلما قُتبت ديناه توفي على أثرها وانقلب الى ما عند الله عز وجل فانظر وفقك الله النفع الحاصل من معرفة أمثال الشيخ رضي الله عنه والله أعلم انتهى ما نقلته من الابريز من كرامات سيدي عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه

عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني نجم الدين الامام الجليل صاحب الحاوي الصغير في مذهب الشافعي كان له اليد الطولى في الفقه والتصوف والكلام قال النووي في الاذكار كان صاحب كرامات ظاهرة وأحوال باهرة فمن كراماته ما حكاها القطب الارديلي انه اتفق حج العارف شهاب الدين السهروردي وكان القزويني حيا ولم يكن يعرفه فقال السهروردي لجماعته انهم هنار ائمة رجل كبير وصفه فكشفوا خبره فوافقوه وهو يكتب في الحاوي وقد أضاء له نور في الليل يكتب عليه من غير سراج فقالوا له الشيخ يطليك فإنه قال ما تكتب فقال أصنف هذا الكتاب ووصفه الحاوي فقال اسرع وعجل وأكده عليه وأزمه ثم فارقه فمستل الشيخ عن ذلك فقال ان أجله قد دنا فأحببت أن يفرغه قبل موته فكان كذلك مات عقب فراغه قال السبكي وكان معروفا بين أهل قزوین بأنه اذا كتب في ظلمة الليل تضيء له أصابعه فيكتب عليها مات سنة ٦٦٥ قال المناوي

الشيخ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي دمشقي الحنفی أشهر الاولياء العارفين من عصره الى الآن أخذ عن كثير من أئمة العلماء والاولياء وأخذ عنه كثير منهم وقد ذكرت كثيرا من كراماتهم في هذا الكتاب ولولم يكن من كراماته رضي الله عنه الاتية في جميع العلوم وتأليفاته التي لا تعد ولا تحصى في جميع الفنون لكان ذلك كافيا وافيافا ليدفع به ذلك المناقب المشهورة والكرامات الماثورة في حياته وبعد مماته وحيث كانت كثرة تأليفاته هي من أعظم الكرامات فلا بأس بذكر ما ذكره منها المراد في تاريخه سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر فمما قاله في ترجمته رضي الله عنه أستاذ الاساتذة وجهيد الجهابذة قطب الاقطاب التي لم تنجب بمثله الاحقاب العارف بربه والفائز بقربه وحببه ذوالكرامات الظاهرة والمكاشفات الباهرة

هيئات لا ياتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لا يخيل

ثم بعد ان ذكر بعض مشايخه وتلاميذه من الأئمة الاعلام ودرسه التي اتفقت بها الخاص والعام قال وبايع في آخر عمره سنة وفاته جميع العباد بالامانة العام بين الانام وصدر له في أول عمره أحوال غريبة وأطوار عجيبية واستقام بداره الكائنة بقرب جامع الاموي في سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم

فقال حتى أسأل الله تبارك وتعالى عن ذلك فأسأل الله سبحانه عن ذلك فقال عز وجل قل له ان تلك الغزاة جاءت مخلصات في زياتها فاورثتها ذلك المسك وصواحيبها زنة لاجل المسك فلم أورثهن ذلك انتهى (قلت) هذا معنى الحكاية وان اختلف بعض ألفاظها ومن هذا المعنى ما بلغني عن بعض المشايخ انه زاره أناس فقال واحد منهم اشتهى أن يطعمني الشيخ كذا وكذا وقال آخر اشتهى أن يطعمني كذا وكذا وكذلك الباقون الا واحد منهم فإنه لم يطلب سوى خاطر الشيخ فلما وصلوا اليه وسلموا عليه أحضر لكل واحد منهم شهوة التي طلب ثم خلا بذلك الواحد الذي طلب خاطره فحصل له من السر والبركة ما لم يحصل لاصحابه فعاتبوا الشيخ في تخصيصه دونهم فقال رضي الله تعالى عنه أعطيت كل واحد منكم شهوته انتهى اللهم يا حنان يا منان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام من علينا بالاخلاص الذي مننت به على عبادك الخواص بجاه نبيك الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم انك

الملك المنان ذو الفضل العظيم (الحصول الثالثة الاستقامة) قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتزول عنهم

ولكم فيها ما تشتهى
أنفسكم ولكم فيها
ما تدعون نزلا من غفور
رحيم . وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
استقيموا ولن تحصوا
وأعلموا أن خيرا أعمالكم
الصلاة ولا يحافظ على
الوضوء المؤمن رواء
مالك في الموطن وقال بعضهم
رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت له روى
عنك أنك قلت شيتني
هود لما الذي شيتك منها
قصص الانبياء وهلاك
الامم فقال لا ولكن قوله
فاستقم كما أمرت وقال
الصادق رضي الله تعالى
عنه في معنى قوله تعالى ثم
استقاموا لم يشركوا وقال
القاروق رضي الله تعالى
عنه لم ير وغوارو غان
الثعالب وقال الواسطي
رضي الله تعالى عنه الخصلة
التي كملت بها المحاسن
وبفقدتها قبحت المحاسن
الاستقامة (قلت) ولما
كانت المحاسن تكمل بها
حسن قولي وحسن
استقامة وقال الاستاذ أبو
علي الدقاق رضي الله تعالى
عنه الاستقامة لها ثلاث
مدارج أولها التقويم ثم
الاقامة ثم الاستقامة
فالتقويم من حيث تأديب
النفس والاقامة من حيث

يخرج منها ثم ذكر رحلته الى دار الخلافة القسطنطينية والحجاز والقدس وغيرها ثم قال ونا ليلته كثيرة
وكما أحسنه متداولة مفيدة ونظمه لبحصى لكثرة ومن تصانيفه التحبير الحاوي بشرح تفسير
البيضاوي وصل فيه من أول سورة البقرة الى قوله تعالى من كان عدوا لله في ثلاث مجلدات وشرح في
الرابع . ومنها بواطن القرآن ومواطن العرفان كله منظوم على قافية التاء المشناة وصل فيه الى
سورة براءة فبلغ نحو خمسة آلاف بيت . ومنها كثر الخلق المبين في أحاديث سيد المرسلين
والحديث النبوي شرح الطريقة المحمدية للبركوي الرومي . وذخائر الموارث في الدلالة على
مواضع الاحاديث . وجواهر النصوص في حل كلمات الفصوص للشيخ محي الدين بن العربي
قدس سره . وكشف السر القامض شرح ديوان ابن الفارض . وزهر الحديقة في ترجمة
رجال الطريقة وخبرة الحان ورنة الاخان شرح رسالة الشيخ ارسلان وأنحريك الاقليد في فتح
باب التوحيد . ولعان البرق النجدي شرح تجليات محمود أفندي الرومي المدفون بأكسدار
والعارف الغيبية شرح العينية الجليلية . واطلاق القيد شرح مرآة الوجود والظل
المدود في معنى وحدة الوجود . ورائحة الجنة شرح اضاءة الدجته . وفتح المعين المبدي
شرح منظومة سعدى أفندي . ودفع الاختلاف من كلام القاضي والكشاف . وايضاح
المقصود من معنى وحدة الوجود . وكتاب الوجود الحق والخطاب الصدق . ونهاية السؤال
في حلية الرسول صلى الله عليه وسلم . ومفتاح المعية شرح الرسالة النقشبندية . وبقية الله
خير بعد الفناء في السير . والمجالس السامية في مواظبة أهل البلاد الرومية . وتوفيق الزبني
في تحقيق الخطبة . وطلوع الصباح على خطبة المصباح . والجواب التام عن حقيقة الكلام
وتحقيق الانتصار في اتفاق الاشعري والماتريدي على الاختيار . وكتاب الجواب عن الاسئلة
المائة والاحدى والستين . وبرهان الثبوت في تربة هاروت وماروت . ولعان الانوار في
المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار . وتحقيق الذوق والشرف في معنى المخالفة بين أهل الكشف
وروض الانام في بيان الاجازة في المنام . وصفوة لاصفياء في بيان الفضيلة بين الانبياء
والكوكب الساري في حقيقة الجزء الاختياري . وأنوار السلوك في أسرار الملوك ورفع
الريب عن حضرة الغيب . وتحريك سلسلة الوداد في مسألة خلق أفعال العباد . وزبدة
الفائدة في الجواب عن الايات الواردة . والنظر المشرقي في معنى قول الشيخ عمر بن الفارض
عرفت أم لم تعرف . والسر المختفي في ضريح ابن العربي رضي الله عنه . والمقام الاسمي في امتزاج
الامما . وقطرة السماء ونظرة العلماء . والفتوحات المدنية في الحضرات المحمدية . والفتح
المكي والملح المملكي . والجواب المعتمد عن سؤالات أهل صفد . ولمعة النور المضيه شرح
الايات السبعة الزائدة من الحجة الفارضية . والحامل في الملك والمحمول في الفلك في أخلاق
النبيوة والرسالة والخلافة والملك . والتفحعات المنتشرة في الجواب عن الاسئلة العشرة والقول
الابن في شرح عقيدة أبي مدين . وكشف النور عن أصحاب القبور وفيه كرامات الاولياء
بعد الموت . وبذل الاحسان في تحقيق معنى الانسان . والقول العاصم في قراءة حفص عن
عاصم نظما على قافية القاف وشرح هذا النظم . ورف العنان الى قراءة حفص بن سليمان
والجواب المشور والمنظوم عن سؤال المفهوم . وكتاب علم الملاحة في علم الفلاحه . وتعليق
الانام في تمييز المنام . والقول السديد في جواز خلف الوعيد والرد على الرجل العنيد . ورد
التعنيف على المعنف واثبات جهل هذا المصنف . وهدية الفقير وتحية الوزير . والقلائد

وحفظ حدودهم وقال
الامام أبو القاسم الغشيري
رضي الله تعالى عنه
الاستقامة درجة بها كمال
الامور وتماها وبوجودها
حصول الخيرات ونظامها
قال فن أمارات استقامة
أهل البداية أن لا يشوب
معاملتهم فقرة ومن أمارات
استقامة أهل الوسائط
أن لا يصحب منازلهم
وفقة ومن أمارات استقامة
أهل النهاية منازلهم أن
لا يدخل مواصلهم محبة
وقال بعضهم كن صاحب
الاستقامة لا طالب
الكرامة فان نفسك
منعركة في طلب الكرامة
وربك يطالبك بالاستقامة
وقيل الاستقامة لا يطبقها
الا الاكابر (قلت) ومن
حكايات أهل الاستقامة
ما حكى عن الاستاذ أبي
القاسم الجنيد أنه رضى الله
عنه قال لقيت شابا من
المريدين في البداية تحت
شجرة أم غيلان
فقلت ما أجلسك هنا
فقال حالي افتقدته قال
فضيت وتركتني فلما
انصرفت من الحج اذا أنا
بالشاب قد انتقل الى موضع
قريب من الشجرة
فقات ما جلوسك ههنا قال
وجدت ما كنت أطلبه
في هذا الموضع الذي نال

الفرائد في موائد الفوائد في فقه الحنفيه على ترتيب أبواب الفقه . وكتاب ربيع الافادات في
ربع العبادات . وكتاب المطالب الوفيه شرح الفرائد السنيه . منظومة الشيخ أحمد الصفدي
• وديوان الالميات الذي سماه ديوان الحقائق وميدان الرقائق . وديوان المدائح النبويه المسمى
بنفحة القبول في مدحة الرسول وهو مرتب على الحروف . وديوان المدائح المطلقة والمراسلات
والالغاز وغير ذلك . وديوان الغزليات المسمى خمره بابل وغناء البلابل . وغيث القبول همى
في معنى جعله شركاه فيما آتاهما . ورفع الكساء عن عبارة البيضاوي في سورة النساء . وجمع
الاشكال ومنع الاشكال عن عبارة تفسير البغوى . والجواب عن عبارة في الاربعين النوويه
في قوله وروناه . ورفع الستور عن متعلق الجار والمجرور في عبارة خسرو . والشمس
على جناح طائر في مقام الوقوف السائر . والعقد النظيم في القصر العظيم في شرح بيت من برده
المدح . وعذر الأئمة في نصح الامه . وجمع الاسرار في منع الاثرار عن الظن في الصوفية
الاخير . وجواب سؤال ورد من طرف بطرك النصارى في التوحيد . وفتح الكبير بفتح
راء التكبير . ورسالة في سؤال عن حديث نبوى . وتحقيق النظر في تحقيق النظر في وقف
معلوم . وجواب سؤال في شرط واقف من المدينة المنوره . وكشف السر عن فريضة الوتر
• ونجبة المسألة شرح التحفة المرسلة في التوحيد . وبسط القراعين بالوصيد في بيان الحقيقة
والجواز في التوحيد ورفع الاشتباه عن علمية اسم الله . وحق اليقين وهداية المتقين . ورسالة
في تمييز الرؤيا سئل عنها . وارشاد المتملى في تبليغ غير المصلى . وكفاية المستفيد في علم
التجويد . ورسالة في نكاح المتعة . وصدق الجماعة في شروط الامامة . وتحفة الناسك
في بيان المناسك . وبغية المكنتى في جواز الحق الخفى . والرد الوفى على جواب المحكى في
رسالة الخلف الخفى . وحلية الذهب الابرز في رحلة بعلبك والباق العزير . ورنه الذم
وغنة الرخيم . وفتح الانطلاق في مسألة على الطلاق والخضرة الانسيه في الرحلة القدسيه
• والرد المتبين على منتقص العارف محي الدين . والحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر
والحجاز . ووسائل التحقيق في رسائل التدقيق في مكاتبات علميه . وایضاح الدلالات
في سماع الآلات . ونحسير العباد في سكنى البلاد . ورفع الضروره عن حج الضرورة
ورسالة في الخت على الجهاد . واشتبك الاسنه في الجواب عن القرض والسنة . والابتهاج في
مناسك الحاج . والاجوبة الانسيه عن الاسئلة القدسيه . وتطبيب النفوس في حكم المقادير
والرؤس . والغيث المنبجس في حكم المصبوغ بالنجس . واشراق المعالم في أحكام المظالم
• ورساله في احترام الخبز . وانحاف من يادر الى حكم النواشدر . والكشف والتبيان عما
يتعلق بالنسيان . والنعم السوانغ في احرام المسد في من رابع وسرعة الانتباه لمسألة الاشتباه
في فقه الحنفيه . ورسالة في جواب سؤال من بيت المقدس . وتحفة الراكم الساجد في جواز
الاعتكاف في فناء المساجد . وجواب سؤال ورد من مكة المشرفة عن الاقتداء من جوف الكعبه
• وخلاصة التحقيق في حكم التقليد والتفريق . وابانة النص في مسألة القص أى قص الاحية
• والاجوبة البتة عن الاسئلة الستة . ورفع العناد عن حكم التفويض والاستناد في نظم الوقف
• وتشجيد الاذهان في اظهار الادهان . وتحقيق القضية في القسرق بين الرشوة والهدية
• وتقوداه وشرح عقود الدرر فيما يفتى به على قول زفر . والكشف عن الاغلاط التسعة في
يت الساعة من القاموس . ورسالة في حكم القسعر من الحكم . وتقريب الكلام على الافهام

فيه مراده (ثم) ذكرت الخصلة التي هي تمام العشرين وزينها (بقولي) وخاتمة العشرين زين خصالها وتواضع فلعب التواضع رافع

ذلك الأئمة قال الله عز وجل
وعباد الرحمن الذين يمشون
على الأرض هونا قيل
معناه متواضعين - يخاشعين
وقال سبحانه أدلة على
المؤمنين أعزة على
الكافرين وقال تعالى
يا أيها الناس انا خلقناكم من
ذكر وأُنثى وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا
ان أكرمكم عند الله أتقاكم
وقال سبحانه ما يكافول
لقمان في وعظه لابنه ولا
تصغر خدك للناس ولا
تمش في الأرض مرحا ومنى
تصغر خدك أي تميله
وتعرض عن الناس تكبرا
عليهم - والمرح التبخر
وقال تعالى كذلك يطع
الله على كل قلب متكبر
جبار وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله أوحى
الى أن تواضعوا حتى
لا يفخر أحد على أحد
ولا يبغى أحد على أحد
رواه مسلم وقال صلى الله
عليه وسلم ما نقصت صدقة
من مال وما زاد الله عبدا
بعضوا الا عزاء وما تواضع
أحد لله الا رفعه الله روه
مسلم أيضا الى هذا أثرت
بقولي تواضع فلعبد
التواضع رافع وقال صلى
الله عليه وسلم لودعيت الى
كراع أو ذراع لاجبت ولو
أهدى الى كراع أو ذراع
لقبلت ربه البخاري وقال

في معنى وحدة الوجود . والنسيم الزبني في التجاذب البدني . وتنبية من يلهو عن محبة
الذكر بالاسم هو . والكواكب المشرقة في حكم استعمال المنطق من الفضة . ونديجة
العلوم ونصيحة علماء الرسوم في شرح مقامات السر هندي المعالوم . ورسالة في معنى البيت
رأت قمر السماء فاذكرني الى آخره . وتكميل النعوت في لزوم البيوت . وسؤال ورد في بيت
القدس ومعها جواب منه . والجواب الشريف للحضرة الشريفة ان مذهب أبي يوسف ومحمد هو
مذهب أبي حنيفة . وتنبية الافهام على عمدة الأحكام . شرح منظومة القاضي محي الدين
الجوى . وأتوار الشمس في خطب الدروس . ومجموع خطب التفسير ووصل فيه الى سنانة
خطبة واثنتين وثلاثين . والاجوبة المنظومة عن الاسئلة المعلومة من جهة المقدس . والتحفة
التابلسية في الرحلة الطرابلسية . والتعريف في التعبير نظاما من بحر الرجز . ونحصيل الاجر في حكم
أذان الفجر . وقلائد المرجان في عقائد الايمان . والانوار الالهية شرح المقدمة السنوسية
وغاية الواجزة في تكرار الصلاة على الجنائز . وشرح أوراد الشيخ عبد القادر الكيلاني
وكفاية الغلام في أركان الاسلام . ومنظومة مائة وخمسون بيتا . ورشحات الاقلام
شرح كفاية الغلام . والفتح الرباني والفيض الرحاني . وبذل الصلاة في بيان الصلاة على
مذهب الحنفية . ونور الاقنعة شرح المرشدة . واسباغ المنه في أشهر الجنبه . ونهاية
المراد شرح هدية ابن العماد في فقه الحنفية . وازالة الخفا عن حلية المصطفى صلى الله عليه وسلم
. وزهرة الواحد في الصلاة على الجنائز في المساجد . وصرف الاعنه الى عقائد أهل السنة
. وسلاوى القديم وتذكرة العديم . والنوافح الفاتحة بريال رؤيا الصالحة . والجواهر السكلى
شرح عمدة المصلى . وحلية القارى في صفات البارى . والكوكب الوقاد في حسن الاعتقاد
. وكوكب النصبح في ازالة ليل القبح . والعقود اللؤلؤية في طريق المولوية . والهمراط
السوى شرح ديباجة المتنوى وبداية المريد ونهاية السعيد ونسب الاسحار في مدح
النبي المختار وهى البديعية وشرحها فتحات الازهار على نسب الاسحار . والقول المعتبر
في بيان النظر . ورسالة في العقائد . وحلاوة الآلا في التعبير اجالا والمقاصد الممحصة
في بيان كمال الحصة . ورسالة في الحصة . وزيادة السطة في بيان العلم نقطة والؤلؤ
المكتون في حكم الانبياء كما سيكون . ورد الجاهل الى الصواب في جواز اضافة التأثير الى
الاسباب . والقول المختار في الرد على الجاهل المختار . ودفع الابهام جواب سؤال . والكوكب
المثالى شرح قصيدة الغزالي . ورد المقتري عن الطغرى في الشترى . والتنبية من النوم
في حكم مواجيد القوم . وانحاف السارى في زيارة الشيخ مدرك الفزارى . وديوان الخطب
المسمى بيوافع الرطب في بدائع الخطب . والحوض المورد في زيارة الشيخ يوسف والشيخ
محمود . ومخرج الملتقى ومنهج المرتقى . ومنظومة في ملوك بني عثمان . وثواب المدرك لزيارة
الست زينب والشيخ مدرك . وعيون الامثال العديمة المثال وغاية المطلوب في محبة المحبوب
. ومنافاة القديم ومناجاة الحكيم . والطلعة البدرية شرح القصيدة المضربة . والكتابة
العليه على الرسالة الجنبلاطية . وركوب التقييد بالاذعان في وجوب التقليد بالايمان . ورد
الحجج الداحضة على عصبة النى الرافضة . وشرح نظم قبضة النور المسمى نفخة الصور ونفخة
الزهور . ومفتاح الفتوح في مشكاة الجسم وزجاجة النفس ومصباح الروح . وصفوة
الضير في نصرة الوزير . وشرح نظم السنوسية المسمى بالطائفة الانسية على نظم العقيدة

ملوهار واه مسلم وقال صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
من كان في قلبه مثقال ذرة
من كبر الحديث رواه مسلم
أيضا وسئلت عائشة رضى
الله تعالى عنها ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصنع
في بيته قالت كان يكون في
مهنه أهله فإذا حضرت
الصلاة خرج الى الصلاة
رواه البخارى قلت قولها
في مهنه أهله أى في خدمه
أهله فيها يعرض لهم من
لخوايج كما سيأتى وروى
أبو سعيد الخدرى رضى
الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان
يعاف البعير ويقم البيت
ويخسف النعل ويرقع
الثوب ويحلب الشاة
ويأكل مع الخادم
ويطحن معه اذا أعجى
وكان لا ينفعه الحياء أن
يحمل بضاعته الى أهله من
السوق وكان يصفح الغنى
والفقير ويسلم مبتدئ ولا
يحقر مرادى اليه ولو الى
حشف النمر وكان هين
المؤنة لين الخلق كريم
الطبيعة جيد المعاشرة طلق
الوجه بسامان غير ضحك
محز ونامن غير عبوسة
متواضعا من غير مذلة
جوادا من غير صرف رقيق
اقلب رحيا بكل مسلم لم
يتجشأ قط من شعب ولم يمد

السنوسيه • وتحقيق معنى العبود في صورة كل معبود • ورسالة في قوله عليه السلام من صلى
على واحدة صلى الله عليه عشرين • وأنس الخاطر في معنى من قال أنا مؤمن فبكافر • ونحوه
عين الاثبات في تقرير عين الاثبات • وتشريف التقريب في تنزيه القرآن عن التعريب
• والجواب العلى عن حال الولي • وفتح العين عن الفرق بين القسيتين • معنى تسمية
المسلمين وتسمية النصارى • والروض المعطار بر وائق الاشعار • والصلح بين الاخوان في
حكم اباحه الدخان • وله رضى الله عنه غير ذلك من النصايف والتحريرات والكتابات والنظم
• ثم قال بعد أن أنشئ عليه كثيرا بما هو أهله وله كرامات لا تحصى وكان لا يجب ان يظهر عليه ولا أن
تحكى عنه هذا مع اقبال الناس عليه ومحبتهم له واعتقادهم فيه الى أن قال وبالجملة فهو الاستاذ الاعظم
واللاذ الاعظم والعارف الكامل والعالم الكبير العامل القطب الرباني والغوث الصمداني وقد حاز
تاريخي هذا كمال الفخر حيث احتوى على مثل هذا الامام الذي أحجبه الدهر وجاء به العصر قال وهو
أعظم من ترجمته علما ولا به وزه داو شهرة ودراية وكانت وفاته في دمشق سنة ١١٤٣ • ودفن في
الصالحية وقد صنف ابن سبته كمال الدين محمد الغزي العامري في ترجمته كتابا مستقلا سماه الورد
القدس والوارد الانسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي انتهى ما نقلته من تاريخ المرادى باختصار
• الشيخ عبد الفتاح • بن الشيخ محمد أنى على الزعي الطرابلسي القادري نسباً وطريفة أحد الاولياء
العارفين والعلماء العاملين وله كرامات كثيرة منها ما أخبرني به أحسن سلالته الطاهرة سيدي العالم
الفاضل الحبيب النسب الشيخ عبد الفتاح أفندي تقيب الاشراف في طرابلس عمن روى له ذلك
من الثقات ان بعض تلامذته واسمه الشيخ مصطفى قال له قد سألتك يا سيدي مرارا ان تسأل الله
تعالى أن يمن علي باجتماعي بالخضر ولم تفعل فقال له يا شيخ مصطفى أما امر الخضر عليك في اليوم القلاني
بأهـ نفة الفلانيه وتلك بكذا وكذا فلم تلتفت اليه فهاذا أصنع لك أنا فتذكر الشيخ مصطفى القضية
وتأسف جدا ثم سأل الشيخ أن يريه القطب الغوث فقال له علامته انه اذا قال لهذا الجبل تزلزل تزلزل
قال الشيخ مصطفى فواته ما أتم كلامه حتى تحرك بنا الجبل فقال الشيخ اسكن يا جبل نحن ضربنا بك
المثل • ومن كراماته رضى الله عنه انه كان اذا وضع يده على مريض شفى باذن الله تعالى قال ومن
ذلك ان علي أفندي كرامه لما مرض مرضا شديدا أعجز الأطباء وشكى للشيخ ذلك أطمعه العدى
بالزيت فنام من ساعته ثم استيقظ ومابهلة وكان يقول دخلت على الشيخ محمولا على ظهري وخرجت
ماشيا على أقدامي وله كرامات كثيرة لم تزل تتناقلها الناس في طرابلس توفي سنة ١٢٢٢ رضى الله
عنه ونفعنا ببركاته

• سيدي عبد القادر الجيلاني • سلطان الاولياء وامام الاصفياء وأحد أركان الولاية الاقوياء الذين
وقع الاجماع على ولايتهم عند جميع أفراد الامة المحمديّة من العلماء وغير العلماء رضى الله عنهم وعن
سائر الاولياء قال السراج روي عنه انه جاء الشيخ أبو المظفر الحسن بن عيسى بن أحمد البغدادي التاجر الى
الشيخ حماد الدباس رحمه الله في سنة ٥٢١ وقال قد جهزت لي قافلة الى الشام فيها بضاعة بسبع مائة
دينار فقلت ان سافرت في هذه السنة قتلت وأخذ مالك فخرج معنوما فوجد الشيخ عبد القادر وهو
شاب يومئذ فحكى له فقال سافر نذهب سالما وترجع غائما والضماني على قسافر وابعاه بالف دينار
ودخل في سقاية حلب فلما جئته فتنسئ الف على رف فيها وأتى المنزل فنام فرأى ان العرب قد انتهت في
قافلة وقتلوه وضربوه أحدهم بحربة فقتلته فانتبه فزعا فوجد أثر الدم في عنقه وأحس بالالم وذكر
الالف فقام مسرعا فوجد هاسا للورج الى بغداد فقال ان بدأت بالشيخ حماد فهو الإنسان والشيخ

وعرضك الجار وبجيب دعوة العبد وكان يوم فريضة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه كاف من ليف وعن قدامة بن عبد الله العامري رضى الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على جبل وتحت رحل رث فلم يكن ضرب ولا طرد ولا اليك اليك وفي رواية وهو يقول اللهم اجعله حجلا رياء فيه ولا سمعة وقال عروبة بن الزبير رضى الله تعالى عنهما رأيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعلى عاتقه قربة ماء فقلت يا أمير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما أتاني الوفود سامعين مطيعين دخلت نفسي غحوة فأحييت أن كسرهما ومضى بالقربة إلى حجرة امرأة من الانصار فافرقها في أناتها وقال أبو نصر السراج رأى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه وهو أمير المدينة وعلى ظهره حزمة حطب وهو يقول طرقتوا الأمير المؤمنين وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه لا يسجد الاعلى التراب وكان يكتب ليلة شأ وعنده ضيف فكاد السراج ينطق فقال الضيف أقوم إلى الصباح فاصححه فقال لا ليس من الكرم استعمال الضيف قال فأنبه الغلام قال لا هي أول نومة نامها فقام

عبد القادر هو الذي صرح كلامه فلقى الشيخ حماد في سوق السلطان فقال أبدأ بعبد القادر فإنه محبوب وقد سألت الله فيك سبع عشرة مرة حتى جعل ما قدر عليك من القتل نقطة من الماء وما قدر من الفقر نسياناً لخاله للشيخ عبد القادر فابتدأ وقال قال الشيخ حماد سبع عشرة مرة وعزة المعبود لقد سألت الله تعالى سبعة عشر وسبعة عشر إلى سبعين حتى كان ما ذكره ١٥ وقال الامام اليافعي حكى أن سيدي عبد القادر طلب من بعض الناس وديعة كانت عنده لبعض الغائبين فامتنع من تسليمها إليه وقال له لو استفتيتك في مثل هذا ما أفتيتني بتسليمها إلى غير صاحبها فلما كان بعد ذلك بزمن يسير جاء كتاب صاحبها إلى المودع المذكور وهو يقول سلم الوديعة إلى الشيخ عبد القادر فقد صارت للفقر فأسلمها إليه فغضب عليه الشيخ وقال تهمني في مثل هذا رضى الله عنه . وقال الامام الشعراني من كرامته رضى الله عنه أنه نوضاً بومأبال عليه عصفور فرفع رأسه إليه وهو طائر فوقع ميتاً ففعل الثوب ثم باعه وتصدق بشمنه وقال هذا بهذا . ولم اشتهر أمره في الآفاق اجتماع مائة فقيه من أذكى بغداد يتمتعون في العلم فجمع كل واحد له مسائل وجاء إليهم فلما استقر بهم الجلوس أطرق الشيخ فظهرت من صدره بارقة من نور فمرت على صدور المائة ففتحت ما في قلوبهم فبهتوا واضطربوا وصاحوا صيحة واحدة ومن قواثيبهم وكشفوار رؤسهم ثم صعد الكرسي وأجاب الجميع عما كان عندهم فاعترفوا بفضل . وكان أبو الفتح الحر وى رضى الله عنه يقول خدمت الشيخ عبد القادر رضى الله عنه أربعين سنة فكان في مدتها يصلى الصبح بوضوء العشاء وكان كلما أحدث جدد في وقته وضوءه ثم يصلى ركعتين وكان يصلى العشاء ويدخل خالوته ولا يمكن أحد أن يدخلها معه فلا يخرج منها الا عند طلوع الفجر ولقد أتاه الخليفة يريد الاجتماع به ليلاً فلم يتيسر له الاجتماع به إلى الفجر . قال الحر وى وبت عنده ليلة فرأته في أول الليل يصلى يسيراً ثم يذكر الله إلى أن يمضي الثالث الاول فيقول المحيط الرب الشهيد الحبيب الفعال الخلاق الخالق البارئ المصور فقتضاه لحيته مرة وتعظم أخرى ويرتفع في الهواء إلى أن يغيب عن بصرى مرة ثم يصلى قائماً على قدميه يتلو القرآن إلى أن يذهب الثلث الثاني وكان يطيل سجوده جداً ثم يجلس متوجهاً مشاهداً راقياً إلى قريب طلوع الفجر ثم يأخذ في الدعاء والابتهال والتذلل ويغشاه نور يكاد يحطف الابصار إلى أن يغيب النظر قال وكنت أسمع عنده سلام عليكم سلام عليكم وهو يرد السلام إلى أن يخرج صلاة الفجر . ومنها أنه قال واقفى الخضضر عليه السلام في أول دخول العراق وما كنت عرفت وقته وشرط أن لا أخالقه وقال لي أقعد هنا فجلست في الموضع الذي أقعدني فيه ثلاث سنين بآبائي كل سنة مرة ويقول لي مكانك حتى آتيك قال ومكثت سنة في خرائب المدائن أخذت نفسي بطريق المجاهدات فأكل المشبوذ ولا أشرب الماء ومكثت فيها سنة وأشرب الماء ولا أكل المشبوذ وسنة لا أكل ولا أشرب ولا أنام ونمت مرة بياوان كسرى في ليلة باردة فاحتلمت فقممت وذبحت إلى الشط واغتسلت ثم نمت فاحتلمت فذهبت إلى الشط واغتسلت فوقع لي ذلك في تلك الليلة أربعين مرة وأنا أغتسل ثم صعدت إلى الإيوان خوف النوم ودخلت في ألف من حتى أستريح من دنياكم . ومنها قال ابن الأخضر رحمه الله تعالى كئنا دخل على الشيخ عبد القادر في الشتاء وقوة برد وعلية قميص واحد وعلى رأسه طافية والعرق يخرج من جسده وحوله من بر وجهه بر وجهه كما يكون في شدة الحر وقال في المثل حكى عنه أنه قال ما جلست للناس حتى سحت خساو عشرين سنة في البراري وكنت أكل من نبات الارض وأشرب من الانهار وكنت أصبر عن الماء السنة وأكثرت قال وأعطيت حرف كن وأنا سائح في البرية فكنت أجد المواضع منصوبة فأكل كل منها ما شتهى وأقطع من الجبل الحادوى وأكل وكنت أشرب من الرمل السكر فاضع الرمل وأصب عليه من البحر الملح

و برضك الجار وبجيب دعوة العبد وكان يوم فريضة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه كاف من ليف وعن قدامة بن عبد الله العامري رضى الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على جبل وتحت رحل رث فلم يكن ضرب ولا طرد ولا اليك اليك وفي رواية وهو يقول اللهم اجعله حجلا رياء فيه ولا سمعة وقال عروبة بن الزبير رضى الله تعالى عنهما رأيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعلى عاتقه قربة ماء فقلت يا أمير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما أتاني الوفود سامعين مطيعين دخلت نفسي غحوة فأحييت أن كسرهما ومضى بالقربة إلى حجرة امرأة من الانصار فافرقها في أناتها وقال أبو نصر السراج رأى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه وهو أمير المدينة وعلى ظهره حزمة حطب وهو يقول طرقتوا الأمير المؤمنين وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه لا يسجد الاعلى التراب وكان يكتب ليلة شأ وعنده ضيف فكاد السراج ينطق فقال الضيف أقوم إلى الصباح فاصححه فقال لا ليس من الكرم استعمال الضيف قال فأنبه الغلام قال لا هي أول نومة نامها فقام

وأشربه خدوا ثم تركت ذلك أدبامع الله تعالى . قال المناوي من كراماته انه كان حين رصاعه لا يرضع في رمضان فكان الناس اذا شكوا في الهلال رجعوا اليه . وكان الذباب لا يصيبه ورائته من جده المصطفى صلى الله عليه وسلم . ومنها ان امرأة جاءت اليه بولدها وقالت رأيت قلب ولدي شديد التعلق بك وخرجت عن حق فيه لك فاخذته وأمره بالمجاهدة وسلك الطريق فجاءته أمه يوما فوجدته نحيلًا مصفرًا من آثار الجوع والسهر وأكل خبز الشعير فتركته ودخلت للشيخ فرأت بين يديه دجاجًا يأكله فقالت يا سيدي تأكل الدجاج ويأكل ولدي الشعير فوضع يده على العظام وقل قومي بأذن الله فقامت فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا فليأكل كل ماشاء . ومنها انه مر على مجلسه حداة فصاحت فشوت على الحاضر بن فقال يا ربح خذ رأس هذه الحداة فوقعت لوفتها في ناحية ورأسها في ناحية فنزل الشيخ عن الكرسي وأخذها بيده وأمر يده الأخرى عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم لحيت وطارت . ومنها انه مر به ثلاثة أجمال خرو للسلطان ومعها صاحب الشرطة فقال لهم قموا فابوا فقال للدواب قفي فوقفت وأخذ من معها من الأعوان القوانج فضجوا وابتوا فزال الالم وانقلب الحجر خلافت حوها فاذا هي خل . ومنها انه أتاه بعض الرافضة بقتلين مخيطتين وقالوا قل لنا ما فيهما فوضع يده على احدهما وقال في هذه صبي مقعد ففتحت فاذا فيه اذ لك فامسك يده وقال له قم فقام يعدو ثم وضع يده على الأخرى وقال فيها صبي لاعاهة به ففتحت فاذا فيه اذ لك فامسك بناصيته وقال له اقم فاقعد فتأبوا عن الرض ومات في مجلسه يومئذ من الحاضر بن ثلاثة . ومنها ان رجلا من بغداد جاءه وقال اختطف الجبان ابنتي فقال له اذهب الى محل كذا وخط دائرة وقل عند خطها بسم الله على نية عبد القادر ففعل الرجل كما أمره فمر عليه الجن زمرا زمرا الى أن جاءه ملكهم فوق قبابها الدائرة وقال له ما حاجتك قال قد كرت له البنت فاحضر من اختطفتها ودفعها الى وضرب عنق الجنى فقلت له ما رأيت كمثل ذلك الامر الشيخ فقال نعم انه لينظر من داره الى المردة مناوهم باقصى الارض فيفرون من هيئته . ومنها انه حضر بمجلسه بعض محبة فاخذته حقنة أطلت حر كته فظفر للشيخ كالمستغيث فنزل الشيخ من قاعة من كرسي وعظه فظهر عليه رأس كراس الآدمي ثم نزل أخرى فظهر كتفان وصدر وصار كلما نزل واحدة ظهر شيء حتى تكامل على الكرسي صورة كصورته وصار يتكلم على الناس بكلام ككلامه وصوت كصوته فوقف الشيخ على رأس ذلك الرجل وغطى رأسه بكفه فاذا هو في محراء فيها نهر عنده شجرة فازال حقنته وتوضأ من النهر وصلى فلما سلم رفع الشيخ عنه الغطاء فاذا هو بمجلسه والشيخ على الكرسي كما كان اه وكراماته رضي الله عنه كثيرة جدا فقد ثبت بالتواتر وتناقلها الامعة من الأئمة من عصرنا الى عصره وقد ألقت فيها الكتب الكبيرة الكثيرة كالبهجة وقلائد الجواهر وغيرها فلاحاجة لكثرة النقل منها هنا وهي مطبوعة مشهورة وكانت وفاته رضي الله عنه سنة ٥٦١ وقد تشرفت بالدخول في سلك المحسوبين عليه بأخذ طريقته العلية القادرية سنة ١٣٥٥ عن الشيخ الولي المعتقد الشيخ حسن أبي حلاوة الغزي الذي كان مقبلا في القدس الشريف ثم توفي فيها بعد هذا التاريخ وقد أجازني بهافي هذه الايام أحد أفراد سلالة الطاهرة من العلماء الكرام وهو الشيخ الكبير الفاضل الشهير أحد العلماء الكرام المتصدر للارشاد في طرابلس الشام سيدي الشيخ عبد الفتاح افتدى الزعيب الاشراف الآن في طرابلس الشام أطال الله عمره وأدام نفعه ونفعنا ببركاته وبركات أسلافه الطيبين الطاهرين وأعقابهم أجمعين وهذه صورة اجازته الشريفة بحروفها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فيقول الفقير الى رحمة الله

وأنا عمر وقال الفضيل رضي الله تعالى عنه أوصي الله سبحانه الى الجبال اني مكلم على واحد منكم نبيا فتطاوت الجبال وتواضع طور سيناء فكلم الله تعالى عليه موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام لتواضعه وقال مجاهد رضي الله تعالى عنه لما أغرق الله سبحانه قوم نوح على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام شمخت الجبال وتواضع الجودي فجعله الله سبحانه قرارا السفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام (ونكلم الشيوخ) في التواضع فقال الاستاذ أبو القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه خفض الجناح ولين الجانب وقال ابن عطاء رضي الله تعالى عنه قبول الحق ممن كان وقال أبو عبد الله الرازي رضي الله تعالى عنه التواضع ترك التميز في الخدمة وقبل لا يزيده رضي الله تعالى عنه متى يكون العبد متواضعا فقال اذا لم يرى لنفسه مقاما ولا حالا ولا يرى أن في الخلق من هو شر منه وقال مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه لو قيل ليخرج شر من في المسجد ماسبقني الى الباب أحد وقال الفضيل رضي الله تعالى

تعالى عنه لشعيب بن حرب يا با صالح ان كنت تظن أنه أشهد الموسم شر مني ومنك فبشر ما ظننت وقال سفيان الثوري رضي الله تعالى

سفيان هذا لان هذه
الخصال الخمس شريفة ومع
شرها وجودها في الخمسة
المذكورين نادر لان
الغالب على الاصناف الخمسة
خلافها وفي حسن حب
الزهد والفقر وكونه بالعلماء
أحسن وقبح الجاه والمال
وكونه بهم أقبح (قلت في
بعض القاصد)
ألا ان حب المال والجاه
زينة
فبيع باهل العلم ذلك
أقبح
كما ان حب الزهد والفقر
عفة
مليح بهم أرزى وأبهى
وأملح
(وقد) قال الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه فيما نقله
الائمة عنه في مناقبه ولا عيب
بالعلماء أقبح من رغبتهم
فما زهدهم الله تعالى فيه
وزهدهم فجار غيهم الله
تعالى فيه وقال التواضع
من أخلاق الكرام
والتكبر من شيم اللئام
وقال التواضع يورث المحبة
والقناعة تورث الراحة
وقال أرفع الناس قدرا من
لا يرى قدره وأكثرهم
فضلا من لا يرى فضله وقال
من سام بنفسه فوق
ماتساوى رده الله سبحانه
الى قيمته ومن أحب أن
يفتح الله تعالى قلبه أو
ينوره فعليه بترك الكلام

ورضوانه الاكبر عبد الفتاح بن محمد بن عبد الفتاح بن محمد بن علي بن بكار بن محمد بن أبي بكر
ابن علي بن محمد بن يعقوب بن يعقوب بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن محمد بن
علي بن حسين بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبد الله بن يحيى
ابن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي زوج فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد
مفخر العالم وسيد ولد آدم صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم أحمدك اللهم حمد من كنت له
في المهمات سنداً * وأجزته على شكرك بزياد احسانك وبرك واتخذته وليا مرشدا * قال سعيد
من توليت أمره يديك * وأقمت في الخلق واسطة لإيصال مددك * فكان مدلول سرك والدال
عليك * والموصل من شئت وصوله اليك * والشقي من كبتك بقيد حسه * ووكلت نفسه
لنفسه * فضل وغوى * ومن أضل ممن أعرض عن مولاه واتبع الهوى * فهنيأ لمن سار على
طريق أهل الصفاء * ولم توقفه عن سيره ودأى الجفاء * وقد استجازني بهذا الطريق الشريف
الجيلاني ذوالنار أليف الشهيرة * والعارف الخطيرة * تحبيب النبي العدناني * أخى في الله
تعالى الشيخ يوسف النبهاني * دام أصدق رفيق * خير رفيق * حتى ينادى له في جميع
العوالم يوسف أيها الصديق * فلدى طلبه لاحت بالأذن بوارق الاشارة * وهبت على من قيص
مظهر ربه عبقة القبول ونفحة البشارة * فيالله من نفعات * أسكت صبير رجاء * فأجزته
بجميع أو رادها وأذكارها وأن يحجز بها من رأى فيه الباقية والاهلية للقيام بحسن تسيارها كما
أجازني بذلك سيدى وشيخى الوالد العارف بربه السيد الشيخ محمد بدر الدين وكأخذت ذلك أيضا
عن شيخى وابن عمى سيدى الشيخ بكار وكلاهما أخذاعن السيد الشيخ عبد الغنى والد الشيخ بكار
المذكور وهو أختن عن شيخه وابن عمه السيد الشيخ يوسف عن شيخه وابن عمه السيد الشيخ علي
بكار عن شيخه وعمه السيد الشيخ أحمد عن شيخه والد السيد الشيخ محمد أبي شفقة عن شيخه
والده السيد الشيخ محمد أبي بكر عن شيخه والده السيد الشيخ علي نور الدين عن شيخه والده
السيد الشيخ محمد عن شيخه والده السيد الشيخ يعقوب عن شيخه وأخيه السيد الشيخ محمد
عن شيخه والده السيد الشيخ يعقوب عن شيخه وأخيه السيد الشيخ محمد عن شيخه والده
السيد الشيخ يعقوب عن شيخه والده السيد الشيخ أحمد عن شيخه وأخيه السيد الشيخ محمد
عن شيخه والده السيد الشيخ علي الكبير عن شيخه والده السيد الشيخ محمد بن العابد عن شيخه
والده السيد الشيخ أحمد أبي البقاء عن شيخه والده السيد الشيخ محمد شرف الدين عن شيخه
والده السيد الشيخ أبي الفتح موسى شرف الدين عن شيخه والده السيد الشيخ محمد
شمس الدين عن شيخه والده السيد الشيخ علي نور الدين عن شيخه وعمه السيد الشيخ بدر الدين
عن شيخه والده السيد الشيخ محمد شمس الدين الاكل عن شيخه والده السيد الشيخ محمد
حسام الدين شريفي عن شيخه والده السيد الشيخ محمد أبي بكر اهتاك عن شيخه وأبيه الذهب
الابرز السيد الشيخ عبد العزيز عن شيخه والده شيخ الوجود وبركة كل موجود وسند أهل
المواتيق والعهود وسيد أهل القرب والشهود القطب الجامع بجميع الحقائق والغوث المتصرف
بأذن الله تعالى في الخلائق قدوة أهل الباطن والظاهر السيد الشيخ عبد القادر عن شيخه أبي سعيد
المبارك النجرجي الحزومي عن شيخه أبي الحسن الهكاري عن شيخه أبي الفرج الطرسوسي عن
شيخه أبي الفضل عبد الواحد القيمي عن شيخه أبي بكر الشبلي عن شيخه سيد الطائفة أبي القاسم
الجنيدي البغدادي عن شيخه السرى السقطي عن شيخه معروف الكرخي عن شيخه داود الطائي

عن شيخه حبيب الهجمي عن شيخه الحسن البصري عن أمير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين
 الوصي الأمين والولي المين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
 عن السيد الأعظم والرجة العامة للعالم أصل الوجود والسبب في إيجاد كل موجود سيدنا ومولانا محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولما كان الإيصاء من تمة ما نحن بصدده وهو فاتحة مبدء وخاتمة
 مودة فأتى وأوصى جناب الحجاز المبارك بالاحتفاظ بكل لحظة وطرفة قول مولاه لمن الملك اليوم لله
 ولا يلتفت لشيء إلا يرى الله عنده لكن بملاحظة ما يليق بكل من أسبائه تعالى ليكون دائماً له عبده
 وليكن على شريعة من ربه فيحفظ في ظاهره وأبه وأن يقرأ على المرئيين سورة العصر وعلى
 المرادين سورة النصر وعلى الفقراء أليس الله بكاف عبده وعلى الأغنياء ولا تتردد الذين يدعون
 ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ومن سأله عن الاسم الأعظم وهو أقرب طريق يصل به لعيد
 لحضرة مولاه فيقل له مقالة الباز الأشهب قدس سره الاسم الأعظم أن تقول الله وليس في قلبك سواء
 ولتكن رياضته في أدبه وخلوته بمنجا فإبه ظاهره مع الخلق وباطنه للحن وأهم شيء عنده نفع الخلق
 اعظما للحن وليجعل من أكرهه لهم فيما يحبهم إلى ربه ويذكرهم بما نسوه من فضله من مبدأ أمرهم
 إلى نهاية خطبهم وإن يبرز لهم فضائل نبيهم وأنه السبب الموصول في هداهم وهو النور الذي انبثقت منه
 أشعة أنوارهم وظهرت من كنز حقيقته جواهر أسرارهم وكذلك يسدي لهم فضاء آل بيت النبوة
 الذين أشرقت من مطالعهم شمس الهدى وزغت في سماء طوعهم كواكب الاقتداء منهم غوث
 الله الأعظم وباز الطائر في حظيرة سره الأكرم وهو ملا هذه الطريقة وأمامها به نشرت في
 الخافقين اعلامها فالتسك فيها أخذ بعزم الشريعة والوقية فيها حرمان وقطعية فسر بها مخاطب
 عروس الحقيقة قائمها النيل الوصال أقرب طريقه وأهجر خباء النفس ودس شها وأقطع سباسب
 الانانية وبسببها واستبدل طلب الاهوية بنفحات الانس ولا تعرس الاوانت على باب حضرة
 القدس واصغ قول حادي القوم سيدي عز الدين حسين تقطع في الحال اينية البين وبينية الاين وهو

سرفى السباسب واقطع البيداء * ودع القصص ورخا فالاهاو
 واطلب رفيق الطريق لهبه * خبر واخل الجهل والجهلاء
 وأطردا الاغيار عنك لتكنيبي * من حلة التوحيد فيه قباء
 واركب مطايا الشوق غير معرس * الا اذا حبل الخيخ كداء
 فاخلع هنا الثعلين نفسك والهوى * حال اعسى يعني تنال مناء *
 وعساك تنجر هدى نفسك للهدى * فتكون نفسك عن مناك فداء
 وعساك تسي بين مروءة والصفا * فترى بسرك عند ذاك صفاء
 وعساك أن تحظى بمنعرج اللوى * فتري جيش العاشقين لواء
 وعسى يابوح لسين سرك بارق * منه ترى ضوء النهار عشاء
 وعساك تنشق نفحة الطبيب التي * علت فكانت للعامل دواء
 هي نفحة القدس التي في طابة * طابت فاهدت للغير شذاء
 نشرت لنا خبر الحبيب وأولعت * نار الجسوى وأدارت البرحاء
 وطوت لنا هذا الوجود وقربت * في سديننا وطربتنا البعداء
 وبها قد انكشف القناع فلا ترى * الامظاه سر عانت أسماء
 وهنا تقيب وان أفت فلن ترى * في الحلى الا لكأس والسبهاء

من عملك وقصر من أملاك
(قلت) فهذا من جلة
ما زوى العلماء عنه مما
يطول ذكره من الكلام
النفيس والحكم النادرة
ويدل على أنه من أولى
القلوب المنورة العاصرة
المتجافية عن دار الغرور
والمستعدة للدار الآخرة
وهو القائل رضى الله تعالى
عنه

ومن يذق الدنيا فاني
طعمتها
وسيق البناء عندها
وعذابها
فلم أرها الا غرورا
وباطلا
كالملاح في ظهر القلعة
سراها
وما هي الا جيفة
مستحيلة
عليها كلاب همهم
اجتذابها
فان تجتنبها كنت سائما
لاهلها
وان تجتنبها نازعتك
كلابها

وقال ابراهيم بن شيبان
رضي الله تعالى عنه
الشرف في التواضع والعز
في التقوى والحسرة في
القناعة وقال عبد الله بن
المبارك رضي الله تعالى عنه
التكبر على الاغنياء
والتواضع للفقراء من
التواضع وقال يحيى بن معاذ

وما بعد هذا وذلك إلا ان تكون ضارعا دائما للمولاك داعيا بنصر خليفة قرب العالمين حيث باصلاح
اصلاح الناس أجمعين وقد وصى القطب الاكبر سيدي علي نور الدين الزنجي الجليل قدس سره ولديه
أبا بكر وعمر فقال لما ورثه تلجلج في صدره الامين اذا حظيت به بالميلة القدر وما في الوقت سعة الادعوة
صالحة قلت كن لامير المؤمنين ولا تنسني من تلاوة الفاتحة ودعوة صالحة في زلزالتي وقرابتي ولجميع
أهل سلسلتى وسندى واخوانى ومحتاجي وجميع المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات واختم
دعائك بمائتة اياه من الصلاة على خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى جميع عباد الله الصالحين أبد الآبدين ودهر الداهرين والحمد لله رب العالمين قاله بقمه الفقير اليه
سبحانه عبد الفتاح الزنجي الكيلاني عني عنه في سنة ١٣٣٣ هجرية

عبد القادر بن مهذب بن جعفر الادفوي كان فقها شافعيه خوارق منها انه كان اذا تعسر
عليه قفل باب همهم فنفتح فاذا اراد حضور امرأته همهم بشفتيه لحظة فتحضر فيسأل عن ذلك
فيقول حصل لي قلق عظيم فلم تمكن الاقامة وحدي مات سنة ٧٢٥

عبد القادر بن حبيب الصفدي الشيخ الامام الكبير الولي الشهير صاحب التائية المشهورة أخذ
العلم والطريقة عن شهاب الدين بن رسلان الرملي صاحب الزيد قال الغزي حدثنا الشيخ العلامة
عبد الحلي الحنفي قال انه استطال عليه بعض من لا يدانيه وأخس في تجربته عليه وتعبه
واستصر في أخذ حقه فلم يجد من ينصره ونام تلك الليلة مقهورا قال فينا أنا نائم اذ رأيت في فلاة من
الارض واسعة الطول والعرض شيخا مهيبا عليه الوقار وهو مرمر باردية الافتقار قال فسألت من هذا
الرجل المهيب فقيل لي انه الشيخ عبد القادر بن حبيب الصفدي قال فتقدمت اليه وقبلت يده فقال لي
كيف قلنا في التائية فقلت له يا سيدي لا أدري ما تريد من أيتها المرضية فقال ما قلت فيها
ان لم تجد منصف الحق كله الى * مولى المولى ومساك السموات

وهذه الرؤيا بعد موت ابن حبيب باكثر من مائة سنة . قال وحديثي بعض الصالحين الثقات ان
السيد علي بن ميمون كان سبب رحلته من المغرب طلب اتي جماعة أمره بعض رجال المغرب بملقيهم
منهم ابن حبيب وقال انه في بلدة من بلاد الشام بين جبال وأكام فلما دخل ابن ميمون البلدان الشامية
تطلب ابن حبيب في قرى البقاع ووادي التيم وما والاها حتى دخل قرية در بل فوجد ها قريبا
مما وصف له بلدة ابن حبيب فلما دخل ابن ميمون در بل أحس به ابن حبيب وهو بصعد وهذا لا بعد
على أولياء الله تعالى فنظر والى ابن حبيب ذات يوم وهو يحكي بسبابة يده اليمنى في كف يده اليسرى
وهو يقول عند كل تحليقة در در بل حتى خلق أر بعين تحليقة فكان ابن ميمون اذا أصبح
كل يوم دار نواحي در بل يتصفح وجوه أهلها ولا يجد بغيته فيهم حتى دارها أر بعين يوما بعد تحليقات
ابن حبيب ثم خرج ابن ميمون من در بل وسافر حتى دخل بلدة صفد فنشق أنفاس ابن حبيب فدخل
عليه المكتب فقع ناحية فاضافه الشيخ عبد القادر بن حبيب وأكرمه ثم لما أطلق الاولاد قال لابن
ميمون يا رجل أنا رأيتك في باب المكتب فنظر اليه سيدي علي بن ميمون وقال عبد القادر
أما كفاك ما تعبتني أر بعين يوما بقولك در در بل حتى تطردني الآن فقال له ابن حبيب
يا أخي اما اذا كان كذلك فاسترني قال بل والله لا فضحكك وأشهرتك فزال سيدي علي بن ميمون
قدس الله سره بابن حبيب حتى أشهره وعرف الناس بمقداره حتى رفقوه بالأبصار وشدت لزبانه
الرجال من الاقطار مات بصفد سنة ٩١٥ وقد ذكر سيدي علوان الجوى في شرح تائيته انه رضى الله
عنه كان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقظة وهذه من أعلى درجات الولاية الكبرى نفعا الله به

فقال ما أحسن عظمي
 الاغنياء على الفقراء طلباً
 لثواب الله تعالى وحسن
 من ذلك تبه الفقراء على
 الاغنياء ثقة بالله تعالى فقلت
 زدني فقال قد كنت ميتاً
 فصرت حياً وعن قليل
 تصير ميتاً فندع بدار الفناء
 بيتاً واهراً بدار البقاء بيتاً
 وقال أبو القاسم الصقلي
 رضي الله تعالى عنه أعظم
 آفة دخلت على الاغنياء
 محبة تواضع الفقراء لهم
 وهو ذهاب دين الفقراء
 وبطلان ثواب الاغنياء
 (قلت) وإنما يتواضع
 للاغنياء من الفقراء أحد
 رجلين إما جاهل بقدر
 الفقر داخل فيه بالاضطرار
 غائب للاغنياء بما هم فيه
 فهذه الاغنياء خير منه إذا
 ما اتقوا واما عارف بقدر
 الفقر ولكن فيه ضعف
 اليقين وقلة الثقة بالله تعالى
 والصبر على الضر فتحملة
 الضرورة على التواضع
 لهم لنيل ما رزقه الله تعالى
 على أيديهم وقد رأيت من
 هذا القسم الثاني فقيراً
 يقدم لبعض الاغنياء نعله
 فنعظم على ذلك ثم جزونه
 فيما صدر عنه فقال تبت
 الى الله (فات) ومن
 حكايات المتواضعين وذم
 المتكبرين ما حكى انه بلغ
 عمر بن عبد العزيز رضي

عبد القادر الدمشق طي كان من أكابر الاولياء العارفين أصحاب الكرامات الباهرة
 والكشف التام والقبول العام عند الملوك فن سواهم وكان ضريحه بين الاولياء صاحب
 مصر وقالوا انه ما روى قط في معبده انما كانوا يرونه في مصر والحيزة . وكان من شأنه التطور حاتف
 اثنان ان الشيخ نام عند كل منهما الى الصباح في ليلة واحدة في مكانين فافتي شيخ الاسلام الشيخ جلال
 الدين السيوطي بعدم وقوع الطلاق . قال الامام الشعرائي وأخبرني الامير يوسف بن أبي أصيبغ قال
 لما أراد السلطان قايتباي يسافر الى بحر الفرات استأذن الشيخ عبد القادر الدمشق طي في السفر
 فأذن له قال الامير يوسف فكنا طول الطريق ننظره يمشي أمامنا فإذا أراد السلطان ينزل اليه يخفي
 فلم اذ دخلنا حلب وجدنا الشيخ رضي الله عنه ضعيفاً بالطن في زاويته بحلب مدة خمسة شهور ففجبرنا
 في أمره رضي الله عنه . قال الشعرائي ودخلت عليه وأنا شاب عذب فقال لي تزوج وانك على الله
 خذ بنت الشيخ محمد بن عنان فانها صبيبة هائلة فقلت ما هي شيء من الدنيا فقال لي قل معي أشرف في قل
 اثنان قل ثلاثة قل أربعة قل خمسة وكان لي عند شخص بنواخي المتزلة ذلك القدر خسيه الشيخ وكنت
 أنا ناسيه ثم أذن الظاهر فتطلى الشيخ بالملابة وغاب ساعة ثم تحرك ثم قال الناس معذرون يقولون
 عبد القادر ما يصلي والله ما أظن اني تركت الصلاة منذ جذبت ولكن لنا ما كن نصلي فيها فقلت للشيخ
 محمد بن عنان فقال صدق له أما كن انه يصلي في الجامع الايض برملة له . قال وسمعت مرة يقول
 كل من قال السعادة يبدأ أحد غير الله كذب وانى كنت جهداً في الدنيا يضرب في المثل فخل لي جاذب
 الهوى وصرت أغيب اليومين والثلاثة ثم أيقى أجد الناس حولي وهم متعجبون من أمرى ثم صرت
 أغيب العشرة أيام والشهر لا أكل ولا أشرب فقلت اللهم ان كان هذا واردا منك فاقطع علاقتي من
 الدنيا فأت الا ولادو والديهم واليهام ولم يبق أحد فخرجت ساعاً الى وقتي هذا فهل كان ذلك في قدرة
 العبد قلت له . وكان أكثر ما ينالني عند شخص نصراني في باب البحر فيلومه الناس فيقول هذا
 مسلم ومن بركته أسلم النصراني على يديه وحسن اسلامه . ولما دنت وفاته أكثر من البكاء
 والتضرع وكان يقول للبناء الذي بيني في القبة عجل في البناء فان الوقت قد قرب فات وبقي منها يوم
 فكملت بعده وقال الشعرائي في الاجوبة المرضية أخبرني الشيخ صالح الرفاعي عن والده انه صلى الجمعة
 يوماني جامع الدمشق في بركة القرع بمصر المحروسة فلما قامت الصلاة تقنع سيدي عبد القادر بكم جبهته
 ووضع رأسه في طوقه قال فانكرت عليه ذلك فسبحني وأبني الصلاة فرأيت نفسي أصلى خلف امام
 مكة فلما سلم الإمام نظرت فلم أرسيدى عبد القادر فقطقت وخرجت الى المسمي فاشتريت ثلاث بطيخات
 وحلتها في نوى ثم مشيت خطوات فإذا أنا بجامع الدمشق والبطيخ في حجرى فقال اكنتم مامعك
 ولا نحدث به في حياتي ففعلت . وقال المناوي من كراماته انه توقف النبل ثم هبط أيام الوفاء بثلاثة
 أذرع غراض في البحر وقال اطمع باذن الله فطام فوراً . وقال الغزالي ذكر ابن الحبلى في تاريخه
 ان سيدي عبد القادر دخل حلب سنة ٨٩٠ وقد كان عسكرياً قايتباي ببلاد الروم نازلاً على أطنه فقام
 الشيخ عبد القادر بحلب أياماً لم يوجد فلما عد عسكرياً قايتباي منصوراً أخبروا انهم وجدوه بينهم
 يوم اتصروا وكان يوم نصرهم قريب من يوم فقد بحلب قال وكان السلطان قايتباي له في سيدي
 عبد القادر غاية الاعتقاد وكان سيدي عبد القادر يتولى ربيته وارشاده كلاماً عليه وكان يمثل
 أمره وينقاد بلغني انه كان يروى ركباً في موكبته على سيدي عبد القادر فيحبس فرسه عنده
 ويطلب منه المدد والستور ورجل يمشي اليه وقيل يديه فقال له سيدي عبد القادر يوماً والدياب منعكف
 عليه وعلى ثيابه قايتباي قل لهذا الدياب يذهب عني فارق قايتباي وقال يا سيدي كيف يسمع الدياب

الله تعالى عنه ان ابنه اشترى خاتماً بالف درهم فكتب اليه عمر بلغني انك اشتريت فصاً بالف درهم فإذا انك كتبني فبيع الخاتم واشيع

ولم تعد طوره وقومت
ثيابه رضى الله تعالى عنه
وهو يخطب باني عشر
درهما وكانت قباؤه عمامة
وقيصا وسراويل ورداء
وخفين وقلنسوة (وحكى)
انه مشى عبد الله بن محمد بن
واسع رضى الله تعالى عنه
مشيا بالاحمد فقال له أبوه
تدري بكم اشترت أمك
بثلاثة درهسم وأبوك
لا أكثر الله في المسلمين
منه له أباء وأت غشى هذه
المنية (وحكى) انه مر
الحسن بن علي رضى الله
تعالى عنهم بصبيان معهم
كسر خبز فاستضافوه فزحل
وأكل معهم ثم جلهم الى
منزله وأطعمهم وكساهم
وقال اليد طم لانهم لم يجدوا
غير ما أطعموني ونحن نجد
أكثر منه (وحكى) عن
ابراهيم بن أدهم رضى الله
تعالى عنه انه قال ما سررت
في اسلامي الا ثلاث مرات
مرة كنت في سفينة وفيها
رجل مضحك كان يقول
كنا أنا أخذ الطبخ في بلاد
انترك هكذا وكان يأخذ
بشعر رأسي ويهزني
فسرني ذلك لانه لم يكن
يجد في تلك السفينة أحدا
أحق في عينه مني والثانية
كنت عيلا في مسجد
فدخل المؤذن وقال اخرج
فلم أطق فأخذ برجل

منى قال وكيف تكون سلطا ولا يسمع القباب منك ثم قال سيدى عبد القادر يا ذباب اذهب عني فلم يبق
عليه ذبابة وكراماته رضى الله عنه كثيرة مات بمصر سنة ٩٣١ ودفن خارج باب الشربة
عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن محمد بن نصر بن سيدى الشيخ عبد القادر
الجيلاني نقل ابن المنبلي عن ابن عمه القاضي جلال الدين التاذي انه ترجمه في كتابه فلائذ الجواهر
وله واقعة لطيفة ملخصها انه نوزع من بعض بني عمه في توليته فتعصب عليه رجل من مبشرى ديوان
الجيش بالقاهرة يقال له ابن الانبائي منسوب الى ولى الله الشيخ اسماعيل الانبائي فتوجه الشيخ عبد
القادر الى القاهرة وأبرم على ابن الانبائي في قضاء حاجته فاغظ له القول فتوجه وهو منكسر القلب
الى منزله وكان قد نزل بالزاوية المعروفة يومئذ بالقادرية بالقاهرة فتوجه تلك الليلة الى جده وسميه
الشيخ عبد القادر الجيلاني واستنفضه في أهله واذا ابن الانبائي يطرق عليه الباب ليلا فلم يفتح له الا بعد
مر اجعة فلما فتح له باذرى تقبيل قدميه ووضع قضاء حاجته وأخبره انه رأى في منامه جديهما
الشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ اسماعيل الانبائي فاغظ الشيخ عبد القادر عليه وأوعده باقتل
لولا ما شفع فيه جده الشيخ اسماعيل وان جده اسماعيل قال له قم واقتل هذه الحية التي تحت وسادتك
وانه استيقظ مرعوبا باندعور اورفع الوسادة فاذا الحية تحنها قال فقتلتها وجئت اليك من ساعتى ثم ان
ابن الانبائي قضى حاجته واهتم بشأنه مات بحماه سنة ٩٣٣ قاله النجم الغزى
عبد القادر السبكي من كراماته أنه كان اذا ذهب الى السوق يستخره أهل الحارة في قضاء
حوائجهم فيقضيهم لهم على أتم الوجوه وكان له في خرجوه واحد يشتري فيه جميع ما يطلب الناس من
المناعت فكان يضع الشيرج والعسل والزيت الحار وغير ذلك ثم يرجع فيعصر من الاء لكل أحد
حاجته من غير اختلاط وكان اذا لم يجد مركبا يمدى فيه يركب جاراته ويسوقها على وجه الماء الى
ذلك البرمات سنة نيف وتسعمائة ذكره الشعرائى قال النجم الغزى كان رضى الله عنه يعطى
من يشكر عليه وكانت وفاته سنة ٩٦

عبد القادر بن محمد المعروف بابن سوار الدمشقى شيخ الحيا بدمشق أحد الدبراء الصالحاء العلى
الشان من كراماته أنه كان في ابتداء أمره يسافر الى القاهرة للتجارة فحضر فيها مجلس الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم الذى أنشأه نور الدين الشونى في الجامع الازهر وشيخه اذ ذاك الشيخ شهاب
الدين البلقينى خليفة الشونى فاعجبه ذلك ثم رجع الى دمشق فابتدأ يعمل الحيا في الحرم سنة ٩٧١
لرؤى آراءه هو ورجل يقال له بركات العقر باني وحدث الشيخ عبد القادر المذكور انه في أوائل عمل
الحيا دخل عليه الشيخ صالح خير الدين المصرى الحنفى فقال له رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
اشيخ على الشونى والشيخ شهاب الدين البلقينى فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف الشيخ
عبد القادر امام الجامع البزورى فقلت له نعم فقال اذهب وقل له يعمل الحيا على طريقة الشيخين
وأشار الى الشونى والبلقينى ثم رأى الشيخ عبد القادر نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
فقال له استعن على مجلسي بالمحابك ثم النفس بعد مدة من الرؤيا من أصحابه مساعدته فلم يطمع منهم أحد
وقالوا لا قدرة لنا على سهر الليل فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ثانية فقال له ما قلت لك
استعن على المجلس بالمحابك قال فقلت له ما طاعنى أحد فقال له أرسل اليك جماعة يعاونونك قال فبعد
ان رأيت ذاك يدركنى جماعة اه وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ويحدث عن رؤياه
فربما وقع به من الناس الضعفاء فيه حتى اتفق للشيخ الفاضل البدر حسن بن عبد القادر محي الدين
البكرى اصدقى وكان ممن يشكر ذلك عليه فرأى في منامه ان الجامع الاموى ملائ من الناس وهم

وبال على (وحكي) عن بعضهم قال رأيت في الطواف انسانا بين يديه شاكبة بمنهون الناس لاجله عن الطواف ثم رأيت بعد ذلك عدة على جسر بغداد يسأل شيئا فتعجب منه فقال لي أأنت كبرت في موضع تواضع الناس فيه فابتلاني الله تعالى بالتدال في موضع يرتفع فيه الناس (وفي التواضع قلت في بعض القصائد)

تواضع وشمر والزم الفقر واجتهد ونفسك جاهد ها عسى هي

تفلح متى تدرك العلياء والعزم بارد

وهل بارد العزم العزائم ينجح بع النفس بالعلياء واسم الى العلى

تنسل بالمعالى كل غل وترج فما فاز بالمجد الانيل من الورى

سوى من لدى الاهوال بالنفس يسمع فاما جبان عزت النفس عنده

فذاك الذى بالذل يرمى ويصيح تعرض لنفحات الاله وبابه

ينتظرون فقلت ما تنتظرون قالوا انتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعد ذلك دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلوا عليه يقبلون يديه وكنت ممن قبل يديه وقالت له من أنت يا سيدي قال أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى قول الشيخ عبد القادر بن سوار كثيرا أنه برانى في منامه وقد جئت لحضور مجلسه فلما استيقظ ناب عن الانكار وصار يلزم مجلس ابن سوار فزمتقه ويقبل يديه توفي سنة ١٠١٤ ودفن بقبرة الدقاقين شرقها من جهة القبلة بمحلة قبر عائكة قاله النجم الغزى

عبد القادر السيرجاني المصرى الولي المجذوب من كراماته أنه أتى بعض المحترفة بخان الخليلي فناولها راحم فاخرج من فيه ملء راحته فضة ثم أعادها فيه ثم جىء به بقهوة فشرب منها ولم يوقف للراحم على خبر ولا أثر مع كثرة مات في القرن الحادى عشر قاله المناوى

عبد القادر باعشر الدوعنى الحضرمى الشيخ العارف بالله تعالى حكى السيد الجليل محمد بن عبد الله خرد باعوى ان الشيخ عبد القادر المذكور بشر بالشيخ الجليل العارف بالله على بن عبد الله باراس الدوعنى الحضرمى قبل وجوده فكان يقول سينخرج بعدى في هذا البلد رجل اسمه كذا وصفته كذا بوصفه هو شمس هذا الاقليم ونوره فكان كذا أخبر رضى الله عنهم اذ كذا ذلك المحب في ترجمة الشيخ على بن عبد الله المذكور وقال انه توفي سنة ١٠٥٤

عبد القادر الصديقي البغدادي نزيل القدس الشريف الشيخ العالم العامل الاستاذ العارف الصوفي الفاضل المعتقد كان جامع بين العلم والولاية والكمال والبراه وله كرامات وأحوال منها ما أخبر به الشيخ السيد محمد بن عيسى الكردي الاصل القدسي قال كنت أرى من الشيخ عبد القادر المذكور كرامات ومكاشفات كثيرة وكان يخبرني بامور سرية تخطر في قلبي وأنا في مجلسه فيزداد تنجي واعتقادي وممارأيتيه من كراماته اتى زرت ويايه سيد ناداود عليه السلام فاخبرني أنه اجتمع بروحانيته ووصف لي فوق في قلبي الشك ثم نزلنا الى مقبرة مأمن الله ووزنا بين بطل وأبا عبد الله

القرشي وابن ارسلان والشيخ البرماوى وجاعة من أهل العلم فاخذ ينعم لي ويقول اجتمعت بروحانية هذا وهذا فارتب في أمره وكنت أن أمه في الحيلة حتى مررنا على قبر والدي ولم يكن يراد ولم أخبر به قصد افوقت ووقف معي وقرأت ما تيسر من القرآن فقال لي هذا القبر فيه رجل شريف عالم عامل فرح برويتك وسر بوقوفك وقراءتك واجتمعت بروحانيته صفته كذا وكذا ونفته كذا وكذا وهو والدك لما اذ لم تخبرني قال خيتتدبت عن الانكار وقلت له لاجابة الى الاخبار

القصد الزبارة قال وقد عظم مقامه عندي وكان له حال عجيب وكشف صريح وكنت أسأله عن مشكلات فيطرق ثم يقول لعل الجواب كذا وكذا فارى جوابه شافيا للصدر فاقول له رأى حاجبة لقولك لعله كذا وكذا فيقول لم أقف عليه مسطرا وانما هكذا يلقي في قاي فاقول • ومرض الشيخ

ثلاثة أيام وقال للكردي المذكور ادع لي ابن عمي السيد مصطفى الصديقي قال فدعوت له فاخرج مفتاح صندوق وقلل يا ابن عمي اني مررت لدار البقاء فبهزني أحسن الجهاز وأدفعني الى جانب قبر السيد عيسى الكردي يميني والداراوى المذكور فان روحانيته كانت عندي في هذا الوقت وأخبرني أن مرقدى بالقرب منه والرحلة عشية اليوم فكان الامر كذلك وانتقل من يومه وكان يوماً مشهوداً وبالجملة

فقد كان من الاخبار الابرار وكانت وفاته سنة ١١٤٨ بالقدس ودفن فيها قاله المرادى في سلك الدرر

الشيخ عبد القادر أبو رباح الدجاني اليافى هو أول شيخ أخذت عنه الطريق الخلوتية في بلد تناقريه اجزم هكذا بصيغة الامر الواقعة في الجهة الشمالية من بلاد فلسطين وهي الآن من أعمال

لعل تجلى الحسن يبدو
خلالها
وذات الجال الغال للطرف
تسبح
هساك بذاك الحى تبتقى
مقربا
بحضرة من تهواه تمسى
وتصبح
وكأس حيا الحب بالانس
والصفا
تروح بحاها عليك
وتسرح
(وقلت أيضا في أخرى)
أحن ارتياحا للسرابل
لالى
قصور وفرش بالطراز
توشح
وامنح ودى لساكين
صافيا
أجالسهم والهجى للغير
أمنح
ففى ذل نفسى عسرها
وبعوتها
حياة لأجل الغال بالدون
أسمع
(قلت) ولما كان التواضع
حسننا من الكبار ذوى
الحاسن أحسن ختمت به
الخصال الحسنه التى يزداد
صاحبها به حسنا على حسن
ولهذا كان سيد المصطفين
وأكرمهم جلالة أكثرهم
تواضعا صلى الله عليه وسلم
(وفى ذلك قلت فى قصيدة
خمسة)

عكنا بعة الى حيفا وكان شيخنا المذكور الشيخ أبور باح رضى الله عنه ونفعنا ببركانه أشهر علماء
البلاد الشامية وأوليائها فى ذلك الزمن على الاطلاق وكان من عادته أنه يطوف البلاد والقرى يعلم
الناس أمر دينهم ويقضى لهم حوائجهم من كتابة حجج شرعية وفصل دعاوى تقع بينهم فكان حكمه
مرضا عند الطرفين لشدة اعتقادهم به وكان اذا خرج من يافا يتبعه جم غفير من المريدين
ويقتلون فى القرى فيجمع أهلها ومن معه على ذكر الله تعالى وطاعته فيحصل للناس به فرح عظيم
لا فرق بين النساء والرجال والاولاد يدخل على الجميع فرح وسرورا كثر من أيام الاعياد وهذا المعنى
كنت أدركه من نفسى ومن غيرى وأنا دون البلوغ ولا أعرف لذلك سببا الا أنى أرى الناس فى غاية
الفرح كما وردت على كل واحد منهم نعمة عظيمة اقتضت سروره الى الغاية ولولم يكن لهذا الشيخ
كرامة غير هذه لكفت اذ صولته على قلوب الناس واستيلاؤه عليهم بالحب الى هذه الدرجة لا يمكن أن
يكون الا لشرع عظيم اختصه الله به امامن جهة كراماته فانها متواترة بين الناس وقد شاهدت منها
بنفسى انه فى حالة الكرام مسك رجلا من مريديه سيفا كل واحد منهما من طرف وجعل احده الى
أعلا فوق الشيخ على حده وبقي كذلك مدة قصيرة من الزمان ثم نزل ومشى ولم يتأثر بشئ وكان
وجهه جيلانيرا عليه هيبه عظيمة وكل من يراه ويسمع كلامه لا يشك بأنه ولى الله تعالى مع مكارم
أخلاق محمدية وتواضع للصغير والكبير وسخاء عظيم بحيث ان داره فى يافا كانت محط رحال
المسافرين والضيوف من سائر الجهات من عرف ومن لم يعرف وكان المدد عليه عظيما يكفى أهله
وضيوفه مع السعة وكانت عادته أن يقيم فى يافا نحو ستة أشهر وهى أيام الشتاء والربيع ويطوف
فى القرى نحو ستة أشهر وهى أيام الصيف والخريف وقد ترجمه ولده المرحوم الشيخ ابراهيم صنى الدين
بترجمة مختصرة ذكر فيها كرامته عظيمة وقد رأيت أن ذكرها هنا بجر وفها قال رحمه الله فى وصفه
رضى الله عنه هو ولى الله تعالى القطب القدر الكبير والعلم الشهير العالم العلامة الجامع بين العلم
والطريقة والمتحلى بحلى العرفان والحقيقة مربى السالكين ومرشد الطالبين مولانا السيد
الشيخ عبد القادر أبور باح الدجاني رضى الله عنه ابن العلامة المرشد الشيخ عبد الله دفين قرية
الدماون بلواء عكا بن الشيخ محمد بن محمد بن من أجمع على فضله القاصى والدانى القطب الكبير الشيخ
أحمد الدجاني ونسبه الشريف معروف مشهور وهوم عمل بحضرة سيد شباب أهل الجنة الامام أبى
عبد الله الحسين رضى الله عنه ولا يوجد فى هذا النسب الشريف سوى عالم وعارف بر به ولى رضى الله
عنه فى سنة ١٢٢٤ بقرية بيت دجن من توابع يافا ونشأ فى حجر والده وعنه أخذ القرآن الكريم
وعلم التجويد ثم نقله لياقا عمه أخو أليه العالم العلامة والجهيد الفهامة قطب الاقطاب وتاج أهل
الولاء والاقتراب مولانا السيد الشيخ سليم الدجاني ولازم خدمته وأخذ عنه وهو الذى كناه
بأبى رباح قبل أن يولد له ولد وكان كثيرا يبشره ويدعو له بالخير ولازم الاستفادة بعد وفاة عمه
فتلقى العلوم العقلية والنقلية عن أشياخ كرام منهم ابن عمه العالم العلامة والقطب المرشد الكامل
الذى أنجعت على فضله الآفاق وانتشرد كره فى الارض ذى التأليف المفيدة الباهرة والكرامات
الظاهرة مولانا الشيخ حسين بن الشيخ سليم الدجاني ومنهم حضرة ولى الله تعالى العارف العظيم
والعالم النحرير الشيخ محمد الجسر الطرابلسى ومنهم الفاضل الكامل والقطب الواصل الشيخ
محمود أبوالانوار الافى الطرابلسى وغيرهم حتى وصل الى درجة لاتبارى ولا تدرك فكان رضى
الله عنه آية من آيات الله فى سائر العلوم خصوصاً على الحديث والتصوف فلم يكن له فيها منيل وسلك
طريق القوم وأول ما أخذ الطريقة القادرية من مولانا الشيخ على أفندى الكيلانى أعطاه هذه

حبا وحجب جلال المحظي
حرف
سعادة ياله الحسنى بها
سبقت
راقى براقا على رتبة
خلقت
لواحد الدهر مائتان لثلاثه
بلى
محمد سيد السادات
سائلة
منسه البرايا شفاعات
فنايلة
مثبت القلب والنـبران
صائلة
ومنقذ الخلق والاحوال
هائلة
لكل قلب الى الخلقوم
منجفل
رامت فرارا وانى يحصل
الهرب
يومادنى فيه كل الخلق
واقتربوا
انفصل حكم الجبار به
غضب
وهم سكارى ولاخر لها
شربوا
يحكون فى الحال حال الشارب
التمل
راموا شفعيا خطب للانام
دهى
وهم كل بنفس عن سواء
سهى
لسادة الرسل قالوا من يقوم
بها
وقول لكل كرام الرسل
استها

الطريقة السنية وأقامه فيها خليفة رضى شدا وألبسه الخرقه القادرية بيده المباركة وسنده نحو
الخمس عشرة سنة وبشره بأنه يجرى على يده نفع للأمة فتحققت بشارته قدس الله سره ثم أخذ
وتخلف فى الطرائق الرفاعية والاجدية والدسوقية والقادرية أيضا واختلفوا على حضرة ابن عمه
وشيخه الشيخ حسين سليم الدجاني قدس سره وتلقى الطريقة الشاذلية بسندها عن حضرة الشيخ
محمد الحسنى وهكذا تفرقت بقية الطرق السنية من أشياخ كرام ونشر طريق القوم فى الدنيا وحصل
لتلامذته فتوح كثيرة فلما يوجد قطر فى أنحاء الأرض إلا وله فيه أتباع وتلامذة واشتهر شهرته ملأت
الخفافين وكان رضى الله عنه يرشد السالكين ويفيد الطالبين حقا لا تأخذه فى الله لومة لائم مع
حسن خلق وكرم نفسه فأخلاقه محمدية ومكارمه لا يمكن حصرها وزاويته مفتوحة للقادرى
والبادى لا يمكن أن نخلو من الضيفان والدرائش والفقراء يوما واحدا يعين المسكين ويعظم
الجنائز ويكسو العارى ويقضى مصالح الناس مع جاه عظيم وألقى الله عليه المحبة من جميع عبادته
فلترى أحدا من عموم الناس والطوائف والأحباله ناشر المحاسن وله الانشاء البديع والنثر والنظم
البلغ والتأليف العديدة منها صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة على حروف المهج
باسماء أهل بدر الكرام ودعوات خيرية أكثرها أحاديث نبوية ومنها رسالة فضائل أسماء الله
الحسنى ورسالة حافلة فى اثبات أن النبي صلى الله عليه وسلم أطلع الله تعالى علم الغيبات الخمس
وغيرها قبل انتقاله للدار الآخرة وغير ذلك من التأليف المفيدة اما تعالقه على الكتب فلانكاد
تخسر وقتا يوجد كتاب من كتبه ليس عليه جلة فوائد وهو ما يشبهه وأما شعره فلا ينحصر
كثرة ولها ألفية فى مدح حضرة سيدنا موسى الكاظم عليه صلوات الله تعالى وجلة قصائد فى مقاصد
شنى ومقاطع عديدة وشعره فى الطبقة العالية من البلاغة اما كراماته فلا يمكن استقصاؤها
وقد زادت على الكواكب كثرة وللتبرك نذكر منها واحدة وهى ما أخبرنى العبد الصالح الحاج
محمد أبو جياب وهو من تلامذته الصادقين الملازمين له والأخذين عنه قال أنه كان جالسا مع
الشيخ فى حجرة صغيرة من حجر جامع يافا الكبير فاعترى الشيخ حال فجعل يكبر ويتعاطم وكلما كبر
جسمه يتزخزح أبو جياب عن مكانه حتى ملأ الحجرة فلم يجد له مكانا يجلس فيه فخرج وجلس على
الباب ثم رجع الشيخ إلى عادته تدريجا حتى عاد كما كان فقال لابي جياب لاي شئ أنت خارج الحجرة
قال يا سيدى ما أقيمت لى مكانا فضحك الشيخ قدس سره فقال له يا ولدى هذا مقام يعتري الرجال وأعلاه
ما كان يعتري القطب الرفاعى قدس سره فكان يخضع كالماء وأمره بكتان ذلك فها أخبر بهذه
الكبرية الابد وفاته وكانت وفاته رضى الله عنه عصر يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء الموافق لليوم
التاسع عشر من شهر ربيع أول سنة ١٢٩٤ بعد مضى ثلاثة عشر يوما بنزلة حارة وكان يومه يوما
عصيا مشهودا لم يبق أحد من أهالى يافا نساء ورجالا ولادامن المسلمين وغيرهم الا حضر جنازته
وكذلك حضر من الخارج قوم لا يحصى عددهم الا الله تعالى وكان الحزن عليه شاملا عاما فلا يرى فى
جنازته غير باك وأسف ودفن فى مقبرة يافا الشمالية الى جانب حضرة عمه الشيخ سليم وعلى مقامه من
الانوار والبركات ما يدعى الابصار وعليه قبة جميلة وهو يزاور بغيرك بمقامه الشريف ولا يتخلو دائما
من زائرو مستجير وقدرناه جماعة بمرات عديدة رضى الله عنه وأرضاه آمين انتهت ترجمته رضى الله
عنه بقم ولده الفاضل الشيخ ابراهيم رحمه الله تعالى

الامير عبد القادر الجزائرى هو الامام العارف بالله السيد الشريف الحسينى الامير عبد القادر
ابن محيى الدين الجزائرى المتوفى فى دمشق الشام سنة ١٣٥٠ رضى الله تعالى له كرامات كثيرة

أنت الذى بالمسوى خص
الاله اذا
ما تحته من كرام الرسل ذاك
وذا
والطيب من نشرك الزاكي
الانام حذا
صلا قرب وتسليم هليك
شذا
فاحا على خير قبر بالجمال
ملى
(ثم ذكرت) ان هذه
الخصال العشرين الحميدة
قليل من مقامات
السالكين (بقولى)
فهذه قليل من مقامات
سالك
لسلا كهانو رمدى الدهر
لامع
(وانما) كانت قليلا لان
بعضهم عدوها ألفا كما تقدم
وقولى لسلا كهانو راشارة
الى ما يرتب عليها من
الاحوال المتضمنة للانوار
ثم أشرت الى أنها لا تقطع
الاهل رياضة والمجاهدة للنفس
وكثرة الجوع والعطش
وقطع الصلاني الشاغلة
وسرعة السير (بقولى)
وما سارها الا جواد
مضمر
مربع مرید للعلائق
قاطع
أى ما قطعها من السالكين
فيها الا مرید مرناض
سريع السير خال من
العلائق العاتقة كما لا تقطع
الفازة البعيدة المعطشة من الخيل العلايات الاجواد المضمر وأعنى بالمرید الطالب المبتدى في السلوك المحتاج

وكان من أكبر العارفين بالله تعالى مع الاخلاق الحميدة والسمات الدينية والدينية والشهرة
التي ملأت الخافقين ولم يقع في كونه من افراد عصره خلاف بين اثنين ومن أجل مناقبه وأعظم
كراماته كرامته الكبرى المشتملة على كرامات كثيرة لاتعد ولا تحصى وهي موافقه التي جمع فيها
وارادته الالهية وعبر عنها المواقف وقد اشتدت من العلوم والمعارف والاسرار على ما لا يدخل تحت
الحساب ولا يمكن أن يستفاد من قراءة كتاب وانما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومنها الموقف
٨٣ قال فيه قال تعالى وأما بعمته تبارك حدث هذه الآية السكرية ألقيت على باللقاء الغيبي مرارا
عديدة لا أحصيا ولا يخفى ما قاله فيها عامة أهل التفسير وعما ألقى على فيها ان من المراد بالنعمة ههنا نعمة
العلم والمعرفة بالله تعالى والعلم عجاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام من المعاملات والامور الغيبات
ولاشك ان هذه النعمة أعظم النعم واطلاق النعمة على غيرها مجاز بالنسبة اليها والمراد بالتحدث
بها افتشاؤها وبها المستحقين المستعدين لقبولها اذا كل علم يصلح لكل الناس ولا كل الناس يصلح
لكل علم بل لكل علم أهل لهم استعداد لقبوله ومهمة والتفات الى تحصيله أو يكون المراد اظهار
النعمة بمجاهداتهم من القول والفعل كما في الخبر ان الله اذا أنعم على عبده نعمة أحب أن يرى أثر نعمته
عليه فاذا كانت النعمة مما يظهر بالفعل أظهرها بالفعل واذا كانت مما يظهر بالقول أظهرها
بأقوال والتحدث بها على حد ما قيل في الحمد العرفي أعم من أن يكون باللسان والجنان والاركان
• ومن بعض نعم الله على النبي منذ رضى الله تعالى عن نفسه ما كان الخطابى واللقاء على
الابا القرآن الكريم العظيم الذى لا أنبىه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
• والمنجاة بالقرآن من بشارت الوراثه الحمديه فان القوم أرباب هذا الشأن قالوا كل من نوحى باغة
نبي فهو وارث ذلك النبي صاحب تلك اللغة ومن نوحى بالقرآن كان وارثا لجميع الانبياء وهو الحميد
لان القرآن متضمن لجميع اللغات كما ان مقام محمد صلى الله عليه وسلم متضمن لجميع المقامات • ومنها
انى لما بلغت المدينة طيبة وفقت تجاهه الوجه الشريف بعد السلام عليه صلى الله عليه وسلم وعلى
صاحبيه الذين شرفهم الله تعالى بمصاحبه حياه وبرز خا وقت يارسل الله عبدك بياك يارسل الله
كليك باعتابك يارسل الله نظرة منك تغني يارسل الله عطفة منك تكفي فني فسمعت عليه
وسلم يقول لى أنت ولدى ومقبول عندي ههنا السجعة المباركة وما عرفت هل المراد ولادة الصلب
أو ولادة القلب والامل من فضل الله تعالى انهم امرادان مع الخدمت الله تعالى ثم قلت في ذلك الموقف
اللهم حقق هذا السماع بروية الشخص الشريف فانه صلى الله عليه وسلم ضمن العصمة في الرؤية فقال
من رأى فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتمثل بصورتي وما ضمن العصمة في سماع الكلام ثم جلست
تجاه القدمين الشريفين معتمدا على حائط المسجد الشرقي أذكر الله تعالى فصعقت وغبت بن العالم
وعن الاصوات المرتفعة في المسجد بالتلاوة والاذكار والادعية وعن نفسي فسمعت قائلا يقول هذا
سيدنا التهاجي فرفعت بصري في حال الغيبة فاجتمع به بصري وهو خارج من شيباك الحديد
من جهة القدمين الشريفين ثم تقدم الى الشباك الآخر وخرقه الى جهتي فأرأته صلى الله عليه وسلم غما
مفخما يادنا متساكغا غير ان شبه الشريف أكثر وحجره وجهه أشد مما ذكره أصحاب الشمايل فلما دنا
منى رجعت الى حسي خدمت الله تعالى • ثم جعلت أذكر الله تعالى فصعقت كالاولى فوردد على قوله
تعالى (اذا دعيتم فادخلوا اذا طعمتم فانقشروا) فلما رجعت الى حسي حدث الله تعالى ونظرت في الآية
السكرية فوجدتها مشتملة على أنواع من البشارت فان اذا تفيد التحقيق فهي في قوة قد دعيتم ودعيتم
مبنى للجھول يشمل دعاء الحق تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والامر بالدخول بعد الدعوة فيه

نهوض انقلب في طلب الحق
سبحانه ولهذا يقال انها
لوعة نهوض كل روعة
(قلت) وأربعة أيات بعد
هذا البيت المذكور بعض
أغاظها تقدم شرحه
ومعها ظاهر (وقولي)
سكاري بلا حرج يارى بلا

عمي

مرض بلا سقم وما لعزل
نافع

أثمرت بذلك الى أوصاف
الحمة الاقولي حيارى بلا
عمي فانه اشارة الى وصف
المعرفة وقد تقدم الكلام
فيهما في سلك المحبة ورحمة
المعرفة المذكورين فانت
هذه الايات في بعض
(تقصيدات)

اذا أنت لم تكشف قناع
المعارف

وتشهد صفات حيرت كل
عارف

وتشرب من الراح التي من
يشمها

تميل به قبل ارتشاف
المعارف

وقض بلاك الاكوان في
حين تحتلى

عمرائس أنوار بدت
بالمعارف

وتنثر على النادى الذى در
حكمة

ويخلع عليك الحب صغر
المطارف

وتطرب بواطمه وور قلب
مقدس

غاية التكريم والشرىف فاذا اطعمتم اخبار بان الدعوة للاكرام والانعام والاطعام وقوله فاشعروا
أمر بمعنى الاذن في الانتشار بعد الاكرام وفى الاخبار بان الدعوة للاكرام وبالاذن في الانصراف
بعد حصول الانعام غاية العناية ونهاية الكرامة * ثم توجهت اذ كر الله فصعقت ايضا فاقى على قوله
تعالى ادخلوها بسلام آمنين فلما رجعت الى حسي حدث الله تعالى على تكرار البشارة * ثم توجهت
الى الله كرا ايضا فصعقت فاقى على قوله تعالى (وبشر الذين آمنوا ان لهم مـ صدق عند ربهم) فلما
رجعت الى حسي حدث الله تعالى وعلمت ان قدم الصديق هو صلى الله عليه وسلم زانه امرنى أن اكون
واسطة في ابلاغ هذه البشارة الى أمته * ثم زدت متوجهة الى الله كرفصعت ايضا فاقى على قوله
تعالى (قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء) فلما رجعت الى حسي حدث الله تعالى وعلمت انه اخبار
بان هذه النعم الحاصلة ما هي جزاء علم ولا عمل ولا حال ولا هي باستحقاق وانما هي فضل وامتنان * ثم زدت
متوجهة الى الله كرفصعت ايضا فاقى على قوله تعالى (قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليشبذ الذين
آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين) فلما رجعت الى حسي حدث الله تعالى على ما في هذه الآية من البشارة
والامرار * ثم زدت متوجهة الى الله كرفصعت ايضا فاقى على قوله تعالى (و يذككم آياته فأى آيات الله
ننكرون) فلما رجعت الى حسي حدث الله تعالى وقات لا أنكر شيئا من آيات الله والعبد معترف بفضل
مولاه عليه * ثم قمت الى محل عزائى فدخل على شيخ من أهل الطريق فقال لي اذا أردت أن تتوجه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعل بينك وبينه واسطة من الاكابر مثل عبد الله بن كلاب
أو يحيى بن الحنفى أو الشاذلى وأمثالهم فقلت له حتى أستأذن سيدي ومولاي الذى أأفى أتابه
فتوجهت اذ كر الله تعالى فصعقت فاقى على قوله تعالى (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فلما رجعت
الى حسي حدث الله تعالى وعند ما رجعت عن ذلك الشيخ قلت له ان سيدي ومولاي ما أحب أن تكون
بينى وبينه واسطوا أخبرنى انه أولى من كل أحد حتى من نفسى ثم وثم

وكان ما كان مما استأذ كره * فظن خبرا ولا نسأل عن الخبر

وأول ما فتح لى في عالم الخبر والنور اجتمعت فى لوعة بالخليل عليه السلام فى المطاف وكان فى مجلس
حافل وهو يحكى قصة تكبير الاضام ورأيت فى السن الذى كان فيه ذلك الوقت اذ يقول الله تعالى
(قالوا سمعنا ففى يذكركم) فإرأت عيني أجل منه كيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم شـهـ جـالـهـ
فقال ورأيت ابراهيم وأما شبيه ولده به فعلت انه يكون لى بعض ارث منه فى حبة الخلق فانه القائل
(واجعل لى لسان صادق فى الآخرين) فاجاب الله سؤاله واجتمعت على محبة أ كثر المال والعرق
وليس هذا الا حد غيره من سائر الرسل عليهم السلام

عبد الله بن عبد الله أبو النجيب السهروردى * يتصل نسبه بالصديق وهو لامام الاعظم
أحد اكابر الشافعية وأعظم مشايخ الصوفية قال السراج الدمى وعن الشيخ شهاب الدين
السهروردى انه قال حضر عند الشيخ عبد القاهر ثلاثة نصارى وثلاثة يهود ففرض عليهم الاسلام
فامتنعوا فوضع فى فم كل واحد اقمعة من لبن فألهوا وقاتلوا ما خا ط اللب بواطننا نسخ مناما كان غير
الاسلام فقال وعزة المعبود ما سلمتم حتى أسلمت شياطينكم على يدى زانى استوهبتكم من الله
ثم مر بيده على عيونهم فأرأوا هوانهم وخطبهم بالاسلام قال الشعرافى وكان اذ جلس فقير فى
الخلوة يدخل عليه فى كل يوم يتفقدا أحواله ويقول له برديك كذا ويكشف لك عن كذا وتقال حال
كذا وسميتك شخص فى صورة كذا ويقول لك كذا فاحذر فانه شيطان فيقع للفتنة بجميع
ما أخبر به الشيخ رضى الله عنه * ونقل السخاوى عن صاحب كتاب محاسن الابرار ومجالس

في معرفة الله تعالى هي عين الهداية وليست كالحيرة التي هي عدم الاهتداء وقد جعت بين الحسرتين المذكورين في بيت من قصيدة (حيث قلت) ما حارني بواركب فتاه لي في حسنها ركبها ياحار قد حاروا (وكذلك جمعها القائل) وما احترت حتى اخترت حبك مذها فواحيرتني ان لم تكن فيك خيرتي (وقولي) صفات تجت للقلوب فخرت عقولا وفاقت للعيون المدامع هو ينصب صفات بكسر التاء التي كسرهما علامة النصب بدلا من جبالا في البيت الثالث قبله والحيرة وفيض العيون بالمدامع راجعان أيضا الى المعرفة والمحبة وتخصيص القلوب بالمشاهدة والعقول بالحيرة ظاهر (وقولي) الهى بجاه القوم من فضلا على اليا ففى فالفضل عندك واسع قد تقدم تفسير القوم ولا شك ان لهم عند الله سبحانه الجاه الرفيع وهم يفتت العباد في جميع البلاد ويدفعهم عنهم بالبلاء والافسدت الارض كما قال تعالى ولولا دفعي الله الآية ومن

الاخبار انه قال مرت مرة مع الاستاذ في النجيب السهروردي بسوق السلطان ببغداد فنظر الى شاة مسلوخة معلقة عند جزار فوقف وقال ان هذه الشاة تقول لي انها ميتة ففشى على الجزر وتاب على يديه بعد ان اعترف بما جرى منه . وقال المناوي من كراماته انه قال يوما لصحابه نحن محتاجون الى نفقة فارجعوا الى الخلوة وسالوا الله وما يفتح عليكم ها توه ففعلوا فجاء رجل منهم اسمه اسماعيل البطاخي بكاغده عليه ثلاثون دائرة وقال أعطيت هذا فاخذه فلم يرض الاساعة واذا برجل دخل ووضع بين يديه ذهابا فعده الشيخ فاذا هو ثلاثون دينار فازل كل دينار على دائرة فاذا هو قدسرها فقال كلوا من قروح اسماعيل . وقال التاذي قال الشيخ الامام شهاب الدين عمر السهروردي كنت يوما عند عمي ضياء الدين أبي النجيب عبد القاهر رضى الله عنه فاتاه سوادى أى فلاح بهجل وقال له ياسيدي هذا نذرت لك ثم توجه فقال الشيخ ان هذا البجل يقول اني لست البجل الذى نذرتك وانما نذرت للشيخ على الهيتي وانما البجل الذى نذرتك أخى قال فلم نلبث الا قليلا الا ان جاء السوادى ومعه بجل وباسيدي شنبه على البجل الاول وهذا البجل نذرتك والاول للشيخ على الهيتي ثم أخذه وانصرف وقال مررت معه مرة أخرى على الجسر فرأى رجلا يحمل فاكهة فقال له بعنى هذه قال ولم قال لانها تقول لي اتقنى من هذا الرجل فانه قد اشتراى لي شرب على الخمر فأمخى على الرجل وسقط على وجهه وأتى الى الشيخ وتاب على يده وقال والله ما علم بحالتي التي اخبر بها الشيخ سوى الله تعالى . وقال اجترت معه يوما بالكرخ فسمعت أصوات سكارى فى دار فدخل الشيخ وصلى ركعتين فى دهلجها فخرج كل من كان فيها صالحين فدخلنا الدار فاذا الخمر قد صار ماء فتابوا جميعهم على يد الشيخ رضى الله عنه مات رضى الله عنه ببغداد سنة ٥٦٣ وقبره بها ظاهر يزاريه يقول جامعهم قد زرتنه والحمد لله سنة ١٢٩٦ هجرية وحصلت لي بركته رضى الله عنه

عبد الكريم بن محمد الرافي القزويني الشافعي الامام الكبير الشهير . وناهيك بقول النووي امام الورعين الرافي من الاولياء الصالحين المتمكنين من كراماته انه فقد في بعض الليالي ما يسرجه وقت التصنيف فاضاءت له شجرة عنكب في بيته مات سنة ٦٢٣ قاله المناوي واذا اتفق هو والنووي على حكم في المذهب لا يعدل عنه

الشيخ عبد الكريم القاوي الدمشقي . كان من أصحاب الكرامات الباهرات أخبرني حفيده ولي الله الشاب الذي نشأ في طاعة الله الشيخ عبد الكريم بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الكريم المذكور وسمعت ذلك من غيره أيضا انه كان صاحب أحوال عجبية وخوارق غريبة فتم ان العلامة الاوحد الشيخ عبد الله بن الشيخ سعيد الحلبي شيخ الامام ابن عابدين قد دخل بعض الولاة عليه والشيخ عبد الكريم القاوي المذكور جالس عنده مع جماعة فلما دخل الوالي قام له الجميع الا الشيخ القاوي فلم يقم فظهر من الوالي اعتراض عليه فقال له الشيخ عبد الله الحلبي لا تفعل فان هذا من أولياء الله تعالى ولا تؤاخذ به لعدم القيام لانه من غير قصد وهو من أرباب الاحوال وأصحاب الكرامات فاراد الوالي أن يرى منه شيئا من ذلك فقال له الشيخ عبد الله هل تقدر ان تشرب جميع ما في هذه البركة من الماء فقال لا فعمل فقال نحن نفعل ذلك فقال افعوا فامر بعضهم سرا بان يظهر بانه يشرب من البركة وأمر آخر بان يفتح مجراهما من جهة أخرى ففعلوا ذلك فبعد قليل فرغوا من البركة فلما ظهر للشيخ القاوي ان ذلك الرجل شرب البركة قال وأنا أشربها أيضا فلمؤاها فزكوها حتى امتلأت فقام الشيخ القاوي وأخذ من حال عجيب ووضع فقه في البركة فصار يشرب والماء يخرج من احليله ولم يزل كذلك بدخل الماء من فوهه ويخرج من احليله الى ان فرغ البركة وهي من أعظم كراماته فاعتقده الوالي وغيره اعتقادا عظيما

تفضلاً أي جدد عليه بمحض الفضل الذي أنت له أهل لأشواق عمل منه (١٠٣) فابس له عمل يثاب عليه ففضلك واسع

ليس له نهاية والياقي نسبة
الى قبيلة معروفة في بلاد
العين يافع راجعة في نسبها
الى جبر الدين منهم سيف
ابن ذي بزن وسائر ملوك
العين في قديم الزمن وقولي
وصل على تاج العلي سيد
الملا العلي المجد والشرف
والملا رؤساء الاشراف
وقد تقدمت في سيادته صلى
والادلة على سيادته صلى
الله عليه وسلم للخلاق
وشفاعته لهم مشهورة في
الاحاديث الصحيحة وباقي
ألفاظ البيت معسرة
وانما توسلت بالاولياء في
هذه القصيدة لكونها في
مدحهم وايضا قد جرت
العادة ان من له حاجة قد
يتوسل بوجهه وفوقه من
هو أوجه منه ثم يتوسل
ذلك الوجه بالوجه الى
من يراد منه قضاء الحاجة
كيتوسل انسان من الرعية
بالامير والامير يتوسل
بالوزير والوزير يشفع
عند السلطان في قضاء
حاجة ذلك الانسان فلذلك
نحن نتوسل الى الله الكريم
بنبينا عليه أفضل الصلاة
والتسليم وقد تتوسل
بالاولياء في نادر من الاوقات
ففي قضاء بعض الحاجات
والاولياء يتوسلون بالنبي
المكرم صلى الله عليه وسلم
فيشفع عند الله عز وجل

عظما رضى الله عنه وكانت وفاته سنة ١٢٨٣ في دمشق الشام
عبد اللطيف بن محمد الجوزي الشافعي قال السخاوي وغيره كان من الاولياء وله كرامات شهيرة
ومستفيضة منها انه كان يكتب المصاحف فاذا وضع القلم ليكتب حرفا غلطاً جف حبه فلم يؤثر في الورق
وان غمسه في المداد ألف مرة وله عجائب وغرائب مات في حدود الثلاثين والتمائمات قاله المناوي
عبد اللطيف بن عبد المؤمن الخراساني العارف بالله تعالى من كراماته ما حكاها ابن الخبيلي الحلي
انه ذهب اليه مرة وفي رفقته بعض الطلبة فمروا في الطريق ان قال لهم لو تركتم في المنطق وشرعتم
فيما هو اولي قال فما جلسنا بين يديه الا واخذ يحكي لنا اسماء عيل بن منلا عصام البخاري قائلا ان والدك
كان يقول قد بلغت ثلاثا وتسعين سنة ولم امسك كتابا في علم حتى في المنطق الا وان اعلى وضوء ثم التفت
الى رفقتي وامرهم ان لا يكثر وامنه وان يضمنوا اليه علما شرعيا قال ابن الخبيلي وكان محدثا مفسرا
مستحضر الاخبار معدودا من ارباب الاحوال بل كان يقول لم يزل في بيتنا من له حاجات سنة ٩٦٣
بخاري قاله النجم الغزي

الشيخ عبد اللطيف الصاوي البيروني الموجود الآن يطوف في الاسواق وهو من أهل الجندب
والصحو عاقل في صورة مجنون يأخذ من الناس ما يتيسر له من الدراهم وينفقها على بعض الفقراء
عن لا أحد يعلمهم من الارامل وقد اشتهرت بين الناس ولايته وكثير من يرون منه الكرامات
والاخبار بالمغيبات وهو أهل لذلك وقد رأيت منه كثيرا ما يشبه أن يكون كرامة من كلام يترجم به
عما في النفس وكنت أرى بعض الاولياء من اجتمع بهم كالشيخ على العمري والشيخ عبد الحميد
النوباني والشيخ أحمد النوباني بذكر ولايته وقد حضرت الى بيروت رئيسا لمحكمة الحقوقية
سنة ١٣٠٥ ولم أزل فيها الى الآن وهو سنة ١٣٢٣ فعلى أثر حضوري اليها كان الشيخ صاوي
هذا يطلب مني دراهم ولا اعتقادي فيه أعطيه كما يطلب وان كان كثيرا فلما مضت سنوات وتقدم العهد
ولا يخجلوا كثيرا الام من ان أراه فيه قطعت حينئذ اعطاه فرأيت له في منامي في السوق وهو يشدني
ليخرجني من بيروت وأنا متنع من ذلك وأعاني عليه رجل اسمه محمد ورجل اسمه مصباح فدفعاه
عني الى ان تركني وذهب فلما استيقظت فسرت لفظ محمد ومصباح بان ذلك الدافع عني كان من جهة
النبي صلى الله عليه وسلم فهو اسمه محمد ومن أعتائه صلى الله عليه وسلم مصباح وأول وقوع بصري عليه
بعد هذه الرؤيا قبل غلي فاعطيت ما كنت أعطيه قبل ان حضرت أعطيه قدرا قليلا ككلامه رأيت توفى
سنة ١٣٢٣

عبد الله بن ثوب أبو مسلم الخولاني قال جلال الدين البصري في كتابه تحفة الانام في فضائل
الشام ومنهم أبو مسلم الخولاني قدس الله سره اسمه عبد الله بن ثوب على الاصح أسلم عام حنين وقدم
الى المدينة في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه وانتقل الى الشام في سلطان معاوية وطرحه الاسود
العنسي في النار فلم تضره وكان يشبه بالخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام في حاله والسبب في ذلك ان
الاسود العنسي كان باليمن وكان يدعي الرسالة فارسل الى أبي مسلم فقال أنشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال
فشهد اني رسول الله قال ما أسمع قال أنشهد ان محمد رسول الله قال نعم وتكرر ذلك مرارا فامر بنار
عظيمة فاوقدت فطرح فيها أبو مسلم فلم تضره فقال له أهل مملكته ان تركت هذا في بلادك أفسدها
فامر بالرحيل فقدم المدينة وقد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فعقل ناقته على
باب المسجد وقام الى سارية من سوارى المسجد صلى اليها فنظر اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاته

فيسمع سبحانه شفاعته بفضلهم ويقبل وفي شفاعته وثني من مناقبه ومحاسنه قلت في بعض القصائد عليك صلاة الله أكرم الوري

وفي الحشر حوض والشفاعة

واللوى

وللرسل مقدم وللخلق

شافع

رؤف رحيم مشفق

متعطف

حليم كريم خاضع

متواضع

بخلق وخلق كلامين

خلفه

علاه البها والخلق للخلق

واسع

غيث للمهوف وغيث

لناجع

لدين الهدى بان والكفر

قاع

محمد المختار من آل

هائم

له نسب في ذروة المجد

نابع

سلسلة محمد من لؤي بن

غالب

الى أصله الفخر المؤثر

راجع

مقر الندي مفني العدا علم

الهدى

جلال الصدام وجهه النور

لامح

أضاءت به الظلمة واقترح

الورى

طرار جمال المحاسن

جامع

(قلت) قد تنهى المقال

في شرح ما ذكره من

المقامات والاحوال على

حسب مقتضا الحال وقد

فقال من أين الرجل قال من اليمن قال فافعل عدو الله بصاحبنا الذي حرقه بالنار فلم تضره قال ذلك
عبد الله بن ثوب قال فاشهدك الله أنه أنت هو فقال نعم فقبل ما بين عينيه ثم جاء به حتى أجلسه بينه وبين
أبي بكر رضي الله عنهم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراي من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به
كما فعل بآرامهم الخليل عليه السلام وأقام بالمدينة الى خلافة معاوية رضي الله عنه فتحول الى الشام
ونزل بها وأقام بها وكان رضي الله عنه يمشي على الماء • وروى عنه أنه كان اذا غزا أرض الروم فروا
بنهر قال عبر واسم الله وعمر بين أيديهم فيعبرون بالنهر الغمر فرأى عالم يبايع من الدواب الماء الى الركب
أو بعض ذلك فاذا جاز يقول للناس هل ذهب لكم شيء من ذهب له شيء فاما نحن قال فالتقي بعضهم بخلاة
في النهر عمدا فلما جازوا قال الرجل لخلق في وقت في النهر يا أيها المسلم فقال له ابغض في الخلافة تعلق
ببعض أعماد النهر قال لسيد أجد دحلان في اسيرة لنبوية وقصة أبي مسلم الخولاني مع الاسود
العدي مشهورة واهاجلة من أصحاب السنين عن جلة من الصحابة وهي من المشهور والمستفيض
• وقال القشيري روى عثمان بن أبي العاتكة قال كنا في غزاة في أرض الروم فبعث الولى سرية الى
موضع وجعل المعاديرو كنا قال فجاء المعاديرو لم تقدم السرية فيينا أبو مسلم يصلي الى رعيه الذي ركبه
في الارض جاء طير الى رأس السنان وقال ان السرية قد سلمت وغنمت وسبردون عليكم يوم كذا
في وقت كذا فقال أبو مسلم للطير من أنت رجك الله تعالى قال أنا مذهب الحزن عن قلوب المؤمنين فجاء
أبو مسلم الى انولى وأخبره فلما كان اليوم الذي قال أنت السرية على الوجه الذي قال • وقال المناوي
أخرج الامام أحمد والبيهقي ومحمد بن حنبل عن جليلين أنهما سمعا الخولاني جاء الى الدجلة وهي ترمي بالخشب
من مدها فمشى على الماء ولفظ الامام أحد فوقه وانتفى الى أصحابه وقال تفقدون من متاعكم شيئا
حتى ندعو الله فيرده سكرن دمشق وتوفي بها في خلافة معاوية ودفن بقرية داريا الكبرى يظهر
دمشق وقبره مشهور بزار رضي الله عنه

• عبد الله بن يزيد الجرمي أبو كالة التميمي • من كراماته أنه خرج حاجا في يوم صائف فاصابه عطش
شديد فقال اللهم أنت قادر على أن تذهب عطشي من غير قطر فاطلته سحابة على قدره فامطرت عليه
حتى بات ثوبه وذهب عنه الظما ولم يصب أحدا من رفقة شيئا من المطرات بالشام سنة ٢٠٤
قاله المناوي

• عبد الله بن المبارك • أحد أكابر المجتهدين من أئمة الاسلام وأكابر العارفين من العلماء الاعلام
قال الامام البيهقي ان عبد الله بن المبارك فتح عينيه عند الوفاة ثم ضحك فقال لثمل هذا فليعمل
العاملون

• عبد الله بن غالب • المدفون في مصر رضي الله عنه عن يحيى بن سعيد بن شعبة بن الجمال قال فتن
الناس بقبر عبد الله بن غالب فاخذت من تراه فاذا هو مسك وأخفته مسك وقصة هذا القبر مشهورة
ولما خيف على الناس منه الفتنة سوى قاله السخاوي

• عبد الله بن محمد المرتضى النيسابوري • كان من أكابر العارفين وأئمة الواصين بمحب الجنيد
وأبا خنفس الحداد وأبا عثمان المغربي وتلك الطبقة وأقام ببغداد وكان يقال بحجاب الدنيا في التصوف
ثلاثة الشبلي في الارشاد والمرامش في النكت وجعفر الخليلي في الحكايات قيل لمرامش فلان
يشي على الماء فقال من مكنه الله من مخالفة هواه فهو أعظم ومن فوائده أنه قال أصول التوحيد ثلاثة
معرفة الله بالربوبية والاقراءه بالوحدانية وفي الاضداد عنه بالكلية • قال الشيخ الاكبر سيدي
محبي الدين بن العربي في التجليات نصب كرسى في يستمن بيوت المعرفة بالتوحيد فظهرت الالوهية

اعترافى بكوفى غير عامل
واستغفارى من كل قول
لست لمضمونه بفعل
(إشارة) إلى شيء من كلام
العارفين أهل المشاهدة
في مخالفة النفس والمجاهدة

مفتتحاً ذلك بشئ من
لقرآن العظيم ومن حديث
النبي الكريم عليه من الله
أفضل الصلاة والتسليم
قال الله عز وجل وجاهدوا
في الله حق جهاده وقال
سبحانه والذين جاهدوا
فينا لندينهم سبيلنا وقال
تعالى وأما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن
الهلوى فإن الجنة هي المأوى
وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما سئل عن
أفضل الجهاد كلمة عدل عند
سلطان جائر وسئل صلى
الله عليه وسلم أى الأعمال
أفضل قال إيمان بالله
ورسوله قيل ثم ماذا قال
الجهاد في سبيل الله قيل ثم
ماذا قال حج مبرور وروى
البخارى ومسلم وروى
عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال رجعتنا من الجهاد
الاصغر إلى الجهاد الأكبر
وقد تقدم هذا في شرح
القصيدة وتقدم قول بعضهم
أنه جهاد النفس ولذلك
قال بعض المفسرين هو
فهر الهوى وعلى ذلك حل
قوله تعالى وجاهدوا فى الله

مستوية على ذلك الكرسي وأما واقف وعلى يميني رجل وعليه ثلاثة أبواب ثوب لا يرى وثوب ذاتي له
وثوب معار عليه فدلته من أنت قال سئل منصور وإذا منصور فقلت له من هذا افتال المرتضى قلت
أراه من اسمه مضطر الاختار قال المرتضى بقيت على الأصل والمختار مدع ولا اختيار قلت علام بنيت
توحيدك قال على ثلاث قواعد قلت توحيد على ثلاث قواعد ليس بتوحيد فجعل قلت لا تخجل
ماهى قال قصمت ظهري ثم ذكر هاتم المرتضى ببغداد سنة ٣٢٨ قاله المناوى

عبد الله بن صالح عن سهل بن عبد الله قال إن عبد الله بن صالح كان له سابقة من الله وموهبة
جزيلة وكان يفر من الناس من بلد إلى بلد حتى أتى مكة فظل مقامه فيها فقلت له لقد طال قمامك بها
قال لم لأقيم بها ولم أزل فيه من الرحمة والبركة أكثر من هذا البلد والملائكة تندو فيها وتروح
وأتى أرى فيها أعاجيب كثيرة وأرى الملائكة يطوفون بالبيت على صور شتى لا يقطعون ذلك
ولقلت كل ما رأيت لصغرت عنه عقول قوم ليسوا بمؤمنين فقلت له أسألك بالله ألا ما أخبرني بشئ من
ذلك فقال ما من ولى الله تعالى تحت ولايته إلا يحضر هذا البلد في كل ليلة جمعة لا يتأخر عنه فقامى ههنا
لاجل من أراه منهم ولقد سألت رجلاً يقال له مالك بن القاسم الجيلي وقد جاءه يده غمرة فقلت له أنك
قريب عهد بالكل فقال لي استغفر الله فاني منذ أسبوع لم آكل ولكن أطعمت والدي وأسعرت
لأحق صلاة الفجر وبينه وبين الموضع الذي جاء منه تسعمائة فرسخ فهل أنت مؤمن بذلك قلت نعم
قال الحمد لله الذي أرا في مؤمننا وقد تسعمائة فرسخ مائة وسبع عشرة مرة حلة وذلك مسيرة ثلاثة أشهر
وسبعة وعشرين يوماً في مجرد سير النهار دون سبيل الليل أو قال الليل دون النهار قال الامام البيهقي
وقد أخبرني بعضهم أنه يرى حول الكعبة الملائكة والأنبياء والأولياء عليهم السلام وأكثر ما يراهم
ليلة الجمعة وكذلك ليلة الاثنين وليلة الخميس وعدد لى جماعة كثيرة من الأنبياء والأولياء وذكر أنه
يرى كل واحد منهم في موضع معين يجلس فيه حول الكعبة ويجلس معه أتباعه من أهله وقربائه
وأصحابه وذكر أن نبينا صلى الله عليه وسلم يجتمع عنده من أولياء الله تعالى خلق لا يحصى عددهم
الالهة تعالى ولم يجتمع على سائر الأنبياء كذلك وذكر أن إبراهيم وأولاده صلى الله عليه وسلم يجتمعون
ويجلسون بقرب باب الكعبة بخدا مقام المعروف وموسى وجماعة من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
بين الركبتين اليمانيين وعيسى وجماعة منهم عليهم الصلاة والسلام في جهة الحجر ورأى فيه قبر اسماعيل
عليه السلام وجماعة من الملائكة عليهم الصلاة والسلام عند الحجر الأسود ورأى سيد الخلق أجمعين
المرسل رحمة للعالمين تاج الاصفياء وخاتم الانبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين جالساً
عند الركن اليماني مع أهل بيته وأصحابه وأولياء أمته وذكر أنه رأى إبراهيم وعيسى عليهما السلام
أكثر الأنبياء محبة لامة محمد صلى الله عليه وسلم وأكثرهم فرحاً بفضلهم وأنهم بهم ورأى في بعض
الأنبياء غيرته من فضلهم وذكر أن أسراراً كثيرة منها ما ذكره بطول ومنها ما لا تحمله بعض العقول اه
عبد الله الوزان من المشهور أنه كان مقعداً وكان في السماع إذا ظهر به الوجد يقوم ويستمتع
قاله القشيري

السيد عبد الله بن أحمد والعلوى جدني علوى سادات حضرموت رضى الله عنه وعنهم وعن
أسلافهم وأعقابهم أجمعين ولد بالبصرة ونشأ بها وأخذ العلم والتصوف عن كثير من أئمة العلماء منهم
الشيخ أبو طالب المكي اجتمع به سنة ٣٧٧ في مكة للشرق وأخذ عنه مؤلفاته ورواياته وهاجر
إلى حضرموت وتوفي فيها بقرية سمى سنة ٣٨٣ وقبره بها معروف بزار ومن كراماته أنه كان

فاما اتباع الهوى فيصده عن الحق وأما طول الأمل فينسى الآخرة وقال الأستاذ أبو علي الدقاق رضى الله تعالى عنه من زين ظاهره بالمجاهدة حسن الله سرأته بالمجاهدة وقال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال أيضا من لم تكن له في بدايته قومة لم تكن له في نهايته جلسة وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري رضى الله تعالى عنه من لم يكن في بدايته صاحب مجاهدة لم يجد من هذه الطريقة شئمة وقال أبو عثمان المغربي رضى الله تعالى عنه من ظن انه يفتح عليه شئ من هذه الطريقة أو يكشف له عن شئ منها الا يلزم المجاهدة فهو في غلط وقال أبو يزيد رضى الله تعالى عنه كنت ثنتي عشرة سنة حداثتي وخمس سنين كنت امرأة قابي وسنة أنظر فيما ينهما فاذا في وسطى زنا رظاهر فعمات في قطعة ثنتي عشرة سنة ثم نظرت فاذا في باطنى زنا ر فعمت في قطعة خمس سنين أنظر كيف أقطع فكشفت لي فنظرت الى الخلق فرأيتهم موقى فكبرت عليهم أربع تكبيرات وقال الحسن القزاز رضى الله تعالى عنه

مستجاب الدعاء واشتهر بذلك فكان من أتى اليه ودعاه حصل له مطلوبه لا سيما أرباب العلم والأمراض قاله في المشرح الروى
 ﴿عبد الله الحاملي﴾ الامام الحافظ الشافعي كان من أجداء العلماء وأكابر الزهاد وأعظم الحفاظ وأكابر الفقهاء مات في مصر ودفن بالنقعة بالقرب من قبر أبي بكر الانباري ويقال ان من وقف بين قبريهما ودعا بما شاء استجيب له وكان من العلماء المشهورين بالصلاح قال ابراهيم بن سعيد الحوفي كنت أرى أكابر العلماء يزورون قبره ويتبركون بالدعاء عنده قاله السخاوي وله قصة ذكرتها فيما أتى في ترجمة السيد عبد الله بن طيطابا
 ﴿عبد الله المروزي﴾ ذكر الخطيب وابن بشكوال عن أبي القاسم عبد الله المروزي المدكور قال كنت أنا وأبي نقابل بالليل الحديث فرأى في الموضوع الذي كنا نقابل فيه عمودا من نور يبلغ عنان السماء فقليل ما هذا النور فقليل صلاتهما على النبي صلى الله عليه وسلم اذا قابلا قاله المناوي
 ﴿عبد الله المغاوري﴾ أحد أكابر العارفين وأئمة الاولياء المقر بين قال كنت مدة سنين مولعا بالحرب وعدة سنين بالسياحة أدخل الى بلد الكفار لامرأى أمرت بالدخول الى بلادهم لاجلها وحجائي بحكمي ان أردت بروي وان أردت لم يروني فورد على أمر من جهة الحق سبحانه وتعالى بان أدخل بلادهم لاجتماع فيها يجل صديقي قد خلت أرضهم وأريتهم نفسي فاخذوني أسيرا وفرح بي من أخذني وكشفني وجاءني الى السوق يبيعني وكان هذا هو طريق المقصود الذي أمرت به فاستتراني رجل معتبر راكب على دابة ووقفني على الكنيسة لا كون فيها خادما فباشرت خدمتها أياما واذابهم قد أحضروا بسطا كثيرا ومباخر وطيبا كثيرا فقلت لهم ما الخبر قالوا الملك عادته زيارة الكنيسة يوم في السنة وقد جاء وقت زيارته فنحن نهيئها ونغليها فلا يبقى فيها أحد حتى يدخل وحده يتعبد فيها فلما أغلقتوها بقيت أنا فيها واحتجبت عنهم فلم يروني واذ بالملك قد جاء ففتح حواها ودخلها وحده وأغلقوا عليه الباب فدار بالكنيسة فغشها وأنا أنظر اليه وهو لا يراي الى ان اطمان قد دخل المذبح الذي فيها وتوجه الى القبلة وكبر بالصلاة فقل لي هذا هو الذي أردنا لك الاجتماع به فظهرت ووقفت وراءه حتى يسلم من الصلاة ثم التفت فرأى فقال من تكون قلت مسلم مثلك قال وما جاء بك ههنا قلت أنت فاقبل علي وسألني عن أمرى فاخبرته بما أمرت به من الاجتماع ولم يكن لي طريق الى ذلك الا بصورة ما جرى من الامر والبيع واتخاذهم لي خادما في الكنيسة وتمكني لهم من نفسي في جميع ذلك ليقع الاجتماع ففرح بي فكشفته وكشفني ووجدته من كبار الصديقين فقلت له كيف حالك بين هؤلاء الكفار في باطن الامر فقال يا أبا الحاج لي فوائد بينهم لا أبلغ مثلها لو كنت مع المسلمين فقلت له صف لي قال توحيدى واسلامى وأعمالى خالصة لله عز وجل وحده مالا أحد اطلاع عليها وآكل حلالا ما فيه شبهة وأنفع المسلمين ففعلوا كنت أكبر ما لو كهم ما بلغت من الدفع عنهم وأكف عنهم أذى الكفار حتى لا يصل اليهم وأفعل في الكفار من القتل والافساد لا حوا لهم ما لو كنت أعظم ما لو كنت المسلمين ما فعلته وسأريك بعض تصرفاتي فيهم ثم ودعني وودعته وقال لي ارجع الى حالتك فاخفيت نفسي واحتجبت عن الناظرين فخرج الملك وقعد على باب الكنيسة وقال اتوني بجميع من يختص بالكنيسة فاحضروا له جماعة منهم وعرضوهم عليه وقالوا هذا ابتر يقها وهذا اشياها وهذا ابرها وهذا مشارف أوقتها وهذا اجاني رايها قال فنحن نخدمها قالوا فلان يعنون الذي وقفني على الكنيسة اشترى أسيرا وأوقفه على خدمتها فظهر غضبا عظيما وقال تكبرتم جميعا عن خدمة الرب وجعلتم رجلا من غير الله يخدمكم يترهب فاخذ السيف وضرب رقاب الجميع في حجة الغيرة على بيت الرب وأمر

باحضارى فظهرت لهم فقد موثى اليه فقال هذه اخادم الكنيسة اتى يتبرئ بها يستحق فى مقابلة كرهؤلاء الاكرام والتعظيم والخلع والمركوب واطلاعه الى وطنه وأهله ففعلوا بى ذلك وانصرفت عنه قاله الامام البيهقي

السيد عبد الله بن طباطبا المصري * حكى عن الامام الحافظ عبد الله الحاملى المسمى انه كان بجوار رجل من الاغنياء بمصر وهو يومئذ يشتغل بالعلم فى ابتداء أمره فكان جاره الرجل الغنى يقول لولده اتى يعجبني هذا الشاب اتى لأراه الا وهو يتلو القرآن ويقرأ العلم ويرى ما هو عليه من الفقر وكان يرسل اليه دراهم فأتى اخذها الحاملى ينفقها على نفسه وكان يسأل الله تعالى أن يسهل له ما يتجر به ثم خرج يوما وأتى جبانة مصر ودعا عند مقابر الصالحين حتى أتى الى قبر عبد الله بن طباطبا فقرا عنده وبكى فاخذته سنة من النوم فرأه فى المنام وهو يقول له اذهب فقد قضيت حاجتك قال فى الدنيا قال له فى الدنيا قال والآخرة قال والآخرة فنزل من الجبانة وجاء الى منزله وكان شعفا فدخله فاستقر فى الجلوس الاعلى الباب من يناديه فظن به بعض الطلبة فقال اذهب فليس لى بك حاجة فقال له افتح فانا حاجتك ففتح الباب فاذا هو جاره الغنى معه ألف دينار فى كيس فاعطاه اياه وأعطاه بقية ثياب وقال له اذهب الى الحمام والبس الثياب فاذا خرجت من الحمام خذ الكيس واثبت به الى بيتي فاذا دخلت على فتحدث معى ساعة ثم قل بعد ذلك قد جئت بك خاطبا لابتك فاذا سكت فقل هذه ألف دينار مهرهم ثم خرج الرجل وجاء الى منزله ففعل الحاملى ما أمر به ثم جاء اليه وأطرق الباب عليه فقال الرجل لغلمانه انظروا من الباب فقالوا لرجل حسن الزى قال سر فليدخل فقام له ورحب به وأجلسه الى جانبه فتحدث معه ساعة ثم قال اتى جئت لابتك خاطبا لافراه الغضب وقال له ما معك مهران قال ألف دينار ثم ربحى الكيس بين يديه فقام لامها وقال لها انالانجد مثل هذا فقالت زوجها فزوجها اياها من ساعتها وأدخله عليها من الغد وعند موته أوصى له بثلث ماله وكانت هذه الزوجة موافقة له قاله السخاوى

عبد الله الخياط * الاندلسى قال سيدى محي الدين اجتمع به بجامع العديس وهو ابن عشر سنين أو احدى عشرة سنة وهو ذو طمرين منتقع اللون كثير الفكر شديد الوجد والتوله كنت قد فتحت لى فى هذا الطريق وما علم لى أحد فارتدت الموازنة معه فنظرت اليه فتبسم ونظر الى وأشرت اليه وأشار الى فوالله ما رأيت نفسى بين يديه الا كدهرهم زاتم وقال لى الجسد الجسد فطوى لى من عرف ما خلق له وصلى معى العصر وأخذ نعله وسلم على وانصرف فذهبت أشيعه لاعرف منزله فلم أجده له أثر فأسألت عنه فلم أجده أحد اخبرنى عنه فابقيت فى راحة دونه ولم أراه بعد ذلك ولا سمعت به الى الآن ففهم صغير ومنهم كبير قاله فى روح القدس

أبو محمد عبد الله القطان * المفتوح عليه فى القرآن كان يصعد بالامر لاناخذ فى الله لومة لائم أخذه الوزير لية قتله فاقعد بين يديه فقال يا ظالم اعد والله وعد نفسه فجاذوا جهت فقال قد أمكننى الله منك ما تميش بعد هذا أبدا فقال له الشيخ لا تقرب أجلا ولا تدفع مقدورا كل ذلك لا يكون أنا والله أشهد جنازتك فقال الوزير لوزر عته اسجنوه حتى أشاور السلطان فى قتله فسجن تلك الليلة فانصرف وهو يقول عجبكم بزل المؤمن فى سجن وانما هذاي من بيوت السجن فلما كان فى اليوم الثانى جلس السلطان وأخبره الوزير بقصة الشيخ وكلامه فامر به فحضر بين يديه فرأى رجلا دميم الخلق لا يؤبه له وما أجسم من أهل الدنيا يريد له خيرا وهذا كدلقوله الحق واظهار معانيهم وما مضى زمن قليل الا الوزير قد مات وخرج أبو محمد وحضر جنازته وقال بررت فى قسمي قاله سيدى محي الدين فى روح القدس

باب النعمة ويفتح باب الشدة والثانية يغلقي باب العز ويفتح باب الفل والثالثة يغلقي باب الراحة ويفتح باب الجهد والرابعة يغلقي باب النوم ويفتح باب السهر والخامسة يغلقي باب الغنى ويفتح باب الفقر والسادسة يغلقي باب الامل ويفتح باب الاستعداد للوت وقال أبو على الروزبادى رضى الله تعالى عنه اذا قال الصوفى بعد خمسة أيام أجاتمع فازمونه السوق وأمره بالكسب وعن بعضهم انه سأله ولده شيا يشتري به شهوة فاجابه بان ذلك ما يخصه فقال عن اذنك اذهب استقرضه فقال نعم استقرضه من نفسك فهى أولى من أقرض (وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال) اذا شئت أن تستقرض المال منكفعا على شهوات النفس فى زمن العسر فسل نفسك الانفاق من كيس صبرها عليك وارقا الى زمن اليسر فان فعلت كنت النفسى وان أبت فكل منوع بعدها واسع العذر (وأشدد بعضهم)

﴿أبو محمد عبد الله بن محمد بن العربي الطائي﴾ عم سيدي محي الدين بن العربي قال رضي الله عنه كان يجلس في البيت فيقول قد طلع الفجر فسألتهم من أين تعرف ذلك فقال يابني ان الله يوجه رجا من تحت العرش تهب في الجنة فتخرج برحمة عند طلوع الفجر يشمها كل مؤمن في كل يوم . وكان له ولد قد أفرح قلبه فدا عليه فرض وكان يسأل الله أن يقدمه امامه وحينئذ يموت فمات ابنه قبله فدفنه وقال الحمد لله اني أعيش بعده أربعة وأربعين يوما وأموت فعاش كما قال ومات ولما كانت ليلة وقاته قد ناعته بعد صلاة العشاء وهو مستقبل القبلة فوجد بعض راحته وكان ذا أدرة فعظمت أدرة فقال لنا استريحوا وارقدوا فاخذنا مضاجعنا فتمت اليه في وقت السحر فوجته كما فاضت نفسه رحمه الله تعالى وما شاهد أحد موته وطبنا تلك الأدرة فلم نجد منها شيئا فقلنا عليها كانت رباحا وبقي الجلد فاذا به مثل جميع الناس ما عنده شيء فجبجت أن ستره الله وأخفاه وكان يخبرنا ببجائب رحمه الله تعالى قاله سيدي محي الدين

﴿أبو محمد عبد الله بن الاستاذ المروزي﴾ أحد مشايخ سيدي محي الدين خدام الشيخ بأمد بن وكان الشيخ أبو مدين يحبه جدا وأثنى عليه قال سيدي محي الدين وكان هذا عبد الله له همة فعالة وصدق عيب سافر من عند الشيخ أبي مدين الى الاندلس بسبب والدته فأودعه الشيخ أبو مدين سلامة الى أبي عبد الله الشيخ المسن بمدينة المرية المعروف بالغزال من أصحاب أبي العريف من أقران أبي مدين وأبي الربيع الكفيف الذي كان بمصر وعبد الرحيم الذي كان بقنا وأبي النجا الذي كان بجزيرة الذهب رحيم الله تعالى فلما وصل الى المرية قصد الى الشيخ أبي عبد الله فوجدا أصحابه فعودا فقال لهم استأذنوا لي على الشيخ فقالوا الشيخ نائم في هذه الساعة ولم يقبلوا عليه فمر عليه ما هم فيه من كثافة الحجاب حيث لم يعرفوه فقال لهم ان كنت جئت اليه في الله فانه يوقفك الساعة فاذا الباب فتع والشيخ قد خرج يمسح النوم عن عينيه فقال أين هذا الذي قد جاء فسلم عليه وأكرم نزه . ومن أخباره أنه لما وصل الى غرناطة نزل عند الشيخ أبي مروان وكان قد عرفه عند أبي مدين وقد رأى أبو مروان عند الشيخ أبي مدين في حق رجل مرض منهم فاخذوا عنه مرضه وجاوه فاستراح من حينه فاخبر أصحابه بغرناطة فلما وصل شيخنا عبد الله المروزي اليها قال أبو مروان والناس قد اجتمعوا من أجله في الدار وقد جعلت بين أيديهم مائدة وعليها عجينات بعسل وكان ابن صاحب الدار قد مشى في السحر الى قرية له قريبة من البلد فتأسف أهل المجلس لم يحضر معهم الطعام ابن صاحب الدار فقال لهم أبو محمد المروزي بعد ما كل وشبع وأكل الناس ان شئتم أكلت عنه هنا ويشبع هوني قريبته من هذا الطعام بعينه فارتابوا من كلامه في باطنهم وظاهرهم يحيل ذلك جلة فقال له أبو مروان بالله يا أبا محمد افعل ذلك فقال بسم الله وابتدأ يأكل كل كاه ما كل شيئا حتى وقف وقال قد شبع وان زدت عليه أكلت من ذلك بملك فبهت أهل المجلس وعزموا أن لا يبرح أحد منهم حتى يصل ذلك الرجل الذي أكل عنه فلما كان عشية ذلك اليوم دخل عليهم من القرية فقاموا اليه وانزله وقالوا انراك جئت بذاك الذي جلته معك ما أكلت منه شيئا فقال لهم يا أخوتي انفق لي اليوم شيء عجيب أعاخذ ما وصلت الى القرية ووقعت فاذا أنا أحسن عججنات بعسل تنزل في حلقى فتستقر في معدتي حتى شبعت ولوزادت على أهل ككتني وأنا الآن شابع منها أنجسها فتعجب القوم قال سيدي محي الدين أخبرني بها الشخص الذي أكل عنه فشبع . قال وكان سيدنا هذا عند شمس أم الفقراء بمراشنة الزيتون في يوم الاربعاء فقالت الجوز غمت أن يأبنا غدا أبو الحسن بن قيطون فاكتموا اليه عسى يصل غدا وكان في بلد قمرية بينهم سبعة فراسخ وكان هذا أبو الحسن يعلم الصبيان القرآن بقرمونة ويعطل

صارت أبدانهم رهينة بشهوتهم والثالث غلبهم طول الأمل مع قرب الاجل والرابع أثروا رضى المخلوقين على رضى الخالق سبحانه والخامس اتبعوا أهواءهم ونبتوا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم والسادس جهلوا قديس زلات السلف حجة لانفسهم ودفنوا أكثر من قبهم وقال ايضا ما أعز الله سبحانه عبد ابز هو أعزله من ان يدل على ذل نفسه وما أذل الله تعالى عبد ابذل هو أذل له من أن يحجبه عن ذل نفسه وقال السري رضي الله تعالى عنه اياكم وأغنياء الجيران وقراء الاسواق وعلماء الامراء وقال أبو قاسم الحنيد رضي الله تعالى عنه اذا أراد الله سبحانه بالعبد خيرا أوقعه الى الصوفية ومنعه صحبة القراء وقال أبو عبد الله بن خفيف رضي الله تعالى عنه الارادة استدامة السكدة وترك الراحة وقال ربما كنت في ابتداء أمرى أقرأ في ركعة واحدة عشرة آلاف قل هو الله أحد وربما كنت أقرأ في ركعة واحدة القرآن كله وربما كنت أصلي من الغداة الى العصر ألف ركعة وقال بعضهم كيف

المآلوفات وحلها على خلاف هواها في عموم الأوقات وقال إبراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه ما هاتني شيء قط إلا ركبتة وقال أبو الحسن الوراق رضي الله تعالى عنه كان أجل أحكامنا في بداية أمرنا الإيثار بما يفتح علينا وأما لا نيت على معلوم ومن استقبلنا بمكره فلا تنتقم منه لأنفسنا بل نعذر إليه وتتواضع له فإذا وقع في قلوبنا حقارة لاحدقنا بحمته والاحسان إليه حتى تزول وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله تعالى عنه وبني للربد أن يكون له في كل شيء نية لله تعالى حتى في أكله وشربه وملبوسه فلا يلبس الله ولا يأكل الله ولا ينام الله لأن هذه كلها رفاق أدخلها على النفس فإذا كانت لله تعالى لا تستعصى النفس وتجيئ إلى ما يراد منها من المعاملة لله والاختلاص وإذا دخل في شيء من رفق النفس لله نية صالحة صار ذلك وبالاعليه قال وقد ورد في الخبر من تطيب لله تعالى جاء يوم القيامة ورجه أطيب من المسك إلا ذفر ومن تطيب

الجس والجمعة فقال أبو محمد سيدنا رضي الله عنه هكذا فعل فقال له الجوز فأتفعل قال أسوقه بهمتي فقالت أفسل فقال قد حركت الساعة خاطره بالوصول إلىنا غدا إن شاء الله تعالى فلما أصبحت قالت له نراه ما جاء قال غفلت عنه ولكنني أخرجه لكم الساعة فإرسل همت إليه فلما كان قبيل الظهر دخل عليهم على غفلة أبو الحسن المدكور فتعجبوا فقال المروزي سلوه ما الذي أسسك عنالي هذا الوقت وكيف خطر لك ومتى نويت الوصول إلىنا فقال أمس العصر وجدت في باطني قاتلا يقول لي مرت غدا إلى الجوز برشانة فقلت لصبيان المكتب لا يحجى أحد منكم غدا فلما أصبحت فترعني ذلك وهو الذي غفل سيدنا أبو محمد عنه قيل له إياه قال فوجهت إلى الصبيان ووصلوا وأخذوا ألواحهم ليكتبوا فانا كذلك إذ وجدت قلبي قد انقبض وشد عليه وقيل لي أخرج الساعة إلى مرشانة إلى زيارة الجوز فقلت للصبيان سير والى منازلكم وهو كان خروجي إليكم فهذا الذي أبطأ في فقالوا له اتفق من الأمر كذا وكذا ووصفوا له الحال فتعجب وقال هذا والله العظيم كان فكان بعد ذلك ينظره بعين التعظيم قاله في روح القدس وقال سيدي محي الدين أيضا في كتابه المسيرة بت في جماعة من الصالحين منهم أبو العباس الحريري الإمام بزقاق القناديل بمصر وأخوه محمد الخطيب وعبد الله المروزي ومحمد الهاشمي الشكري ومحمد بن أبي الفضل فاريت نفسي والجماعة في بيت شديد الظلمة وليس لنا فيه نور سوى ما ينبعث من ذواتنا فكانت الأنوار تنهق علينا من أجسامنا فاضى بها فدخل علينا شخص من أحسن الناس وجهها ومنطقا فقال أنا رسول الحق إليكم فكنت أقول له فاجئت به في رسالتك فقال أعلموا أن الخبر في الوجود والشر في العدم أوجد الإنسان بجموده وجعله واحدا بنا في وجوده تخاف بآسمانه وصفاته وفني عنها بمشاهدة ذاته فرأى نفسه بنفسه وعاد العدد إلى أسه فكان هو ولأنت فاخبرت الجماعة بالواقعة فسر وأشكر والله ثم وضعت رأسي في عبي فظلمت في نفسي أيادنا في المعرفة فنام أمحاي فاستيقظ عبد الله وناداني يا أبا عبد الله فلم أجبه كآتي نائم فقال لي ما أنت بنائم أنت تعمل شعرا في معرفة الله وتوحيد الله فرفعت رأسي وقلت له من أين لك هذا فقال لي رأيتك تعقد شبكة رفيعة فالت الخيوط المنشورة تعقد هاشبكة معاني متفرقة تجمعها وكلاما منشورا تنظمه فقلت هذا يعمل شعرا قلت له صدقت فمن أين عرفت أنه في معرفة الله وتوحيد الله قال قلت الشبكة لا يصاد فيها إلا ذور روح هي عزير المأخذ فلم أجده شعرا في روح وحياة وعزة إلا فيما يتعلق بالله تعالى فكان تأويل رؤياه أعجب اليان من الرؤيا رضي الله عنهم أجمعين

عبد الله بن محمد الرازي المعروف بالحداد من كراماته أنه قال كنت أتأدب بابي عمران الاصطخري فاذا خطر لي خاطر أحضره فيجيبني من غير مسألة ثم لاشغلت عن حضوره كنت اذا خطر على سري أجايني من اصطخر جواب مخاطبتي فاسمعه وأبنيسا بورقاله المناوي وهذه كرامة لاني عمران أيضا رضي الله عنهما

أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم الصعي كان اماما كبيرا عالما عاملا وكان الفقيه يحيى بن أبي الخير صاحب البيان يثني عليه كثيرا ويعظمه وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك أنه كان بين أهل قريته وبين قوم آخرين عداوة وقصد أولئك القوم قرية الفقيه فنهبوا وقتلوا بها جماعة واتى ناس منهم الفقيه ولم يعرفوه ففصر به بسيفهم فلم تقطع فيه السيوف شيئا فقتل عن ذلك فقال كنت أقرأ آيات من القرآن الكريم هن قوله تعالى ولا يؤده حفظها وهو المولى العظيم . فآله خير حافظا وهو أرحم الراحمين . وحفظنا من كل شيطان مارد . وحفظناها من كل شيطان رجيم . وحفظنا ذلك تقدير العزيز العليم . إن كل نفس لها عاها حافظ . إن بطش ربك لشديد أنه

لغير الله سبحانه جاء يوم القيامة ورجمه أن من الجيفة قال فالقود يني أن يتفقد جميع أحواله وأقواله ولا يسبح نفسه أنه يتحرك

وسماع خرج عن حده
الضرورة جبر الى الفضول
ثم يجبر الى تضيق الاصول
وانما حرموا الوصول بتضييع
الاصول حكى هذا القول
من سـ فبيان ثم قال
ونسـ بين بدوام الافتقار
الى الله تعالى فبذلك ثبات
قدمه وهذا الافتقار مع
الانفاس لا يستبد بجرمة
ولا يستقل بكلمة دون الله
تعالى ودون الافتقار اليه
فيها فان خلت عن مراجعة
الله تعالى والافتقار اليه فيها
فلا تعقب خيرا قطعاً عما هنا
ذلك وتحققناه قال ولا ينبغي
للبتدي أن يعرف أحداً
من أرباب الدنيا فان
معرفة لم يسم قائل وقد
ورد الدنيا بمغوضة الله
تعالى من تمسك بحبل منها
قاده الى النار وما حبل من
حبالها كابنائها والطالين
لهما والنجيين لها فمن عرفهم
انجذب اليها شاء أم أبى
انتهى كلامه مختصراً مجموعاً
من مواضع متفرقة (قلت)
ويؤيد هذا قوله صلى الله
عليه وسلم الرجل على دين
خليله وقد ورد أيضاً ياكم
ومجالسة موفى القلوب
والمراد بهم الاغنياء كذا
روى مفسراً وقال سهل
رضي الله تعالى عنه لما خلق
الله تعالى الدنيا جعل في
الشبع المعصية والجهل

هو يبدى ويعيد وهو الغفور الودود وذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود فرعون
ونموديل الذين كفروا في تكذيب واقعته من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ . وكان
الفقيه يقول انما عرفت هذه الآيات لاني خرجت يوم الى البرية في جماعة فوجدت شاة نجفاء عندها
ذئب يلاعها ولا يضرها فنفر عنها الذئب فتأملنا الشاة فاذا في عنقها كتاب مربوط ففتحناه فاذا فيه
هذه الآيات التي تسمى آيات الحفظ وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ٥٥٣ هـ وحضر دفنه الفقيه
يحيى صاحب البيان في جمع كثير من أصحابه وغيرهم رحمهم الله تعالى قاله الشريحي

عبد الله بن ميمون الجوى : قال الامير أسامة بن منقذ في كتابه الاعتبار حدثني الشيخ أبو القاسم
الخضر بن مسلم بن قاسم الجوى به يوم الاثنين سلخ ذى الحجة سنة ٥٧٠ هـ قال قدم علينا رجل شريف
من أهل الكوفة حدثنا قال حدثني أبي قال كنت أدخل على قاضي القضاة الشامي الجوى فيكرمني
ويجلى فقال لي يوماً كنت بجماعة وأنا شاب وقد توفي بهاب عبد الله بن ميمون الجوى رحمه الله فقالوا له
أوص فقال اذا أنامت وفرغ من جهازى أخرجوني الى الصحراء ويطلع انسان على الرابية التي
تشرف على المقابر وينادى يا عبد الله بن القيس مات عبد الله بن ميمون فاحضره وصل عليه فلما
مات فعلوا ما أمرهم به فاقبل رجل عليه ثوب خام ومثّر صوف من الجانب الذي نادى منه المتنادى وجاء
حتى صلى عليه والناس قد بهتوا الا يكلمونه فلما فرغ من الصلاة انصرف راجعاً من حيث جاء فقتلوا وما
اذ لم تمسكوا به ويسألوه فسعوا في أثره فقاتهم ولم يكلمهم كلمة واحدة

عبد الله البلتاجي : تلميذ الرافعي أصله عجمي كان اماماً في العلوم النقلية والكشفية وله كرامات
منها ان الشيخ يوسف الجمي زاره فضاعت جاريته فقال له جاري والواله بعد اليوم ما زورك
فطلع من القبر وأتاه بها من البرية وقال اذازر تنأيد جارتك . ومنها أنه مر على رأسه رجل طائر
في الهواء ولم يتوأله فسلم حالاً وسقط وكاد يتقطع ثم صار شريطاً عند كاشف الحيلة حتى مات فالتزم
للا دب تأمن العطب . ومنها ان أمير بلتاج لما مسح أرضها أضاف أرض زاوية الشيخ لدفنه
فبافه وهو يخمر في طين لبناء جدار زاوية فطلع والمسحاة في يده فكلم الامير فاغلظ عليه فديده
الى حائط السلطان فانشق الحائط وخرجت اليد من الحائط بمسحاتها وقال السلطان اعزل أمير بلتاج
ولا تملك هذه المسحاة فعزله وأحضر بالقيده فلما جاء الامير للشيخ معتذراً أقبل نحو بيت السلطان
وأشار بيده فانشق الجدار وخرجت اليد بمسحاتها للسلطان وقال قد غفرت عن أمير بلتاج قوله فولاه
ولما قدم بلتاج من بلده نام ببعض المساجد فحضر الامام صلاة المغرب فنهى الشيخ وأقامه فسلم الامام
بجيت انه لما أحرم بالقوم لم يمكنه النطق فتحلل من الصلاة وخرج في طلب الشيخ حتى لقيه خارج
البلد على ركة فزال يتنازل له ويقبل قدمه فاعاد له حاله فعاد كما كان قاله المناوي

الشيخ عبد الله بن عثمان بن جعفر بن محمد البونيني : ذكره السراج وأطنب في مدحه فقال هو
من أكابر الرجال وأعيان المحققين وسادات الاولياء ورؤساء الاصفياء له القدم الراسخة والهمم
الشامخة والتأيد الالهي والاعتقاد الرابى وفضائله مشهورة ومكامله مذكورة وآياته ظاهرة وكراماته
باهرة ولده بعد الثلاثين والخمسة بقريه يونين قرية من نواحي بعلبك ونشأ بها روى عن عبد الله بن
عساكر رحمه الله تعالى قال كان الشيخ رضى الله عنه في حال شبو يشبهه قد قطع في جبل لبنان وكانت
له أخت تأتيه كل يوم بقرص ويصنعت فلما كان في بعض الايام أنه بهم ونصرفت اذ فقير قد نزل من
عنده ومعه قرص ويصنعت فلما رأته معهم قالت يا فقير من أين لك هذا فقال من هذا القاعد هنا كل يوم
يعطيني قرصاً ويصنعت فأتت الى الشيخ رحمه الله تعالى عليه فسأله عن حاله وفعله بقوته فنهىها وصاح

ولم يخالفها في جميع الاحوال
ولم يجرها الى مكر وهما في
سائر أيامه كان مغرورا
ومن نظر اليها باستحسان
شيء منها ففسد أهلكتها
وكيف يصح لافضل الرضى
عن نفسه والكريم ابن
الكريم ابن الكريم ابن
الكريم يقول وما برئ
نفسى ان النفس لامارة
بالسوء وقال أيضا النفس
ظلمة كلها وسراجها سرها
ونور سراجها التوفيق
فمن لم يصحبه في سره توفيق
من ربه كان ظلمة كله وقال
أيضا ما أسرع هلاك من لم
يعرف عيبه فان المعاصي
بريد الكفر وقال أبو
عثمان المفسر في رضى الله
تعالى عنه لا يرى أحد عيب
نفسه وهو يستحسن من
نفسه شيئا وإنما يرى عيوب
نفسه من يهتمها في جميع
الاحوال قلت وفيمن يرى
عيب غيره ويعمى عن
عيب نفسه كما هو الغالب
على الناس (أنشد بعض
الاكياس)
أرى كل انسان يرى عيب
غيره
ويعمى عن العيب الذى
هو فيه
ولا خير فيمن لا يرى عيب
نفسه
ويعمى عن العيب الذى
بابه

بها . وروى الشيخ محمد بن أبي الفضل قال كنت عند الشيخ عبد الله رضى الله عنه وقد جاء اليه
الملك المعظم عيسى فلما جلس عنده طلب منه الدعاء فقال له يا عيسى لا تكن نحسا مثل أليك فقال
يا سيدي أبى كان نحسا قال نعم أظهر الزغل وأفسد على الناس المعاملة وما كان محتاجا فانصرف ثم أتاه
من القدومعة ثلاثة آلاف دينار بمتحنه فلما دخل جلس بين يديه قال يا سيدي خذ هذه اشتر بها ضيعة
للزواية فنظر اليه الشيخ وقال له قم يا متحن والادعوت الله وتنتقى الارض وتبتلعك ما فعدنا
على السجادة حتى أغنانا تحت السجادة ساقية من ذهب وساقية من فضة وكشف الشيخ السجادة
برجله فرأى ساقية من ذهب وساقية من فضة . وكانت وفاته غريبة الوقوع وذلك انه نزل في يوم
الجمعة فاغتسل في الحمام وتنظف للصلاة ثم لبس ثوبين وقال لمن عنده هذا الواحد فلانة والآخر فلانة
وهذه كانت عادته اذ لبس ثوبا يعينه لشخص ثم يلبسه مدة يسير فويعطيه لمن عينه له ثم صلى الجمعة
بالتجمع وقال لداود المؤمن وكان يفسل الموتى يادود انظر كيف تكون غدا ولم يفهم الاشارة فقال
يا سيدي كلنا في غفارتك ثم خرج الشيخ الى الزاوية وكان صائما وكان أمر الفقراء أن يقطعوا
صخرة عند اللوزة التي كان بنام تحتها ويجلس عندها وهناك دفن فعملوا في الصخرة وبقي منها
مقدار نصف ذراع فقال لهم لا تطعم الشمس غدا الا وقد فرغتم منها وابتات طول ليله وهو يدكر أحبابه
ومعارفه واحد بعد واحد يدعولهم ويقول أى محطبا لله تعالى يا سيدي ان فلانة مررت بهامن
المكان الفلاني أعطتني شربة من ماء فشربتها وقليل ماء فتوضأت به اغفر لها وفلان أحسن الى
فاحسن اليه ولم يزل كذلك حتى طلع الفجر فصلى الصبح بجماعته وخرج فجلس على صخرة كان
يجلس عليها واستقبل القبلة فاعادوسبحة في يده وقام الفقراء يتممون ما بقي من قطع الصخرة
وطلمت الشمس وقد فرغوا منها والشيخ رضى الله عنه جالس على هيئته وهم يظنونونه نائما والسبحة
بيده على حالها ثم حضر خادم أمر القلعة اليه في شغل فنظر اليه بظنه نائما ولم يحس أن يوقظه فجلس
ساعة ثم خاف من أستاذه فقال لعبد الصمد خادم الشيخ ما أقدر أن أناخرأ أكثر من هذا فناداه
أخادم سيدي سيدي فلم يشكك ثم حركه فراه وقد فارق وكان الملك الاحبذ غائبا في الصيد فوصله الخبر
فحضر سر يعا ورأى الشيخ على حاله لا وقع ولا تغير عن حاله وسبحة في يده وكأنه نائم ثم شرعوا في
جهازه وحضر داود وغسله وهذه كانت اشارته اليه حين قال له بالامس انظر يادود كيف تكون غدا
ودفع أنوابه الثوبين اللذين كانا عليه الى المرأتين اللتين كان عندهما رضى الله عنه وكان يومها متهودا
ببعلبك ودفن تحت اللوزة عند الصخرة التي قلعهما الفقراء ثم دفن حوله خلق كثير من الاولياء رضى
الله عنهم ورضى عنا ونفعنا بركاته في الدنيا والآخرة آمين . قاله في تحفة الانام وروينا أنه كان
رضى الله عنه دائما يقول للملك الاحبذ محمد صاحب بعلبك رحمه الله تعالى يا مجيد بالتصغير فقال بعض
الاشقياء أنت ملك وهذا هيبتك وذلك قصص في الملك ولا برحوا به حتى قال الملك لبعض جاعته امض
الى الشيخ وقل له يقول لك الملك الاحبذ هذه المدينة لك هبها لنا فسبق الخيبت الى المدينة فوجد رسول
الشيخ قد وصل اليه فقال له يقول لك الشيخ ارجع الى مجيد وقل له المدينة لى وأنا أنمنعك منها فلا
تدخلها فيينا هبنا في ذلك واذا بالملك وصل فنفر به فرسه وجرى موليا كالبرق وكل من معه كذلك
فهر الا يستطيع أحد منهم رد فرسه ولا التزول عنها الى ان وقفت من ذواتها بلرض حصن وحصن
الا كراد وها على مسيرة يوم من بعلبك وفي حصن ملك معاد للملك الاحبذ وفي حصن الا كراد شوكة
عظيمة من الفرنج الملاحين اذذاك قاسم الملك الاحبذ وأصحابه على الهلاك وصاروا يردون الخيل
الى نحو بعلبك فلا تطيع فينزل أحدهم ويمشي نحوها فلا يقدر ففسد ذلك قال ويلكم كرستمهم

ففتحت الباب ونزجت
فاذار رجل ملتف في عباءة
مطرح على الطريق فلما
أحس في رفع رأسه وقال
يا أبا القاسم الى الساعة فقامت
قد فعلت يا سيدي من غير
موعد فقال بلى سألت محرك
القلوب أن يحرك لي قلبك
فقلت قد فعلت فما حاجتك
فقال متى يصير داء النفس
دواها فقامت اذا خالفت
النفس هواها صار داءها
دواها فاقبل على نفسه
وقال اسمعي فقد أجبتك
بهذا الجواب سبع مرات
فايت الان تسمعيه من
الجند فقد سمعت
وانصرف عني ولم أعرفه
ولم أقف عليه (وحكى)
عن أبي محمد المرتضى انه
قال بجحيت كذا وكذا حجة
على التجريد فبان لي ان
ذلك كان مشوبا بحظي
وذلك ان والدي سألتني
يوما أن استقي لها حوض ماء
فتفعل ذلك على نفسي
فعلت ان مطاوعة نفسي
في الحيات كانت لحظها
وشرب للنسي اذلو كانت
فانية لم يصعب عليها ما هو
حق في الشرع (وحكى)
عن الشيخ عبد القادر
رضي الله تعالى عنه في
مناقبه انه قال مكنت خسا
وعشرين سنة متجردا
ساجدا في بوادي العراق
ونزاهه وأربعين سنة أصلي الصبح بوضوء العشاء وخمس عشرة سنة أصلي العشاء ثم استفتح القرآن وأما واقف

وأهانهم وقال كل ذلك منكم تلجؤا بنا بسوء أدبكم الى التجري على رجال الله تعالى تعالوا بنا حتى نتوب
ونستغفر الله تعالى وكان الرسول الخيث قد لحقهم وجري له ماجرى لهم فقال حينئذ نعم هذا كله منا
وكان جواب الشيخ كذا وكذا وأنه يمنعك من الدخول فظهر صحة ما قال الشيخ فنزلوا وكشفوا
رؤسهم وتابوا واستغفروا وبكوا طويلا ثم رجعوا الى خيولهم وركبوا وساقوا نحو بعلبك فلم يجدوا
مانعا فلما قاربوا البلد جاءهم رسول الشيخ بالاذن والرضى فدخلوا وجاءه الملك وقبل أقدام الشيخ
وتاب وأتاب وكان ذلك يوما مشهودا . وروينا عن الثقات ان الملك الاعمش شرع في عمارة في
البلد ببجائر عظيمة وآلات ثقيلة معروف عظمها بعلبك وفي يوم حضر وقبر رفع العمالون حجرا
كالجبل بالة تعرف بالصاري وقد رآه أن سقط الحجر وما شعر والاولا الشيخ عبد الله قد أتى في الهواء
ورفسه برجله فوق عبيدا كما يحذف الدرهم وسلم بذلك خافي كثير ولو سقط عليهم ما ظهر لهم أثر البتة
فتوجه الملك الاعمش والجمع كلهم الى الزاوية فحفاة حاسرين وقبلوا الاعتاب ولثمو التراب . قال
وروينا أن هذا الشيخ عبد الله المذكور كان قد أعطى قبولا عظيما يكاد من يراه يموت دون فراقه
خضر مرة بدمشق فضج أعداء الاولياء وحسدتهم على فضل الله تعالى ان هذا قد أفسد نظام العالم
ف قيل له في ذلك فاشار الى حدة الفقراء ففجوا وقام الجميع يرقصون وهو يرقص فوقهم في الهواء الى
ثنية العقاب شامى دمشق على نصف يوم منها فبلغ ذلك من الناس أمرا عظيما فاشار عليه بعض الاصحاب
بالرجوع الى بعلبك رحمة للناس فرجع رحمه الله تعالى . قال وروينا أن بتالامير كبير كانت تتوالى
الشيخ عبد الله هذه فغلبها الشوق الى زيارته فسألت أباها زياره مقام الخليل على نينسا وعليه الصلاة
والسلام بقرية برزة ظاهر دمشق وقالت أعود غدا انصف النهار فحضت مع الطواشي على عادة أمثالها
على بنلة الى بعلبك فوصلت أول الليل وأعلنت الشيخ بالميعاد فقال لا تخافي ان الله معنا وجعل يصبرها
الى ان أذن بالظهر ثاني يوم فقالت هلكت يا سيدي فقال لا اذهبي الآن فما كان الآن رجاوا اذا هما
بباب دار أبيهما بدمشق والناس في صلاة الظهر فذهب عقلها لما عاينت ثم علم أبوها فوجهها للشيخ
فتزوجها ورزقت منه أولادا توفي سنة ٩١٧ وقد جاوز عمره الثمانين رضى الله عنه ودفن بترته
قبلي بعلبك وعليه قبة عليها هيبة وجمالة قال السراج وروينا أن كثيرا الى الجمع يرى عند ضريحه
أسد عظيم رايبض ونحن نقول انه سر للشيخ وان أنكر ذلك بعض القولين . قال وروينا عن
ثقات انه كان سبب كينه أنه توجه من زاويته الى جبل لبنان لطلب رجل فوجد خادما بظاهر
مغارة فقال أين شيخك فاشار يده انه جوف ادخل وسلم فقال يا عبدا الله اخرج لتجهز هذه الفضولى
الذى يدل علينا فخرج فوجده ميتا ولدا ساعة الوقت رأى الماء وآلة الغسل فغسله فرأى عقيب الغسل
أربعين رجلا لم يعلم من أين أتوا فصولا عليه ورأى ضريحاً محفورا فدفنوه واختفى الاربعون عنه ثم
قال له يا عبدا الله قد وهبنا لك ماسأت فاركب القصة واذهب الى زاويتك وسوف ترى ثمرة قصدك
وفيك أهلية بمحمد الله تعالى

عبد الله الخماي المصري كان يسكن بالقراق ويصنع مهال الحياكة فينها هو ذات يوم اذ جاءه قاصد
الوزر بروعه جبر عليها أجال نظرون وقال له يا شيخ ان الوزر طر ح على الناس ونظرونا وأرسل هذا
لك فقال لهم الشيخ أما آخذ شيئا فدخلوا الدار وطرحوا النظرون على الارض وأرادوا أن يخرجوا
فلم يجدوا للمكان بابا فتجروا وقالوا للشيخ يا سيدي أطلقنا لوجه الله تعالى قال لهم الشيخ ان أردتم أن
تخرجوا من هذا المكان خذوا ما جتم به فاعادوه الى أمتعتهم وجلوهم واذا بالباب مفتوح فخرجوا به
وجاؤا الى الوزر فقال لهم يا لكم رجعت هذا النظرون فقصوا عليه قصة الشيخ فقال لهم اتم

على رجل واحدة ويدي في وتد مضر وب في حائط خوف النوم حتى (١١٣) انتهى الى آخر القرآن عند السحر وكنت

أمكنك من الثلاثة الايام الى الاربعين يوما ولا أجد ما أقنعت به وكان النوم يأتي في صورة فاصيح عليه فيذهب وتأتي الدنيا وزخارفها وشهواتها في صور حسان وقباح فاصيح عليها فتفترها ربة وأقت في البرج المسمى الآن برج الجحيم إحدى عشرة سنة ويطول أقامتي فيه سمي برج الجحيم وكنت عاهدت الله سبحانه فيه أن لا آكل حتى القم ولا أشرب حتى أسقي فيقيت فيه أربعين يوما لا آكل شيئا بعد الاربعين جاء رجل ومعه خبز وطعام فوضعه بين يدي ومضى وتركني فكادت نفسي تقع على الطعام من شدة الجوع فقلت والله لاحت عما عاهدت ربي تبارك وتعالى فسمعت صراخا من باطني ينادي الجوع فلم أرعه لم أفتأ في الشيخ أبو سعد فسمع الصراخ فدخل علي وقال ما هذا يا عبد القادر قلت قلني النفس وأما الروح فساكنة الى مولاها عز وجل قال تعال الى ومضى وتركني صلي حالي فقلت في نفسي ما أخرج من هذا الالباس فجاءني أبو العباس الخضر عليه السلام وقال

تكذبون لعليكم أخذتم منه البرطيل وأنا مضى معكم اليه حتى أنظر كيف جرى لكم فركب الوزير وسار الى أن أتى الى الشيخ فسلم عليه وقال يا شيخ لم رددت النظر ونهول لا يخسر شيئا في الفن فقال له الشيخ ما لئاعادة بشئ نجوون لي بالبحارة وأطلبون ثمنها مني فاعتنا الوزير من الشيخ وأشار الى من معه أن يطرحوها معهم فطرحوه فاذا هي بحجارة لا ينفخ بها فلما نظر الوزير ذلك استغفر الله تعالى عما جرى منه في حق الشيخ وقع له نوعان لا يرمى عليه أحدهما ولا على أهل القرافة قاله السخاوي والمناوي الشك مني الآن

عبد الله الأرموي أحد الاولياء العارفين أصحاب الكرامات كان له صاحب يقال له الشيخ محمد فشكا اليه الجوع يوما فامس يده الكريمة على بطنه وقال ما بقيت تجوع أبدا فصار يأكل كالأعظما وما يأكل شيئا إلا بالاجرة فاذا كان رأس غنم يساوي مائة مدي اليه يقول هات مائة حتى أكله وهم يتلذذون بذلك حتى قال ما غلبني الا شخص جاء برأس غنم سمين وأدخله من باب الدار وهرب فاكتبه بلاش وصار يسمى بمحمد الأكال توفي الشيخ عبد الله سنة ٩٣١ في دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون قاله السراج

عبد الله أبو رضوان من قرية منية زافر مر عليه الامير علاء الدين الكبكي الذي كان نائب السلطنة بمدينة صفدي دولة الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالح فطلب دعاءه فانكر نفسه فلم يفده وأهدى اليه ازارا يساوي أربعين درهما فقال الشيخ ولده رضوان افتضخنا وكنا مستورين احفر لي ضريحاً الى جانب هذا الحائط ثم مات نصف الليل ودفن فيه وقال اجعلوا هذه الازار كالستارة على الضريح فجاء شخص من الاشقياء ليسرقه ليلاً فاخرج الشيخ يده من الضريح وأمسك يده السارق شديدا فجاء الجماعة بكرة فوجدوه ويستغيث فسالوا الشيخ سؤالا عظيما حتى انه أطلق يده وقد تعطلت ومات منها بعد يومين أو ثلاثة قال السراج وذلك مما ثبت عندنا قال وهذا الشيخ أبو رضوان من أكابر الصالحين وسادات الاولياء وأعيان الطريق وله كرامات كثيرة وقرية منية زافر شامى بليس من أعمال مصر على يوم منها

عبد الله الجحيمي أحد أكابر الاولياء وأعيان الاصفياء قال السراج وروى عن الامير الكبير بدر الدين محمد ابن القاضي الاجل العالم شرف الدين ابراهيم بن خليل أحد مقدمي الحلقة المنصورة بحلب المحروسة الآن وكان أبوه قاضي البيرة في زمن الامير الكبير الغازي جمال الدين أقنض المعني رحمه الله تعالى ولذلك يعرف بابن القاضي قال كان جدي لامي الحاج علي بن أبكر بن فلاح العراقي محنسا بالبيرة وله دنيا واسعة وكان يحب الفقراء والصالحين ومنهم الشيخ عبد الله الجحيمي المقيم بقرية كفر طشة قبلي البيرة المحروسة مقرب منها وكان ينظر البسائين ويعمل فيها أيضا مشهورا بالصلاح والكرامات فرأى الحاج علي ليلة في المنام قائلا يقول أخوك الشيخ عبد الله قد دخل في شجرة شوك ومعه الشيخ عبد الرحمن الهيني وقال لا تخرج الآن بجي ممن يحمل السيف وتناولوا بلقمنا بيده كل واحد ثلاث لقمات حاوى صابونية سحنة فاستيقظ وأيقظ الجوارى فعملت شيئا كثيرا من الحلوى والاقراص والكعك الحوراني بالسمن والابزار ووجهه للنامان وأتى الى الشيخ في الموضع الذي ألهمه الله انه فيه فوجده كما قال وعنده الشيخ عبد الرحمن وقد أخبره الشيخ بما جرى لجدي الحاج علي في المنام فكلهما جدي فلم يحياها فاخذت معهما ثم ألهمه الله ان ألقم كلا منهما ثلاث لقم ثم كلماه وكان لهما في الشوكة يومين وليتين قال وروى ان الملك الزاهر مجير الدين بن داود ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مستنقذ القدس الشريف من أيدي الفرنج

(١٥) - (كرامات الاولياء) - ثاني (فيم وانطلق الى أبي سعد فجنه واذا هو واقف على باب داره ينتظرنى

طعاما مهيا فجلس يلقيني حتى شبع ثم ألبسني الخرقة بيده ولازمت الاشتغال عليه وكنت قبل ذلك في سياحاتي فأتاني شخص مارا بيته قبل فقال لي هل لك في الصحبة قلت نعم قال بشرط أن لا تخالفني قلت نعم قال اجلس هنا حتى أتيتك وغاب عني سنة ثم عاد لي وأنا في مكاني فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبرح من مكانك حتى أعود إليك وغاب عني سنة أخرى ثم جاء وأنا في مكاني فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبرح من مكانك حتى أعود إليك فغاب عني سنة أخرى ثم عاد ومعه خبر ولين فقال لي أنا الخضر وقد أمرت أن آكل معك فاكلنا ثم قال قم فادخل بغداد فدخلنا جميعا فقبل للشيخ من أين كنت فقلت في تلك السنين الثلاث قال من المنبذات (قلت) بالروايات وقد روى عن الشيخوخ السادات من المجاهدات الشدييدات العدييدات والحكايات الشهيرات التي حكها العلماء والشعفا ورووها بالاسانيد الصحيحة حتى في كثير من المصنفات ما يخرج عن الخضر ذكرت منه في هذا

سقى الله عهدده وكان صاحب البيرة مقيما بها وتوفي الى رحمة الله تعالى توجه يوم االى نحو كفر طشة لما فيه من البساتين وغيرها فرأى الشيخ عبد الله في بستان فقال يا ناطورا طعمنا راما ما حلاوا فاعطاه راما فراهامضا فاستحيا ولم يكن قبل ذلك يعرف طعم الزمان بالبستان فصلى ركعتين وسأل الله اعلامه بالخول عليه منه فكشف الله عن بصر الملك الزاهر فرأى الاشجار تسجد لسجد لسجد للشيخ عبد الله فالتى بنفسه من الفرس وأخذ باقدام الشيخ بقبليها وهو يمنعه فلا يرتد فقال مالك قال رأيت كذا وكذا قال له خيل اليك قال لا والله أتم الملوك ونحن غلامانكم وأخذني ذلك ومثله وقال أريد أزوجه بنتي فقال أتم ملوك وأنا لستى فقال لا بد فاجابه فزوجه اياها وتوجه الزاهر الى بيته وقال لزوجه اعلمي شغل فلانة فقد زوجه فقلت من أي الملوك فقال من فلان فعتظ عليها فعرها فاعتزلته فاجابت وجهرتها اليه بما يقارب ثلاثمائة جل والعروس في محفة عظيمة لثقة بنات الملوك فجاءه من أخبره بذلك فقال وأفعول الزاهر ما ذكرت قال نعم فقام فتلقاهم ووقف عند المحفة وقال يا فلانة ترضين أن كون بملك قالت نعم قال انزلي فنزلت فقال انزعي جميع ما عليك وهو مجمل من المال فزعتسه وألبسها عباءة ومثرا عوض القناع وتوجه بها الى بيت هناك مما يصلح للناطور فانظر ذلك وما فيه وكيف سخر الله الملك لفعل ذلك وكيف سخر البنت لتسليخ من ذلك الحال الملوك الى حال الفقر والزهد في لحظة واحدة . قال وروينا أن بعض الرجال في العراق بلغه واقعة الشيخ عبد الله مع الملك الزاهر فهاجر اليه الى البيرة ثم في بعض الايام جلس الشيخ عبد الله بنقي الدغل من البستان فاشار الشيخ العراقي الى الدغل فصار جميعه جلة في ظاهر البستان فقال له الشيخ عبد الله ما هذا فقال اردت راحة الشيخ فقال له نحن نقدر نفعل ذلك ولكن غرضنا أن نأكل اللقمة بعد عرق الجبين ومسح العرق فجرى الى الارض ثم قال يدغل ارجع الى مكانك فرجع الى منابته كما كان فقبل العراقي قدمه وسحبته الى الممات مات الشيخ سنة ٦٤٠ قريبا ودفن بقرية كفر طشت من أعمال حلب وقبره ظاهر يزوره السراج . أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باعيا د الخضرى كان من أكبر مشايخ خضر موت قدرا وأعظمهم شهرة محب في بدايته الشريف الصالح محمد بن علي باعلوى واستفاد منه واقتبس من علومه وكان المذكور يحبه حباشددا ويثني عليه ثم رحل الى الشيخ أحمد بن الجعد وأخذ عنه اليد وانتفع به في طريق الصوفية وعلومهم ولقي الشيخ أبا الغيث بن جيل وغيره من الاكابر وانتفع بهم وكان اتماؤه الى ابن الجعد وفتح الله عليه بفتوحات كثيرة حتى شهرد كرو وقصده الناس من نواحي شتى وتبعه جمع كثير وكان له كرامات ظاهرة وأحوال باهرة وكان نفع الله به يقول لأصحابه من وقع منكم في ضيق فليتبسول الى الله تعالى بي ويدعوني فاني أحضركم أينما كنتم وجوب ذلك بعضهم فوجده كما قال . وكان أبوهمرة ثقيب الفقراء من مریدی الشيخ سعيد بن عيسى وألثم محب الشيخ بأعباد واختص به فانفق أنه قصد مرة زيارة الشيخ سعيد فلما وصل اليه تغير خاطر الشيخ عليه فظهرت عليه حالة كاد يتلف منها وغاب حسه وكان معه ابن عم له فاستغاث بالشيخ بأعباد فغضر الشيخ في الحال من بلده وأقام النقيب من تلك الحالة فاشرف عليه الشيخ سعيد وقال له مالك ولتعرض لمریدی فقال له الشيخ بأعباد يد لك وقلبه لنا وانصرف به معه وما له ضرر . وكان الشيخ عبد الله نفع الله به قد نظر في بعض خلواته حالة حتى يعلوه نور عظيم وقد يغيب شخصه في ذلك النور وربما عظم جسمه حتى يملأ البيت . ومن كراماته ما حكاه الامام الياقبي قال رأى بعض الناس نهرا يجري من قبة النبي صلى الله عليه وسلم الى قبر الشيخ عبد الله المذكور قال وفسر ذلك بأنه مدد منه صلى الله عليه وسلم للشيخ قال وذلك ظاهر من حاله فانه ما زالت زاو يته عامرة بتلاوة القرآن والاذكار من زمانه الى الآن

فنسم دعوتها إلى شيء من الطاعات فلم تجبني فغضبها المائة سنة وقال أيضا رأيت ربي عز وجل في المنام فقلت كيف أجده قال فارق نفسك وتعال وقال بعضهم وقفت على باب قلبي عشرين سنة ما جاز به شيء لغير الله إلا رددته وقال آخر لو خرج مني نفس بغير ذكر الله لذبحت نفسي وعن سهل رضي الله تعالى عنه أنه كان قوته في السنة بدرهم شعير بغير ملح ولا آدم وقال أبو القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه ما أخذنا التصوف عن القليل والقال لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات والمستحسنيات وقيل له من

استفدت هذه العلوم فقال من جالسني بين يدي الله عز وجل ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة وأشار إلى درجة في داره وروى أن السري رضي الله تعالى عنه أنت عليه ثمان وتسعون سنة ما رؤى مضطجعا إلا في علة الموت وقال بعضهم طر يقنا هذا لا يصلح إلا لاقوام كسنت بأرواحهم المزابيل (قلت) ولم يزل الشيوخ العارفون بالله تعالى بأمرؤن المرديدن بباشرة الأشياء التي فيها كسر النفوس بل ذبحها ولا

• وقال الشيخ عبد الله في مرض موته لمن عنده يأ ولادى ارتفعت نفسي في الملكوت الأعلى فلم أر لاحد عليا فضلا إلا النبيين والمرسلين وأنشد

أنا الذي في الوقت سرى باطن * وفي المعالي ظاهر لا يختفي

وكانت وفاته سنة ٦٨٧ ودفن بمقبرة مدينة شبام وتر به هناك من التراب المشهورة بالبركة المقصودة للزيارة من الأماكن البعيدة وله ذرية وفقراء أخيار صالحون يعرفون بالآباء عباد ولا يخلو موضعهم من قائم يعرف بالخير والصلاح قاله الشرحي

• أبو ريحانة عبد الله بن مطر * صاحب الأحوال العاليات والكرامات الظاهرات مهابته ركب البحر وكان يخطب فيه بآخرة معه فسقطت أربته في البحر فقال عزمت عليك يارب الازدودت على أربتي فظهرت حتى أخذها • واشتد عليهم البحر ذات يوم وهاج فقال أسكن أيها البحر فأنما أنا عبد حبشي فسكن حالتي صار كالزيت قاله المناوي

• أبو محمد عبد الله بن عمر بن سالم القبايش * كان فقيها عاملا عارفا محققا في كثير من فنون العلم أخذ عن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل وغيره وكان أوحدا أهل زمانه علماء وعملًا يروى أنه لما مرض مرضه الذي مات فيه دخل عليه جماعة من الفقهاء يزورونه فرأوا غير مكثرت لما نزل به وهو بوصيهم بوصية من قد تحقق أنه ميت فقالوا له يا فقيهه أنا نجدك في عافية وكلامك كلام من قد تحقق الموت فاخبرنا ما أنت فيه فقال في رأيت البارحة أن سقف بيتي هذا قد كشف حتى رأيت السماء ونوديت منها أقدم يا فقيهه من باب الترحيب أقدم مرحبا بك ونوديت باسمي واسم أبي فعلت أنه قد دنا أجلى وكانت وفاته سنة ٦٩٥ قاله الشرحي

• عبد الله الصوفي الملقب أسد الشام * جد الشيخ شرف الدين اليوناني كان ذا كرامات منها أنه كان يحج من الشام إلى مكة في الهواء مات في القرن السابع وهو يسبح قاله المناوي في الطبقات الصغرى

• أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد الشعي المعروف بابن الخطيب * كان فقيها كبيرا عالما عاملا عارفا كاملا صاحب كرامات وأحوال كان أصله من الوادي أي من قرية يقال لها الطربة وكان أبوه خطيبا بها وفيها كان منشؤه أخذ عن الشيخ اسماعيل الحضرمي وانتفع به نفعًا كبيرًا ظاهرًا وباطنًا وحصل له منه عناية شاملة فاستغرق في العبادات فظهرت له كرامات باهرة يروى أنه قرأ على الفقيه اسماعيل بعض كتب الحديث بحضرة جماعة فدكر فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أحضر عبد بين يدي الله تعالى فقال له يا عبدى تمن علي فقال يارب إذا تكلمت العطية ناقصة أعطني على قدرك فقليل له نعم العبد أنت فتعجب الحاضرون من ذلك فقال الفقيه اسماعيل رجل من أصحابي قد جرى له ذلك فسألوه من هو فقال هوذا وأشار بيده إلى الفقيه عبد الله بن الخطيب فاستحى وسكت فقال له الفقيه اسماعيل عزمت عليك تكلم فقال نعم كان ذلك مني • ومن كراماته أنه كان في أيام شبابه مجاورا بمدينة الشريعة وكان إذا حصل عليه فاقة يفتقر من رجل في السوق فدر حاجته فإذا اجتمع عليه شيء يقول له الرجل قد جاء في رسو لك بالدرهم التي عليك ولم يكن أرسل أحدًا ولم يزل كذلك يفتقر ويقتضى الله عنه على يمين شاء من عبادته مدة مقامه بالمدينة وظهرت كراماته ونوالت بركانه وكان كثيرًا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله عن أمور مشككة فيبينها له • ويرى أنه لما دخل عدن وجد فيها شيخا كبيرا كان ديوانيا وقد تاب وكبر وضعف فكان يتعاهده ويقوم بحوائجه ويرفق به فرأى الحق سبحانه وتعالى في المنام فقال له سل تعط برقتك بالشيخ فقال إذا تكلم

الفترة والاشغال الدنیة
کنظیف الکثیر مدن
البول والقذارة وکنس
القمامات وغسل
النجاسات وحفظ النعال
وسیاسة الدواب ومنهم
من يأمره بحمل الاشیاء
الدنیة والتردد فی الاسواق
وجمل السلع منها ومعاونة
کل ما هو علی النفوس
شاق من ذلك (ما حکى)
واشتهر عن بعض المشایخ
الکبار انه أراد ان یصحبه
بعض أرباب المناصب
الکبار من الفقهاء بمن
یركب البغلة النفیسة یعظم
وعیثی خلفه العلماء والخدام
فأمره الشیخ أن یشترى
للفقراء حاجة من السوق
ویحملها بنفسه ماشیا
ففعل ثم رده الی السوق
لحاجة أخرى كذلك ثم
أخرى بعد أخرى الی أن
انکسرت نفسه وماتت
فقر به الشیخ وصار من
خواص أصحابه وأکثرهم
زهدا وفقرا وأکثرهم
فضلا وقدر (قلت)
والجاهدات والریاضات
فی البدایات تدخل فی ابواب
یطول عدها ونحتاج الی
هم یمول جدها وتختصر
ذلك انهم أزموا نفوسهم
الاقبال علی الله سبحانه
والاعراض عما سواه
وان تبكون خطر انهم

العطیة ناقصة ولكن أعطی أنت فقال له قد شفعتک فی سعید وذر یتبعنی جده سعید او هو جده الرابع
ومن کراماته ما حکاه الامام الیافعی قال أخبرنی الشیخ محمد بن سعید النجار قال ینما هو عشی ذات
یوم فی مدینة یرید اذ رأى امرأة علی باب یتنأ فتعلق قلبه بها وأزله الشیطان فدخل علیها فلما دنا منها
سمع شیخه الفقیه عبد الله بن أبی بکر الخطیب یقول له وهو فی عدن هکذا اتفعل یا محمد فذهب عنه
الشیطان وخرج هاربا وحفظ یرکة الفقیه نفعا لله به و بین الموضعین نحو عشرين مرأجل ولم یزل مقبیا
بعدن حتی اتفق له هنالك قضية وهی أنه کان حول مسجده جلة بیوت یعمل فیها الخمر ویستکرر من
أهلها الاذی للفقیه وأصحابه فلما کان ذات یوم تقدم الفقیه هو وأصحابه الی البیوت المذکورة وکسروا
ما وجدوا فیها من آنية الخمر وأراقوها جیعا وكان علی کل بیت مال معلوم للدیوان فتقدموا الی
والی البلد وشکوا علیه وهو محمد بن میکائیل وكان شایما بمکائیل نفسه وله اختصاص بالسلطان فارسل
جساعة من غلمانه الی الفقیه فاساؤا أذیهم علیه فلم یبت تلك اللیلة حتی أصابه مرض القولنج حتی کاد
یهلك وقیل بل أخذته بطنة حتی قام فی لیلة مرارا کثیرة الی أن شرف علی الموت فقال له أصحابه هذا
حال الفقیه فاستدرك نفسک والاهلکت فحمل الی الفقیه وطرح نفسه فی باب المسجد فخرج الیه
القیه وقال له یاصبی ما تتأذب فقال یاسیدی أنا أستغفر الله تعالی وأتوب الیه فارحنی یرحمک الله ففسح
علیه الفقیه ودعاه فزال ما به ورجع الی یتیمه فی عافیة وكان یومئذ والده فی تمز عند السلطان فلما علم نزل
الی عدن وعتب علی ولده وبخه وقال له ما تتأذب یا ولدی مع الصالحین ثم جعل یرتد الی الفقیه
ویسأله العفو عن ولده ولم یزل یلطف به حتی طاب قلبه ثم ان الفقیه لم یقف بعد ذلك فی عدن بل قصد
مدینة موزع فأعجبه فتدبرها وأکرمه أهلها وبجاءه وعظم قدره وانتشرد کره حتی أنه کان من جنی
دنبا عظیما واستجار به لایقدر أحد أن یناله بمکرره من أرباب الدولة وغیرهم ولمادت وفاته قال
لأصحابه یکون یوم الثلاثاء جلبة عظیمة یألهامن جلبة وكان ذلك القول یوم السبت فتوفی یوم الثلاثاء
من ذلك الاسبوع سنة ٦٩٧ وقبره هناك مشهور یرزاقه الشریح

عبد الله الترکائی قال السراج روینا عن شخص من أصحابنا الثقات قال أعرف شخصا من
مشایخ الترکان بدعی عبد الله کان له أربع نسوة وكان کثیر الضیافة والاحسان الی الفقراء وغیرهم
فر به مرة شخص فقیر وأطال المقام عنده فکشف الشیخ أمره باطننا وقال قل لی یا ولدی ما حاجتک
ونحن فقراء أهل السرة والعفو فقال یاسیدی قد عشت زوجتک فلانة لحسنها وجالها وشرع یعد له
ما یلقاه فی حسنهم فنون کثیرة فقال لا بأس أنا أقول لها اللیلة فلان یکون اللیلة عندک وأنت بعد
صلاة العشاء امض الی خیمتها ففرح الفقیر بذلك غایة الفرح ثم توجه فی الوقت فقالت له بسم الله یا فقیر
ادخل أهلا وسهلا فوضع احدی رجلیه داخل بابها ولم یستطع ادخال الاخری وأحسن ان السماء قد
انطبقت علیه ورضت عظامه وبقی واقفا بذن الله تعالی یقاسی سكرات الموت وأرسل الله علیه مطرا
عظیما یرد الاطواق فمات الی الفجر ألف مرة أو أكثر علی ما ذکره وقال صرت أعنی أن یقضى
علی فاخلص من شدائدنا فیها فلما طاع الفجر ناداه الشیخ یا فلان تعال جیاء کلیم وطرح نفسه
مغمی علیه الی الظهر فأیقظه الشیخ وسقاه مر فقحارة وأمر فقیرا بعد ذلك فأیقظه فسأله فحکی له
ما قاسی لیلته فقال الشیخ نحن ما منعناک یا ولدی وإنما الله تعالی منعک فاستغفر واعتذر وناب وأتاب
وقال الآن عرفت الفقر وأمنت باهله وودع الشیخ ومضى لسیله قاله السراج وقال هذا الشیخ عبد الله
الترکائی له أحوال وکرامات کثیرة

عبد الله بن علوی ابن الاستاذ الاعظم امام العلماء العالمین وقدوة الاولیاء العارفین وهو شیخ

في الابد للنفس منه وأزموها
قلة المنام وقلة الطعام وترك
الكلام واعتزال الانام
والتحلي بالصفات الحميدات
والتخلي عن الصفات
الذميمة وألزموها دوام
المراقبة وهي دوام نظره
العبد الى الله تعالى وعلمه
في كل نفس ان الله سبحانه
ناظر اليه ومطلع عليه
واستغراق الاوقات بذكر
الله ومجانبة الكسل
والبطالة وترك الشهوات
حتى ان منهم من أقام
أربعين سنة وأكثر وأقل
يشهى شهوة يمنع نفسه
منها ومنهم من أقام في البرية
في مكان واحد عدة سنين
بازال الحشر والبرد والمطر
والثلج وغير ذلك من
الشدائد والعناء الى أن
ظفر ببلوغ المني فكان
تلك الشدائد ما كانت
ولذات الوصال مازالت
وفي بلوغ هذا المأمول
أنوب عن لسان حالهم
(وأقول)

وماضنا مانالنا مسن
كرهية
اذا ما بلغنا بهداه غاية
التي
كان لم يكن مانالنا مسن
شدائد
ومازال مانالنا من الوصل
والهنا

الشريعة والحقيقة وشيخ مشايخ الطريقة ومن كراماته أنه أنكر على رجل بمكة الشرفقة شرب الخمر
فقال له أنا رجل خياط أستعين بذلك على صنعتي فقال ان أغناك الله عن ذلك تعاهدني على أن لا تعود
لشرب الخمر فقال نعم فدعا رضى الله عنه به أن يتوب عليه وأن يغنيه عنه قناب وحسنت توبته وأغناه الله
وعاهده ثلاث ليال للثلاثين من توبته ثم رأى السيد عبد الله المذكور كأن قاتلا يقول احفروا لقفلان في
محل كذا ممد البصر ومن صلى عليه غفر له فاستيقظ وسأل عنه فاذا هو قد مات فصرى عليه . ومنها
أن رجلاً أنشد أبيتاً تعلق بالبعث والحساب فتواجد صاحب الترجمة وخو مغشياً عليه فلما أفاق قال
للرجل أعد الايات فقال الرجل بشرط أن تضمن لي الجنة فقال ليس ذلك الي ولكن اطلب ماشئت
من المال فقال الرجل ما تريد الا الجنة وان حصل لنا شيء ما كرهنا فداه الله بالجنة خسنت حالة الرجل
وانتقل الى رحمة الله وشيعة السيد عبد الله المذكور وحضر دفنه وجلس عند قبره ساعة فتغير وجهه
ثم ضحك واستبشر فسئل عن ذلك فقال ان الرجل لما سأله الملك ان عن ربه قال شيخي عبد الله
بأعلى فتعبت لذلك فسأله أيضاً فاجاب بذلك فقال امر حبابك وبشيحك عبد الله بأعلى قال بعضهم
هكذا ينبغي أن يكون الشيخ يحفظ مريده حتى يعدمونه . ومنها ما حكاه أحد بن عبد الله بالعمير قال
أودعت عند محمد باعبيد دراهم لي فاحترق بيته وذهبت دراهمي فاني شيخي عبد الله بأعلى
وأخبرته فأعرض عني فشفعت لي عنده زوجته وكانت رحيمتي فطلب خادمه بأخر يصة وكله بكلام لم
أفهمه ثم ذهب الخادم وعاد ويده صرة فأعطاني اياها وتأملت ما فاذا هي دراهمي التي احترقت . ومنها
ان جماعة من الفقراء أتوههم جياح فقال لخادمه ابن نافع هات هؤلاء الفقراء ثم ان الزير الفلاني
والخادم يعلم أنه فارغ فقال ان الزير فارغ فامرته ثانياً فقال ان الزير فارغ فقال اذهب تجد فيه ثم اذهب
دوجسد التمر في الزير فاتي به فأكل الفقراء حتى شبعوا ووجدوا الفضة . ومنها أن رجلاً زرع وأراد
آل أحد أن يتلفوه لعداوة بينه وبينهم فجاء الى السيد عبد الله وطلب منه أن يشفع له عندهم فركب
دابته وطلب منهم أن يتركوه فامتنعوا وقالوا لا بد من اتلافه فلما رأهم مصممين قال لهم أنا صاحب هذا
الزرع وانصرفوا رجلاً الى بلده فلما غاب عنهم قال لهم كبيرهم قد سمعتم ما قال هذا السيد وما يقول
هذا الاوله شأن عظيم وأنا أخشى عليكم ان تعرضتم لهذا الزرع ولكن ارسلا فيه دابة تأكل منه فان
ضرهائي تركتموه وسلمتم وان لم يصبرائي فاقم وشأنكم فاستصوبوا رأيه وأرسلوا في الزرع دابة فلما
أكلت منه ماتت لوقتها فانصرفوا وتركوه . ومنها ان لآل بانجار حديقة نخل تحت قارة الشجر
وكان آل كثير ينهبون ثمرها ثم نذروا آل بانجار بربع الحديقة للسيد فلما بدا اصلاحها هاب آل كثير
أن ينهبوها لكون ربهما صار لعبد الله بأعلى فقال بعض جهالهم أنا آكل منه فان أصابني شيء
فاتركوه والا فعلنما أودنا فأكل منه يسيراً فميتا فتركوه ثم وقف السيد عبد الله بربع تلك الحديقة
على بعض المساجد ثم أتى بعض آل كثير فقطع ثمر نخلة فاستغاث قيم المسجد بالشيخ فاصابت ذلك
الرجل الاسكة في يده الى أن مات . ومنها أن الشيخ محمد بن عمر بالخير سافر الى الشجر يحملين
تمر له وحمل للشيخ فطلب منه الرصدي رسماً فاتي فترك له الرصدي جلا وطلب رسم اثنين فامتنع فاخذ
الرصدي الجبال وما عليها ثم ذهب الشيخ محمد الى قبر الشيخ محمد بن سالم بازير فاخذته سنقرأى
السيد عبد الله المذكور والشيخ محمد بازير وأراد ايصاها فامتنع فقال له السيد عبد الله قد رجعت
الجبال فأتبه وذهب الى محله واذا الجبال والرصدي قد أقبلوا بهم وقد أصاب الرصدي ورم فخرجت
روحه . ومنها ان أحد بن نعمان كان معه حصان وسار به الى الشجر ليبيعه في الموسم ونذر للسيد
عبد الله شيئاً من ثمنه ان باعه فباعه ورجع الى تريم ونسى ما نذره فارس له ليطلب منه ذلك النذر

الله تعالى عنه هذا الذى ذكرته أعنى قوله نحن والله الملوك فباحكى ابراهيم ابن بشار رجه الله تعالى قال كنت مع ابراهيم ابن ادهم فى سفر ذات ليلة وليس معنا شئ فنظر عليه فرأى فى مهبوما حزينا فقال لى يا ابراهيم بن بشار ماذا أنعم الله تعالى على الفقراء والمساكين من النعم فى الدنيا والآخرة لا يسألهم الله عز وجل يوم القيامة عن حج ولا زكاة ولا عن صلته رحم ولا عن مواساة وإنما يسأل ويحاسب هؤلاء المساكين أغنياء فى الدنيا أذلة فى الآخرة لانعم ولا تحزن فرزق الله تعالى مضمون سيأتىك نحن والله الملوك الاغنياء نحن الذين تهملنا الراحة فى الدنيا لانبألى على أى حال أصبحنا وأمسينا إذا أطعنا الله سبحانه ثم قام الى صلاته فما لبثنا غير ساعة وإذا برجل قد جاء بشمانية أرغفة وتمر كثير فوضعه بين أيدينا وقال كلوا ابراهيم الله فلما سلم ابراهيم من صلاته قال كل يا مغموم يا حزين جاء سائل فقال اطعموني فأخذ ثلاثة أرغفة وتمر وأدفعه اليه وأعطاني ثلاثة أرغفة وأكل رغيصين وقال

فتذكر وأرسل به واعتذر ولم يطاع على ذلك آدمى • وكذلك وقع لى بن غيلان أنه كان معه خيل فصار بها الى ظفار ونذر للسيد عبد الله ثوب سوسى ان باع خيله بالثمن الذى يريد به فباعها كذلك فلما إلى التريم طلب منه الشيخ الثوب السوسى فامتنع وقال ليس لاحد شئ فقال له انك نذرت يوم كذا فى محل كذا فتذكر وأقسم أنه لم يخبر به أحدا واعتذر بنسيانه • وكان يخبر أصحابه بما فى بيوتهم وما يضرهم ويخبر أهلهم بما يخفونه عنه • وأخبر جماعة قصده من بعيد بما وقع لهم فى طريقهم • ووصل جماعة الى التريم لئلا الناس ينام وهم جياع عطاش فأرسل لهم فى ذلك الوقت بالعشاء والماء ولم يعلم بهم أحد • وقصده جماعة لزيارة وتغنى أحدهم تمرا وبنينا وأحدهم خبزا فلما وصلوا اليه فى طريقهم جميعا معافوه • واقترض منه بعض الزراع دراهم وحبا الى وقت حصاد زرعهم فلما حصد زرعهم سافر من تريم ولم يعطه شيا فلما بلغ الشيخ سفره قال ما يصل الى البلد التى قصدها فضل فى الطريق الى ان مات • وكان رضى الله عنه اذا أراد الاجتماع ببعض أصحابه الذين هم ببلدة بعيدة يأمر واحدا يناديه باسمه فيسمعه المطلوب فى أى محل ومن ذلك ما أخبر به خادمه قال سافرت معه فلما وصل حبوظة وهو محل بين تريم والجزأ أمرنى أن أرقى محلا عاليا وأنادى الشيخ عمر بلوزير ثلاث مرات وهو يومئذ ببلدة القيل ففعلت ثم سمعت الشيخ عمر يقول بعد الثالثة لييك ثم رأيت به مقبلا مشرعا يابيه مسرعا فى مشيه ثم جلس وصار يتذاكر ان ما شاء الله تعالى وأنما تبعاد عنهما ولم أدر ما يقولان ثم دخل وقت المغرب فتوضأ وصلى المغرب وتوادعا وذهب الشيخ عمر الى بلده وأمرنى الشيخ عبد الله أن لا أخبر بذلك فى حياته فلم أخبر به الا بعد وفاته • ومنها أنه كان يحجج كل عام كما أخبر بذلك غير واحد من كبار الاولياء قال تلميذه الشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد عزمت على الحج مرة وطلبت من شيعتى الاعانة على الحج فقال أتريد من هنا وأنا امرلك عند بعض أصحابنا بمنى فقلت فى منى فقال اذا وصلت منى فاسأل عن فلان بن فلان تجد مطلوبك عنده فلما قضينا المناسك سألت عن الرجل فدلونى عليه وأخبرته بما قال لى شيعتى فسألنى عنه فقلت هو مقيم بتريم فقال وقف معه بعرفة أمس محرما وقضى حاجتى فلما رجعت الى تريم هنا فى بالحج فقلت أنا هنيك بالحج أيضا فقد أخبرنى الرجل انك وقفت معنا فى عرفات فقال اكنتم ذلك على فقد حصل مرادك ولم أخبر بذلك الا بعد وفاته • ومنها أنه ما استغاث به أحد بصدق نية وحسن الظن الا أنه القوت سريرا وقد وقع لاهل زماننا كثيرا كما أخبرنى به الجهم الغفير ولو تتبععت ماجرى من ذلك من زمانه الى هذا الوقت لطال الكتاب ولم يمكنى الاستيعاب فمن ذلك ان جماعة أخذوا من الماء الذى غسلوه به بعد وفاته ووضعوه على جراحات فمما فهم الله تعالى • وقد وقع لتلميذه السيد الجليل عبد الله ابن شيخه الفقيه أحمد بن عبد الرحمن أنه كان به برص فحضر عند غسله وأخذ الماء الذى ينزل من جسده ومسح به على بدنه ثم نام تلك الليلة فاصبح وقد برئ من ذلك البرص • وحكى مفلح الحميدى قال كنت بالبرية فخرج على اللصوص وأرادوا هلاكى وأخذوا منى فاستغثت بشيخى عبد الله باعلاوى ولم أزل أستغث به وأتوسل به الى الله تعالى حتى سمعت قائلا يقول حضر عبد الله باعلاوى ثم تفرق اللصوص عني ولم يأخذوا لى شيا • ومنها أنه كان لبعض أصحابه زرع قرب حصاده ووقع الحرب بين آل الصبرات وآل بمانى فأراد آل الصبرات أخذ الزرع وجعل صاحبه كل يوم يستغث بشيخه عبد الله باعلاوى فلما فى آل الصبرات لاخذ الزرع وجدوه محصودا فرجعوا خائبين ثم رأه بعض الفقراء وقال الزرع موجود لم يحصد فبيوته فوجدوه محصودا ففرغوا أنه محفوظ مات سنة ٧٣١ عن ثلاث وتسعين سنة قاله فى المشرع الروى

ذلك قولي في بعض القصائد هذه الايات) فترى ان تقوى مع سفوف رياضة (١١٩) • ومع غارقون الذكركم على عزائم

مرامهم أسقام القلوب
نوافع
بها برء معسول وابقاظ
نائم
وان كان بنين الرياضة
عزلة
وجوع وصمت مع سهاد
مدام
(وقولي في أخرى بعد
ذكر لي شيء من محاسنهم)
خلال علامتها أخالك
خاليا
تبرج في زور الدعاوى
بزائف
مساويك حالي في مساويك
كلنا
عبيد الهوى للنفس غير
مخالف
نأي مسل كاعن صامت
ضامر الحشا
عزيل البرايا للسهاد
مخالف
بذى صارت الابدال في
قول سهلهم
بلاشك أبدأ بحور اسرف
ملوك البرايا ليس يشقى
جليسهم
لهم بيض ريات العلى في
المواقف
أعني بهذه الخصال الاربع
التي هي قلة الكلام وقلة
الطعام وقلة المنام واعتزال
الانام صارت الابدال أبدأ لا
في قول سهل بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه كما
تقدم في شرح القصيدة
وطيب عيش بالطوى ثم بالظما •

عبد الله المنوفي • الشيخ العارف الكبير والامام الشهير شيخ الشيخ خليل صاحب مختصر الفقه
في مذهب مالك الذي لم ينسج له كما قال المناوي من لدن مصنفه على منوال ولم نسمع قرحة له بمثل
وكان أصل الشيخ عبد الله من المغرب قدم أبواه الى مصر فولد في البحيرة ورحل الى منف ولزم
العارف الشيخ سليمان المغربي الشاذلي قريباه وأدبه وظهرت له منه مخايل الولاية من صغره ولما
احتضر الشيخ كان ولده غائبا خضر فقال له الذي كان في الجراب أخذ عبد الله وكان الشيخ عبد
الله المنوفي يقول استأذنت المصطفى صلى الله عليه وسلم في الانقطاع عن الناس فلم يأذن وكان يدرس
العلوم ويقرأ الكتب الصعبة بلا مطالعة واذا درس يخرج من فيه نور واذا حسر عن ساعديه يظهر
عليهما النور • وكان بعض مرديده ذا صورة جميلة فعشقه امرأة فخدعته حتى دخل بيتها وطلبت
منه موافقتها فهم بها فالتق الحائط وخرج منه الشيخ فغشي عليه وتركها • ومنها ما حكاه الشيخ
خليل قال كنت في صغري قرأت سيرة البطال وأخذت في غيرهما من الحكايات ولم يعلم بذلك
فدخلت عليه فقال يا خليل من أعظم الآفات السهر في الخرافات • وأرسل اليه الامير شيخو
يستأذنه في الاجتماع فقال لفاصده قل له بما يحتاج التولية حصلت فوقع • وبات بعض جماعته بغير
عشاء لفقد ما يأكله فجاء وطرق عليه الباب وناولوه كفايته وجل التراسون له فحافس قوامه فقال
ها تواماً أخذتم فانه فتح الفقراء فانكروا فغاث جبرهم كاهي في يوم واحد فردوا ما سرقوه • وقدم
عليه انسان بزيب وفي داخله قراقيش ورغيف ولم يعلم بذلك أحد فبمجرد رؤيته قال له كل القراقيش
وتصدق بالرغيف • وجاء يوم الى دكان شواء فاشترى منه خروفاً مشويًا وخرج به الى الكيمان
فاطعمه للكلاب فظهر بعد ذلك أنه كان ميتة • وبلغ بعض مرديده أن أمه ماتت فتأهب للسفر
لما وجاءه يودعه فقال اجلس أمك ما ماتت فكان كذلك • وكان يخرج الفضة والذهب من
طيات عمامته من غير أن يضع فيها شيئاً واذا جلس على فروة أخرج ذلك من تحتها من غير أن يكون
تحتها شيء ويخرج من بيت الخلاء وأصابه تقطرماءو بينهما الفضة فيعطيهما الاول من لقيه • ويجلس
بجنب طاقفة في حائط بيته فيخرج منها ما يجزى للملوك عنه من النفقة • والارض كانت تطوى له حتى
صلى مرة الظهر باسكندرية والعصر بمنف • ومات والد الشيخ سليمان شيخه بمنف وهو بمصر
فذهب اليه من مصر الى منف فصلى عليه وعاد في يومه • وفاحت منه حين طلوع زوجه رائحة طيبة
كالمسك مات سنة ٧٤٩ • وقد أفراد الشيخ خليل تلميذه ترجمته مؤلف حافل ذكر فيه أنه أخبره غير
واحد انه جرب زيارة قبره لقضاء الخوائج قال البرهان المتبولي اذا كان لكم حاجة الى الله فتوسلوا
بالمنوفي فان لم تقض فبشراف الدين الكردي الحسينية فان لم تقض فبالشافعي فان لم تقض فبنفيسة
ودفن الشيخ المنوفي بقرب الجبل خارج الصحراء ذكره المناوي

عبد الله بن محمد بن عمر المعروف بالعميق • ذكره الشرحي في ترجمة جده في الخطاب عمر بن
محمد بن المسن وبعد ان أثنى على جده المذكور ثناء عظيماً قال ان ولد ولد عبد الله هذا كان من كبار
الصالحين أهل الكرامات والاحوال وكان اذا حضر الجماع بأخذه وجد غالب حتى انه أثنى نفسه مرة
من سطح عال عند غلبة الوجد عليه ولم يضره شيء ومنها انه أخرج مرة عين بعض القوال في حال غلبة
الوجد عليه ثم ردها بعد ان سالت على خده فرجعت كأن لم يكن بها شيء وكراماته كثيرة وكان يئنه
وبين الشيخ اسماعيل الجبرتي الكبير محبة ومودة ومواصله ومراسلة نفع الله بهما

أبو محمد عبد الله بن أحمد الهزيمي • كان فقيهاً عالماً صاحب كرامات من ذلك ما يحكى أن بعض
الناس مرض مرضاً شديداً حتى عجز عن الحركة والقيام وكان له مع الفقيه محبة فدخل عليه يوماً

(وقولي في أخرى) بذل أنيلوا العز والجهل راحة • وفقر غني والحزن كل مسرة

جنسوا من جناها زاكيا
لا يذوقه

من الخلق الا كل نفس
زكية

تسلت عن الدنيا وماتت
عن الهوى

وغسلها في موتها ماء
دمعة

وصلت عليها صالحات
فعالها

وقد كفت في بيض
اثواب توبة

وشيلت على نمش اتعاش
الى الفنا

بقبر خول شقي في أرض
غربة

وقومها في البعث باعث
عقلها

وحاسبها في كل مثقال
ذرة

وألزمها تمشي صراط
استقامة

دقيقا كحد السيف ان عنه
زات

هوت جوف نار الهجر
والبعد والقل

وان ثبتت سارت لجنان
وصلة

ونالت منها والسعادات
كلها

فيا سعد نفس أدرت
ما تمنيت

وقد تقدمت هذه الايات
وانما أعدتها لاجل المجاهدة

الذكورة (قلت) قد
اقتصرت على هذه الانفاظ

الفقيه يعود فشكل اليه حاله وقال له يا فقيه ما تنفع الصعبة الا في مثل هذا الوقت فقال له الفقيه طب نفسا
فأخرج الابل ان شاء الله تعالى ثم جذبه جذبة شديدة فقام وخرج به عشي معه الى باب البيت وكان
ذلك سبب عاقبته وهذه كرامة جليلة وهي قليل في حق الاولياء نفع الله بهم ولاجلها أثبت هذه الترجمة
قاله الشرجي ولم يذ كر تاريخ وفاته

أبو محمد عبد الله بن حشركة العياشي * منسوب الى قرية من ناحية الجند يقال لها عيانة بضم العين
كان فقيها عالما عابدا زاهدا صاحب كرامات واعزل عن الناس الى جبل قريب من بلده ومن كراماته
أنه كان اذا أتاه الزائر الى موضع عزله يمجده عنده طعاما غريبا لا يشبه طعام الناس ويجمده عنده فواكه
في غير أوقاتها الى غير ذلك من الكرامات قاله الشرجي ولم يذ كر تاريخ وفاته

الامام أبو محمد عبد الله بن أسعد الديلمي * نزيل الحرمين الشريفين أحدا ثمة العارفين وأكابر
العلماء العاملين الذي كان يقتدى بآثاره ويهتدى بانوره شهرته تفتي عن إقامة البرهان كالشمس
لا يحتاج واصفها الى بيان شيخ الطريقين وامام الفريقين كان مولده بمدينة عدن ونشأ بها واشتغل
بالعلم حتى برع فيه ثم حج ورجع الى الشام فحب الله اليه الخلوة والاقطاع عن الناس ثم يحب الشيخ
عليها الطواشي صاحب حلي ولازمه وهو شيخه الذي اتفق به في سلوك الطريق قال رحمه الله تعالى
حصل لي في بعض الايام فكر وتردد هل انقطع الى العلم أو الى العبادة ودخل على بسبب ذلك هم كثير
فبينما أنا كذلك اذ فقت كتابا لانظر فيه على قصد التبرك والتفائل فوجدت فيه ورقة لم أكن
أراها قبل ذلك مع كثرة اشتغالي به ونظري فيها واذ فيها مكتوب هذه الايات

كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى القضا
فلربما اتسع المضيق * ولربما ضاق الفضاض
ولرب أمر متعب * لك في عواقبها مضى
وأبشر بعاجل فرجة * تنسي بها ما قد مضى
الله يفعل ما يشاء * فلا تكن متعرضا

قال فسكن ما عندي ثم شرح الله صدرى للازمة العلم الشريف فارتحل بسبب ذلك الى مكة المشرفة
واشتغل فيها بالعلم مدة ثم تجرد نحو عشرين سنين . قال ويروى عنه انه لما قصد المدينة نقل بارة النبي صلى
الله عليه وسلم قال لأدخل المدينة حتى يأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوقفت على باب المدينة
أربعة عشر يوما فأتى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عبد الله أنا في الدنيا نبيلك وفي الآخرة
شفيعك وفي الجنة رفيقك واعلم ان في الجن عشرة أنفس من زارهم فقد زارني ومن جفاهم فقد جفاني
فقلت ومن هم يا رسول الله قال خمسة من الاحياء وخمسة من الاموات فقلت من الاحياء قال الشيخ
على الطواشي صاحب حلي والشيخ منصور بن جعفر ارسا صاحب حرض ومحمد بن عبد الله المؤذن
صاحب منصور المجهج والفقيه عمر بن علي الزيلعي صاحب السلامة والشيخ محمد بن عمر النهاري
صاحب برع والاموات أبو الفتح بن جيل والفقيه اسماعيل الحضرمي والفقيه أحمد بن موسى بن
عجيل والشيخ محمد ابن أبي بكر الحكمي والفقيه محمد بن حسين البجلي قال فخرجت في طلب القوم
وليس الخبر كالمعاينة ومن شك فقد أشرك فابت الاحياء فحدثوني وابت الاموات فحدثوني فلما أتيت
الشيخ محمد النهاري قال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ثم قلت هذا فقال قال الله
عز وجل واتقوا الله ويملك الله فقلت عنده ثلاثة أيام ثم انصرف الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
فوقفت على بابها أربعة عشر يوما يضاف رأيت به صلى الله عليه وسلم فقال زرت العشرة فقلت نعم انك

والزال (الجواب الاول)

وبالله التوفيق عما وقع

من بعض المشايخ أهل

التحقيق من الشطحات

المستكرات عند من

لا يعرف السكرات أعنى

سكرات راح الهوى التى

سقاها جبال المحبوب

للاحاب شמוש الهدى

فى حضرة القدس على

بساط الانس بكاس النداء

يغدو بها سكارى الى الخمر

غدا وفيها وفهم قلت

منشدا هذه الهمة

القصيدة بالدر المنخد فى

جيد الملاح فى بيان حسن

المقصد من المشايخ أهل

الصلاح والجواب هما

صدر منهم من الشطح

والذب عنهم للطاعتين فيهم

أولى القدح (وأولها)

سلام على قوم شמוש

الهدى غدا

بههم فى الهوى سكر الى

حشرهم غدا

أدار عليهم كاس راح محبة

جبال سقى الاحباب لما لهم

بدا

بهاهم بعض فى البرارى

وبعضهم

به وله ظنوا جنونا فقيدا

وبعض عن الاكوان بان

وبعضهم

به جاوز الاسكار حسدا

فعر بدا

أثبت على أبى الغيث فتبسم عليه الصلاة والسلام وقال أبو الغيث غدا أهل من لأهل له فقلت أنا ذنلى
بالدخول فقال ادخل انك من الأمنين اه وروى ان بعض الصالحين من المجاورين بمكة المشرقة
رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو داخل من باب بنى شيبعة بين يديه الشيخ عبد الله اليافعى
والشيخ أحمد بن الجعدو يمد كل واحد منهما علم بحمله قال فثبت خلفهم حتى وصلوا الى الكعبة
وصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا بعده وكذلك رأى بعض الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم
فى المنام وهو يلهم الشيخ عبد الله اليافعى المذكور رطباً وعند النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر
رضى الله عنهما وهو يلهمهما ثمرا وكان ذلك فى حياة الامام اليافعى فلما أصبح الرأى أتى اليه وأخبره
بالمقام وعنده جماعة فاعتقد بعض الحاضرين ان الشيخ يميز بالرطب فقام رجل غريب من الفقراء
المجاورين بمكة وقال يا عبد الله لما كنت بين الخوف والرجاء أعطاك النبي صلى الله عليه وسلم رطباً
ولما قوى إيمان أمير المؤمنين أعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم القمركامل قال بعض العلماء وهذا
تأويل أهل الكشف وقال الشيخ الامام قاضى القضاة محمد الدين الشيرازى رأيت فى المنام وأنا بمكة
المشرقة كان معى أجزاء من كتب الحديث وأنا أفكر فى نفسى فيمن أذهب اليه الى السماع عليه
وكان اذ ذلك بمكة من الشيوخ المسنين جماعة معظمون مقدمون فى أكثر النفوس على الامام
اليافعى فسمعت صوتاً من جميع جهاتى وهو يقول ليس عند الله أعظم قدراً من اليافعى فقلت فى نفسى
لعل المراد أعظم قدراً فى أهل مكة فسمعت القائل يقول ولا فى الشام ولا فى مصر فقلت فى نفسى هذه
رؤيا منام ولا بد لها من تعبير فغضيت أسيرفا خطوت خطوات الأرايت شخصاً واقفاً على طريقى غلب
على ظنى انه ميكائيل أو ابراهيم الخليل عليهما السلام لم أشك انه احدهما فاسلمت عليه وذكرت له
رؤياى فقال تعبيره انه يشتر حتى يصير مثل الشمس ثم يموت فاستيقظت وكتبت ذلك فى ورقة لثلاث
أنسى منه شيئاً قال ولم أزل متردداً فى معنى هذا الكلام حتى اجتمعت ببعض الصالحين فى بيت المقدس
بعد سنين وهو الشيخ محمد القرمرى فقال لى أخبرك ان بعض الصالحين بالمسجد الأقصى شرفه الله تعالى
أخبرنى ان اليافعى قطب البارحة فابنت تاريخ هذا عندك قد كرت رؤياى فلما رجعت الى مكة وجدت
الشيخ عبد الله اليافعى قد انتقل الى رجة الله فنظرت فاذا يوم وفاته بعد سبعة أيام من اليوم الذى قطب
فيه وهى المدة التى صار فيها مثل الشمس وارتحل من اليمن الى مكة وصار يتردد منها الى المدينة بقيم فى
هذه مدة وفى هذه مدة ثم ارتحل الى الشام وزار بيت المقدس وقبر الخليل عليه السلام ثم قصد مصر
لزيرة من بهامن الصالحين وكان مقامه فى مشهد الشيخ ذى النون المصرى تخفياً أمره ومؤثراً لاجمولى
ثم رجع الى الحجاز وأقام بالمدينة مدة ثم عاد الى مكة ولازم المجاورة والاشتغال بالعلم والعبادة وتزوج
وأولدها فى هذه المدة ثم قصد اليمن لزيرة شيخه الشيخ على الطوائى وغيره من الصالحين ومع هذه
الاشغال كالهام نفثه بحجة واحدة وقد رأت بعض النساء الصالحات المجاورات بمكة النبي صلى الله عليه وسلم
وهو واقف على باب دار الشيخ عبد الله اليافعى وهو يقول باعلى صوته ضمنت لك على الله اليافعى بانك
كاحد العمرين قاله ثلاثاً ثم قال لم قال لعمرك هذا وأشار يده الكريمة الى جماعة من الفقراء كانوا
عند داره يسألونه شيئاً من الطعام قالت ورأيت شعر النبي صلى الله عليه وسلم الى شحمتى أذنيه
كلوصف وهو يقطر ماء وعليه رداء أحمر وبالجملة فناقبه مشهورة وآثاره مذكورة ذكره الشيخ جلال
الدين الاسنوى فى طبقاته وأثنى عليه كثيراً وقال توفى سنة ٧٦٨ وهو اذ ذاك فضيل مكة وفاضلها
وعالم الاباطح وعالمها ودفن بباب المعلاة الى جنب الفضيل بن عياض نفع الله بهما قال ويبيع أشياء

جى عن عنيات عزيزا
مجدد
وبعض بامر قوله قدى
على
رقاب جميع الاولياء مسودا
وبعض له التأويل فى
السطح ظاهر
وبعض لتعريف ونصح
ليقتدى
مولى على التصريف فى
الملك حاكم
وبدره فى ظلمة الليل
يهتدى
كما قال مولانا وششيخ
شيوخنا
أبو الغيث ذوا التصريف
والمجدد والندا
مشيرا بنظم فى جواب
منارح
يسمى ابن علوان وليا
وسيدا
الى أنه فى وقته الارض
والسما
له فيها التصريف بالاذن
مفردا
وبعض الى التخريب
مال مسترا
لكيلا يرى فيه الصلاح
فيحمدا
يدأوى لقلب فى حوام
محققا
بكسهم وبل أولى جوازا
مؤكددا
لان سقام الجسم أجز
ورجة

حقيرة من تركته باغلى الامعان حتى بيع له مئزر عتيق بثلاثمائة درهم وطاقيه بمائة درهم الى غير ذلك
رحمه الله قاله الشرحى

✽ كمال الدين عبد الله العارى ✽ نسبة الى غار كان يسكنه خارج دهلى الامام الصالح العالم العابد الورع
الخاص فريد دهره ووحيد عصره قال ابن بطوطة فى رحلته زرت بهذا الغار ثلاث مرات وكان لى
غلام فائق مئى وألقبه بيدر رجل من الترك فذهب الى انقراعه من يده فقال لى الشيخ ان هذا الغلام
لا يصلح لك فلانأ خذه وكان التركى راغبيا المصلحة فصالحته بمائة دينارأ أخذتهامنه وتركته له فلما
كان بعد ستة أشهر قتل سيده وأقرب به السلطان فامر بنسليه لا ولاد سيده فقتلوه ولما شاهدت لهذا
الشيخ هذه الكرامة انقطعت اليه ولازمته وترك الدنيا وذهب جميع ما كان عندي للفقراء
والمساكين وأقمت عنده مدة فكننت أراه بواصل عشرة أيام وعشرين يوما ويقوم أكثر الليل اه
✽ عبد الله بن سعيد بن عبد الكافى المصرى ✽ ثم المسكى ويعرف بشيخ عبيد الخرفوش كان
معروفا بالصلاح مشهورا بالولاية من كراماته ما ذكره ابن حجر وغيره أنه أخبر بوقعة اسكندرية الممثلة
قبل وقوعها • ومنها ان بعضهم قدم مكة بنية المجاورة فذكر لصاحب الترجمة ذلك فقال يا أخى ما فيها
اقامة ثم أرفده بقوله ما عليها مقيم فكان كذلك مات ذلك الرجل عقيب دخوله وكانت وفاة الشيخ
سنة ٨٠١ ودفن بالمعلاة قاله الشرحى

✽ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان المعترض البغنى ✽ كان شيخا كبيرا كاملا صواما قواما
خاشعا متواضعا باذلا لنفسه لله تعالى كثير التلاوة لكتاب الله تعالى عديم النظير فى ذلك يذكر عنه
انه كان اذا أمسك عن التلاوة تأخذه لوعة لا تسكن الا بالتلاوة بحيث كان يقال فى حقه نديم القرآن
وكان يقول طلبت من الله تعالى ان يطلعنى على طريق من العبادة أقرب بها اليه فاعاننى على تلاوة
كتابه سبحانه وتعالى • قال نعم الله به رأيت الحق سبحانه وتعالى فى المنام وأعطانى ورقة وقال لى
اكتب فيها سبعا • كك فأتسعت الورقة اتساعا عظيما حتى أشققت من ذلك ففيل لى قد غفرنا هالك قال
بعض الثقات كنت عنده يوما واذا بامرأة تصرخ قد حضرتها الولادة فقال لى الشيخ تقرأ لها سورة
يس لعل الله يفرج عنها قال ذلك فلما فرغنا منها قال الشيخ قد ولدت غلاما وسموه عليا فسألت عن
ذلك فكان كما قال • وأخبرنى الثقة عنه أيضا انه قال رأيت فى المنام كفى فى الحضرة بين يدي الله
تعالى وهو محتجب بالنور وفى الحضرة نبي الله صلى الله عليه وسلم وسيدى الشيخ عبد القادر الجيلانى
وسيدى الفقيه أحمد بن عمر الزيلعى وسيدى الشيخ أبو الغيث بن جميل وجمع كثير من الاولياء
وهناك بساط يتخلعون نعالهم حول البساط فأتى فى رجلي نعلان فقيل لى ادعس البساط فدعسته
وجلس فقام الشيخ أبو الغيث ليلى بسى الخرقه فأشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالتأدب ثم ألبسنى
النبي صلى الله عليه وسلم شاشا يديه جعله على رأسى ثم بعد ذلك ألبسنى الشيخ أبو الغيث بن جميل
قلنسوتين وكبرا الحاضرون وقال الشيخ عبد القادر الجيلانى أنا المزيرو هذالدى • ويحكى عنه
انه قال زرت مرة الشيخ أبو الغيث ولازمته فى حاجة فلما رفعت رأسى رأيت فى أركان التابوت الذى
عنى قبره مكتوبا قضيت قضيت قال وبت ليلة فى بيت عطاء فشكالى أهلا من أميرهم انه متوعد
لهم بالهجم عليهم فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فسمعتة يقول ها أنا عندك فجاء
الخبر صبح ذلك اليوم بعزل الامير المذكور وكراماته رضى الله عنه مشهورة مات سنة ٨٣٠ قاله
الشرحى

✽ عبد الله بن محمد بن عيسى ✽ جلال الدين العوفى نسبة لعبد الرحمن بن عوف أحد العشرة الشافعى

و غفر لمن قد سبهم فيه
واعتدي

وللقنوم اغراض مهمـاج
جميلة

وما صدقهم يعدو عن
الحق مقصدا

ففن كان موسوماً لنشور
بناله

بِسْمِ حَرَمَانِ مِنَ الْخَلَاءِ
وَالْهَدَى

عدوا لأصحاب الطريقة
منكرا

عليهم وفيها طاعنا ومفندا
فذلك الذي ما فيه للطب

حيلة
ولو كان بالتوفيق للخير

میر شد
تبصر فی بحث یریه بناؤہ

على الصدى والحق القوم
شيدا

عزائم دین من کتاب
و سنه

مؤيدا
ش. غلام افغان، ع. ا. الله

وحده
باعتبار

سرمد
کلیہ

جتلوا
کار ذمہ عنبر صا، مہودا

فان كان هذا دينه وصفاته
فاقول خصم بسوء

الحال منشدا
بسم الله الرحمن الرحيم

ويعرف بابن الجلال كان من أكابر العلماء والاولياء ومن كراماته ما أخبر عنه جمع منهم أحد بن مظفر انه شاهد غير مرة أن بحر النيل يجتمع له شاطئاً حتى يتجاوزوه ويتخطاه بخطوة واحدة وكان مجاب الدعوة وما قصده أحد بسوء فالخ وبالجلة فصلاحه أمر مستفيض لا ينكر ومن شيوخه البلقيني وابن الملقن مات سنة ٨٤٥ هـ ودفن بمحوش صوفية السعدية ذكره المناوي

عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن العيدروس * امام أئمة الاولياء العارفين وعين أعيان
الشيخوخة الكاملين صاحب المناقب المأثورة والكرامات المشهورة فمما وقع لعين احياء الموتى ان
زوجته الشريفة عائشة بنت عمر المحضار مرضت مرضا شديدا وحوكها فاذا هي ميتة فاتي اليها وتادها
باسمها ثلاثة أصوات فاجابته في الثالثة وعوفيت من المرض . ومما وقع لعين كفاية الشران امرأة
أرادت أن تسرق ثمر نخلة ومعهما ولدها فوضعت يدها في الثمرة فلما زلت وجدت ولدها ميتا فصرخت
بالبكاء ثم أخبروها بان النخلة للعيدروس فردت ما أخذت وثابت فقام ولدها . وحكى ان أخت
السلطان سرق لها حلي كثيرا فغضب أخوها لذلك وأراد أن يقتل كل من اتهم فلما علم الشيخ عبد الله
منه التصميم على ذلك ضمن له برد الحلي جميعه . وخرج الشيخ وقت خلو الناس عن المشي ومعه خادمه
الى موضع خدام الدولة وأخذ منه الحلي ورجع الى مسجد الشيخ عمر وأرسل الى أخت السلطان
وسألها عن حليها فاخبرته بصفتها فاعطاها حليها . وأعاد الباقي الى محله . ومما وقع لعين ابراء العليل
ان علي بن عمر المشعوث وكان من العباد الاتقياء دعا علي زوجته فاصابها مرض عظمي فاتي الي الشيخ
وأخبره بذلك فلما سمع منه عن مثل ذلك ثم أتى الى زوجته فوجدها كان لم يكن بها بأس فسالها
عن سبب ذلك فقالت دخل على الشيخ عبد الله العيدروس وقرأ علي ما شاء الله ثم قال قومي فقامت
وصرت كإنزى . وحكى ان امرأة سقطت على أنفها وصار راضا وقال أهل الخبرة لا يمكن علاجه
فتوسلت به الى الله تعالى فرأته دخلا عليها ووضع يده على أنفها فبروصا راحس مما كان . وعن
عبد الرحمن الخطيب انه أصابه في يده اليمنى جراحة ثم برئت وبقى منها شيء ثم أتى صاحب الترجمة فلما
صاحه أمسك على يده شديدا فاشتدت القرحة وورم الكف فاهتم لذلك وجاء الى الشيخ عبد الله
وأخبره فقال أفر عتبا بذلك ومسح بيده عليها فاحس بالعافية في الحبل وبرت يده بعد زمن
يسير . وعن السيد محمد بن علي قال دخل العيدروس على أختي علوية فامسك يدها وعصرها حتى
كسرها ثم وضع يده على موضع الكسر فبرلوقته . وكان لبعض الاشراف بنت يحيا فاصاب عينها وجع
كاد أن تعمي فاتي بها الى الشيخ وطلب منه الدعا فداها فقتل في عينها فعوفيت . وعن سليمان بن
أحمد باحناء قال مرضت ببلاد الكفار وتعبت وكان عندي ثوب من ثياب العيدروس فتلحفت به
وتوسلت الى الله تعالى بالشيخ ونمت فرأته مقبلا علي بغلة وخلقه صغار وهم يقولون يا حنان يا منان
عاف سليمان فاصبحت معافى . ولما قدم طاهر بن عمر لزيارته ومعه عتيق له لا يؤبره له فاخذ الشيخ
عبد الله أذن العتيق ومشى به وقال كل من به مرض ومسح اذن هذا العتيق في هذا الشهر والذي يليه
عوفي باذن الله تعالى قال طاهر ولما قدمنا الغيل الاسفل وجدنا بها وباء شديدا فاعبرنا أهلها بما قال
الشيخ عبد الله فكان كل من به مرض ولمس اذن ذلك العتيق عافاه الله تعالى ومن كراماته انه دخل
عليه رجل نظر الى امرأة بشهوة فقال له تب الى الله تعالى ولا تعد ووقع لعين هذا كثير من محابه
وغيرهم وكان يكشفهم بما في ضميرهم . ومنها ما حكاها الشيخ محمد بن علي قال سافر لأمع العيدروس
ونزلنا بمحل ليس فيه ماء فذهب الشيخ وقضى حاجته البشرية وأتانا ويده مبلولة فسالنا عن الماء
فلما أخبرنا بما أتانا رجل وقال رأيت الشيخ يتطهر من ماء . وحكى عبد الرحمن الخطيب قال قال لي الشيخ

ملوك الورى كل الملوك
تجاههم
ترى خوفهم لله للخلق
مرعدا
بشرق وعزب جردوا
لسيوفهم
مقيمين برهانا على منهج
الهدى
الى أن لهم كل الأئمة سلموا
وجازوا اعتقادا نحوهم
وتوددا
وأمسوا حوا بهم كبرا
كانهم
صغار حولي من يؤدب
مرشدا
ولو أنهم كانوا على باطل
لقوا
سيوفنا تحلى لحم كل مبددا
فهذا اجوابي سوف يأتيك
شرحه
إذا ما لتي الاضاف سامه
العدا
هدا سادة غم ملاح أعبة
حسلاهم حلت للنظم درا
منصدا
واضحت بها الاكوان
نزهو
هرانس تجلى للانام على
المداد
غدت في الحلى تختال زهوا
بحسنا
وراح بها كل الوجود
منجدا
كروض برشى من ربيع
مدح

عبد الله العيدروس سأعطيكم شيئا ما جل على دابة ومديده فناولني نار جيلا واذا موضع القطع
رطب . وكان رضى الله عنه يقول أنا من أطمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلوى . وقال
أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حلوى وبلى فاطمعى الحلوى وجنبى البلى . وحكى
الفقيه الصالح عيسى بن محمد باعيس انه كان بعد من وفى لقاء الشيخ عبد الله العيدروس وجهارافينا
هو في مسجد اذ دخل عليه رجال يطلب شيئا منه فأتته . وذهب الى مكان آخر فقبعه وطلب منه فأتته
فلما اجتمع بالشيخ أخبره انه تمى لقاءه عيانا ولم يحصل فقال له الشيخ الى قد حصل ذلك يوم أناك
السائل في مسجد كذا وقت الضحى وسألك كذا فأتته ثم تبعك فأتته أنا ذلك السائل فقال
لم تأتني في صورتك فقال لو فعات لسكتنى وأخبرت الناس . وحكى بعض السادة قال كنت عند
الشيخ عبد الله العيدروس ونام فلما دخل وقت المكتوبة أيقظته وقلت له دخل الوقت فقال قد صليت
فقلت اني لم أغب عنك فقال صليت بالجماعة في مسجدنا فخرجت وسألت الجماعة من صلى بكم فقالوا
الشيخ عبد الله العيدروس . وحكى تلميذه العارف بالله تعالى حسن بن أحمد باريك قال أتيت
مسجد الشيخ عبد الله العيدروس فوجدته يدرس للجماعة في كتاب وذهبت الى مسجد
السرجيس فوجدته يتذاكر مع الشيخ سعد بن علي فرجعت الى مسجده فوجدته مع الجماعة كما
عهدتهم فعاتت انه يتطور أشخاصا . ودعا لحلاقي كثيرين فناولوا مطلبوا وأعطوا ماسا لاولادها
على جماعة فكفى الله شرهم ورد عليهم مكرهم وكرامته كثيرة يطول ذكرها ويسر حصرها . قال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام ما بلغت كرامات ولي مبلغ القطع والتوازل الا كرامات القطب الراني
الشيخ عبد القادر الجيلاني قال الشيخ زروق وقرىب من ذلك كرامات الشيخ أبي الحسن الشاذلي
وقال العلامة محمد بن أحمد بافضل ومثلها الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس كما أجمع عليه كل من
يعتد به في هذا الشأن . قال الشيخ عبد القادر بن شيخ باعوى ذكر بعض العلماء ان الواقع
من الكرامات أنواع منها احياء الموتى وكلامهم وانفلاق البحر وجفافه والمشي على الماء واقلاب
الاعيان وانزواء الارض وبراء لعليل وكلام الحيوانات وطلعتها واطي الزمان ونشره واستجابة
الدعاء وامساك اللسان عن الكلام واطلاقه وجذب القلوب والاخبار بالغيبات ومقام التصريف
كما حكى عن بعضهم انه يتبعه المطر والقدرة على تناول الكثير من الغذاء والحفظ عن أكل الحرام
ورؤية البعيد من وراء الحجب والهيبة بحيث مات من شاهده وكفاية شر من يريد باحد شر او الاطلاع
على ذخائر الارض وتسهيل التصانيف في زمن يسير والتطور باطوار مختلفة قال الشيخ عبد القادر
المدكور وقد نقل عن العيدروس نفع الله به كرامات شهيرة من كل هذه الانواع المدكور قال
وذكرت ذلك مستوفى في كتابي الذي شرعت فيه فتح الله القدوس في مناقب عبد الله العيدروس ٨١
كلام الشيخ عبد القادر بن شيخ مات الشيخ عبد الله العيدروس سنة ٨٦٥ ودفن بترى في مقبرة
زنبيل وقبره مشهور بزار ذكر ذلك في المشرع الروي

ابو القاسم عبد الله بن جعمان * كان عالما عارفا فاجتهد في اعدادها أخذ عن الناشري وغيره
وانتهت اليه الرياسة في العلم والصلاح في اليمن وله كرامات منها انه كان يخاطبه الفقيه أحمد بن موسى
عجيل من قبره واذ اقصده احدى حاجة توجه الى قبره فيقرأ عنده ما يسر من القرآن ثم يكلمه فيجيبه
مات سنة ٨٧٥ وبنو جعمان هؤلاء بيت علم وصلاح قل ان يوجد لهم نظير في اليمن قاله المناوي وهو
ما أخذ من طبقات الخواص الا ان الزبيدي قال فيها ان وفاه في القاسم المدكور سنة ٨٥٧ وقال

لدين بهم دفع الشدايد
والردا

بهم قد حلت بل قد سمت
للساوي

قناديل أرواح لدى العرش
سجدا

عابهم من الرجن أركي
نحية

نكر رماغنى حجام
وعريدا

(قلت) وانتصب مسجدا
بحكت أى وحكت بأرواح

الاولياء المعلقة بساق
العرش مسجدا زاهرا

بانوار القناديل المعلقة فيه
وقد أخبرني بعض الاولياء

الكبار من أهل الجن انه
أول ما فتح عليه كشفه

عن عالم المكوث فشاهد
من جلة ما أشهد قناديل

معلقة بالعرش ثم اعلم أن
تلك القناديل أرواح

الاولياء رضى الله تعالى
عنهم (قلت) وهأنأشير

الى شرح الجواب المذكور
بشيء من بسط المنظوم

بالمنثور فاقول وبالله سبحانه
التوفيق (اعلم) وفقنا الله

تعالى وياك لفهم الحق
واتباعه وجعلنا جميعا من

انتفع به ونفع الغير بانتفاعه
ان القوم رضى الله تعالى

عنهم وردوا بحرا ليس له
ساحل وكل أحد من

المتكرين عليهم من ذلك
المورد وما حل ومما فيه

وتوجه ما هو لا يتعلم وصلاح قل ان يوجد لهم نظير في الجن فانه ما من أهل بيت الا وفيهم الغث
والسمين الا أهل هذا البيت فان الخير والصلاح شامل للجميع

عبد الله السمرقندى • النقشبندى صوفى شرفه باذخ وطود معرفته راسخ وطريقته قوية
ونفسه من أمراض القلب سليمة أخذ التصوف عن المولى يعقوب الجرجاني ولفقه الذكرا حتى ثم
توجه للعارف نظام الدين خاموس لياخذ عنه وكان مدرسا بدرجة الغ بك بسمرقند وكان يغلب عليه
الجذب والاستغراق ومن كراماته ان سلطان سمرقند خرج عليه أخوه محمود ونزل بهسك عظيم
على سمرقند فإرسل الشيخ ينصحه ويحذره ليرجع فلم يلتفت اليه فقال للسلطان اخرج اليه فخرج
بهسك فخرج معهم ريج من أبواب سمرقند ففرقت شمل العدو وانهمزوا واهلك أكثرهم • ومنها
انه كان يوما بسمرقند بعد الظهر فدعا بفرسه في السوق فركبه وخرج من سمرقند الى ظاهرها فقل
لجماعته فقفوا هنأهم توجه الى الصحراء وحده ثم عاد وقال سلطان الروم محمد خان قاتل مع الكفار قد هبت
الى معاوتته فهزم الكفار في هذا الوقت فكان كجبال • وكان يحج كل سنة وهو مقيم بسمرقند
لا يغيب عنهم الا يوم عرفته مات سنة ٨٧٥ صفرى المناوى

عبد الله بن محمد بن علي باعلوى • صاحب الشبكة القديم أحد السادات المتقين الاصفياء وأئمة
العلماء العاملين والاولياء العارفين ولديهم وجاور بمكة المشرفة ومن كراماته انه كان أكثر أوقافه
منعزلا عن الناس في بيته لا يخرج الا لطواف والصلاة حتى ان أولاد أخيه الشريف محمد بن
عبد الرحمن باخرة والسيد حسن بن أحمد باعمر كان حريصين على الاجتماع به لكونه خالما وينتفعان
بصحبه وكان يقول لهما اذا أردتما الاجتماع في فنادوني من مكانكما بصوت أو صوتين فكا اذا أراداه
ناداهما أحدهما باسمه مع بعده محله من محله ما فلم يتم النسادى كلامه الا وهو عنده توفي بمكة سنة ٨٨٦
ودفن في مقبرة الشبيكة وقبره معروف وباستجابة الدعاء موصوف قاله في المشرع الروى
عبد الله الذى كان يطحن الحشيش في خرابى الازبكية • بالقاهرة كان له كرامة كل من أخذ من
حشيشه وأكل منه يتوب لوقته ولا يعود لها أبدا • قال الشعر اوى وكان من الراستخين وكان كثير
الكشف قال وسمعت مرة يقول وعز قرى ما أخذها أحد من هذه اليد وعاد بها يعنى الحشيشة مات
سنة ٩٣٧ ودفن في خرابى الازبكية مع الغراء قاله الغزى

عبد الله بن علي بن أبى بكر السقا • أحد أكابر العلماء والاولياء من السادات وجامع أشتات
الفضائل والكرامات منها ان بعض جيرانه أطال في ابنى ان حتى أظلم على صاحب الترجمة داره فشكل
ذلك بعض أهله فقال استخرب هذه الدور وترى دار فلان وأشار الى دار بعيدة عن داره من هذه
الطاقة ثم أخبر السلطان بدر جميع تلك الدور كما قال السيد المذكور مات سنة ٩٤٢ قاله
في المشرع الروى

عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العبدروس • ولى الاولياء وضى الاصفياء أخذ عن جماعة
من العارفين وأخذ عنه جماعة من أعيان العلماء العاملين منهم الامام ابن حجر الهيتمى ومن كراماته
انه ينما كان ذات يوم في الحرم الشريف بمكة أذ دخل عليه رجل بصي وهو يهرول فاقاله بين يديه فاذا
برجله مرض واعوجاج خافى فسمع يديه المباركة عليه فهدت كاختها مستقيمة ليس بها شيء يركته
رضى الله عنه توفي سنة ٩٤٤ بمدينة تريم قاله في المشرع الروى

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن صاحب المشهد بشبيكة مكة المشرفة • امام عصره في علوم
الشرعية والحقيقة وشيخ مشايخ الطريقة أخذ العلم والتصوف عن الأئمة الاعلام من أفراد الاسلام

من حواهر الحكم والامرار والمعارف جاهل وسعوا بكؤس الوصل من راح المحبة التي لم يشمن بها من لم يقص من قتل نفسه نجبه

ألفاظ في حال السكر فاخذ ينكرها من لا يعرف القدر وذلك بجهله بالاسرار التي في تلك المعارف والراح التي في تلك المغارف وهما أنا وان كنت جاهلا بذلك أو من به وأسالك في الجواب المذكور سبعة مسائل (المسألة الأولى) الاعتذار عنهم بالسكر وذلك ان الشطحات الصادات عنهم منها ما وقع منهم في حال السكر والغيبة بواريات الاحوال والسكر بسبب مباح يسقط التكليف في الشرع بالشرط المعروف في كتب الفقه والى هذا المسالك الذي هو الاعتذار بالسكر أشرت بقولي في القصيدة به هام بعض في البراري الى قولي به جاوز الاسكار حد افردا (المسألة الثانية) الاعتذار عنهم بصدور ذلك منهم على سبيل الحكاية عن الله عز وجل قلت وكل واحد من هذين المسلمين يصح أن يجاب به عن قول الخلاص بالحق وقول أبي يزيد ان صح عنه سبحانه وعن جلد ذلك منهم على معنى الحكاية عن الله سبحانه الشيخ الامام الاستاذ للانام شيخ الاسلام لسان الحقيقة

وجاور بالحرمين الشريفين وظهرت له كرامات كثيرة منها انه كان يتكلم على الخواطر فيخبر صاحبها قبل أن يديها ويخبر أحبابه بما سيق لهم وعليهم في المستقبل ويخبر عن الاشياء التي وقعت في بلدان بعيدة فيكون الخبر كما قاله . ومنها ما حكاه جماعة عن قاضي المسلمين وامام الحسين الشهير بالقاضي حسين المالكي مرض مرصا شديدا في صغره حتى أشرف على الهلاك وكانت والدته تعتقد الشيخ اعتقادا شديدا أخذت ولدها الى حضرتها وطلبت منه أن يدعولولدها بالعافية وكان العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن بن عمر العمودي حاضرا عند الشيخ فالتفت اليه وقال له يا عبد الرحمن احمل عنه الحلة فان في حياة هذا الرجل نفعا عظيما فحيا فقال الشيخ عبد الرحمن سمعوا وطاعة فابتدأ المرض بالشيخ عبد الرحمن ومات بعد أيام وعوفي القاضي حسين من مرضه وذلك سنة ٩٦٧ . ومنها ان السيد عبد الرحيم الاحساوي الشهير بالبصري ثم المسكي كانت له ابنة يحبها حباً شديدا فأتلفت الى رجة الله تعالى فتعب أبوها تعباً كاد أن يهلك ثم اجتمع بالشيخ وسأله الدعاء فمسح على صدره بيده الشريفة فزال عنه التعب وبشره بولد صالح يدعى له أهل عصره من المشرق الى المغرب فحملت زوجته بالشيخ عمر البصري ولما أن جاء وقت ولادته أرسل الى والده فبني به فوصل اليه الرسول وقت ولادته . ومنها انه أرسل من حضر موت الى الشريف أبي نعي صاحب مكة كتابا يقول فيه ما عليك من الطباخين والعبيد الفلاحين فانت منصو ر عليهم مع اشارات لم يفهم معناها الا بعد أن وقعت وأرسله مع خادمه وحفظ الشريف الكتاب وقال للخادم عد للجواب وقت سفره فوقع تلك السنة وهي سنة ٩٥٨ فتنة أمير الحج المصري في منى وأراد القبض على الشريف أبي نعي فنفس الشريف من منى وتحتل عن حفظ الحجاج فوقع النهب حتى رحل أكثر الحجاج ليلته النفر وانتشرت الاعراب وأراد بعض الاكابر أن يعود الى منى قبل فوات وقت الرمي مع جنده من صاحب مكة فتعذر عليه لتمرده العرب وتعرف هذه الواقعة عند أهل مكة بالهبة بتشديد التحية فلما أراد الخادم أن يسافر الى حضر موت طلب الجواب من الشريف أبي نعي فقال له شيخك صفته كذا وكذا فقال الخادم هذه صفة شيخى كأنك قد رأيت قال نعم رأيت وقت الواقعة وهو يذود الناس غنى . ومنها انه اشتق لرؤية والدته بعد موتها فدا الله تعالى فراها عيانا بقطة ومن كرامات الشيخ عبد الله المذكور رضي الله عنه ان الامام شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المسكي حضر عنده فامر باحضار السباع بحضرة ابن حجر فمما لاسما عافصق ابن حجر وصف جميع الحاضرين فلما خرج قيل له كيف تفعل هذا وأنت تترك السماع فقال رأيت جميع الموجودات تصفق فصفقت معهم ومثل هؤلاء السادة يحل لهم السماع لانهم لم يسمعوا بشهوة تدعو لدموم أصلا بخلاف غيرهم . ومنها انه قال لبعض أصحابه اذا رأيتم اشروعوا في بناء قبة على قبري ففزع والابن عليا في نفسه فكان الامر كما قال فشرعوا في بنائها سنة ١٠٢١ وفيها توفي ولده على رحمه الله تعالى وأما هو أي السيد عبد الله بن محمد فقد توفي في مكة سنة ٩٧٤ ودفن في تربته المشهورة بمقبرة الشبيكة وفي هذا العام مات الامام أحمد بن حجر بمكة المشرفة أيضا ودفن في المعلاة قاله في المشرع الروي **عبد الله بن عبد الرحمن بن هارون** باعلوى الشهير بالنحوى صاحب القدم الراسخ في القرب والتكسين والباع الطويل في العرفه واليقين ومن كراماته انه كاشف غير واحد من أصحابه بما يفعله في الخلوة حتى ان بعضهم ارتكب محرما لم يطلع عليه احد غير الله تعالى فلما دخل عليه كاشفه وزوجه عن فعله فتاب وحسن حاله مات سنة ٩٨٤ بقرقر وعلمن بالادحضرموت قاله في المشرع الروي **عبد الله الملقب بالفتي المصري** المجذوب الصاخي من كراماته ما حكاه بعض المعتبرين من الحنفية

في أبي يزيد أن يقول ذلك
الاعلى معنى الحكاية عن
الله عز وجل قال وهكذا
ينبغي أن يعتقد في الخلاص
رحمه الله تعالى في قوله أنا
الحق وعن قال ان هذا
القول صدر في حال السكر
الشيخ الامام النقيب
الشريف الحبيب النقيب
شيخ شيوخ الاسلام
قطب الاولياء الكرام
أستاذ الطريقة ركن
الشريعة وعلم الحقيقة ذو
المجد والندا والمفاخر الذي
خضعت له رقاب الاولياء
الاكابر محي الدين أبو
محمد عبد القادر الجيلاني
قال رضي الله تعالى عنه في
الخلاص فيما روى عنه في
كتاب مناقبه الشهيرة
الثابتة بالاسانيد الكثيرة
طار طائر عقل بعض
العارفين من وكر شجرة
صورته وعدا لال السماء
خارقا صفوف الملائكة كأنه
كان بازيا من بزاة الملك
مخيط العينين بخيط وخلق
الانسان ضعيفا فلم يجد في
السما ما يحاول من الصيد
فلما لاحظ له فر يسترايت
ربى ازداد تحبيرة في قول
مطلوبه فانما تولوا فتم
وجهه الله عاد هابطا الى
خضرة خبطة الارض
طلبها هو أعز من وجود
النار في قعور البحار فلفت

انه جاء الى زوجته وقال لها عندك دجاجة سوداء ودجاجة بيضاء اذبحي لنا السوداء وهذا عنها
واطبخيها لا كلها فذبحت له البيضاء بغير معرفته وطبختها فجاء اليها آخر النهار فقدمتها له فقال لها
يا فاعلة يا كذا ما قلت لك الا اذبحي السوداء وتركيها وذهب وكان لا يأكل الا من عمل يده
فتارة يبيع الثياب الخليل وتارة البطيخ وتارة القصب وتارة الخام ويبيع الناس ويصبر بالنم ويدور
يجي مع جده فلا يقط ويعطى من لا يعرف محله فيشتم مكانه ويذهب اليه وله مكاشفات عجيبة وكان
من أهل الخطوة فكان يرى بمكة والروم وبغداد والمغرب وغيرها قاله المناوي

عبد الله بن محمد بن عبد الله المصري الشيخ العابد الزاهد المعروف بابن الصبان أحد الاولياء
العارفين بالقاهرة ومن كراماته انه دخل بيته ليلافي الظلمة فاصاد هيكه وصار كالشمعة مات سنة
١٠٠١ وهو في عشر التسعين ودفن تجاه مدرسة ابن حجر التي كان ساكنها بخط حارة بهاء الدين
قاله المحي

عبد الله الكردي البغدادى ثم الدمشقي اشتغل بالعلم حتى فاق أقرانه ثم غلب عليه الحال ورمى
كتبه في الماء وسلك الطريقة ونال الرتبة العلية ونزل دمشق وسكن بالكلاسة ويقال انه كان من
الابدال السبعة وله كرامات شهيرة قيل انه كان تارة لا يأكل ولا يشرب أسبوعا وتارة يأكل كل
سبعة رجال وكان شخص من أعيان دمشق يقال له رجب محب له فزاره مرة وكان محموا فقال له
الشيخ أخذت حاك فبرأ من الحى مدة عمره . وقيل لما دخل الشيخ بستان الواعظ الى دمشق
ولقي الشيخ عبد الله الكردي المذكور قال له الشيخ عبد الله يامولانا أعطيتك الوظيفة أشرفا بعد
أيام جماله ووظيفة بذلك القدر . وكان خليل باشا نائب الشام يزوره كثيرا فلما عزل أشار بوصوله
الى المنصب الاعلى وقال له أودعناك الله تعالى ثلاث مرات فلما وصل الى دار السلطنة صار وزيرا
كبيراً وصهر السلطان فظهر ما أشار به الشيخ وكانت وفاته بدمشق سنة ١٠٠٣ ودفن بمقبرة
الفراديس قاله المحي

عبد الله بن سالم مولى الدولة من ساداتنا آل باعلاوى شيخ مشايخ الصوفية في الديار الحضرية
بل في سائر البلاد الاسلامية وله كرامات كثيرة منها ان بعض بنات أبناء الدنياعير بعض بناته بالفقر
فاخبرته بذلك فقال لها سيقن الله عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم اليكم فكان الامر كما قال فتشع
الله على بناته حتى احتاجت تلك البنات التي غيرتهم الى أن تستعير منهم الحلى في مهماتهم في سنة
١٠٢٨ ودفن بمقبرة زنبيل قاله في المشرع الروي

عبد الله بن علي بن حسن باعلاوى جامع علوم الشريعة والحقيقة وشيخ مشايخ العلم والطريقة
وله كرامات كثيرة منها انه لما دخل السواحل طلبوا منه العشور والمكس المشهور فامتنع من
اعطائه لكونه حراما فقال الوالى لابد من أخذ ذلك فتناول السيد الحلي بيده وكان لا يحمله الا أربعة
رجال ورفع كانه كرهه فتنحوا عنه وخاف الوالى فطلب الغفون السيد واعتذر اليه . ومنها
انه دعا لجامعة من الفقراء بالفنى فاغناهم الله وطلب بعضهم منه الدعاء بأن يسر الله الحج فدعاه فخرج
وبعضهم دعاه بالزواج فتزوج وأشار الى جماعة من تلامذته بانهم سيكون لهم شأن عظيم فكان
الامر كما قال وكان يكره اظهار الكرامات ويقول عليكم بالاستقامة فانها أعظم كرامات توفي سنة
١٠٣٧ في قرية الوهاط باليمن وقبره بهامقصد بالزيارات وقضاء الحاجات وعليه قبعة عظيمة قاله
في المشرع الروي

عبد الله بن علوى باذنجان كان أميا عارفا صاحب كرامات منها انه كان اذا آذاه أحد أصيب

بعين عقله فاشاهد سوى الآثار فكر فلم يجد في الدار بن مطلو بأسوى محبوبه فطرب فقال بلسان سكر قلبه أنا الحق وترى بلحن غير

قوتك بك قل الآن نياية
عن جميع العارفين حسب
الواحد افراد الواحد قل
يا محمد أنت سلطان الحقيقة
أنت انسان عين الوجود
على عتبة باب معرفتك
تخضع أعناق العارفين فى
حى جلالتك توضع حياة
الخلق أجمعين انتهى كلامه
رضى الله تعالى عنه وقولى به
جاوز الاسكار حداف مر بدا
فيه اشارة الى قول الشيخ
أبى الغيث رضى الله تعالى
عنه هداك الله الى شرب
ماء عيين من حسا منها
حسوة واحدة عدم عقله
وان كان أكثر مما ذكرناه
ادعى الربوبية ودل على
ضعفه لان من كان قبلنا
كان بهذا الوصف ولكن
لباس ثوب العبودية لنا
أكل وأجل وذلك أقصى
ما نرؤم ونطلب (فات)
ومن قال به أيضا وقبله ولم
يخرجه من جملة الصوفية
جاعة من المشايخ السكار
المحققين العارفين بالله
تعالى أولى الانوار منهم
الشيخ أبو العباس بن
عطاء والشيخ أبو عبد الله
ابن خفيف والشيخ أبو
القاسم النصر اباذى رضى
الله تعالى عنهم أجمعين
وأثنوا عليه وصححو له
حاله وحكوا كلامه وجعلوه

امانى حال وأمال مرة فى رجل وقد آذاه يقتل فقتل بعد مدة يسيرة فله اقتل قال ما أحديستونى به
قصا صاولاديه فكان الامر كما قال . ومنها امرأة أنت الى زرع له وأخذت منه حولة قصب على
رأسها وبقيت قائمة فكانها لا تستطيع المشى ثم بعد ساعة جاء صاحب الترجمة وهي لا تعرفه فقال لها
اذهى لثلا براك صاحب الزرع يعنى نفسه وكانت وفاته سنة ١٠٦٢ قاله المحيى
عبد الله بن مشهور بن على بن أبى بكر العلوى . أجد السادة أصحاب الكرامات والاشرافات
وكان مشهورا برؤية الخضر عليه السلام أذكره السيد عبد الرحمن العيدر وس وترجه فى ذيل المشرع
وأثنى عليه وذ كر له بعض كرامات توفى سنة ١١٢٤ ولم يذكر محل وفاته ذكره الجبرى فى تاريخه
الشيخ عبد الله النطارى . الشيخ الصالح قطب الوقت المشهور بالكرامات معتقداً باب
الولايات الشافعى الشهير بالشراوى وكان يحكى عنه كرامات غريبة وأحوال عجيبه وعن كان يعتقد
الشيخ الحنفى والشيخ عيسى الراوى والشيخ على الصعيدى وقد خص كل واحد بإشارة نالها كما قال
له وشملتهم بركته وقد تولى القطبانية توفى فى مصر سنة ١١٢٤ قاله الجبرى
عبد الله بن علوى الحداد . امام أئمة العارفين وعين أعيان العلماء العاملين حكي جمع ان الشريف
بركات بن محمد قبل أن يتولى إمارة الحجاز أتاها وهو فى الحجز وسأله الدعاء بتيسير المطلوب فدعاه بذلك
فلما ذهب سأل عنه السيد فقيل رجل من أشرف مكة فقال أنه طلب أن يكون ملك مكة وقد استجاب
الله الدعاء فى ذلك ثم فى آخر سنة ١٠٨٢ جهز السلطان عسكرا ولوا السيد بركات المذكور إمارة
الحجاز فظهرت استجابة دعاء الشيخ عبد الله الحداد بذلك قال الشلى وهو الآن مقيم بمدينة تر بمرضى
الله عنه ولم يؤثر وفاته لتأخره عنه . وذ كر له خليل افندى المرادى مفتى الشام فى تاريخه سلك
السرر فى أعيان القرن الثانى عشر وأثنى عليه كثيرا قال وأرخ مولده بعض الصالحين بقوله ولد
بترىم امام كريم وذلك سنة ١٠٤٤ قال له كرامات كثيرة منها أن أحد تلامذته وهو الشيخ
حسين بن محمد بافضل كان معه حين حج وانفق انه لما وصل الى المدينة مرض مرضا أشرف فيه على
الموت وكشف السيد عبد الله المذكور ان حياة الشيخ حسين قد انقضت فجمع جماعة من أصحابه
واستوهب من كل واحد منهم شيئا من عمره فأول من وهبه السيد عمر امين فقال وهبته من عمرى
ثمانية عشر يوما فاستل عن ذلك فقال مدة السفر من طيبة الى مكة اثنا عشر يوما وستة أيام للقامة بها
ولانها عدة اسمته تعالى حى وهبه الآخرون شيئا من أعمارهم وكذلك صاحب الترجمة وهبه له من
عمره فجمع ذلك وكتبه فى ورقة وتوجه الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسأله الشفاعة فى ذلك وحصل له
أمر عظيم ثم انصرف وهو مشروح الصدر قائلاً قد قضى الله الحاجة واستجاب دعاء الله ما يشاء
ويثبت وعنده أم الكتاب فثنى الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة الموهوبة له حتى ان
السيد عبد الله المذكور أشار وهو بترىم الى ان الشيخ حسين يموت فى هذا العام فأت ذلك فى مكة
المشرقة وكراماته كثيرة لكنه كان شديد الكراهة لظواهر هابل كان ينكر وقوعها منه كثيرا حتى
ان بعض أصحابه سنة ١١٠٨ أظهر له مصنفاتى أحواله وفيه شئ من كراماته فشد عليه الزكبر
وأمره أن يفسله وله أيضا من المؤلفات كتاب النصائح الدينية والوصايا لاثمانية ورسالة المزبدو رسالة
الذاكرة والفتاوى والنصوص العلمية وغير ذلك وقد أفرد بالترجمة قاله الشلى ومن كراماته انه
كاشف جماعة بما خطر فى قلوبهم فى حضرته وخطر لبعضهم لما لقن جماعة الذ كر ولم يلقنه انه تنى ان
يلقنه ذكرا من الاذكار فقال له عند ذلك خطر لك كذا وكذا فقال نعم قال ليس هذا وقتك . وأناه
بعضهم حال قدومه لمكة وعادة السيد ان يسأل كل من أتاها عن اسمه ونسبه وياين له القول ولم يسأل

ومات شهيدا عندكم من محقق * ولم عندهم يخرج عن القوم لمجدا (١٢٩) أي لم يخرج في الاعتقاد الى مذهب

الاحاد بقول الحلول والاتحاد
فقد نقل هذا جماعة من
الشايع الكبار والعلماء
الاخبار في تصانيفهم
وقول أ يضان أكثر
الشايع لم يثبتوا له قدم في
التصوف ولم يقبلوه ولم
يتخذوا عنه وقول في
القصيدة فر الحلاج ماض
محددا أي قطعه سيف
الشرع حال كونه ماضيا
محددا ولكن حذف
الياء من ماض الضرورة
الوزن (ومن كلامه)
رحمه الله تعالى الحق اذا
استولى على سر عبيد
ملكه الاسرار فيعانيها
ويخبر عنها وسئل عن
الصوفي فقال واحد في
الذات لا يقبله أحد ولا
يقبل أحد وسئل عن
التصوف وهو مصلوب
فقال أهونه ماترى وقال
اذا دام البلاء بالعباد الفه
﴿وأشدد﴾
تمكن مني الصبر حتى
ألفته
وأسلمني حسن العزاء الى
الصبر
وقال خادمه لما كانت
الليلة التي وعيد بقتله من
الغد قلت له يا سيدي
أرضني فقال عليك بنفسك
ان لم تشغلها شغلتك فلما
كان من الغد وأخرج
للقتل قال حسب الواحد

هذا البعض عن ذلك فتألم لذلك وقال في نفسه اما يخاف السلب هذا السيد فقال السيد عند ذلك
الخطر السلب حق ولكن الله تعالى حفظ امنه قال المرادى . وكانت وفاته سنة ١١٣٢
السيد عفيف الدين عبد الله بن ابراهيم الميرغني الحسيني المسكي الطائفي الحنفي الملقب بالمحجوب
أحد أ كابر الاولياء العارفين وأئمة العلماء العاملين قال الجبرتي حضر دروس الشيخ أحمد النخلى
وغيره واجتمع بقطب زمانه السيد يوسف المهدي وانتدب اليه ولازمه حتى رفاه وبعد وفاته جذبته
عناية الحق وأرته من المقامات المالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فحينئذ انقطعت
الوسائط وسقطت الوسائل فكان أو يسى نالقيهم من حضرة جده صلى الله عليه وسلم كما أشار بذلك
الى شيخنا السيد مرتضى عند ما اجتمع به بمكة في سنة ٩٦٣ هـ وأطلعته على نسبه الشريف قال
وطلبت منه الاجازة واسناد كتب الحديث فقال عني عنه قال فقلت انه أو يسى المقام ومدده من
جده عليه الصلاة والسلام وانتقل الى الطائف باهله وعياله في سنة ١١٦٦ هـ ومثرف تلك المشاهد وما تراه
شيرة ومفاخره كثيرة وكراماته كالشمس في كبد السماء ولولم يكن منها الاخذ عن جده الاعظم
صلى الله عليه وسلم بلا واسطة لكفى فان ذلك لا يكون الا لا كابر الاولياء وله مؤلفات كثيرة في علوم
شني توفي رضى الله عنه سنة ١٢٠٧

عبد الله الدهاوى المعروف بشاه غلام . أحد أ كابر أئمة الطريقة النقشبندية وأعيان العلماء
والصوفية وهو أ جل خلفاء شمس الدين حبيب الله مظهر وأجل من أخذ عنه مولانا الشيخ خالد
النقشبندى من كراماته رضى الله عنه انه مرض خادما أعتابه المولوى الشيخ كرامة الله قدس سره
بذات الجنب فوضع يده المباركة عليه وتوجه بهمته العلية فبرأ فى الحال . ونظر مرمر الى سفينة وهى
جارية فوقفت من فورها . وكان أحد أصحابه الكرام الشيخ أحمد بارم سافرا فى تجارة له فرأى
عند رجوعه من سفره حضرة الشيخ قدسنا من دابته وقال له اسرع واسبق القافلة فان فى الطريق
قطعا عابرون أخذ القافلة ثم غاب قال فاسرعت حتى سبقت السيارة فجاء القطار فنهبوا القافلة
ونجوت ولم أزل حتى دخلت دارى سالما . وذ كر حضرة زلف شاه انه أتى قاصدا زيارة حضرة
الشيخ من مكان بعيد فضل عن الطريق فرأى رجلا معها بافار شهده قال فقلت له من أنت قال أنا ذلك
الرجل الذى تريد زيارته قال ووقع لى ذلك مرتين . وذ كر الشيخ أحمد بارم المذكور ان الشيخ
توجه يوما لزيارة امرأة صالحة من مريديه ببنت لها كبيرة وهى فى خدمته فقال لها عوضكم الله عنها
بغلام فقالت له لا أتوقف يا سيدي انى عجز وعقيم وبلى شيخ كبير والولادة فى هذه الحالة مخالفة للعادة
قال ان الله تبارك وتعالى لقادر ثم خرجنا من داره فدخل سيدنا الى مسجد فى جوارها فتوضأ وصلى
ركعتين ودعا الله تعالى لها ثم التفت الى وقال انى دعوت الله تعالى وظهر لى أثر الاجابة فأتاها غلام
فكان كما أخبر فلم تلبث ان ولدت غلاما وعاش سنين عديدة ولله الحمد . ومنها ان امرأة من أقارب
الميرزا كبر على أحد أصحابه الكرام مرضت فالتمس من حضرته أن يدعو الله تعالى لها بتخفيف
مرضها فلم يفعل فالح عليه فقال له لا تبقى هذه المرأة أكثر من خمسة عشر يوما فبقدر الله توفيت يوم
الخامس عشر لكن كان الميرزا على توجهه لما رفع المرض خلال ذلك فلم يقدفها حضر الشيخ جنازتها
قال ان بركات توجه الميرزا ظاهرة عليها . ومنها انه عاد يوما للحكيم نامدأرخان فوجده فى حالة النزاع
وقد أغمضت عيناه وذهب شعوره فساءله أهله ان توجه الى الله بدفع مرضه فنظر اليه فعاد اليه
ادراكه وفتح عينيه وكله برهة بكلام كثير ثم قام فلما وضع قدمه المبارك فى باب داره قضى الحكيم
نحوه رحمه الله تعالى . وحجس عم أحمد بارم أحد أصحابه الكرام على مال للسلطان فجاء اليه أجدوه هو

(١٧) - (كرامات الاولياء) - (ثاني) افراد الواحد له ثم خرج بنسخته فى قيده (وهو يقول)

فلما دارت الكاسات

دعابا لنطع والسيف

ثم قال يستعجل بها الذين

لا يؤمنون بها والذين آمنوا

مشفقون منها ويعلمون

أنها الحق ثم لم ينطق بعد

ذلك حتى فعل به ما فعل

وقال لو لم يبعث الله محمد الم

تكمل الحجة على جميع

الخلق وكان يرجي للكافر

النجاة من النار وقال لرجل

من المعتزلة لما كان الله

تعالى أوجد الاجسام بلا

علة كذلك أوجد فيها

صفات بلا علة وكلا يملك

العبد أصل فعله كذلك

لا يملك فعله وقال المريد

هو الخارج عن أسباب

الدارين وقال من أسكرته

أنوار التوحيد حجته عن

عبادة التجريد بل من

أسكرته حقائق التجريد

نطق عن حقائق التجريد

لان السكران هو الذي

ينطق بكل مكتوم وقال

القناد لقيت الخلاج يوما

في حاله فقلت له كيف

حالك (فانشأ يقول)

لئن أمسيت في نوبي عديم

لقد بلبا على حر كرم

فلا يحزنك ان أبصرت

حالا

تغيرني عن حال قديم

فلي نفس ستلف أو سترقى

لعمري الله في أمر جسيم

(قلت) وله كلام يطول

ذكيره ويحل قدره وأشعار لطيفة ومعان ظريفة ولكن في كلامه ما يدق فهمه على بعض الافهام ويوهم

يبكى ذكره ذلك فقال له أرسل أحد اخبرجته من الحبس فقال كيف ذلك وقد أحيط القلعة
بالحفاظين من العسكر قال ماذا عليك اذهب بأمرى احضره قال قد هبنا وأخرجناه من الحبس ولم
يعترضنا من الحرس أحد • ومنها انه مرض ولد المولوى الامام الفضل رحمه الله تعالى مر ضاشديدا
فرأى في منامه ان الشيخ أتى اليه وسقاه شرابا فصبح وقد شفي من مرضه فقدم هدية جسيمة لجنابه
العالي فقبلها وقال هذه ثمرة سعيناتى الليل • ومنها انه أتى اليه شخص فقال له يا سيدى قد فقد ولدى
من شهرين فادع الله أن يرده على فقال له ان الولدى دارك فتحبر الرجل وقال له أنا الآن جئت من
الدار فقال له هو فى الدار فامثالا لامره ذهب الى الدار فوجد الولد فيها • ومنها انه لما تولى الحكيم
ركن الدين خان الوزارة العظمى أرسل اليه بوصيه بأحد أبنائه فلم يحتفل بوصيته فتغير خاطره
الشريف عليه فعزل ولم يتول بعد ذلك • ومنها انه تغير خاطره على والى دهلى ففعل حالا • ومنها
انه قدم نقر من خلفائه من سفر فقبل أن يصولوا قالوا لبعضهم اذا وصلنا ونشر فنبات قبيل قدمه المطهر
فماذا نؤمل منه فقال أحدهم أنا أريد سجادة وقال الآخر تاجا وقال غيره غير ذلك فلما تموا فى أعتابه
أعطى كل واحد ما اعتناه • ومنها انه كان له سقاء فرض واشتد مرضه حتى قارب النزع فحمله أحد
أصدقائه وأتى به اليه وقت السحر فتوجه اليه فشفى وقال المولوى كرامة الله أحدا أصحابه الكرام
قدس الله سره لازمت خدمة الشيخ مدة ورأيت المحائب والغرائب فمن ذلك انى بقى من بين الجماعة
مدة بعد صلاة الفجر وهو زمن المراقبة والذكر فأخذت كتابى وذهبت لأقرأ درسى فنظر الى شذرا
وقال اجلس واشتغل ففرط منى ان قلت له انما قصدتكم لآمال النسبة بلا محنة والا لمكنى تحصيلها فى
كل مكان فقال لى اجلس فبحق بهاء الدين لالقين اليك النسبة بلا محنة وتوجه الى فى الحال فغبت عن
نفسى وسقطت وكأنه أخرج قلبى من صدرى ثم بعد زمن أفقت فاذا به قد فرغ من الذكر وقد
أصابنى الشمس وكان خواص أصحابه حينئذ حاضرين كالشاه فى سعيد فجلست منهم فقالوا ما الذى
اعتراك فقلت لهم غلبنى النوم فبسموا • ومنها انه وقع فى دهلى لحظ فخرج الشيخ الى محن مسجده
جلس فيه وكان شديد الحرارة من الشمس وقال يارب لأبرح جالس حتى تسقينى فطر الناس من
ساعتهم • وسأته امرأة ان يعطيها ما تطعم مريضاً فاعطاها خبزاً وقطعة لحم فلما وصلت الى دارها
انقلب اللحم حواء ومات مريضاً ثم صار ذلك علامة على موت مريض يرسل به اليه • وطلب من
جاره وكانت رافضة مكانا لتوسعة الرباط فمارضيت بالبيع وأطالت اللسان فى شأنه فرفع طرفه الى
السماء وقال يارب سمعت كلامها فمأبث ان وقع فى أفار بها وذر بها الموت حتى لم يبق الا واحد منهم
فوهبت ذلك المكان لحضرته • وجلس رجل مبتدع عند قبر الشيخ محمد الباقي بالله رضى الله عنه
فمنع فامتنع فقال له الشيخ بحق بهاء الدين ان لا تقدر على الجلوس فاخذه الى النافض فى الحال
فقام مضطرا ومات فى اليوم الثالث الى غير ذلك وكراماته كثيرة مات فى بلدة دهلى سنة ١٢٤٠

قاله الخافى

الشيخ عبد الله بن الشيخ خضر الزعبي القادري نسباً وطريقاً الولي الكبير الشهير صاحب
الكرامات الكثيرة وقد سمعت الثناء عليه والشهادة بولائه وكثرة كراماته من كثير من الناس
من أهل بيرو وطرابلس وهومن أهل قرية حيز وق من قرى عكا ومن أعمال طرابلس الشام
فمن كراماته ما أخبرني به قريبه الاستاذ الجليل سيدى الشيخ عبد الفتاح افندى الزعبي نقيب
الاشراف فى طرابلس الشام قال لى كان الشيخ عبد الله المذكور ضيفاً عند نافي طرابلس وكان أحد
أصدقائه الحاج ذئب الطرقي مرىفاً فرسل الى أن أخذ الشيخ عبد الله الى زيارته لتحصل له بركة

قدمت في الصريح المفهوم
فما طمسك بالشيء الموهوم
(قلت) ومن جلة أشعاره
اللطيفة التي تحتاج الى
تأويل وشرح طويل
(قوله في كتابه) الى أبي
العباس بن عطاء

كتبت ولم أكتب اليك
وإنما
كتبت الى نفسي بغير
كتاب

وذلك ان الروح لا فرق
بينها
وبين مجيها بفصل خطاب
فتكل كتاب صادر منك
وارد

اليك فلانحتاج رد جواب
(قلت) وكذلك أبو يزيد
ان صح المحكي عنه ولم
يقله على معنى الحكاية عن
الله سبحانه فهو محمول على
أنه قاله في غلبة السكر فله

السكرات المشهورة
والاحوال المشكورة وهو
المقرب بقطب الاحوال
وربما لقبه بعض هذه
الطائفة بسلطان العارفين
ولقب سهل بن عبد الله
بقطب المقامات وبمحنة
الله على العارفين ولقب
الجيد بقطب العلوم وبسيد
الطائفة وبناج العارفين
وجلالة أبي يزيد وعلومه
ومناقبه يطول ذكرها بل
يتعذر حصرها والى ذلك
أشرت بقولي في القصيدة

و ينال الشفاء من ذلك المرض فطلبت من الشيخ ان نذهب اليه فامتنع ولم أزل ألح عليه حتى وافقني فلما
ذهبنا لزيارته لم نجد مرضه شديدا وقام لنا ورجب بنا ثم ذهبنا فقال لي الشيخ عبد الله بعد انصرافنا
من عنده أنا لا أحبي الموتى فقلت له الرجل لا بأس به ولا يظهر عليه شيء من علامات الموت فذكر رقبته
أنا لا أحبي الموتى ثم سافر الى بلدته وشفي المريض فخرج الى السوق ونجبت من عدم ظهور ما أشار اليه
الشيخ من وفاته مع كثرة كراماته واجماع الناس على اعتقاده و بينا الامر كذلك واذا بصراخ
سمعت من جهة بيت المذكور فسألت عنه فقالوا مات ولم يكن بين زيارته له وبين موته الا نحو عشرة
أيام فظهرت كرامة الشيخ . ومن كراماته رضي الله عنه ان أهل قرية حضره واليه يوما وقالوا له
ان الشجرة التي في جانب العين عليها حية عظيمة منعت الناس من استقاء الماء فذهب الشيخ معهم
الى تلك الشجرة ونادى الحية فنزلت فقال لها انصرفي فانصرف . ومن كراماته رضي الله عنه انه
حضر عنده في مرض موته جماعة من مربيه وغديرهم لاقامة الذكر وكان طريق الفرائض شديد
المرض مورما لا يقدر على الحركة فلما شرعوا في الدعاء كذب في القوة حتى كأنه غير مرض فقام وصار
يذكر معهم في وسط الحلقة قائما كما دونه الى ان فرغوا من الدعاء فخرج الى الفرائض كما كان مرضا
ولم يزل كذلك الى ان توفي سنة ١٣١٨ رضى الله عنه قال الشيخ عبد الفتاح افندي وقدر رأيت
بعيني له فتناق عظيم ملا ما بين نخديه لا يستطيع المشي معه الا بالكف ثم رأيت له وليس لتلك أثر فسألته
فقال سألت الله واستغثت اليه بمجاهدنا الجليلاني فذهب الله ولم يبق له أثر قال ووقع لي أنا أيضا ذلك
ولكنه كان خفيفا فاستغثت الله بمجاهدنا الجليلاني فذهب ولم أر له أثرا الى الآن

عبد المحسن بن أحمد الورداني * من كراماته انه كان مقبلا بدمياط فكان أهلها اذا رأوا مركب
النصارى جاؤا اليه فيدعوه فيفتخروا لهواء فترجع المركب . ومنها انه كان يقول زددت لو حججت
وبرى كل عام بعرفة . وخرج من دمياط مرة فتبعه رجل منها فاشهر الاوهو بمكة وقت الظهر ثم
فارقه فبكى فقبل له انه يحضر العصر فحضر فبعه فاذا هو بدمياط فقال له ادع لي قال ماجرت بذلك
عادة فشاغ ذلك في الناس فهرب الى مصر فخرجوا خلقه فوجدوه مات بجماع مصر فشئ الخليفة في
جنازته وذلك سنة ٤٩٥ هـ قال المناوي

الشيخ عبد المعطي التونسي * أحدا كابر الاولياء العارفين وأئمة العلماء العاملين فن كراماته
الباهرة ما ذكره الشيخ عبد الكريم الشرباتي في ثبته عند ذكر شيخه الشريف العلامة السيد
ياسين افندي ابن السيد مصطفى افندي الشهير بنسبه بطه زاده الحلبي رحمه الله تعالى قال ناقل عنه وقد
حصل لنا بفضل الله تعالى سنة ١٢٤٠ هـ عال لصحيح البخاري رحمه الله تعالى قل ان يوجد مع اخواننا من أهل
هذا المصر على هذا الوجه بمنه وكرمه وهو ما أخبرنا به شيخنا المعمر الوليد الصالح العالم العلامة
الحبيب النسيب شيخ الاسلام وبركة الانام سيدي السيد أحمد الشريف ابن السيد حسن الشريف
التونسي المالكي أعاد الله تعالى علينا من بركاته والمسلمين قال أخبرنا به شيخنا شمس الدين جمال
الدين القبرواني رحمه الله تعالى عن شيخه الشيخ محي الخطاب المسكي قال أخبرني به عمي بركات عن
والده وأخبرني به أيضا والدي الشيخ محمد الخطاب عن والدهما الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخطاب
شارح مختصر خليل المالكي قال مشينا مع شيخنا العارف بالله الشيخ عبد المعطي التونسي لزيارة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغنا من الروضة الشريفة ترجلنا ومعنا الشيخ فجعل رحمه الله
يمشي خطوات ويقف حتى وصلنا الى الروضة الشريفة فجعل الشيخ نفعا الله به يتكلم وهو مواج له قبر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما نصرقنا من الزيارة سأله عن سبب وقفاته فقال لنا كنت أطلب

سقاني شربة أحي فؤادي
بكاس الحب من بحر الوداد
(المسالك الثالث) الاعتذار
عنهم بالامر أعني بأن من
السطح المذكور ما أمروا
به فصدر عنهم امتثالا
للامر ويكون ذلك الامر
تنويعا بفضلهم وبيننا والمو
شأنهم وتقرى فقالوا جاهد
بكبر قدرهم وأرشاد إلى
التعليق بهم والتوسل
برفع جاههم وغير ذلك
من المصالح ومن ذلك
ما روى في كتاب مناقب
الشيخ عبد القادر المتقدم
ذكره رضى الله تعالى عنه
من طرق كثيرة بروايات
شبهة عن جماعة من
الشايع الاكابر العلماء
الافاضل والاخيار الثقات
واشتهر واستفاض حتى في
الجهات البعيدات أنه قال
في مجلسه وهو على الكرسي
يتكلم على الناس قدسى
هذه على رقة كل ولى الله
والى ذلك أثرت بقولى
وبعض بامر قوله قدسى
على رقاب جميع الاولياء
مسودا (وكان) في مجلسه
حينئذ جماعة شايع العراق
وروى أنهم كانوا نحو
من خمسين وروى نيفا
وخمسين شيخا منهم الشيخ
أبو النجيب السهروردى
والشيخ فضيل البان
الموصلى والشيخ أبو السعود

من النبى صلى الله عليه وسلم القدوم عليه فاذا قال الى اقدم يا عبد المعطى قدمت والانتظرت قال فلما
وصلت الى الروضة قلت يا رسول الله اكلموا به البخارى عنك صحيح فقال صحيح فقلت له أرويه
عنك يا رسول الله قال اروه عنى قال السيد ياسين طه زاده شيخ الشربانى المذكور فعلى هذا أنا
أروى البخارى عن سيدنا مولانا السيد أحمد الشريف التونسى عن شيخه الشيخ جمال الدين
القيروانى عن شيخه الشيخ يحيى الخطاب وذلك في مشيئة للحج في آخر القرن العاشر عن عمه ووالده
وهما عن جده الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخطاب المالكي شارح مختصر خليل عن الشيخ
عبد المعطى العارف بالله المالكي التونسى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ذكر الشيخ
عبد الكرىم الشربانى سند شيخه الشيخ أحمد النخلى المكي في روايته ذلك عن الشيخ
عبد المعطى التونسى المذكور وقوله أى النخلى وقد أجاز الشيخ عبد المعطى نفع الله به الشيخ محمد
الخطاب ان يرويه عنه وهكذا كل واحد أجاز من بعده حتى وصلت اليان من فضل الله تعالى وكرمه
فأجاز في السيد أحمد بن عبد القادر الرفاعى أنا وأرويه عنه بهذا السند والله الحمد والمنته انتهى كلام
النخلى والسيد أحمد الرفاعى هذا رواه عن الشيخ يحيى الخطاب عن أبيه وعمه عن جده عن الشيخ
عبد المعطى المذكور رضى الله عنهم أجمعين وقد ذكر الشربانى ان السيد أحمد بن عبد القادر الرفاعى
المكي ثم المدنى شيخ الشيخ أحمد النخلى التيروى عنه البخارى بالسند المذكور الى الشيخ
عبد المعطى هو من الاولياء المحباب الكرامات الشهيرة وقد ذكرت بعض كراماته بقلعه في ترجمته
من هذا الكتاب

أبو الوليد عبد الملك بن محمد بن أبى ميسرة الياقنى كان فقيها عالما لارحالا في طلب العلم عارفا
بعم الحديث وطرقه ورواياته وكان يعرف بالشيخ الحافظ وقصده مكة المشرفة للحج وأخذ منها عن
جماعة من العلماء وكذلك غيرها من سائر البلاد وكانت اقامته بمدينة الجوه وكانت وفاته سنة ٩٤٣ هـ
وقبره بتلك الناحية مشهور يزار ويترك به ويشتم منه رائحة المسك قال الجندى وأخبرني الثقة انه
يوجد على قبره كل ليلة جمعة طائر أخضر لم ير مثله رحمه الله تعالى قاله الشريجي

عبد الملك الطبرى شيخ الحرم المكي وأحد المشهورين بالزهد والورع ومن كراماته انه كان
هناك حوض والماء في أسفله فلا يصل اليه غير يد الشيخ يتوضأ منه يرتفع له ثم يعود بعد فراغه قال
المرغى قصده يوما فلم أراه في موضعه وكنت أسمع صوتا طلبته فوجدته في خربة وكان ذلك الصوت
من غليان صدره وكان لا يتنام بالمسجد فستل عن ذلك فقال نعمت به فدخل شخصان فقالا لانه به قلت
من أتيا قال ملكان فأتيت فيه بعد واسم المرغى زين الدين بن الحسين نزيل المدينة المنورة وهو
صاحب كتاب تحقيق النصره بتلخيص معالم دار الهجرة ووفاته سنة ٨١٦ هـ قاله المناوى

عبد الواحد بن زيد أحد أئمة العارفين وأكابر الصوفية من السلف الصالح قال القشيري
أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى قال حدثنا الحارث الخطاطبى قال حدثنا محمد بن الفضل قال
حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا سعيد بن يحيى البصرى قال كان أناس من قریش يجلسون الى
عبد الواحد بن زيد فأتوه يوما وقالوا اتناخاف من الضيقة والحاجة فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم انى
أسألك باسمك المرتفع الذى تكبر به من شئت من أوليائك وتلاههم الصفي من أحبائك ان تأتينا
برزق من لديك قطع به علائق الشيطان من قلوبنا وقلوب أصحابنا هؤلاء فانت الحنان المنان القديم
الاحسان اللهم الساعة الساعة قال فسمعت والله قعقة للسقف ثم تناثرت علينا دنائير ودرهم
فقال عبد الواحد بن زيد استغنوا بالله عز وجل عن غيره فاخذوا ذلك ولم يأخذ عبد الواحد بن زيد

منه شيئاً قال وسمعت محمد بن الحسين يقول حدثنا أبو الحارث الخطابي قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا سعيد بن يحيى البصري قال أتيت عبد الواحد بن زيد وهو جالس في ظل فقلت له لو سألت الله تعالى أن يوسع عليك الرزق لرجوت أن يفعل فقال لي في أعلم بالصالح عباده ثم أخذ حصي من الأرض وقال اللهم ان شئت أن تجعلها ذهباً فعلت فأذهني والله في يده ذهب فالتقاها إلى وقال انفقها أنت فلا خير في الدنيا إلا لآخرة . وقيل أنه أصاب عبد الواحد بن زيد فالحل فدخل وقت الصلاة واحتاج إلى الوضوء فقال من ههنا فلم يجبه أحد خاف فوت الوقت فقال يا رب احلني من وثاقي حتى أقضي طهاري ثم شأك وأمرك فصيح حتى أكمل طهارته ثم عاد إلى فراشه وصار كما كان وقال الامام البيهقي كان رضي الله عنه من الجماعة الذين صلوا الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة من السلف الصالح قال تمت عن وردى ليلة فإذا أنا بجارية لم أر أحسن منها وجهاً عليها ثياب حر يرخضر وهي تقول يا ابن زيد جدي طلي فاني في طلبك وأنشدت شعراً فأنشده عبد الواحد وآلى على نفسه أن لا ينام الليل

عبد الواحد بن بركات بن نصر القرشي المقي في مكان من كبار الفقهاء وأجله الصالحاء قال لابنته يا بني إذا نامت فلا تخبر الناس فاني أستحي من ذنوبي فقال يا أباي ما عهدت الناس يقولون فيك الاخير افلامات لم يخبر ولده الناس بخفاء اليه الناس يهرعون من غير أن يعلمهم أحد وأخبروا ان هاتفا هتف بالناس ألا فاحضر واوهموا إلى ولي من أولياء الله تعالى فصولاً عليه ودفنوه قاله السخاوي

عبد الواحد المجذوب المكاشف المحبوب من كراماته ما قاله الشيخ حشيش الجصاني أنه مر عليه وهو بالقرب من تحت الربع فنظر اليه بجلال فرجفت به الأرض وصار يدور كرجي الطاحون حتى غاب عن حسه وسقط على الأرض مات في أوائل القرن الحادي عشر قاله المناوي

أبو الخطاب عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن عنبسة العدني أصله من قرية الطيرنة وانا قليل له العدني لانه امتحن بقضاء عدن وكان فقيهاً صالحاً فاضلاً مشهوراً وكانت له منامات صالحة تبدل على فضله وصلاحه يروى عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا في قرية الطيرنة ليلة الخميس السابع من شهر رمضان سنة ٤١٥ وهو جالس في بيت لا أعرفه على شيء مرتفع يشبه الدكة وأناس جلوس دونه فدخلت عليه ودنوت منه وقلت له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلني وأريد منك أن تلبس قميصي هذا حتى آمر بتكفيني فيه إذا أنا مت فقبلي الله أن يقبني به حر جهنم فرأيت القميص على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام إلى موضع آخر فرأيت صدره مكشوفاً لا يقص عليه فدنوت منه وعانقته وعانقني حتى وجدت خشونة شعر صدره صلى الله عليه وسلم على صدرى وجعلت في على فقه وهبت أن أسأله أن يبزيق في في وفات لسل الله أن يجمع بيني وبينك في الرفي في الاعلى وهو مع ذلك يضمني إلى صدره ويحببني إلى ما سأله ويدعولي وأنا ضمه ثم قام إلى موضع آخر وقعدت بين يديه فاقبل إلى وجعل يعرض لي بشيء أهبل امرأة كانت بين يديه فنظرت إليها ففتحت شيئاً كان في ثوبي وقلت له والله يا رسول الله ما معي الا هذا الذي وجدته دينارين مطوقين ودرهمات نحو عشرين درهما فسألت ذلك البها وانبهت قال وأوصيت أهلي أن يجعلوا القميص كفتي وكانت وفاته سنة ٤٢٠ رجه الله وكان جده عنبسة المذكور من رواة الحديث المشهورين قاله الشرجي ومن مناماته الحسان رضي الله عنه انه قال رأيت كأني دخلت داراً فلقبت النبي صلى الله عليه وسلم قائماً ومعه جماعة عرفت بعضهم وهم قيام لقيامه وكان في الموضع سراج فقلت يا رسول الله قال الله تعالى ان تحتجبوا كبار ماتهم عنك كفر عنكم سيئاتكم وروينا عنك انك قات ادخرت شفاعتي لاهل الكبار من أمي

رغبته الأرجل باصهار فانه لم يفعل فسلب حاله وروى أن الشيخ أبا النجيب السهروردي رضي الله تعالى عنه طأطأ رأسه حتى كاد يبلغ الأرض وقال على رأسي على رأسي على رأسي قالها ثلاثاً وكان من جملة من حاله رغبته من الغائبين الكبار المشهورين الشيخ أبو مدين والشيخ عبد الرحيم القناوي والشيخ أحمد بن أبي الحسين الرفاعي رضي الله تعالى عنهم أجمعين فاما سيدى أحمد فروا عنه أنه كان جالساً يوماً برواقه بام عبيدة فدعفته وقال على رقبتي وفي رواية أنه قال وجيد منهم فستل عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الآن ببغداد قومي هذه على رقبته كل ولي لله وأما الشيخ أبو مدين فروا أنه حنا رأسه يوماً وهو بين أصحابه وقال وأنا منهم اللهم اني أشهدك وأشهد ملائكتك اني سمعت وأطعت فسأله أصحابه عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الآن ببغداد قومي هذه على رقبته كل ولي لله فأرخوا ذلك وهم في المغرب ثم جاء المسافرون من العراق فاجبروا أن الشيخ عبد

القادر قال ذلك في ذلك الوقت الذي أرخوه وأما الشيخ عبد الرحيم فروا عنه أنه مدعته يوماً بمقتناء وقال صدق الصادق الصدوق فقيل

فارخوا ذلك الوقت ثم جاء
الخبر بذلك في ذلك الوقت
(قلت) وروى بإسانيد
كثيرة من طرق متعددة
عن جماعة من كبار المشايخ
أنه لم يقل ذلك إلا بأمر منهم
الشيخ عدي رضى الله
تعالى عنه قال انما وضعت
الاولياء كلهم رؤسهم
لمكان الامر ألا ترى الى
الملائكة لم يسجدوا لآدم
صاوات الله عليه وعليهم
الابورود الامر عليهم
ومنها الشيخ أبو سعيد
القبلي رضى الله تعالى
عنه قال قالها بأمر لاشك
فيه وهي لسان القطبية
قال ومن الاقطاب في كل
زمان من يؤمر بالسكوت
ولا يسمع الا السكوت ومنهم
من يؤمر بالقول فلا يسمع
الا القول وهو الاكل في
مقام القطبية لانه لسان
الشفاعة ومنهم الشيخ علي
ابن الهيثمي رضى الله تعالى
عنه لما قال الشيخ عبد
القادر رضى الله تعالى عنه
مقاتله تلك صعد اليه فوق
الكرسي وأخذ قدمه
وجعلها على عنقه ودخل
تحت ذيله فقال له أحبابه لم
فعلت ذلك فقال لانه
أمر ان يقولها وأذن له في
عزل من أنكرها عليه
من الاولياء فاردت أن
أكون أول من سارع الى
الانقياد له ومنهم الشيخ أحمد بن أبي الحسن الرفاعي رضى الله تعالى عنه قيل له هل قال الشيخ عبد القادر رضى

فاذا كان الله تعالى قد ساحتنا في الصغيرة وأنت صلى الله عليك تشفع لنا في الدبيرة فذبحنا اذا نرجو
من الله الرحمة فقال صلى الله عليه وسلم كذا هو فقلت يا رسول الله صلى الله عليك رأيت في نفسي
النقاش عن حبيد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تحت ظل العرش
في ظل الله يوم لا ظل الا ظله من هم يا رسول الله فقال من فرج عن مكروب من أمي واحيا سني
وأكثر الصلاة على
ماج الدين اذا كره أحد كابرنا رفين في مصر وأعظم وأليائها قال الامام الشعراني من كراماته
انه كان يمكث السبعة أيام بوضوء واحد كما أخبرني بذلك خادمه الشيخ عبد الباسط الطحاوي قال
وانتهى أمره انه كان في آخر عمره يتوضأ كل أحد عشر يوما وضوءاً واحداً . قال وعزم عليه جماعة
في جامع طولون ليمتنحنوه في ذلك فدمعوه الى ناحية الجيزة في الربيع وصاروا يعملون له الخراف
والدجاج واللبن بالزوغ ويرذك وهو يأكل معهم من ذلك كله ثم لا يرونه يتوضأ ليل ولا نهار امدة
تسعة أيام فقيل للشيخ في ذلك يا سيدي انك في امتحانه مع هؤلاء فنشوش منهم وجاء الى البحر يعدي
فعدى في مركب والجماعة الممتحنون في مركب ففرقت بهم . قال الشعراني وأخبرني أخى الشيخ
الصالح شمس الدين المرصفي انه قال له الى أربعين سنة أصلى الصبح بوضوء العشاء وقد طويت سجداته
بعده ومكث خمسا وعشرين سنة لم يضع جنبه على الارض قال ومكثه بلا وضوء هذه المدة ما ظهر من
أحد من مشايخنا الا أن يكون الجارحي فانه بلغنا انه كان يمكث رمضان بوضوء واحد حين سافر الغوري
لقتال ابن عثمان . قال النجم الغزى ولما سافر الغوري لقتال السلطان سليم بن عثمان طلب الشيخ
تاج الدين الأكرسافر معه وجميع أشياخ البلد فلم يقبلوا فتوعدهم فقال الشيخ ماج الدين ما بقي
بيننا اجتماع ولا يرجع ونحن نموت وكان الامر كما قال مات الشيخ تاج الدين سنة ٩٢٢ ودفن
بزاوية مصر

عبد الوهاب الشعراني أشهر أئمة العارفين من عصره الى الآن وأنفعهم بتأليفه لاهل الايمان
قال رضى الله عنه مما من الله تبارك وتعالى به على رؤيا جماعة من الحكماء وغيرهم في المنام أمور
تزيدهم في اعتقاد استرة في بين العباد مع انه لا سرى ولا برهان على كوني صالحا فهم الامير محمد
الدفتدار كان جماعة يجتمعون عليه كل ليلة فيجرون له قوافي الناس من العلماء والفقراء وغيرهم
فذكر في ليلة بسوء فقبل ذلك الدفتدار فرأى تلك الليلة ان عسكرا عظيما دخل الى مصر فوقف
ملكه على باب النصر وقال لا ندخل حتى تشارروا صاحب مصر ويعطينا المفتاح فقالوا له من هو فقال
فلان فذهب قاصده الى فلم يجد في فوجده ولدى عبد الرحمن فارس لم المفتاح فاصبح الدفتدار معتقدا
وجاء في هو وسيدى أحمد الراشدى ولم يزل معتقدا حتى مات . ومنهم سيدى محمد ابن الامير شيخ
سوق أمير الجيوش وأخوه سيدى الشيخ شرف الدين فاما محمد فانه أشرف على الموت وهو بمكة
وأوصى فرأى خروجه له من الحائط وأخذت يده . وقلت له قم أنت طبيب فاستقل من ذلك المرض
وذكر ان رؤيته كانت يقظة فان صح ذلك فهو في غاية الاعتقاد لان من كان اعتقاده ضعيفا لا ينهض
به أن يرى في اليقظة وأما شرف الدين ففرض وأما سافر بمكة حتى أشرف على الموت فرأى نفسه عائدا
في الخليج تحت قنطرة باب القوس وهو يعالج التيار ليخرج من القنطرة فذكر اني أخذت يده
فاخرجته من تحت القنطرة وخلص من ذلك المرض . ومنهم سيدى يحيى الوراق لما سافر الى الحجاز
رقدت بغلته في الطريق من شدة التعب فلما أيس منها رآني وأنا أقيمها يقظة فقامت طيبة وحج عليها
فلما دخل مكة كان يراني كل قليل وأنا طائفة معه يقظة ثم انه حجب عن رؤيتي فإرسل الى كتابي يا عبدني

فيه بذلك ويسأل عن سبب انقطاعي عن الطواف معه وذلك كله دليل على صحة اعتقاده في قآن
 الاعتقاد اذا صح في فقر صار مريده يراه أي وقت شاء ولو كان بينه وبينه مسيرة كذا كذا سنة
 . ومنهم الشيخ عبد الله أحد أصحاب سيدي عمر النبتيني فنعنا الله ببركاته كتب لي انه رأى في حضرة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول للامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه اليس عبد الوهاب
 طاقتي هذه وقل له يتصرف في السكون فادونه مانع وكان عند الشيخ عبد الله هذا وقفة في كوني
 من خدام الفقراء فازداد اعتقاده الى الغاية . ومنهم الامير عامر بن بغداد كان عنده قلة اعتقاد
 في الفقراء الا انه كان عنده وقفة في قرأتني بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقبل على يكامني
 فصار عامر كلما يريد أن يقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدي حاجباً له عنه وكان يقول لا يحتاج
 أحداً الى الوسائط في ضرورة والاصل القدرة الالهية فمن تلك الرؤيا صار يعتقد في الصلاح ويقضي
 حوائج الناس التي أكتبه فيها . ومنهم الشيخ سعد الدين الصناديدي كان من أشد المنكرين على
 في حضوري مولد سيدي أحمد البدوي ويقول كيف يحضر فلان المولد وفيه هذه المنكرات فرأى
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد ضمنى الى صدره وندي يشخبان لينا حلياً والناس يشربون الى ان روى
 أهل المولد كلهم وسيدي أحمد البدوي واقف تجاه وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باعلى صوته
 من أراد المدد فليرعب الوهاب ثم استيقظ وصار من أكره المعتقدين . قال رضي الله عنه وعمامن
 الله تبارك وتعالى به على مشاركتي لكل من بلغني انه في ضيق في جميع ما يصيبه وينزل عليه من البلاء
 والمحن لاسما السلطان الاعظم فاني مررت لرضه مرات عديدة وجاءني وشكر من فضلي واطلع على
 ذلك أهل الكشف وصاروا يتحدثون فيما بينهم اني لولا جلت عن السلطان ورجع له لما سافر لقتال
 الروافض ولما كان حصل له خير . قال رضي الله عنه وعمامن الله تبارك وتعالى به على مساعدتي
 لأصحاب النوبة في سائر أقطار الارض في حفظ ادراكهم من براري وقفار ومدائن وبحار وقرى
 وجبال فاطوف بقباي على جميع أقطار الارض في نحو ثلاث درج وصورة طوافي كل ليلة على مصر
 وجميع أقاليم الارض اني أشير باصبي الى أزقة جميع المدن والقرى والبراري والبحار وأنا أقول
 الله الله فابدأ بمصر العتيقة ثم القاهرة ثم بقراها حتى أصل الى مدينة غزة ثم الى القدس ثم الى الشام
 ثم الى حلب ثم الى بلاد الحجاز ثم الى بلاد الترك ثم الى بلاد الروم ثم أعدي من البحر المحيط الى بلاد المغرب
 فاطوف عليها بلداً بلداً حتى أجيء الى اسكندرية ثم أعطف منها الى دمياط ثم منها الى أقصى الصعيد
 ثم الى أقصى بلاد العبيد ثم الى بلاد الرجاء وهي أقطاع جدي الخامس ثم أعطف الى بلاد التكرور
 وبلاد السكوت ومنها الى بلاد النجاشي ثم الى أقصى بلاد الحبشة ثم منها الى بلاد الهند ثم الى بلاد الهند
 ثم الى بلاد الصين ثم أرجع الى بلاد اليمن ثم الى مكة ثم أخرج من باب المعلاة الى الدرب الحجازي الى بدر
 ثم الى الصفراء ثم الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه عند باب النور ثم أدخل حتى أقف بين يديه
 صلى الله عليه وسلم فاصلي وأسلم عليه وعلى صاحبيه وأزور من في البقيع ثم أقول سبحان ربك رب
 العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وما أرجع الى داري بمصر الا وأنا ألهث
 من شدة التعب كافي كنت حاملاً جلاً عظيماً ولا أعلم أحد سبقني الى مثل هذا الطواف . وكان
 ابتداء حصول هذا المقام لي في سنة ٩٣٣ فرأيت نفسي في حفرة طائرة فطافت في سائر أقطار الارض
 في لحظة وكانت تطوف بي على قبور المشايخ من فوق أرض حرمهم الاضريح سيدي أحمد البدوي وضريح
 سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله تبارك وتعالى عنهما فان الحفرة تزلت بي من تحت عتبة كل من
 أحدهما ومرت من تحت قبره ولم أعرف الى الآن الحكمة في تخصيص هذين الشيخين بذلك قال

رضي الله تعالى عنه قال لما
 أمر الشيخ عبد القادر
 أن يقول قدمي هذه على
 رقبته كل ولي لله رأيت
 الاولياء بالشرق والمغرب
 واضعين رؤسهم تواضعا
 الارجل بارض الحجاز فانه
 لم يفعل فتوارى عنه حالة
 ومنهم الشيخ حياة بن
 قيس الحراني رضي الله
 تعالى عنه قال قد عشنا زمانا
 مديدا في ظل حياة الشيخ
 عبد القادر رضي الله
 تعالى عنه وشر بنا كؤوسا
 هنية من مناهل عرفانه
 ولقد كان النفس الصادق
 يصدر عنه فيستطير شعاع
 نوره في الآفاق استطارة
 النار فيقتبس منه الاسرار
 أصحاب الاحوال على قدر
 مراتبهم ولما أتاه الامر
 يقول قدمي هذه على رقبته
 كل ولي لله زاد الله سبحانه
 جميع الاولياء نورا في
 قلوبهم وبركة في علومهم
 وعلا في أحوالهم ببركة
 وضعهم رؤسهم (قلت)
 وروى أيضا باسانيد متعددة
 من طرق كثيرة عن
 جماعة من الشيوخ
 الكبار انهم أخبروا عنه
 أنه سيقول مقالته تلك
 قبل وقوعها بسنين كثيرة
 بعضهم قبل ذلك بنحو
 مائة سنة منهم الشيخ عبد
 الله الجوني بالجيم وبعد

عظيم بالكرامات وقبول تام عند الكافة ويقول قديمى هذه على رقة كل ولي لله وتسدرج الاولياء في وقته تحت قدمه ذلك الذى يشرف به زمانه وينتفع به من رآه ومنهم الشيخ تاج العارفين أبو الوفا رضى الله تعالى عنه قال لمن حضره لما أتى الشيخ عبد القادر لزيارته وهو شاب قوموا لولى الله وربى تمشى اليه في وقت خطوات وكان الشيخ عبد القادر يتكرر اليه فلما تكرر منه قوله قوموا لولى الله قال له أصحابه في ذلك فقال لهذا الشاب وقت اذا جاء افتقر اليه فيه الخاص والعام وكأني أراه قائلاً ببغداد على رؤس الاشهاد وهو محق قديمى هذه على رقة كل ولي لله فتواضع له رقاب الاولياء في عصره اذ هو قطبهم فمن أدرك منكم ذلك الوقت فليزِم خدمته ومنهم الشيخ عقيل المنبجى رضى الله تعالى عنه سئل بوما عن القطب في وقته فقال هو في وقتنا هذا بمكة مخفى لا يعرفه الا الاولياء وسيظهرها وأشار الى العراق في عجمي شريف يتكلم على الناس ببغداد يعرف كراماته الخاص والعام وهو قطب

ومما وقع لي ان شخصاً من بلاد الحبشة أسلم عندنا في مصر فسألت عنه بلده وعن الكنيسة الكبيرة التي في آخر زقاق داره وعن شجرة النبق التي في دار جاره فصدقني على ذلك ثم قال للحاضرين هذا صالح لا طلاع على بلده ودار جاره مع انى مارحت اليها قط بجسمي وانما نظرت اليها بقلي . قال رضى الله عنه وكذلك وقع لي مع خادم نبي الله لوط عليه السلام لما قدم علينا بمصر فقات له ما فعل شجر الليمون المغرب وس نجاه مقام السيد لوط فقال موجود ولم يقطع منه شيء مع اني لم أره الا بقلي . ومن جملة ما وقع لي من الجن انهم أرسلوا الى نحو خمسة وسبعين سؤالا في علم التوحيد لا كتب لهم عليها وقالوا قد عجز علماء وناعن الجواب عنها وقالوا هذا التحقيق لا يكون الا من علماء الانس وسموني في السؤال شيخ الاسلام فكتب لي الجواب عنها نحو خمسة كراريس وسميته كشف الحجاب والرائع عن وجه أسئلة الجان . قال وعما من الله تبارك وتعالى به على كشف الحجاب عني حتى سمعت تسبيح الجادات والحيوانات من البهائم وغيرهما من صلاة المغرب الى طلوع الفجر وذلك اني أحرمت بصلاة المغرب خلف الشيخ الصالح الورع الزاهد سيدي أمين الدين الامام بجامع الغمري رضى الله عنه فانكشف حجابي فصرت أسمع تسبيح العمدة والحيطان والحصر والبلاط حتى دهشت وصرت أسمع من يتكلم في أطراف مصر ثم اتسع الى قراهم الى سائر أقاليم الارض ثم الى البحر المحيط فصرت أسمع تسبيح السمك وكان من جملة ما سمعت من تسبيح سمك البحر المحيط تسبيحان الملك الاخلاق رب الجادات والحيوانات والنبات والارزاق سببحان من لا ينسى قوت أحد من خلقه ولا يقطع بره عن عصاه اه وذلك في سنة ٩٣٣ هـ ان الله تبارك وتعالى رجني عند طلوع الفجر وحجبتني عن سماع ذلك التسبيح لما حصل عندي من الدهشة وأبقى على العلم بذلك من طريق الكشف فتقوى بذلك ايماناً . وقال رضى الله عنه ومما وقع لي ان زوجتي فاطمة أم عبد الرحمن حصلت لها حاد زل على قلبها فصاحت والتهتوا وأيقنت بموتها فحصل لي تشويش عليها واذا بقائل يقول لي وأبلي مجاز الخلاء خلص الذبابة من ضيع الدياب في الشئ الذي تجاه وجهك ونحن نخلص لك زوجتك فضيت الى الشئ فوجدته ضيق لا يسمع الاصبع فاخذت عوداً ودخلته فسحبت ضيع الدياب مع الذبابة فوجدتها صائجة منه وهو عاض على عنقها فخلصتها منه فخلصت زوجتي وصحت في الحال وفرحت والدمها فمن ذلك اليوم ما احترت شيئاً من الاحسان الى الدواب والحيوانات التي لم يأمر الشارع صلى الله عليه وسلم بقتلها . قال رضى الله عنه وعما من الله تبارك وتعالى به على عدم خوفي من مخلوق مطلق من حية أو عقرباً أو تمساحاً أو لصاً أو جن أو غير ذلك وانما أنا محرم من هذه المذكورات عملاً بالشرع مخفي حيث انه تعالى قد أمرني ان لا ألقى بنفسي الى التهلكة لا خوفاً من ذلك المخلوق مع غفلتي عن كون ذلك من الله تبارك وتعالى وهذا الامر قد أعطاه الله لي من حين كنت دون البلوغ فلا أهاب بسببه ولا صقرا في ليل مظلم وان وقع مني خوف من جهة الجزء الذي في نشأة كل انسان فذلك الجزء ضعيف لا يكاد يظهر له سورة غالبية عسكر اليقين والتوكل على الله عز وجل على ذلك الجزء فافهم وقد وقع لي اني نمت في شيخ مدفون في قبته مهجورة وكانت القبة كلها ملاءة أشجار افها ثعابين كبار لا يتجرأ أحد منا أن يزور الشيخ لا ليلاً ولا نهار الا من خارج القبة فدخلت الشيخ في ليلة مظلمة أيام الشتاء ونمت فيها فصار الثعابين يدورون حولي الى الصباح ولم يتغير مني شعرة فلما طلع النهار وجدت مكان سحبيهم في السباح يشبه ذراع الآدمي في الغلط فتعجب أهل البلد من ذلك وقالوا كيف سلمت في هذه الليلة فقلت لهم اعتقادى ان الثعبان لا يلسع الا ان ألهه الله تعالى ذلك فيقال له بلسان القدرة اذهب الى فلان فالبسه في المكان الفلاني في جسمه ليمرض أو يعمي أو يموت ولا يمكن الثعبان ان لا يلسع احداً

بلا ارادة الله عز وجل ومن نظر الى السوابق لم يخف من الواحق . قال رضى الله عنه ومما وقع لى
فى سنة ٩١٩ هـ انى سافرت الى الصعيد فتبع مركبنا تمام سبع نحو سبعة كل مساح قدر نور ففزع
الناس كلها من الجلوس على حافة المركب خوفا من أن يخطفهم التماسيح فجعلت فى وسطى مئذرا وزلت
البحر بين التماسيح فهربت كلها منى فطردتها فى البحر ثم رجعت الى المركب فتعجب الناس من ذلك
ومما وقع لى مع الجن ان جنيا كان يدخل على فى بيتى الذى فى مدرسة أم خويلى فى الليل فيطفيء
السراج ويصير يروح فى البيت فكان العيال يفرعون منه فكنت له ليلة وقبضت على رجله فصار
يصيح وترق رجليه فى يدي وتبردا الى ان صارت كرقعة الشعرة الباردة ثم خرجت من يدي فى ذلك اليوم
ما ظهر . وغت مرة عند شخص من أصحابى فى قاعة مهجورة كلها جن فاقود السراج بعد العشاء
وأغلق على الباب وتركنى وحدى فجاء جنى وأطفأ السراج ومعه جماعة كثيرة من الجن فصاروا
يرمحون حولى الى الصباح وقلت لهم وعزة الله ان قبضت على أحد منكم لا يقدر أحد ان يطلقه منى
ولا الملك الاجر وغت وأخذنى النوم من غير فرغ . ووقع لى انى دخلت مغطس مياضا تجامع
الغمرى اى لا توضع فيه وكانت ليلة مظلمة فخطب شئى فى المغطس يشبه الفحل الجوس وغطس فعمد
الماء حتى فاض ونزل ناحية الخنفية فنزعت ثيابى ونزلت على به فى المغطس فزهق من تحنى فلم أجده
وانما كنت لا أخاف من المؤذيات لانى كنت فى مقام التدرج فى اليقين وكذلك لا أخاف من اللص
لانه لا يطلب منى الا الثياب وغيرها من أمور الدنيا وأنا بحمد الله تبارك وتعالى اذا رأته سمحت لها
بطيبة نفس ثم أبرأت ذمتى فى الدنيا والآخرة . قال رضى الله عنه ومما من الله تبارك وتعالى به على
معرفنى بصوت الشريف وتميزه عن غيره ولومن وراء حجاب وكذلك مما من الله تبارك وتعالى به على
معرفنى لكلام النبوة وتميزه عما أدرج فيه . وكذلك مما من الله تبارك وتعالى به على معرفتى
بالمساطر الزور وتميزها من غيرها فأرى الحرف ميتة الروح فيه عكس الحرف الذى وضع بحق وكذلك
مما من الله تبارك وتعالى به على معرفتى بشهادة الزور فأعرف ذلك من نطقه بالكلمة ثم انى توجهت
بقبلى الى الله تبارك وتعالى فحجب عني جميع ذلك فى سنة ٩٥٠ هـ أدام الله تعالى والشرعية المطهرة
اه قال شيخنا الشيخ حسن العدوى الجزاوى فى شرحه على البراءة عند كرسيدى الامام عبد
الوهاب الشعرانى رضى الله عنه ومن غريب ما وقع له مع شيخه شيخ الاسلام ناصر الدين القافى
من الكرامة التى نهر العقول ما حكاها الفاضل الامام سيدى أبو صالح المليجي الشافعى الهاشمى
فى كتابه نذرة أولى الالباب فى مناقب الشعرانى سيدى عبد الوهاب حيث قال ووقع له مع شيخه
شيخ الاسلام الشيخ ناصر الدين القافى ان بعض الحسدة لسيدى عبد الوهاب الشعرانى مشى بالجمعة
بين الشيخ ناصر الدين وبين سيدى عبد الوهاب افتراء وعدوا وقال للشيخ ناصر الدين ان الشيخ
عبد الوهاب يجمع بين الرجال والنساء الاجانب فصدقه الشيخ ناصر الدين وشن الغارة على سيدى
عبد الوهاب فلما بلغ ذلك سيدى عبد الوهاب الشعرانى سعى الى الشيخ ناصر الدين وطلب منه كتاب
مدونة سيد نمالك بن أنس رضى الله عنه على سبيل العارية فقال له الشيخ ناصر الدين عسى أن تكون
رجعت عما أنت فيه من المعاصى والتحالفات الشنيعة واهتديت الى التمسك بالشرعية فقال له سيدى
عبد الوهاب يكون ذلك ان شاء الله تعالى لشمول نظركم فامر الشيخ ناصر الدين نقيبته باخراج المدونة
من خزانه كنيته وحملها على حمارته وقال لنقيبته اذهب مع الشيخ عبد الوهاب الى داره فجاء النقيب
مع الشيخ وأعطاه المدونة وأراد أن يرجع الى شيخه فقال له سيدى عبد الوهاب لا ترجع وبت عندنا
هذه الليلة فى الحيوا فى غد توجه الى شيخك فاجابه النقيب لذلك وبات عند الشيخ عبد الوهاب

فقال ابن السقاء ونحن في الطريق اليوم أسأله عن مسألة لا بدري لها جواباً فقلت أنا أسأله عن مسألة فانظر ما يقول فيها فقال الشيخ عبد القادر معاً إذا الله أن أسأله شيئاً أنا بين يديه اذن أنتظر بركات رؤيته فلما دخلنا عليه لم نره في مكانه فكنا نساها فإذ هو جالس فنظر إلى ابن السقاء مفضياً وقال ويحك يا ابن السقاء تسألني عن مسألة لا أدري لها جواباً هي كذا وجوابها كذا أني لاري نار الكفر تطلب فيك ثم نظر إلي وقال يا عبد الله اتسألني عن مسألة لتنظر ما أقول فيها هي كذا وجوابها كذا لتخرن عليك الدنيا إلى شحمتي أذنيك بساءة أذكرك ثم نظر إلى الشيخ عبد القادر وأدناه منه وأكرمه وقال يا عبد القادر لقد أَرْضيت الله ورسوله بأذكرك كافى أراك ببغداد وقد صعدت على الكرسي متكهما على الملا فقلت قد مضى هذه على رقة كل ولي لله وكانى أرى الأولياء في وقتك وقد حنوا رقابهم إجلالاً لك وغاب عنا لوقت فإز نره بعد قال فاما الشيخ عبد القادر فإنه ظهرت أمارات قربته من الله عز وجل وأجمع

وجلس عنده في الحيا إلى أن مضى ثلث الليل ثم دخل الشيخ الخلوة ومكث فيها نحو خمس عشرة درجة ثم ظهر منها وجاء إلى النقيب وأيقظه من نومه وقال له انتبه فإن الموكب الإلهي انتصب فأدركه قبل القوات فانقبه النقيب وتوضأ وقام بهجده هو وسيدى عبد الوهاب إلى طالع الفجر ثم صلى الصبح وجلس يتلو القرآن جماعة إلى الأسفار ثم جلس واستفتح بقراءة حزب إلى ارتفاع الشمس قدر روح فعلى الضحى ثم أخذ بيد النقيب ودخل به إلى الخلوة وفطره وقال له اذهب إلى الشيخ بكتاب المدونة واشكرنا بفضل فضل عند النقيب غم كبير وغيظ وقال في نفسه ما الفائدة في بحبها وذهاها في ليلة واحدة ولم يعلم ما فعل الشيخ فيها فلما ذهب النقيب بالمدونة إلى الشيخ ناصر الدين شن القارة عليه وزاد في انكاره عليه ثم سئل عن مسألة فتوقف فيها فطلب المدونة راجع فيها ففتح منها جزأ فوجد فيه من أوله إلى آخره خط سيدى عبد الوهاب الشعراني في قيود على النسخة فاحضر الشيخ ناصر الدين الاجزاء كلها فوجد عليها خط سيدى عبد الوهاب كلها اشارة منه على أنه طالع جميعها في هذه المدة القصيرة فقال الشيخ ناصر الدين لنقيب كيف فعل عبد الوهاب في هذا الكتاب فقال له النقيب والله يا سيدى ما غلب عني من الليلة أكثر من عشرين درجة ولم يعطل شيئاً من أو رادوه ولا تهجداته فجاء الشيخ ناصر الدين إلى سيدى عبد الوهاب حافياً حاسراً رأسه واستغفر الله تعالى وجلس بين يديه وقال له ثبت إلى الله تعالى من الاعتراض على سائر طائفة الصوفية ثم قال له سيدى عبد الوهاب قصدى أطلعك على هذا المختصر الذي اختصرته منها في تلك الليلة فإن كان فيه قابل فن فضل الله وبركته وبركة اذن النبي صلى الله عليه وسلم والاحوته بالماء فاطلع عليه الشيخ ناصر الدين اللقاني وقرظ عليه بكتابة مدحها المختصر رضى الله عنهم ما ومن العلوم ان هذا من باب طي الزمن اه والمدونة هي أجل كتب مذهب الامام مالك تأليف الامام أبي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المالكي رحمه الله تعالى وهي كتاب ضخيم في عدة مجلدات . وقال سيدى عبد الوهاب الشعراني في آخر كتابه البواقيت والجواهر وهو نحو خمسة وعشرين كراساً باق طبع الكبير ويشتمل على واحد وسبعين مبحثاً قد ألفتها بحمد الله في دون شهر وطالعت الفتوحات على عدد مباحثه فكنت أطالع على كل مبحث جميع الكتاب لاخذ النقول المناسبة له وقد عدت واذك من الكرامات فإن الفتوحات عشر مجلدات ضخمة فعلى ذلك الحساب قد طالعت في كل يوم الفتوحات مرتين ونصف مقدار ذلك خمسة وعشرون جزءاً كل يوم وقد قدمنا في مبحث الكرامات أنه يجب على صاحب الكرامة ان يؤمن بها كما يؤمن بها اذا وقعت على يد غيره . وقال رضى الله عنه في اليهود كان في بيتي امرأة من الجن فكانت اذا قرأت مني قامت كل شعرة في جسدي فكنت أذكر الله فتبعه من وقتها ثم كانت تقف في طريقى إلى المسجد في الظلام فلخزعت منها قط بل كنت أمر عليها في الجواز المظلم فأقول لها السلام عليكم وما نقر خاطرى منها قطع مع ان طباع الانس تنفر من الجن وسكن عندي مرة أخرى جماعة من الجن أيام الغلاء فكنت أقول لهم كلوا من الخبز والطعام بالعرف ولا تنصروا باخوانكم المسلمين فاسمعهم يقولون سمعنا وطاعة . ووقع لي مع الجن وقائع كثيرة وانما ذكرتك ذلك لتعلم ان من قرأ الاوراد الواردة في عمل اليوم والليلة يعنى من الادعية النبوية فليس للجن ولا للانسان عليه سبيل . وقال رضى الله عنه وعما من الله تبارك وتعالى به على البركة في رزقي فربما أقدم للضيوف شيئاً قليلاً فيا كلوا منهم ويشبعون وأتاني مرة أربعة عشر نفساً من الفلاحين فقدمت لهم رغيفاً واحداً فاكلوا كلهم منه وشبعوا . قال وعما وقع لي مع القلندرية المقيمين بالقرب من عمود السواري أني دخلت عليهم يوماً فرأيت فيهم شاباً يخاف من الشرع عند بعض الائمة فضايق صدرى من ذلك فرفعت طرفى إلى السماء

فاذا شئخص جالس في الهواء وهو يتوضأ فقال تنكر على القادرية وأمانهم فاستغفرت الله تعالى وتبت عن الانكار عن الناس عموماً . قال وعما من الله تبارك وتعالى به على ندائي بقلي لمن شئت من أجبائي وهم في بلادهم أو دورهم في مصر فيحضرون من غير لفظ وإن عزم أحدهم على المجيء أناديه بقلي أرجع فيرجع منهم الأمير شجاع أغاة الغرب بالقلمة ومنهم الشيخ عبد الله الجعفي بمقام الامام زين العابدين ومنهم الشيخ سراج الدين الحانوتي الحنفي ومنهم الشيخ شمس الدين الخطيب الشريني وجماعة من الفقهاء كل ذلك لشدة ارتباطهم في وارتباطي بهم وليس هذا الامر ليكل فقير انما هو لافراد منهم . قال رضى الله عنه وعما من الله تبارك وتعالى به على معرفتي بالولي اذا زرت في قبره هل هو حاضر أو غائب فان غالب الاولياء علم السراح والاطلاق في قبورهم فيذهبون ويجيئون وكان على هذا القدم سيدي على اخوا من رضى الله عنه كان اذا رأى انساناً عازماً على زيارة بعض الاولياء يقول له اذهب بسرعة فانه عازم على الذهاب الى موضع كذا وفي بعض الاوقات يقول له لا ترحل فانه ما هو هناك اليوم وقد زرت مرة سيدي عمر بن امارض رضى الله عنه فلم أجده في قبره فجاءني بعد ذلك وقال أعذري فاني كنت في حاجة وكان سيدي على البدرى رضى الله تعالى عنه يقول لا تزوروا سيدي الشيخ أبا العباس المرسى رضى الله عنه لا يوم السبت قبل طلوع الفجر فانه يكون حاضراً ولا تزوروا سيدي ابراهيم الاعرج رضى الله عنه الا ليلة الجمعة بعد المغرب ولا تزوروا سيدي ياقوتا الرشى الا يوم الثلاثاء بعد الظهر وان ماتت فزور وفي يوم السبت بعد الصبح اه ومناف سيدي عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه وكراماته لا يمكن حصرها فلنكتف بهذا القدر وكانت وفاته رضى الله عنه سنة ٩٧٣ .

عبد الوهاب العفني المصري الشافعي أحد أئمة الصوفية وأكابر الاولياء وأعيان العلماء الاصفاء أخذ العلم عن الشيخ أحمد بن مصطفى الاسكندرسي الشهير بالصباغ وسالم بن أحمد النفراوى وأخذ الطريق الشاذلية عن سيدي محمد التهامي وكراماته كثيرة منها ان العلامة عيسى البراوى رآه في عرفات حين حج مع انه لم يخرج من مصر توفي في مصر سنة ١١٧٢ ودفن بقربة المجاورين وقبره مشهور مقصود لزيارات وقضاء الحاجات قال المرادي

عبد الهادي الجصى كان من المباركين وأحد المجاذيب أحباب الكرامات المعتقدين قال المرادي أخبرني مفتي جص الفاضل الشيخ عبد الحميد السباعي وغيره من أهالي جص انه حين وفاته ظهرت له كرامة عجيبة وهي ان الذين كانوا في جنازته وكانت حافلة أرادوا دفنه في مكان معين فله اوصاوا الى المحلل وأرادوا عطف جنازته وقيامها لم يمكن فبسم النعش وتزاحت الابدى على ذلك فلم يفيد فلما أرادوا أخذه الى مكان آخر وهو تربة الشيخ سليمان وكان قبر أخيه الشيخ حسن هناك سارت معهم الجنازة الى أن وصل عند قبر أخيه ووقف النعش هناك ودفن غمسة سنة ١١٩٣

عبد ورزم هما شيخان مشهوران بالصلاح قال الشرحي ولم أتحمق زمانهما بل قبراهما بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد متجاوران بقصدان للزيارة والتبرك وهما قريبان من تربة الشيخ أحمد الصياد نفع الله به من جهة الشرق ويقال انها جبرتيان حنفيان وكان ورزم يقرأ على عبلة فيقال انه توفي قبل ان يتم الكتاب الذي يقرؤه عليه فتعبر ورزم لذلك وحلته أسف شديد لفقد شيخه وعدم تمام الكتاب فرأى شيخه في المنام يقول له أنتم قراء تلك الكتاب عندي ففعل ذلك فذكر انه كان يرد عليه ويبين له ما أشكل عليه وذلك مستفيض على ألسنة الناس

عبد الله الاحرار ابن محمود بن شهاب الدين الشافعي السمرقندي النقشبندى قطب دائرة

العلوم وكان ذا لسان فصيح وسمت بهى فاذناه الخليفة منه وبفنه رسولاً الى ملك الروم فرآه الملك ذا فنون وفصاحة وسمت فأعجب به وجمع له القيسيين والعلماء بدين النصرانية وناظره فأعجبهم عجزاً فظم عند الملك ثم رأى بشا الملك حسناء ففتن بها وسأل أباها أن يزوجهما منه فأبى إلا أن ينصر فأجابته وتزوج بها فذكر ابن السقاء كلام افوت وعلم انه أصيب بسنبيه وأما ما فتت الى دمشق وأحضرني سلطان نور الدين الشهيد

وأكرهني على ولاية الارفاق فوليتها وأقبلت على الدنيا اقبالا كثيراً فقد صدق الفوت فينا كلنا انتهى كلامه نسأل الله الكريم من فضله العظيم ونسود به من سخطه وعذابه الا ليم نساله حسن الادب معه ومع كاه المين وأنبيائه والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عباد الصالحين ونساله العفو والعافية والمعاودة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة لنا ولأحبائنا وللمسلمين آمين بحمد نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم (قلت) ومما يتعلق بما نحن بصدده

ما أخبر به جماعة من المشايخ الكبار أهل الكشف والانوار والمعارف والاسرار عن هبة الحال لما قال الشيخ عبد القادر ذلك المقال منهم

الحق عز وجل على قلبه وجاءته خلعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد طائفة من الملائكة المقربين والسبأ بمحض من الأواباء من تقدم منهم ومن تأخر الأحياء بأجسادهم والأموال بأرواحهم وكانت الملائكة ورجال الغيب حافين بمجلسه واقفين في الهواء صفوا حتى اشتد الافرجه ولم يبق ولي في الأرض حتى حنا هنقه ومنهم الشيخ بقاء رضي الله تعالى عنه قال لما قال الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه قديمي هذه على رقبة كل ولي لله . قالت الملائكة صدقت يا عبد الله ومنهم الشيخ أحمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنهم أروى هن الشيخ عدي أنه لما ذكر بين يديه الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه قال يخرج ذلك قطب الأرض وضعت ثلثاته ولي لله وسبع مائة غيبي ما بين جالس في الأرض وما في الهواء أعناقهم له في وقت واحد حين قال قديمي هذه على رقبة كل ولي لله قال الراوي فاعظم ذلك عندي ثم بعد مدة أتيت أم عبيدة لازور الشيخ أحمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه

العارفين . وبحر علم لا تنقصه كثرة العارفين وكراماته كثيرة جدا منها أنه توجه إلى بلدة القرش فاما أحد خدام أباه وهو قره أحد العرب وهو يسكن ويقول ان السيد أحمد ساردا ذاتي كثيرا وظلمني فتأثر رضي الله عنه من ذلك تأثرا كبيرا ولم يتكلم فلما رجع إلى سمرقند استقبله الأمراء وفيهم السيد المذكور فلما اجتمعوا عنده توجه إليه وقال أنت تضرب خادمي وتؤذيه فاعلم اني أنا كذلك أعرف طريق الضرب والاذى وطرده من مجلسه ولم يزل مغضبا إلى وقت العصر لا يكلم أحد افعدا أسبوع مرض السيد احمد فلما اشتد مرضه أرسل إلى السلطان يخبره بأنني وقع مني سوء أدب بجانب سيدنا ومولانا فاعتذر إلى منه واسأله أن يعفو عني فأرسل بعض أمرائه المقبولين عند الشيخ قدس الله سره إليه في ذلك الوقت فقال له يطلب مني السلطان أحياء الموتى أناس عيسى فبات في ذلك اليوم . وقال أحد أصحابه لطف الله الاختلاف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقت الطفولية في صورة لم أرها في الجملة نظيرا فلما تشرفت ببقاء الشيخ قال ان بعض الناس يرى النبي صلى الله عليه وسلم في صور مختلفة ثم نظر إلى في أنساء كلامه فرأى شبهه على الصورة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها فمزمت محبته . وكان يوما في يده شرح المنازل للشيخ عبد الرزاق الكاش وبعض العلماء يسأله عن مسائل منه فقلت في مسألة يتحدث أن يكون المعنى كذا فقال كلام القوم لا يدخل تحت تأويلات العلماء فسكت وقلت في نفسى ما قلت لا يخالف اصطلاح القوم فلم يقبله فغضب وتكلم كلاما وجدت كأن جبلا وقع على من قبله فظرت إلى وجهه فرأيت ان نور اسطمع من جبهته وشرع يزداد حتى ملأ البيت والدار فداخلى رعبا كذا أن يقتلني ثم جعل يخف شيئا فشيئا حتى عاد إلى حاله الاول . ومنها أنه قال كنت معه في سفر وكان راكبا على فرس سريع وأنا على فرس بطي المشي فتقدمت عليه لثلاث تخلف عنه فلما بهل إلى قصر به سوطا وقال أليست دابتك سريرة فصار أسرع ما يكون . وقال أحد خلفائه كنت قبل الفتح بخدمته أتعتق غلاما جبلا فلما حظيت بسعادة محبة في كاشكند خطرت لي وقت الزرع الذهاب إلى سمرقند لرؤية الغلام وحضور موسم النور وزمعه فاستأذنت الشيخ فاني ثم خرج يوم النور وز إلى الصحراء فخرجت معه وأنا على غاية من القبض والميل إلى الذهاب إلى سمرقند لذلك فاخذ الشيخ باقة من ازهار واعطانيها وقال يا مولانا ما صر الدين اما تستحي من الصحبة وتذكر الغلام والخرج معه إلى موسم النور وز فحصل لي من الجبل ما لا مزيد عليه فلما طلع على حالي توجه إلى فزال ما بيني وبين حب الغلام بحبه قدس الله سره . وقال القاضي محمد الزاهد السمرقندي كان سبب اتصال الشيخ عبيد الله الاحرار في خرجت مع رجل من طلبة العلم اسمه الشيخ نعمة الله من سمرقند قصد هرة لطلب العلماء فلما وصلنا إلى قرية شارمان أنفأ فيها أياما من شدة الحر فبينما نحن كذلك اذ حضر اليها سيدنا الشيخ رضي الله عنه وقت العصر فذهبنا لزيارته فسلمتني من أين أنت فقلت من سمرقند فطلق بعد ثنا أجل الحديث وذكر خلال كلامه جيع ما كنت في سمرقند فإفردا حتى أخبرني عن سبب سفري إلى هرة فلما وجدت ذلك تعلق قلبي به كل التعلق ثم قال لي ان كان مقصودك طلب العلم فهو متيسر هنا فتيقنت انه ما من خاطر الا وقد اطاع عليه هذا ولم يخرج من قلبي محبة السفر إلى هرة فلما كوشف بذلك قال لي أحد أتباعه انه مشغول بالكتابة فتربصت قليلا فلما فرغ قام من مقامه وأقبل نحوي ثم قال أخبرني بحيلة أمرك هل مرادك من هرة تحصيل الطريق أو العلم فدهشت من جلالتهم وسكت فقال له رفيقي بل ان غالب عليه الطريق وانما جعل طلب العلم تسرا فبقسم وقال ان كان كذلك فهو أفضل وأحسن ثم أخذني إلى جهة بستان له فلم يزل يسير حتى غبنا عن أعين الناس ثم وقف ومنذ أخذ بيدي جاءني غيبة امتدت معي حتى استغرقت زمانا طويلا فلما أفقت رجعت بخديتي

لم يسبق لله ولي في الارض
في ذلك الوقت الاحنا عنقه
تواضعه واعترافا بمكاته
ولم يبق ناد من اندية صالحى
الجن من جميع الآفاق في
ذلك الوقت الا وفيه ذكر
ذلك وقصده وفود صالحى
الجن من جميع الاقطار
مسلمين عليه وتابين على
يديه وازدحوا في بابه قال
الراوى فأتينا الى الشيخ
مطرز بارتبه وفي أنفسنا
اعظام ماسمعنا من الشيخ
ماجد فلما دخلنا سب
رحب بنا وقال صدق أخ
الشيخ ماجد فيما أخبركم
عن الشيخ عبد القادر
وفهم الشيخ مكارم رضى
الله تعالى عنه قال أشهدنى
الله عز وجل انه لم يبق أحد
من عقده لواء الولاية في
أقطار الارض أدناها
وأقصاها الا شاهد علم
القطبية محمولا بين يدي
الشيخ عبد القادر وتاج
الغوية على رأسه ورأى
عليه خلعة التصريف العام
اشافنى الوجود وأهله
ولاية وعز لا معلم بطرازي
الشرية والحقيقة وسمعه
يقول قدسي هذه على رقة
كرولى لله ووضع رأسه
وذال قابله في وقت واحد
حتى الابدال العشرة قال
الراوى قلت ومنهم الشيخ
بقاء والشيخ أبو سعيد

رضي الله عنه ثم قال لعلك قد دران تقرأ خطي وأخرج من جيبه ورقة فقرأها وطواها ودفعها الى وقال
احفظها واذا فيها حقيقة العبادة خضوع وخشوع وانكسار يظهر على قلب ابن آدم من شهود عظمة
الله تعالى وهذه السعادة موقوفة على محبة الله تعالى وهي موقوفة على اتباع سيد الاولين والآخرين
عليه الصلاة والسلام وهو موقوف على معرفة طريقه فلذلك لزم بالضرورة مصاحبة العلماء الوارثين
لعلوم الدين وتلقي العلوم النافعة عنهم حتى تظهر المعارف الالهية المنوطة بمتابعته صلى الله عليه وسلم
ومحابة علماء السوء الذين اتخذوا الدين وسيلة لجمع الدنيا وسبيل الجاه والمتصوفة الذين يتناولون
ما يجدون من جلال وحرام وعدم الاصغاء للسائل المخالفة لعقائد أهل السنة والجماعة من مشكلات علم
الكلام والتصوف والسلام ثم رجع الى مجلسه فقرأ الفاتحة ذرخص لي بالسفر الى هراة فتوجهت
كما أمرني قاصدا الى بخارى فاسرت خطوات الا واتبعتي بكتاب الى حضرة الشيخ كلان نجمل الامام
الجليل مولانا سعد الدين الكاشغري واذا فيه عليك بملاحظة أحوال حامل هذا الكتاب ومحاظته
من مخالطة لا غيار فلما رأيت منه ذلك أخذ بمجامع قلبي محبة واخلاصا ولكن ما نشئ عزمي بل
أخذت الكتاب ومضيت فوجدت في أثناء الطريق مشقة تامة وكنت كلما سرت من حلتين أو ثلاثا
ضعفت دايتي وعجزت حتى اتى بدلت ستة أفراس الى بخارى فلما وصلت اليها رمدت عيني رمد أشد بدا
بقي مدة أيام فلما شفيت تهيأت للسفر فاصابني حمى مزعجة جدا فظننت حينئذ نفسي اني اذا سافرت
ربما أهلك فرجعت عن ذلك العزم واقطعت أمل من السفر وعزمت على الرجوع الى خدمة الشيخ
حتى اذا وصلت الى كاشكند حيث ان زور الشيخ الياس العشقي فيها أولا فاودعت ثيابي وكنتي
ودائتي عندها جذا لا حجاب وذو هبت فلقيني أحد خدامه فقلت له ارجع معي لنزور شيخك العشقي قال
وأين دابتك قلت قد أودعتها عند فلان قال اذهب فانت بها الى دارى ثم غصى الزبارة فيينا أاراجع
اذ سمعت قائلا يقول قد فقدت دابتك بما عليها فتحيرت وتغيرت وجلست أنفكر في ذلك فوقع
في قلبي انه يحتمل أن يكون ذلك لعدم رضى حضرة شيخى الشيخ عبيد الله الاحرار بهذه الزيارة
فان السادات لم غير عظمة على أتباعهم فكيف يكون الشيخ متوجها اليك هذا التوجه وانت
تقصد زيارة غيره فلا بد أن تصابيا أكثر من ذلك فاعرضت عن زيارة الشيخ العشقي وعقدت التوبة
على زيارة سيدنا مولانا قبل كل شيء فنام هذا الخطر الا وجاء في شخص فقال لي وجدت الدابة
وما عليها فأتيت الى من أودعتها عنده فقال لي يا محمد اني كنت ربطت دابتك هنا فبعد لحظة غابت
عن نظري فطفقت أفتش عليها فابوا جدتها حتى بنست منها ثم رجعت فوجدتها واقفة وسط السوق
بين الناس ولم ينقص مما عليها شيء مع ما في السوق من كثرة الازدحام فبجيت لذلك كل العجب ثم
أخذتها وتوجهت الى سمرقند فلما وصلت عند الشيخ رضى الله عنه تبسم وقال أهلا وسهلا ومرحبا
فلما فارق عتبة قط بعد ما تالمت الشيخ سنة ٨٩٥ في قرية كندكران وذكر نجلة الشيخ محمد يحيى
وجم غفير من أصحابه الحاضرين انه خرج عند ناسه الاخير من بين حاجبيه نور باهر طمس ضوء
الشموع

عبد الله بن محمد النقشبندى ابن الشيخ محمد المعصوم ابن الامام الرباني الشيخ أحمد الفاروقى
أحد أكابر الاولياء من السادة النقشبندية ومن كراماته انه جاءه مجنون يسأله الدعاء بالشفاء فسقاه
ماء وضوءه فشفي في الحال وتعرض لاحد أحبابه ثمان عظيم فاستغاث به في غيابه فراه قد حضر
عنده وقتل ذلك الثمان توفي سنة ١٠٩٣ قاله الخاقانى

عبيداً أحد أصحاب الشيخ حسين أبى على كان له خوارق مدهشة ومن كراماته انه كان يأمر

الله تعالى عنهم أجمعين
ومنه الشيخ خليفة رضي
الله تعالى عنه وكان كثير
الرواية للبخاري صلى الله عليه
وسلم روى عنه الشيخ أبو
القاسم بن أبي بكر بن أحمد
ابن سعدات البندنيجي
رحمه الله تعالى أنه قال
رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له يا رسول
الله قد قال الشيخ عبد
القادر قدسي هذه على رقة
كل ولي لله فقال صدق
الشيخ عبد القادر وكيف لا
وهو نائب له وأما رعا
(قلت) فهذه نبذة يسيرة
مما يتعلق بقول الشيخ
عبد القادر رضي الله تعالى
عنه مقالته المذكورة وقد
أضربت عن أشياء كثيرة
مما يتعلق بذلك وما يدل
على عظمته وجلالة
قدره وحديث الأسانيد
للاختصار ولا حاجة إليها
أيضاً لكثرة ما في ذلك من
الاشتهار وقد ذكر بعض
أهل العلم أن كراماته قربت
من التواتر (قلت) يعني
قرب حصول العلم بوجودها
من العلم القطعي الحاصل
بكثرة الرواة الباطنيين حد
التواتر المعروف لكثرة
الخبرين عنها وذكر
شيئاً منها في الفصل الثاني
من هذا الكتاب وعلى
الجملة فهذا الذي ذكرته

السحاب أن يطر فيمطر للوقت وكل من تعرض له بسوء قتله بالخال في الحال دخل مرة الجعفرية
فتبعه نحو خمسين طفلاً يصحكون عليه فقال يا عزرائيل إن لم تقبض أرواحهم لا عزراك من ديوان
اللائكة فاصبحوا موتى أجمعين . وقال له بعض القضاة اسكت فقال له اسكت أنت خرس وعمي
وصم . وسافر في سفينة فوحات ولم يمكن تعويمها فقال اربطوها بحيط في بيضي ففعلوا فخرها حتى
خلصها من الوحل إلى غير ذلك من الوقائع العجيبة مات ودفن عند شيخه أبي علي قاله المناوي
﴿عنة الغلام﴾ قيل كان يقعد فيقول يا ورشان إن كنت أطوع لله عز وجل مني فتعال واقعد على
كفي فيجيء الورشان ويقعد على كفه قاله القشيري

﴿عتيق الدمثي﴾ العارف الكبير أخص أصحاب الشيخ أبي النجاء الفوري رضي الله عنه قال كنا
في محبة الشيخ أبي النجاء أربعمائة منهم عبد الرحيم أحد الأقطاب القردانيين شيخ أبي الحسن
ابن الصباغ رحمه الله والشيخ أبو الربيع والشيخ أبو طريف والقريشي ومن كراماته ما حكاه أنه خرج
مع هؤلاء في خدمة الشيخ أبي النجاء إلى مكة فزلوا في دار فجعل الشيخ على كل رجل نوبة في الطحين
فذهب ابن طريف ليطلع في نوبته فأتى إليه عتيق صاحب الترجمة فوجده يصلي والطاحون تطحون
بنفسها فتركه وقعد بالسجدة فأنار وي بقطعة قماش لا يأت منها الاطاقة واحدة فقال خطي في هذه
طاقة غطاء لها أربع طواق فأنار ابن طريف وهو يفعل ذلك فقال له ابن طريف ما هذا قال هذا
مثل طحينك أمس مات في القرن السابع صفرى المناوي

﴿أبو عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة المصري القريشي﴾ من أعيان مشايخ مصر وأكابر
العارفين وسادات العلماء المشهورين كان مفتياً على مذهب الإمام أحمد رضي الله عنهما زاد السيل
مرة كادت مصر تفرق والزعر يفوت فضجوا بالشيخ رضي الله عنه فأنار وتوضاً من شاطئه فنقص
لوقتة نحو ذراعين ونقص حتى انكشفت الأرض وزرع الناس في اليوم الثاني . ونقص النيل سنة
وفات أكثر الزرع وغلا السعر كثير افضج الناس بالشيخ أبي عمرو فتوضاً في شاطئه ببارقي كان مع
خادمه فزاد في يومه ولا برح حتى انتهى إلى عادته وبورك في زرع تلك السنة ما مبارك في غيرها
قال خادمه الشيخ الصالح أحمد بن بركات السعدى المقرئ رحمه الله عجب الشيخ بأبحر ومرة إلى
الشام وكنت على قدم التجريد ثانی اثنين فبقيت ثلاثة أيام لا آكل ولا أشرب فمكثت أسقط فلما
رأى مال إلى كتيب رمل فجعل يفتفر ملأ ويناو لنبيه سويقاً سكر حتى شبع ثم ضرب يده في
الكتيب فبعت عين من أعذب الماء فشربت حتى رويت منها . قاله السراج . قال الامام
الشعراني وصلى العشاء مرة بمنزله بمصر ثم خرج هو وخادمه أبو العباس المقرئ بمناشيان فدخلا مكة
فصليا في الحجر ساعة طويلة ثم خرجا إلى المدينة فدخلاها فزارا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجا إلى
بيت المقدس فصليا فيه ساعة ثم رجعا إلى مصر فبطلوع الفجر قال أبو العباس ولم أحسن تلك الليلة
بتعب . وكان الرجل العربي إذا اشتهى أن يتكلم بالجمعة والجمعي يريد أن يتكلم بالعربية يتفل
في فيه فيصير يعرف تلك اللغة كأنها لفته الأصلية ملتزمت رضي الله عنه بمصر سنة ٥٩٤ وقد جاوز
السبعين ودفن بقرائه شرق الامام الشافعي عياضاً على سارية وقبره ظاهر بزار رضي الله عنه

﴿أبو عمرو عثمان بن مروزة البطائحي رحمه الله﴾ أحد أعيان المشايخ وأكابر الرجال وأصحاب
الكرامات والاحوال في البطائح سائماً إحدى عشرة سنة وكان يلبس كل سنة جبنة صوف بأنيه
بها رجل فيبناها لولده يتجدها فطرقتة منازلة من الجبابرة اعظم وتبدلت له أنوار فوق سبع سنين
واقفاً شاخها إلى السماء دون غذاء ولا احساس بحاله ثم عاد إلى بشرته فقيل له اذهب إلى قريتك

الذي يؤتية من يشاء وما خص به أوليائه من القرب والمعرفة والتصرف في المملوكة والمقامات العالية والاحوال السنية وما أفاض الله سبحانه عليهم من الانوار وأطلهم عليه من الاسرار وشرف به قدرهم ورفع به ذكركم واكرمهم به من الكرامات العظيمة وهب لهم من المواهب الجليلة وحلاهم به من المحاسن الجلية وظهرهم عنه من المساوي الرذيلة وأنالهم من الجاه الواسع وأسكنهم من الجناب المحروس المنيع وجباهم من المنزل العالي الرفيع وغير ذلك مما تقتصر عنه عبارة من عبر وحصره يتعذر

(المقصد الثاني)

دفع وهم من توهم لجهله بأوليائه الله تعالى وفساد قلبه بامان الشيخ عبد القادر قال تلك المقالة يحفظ نفس وهوى كامن في باطنه يظن ان أصفياء الله تعالى مثله منطوون على خبث الضمائر ومتصفون بالصفات الرذائل نعوذ بالله العظميم من الخذلان وسوء الظن بأوليائه الله تعالى أهل العرفان فان من قرب هذا التقريب وعرف هذا التعريف ويمكن هذا

وجامع أهلك فقد أن ظهور ولد منك فطرق بابيه وأخبر أهله بحاله فقالت زوجته أين فعلت وقضيت تحدث الناس في قصده السطح ونادى بأهل القرية أنا فلان أركبوا فاني سأركب فابنهم الله صوته وأفهم معناه فن رافقه تلك الليلة رزق ولدا صالحا وذكروا أنه وافقه أربعون رجلا فولد لهم أربعون ولب الله تعالى ثم اغتسل وعاد الى البطيخة ووقف كالاول حتى سترت سره عورته ونبت العشب حوله وألفته الاسود والوحوش والطيور ثم عاد الى بشريته وقضى فرض أربعم عشرة سنة وكانت الكلاب تلعب مع السباع عنده . قال وجاء سبعة من رماة البندق الى البطيخة للشيخ عثمان بن مروزة ورموا طيرا كبيرا بالقرب منه وكان الطير ينزل ميتا فقال الشيخ لا يحل أكل ذلك فسالوه فقال لانه ميتة فقالوا مستهزين كعادة كثير العالم حيا أنت فقال بسم الله والله أكبر اللهم أحيا يا حيي العظام وهي رميم فقامت كلها وطارحت حتى غابت عن الابصار فتاب الرماة لما عاينوا وأقبلوا على خدمته . وجاء الى الشيخ عثمان رجلان من البطائح أعجمي وأجندم رجاء العافية بدعائه فلقبهما آخر معاني فاخبراه فقال هذا ليس عيسى بن مريم ولو شاهدته وقد أبرأ أهلها لصادفته كعادة المنكرين على أوليائه الله تعالى وأنى معهم ابو قاحه لشقاؤه فقال الشيخ بوصولهم يا عجمي ويا جندم اتقل عنهما الى هذا المنكر فغويا وضار العمي والجندم بالمنكر ثم قال له ان شئت الآن فصدق وان شئت فلا فتاوعلى تلك الحالة وكان من معاصري سيدي أحمد الرفاعي ساكن البطائح ومات بها وقبره بها بزار وكان يقول روي ندي فتجيب فلما حضرت وفاته قال ابيك ومات قاله السراج . قال التاذني قال الشيخ أبو القتح ابن أبي الغنائم الواسطي جاء رجل الى الشيخ أحمد بن الرفاعي بشورا عجب يقوده وقال له يا سيدي ليس لي واعيا لشي ولا عيش الامن عمل هذا الثور وانه قد ضعف من العمل فادع الله تعالى له بالقوة والبركة فقال الشيخ أحمد رضي الله عنه اذهب به الى الشيخ عثمان بن مروزة وسلم عليه مني واسأله الدعاء لي وله ولك في أمرك قال فذهب الرجل فقدم فقدم اليه فقال له ابتداء وعلى الولي الشيخ أحمد السلام البطيخة والاسد حوله محذوقه فقال له تقدم فقدم اليه فقال له ابتداء وعلى الولي الشيخ أحمد السلام ختم الله تعالى لي وله ولكل المسلمين بالخير ثم أشار اليه أسد فقام فاقرض الثور وأكل منه فقال له الشيخ قم فقام عنه ثم قال لاسد آخر قم فكل منه قال فقام وأكل منه ثم قال قم فقام عنه وما زال أسدا بعد أسد بالا كل حتى لم يبق من لحم ذلك الثور شيئا فاذا ثور سمين قد أقبل ووقف بين يدي الشيخ فقال للرجل صاحب الثور خذنه ابدل عن ثورك فقام اليه وأخذه وقال في نفسه أهلك ثوري وأخشى أن يعرف هذا ماعى فأودى بسببه واذار رجل قد أقبل بعد وحتى وقف على السبع وقبل يده وقال يا سيدي كنت نذرت لك ثورا وأنبت به الى البطيخة فانسب مني ولا أدري أين ذهب فقل له يا ولدي ها هو قد وصل تراه فلما رآه الرجل أكب على أقدام الشيخ يقبها وقال له يا سيدي قد عرفك الله بكل شيء وعرف بك كل شيء حتى البهائم فقال له يا هذا الحبيب لا يخفى عن حبيبه شيئا ومن عرف الله تعالى عرفه بكل شيء ثم قال للرجل صاحب الثور تخاضعتي بقلبك وتقول اهلك ثوري وأخشى أن يعرف هذا ماعى وأودى بسببه فجعل الرجل يبكي فقال له الشيخ ألم تعلم انني أعلم ما في قلبك اذهب ببارك الله تعالى لك في ثورك فاخذه وانصرف فخطر في نفسه أخشى على نفسي وعلى الثور من أسد فقال له الشيخ رضي الله عنه تخشى أن يهترضك أو ثورك أسد فقال يا سيدي هو ذاك قال فإشار الشيخ رضي الله عنه الى أسد بين يديه ان قم معه الى أن يسبح بنفسه وبمجامعه قال فلقد كان ذلك الاسد يذود عنه يمينا وشمالا ويطرده الاسد وغيره اعنه كما يذود عن اشباله ويمشى نارة عن يمينه ونارة عن شماله ونارة أمامه ونارة من خلفه حتى وصل الى آمنه وأتى الشيخ أحمد بن الرفاعي وأخبره بقصته فبكي الشيخ أحمد وقال يحزن

التمسكين وصرف هذا التصريف وخضع له كابر الاولياء هذا المخلص ورجع اليه العارفون بالله تعالى هذا الروح وزفنه العناية هذا

طر بالظهور ولايته وحل
بين يديه علم القطبية وتوج
بتاج القومية وألبس خلعة
التصريف العام النافذ
في جميع الوجود ومشت
أكابر الاولياء من
الصدقين والبدلاء تحت
ركابه بامر الاله المعبود
واشهرت في الوجود
كراماته وجمعه بين علمي
الظاهر والباطن يستحيل
أن يكون قال ذلك بحفظ
نفس وهوى كامن والله
تعالى يقول في محكم آياته
الله أعلم بحيث يحفل رسالانه
(المقصود الثالث)

ان شيوخ البن الاكابر
منهم والاصاغر يرجع
أكثرهم في لبس الخرقه
الى الشيخ عبد القادر
فلما رجعت شوختا اليه
دعاني ذلك الى ذكرئتي
من مناقبه والثناء عليه
وأما ما يدكر عنه من
الاعتقاد فسيأتي في خاتمة
الكتاب عن بعض من
أطلعهم الله تعالى على
بواطن العباد انه يرجع عنه
الى مذهب الجمهور الذي
عليه الاعتقاد فاذا علم جميع
ما ذكرته من عيوبه
وما خص به من النصب
الطائل فاعلم انه رضي الله
تعالى عنه وقد أشار الى ذلك
في نظمه (اذ هو القائل)

النساء أن يلدن بعد ابن مروزة مثله وبارك الله تعالى الرجل في ثوره وتنج حتى حصل منه مال كثير
ببركة دعوة الشيخ رضي الله عنه

أبو عفان عثمان بن أبي القاسم بن أحمد بن أقبال البجلي كان فقيها عالمًا لا ورعًا زاهدًا امتلأ
من الدنيا غير ملتفت اليها عرض عليه تدريس المدرسة المنصورية الخنقية بـيد فلم يقبل بل كره ذلك
كرهته شدة مع فقره وحاجته وكانت له كرامات كثيرة من ذلك ما يروى أنه قدم قرية يترجل من
أهل العراق فلما وقع بصره على الفقيه قال لبعض الدرسه هل حج الفقيه في هذه السنة فقال له لا
فقال له والله لقد رأيتني يصلي في الحرم الحسة الاوقات في هذه السنة ثم أكب على الفقيه يقبله ويسأله
الدعاء . ومن ذلك أنه اتفق موت رجل من أهل القرية وكان موسرًا فكتب مشد الوادي زيد
الى شيخ القرية أن يختم بيت المذكور وينزل أمواله بحضرة اثنين من أهل القرية وهما من درسة
الفقيه عثمان نفع الله به فإرسل لهما الشيخ فوجد بعض برسله واحد منهم فطلبه فذهب الى الفقيه
وأعلمه فقال له لا تحضر معهم أبدا فخرج الى الرسول واعتذر منه فلم يقبل وأراد أن يجره كرهًا فخرج
جاعة من درسة الفقيه وخلصوه منه فراح الى الشيخ وقد جرح نفسه بسلاحه يريد أذبة الفقيه
ودرسته بذلك فكتب له الى المشدعيامه بذلك وعظم الامر على الدرسه فلما علم المشد غضب غضبا
شديدا وخرج هو ومن معه الى القرية يريد البطش بالفقيه ودرسته وكان خروجه من مدبنة يزيد
وجه الليل فامسى طول ليلته يسير هو وجنده وما وصلوا القرية ولا عرفوا اليها طر يقامع قرية بها وكثرة
تردد فيها ليلاتها فلما أصبحوا رأوا آثارهم يذهبون ويرجعون من حيث جاؤا ثم يسرون الى
موضع آخر ويرجعون منه الى الموضع الاول فلم المشدان ذلك حال الفقيه نفع الله به فرجع عما كان
عليه ونوى التوبة وقصد الفقيه واجتمع به واعتذر اليه فعفاه عنه وقبل عذره وكرامات الفقيه كثيرة
وكان من الراسخين في العلم اتفق به جاعة وغلب عليهم الصلاح وكانت وفاته سنة ٧٧٦ قاله
الشرجي

أبو عفان عثمان بن علي بن سعيد بن شاروح كان فقيها عالمًا فاضلا كاملا غلب عليه التصوف
ومحب الشيخ مدافع وقال بعض الناس للشيخ مدافع من نصحب بعدك فقال الفقيه عثمان بن شاروح
وأخبر القاضي محمد بن علي ان الشيخ عليا الرميعة قال له يوما من السلطان يا قاضي قال فقلت له الملك
المظفر فقال هذا كنت أظن حتى كانت ليلة أمس فقامت لوردي فينا أنا وأصلي اذ سمعت جميع البيت
حتى الحشب ونحوه يقول جاء السلطان جاء السلطان فغاب على ظني أن الملك المظفر سيصل الى فلما
أصبحت وارتفعت الشمس أقبل الفقيه عثمان بن شاروح عشي على ضعف وفي يده عصا يتوكأ عليها
حتى دخل على وكان له بالقرب من بيتي ضيعة فيها زرع جيد فقلت له يا فقيه ما أحسن زرع ضيعتك
فتنفس السعداء فقال ضيعتي والله آخرتي حين سمعته يقول ذلك وقع في نفسي انه السلطان المشار
اليه فقلت له نعم أنت السلطان فقال لقد أعلمك بحسن الخاتمة وقد أخذ الخرقه عن هذا الفقيه جاعة
من مشاهير المشايخ كالشيخ عمر المسن قاله الشرجي ولم يذكر وفاته

عثمان السروجي رحمة الله عليه لما كان بسياط أيام عمارتها سقط السطل براؤيته في
الصهرج الذي في محنها وجاء الخدام بالخطاطيف التي يستخرج بها مثل ذلك واجتهد فلم يخرج فبكوا
الخدام اليه فقره وعدم دخوله فيه فقال ارسلوا هذه المرة واذا بالشيخ نازلة مع الخطاطيف الى ان
خرج السطل والشيخ جالس في الحراب والخدام في وسط المحن . قال السراج الدمشقي وروينا
عن جماعة ثقات عن محمد بن شبيل البيروني قال خرجنا لصيد الحمام فاخذ كل واحد منا جبا فزلت فلذبحت

لايهتدى فيها الليب
فيخطب
أما من رجال لا يخاف
جليسهم
رب الزمان ولا يرى
ما يرهب
قوم لهم في كل محدر تربة
علوية وبكل جيش موكب
أنابلل الافراح أملا دوحها
طربا في العلياء بازأشهب
أصبحت لا أملا ولا أمنية
أرجو ولا موعوداً أتوق
أهتج جيوش الحب تحت
مشيتي
طوعا ومهمارته لا يعزب
مارات أرتع في ميادين الرضا
حتى وهبت مكانة لا توهب
أنهى الزمان حكمة مرفومة
تزهو ونحن لها الطمراز
المذهب
أفلت شمس الاولين
وشمسنا
أبداعلى فلك العلى لا تغرب
(قلت) هذا البيت الاخير
بححتاج الى تأويل ومحمل سالم
من قاذح غير لائق بحالة
الشيخ عبد القادر
ومحاسن آدابه وجيلى
مقاصده وفي ميدان معناه
اتساع لمجال التأويل
والعاقل لا يسلك الطريق
الضيق مع اتساع السبيل
والمحتاج الى نفس بر لائق
والحال مطابق ثلاثة ألفاظ
من البيت المذكور اللفظ
الاول قوله شمسنا الى من

ما فيه ورأيت في شرقى الحائط طائر أبلق بختته فطار وأطفا أضوئى ثلاث مرات وفي الثالثة أهالنى امره وخيل لى اننى قد بقيت في الحب فاستغثت يا شيخ عثمان خاصة من هذه الشدة فاستغنى أحسست بيده على رأسى فقبضتها فالتفتنى على رأس الحب فانجمى على زماما غاروا في فافتت في حال عيب فلم أعلمهم بشئ وقلت في نفسى للشيخ عثمان عشرون طائرا منها بختته في مدينة البيرة وقبلت قدمه وتوجهت لاحضر من يشتري الحمام فرأى الشيخ عثمان على باب زاوية فقال يا محمد بختته وقبلت قدمه فقال يا نعى أزجعتنا البارحة عظيما فقلت يا سيدي جزاك الله خيرا فقال وأين الحمام العشرون فاعطيته اياها . قال وروينا عن شخص ثقة لم يمت الا وهو صغير مكاف الى ما لم يطق قال كان الشيخ عثمان عند نابل البيرة لانعته فيه شيئا فسافرت يوما مسيرة يوم الى نحو قلعة المسلمين وتعرف بقلعة الروم فلقيني شخص كردى فسألنى عن الشيخ عثمان وجئنى اليه سلما بليغا وتوددا كثيرا واستمدا اذا حسنا فقلت أراك تستعظم هذا الشيخ وترفع قدره فقال لا تلعنى بما جرى لى معه اننى سقطت مرة من شاهق يقارب مداماته فاستغثت ببركته في الهوا فتلقانى بيده الكريمة ووضعنى على الارض فانكرت ذلك وأخذت في تغليظه فاصرو وقال أنا مؤمن بكرامات الاولياء أنا محقق لما رجعت الى البيرة في الغرات بزورق فلما قابلته جالس على باب زاوية نادانى من بعيد يا فلان هكذا تكون الفقراء لا يؤمنون بالصالحاء ثم ينكرون على من آمن بهم واعترف بكراماتهم فقلت استغفر الله وآتوب اليه ثم نزلت من الزورق وجئته وقبلت يده وأقدمه واعترفت بتقصيرى وجهلى قال السراج وهذا الشيخ عثمان بن الشيخ يونس الجعبرى السروجى كان مقامه في البيرة ورأى بناء وحصل لنا بركته في عشر السبعينات وله كرامات كثيرة مشهورة توفي سنة ٦٩٨ ودفن بجبانة البيرة وله تربة حسنة تزار

عثمان العدوى البقاعى قال السراج أخبرنا الشيخ تقي الدين محمد بن أبى البركات بن أبى الفضل ابن قديسة البعلى الانصارى الحنبلى القادري عن أبيه قال طلبنى الشيخ عثمان العدوى بقرية دير ناعس من البقاع العزيز قرب مشعر اعلى يوم من دمشق في الدولة الناصرية وهو مريض وقال أريد أن تلحدنى ومات في اليوم الرابع وقال يا نعى ما أخاف الا من شق الارض ووضع الحجارة والتراب ولكنى أرجو من كرم الله تعالى أن لا يدعنى هنالك حين نزلت لاحد لم أجده سوى الكفن والقطن فانجمى على زمانا ثم أفقت مرعوبا وأثر ذلك في الجماعة الحاضرين كثير اولم يعلموا ما الخبر ثم أقسموا على خابرتهم فقالوا من ذلك كان ذلك الاثر قال السراج ونحن نقول عدالة الخبر معلومة ومزينة الخبر عنه محققة بالشام وهو حقيق بمثل هذه الكرامة والا كرام

عثمان المسعودى رويان عن عدلين من أهل بعلبك الحر رسة من جند دمشق انه قال كان ببعك رجل صالح يدعى الشيخ عثمان المسعودى المصرى بزاوية بناها له المولى المهندس بها وكان له صيت حسن وبعد اقامته مدة طويلة بطريق نائى ورد غازان محمود بجيش التتار سنة ٦٩٩ فسأل الناس الشيخ فقالوا بناباردة فلما تفهقر المسامون خاف أصحابه فقال تزجوا ان لا يدخلها العدو فاطمان أكثرهم ولم يدخل القلعة وبدان ضايقوا البلدة عزموا يوماعلى الزحف اعياهم خمسة وعشرين ألفا على خسة أبواب فاشتد الفزع فاجتمع أصحاب الشيخ اليه فلم يظهر لهم شيئا ولكن قال قوموا غشى قدم الله تعالى فقاموا الى سور البلدة غشى على البدة التي نلى الغرب بقبلة شامى باب الحجارة جلس ولم يتكلم فقال له رجل من ظاهر البلد يدوى الزى واللسان معه عمود حديد فأومأ الشيخ بيده اليمنى اليه أن امضوا ثم قال قوموا غشنا الى الزاوية هرولة فواصلناها الا والتتار قدر حلوا باجمعهم كأنهم لم يكونوا قال السراج ونحن لم نر ذلك الا محققا قال وهذا الشيخ عثمان من أعيان الاولياء

ورؤساء الطريق ومن أوصافه أنه كان لا يأكل خبزاً ولا يشرب ماء ولا يضع جنبه على الأرض
وذكر والناس كرامات كثيرة رضى الله عنه

عمر وعثمان بن عبد الله بن محمد بن يحيى العبادي كان المذكور فقياً صالحاً ورعاً زاهداً كثير
الزلة لا يدرس الا في بيته قل ان يخرج منه الا صلاة الجمعة وكان مبارك التدريس متمسكاً بالسنة
متقللاً من الدنيا فاعانها باليسير صاحب كرامات يروي انه قال لابن أخيه يوماً في سأخبرك برؤيا
رأيتها فان عشت فلا تخبر بها أحد اوان مت فانت بالخيار وذلك اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
جماعة فنامني وقبل بين عيني فقلت انهم اجعلوا عندك ودعة وذخراً واغزلي يا خير العارفين
وما ظنني أعيش بعدها الا يسيراً فقال له ابن أخيه ولم ذاك فقال ان الخطيب ابن نباتة رأى النبي صلى
الله عليه وسلم يقبله في المنام فلم يعش بعد ذلك الا اثني عشر يوماً ثم ان الفقيه عثمان المذكور لم يعش بعد
ذلك الا اثني عشر يوماً وكانت وفاته سنة ٧١٣ وهو ابن ثلاث وستين سنة في سن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قاله الشرحي

عثمان الخطيب رضي الله عنه أحد كبار المشايخ العارفين وأجل أصحاب أبي بكر الدقديسي من
كراماته انه لما شرع في بناء الايوان الكبير عارضه هناك ربع فيه بنات الخطأ فطلع للسلطان وقال
يا مولانا هذا الربع كان مسجداً وهدموه وجعلوه ربعاً فصدق قول الشيخ ورسم بهدمه إلى ربع وتكبين
الشيخ من جعله في الزاوية فارشوا بعض القضاة فطلع الى السلطان وقال يا مولانا بقي عايكم اللوم من
الناس ترسموا بهدم ربع بقول فقير محمد وب فقال السلطان ثبت عندى قول الشيخ فهدمه فظهر
الحراب والعمودان فارسل الشيخ رضى الله عنه وراء السلطان فنزل فرآه بعينه وطلب ان يصرف
على العمارة فابى الشيخ فقال أساعدك في كب التراب فقل لانحن نهدمه فيها فهذا كان سبب علوه
الى الآن وبقية الزاوية كانت زاوية شيخه الشيخ أبي بكر الدقديسي رضى الله عنه . ومنها قال
الشيخ عثمان المذكور لما حججت مع سيدي أبي بكر الدقديسي سألته أن يجمع معنى على القطب فقال
اجلس ههنا ومضى فغاب عنى ساعة ثم حصل عندى ثقل في رأسي فلم أتمالك أحلاماً حتى لصقت لحيتي
بعاتقي فجلسا يتحدثان عندى بين زمزم والمقام ساعة وكان من جلسته ما سمعت من القطب يقول
آسننا يا عثمان حلت علينا البركة ثم قال لشيخى توص به فانه يحيى منه ثم قرأ سورة الفاتحة وسورة
قريش ودعيا وانصرفا ثم رجع سيدي أبو بكر رضى الله عنه فقال ارفع رأسك قلت لأستطيع فصار
يمرجنى ورقبتى تلين شيئاً فشيئاً حتى رجعت لما كانت عليه فقال يا عثمان هذا حالك وأنت مارأيت
فكيف لورأيتك فنم كان سيدي عثمان رضى الله عنه لا يريد الانصراف عن جلسته حتى يقرأ
سورة الفاتحة ولشيلاف قريش لا بد له من ذلك مات سنة نيف وثمانمائة قاله الشعراني . قال المناوى
والدعامة مشعاب بن زوايته بمصر وزاوية الديلمي التي هي مسجد الحاق تجاه درب الجاور لزاوية
عثمان الخطيب فيقرأ صاحب الحاجة الفاتحة سبعاً ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشراً ثم يقول
اللهم انى أسألك بحق هذين الشيخين ان تقضى حاجتي فتقضى خرج الشيخ عثمان الخطيب لزيارة
القدس وأخبر جماعته عند دخوله انه يموت فيه فانت ودفن هناك وكانت وفاته سنة نيف وثمانمائة
عثمان بن ابراهيم أبي سيفين الزيلعي العقيلي البجلي صاحب بلدة اللحية كان من أكابر العارفين
وكان صاحب كرامات باهرة منها ان ابن عمه العارف بالله تعالى أحد السطحية عمل ولجمة ختان أو
عرس لخاصة من أهله وجماعته فلم يشعر الا ووجوه الناس وقبائل العرب أتت اليه لتتبرك بحضور
الوليمة ولم يكن منها لهم وائس عنده ما يكفيهم من الماء كل فبقى متحيراً كيف يفعل فد كرا بعض

الله تعالى المكاشفين
بسرار الحقيقة وهم مشايخ
الصوفية لقوله أنامن رجال
لا يخاف جالسهم ريب
الزمان ولا يرى ما يرب
أى الرجال الذين يحبهم
وربى حتى حصل لي معهم
نهاية المطلوب ويكون
المعنى وشمنائها الطائفة
وهذا التأويل أوسع
مسلك من الاول وأسلم
منه قادحاً أقل مؤاخذه
أو يعود الضمير بتأويل
بعيد الى هذه الامة
الذاكرين الله تعالى لقوله
صلى الله عليه وسلم هم
القوم لا يشئ في جليسهم
الحديث الوارد الصحيح
في القوم المجتمعين على
ذكر الله ويكون المعنى
وشمنائها الامة أو أيها
القوم الذاكرون الله فيه
ثلاثة احتمالات أرجحها
الاول من حيث سياق
الكلام وقوة القرينة
الدالة عليه والثاني أرجح
من حيث اشتراك الطائفة
في الوصف المتمسح به
وشمول اسم المعرفة لجميع
العارفين وبقاء نور شمس
المعرفة في أزارث من كل
موروث منهم أبدأ اللفظ الثاني
قوله أفلت شمس الاولين
هل المراد بالاولين من تقدم
زمانه من الشيوخ على زمانه
أو من تقدم زمانه من بعد

من واحد من تلك اللفظ
اشاك قوله افلت شمس
الاولين وقوله في آخر البيت
لا تقرب هـ ل المراد باقول
شمس الاولين غروبها
بوتهم فليس أحديهم تدي
بنورها بعد موتهم وشمسنا
يهتدي بنورها بعد موتنا
لا تقرب أبدأ من سماء مجدنا
الباقى بعدنا الموروث منارنا
بـ مدارت على تعاقب
الدور وبالولادة المعنوية
عن الفاح النور اشارة منه
الى عدم انقطاع الاخذ عن
اتباعه التائبين عنه بل يبقى
ذلك مع الجاه الواسع
والشرف الرفيع والمراد ان
بطلوع شمسنا أقول
شمس من قبانا لا بتوهم
وشمسنا لا تقرب بطلوع
شمس من بعدنا أبدافيه
احتمالان ويكون الغروب
على الاحتمال الثاني بمعنى
الاستنار والانحراق للغلبة
صفة أحدثين على صفة
الآخر (على معنى قول
القائل)

فانك شمس والملوك
كواكب
اذا طلعت لم يبد منها
كوكب
(وقد) بلغني عن بعض
شيوخ الجن الكبار انه
بشروى يظهر بعده
وقال يكون شمس زمانه
لكن لا كشمسنا

خاصته ذلك فقال له عليك بالفقير عثمان فأتى اليه فقال له يا عم أنتك في مهمم وذكر له القصة فقال
ما هناك خلاف وأتى معه الى منزله وأمر النساء أن يخلو المكان المذهب للطبخ لئلا يطبخ ليهنط على الامر بنفسه
فاخلوه فامرهم بتقديم المائدة للنساء أولا وأتوا بأواني الاكل اليه ليغرف لهم بيده فصار يحرك القدور
ويغرف لهم منها حتى قدم لهم ما كفاهم وقضوا جميع من كان حاضرا في ذلك المهمم وبقي الذي في
القدور على حاله ولم ينقص منه شيء وله وقائع كثيرة وكرامات شهيرة وكانت وفاته سنة ١٠٣١
بحزيرة عيسى بن أحمد ببلاد اليمن وبها دفن وأعقب ذرية صالحة قاله المنجي
عدي بن مسافر هـ من أكبر وأشهر مشايخ العراقي الذين وقع على ولايتهم الانفاق قال السراج
وعمار وينا قال الشيخ أبو اسرايل يعقوب بن عبد المتقبر بن أحمد الحميدي الاربي السامح ودعت
الشيخ عدي بن مسافر مرة لا توجه الى عبادان فقال اذا رأيت سبعة اخافه فقل يقول لك عدي بن
مسافر اذهب ودعني واذا رأيت هول البحر فقل أيتها الامواج المتلاطمة يقول لك عدي بن مسافر
اسكني فكننت اذ القيت شيئا من الوحش قلت ذلك فينكسر رأسه ويذهب ولما أشرفنا على الفرق
في البحر قات ذلك فكنا الرج وهذا البحر قال وعمار وينا قال الشيخ أبو حفص عمر قلت للشيخ
عدي بن مسافر يوما أني شيئا من الغيبات فاعطاني منديله وقال ضع على وجهك ثم قال ارفعه ف رأيت
اللائكة الكاتبين وما يسطرونه من الاعمال فبقيت كذلك ثلاثة أيام فتكسر عيشي فاستغثت
فوضعه على وجهي ثم رفعه فذهب ذلك عني وقال الشيخ أبو حفص عمر أيضا وصف لي الشيخ
عدي يوما اليك يؤذن في أوقات الصلاة تحت العرش فقلت اسمعني صوته فلما حان وقت الظهر قال
ادن مني وضع أذنك عند أذني فسمعت صياحه قائم على ساعة والشيخ عدي يلقب شرف الدين
وبكى باقي الفضائل وهو من ذرية مروان بن الحكم الاموي قيل أصله من حوران وقيل من بيت فار
قرية في البقاع المزبنة عند جبل لبنان واستوطن بالنسجيل المسكار شرق الموصل ومات فيها هـ
وقال السخاوي تجرد والد الشيخ عدي وساح في بلاد الله تعالى مدة ثلاثين سنة فيبناها ونام في ليلة
من الليالي رأى قائلا يقول له يا شيخ مسافر امض في هذه الليلة الى أهلك وواقعز وجئتك فانها تحمل
منك بذ كرفض الشيخ الى ان أتى داره في تلك الليلة فطرق الباب فقامت زوجته من الباب قال
زوجك مسافر قد أذن لي أن آتي اليك وأواقعك في هذه الليلة فتحملي بولد صالح وكل من واقع
زوجته من أهل البلد في هذه الليلة فانها تحمل منه بطلام أو بولد صالح فقالت له ان أردت أن تجتمع في
في هذه الليلة فاطلع على هذا الكوم ونادى أهل البلدة أنا مسافر قد أتيت الى أهلي وأذن لي في هذه الليلة
ان آتي الى أهلي وأواقع زوجتي لتشتمل مني على حل ولد صالح قال لها ولاي شيء ففعل ذلك قالت له
لأنك تجتمع في في هذه الليلة وتحمي الى حال سبيلك فاحل منك فيقول أهل البلد زوجك له ثلاثون سنة
غائبا فن أبن لك هذا الحل ففعل ما أمرته به وجاء الى زوجته وواقعها فاشتملت منه على حل فلما ان
كحل له سبعة أشهر مرت بها الشيخ مسلة وعقيل فقال الشيخ مسلة لعقيل سلم بنا على ولي الله تعالى
فقال عقيل وأين ولي الله فقال الشيخ مسلة ان هذه المرأة حامل بولي الله تعالى وهو عدي فظفر
عقيل الى المرأة واذا نور صاعدا على عظامها عليها ومضيا الى حال سبيلها ثم بعد سبع سنين من ذلك
اليوم مر الشيخ مسلة وعقيل من ذلك المكان فرأى الشيخ مسلة عديا وهو يابح الاكرة مع
العديان فقال الشيخ مسلة لعقيل أنعرف هذا الغلام فقال له من هو قال هو عدي بن مسافر فسلما
عليه فرد عليهما السلام فترين فقال له مسلة سلنا عليك مرة فرددت علينا مرتين لاي شيء هذا قال
له المرأة الثانية عوضا عن سلامك على وأنا في بطن أمي وقال المناوي قال سيدي عبد القادر الجيلاني

فظهر كاذ كروى الله تعالى عنه ولما أنشد الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه الاساتيد المذكورة (أجابته الشيخ أبو المظفر الواعظ

البازأت فان تفخبر
فلا يحب
وسائر الناس في عيى
فواخيت
أثم من قدميك الصدق
مجتهدا
لأنه قسم في نعمه الصيت
(المسلك الرابع)
الاعتذار عنهم بلادة
النفع للخافي أعنى من
السطح ما يكون سببا
لمصالح العباد ونفعهم
وعرفوا ذلك بأعلام الله
تعالى لهم بالهام أو كشف
أو سماع خطاب أو غير ذلك
من وجوه التعريفات
ومن ذلك ما روى واشتهر
واستفاض وتواتر في بلاد
البحرين وما قرب منها ان
الفتية الامام على المقام
وماحب انكرامات
العظام الولي الكبير
العارف بالله تعالى الشهير
أباليذيع اسمعيل بن محمد
الحضرمي رضى الله تعالى
عنه قال من قبل قدمي
دخل الجنة ولم يزل يقبل
قدمه كل من رآه من
الاكابر والاصاغر من
المشايع والعلماء وغيرهم
من كل ياد وحاضر ومن
ذلك أيضا ما اشتهر عن
السيد الجليل الشيخ
الكبير امام الطريقة
ولسان الحقيقة العارف
بالله تعالى أحمد بن الجعل

لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنا لها عدى وكان اذا سجد سمع لمح في رأسه صوت كوقع الحصى في
القرعة البالية وكان أكثر اقامته بالجزيرة السادسة من البحر المحيط . وقال التاذي في قلاته
الجواهر نقل ان أباسرائيل يعقوب بن عبدالمقتدر السائح قام ثلاث سنين مجردا في الجبال الى أن تربي
له جلد ثافي فجاء ذئب فلهسه حتى تركه كالجمرة فتدأخذه الحب فنظر الذئب شبرا وبال عليه وقال في
نفسه لو قبض الله وليا فاذا الشيخ عدى الى جانبه ولم يسم عليه فوجد في نفسه فقال له انالانقي بالسلام
والترحاب من تبول عليه الذئب ثم ذكر له جميع ما وقع له فتمنى عليه الانقطاع فضرب برجله صخرة
فتفجرت من ماء النيل وضرب أخرى فنبت فيها شجرة رمان وقال لها ناعدي انبئي باذن الله تعالى
يوما حلاويا يوما مضيا وقال يا أباسرائيل أقم هنا وكل من هذه الشجرة واشرب من هذه العين واذا
أردتني فاذا كرتي آتيك ثم تركه وانصرف فاقلم على ذلك مدة سنين . وقال الشيخ عمر القيسي
خدمت الشيخ عدي رضى الله تعالى عنه سبع سنين وشهدت له خرافات فقال لي يوما اذهب الى الجزيرة
السادسة في البحر المحيط تجد بها مسجدا فاذا دخله ترى فيه شيئا فقل لي يقول لك عدي احذر الاعتراض
ولا تختر لنفسك أمرا فيه ارادة ودفعني بين كفتي فرأيت المكان والشيخ وأخبرته فبكى ودعاه
وقال لي ان أحد السبعة الخواص الآن في النزاع وقد طمحت ارادتي ان أكون مكانه ثم دفعني فوجدت
نفسى في الزاوية . وقال الشيخ رجاء البارستقي رجة الله عليه خرج الشيخ عدي رضى الله عنه يوما
من زاويته ومشى نحو من رعته فالتفت الى وقال يار جاء ما تسمع صاحب ذلك القبر يستغيث بي وأشار
بيده المباركة الى قبر فنظرت واذا بداخان ساطع قد خرج من القبر ثم مشى حتى وقف على القبر وما زال
يسأل الله تعالى فيه حتى رأيت الدخان قد انقطع ثم التفت الى وقال يار جاء قد غفر لهذا وارفع العذاب
عنه ثم ان الشيخ ثامن القبر ونادى بالكردى يا حسين خوشا خوشا يعني أنت طيب قال نعم طيب
وارفع العذاب عني سمعت ذلك منه ثم رجعا الى الزاوية . وقال الشيخ عمر كنت عند الشيخ
عدي بن مسافر رضى الله عنه يوما فجاء جماعة من الاكراد والبوزية زائرين وكان فيهم رجل يدهى
الخطيب حسين فقال له الشيخ يا حسين قم أنت والجماعة حتى تلبأ أحجارا ونعمل حائطا للبستان
فنهض الشيخ ونهض معه الجماعة وصعد الشيخ الى سطح الجبل وجعل يقطع أحجارا ويدحرجها وهم
ينقلونها الى مكان العمل فاصاب حجر رجلا فاخطط له به ظمه وأصق بالارض فأت من ساعته فنادى
الخطيب حسين مات فلان الى رحمة الله تعالى فانحدر الشيخ من سطح الجبل وأتى الرجل المصاب ورفع
يده الى السماء ودعاه فقال له الرجل باذن الله تعالى كانه لم يصبه شيء . وروى انه حضر عنده يوما الامير
ابراهيم المهدي صاحب قلعة الجراحية ومعه جماعة من الفقراء الصوفية وكان الامير يحب الشيخ
حاشد يداوي يحب الفقراء لكن ما كان عنده في مقام الشيخ عدي أحد وكان الصوفية حضروا
عند الامير ابراهيم فذكر لهم مناقب الشيخ عدي فقالوا لا بد من حضورنا عنده ونسأله مسائل فتمتحنه
بها فلما جلسوا عند الشيخ وسلموا عليه فتكلم أحدهم مع الشيخ فسكت فاعتقد التكلم ان سكوت
الشيخ عجز فلم يفعل الشيخ نيته والتفت الى الجماعة وقد انزعج وقال ان الله تعالى قد جعل عبادا لوقال
أحدهم لذين الجبلين التقيانظر الصوفية الى الجبلين قد التقيانصارا جبلا واحدا فعند ما شاهدوا
ذلك وقفوا على أقدامه وهو مستغرق الى جلاء الحال عنه وأشار يده الى الجبلين فعادا الى حالهما
وطاب على الصوفية وتابوا على يديه وصاروا من تلامذته ثم ودعوا وانصرفوا . وقال الشيخ عمر
كنت عند الشيخ يوما جرى حديث الصلحاء وما يكون من أحوالهم فقال الشيخ عدي هنا رجل
يرى الاكبر والابرص والمجذوم اكنه لا يدعى النبوة فاستعظمت ذلك في نفسي وودعت الشيخ ثم

من رأى ورأى من رأى
ومن ذلك أيضا قول بعض
المشايخ السادات أصحاب
الكرامات شغقت في
أغرن الذي أنا فيه ومن
هذا كثير وكل هذا
داخل تحت قول في القصيدة
وبعض لتعريف ونصح
ليقتدى

(الملاك الخامس)

الاعتذار عنهم بتأويل
ظاهر ومن ذلك ما شتهر
عن بحر الحقائق معدن
الاسرار والمعاني الدقائق
شيخ الشيوخ الاكابر
السيد الجليل امام العارفين
المشهور أبي العيث بن جيل
رضي الله تعالى عنه انه جاء
اليه جماعة من الفقهاء
فقال لهم مرحبا بعبيد
عبيدي فاستعظموا منه
ذلك ورجعوا منكربين
عليه فلقوا شيخ الطريقين
وامام الفرقيين اسمعيل
ابن محمد الحضرمي المتقدم
ذكره فذكره ذلك
فقال صدق أنتم عبيد
الهي والهي عبده والي
هذا أشرت في القصيدة
بقولي وبعضه التأويل
في الشطح ظاهر

(الملاك السادس)

الاعتذار عنهم بالاذن في
التصريف أعنى صرفهم
الحق تعالى في المملكة
فصرفوا فيها وحكموا

بعد أيام قصدت زيارته وعندى مما سمعته منه أثر فلما وصلت وسلمت عليه قال لي يا عمر هل لك ان
تصحبني في سفر على شرط أن لا تسلك مع طاعة وتخرج من موضعه وتبعته الى ان وصلنا الى
برية عظيمة خفي الجوع فالتفت عن الشيخ فالتفت الى وقال لي يا عمر قصرت عن المشي فقلت له
يا سيدي قد وقعت في الجوع فجعل الشيخ يلتقط من خرئوب أم عيلان اليابس ويضعه في فمي فأكاه
فأجده طيبا فلما كتفت وقويت نفسى سار الشيخ فحدثني نفسى بسبب الخربوب فأخذت واحدة
منه وضعتها في فمى فمرت في فمى فالتفت الى الشيخ وقال لي يا عمر فقلت نعم دبر ثم سرنا غير كثير
فأشرفنا على قرية فيها عين ماء وعندها شجرة وتحتها شاب أعجمي أبرص زمن فلما رأته ذكرت قول
الشيخ وقلت في نفسى ان كان لدعواه صحة فهو يرى هذا فالتفت الى وقال يا عمر أى شئ خطر بك
فقلت بحرمه موضع الله تعالى من قلبك وبحرمه عقيل المنجى والشيخ مسامحة الاما سألت الله تعالى
ان يبرى هذا الشاب فقال يا عمر لا تهتك سترنا فاسمت عليه فنزل الى العين وتوضأ وخرج واستقبل
القبلة وصلى ركعتين وقال اذا ربني سجدت ودعوت أمن على فمادعا أنت على دعائه ثم قام وأمر
يده المباركة على الشاب وقال له قم باذن الله تعالى فقام بعد وكان لم يكن به شئ وقال لاهل القرية
اجتاز في رجلان فامر أحدهما يده على قبرته فانهال اهل القرية اليها فلما رأهم الشيخ اجلسني بين
يده وغطاني بكفه فلم يروا فلما رجعوا قام الشيخ وسار را جعا وتبعته قليلا واذ نحن بالزاوية وقال الشيخ
اسمعيل التونسي رحمة الله عليه خرجت أنا وجماعة من التونسية الى زيارة الشيخ عدى رضى الله عنه
فلما وصلنا سلمنا عليه وجلسنا تتحاور في كرامات الاولياء ودرجاتهم فقال الشيخ كل شيخ لا يعلم
مر يده كم ينقلب في الليل قلبه ما هو شيخ ولوانه في مشرق الارض أو مغربها فقلت في نفسى هذا أمر
صعب أنا جامع زوجتى والشيخ بنظر الى فلما رجعت الى بيتي هجرت زوجتى شهرا كاملا فلم
عدي بما أنا عليه فوصى جماعة من الفقهاء المجاورين ان يسكنوا ذات وجههم الى منازلهم يتوجه أحدكم الى
التونسية ويقول لاسمعيل يحى الى عندي فلما أودار رسالة الشيخ قت من وقتى وقصدته فلما وصلت
وسلمت عليه جزئى واتهرنى وقال يا اسمعيل أيعأحب الشيخ ببصر مر يده على حلال أو على حرام
لا نعد الى مثلها فقلت أمره بالسمع والطاعة وانصرف راجعا وقال الشيخ بخمدن رشا رحمة الله
تعالى كنت عند الشيخ وتوجهت بحبته لما توجه لاحضار زوجة ابن أخيه أبى البركات من زوق
البورية فرزنا بارض كثيرة الشوك فقات في نفسى الناس منهم ركبنا ومنهم رجال في أرجلهم نعال
تمنع الشوك والشيخ عدى بمشى حافيا وعظم ذلك على بحيث اتى بكيت من أجله فكشف الله لى عن
بصيرى فرأيت الشيخ على عجلة من نور مر نفعنا من الارض قدر سبعة أذرع قال أبو البركات
دخل يوما على عمى الشيخ عدى ثلاثون فقيرا فقال عشرة منهم يا سيدي تكلم لنا فى شئ من الحقيقة
فكلمهم فلم قد ابوا بى موضعهم حومة ماء وتقدم العشرة الثانية فقالوا له تكلم لنا فى شئ من حقيقة المحبة
فكلمهم فأتوا ثم تقدم الآخرون وقالوا يا سيدي ان تكلم لنا فى شئ من حقيقة الفقر فكلمهم فلم يقرعوا
ما كان عليهم من الثياب وخرجوا عرايا الى البرية ودخل عليه ذات يوم جماعة فقالوا له تريد
منك ان ترينا شيا من كرامات القوم فقال يا اخوتى نحن فقراء فقالوا لا بد من ذلك فقال لهم ان الله
رجلا يقولون لهذه الاشجار اسجدى لله تعالى فسجدت تلك الاشجار جميعها وهى الى الآن لا تنبت
شجرة الا وهى منحنية الى جهة الزاوية رضى الله عنه وكانت وفاته سنة ٥٨٥ ودفن بزاويته وقبره
بزارو تبرك به وفي قلات الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر ان وفاة الشيخ عدى بن مسافر سنة
خمس وخمسين وقيل سبع وخمسين وخمسة

بما أراه الله سبحانه فنفس ذلك باذنه ومشيئته فاذا قال بعض الامراء لبعضهم أخرج من بلادى فاجابه بقوله بل بلادى أنا ان كان

ففسد ولا نهلك الملوكة
الذي يرجع الامر كله اليه
والذي بيده ملكوت كل
شيء وهو يحبس ويرسل الجبار
عليه كان صادقا اذا كان
كذلك مولى من قبل الحق
سمي بانه وكذلك لو اذعه
من هودونه من الاولياء
في ولاية التصريف في
الملكية او ادعى انه اعلى
منه مقاماً او انه جاوز
مقامات الاولياء جاز أن
يشكر عليه قوله ويدعى
ذلك لنفسه اذا كان فيه
صادقاً محققاً اذا عرفت هذا
فاعلم ان من ذلك قول
الشيخ أبي الفتح المشهور
مشيراً الى التصريف
المذكور فالارض أرضي
والسما سماء لما كتب
اليه الشيخ الكبير
العارف معدن الاسرار
والمعارف أحدين علوان
رضي الله تعالى عنه من
بعض جبال اليمن بهذين
البيتين
جزت الصفوف الى الحروف
الى الهجا
حتى انتهت مراتب الابداء
لا باسم ليلى استعنت على
السرى
كلا ولا بسنى ترد شراحي
(فاجابه الشيخ أبو الغيب
معارضاً) لقوله في هذين
البيتين يتبين الثاني منهما

العربي الفشتالي المقرني قال سيدي عبد العزيز الدباغ كان سيدي العربي الفشتالي ويا من
أولياء الله تعالى وكان فقيهاً عالماً مقرئاً وكانت له أخت وكانت هذه الأخت بنت وأبو البنت علال
القمارشي من ذوي السعة والغنى فبات علال القمارشي وتز وجه رجل من أهل مكناسة الزيتون بعد
علال القمارشي فبقيت البنت عند سيدي العربي فجعل ير بها ويحضرها ويحبها بحبة شديدة وينفق
عليها وكان سيدي العربي مع كونه ولياً فقيهاً من الفقهاء ومقرئاً من جملة المقرئين فكان يدرس العلم
لاهلها ويصحح الطلبة عليه ألواحهم ويجردونهم عليه فكان أي مسعود من جملة من يأخذ عنه العلم
فلما كان ذات يوم وقد أتم المجلس ناداه سيدي العربي وقال له اني أريد ان أزوجك ابنة أختي وكان
اسم أختها راضية واسم ابنتها فارحة فقال له أي مسعود ان أعطيني فاني أقبل فقال أنا أعطيتك فقال
أي مسعود أنا قبلت فقال له سيدي العربي والهداق والجهاز كله على لايتو بك أنت منه شيء ففرح
أي غاية الفرح وكان سيدي العربي يتودد اليه قبل ذلك غاية التودد وكلما أعطاه ما يسر وفرح
به فلما أتم العقد بينهما جاز سيدي العربي ابنة أخته وبث بها الي أي ثم لقى به بعد ذلك وقال له جئني الى
حانوتي وكان يشهدني سباط العدو فكان أي يجيئه كل يوم بعد صلاة العصر فيعطي سيدي العربي
موزتين كل يوم وروى عن والدته انه كان يحسن الى أبيه السيد مسعود ويتودد اليه باهداء
الطعام النفيس وغيره . وأخبر بولادة سيدي عبد العزيز الدباغ قبل ولادته وذلك انه قال لبنت
أخته أم سيدي عبد العزيز يتزايد عندكم ولد اسمه عبد العزيز شأن عظيم في الولاية قال سيدي
عبد العزيز وسمعت أي تقول ان سيدي العربي الفشتالي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقل لي
انه سيدي بدولي كبير عند ابنة أختك فقلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ومن أبوه فقال صلى الله
عليه وسلم أبوه مسعود الدباغ فهذا كان أعظم سبب في رغبة سيدي العربي في مصاهرة أي مسعود
وكان سيدي العربي يمتني أن يدرك ولادة مولاي عبد العزيز فلما كان الوفاء الذي جاء عام تسعين
وألف مات سيدي العربي في ذلك الوفاء فلما حضرته الوفاة أرسل الى أي مسعود فجاء فقال أين
زوجتك فارسلوا اليها فلما حضرها معا قال لها سيدي العربي في هذه أمانة الله عندك حتى يز يد عندك
ولد اسمه عبد العزيز فاعطوه هذه الأمانة قال وكانت الأمانة شاشية وسباطاً كتابياً أسود لانه هو
الملبوس في ذلك الزمن قال فاخذت أي الأمانة وصاتها فزاد عند في ذلك الحمل بنت ثم بقيت ماشاء الله
ثم حلت في فردت عندهم وبقيت حتى بلغت وصحت رمضان فاطم الله تعالى أي الى الأمانة فذهبت
فجاءتني بها وقالت يا ولدي ان سيدي العربي الفشتالي أوصي اليك هذه الأمانة قال فاخذتها وجعلت
الشاشية على رأسي ولبست السباط في رجلي فخصت لي سخانة عظيمة حتى دمت عيناى وعرفت
ما قال لي سيدي العربي وفهمت اشارته والحمد لله رب العالمين . ونقل الابرز عن الولي الكبير
سيدي أحمد بن عبد الله صاحب الخفية المغربي انه قال بينا أنا مع سيدي العربي الفشتالي بسايس
الموضع المعروف اذ قال لي انه حدث أمر فقلت وما هو قال مات سيدي محمد بن ناصر رحمه الله الآن
فقلت وما يدريك فقال مات من غير شك قال سيدي أحمد بن عبد الله فنجيت منه ثم قال لي انظر الى
هذا الذي أمامنا فاذا هو خيال بعيد جدا فقال انه يأتينا بخبر سيدي محمد بن ناصر قال فجعلنا نسير حتى
اجتمعنا مع ذلك الرجل فقلنا له ما الخبر فقال مات سيدي محمد بن ناصر . وقال سيدي أحمد بن عبد الله
أيضا كنت ذات يوم بالقروين فبينني سيدي العربي ولا نية لي في زواج فلما رأي قال لي المرأة
مباركة فقلت أية امرأة فقال لي المرأة التي تزوجها فقلت ما في غاطب أي شيء فقال انك تزوجها قال
سيدي أحمد بن عبد الله فابقيت الاسبعة أيام واذا انحطرتي تحرك للزواج فتزوجت . وكان سيدي

له فبهما التصريف بالاذن
مفردا

(قلت) وقوله هذا يستعظمه

من سمعه وقوله في البيت

الاول اعظم فلهذا ركت

ذكره اذ الافهام قاصرة

عن بلوغ مرماه في فهم معناه

وها أنا أشير الى معنى البيت

المذكور مع ما قدمت له

من التمهيد والتعريب

فمعنى قوله وحباني الملك

الى آخره أي أعطاني ملك

الارض والسما ولاية

التصريف فيهما بطريق

الزيادة لماء المعنى في من

توفيقه لي لموافقته مراده

في أحكامه المستفردة عن

وجه الحق البين المبسوطة

عن ممكنون در حكمة

الحكيم العليم وحفظه

اي من الزيف والميل عن

سواء الصراط المستقيم

والى هذا أشرت (في

القصيدة بقولي)

مولي على التصريف في

الملك حاكم

وبدره في ظلمة الليل

يهتدي

(قلت) ولو قال أمير ولاء

سلطان بلاد أو صرفه فيها

بولي ويعزل ويقطع

ويصل هذه البلاد بلادي

لم يكن هذا مستنكرا

وقد اشهر عن السيد بن

المر في يخفي أحواله ويكتم أسرارهم ولقد تكلم ذات يوم مع بعض طلبته فقال أنظنون ان الكشف
شيئا عما هو شطارة وسرعة فهم وان شككتم في هذا فانظروا الى فانكم تعرفوني وتعرفون أحوالي كما
وتعرفون اني لست بولي فقالوا له نعرفك ونعرف انك لست بولي فقال سيدي العربي الفشتالي لواحد
منهم بعينه مكاشفا أنك تريد تفعل كذا في وقت كذا فقال الطالب نعم فقال سيدي العربي هو
ما قلت لكم ان الكشف شطارة فصدقه وظنوا ان الكشف شطارة وقال سيدي المهدي بن يحيى
سمعت سيدي أحمد بن عبد الله يقول كنت مع سيدي العربي الفشتالي بسوق الخميس قال والسيطان
مولاي رشيد رجه الله في ملكه والملك في استعلاء أمره ولم يبق منازع ولا معارض وطاب له الملك
وجاء الهناء فيمنها أنعم سيدي العربي الفشتالي في سوق الخميس فقال لي اني الآن أسمع النديب على
مولاي رشيد يشير بموته وكان موته بما كش فقلت كيف يكون هذا والآن استحل ملكه قال فلم
يكن الا قليل حتى جاء الخبر بموت مولاي رشيد رجه الله قاله في البريز

وعرفه القبرواني المغربي • المالكي الشيخ العارفي بالله تعالى شيخ سيدي علي بن ميمون من
كراماته ما حكاه سيدي محمد بن الشيخ علوان في كتابه تحفة الحبيب ان سلطان المغرب كان قد حبسه
بنقل وإشاي كاذب فوضعه بالسجن وقيده بالحديد فكان الشيخ عرفه اذا حضر وقت من أوقات
الصلاة أشار الى القيود فتساقط فيقوم ويصل فقتل له بعض من كان معه في السجن اذا كان مثل هذا
المقام لك عند الله فلا شيء يرضى ببقائك في السجن فقال لا يكون خروجي الا في وقت معلوم ولم
يحضر الى الآن واستمر على حاله حتى رأى سلطان المغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فله عمل
باطلاق عرفته من السجن مكرما وإياك من التقصير تكون مقصودا عليك فانه من أولياء الله تعالى فلما
أصبح أطلقه مكرما مبعجلا وطال عمره حتى توفي سنة ٩٤٨ بعد سيدي علي بن ميمون بنحو ثلاثين
سنة قاله الغزالي

• عزاز بن مستودع البطاحي • كان من أجلاء المشايخ وأكابر العارفين وأعيان الصالحين ورؤساء
المقر بين له الآيات الصادقة والانفاس الخارقة المحكيين التام والتصريف العام حكى عنه انه مر بساد
افترس شابا باليطيحة وقد قسم ساقه نصفين وكان ذلك الاسد قد أعبا الرجال وقطع الطريق فصاح
الشيخ عليه فأمزم غنذه بمصاحبة القولة فوقع ميتا ثم رضع ما نكسر من ساق الشاب موضعه
وأمر يديه عليه فقام الشاب من موضعه ومد الى أهله • وعما روينا ان الشيخ عزاز سأله الخليفة
المقتدي بأمرائه القدوم الى بغداد ليتبرك به فلما اخرجت دهاليز القصر منظر الى ستر مرخي الانزق
قطعا ثم قال للخليفة سيق صدك ملك الجهم في جيش لا قبل لك به وقد ملكك جيشك رقاب جيشه
وملكتك عنقه فكان كما قال وأسر الملك واعتقل ببغداد أياما ثم اقتدى بأموال عظيمة سكن شق
التقبات من العرب ومات بها قاله السراج وقال التاذ في قال الشيخ عبد اللطيف كان الشيخ عزاز

• عزاز بن مستودع البطاحي • كان من أجلاء المشايخ وأكابر العارفين وأعيان الصالحين ورؤساء
المقر بين له الآيات الصادقة والانفاس الخارقة المحكيين التام والتصريف العام حكى عنه انه مر بساد
افترس شابا باليطيحة وقد قسم ساقه نصفين وكان ذلك الاسد قد أعبا الرجال وقطع الطريق فصاح
الشيخ عليه فأمزم غنذه بمصاحبة القولة فوقع ميتا ثم رضع ما نكسر من ساق الشاب موضعه
وأمر يديه عليه فقام الشاب من موضعه ومد الى أهله • وعما روينا ان الشيخ عزاز سأله الخليفة
المقتدي بأمرائه القدوم الى بغداد ليتبرك به فلما اخرجت دهاليز القصر منظر الى ستر مرخي الانزق
قطعا ثم قال للخليفة سيق صدك ملك الجهم في جيش لا قبل لك به وقد ملكك جيشك رقاب جيشه
وملكتك عنقه فكان كما قال وأسر الملك واعتقل ببغداد أياما ثم اقتدى بأموال عظيمة سكن شق
التقبات من العرب ومات بها قاله السراج وقال التاذ في قال الشيخ عبد اللطيف كان الشيخ عزاز

ولانستأذنى وهذا بعض
الخطاب المذكور (فات)
وجلالة قدر الشيخ أبى
الغيث وعلومه وعظيم
شأنه مشهور واتساع علمه
وكثرة عمله وحسن طريقه
مذكور وكثرة كراماته
وقوة حاله وقلبه الاعيان
معروف وبصيرة الناس
ونقلهم من الصفات الدنية
الى الصفات السنية
موصوف وأكابر الشيوخ
وأفاضل العلماء يرقون
فى طرف بحره وخیلهم
السباق تحصر فى میدان
السباق دون ادراك شأوه
فليس أحد كان يظهر له
منه فى كلامه انكار
الا ويكشف له فى الجواب
عنه الخمار عن محاسن
المعارف والاسرار حتى
يريه من جبال مليحات
المعاني الابتكار ما يدبش
العقول ويحير الافكار
فليس لاحد فى حق ولايته
مطمئن ولا تحقيق كلامه
وان عظم شطحه مقال
ولا فى بحر علمه غوص ولا فى
میدان فروسیة حاله مجال
تقلد سيف الحق للضرب
والقنا
اطعن جیناه ولاقط بطعن
یقى جسمه درع من الحق
نسجها
وترس من الخال الحصين
محصن

يمشى بين النخل فاشتبهى الرطب فقلت له عراجين النخل فاكل منها ثم عادت الى حالها . وقال
خادمه الشيخ الجليل ابو المعز اسمعيل الواسطي سمعت شيخنا الشيخ عزاز رضى الله عنه يقول
ورد على فى حال بدايتى حال استغرقت فيه أو بعين يومالا آكل ولا أشرب ولا أميز بين الامرين ثم
رجعت الى حسی وذهلت عن نفسى سبعة عشر يوما أخرى ثم عبت الى حكم العادة فتانفت نفسى الى
خبر من برساخن وسمكة مشوية وماء عذب فى اناء جديد آخر وكنت على الشط فرأيت فى وسط
اللجة أشبا حاسودا فلما قرب منى فاذا ثلاث سمكات على ظهر احداهن رغيفان وعلى ظهر الاخرى
اناء فيه سمكة مشوية وعلى ظهر الاخرى اناء جديد آخر فيه ماء والامواج تضرهن بينا وشالا حتى
اتهن الى فالقت كل منهن ما على ظهرها بين يدي كأنه انسان يضع بين يدي انسان ما يريد ثم رجعت
من حيث جئت افتناوات الرغيفين فاذا هما من خبز البر وهو هما يتصاعدا فاكلت منهما ومن السمكة
المشوية وشربت من الاناء الجديد ماء لم أذق فى الدنيا أكلنى منه وامتلأت من الطعام والشراب ولم
ينقص منه عشره وتوكت الباقى وانصرفت

عز الدين بن عبد السلام ذكر باسمه عبد العزيز السلمي

عز الدين بن النعيم قال السراج روينان السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبا الفتح بيبرس بن
عبد الله الصالحى رحمه الله جاء يوما الى زيارة الشيخ عز الدين بن النعيم رضى الله عنه وقال لمن معه فى
الطريق نشتهى ان الشيوخ عز الدين يطعمنا اليوم طيبخ أروزلحوم طيب وقد طبخ بغير نار فاستعظمه
حاشيته فقال ليس بعظيم عند هذا الرجل فلما وردوا أمر الشيخ بخف جورة بين أيديهم ثم وضع قدرا
بما أرادوا فيكفهم ثم أمر بتغطيتها بالتراب ثم بعد ساعة أخرجت وفيها أطيب طيبخ وأنضجه بحرارة
عظيمة لم يكن أبلغ منها بحيث خافوا ان يأكلوا فتسقط لحومهم من شدة حرارتها الى أن قال كلوا
آمنين ثم كرر السلطان عليه بن على باشيخ فلم يخن شيئا فازداد ايمانا بالفقراء . قال دور وينان
صاحب جاه المحررة أمر بارسال أحوال خرى الى زاوية محتجنا بإشارة بعض البغاة فلما حضرت قال
الشيخ حلوا أو كيتها فقالوا يا سيدى تجرى ظننا منهم انها خركا كانت فقال حلوا فحلوا فلم يخرج منها
شيء فقال دوسوها فخرج غسل من خيار غسل الدنيا فأكل الفقراء بعضه وأرسل الباقى الى صاحب
جاء وصحبته ايضا غلبة كبيرة قدملت جراوقطنا بعضه على بعض فلما وصل ذلك أنكر على من أشار
بارسال الخرج وعلم منهم من الظالمين قال السراج والشيخ عز الدين هذا هو من أكابر الاولياء وسادات
المحققين وله أحوال ظاهرة وكرامات غارقة كان مقامه بارض سيلمية من أعمال جلاء ومات سنة
٦٧٥ ودفن بقرية الصلة غربي سيلمية على سابعة منها قبلى مدينة جلاء وقبره مظاهر يزار ويعمل فيه
كل سنة مجياعظيم فى الوقت الذى توفى فيه وله أتباع كثيرون منهم مشايخ أكابر عابنا فيهم أحوالا
عظيمة

الشيخ العسالى الخلقى الكردى الدمشقى ذكر باسمه أحد

عسكر بن حسين أبو تراب النخشي قال القشيري حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الصوفى قال
حدثنا أحد بن يوسف الخياط قال سمعت أبا على الروزبادى يقول سمعت أبا العباس الشرفى يقول
كنا مع أبى تراب النخشي فى طريق مكة فعدل عن الطريق الى ناحية فقال له بعض أصحابه أنا عطشان
فضرب برجله الأرض فاذا عين من ماء زلال فقال الذى أحب أن أشرب به فى قدح فضرب بيده الى
الأرض فنالوه قدحاً من زجاج أبيض كاحسن ما رأيت فشرب وسقانا وما زال القدح معنا الى مكة
فقال لى أبو تراب يوما ما تقول أصحابك فى هذه الامور التى يكرم الله بها عباده فقلت ما رأيت أحد الا

ولكنه لم يزل محمودا ويرتقه في الشرق والغرب (وفي هذه المعنى قلت أيضا) (١٥٣) تتبع طريق الشيخ خورشيد خانا *

أبي الفيت هل تلقى بها قط
شلبا
وهل منشبا من قدم دهر
تري امرا
الى يومنا في عرضه قط
مخلبا
ولكن مازال الشنا الدهر
عنهما
جيسلا بمحمد الله شرفا
ومغربا
(قلت) وأما بيته الاول
الذي أعرضت عن ذكره
فلا ينبغي ان يذكر أصلا
فان غور بحر عميق صعب
المخبرج ومرة تأويله
عسرة ليس لها مدرج
اللهم الاغواص في بحار
المعارف والاسرار وأراق
الى معالي على علم التأويل
بمعارج الانوار فمن وقف
على البيت المذكور فذا
يقول في السيد المشكور
فاذا لم يجد بدا من التأويل
فينبغي ان يحمل على أحد
خسة محامل الاول ان
يكون قاله في حال السكر
والغيبه والثاني ان تكون
الاسماء المذكورة في البيت
المذكور بمعنى الاسرار
وتكون أسرار مخصوصة
أي أسرار أصحابي وكل من
اقتدى بي وانتسب الى أوئال
سر من جهتي انما حصلت
له بسراية مري الذي وضعه
الله تعالى في اليهم بواسطة
حكمه وحكمته وفضله

وهو يؤمن بها . قال وسمعت أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول أملى علينا
لوجبه حكاية عن أبي تراب النخشي قال محمد بن يوسف البناء كان أبو تراب صاحب كرامات
فسافرت معه سنة وكان معار بمون نفسا أصابنا ممة فاقة فعزل أبو تراب عن الطريق وجاء بعندق
موزفتنا ولنا وفينا شاب فلم يأكل فقال له أبو تراب كل فقال الحال الذي اعتقده ترك الصلوات
وصرت أنت معلومي فلا أحببك بعد هذا فقال له أبو تراب كن مع ما وقع لك . قال المناوي وكانت وفاته
سنة ٢٤٥ بالبادية قيل نهشته السباع وقيل بل وجد بها قائما لا يمكث شي فراد بعض صحبه حمله
ليوار به في أمكنة فسمع هاتفا يقول دع ولي الله مع الله
﴿عطاء الازرق﴾ من كراماته انه دفعت اليه زوجته درهمين وقالت له اشتر لنا بهما دقيقا فخرج الى
السوق فرأى علوا كايكي فقال له لم تبكي فقال ان مولاي دفع الى درهمين اشترى بهما شيئا فسقطا مني
وأخاف أن يضر بني فدفع اليه عطاء الهرميين ومضى يصلي الى وقت المساء وانتظر شيئا يفتح به عليه فلم
يفتح عليه بشي ففقد على ذلك كان صدق له لنجار فقال له خمن هذه التجارة فلعلمكم تحتاجون اليها
تحمون به التنور فليس لي شيء أو اسبك به فاخذ ذلك في جوابه ورجع الى بيته وفتح الباب وطرح
الجراب في البيت ومضى الى المسجد ففعل في العشاء وقعد حتى مضى شيء من الليل رجا ان ينام أهله
كيا لا يخاصموه ثم جاء الى البيت فوجدهم بخبز ون الخبز فقال لهم من أين لكم الدقيق قالوا من الذي
حمله في الجراب ما بقيت تشتري لنا الدقيق الامن الذي اشتريت لنا هذا منه فقال فعل هذا ان شاء الله
تعالى . وخرج رضى الله عنه الى الجبانة ليصلي بالليل فعرض له لص فقال اللهم اكفنيه كيف شئت
فبيست بداه ورجلاه فجعل يبكي ويصيح والله لا أعود أبدا فاطلق فاتبه وقال أسألك بالله من أنت قال
أنا عطاء فلما أصبح جعل يسأل أن تعرفون رجلا صالحا يخرج بالليل الى الجبانة يصلي قالوا نعم عطاء السلمي
فذهب الى عطاء السلمي فسنل عليه وقال اني جئتكم تائبان من قضية كذا وكذا فادع الله لي فرفع عطاء
يده الى السماء وجعل يبكي ويقول ويحك ليس ذاك أنا إنما ذاك عطاء الازرق قاله الامام الياضي
﴿عفان بن سليمان البغدادى﴾ كان تاجرا كثيرا الصدقات وكان لا يبيت في كل ليلة حتى يطعم أهل
خيماته بيت وتصدق بالفجل من رفرقها على الارامل والفقراء وأراد بعض البحرية أن يقطع
شبابيك تروته فسمع من يقول لا تفعل فلصاحب هذا القبر جاء عند الله وهذه التربة لها حدود أربعة
قبلها الى الزقاق الضيق وبحرهما الى زقاق القناديل وشرقيها الى سوق بربروغر يها الى دار الانماط
وهي في سوق الغنم من مصر العتيقة . وكان الحافظ لدين الله العبيدي خليفة مصر رأى في المنام
كأن قائلا يقول له يا عبد المجيد لا تزور قبر عفان بن سليمان فركب وزار قبره ودعا عنده وله حكايات كثيرة
في الكرم وعمل المعروف ذكرها السخاوي في تحفة الاحباب
﴿عقيل المنبجي﴾ أحد أجلاء المشايخ وعظماء الطريق وهو شيخ شيوخ الشام في وقته تخرج
بصحبة جمع من الاكابر منهم الشيخ عدى بن مسافر خرج رضى الله عنه مع جماعة من حضرة الشيخ
مسلمة رضى الله عنه فلما وصلوا القرية الفاطمية وضع كل منهم سجادة على الماء ومر عليها ووضع
للشيخ عقيل سجادة وجلس عليها وغاص في الماء وخرج من الجانب الآخر ولم يتل له شيء فلما أخبروا
الشيخ مسلمة بذلك قال عقيل من الغواصين ولذلك يقال له الغواص . قال وعما رينا ان الشيخ
عقيل كان مقبلا بقرية من بلاد الشرق وأراد الانتقال فصعد المذارة ونادى فلما اجتمع الناس اليه طار
في الهواء وهم نظرون فجاءه فوجدوه في منبج ولذلك يسمى الطيار أيضا . وكان الشيخ عقيل يوما
بظاهر منبج تحت الجبل وعند جمعة من الصلحاء فقال أحدهم ياسيدي ما علامة الصادق فقال

الله تعالى على وعليهم
والرابع أن يكون بمعنى
البركات أي كل من حصل
له بركة من المذكورين
فإنما ذلك من بركتي حصل
بواسطة رحمة الله تعالى
لنا جميعا والخامس ان
يكون بمعنى النيابة عن
الحق سبحانه في التصرف
المار بالمأذون له فيه فالاحكام
التي تصرف فيها صدرت
عنه بواسطة الاذن له
ونفوذ المشيئة ومساعدة
العناية السابقة وأحكام
النائب ونصره فانه منسوبة
اليه في العرف (قلت)
وهذه المحامل الخمسة انما
هي المصراع الآخر من
البيت المذكور وانما
المصراع الاول وقوله
حلا في الملك المهيمن باسمه
(هو بمعنى قول حسان
رضي الله تعالى عنه)
وشق له من اسمه كي
يجله
فذا العرش محمود وهذا
محمد

لوقال هذا الجبل تحرك لتحرك فتحرك الجبل • قال وما علامة التصرف في الوجود قال لو أمر
وجوش البحر ان يجتمع وتأتيه لعلقت فأم كلامه حتى نزل عليهم من الجبل وحوش وانسد الفضاء
وأخبر الصيادون ان شط القرات امتلا في ذلك الوقت ستمكان أصناف شتى • قال وما علامة
المبارك على أهل زمانه قال لو ذكر رجله هذه الصخرة لتفجرت عيوننا فتفجرت صخرة كانت بين
يديه عيوننا ثم عادت كما كانت وتوفي فيها وقبره مشهور بزار قاله السراج وهو أول من دخل بالخرقة
العصرية الشام سكن منبج من أعمال حلب نيفا واربعين سنة وتوفي فيها وقبره مشهور بزار قاله
السراج وقال التادفي قال الشيخ عثمان بن مرزوق جلس الشيخ عقيل المنبجي في أول أمره هو
وسبعة عشر رجلا من أصحاب الاحوال من مريدي الشيخ مسلعة رضي الله عنه في غار ووضع كل منهم
عكازه في مكان من الغار فاجرا لرجال من الهوام وجعلوا يرفعون تلك العكا كيز حتى جاؤ الى عكاز الشيخ
عقيل فلم يستطيعوا رفعه بأيديهم فرادى وجتمعوا فلم يرفعوا الى الشيخ مسلعة أخبر به بذلك فقال
أولئك أولياء الله في هذا الزمان فكل عكاز رفعوه فصاحبه في مقام رافعه أو دونه فلذلك لم يطيقوا رفع
عكاز عقيل فانه ليس فيهم من مقامه يعاون على مقامه

علاء الدين • شيخ زاوية الشيخ شجاع عدينة أدركه كان من أكابر الاولياء أصحاب الكرامات
قال صاحب كتاب العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم من كراماته ما حكاه شيخنا الشيخ مصلح الدين
ابن علاء الدين رحمه الله قال كنا جلوسا في خارج زاوية شجاع المذكورة مع بعض المريدين وهي
في محلة الديباغين من أدركه اذا جاء رجل دباغ فباس يد والدي وقبل رجله وقال لولائنا ما فتحت القلعة
فقال والدي ما هذه القلعة وليس لي منها خبر ولا أثر وعاد الرجل الى صراسته واستسكاته وهو مستديم
على انكاره فسلنا الرجل عن القصة فقال خرجت في زمرة من الديباغين غازي بامع السلطان فلما
حاصرنا القلعة الفلانية وعزمننا على فتحها ودارت رحى الحرب واشتعل الطعن والضرب عصت
القلعة وأبت الفتح وتخير العسكر ويشومون فتحها فاذا بشيخ في يده راية يهجم على الكفار وفر فهم
تفرق الغبار عند ما بهب عليه الصرصر الجرار وطلع على القلعة ونصب عليها الراية فأتصل بعقبه اناس
من العسكر الاسلامية ودخلوا القلعة من هذا الموضع وتيسر فتحها بسبب ذلك الرجل فامعنت أما
وبعض رفقا في ذلك الرجل فاذا هو الشيخ علاء الدين فلم يشك انه من جملة من سافر الى هذه الغزوة
وحضر فتح القلعة وتجهننا من عدم رؤيته في أثناء الطريق قال الشيخ رحمه الله لما خلوت مع والدي
سألته عن حقيقة الامر وأبرمت عليه في كشف هذا السر فازداد على أن يقول يعرفه من يصل الى هذه
الرتبة وستقف عليه ان شاء الله تعالى عند بلوغك هذه الرتبة

عنوان الحوى ذكر باسمه على بن عطية الحداد •

علاوى بن علوى بن محمد الشهير بخالع قسم • امام عصره وفريد دهره في الشريعة والحقيقة
والطريقة ومن أهر كراماته انه كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله عن أمور تشكل عليه
فبينها له ويوضحها وكان اذا قال في الشهاد وغيره السلام عليك أيها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته
يسمع المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له وعليك السلام يا شيخ ورحمة الله وبركاته وبما كر ذلك
مرار فقبل لم تذكره فقال حتى أسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة ٥٢٧ هـ في تريم
ودفن بمقبرة زبل ذكره في المشرع الروي

علاوى ابن الاستاذ اعظم الفقيه المقدم • أحد مفاخر السادات وأحد أكابر الاولياء أصحاب
الكرامات من هان رجالا غريبا سكن مدينة تريم وكان يستخدم بعض الجن ومن لم يمثل أمره آذاه

الطريق وهوى بحبه
يحمل شراع المركب في
بحر المعارف والتحقيق
ويكون ذكره ليلي وليني
استمارة وكناية عن
البهارين والملاح الذين
هم كناية عن الشيوخ
فالريان الذي هو الملاح
كناية عن الشيخ الرقي
أو يحمل ذلك كله على أنه
قاله في حال السكر

المسالك السابعة

الاعتذار عنهم بالتخريب
وهو ان يفعل من يظن به
الصالح وعمارة الباطن
شيأ يوههم خراب باطنه
وعدم صلاحه وذلك بأشياء
كثيرة ويدل فعل كل واحد
منها على تهاونه بالدين كما
سيأتي في الجواب الثاني ان
شاء الله تعالى وأما التخريب
بالسطح الذي هو المقصود
هنا فهو ان يتكلم بكلام
عظيم يدعي فيه حالا عظيما
فوق ما يظن به بحيث يسقط
من القلوب ويساء الظن به
ليحصل مقصوده في نفي
الصالح عنه والى ذلك
أشرت في القصيدة
(يقول)

وبعض الى التخريب
مال تسترا

لكيلا يرى فيه الصلاح
فيحمدا

(قلت) وسطحات المشايخ
كثيرة جدا ولكن اذ قد

فعاهاهم الله من ذلك المرض ووقع لبعض أولاده أنه أصابه رمدا فلقه من النوم فاستغاث بأبيه فرأى
نورا عظيما مرتقا فانما وأصبح معافي توفي سنة ٧٧٨ قاله في المنبر الروي

علاوى بن أحمد العيدروس أحد الاولياء العارفين من ساداتنا آل باعلاوى وله كرامات منها
ما حكى ان أحمد بن حسن باعشر الحضري كان كثيرا المال عقيما فشبكا حاله للسيد شيخ بن عبد الله بن
شيخ بن طه باعلاوى فقال له اذهب للسيد علاوى بن أحمد العيدروس بيتى وهى قرية من أعمال تريم
تقضى حاجتك فذهب اليه فوجد في طريقه اصابهم اللص بفعل سوء به فتمثل له فارس منعهم من ذلك
ووصل الى مقصده فلما رآه السيد علاوى قال له بعد ان سلم عليه قد جئناك من العدو وارجع فقد
حصل لك مقصودك فرجع من حينه الى بلده وواقع زوجته فحملت بولده الشيخ أحمد بن عبد الله
باعتر الامام العلامة الشهير تلك الليلة هكذا حكى بعض الحضارة مذ كذا الحجي

علي زين العابدين أحد افراد ساداتنا آل البيت وأعظم أئمتهم الكبار رضي الله عنه وعنهم
أجمعين حله عبد الملك بن مروان مقيداً من المدينة وكل بهمن يحفظه فدخل عليه الامام الزهرى
لوداعه فبكي وقال وددت انى مكانك فقال أنظن ان ذلك يكر بنى لوشئت لما كان وانه ليد كرفى
عذاب الله تعالى ثم أخرج رجله من القيد ويده من القل ثم قال لارزت معهم على هذا يومين من
المدينة قال فامضت أربع ليال الا وقد قدم الموكلون به المدينة يطلبونه فاجروا فوجدوه فسلت بعضهم
فقال ان اتراه يتبعوا انه لنازل ونحن حوله نرصد اذ طلع الفجر فلم نجدوه وجدنا حديد به قال الزهرى
فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسألني فاخبرته فقال قد جاء في يوم فقداه الاعوان فقال لي ما تأوانت
فقلت أقوم عندى فقال لا أحب ثم خرج فوافته لقد امتلأ قلبي منه خيفة . وكتب عبد الملك الى
الحجاج بن يوسف أما بعد فانظر دماء بنى عبد المطلب فاجتنبها فان رأيت آل بنى سفيان لما ولغوا بها لم
يلبثوا الا قليلا وبعث الى الحجاج سرا وقال له اكنتم ذلك فكشوف به الامام على حين كتابته فكتب
الى عبد الملك أما بعد فانك كتبت في يوم كذا من شهر كذا الى الحجاج سرا في حقنا بنى عبد المطلب
يكذوا وكذا وقد شكر الله لك ذلك وبعث به مع غلامه في يومه فلما وقف عبد الملك عليه وجدنا تاريخه
موافقا لتاريخ كتابته للحجاج ومخرج الغلام موافقا لخروج رسوله للحجاج فسرنا لك وأرسل اليه
مع غلامه بوقر راحته دراهم وكسوة وسأله الدعاء . ومنها أنه نل كات ناقسه فأتاها وأراها
التعصب وقال لتنطقن أو لا فعلن فانطلقت وماتت كات بعد هات سنة ٤٤٠ ودفن بالبعيق في قبة
أهل البيت قاله الشلى

علي بن بكار الشامي صاحب ابراهيم بن أدهم من كراماته أنه خرج هو وأبو اسحق الفزارى
يحتطبان قابطاً بن بكار على أبي اسحق فدار في الجبل خلفه فظفر اليه فوجده متر بعا وعلى حجره رأس
أسد وهو نائم بذنب عنه فقال ما قودك هنا فقال لجأ الى هذا فرجته فانا أنظره ليتب وأخفك
و. وطعن في بعض مغازيه فخرجت معاؤه على قبر بوس سرجه فردها الى بطنه وشدها بعنقه وقاتل
حتى قتل ثلاثة عشر علجا . ومن كراماته أنه كان في غزاة فانهزم المسلمون وانهزم معهم وقصر به
فرسه فقال انا لله وانا اليه راجعون فقال الفرس انا لله وانا اليه راجعون حيث كنت تتكلم على فلانة
في عني خلف أن لا يلى علفه غير ما دام حيا وصار يتولى بنفسه تنقية الشجر لدايته مات بالمصيصة
سنة ١٩٩ ذكره المناوى

علي الرضابن موسى السكاظم بن جعفر الصادق أحد كبار الأئمة ومصابيح الامة من أهل بيت
النبوذة ومعدن العلم والعرفان والكرم والفتوة كان عظيم القدر مشهورا لذكروا له كرامات كثيرة

عما صدر عن بعضهم من
التخريب المقتضى
للإنكار (أقول) وبالله
سبحانه التوفيق اعلم ان
مذهب التخريب مبنى
على اظهار المساوى واخفاء
للمحاسن وأنواع التخريب
كثيرة والتخريرون
كثيرون ولا يزالون
يتعاطون ما يؤدى الى
اساءة الظن بهم وسقوطهم
من قلوب الخلق وربما
لهم بالعظام لا يحتفلون
بمدح الخلق ولا بذمهم
استجلابا لكمال الاخلاص
واستبراء للنفوس من
شوائب الشرك الخفى
الذى لا يسلم منه الا خواص
لا يبالى أحدهم بكونه بين
الخلق زنديقا اذا كان
عند الله صديقا فبعضهم
يوهم الناس انه لا يصلى ولا
يصوم وهو يصلى ويصوم
فى الباطن فيما بينه وبين
الله تعالى وقد شوهدهم
كثير يصلون فى الخلوات
ولا يصلون بين الناس
وبعضهم اذا امام عند الناس
يوهمهم انه نائم ويخرج الى
بعض المزابل يوهمهم انه
يبول وليس به بول ولا نوم
بل يصلى الصبح بوضوء
المساء وبعضهم يصلى بين
الناس ولكنه لا يرى فى
الصلاة محتجب عن الناس
بخاله اخفاء للمحاسن كما

تقدم بعضهم يكشف عورته بين الناس وبعضهم يثتم الناس بالافاظ القبيحة وبعضهم يجعل قصبة بين رجله و يعدو عليها كانوا

وجعل يأكل كلأ كلابشيعا
شنيعا فانصرف عنه الملك
لما رأى ذلك وبعضهم يأخذ
شيأ للناس حتى ينسبوه
الى اللصوصية ويزول عنه
شهرة الصلاح والى ذلك
أشرت فى القصصيدة
(بقول)

كما فصل الخواص فى البس
خلعة

ابن ملك بحمام لغسل
تجردا

ملك هنا يسكون اللام لغة
فى ملك بكسرها ومليك

بالياء أحد الملوكة أعنى
ما حكى عن ابراهيم الخواص

رضى الله تعالى عنه أنه كان
لا يقيم ببلدة الا أياما

معدودة خوف الشهرة
فلما دخل بعض البلاد

اشتهر فيها فأراد ان يزىل
عنه شهرة الصلاح وما

يترتب عليها من الضرر
فدخل الحمام ووجد لباس

ابن الملك قد نزعه ووضعه
عند الحمامى ليحفظه له

ففعل الحمامى عنه فلبسه
الخواص ولبس من فوقه

ثيابه وخرج عشى رويده
حتى يلحقوه وينسبوه الى

الاصوصية وتزول عنه
شهرة الصلاح فلحقوه

وأخذوا منه ذلك وضربوه
وسموه فى البلدة لص

الحمام فقال لنفسه ههنا
طاب المقام وقد سئلت بس

الغنىاء بعض الفقهاء عن هذه القضية بعينها وقال له أ

الى بعض نظر مستزهر لحيته وحالته فقال الرضا سترونه عن قريب كثير المال كثير الخدم حسن
الهيئة فامضى الاشهر واحد حتى ولى أمر المدينة وحسنت حالته وكان عمر بنا وحوله الخدم والحشم
يسرون بين يديه فنقوم ونعظمه وندهوله . وعن الحسين بن يسار قال قال لى على الرضا ان عبد الله
يقتل محمد اقول عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون قال نعم وقد وقع ذلك انتهى ما ذكره الشبراوى
وذكر أيضا الكرامات المنقولة ولاعن المناوى سوى الاولى وقد ذكر غير ذلك من مناقبه رضى الله
عنه ثم قال وكانت وفاته بطوس من خراسان فى آخر صفر سنة ٢٠٣

أبو الحسن على بن زياد الكنانى ويقال له الزياى أيضا كان فقيها عالم الصالحا مشهورا صاحب
كرامات يحكى أن وادى لحج انقطع عنه السيل والفقهاء هناك أرض تعرف بالجرب فجاءت سحابة
وصبت على أرض الفقيه ولم تعد هائم فقدم عقب ذلك رجل غرب فسأل عن الفقيه فأرشده اليه فجعل
يبالغ فى التبرك به وطلب الدعاء منه فستل عن سبب ذلك فقال كنت فى البلدة الفلانية واذا فى أنظر
سحابة تسير وخلفها قائل يقول اذهبي الى وادى لحج واسقي أرض الفقيه الزياى قال وذريته باقون
على ذلك الى الآن ونسبه فى قوم يقال لهم الاقروط يسكنون هناك وهم من بنى قرىظة القبيلة المعروفة
من بنى اسرائيل ويروى أن فقيها من أهل لحج مشهورا بالخير والصلاح كان اذا نابه أمر قال لاصحابه
اذهبوا بنا الى أرض الفقيه الزياى وكانت متزحمة عن البلد فيخرجون معه فاذا وصل اليها زال عنه
جميع ما يجده وكانت وفاة الشيخ الزياى المذكور سنة ٢٣٥ قاله الشرجى

على بن الموفق أبو الحسن من كراماته أنه قال خرجت يوما لأؤذن فاصبت قرطاسا فاخذته
فوضعت به بكى وصليت ثم قرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا على بن الموفق تخاف الفقر وأنا
ربك . وقام فى ليلة باردة للصلاة فاذا شقاق فى أطرافه فبكى فتهافت به هاتفا يظنك وأنماهم
وتبكي علينا نحن ابن أبى الحوارى ومات سنة ٢٦٥ قاله المناوى

على بن محمد بن سهل بن الصائغ الدينورى كان من صدور الصوفية ومشاهير الاولياء ومن
كراماته ان النور كانت تظله اذا قام يصلى فى الحرمات سنة ٢٩٧ قال تناولت مرة شهوة ففقدت
قلبي عشرين سنة ثم جمعت على الحق عشرين سنة ثم تركت قولى للشي كن فيكون عشرين سنة أدا
مع الله تعالى ودفن بالقرافة تحت الجبل قاله المناوى والظاهر ان هذا غير على أبى الحسن الدينورى
الآتى لاختلافهما فى تاريخ الوفاة وان اتفاقا كثيرا من الاوصاف

على بن محمد المزين الصغير البغدادى من كبار المشايخ كان امام زمانه انتهت اليه رئاسة الصوفية
محب الجنبه وانتفع به وقرأ عليه كثيرا من رسائل كتبه قال كنت بمكة فوقع بقلبي انزعاج فخرجت
أريد المدينة فاذا أنا بشاب مطروح وهو ينزع فقلت لا اله الا الله فتفتح عينيه وقال
أنا من مت فالهوى حشوقى * وبداء الهوى يموت الكرام

ثم مات فجهرته ودفنته فسكن ما بى ورجعت الى مكة . ومن كلامه اذا غلب ذكر الله تعالى فنت فيه
الدنيا والآخرة وقال التوحيد ان ترجع الى الله تعالى وحده فى كل أمورك ونعلم أن ما حصل فى قلبك
فأنه بخلافه مات بمكة سنة ٣٢٨ قاله المناوى

على بن محمد بن سهل أبو الحسن الدينورى أحد أئمة العارفين وأكابر الاولياء الواصلين من
كراماته أنه اذا شاب فقبل رأسه فقال له اذهب فاستو هب أمك الدفعة التى دفعنا اياها فهو أولى بك
من هذا وكان يقده فندبل على رأسه اذا بات بمعبده يتعجد . وكان يصعد الجبال معدن السباع
فيقيم أربعين يوما فلا يجسر أحد يصعد اليه فاذا رجع لا يبق أحد الا ترك البيع والشراء وجاؤا

ولأقبل ما بذكره الفقراء فقال له الفقير ما طلبته من الدليل حاصل قال (١٥٩) وما هو قال أليس يجوز في ظاهر الفقه

استعمال بعض المحرمات
عند بعض الضرورات
كاستعمال النجاسات
في مداواة قال الفقيه بلى
يجوز ذلك فقال الفقيه
فكذلك في هذه المسألة
داوى قلبه بهذا المحرم
فاعترف الفقه وقال هذا
الجواب هو الفقيه بعينه
(قلت) وقد زدت هذا
الجواب بيانا فقلت اذا جاز
ان تداوى الاجسام من
السقام بشئ حرام فلان
يجوز ان تداوى القلوب
التي هي محل المعرفة
والنور بشئ محظور أولى
وأبعد من المحذور وشأن
ما بين المرضين فرض
الاجسام رجة وحسنات
ومرض القلوب نقمة
وهلكات وأين هلاك
الابدان من هلاك الاديان
ففي هلاك الاديان سخط
الملك الديان والبعد من
الرحمن والقرب من
الشیطان وليس كذلك
هلاك الابدان فظاهر ان
مداواة القلب من مرض
ضرر الشهوة وغيرها أولى
وأحرى ثم الامراض انما
تداوى باضداد علها
فالحرارات تداوى بالبرود
والبرودات تداوى بالحرار
فكذلك مرض شهوة
الصلاح دواؤه الخواص
بدواؤه الشهوة الطلاح وهذا

ينظرون اليه تبركا وتعظيما . وجاءه مفرق برسالة من الغرب قد خالوا وأعلموه بأنه بالباب فقال
لأقبل رسالته فانه خائن ففتح الكتاب في الطريق فكان كذلك . وكان لسكر دى على طحان
دين فلقبه عند قبر الشيخ فاستجاز في المهلة فاني فاخذته ومشي عشر بن خطوة فانحسف بدابته قبر
فسقط فمات وكان يقول من لم يظهر كرامته بعد وفاته كما كانت أيام حياته فليس بصادق مات بمصر
سنة ٣٣٠ ودفن بالقرافة قال المناوي

أبو الحسن علي بن ابراهيم الحوفي . الامام العلامة الزاهد له مصنفات في علوم التفسير حكى عنه أنه
مشى في مسألة من مصر الى بغداد فلما دخلها وجد الشيخ قد مات فسأل عن قبره فاته وقرأ عند قبره
ختمه ثم نام فرآه في المنام فقال له اني جئت من مصر في طلب مسألة منك فألقها عليه وأفاده اياها وزاده
خمس مسائل فلما انقبه وأراد الخروج من بغداد واذا بمناد ينادي من قدم الى هذه المدينة اسمه علي بن
ابراهيم الحوفي فليجب أمير المؤمنين قال الشيخ فراودت نفسي في الرجوع واذا بامرأة تقول يا فلاح
يا فلاح فاستبشرت بالخير من ندامتها فابتقت قصر الخليفة فوجدته قد نزل لاجلي ووقف على الباب حافيا
فلما وقع بصره على مشي خطوات الى وسلم علي وقال لي ادخل فدخلت وهو يحجني فلما جلس
وجاست قال لي ما الذي قال لك الشيخ في المنام فاخبرته بذلك فينهاه ويحادثني اذ وقعت بطاقة بان
الروم نزولاً بوضع كذا فقال الخليفة للشيخ يا سيدي ان الخندق ضعيف وأخاف على المسلمين قاعد الله
لنا فبسط الشيخ يديه ودعا وودع الخليفة فومضى فامر له بدناير وغلما ن فلم يقبل منها شيئا سوى
درع من ثم رجع متوجها الى مصر ثم بعد أيام وقعت للخليفة بطاقة بان الروم هلكوا عن آخرهم في
الساعة التي دعا فيها الشيخ وهي ساعة كذا في وقت كذا من يوم كذا مات في مصر ودفن بالقرافة
بالقرب من تربة الادفوي قاله السخاوي

علي بن عليل . أعظم الاولياء المشهورين بارض فلسطين السيد الجليل الكبير سلطان الاولياء
وقدوة العارفين وسيد أهل الطريقة المحققين صاحب المقامات والمواهب والكرامات والخوارق
الباهرات المجاهد في سبيل الله الملازم لطاعة الله وهو المشهور عند الناس بعلي بن عليم ونسبه متصل
بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو علي بن عليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد
الرحمن ابن السيد الجليل الصحابي عبد الله ابن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب القرشي رضي
الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين وضرع السيد علي بن عليل بشاطئ البحر الملح بساحل
ارسوف التي كانت عامرة وهي الآن خراب شمالى يافا بينه وبينها نحو ستة أميال وعليه مشهد عظيم
وأهل تلك النواحي بأسرها يعتقدونه غابة الاعتقاد ومن مناقبه ان الافرنج يعتقدون فيه يستفرون
بصلاحه قال صاحب الانس الجليل الشيخ بحير الدين الحنبلي وقد أخبرني ان الافرنج اذا أقبلوا على
ضريحه وهم في البحر كسفوار وسهم ونكسوها نحوه وكانت وفاته سنة ٤٧٤ . ولما نزل الملك
الظاهر بيبرس يوم فتح يافا وارسوف زاره ونذر التذور والاقواف ودعا عند قبره فبسر الله ففتح
البلاد وفي كل سنة له موسم في زمن الصيف يقصده الناس من البلاد البعيدة والقريبة ويجتمع هناك
خلق لا يحصىهم الا الله تعالى وينفقون الاموال الجزيلة . يقول جامع قد زرت مرارا وحلت لي
بركته وعليه ضريح عظيم بدون قبة لانه لا يقبلها أوله جامع وأوقاف كثيرة بأكل من ريعها كل من
حضر زيارته من الاماكن القريبة والبعيدة وينام بالاكرام وما يفضل من غلته عن مصاريف
الضيوف ومصاريف الجامع والخدمة يأخذها المتولى العمري من أكابر الشام وذوى البيوت
القديمة فيها

واضح لا يحتاج الى زيادة ابضاح وقد نبه النبي المكرم علي شرف القلب بقوله صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت

الذكور أشرت في القصيدة
(بقولي)

يدأوى لقلب في حرام
مخفف

حكيم وبيل أولى جوارزا
مؤكد

لأن مقام الجسم أجور
ورجة

وبالضد سقم القلب للدين
مفسدا

الى قولى
فلا قط يدعى صالحا متعبدا

وقولى في حرام مخفف
أى لا يداوى به بالتحريب

بحرام مغلظ كالكبائر
ونحوها (قلت) ومع هذا

يحتاج الى معرفة فلا ينبغي
أن يقرب الحرام أصلا

الا إذا علم بنور الله سبحانه
انه ان لم يقدم على الحرام

المدكور دخل عليه من
الفساد والضرر أكثر مما

يدخل عليه بارتكاب
الحرام ومع هذا يستدرك

ذلك بالاستغفار وبالغفر
لمن ظلمه بسبب تخريبه

بالسب ومجاوزة الحسنى
الواجب عليه في ظاهر

الشرع والى ذلك أشرت
في القصيدة (بقولى)

ولكن بالاستغفار
يستدركونه

وغفر لمن قد سبهم فيه
واعتدا

وفى جواز ارتكاب الحرام
للتخريب بمجرد ظن

﴿على بن الحسن الخليلي﴾ الشافعي المحدث الموصلي الاصل المصري من كراماته أنه كان لا يلبس الا قيصا واحدا اشتاء وصيفا فقتل عنه فقال أخذتني الحى فقتلت ليل فنهتني هاتف ناداني باسمي فقلت لبيك داعي الله فقال قل لبيك ربى الله ما تجد من الام فقلت الهى وسيدى الهى قال قد أمرتها أن تطلع عنك قلت والبرد قال والبرد فلا تجد ألم البرد ولا الحرف كان كذلك مات سنة ٤٩٢ ودفن بالقرافة وقبره يعرف بقبر قاضى الجن ذكر المناوى وقال السخاوى أبو الحسن الخليلي هو صاحب الخليليات في الحديث حكى ابن رفاعه عنه ان الجن كانوا يقرؤن عليه القرآن وبأ تون الى زيارته ويسمعون من حديثه

﴿أبو الحسن على بن أبى بكر بن خبير العرشاني﴾ كان فقيها اماما كبيرا عالما عارفا وغلب عليه علم الحديث حتى عرف به ولم يكن له في وقته نظير في ذلك أثنى عليه ابن سمره في طبقاته ثناء حسنا مرضيا وذكره الجندى أيضا وأثنى عليه كثيرا ويقال ثبت عنه بالنقل المتواتر أنه كان يخرج في أيام طلبه كل يوم من قرية عرشان الى قرية اساطنة والى قرية المشرق فيقرأ ثم يعود الى بيتوه بين كل واحد من الموضعين وبين بلده يوم للجد ولما كثرت دعوته لعجاجة من العرب فكان يمر عليهم ولا يشعرون به الا وقد جاوزهم بمسافة لا يمكنهم ادراكه فيها فلما تكرر منه ومنهم ذلك علموا أنه محجوب عنهم فغبروا بينهم ووقفوا الى بعض الايام فظفر لهم فقاموا له وسلموا عليه وطلبوا منه الدعاء وأن يحلهم في حل مما كانوا أصدروه له ففعا عنهم وهو شيخ الفقيه يحيى صاحب البيان وكان يثنى عليه كثيرا ويقول ما رأيت أحفظ منه ولا أعرف وكان أشد الناس محافظة على الصلاة في أوقاتها وكان يصلي في مرض موته قائما وقاعدا وعلى جنبه ولما صار في التزع سمعوه وهو يقول لبيك لبيك فقالوا من تمنى فقال الله دعاني ارفعوني الى ربى ثم توفى عقيب ذلك رحمه الله تعالى وكانت وفاته سنة ٥٥٧ قاله الشرحي

﴿على بن ابراهيم الانصارى﴾ الامام الزاهد المعروف بابن بنت أبي سعد من كراماته أنه كانت الثعابين تشرب من يده وكان اذا رقى مرضا عوفى . وكان نصراني بقربه فاحتضر فارسل اليه الشيخ ورقة مكتوبا فيها الشهادة فبمجرد رؤيته اياه أسلم هو وأهل بيته وجعلت معه في كنفه فقيل له في النوم ما فعل بك قال غفر لي تلك الورقة مات سنة ٥٩٤ ولما وضع على الغتسل سمع من يقول ولا يرى شخصا لك يا من قدم على الله بقلب خاشع وبصر داعم ودفن بالقرافة قاله المناوى

﴿على بن الهيثمي﴾ مرضى الله عنه على أهل قرينتين قد شهروا سيوفهم للقتال وتم قتل مطروح وكل من الفريقين منهم بقتله فاخذ بناصبته وقال من قتلك يا عبد الله فليس وفتح عينيه ونظر اليه وسمى قائله وأباه ثم عاد ميتا . قال السراج وركب هذا الشيخ بوماد ابته الى بلده من أعمال نهر الملك في العراق واستضاف بها شخصا فاحتقل به فامر به ببيع دجاج بين يديه فخرج من بطونها حبات ذهب فبهت الرجل وكان قد انقطع لاخته عنسربة ذهب فالتقطتها واتهمها أهلها بمحدث أمر وهو ابتليها تلك الليلة فقال ان الله أطلعني على جميع أمركم فاستأذنته في كشغلكم فاذن لي . وحضر جماعة من المشايخ والعقهاء الفقهاء سماعا من ان فاخذ المشايخ بحظهم منه وأنكرت العقهاء ببواطئهم فطاف عليهم الشيخ على بن الهيثمي فكان كلما قابل رجلا نظر اليه فيفقد جميع معلومه حتى القرآن وانصرفوا ومكنوا كذلك شهرا ثم اتوا واستغفروا وقبلوا الرجل عليه فدهم سماعا وكل وألقم كل رجل لقمة فوجد مع تلقيمه ما فقد . وقصد ملك الحجم بغداد مرة وعجز الخليفة عن مقابله وعظم وجهه فجاء يستغيث بالشيخ يحيى الدين عبد القادر فوجد عنده الشيخ علي بن الهيثمي فقال عبد القادر لابن الهيثمي

مفسدان صغرى قطعية وكبرى غلنية فابتهاأولى بالدفع (قلت) (١٦١) وكذلك اذا حصل الغرض بالتخريب

بكرهه لايجوز بحرام
وللآخر بين حكايات كثيرة
صحيحة (من ذلك)
ما حكى عن الشيخ عبد
العزيز المنوفى رضى الله
تعالى عنه أنه اشتهت عليه
نفسه في بعض سياحاته
شهوة وألحت عليه فيها
فعدل الى بعض القرى فاذا
فيها ناس مجتمعون فدعته
نفسه الى الوقوف عليهم
لينظر على أى شئ اجتمعوا
فاذا فيهم شيخ يضرب لهم
بدفأ وقال بطل قال فقلت
في نفسى ما لى هذا الشيخ
الاهذه الصنعة قال فرفع
الشيخ الى رأسه وقال
ياشيخ عبد العزيز حاجتك
التي جئت لها حاصلة قال
فتمجبت من ذلك وسكت
أوقال ونجحت فلما فرغ
من ذلك الشغل وقام خلوت
به وقلت له يا سيدى ما لى
الاهذه الصنعة فقال لى
لواقيناصنعة أخس من
هذه الصنعة دخل فيها ثم
مشى الى بيته فدق الباب
فخرجت اليه بنية له صغيرة
وقالت له يا بئس حاجة
الشيخ عبد العزيز قد
جهز ناها له قال فقلت نفسى
ونويت انى ما بقيت أكملها
فقال لها يا بنية هو قد خرج
عنها قال فبست عنده وبات
معنا فقبر ورد عليه فلما
أسبحنا نويتنا نخرج

مرهؤلاء بالرحيل عن بغداد فقال سمعوا طاعة ثم قال ابن الهيثم لخادمه مر الى جيش الخيم تجد ثلاثة
رجال تحت مئزر مرفوع على عصاة كالخيمة فقل لهم يقول لكم على بن الهيثم ارحلوا فان قالوا ما آتينا
الابأمر فقل لهم وأنما آتيتكم الابأمر فلما وصلهم الخادم وجى ماذ كرا الشيخ أنى أحدهم تلك
العصى وطوى المئزر وانصرفوا نحو الخيم فالتى الجيش الخيم ورجعوا على أثرهم قاله السراج . وقال
الشعرانى كان العارف الجبلى يقول انفتق رثى قلب على بن الهيثم وهو ابن سبع سنين فكان يجهر
بالمغيبات وتظهر على بديه الكرامات . قال المناوى وكان العارف الجبلى يعظمه ويقول أيضا
ما من الاولياء الا هو فى ضيافتنا الا ابن الهيثم فاننا فى ضيافته . قال التاذى قال الشيخ أبو الحسن
الجوسقى رجوة الله عليهم رأيت الشيخ يوما من حيث لم يشعر فى فى ظنى وكان جالساً تحت نخلة فى قراح
فرايت النخلة قد امتلأت عراجلين ثم ودأت حتى دنت منه فجعل يتناول من الثمر ويأكل كل وما فى
العراق ثم على نخل ثم انصرف فحفت على أثره الى مكانه فوجدت ثمرة فاكلتها يشبه طعمها المسك
وقال الشيخ أبو محمد مسعود الحارثى رجوة الله عليه كان شيخنا الشيخ على بن الهيثم رضى الله عنه
عند امرأة تخدمه اسمها ريحانة وتلقب بست البهاء رضى الله عنها فرضت مرضها الذى مات فيه
فقلت للشيخ يا سيدى أشتى رطباً ولم يكن بقرية زبران اذذاك رطب وكان بقرية قطفنا رطب
عند شخص صالح يدعى عبد السلام فحول الشيخ وجهه الى جهة قطفنا وقال يا عبد السلام احل الى
زبرنا رطباً من رطبك فاسمع الله صوته لعبد السلام فاخذ من الرطب وسافر لعند الشيخ وقدم الرطب
بين يديه فقلت فقال لى لعبد السلام يا سيدى بين يديك ما هو أطيب منه فقلت يا عبد السلام
أكون خادمة للشيخ على بن الهيثم ويقتنى شئ من الدنيا والآخرة اذهب فلتنصرن ثم ماتت الى رجوة
الله تعالى ثم ذهب عبد السلام الى بغداد فرأى فى طريقه نسوة من النصارى فهوى واحدة منهن
وسألها أن يتزوج بها فأتى الآن بتنصرف فعل وأقام عندها يلد ها وولدت له أولاداً ومرض مرضاً
شديداً فقل للشيخ على عن ذلك فقال يا رب انى تغيبت لغضب ريحانة وقد رزيت أسألك أن تأتبنى
به فاقى لا أحب أن يمحشر مع النصارى لعنهم الله تعالى وقال الشيخ عمر البراز اذهب الى قرية كندا وادخل
على عبد السلام وصب عليه جرة من ماء واتننى به فذهب فوجده فى شدة المرض فصب عليه الماء فقام
وأسلم وأسلمت زوجته وأولاده وجعل من فى دارهم وشفى من المرض وأتوا كلهم الى عند الشيخ
ورجع على عبد السلام جميع ما كان من الخبريات يركته رضى الله عنه سكن رضى الله عنه زبران
وهى بلدة من أعمال نهر الملك فى العراق ومات بها سنة ٥٦٤ وقد تجاوز سنه نحو مائة
وعشرين سنة

عزاً أبو الحسن على بن عمر بن محمد الاهدلى قال الشرحى قدم جده محمد المذكور من العراق هو
وابناهم له على قدم التصوف فسكنوا بناية الوادى سهام وذهب أحد ابني عمه الى ناحية الوادى سرد
وهو جلد المشايخ بنى القديعى وذهب الثالث الى حضرموت وهو جلد المشايخ آل باعلاوى ونسبه ونسب
بنى عمه يرجع الى الحسين بن على رضى الله عنهم من كراماته أنه غرق صبي فى عقم الوادى جاحف
لجاءت أمه الى الشيخ تبكى فذهب معها الى الوادى ونزل بعض الفقراء ودخل وأخرج الولد من الماء
وضعه بين يدي الشيخ فجعل لحافه عليه ساعة وهو يحرك شفتيه فطس الولد وقام عشى معهم
قال ومن ذلك ما يحكى عن ولده الفقيه عمر أنه قال أعرف وأنا فى الصغر انى قلت لى لوالدى افتح
لى الباب لاخرج حاجة فلم تفتح لى فقال لى والدى قم فالباب مفتوح فقممت فوجدت باباً فخرجت منه
ثم قالت لى والدى يا عمر فاجبتهم خارج فقالت من أين خرجت فقال لى الشيخ افتح لى الباب فلو

(٢١ - (كرامات الاولياء) - ثانياً) نزور من لقيننا من الفقراء فخرجنا ثلاثاً فلما مرنا ببعض القرى

عندها فاخرجت اليها
سبعة فاخذنا يد كراثة
تعالى ونديرها بيننا وبيننا
نحن كذلك اذ مسكت
السبعة فباقيت ندور
فقلنا من لزم السبعة فقال
الفقير الذي بات معنا عند
الشيخ ليس في هذه السبعة
شيء يد كراثة تعالى سوى
هذه الحبة واذا هو قابض
على حبة منها ثم سأل تلك
المرأة من أين لك هذه
الحبة فقالت أعطانيها
الشيخ أبو عبد الله
القرشي رضى الله تعالى
عنه فقال لها أعطنيها
فقلت لا ما أعطيكها
وجدت السبعة كلها اليها
وأفقلت عليها في صندوق
فقال لها الفقيران لم يعطنيها
أخذتها من أصلها ثم خطف
بيده شيئا من الهواء فاذا
بتلك الحبة في يده فلما
رأت المرأة ذلك قالت له
هلم الي حتى أعطيكها واجع
لك بين الشريعة والحقيقة
فوهبها منها ثم أعادتها اليه
رضى الله تعالى عنهم
أجمعين (قلت) يعنى
ملكها في الباطن ولم
تملكها في الظاهر فهبها
حتى أعطيكها عطية صحيحة
في ظاهر الشرع فتملكها
ظاهر اوباطنا (ومن ذلك)
ما حكى وروى لى عن
بعض السادات الفقهاء في

سكت لدخل من حيث خرج وكانت وفاته سنة ٦٠١
على بن وهب الراسي . أحد صدور العارفين وأكابر الاولياء الصديقين عن الشيخ أبي بكر امام
الشيخ على بن وهب رضى الله عنهما قال صليت بالشيخ أر بعين سنة وسألته عن بدايته فقال كنت
أشتغل بالعلم والتعب سجدت في ظاهر الدرية فيينا أنا ليلة ثم أذريت أبي بكر الصديق رضى الله عنه
فقال قد أمرت أن ألبسك هذه الطاقية وأخرجها من كبه ووضعها على رأسي فاستيقظت وهي بعينها
على رأسي . وكان للشيخ على بن وهب جماعة تلامذة أعيان منهم الشيخ قيس الشامي والشيخ
سعد الصالحى وذكر أنه مات عن أر بعين من أصحاب الاحوال وأنهم اجتمعوا في روضة تجاه زاويته
فاخذ كل منهم من نبات تلك الروضة قبضة وجعل ينقش عليها فزهر ازهارا مختلفة من أبيض وأصفر
وأخضر وأزرق وغيره حتى أقبر بعض لبعض بالتمكين . وكان الشيخ على بن وهب يحث في
وقت فكان لا يس الفدان بل أن قال له امش مشى أو وقف وقف ورمع باليد البذر فينبت لساعته
. ومات له رضى الله عنه بقرة فاخذ بقرتها وقال اللهم احبها لي فعاشت لوقتها سكن قرية البازار قبيلي
سبحار على ثلاث ساعات منها وتوفي فيها وله فوق الثمانين سنة وقبره ظاهر يزار قاله السراج . وقال
التاذي اجتماع هو والشيخ عدي بن مسافر والشيخ موسى الزولى عند صخرة عظيمة بجبل السكرية
ببلاد المشرق فقال له ما اتوحد فقال هذا وأشار بيده الى تلك الصخرة وقال الله فانقلت نصغين وهي
معروفة والناس يصالون بين نصفها . وقال انبه الشيخ محمد كان في زمن والدي رجل من أهل
همدان يسمى الشيخ محمد بن أحمد الحمداني فقد حاله وتوارت عنه أحواله وصفاته وكان من بعض
أحواله أن بصيرته ترى من الملكوت الى العرش فطاف البلاد فليرد عليه أحد حاله فجاء الى الشيخ
فتلقاه وأكرمه وقال له يا شيخ محمد بأر د عليك حالك بزيادة ثم أمره أن يغمض عينيه فانغمضها فرأى
من الملكوت الاعلى الى العرش ثم قال له هذا حالك وسأزيدك اثنين ثم أمره أن يغمض عينيه
فانغمضها فرأى من الملكوت الاسفل الى البهيموت فقال له هذه واحدة وأما الاخرى فقد أعطيتك
قدما ثم رما الى جميع الآفاق فرفع احدي رجله وهو عند الشيخ ووضع الاخرى بهمدان من بركته
رضى الله عنه . قال وورد عليه جماعة من الفقهاء واشتهوا عليه حلافا دخل الى داره وأخذ قشر
رمان ووضع بين أيديهم بعد أن أوقد عليه النار وصبه في ماء وأخرج بهم فاكلوا خلوها من أحسن
حلو الدنيا وأطيبها وألذها . وأتى رجل مغربي اسمه عبد الرحمن الى الشيخ رضى الله عنه ووضع
بين يديه سبيكة من فضة وقال يا سيدي هذه من صنعتي للفقراء فقال الشيخ لمن حضر عنده من الفقراء
من عنده آنية من نحاس فليأتي بها فاتوه باوان كثيرة وجعلت في وسط الزاوية فقام الشيخ ومشى
عليها فصار بعضها ذهب وبعضها فضة الاطاستين ثم قال الشيخ لأصحاب الاولاني من له آنية فليأخذها
فاخذوها ذهباً وفضة ثم قال لعبد الرحمن يابني ان الله تعالى قد أعطاني هذا كله وتركناه ولا حاجة لنا فيه
أخذ سبيكتك ثم سئل عن سبب اختلاف الآنية فقال من أتى بآنية ولم يكن في نفسه حرج صارت
آنيته ذهباً ومن وجد في نفسه بعض حرج صارت آنيته فضة ومن كانت نيته سيئة الظن في لم تغير
آنيته عن حالها . قال المناوي ان على بن وهب حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ولم يخطر بباله
الاشتغال بالطريق فرأى الصديق في نومه وقال أمرت أن ألبسك هذه الطاقية فالبسه ثم بعد أيام رأى
الخضر فقال اخرج الى الناس وانفعهم فلبث فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم ثالثة وأمره بذلك في
أول الليل ثم رأى في آخرها الحق تعالى وقال يا عبدى جعلتك من صفوتي في أرضي فخرج فمرعوا اليه
من كل جانب واتته اليه تربة المريد بن سنجار

أسلم للسلطان شيأ من المكتب يعني من خراج الارض الذي يكتب على (١٦٣) أهل الحرث ويؤخذ منهم للسلطان

وكان الفقيه المذكور حراما
فاق الى أبوان السلطان
الذي يجمعون الخراج
وطالبوه فأبى أن يعطيهم
فاعلموا الأمير بذلك
فلاطفه الأمير في تسليم ذلك
فامتنع فقال له يا فقيه نحن
نحترمك ونبجلك وما
نشتهي لك اهانة فلا
نحوجنالك الشر واخرج
الى ماتكره فلم يفعل فقام
مشاعلى بخدم ولاية الامر
وقال للأمير ومن عنده من
كبراء الديوان دعوني
أخول بالفقيه وأكله فقالوا
ما جاء منه شئ بكلامنا له
يحكي بكلامك أنت فقال
خلوني وماعليكم فقالوا
دونك فتباعد به عنهم ثم
قال له يا فقيه هم قالوا لك
البارحة في النوم انك من
الابدال قال نعم قال فما
لك انك منهم الآن قال
لا قال فاعطهم حقهم الذي
طلبوه منك وأنت سالم
حتى يحكي ذلك الوقت فاذا
جاء حينئذ اقطع وصل
ول واعرزل وما يكون
ذلك حتى أموت أنا فاذا
مت جعلتك في مكاني فقم
الساعة واعطهم الذي عليك
لهم مثل غيرك قال السمع
والطاعة ثم قام وأعطاهم
فتعجبوا من ذلك ومدافوا
أنه من الابدال السادات
أولى السعادات ستر بحمل

عابوا الحسن على بن جيد المعروف بالصباغ قال السراج عن الشيخ أبي الفضل اسماعيل بن أبي
القاسم نصر الله الأسناني عن أبيه قال أجلس الشيخ أبو الحسن بن الصباغ رجلا في خلوة وكان يتفقد
ذوي الخلوات كل يوم وليلة فدخل ليلة في أوخر رمضان عليه فوجده يبكي فآله فقال ها أنا شهيد ليلة
القدر وكل شئ ساجد وكلما هممت بالسجود وجدت في باطني كهينة عمود الحديد بمنعني فقال يا بني
لا تجزع العمود سرى المودع فيك وجميع ما تشهده وارد شيطاني لتسجده فيجد الشيطان عليك
سبيلا قال فوقع في نفسي شئ وخطر لي من أين لي محنة ذلك فلم يتم خاطري حتى قال أقول لك هذا وأنت
تطلب دليلا ثم مد يده اليمنى فأرأيتها انتهت الى أقصى المشرق ثم اليسرى بالعكس ثم قبضها يسيرا وجميع
مار به ينضم حتى لم يبق من راحتيه سوى مقدار ذراع وصار ذلك النور وما فيه كهينة الانسان له
صياح منكسر يقول يا سيدي الغوث الغوث لا أرجع أعود وكلما قارب كفيه زاد ذلك فقال الشيخ الله
نخرج من فيه بركة من نور أضاعها كل شئ أراه وانقلبت تلك الصورة سودا مشددة النتن وصاحت
صبيحة كادت تزق نفسي ثم صارت دخانا وارفع في الجو هباء منثورا . وعن أبي الحسن على بن
يوسف القرشي المصري المؤذن قال سمعت عمي الشيخ الفاضل أبا عبد الله محمد بن أحمد بن سنان
القرشي قال كنت أخدم الشيخ أبا الحسن بن الصباغ وغبت عن أهلي تسعة أشهر فيينا أنا في الرباط
بقناني خيرة شوق اذ قال لي اشتقت اليهم قلت نعم فاذ خلني بتواحد لي وقال زيق ثم قال ارفع رأسك
فاذا أنا على بابي بمصر فتلقاني أهلي وسلعوا على فدهشت وكتمت أمرى وأتقت بقية يومي وأسكت
عندهم مرتين وأعطيت أمتي عشرة من درهمها فلما أذن المغرب خرجت فاذا أنا بقناني والشيخ قائم فقال
أبليت منهم شوقك قلت نعم ثم أتقت شهرا واستأذنته ووصلت الى مصر في خمسة عشر يوما ففرح أهلي
وقالوا نحن أيسنا منك وقتلنا قتل لكونك خرجت المغرب فلم تعدوا خذت العشرين من أمتي ولم أكلم
به في حياة الشيخ . وعن الشيخ علم الدين المنقلاطوي رحمه الله قال كنت يوما مع الشيخ أبي الحسن
ابن الصباغ على ساحل البحر يتوضأ من ابريق فسمع صيها فسأل فقيل أخذ التماسيح رجلا فترك
الوضوء وأسرع فرأه قد توسط به في اللجة فصاح بالتماسيح فقف فعبى على متن الماء وهو يقول
بسم الله الرحمن الرحيم كأنه على الارض والبحر في غاية زيادته حتى وصل اليه فقال القه قالقاه وقد
أهلك غفذه فوضع يده على التماسيح وقال ميت فأت وقال للرجل قم الى البر فقال عاجز من خذي
ولأحسن العوم فقال اذهب فهذه سبيل النجاة وأشار الى طريق البر فصار منها الى البر كالنجاة
فوصلوا عليه والناس ينظرون ثم عاد الى حاله وأخرج الناس التماسيح ميتا . وعن الشيخ القدوة أبي
بكر بن شافع قال تخاصم فقير ان بسوق قناعتلى عهد شيخنا أبي الحسن بن الصباغ حتى قلع أحدهما
عين صاحبه قد فعلى والى قناتر درهم الى الشيخ فامر الشيخ عبد السمياط أولا فكل منهموا أمر الحادى
بالقول فدخل مع الفقراء وكشف المقلوع رأسه مستغفرا فقال الشيخ ثم ذلك فقال لصاحبي اذولم
يلن منى موجب الجراحة لم يقاع عيني فاتبعه صاحبه وقال اللهم بحق ذلى الآن وندي وبحق حملة الا
مارد دت عينه فعادت سوية وكان يقال صفاء خاطرهما ببركة الشيخ . وعن الشيخ العارف أبي
الحجاج الاقصرى قال مر الشيخ أبو الحسن بن الصباغ مرة وقت الضحى من بساتين قوص فسمع
جماعة على شجرة تغرد بصوت شجي فاستمع ثم تواجد واستغرق وأنشد

جام الاراك الافاخ سبرينا * بمن تهتفين ومن تسيدينا

فقد شقق نوحك منا القلوب * فازريت ويحك ماء معينا

نعلى نقسم ما نألفا القسراق * ونسبب أحبابنا الظاعينا

المشعل حاله ولم يبل بكل ما من الدل والهوان ناله لعله بما في ذلك من المصالح العظام وما له عند الله ماله (قلت) ومن ذلك ما اشتهر بزيده

ليلة عيد مستخفيا منه فلما وصل الى بعض الكتبان أخرج ثوبا من جراب معه فلبسه وبات يصلي بعد طهارة قيل بما نبع له من ذلك المكان ثم جاء أسد فبات يلعب الكلبين فلما أصبح دخل البلد بكاييه وجعل يصيح كصياح الكلاية ومن لا يستحي ثم اجتمع باصحابه من الكلاية فلما أرادوا الخروج من جملة حاشية السلطان كما جرت عادتهم في العيد قالوا له نجب أن تقول شيئا تغني به يعنون شيئا يطربون به كما جرت عادتهم في الافراح فقال لهم نعم ثم (أنشد)

قد علق قلبي بحبه

ولعب كاي وكايه
باسكان القاف من علق
والباء من لعب والهاء من
آخر المصراعين معا وضم
الباء الثانية من قوله بحبه
ملحونا نحو حرجاله مخرج
شعر العوام وروى أنه
قال استوى حي وجبه
معر بافعد ذلك جاء اليه
ذلك الانسان الذي خرج
خلفه ورأى منه مارأى
فسأله الدعاء وهو يلعب
مع كلابه والناس ينظرون
اليهم ففهم منه أنه قد اطاع
على حاله بالليل فلما تحقق
أن حاله قد انكشف مات

وأسعدك بالنوح كي تسعدى • فان الحزين يواسي الحزينا
ثم بكى طويلا وأنشد

أبكي حمام الايك من فقد الفه • واصبر عنه كيف ذاك يكون
ولم لي لأبكي وأندب ماضى • وداء الهوى بين الضلوع دفين
وقد كان قلبي قبل حبك قاسيا • وان دامت البسوى به سبيلين
الاهل على الشوق المبرح مسعد • وهل لي على الوجد الشديدي معين
ثم خرمغشيا عليه ثم أفاق فأنشد

غننى في الفراق صونا حزينا • ان بين الضلوع داء دفيننا
كل أمر الدنيا حقير يسير • غير ان يفقد القرين القرينا
ثم جدلى بدمع عينيك بالله • وكنى على البكاء معينا
فسأبكي السماء فضلا عن الدمع • ويوم الفراق أبكى العيوننا

قال جرى الدم من عينيه وقال الدمع وسقطت الحامة وصفت بجناحها حتى ماتت قال السراج الدمشقي وهذا الشيخ أبو الحسن علي بن حيد بن الصباغ من أعيان المشايخ وأكابر الرجال وصددور العارفين صاحب الشيخ أبي محمد عبد الرحيم بن أحمد المغربي وأبي محمد عبد الرزاق بن محمد الجزولي ومما قال فيه عبد الرحيم دخل أبو الحسن من باب ماد خلنا منه ومما قال فيه عبد الرزاق أودع أبو الحسن سرا ما أودعناه وكان يأوي اليه الاسد والحيات ويخاطبه كل مخلوق حتى الحجر والنبات وكان يقول من خاطبه الله تعالى خاطبه كل شيء وقيل له المشاهد لانوار جلال الله سبحانه كيف نظره في الوجود فقال ينظر السر القائم بالوجود الذي استقام به وجود كل موجود فان نظرا الى ناقص كله أو الى ناس ذكره فقبل وماعلامه من هذا وصفه فقال لو نظر الى هذا الحجر لدا ب من هيئته ونظر الى حجر عظيم أصم فصار ماء • وقال المنادى قال الحافظ المنذرى كان حسن التريسة للريدين واشفع به خلق من السالكين زرت في مرض موته فسمعت يقول ما الذي في قبيل لي ابتليناك بالفقر فلم تشك وأفضنا عليك النعم فلم تشغل عنا وما بقى الأوصاف أهل البلاء فابتليناك لتكون حجة على أهل البلاء • وقال التاذي قال الشيخ أبو الحجاج الاقصرى فقد رجع من أهل مصر حاله فانه ونصره له وأقسم الرجل انك قادر على رده فقال له اصبر حتى أستاذن في رده فاقام عنده ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع أكل معه الشيخ عسلا ولينا فوجد حاله ضعفين فقال له الشيخ انى استأذنت في رده حالك في أكلك معي اللين رده حالك عليك وفي أكلك معي العسل ضوعف لك حالك ولا تقدر على التصبر يف به حتى تخرج من بلدى فكان يجرد حاله ومثله معه ولا يستطيع التصبر يف فيه حتى خرج من قنابلة الشيخ رضى الله عنه • قال ودعا مرة في طعام يأكله سبعة نفر فكل منه نحو ما تخرج فضل منه بقية سكن فنا وتوفى فيها سنة ٦١٢ ودفن عند شيخه عبد الرحيم القناوى والدعاء عند قبره مستجاب

• على بن أبي مدين • القوث المغربي انتقل من المغرب الى طبلية بالمنوفية في بلاد مصر وهو جسد الشيخ مدين بن أحمد الاشمونى ولما جاء على هذا من بلاد المغرب دخل طبلية المدفون فيها وهو مغربى فقبر لالهك شيئا فجاء جوعا شديدا ففر به انسان بقود بقرة حلاية فقال له احلبى شيئا من اللبن أشربه فقال انه نور فصارت في الحال نور ولم تزل نورا الى أن ماتت ووقع له كرامات كثيرة فلم يكن يهوى ان يخرج من بلدهم حتى مات فيها قاله الشعراوى

• على بن أبي بكر بن ادريس الادريسى • العقوبى أخذ عن الشيخ على بن الهيثم وصحب الشيخ

لر باط وأنا سلاب فقال له السلطان قد رضينا بذلك فامتنع فراجعه (١٦٥) في ذلك مرارا فلما رأى أنه لا يتركه قال

امهلوني ثم رجع الى بيته فدعا الله تعالى أن يستره بالموت فمات في الحال رضى الله تعالى عنه ونفعنا به (ومن ذلك) ما حكى عن الشيخ المشهور رضى الدين بن أبي المنصور رضى الله تعالى عنه في رسالته قال لما جاء الشيخ الامام شهاب الدين السهروردي رضى الله تعالى عنه الى دمشق في رسالة الخليفة الى الملك المعادل بالخلافة والبطوق وغیره بذلك قال لامحابه أريد أن أروى عليك الكردي فقال له الناس يامولانا لا ينبغي لك هذا أنت امام الوجود وهذا رجل لا يصلي ويمشي مكشوف العورة أكثر أوقاته فقال لا بد لي من ذلك قال وكان الشيخ على الكردي مقبلاً أكثر أوقاته في الجامع حتى دخل عليه موله آخر يقال له ياقوت فساءة دخوله من الباب خرج الشيخ على من دمشق وسكن جباتها بالباب الصغير وما دخلها بعد ذلك الى ان مات وياقوت فيها يحكم فقالوا للشيخ شهاب الدين هوف الجبانة فركب بغلته ومشى في خدمته من يعرفه موضعه فلما وصل الى قريب مكانه نزل وأقبل

عبد القادر أيضا قال السراج عن أبي الفضل صالح بن يعقوب القيمي العقوبى قال قال أبي كان ابني اسمعيل له خمس سنين وهو مقعد فأنيت به الشيخ على بن ادریس وسألت شفاء فأتت كرك على فوضعت بالقرب منه فرماه بنار نجدة فاصاب ركبته فقام بعدو وأخذها وعدا في الرباط وهلل الناس وذهب بمشي معي . قال وعن أبي المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن مذهب القرني عن أبيه وكان من أصحاب ابن ادریس قال جاز علينا عامل قرنت في وقت جورا فاحشاً فأنيت الشيخ أشكوه فأتت عنده بعقوبة ثلاثاً سكتا لهيته فصلى المغرب الليلة الرابعة في بستان وجلس أصحابه حوله وفي بدأ أحدهم قوساً وسهم فقتلوا له وركب السهم وقال لي أرم قتل ان شئت يا سيدي ثم وضعه ثم أخذها وقال كذلك وأجبت به مثل ذلك ثم ثالثاً كذلك فرمى فوصل الى أصل شجرة على أربعة أذرع منه وقال رميت وأصبت عنق عامل قرنت فكبرت وكبروا فجاء الخبر صباحاً حال العامل بيناهو بعد الغيب على فراشه فوق سطحه بقرنت جاءه سهم لا يدري من أين فذهبته توفي الشيخ سنة ٦٩٩ ودفن برباطه بعقوبة وهي بلدة شرق بغداد الى الشمال على قدر يوم منها . وذكر السراج في كتابه نفاخ الارواح بمناسبة كرامة على بن ادریس المذکور كرامة للشيخين أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فقال رويانا عن عبد الله ابن معاذ العسري عن أخيه الثني عن جابر النحوي قال كان لي جليس يدكر أبكر وعمر فأتاه فيفرط فقمعت عنه يوماً مغضباً لكوني لم أرد دعه كآبني فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهما معه فقلت يا رسول الله ان لي جليساً يدكر هذين فأتاه فبذ فقال لي رجل قريب منه اذهب اليه فاذهب فذهب فاصبحت قلت لو أتيت فغيرت لعله ينتهي فلما صرت قريباً من بابها اذا الصراخ فسألت فقالوا فلان طرقت الذبحة في هذه الليلة فمات اه وقد ذكرت من ذلك كثيراً في كتابي الاساليب البديعة في فضل الصحابة واقناع الشيعة المطبوع على هامش شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم

عبد الحسين علي بن عبد الملك بن أفلاج كان من أكابر الاولياء وأرباب الدرامات والاحوال صاحب خلق وترية واليه وفد الشيخ أبو الغيث بن جيل وتحكم له وخدمه مدة طويلة حتى تهذب ونخرج به من كراماته انه كان يعمل السماع فاذا حصل عليه وجد وقام يتحرك يسمع الحاضرون كأن من ينطق مثل الساريس في الجو يسمعون ذلك سماعاً محققاً وهذه الكرامة مشهورة مستفيضة بين الناس وكراماته كثيرة مشهورة وله في مدينة زبيد رباط معروفة وزاوية محترمة وله فيها وفي بادينازية أخيار صالحون شهرتهم جماعة بالولاية التامة ونسبهم يرجع الى خطان وقبره بمقبرة باب سهام من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك واستنجاح الحوائج والمطالب . بروي ان الشيخ أبو الغيث بن جيل حينما كان مرابطاً دخل من باب الشارقي من مدينة زبيد بحطب لبيت الشيخ المذکور فحصل بينهما وبين بعض البوابين شيء فأنظمه ذلك البواب فجاء الى الشيخ وشكا اليه فذهب معه الشيخ اليهم هو وجماعة من الفقهاء قال الشيخ أبو الغيث فارتبه البواب وأنا أظن انه يفعل به أمراً يوجب التأديب فقال لي يا أبا الغيث قبل رجلي فلم يسعني الا طاعة الشيخ فقبلت رجليه ثم رجعت فلما مشيت قليلاً لحقنا الرجل وتاب وتحكم أي أخذ الطريق على يد الشيخ على وكان من جملة الفقهاء وكان الشيخ على يحب كتم الكرامات وينهى الشيخ أبي الغيث عن اظهارها فلما تكبر منه اظهار ذلك أضره بالخر وج عن المدينة وقال له هذه البلاد لا تحتل ذلك قاله الشريحي

عبد الحسين علي بن عمر الاهدلي أحد أئمة الاولياء وأكابر الاصفياء من سادات البين قال الشريحي من كراماته انه قال لرجل من أهل قريته من خدم الدولة انه يموت في هذه الليلة فأسى الرجل وأهله في

يمشي اليه فلما رآه على الكردي قد قرب منه كشف عورته فقال الشيخ شهاب الدين ما هذا شيء بعد ناعتك وهانئ ضيفانك ثم دنا

الكردي فقال لهم بعض الناس تصدقوا عنه فتصدقوا عنه بصدقة كثيرة فلما أصبح جاء وصلى الصبح مع الشيخ فبقى الجماعة ينظرونه فقال الشيخ لبعض الفقراء اذهب الى بيته وارفع الحصى الذي رقد عليه وقال الذي تحته أجب الشيخ فذهب الرجل فوجد تحت الحصى نعبا مغطيا فقال له أجب الشيخ فجاء يمشي معه ووضع رأسه على سجادة الشيخ فوضع الشيخ يده على رأسه وقال له كتب أجل هذا في هذه الميلة فتصدق عنه بمخمسة عشر دينار افاد الله في عمره خمس عشرة سنة ولكن أنت له وهو لك فلما كان بعد خمس عشرة سنة قتله ذلك الثعبان وهو يسقى أرضه بالوادي ومن كراماته ما حكمه الامام اليافعي في كتابه نشر المحاسن قال كان للشيخ على الاهدل هرة اسمها لؤلؤة وكان يطعمها من عشاءه ففصرها خادم الشيخ ذات ليلة فماتت فرماها الخادم في مكان بعيد فلما فقدها الشيخ سكت ليلتين أو ثلاثا ثم قال له أين لؤلؤة فقال ما أدري فقال له ما تدري ثم نادى بالشيخ يا لؤلؤة جاءت اليه تجري كعادتها وكرامات الشيخ وأحواله كثيرة مشهورة كان الشيخ أبو الغيث اذا حكى أحواله يقول كان غالب أوقانه غائب الحسن عن الناس مما لو بالآلة تعالى لا يسمع خطابا الاظنه من الله تعالى ولا يحس بشئ الاوقف أديب الله تعالى وكانت وفاته في نيف وستة وعشرين سنة مع ماله من الشهرة العظيمة والكرامات الخارقة والاحوال وكان مع ذلك أميا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان له ولدان عمر وأبو بكر وذريته في اليمن قل ان يوجد مثلهم في الكثرة والشهرة والغالب عليهم الخير والصالح اشهر رجاعة منهم بالولاية والكرامات قال الامام اليافعي سمعت من غير واحد من الصالحين ومن الثقات يروون عن الشيخ أبي الغيث رضي الله عنه انه قال أتى الشيخ والفقيه السيدان الكبيران العارقان المشهوران المقدمان صاحباه عواجة الى شيخى السيد الجليل الولي العارف بالله على المعروف بالاهدل رضى الله عنه وطالباه ان يذهب معهم الى بعض المواضع قال فوافقهما وذهبت أنا معهم فلما كان بعض الليل اذ أنا أنظر الشيخ والفقيه في الهراء فوقا فاني بدبهما مسيغان مسلولان وأما الشيخ على رضى الله عنه في الارض ونحن سائر وقد كرت مارأت منهما للشيخ على فقال لي يا أبا الغيث هذان في مقام التولية والعزل يوليان ويعزلان باذن الله تعالى وسوف أرثهما أنا وترثي أنت

عزى أبو الحسن علي بن قاسم البصير النخعي عرف بذلك لانه كان أعجمي وقد اصطلحوا على تسمية الاعجمي بصيرا وهو من باب الازداد كان من كبار عباد الله الصالحين أرباب الاحوال والكرامات والمكاشفات يروى عنه انه قال يوما في لافظر صبية في قرية بالساحل وهي تطحن ساعة وتنظر الى ذوائبها ساعة وتعاود القدرة التي على النار ساعة وكان بين الموضوع الذي هو فيه وبين الموضوع الذي رأى فيه الصبية مسافة بعيدة . وروى عنه أيضا انه قال في بعض الايام في لاري الحب المتناثر في أزقة بغداد وكان مسكنه قرية يقال لها الرضة من وادي صبياء دمشق ورفيا بين حلى وجازان ولاهل هذه الناحية في الشيخ المذكور معتقد حسن وروى له كرامات كثيرة وله هناك ذرية مباركة يعرفون ببني البصير نسبة اليه قاله الشرعي

عزى أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغريب كان من كبار عباد الله الصالحين وكانت له كرامات ظاهرة وكان كثير العزلة والاشتغال بالعبادات وكان غالب أوقانه وتعبده بمسجد معاذ الذي على رأس الوادي زبيد يقال ان أصل بلدة قرية الهرة وان أباه رجل غريب مغربي تزوج في هذه القرية وظهر له هذا الولد فقيل ابن الغريب لذلك وكان للناس فيه معتقد عظيم ولما توفي بالمسجد المذكور اختصم فيه أهل تلك الناحية كل أهل قرية يريدون ان يقبر ومعههم فلما طال بينهم ذلك اتفقوا على

رويت عنهم أنكر عليهم فها من قد حرم تركتهم ولم تلح عليه من سبها (١٦٧) الملاح لائحة ولائم من راح الهوى

رائحة (وأنشد بعض
الخريين بالجنون)

وموهت ذهري بالجنون
على الوري

لا كنتم ماني من هـ واه
فما انكنتم

فما رأيت الشوق والحب
بأنحا

كشفت فناعي ثم قلت نعم
نعم

فان قيل مجنون فقد جنن
الهوى

وان قيل مسقام فباني من
سقم

(الجواب الثالث) في بيان
جواز ما يصدر عنهم

وبقصدونه في كثير من
الالوقات من سماع القول

والحرركات (اعلم) أن
الاكثرين من الشيوخ

العارفين الأئمة المحققين
يقولون بالسماع لكن

بشروط وتفصيل مستدلين
على ذلك بقوله عز وجل

فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتعلمون

أحسنه وقوله تعالى وإذا
سمعوا ما أنزل الى الرسول

ترى أعينهم تفيض من
الدمع معاصروا من الحق

وغير ذلك من الآيات
والاخبار والآثار وقديما

في تفسير قوله تعالى في
روضة يجبرون أنه السماع

من الحور العين (وهأنذا)
أذكر شيئا من أقوال

ان يحملوه على ناقة وقالوا أينا توجهت وبركت قبرناه في ذلك الموضع فاخذت الناقة في جهة اليمن حتى
جاءت الى قرية لسلامة فبركت في الموضع الذي هو فيه مقبور الآن فقبروه هناك وترتبه في القرية
الذكورية من التراب المشهورة المعظمة المقصودة من الاماكن البعيدة للزيارة والتمس الخيرة والبركة
ومن استجار به لا يقدرا حد أن يناله بكمزوه ومن تعدى ذلك عوقب أشد العقوبة من غير مهلة وقد
جوب ذلك غير مرة نفع الله به قاله الشرعي ولم يذكر تاريخ وفاته رضي الله عنه

أبو الحسن علي بن عمر بن الحسين بن عيسى بن أبي النهي كان فقيها صالحا عابدا زاهدا موصوفا
بكمال العبادة مشهورا بالصالح كثير الاعتزال عن الناس اشتغل في بدايته بشئ من العلم ثم أقبل على
العبادة وزوم مقصورة في جامع مدينة آب وكان غالب أكله من الاشجار وكان قبل ذلك قد حصل
له عناية من الله تعالى في أيام الصغر وظهرت له كرامات كثيرة من أعظمها ما رواه الجندی في تاريخه
بسنده متصل الى الامام ابن أبي الصيف قال كنا قد ودنا في الحرم بمكة المشرفة فسمعنا هاتفا من الجو
يقول ان الله وليا يسمى علي بن عمر في الاقاليم الاخضر من مخلاف جعفر مات صلوا عليه قال فصلينا
عليه ثم أرحت ذلك اليوم حتى أتى جماعة من أهل الخلاف للتحج فساءلهم عن مات في ذلك التاريخ
فقالوا رجل من أهل آب يقال له علي بن عمر ثم ذكروه غير فعلت انه المعنى بذلك انداء قال الجندی
وترتبه من التراب المشهورة بالبركة واستجابة الدعاء قال ومن أعجب بركنها ما أخبرني به الثقات انه
كان على قبره شجرة سدس يأخذ أصحاب الحيات من ورقها يطلون به رؤسهم فيبرؤن به من الجحى
واستفاض ذلك حتى كان يؤتى لها من الاماكن البعيدة قال وكان من عادة أهل آب في غالب الاعياد
ان يحصل بينهم وبين أهل باديتهم حروب كثيرة فحصل بينهم في بعض الاعياد حرب انتهت فيه أهل
البادية على أهل المدينة حتى أدخلوهم البيوت فقال بعضهم اقصدوا بنا هذه الشجرة التي يعبدونها
فلنمقرها عليهم فنهاهم بعض عقلائهم فلم يقبلوا وأسرع اليها بعض الجهال وقطعها حتى أوقعها الارض
فأفأ أهل المدينة من ذلك وخر جوارحهم فمزموهم هزيمة شديدة وقتلوا منهم طائفة وكان أول قتيل
الذي قطع الشجرة وكرامات الفقيه من هذا القليل كثيرة وأحواله الشهيرة رجه الله قاله الشرعي

أبو الحسن علي بن أبي بكر التابعي كان فقيها عالما صالحا متورعا وكانت له كرامات كثيرة تفقه
بجماعة وتفقه به آخرون ثم غلبت عليه العبادة وشهره بالصالح وقصدته الناس من كل مكان للزيارة
والتبرك قال الجندی أخبرني رجل من أهل قرية الفقيه انه كان يقرأ كل ليلة شيئا من القرآن
ويهدى ثوابه لوالديه ثم انه ترك ذلك مدة فرأى والديه في النوم يعاتبانه ويقولان له يا لله لا تقطعنا من
القرأة والدعاء كما كنت تفعل ثم أشار الى رجل قريب منهما قال هذا الفقيه علي بن أبي بكر حالتنا
عليك لا تقطعنا كما كنت تهديه اليها فقال الفقيه نعم ان والديك قد تحملا في عليك فاقبل واعمل معهما
بحسب ما سألك قال فقلت سمعنا وطاعة يا سيدي لك ولهما ثم استيقظت ولم أقطع عنهما ذلك قال
الحاكمي ثم بعد ذلك مدة أصابني وجع في صدري فأتعني فخطر في خاطري زيارة الفقيه والدعاء عنده ثم
نمت عقيب ذلك واذا بعلي الفقيه فسألته ان مسح يده على صدري ففعل فاخبرته ان غرضي زيارته
فقال صل مرحبا بك فاما أصبحت غدوت الى قبره فوجدت في شجرة من شجر الرمان الذي عنده
حبة رمانة ولم يكن وقت رمان وكان من عادة هذا الرمان الذي عند قبره ان يكون حامضا فوجدت تلك
الحبة سالوة فاكتفاه فكانت سبب العافية قال الجندی وقبره في مقبرة قرية الخادير يعرف بالمساردة
وهي من التراب المشهورة بالبركة قال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يزور أهلها
وهم يسألونه الشفاعة فقال هذا خاتمي ذمام على أهل المساردة من النار قال ولما كان ذلك مستغاضا

المشايخ في ذلك قال الشيخ الجليل الامام الحفيل الشيخ المحقق العارف المدقق الاستاذ أبو القاسم القشيري رضي الله تعالى عنه وقد سمع

كلهم يبيعون الفنا وأما
الحدا فاجاع منهم على
اجازته وقد وردت الاخبار
واستفاضت الآثار في ذلك
وروى عن ابن جريج أنه
كان يرخص في السماع
وأما الشافعي رضى الله
تعالى عنه فإنه لا يجرمه
ويجعله في العوام مكرها
حتى لو احترف بالفنا أو
انصف على الدوام بسماعة
على وجه التامنى يردّه
شهادته ويجعله مما يسقط
المروءة ولا يلحقه بالمحرمات
قال وليس كلامنا في هذا
النوع من السماع فان
هذه الطائفة جات رتبهم
عن أن يسمعو بلهو
ويقعدوا للسماع بسهولة أو
يكونوا بقلوبهم مفكرين
في مضمون لقول وقد
روى عن ابن عمر آثار في
اباحة السماع وكذلك عن
عبد الله بن جعفر بن أبي
طالب وكذلك عن عمر
في الحدا وغيرهم رضى
الله تعالى عنهم أجمعين
وأشد بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم الأشعار
واستشهدا من المشهور
الظاهر أنه دخل بيت عائشة
رضي الله تعالى عنها وفيه
جار يثان يغنيان فلم ينههم
فمروى ذلك مسند اوروى
بإسناده أيضا عن عائشة
رضي الله تعالى عنها أنها

لم يكن أحد من أهل القرية ونواحيها يحب أن يقبر الا فيها تعلقا بهذا الاثر قاله الشرابي
أبو الحسن علي بن سالم بن عتاب العميدى **✽** ويقال له أيضا العميدى فالحمدى نسبة الى جد له
والعميدى نسبة الى وادى عميد وهو على نصف مرحلة من مدينة الجند كان فقيها عالما عارفا تفقه
بجماعة كالفقيه سفيان الابن وغيره ثم غلبت عليه العبادة وشهر بالصلاح واستجابة الدعاء بحيث
كان يقصده الناس من أنحاء كثيرة لالتماس دعائه وكان اذا قام لورده من الليل يضيء له البيت كأن به
مصباحا وكان الناس يأتون ويقفون حول بيته ويدعون الله تعالى فيظهر لهم أثر الاستجابة **✽** مجلا
قال الجندى أخبرني شيخى الفقيه على الاصبحى أنه ثبت عنده بنقل صحيح ان هذا الفقيه كان متى
قام لورده بالليل يضيء له الموضوع حتى كأن من يوقد فيه شمعا وان بعض الفقهاء لما سمع بذلك قال
ربما يكون ذلك من الشيطان فوصل الى الفقيه على سبيل الزيارة فأكرمه الفقيه وبات عنده فلما
كان وقت قيامه قام كعادته فاضاء له البيت ضياء عظيما حتى ان الفقيه المنكر رأى غلظة تمشي على الجدار
فعلم ان ذلك من فضل الله تعالى فتاب واستغفر الله تعالى واستطاب قلب الفقيه . ومنها انه كان له
صاحب من أهل الديانة وكان الناس يودعون عنده فقدر انه مات فجأة فلم يكن أهل الودائع يتركون
أحد ابقيره الا بهد مشقة عظيمة وهربت امرأته وولده عن البيت ثم أرسلت ولدها الى الفقيه يعلمه
بذلك وانه لم يطلعهم على الودائع وان أهلها آذوهم وأقلقوهم فلما علم الولد الفقيه بصورة الحال
استرجع وترحم على والده ثم التقط حصة بيضاء من الارض وقال للولد اعرف هذه يا ولدى واذهب
أنت والولد الى البيت خفيتم جدران هذه الحصة احقر واذلك الموضوع ثم رمى الفقيه الحصة نحو بيت
الرجل فرجع الولد الى أمه فاخبرها بما كان من الفقيه فقالت يا ولدى قد عرف من الفقيه أمور كثيرة
أعظم من هذا فلما كان الليل جاؤا الى البيت ومعهم مصباح فرأت المرأة في البيت حصة بيضاء كما
ذكر ولدها فقالت له تعرف الحصة التي أرا كها الفقيه قال نعم فارتد الحصة التي وجدتها فقال هي والله
هذه فاقبل على حفر الموضوع فوجد فيه ظرف فيه جميع ودائع الناس مكتوب على كل دبيعة اسم صاحبها
فامسوا مستقرين في بيوتهم فلما أصبحوا طلبوا أصحاب الودائع وأعطوا كلاحقه . ويحكى انه
كان يصحبه رجل من ينسب الى البدعة فسأل الله تعالى ان يكشف له عن حقيقة حاله فبينما هو كذلك
اذ سمع قائلا يقول يا أيها الذين آمنوا لاتخذوا عدوى وعدوكم أولياء الآية فلم يصحبه بعد ذلك وكانت
وفاة الفقيه المذكور آخر المائة السادسة فيما قاله الجندى رحمه الله قاله الشرابي
✽ أبو الحسن علي بن يغم **✽** كان من كبار المشايخ المشهورين بأصحاب الاحوال والكرامات
والكاشفات من كراماته مروي انه جاء الى الفقيه أحمد بن موسى عجيل رجل من المبتدعة من نواحي
صنعا وأراد أن يناظر الفقيه في القدر وجاءه بمسائل قد أعد لها فقال له الفقيه اذهب الى الشيخ على
ابن يغم فاستجد جوابك الا عنده وأرسل معه من أوصله الى الشيخ على فله أوصل اليه وكلمه قاله يا شيخ
أنت تقولون انما يقوم الانسان ويقعد الا بقدره الله تعالى وهما اذا أقوم وأقعد بقدرتي وجعل يقوم
ويقعد والشيخ ينظر اليه فلما قعد جعل الشيخ يحمدنه ويقول له ارجع عما أنت عليه فيقول لا حتى
تظهر والى حجة على قولك فقال له الشيخ قم الآن فاراد أن يقوم فلم يستطع أن يتحرك أبدا فتاب
الى الله تعالى واعتذر من الشيخ وطلب منه الدعاء بالاطلاق فدعا له فقام سالما ورجع الى مذهب أهل
السنن وهذه الكرامة المذكورة للشيخ على مشهورة مستفاضة وكراماته كثيرة مشهورة وكان
مسكنه عجيل برع وله هناك ذرية مباركون قال الامام الشرابي ولم تحقق تاريخ وفاته بل زمانه معروف
بزمان الفقيه أحمد بن موسى عجيل

قالت لافقال صلى الله عليه وسلم ان الانصار فيهم غزل فلو ارسلتم من يقول (١٦٩) أتيناكم أتيناكم غيانا وحياءكم

وذكر أحاديث كثيرة
بأسانده في الاستدلال على
جواز السماع حذفتها
اختصاراً وذكر أن سماع
الأشعار بالألحان الطيبة
والنغم المستلذة اذ لم يعتقد
المستمع محظوراً ولم يسمع
على مذموم في الشرع ولم
ينجر في زمام هواه ولم
ينخرط في سلك هواه مباح
في الجملة قال ثم ما يوجب
للمستمع توفر الرغبة على
الطاعات ويذكر ما أعد
الله سبحانه لعباده المتقين
من الدرجات ويحمل على
التحرز من الزلات ويؤدي
الى قلبه في الحال صفاء
الواردات مستحب في
الدين ومختار في الشرع
قال وقد جرى على لفظ
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما هو قريب من
الشعر وان لم يقصد أن
يكون شعراً ثم ذكر قول
الانصار رضي الله تعالى
عنهم (في حفر الخندق)
نحن الذين يابغوا محمداً
على الجهاد ما بقينا أبداً وما
أجابه به صلى الله عليه وسلم
(من قوله)
اللهم لا عيش الا عيش
الآخرة
فاكرم الانصار والمهاجرة
ثم قال بعد ما ذكر ان سماع
الأشعار بالألحان جائز
واستلذا القلوب بالأصوات

على الكردي * أحداً كابر الأولياء أصحاب التصريف العظيم والكرامات الكثيرة منها انه
قال في بعض الاوقات لرجل من أعيان دمشق يقال له بدر الدين اعلم في دارك للفقراء سماعاً وأطعمهم
شيئاً فقال السمع والطاعة فرتب الرجل طعاماً لاولاد الفقراء المعروفين بالجامع وغيره فهم يجتمعون
واذا بالشيوخ على قد جاء الى الدار فرأى في صفة منها قوا البسك فقال لصاحب الدار ارمها كلها في
البركة قال كلها قال نعم ثم رمى الجميع في البركة فصار الفقراء يشربون الجلاب ويسمعون الى آخر
النهار ثم اكوا وانصرفوا فقال الشيخ على لصاحب الدار اذهب وأغلق على الدار واقفلها ولا تأتني
الا بعد ثلاثة أيام ففعل ذلك وتركه في الدار وحده فلما كان اليوم الثاني لقيه في الطريق فسلم عليه ثم
ذهب الى داره فوجدها مغلقة على حالها ففتحتها ودخل فوجد كثيراً من الخدم مقلوعاً فخرج الى الشيخ
على وقال يا سيدي لم فعلت رخام الدار قال يا بدر الدين تكون رجلاً جيداً وتضيف الفقراء على رخام
سحرام فقال يا سيدي هذه الدار ارضي عن أبي وجدي فتغيظ الشيخ عليه وخلافك في فعل الشيخ
وعليه يكاشفاته فتذكر انها كانت قد قلع رخامها وأصلح فارس الى الصنائع الذين رخصوها وقال لهم
عرفوني ما صنعت من تزخيم الدار قالوا له فيه عيب غمنا شيئاً في غير موضعه فقال لا بد ان تقولوا الى أمرها
وأمنهم على نفوسهم فقالوا رخامك بعناه ورختناها بشئ من رخام الجامع . ولما جاء العارف الكبير
الامام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي صاحب كتاب عوارف المعارف الى دمشق في رسالة
الخليفة الى الملك العادل بالخلعة والطوق وغير ذلك قال لا يحابه أبداً زور عليا الكردي فقال له الناس
يامولانا لا تفعل أنت امام الوجود وهذا رجل لا يصلي ويمشي مكشوف العورة كثيراً وقاته فقال لا بد
من ذلك قال وكان الشيخ على الكردي مقبلاً كثيراً وقاته في الجامع حتى دخل عليه موله آخر يقال
له ياقوت فساعة دخوله من الباب خرج الشيخ على من دمشق وسكن جبانته بالباب الصغير وما دخلها
بعد ذلك الى ان مات وياقوت فيها يتحكم فقالوا للشيخ شهاب الدين هو في الجبانة فركب بغلته ومشي
في خدمته من يعرفه موضع فلما وصل الى قريب مكانه ترجل وأقبل يمشي اليه فلما رآه على الكردي
قد قرب منه كشف عورته فقال الشيخ شهاب الدين ما هذا شئ يصدنا عنك وهاتحن ضيفانك ثم دنا
منه وسلم عليه وجلس معه واذا بهما ليلين قد جاءوا معهم مأكول معتبر فقيل لهم من تريدون قالوا الشيخ
عليا الكردي فقال لهم ضعه قدام ضيفي وقال للشيخ شهاب الدين بسم الله هذه ضيافتك فأكل
الشيخ وكان يعظم الشيخ عليا الكردي كثيراً . وعن الشيخ صفي الدين بن أبي منصور قال لما
رأيت بدمشق الشيخ عليا الكردي وكان ظاهر الوله وكان يتحكم في أهل دمشق تحكم المالك ولما
دخلت دمشق كنت في حشكة من الغلمان واللباس والاهل وأنا بن ثلاث عشرة سنة فقعدت في
الجامع ساعة دخولي اليه واذا بشخص قد أقبل لمرأس كبير وعليه لباد مقطع فسحق ساحة الجامع من
باب جيرون الى ان جاء في عند مقصورة الامام الغزالي فديده الى علواً بين فاحا فقل خذ فزعت منه
وتأخرت الى خلفي فرماني بالتفاح واحدة واحدة ومضى ثم جاء في عقب ذلك الشيخ أبو القاسم الصدي
وكان معتبراً ومعه الشيخ نجم الدين خال والدني وكان مدرسا بدمشق فاخبرناهم بذلك فتعجبوا منه عجباً
كثيراً وقالوا لا يبشر فسيكون لك شأن هذا الرجل قطب الشام يقال له على الكردي أنك بالضيافة
وعز يز ان يعمل مثل هذا مع أحد فقمتم ومشيئ اليه وسلمت عليه عند باب جيرون وقبلت يده فبش
في وجهي وضحك الى فسألت عنه الشيخ عتيقا قال يابني هو امام فقه في وقته قاله الامام الياقوت
* أبو الحسن على الارسوف شيخ الصرغدي * قال روى الصرغدي في المنام وهو يقول زوروا

أفضل الصلاة والسلام
كان يستمع لقراءته الجن
والانس والوحش والطير
اذا قرأ الزبور وكان يحمل
من مجلسه أربع مائة جنازة
من قدمات من سماع قراءته
وقال صلى الله عليه وسلم في
مدح أنى موسى الأشعري
رضي الله تعالى عنه لقد
أوتى من مآرام من مزاوير
آل داود انتهى كلام
الاستاذ أبي القاسم
القشيري رضي الله تعالى
عنه مختصراً ألفقه من
مواضع متفرقة وقال الشيخ
الكبير العارف بالله تعالى
الشهير شيخ شيوخ
الاسلام فريد عصره
المحقق الامام شهاب الدين
السهروزي رضي الله
تعالى عنه انما الاختلاف
في سماع الاشعار بالاحان
فن منكرو يلحقه بالفسق
ومن متولع به يشهد أنه
واضح الحق ويتحاذيان
في طرفي الافراط والتفريط
ثم روى الحديث المشهور
عن عائشة رضي الله تعالى
عنها ان أبا بكر رضي الله
تعالى عنه دخل عليها
وعندها جاريتان تغنيان
ونصران بدفين ورسول
الله صلى الله عليه وسلم
مسجي ثوبه فأنهرهما
فكشف رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن وجهه
وقال دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيدي وقول عائشة رضي الله تعالى عنها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني

شيخى قبلي فاني لست بشئ الاب والدة عند من مستجاب وهما مقبوران بالقرب من باب الشافعي
البحري قاله السخاوي

﴿أبو الحسن علي الفران﴾ المصري حكى عنه ان امرأة أتته ومعهار غيفاء عجن تر يدان نخبزهما
نخبزهما فلما أخرجهما من الفرن تهتت وبكت فقال ما يبكيك فقالت ان ولدي فلان بالحجاز وقد
وددت أن يأكل من هذا الخبز وكانت ليلة الوفقة فقال لها النفس ما في المنديل واطر كيهما فتركتهما
ومضت فلما جاء الحاج جاء ولدها ومعه المنديل فقالت له لاله الا الله متى جاءك هذا المنديل فقال ليلة
الوفقة وفيه رغيفان ساخنان فتنازع ذلك واشتهر وقد كان الحاج يأتيون من الحاج ويقولون ان فلانا
الفران كان معناني هذه السنة مع انه لم يذهب من مكانه والناس يرونه في كل يوم وهذا لا ينكر
من أرباب الطي ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم مات في مصر ودفن بالقرافة
وكان لا يضع من لافي عين حتى يقرأ عليه ثلاث مرات سورة الاخلاص وأما رجل ذمي وقد عجمي فقال
له لو أسأمت لرد الله عليك بصرك قال والاسلام برنور الابصار قال نعم قال والله لا كذبك أنا أشهد
أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فذهب وهو يبصر قاله السخاوي

﴿أبو الحسن علي بن صالح الاندلسي المعروف بالكحال﴾ من كراماته ان من أصابه رمد وجاء الى
قبره وقرأ شيئاً من القرآن وقال بسم الله الرحمن الرحيم ويحسن ظنه ويمسح على عينه من تراب القبر
فانه ينفعه ذلك وقد جرب به جماعة وجدوا عليه الشفاء ذكره السخاوي في تحفة الاحباب وقبره في
مصر بالقرب من المشهد المعروف بصله

﴿أبو الحسن علي بن مرزوق الرديني﴾ المصري قال القرشي في تاريخه ان من أتى الى قبره وكان
عليه دين فيقول اللهم بما ينك وبين صاحب هذا القبر عبدك الرديني الاما وفيت ديني الاستعجاب
له قاله السخاوي

﴿أبو الحسن بن القضاعي المصري﴾ كان من أكابر مشايخ مصر محباً بالحسن الدينوري وغيره
ولمات الدينوري وتخلّف بعده ظهرت له كرامات كثيرة منها انه قال كنا بكهف السودان عشية
عرفة وقد اجتمعنا للدعاء وقد طابت النفوس وخشعت القلوب واذا بشاب حسن الثياب والوجه على
فرس حسن الشكل فجعل يلعب تحت المكان فلما رآه الجماعة شغلوا به عن الدعاء والذكر والخشوع
فقلت لصاحبي اني أخاف أن يكون هذا ابليس جاءكم ليقطع عليكم عبادة الله فوالله ما استتم كلامه حتى
غاص في الارض بفرسه . ومنها انه جاءه بعض المظلومين ودخل عليه وهو يصلي فقال له أجزني من
صاحب الشرطة فانه خلقي فسلم الشيخ والتفت من ورائه الى الباب وأشار اليه بيده قصار سوار واحد
فلما أتى صاحب الشرطة فلم يرب أبافرج فلما ذهب أشار الشيخ بيده فعاد كما كان الباب فخرج الرجل
ومضى الى حال سبيله مات في مصر وقبره في جانب مقبرة بني كندة بالنقعة بقرب قبر أبي عبد الله
التسكروزي قاله السخاوي

﴿أبو الحسن بن الحارث اللبني﴾ قال أبو عبد الله الرضا في تحفته ومن الحكايات الدالة على فضل
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر عن الشيخ أبي الحسن بن الحارث اللبني رحمه الله تعالى
وكان من المشتغلين بخدمة النبي عليه الصلاة والسلام والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال ضاق في الوقت
مدة الى ان بقيت بغير زاد ولا شيء عندي وقرب العيد ونحن في ضيق شديد فأنت علينا ليلة العيد ولاننا
شئ نلبسه أو نأكله فبقنا في أصعب ليلة واشد أزمة فامضت ساعتان من الليل الا والباب يطرق علينا
والسوط والضجيج على الباب ففتحن الباب واذا شموع على الباب حاملها رجال واذا ابن أبي فلان

دائرته وأنا أنظر الى الحبشة في المسجد يلعبون الحديث قال وقد ذكر (١٧١) الشيخ أبو طالب المكي رضي الله تعالى

عنه ما يدل على تجويزه ونقل عن كثير من السلف صحابي وتابعي وغيرهم رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال وقول الشيخ أبي طالب يعتبر لو فور علمه وكال حاله وعلمه بأحوال السلف ومكان ورعه وبقوله ونحوه لا صوب والاولى قال وقال في السماع حرام وحلال وشبهة فمن سمعه بنفس مشاهدة شهوة وهوى فهو حرام ومن سمعه بمقول على صفة مباح من جارية أو زوجة كان شبهة لدخول الله وفيه ومن سمعه بقلب بمشاهدة معان تدله على الدليل وتشهده طرقات الجليل فهو مباح قال هذا قول أبي طالب المكي وهو الصحيح فاذن لا يطلق القول بمنعه ونحوه والانكار على من يسمع كفعل القراء المنزهين المباليغين في الانكا ولا نفسح فيه على الاطلاق كفعل بعض المشتهرين به المهلين شر وطه وآدابه المقيمين على الاضرار قال ونفصل الامر فيه تفصيلا ونوضح الماهية فيه تحريما وتحليلا فاما الهدف والشبهة وان مكان في منسب الشافعي فيها فسحة فالاولى تركهما والاخذ

وكان هو خاصة زمانه وأهل وقته فدخل علينا ففتح بيننا من اتيانه تلك الساعة فقال الذي أتى في اليكم اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي ان أبا الحسن وأولاده على فقر عظيم وخطب جسيم فاجل اليه ما وسع الله به عليك في هذه الليلة بما يكسبه أولاده وينفق على أولاده وينفق على عياله ويفرح أهله في هذا العيد فمضت وأخذت هذه الثياب وهذه لنفقة وبعثت الي الخياطين وأتوا مني فامر الخياطين بتفصيل الثياب وقال لهم ابدوا بخياطة أثواب الصبيان لانهم لا صبر لهم بخلاف الكبار فانهم يصبرون فجلسوا عندهم كذلك الى الفجر فاصبح أهل داره في سرور ولم يخطر بباله

عن أبي الحسن بن جالوت عن أبي العيني بسنده عن شيخه أبي حيان الاندلسي الى الفقيه المقيري الصالح أبي تمام غالب بن حسن بن أحمد بن سيد بونة الخزاعي حدث انه زار قبر أبي الحسن بن جالوت ولم يكن زاره قبل فاشتبته عليه فتركه فسمع النداء من قبر معين يا غالب أمتشي وما زرتني فزار ذلك القبر وقعد عنده ثم جاء ابن أبي الحسن المذكور فساءل عن القبر فقال هو الذي قعدت عنده وغالب هذا وابن جالوت همام من أصحاب الشيخ أحمد بن سيد بونة الخزاعي وهو من أصحاب الشيخ أبي مدين قاله في نفع الطب

عن أبي الحسن الطراني عن المصري المعروف بابي الضيف كان يحب الفقراء ويكرمهم غاية الاكرام فيبنيها وذات يوم جالس في حانوته اذ مر به عشرة فقراف سلموا عليه فرد عليهم السلام وأضافهم في بيته وأكرمهم غاية الاكرام وصار يسأل كل فقير عما في خاطره ثم يحضر له ذلك الا فقير منهم فانه لم يشته عليه شيئا فسأله عن حاجة فقال له تزوجني ابتك وكانت ابنته جيلة فقال له حتى أشاورها فذهب اليها وقال لها طبلبك رجل من الفقراء ليتزوج بك فقالت البنت يا أبت تكون هذه عين السعادة فكتب كتابه عليها وأحضرها اليه بقجة قماش وألبسها وأطعمه طعاما طيبا وأدخله عليها في تلك الليلة فيبنيها هو قائما اذ رأى ان القيامة قد قامت والخلق في المحشر مجتمعون والحق سبحانه وتعالى قد تجلى على عباده واذا مناد ينادي أين الطرائف فجيء اليه الى الموقف وخو طب أحسن خطاب وقيل له انظر الى هذا القصر فنظر اليه فاذا هو قصر عظيم فليل له هذا القصر لك والبس أثوابا من السندس الاخضر وجيء اليه بحورية عظيمة ثم وضعت له مائدة عظيمة وقيل له كل فأكمل فقيل له هذا كله عوض عما فعلته مع الفقير ثم قيل له هذا اوجهي فانظر فيبنيها هو كذلك اذا استيقظ من نومه فرحاهما رآه من الخيرات فقال أروح الى الفقير واستأنس به في بيته فجاء اليه وسلم عليه وقال له كيف كان حالك في ليلتك مع زوجتك فقال له الفقير كيف كان حالك في هذه الليلة مع ربك وقد أعطاك من الخيرات والانعام فاستبشر بذلك قاله السخاوي وهذه وان كانت كرامة للفقير المجهول وكان يناسب ذكرها في خاتمة الكتاب الا اني ذكرتها هنا لكونها كرامة عظيمة للطرائف

عن أبي الحسن الجوسقي عن الشيخ البرد الحاربي قال قصدت أنا والشيخ عبد الرحمن بن خبش وفلان وفلان زيارة الشيخ أبي الحسن الجوسقي رجة الله عليه فلما مررنا بالجهة المقابلة للجوسقي رأينا شخصا كره المنظر شديد التبن متكبلا بالقيود والاعلال فنادانا فصرنا نحوهم فقال سلوا الشيخ أبا الحسن في اطلاقه فانه فعل في ماترون فلما أردنا نسأله قال ابتداء لانسألوني فيه فانه شيطان كان يشوش على الفقراء المنقطعين وكنت أنهار فلم ينته . وحضر الشيخ أبو الحسن سماعا للجوسقي وفيه الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن حبيش البغدادي وغيره من المشايخ الصالحاء فانشد الحادي

أبت غلبات الشوق الانطعا • اليك وبأبي العدل الانجبا

بالحوط والخروج من الخلاف (قلت) والخلاف أيضا في مذهب الشافعي معروف في الشبهة مطلقا وفي الهدف في غير العرس والختان

والتشويق إلى دار القرار
وصف نعم الملك الجبار
وذكر العبادات والترغيب
في الخيرات فلا سبيل إلى
الانكار ومن ذلك القبيل
قصائد الغزاة والحناء في
وصف الغزو والحج مما
يشير كامن العزم من الغازي
وساكن الشوق من الحاج
وأما ما كان فيه ذكر
القدود والحدود ووصف
النساء فلا يليق بأهل
الديارات الاجتماع مثل ذلك
وأما ما كان فيه من ذكر
الهجر والوصل والقطعة
والصد مما يقرب جملة على
أموال الحق سبحانه وتعالى
من تلون أحوال المرادين
ودخول الآفات على
الطالبيين فمن سمع ذلك
وحدث عنده فدم على
ما فات أو تجدد عنده عزم
لما هوأت فكيف ينكر
سماعه وقد قيل إن بعض
الواجدين كان يفتات
بالباع ويتقوى به على
الطى والوصال ويشير
عنده من الشوق ما يذهب
عنه لهب الجوع فإذا
استمع العبد إلى بيت من
الشعر وقلبه منشرح حاضر
وسمع الحادي يقول مثلاً
فأما من هوى ليلى وحى
زبادتها فاني لا أتوب
فطاب قلبه لما يجده من
قوة عزومه على الثبات

وما كان صدى عنك صدملة * ولا ذلك الاقبال الاتقربا
ولا كان ذاك الحب الاوسيلة * ولا ذلك الاغضاء الاتهبيا
على رقيب منك حل بمجتي * اذارمت تسهلا على تصعبا
فطاب الشيخ أبو الحسن واعتنق من الجماعة رجلاً حبيباً فاستوت قامة وكان يوماً مشهوداً
• وعن أبي الأبيقي قال مررت يوماً بالجوسق وقت الظهيرة فرأيت الشيخ أبا الحسن في بطحاء مقفرة
وحده يتواجد عينا وشمالاً ومما ينشد

وتنت في كل قفر * وجدا بقرة عيني

ثم يكي طويلاً وينشد

روحى اليك بكها فقد أجمعت * لو أن فيك هلاكها ما أقلمت
تبكي عليك بكها في كلها * حتى يقال من البكاء تقطعت
فانظر اليها نظرة عمدة * فلربما منعها فتمنع
ثم صاح صيحة عظيمة وخو مغشياً عليه ثم أفاق فأنشد

أجلك ان أشكو الهوى منك انى * أجلك ان توى اليك الاصابع
وأصرف طرفي نحو غيرك عامداً * على انه بالرغم نحوك راجع
ثم تهلل فرحاً وأنشد

تبادرت لي حتى اذا ما تبادرت * معانيك في معنأى أدهشتني عنى
وعرفتني اياك حتى كأتني * أرى كل ما ألقاه من دهشتني منى
فواستنى ان فاتني منك لحظة * وواستنى ان حلت عن موضع الظن

وكان هناك نخلة مشمرة وأخرى يابسة لاصل لا تثمر فسمعت صوتاً من جهة الشجرة سألتك بالله العظيم
بأبا الحسن الامام كلت منى فديده فتدلت عراجين التمر فاكل ثم مر من جهة اليابسة فقالت وأما
أسألك بالله العظيم الاما توشأت عندى ثم انفجرت من تحتها عين فوضاً وشرب فاخضرت وأثمرت
لوقتها ثم غارت العين فانصرف يقول يا مولاي من خاطبتني خاطبة كل شيء قال فكنت امر من بعيد
على الموضوع وأتذكر وأمسح عبراني وآكل من تمر تلك النخلتين تبركاً بالشيخ هذا الشيخ أبو الحسن
من عظماء الرجال وأجلء المشايخ وخول الطريق وهو من أصحاب الشيخ علي بن الحسين وكان يتردد
إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهما سكن الجوسق بلدة على نهر جبل من أراضي العراق ومات
بها مسناً وقبره يزار قاله السراج

• أبو الحسن علي بن ابراهيم بن مسلم الانصاري المصري * من كراماته انه اذار في مريضاً عوفي وكان
النعيان يشرب من يده وكانت زوجته تسمعه يقول الهى كل ذنب تعاطم فهو في جانب عفوك يسير
قاله السخاوي

• علي أبو حسن البقال * من أكابر الاولياء ومن كراماته انه مر به يوماً ابن الفارض فرآه يتوضأ
وضواً غير مرتب وهو لا يعرفه فقال له أنت في هذا السن في دار الاسلام وتوضأ وضواً باطلاً فنظر اليه
وقال لم أتوضأ الا وضواً أمرت بالكنك لا تبصر لو أبصرت أبصرت هكذا وأخذ يديه فراه الكعبة وقال
يا عمر ايماناً يفتح عليك بالحناء لا تبصر فاكب علي أقدمه يستغفر ولما سافر وأقام بمكة سمع وهو بها

عندي جارية تسمعي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على حالها (١٧٣) ثم دخل عمر رضي الله تعالى عنه

ففررت ففضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ما يضحكك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني حديث الجارية فقال لأبرح حتى أسمع ما سمع رسول الله فامر هاضلي الله عليه وسلم فاسمعتي قال ودخل رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده قوم يقرؤون القرآن وقوم ينشدون الشعر فقال يا رسول الله قرآن وشعر فقال صلى الله عليه وسلم من هذا مرة ومن هذا مرة قال ورأى بعض الصالحين أبا العباس الخضر عليه السلام فقال له ما تقول في السماع الذي يختلف فيه أصحابنا فقال هو الصفاء الزلال لا يثبت عليه إلا أقدام العلماء قال ونقل عن مشاد الدينوري رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله هل تنكر من هذا السماع شيئاً فقال ما أنكره ولكن قل لهم يفتتحون قلبه بقراءة القرآن ويتمون بعده بالقرآن فقلت يا رسول الله انهم يؤذونني وينسبون علي فقال احتملهم يا أبا علي هم أصحابك فكان مشاد

البحال يناديه وهو بمصر يا عمر تعال الى القاهرة احضر وقاتي فاته مسرعاً الى الوقت فوجده محضراً فقال له يا عمر باولي تلك الدنيا نرفنا وله فقال جهزني بهذه وافعل كذا وكذا واعط حجة لئلا نعيشي الى القرافة كل واحد دينار او اتركني على الارض في هذه البقعة وأشار اليها تحت المسجد المعروف بالعارض بقرب مراكم موسى بسفح الجبل وانتظر قدوم رجل يهبط اليك من الجبل وانتظر ما يفعل الله في جهازه كما قال وطرحه في البقعة المباركة كما أمر فهبط اليه رجل من الجبل كالطائر المسرع ففرقه وكان يراه يصفع بالاسواق قال يا عمر تقدم فصل فصل فلي نمرأى طيوراً خضراء يضربني السماء والارض يصلون ثم جاء منهم طيراً خضراً من عند رجله فابتاعه وارفعه وطار واجيعاً ولم يزل بالتسبيح حتى غابوا عن لعينون فقال يا عمر لا تجب فان أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر وأما شهداء المحبة فكل أجسادهم في حواصل طيور خضر قاله المناوي

﴿على المليجي﴾ أحد أكابرة الأولياء ومشاهير الأصفياء من أصحاب أبي الفتح الواسطي خليفة سيدي أحمد الرفاعي من كراماته انه كان عند سيدي أحمد البدوي رجل بناء يبنى عنده فطلبه سيدي علي وأرغبه زيادة أجرة فخرج الى ناحية مليج فلما دخلها وقعت يد البناء فاخذها سيدي علي وبصق عليها ولصقها فاعتقت وأرسل يقول لسيدي أحمد أنت تقطع ونحن نوصل بياضه في اسكلاه رضي الله عنهم ومولده كل سنة يعمل قبل مولد سيدي أحمد البدوي بجمعة ويحصل فيه جمعية كبيرة وتنفق سلع للناس ومدد كبير . قال سيدي عبد الوهاب الشعراني وبلغنا ان السلطان محمد بن قلاوون نزل لزيارته بالعسكر فكفاهم من قدر فيه قدحان من عدى . وكان يزوره سيدي عبد العزيز الديني كثيراً فبج المليجي فرخاً فأكاه الديني وقال لسيدي علي لا بد أن كافنك فاستضافه يوماً فبج لسيدي علي فرخه فقتل وشتم امرأته عليها فلما حضرت قال لسيدي علي هش فقامت الفرخة بجري وقال لها يكفيني لمرق لا تنشوش قاله الشعراني

﴿أبو الحسن علي بن عبد الله المعروف بمطيط الوحش﴾ قيل ان الوحوش كانت تأتي الى قبره في مصر وبها الواجع فقبراً بأذن الله تعالى قاله السخاوي

﴿علي بن أحمد التجيبي الاندلسي﴾ شيخ البوني صوفي كبير وامام في العلوم شهير قال المناوي صنف نفسه راوياً في من مناسبات الآيات والسور ما يهر العقول وهو رأس مال البقاعي ولولا ما راح ولا جاءه ولكنهم ينم ومن حيث وقف وقف حال البقاعي في مناسباته دخل مصر فاقام ببلييس مدة ثم سكن طرابلس الشام ثم أقام آخر أيامها وبها مات ثم قال في آخر ترجمته مات بحلب سنة ٦٣٧ ومن كراماته انه قال اذا ذن العصر موت فلما أذن أجاب المؤذن ومات عقبه

﴿أبو الحسن علي بن أحمد الحراني الاندلسي﴾ الامام الصالح الورع الزاهد بقية السلف وفدوة الخلف قال رحمه الله تعالى أقت ملازم المجاهدات النفس سبعة أعوام حتى استوي عندي من يعطيني دينارا وسيزد ديني . وأصبح رحمه الله تعالى ذات يوم ولا شيء لاهله قيم به وأدهم وكانت أم ولده جارية تسمى كريمة وكانت سيئة الخلق فاشتدت عليه في الطلب وقالت له ان الاصاغر لائى لهم فقال لها الآن يأتي من قبل الوكيل ماتت قوت به فينهاهم كذلك واذا بالجال بضرب الباب ومعه قح فقال لها يا كريمة ما عجلك هذا الوكيل بعث بالقمح فقلت ومن يصنعه فامر به فصدق به ثم قال لها يا نيك ما هو أحسن فانتظرت يسيراً وبادلها فقلت كملت بما لا يلبق فينهاهم كذلك واذا بحمال سميد فقال لها هذا السميد أيسر وأسهل من القمح فلم يقنهها ذلك فامر أيضاً بصدقه فلما تصدق به زادته في المقال واذا برجل على رأسه طعام فقال لها يا كريمة قد كفت المؤنة هذا الوكيل قد اظف بحالك . ومن كراماته ان

يفتخر ويقول كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد ينكر السماع جامد الطبع عديم الذوق فيقال له العنين لا يعلم لذو الواقع

باطنه بالشوق والمحبة ويرى
انحباس روحه الطائرة في
مضيق قفص النفس
الامارة ثم يمر بروحه نسيم
انس الاوطان وتلوح له
طوارج جنود العرفان وهو
بوجود النفس في دار
القرية يتجسس كاس
الهجران يئن تحت أعباء
المجاهدة ولا يحمل عنه
سوانح المشاهدة وكلما
قطع منازل النفس بكثرة
الاعمال لا يقرب من كعبة
الوصال أو قال من كعبة
وصال الاحباب ولا يكشف
له المسبل من الحجاب
فيتروح بتدني الصعداء
ويرتاح باللائح من شدة
البرء ويقول مخاطبا
لنفس والشيطان وهما
المانعان (شعر)

أيا جبلي نعمان بالله خليا
نسيم الصبا يخلص الى
نسيمها
فان الصبار يح اذا ما نسمت
على قاب محزون تجلت
همومها
أجد بردها أو تشفى منى
حرارة
على كبد لم يبق الا صميمها
قال ولعل المنكر يقول
هل المحبة الامتثال الامر
وهل يعرف غير هذا وهل
هناك الا الخوف من الله
تعالى ويشكر المحبة التي
تختص بالعلماء الراسخين

بعض طلبته اجتمعوا في زهة وأخذوا حليما من زينة النساء فزينوا به بعض أصحابهم فاما انقضى ذلك
واجتمعوا مجلس الشيخ صار الذي كان في يده الحلي يتحدث ويشير بيده فقال الشيخ يدبجج فيها
الحلي لا يشار البهاى الميعاد • ومنها انه اصاب الناس جلد بيجاية فارسل الى داره من يسوق ماء
الى الفقراء فامتنت كريمة وانتهرت رساله فسمع كلامها فقال للرسول قل لها يا كريمة والله لا شرب
من ماء المطر الساعة فمرق السماء بطرقه ودعا الله سبحانه وتعالى ورفع يده وشعر المؤذن في الاذان
ولم يخم المؤذن أذانه حتى كان المطر كافوا القرب توفي رضى الله عنه بمحماه من بلاد الشام سنة ٦٣٧
قاله في نفع الطيب

أبو الحسن علي بن قاسم العريف الحكمي • كان اماما كبيرا عالما لا تقفه بيده مدينة
حرض ثم أخذ عن الفقيه ابراهيم بن زكريا ثم الفقيه محمد بن يوسف الضجاعي الضرير واتفق به
في كثير من الفنون حتى صار اماما من أئمة المسلمين المنتفع بهم علماء وصالحا به اتفق جمع كثير
ونشر وأغنه العلم في البلدان قال الجندی أخبرني الثقة انه خرج من درسته ستون مرسا وكان يقال له
الشافي الصغير وله مصنفات في فنون من العلوم مفيدة مباركة وكان ذا زهد ورع وكرامات لو زعم على
قضاء مدينة زبيد فامتنع من ذلك ثم لو زعم على التدريس في بعض مدارس الملوك فامتنع أيضا فرسم
عليه في ذلك وأقام في الترسيم أياما ثم استدعاه السلطان ولازمه على التدريس بمدرسته ففكره
ولم يفعل فقال السلطان للتدريس اسحبوه فسحبوه حتى اختنق بقميصه فقال يا قميص اخنقه يعني
السلطان فخنق السلطان قميصه حتى ضيق عليه فعرف ان ذلك حال الفقيه فقال اطلقوه اطلقوه
ثم اعتذر منه السلطان وعرف فضله وصلاحه هكذا ذكر هذه الحكاية الامام الياقبي ولم يعين السلطان
وأظنه الملك المنصور بن رسول وكانت وفاته سنة ٦٠٤ • ودفن بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد
وقبره هناك مشهور بزار وبتبرك به ويروى انه من قرأ عند قبره سورة يس احدى وأربعين مرة
لم يقطع بين ذلك بكلام قضيت حاجته كائن ما كانت وقد جرت ذلك وصح والحمد لله على ذلك قاله
الشرجي وقال المناوي في طبقاته الصغرى انه توفي سنة ٦٤٠ فلا أدري في أيهما وقع التحريف

على الحريري • أحد أركان الطريق وأئمة الاولياء وكبار الصوفية ومشاهير العارفين قال
السراج روي انه لما دخل الخوارزمية الشام ونزل ملكهم قريبا من بسر وكانوا أكثر الفساد
وخراب البلاد قال لشخص من أصحابه قم بنا الى هذا الجبار خاف وقال يا سيدي مالنا ول هؤلاء القوم
الطغاة البغاة وأنت وحدك ونحش سطوانه العادية ورمي بالحق غيرنا أذى بسبينا فقال قم وانظر آيات
الله تعالى فركب حماره ومضى فلما قرب من خيمته تلقى الشيخ كاي بنى في لقاء الملوك مع عدم
معرفة به وجلس بين يديه برجع فصار الشيخ يأمره وينهاه كما يختار ومع كل كلمة يضرب بعصاه
الارض ويقول هكذا يكون فيقول الملك السمع والطاعة الى ان انتهى مراده قال السراج فقتل هذه
الواقعة لوجرت لنبي من أنبياء بني اسرائيل لكان عظيما قال وقد أخبرني بها الشاب الذي مشى في
خدمته صبا وكان من أعيان الناس بدمشق وهو رجل خل رضى الاحوال والطريق عليه السكينة
والوقار يقال له الشيخ داود الدست برد الله مضجعه • قال وروينا ان شخصا من أصحاب الشيخ
على الحريري سأله المساعدة على الحج فاعطاه خريطة صغيرة فيها نبي ظنه دينارا وقال أفنق عليك منها
وارد مدنا لينا قال فوجدته درهما واحدا فأتت وعزمت على ردها ثم غلب على حال الشيخ فقلت
يكون فيه بركة فصرت أنفقه ثم أجدمثله فيها فاغتنى حتى عدت اليه • وروينا انه فعل ذلك مع اثنين
آخرين من أصحابه ولو شاء لفعله مع ألف • وروينا ان الشيخ العلامة تقي الدين بن الصلاح رضى

متفرقة وسياقي أيضا شيء من كلامه في السماع المنوع بعد ان شاء الله (١٧٥) تعالى وروى أن الشبلي رضى الله تعالى

عنه صاح يوما في السماع
فقبل له في ذلك فقال

لو يسمعون كما سمعت
كلامها

خرو العزة ركما وسجودا
(وسمع أيضا يوما من شدا
يقول)

أسائل عن سلمى فهل
من مخبر

يكون له علم بها أين تنزل
فصاح وقال والله ما عنه في

الدارين مخبر وسمع الشيخ
أبو الحسين النوري رضى

الله تعالى عنه من شدا
(يقول)

مازلت أنزل من ودادك
منزلا

تتجبر الالباب دون نزوله
فتواجد وهام في الصحراء

ووقع في أجرة قصب قد
قطع وبقي أصوله مثل

السيوف وكان يمشي عليها
ويبعد البيت الى الغداة

والدم يسيل من رجليه ثم
وقع مثل السكران فورمت

قدماه ومات رحمه الله تعالى
وسمع الاستاذ أبو القاسم

الجنيد رضى الله تعالى عنه
مغنية تفتي

منازل كنت تمهاها
وتألفها

وأنت بها على الايام
منصور

فبكى وقال ما طيب أوقات
الالفة والمؤانسة وأوحش

مقامات الخفاقة والوحشة

الله عنه جعت المقادير الرابية ينه وبين الشيخ على الحريرى رجة الله عليه في مكان فقال الشيخ
على لا بد أن نضيف الشيخ نقي الدين اليوم بشئ بالفقيرى فأتى كلامه الا وقد مر قطع غنم فقال لبعض
أصحابه قم هات هذا الرأس الذى هو خياره لصله يساوى مائة درهم فقال الشيخ نقي الدين في باطنه هذا
امتحن يريد الشيخ على بطعمنى الحرام وأنا لا آكله وحصل له هم كبير فلما استوى الطعام وهو ما بعد
السماط وهم الشيخ نقي الدين يقول غير صالح أقبل شخص سائلا يقول هل مر عليكم راعينا اليوم
فقالوا ما نرى يد قال كان معه غنمى وفيها رأس صفته كيت وكيت وهو نذر للشيخ على الحريرى فاجابوه
ان نعم قد أخذناه وها هو يوضع بين يدي الجماعة سباط فقال الحمد لله الذى أوصله الى صاحبه فنظر
الشيخ على الى الشيخ نقي الدين وقال يا سيدي وكيف العبد يتهجم على مولاه بما ظنه فقال الشيخ نقي
الدين استغفر الله تعالى عما خطرتى ولم يكن عندي من التدبير ما يطلعنى على الحق بوجه توفى الشيخ
على سنة ٦٤٥ ودفن بقرية بسر الحريرى بحوران . قال المناوى قال الشيخ على بن حسن
الحريرى رضى الله عنه استولى على سلطان الذكرونة في بدايتى حتى شغلنى عن مصالحى وكان
ذكرى الله الله فكنت أسمع جميع أعضائى تذكري كرمى وأتت كذلك نحو شهرين لأفترغ لسانى
ليسلة ولم يبق لى حركة سوى انى أسمع ذكر أعضائى بسمى فأنشئ الجدار وظهر منه نور على صورة
السكراب الدرى فدخل فى غي فبن بعد ان أضاء منه البيت وجدت له حلالة وورد فى جميع أعضائى
مخنى عم كل منبت شرى فالت مدة لأحتاج الى مأ كول وقد ألقونى الى الغداة بالضرب ولولا ذلك
ما احتجت بقية عمرى اليه

يا سيدي أبو الحسن على الشاذلى رضى الله عنه السيد الشريف زعيم الطائفة الشاذلية وامام
الاولياء والصوفية وأحد مفاخر الامة الحمديّة قال جعت مرة ثمانين يوما فخطرتى ان قد حصل لى
نصيب من هذا الامر فاذا أنا بمرة خارجة من مغارة كان وجهها ضياء الشمس حسنا وهى تقول
منحوس منحوس جاع ثمانين يوما فاخذت يدى على الله بعمله وأنا لى ستأ شهر لم أدق فيها طعاما . وقال
أبو الحسن رضى الله عنه بينا أنا فى بعض سياحتى أقول الهى متى أكون لك عبدا شكورا فسمعت
قائلا يقول اذا لم تر منعما عليه غيرك فقلت الهى كيف لا أرى منعما عليه غيرى وقد أنعمت على
الانبياء والعلماء والملوك فاذا قلت يقول لولا الانبياء لما اهتديت ولولا العلماء لما اقتديت ولولا
الملوك لما أمنت والكل نعمة منى عليك . وقال أبو الحسن رضى الله عنه أيضا كنت أنا وصاحبى
قدأونا الى مغارة نطلب الوصول الى الله تعالى فكنا نقول غدا يفتح لنا بعد غد يفتح لنا فدخل علينا
رجل له هيئة فقلنا له من أنت فقال عبد الملك فعلمنا انه من أولياء الله تعالى فقلنا له كيف حالك فقال كيف
حال من يقول غدا يفتح لى بعد غد يفتح لى فلا ولاية ولا فلاح يا نفس لم لا تعبدى الله قال فتعقظنا
وعرفنا من أين دخل علينا فاقبنا واستغفرنا الله تعالى ففتح لنا . وقال نعم ليلة فى سياحتى على ربوة
من الارض جاءت السباع فطافت فى وأقامت حولى الى الصباح فاجادبت انسا كانس وجدهت لك
الليلة فلما أصبحت خطرتى انه قد حصل لى شئ من مقام الانس بالله فهيئت وادبا وكان هناك طيور
مجل لم أرها فلما أحست فى طارت فى دفعة واحدة كلها خفق قلبي رعبا فسمعت قائلا يقول لى يا من
كان البارحة يا أنس بالسباع مالك تفرع من خفقان الخجل ولسكنك البارحة كنت بنا والآن أنت
بنفسك قاله الامام الياقوبى . وقال الامام الشعرانى اخبر ابن اللبان عن ابن عطاء الله عن ياقوت
العرشى عن أبى العباس المرسى عن أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه انه كان يقول سيظهر بمصر رجل
يعرف بـ محمد الحنفى يكون فاتحا لهذه البيت ويشتهر فى زمانه ويكون له شأن عظيم وفى رواية أخرى

لا أنزل أسن اليه يدوار ادى اوقات سعي وركوبى في الاهوال وعن الامام مالك رضى الله تعالى عنه أنه قال أدركت أهل العلم يبيلنا ههنا

المسيب بدار العاص بن وائل
وجاريتيه (تقول)

تضوع مسكا بطن نعمان
ان مشت

بهز ينس في نسوة عطرات
فضرب برجله الارض
وقال هذه اما يلد سماعه
وعن الامام الشافعي رضى
الله تعالى عنه انه سمع
جارية تغني (وتقول)
خليلى ما بال المطايا كأنها

تراها على الاعقاب بالقوم
تنكص

فقال لابن عليه وكان معه
كيف نسمع أيطربك قال
لا فقال الشافعي مالك حس

(قلت) الناس مختلفون
في الحس وأهل الحس

مختلفون في الفهم وأهل
الفهم مختلفون في الذوق

والصوفية من الحس والفهم
والذوق مائس لغيرهم

فاذا تواجد الصادق منهم
عند وجود ما لا يقتضى

وجدا عند من ليس له
فهمهم وذوقهم فلا ينبغي

أن ينكر عليه فهم في كل
استماع فهم واستبصار وفي

كل نظر عظة واعتبار وفي
كل سكوت أنواع من

الفكر وفي كل كلام
أصناف من الحكم وكما

من مشاهيد يشهدونها
ومن مواجيد يجحدونها

وقد روى أن شيوخ أبا
اسحق الزرقاني بالزاي

عن الشاذلي رضى الله عنه يظهر بمصر شاب يعرف بالشاب الثائب حنفي المذهب اسمه محمد بن حسن
وعلى خده الامن خال وهو أبيض اللون مشرب بحمرة وفي عينيه حور ويرى في يديهما فقيرا . وكان
رضي الله عنه يقول الحنفي خامس خليفة بعدى وقد ظهر ذلك كذلك قال الحنفي أخذ عن ناصر الدين
ابن الميالي عن جده الشيخ شهاب الدين بن الميالي عن الشيخ ياقوت العرشي عن المرسي عن الشاذلي
ومن كراماته انه لما اعترض بعض الفقهاء على حزه المسمى بحزب البحر قال الشيخ والله لقد
أخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفا بحرف اه وقال المناوي من كرامات على أبي الحسن
ابن عبد الجبار الشاذلي انه قيل له من شيخك قال أما فيما مضى فعبد السلام بن مشيش وأما الآن فاني
أسقى من عشرة أبجر خمسة سماوية وخمسة أرضية . قال ابن دقيق العيد ما رأيت أعرف بالله منه
قال رأيت النبي ونوحا عليهما الصلاة والسلام ومليكا بين أيديهما يقول لوعلم نوح من قومه ما علم محمد
من قومه ما علم عليهما برى لا تذر لوعلم محمد ما علم نوح من قومه ما علمهم طرفة عين لكن علم ان في
أصلاهم من يؤمن ويسعد بقاءه به فقال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون . وقال ابتلى الله هذه الطائفة
بأخلاق سيما أهل الجدل فلما ينشرح صدر أحداهم للتصديق بولي معين من معاصره به يقول نعم نعلم
ان الله أولياء لكن أين هم . قال المرسي جلت في المسكوت فرأيت أبا مدين متعلقا بساق العرش
فقلت ما علموك قال أحد وسبعون قلت ما مقامك قال رابع الخلفاء ورأس السبعة الأبدال قلت فأتقول
بالشاذلي قال زاد على باربعين علما هو البحر الذي لا يحاط به . ولما قدم الاسكندرية وكان بها أبو
الفتح الواسطي وقف بظاهرها واستأذنه فقال طاقية لانسع رأسين فأت أبو الفتح في تلك الليلة
قال المناوي وذلك لان من دخل بلدا على فقير بغير إذنه فهما كان أحدهما على مقام سلب الآخر
أو قتله وقال شيخنا الشيخ حسن العدوي في شرح البردة البوصيرية من كراماته انه لما أتى من
المغرب كتبوا السلطان في شأنه مكاتب شديدة فخرج من اسكندرية وذهب الى السلطان فاعتقده
وأرسلوا له ثانيا انه كياوى فزال اعتقاده فيه ثانيا واتفق ان خازن داره فعل أمر ابو جيب القتل خفاف
من السلطان وهرب الى الشيخ بالاسكندرية فحماه منه فارس السلطان بغلظ عليه ويقول تلاف
ماليكي فقال نحن ممن يصلح مانحن ممن يفسد ثم أخرج المالك من الخلوة وقال بل على هذا الخبر قال
عليه فاقبلب العجز ذهبيا وكان نحو خمس قناطير فقال الشيخ خذوا هذا السلطان يضعه في بيت المال
فلما وصل اليه رجوع عما كان فيه من الاعتقاد لفساد ثم نزل لبارته وطلب من الشيخ المالك ليبيول
على ماشاء من الحجارة فقال الشيخ الاصل في ذلك الاذن من الله تعالى ولم يزل السلطان على اعتقاده
وعرض عليه الاموال والارزاق فأبى وقال الذي يبيول خادمه على الحجرة صير ذهابا بذن الله تعالى
لا يحتاج لاحد من الخلق . ومنها انه تكلم مرة في الزهد وكان في المجلس فقير عليه أثواب رثة وكان
على الشيخ أثواب حسان فقال الفقير في نفسه كيف يتكلم الشيخ في الزهد وعليه هذه الكسوة
أنالزاهد في الدنيا فالتفت اليه الشيخ وقال ثيابك هذه ثياب الرغبة في الدنيا لانه تنادى عليك بلسان
الفرقونيا بانه تادى بلسان الغنى والتعفف فقام الفقير على رؤس الناس وقال أنا والله متكلم بهذا
في سرى وأستغفر الله وأثوب اليه فكساه الشيخ كسوة جيدة ودله على استأذيقال له ابن الدهان
وقال عظم الله عليك قلوب الاخيار وبارك لك فيما أملك وختمك بخير . وكان رضى الله عنه يقول
لقيب الخضر عليه السلام في محراء عذاب فقال لي يا أبا الحسن أمحبك الله اللطيف الجليل وكان لك
صاحب في المقام والرحيل . وكان أبو عبد الله الشاطبي رحمه الله تعالى يقول كنت أرضى عن الشيخ
أبي الحسن الشاذلي رضى الله عنه في كل ليلة صراوا سأله الله تعالى به في جميع حوائجي فأجدها

من الصمت موضع تفضيل فتواجد وقام وتحرك وخلع جميع ما عليه من اللباس ما خلا السراويل فتعجب الحاضرون منه وقالوا ليس في هذا القبول ما يقتضي ذلك فسألوه عن سبب ما صدر عنه فاجابهم بحجاب حسن لست أحفظ لفظه وهانا أوضح معناه بشئ من البيان وهو ان الناس في فهم معنى ذلك قسمان اما اديب يفهم من حيث دلالة اللفظ في ظاهر العلم ومعرفة الفصح وغيره من سائر الكلام الثرمه والاشعار واما عارف بالله تعالى يفهم من حيث يفهم ويكشف لهم المعاني ويطلع عليه من الاسرار وكلاهما يظهر له من معنى القول المذكور ما يحرك باطنه ويظهر كمننا من الوجد المستور فاما اديب فوقع ذلك من قلبه ظاهر لما تضمن من الحسن في دلالة على كون الجيد طويلا والساق جليلا واما العارف فلما في غنا الا خواص من المناسبة للشرعية في بث علومها والامر باظهارها وما في صمت الخلايل من المناسبة للحقيقة في السكوت ووجوب كتمان أسرارها الى معنى السؤال والجواب المذكورين أشرت في هذه الايات (حيث قلت)

التحاج فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أترضى عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي بعد صلاتي وأسأل الله تعالى به في جميع حوائجي فاجد فيها القبول أترى على في ذلك شيئا اذا تعديتك فقال صلى الله عليه وسلم أبو الحسن ولدي حساو معنى والولد بجزء من الولد فمن تمسك بالجزء فقد تمسك بالكل فاذا سألت الله بما في الحسن فقد سألتني في مات علي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه في رمضان بصحراء عذاب قاصدا للحج فدفن هناك وكان ماؤها أجا فافهذب وكانت وفاته سنة ٦٥٦

أبو الحسن علي بن الحسن الاصمعي كان فقيها عالما فاضلا كاملا تقيا في كثير من العلوم حتى صار صاحب الوقت المشار اليه ولما لبني الملك المظفر مدرسته في مدينة نعلز سأل عن أعلم فقهاء العصر فدل على هذا الفقيه فجعله مدرسا بها فلم يبق الا مدة يسيرة ورجع الى بلده واشتغل بمطالعة كتاب الاحياء والامام الغزالي فقال الى العبادة ورغب في العزلة عن الناس وقصد موضعا فقرا لا يسكنه الا الوحوش والسباع فكان يخبر أنه لما قصد هذا الموضع لم يصب شيئا ولا فرج من شئ وأنه كان يخاطب السباع ويقر به ويمناوشها ولا تضره فقام هناك مدة قال بيضا ناذات يوم وقد فترت وسقطت قواي لهدم الطعام لاني ما كنت أقات الامن الشجر واذا في أسمع أصوات جماعة يقرؤون القرآن ويذكرون الله تعالى باصوات حسنة ونغمات طيبة فلما سمعت ذلك قام لي مقام الطعام وانبعث قواي وقت أنتبع الاصوات فلم أجد أحدا فقلت في نفسي لو كان في شئ من الخير لكنت ألقى القوم ولم يحجبوا عني فلما خطر ذلك بيالي سمعت قائلا يقول يا فقيهه علي ان الله لم يستعملك لهذا ارجع الى بيتك وانشر العلم فهو أفضل لك من هذه العبادة التي أقبلت عليها فقلت سألتك بالله الذي أعطاك ما أعطاك هل أنت جني أم انسي فقال بل انسي فقلت اظهر لي فظهر رجل في صورة حسنة وعليه مدرعة وقلنسوة الجميع من صوف فسلم علي ورددت عليه السلام ثم أعاد علي ذلك الكلام مشافهة فقلت في نفسي لعل هذا شيطان فقال والله ما أنا بشيطان ولقد نصحتك فان شئت فقم وان شئت فاقعد بعد استخارة الله تعالى ثم غاب عن بصري فقممت وصليت صلاة الاستخارة فلم ألق الوقوف بعد ذلك فلما عزمت على العود الى البلاد دخلتني وحشة وفزعة حتى أتيت البلد قال الخبر عنه لما قرب من القرية خرج جميع من فيها فرحين به مستبشرين فوجدوه يتلأ نورا بحيث ان ناظره يحجز عن تأمله فاستقر في بلده ونشر العلم وصنفه التصانيف المفيدة ولم يزل على ذلك حتى توفي سنة ٦٥٧ بقرية المحمد وقبره هناك مشهور بزار ويترك به وبوجود من رثته المسك خصوصا ليلة الجمعة ذكر ذلك الجندي رحمه الله قاله الشرحي

أبو الحسن علي بن أحمد الرميمة كان شيخا كبيرا كاملا كثير المكاشفات والكرامات صاحب الشيخ مدافعا وانتفع به ولم يرق العزلة بحبل صبر وهو أحد الجبال المشهورة باليمن ومن كراماته ما أخبر به القاضي محمد بن علي الحاكم بمدينة نعلز يومئذ قال كان الملك المظفر قد أرسل الشيخ عبد الله بن عباس والامير المعروف بابن الداية الى صاحب مصر فلما كان بعد مدة جاء العلم الى اليمن ان ابن عباس توفي في الديار المصرية قال القاضي فزرت بيا به فسمعت في بيته بكاء أعينني لانه كان لي منه محبة فطلعت الى الشيخ علي الرميمة وأعلمته بذلك فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال ان ابن عباس لم يمت وانما مات ابن الداية قال فنزلت الى أولاده وأعلمتهم بذلك ثم بعد أيام وصل العلم المحقق بموت ابن الداية وان ابن عباس في عافية كذا كذا الشيخ نفع الله به وكان له عند أهل صبر وأهل نعلز وتلك الناحية مكانة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن وكانت وفاته سنة ٦٦٣ وقبره في بلده من جبل صبر

على طول جيد مع ضحامة
ذى زغب

وعى القوم في جيد الشريعة
مطربا

يفسنى بالحنان لسامعها
نسي

وفي ساق مكنون الحقيقة
صامتا

يسقى جياحب سلى أولى
القرب

(قلت) وقد يطرب أيضا
ذكر حسن الصنعة

السامع ويذكره ويشهد
عند ذكره جلال الصانع

ومن لم يصل منهم الى
مشاهدة الجلال استدلل

باتقان الصنعة وبداعة
حسنها على الحكمة البالغة

لصانع والكمال وشاهد
جميع ما في الوجود من

الحسن والاحسان لصانع
حكيم جواد واحد ماله ثمان

وأشده لسان حال ذلك
للشاهد (ما قلت في بعض

القصاصد)
خليلى هل حب وجدى

سوى
لوصفين محمودين حسن

واحسان
وهل يوجد الوصفان الا

لصانع
حكيم جواد واحد ماله

ثاني
فكل جيسل أو جمال

فجوده
وصنعتة عن حكمة ذات

اتقان

مشهور ومقصود للزيارة والتبرك وله هنالك ذرية أخيار مباركون لهم حرمة وجلالة بركاته نفع الله به
قوله الشريحي

﴿أبو الحسن علي بن عبد الله صاحب المقداحة﴾ كان من كبار الصالحين الكاملين المربين وكان في
بدايته يرعى غنمته في ناحية ببلده فينها ذات ليلة إذا ناه فقير فقالت له امرأته اعتذر منه فاعندنا في

هذه الساعة شيء فلما أراد القيام اليه لم يستطع وأمسكت رجلاه عن المشي فوقع في نفسه ان ذلك حال
الفقير فغير نيته وعزم على اكرامه فانطلقت رجلاه ومشى اليه وأدخله البيت وقال لامرأته اصنعي لنا

طعاما فكرهت فلازمها على ذلك فلم تفعل فقام بنفسه وجعل يطحن فلما رأت ذلك منه قامت وعملت
لهم عصيدة فاكل هو والفقير فلما فرغ غامسح الفقير على رأسه وصدره وودعه فلما افتراقا وقع في قلبه

العزم على الحج فباع غنمه وقضى دينه عليه واستعان بباقي ثمنه على الحج فلما رجع تقدم الى الخند
اذ هي قرية من ببلده فوجد بها جماعة من المشايخ فقصدهم شيخا منهم يقال له عبد الله الميش فصحب

ولزم خدمة الرباط وأقام عنده مدة حتى ظهرت عليه كرامات عظيمة وأحوال خارقة وسمع الشيخ
عبد الله في بعض الايام خطابا انه ليس من أصحابك بل هو من أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جيل فقال له

يا على تقدم الى الشيخ أبي الغيث هو شيخك فيادر ونزل اليه وكانت وفاته سنة ٦٩٨ قاله الشريحي
﴿أبو الحسن الششتري وهو علي بن عبد الله النخري﴾ الاندلسي الامام الكبير الصوفي الشهير أخذ

التصوف عن أبي محمد بن سبعين لما وصل من الشام الى ساحل ادمياط وهو مريض مرض موته نزل
قرية بساحل البحر الرومي فقال ما اسم هذه القرية فقيل الطينة فقال حنت الطينة الى الطينة

وأوصى أن يدفن بمقبرة دمياط اذ الطينة بمقبرة وأقرب المدن اليها دمياط فعمله الفقراء على أعناقهم
الى دمياط فدفن فيها سنة ٦٩٨ وحكي صاحب عنوان الدراية ان الششتري كان في بعض

أسفاره في البرية وكان رجل من أصحابه اسمه أحمد قد أسرف فسمع الفقراء الشيخ يقول الدنيا يا أحمد
فقيل له من أحمد الذي ناديت به يا سيدي في هذه البرية فقال لهم من تسرون به غدا ان شاء الله تعالى فلما

كان من الغد ورد الشيخ وأصحابه بلد قاس فعند دخولهم اذ بالرجل المأسور فقال الشيخ للفقراء هنيئا
لنا بآفة العاقبة صاخوا أياكم النداء به . ودخل عليه شخص بيحاجة من أهلها يعرف بأبي

الحسن بن علل من أهل الامانة والديانة فوجده يذكر بعض أهل العلم فاستحسن منه اراده للعلم
واستعماله لمحاضرة الفهم فاعتقد شيئا خف وتقدمه ثم نوى أن يؤثر الفقراء من ماله بعشرين دينار

شكرا لله تعالى ويأتيهم بما كول فلما يسر جميع ما هتم به أراد أن يقسمه فيعطيه شطره ويدع
الشطرن الثاني الى حين انصرف الشيخ ليكون للفقراء اذا فلما كان في الليل رأى في منامه النبي

صلى الله عليه وسلم معه أبو بكر وعلي رضي الله تعالى عنهما قال الرجل فنهضت اليه بسرور ورؤيته صلى
الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله ادع الله تعالى لي فالتفت لابي بكر رضي الله عنه وقال يا أبا بكر اعطه

فاذابه رضي الله عنه قسم رغيفا كان بيده وأعطاني نصفه ثم ألقى الرجل من منامه وأخذه وجد من
هذه الرؤيا المباركة فابقظ أهله واستعمل نفسه في العبادة فلما كان من الغد سار وأتى الشيخ ببعض

الطعام ونصف الدراهم المحتسب بها فلما دفعها للشيخ قال له الشيخ يا على اقرب فلما قرب قال له يا على
لوانيت بالكل لا خذت منه الرغيف بكما له قال في نفع الطيب

﴿على البكاء﴾ صاحب الزاوية بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام كان مشهورا بالصلاح
والعبادة والطعام من يجتاز به من المارة والزوار وكان الملك المنصور قلاوون يثنى عليه ويذكر أنه

اجتمع به وهو أمير وانه كاشفه في أشياء وقعت له وسبب بكانه الكثير انه يحب رجلا كانت له احوال

يأخذ منه معنى يذكّر به ما فرحاً وخوفاً وانكساراً وافتقاراً كيف (١٧٩) تقلب قلبه في أنواع ذلك ذاكرة

لربه ولو سمع صوت طائر
طاب له ذلك الصوت
وأنه شكر في قدرة الله تعالى
وتسويته حنجره الطائر
وتسويته حلقه ومنشأ
لصوت وتأديته إلى الاسماع
كان في جميع ذلك الفكر
مسيحاً مقدساً فإذا سمع
صوت آدمي وحضره مثل
ذلك الفكر وامتلا باطنه
ذكره وفكره كيف
يشكر ذلك انتهى وسئل
الشيخ الكبير العارف
بأنه تعالى أبو بكر الشبلي
رضي الله تعالى عنه ما بال
الرجل يسمع الشيء وربما
لا يفهم معناه فيتواجد
عليه (فأنشأ يقول)
رب ورفاء هتوف في
الضحى
ذات شجوة صدحت في
فني
ذكرت الفاء ودهرا
صالحا
فبكت حزنا وهاجت
حزني
فبكائي ربما أرقها
وبكاهار ربما أرقني
ولقد تشكو فأنشأ ففهمها
ولقد أشكو فأنشأ ففهمني
غير أنني بالجوى أعرفها
وهي أيضا بالجوى تعرفني
(قلت) وفي كون الشجوة
يشير الشجوة أنشدوا قول
نسيم بن نورة

وخرج معه من بغداد فوصلا في ساعة واحدة إلى بلدة بينها وبين بغداد مسيرة سنة فقال له ذلك الرجل
أني سأموت في الوقت الفلاني فاشهدني فلما كان ذلك الوقت حضر عنده وهو في السياق وقد استدار
إلى الشرق فحوله الشيخ على فقال لا تعب فاني لأموت الأعلى هذا الوجه وجعل يتكلم بكلام الرهبان
حتى مات فحمله الشيخ على وجاء به إلى دير هناك فوجد أهل الدير في حزن عظيم فقال ما شأنكم قالوا
كان عندنا شيخ كبير ابن مائة سنة فلما كان اليوم مات على دين الاسلام فقال الشيخ على خذوا هذا
بدله وسلموه إليه فوليه وصلى عليه ودفنه توفي الشيخ على البكاء سنة ٩٧٠ ودفن بزاوية
المشهوره وهي بحارة منفصلة عن مدينة سيدنا الخليل علي نبينا وعليه الصلاة والسلام من جهة الشمال
قاله في الانس الجليل

على بن عمر الجبيري ذكره الشرحي في ترجمة ابنه الحسين وذكر له كرامة هناك فقال روى
بعض الثقات انه رأى أي الحسين بن علي المذكور في بعض الأيام عند قبر أبيه وقد غشي عليه فدعا
بجماعة فحملوه إلى بيته على تلك الحالة فلما أقامه بعض الناس عن سبب ذلك فقال كنت أقرأ شيئا
من القرآن فغلطت فسمعت والذي يرد من القبر على فلم أتمالك ان غشي على وقد تقدم ذكر أخيه
الحسين بن علي وأنه من أهل آب وفي هذا الكلام ما يدل على ان أبيهما كان من الصالحين حيث ورد
عليه من القبر رحيم الله تعالى ونفعنا بهم أجمعين ووفاته ابنه الحسين سنة ٩٨٠ وهي في الحقيقة
كرامة لا يبرح الله عنهما

على بن علوي بن أحمد بن الاستاذ الاعظم أحد الأئمة الاعلام مشايخ الاسلام كان جامعاً بين
الولاية الكبرى وعلمى الظاهر والباطن وله كرامات منها أنه لما عاد إلى تريم من الحج وجد تلك الجملة
مجدبة نحو سبع سنين وطلب منه الاعيان الدعاء بالمطر فذهب إلى المسجد وأحياناً تلك الليلة بالعبادة
والدعاء فاصبحوا ولم يبق شعب من الشعوب الاوسال سيلاً عظيماً . ومنها أن بعض الأندال كان
يخلو ببعض النساء بالقرب من متعبه فهناك السيد عن ذلك فلم ينته فجاءه في المنام وأدخل في أذنه
خشبة وأتعبته واشتغل بها وعانها بادية كثيرة فلم ينفع فيها شيء حتى أتى السيد واستغفر وتاب
وعاهده أن لا يعود فعصرها السيد وقال له اطرح فيها ثوماً ففعل فعوفي فصارت تعاوده كل سنة في
ذلك اليوم ولا يزول الألم حتى يطرح فيها الثوم . ومنها أن أخاه السيد الجليل محمد فقيه كان ينفق
على أولاد صاحب الترجمة وأصابه دين كثير فكتب له إلى مكة يشكو الدين وقلة ما في اليد فكتب له
في الجواب ازرع يقض دينك وانفق ولا تخش اقلالا ولا تموت الامستورا ففعل فكان الامر كما قال
قاله الشلي

على بن الصباغ أبو الحسن القوصي ثم السكندري كان من أكابر الاولياء العارفين وأجل
أصحاب الشيخ عبد الرحيم القناوي من كراماته الجميلة ان رجلاً أراد أن يلوط بامرء عند قبره فناداه
الشيخ من القبر أما تستحي فأخفى عليه مات سنة ٦٨٧ بالسكندرية ذكره المناوي والشعراني
والظاهران هذا غير على بن حميد الصباغ المتقدم وان اتفقا في عدة أوصاف فقد اختلفا بالتاريخ
واسم الاب

على بن أحمد بن جعفر الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر الهاشمي الجعفري القوصي الشافعي
الاخميمي من أكابر الاولياء وافراده الاصفياء من كراماته أنه كان اذا جاءه ليدخل باباً فوجد مغلقة
دخله من شقوقه التي لاتسع عملة . ولما جاور بمكة رأى الحجر الاسود خرج من محله وله يدان
ورجلان ووجه غشي ساعة ثم عدل مكانه . ومروى بالشارع بدار واداهوا بامرأة جيلة فوقف زمانا

لقد لمني عند القبور على البكا رفيق لتذارف الدموع السوافك وقال أتبكي كل قبر رأيته * لقبر نوي بن الموي والد كادك

فدعنى فهذا كله قبر مالك

يعنى مالك بن نورية أخاه وقال سيد الطائفة وامامهم قطب العلوم وتاج العارفين الاستاذ أبو القاسم الجنبى رضى الله تعالى عنه تنزل الرحمة على الفقراء فى ثلاثة مواطن عند السماع لانهم لا يسمعون الا عن حق ولا

يقومون الا عن وجد وعند أكل الطعام فانهم لا يأكلون الا عن فاقة وعند مجارة انظر فانهم لا يدكرون الا صفة الاولياء وسئل ما بال الانسان يكون هاديا فاذا سمع السماع اضطرب فقال ان الله سبحانه لما خاطب الترفى الميثاق الاول فى قوله تعالى ألسنت بربكم استفرغت غدوة سماع الكلام الارواح فاذا سمعوا السماع حركهم ذكرك ذلك وقال أيضا السماع يحتاج الى ثلاثة أشياء الزمان والمكان والاخوان وقال أيضا كنت مع جماعة فى جبل طور سيناء فنزلنا على عين ماء تحت ديرة النصرارى وكان معنا قوال فقال شيئاً فظهر وجد الاصحاب فقاموا ورقصوا وصاحب الدبر ينظر اليانمن فوق الدبر وينادى ويصيح ويقول بالله عليكم وبالدين الحنيفى الاما جيتمنى فى فلم يلتفت اليه من أحد من طيب الوقت فلما سكنت الجمع وقعدوا قال من منكم الاستاذ فاشاروا

ثم صاح واذا بهانزلت وأنت بالشهادتين وكانت نصرانية فقال لمن معه نظرت الى هذا الجمال الباهر فقال اتقنى من هذا الكفر الظاهر فوجهت فاسلمت بات سنة ٧٠٠ باخيم قاله المناوى على بن المرتضى الحضرمى روى عن بعض شيوخ اليمن وهو الشيخ على بن المرتضى من اصحاب الشيخ الكبير محمد بن أبى البطل انه خرج يوماً من زيد الى نحو الساحل المعروف بالاهاوب ومعه تلميذه فر بطريقه على قصب ذرة كبار فقال للتلميذ خذ معك من هذا القصب ففعل التلميذ وتجب فى نفسه وقال ما أراد الشيخ بهذا ولم يقل له الشيخ شيئاً حتى بلغا الى محلة العبيد الذين يقال لهم السنكهم يأكلون الميتات ويشربون المسكرات ولا يعرفون الصلوات واذا بهم يشربون ويلعبون ويلهون ويطربون ويغنون ويضربون فقال الشيخ للتلميذ انتى بهذا الشيخ الطويل الذى يضرب الطبل فاتاه التلميذ فقال له أجب الشيخ فرمى الطبل من رقبته ومشى معه الى الشيخ قال فلما وقفنا بين يديه قال الشيخ للتلميذ اضرب به بالقصب فضربه حتى استوفى منه الحد ثم قال الشيخ امش أمامنا فمشى حتى بلغوا البحر فامر الشيخ أن يفصل ثيابه ويفتسل وعلمه كيفية ذلك وكيفية الوضوء ففعل ثم علمه كيف يصلى وتقدم الشيخ فصلى بهما الظاهر فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع سجاده على البحر وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت التلميذ الى الشيخ وقال وامصيتهاء واحسرناه الى معك كذا وكذا سنة ما حصل لى شئ من هذا وهذا فى ساعة واحدة حصل له هذا المقام وهذه الكرامات العظام فبكى الشيخ وقال يا ولدى وايش كنت أنا هذا ففعل الله تعالى قىلى الى فلان من الابدال توفى قائم فلاما قامه فامتثلت الامر كما تمتثل الخدام ووددت انه حصل لى هذا المقام رضى الله عنه قال الامام الياقنى وتوفى الشيخ على بن المرتضى بعدن وقبره فيها مشهور يزارد كره الياقنى

على البدوى الشاذلى تلميذ سيدى ياقوت العرشى قال رضى الله عنه وكثيرا ما كان الشيخ ياقوت يوجهنى فى الحاجة من اسكندرية الى بلاد الاندلس فاذهب اليها وارجع فى يوم واحد بسرعة خطاى من غير أن تطوى الى الارض . وحكى أن الشيخ البدوى المذكور كان له صهر ينكر عليه كثير اخرج الشيخ الى خارج الاسكندرية فرأى غيظا فيه فواكه فقال للفقراء ادخلوا واكلوا من التين الذى في يدون الشجر الذى بجانب الخرنوب فلاناً كلوا منه شيئاً فدخلوا واكلوا الا صهره فقال انى صائم فقال الشيخ كلوا بسرعة واخرجوا واليحيى صاحب الغيط يضربكم فازداد صهره انكارا وقال فى نفسه كيف صلاح هذا وهوى كل هو واصحابه حراما بغير اذن اصحابه ثم خرج الشيخ والجماعة من الغيط مهرولين فلما بعدوا عن الغيط واذا برجلين ساعا على الشيخ وجساعته ثم قال ارجعوا معنا الى غيظنا فاننا حركنا جناك ولاصحابك عن التين الذى فى الغيط الا ما كان بجانب الخرنوب فانه ليس لما فالتفت الشيخ الى صهره وقال له فانك الا كل يا صائم فاستفرصه وتاب عن المبادرة الى الانكار على الفقراء . وحكى أن شخصاً مر على الشيخ على البدوى المذكور فخطب فى ياله ان هذا زكارى ما هو شيخ صادق فكلمه الشيخ شفاها وقال مالك لا تتأدب مع الفقراء اما تخاف الهلاك ثم حرك الشيخ يده واذا بيدى بطن ذلك المنكر فاجذب مصاريفه حتى كادت تنقطع فصاح باعلى صوته تبت الى الله تعالى فخرجت اليد من بطنه . وكان الشيخ على البدوى المذكور يأمر اصحابه بوضع الزبادى الفارغة للضيوف ويقول لهم غصوا عيىنكم ثم يفتحونها فيجدون الاوانى كلها مملأة من الاطعمة المختلفة . وقال رضى الله عنه أصبحت يوماً من الايام وأنا أغنى البصر فضاقت صدرى ولم أعرف السبب وتعمادى فى الحال سبعة أيام ثم قيل لى يا على انما فعل الله تعالى بك ذلك اكراماً لك قال

فقلت كيف ذلك فقال انك اذا رأيت عبادة على معصية تنهرهم لاجله فاعلم بصرك رحمة بك وبهم كي لا تمتهم قال فاستغفرت الله تعالى وتبت اليه فرد على بصري قال الشيخ تاج الدين بن عطاه الله فكان بعد ذلك اذا دخل عليه ورأى قلبه أسود يقول له حصلت لنا البركة ويلاطفه ويسأل الله تعالى له التوبة قاله الامام الشعرائي في المتن
 علي بن عبد الله الصوفي الشنيني رحمه الله صاحب القرشية شيخ الفقراء والصوفية أخذ عن الشيخ ابن مهنا وغيره وكان ذا مكانة وشيعة وكرامات منها انه سرق لرجل جارية فباعها وبكى وقال في رحله خسماته دينار فقال الشيخ هذا جارك في البلدة القلانية وبينه وبينها مسيرة يوم انظره فنظره مر بوطاف ناحية من دار فقال اذهب الى البلد فخذ فسادا فبها ودخل تلك الدار بعينها وأخذ منها • ومنها انه اجتمع مع فقيه فقال يا فقيه في الفقراء من لو قال لهذا الجدار تحرك لتحرك ثم ضربه بيده فاضرب حتى كاد يسقط مات في أوائل القرن الثامن قاله المناوي
 علي بن يوسف بن علي الاشكل البجلي رحمه الله أخذ العلم والطريق عن الولي الكبير الشهير الفقيه اسماعيل الحضرمي حتى صار من كبار العلماء والاولياء وظهرت له كرامات كثيرة منها أن أجد بن عمر الاجف وهو ابن أخته كان يخدم الدولة ففضب عليه الملك المظفر وأمر بشنقه في مكيدة حصلت عليه فوصل العلم الى أهل بلده بذلك فجاءت أمه الى الفقيه على وبكت عنده والتزمت في ذلك فقال لها لا تخافي فإني ابنتك الاخيرة وانت شريقتي الشمس غدا الا وهو مقبل من هذه الناحية على فرس أحر ملجهم وعلم أهل البلد بمقالة الفقيه فاصبحوا ينظرونه فاقبل كاذ كرافقيه على الصفة المذكورة فبدأ لزيارة خاله وأخبره أن السلطان طلبه في تلك الليلة وقال له رأيت رجلا دخل على من هذه الكوفة بيده شعلة من نار وقال لي ان غيرت علي أجد بن الاجف فإني قال فقلت له من أنت قال أنا علي بن يوسف الاشكل ثم أطلقتني وقال لي ان أتيتني بالفقيه فقلت لك كل خير وسألت من الفقيه أن يتقدم معه الى السلطان فكره وقال لا أقابل السلطان أبدا فرجع الى السلطان وأخبره بذلك فركب السلطان لزيارته في جماعة من أصحابه ليلا فلما صار قريبا من بيته استأذن عليه فلم يأذن له وقال لرسوله ان أحب قضاء حوائجكم كلها فليرجع فرجع السلطان ثم كتب لاولاده بالخلاص في أرضهم واستمر ذلك لهم ذكره الزبيدي الشرجي
 علي بن أحمد بن عمر الزبيدي القليل البجلي رحمه الله صاحب بلدة اللحية كان من الاولياء الصالحين العارفين وكان لا يلزم في المطر الا ويحصل سر يعا حتى عرف بذلك وكان يقال له صاحب المامو بنو الزبيد هو لاء أهل خير وصلا نفع الله بهم قاله الزبيدي
 علي التكروري رحمه الله قال الامام اليافعي أخبرني رضي الله عنه أنه حضر في وقت ميعة السماع فورد عليه وارد ولبث مدة يرى أنهارا من خريستها ولا يروى ليست من خبر الدنيا رأى ذلك في اليقظة ثم صار بعد ذلك يرى نورا وكان حين يسقي بجد قوة وأحوالوا أنه كان يمسكه عند ذلك سبعة من الرجال الاقوياء لهم رومي نسيه في الممالك وحين رأى النور وجد ضعفا وسألني أي الخالين أفضل فقلت هذا شيء لم يبلغه حال فكيف أتكلم في شيء لا أعرفه مات رضي الله عنه ودفن بالرافقة في مصر
 علي الازرق رحمه الله البجلي العارفين المشهور وكان لا يزال ذا كرامة تعالى في ليله ونهاره وله كرامات منها أنه مرض وأشرف على الموت فعرض له رجل بالوصية فقال لا أموت في هذا المرض فإني رأيت في هذا المكان سراجا يضيء في الهواء والريح يضر به فلا ينطق فعوفي وعاش نحو سنتين ثم مرض وأوصى وقال الآن انطفأ السراج قاله المناوي

خصوص بشرط الزهد في الدنيا فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله هكذا وجدت في انجيل عيسى عليه السلام ان خواص من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يشعر كون عند السماع بشرط الزهد في الدنيا ويكون لباسهم الصوف والمساكنات يرضون من الدنيا بالبلغة وقال أيضا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما تقول في الساعات التي تحضرها في الليالي وربما تبدو منا الحركات فيها فقال صلى الله عليه وسلم ما من ليلة الا وحضر معكم ولكن ابدوا بالقرآن واختموا بالقرآن وقيل له لم لا تتحرك في السماع فقال وتري الجبال تحسبها جامدة وهي تحرر من السحاب مشيرة بذلك الى ان القوى لا يتحرك وانما يتحرك ضعيف الحال كما ذكره غيره ان حركات الربدين لضعفهم وقال الشيخ الكبير العارفين الفائق ذوا العلوم والآداب والطلائع والخفايق والورع والكرامات الغاليات والاحسوال والمقامات العاليات أبو الفيض ذوالنون المصري رضي الله تعالى عنه السماع وأرد

حق يزعم القلوب الى الحق فمن أصنى اليه بحق يحقق ومن أصنى اليه بنفس تزندق وقال الشيخ الجليل الامام الحفيل العارفين بالله

حق يزعم القلوب الى الحق فمن أصنى اليه بحق يحقق ومن أصنى اليه بنفس تزندق وقال الشيخ الجليل الامام الحفيل العارفين بالله

مطلقا غير مقيد مفصل
يكون أنكارا على سبعين
صديقا وان كنا نعلم ان
الانكار أقرب الى قلوب
القراء والمتعبدين الا اننا
لا نفعل لاننا نعلم ما لا يعلمون
وسمعنا عن السلف الصالح
من الأصحاب والتابعين
ما لا يسمعون وقيل للشيخ
الكبير العارف بالله تعالى
أبي الحسن بن السالم رضي
الله تعالى عنه هل تذكر
على أهل السماع شيئا فقال
كيف أنكره وقد سمعته
من هو خير مني منهم عبد الله
ابن جعفر الطيار ومعرف
الكرخي وذو النون
المصري وسرى السقطي
والجنيد والنوري والشبلي
يسمعونه ويزنونه رضي
الله تعالى عنهم أجمعين
وانما أنكرنا الله في السماع
واللهب وقال الفقيه الامام
العارف بالله تعالى رفيع
المقام السيد الجليل والمجد
الائيل الورع المشكور
الولي المشهور أحمد بن
موسى بن عجيل الجيني رضي
الله تعالى عنه لما سئل عن
سماع الصوفية ان أجبه
فلمست من أهله وان
أنكره فقد سمعته من هو
خير مني (قلت) ومفهوم
جواب هذا السيد المذكور
انه مباح لأهله وهذا هو
الذي أقول به ومع هذا

﴿على بن عمر الجبيري﴾ أحد أولياء الجن أصحاب الكرامات كان ولده ولي الله الحسين بن علي بقرأ
القرآن عند قبره وهو صغير فاذا غلط رد عليه من القبر قاله المناوي
﴿على بن محمد الهبلي المصري المعروف بديران المدفون بقبر الامام عبد الله المحاملي﴾ وسبب
تسميته بديران ما قاله قال خرجت يوما فلقيت قوما بيض الوجوه فحجبت من نور وجوههم فاخترت
مرافقتهم فصحبتهم يومين متواليين فلم أر أحدا منهم بأكثر شيئا قد شويش في نفسي لعدم الاكل
والشرب فقالوا لي مالك يا غلام قلت جائع وعطشان فقالوا انك لا تصلح لمرافقتنا ثم قالوا لرجل منهم رده
فاخذ يدي فاذا أنا قائم على باب منزلي وقائتي محبتيهم فلاجل هذا سميت نفسي بهذا الاسم وقيل عنه
انه حفر قبره بيده وكان يأتي اليه وينزل فيه ويمرغ ويقول يا قبير جاءك دبير قاله السخاوي
﴿على بن ابراهيم البجلي﴾ الفقيه الزاهد وكان يحفظ المذهب عن ظهر قلب وله كرامات باهرات منها
ان رجلا أودع عند امرأة ودبعة وسافريات ولم يعلم أين وضعتها فلما جاءه شك كاله ذلك فقال أرني قبرها
فأراه فوق عليه ساعة ثم قال لا ينهي بيتكم شجرة حناء أحفر واتحتها خفر وأفوجدوا الودعة هناك
وكانت وفاته سنة ٧١٥ ذكره المناوي وقال الشرجي على بن ابراهيم البجلي كان من أهل الخير
والصلاح صاحب كرامات منها ان والده كان يحبه ويقدمه على جميع أولاده فسل عن ذلك فقال انه
ليلة ان ولد أضاء البيت حتى رأيت جميع ما فيه . ومنها انه زار مع والده في بعض حجته مساجد الفتح
غرب في المدينة المشرفة فنبجهم كلب هناك فبصق عليه الولد المذكور فأت الكلب من حينه ففهره
والده من اظهار هذه الكرامة وكان هو القائم بعد والده بالوافدين والمنقطعين وقضاء حوائج المساكين
وكانت وفاته سنة ٧٢٠ قال الجندی أخبرني الفقير محمد بن علي الحضرمي فقيه مدينة زبيد في عصره
قال لما جئت الفقيه على بن ابراهيم أريد ان أقرأ عليه وأنام مستغفرا للقلب متفرقا لخطاير وأنا أحب
ان أجمع قلبي على طلب العلم فبأول درسة قرأتها عليه فقت وأنا بخلاف ما كنت عليه من اضطراب
الخطاير وكان في نفسي عدة مسائل قد أشكلت على فزال عني جميع ذلك الاشكال فعرفت ان ذلك
يركته ثم ما زلت أجد الزيادة في فهمي بعد ذلك وكان الفقيه على المذكور كثير الحج بلف حجته
نيفا وثلاثين حجة وبنو البجلي كافة علم وصلاح وشهرتهم تغني عن التعريف بحالهم وجاههم هو
الفقيه محمد بن حسين البجلي جد علي المذكور أبو أيه ابراهيم رحيم الله أجمعين ذكره الشرجي
﴿على الرايمتي﴾ أحد كبار رجال الطريقة النقيبندية من كراماته أنه وقع بينه وبين أحد
معاصريه وهو السيد تاجر ودة قصدر منه ذات يوم ما يناق في الادب بحقه قدس سره فانفق ان اغارت
طائفة الاثراك ذلك اليوم على البلدة فنهوا وأسروا كثيرا من أهلها ومن جلتهم ولد السيد أنا المشار
اليه فلما بلغه خبر ولده علم ان هذا إنجاز له من الله تعالى على ما وقع منه بحق الشيخ على فجاء مسرعا
الى حضرته واعتذر منه وعاد الشيخ ومن كان في مجلسه الشريف من العلماء والمشايع الى داره ففهم
قدس سره مراده فلما حضر وافرش الخادم السفرة وأتى بالطعام فقال الشيخ قدس الله سره لا أمد
يدي الى طعامه حتى يحضر ولده ويا كل مغناهم سكت والجماعة ينظرون اليه فاذا بالباب يطرقت ففتحوا
فوجدوا الولد قد جاء ففرز الناس كلهم فرعاشدا وأقبلوا عليه يسألونه عن كيفية خلاصه من الاسر
ووصولهم اليهم فقال أنا لا أعلم نفسي الا في كنت في هذا الوقت عند الترك أسير ثم وجدتني عندكم وكان
بين البلدين مسافة عشرة أيام فاذا عن الحاضر ون كلهم لفضله وكرامته على الله تعالى . ومنها ان أحد
السادات جاء يوما لزارته قدس سره ولم يكن عنده شيء يكرم به ضيفه أصلا فجلس معه وهو متهم لذلك
فالبث ان جاءه أحد مريديه وكان أبوه طباحا بقصة من تريد فوضعا بين يدي الشيخ ثم وقف

عند سماع غير القرآن مالا يجد في سماع القرآن فقال لان سماع القرآن صدمة لا يمكن لاحد ان يتحرك فيه لشدة غلبته وسماع القول نزع فيتحرك فيه وقال الاستاذ أبو علي الدقاق رضي الله تعالى عنه السماع حرام على العوام لبقاء نفوسهم مباح للزهاد لحصول مجاهداتهم مستحب لاصحابنا يعني الصوفية لحياة قلوبهم وقيل لا يصلح السماع الا لمن كانت له نفس ميتة وقبلى نفسه ذبحت بسيوف المجاهدة وقلبه حي بنور الموافقة وقال الشيخ أبو عثمان الحيري رضي الله تعالى عنه السماع على ثلاثة أوجه فوجه منها للريدن والمبتدئين يستعدون بذلك الاحوال الشريفة ويخشي عليهم في ذلك الفتنة والمراة والثاني للصادقين يطلبون الزيادة في أحوالهم ويسمعون من ذلك ما يوافق أوقانهم والثالث لاهل الاستقامة من العارفين فهو لاء لا يختارون على الله سبحانه فبايد على قلوبهم من الحركة والسكون (قلت) يعني لا يختارون لانفسهم شيئا بل واقفون مع اختيار الله تعالى لهم وقال

بالذل والانكسار وقال له اني صنعت هذه على اسمك فارجو ان تتقبلها فتهل وجه الشيخ قدس سره سرور اصدق خدمته وانكساره وأكل هو وضيفه منها ثم لما انصرف نادى الغلام وقال له برك الله في رزقك وتقبل هديتك اطلب مني ما تحب فانه يحصل ان شاء الله تعالى وكانت همة الغلام عالية جدا فقال له ان أقصى مرادى ان أكون مثلك صورة وصيرة فقال الشيخ هذا أمر صعب لا تطيقه فقال لأريد غيره فاخذ الشيخ بيده وأدخله الى خلوته وتوجه اليه بكلية وتفضل عليه بعلى همة فبعد ساعة خرج الغلام وقد صار كالشيخ صورة وسيرة لا يقدر أحد أن يميز بينهما وعاش أربعين يوما وقيل أقل ثم انتقل الى رحمة الله تعالى . ومنها انه لما جاءه الامر الالهى بالتحويل من بخارى الى خوارزم توجه في الحال اليها فلما وصل نزل عند باب سورها وأرسل رسولا الى ملكها يقول له ان فقير انسانا قد قصد الدخول الى بلادكم والاقامة بها فان أذتم له دخل والارجع وأمره ان أذن له بالدخول ان يأخذ منه بذلك كما يختار ما يختاره فلما جاءه الرسول وعرض عليه ما أمر به سخر السلطان واتباعه من كلامه وقال على سبيل الاستهزاء ان هؤلاء من أولي الحق والبدله فاكتبوا له بما يريد فلما أخذ الكتاب على الوجه المطلوب وأتى به الى الشيخ قدس سره دخل الشيخ المدينة وطفق يشتغل بطريقهم وكان يخرج كل يوم الى أسواق المدينة ويقف عند أبواب الصنائع فيقول لهم ما أجر نسكم في اليوم فيقولون له كذا وكذا فيقول لهم أما أعطيكم أجر نسكم ونعالوا فتوضوا وأجلسوا معنا اليوم واذكروا الله تعالى الى الغروب فكان كل من أجابه لذلك بركة الشيخ وقوة تصرفه يحصل له حال تمنعه عن مفارقتة وتنجذه الى محبته ومتابعته فنامت أيام الاوكرت ااتباعه ومريده فغشي بعض الحساد الى السلطان ورشى اليه بأنه قد أتى الى مدينتكم شيخ قد اجتمع عليه الناس وكثرت تلامذته وأصحابه ويخشي من ذلك حدوث خلل في ملكك وفتنة لا يمكن أحد دفعها خاف السلطان واتباعه من ذلك وهو باخراجه قدس سره فلما بلغه أرسل الرسول المذكور بكتاب الاذن الى السلطان وقال له اطلعه عليه وقل له انه مادخل الابدان نسكم فان شئتم ان تبدلوا حكمكم فانه يخرج فلما وصل الى السلطان أعطاه الكتاب وأخبره بمقالة الشيخ فغجل السلطان بخلا عظيما ثم جاءه زيارة الشيخ واعتذر عما صدر منه اليه وأخلص له المحبة فحصل له نفع عظيم على يده توفي سنة ٧١٥ وعمره مائة وثلاثون سنة قاله الخاني

أبو الحسن علي بن موسى الهاملي الفقيه الجنيني كان اماما كبيرا عالما متفنا عظيم القدر مشهور الذكر كريم النفس وكان مسموع القول في قومه القبيلة المعروفة بالاهمول وكان مسكنه في القرية المعروفة بالجرانية بجهة جبل شمير وكان وجهها عند الملوك وغيرهم وكان مع كمال العلم صاحب عبادات وكرامات من ذلك ما أخبر به ولده الامام العلامة الكبير أبو بكر الملقب بالسراج صاحب التصانيف المشهورة في علوم شتى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر في حلقة من الناس عند مسجد والدي بقرية الجرانية ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربع عشرة وسبع مائة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أبا بكر يا عمر قوما قبلوا من الفقيه يعني الفقيه علي بن موسى الهاملي وهو يشير اليه فقاما قبلوا رأسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قائما عند الفقيه والفقيه قاعد وهو صلى الله عليه وسلم يدور حوله كاطا فبه وهو يقول أنا أحب هذا أنا أحب هذا حتى كاد يرتقى عليه ثم طلب صلى الله عليه وسلم كتاب القدرى فاحضرت له نسخة والدي الفقيه علي بن موسى وقرئ بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام الشريفي نقلت ذلك من خط الفقيه السراج الراقي المذكور رحمه الله وكانت وفاة علي بن موسى المرقوم لبضع وعشرين وسبع مائة

أبو الحسن علي بن عبد الله الطواشي صاحب حلى كان شيخا كبيرا عارفا وليا كاملا لجليل

الشيخ بندار بن الحسين رضي الله تعالى عنه السماع على ثلاثة أوجه منهم من يسمع بالطبع ومنهم من يسمع بالحوال ومنهم من يسمع بالحق

فهو يتأمل ما يرد عليه من
ذ كرتاب أو خطاب أو
وصل أو هجران أو قرب
أو بعد أو تأسف على فائت
أو تعطش الى آت أو وفاء
بعهد أو تصديق لوعده أو
نقض لعهد أو ذ كرتاب
واشتياق أو خوف فراق
أو فرح وصال وما جرى
مجره وأما من يسمع بالحق
فيسمع بالله والله ولا يتصف
بهذه الاحوال التي هي من
وجه بالخطوطة البشرية
فانها مبقاة مع العسل
فيستمعون من حيث صفا
التوحد بحق لاجبظ وقال
بعضهم انما يصح السماع
لمن عاج نفسه بانواع
الرياضات وتزكيت
الصفات وفطم النفس عن
المحظورات وزه سرائره
وقلبه عن السموم والآفات
تحقق له المعرفة بالاسماء
والصفات وعند ذلك
يحتمل ان يصح له أخذ
السماع من المشاهدات
وقال الشيخ أبو عبد الرحمن
السلمي رضى الله تعالى
عنه سمعت جدى يقول
المستمع ينبغي ان يستمع
بقلب حى ونفس ميتة ومن
كان قلبه ميتا ونفسه حية
لا يحل له السماع وقال الشيخ
أبو سليمان الداراني رضى
الله تعالى عنه الصوت
لا يدخل في القلب شيئا انما

القدس مشهور الذ كرتاب خارقة وأنفاس صادقة وهو شيخ الامام الياقنى الذى انتفع به فى
طريق القوم ذ كره فى تاريخه وأثنى عليه كثيرا وطول ترجمته وقال حصل لمع السلوك جذبة من
جذبات الحق تعالى وأفاض عليه من فيض فضله وملا قلبه من أنوار قدسه وطهره من صفات نفسه
وكشف له حجاب الجلال وأطلعه على مكنون المعارف والاسرار وهذا بعض ما ذكره وما يحكى من
كرامات الشيخ على المذ كوره انه توجه يوم الصلاة الجمعة ومع جماعة من أصحابه فمر بانسان مما ينسب
الى الفلسفة فسيبه ذلك الانسان واعتدى عليه ففهم بعض أصحاب الشيخ ان يبطش به فقال الشيخ
دعوه معه ما يكفيه فاشتعلت فيه نار فى تلك الحالة فاخذ بعض من حضره ماء وجعل يصبه عليه فلم تكند
تغطى حتى أحرقت ماشاء الله من جسمه وذلك مما استفاض بتلك البلاد اذ كان على ملا من الناس
ومنهم بعض ذرية الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل كان يسير بالقافلة الى مكة المشرفة فلما وصل الى
مدينة حلى بلغه ان العرب على الطريق فارسل الى الشيخ على يستشير هل يتم سفره فى البرأم يركب
فى البحر فلما وصل الرسول الى الشيخ على كانه احتقره وقال فى نفسه لو استشار الفقيه الشيخ فلا يعنى
رجلا مشهورا فلما بلغ الرسالة قال له الشيخ قل للفقيه بان شاء يسافر بر او ان شاء يسافر بحرا ما عليهم
الا السلامة واعلم ان المشهورين فى بركة المستورين • وحكى الامام الياقنى من كرامات الشيخ على
شيئا كثيرا من ذلك انه قال اجتمعت به مرة فى بعض الخلوات فخطب لى من أفضل هوا مشخص آخر
فقال لى عند حضور هذا الخطر ما الفرق بين الرسول والنبي فاردت ان اذ كرم احصل لى من العبارة
فسبقنى وعبر عن ذلك بعبارة حسنة وجيزة جامعة للبنى حاصلها ان الرسول هو الذى يوحى اليه ويرسل
الى الخلق ويؤيد بالمعجزات التى تدل على الحق والنبي غ ير متصف بذلك وكذلك الاولياء منهم من
يؤيد بارشاد المرئدين والكرامات والبراهين ومنهم من له فضل فى نفسه وليس له شئ من ذلك ففهمت
ان الفرق بينه وبين ذلك الشخص كنسبة الفرق بين الرسول والنبي وكان الشيخ على المذ كور نفع
الله به بكمكان مكنين من الولاية العظمى والمحل الاسنى قال الامام الياقنى فى حقه فى اثناء ترجمته له فى تاريخه
ثم سافرت السفرة الاخيرة قاصدا اله فرأيت منه ما أدهش عقلى وحير فكرى من الاحوال والمعارف
والاسرار والمكاشفات والكرامات والانوار وغير ذلك مما شاهدته منه مما يضيق عن ذكره
تصنيف كتاب ثم قال وقد ألبسنى الخرقه جماعة من القوم ولم أشاهد فى أحد منهم من حسن سلوك
الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة وعلاو الهمة وكثرة المعارف والمكاشفات مما شاهدته من الشيخ
على المذ كور انتهى كلامه • وكان له رضى الله عنه ثلاثة أولاد عبد الله ومحمد السنى وأبو بكر وكان
عبد الله من أولياء الله تعالى وكانت له كرامات ظاهرة وكان يحصل بينه وبين الزيدية من أهل بلده مكالمة
ومجادلة فقال لهم يوما اجعلوا لى أنا قاضىكم فى بيت واحد أو حرقوه علينا فن كان على الحق سلم ومن كان
على الباطل احترق فلم يفعلوا لما يعلمونه فيه من الصديق وكال الولاية وأبو بكر كان ايضا من الصالحين
ونسبهم فى الاسد القبيلة المشهورة وذ كرتالهم الشيخ محمد مع أخويه المذ كورين فى ترجمة أياه المذ كور
وذ كره له كرامة فآفر دته أنافى هذا الكتاب وذ كرت كرامته وكانت وفاته سنة ٧٤٨ هـ ودفن بمدينة
حلى وقبره هناك مشهور يقصد للزيارة والتبرك من الاما كن البعيدة وعليه مشهد عظيم وتابوت
حسن قال الامام الشرحى الزيدى وزرته علم حججت سنة خمس وثلاثين وثمانمائة فرأيت على قبره
من الانس والنور والبركة ما يحل عن الوصف • وقال المناوى ان بعض الامراء غش فى الظلم فقال
الشيخ ان لم ينتهوا والاجاءتهم النار فقالوا متى قال ليلة الجمعة فلما كان سحر ليلة الجمعة طلع المؤذن ليؤذن
فوجدنا مقبلة كالنارة تدنو قليلا قليلا فصاح هذا ما وعدكم الشيخ فجاؤا ومرغوا جوههم بالتراب

خطرة البرق ابتداء ثم اضمحل

أزورى لك لو قصد اسرى
 ولم يك لو حقا فعل
 وقيل السماع لطف غذا
 الارواح لاهل المعرفة
 وقيل حاد يحدو باهله الى
 مواطن القرب وسئل أبو
 محمد روى الله تعالى
 عنه عن تواجد الصوفية
 عند السماع فقال يشهدون
 المعاني التي تغرب عن
 غيرهم فيشير اليهم الى
 فيتنعمون بذلك من
 الفرح ثم يقع الحجاب فيعود
 ذلك حزنا فنهض من يخرق
 ثيابه ومنهم من يصيح
 ومنهم من يبكي كل انسان
 على قدره وقيل السماع
 فيه نصب لكل عضو فاما
 يقع على العين يبكي وما
 يقع على اللسان يصيح وما
 يقع على اليد يرق الثياب
 ويلطم وما يقع على الرجل
 يرفص فقال الشيخ أبو
 العباس أحد بن أبي الخير
 البجلي المعروف بالصيد
 رضى الله تعالى عنه الوجد
 سر من أسرار الله سبحانه
 تحرك كريح الانس من
 بحار القدس لا يقع على
 كيفية عبارة فيتفرق في
 الاعضاء فواقع في اليد
 كان منه التصفيق وما وقع
 في الرجل كان منه الرقص
 وما وقع في القلب كان منه
 البكاء وما وقع في الروح
 كان منه الزعاق وما وقع في

بين يديه فذهبت . ومنها انه اخلى رجلا قصار يتصور له الشيطان ويشوش عليه فقال له الشيخ
 اذا رايت فناد في باسمي ففعل فنام نداؤه الا والشيخ في باب الخلوة فذهب الشيطان
 * أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن شداد البجلي * الامام الفقيه المحدث المقرئ كان عبدا ماسكا
 ورعا زاهدا وكان مع كمال العلم له كرامات ظاهرة فمنها ما رواه الفقيه على الخزرجي في تاريخه قال وأخبرني
 شيخى المقرئ محمد بن شينة وكان عبدا صالحا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسألته ان
 أقرأ عليه شيئا من القرآن فقال لي اقرأ على ابن شداد فقد قرأ علينا وأما قرأ الاعلينا * ومنها انه كان
 السلطان يرمي على باب بيته الى الجامع يوم الجمعة فاشرفت امرأته من موضع في البيت لتنظر السلطان
 فكان الفقيه ينهاها عن ذلك مرة بعد أخرى فجاء مرة وهي كذلك مشرفة وكانت يومئذ حاملا
 فانكر عليها وقال لها ما يكون ولدك هذا الذي في بطنك لا يتخدم السلطان فكان كما قال جاءت بولد
 وكان يتخدم الدولة وكانت وفاته سنة ٧٧١ وقبره بمقبرة باب سهام مشهور بزار ويترك به قاله الشرجي
 * على السدار * البحراني العارف الكبير من كراماته انه كان يبيع السدر فجاء رجل يشتري منه
 حذاء فاعطاه سدر افردته وقال أعطني حذاء لعروس فقال آخر الليل يحتاجون للسدر فبات العروس آخر
 تلك الليلة مات الشيخ سنة ٧٧٨ ودفن بزار وبته بحارة الديلم في مصر ذكره المناوي

* أبو الحسن علي بن موسى الجبيري القشلي * كان فقيها عالما صالحا حصلت له جذبة من جذبات الحق
 وكان يعتريه في بعض الاوقات ذهول وتظهر منه أشياء من المكاشفات تدل على ولايته وتمكنه وكان
 غالب أحواله اذا خاطبه أحد لا يجيبه الا بآية من القرآن يفهم منها المخاطب حاجته وهو أحد شيوخ
 الشيخ الكبير اسماعيل بن ابراهيم الجبيري الذين انتفع بهم وكان يعتقدوه بعظمه واذانابه أمر
 لا يقضي فيه شيئا دون عرض عليه ومشاورته فيه ومن كراماته انه كان يدخل عليه ليل في الليل وهو
 في المسجد يأخذ ما وجد عنده مرة بعد أخرى فانفق ان دخل عليه وهو جالس فاخذ الثوب الذي
 عليه فجعل الفقيه يجاذبه وهو يقول لا تفعل أنت كنى عريانا فلم يقبل منه بل أخذ الثوب ووثب من
 جدار المسجد كعادته فواقع الايدي العسمن فلزموه وذهبوا به الى بيت الوالي وهو يومئذ
 الطواشي أهدف فأمسى تحت الحفظ فلما كان الصبح أمر الوالي بشنقه ورد للفقهاء نوبه . ومنها
 انه لما حصلت الحريقة الكبيرة في مدينة زبيد حرق المسجد الذي هو فيه وكان تحته دكا كين عمارة
 حطبا وهو في المسجد الذي قبالة المدرسة السابقة فاخذت النار المسجد من كل جانب ولم ينل الفقيه
 منها شيء حتى وصل الشيخ اسماعيل في جماعة من فقرائه وجعله على ظهر بعض الفقراء فخرج به من
 المسجد الاسقط أعلاه على أسفله ففعلوا انه ما كان متمسكا لا يركه الفقيه نفع الله به وكراماته
 وأخباره كثيرة وكانت وفاته سنة ٧٩١ وقبره بمقبرة باب سهام مشهور بزار ويترك به وكان الشيخ
 اسماعيل يقول من قرأ على قبر الفقيه على بن موسى سورة يس أربع مرات قضيت حاجته قاله الشرجي
 * علي بن محمود * السكندري الاصل المصري الشاذلي المالكي الصوفي الولي الكبير الشهير أحد
 أفراد الزمان وبحور العرفان قال الامام الشعراني طالعت كثيرا من اقليلا من كلام الاولياء فإرايت
 أ كثر علموا ولا أرقى مشهدا من كلامه وكان الشيخ سراج الدين البلقيني يشكر عليه أشد الانكار حتى
 انه تنكر ودخل مع جملة المغاربة الذين يحضرون ميعاد سيدي على فرأى الشيخ سراج الدين في رجله
 حيلة معقودا وسيدي على يحمل عقده والشيخ سراج الدين يعقده وهو بين النائم واليقظان فأنشده
 سيدي على قصيدته التي أولها

يا أيها المربوط انظر يد حالك * وأنت تريد تربط رجلي الى رجلك

بأنه تعالى أبي الفيت بن جيل رضى الله تعالى عنه أنه كان لا يقول بالسماع فقدم عليه بعض الشيوخ الكبار في جمع من الفقراء في حال السماع فأمر أهل قريته أن يخرجوا لقتالهم بالعديدان وخرج معهم فلما تقاربوا أخذته حال وصار يدور كاهل السماع الواجدين وترك قتالهم فقبل له في ذلك فقال وعزة المعبود ما درت حتى رأيت السماء دارت وكذلك الشيخ الكبير العارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر الحكمي رضى الله تعالى عنه (حكى) أنه كان ينكر عليه بعض الفقهاء الكبار السماع فقال له يوماني حال السماع يافقيه أرفع رأسك فرفع رأسه فرأى الملائكة تدور في الهواء وكذلك أنكر بعض الفقهاء على بعضهم وقال لم تسمع الجلال يعني النبي في الدف فقال والله ما أسمع جلال وإنما أسمعهما تقول الله الله (قلت هذا) سماع من يسمع بحق وأما سماع من يسمع بلبه وباطل فينطق اليه اللهب بما يناسب حاله كما روى عن السيد الجليل الكبير الولى الشهير أحمد ابن موسى بن عيسى العيني رضى الله تعالى عنه أنه

قال المناوى من كراماته أن رجلاً من أولياء العجم حضر سماعه فطلب لمونة فلم يجدها فاستحضر بصاحب الترجمة فبديده فأتى بطاقيته ولد العجمي من بلاده وعرفها فاعتذر وتاب • وكان يخرج من بيت بحارة عبد الباسط إلى الروضة ليلا فتفتح له الأبواب بنفسها ثم تغلق فخرج إلى ليل فوجد باباً زويلاً مفتوحاً فأراد ضرب الباب فقال له إن سيدى علياً كل ليلة يجي يسير إلى الباب فيفتح فوقت أعلم فأغلقه ووقت أنام فقال الوالى رجعت عن أنكرى عليه • ولكون مظهره في غاية التجميل كظهر الملوك أنكر عليه ابن زيتون الوزير وقال في نفسه ما ترك هذا البناء الدنيا شيئاً فأين الفقر الذى هو شعار الأولياء فالتفت إليه وقال نعم تركنا لكم ولا بناء الدنيا وخزى الدنيا وعذاب الآخرة • ولما بنى الوزير البيت بجوار المقياس عزم عليه للتبرك قبل نقل عياله إليه فقال له جزاك الله خيراً بنيتك لنا فظن أنه يباسطه ثم خرج فخرج الوزير فلم يجد ليليت بإفاقر سل إلى الشيخ مفتاحه ووقفه على ذريته • ولما حجب عطش الحاج حتى أشرف فوالى التلف فأتوه فأنشدوا موشعاً الذى أوله اسقى العطاش تسكرما * والعقل طاش من الظما

فلمطر واحالا كافوا القرب توفى سنة ٨٠٧

أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حشير • كان بمقام عظيم من العبادة والقيام والصيام والتلاوة والمحافظة على الأذكار النبوية بأعراها والاحترام للشرعية المطهرة والعمل بمقتضاها وكانت له كرامات منها أنه عزم من بلده صبح يوم الجمعة إلى مدينة واسط من الوادى مورفوصها قبل صلاة الجمعة وبينهما يوم كامل للراكب الحمد فوجد الناس مجتمعين للصلاة فأمرهم بالخروج من مقدم الجامع إلى مؤخره فبمجرد أن خرجوا سقط أعلى المسجد على أسفله وسلموا ويركته وفي ذلك له كرامات متعددة منها اطلاعه على خراب المسجد وقطع المسافة البعيدة وإنقاذ من فيه من الهلاك إلى غير ذلك وكانت وفاته سنة ٨٢٢ قال الشريجي وبنو حشير هؤلاء أهل ولاية وصلاح ولهم شهرة تامة

علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ تاج الدين أبو الوفاء البدرى القدسي • الزاهد الصالح كان من الصالحين حافظ الكتاب الله كثير التلاوة وكانت له شهرة عظيمة بالصلاح والتصرف بالخال وكان كثير السيارات وعرض له في بعض سياراته قطاع الطريق فصاح بهم فأنصروا ولم يبقوا حتى سأله أهل تلك الناحية واستعطوه فقتل في ماء ورش على وجوههم فافاقوا ثائمين وكشف الله عن قلوبهم حجاب الغفلة ولزموا خدمته وظهرت لهم أحوال وماتوا على ذلك ولهم قبور نزار وله غير ذلك من التصرفات والبركات منها أن جماعة أوقدوا له ناراً وسألوه أن يبين لهم من حاله فأشار إلى عبده فدخل النار إذا كرامتوا جداولاً زلالاً يمشي عليها ينادون بما لا حتى صارت رمادا قاله في الانس الجليل

علي بن محمد باعلوى الشهير بصاحب الحلوطة • أحد الأولياء المشهورين وأحد علماء الدين وله محل بالقرب من مدينة تريم يعرف بالحلوطة وكان يتعبد فيه وغرس فيه نخلا فصار روضة معمورة وبالفضل معمورة وصارت محترمة مشهورة ومن أساء الأدب فيها بهاء بعظيم النكال ووقع في أهوية الويال وكل دابة أضرت بزراعة ماتت في الحال • وقيل إن بدوياً أخذ شيئاً من ورق سدره فقبل له أنه يضرك فقال أعماز يده شعره رأسي فلما استعمله سقط شعره كله • وحكى أن محمد بن أحمد بن جبارة أخذ شيئاً من قصب زرعه ظلماً فلما أراد أن يحمله خادمه لم يقدر أن يقلعه من الأرض فنادى جماعة يساعده ولم يقدر والجاءهم صاحب الترجمة وهم في تلك الحالة فاعتذروا واستغفروا وبندوا فقال لهم خذوه الآن حلالاً طيباً • ومنها أنه دخل عليه تلميذه محمد بن حسن قبل أن يتزوج فقال له تزوج فأتى في صلبك ابناً أمه من غير آل باعلوى فتزوج مائة بنت الشيخ عبد الله بن محمد بن حكم

طالب رضي الله تعالى عنه
انه سمع صوت ناقوس
فقال أندرون ما يقول
فقالوا لا فقال انه يقول
سبحان الله حقا حقان
المولى صمد بيق وكذلك
حكى عن بعض الفقهاء كان
يذكر على الصوفية سماعهم
فدخل عليه يوما بعضهم
فوجدوه يدور في بيته فقال
له يا فقيه مالك تدور فقال
كانت مسألة أشكلت علي
منذ زمان فاطلعت الان
عليها فقلت بذلك سرورا
فلم أملك من الطرب ان
قت ودرت كما رأيت فقال
له يا فقيه هذا من أجل
فرحك بمسألة فكيف
تسكرك على من فرح بالله
سبحانه (قلت) كم بين
الفرحين هذا فرح
بالاطلاع على حكم من
أحكام الله تعالى وذلك فرح
بالاطلاع على تحلي جمال
الله عز وجل وكمال صفاته
مع امتلاء القلب بحبته
والشوق الى لقاء ذاته
والطرب بذكره الجلى
والغيبه بواردات الاحوال
العوالى والمنازلة فى المقامات
العوالى والشرب من راح
عجبة الجمال (التي فيها
قائلهم قال)
هنيئا لاهل الدين كم سكروا
بها
وما شربوا منها ولكنهم
هوا

بأشرف قولته وله ولده عبد الله مات سنة ٨٣٨ ودفن بمقبرة زنبيل قاله فى المشرع الروى
(على البرلسى المصرى) امام الاولياء وقرة الاصفياء ومن كراماته انه قال لتلميذه أيوب الذى
يكفى زاولته اعزل القاضي فخرج للسلطان من حائط بيت الخلاه وهو فيه فقال اعزله والاخسفت
بك الخلاه فارتعد وعزله قاله المناوى

(السيد على بن قوام الهندى) النقيبندى مولده ومسكنه ومدفنه جابنور من بلاد الهند شرق
دهلى كان من أكابر أولياء الله تعالى صاحب تصرفات عجيبه وجذب قوى قال بعض الصالحين
ما ظهر فى الامة المحمدية على نبيها فضل الصلاة وأتم السلام من أحد بعد القطب الربانى الشيخ
عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه من الخوارق والكرامات والتصرفات مثل ما ظهر منه وكان من
طريقته رضى الله عنه ان لا يدخل عليه أحد الا وقت الضحى وكان فى هذا الوقت يغلب عليه الجذب
والناس كلهم قد عرفوا هذا الامر فما كان يدخل عليه فى هذا الوقت أحد فجاء واحد من الاعراب
كأنه كان من أولاد شيخ السيد قدس الله سره فغضب الخادم من الدخول عليه فلم يقبل قوله وأراد ان
يدخل فلما قرب وسمع السيد صوته قال من أنت قال أنا فلان قال اهرب الى وراء الشجرة وكان
هناك شجرة كبيرة والا حترقت فهرب واستتر بالشجرة فخرجت نار من باطن السيد أخذت
الشجرة كلها فأحرقتها حتى أصلها وسلم الرجل ذلك الهوى

(على بن شهاب الدين الشعراوى) جد الشيخ عبد الوهاب وكان ينتهى نسبه الى سلطان نلسان
أبى عبد الله فى الجد الرابع وبعده الى سيدى محمد بن الخنفي رضى الله عنه كان ورعا زاهدا عابدا
كثير الورع جدا من كراماته انه دعا الله تعالى أن لا يصح فى بلده برج حمام فكان كذلك
ومنها ان العارف المتبولى رضى الله عنه كان لما ينزل الى الرف يقول الميعاد عند الشيخ على
الشعراوى رحمه الله فنزل له مرة فاعترضه أهل الصالحية وأهل رشوم وقالوا نطعم الفقراء يتناقض لانك
الاعند الشيخ فقال الفقراء يترك التين فى بلده ويأكله فى غير محله فلما قدموا على الشيخ على أخرج
لهم قفة كبيرة من أطيب التين فاستغفر الفقراء وتابوا من الاعتراض مات سنة ٨٩٩ عن سبع وخسين
سنة رحمه الله صغرى المناوى

(على بن أبى بكر السقاف) امام الاولياء والعلماء وشيخ الصوفية والفقهاء من كراماته انه كان
يكاشف أصحابه بما يضرهم ونه فى أنفسهم قال لتلميذه المعلم الصالح باحمر مل كنت عنده مستغلا بالدر
فاعترضنى خواطر فالتفت الى وقال ذكر الله أولى من هذه الخواطر وأضمرت المرأة الصالحة تهنية
بنت مبارك بارشيد أم الحافظ محمد بن على معلم فى نفسها انه اذا حصل لها مطلوبها تعمل له ملحفه من
غزلها لحصل لها مطلوبها ونسيت ما أضمرت به فازسل اليها وأخبرها بما أضمرت به له فعملتها . وقال
بعض أصحابه خرجت من تريم لواذعة بعض الاصحاب فاودعنى مائة وقية وسقطت منى فى الطريق
فجئت الى شيخى الشيخ على وأعلمته فقال اخرج فى طريقك التى أتيت منها فخرجت فاذا الدرهم
تحت السور على قارعة الطريق . وقال بعض الثقات خرجت فى عين ابنتي ثولول فأتيت بها الى
الشيخ على فمسح بيده الشريفة على عينها فذهب الثولول وكأنها لم يكن بها شئ . وقال أيضا خرجت
عين بنت أحنى فجئت بها اليه فاخذها بيده ورددها فخرجت كما كانت فقلت له ادع الله لها بأن تتزوج
فدعاها فترجعت بعد ان طالت عزوبتها . وقال أيضا ضاع على حلى ذهب فجئته وطلبت منه الدعاء
بردماضع على فاعلى فلما أصبحت وجدته تحت نخلة مات سنة ٨٩٥ ودفن بمقبرة زنبيل قاله فى
المشرع الروى

وكان أهل قريته ينكرون عليه ويسئون الظن به ويكرهون سماعه كراهية شديدة فأرادوا ان يكيدوه بمكيدة فاتفقوا كلهم أو بعضهم على ان يصنعوا طعماً ويدعوه هو وجاعته الفقراء الذين معه الى دار قد أشرفت على الانهدام ليسمعوا وياً كلوا ذلك الطعام ومراهم ان يقع عليهم الدار اذا دخلوا في السماع لكثرتهم وشدة حركتهم فلما دعوه الى تلك الدار خرج عنهم جميع أولئك الاشرار ولم يبق فيها الا ذلك الشيخ وأصحابه الاختيار فباتوا يسمعون فيها حتى طلع النهار فلما ارتفعت الشمس ركعوا وخرجوا فلما تكامل وخروج أولئك الرجال التفت الشيخ الى الدار وقال لها هذا وقتك فوقعت في الحال خسر أعداؤهم دارهم وطعامهم مع خسارة الدين ومكرهوا ومكر الله والله غير الماكرين وهذا مختصر الحكاية ومعناها وان اختلف لفظها (قلت) كذلك ما حكى واشتهر ورواه لنا أكبر عن أكبر من السادات الجاهل بين العلم والصلاح والشرف والكرامات ان الشيخ

على الجبرتي الذي كان يعتقد الملك الاشرف قايتباي من كراماته التي أكرمها الله بها انه يرى على قبره في بعض الليالي المظلمة نور مثل القنديل المستنير يرى ذلك سكان العمارة وغيرهم وهو أمر مشهور وهو مدفون في مصر في المسجد الذي بناه شرق عمارة السلطان قايتباي وقد خرب المسجد وانطمست معالمه ولم يبق الا مدفنه وحوله حائط منهدم من غير باب ولا سقف وقبره ظاهر يزار للناس فيه اعتقاد عظيم ومن كراماته ان السفار وقوافل الاعراب ينزلون باحاطهم حول قبره في الحوطة ويتركونها من غير حارس ليالي وأياماً آمناً فلا تعدى عليها سارق البتة ويعتقدون العطب الجاني في بدنه أو ماله وهو أمر مشهور أيضاً مقرر في أذهانهم الى الآن قاله الجبرتي في تاريخه

على المحلى كان من رجال الله المعدودة ومن كراماته انه كان اذا أتاه فقير يستعين به في شيء من الدنيا يقول له هات لي ما تقدر عليه من الرصاص فاذا جاء به يقول له ذرو به بالنار فاذا أذابه يأخذ الشيخ باصبعه شيئاً يسيراً من التراب ثم يقول عليه بسم الله ويحركه فاذا ذهب لوقته . وأنكر عليه مرة قاض في دمياط وقال له ما مذبحك فقال حنثي ثم نفخ على القاضي فاذا هو ميت . وأرسل له مرة سيدي حسين أبو علي السلام فقال لمن جاء به بنطيك هدية في نظير السلام ثم غرغ له من البحر ملء الفقه جواهر فقال الفقير ليس لي ولا لشيخي حاجة بالجواهر فردداه في البحر قاله الشعراني . قال المناوي ومن كراماته انه سأل رجل ان يسافر الى دمياط لمحبة أهلها له فقال في هذا الوقت تحضر عندهم ونزل معه الى السفينة وقال غمض عينيك ففعل فقال افتحهما ففتح فاذا هو بساحل دمياط . قال وكان يخلط السمك القديد والتمر والقشالو ورد اليا سمين ويصير هاشياً واحداً ويبيعه فلا يخلط طعم بطعم ولا ربح بربح مات سنة ٩٠١

على بن جبال النبتيني أحد أصحاب سيدي أبي العباس العمري وكان من الرجال المعدودة في الشرائع وحجج هو وسيدي أبو العباس العمري وسيدي محمد بن عنان وسيدي محمد المنير وسيدي أبو بكر الحديدي وسيدي محمد العدل في سنة واحدة جلسوا يوماً كلون تمرا في الحرم النبوي فقال سيدي أبو بكر الحديدي لأحدياً كل أكرم من رفيقه وكانت ليلة لا فرق فيها فلما فرغوا عدا النوى فلم يزدوا حديثاً آخر ثمرة واحدة . قال الامام الشعراني واجتمعت به مرات عند شيخنا شيخ الاسلام زكريا في المدرسة الكاملية مرات وحصل لي منه لفظ وجدته بركته في نفسي الى وقتي هذا وأسمعت حديث عائشة رضي الله عنها فيمن أَرْضَى الله بسخط الناس الى آخره وقال لي احفظ هذا الحديث فانك سوف تبقي بالناس . وكان يجتمع بالخضر عليه السلام وذلك أول دليل على ولايته فان الخضر لا يجتمع الا بمن حقت له قدم الولاية المحمدية . قال وسعته يقول وهو بالمدرسة الكاملية لا يجتمع الخضر عليه السلام بشخص الا ان جعلت فيه ثلاث خصال فان لم تجتمع فيه فلا يجتمع به قط ولو كان على عبادة الملائكة الخصلة الاولى أن يكون العبد على سنه في سائر أحواله والثانية أن لا يكون له حرص على الدنيا والثالثة أن يكون سليم الصدر لاهل الاسلام لا غل ولا غش ولا حسد مات سنة ثمان وتسعمائة ودفن في نبتيت في زاوية

السيد الشريف علي بن ميمون الهاشمي القرشي المغربي الغماري الفاسي شيخ سيدي علوان الجوى وسيدي محمد بن عراق وهو من كبار الاولياء العارفين ومشاهير المرشدين الكاملين أخذ الطريق عن أبي العباس أحمد التوذي الدياسي ويقال التباسي المغربي ومن عنده توجه الى المشرق فدخل بيروت واجتمع بسيدي محمد بن عراق في أول القرن العاشر وأول اجتماعه عليه كان في زاوية ابن الجراء الواقعة قبالة جامع النبي يحيى عليه السلام وزار معه الامام الاوزاعي على الخليل وظهر

يقبل منه فجمع أصحابه
 ودخل بهم على الشيخ
 وأصحابه حاجين عليهم في
 حال سماعهم وبأيدهم
 عيدان ليضربوهم بها
 بزعمهم فلما علم الشيخ
 بدخولهم أمر القوالين
 بالسكوت فسكتوا ولم تسكت
 آلة السماع من الدف
 والقصب بل صاروا
 يسمعون منها أصوات
 الحسن والطرب مما كانوا
 يسمعون منها باستعمال
 القوالين فاخذ القاضى
 وأصحابه الوجه فرقصوا
 ثم نابوا على بدال الشيخ من
 انكار السماع على الفقراء
 قال الراوى المشاهد لتلك
 الواقعة وهو الشيخ الكبير
 الحبيب النسيب الشريف
 جلال الدين صاحب
 الشيخ الكبير بهاء الدين
 السندى صاحب الشيخ
 الكبير شيخ الشيوخ
 شهاب الدين السهروردى
 رضى الله تعالى عنهم أجمعين
 والى الآن أحد حلاوة
 ذلك السماع (قلت)
 وكذلك حكى بالاسناد ان
 بعض المشايخ وهو الشيخ
 الكبير العارف بالله تعالى
 حسين التجار السمرقنى
 رضى الله تعالى عنه كان
 مشغولاً به وأصحابه بالسماع
 ليلا ونهاراً جعلوا عاداتهم
 وتر كواغيره من النوافل

من الشيخ كمال المهارة فى الفروسية أيضا ومن كراماته رضى الله عنه أنه حصلت بين رجلين من
 الفقراء المتجردين عنده منافرة فخرج أحدهما على وجهه فسمع الشيخ بذلك فقال لمن كان السبب
 فى ذلك أما أن تأتى به وأما أن تذهب عني فلم يلبث يسيرا الا والذى خرج على وجهه قد دخل على
 الشيخ وهو يبكي وذكر ان الشيخ تشكل لى صورة أسد وكان كلما توجه الى طريق منع من
 سلوكها . ومن كراماته ان المطرح بن بسيد مشق فى سنة ٩١٣ فكتب سيدي على بخطه درجا
 الى نائب دمشق سيباى خضر النائب بالدرج الى الجامع الاموى فى يوم الجمعة رابع رمضان فقرأه على
 مفتى دار العدل السيد كمال الدين بن حزة وقضاة القضاة الثلاثة الشافعى ابن الفرور والمالكى خير
 الدين والحنبلى نجم الدين بن مفاع وقرأ آيات من القرآن العظيم وأحاديث من السنة فى التحذير
 من الظلم ثم اتقل الى الفقهاء والقضاة فذمهم من أكل مال الاوقاف ثم خت على الاستسقاء وذكر
 ما يتعلق بذلك ومن نقل ذلك من السلف بحيث ان سيباى ذرف دمعه فهمم فى أثناء قراءة الدرج وقع
 المطر وجاء الله تعالى بالغيث كذلك ذكر هذه الواقعة ابن طولون قال الغزى وأنا لا أشك فى انها
 كرامة ظاهرة . ومنها ما ذكره خليفته الشيخ علوان الحوى فى شرح ناثية ابن حبيب ان رجلا من
 أعيان دمشق وفضلاء فى العلم والتدريس قال بلغنى انه نفرس فيه انه لا يكون منه نتيجة وكان
 كذلك بعد ان تجرد ذلك الرجل وارتركب أنواعا من الرياضة والمجاهدات . وحكى سيدي محمد بن
 سيد علوان فى تحفته قال أخبرنى شفاها جمع من سكن مجدل معوش التى هى قرية الشيخ وقبره فيها انه
 كان فى جوارهم وفى قرى بينهم كروم قد دبست أغصانها وفسدت عروقها وتعلقت بالكلية فندخل
 الشيخ المذكور بتلك الارض عادى المجدبة مخصبة وعادت أشجار العنب المذكورة أيضا
 الى أحسن ما يكون وأنبث ثمارها قال وهى مشمرة من ذلك الآن الى هذا الزمان ولم يعرف ذلك الا
 من بركته . وذكر أيضا ان بعض أهل العلم حكى له وقد توجه لزيارة قبر سيدي على بن ميمون
 رضى الله تعالى عنه فى سنة ٩٣٧ فقال ان من غريب كرامات من أتم متوجهون لزيارته ما شاهدته
 بعينى وذلك ان رجلا من الاجناد أرسل كلبا وأصقرا على غزال فركضت الغزال حتى جاءت الى
 الارض التى هو مدفون فيها فدخلتها واحتمت فى ظل الشيخ فقبل للجندي دعوها فانها قد فعلت فعل
 العائد بقبر الشيخ فلم يلتفت الى مقاتلتهم وجاء اليها وهى قائمة فلم ترحم من مكانها حتى أمسكها الجندي
 بيده وذبحها وأكل من لحها فلما فرغ من أكله أخذه وجمع فى بطنه واستمر حتى مات من ليلته فلما
 غسل كأن لجه على المغسل متقطع قطعاً حتى كأنه أكل شيئا مسموما قال فعلت أنا وغبرى ان ذلك كله
 من بركة الشيخ اه . قال وكان سبب انتقال سيدي على بن ميمون من دمشق الى مجدل معوش
 وهى قرية من معاملة بيروت فى جبل لبنان فى مقاطعة الشوف بينها وبين بيروت نحو عشرين ميلا انه
 دخل عليه وهو بصاحبة دمشق قبض واستمر ملازما حتى ترك مجلس التأديب وأخذ يستفسر عن
 الاماكن التى فى بطون الادوية ورؤس الجبال حتى ذكره سيدي محمد بن عراقى مجدل معوش فهاجر
 اليها . قال الغزى حدثني شيخنا شهاب العيتاوى فسبح الله تعالى فى مدته مرارا عن والده
 الشيخ يونس ان الشيخ علوان الحوى حدثني فى سنة ٩٢٤ انه كان واعظا بحماه على عادة الوعاظ
 من الكراريس باحاديث الرقائق ونوادير الحكم ومحاسن الاخبار وانثار فيه السيد الحبيب
 النسيب سيدي على بن ميمون وهو يعظ بحماه فوقف عليه وقال يا علوان عظم من الرأس ولا تعظم من
 الكراس فلم يعبأ به الشيخ علوان فاعاد عليه القول ثانيا وثالثا قال الشيخ علوان فتنهت عند ذلك
 وعلمت انه من أولياء الله تعالى قال فقلت يا سيدي لأحسن ان أعظم من الرأس يعنى غيبا فقل بلى عظم

ولم يزالوا كذلك والناس ينكرون عليهم أشد الانكار الى ان حضرت وفاة الشيخ وهم يقولون ترى على أى حالة يموت هذا الشيخ

فاجتمع على ذلك خلائق وحواروا حولها بكل حيلة فلم يقدروا على منع العلم الى السلطان فتعجب هو وكل من علم بذلك وتغيبوا في سبب ذلك ثم سألوا أصحاب الشيخ هل أوصاكم الشيخ بوصية فقالوا نعم أوصانا ان لا نحمل جنازته الا بالسماع فاذن لهم السلطان في السماع حينئذ فلما أخذوا في السماع ارتفعت لهم الجنازة فذهبوا بها رافعين أصواتهم بالسماع فلما رأى السلطان ذلك لم يمنع من السماع بعدها وحسن ظنه وظن الناس في الشيخ وخرج السلطان في تشييع جنازته ماشيا وحلف أن لا يمتنى الا حافيا وكذلك القاضي فلما وضعوا الجنازة في المصلى وصلوا عليه أرادوا حلقها فلم ترتفع لهم أيضا لسماع ولا بغيره بعد ان استعانوا بالعالمين والعالمين الاقوياء فسألوا أصحاب الشيخ أيضا هل أوصى الشيخ بوصية أخرى فقالوا لا فينبأهم كذلك اذا قيل رجل من صدر البرية فلما وصل اليهم صلى عليه ثم سألوه من أنت فقال أنا مريد الشيخ جمعت من اليمن وكان الشيخ قد أعلمني ان جنازته تتعوق حتى أصلي عليه وانها لا ترتفع حتى تشهده هذه الايات (وأخرج ورقة من جيبه فاذا فيها)

من الرأس فقلت ياسيدي اذا مددتوني قال افعل وتوكل على الله قال فلما أصبحت جئت الى المجلس ومضى الكراسي في كمي احتياطا قال فلما جئت اذ بالسيد في قبالي قال فابتدأت غيبا وفتح الله تعالى علي واستمر الفتح الى الآن مات رضي الله عنه سنة ٩١٧ ودفن في مجدل معوش من أراضي الموات بشاهق جبل حسبأوصى به وقال ابن طولون صح انه توفي في السنة المذكورة ودفن بتل بالقرب من مجدل معوش اه يقول جامعه يوسف النباهي عفا الله عنه وكان في أيامه أهل القرية المذكورة مسلمين وهي الآن ليس فيها مسلم أهلها دروز ونصارى وقد أخبرني من أدرك فيها يدين من المسلمين وقد سخر الله بعض النصارى لعمارة ضريح الشيخ في هذه الايام عمارة جميلة

﴿على وحيش﴾ من كراماته انه قال يوهى البنات الخطا آخر جوا فان الخان راجع يطبق عليكم فاسمع منهن الا واحدة غرجت ووقع على الباقي فقتل كلهن . وكان اذا رأى شيخا بلدا وغيره يقره من على الحماره ويقول له امسك رأسها الى حتى أفعل فيها فان أي شيخ البلد تسمر في الارض لا يستطيع عشي خطوة وان سمع حصل له نجل عظيم والناس يرون عليه قال الامام الشعراي وقد أخبرت عنه سيدي محمد بن عنان فقال هؤلاء يخيلون للناس هذه الافعال وليس لها حقيقة مات سنة ٩١٧ قاله الشعراي

﴿على البلبلي﴾ المغربي الشيخ الصالح الزاهد زيل القاهرة كان على قدم عظيم في العبادة ودخل الى مصر في أيام الغوري وعلى بطنه سبعة دنانير على اسم الحج وكان يسأل الناس ويا كل فدخل يوما الى سوق الجبلون فوقف على أول دكان فقال لصاحبه يفتح الله فوقك على الثاني فقال له كذلك فوقف على الثالث فقال له اصرف لك دينار من السبعة التي على بطنك ووزق الحج على الله تعالى فاخذ الدنانير من على بطنه ورمى بها في الشارع ثم لم يربط على دينار بعدها توفي بعد العشرين والتسعمائة قاله النجم الغزي

﴿على الدميري﴾ المصري الشيخ الصالح المجذوب كان لا يدخل بيت الخلاء لقضاء الحاجة الا في كل نحو ثلاثة أشهر مرة واحدة توفي في القاهرة سنة ٩٢٤ ودفن بين القصرين وقبره ظاهر بزار قاله الغزي

﴿على الكردي﴾ الشافعي القاطن بدمشق العارف بالله كان من مشاهير الاولياء بدمشق وسافر الى مجدل معوش وأخذ عن سيدي محمد بن عراق حين كان به بعد موت سيدي علي بن ميمون وكان يستمر بالتجاذب في بادئ أمره ومن مشهور وقائع انه دخل على جان ردي الغزالي حين كان نائبا في دمشق وعليه أي على الشيخ على لباس الحرب ويده مريح ففسر ذلك على الغزالي وأمر ان يقبض عليه فقبضوا عليه ووضوه في الحديد واستدعوه بالبيمارستان وضيقوا عليه وتركوه وذهبوا فاذا كان اللحظة واحدة واذا به مقلت من غير ان يطلقه أحد . قال الغزي وحدثني من أتى به عن الشيخ علي بن عبد الرحيم الصالح عن الشيخ الصالح البرهان ابراهيم الشيلي انه كان الشيخ علي الكردي ذات يوم جالسا في المقصورة من الجامع الاموي فمر عليه انسان فسلم عليه فقال الشيخ علي وعليك السلام سليمان سليمان ثم التفت الشيخ الى من عنده فقال هذا السلطان سليمان فظنوا فقاموا بحمد ذلك الانسان علما ولا خبرا ولا عينا ولا أثرا ثم توفي الشيخ علي وكانت تولية السلطان سليمان السلطنة بعد موته بمدة قليلة وكانت وفاته بالكلاسة سنة ٩٢٥ ودفن بالروضة بسفح القاسيوني بوصية منه رحمه الله تعالى

﴿على المرصفي﴾ قال الشعراي في الطبقات ذكرني سيدي أبو العباس الحرثي انه قرأ بين المغرب

وانما الآفة افلاسي
ان تنكروا دقي وشبابي
وهز عطني بين جلالي
لا غرو ان أفتوا على علمهم
لانهم ما شربوا كاسي
(فلما) أنشدت الايات
المدكورة ارتفع النعش
خملوه الى ان وضعوه في
قبره رضى الله تعالى عنه
ونفعنا به (قلت) وهذا
معنى الحكاية مختصرا
وقد قدمت في الفصل
حكاية الشيخ الذي امتحنه
السلطان الكافر بالسم
فشر به ودخل في السماع
فلم يضره باذن الله سبحانه
وتعالى فاسلم السلطان
(وحكى) عن بعضهم قال
كنت ليلة مع الاصحاح وهم
مجتهمون للسماع فلما قال
القول سمعوا وقاموا
ورقموا فازكرت عليهم
بقلي فرأيت تلك الليلة في
المنام كان القيامة قامت
ورأيت الصوفية يجوزون
الصراط راقصين واخلق
قد انقطعوا عنهم فانتهت
ونذرت مع الله تعالى نذرا
أن لا أعود أنكر عليهم
أبدا (وحكى) ان النجيب
ابن النجيب أبا العالي امام
الحرمين رضى الله تعالى
عنه كان يدرس يوما بعد
صلاة الصبح في المسجد
فمر عليه بعض شيوخ
الصوفية وقد دعوا الى
بعض المواضع فقال امام

والعشاء خمس ختات فذكرت ذلك للشيخ على الموصفي فقال الشيخ التغير وقع له انه قرأ في يوم وليلة
ثلاثمائة وستين ألف ختمة كل درجة ألف ختمة انتهت عبارة الشعراني وذكر الامام الشعراني
لنفسه كرامة من هذا القبيل ذكرتها في ترجمة أبي العباس الحريثي واسمه يوسف وقال العارف
النابلسي في شرح الطريقة المحمدية بعد نقله ما ذكر ولا يستبعد هذا على أولياء الله تعالى الذين غلبت
روحانيتهم على جسمانيتهم والروح من أمر الله وأمر الله كلح بالبصر كما أخبر تعالى وعرض كلمات
القرآن كلها مع معانيها في لسان الولي كلح بالبصر ما هو بعيد والله على كل شيء قدير اهـ
على الشرنوبى * الشاذلى أحد الأولياء الاكابر كان يغلب عليه الاستغراق ويتحدث بكرامات
نفسه فيظن من لا يعرفه انه مدع وانما كان يجعلهم من التحدث بالنعمة . قال الامام الشعراني
أخبرني انه نزل رجل من الهواء ليلا من دور قاعته فاشار اليه بيده فالتصق في الخائط فقال التوبة فقال
ارجع وأت غدا من الباب فسأله عنه فقال له هذا عبد القادر الدشتوطى مات سنة ٩٣٣ ودفن بقرب
الشيخ محمد المغربي بالقرافة قاله المناوى

على بن عطية بن الحسن الحداد وهو المشهور بعلمه الجوى أشهر أهل عصره في البلاد الشامية علما
وعملا وارشادا * ذكر من كرامانه ولده سيدى محمد شمس الدين في كتابه المسمى بتحفة الحبيب
شيئا كثيرا منها انه شكى اليه بعض أصحابه انه لا يرقى ولده ولم يزل يعرض له بذلك فينهاه ووبه في
الحرم ليلة من الليالي أو يوم من الايام اذ بالشيخ قد أخذته الحالة فناداه فقال ادن مني ثم ضرب بيده
المباركة على صلبه فبعد ذلك رزق أعدادا من الذكور . ومنها انه كان ليلة من الليالي يتكلم في
طريق السلوك مع بعض فقراءه بعد صلاة العشاء في بيت وفي البيت سراج موقد ففرغ منه الزيت
فقام بعض فقراءه فصب فيه زيتا فانطفأ فأراد أن يشعله فقال الشيخ اقع فان من عباد الله من اذا قال
للسراج اتقد من غير زيت ولادهن يتقد فافرخ الشيخ من كلامه الاو السراج قد اتقد من غير
زيت ولا شيء من الادهان الى آخر الليل واستمر كذلك الى قريب طلوع الشمس قال وأظن الراوى
قال في هذه الرواية ولم ينطق حتى جاء الشيخ وأطفأه بنفسه . قال الشيخ محمد بن الشيخ علوان
أخبرني بعض أهل العلم وكان مسافرا في مصر انه كان عند اياه في أثناء الطريق حصل له ابته اعياء
وتعب والمطر واقع وأظنه قال ونحن بالقرب من ماء وقع الحل من على دابته وقد تركه الرفقاء وساروا
وبقي وحيد افر يدافندادى الشيخ باسمه فلم يلبث الا يسيرا الا وهو بالشيخ والوداقعا عنده فقال له
ملاطفامو اناسم الذي قطعك يا فلان عن القافلة فاعتذر اليه مما حصل له ابته فها هو الا ان أخذ بطرف
من أطرافها وأقامها وجل عليها متعته ثم ركبها اياها ثم أوصله الى القافلة في أسرع مدة فتفقده ذلك
الرجل فلم يجده ولم يدركه من مضى . قال وأخبرني ثقات من أصحابه وكانوا تجارا ببعض أطراف الهند
فينهاهم في مركب من مراكب التجار واذا بالرياح قد اختلفت عليهم حتى شرفوا على الهلاك
فاستغاثوا باسم الوالد فاذا به قد خرج على شكله المهود من البحر وعليه ثياب به التي يعتاد لبسها فحمل
المركب على عاتقه ولم يزل حتى أدخل السفينة بمن فيها الى ساحل السلامة والناس ينظرون الى ذلك
حتى غاب عنهم . قال وكتم شوهدنا ما وبقطة في كثير من المحاضر والمجالس قال ولما فتح السلطان
سليمان روى شوهد الشيخ والودرا كبا على فرس شهباء أو بيضاء وقبل فتحها بنحو ساعة شاهد
قوم الشيخ قد تقدم وفتح باب المدينة فشى ذلك الرجل المشاهدة وأخبر بعض الوزراء والخواص
فابتدروا باب المدينة فاذا هو مفتوح ورأى الشيخ رجلا يعرفه ومعه طائفة يصلون ويهللون
ويكبرون ويرفون أصواتهم بكلمة الايمان والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ذلك الرجل

الحرمين في نفسه ما شغل هؤلاء الا الاكل والرقص فلما رجع الشيخ من الدعوة مر عليه وقال له يا فقيه ما تقول فيمن يصلى الصبح وهو

وابتدر الشيخ بالسالم فنظر اليه الشيخ مغضبا وخنق عن بصره فاخبر بعض الوزراء وحوله جماعة فصدقه بعض الحاضرين وقال أنا رأيت ذلك الرجل يعني على ذلك الوصف فتعجب الوزراء من ذلك وزاد اعتقاده فيه ثم لما رجع الرجل اجتمع بالشيخ بمحماه وبكى فقال له لا تنفس شيئا عما رأيت تهلك وكأنه تكلم مع بعض الناس خفية فأرسل خلفه وزجوه وقال له مالك وللوصول الى ساحة هذا الكلام أما علمت ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه . قال ولقد أخبرني لصوص بعدتو بهم بانهم جاؤا الى مرقد الشيخ بقصد اذ ابته فوجدوه قائما يصلي والمحل عتلى عليه نور او كانت الليلة مظلمة ولم يكن ثم سراج ولا قنديل . قال ومما حكى لي بعض من لا أستريب بصدقه انه تغاب عليه بعض أعوان الظلمة وأخذوه من بلدته فحراوسجن وقيدوه ووضع الحديد في عنقه وبقيته أعضائه بالسلاسل والاعلال فاستغاث ليلالسيدي الشيخ الوالد فتساقطت عنه الاغلال والقيود فقام على قدميه واذابالباب مفتوح له واذابالسجنانين وفوداعلى باب السجن ولم يرزلى أمن منهم ومن غيرهم حتى وصل الى بلدته سالما . قال ولقد قال لبعض أمهائه سنة من السنين في رمضان اذا كنت غدا في مجلس الكلام والوعظ يمر على باب المسجد ثلاثا من اليهود فاما اثنان منهم فينصرقان والواحد يقبل ليقف على باب المسجد ويستمع الكلام ثم لا ينفصل المجلس الا وقد دخل في الاسلام فاني خيرت أن يموت رجلا في مجلسي وبين أن يسلم يهودي فسأت الله اسلام اليهودي وحياء المسلم فوجدت في قلبي ثبوت ذلك فلما أصبح الشيخ وجلس في جامعهم على كرسيه وأخذ في الكلام كان الامر كما قال . قال وأخبرني بعض أهل الصلاح عن ابن ميمون انه قال في حق سيدي علوان الحموي استمسكوا بهذا الرجل فوالله لتسخرن له ماله الارض اعتقادا واتقادا وكأني أراهم على يابه زيارته وجبا و اعتقادا وتبركا وليلان الله ذكره شرفا وغرا بوليسكن الله القلوب حبه وكان كما قال قال النزي انتهى ما نقلته من تحفة الحبيب لولده سيدي محمد رضى الله عنهم امات الشيخ في جماد سنة ٩٣٦ قال ولده سيدي محمد ولقد أخبرني بموته قبل حلول مرضه وعرف بامور تصد في بلدته وغيرها بعد موته بن أمهائه وغيرهم فجاءت مواعيد التي أشار بها كفتلى الصبح وذ كرولده الشيخ محمد في كتابه تحفة الحبيب عن نفسه انه كان قد ابتلى في صغره بسوء التفهم والحفظ حتى ناهز الاحتملام وفهمه في ادبار فيبينها هو في ليلة من الليالي عند السحر اذ هو بوالده سيدي الشيخ علوان رضى الله عنه وقد أخذت والدته حالة فاخذت في انشاد شيء من كلام القوم فلما سرى عنه خرج من بيته وأخذ في الموضوع في اناء واسع من نحاس فلما فرغ والده من وضوئه أخذ الشيخ شمس الدين ماء وضوء والده وشر به فوجد بركته وتسرع عليه التفهم والحفظ من يومئذ ولم يتوقف عليه بعد ذلك شيء من المطالب القامية ذ كر ذلك صاحب الترجمة في رسالته التي ألفها في علم الحقيقة وكلها سنة ٩٤٣ وسماها تحفة الحبيب ذكر جميع ذلك الغزى وذ كر بعضه المناوى ومن تواضعه رضى الله عنه العجيب ما رأيت في أوخر كتابه نسبات الاسحار وهو قوله وقد اتق لى مع بعض العوام أمور اتفاقية تخرج الله الكلام من فى على وفق ما يريدون اخبارى به ووقع لى مع رجل في يوم واحد هذا نحو ثلاث مرار فكان يقول لى بوجهه أنه رجل مكاشف وأعوذ بالله ان أكون من الجاهلين وان أسكن الى قوله هيئات فانظر هذا التواضع العجيب وهو من أكابر الاولياء وأئمة الاصفياء رضى الله عنه ونفعنا بركاته

على شهاب الدين النشلى المصرى المعروف بالطويل مكث من أمهات النبوة بمصر سبع سنين من كراماته انه لى رجلا طالع الجامع الغمرى وهو جنب فطمه على وجهه وقال ارجع اغتسل . وأناه رجل لا طبعه فساءله الدعاء فضر به بنحشة مائة ضربة وقال يا كاب تفعل بالعبد المعاصى . ولقيه

بعد ذلك في الصوفية (قلت) ومن هذا وأشباهه مما وقع للفقهاء وغيرهم مع الفقهاء كثير لا يحتمل هذا الكتاب منه الا اليسير وقد كتب بعض الكبار من فقهاء اليمن وصلحاتهم الى بعض مشايخ اليمن ينكر عليه السماع ويقول له لم ترقص فكتب اليه الشيخ يقول ارقص وأزبد وأنقص وهذا الفرس والميدان يا أبا عريذان (قلت) هو بضم العين المهمة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت وبالذال المحجمة وأخبرني بعض الفقهاء ان فقها في بلاد اليمن صنّف فصولا أنكر فيها السماع على بعض السادات من الصوفية وتكلم فيها وطمعن في زماننا هذا فابتلى بجذام قطع جسمه نسأل الله الكريم العفو والعافية (قلت) ومن هذا وأشباهه ما تهرز الالسن عن حصره وأصفيق الدفاتر عن سطره لما جاهدوا في الله سبحانه حق جهاده أيدهم بنصره وحارب من عاداهم من سائر عباده ساعدتهم عناية المولى جل وعلا حفظهم وتولى ولما كان مولاهم لهم ساعدا لم يضرهم من كان لهم معادافن حصلت له من الحبيب الموالاة لم يبال بكل من حسده وعاداه (ولله در القائل من السادات أولى الفضائل)

فالخلق تضرب في حديد
بارد

(قلت) وقد ذكرت فيما

تقدم عن المشايخ العارفين

رضي الله تعالى عنهم أنه

لا يجوز السماع لسلك أحد

(وهأنا أذكر أيضا شيئا

مما ينكر منه) قال الشيخ

شهاب الدين السهروردي

رضي الله تعالى عنه وأما

وجه الانكار فيه فهو ان

تري جماعة من المريدين

دخلوا في مبادئ الإرادة

ونفوسهم قد تدمرت على

صدق المجاهدة حتى

يحدث عندهم علم بظهور

صفات النفس وأحوال

القلب حتى تنضبط حركاتهم

بقانون العلم ويعلمون

ما لهم وما عليهم فيقوم

أحدهم من غير بصيرة

وعلم في قيامه وذلك اذا

سمع يقاعا موزونا بسمع

يؤدي ما سمعه الى طبع

موزون فيتحرك بالطبع

الموزون للصوت واليقاع

الموزون وينسب لحن

نفسه المنبسط بانسباط

الطبع الموزون على وجه

القلب ويستقره لنشاط

المنبعث من الطبع فيقوم

وبرقص موزونا ممزوجا

بتصنع محرم عند أهل الحنف

ويحسب ذلك طيبة القلب

ومارأى وجه القلب وطيبته

بأنه تعالى ولعمري هو

الامام الشيرازي وهو لا يعرفه فقال ايش حال أبوك قال أي مات قال لا أبوك يعيش قال من هو قال الشوفي وما كان يعرفه فسأل عنه واجتمع به وبه كان انتفاع الشيرازي مات ودفن زوايته بمصر العتيقة سنة نيف وأربعين وثمانمائة قاله المناوي

على الخواص * أحد كابر العارفين وأعيان الأولياء وأئمة الاصفياء وهو شيخ الامام الشيرازي قال في حقه سمعت سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه يقول الشيخ على البرلسي أعطى التصريف في ثلاثة أرباع مصر وقرأها وسمعت مرة أخرى يقول لا يقدر أحد من أرباب الاحوال ان يدخل مصر الا باذن الشيخ على الخواص رضي الله عنه . وكان يعرف أصحاب النبوة في سائر أقطار الارض ويعرف من تولى منهم ساعة ولايته ومن عزل ساعة عزله ولم أر هذا القدم لاحد غيره من مشايخ مصر الى وقتي هذا وكان له اطلاع عظيم على قلوب الفقراء فكان يقول فلان اليوم زاد فتوحه كذا كذا دقية وفلان نقص اليوم كذا كذا وفلان فتح عليه بفتح يديم الى آخر عمره وفلان يديم فتحه سنة أو شهرا أو جعة فيسكون الامر كما قال . ومرو عليه فقير فتح عليه بفتح عظيم فنظر اليه وقال هذا يزول فتوحه عن قريب فرعى ذلك الفقير شخص من أرباب الاحوال فازدراه ونقصه بكلمات فراح ذلك الشخص الى ذلك الفقير ودار له نغله فسلمه ذلك الفتوح فقال له الشيخ يا ولدي قل لا ادب لا يمكنك معها فتوح ولم يزل يسألو بالي ان مات . ولما دخل ابن عنان مصر أرسل فقيرا ينظر كم معه من أصحاب النبوة فذهب ورجع فقال معه سبعة فقال والله مغفر يرجع الى بلده سالما . ورأى الشيخ محمد بن عنان رضي الله عنه ليلة بلا عظميا نازلا على مصر فارسل للشيخ على فقال الله لا يبشره بخبر ولكن نوافي البركة فجاءه بلاط المؤتمر محتسب مصر فاخذ الشيخ عليا من الدكان وضربه مقارع وخزمت في كسفته ونقه ودار به مصر ويولاق فلما صلى الشيخ محمد رضي الله عنه الظهر رأى البلاء ارتفع قال رحو انظر والاشجوى للشيخ على فرا حوافر جدوه على تلك الحال فردوا على الشيخ محمد رضي الله عنه الخبر فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من يتحمل عنها البلاء يا ولدي ثم خر ساجدا لله عز وجل . وكان لا يراه أحد قط يصلي الظهر في جماعة ولا غير هابل كان يرد باب حانوته وقت الاذان فيغيب ساعة ثم يخرج فصادفوه في الجامع الابيض برملة في صلاة الظهر وأخبر الخدام انه دائما يصلي الظهر عندهم . وكان يقال ان خدمة النيل كانت عليه وأمر طواع النيل ونزوله ووري البلاد وختم الزرع كل ذلك كان يتوجه فيه الى الله تعالى وكان أولياء عصره تفرقه بذلك . وكان سيدي محمد بن عنان اذا جاءه أهل الخواص الشديدة كشيخ من رسم السلطان بشنقه أو مسكه الوالي برغل أو حوام أو نحو ذلك يرسل صاحب الحاجة للشيخ على ويقول نحن مامعنا تصريف في هذا البلد فتقضي الحاجة . وجاءته امرأة وأنقاع فقالت يا سيدي نزلوا ولدي يشنقونه على قنطرة الحاجب فقال اذهبوا بسرعة للشيخ على البرلسي فذهبت اليه أمه فقال روي معه وان شاء الله تعالى يلحقك القاصد من السلطان قبل الشنق فهو طالع قنطرة الحاجب للشنق واذا بالشفاعة جاءت فاطمى قاله الشيرازي في الطبقات . وقال في اليهود رأيت عند سيدي على الخواص ابريقا كبيرا يضعه في حانوته بجنبه ليس فيه غير ابريق وكان بزن أجرة الحانوت كل شهر بنصفين لاجل هذا ابريق وكان كل من جاءه مكر وباقى أمر عظيم تكويف القتل فنادونه بقوله افتتح هذا الباب واشرب من الابريق الذي هناك بنبة قضاء حاجتك فكان الناس ينفذون ذلك فتقضي حوائجهم فقلت له في ذلك فقال ان الاربعين بشر بون منه كل ليلة وكان الابريق يخبرهم بحاجة كل من شرب منه عقب شربه فيقتضون حاجته وقال في المان برأيته نزل سلم المقياس لما توقف الليل عن

رقص مصدره الطبع غير مقترن بنية صالحة لاسيا اذا انضاف الى ذلك شوب حركانه بصريح النفاق بالتودد والتقرب الى بعض الحاضرين من غير نية بل بدلالة نشاط النفس من المعاقبة وتقبييل اليد والقدم وغير ذلك من الحركات التي لا يعتمد عليها من المتصوفة الامن ليس له من التصوف الا مجرد الزى والصورة ويكون القوال امره تنجذب اليه النفوس للنظر اليه ويستلذ ذلك وتضمن خواطر السوء او يكون للنساء اشراف على الجلع وتتراسل البواطن الملوثة من الهوى بسفارة الحركات والرقص واطهار التواجد فيكون ذلك عين الفسق المجمع على تحريره قال وقد يرقص بعض الصادقين بايقاع ووزن من غير اظهار وجهه ووجهه ينتهي في ذلك انه انما يوافق الفقراء في الحركة فيتحرك بحركة موزونة غير مدع بها حالا ووجدنا ثم ذكر كلاما طويلا قال في اثباته ولكن لا يليق الرقص بالشيخوخ ومن يقتدى به لما فيه من مشاهة الله والله لا يليق بتصديقهم انتهى كلامه (قلت) ومن آداب السماع

الزيادة قنوا وصار الماء يتبعه فزاد في ذلك اليوم ذراعا . ومنها لما توقفت النخلة في مدرستنا القديمة كذا كذا سنة عن الجبل ذكرته ذلك فقال لي قل لها الحاج على الخواص يقول لك اجلي هذه السنة والاقطعوك فحمت تلك السنة حتى جعلنا شيالات من كثرة الجبل . وأخبرني رضي الله عنه ان جماعة من الاولياء يقيمون في الجبل المقطم دائما يرسلون خادهم الى اقطار الارض لياتيهم بالقوت الذي قسمه الله تبارك وتعالى لهم قال أخى افضل الدين رضي الله تعالى عنه وقدر متني المقادير مرة الى سبعة أنفس منهم في مقبرة فاشار واعلى أن اجلس فجلست فصاروا يقولون أبطأ فلان أبطأ فلان وأنا لا أعرف الخبر ثم انه دخل عليهم فقالوا له ما أبطأك وعندنا هذا الضيف فقال جبت لكم الارض كلها فلم أجد فيها شيئا من الحلال الا اني بمقامكم الا عند عجوز بمدينه مرا كش بارض المغرب ومد لهم قليلا من النخالة فقالوا لي تقدم فكل فقلت في نفسي وما أصنع بهذه النخالة وألا أقدر على باعها من خشونتها فقال لي واحد منهم هكذا وجدنا الحلال في هذه الليلة ثم مسح يده على النخالة فصارت حلوى فاكلت معهم منها . قال وكان رضي الله عنه أميا لا يكتب ولا يقرأ وكان رضي الله عنه يشكهم على معاني القرآن العظيم والسنة المشرقة كالامان فيساجير فيه العلماء وكان محل كشفه اللوح المحفوظ عن الخوف كان اذا قال قول لا بد ان يقع على الصفة التي قال وكنت أرسل له الناس يشاررونه عن أحوالهم فما كان قط يحوجهم الى كلام بل كان يخبر الشخص بواقعة التي أتى لاجلها قبل أن يتكلم فيقول طلق مثلاً وشارك أو فارق أو اصبر أو اسافر ولا تسافر فيتجرح الشخص ويقول من أعلم هذا بامرئ . وكان له طب غريب يدأوى به أهل الاستسقاء والجذام والفالج والامراض المزمنة فكل شيء أشار باستعماله يكون الشفاء فيه وقال الامام الشعراني أيضا كان شيخنا الشيخ على الخواص يعرف من بين الاولياء بالنسابة لانه ينسب كل حيوان للجد الاول لذلك الجنس وكراماته وعالومه وأسراره ملأت كتب الشعراني وهي بايدي الناس فلا حاجة لنقلها هنا رضي الله عنه ونفعنا به في الدنيا والآخرة

على أبو خودة) أحدا كبار الاولياء أصحاب التصريف العظيم قال الامام الشعراني رأيت خارج باب الشريعة وهو يقول تخادمه ايش قلت من يخلى هذا الرجل هرا رة في رجله يعني الشيخ عبد القادر الشطوطي فلما مر عليه كركبت بطن الشيخ عبد القادر وساح هرا رة على المسطبة التي كان قاعدا عليها فقال الله يلقىك فعرف انه أبو خودة رضي الله عنه وكان الشيخ عبد القادر قد كف بصره وكانت خودة سيدي على من الحديد وكان زنتها قنطارا وثلاثم برل حاملها ليلا ونهارا . وأخبرني الشيخ يوسف الحرثي رضي الله عنه قال كنت يوما في دمياط فارد السفر في مركب قد انوسقت ولم يبق فيها مكان لاحد فقالوا لربس ان أخذت هذا غرقت المركب لانه يفهل في العبيد الفاحشة فاخرجه الرئيس من المركب فلما ان أخرجه من المركب قال يا مركب تسمرى فلم يقصر أحد يسير بها برح ولا بغيره وطلع جميع من فيها ولم تسر . وأخبرني أيضا انه نزل معه في مركب فرس عليه الريح فصر بها بمكازه فلم تتحرك فنزل هو وعبيده يمشون على الماء الى ان وصلوا الى شربين والناس ينظرون

على بن ياسين الشيخ الامام شيخ الاسلام نور الدين الطرابلسي شيخ الحنفية بمصر وقاضي قضاتها قال الشعراني وكان لا يأكل من معلوم محكمته . وأنكر عليه قضاء الاروام بسبب افتائه بمنهجه الراجع عنده وكتبوا فيه السلطان وجرحوه بما هو يرى عنه فارسل السلطان يأمر بنفيه

أوقته فوصل المرسوم يوم موته بعد ان دفناه وكانت هذه كرامته اه وكانت وفاته سنة ٩٤٢
قاله الغزي

على الشوفي المصري * أحداثة الطريق وأكابر الصوفية ومشاهير الاولياء من كراماته انه كان
الناس يرونه في عرفات والمطاف فيخبرون أهل مصر قال الشعراني رأيت مرة الامام الشافعي رضي
الله عنه وقال لي أنا غائب عليك وعلى نور الدين الطرابلسي ونور الدين الشوفي وكنت تلك الليلة نائما
في الروضة عندي وفاقت للامام نزورك بكرة ان شاء الله تعالى فقال لا هذا الوقت فاخذ يدي ومشى
من الروضة حتى طلع في فوق قبته وفرش حصارا بقرب الهلال بحيث اني صرت أمسك المربك النحاس
بيدي ومضى فاني بطيخ وجبن طري وخبز ايل وقال كل قديمات ملوك الدنيا بحسرة الا كل في هذا
الموضع فرجعت وقصبت على الشيخ نور الدين الطرابلسي فركب في الحال للزيارة ثم دخلت للشيخ
نور الدين الشوفي فقلت له وكان عنده عرعر صاحب الشريف ركات سلطان مكة فقال هذه ابا طيل
مثل الامام الشافعي يعتب على مثلكم في الزيارة فنام الشريف عرعر تلك الليلة فرأى الامام الشافعي
وقال له قول عبد الوهاب صحيح وأنا غائب على الثلاثة فجاء الى الشيخ نور الدين وأخبره الخبر ثم قال
وقال لي لولا الشوفي في مصر لحوى باهلها ماهوى . قال الشعراني ورأيت مرة قائلا يقول في شوارع
مصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الشيخ نور الدين الشوفي رضي الله عنه فن أراد الاجتماع به
فليذهب الى مدرسة السيوفية ففتيت اليها فوجدت السيد باهريرة رضي الله عنه على بابها الاول
فسألت عليه ثم وجدت المقداد بن الاسود على بابها الثاني فسألت عليه ثم وجدت شخصا لا أعرفه على
بابها الثالث فلما وقفت على باب خلوة الشيخ وجدت الشيخ ولم أجدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنده فبهت في وجه الشيخ فامعنت النظر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء ابيض شفافا يجري
من جبهته الى اقدامه فغاب جسم الشيخ فظهر جسم النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عليه ورحبني
وأوصاني بامور وردت في سنته فاكد على فيها ثم استيقظت فلما أخبرته الشيخ رضي الله عنه بذلك
قال والله ما سررت في عمري كله كسروري بهذا وصار يبكي حتى بل لحيت رضي الله عنه . ولما توفي
رضي الله عنه رأيت في قبره وقد اتسع مد البصر وهو مغطى بلحاف حريرا أخضر مساحته قدر فدان
ثم اني رأيت بعد سنتين ونصف وهو يقول لي غطني بالمالية فاني عريان فلم أعرف ما المراد بذلك فأت
ولدي محمد تلك الليلة فزلبناه ندقنه بجانبه في القمية فرأيت عريانا على الرمل ولم يبق من كفته
ولا خيط واحد ووجدته طريا يحترق ظهره دما مثل ما دفناه سواء ولم يتغير من جسده شيء فخطيت بالمالية
وقلت له اذا قت وكسوك ارسل لي ملايتي وهذا من أدل دليل على انه من شهداء المحبة فان الارض
لم تأكل من جسده شيئا بعد سنتين ونصف ولا انتفخ ولا تن له لحم وانما وجد نال الدم يخرج من ظهره طريا
لانه لما مرض لم يستطع أحد ان يقلبه مدة سبع وخسين يوما فذاب لحم ظهره فضمه نالما لقطن
وورق الموز ولم يتأوه قط ولم يئن في ذلك المرض اه . قال النجم الغزي وهو الذي أنشأ مجلس
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانتشر عنه في كثير من البلاد الاسلامية فكان يجتمع هو وجاعة
في مقام سيدي أحمد البدوي ثم في الجامع الازهر ليلية الجمعة يومها فكان مجلس معهم من العشاء الى
الصبح ثم من صلاة الفجر حتى يخرج صلاة الجمعة ومن صلاة الجمعة الى صلاة العصر ومن العصر الى
المغرب فاقام على ذلك عشرين سنة في المقام الاحدي ثم في الجامع الازهر نحو سبع وأربعين سنة
كذلك يشتغلون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه المذكور فكان يصلي بهم عشرة
آلاف ليلا وعشرة آلاف نهارا مات سنة ٩٤٤ رضي الله عنه ونفعنا بركاته

وطلبه ويحذر من ميل
النفس لشي من هواها ثم
يقدم الاستخارة للحضور
ويسأل الله تعالى اذا عزم
البركة فيه واذا حضر يلزم
الصدق والوقار بسكون
الاطراف قال بتقي الصادق
استدعاء الوجدو يجتنب
الحركة فيه مهما أمكن
لا سيما بحضرة الشيوخ
ثم ذكر كلاما كثيرا قال
في أثناءه فليتيق الله به ولا
يتحرك الا اذا صارت
حركته حركته المرتعش
الذي لا يجسد سبيلا الى
الامساك وكالماطس الذي
لا يقدر أن رد العطسة
وتكون حركته بمثابة
النفس الذي يتنفس
تدعوه الى التنفس داعية
الطبع قهرا ثم أشار ان
الزغفات كالحركات في
ذلك يعني تكون
بالاضطرار لا بالاختيار
وكذلك تمزيق الثياب
قال بل ذلك آكد لكونه
اتلاف مال وهكذا رمي
الحرقه الى الحادي لا ينبغي
أن يفعل الا اذا حضرته
نية يجتنب فيها التكلف
والمرأة واذا حسنت النية
فلا بأس بالقاء الحرقه الى
الحادي فقد روي ان كعب
ابن زهير دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم
المسجد وأنشده بانت سعاد

فقلبي اليوم متبول حتى انتهى فيها الى قوله ان الرسول لسيف يستضاء به * مهتد من سيوف الله مسلول فقال له رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم برده
كانت عليه فلما كان زمن
معاوية بعث الى كعب بن
زهير بعث برده رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعشرة
آلاف فوجه اليه ما كنت
لاؤثر ثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحدا
فلمسات كعب رضى الله
تعالى عنه بعث معاوية الى
أولاده بعشرين ألفا وأخذ
البردة قال الشيخ شهاب
الدين وهي البردة الباقية
عند الامام الناصر لدين
الله اليوم قال وللتصوفة
آداب يتعاهدونها ورعايتها
حسن الادب في الصحبة
والمعاشرة وكثير من
السلف لم يكونوا يعتمدون
ذلك ولكن كل شئ
استحسنوه وتواطوا عليه
ولا ينكره الشرع لوجه
للانكار فيه قال فن ذلك
ان أحدهم اذا تحرك في
السماع وقعت منه خفة
أو نازله وجدرى عمامته
الى الحادى فالمستحسن
عندهم موافقة الحاضرين
له في كشف الرأس اذا
كان ذلك من متقدم
وشيخ وان كان ذلك من
الشباب في حضرة الشيوخ
فليس على الشيوخ
موافقة الشباب في ذلك
وينسحب حكم الشيوخ
على بقية الحاضرين في
ترك الموافقة للشباب فاذا استخوان السماع تردى الواحد خفته ووافق الحاضرون برفع العمامة ثم ردها

على التوب **ع** قال الشعراني كان رضى الله عنه من الملامية الا كابر وأرسل الى السلام مرات
ولما اجتمع به الا في النوم وذلك اني سمعت قائلا يقول لا اله الا الله على الذوب قطب الشريعة . وكان
رضى الله عنه يقول فلان مات في الهند أو في الشام أو في الحجاز فبعده مدة بأني اخبر كما قال . وكان
رضى الله عنه يمشى على وجه الماء في البحر ومارأه أحد قط نزل في مركب اه وقال المناوي كان
يجر كل يوم بما يقع في أقطار الارض فيكون كما أخبر وكان يرى كل سنة بعرفة ويحتفي اذا عرفه مات
سنة ٩٤٧ بالشرقية ودفن بداره

على البحري **ع** أحد كابر العارفين أصحاب الكرامات فنها ما أخبر به بعض الفقهاء الصادقين
قال انه سمع بعض الناس يقول ان سيدي عليا البحري هو أحد الاربعين فانكر ذلك فنام تحت دكة
المؤذنين بالجامع الازهر فرأى في منامه جماعة بعد جماعة يقولون بل هو امام الاربعين قاله الشعراني
وقال المناوي أخبرني صاحبنا زين الدين العلاف انه جلس عنده مرة فطأ رأسه وتمرغ على
التراب وقال أستغفر الله وكرر ذلك وبكى فسئل عن ذلك فقال حكى رأسي في ساق العرش في هذا
الوقت . وقال الغزالي كان رضى الله عنه من أجل أصحاب سيدي أبي العباس الغمري وسيدي ابراهيم
المتبولى مكث نحو ستين سنة ما وقع جنبه على الارض وكان يكشف بارواح الملائكة والاولياء كثيرا
وكان يرى ابليس كشفا فيضربه بالعصا فيروغ عنها وقال له مرة يا علي أنا ما أخاف من العصا وإنما أخاف
من النور التي في القلب مات بدمياط ودفن بزاوية النير سنة ٩٥٦ وقال المناوي انه توفي سنة ٩٥٣
على بن أحمد الشيخ أبو الحسن الكيزاني **ع** الحموي الصوفي الشاذلي العارفي بالله تعالى أخذ عن
سيدي علي بن ميمون المغربي وكان له اطلاع على الخواطر ذكر صاحب الشقائق النعمانية انه سافر
مع سيدي علي بن ميمون أياما في نواحي جاءه وكانت الاسد كثيرة في تلك النواحي فعرض لهم الاسد
فشكوا منه الى الشيخ ابن ميمون فقال لهم اذنوا فاذنوا فلم يرح فذكروا للشيخ فقال اذنوا اني
فلم يرح فتقدم الكازواني اليه فغاب الاسد عن أعينهم ولم يعلموا أخسف به الارض أم ذاب في مكانه
وقال الامام الشعراني أخبرني من لفظه انه كان في بداية أمره يمكث خمسة شهور طوا بالإنعام
الاجالسا كان بدءا أمره في مدينة حلب واجتمع عليه فيها خلطاء لا يحصون فوقع فيها فتنة قال
بعض الناس انها باشارته فخرجوه من حلب الى ورس فاقام بها ثلاث سنين ثم رآته في المنام خوند
خوند الخاص وهو يقول لها أريد أن أقيم بمكة ولا أرجع الى حلب فقالت من تكون قال الكازواني
فكلمت عليه السلطان سليمان فارس له الى مكة وأقام بها حتى مات بينها وبين الطائف ودفن فيها
سنة ٩٥٥ ذكره الغزالي

على العبادي **ع** العابد الزاهد أجل أصحاب الشيخ أبي العباس الغمري والشيخ ابراهيم المتبولى
مكث نحو سبعين سنة لا يضع جنبه على الارض الا عن علة ومن كراماته انه كان اذا ذكر ينطق قلبه
مع لسانه فلا يقول الا انهما اثنان يذكران . قال الامام الشعراني وأول اجتماعي به رأيت
يذكر ليلا فاعتقدت انهما اثنان فقررت منه فوجدته واحدا . وكان اذا أبطأ عليه ماء الوضوء
يتوجه لاولياء القرافة فيأتونه بالماءات بالمزلة في بلاد مصر سنة ٩٥٦ ذكره المناوي

على الجازي **ع** الولي الكبير العارف الكامل المكاشف ومن كراماته انه توجه من مصر بفقرائه
وكانوا أربعين لزيارة فقراء الصعيف فازال ينزل من بلد الى بلد فاجتمع عليه ناس كثير ونحو حتى انتهى
الى قرية بقرب ملوى وكان بتلك القرية رجل من أهل الطريق اسمه الشيخ محمد وكان دأبه انه
اذا رأى الطير نزل في الذرع واجتمع وكثير يرسل له بعض مرديه فيقول ناد يا معشر الطير أجب عني

اعطاء الحادى فقال بعضهم هي للحادى لان المحرك هو ومنه صدر الموجب لرمي الخرقة وقال بعضهم هي للجمع والحادى واحد منهم لان المحرك قول الحادى مع بركة الجمع واستدل لهذا القول بما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر من وقف بمكان كذا فله كذا ومن قتل فله كذا ومن أسرفه كذا اقتسارع الشباب وأقام الشيوخ والوجوه عند الزايات فلما فتح الله سبحانه على المسلمين طلب الشباب أن يجعل لهم ذلك فقال الشيوخ كنا نظهر لكم ورداً فلا تذهبوا بالفنائم دوننا فأنزل الله تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقسم النبي صلى الله عليه وسلم بينهم بالسوية وقيل اذا كان القول من القوم يجعل كواحد منهم واذا لم يكن منهم فما كان له قيمة يؤثر به وما كان من خرق الفقراء يقسم بينهم وقيل اذا كان القول أجيراً فليس له منها شيء وان كان متبرعاً يؤثر بذلك قال وكل هذا اذا لم يكن هناك شيخ يحكم فاما اذا كان هناك شيخ نهاب ويمثل أمره فالشيخ يحكم

الشيخ محمد ثم عني فيمضى خلفه جميع ما هناك من الطيور من بط وكر وكر وجام وغير ذلك حتى يقف الكل بباب الزاوية فيأخذها باليد فيذبح الكل ويطعم جماعته وما فضل يفرقه على أهل البلد فلما نزل الشيخ على الجازى بجماعته في البلد قصدوا المسجد فصاروا الظهر ثم نصبوا المجلس فيبناهم كذلك واذا بذلك المر يدعى وحوله الطيور ثم عني منقاداً مطيعة خاضعة ذليلة كأنها رجال عقلاء حتى وقفت بباب المسجد فاستدعاه وسأله عن ذلك فأخبره الخبر فقال للطيور يا معشر الطيور طيروا فطافوا وفورا فتوجه ذلك الفقير لاستاذة فآخبره فأقبل على الشيخ على الجازى فقال له ما جالك على ان تنزل ببلادنا وتعارضنا فقال يا أخى أنا أعلم ان من أطاع الله أطاعه كل شيء لكن أنا تعلم ان في هذه الطيور من خلفها بيض ففسد ومن خلفها فرج فيموت ما هذه الا قسوة عظيمة فرجع واستغفر ثم أتاه بطعام كثير فتأدى في جماعته من أكل من هذا القمة فلا يقر بنائم انصرف بابانبعه عنهم مات في حدود السبعين والتسعمائة ودفن في بلدته الجازية قاله المناوى

على بن يرم بن الرومي الاصل البصري الشيخ الصالح المسالك متلاءء الدين المجذوب المعروف بالنقطجي أخذ عن الشيخ بونس الزبال ولما مات تقدم الشيخ في مكانه الذي كان يقيم فيه الذكر بعد صلاة الجمعة بالجامع الاموى تجاه ضريح سيدي يحيى بن زكريا يعالهما السلام من جهة القبلة وسكن بزوايته بسويقة صار وجا وعمر المعارة التي على كتف بانياس وكان ناظر الجامع متلاءم اسلام الحجمى فسلط على النقطجي بلسانه ولامه على مساحرة القراءة واغفاله التنقيط لانه كان كاتب غيبة أمهات الاجزاء بالجامع الاموى لينقط على من تأخر منهم عن الحضور للقراءة وكانت تفرش للناس اسلام طنفسه لطيفة عند باب الصنح من قبل الظهر الى العصر ويجمع اليه ثمة الكتاب والجماعة وغيرهم فدخل يوما الشيخ على النقطجي فرأى الطنفسه فأخذته حالة من عجة فجامته حرك حتى أخذ الطنفسه ورفعها الى أعلى قائمه وقلبها ورمى بها ثم أخذ بالذكر والتهيل وخرج من الجامع فامضى على الناظر ثلاثة أيام حتى مات وكانت وفاة النقطجي سنة ٩٨٤ قاله الغزوى

على نور الدين بن العظمة كان من كبار الاولياء المجاذيب وكان اذا رآه الحلف الغي قطع بولايته وأهل الطريق يعرفون مقامه حتى ان بعضهم لم يستطيع بدخل مصر مدة حياته مهابة له ومن كراماته ما حكاه حشيش الحصاني انه مر عليه يوما بغري في خاطره الانكار عليه لعدم ستر عورته فنام له هذا الخاطر الا وقد وجد نفسه بين اصبعين من اصابعه بقلبه كيف شاء ويقول له انظر الى قلوبهم ولا تنظر الى فروجهم مات في أوائل القرن الحادى عشر ودفن بزواية عمرت له برأس سويقة الصباغين بمصر قاله المناوى

على بن أحمد بن خضر المطوعى المشهور بين الناس بحشيش الحصاني أصله من هابسو بدمشق أعمال بليس أحد كبار الاولياء العارفين أخذ عن الامام الشعراني ومن كراماته انه كان اذا زار قبر أحد من الاولياء كاشافى رحمه الله تعالى ظهرت له روحانية ووقع له ذلك مع الشافعى رحمه الله تعالى ونفيسة وغيرهما كما أخبره عن نفسه . وأخبر بأنه اطلع على بحر الظلمات ون به بلد الانبصر أهلها الاق الظلمة . وانه رأى خلف جبل قاف أرضاً تتحرك بنفسها تدعى الرجراج ليس بها ساكن . وانه رأى ارم ذات العماد . وانه اجتمع بالخضر عليه السلام فوجده يظهر في صور مختلفة وبالقطب فوجده بليس كل يوم لباساً يبرلون لآخر قاله المناوى

على بن محمد بن غايبى أخو عمر كان عظيم الشأن وكان بيت المقدس فرأى نور اعمد من السماء الى قبة المسجد فاناها فوجد بها امرأتين الاولياء والنور متصل بها فطلب منها لاخوة فواختة وسافر

في ذلك بما يرى فقد تختلف الاحوال في ذلك وللشيخ اجتهاد يقبل ما يرى فلا اعتراض لاحد عليه وان فداها بعض المحبين أو بعض

الابتنار بما خرج منه لنية له في ذلك يؤثر بخرقته الحادى قال وأما تمزيق الخرقه المجروحة التى من قها واجد صادق عن غلبة سلبت اختياره كغلبة الناس فيمن يعتمد امساكه فنتيهم في تفريقها وتمزيقها التبرك بالخرقة لان الوجود أثر من آثار فضل الحق سبحانه وتعالى بالخرقة أثر من آثار الوجد فصارت الخرقه متأثرة بأثر ربانى من حقها أن تفدى بالنفوس وتترك على الرؤس اكراما واعزاز اقرب العهد بالدار تفوح أرواح نجس من ثيابهم عند القدوم لقرب العهد بالدار

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل الغيث ويتبرك به ويقول حديث عهد بربه قال فاخرقة الممزقة حديثه العهد فحكم المجروحة أن تفرق على الحاضرين وحكم ما يتبعها من الخرق الصالح أن يحكم فيها الشيخ ان خص بشئ منها بعض الفقراء فله ذلك وان فرقا خرقا فله ذلك ولا يقال ان هذا تفریط وسرف فان الخرقه الصغيرة ينتفع بها في مواضعها عند الحاجة

وترك عندها بريقه واذا به يوم اتكسر فصار شققا بغير فعل فارخ ذلك اليوم فكان يوم موته بعينه قاله المناوى

على التركى * الاصل الحصى المعروف بالاطامى جدال الاطامى علماء حص ذكرا بن الحنبلى الحلبي في تاريخه عند ذكر أحمد بن خليل بن على التركى الاطامى مفتى حص وعلمها فقال وجده على هو العارف بالله تعالى الذى أخبر عنه الشيخ الفاضل الصوفى محمود صهر سيدى الشيخ علوان الجوى قال وظهر له كرامة الاولياء بعد موته لانه لما وضع بين يدى الغاسل انسحبت الخرقه الساترة للعودة شيأ يسرا فديده وسترها بحيث استمر منه ما كان انكشف انتهى قاله المحي في خلاصة الاثر

على الجبل الاعطى * من قرية بقرب قليوب أحد الاولياء الراسخين قال الشيخ حشيش الحصانى اجتمعت به مع والدى فوجدته يقف وسط حلقة الذكركم يطوف على الفقراء ويقف بازاء كل واحد منهم على انفرادهم ويتحنى له فقال لى والدى يا حشيش ندرى ما يفعل الشيخ انظر فتأملته فوجدت صدره كالمرآة وانه اذا وقف بازاء المريد اذراه حاله ومافعله من خير وغيره وهو فى أى منزلة مات فى أوائل القرن الحادى عشر ودفن بزاوية بخط المقسم من جهة باب البحر قاله المناوى

السيد على بن عبد الله بلفقيه * الشيخ الشهير صاحب الشبيكة بمكة المشرفة الصوفى ومن مشايخه الذين أخذ عنهم العالم الامام ابن حجر الهيتمى وكان صاحب كرامات كثيرة وترجه تلميذه الشيخ شمس ابن عبد الله العيدروس فى السلسلة وقال كان من المشايخ العارفين له قدم راسخة فى الحقيقة وكان الغالب عليه الصمت وحكى انه لما زار النبي صلى الله عليه وسلم آخر زيارته نهى الناس عن الدخول معه فى الحجرة وتبعه خادم له فلما دخل الحجرة رأى الانوار صاح الخادم فدعا عليه باخذ عينيه فلما أصبحوا أتى سيل عظيم ونهى السيد خادمه عن الذهاب الى السيل فذهب ودخل يغسل فاخذه السيل ورماه بمحل بعيد ميتا وكل الطيور عينيه وله كرامات كثيرة وكانت وفاته سنة ١٠٢٩ وصلى عليه بالحرم الشريف ودفن بقبه والده عبد الله الى جهة القبلة قاله الشلى

على بن يحيى نور الدين الزياى * المصرى الشافى الامام الحجة العالى الشأن رئيس العلماء بمصر أحد أئمة العلماء العاملين والاولياء العارفين وكان يصدر عنه كرامات منها انه زار بعض أقارب به من النساء فدخل عليها وهى غلاماً من البثرماء فلما رآته مقبلاً أسرع اليه تقبل يديه فبسط الدلو فى البثر فانزعجت لذلك فوقف على البثر وتناول يده من قعر البثر من غير انحناء ولا تكلف وأعطاه اياه وكانت وفاته سنة ١٠٢٤ ودفن بباب تراب المجاورين وكان من جملة مشايخه العارف بالله تعالى شهاب الدين البلقينى شيخ المحيا بالجامع الازهر خليفة الشوفى شيخ المحيا بالجامع الازهر وكتب له بخطه فى اجازته اناميدىة العلم وعلى بابها وكان الامر كذلك بعد موته مادفن البلقينى بصدر الزربة والزياى بلباب قاله المحي

على بن على أبو الضياء نور الدين الشبرا مى * الشافى القاهرى خاتمة المحققين وأحد أئمة العلماء العاملين وكان مع ذلك وليا كبيرا صاحب كرامات منها ما قاله تلميذه الفاضل أحد البناء الدمياطى انه رأى الشيخ فى المنام قبل موته بياوم وأمره ان يتولى غسله فتوجه من دمياط الى مصر فاصبح بها يوم وفاته وبشر غسله وتكفينه بيده وحكى انه لما وضأ ظهر منه نور لا البيت بحيث انه لم يستطع النظر اليه مات الشيخ سنة ١٠٨٧ وصلى عليه بالجامع الازهر قاله المحي

على بن أبى بكر بن المقبول صاحب الخال الزياى العقبلى المني * من أكار الاولياء وخيار عباد الله الصالحين وله كرامات كثيرة منها ان بعض الاحباب كان مسافرا فى سفينة رضى الله عنه من القصر الى

فارس لها الى نخرجت فيها فقال لي صلى الله عليه وسلم ما كنت لا كره (١٩٩) لنفسي شيأ أراضاك فشققها بين

النساء خراوفي رواية أتيته
فقلت ما أصنع بها البها
قال لا ولكن اجعلها خرا
بين الفواطم أراد فاطمة
بنت أسد وفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفاطمة بنت حزة
رضي الله تعالى عنهم قال
وهذا وجه في السنة لمزريق
الثوب وجعله خرقا ثم قال
حكى ان الفقهاء والصوفية
بنيسابور اجتمعوا في
دعوة فوقعت الخرقفة
وكان شيخ الفقهاء الشيخ
أبو محمد الجويني وشيخ
الصوفية الاستاذ أبو القاسم
القشيري فقسمت الخرقفة
على عاداتهم فالتفت الشيخ
أبو محمد الى بعض الفقهاء
وقال سرا هذا سرف
واضاعة مال فسمع
الاستاذ أبو القاسم
القشيري ولم يقل شيأ حتى
فرغت القسمة ثم استدعى
الخادم وقال انظر في الجمع
من معه سجادة اتني
بها فجاءه بسجادة ثم
أحضر رجلا من أهل
الخير فقال هذه السجادة
بكم تشتري في المزا قال
بدينار قال لو كانت قطعة
واحدة كم تسوي قال
نصف دينار فالتفت الى
الشيخ أبي محمد وقال هذا
لا يسمى أضاعة مال قال
الشيخ شهاب الدين

الينبع فهاج البحر وتعب أهل السفينة كثيرا وأيقنوا بالهلال فقال في ذلك البعض في نفسه سبحان
الله الناس يقولون ان صاحب هذه السفينة من أولياء الله ولا يلاحظ سفينته وتحكم ذلك في خاطره
فاخذته سنة من النوم فرأى الشيخ وهو ماسك مقدمة مهابيده يقودها والتفت اليه وقال له يافلان
لا تخف فتحن لا تفصل عن سوا عينا قم من النوم ولكم السلامة فاق من تومه فوجد الامر هان
والسفينة استقرت وسلموا وبلغوا الينبع ورأه فيها على صورته التي رآه عليها في النوم • ومنها ان
الامير محمد أمير الصعيد كان يعتقد كثيرا وكان له مركب فقال لياشيخ على اشتر هذا المركب وأعط حق
على حسب التسير فاخذ منه بالي قرش فبعد مدة حصل على الامير ما حصل من قيام وزير مصر
وعسكرها عليه حتى جهز واعليه عسكرا جارا وقتلوه وضبطوا ومخلفاته فوجدوا المبلغ مكتوبا في
الدفاتر على الشيخ على جفاء رسول من وزير مصر بقبض جميع المخلفات فطلب من الشيخ على المبلغ
المذكور فذكر لهم انه أخذ من الامير على التدرج ولا يقدر على دفع شي في هذه الحال من عنده
أو يأخذه ويعينه فابى الرسول ذلك فاقضى نظرا أمير الصعيد الامير أحد ان يسافر الى مصر ويرد
الامر الى الوزير فذهب الى مصر ومعه جماعة مطلوبون أضافي ديون مع رسول الوزير فاهانهم
وأجلسهم مجلسا غير مرتب في السفينة المتوجهة بهم الى مصر وصار يخ الناس عن الاجتماع بهم فنصحه
الشيخ وقال له مالك حاجة بنا فله يفده نخرج له في دبره شي منعه من الجلوس والطعام والشراب واشتد
به ذلك فإرسل اليه وقال له ياسيدي ثبت الى الله فقرأ عليه شيأ من القرآن فعوفي لوقته وصار يتعاطى
خدمته بنفسه الى مصر فلما وصل الى مصر قال له ياسيدي انزل عندى في بيتي وأقضى لك جميع أمورك
فاني ونزل عند بعض أصحابي فتم من أهل اليمن ثم ذهب الى الامير غيطاس رئيس مصر وأخبره بذلك
فاكرمه غاية الاكرام ولم يأخذ منه شيأ وقبل شفاعته في باقي المطلوبين فرجعوا جميعا مسرورين
ثم توفي الشيخ بمكة المشرفة سنة ١٠٩٥ ودفن بالشبيكة قاله الحبي

على صاحب البقرة قال سيدي مصطفى البكري في كتابه بره الاسقام في زيارة برزة والقمام من
مزارات الشام مررنا على مرقد الشيخ الصالح والمحب الفالح الشيخ على صاحب البقرة قدس الله
سره وقد دفنت بقرته بجانبه فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ان تكون تجارتنا راجحة وسألت الاخ
الداعي لنا الى داره وهو ابراهيم بن أحمد البلاحى عن سبب تسمية الشيخ على بصاحب البقرة فأجاب
بان الشيخ كان له بقرة يحرث عليها فاراد أن يحلبها في بعض الايام فقالت له ياشيخ على امحليب
واماحرات فاق بها واستنطقها عند أهل القرية فقالت مثل المقالة الاولى فقال لها اذهبي فلاحليب
ولاحرات ثم سقط ميتا وسقطت هي أيضا فدفنا في محل واحد وقبراهما مقصودان للزيارة وقد زرناهما
في غير هذه المرة مع زمرة من الاخوان وحصل لنا الحظ التام وذكرنا الله تعالى عند هما برهة من الزمان
اه كلام سيدي مصطفى البكري وقد نقلته من نسخة عليها خط الشريف وموجودة الآن في القدس
في زاوية آل أبي السعود في جوار المسجد الأقصى وقفها في حياته هناك رضى الله عنه مع سائر كتبه
من مؤلفاته وغيرها وما بقي منها الآن الا القليل

على البيهقي الامام الوالى الصالح المعتقد المجذوب العالم العامل الشيخ على بن محجازي بن محمد
البيهقي المصري الشافعي ثم الخواص الاحمدى وهو أحد كبار الاولياء وأركان الطريقة قال الجبري
من كلامه في آخر رسالته الخلوية مانصه قال فن من الله على وكرمه انى رأيت الشيخ دمرداش في
السماء وقال لي لا تخف في الدنيا ولا في الآخرة وصكنت أرى النبي صلى الله عليه وسلم في الخلو في المولد
فقال لي في بعض السنين لا تخف في الدنيا ولا في الآخرة وأتيته يقول لاني بكر رضى الله عنه اسع بذال نطل

السهر وردى والخرقفة الممزقة تقسم على جميع الحاضرين من كان من الجنس أو غير الجنس اذا كان حسن الظن بالقوم معتقد للتبرك

وقت القسمة من لم يكن حاضر اقسام له واستدل بما روى أبو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خيبر بثلاث فاسهم لنا ولم يسهم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا قال ويكره القوم حضور غير الجنس عندهم في السماع كمنزهد لاذوق له من ذلك فينكر ما لا ينكر أو صاحب دنيا يحوج الى المداواة والتكف أو متكاف للوجده يشوش الوقت على الحاضرين بتواجده (قلت) ومن كراهيتهم غير الجنس ما حكى ان الجنيد حضر ليلة في جمع من الاصحاب في دار دعى اليها فلما دخل الدار رأى شخصاً أجنبياً بين الجماعة فدعاه الجنيد وأعطاه برده وقال له امض بها الى السوق فارهنها على منوين من السكر للفقراء فلما خرج الرجل من بينهم أغلق الباب دونه واداه يافلان خذ البردة ولا ترجع الى ههنا فقيل له في ذلك فقال اشترت ببردتي لكم صفاء الوقت في هذه الليلة باخراج من ليس منكم من بينكم (قلت) فهذا ما اختصرته من آداب السماع من كلام

على زاوية الشيخ دمر داش وجا آحتي دخلا في الخلوة ووقفنا عندى وأنا أقول الله الله وحصل لي في الخلوة وهم في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت الشيخ الكبير يعنى الشيخ دمر داش الحمدي يقول لي عند ضريحه مديك الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو حاضر عندي وكنت في خلوة الكردي يعنى الشيخ شرف الدين المافون بالحسينية بين اليقظة والنوم وأجالس فانتبهت فرأيت النور قد ملأ المحل فخرجت منها فمأخاشني بعض من كان في المحل فوقفت عند الشيخ ولم أقدري على العود الى الخلوة من الحبيبة الى آخر الليل وتبسم في وجهي مرة وأعطاني خاتماً وقال لي والذي نفسي بيده في غد يظهر ما كان مني وما كان منك وأخذني الشيخ الكردي وأصلى الى مكة وأرانيها عياناً ودخلت على السيد أحمد البدوي وعنده النبي صلى الله عليه وسلم فحكم في وأنا استغيت بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان سبب ذلك التردد في نزولي مولده فأغاثني الله بعد ذلك ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل ألبسني يده الزى الاحمر مرتين مرة في بركة الحاج ومرة في مقامه داخل الضريح وقال اذهب الى الكردي قال ورأيت نفسي مرة خارج المدينة وقلت لأدخل حتى أعلم رضاه عنى والقبول فارسل لي انساناً بمرحة بروح بها على ويقول القبول حاصل ورأيت يده يقول لي أنا أحب محمداً تلك وأرقتني بين يديه وقال لي أتعترض على حكم الربوبية فاستيقظت وأنا أجد أثر ذلك ولم أعرف السبب قال الجبرتي ورأيت بهامش تلك الرسالة ماصورته ورأيت يده صلى الله عليه وسلم في آخر رمضان ليلة الاثنين سنة سبع وخمسين ومائة وألف في الطبقة التي بجانب الرواق وهو مسرح في المشي فسمعت خلفه وقلت لا فتني يا رسول الله فوقفنا في فضاء واسع قادر كتمه ووقفت بجانبه وقلت لمن كان حاضر انظر الى حليته الشريفة وعد ما فيها من الشجرات البيض . ومن كراماته انه كان يتوب العصاة من قطاع الطريق ويردهم عن حالمهم فيصبرون مريدين له وذا سمعته من الثقات ومنهم من صار من السالكين وكان تارة يربطهم بسلسلة عظيمة من حديد في عمدان مسجد الظاهر وتارة بالطوق في رقبتهم يؤدبهم بما يقتضيه رأيه وكان اذا ركب ساروا خلفه بالاسلحة والعصى وكانت عليه مهابة الملوك واذا ورد المشهد الحسيني يغلب عليه الوجد في الدكر حتى يصير كالوحش النافر في غاية القوة فاذا جلس بعد الدكر تراه في غاية الضعف وكان الجالس يرى وجهه تارة كالوحش وتارة كالجمل وتارة كالغزال ولما كان بمصر مصطفى باشا مال اليه واعتقده وزاره فقال له انك ستطلب الى الصدارة في الوقت الفلاني فيكان كقائل له الشيخ فلما دلى الصدارة بعث الى مصر وبني له المسجد المعروف به بالحسينية وسبيلاً وكتبا وقبة وبداء اهلها مديني للشيخ على يد الامير عثمان اغاكيل دار السعادة ولما مات خرجوا بجنازته وصلى عليه بالازهر في مشهد عظيم ودفن باقبر الذي شي له بداخل القبة بالمسجد المذكور وكانت وفاته سنة ١١٨٣

للشيخ على بن عبد البر الوثابي الشافعي صاحب مناسك الحج المسماة عمدة الاربار في أحكام الحج والاعتبار المطبوعة في مطبعة مكة المشرفة رأيت في آخرها ترجمته منقولة عن مناقبه التي جمعها الشيخ عمر عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وذكر فيها جملة من كراماته قال أخبرني من أثق به ومن يعرفه من صغره ويعرف أهله أنه وقع وهو طفل في بركة ماء ومكث فيها مدة الى أن بلغ الخبر أهله فجاؤوه ليخرجوه منها فوجدوه يلعب في أرضها ولم يشرق بالماء ولم يتضرر قال ولما رجع الله بمصر القاهرة سنة ١١٧٠ ونشأ بها على طريقة جديدة حسنة وسيرة قويم مستحسنة وأخذ العلم فيها عن الشمس محمد بن علي الشنواني وغيره وألف وهو ابن ثمان عشرة سنة في علوم كثيرة وأخذ الطريقة الخلوتية عن سيدي أحمد البردبر ولازم السيد محمد مرتضى وأخذ عنه الحديث وكان بهجته كثير ما يعتمد عليه حتى أنه كان حين تأليفه شرح الاحياء كلها كتب منه جملة كراريس عرضها عليه وأذن له في محو

فيه قوة في مقدار الغلبة
يعندر فاذا زالت الغلبة
يجب عليه العود والسكون
فان استدام الحركة
مستجلبا للوجع من غير
غلبة وضرورة لم يصح
فان تعود ذلك يبيح مختلفا
لا يكشف بشئ من الحقائق
فضاية أحواله حينئذ ان
يطيب قلبه وفي الجملة ان
الحركة تأخذ من كل
متحرك وتنقص من حاله
مريدا كان أو شيئا
الا ان يكون بإشارة أو غلبة
تأخذ عن التمييز فان كان
مريدا أشار عليه الشيخ
بالحركة فتحرك على
إشارته فلا بأس اذا كان
الشيخ ممن له حكم على
أشأله وأما اذا أشار عليه
بعض الفقهاء بالمساعدة
في الحركة فبمساعدة هم في
القيام وفي أدنى ما لا يجد
منه بدا بما يراعى استيعاش
قلوبهم ثم ان صدقه في حاله
يمنع قلوب الفقهاء من
سؤالهم منه المساعدة
معهم قال واما طرح الخرقه
فحق المريد ان لا يرجع في
شئ خرج منه البتة اللهم
الا ان يشير عليه الشيخ
بالرجوع فيه فيأخذه على
نية العار به بقلبه ثم يخرج
عنه بعده من غير ان
يستوحش قلب ذلك
الشيخ واذا وقع بين قوم

ما شاء واثبات ما شاء وكان صاحب عبادات ومجاهدات وكرامات ومكاشفات حتى رأى النبي صلى الله عليه وسلم منا ما قد وضع مسبحته الشريفة في فم الشيخ وجعل يحركها فيه ويقول له يكفيك من الليل لا اله الا الله والله أكبر الله أكبر وكان كثير الرؤيا له صلى الله عليه وسلم منا ما ورآه في اليقظة مرتين احدهما والشيخ يقرأ سورة طه ورأى رب العزة عز وجل منا ما مرتين وألهمه مرة منهما الاسم الاعظم ومرة علمه كيفية وضع الشال في عنقه على عادة علماء مصر كما أخبرني بكل ذلك مشافهت رضي الله عنه وكان يقوم الليل باثني عشرة ركعة يصلي بها صلاة التسايح ثلاث مرات ثم قدم مكة سنة ١٢٠٣ وأقام بها ثلاث سنوات فبث فيها من العلوم ما لا يثبت في ثلاثين سنة ثم رجع الى مصر بعد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمر بالعود الى المدينة بأمر أخته نبو يار بشر أنه يموت بها فبادر الى ذلك وقدم مكة المكرمة وبعد الحج رجع الى المدينة المنورة ولم يزل فيها حتى توفي سنة ١٢١١ وقد أجاز من كان موجودا بعصره رحمه الله تعالى انتهى كلام الشيخ عمر المذكور باختصار وتصرف قليل

الشيخ على سويل المصري المجذوب كان مقاما في عكا وكان من أصحاب الاحوال وكان يقبل الصدقات وليس من كل انسان يقبل ذلك فرمى بما أعطاه أحد شيئا فلا يقبله ويرمى ما طلب من أحد شيئا من دون أن يعطيه ويرمى ما رأى ولد صغيرا في يده شئ نافع فلكمه خبز أوجبة فأكته فينبعه يتدال اليه ليعطيه ذلك والصبي يحاطله فلا يعطيه وكثير من الناس يتنى أن يأخذ منه فلا يأخذ وكان يضع ما يجمعه من الدراهم عند رجل في عكا وقد أمر ذلك الرجل أصحاب الدكاكين أن يعطوه ما شاء وهو يعطيهم ثمنه من دراهم التي عنده ويرمى ما أخذ يده وأشار اليه أن يشتري له شيئا وكانت تصدر على يده كرامات كثيرة فنها أن رجلا من باعة الحلويات كالكافة ونحوها جاء اليه الشيخ على سويل المذكور وقال له ضع لي من هذا الخلو فوضع له منه مقدار او فراغ فبعضه ببعضه وكان ذلك من الكافة الكاسدة من اليوم السابق وهو يعلم أنه يأخذ ثمنه من الذي عنده دراهم فلما خبص بعضه ببعض قال لا أريده فتسكدر الرجل من ذلك جدا وأخذ ذلك ووضعه في داخل الدكان آيسا من بيعه فبعد قليل جاء جماعة من أهل حوران الفلاحين وقالوا لهذا الرجل يضع لهم حلوى ليأكلوها فإراد أن يضع مما ماله فنظر رجل منهم في داخل الدكان فرأى ذلك الخلو الذي خبصه الشيخ على سويل فقال هات لنا ذلك الخلو فرغمهم بغيره بما هو أحسن منه فلم يرغبوا الا به فاتاهم بذلك فعدوا اتفاقا على هذا الوجه كرامة للشيخ المذكور مات في عكا بعد سنة ١٣٠٠ وقد شاهدته مرارا كثيرة وهو جالس في السوق في أيام الشتاء ليس عليه ما يقيه من البرد وهو مبتلى بامراض لا تطاق وهو صابر لا يظهر عليه أدنى ضجر وكان يبقى على ذلك المدد المتطاوفا لرضى الله عنه

الشيخ على البشروطي الشاذلي أحد كبار مشايخ العصر وقد انتشرت عنه الطريقة الشاذلية ولا سيما في بلاد الشام انتشارا عظيما وانتفع به قوم ونضر آخرون ممن حادوا عن طريق السداد وجانبوا طريق الرشاد وغلب عليهم الجهل حتى تركوا الصلاة والصيام وصاروا لا يفرقون بين الحلال والحرام وهؤلاء يوجد منهم في عدة بلاد من بلاد الشام كصمد من بلاد عكا وطوباس وأم الفحم من بلاد نابلس وكان الشيخ رضي الله عنه لما بلغه شأنهم وقبح سيرتهم في أيام حياته كتب الى سائر الجهات التي له فيها مريدون ومناسبات ينهاتهم عن مخالطة أولئك الجهلاء المارقين ويصرح بأنه يرى منهم ومن أعمالهم وبطردهم من الطريقة ولم يزل كذلك الى ان مات وهو عليهم غضبان وما زال بعد موته يوجد منهم جماعة في البلاد المذكورة الى الآن ومن كرامات الشيخ كما أخبرني به

به القوال اذ رجعوا هم ولولم يطرح فانه يجوز اذا علم من عادة القوم انهم يعودون فيما طرحوا فان القبيح انما هو سنهم في العود الى الخرق لا مخالفتهم على ان الاولى الطرح على الموافقة ثم ترك الوجوع فيه قال ولا يسلم للمريد البتة التقاضى على القوال لان صدق حاله يحمل القوال على التكرار او يحمله غيره على الاقتضاء قال ومن ترك بحر يد فقد جار عليه لانه يضره لقلة قوته فالواجب على المريد ترك تربية الجاه عند من قال بتسبكه واثباته انتهى كلامه (قلت) ومن حكايات ارباب الاحوال في السماع والمحباب المواجيد فيه (ما حكى) عن بعضهم انه سمع على ساحل البحر فجعل يتقلب على الماء ويمر ويحيى حتى رجع الى مكانه (وحكى) عن بعضهم انه كان اذا وجد عند السماع ارتفع من الارض في الهواء اذ راى يمر ويحيى فيسه (قلت) ومثل هذا رواه عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير ائى عبد الله القرشى رضى الله تعالى عنه (قلت) وقد تقدمت حكاية عن بعض المشايخ انه قطع رجلاه في

أحد المنتفعين به في الطريق صديق العالم الفاضل الشيخ أحمد الخاش النبلسي قال لي كنت أقرأ درسا من التفسير في نابلس وفي كل يوم يحضر درسي رجل حائك عامي فبعد الدرس يقول لي هل لهذه الآية تفسير غير ما ذكرته فاقول لأعلم فيقول لي لها تفسير غيره وهو كذا وكذا ويفسر هاتفسير مقبول لأعلم من أين أتى به فلما تكررت ذلك منه قلت له من علمك هذا قال علمه شيخى الشيخ على نور الدين البشرطى الشاذلى وأنت أذا شئت أن تعلم ذلك فخذ الطريقة الشاذلية منه يحصل لك ذلك فزأعبا بكلامه ثم في الليلة التي تلي ذلك النهار رأيت في نومي كأن هذا الحائك قد دخل على البيت الذى أنافيه ومعه شيخ لا أعرفه فبعد دخوله من الباب سطع النور في الحجر حتى ملأها وهاو أقبالا الى وأنا نائم فقال الشيخ للحائك امسكه فمسك أحدهما يسيدي والآخري برجلي ورفعاني عن الارض وصار يخضاني كالقربة في أيديهما ولم يزالا كذلك حتى أحسست بنفسى كالبحين في أيديهما ثم وضعتني ورفعاني مرة أخرى ففعلا كذلك الى ان أحسست بنفسى مثل اللبن الجامد في أيديهما ثم وضعتني ورفعاني مرة ثالثة كذلك حتى أحسست بنفسى كالماء المتزوج في أيديهما فقال الشيخ كغفه ووضعني وذهبوا في اليوم الثاني حينما قرأت درس التفسير على عادتي جاءني ذلك الحائك وقال لي مبارك فقلت باي شيء فقال سبحانه الله اما حضرت هذه الليلة مع شيخنا الشيخ على البشرطى اليك وقص عليه قصة المنام قال لي الشيخ أحمد الخاش المذكور فاعتقدت الشيخ وتوجهت اليه الى عكا وأخذت الطريقة عنه واتفعت به ففعا عظيما ورأيت صورته في اليقظة كصورته في المنام من غير فرق وهذه من كراماته رضى الله عنه وقد توفي في عكا بعد سن طويل تجاوز المائة قضاءه طاعة الله تعالى والمداومة على العبادة والذكر والتشغف بالعيش مع اقبال الدنيا عليه كان يطعم الضيوف والمريدين المباح كل النفيسة ويكتفي هو بالخبز والزيت ونحو ذلك كما أخبرني من أتى به من الملائمين لخدمته المطلعين على أحواله بعد سنة ١٣١٥ في عكا ودفن فيها وله زاوية وقبر يزار وخليفته ابنه الرجل الصالح الشيخ ابراهيم الموجود الآن وقد تزوج رضى الله عنه بعد التسعين وجاءه ابتنان وهما موجودان الى الآن فرجه الله ورضى عنه ونفعنا ببركاته وقد أخذت عنه الطريقة الشاذلية للتبرك وكنت أرى منه الرعاية والمحبة والاقبال على خصلي بركته والحمد لله وأخذت الطريقة الشاذلية قبله عن أخيه في الطريق الشيخ محمد القاسمي الشهير المدفون في مكة المكرمة كلاهما أخذاه عن الشيخ محمد ظافر المدني والد الشيخ محمد ظافر الذي كان مقبلا في القسطنطينية رحم الله الجميع ورضى الله عنهم ونفعني بركاتهم

شيخنا الشيخ على العمري الشاذلى الطرابلسي أشهر أولياء هذا العصر وأكثرهم كرامات وخوارق عادات من جميع أصنافها ولد في دمشق وهو من سلالة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان والده الشيخ مصطفى العمري هو أيضا من كبار الأولياء ومحباب الكرامات المشهورة والمناب الماثورة ولما نشأ والده الشيخ على هذا في حجره وترينه أفاض الله عليه أسرارته وحباه ولايته من الصغر فصارت تصدر على يده الكرامات وخوارق العادات فقال له والده كما أخبرني هو بذلك دمشق لاتسعي وتسعك فاذهب الى اللاذقية من سواحل البحر الشامى فذهب اليها وهو دون العشرين قال لي رضى الله عنه جئت الى بيروت وجروري في السوق شاهدني رجل طبخ وكنت جميل الصورة فصار لي محبة شيطانية فسالني من أين أنا والى أين أريد أن توجه فاخبرته بذلك وذهبت فوجدت سفينة شرعية تريد السفر الى طرابلس الشام فركبت فيها ورأيت ذلك الطباخ قد حضر ووضع أدوات طبخه من الطناجر ونحوها معه وجاء فجلس في جانبي وقال انه يريد السفر الى طرابلس فلما جن

وجد في السماع يقوم (وحكي) عن بعضهم انه كان يتقلب على النار عند

(٢٠٢)

السماع ولا يحس بها (قلت) وقد دخل

كثير منهم في النار في حال
السماع وقد تقدم في الفصل
الثالث انه امتحن بعض
الملوك بعض المشايخ بذلك
بعد ما أمر بايقاد نار عظيمة
فأمر الشيخ أمجابه بالسماع
فما عمل فيهم الوجد دخل
بهم فيها ثم اختطف ابنا
للملك ودار به فيها ثم غابا
ففرع الملك على ولده فزعا
شديدا ثم ظهر اواذا في
احدى يدي ابن الملك
تفاحة وفي الاخرى رمانة
فقال له أبوه أين كنت قال
كنت في بستان فاخذت
منه هاتين الحبتين فاحضر
الملك كأسماء لولة سماقتل
القطرة منه في الحال وقال
للسيخ اشر به ان كنت
صادقا وكان مذهباكم حقا
فشر به السيخ في حال
السماع فتمزقت ثيابه فالتقى
عليه ثياب أخرى فتمزقت
أيضا ثم أخرى كذلك مرارا
ثم ثبت عليه اثنياب بعد
ذلك محببة ولم يحسه سوء
أكثر من ان يرشح جسمه
عرقا فاحسن الملك ظنه
بالفقراء ورجع عما كان
عليه من الابداء لهم
والتهديد والوعيد الشديد
(قلت) هذا مختصر الحكاية
وقدمات السماع من
الفقراء خلق كثير من
ذلك موت بعضهم بسماع
وموت آخر بسماع هذا البيت

الليل وكنت نائما أحسست يده تلمسني فصرت صوتا قويا يستيقظ به سائر من في المركب من الناس
واختل عقل ذلك الطباخ فصار يرمي بامتعة الى البحر حتى لم يبق منها شيئا فقلت لاهل السفينة اربطوه
بالصاري والارمى بنفسه الى البحر فيسألونكم عنه فربطوه بالصاري الى أن وصلوا الى طرابلس
أخرجوه الى البر ولأعلم ما حصل له بعد ذلك قال الشيخ رضي الله عنه ثم توجهت الى اللاذقية
واختليت فيها في خلوة في جامع العويني وبقيت سبع سنوات محتليا ومشتغلا بالادكار ثم غلبني الحال
فخرجت هاتما على وجهي في الجبال والغفار مدة سنين ثم حصل لي الصحو فرجعت الى اللاذقية
وسكنت فيها وتزوجت منها ثم بعد سنوات سكنت في طرابلس وبقيت فيها الى الآن اما كراماته رضي
الله عنه فحدثت عن البحر ولا حرج ما رأيت عيني ولا سمعت أذني بولي من أولياء الله في هذا الزمان
أو قبله بمئات من السنين أصدر الله على يده من الكرامات وخوارق العادات ما أصدره على يد
شيخنا هذا الشيخ على العمري من جهة كثرها ومن جهة غرابتها ومن جهة تعدد أنواعها ولا أظن
ان مشاهير الأولياء كالأقطاب الاربعة وغيرهم صدر على يدهم من الكرامات أكثر وأغرب مما
صدر على يده رضي الله عنه ولا تعجب من ذلك فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ولا حرج عليه
سبحانه وتعالى في تخصيص من شاء بما شاء مع أن شيخنا هذا هو من سلالة سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه صاحب قصة سارية وقصة النبل وغيرهما من كراماته المشهورة وقد أخبرني صلى الله عليه
وسلم انه كان محدثا أي ملهما فكان ربه يبعثكم ببعض الآيات القرآنية قبل نزولها وهذه من أبهر
الكرامات ولولم يكن له غير هالكفي فلا غربة في أن ينح الله تعالى بعض أخصائه من سلالة هذا
الخليفة الاعظم من الكرامات ما يميزه بها على أهل عصره كما فعل في جده المذكور واختصه بتلك
الخصائص العظيمة رضي الله عنه ولوجعت كرامات شيخنا هذا في كتاب لكانت كتابا حافلا وربما
اشتمل على عدة أسفار فانه قلما اجتمع به خدم من المسلمين وكثير من غيرهم الاورأى منه كرامة
أو كرامات حتى وصلت الى درجة ألحقها بالاعادات بحيث ان كثير من الناس المحرومين يشاهدونها
منه مرارا كثيرة ولا يعتقدونه وليا من أولياء الله تعالى وان تلك الخوارق قد أصدرها الله على يده
على سبيل الكرامة بل يقولون ان ذلك شيء عجيب وقد اجتمعت مع بعض المنكرين عليه من أهل
العلم من طرابلس الذين لا يعتقدون في ولي معين وانما يقولون ان الله أولياء لانهم فهم ولا يجعلون
أحد من المسلمين أهلا لان يكون منهم مهادر منه من الطاعات والكرامات وهم كثيرون في
هذا الزمان فقلت لهذا العالم أمارأيت من الشيخ شيئا من الكرامات فقال رأيت منه كثيرا من
خوارق العادات ولكني لا أقول انها كرامات وانما هي أشياء عجيبه رأيتها منه مرارا كثيرة فسالته
عن سبب عدم اعتقاد انها كرامات مع كونها خوارق عادات صبرت على يد رجل مسلم صالح فلم يبد
جوابا الا انه لا يعتقد فيه الولاية وأن تكون تلك من الكرامات كالألوية في أحد غيره ومثل
هذا ليس له عند الاشدة ظلام لم تراكم على قلبه من المخالفات وحب الدنيا حتى منه ذلك من
الاعتقاد في ولاية أولياء الله تعالى والتصديق بكراماتهم فالجدة التي عايناها ابتلى به كثيرا من
خلقه وفضلنا على كثير من خلق تفضيلا ومن أعظم فضله سبحانه وتعالى على هذا الفقير افي منذ
نشأت نشأت على حب أولياء الله تعالى والاعتقاد فيهم والتصديق بكراماتهم واستمناع بركانهم
وكتساب توجها منهم رضي الله عنهم أجمعين ونفعنا بهم آمين وهما نأذرك شيئا من كرامات سيدي
الشيخ على العمري المذكور عما شاهدته بنفسي أو حدثني به من شاهدته فنها في أول اجتماعي به في
اللاذقية وأمارئيس محكمة الجزاء فيها سنة ١٣٥٢ رأيت منه اقبالا خضني به دون سائر الجلساء من

تقول نساء الحى تطعم ان ترى * محاسن ليلي مت بداء المطامع

هذا البيت من القوال

دنف يموت بدائه
والموت دون بلاته
ان عاش عاش منفصا
أومات مات بدائه
وحكى بالاسناد عن بعضهم
قال كنا مارين على دجلة
بين البصرة والابلّة وإذا
بقصر حسن له منظر وعليه
رجل وبين يديه جارية
تغني (وتقول)
في سبيل الله ود

كان مني لك يبذل
كل يوم تتلون
غير هذا بك أجل
فاذا شاب تحت المنظرة
بيده ركوة وعليه مرفقة
يسمع فقال يا جارية بحياة
مولدك أعبدى كل يوم
تتلون غير هذا بك أجل
فأعادت فقال الفقير هذا
والله حالي مع الله وشهق
شهقة خرجت بها روحه
فقال صاحب القصر
للجارية أنت حرة لوجه الله
تعالى وأعتق جميع ممالكه
وتصدق بالقصر وبجميع
ماله واتزر بخرقه وارتندي
بانثى وذهب على وجهه
فلم ير له أثر ولا سمع له خبر
(قلت) هذا مختصر
الحكاية أيضا (وحكى)
بالاسناد أيضا عن الشيخ
أبي علي الروذباري رضى
الله تعالى عنه قال جرت
يوم ما بقصر فسرأت شابا
حسن الوجه مطروحا

البشاشة والترحيب وتوجيه الكلام الى وصار يتحدثني بأمور هي من أحوالي الخفية ونياني المطوية
التي لا يطلع عليها أحد غيري وكنت أسمع بولايته فتحققتها بنفسى ورأيت أن ما أجراه معى من هذه
المحادثات هو من نوع الكرامات فاحبته حباً شديداً بحيث صار يصعب على فراقه ثم في مجلس آخر
شكوت له أمر إيماني وهو أني كنت تزوجت فيها بامرأة لم توافقني أخلاقها فأردت طلاقها قبل أن
تطول مدة المعاشرة وخفت من أن تكون قد جلت مني فتشوش ففكرت في ذلك فلما أخبرت الشيخ
بقصتي معها قال لي عاشرها في هذه الليلة معاشرة الأزواج يذهب الرجل فقلت له اني خائف أن تكون
قد جلت مني من المعاشرة السابقة فكيف أكر ذلك الآن فقال لي انها قد جلت وإذا قربت منها يفسد
الجل وكنت عاشرتها نحو عشرين يوماً وأقل فاطعته لا اعتقادي صدقه فمتم معها تلك الليلة فحين
انتهت من النوم صباحاً وجدتها قد انتهت قبلي وأخبرتني بانها قد أنأها الحيض فتحققت كرامة
الشيخ ثم طلقها وحين توجهت الى الشيخ في ذلك الصباح وجدته يتكحل بكحل أجبر من لون
الدم فحين جلست في مقابلته صار يضع أصبعه على عينه يشير لي بان المرأة قد أنأها دم الحيض ففهمت
ذلك منه ولكنني تغافل حتى يصرح به وصار هو يكرر وضع أصبعه على عينه وأنا تغافل كأني لم أفهم
شيئاً من إشارته فحين رأى ذلك قام من مكانه وجاء الى وجلس في جانبي وقال لي سرأ ما تفهم ما أشير به
اليك قد أنأها الدم كما قلت لك فقبلت يده وزاد اعتقادي فيه . ومنها ان عامل اللاذقية وقتئذ من
طرف السلطان وهو الذي يقال له المتصرف في اصطلاحهم كان رجلاً اسمه أحمد باشا أباطه وكان
الشيخ قد سبق منه معروف عظيم معه حينما كان في القسطنطينية فحينما جاء هذه المدة الى اللاذقية نزل
في بيته ضيفاً فاشار الى بعض جماعته بأن يأخذ الشيخ الى بيته فأخذه وبعد أيام قليلة كنت جالسا
عنده في بيت الرجل الذي هو في ضيافته واسمه محمد أفندي الاسطه من أهل طرابلس الشام فاخبره بان
أحمد باشا المتصرف قد أهدى اليه هدية وأراه اياها وهي شقق جويات خفيفة القيمة تدل على عدم
مبالاته بالشيخ وكان المعروف الذي عمله معه الشيخ لو قوم بلوغ قيمة هذه الشقق مائتي مرة أو أكثر
وكان يطلبه من السلطان نصره الله ذلك فاجراه كما أراد فلما علمه الباشا المذكور بهذه المعاملة السيئة
من عدم قبوله في بيته ضيفاً وارسله تلك الهدية الدنيئة غضب حينما اطالع عليها غضباً شديداً حتى ظهر
ذلك على وجهه والتفت الى جهة السماء وصار يقول ما هكذا اعودتني ما هكذا اعودتني وكر ذلك مراراً
وهو غضبان ثم راق وسكت والتفت الينا وقال قد عزل المتصرف أحمد باشا ولم يكن في ذلك الوقت
أدنى سبب يؤدي الى عزله فكبرنا الاستعلام منه عن ذلك وهو يكرر وقوع عزله يقيناً ثم ان الشيخ
توجه الى بلد طرابلس الشام فحضر بعده بايام قليلة الى اللاذقية والى الولاية الكبير جدى باشا المدفون
في بيروت وغضب على المتصرف أحمد باشا وكتب الى القسطنطينية بعزله فعزلوه وأرسلوا غيره
متصرفاً وحوى جميع ذلك في نحو أربعين يوماً . ومن كراماته رضى الله عنه ما أخبرني به رؤف باشا
الذي كان متصرفاً في القدس ثم صار وزيراً والياً في بيروت والشام وغيرهما وهو الآن والى سلايك
وهو من خيار الولاة المسلمين وأخبرني بما أخبرني به هذا الوزير محمود أغا الخزندار من وجوه اللاذقية
في وقتين مختلفين وخبر كل منهما مطابق خبر الآخر وذلك ان شيخنا المذكور لما حضر الى اللاذقية
ذهبت معه لزيارة محمود أغا الخزندار المذكور فقال لي محمود أغا والشيخ جالس يسمع أخبرك بكرامة
باهرة للشيخ وهي انه كان منذ سنوات حضر الى هذه البلدة وكان جالساً عندى في هذا المكان الذي
هو جالس فيه الآن عن يميني ومن جانبي الآخر عن يساري رجل اسمه عثمان أغا وهو بيكناى الضابطيه
في طرابلس الشام أى رئيس الشرطة فيها ولم يكن وقتئذ موظفاً فقال لي الشيخ في أدنى من دون أن

(قلب) وقد تقدمت حكاية

الشيخ أبي الحسين النوري
رضي الله تعالى عنه وموته
بسبب سماعه هذا البيت
مازلت أنزل من وداك منزلا
تتحيرا الاباب دون نزوله
(وحكي) بالاسنادان
شابا كان يصحب الجنيد
فكان اذا سمع شيئا من
الذكر يزعم فقال الجنيد
يوما ان فعلت ذلك مرة
أخرى لم تصحبنى فكان
اذا سمع شيئا يتغير ويضطرب
نفسه حتى كان يقطر من كل
شعرة من بدنه قطرة فصاح
يوما صيحة تلفت بها نفسه
(وحكي) عن أحمد بن
مقاتل العكي رحمه الله تعالى
قال لما دخل ذوالنون
المصري رضي الله تعالى
عنه بغداد اجتمع اليه
الصوفية ومعهم قوال
فاستأذنه بان يقول بين يديه
شيئا فاذن فابتدأ (يقول)
صغير هو اك عذبي
فكيف به اذا احتنكا
وأنت جعت من قلبي
هوى قد كان مشتركا
أما ترى لما كتب
اذا ضحك الخلى بكى
قال فقام ذوالنون وسقط
على وجهه والدم يقطر منه
ولا يسقط على الارض ثم قام
رجل من القوم يتواجد
فقال له ذوالنون الذي براك
حين تقوم مجلس الرجل
قال الاستاذ أبو علي الدقاق

يسمع عثمان أغانى سميت عثمان أغانى ونوليك مكانه قريبا فقلت له يا سيدي يمكن توليتى مكانه بدون
أن يموت فقال ان الله سيميته ويوليك مكانه قال محمود أغانى فلم يرض على ذلك الا ثلاثة أيام فقط ومات
عثمان أغانى ولوى في وظيفته وحينما أخبرني الشيخ بذلك كان عثمان أغانى غاية الصحة قال وتوجهت
الى طرابلس واستلمت الوظيفة فصار الشيخ كعادته يأمرني بقضاء بعض الاشغال للتعجيب اليه
فاطع امره فلما كثر منه ذلك شئمت وملا وتددت امره فبعد يسير من ردى امره عز لوى
بلاسبب انتهى كلام محمود أغانى عنه * ثم اني حينما توجهت من اللاذقية الى القدس موظفا في رئاسة
محكمة الجزاء فيها اجتمعت برؤف باشا المذكور وهو رجل من أختيار العمال الصالحين المعتقدين في
أولياء الله تعالى فدار الحديث في شؤون شيخنا العمري المذكور وولايته فقال رؤف باشا قد شاهدت
منه من الكرامات شيئا كثيرا ومن ذلك اني حينما كنت متصرفا في طرابلس الشام جاء الامر من
الوالي بان أأخذ العسكر والشرطة وأتوجه بهم الى جبال النصيرية في جهة اللاذقية لتحصيل الاموال
الاميرية خفت من هذا السفر أن يقع فيه أمور تعبني فتكون عاقبته غير محمود فخطر لي ان أأخذ
الشيخ على العمري معي لاحتمى ببركته من وقوع ما يسوء في فلم يقبل وألح عليه كثيرا فزاد
امتناعا واصرار على عدم الذهاب فتوجهت بالعسكر وبعد ان أقت في اللاذقية مدة قليلة حضر الشيخ
بنفسه وجاء الى فقلت له ما فرحت بقدمك على هذا الوجه اذ لم تحضر معي حينما طلبت ذلك منك قبل
سفري فالآن حضورك من تلقاء نفسك لم يسرني فقال لي أألم حضر من تلقاء نفسي وانما أنا مأمر
بالحضور الى هنا لاجل أن أصلي صلاة الجنازة على عثمان أغانى يبكا شئ الضابطيه وأدفنه وأرجع الى
طرابلس قال رؤف باشا فدهشت من هذا الخبر وكان عثمان أغانى المذكور حينما قال لي الشيخ هذا المقال
واقفا فالتفتا في غاية الصحة وليس فيه أثر المرض فلم يعرض الانحو يومين أو ثلاثة بعد كلام الشيخ
حتى قالوا ان عثمان أغانى قد مات ولم نعلم كيف مات بعد تلك الصحة ثم جاء الشيخ الى وقال أريد أن
أودعك وأسافر الى طرابلس فقلت له لا تسافر وابق عندنا فقال لي أأما قلت لك اني مأمر بالحضور الى
هنا لاجل عثمان أغانى وقد مات وصليت عليه ودفنته فقد تمت الحاجة التي حضرت لاجلها وهما أنا راجع
الى طرابلس فرجع انتهى كلام رؤف باشا بالعنى . ومن كراماته الباهرة رضي الله عنه ما أخبرني
به رجل من اللاذقية كان يرتد الى كثيرافها واسمه أبو أحمد محمد اليرقدار وقد توفي الى رحمة الله
عن نحو الثمانين سنة قال لي قد توجهت مع الشيخ على العمري حينما كان مقاما في هذه البلدة الى
بستان فيه بركة ماء وكنا جماعة نتزعه فيه مع الشيخ وكنا نشاهد منه كرامات كثيرة فني أعجبها أنه
رحى بنفسه بملاسه في بركة ماء فدهشنا لذلك ووقفنا ننظر خروجه فلم يخرج وطال الوقت خفنا عليه
الهلاك وصرنا نناديه من البركة فاجابنا من جانب البستان فتوجهنا اليه على الصوت فلما رأناه صار
يضحك وقال أها هنا . ومنها ما أخبرني به أبو أحمد اليرقدار المذكور أيضا قال توجهت مع الشيخ
في جماعة الى بستان للتزود وكنا كثيرا ما توجهت معه الى بعض البساتين فلما وصلنا البستان وكان بينه
وبين البلد مسافة نصف ساعة نحو ميل أو أكثر بقليل فتأخر صديق لنا واعد به ان يحضر ولم يحضر
فقلنا يذهب اليه رجل منا يناديه لأنه عز برعلينا فقال الشيخ على العمري لا يذهب منكم أحدا نا
أنا نديه من هنا فنجيبنا من قوله ووطننا ههنا لان المسافة بعيدة لا يمكن وصول الصوت منها اليه فناداه
يا فلان يا فلان احضر وقال هأنا قد ناديتك لكم الآن يحضر فلم يسمع الامسافة الطريق حتى حضر
الرجل وبوصوله التفت الى الشيخ وقال له لا شئ ناديتني ولم تنتظرني أأسمعت صوتك في باب بيتي
فلبست في الحال ملابسى وخرجت فلم أجدهك وتبعك الطريق فلم أظفر بك الى هنا فصرنا نضحك

رضي الله تعالى عنه كان ذوالنون صاحب اشرف وكان ذلك الرجل صاحب انصاف حيث نبهه ان ذلك ليس مقامه فقبل منه ذلك

الطيب بحكمة الله تعالى
ما حكي بالاسناد عن أبي
بكر محمد بن داود الدينوري
رحمه الله تعالى قال كنت
في البادية فوافيت قبيلة
من قبائل العرب فاضافني
رجل منهم فرأيت غلاما
أسود مقيد اهناك ورأيت
جالا مانت بقضاء البيت
فقال لي الغلام أنت الليلة
ضيف وأنت علي مولاي كريم
فتسفع لي فانه لا يردك
فقلت لصاحب البيت
لا آكل طعامك حتى تخلي
هذا العبد فقال هذا الغلام
قد أقفصرني وأتلف نالي
فقلت ما فعل فقال له صوت
طيب وكنت أعيش من
ظهر هذه الجبال خملتها
أجالات قبيلة وحدها حتى
قطعت مسيرة ثلاثة أيام في
يوم فلما حط عنها مانت
كلها ولكن قد وهبت لك
وحل عنه القيد فلما
أصبحتنا أحببت ان أسمع
صوته فسألته ذلك فامر
الغلام ان يحدو علي جل
كان علي بئر هناك ليستقي
عليه فحدا فهم الجبل علي
وجهه وقطع حباله ولم أظن
اني سمعت أطيّب منه
ووقعت لوجهي حتى أشار
اليه بالكوت (وحكي)
انه مات بعض ملوك الجهم
وخلف ابن صغيرا فأرادوا
ان يبايعوه فقالوا كيف

وقلنا ان الشيخ ناداك من هنا فاقسم أنه سمع صوته من باب داره انتهى كلامه بالمعنى وهذه
الكرامة من قبيل كرامة جده الا كبر سيدنا عمر في قوله يا سارة الجبل . ومن كراماته رضي الله
عنه ما أخبرني به بحضوره وهو يسمع والزوجتي صفية المرحوم محمد بك السجعان وكان من الابطال
المشهورين أصحاب الهمم العالية والاخلاق المرضية ومن الصادقين الذين لم يثر عنهم كذب قط وقد
توفي سنة ١٣٠٨ في بيروت عن سبع وسبعين سنة وكان كثير الاعتقاد في شيخنا العمري المذكور
كثير الاكرام له كثير السعي في شؤنه والخدمة له واطاعة وأمره وقدر أيتبرحه الله في منامى بعد
وفاته وكأنه خادم كنفه شرط في الحجرة النبوية فقلت له من أين لك هذا الشرف وبم نلت هذا الفضل
العظيم فقال لي بسبب خدمتي للشيخ علي العمري هذا المعنى المنام والذي أخبرني به من كراماته كثير
فمن أغرب ذلك وأعجبه قوله لي والشيخ حاضر يسمع كنت في أيام شباني في اللاذقية خادما للحكومة
بوظيفة يبكائي الضابطيه ومعى أنفار وقد أمرنا أن نخرج الى جبل النصيريه لتحصيل الاموال
الاميرية وكان من جلته من معي رجل شجاع فرض وكان مرضه سببنا أخرنا في اللاذقية لانه يعز علينا
بسبب شجاعته واحتمال أن يقع بيننا وبين النصيريه حرب فاجتمعت بشيخنا العمري وقلت له
يا سيدي هذا المريض يعز علينا كثيرا وينفعنا بشجاعته فكيف نصنع به فقال لي الشيخ قم توجه
اليه فذهبت معه الى المريض فلما دخلنا عليه نظر الشيخ فوجد بارودته معلقة فوق رأسه فتناولها بيده
الشريفة وسأل المريض أين وجعك فاشار الى محله في معدته فوجه الشيخ قم البارودة الى ذلك المحل
وأطلق الرصاص فاصاب الرجل في بطنه وخرج من ظهره ودخل في الحائط وأنا والله شاهدته بعيني
فلما فعل ذلك الشيخ رمى البارودة بسرعة من يديه وأخذ من ريقه وصار يسمح محل دخول الرصاص
وخروجه وأمسك المريض بيده في الحال وأقامه قائما وقال له اذهب حيث شئت قال محمد بك رحمه الله
وبذلك انتهى المرض وقام الرجل كأن لم يكن به شيء وتوجهنا لاجراء أمرنا به هذا معني ما أخبرني
به رحمه الله تعالى . ومن أعجب كراماته رضي الله عنه ما أخبرني به أيضا بحضوره وهو يسمع محمد بك
السجعان المذكور رحمه الله تعالى قال قدمت مع شيخنا هذا من اللاذقية الى طرابلس في البرا كمين
على الخيل ولم يكن معنا أحد فلما وصلنا الى نهر في الطريق رأيت في جانبه الآخرة تحت الشجر جماعة
من النصيريه قطاع الطريق فقلت له يا شيخى هؤلاء قطاع الطريق سيفتكون بنا فقال لي لا تخف
أنا أعمل حيلة عليهم تمنعهم من الاقدام علينا ونزل عن حصانه فاخذ بقوائم الاربع ورفعته عن الارض
وجله واخاض به الماء حتى قطع النهر على هذه الحالة الحجيبة فلما رأى النصيريه ذلك هربوا من مكانهم
ونحن ننظرهم اذ حسبوا اننا من الجن لان هذا العمل الذي عمله الشيخ بالحصان لا يمكن حصوله من
الانس وصار الشيخ يضحك ويقول انظر قد ذهبوا . ومنها وهي أيضا من أعجبها وأغربها
ما أخبرني به محمد بك المذكور أيضا بحضور الشيخ والشيخ يسمع قال سافرت مع الشيخ مرة من
اللاذقية على طريق البر فبينما أنا وهو سائران واذ قد نزل الينا من جهة الجبل جماعة من النصيريه
كثيرون لا طاقة لنا بهم خفت من ذلك خوفا شديدا فقال لي الشيخ لا تخف وسرتي ما فعل بهم وكان
معه سيف جرد وساق حصانه الى جهتهم والسيف في يده مشهور وصار يضرب على البعد وبينه
وبينهم مسافة طويلة فصرت أنظر وهو يشير بالضرب بالسيف رؤس بعضهم تسقط على الارض من
دون سبب ظاهر فلما رأوا ذلك فروا هاربين باجمعهم ورجع الشيخ الى وهذا من أغرب ما رأيت
وسمعت . ومن كراماته أيضا ما أخبرني به محمد بك المذكور أيضا قال سكنت في طرابلس مدة من
الزمان وشكوت الى الشيخ حاجتي الى المال في بعض الاحيان وكنت معه على شاطئ البحر فاخذ

(قلت) فهذا ما اقتصر عليه من أقوالهم في السماع وآدابهم وحكايات وجدهم فيه وأحوالهم وذكريتهم من الشروط والتفصيل وعلى الجملة فالخليفة الذي عليه التعويل إن السماع لا يجوز لكل أحد بل لمن حذابه حادى الشوق إلى مواطن القرب في الحضرة القدسية خالياً عن هوى النفس والصفات الدنية وأن السماع الحقيقي لا يربط بالاحوال السنية والمقامات العلية والنفوس الزكية والصفات الرضية الذين (قال قائلهم) ولما حضرنا للسردور بمجلس وضأت لنا من عالم الغيب أنوار وطافت علينا للعوارف خيرة يطوف بها في حضرة القدس خاتمة نغمات أرباب العسقول بلطفها وتبدلنا عند المسرة أسرار فلما شربناها باقوا كشفنا أضأت لنا منها شمس وأقار رفعت أعجاب الانس بالانس عنوة وجاءت الينابيع بأخبار وغنيناها غنا ونلنا مرادنا ولم يبق منا بعد ذلك آثار

من الماء بحفنته فاذا هودراهم فقال خذ فرهدني الله به وامتنعت فرماه في الماء . ومن أعجب كراماته ما حكاه محمد بك السجمان أيضاً رحمه الله والزوجتي صفة قال قال لي طيب من أهل طرابلس الشام ما رأيت أعجب من أمر الشيخ علي العمري فإنه رأى به يحكم على نبضه كيف يشاء وهذا من أعجب الجانب فقد مدلى يده مرة لاجس نبضه وأنظر محنته فوجدت نبضه سريع الحركة جداً كأنه في مرض شديد ثم تركته ومد يده مرة أخرى في الوقت نفسه فجسسته فوجدته معتدلاً جداً كأنه في غاية الصحة ثم وثم كلما جسسته مرة أجده مختلفاً عن المرة الأولى حتى أتى في بعض المرات لم أجده لنبضه حركة بالكلية وهذا أمر لم أسمع به قط ولا يمكن حصوله لأحد . ومنها ما أخبرني به الشيخ عبد الله الدبوسي وكان من أصحابه المختصين به قال رأى به مراراً يمد يده إلى الهواء فارغة ويقبض أصابعه ثم يفتح كفها فإذا فيها شيء من المال . ومنها ما أخبرني به محمود آغا هرون من أعيان اللاذقية رحمه الله قال ركب مع الشيخ علي العمري يوماً على الخيل وتوجهنا إلى جهة البحر فدخلنا فيه ونحن راكبون مسافة طويلة إلى داخل البحر حتى غابت الشمس وكادت أغرق والشيخ لم يتل من فرسه سوى حوافرها فكأنها تمشي على الأرض فصرت أصرخ الرجوع الرجوع فرجصنا . ومنها ما أخبرني به محمود آغا المند كور أيضاً قال كنت مع الشيخ على شاطئ البحر المالح فعمشت فلما علم من ذلك أخذ من ماء البحر بكفيه وقال لي اشرب فشربت ماء عذبا حلو ليس فيه شائبة الملوحة . ومنها ما أخبرني به محمود آغا المند كور أيضاً وهو أمر مشهور عند أهل اللاذقية متواتر بينهم يتحدثون به إلى الآن وذلك أن كنج آغا هرون والد محمد آغا هذا وكان أوجه وجهاء اللاذقية وأصلحهم وأتقاهم وأفضلهم وأسماهم وكان له اعتقاد عظيم ومحبة شديدة في العلماء والاولياء وكرام زائد لهم وخدمة للفقراء والغرباء وقضاء لحوائجهم وكانت الدنيا مع ذلك تخدمه وله منها حظ عظيم من العقار وخلافه وكان عنده حصان عاص لا يقدر أحد أن يعاوزه حتى إن السائس يضع له العلف والماء من بعد خوفه منه فقال الشيخ علي العمري يوماً لكنج آغا المند كور أؤمر لي بالحصان العاصي لأركبه فلم يرض كنج آغا وقال له أركب ماشيت من الخيل سوى هذا فأتى أخاف عليك منه فأصر الشيخ علي ركوبه فحينئذ أمر كنج آغا السائس أن يخرج به اليه ويسلمه إياه فأخرجه السائس وسلمه الشيخ فصر به الشيخ بيده على رأسه فذل وخضع وركبه الشيخ عريانا وتوجه به من داخل البلدة إلى أن وصل درج جامع الشيخ محمد المغربي الولي الكبير الشهير رضي الله عنه وهذا الجامع في طرف البلدة في سفح جبل صغير من جهة شرقها وله درج طويل يصعد فيه من البلدة إلى الجامع وهو نحو سبعين درجة وأقل لم يبق في ذهني عدده ولكنه درج طويل ضيق الدرجات واقف وقوف ليس منبسطة أنبساطاً فاما وصل الشيخ بالحصان العاصي إلى قرب ذلك الدرج وكان مراده يخرج من البلدة من باب في الأرض المستوية قريب من السرج فوجد مطران اللاذقية قد دخل من ذلك الباب ومعه دواب كثيرة محملة ورفقاء فلم يرق للشيخ أن يقف منتظراً والمطران ومن معه ولم يكن هناك طريق أخرى سوى هذا السرج العالي فساق الحصان وهورا كبه وأصعده إياه فصعد فيه درجة درجة إلى أن صار في أعلاه والناس ينظرون ويتعجبون وبعد أن صار في أعلاه نزل بالحصان وهورا كبه من درج قصير وأوصله إلى البرية وهذه الكرامة عند أهل اللاذقية متواترة عند عموم الناس ولما حضر الشيخ إليها وأنفها صعدت معه في ذلك الدرج فصار يشير إلى بعض الدرجات المكسورة من طرفها ويقول لي قد أنكسر هذا من حافر الحصان حين صعودي عليه . ومن كراماته ما أخبرني به الحاج إبراهيم الحداد من وجهاء اللاذقية وتجار هارجه الله تعالى قال كنت في بيروت بسبب التجارة وكان فيها الشيخ علي

وبعضهم في الخرابات أقول
وبالله تعالى التوفيق (اعلم)
هـذا ك الله تعالى وإياي
لسلك الطريق الموصلة
الى الحضرة القدسية
للمقربين أولى التحقيق
ان هذه الطائفة السادة
لما أربدهم التخصيص
وسبقت لهم بالتقريب
السعادة أسكن في قلوبهم
الميرة نار اللارادة فاحترقوا
شوقا الى أوطان القرب
وتزقوا في الهوى وخرجوا
عن العادة فرفضوا الحظوظ
من المنكح والمطعم
والمشرب والملبس والسكن
والمركب وجميع أنواع
الدنيا والخلق والجاه الذي
يرفضه أصعب بل رفضوا
جميع ما سوى الله تعالى
وجعلوه وحده هو المطلب
وهجروا المنام وجانبوا
الكلام واشتغلوا في
قلوبهم نار الغرام فهي
في الاحشاء تلهب ثم نفاوتوا
في الهوى وخلع العذار على
حسب نفاوت حرارة النار
فمنهم من اضطربت فيه نار
الحبه فقلقلته لدعة الهوى
وأزعجته لوعة الجوى
فليس له قرار بل هائم في
البراري والقفار ومنهم
من سكن الخرابات بقلب
عامر ومنهم من جاور بقلب
سحي لوق في المقابر فلذلك
مستأنس بوحوش الفلا

العمري فلما رجعت رأيت في الواو الذي أريد السفر فيه متوجها الى طرابلس وقد نزل الى وداعه
وتشيعه جماعة كثيرون من وجهاء بيروت وأكابرها خطروا في إياي اعتراض عليه بان حالته هذه من
الشهرة والتعظيم الحاصل له من الناس ليست حالة الاولياء وإنما الاولياء يحبون الخلول والخفاء وينتأ
أنا أحدث نفسي بهذا الحديث رأيت الشيخ ترك الناس الذين كان واقفا معهم وأقبل الى وقال تب
الى الله تعالى والأود بك فقلت له ثبت يا سيدي وقبلت يده . ومن كراماته رضي الله عنه أنه حينما
قدم الى بيروت وأقام ضيفا في بيت التاجر الوجيه الحاج ابراهيم الطياره كما أخبرني بذلك الحاج ابراهيم
المدكور وهو من الصالحين الصادقين جاء اليه رجل نصراني من تجار بيروت وأغنياؤها وكان له ولد
وحيد ليس له أولاد غيره مرض مرضا شديدا عجزت الاطباء عنه وأيسوا من شفائه فأشار عليه رجل
من معارفهم من المسلمين بأن يأتى الى الشيخ على العمري فلعلم يحصل لولده على يده الشفاء فأتاه هذا
الرجل في بيت الحاج ابراهيم المدكور وشكاه له أمر ولده فذهب الشيخ معه وفي محبته الحاج ابراهيم
وغیره فبمجرد دخوله على المريض ونظره اليه وكان في حال الحى الشديدة قال الشيخ لأبأس عليه
وقال لانيه ان ولدك لا يموت من هذا المرض وسيشفي بفضل الله تعالى ووضع يده عليه وقرأ ما تيسر ثم
خرج وتوجه ومن معه الى السوق فدخل دكان رجل يبيع الشرابات المبردة بالتلي قال الحاج ابراهيم
ودخلنا معه وجلسنا وأمر الشيخ صاحب الدكان أن يملأ قدحين بماء السكر والحامض وأن يكثر
التليج عليهما ففعل فأتم ذلك حتى مر من باب الدكان رجلان نصرانيان من أهل جبل لبنان فقال
للرجل ناهذين وأعط كلا منهما قدحاً فناداهما وأعطاهما ذلك فأتى كل منهما شرب القدح حتى
اعتراه الحى وصار يضطرب وذهبا فقال الشيخ ان الغلام المريض هو نصراني وضعيف وهذا ان
نصرانيان قويا ن فقد عملا عنه الحى قال الحاج ابراهيم فلما ذهبنا الى البيت جاء والد الغلام يشكر
الشيخ على شفائه وزوال الحى عنه ثم تم تعدي البعوت له اصحها والعافية فأهدى أبوه الى الشيخ هدايا
كثيرة وقال لى الشيخ نفسه ان هذا الرجل لم يزل يهاديني الى الآن لم يقطع عني هديته في كل سنة يرسلها
لى الى طرابلس . ومن كراماته رضي الله عنه ما أخبرني به أيضا الحاج ابراهيم المدكور ولا أعلم
رجلا من تجار بيروت أصح وأصدق منه قال توجهت مع الشيخ الى خارج بيروت للتنزه فرأينا قدرا
مربوطا فوقفتنا تفرج عليه فهدى الشيخ عصاه ولكن بها القرد فأخذها القرد في يده وقبلها بفمه
وضمها على رأسه برضاه بدون انزعاج فلما رأيت ذلك قلت بحتمل أن يكون هذا القرد معلما فأنارفع
ذلك الاحتمال بالتجربة حتى تنكشف كرامة الشيخ وتظهر ظهورا ينالنا خاليه عن الاحتمال فأخذت العصا
من يد الشيخ وفعلت ما فعله الشيخ ولكن القرد بها فآخاها القرد بيده ولم يقبلها وإنما أدار لى ففاه
مستهزئاً ففضحكنا ضحكا كثيرا ثم ان الشيخ أخذ العصا مرة أخرى من يدي ووضعها على القرد
فأخذها القرد وقبلها ووضعها على رأسه كالمرة الاولى وهذه من ألطف الكرامات وقد أخبرني بها
الحاج ابراهيم في مساء ذلك اليوم الذي وقعت فيه اذ كان مدعوا مع الشيخ الى بيتي لتناول الطعام
في ذلك المساء فأخبرني بها وبكرامة أخرى تأتى بعدها وقعت في ذلك النهار مع خادم الشيخ محمد الدبوسى
الطرابلسي . ومن كراماته رضي الله عنه ما أخبرني به الحاج ابراهيم المدكور قال دخلت في هذا النهار
الى الحمام مع شيخنا الشيخ على العمري ومعنا خادمه محمد الدبوسى الطرابلسي وهو أخو إحدى زوجات
الشيخ ولم يكن في الحمام غيرنا قال فرأيت من الشيخ كرامة من أعجب خوارق العادات وأغر بها وهي
انه أظهر الغضب على خادمه محمد هذا وأراد ان يؤدبه فأخذ الشيخ أحليل نفسه بيده الاثنتين من تحت
أزاره فطال طولاً عجباً بحيث انه رفعه على كتفه وهو زائد عنه وصار يجلد به خادمه المدكور والخادم

فقال أجاورق - زمان

حضرت لم يؤذني وان

غبت لم يغتابوني وقبل لآخر

أين ما أراك فقال في دار

يستوى فيها العزى والذليل

فقبل له أين هذه الدار قال

المقابر قيل له أمانتو حش

في ظلمة الليل قال في أذكر

ظلمة اللحد ووحشته

فتهم على ظلمة الليل قيل

فر بما رأيت في المقابر شيئاً

تنكره قال ربما ولكن

في هول الآخرة ما يشغل

عن هول المقابر (قلت)

وهؤلاء الثلاثة المذكورون

وان اختلفوا في هذه

المواضع فاسم الخبز في جميعهم

جامع وكل منهم يقطع

الافواق بحلوة الطاعات

ولذة المناجاة وأنس

الخلوات ونداء عليهم

بشراب المحبة الكاسات

مع مزج راح الهوى بشار

الجوى في بعض الساعات

خصوصاً الهائم منهم في

الفلوات وفي كل واحد

منهم قلت نائباً عن لسان

حاله خسته من الايات فمن

لسان حال الاول (قلت)

بنفسى موحشاً بهي الديار

أينسا للفيافي والقفار

يناجي تارة مولى تعالى

وبيكى تارة من حزار

ثوب بين الحشا من فرط

حب

تري من أهله خلج العذار

بنيران الجوى مزج العقار

يصرخ من شدة الالم فعل ذلك مرات ثم تركه وعاد احليله الى ما كان عليه ولا فقهت ان الخادم قد
عمل عمل مستحق التأديب فادبه الشيخ بهذه الصورة الخبيثة ولباحكي ذلك الحاج ابراهيم حكا
بحضور الشيخ وكان الشيخ واقفاً فقال لي الشيخ لا تصدقه وانظر ثم أخذ يدي بالجبر عني ووضعها على
موضع احليله فلم أحس بشئ مطلقاً حتى كانه ليس برجل بالكيفية فرج الله رضى عنه ما أكثر عجايبه
وكراماته . ومنها انه رضى الله عنه بنما كان جالساً في بيتي في بيروت شكك له أمين بيك السجستان شقيق
زوجتي وجهاً بين كتفيه فاخذ الشيخ عصاً صغيرة وصار يلكزه بها بين كتفيه في محل الوجع الذي
أشار اليه فألم من ذلك وقال هذه ليست عصاً وإنما هي حربة يطعنني بها الشيخ ثم فعل ذلك مع غيره من
الجالسين وكل واحد منهم يقول انها حربة حتى وصلتني النوبة فقلت له أمانتو حش ولا حاجة الى الحربة
فقال لا بد من ذلك ولكنني أخففها عليك فاخذ برجلي وصار يطعن بالعصا في باطنها فاحسست بحربة
تطعنني في رجلي لا أشك بذلك فقلت له صدقت صدقت فرفعها عني . ومنها انه رضى الله عنه حينما
كان في بيروت قدم اليها أخي شقيق الحاج مصطفى وكان به مرض عضال لازم منذ ثلاث عشرة سنة في
معدة استقر فيها على اثر مرض شديد كاد يموت منه ولكن الله شفاه بفضل وبقيت معدته ضعيفة وهو
يتألم منها وتكدرت عيشته لذلك ولرب ضابط لكل امرئ وحده الخنازير أضعفه وشوه رقبته فاخذته
الى الشيخ وهو في هذه الحالة السيئة فقال لي يلزم ان تعرضه أولاً على أئمة الأطباء في بيروت حتى
اذبحوا راعنه أدوية أو يأنفروا اجعت بعض الأطباء وصفوا له علاجاً فلم يفد شيئاً فراجعتنا الشيخ في شأنه
فقال نعم أنا أعلم انه لا يستفيد شيئاً من علاج الأطباء ولكن أمرتك بذلك لتظهر أهمية المرض وشفاؤه
على يدي ان شاء الله تعالى ثم نادى أخى وقال له اكشف عن بطنك فكشف وأخذ الشيخ في يده
سكيناً صغيرة من سكاكين الاقلام وصار يطعن بها في معدته ويحركها في داخلها ويرفعها من مكان
ويضعها في مكان آخر من المعدة فعلم ذلك مراراً ثم في الليلة الثانية هكذا ثم في الليلة الثالثة هكذا ثم انه قال
قد تم شفاء المعدة والجلده وصار يعالج السكين داء الخنازير فشرح أما كنه من رقبته في الليلة الاولى
والثانية والثالثة كذلك وقال قد شفيت والجلده قال لي أخى اني حينما كان يطعنني بالسكين في معدتي
أحس ببرودة الحديد في داخل أحشائي وأنا ألم من ذلك وهكذا حينما شرح رقبتي غير انه لم ينزل من ذلك
قطرة من الدم وكان الشيخ كلما أخرج السكين يضع شيئاً من ريقه على اصبعه ويمسح بمحل الجرح
وهذا هو السرفى عدم نزول الدم والله أعلم ثم ان أخى سافر ورجع بعد شهر وأتى معه هدية من العسل
والحبة السوداء واللبن الجامد وكان في بيتنا بطيخ من البطيخ الأخضر فرأيت داء الخنازير قد زال
من رقبته بالكيفية ولم يبق له أثر وسأته عن مرض معدته فقال قد زال بالكيفية والجلده ولكن أعقبه
مرض آخر وهو اني صار يعتريني دوار في رأسي وهو الذي يسمى بلغة العامة بالسوخان ولم يكن قبل
ذلك فلماذا ذهبنا للسلام على الشيخ أخبرناه بذلك فقال على الفور بوجود عندكم في البيت غسل ولبن
جامد وحب سوداء فليأخذ من كل منها مقداراً وعندكم بطيخ يكسر بطيخة ويخلط منها بالاشياء
لذي كورة يأكله على الريق فانه يشفي باذن الله تعالى في الصباح فعلم أخى ذلك فشفي باذن الله
ولم يبق فيه أدنى مرض وهذه فيها كرامة أخرى وهي كشفه عما جاء به من الهدية مع ما عندنا من
البطيخ والله أعلم . ومنها انه قدم الى بيروت أيام وجهه الشيخ فيهارجل من علماء نابلس اسمه
الشيخ عباس الخماش رحمه الله فشكلى مرضاً عضالاً قد عجز عنه الأطباء واستعمل له كثير من
الأدوية فلم يفده شيئاً وهوانه كانت تعترقه حرارة في جلده ولا تنفارق ولا يزال يحكهها وهو من ذلك
في تعب شديد فاخبرته بما وقع من سيدنا الشيخ على العمرى في شأن أخى وأثرت عليه بان يذهب

موحشا للديار الباهية
بفراقه لما مؤنسا للقفار
الخالية بسياحته فيها
(وعن) لسان حال الثاني
قلت في بعض القصيدات
نظما تقدم انشاد بعضه
(وهو هذه الايات)

أحن ارتياح المزابل لالى
قصور وفرش بالطراز توشح
وأمنح ودى للمساكين
صافيا
أجالسهم والهجرا للغير أمنح
ففى ذل نفسى عزها وبموتها
حياة لاجل النبال بالدون
أسمح

لنابا عززال للورى لذى
الهوى
جوار كلاب فى المزابل تنبح
اذانى اختلاط قيسل ربح
فضائل
فقل نحن قوم بالسلامة نرج
وعن لسان حال الثالث
(قلت)
ونام عن الدنيا وعن محبة
الورى

وحيدا لمحباب القبور مجاور
محاور قوم لا يضررون

جارهم
وكم تفعلوا بالوعظ من هوزائر
فغانهم لا غيبة يجنشى ولا
يخاف اذا هم والقيمة حاضر
يناديهم بالله هل فى بيوتكم
ظلام المعاصى أم بها النور
زاهر

فاضر ذابت خواب ومظلم
بدنيا وفى الاخرى منير وعالم

معى اليه فذهب فلما رآه الشيخ قال يشقى باذن الله تعالى وأدخله وأمانعه الى حجرة وكشف عن معدته
وصار يطعنه فيها بسكين الاقلام فى محلات كثيرة ويجرحها على ظاهر الجلد ويدخلها فى أمعانه وتناول
بدي وأحسن اياها وحيد تهاد خلفى أحشاء الرجل ثم تركه فطوى السكين ووضعها فى جيبه وقتنا
لنخرج من الحجرة الى مكان جالس الناس فقال للشيخ بى ظهرى لم تضع فيه السكين فاخذ الشيخ
حينئذ شمستى وطعنه بعضاها فى ظهره فصار يتألم منها وقال انها قد خرجت منها سحر به آلمتني ثم ذهبنا
وسأته بعد ذلك فقال شفيت والله الحمد بعالجة الشيخ ولم يعاودنى المرض . ومنها انه لما حضر الى
اللاذقية كانت والدتى تشكو مرضا آلهما وكسر عيشها فشكلت له ذلك ونحن لا نعرف ما هو المرض
فقال هذا ليس بشئ وانما هو من الامراض الرجعية التى نعتري النساء الاذنى انقطع حيضهن وأخذ
قدح من الماء وقرأ عليه ما ينسر وقال ادفعه اليها تنشر به تشفى باذن الله تعالى فاخذته وأعطيتها اياه
فشر به ثم قالت لى على أثره قد زال المرض بالكلية ولم يعاودها بعد ذلك الى الآن وهى الآن فى قيد
الحياة وقد مضى على هذه القصة أكثر من عشرين سنة وهى لا تزال تدعى على التسعين والحد لله . ومنها
اننى جئته مرة وهو فى اللاذقية سنة ١٣٠٤ فقال لى صاحب البيت الذى كان ضيفا عنده واسمه
محمد افندى الاسطه من أهل طرابلس الشام ليتك سبقت قليلا فكنت تشاهد كرامة للشيخ عجيبه وهى
انه سقى من الماء القراح متصرف البلدة الذى كان هنا واسمه جودت باشا فوجده حلوا حامضا كأنما
وضع فيه سكر وليكون فقلت للشيخ رضى الله عنه أريد منك ذلك فابى فالحقت عليه حينئذ تناول اناء
الماء القراح بيده اليمنى وتناول الكاسة بيده اليسار وصرغ من اناء الماء فى الكاسة قليلا قليلا
الى ان امتلأت من الماء الابيض القراح الذى ما فيه شائبة اخلط بالسكر والحامض وناولنى اياه
فشر به ماء بالسكر والحامض من أطيب ما شر به فى عمرى ولم يدعنى أشرب جيع ما فيها بل أخذها
من يدي وتناولها البعض الحاضر من فشر بوا الباقي . ومن كراماته رضى الله عنه انه حينما كان فى
اللاذقية جلست عنده وهو فى مجلس حافل وفى جانبه رجل من وجهاء الشام اسمه عبد القادر افندى
الميدانى قد حضر مع والى ناخذ باشا فقال للشيخ يا سيدنا احك لنا قصتك مع السلطان حينما كنت فى
القسطنطينية واجتمعت به وعرض عليك الدناير الكثيرة فلم تقبلها وهذه القصة مشهورة فقال
الشيخ كنت مع بهرام أغا كبير عبيد السلطان الطواشى فى البستان فى داخل السرايا السلطانية
والسلطان مشرف علينا من قصره فذهب بهرام أغا ثم حضر وفى يده صرة كبيرة وقال لى خذ هذه
هدية من السلطان اليك فقلت له لا حاجة لى بها فالحق فقلت لاسبيل الى أخذها فلا تنع فقال أنا لا أقدر
أن أواجه السلطان بذلك فقم أنت معى واعتزل اليه فذهبت معه حتى دخلنا على السلطان فاخبره بهرام
أغلا بمتناعى من أخذ الصرة فأمرنى السلطان بأخذها فالتفت وقلت له أنا غير محتاج لذلك فلما ألع
أخرجت له هذا الكيس وأخرج الشيخ حين تكلم بذلك من جيبه كيسا ريته أنا جميع الحاضرين
فأرغائيس فيه شئ سوى فى أسفله شئ صغير فديده اليه عبد القادر افندى الميدانى المذكور وقال لى
مفاتيح صغيرة وكانت معقودا عليها بخيط الكيس ففك العقدة ومسك الكيس من بابه الاعلى وصار
يضرب به على كرسى فى جانبه ويقول قلت للسلطان هذا لا يصير فارغا لى كرسى عمر بن الخطاب وصار الشيخ
يكرر مع قوله ذلك ضرب الكيس بالكرمى وكلما ضرب به نرى انه قد زاد فيه شئ فأتكر ذلك مرارا
حتى امتلأ الكيس وصار يتعذر ربطه بالخيط فوضعه فى جيبه وقبل وضعه مديده اليه عبد القادر
افندى المذكور وقال يا شيخ الآن مسكته فوالله لم يكن فيه شئ سوى المفاتيح الصغيرة فضحك
الشيخ وقال ثم ان السلطان قبل عذرى فى عدم القبول وكان فى جانبى رجل نصرانى فقلت له ما نظرت

تسد اول عليهم صروف
التسولين الى ان يأتيهم
مدد من الله تعالى بالثبات
والفكرين قلت والذات
التي يجدها المتمزقون في
القلوات والخرابات وبين
القبور ولوعر فيها المتنعمون
بلذات الدنيا في القصور
لاحترقوا ما هم فيه من
النعيم الثاني المشوب
بالاحكام فضلا عما
سبقوه اليه وحظوا به
من علو العرجات وصنوف
الذات والنعيم المقيم الهاني
في دار القرار وهما انا وبه
على التفاوت بين العيشين
بقطرة من بحر لا يعرف له
قعر اعني عيش المتمزقين
المذكورين وعيش
المتنعمين المفرورين فاما
القسم الاول وهو عيش
التمزقين فاذا ذكر لك منه
شيئين أحدهما يتعلق
بالطاعات والثاني يتعلق
بالخرابات فاما المتعلق
بالطاعات فانا أعرف بعض
الناس شرع في صلاة
العصر في أول وقتها في
بعض البراري ثم أذن
المؤذن لصلاة المغرب وهو
بعد في صلاة العصر لما وجد
من حلاوة الطاعة ولذة
المنجاة وأما المتعلق
بالخرابات فقد كان ذلك
الشخص يجلس في أيام
البيدايات على منبلة في

الى الكيس حين أخرجه من جيبه فارغا وأدخله مالا كما يقال بلى هذا شيء عجيب ثم دخل على الشيخ
رجل كان وكيه في ترميم داره في اللاذقية اشترى اها حينما كان متوطنا فيها قبل سكناه في طرابلس فقال
يلزمنا مقدارا من المال لترميم الدار وذكر له المقدار اللازم فاخرج له ذلك الكيس وأعطاه منه
عشرة بالآلات مجديات كبيرات وهي نحو خمسين درهما وبقى الكيس معمورا هذا ما شاهدته بعيني مع
الحجم الصغير من الناس . ومنها انه حينما كان في اللاذقية جاءه رجل كان في محكمتي عضوا فوضعه
ففي وظيفة استنطاق الدعاوى الجزائية والسبب في ذلك انه كان شرس الاخلاق فابعدته عني لاستريح
منه ولتعبه من الاستنطاق طلب مني ان أخرجه منه فابيت فذهب الى الشيخ وطلب منه ان يأمرني
بذلك فامرني الشيخ بان أخرجه من الاستنطاق فابيت وقلت له هذا رجل أمين ولا ماته وأهمية هذه
الوظيفة استعملته فيها فضعك الشيخ وقال لي أنت لا تخرج به مجي غيرك يخرج به وكان من المعارضين
على الشيخ والشيخ يكرهه ولكنه كان رضى الله عنه يقضى حوائج كل من قصده من أحبه أو أبغضه
وبعد هذا الحديث بمدة يسيرة لانتعاج الثلاثة أيام أمر الى الولاية ناشد باشا وكان في اللاذقية
باخراج أعضاء المحكمة كلهم ومن جلتهم هذا الرجل واتخاب غيرهم فأتخبنا غيرهم وخرج الرجل
مع من خرج . ومنها ان الشيخ بعد ان اجتمعت عليه في اللاذقية وسافر منها الى طرابلس جاءني
كتاب من اعتمد عليهم في القسطنطينية وهو من المقر بين عند وزير نظارة العدلية المرحوم أحمد
جودت باشا فقال لي في ذلك المكتوب ان الناظر قسعينك رئيسا لمحكمة دمشق الشام الجزائية
وقد كتب ما يلزم لذلك وغدا رسل الاوراق الى الصدر الاعظم ليعرضها على السلطان ومتى خرجت
ارادة السلطان وأمره بذلك أرسل اليك تلغرافا بالتبشير وانما أردت الآن تسجيل مسرتك فلما جاءني
هذا المكتوب كتبت الى سيدنا الشيخ العمري كتابا قلت فيه قد جاءني خبر محقق من القسطنطينية
باني تعينت رئيسا لمحكمة دمشق الشام الجزائية ولا أدري عاقبة هذا الامر فاني مستريح في اللاذقية
ولا أعلم هل أستريح بالشام ولا فاجري بما تراه فاجاني بكتاب قال فيه انك لم تعين الى رئاسة محكمة الشام
والامور مرهونة باوقاتنا فلا تشغل فكرك في ذلك وبعد ان جاءني منه هذا الكتاب جاءني كتاب
آخر من ذلك الصديق القوي بشري أو لا تعيني قال فيه ان أمر التعيين قد انتقض وعينوا غيرك
لرئاسة محكمة الشام وفي المستقبل يحصل الخيران شاء الله تعالى . ومنها اني حينما نقلت وظيفتي من
رئاسة محكمة الجزاء في اللاذقية الى رئاستها في القدس كان في اللاذقية مفت اسمه عبد القادر افندي
وافناء اللاذقية في عائلتهم منذ مئة وخمسين سنة وأصل جده من بلاد القرس توطنها وصار مفتيا فيها
وبقيت هذه الوظيفة في سلالته وأخبرت ان سيدنا الشيخ عبد الغني النابلسي الشهير كان قد حضر الى
اللاذقية فأكرمه هذا المفتى وخدمه فمدعاه ولتر بته بذلك وكان عبد القادر افندي المذكور لا يجني
لعدم تمكني من قضاء بعض حوائجه التي كان يريد قضاءها من جهة وظيفتي فلما جاء الامر بانتقال الى
القدس ظهر منه بعض حركات أساءتني ثم اتى سافرت في الواجور متوجها الى اياقه لاذ به الى القدس
فلما وصل الى طرابلس ومن عادته أن يقيم فيها يوما كاملا نزلت الى البلدة لاجتماع بسيدنا الشيخ على
العمرى فذهبت الى بيته فلم أجده وأخبرني انه خرج الى البساتين ولا يعلمون أين هو ولا يحضر
الاساءة فسكدرت من ذلك جدا ودعاني رجل من أهلها الى بيته فبقيت عنده الى آخر النهار ثم نزلت
وتوجهت الى اسكة طرابلس وبينها وبين البلدة نحو ميل مسافة نصف ساعة تقريبا فلما صرت في وسط
الطريق وكنت راكبا في العربية رأيت سيدنا الشيخ العمري آتيا من أمامي من جهة الاسكة راكبا
مع جماعة على الخيل فحينما شاهدته فرحت به كثيرا ونزلت من العربية ونزل هو ومن معه عن الخيل

عليه من نعيم الدنيا لو يراها
وقصورها ومكها واجهاها
وغرورها ولها ولها
وغناها وطريها على قلبه
بما هو فيه مائة وسرورا
ويستقل عقولهم ويرى
ذلك فتنة وغرورا ويعلم
ان جميع ذلك عن قريب
سيزول ويعظم فيه تعب
الحساب ويطول وكانك
بالمسكن وقد خلا من
السكان وكان ما كانوا فيه
من العز والنعم ما كان
وينشد المعتبر بهم (ويقول)
ركوب النعش أنساهم
ركوبا
على الخيل العتيقات
التجارب
وليل القبر أنساهم الليل
به عرس المليحات التجارب
وأنساهم لفرش ناعمات
ها قد زبنوا فرش التراب
علا الدود الخدود وغاص
فيها
أكولا للبهيات التراب
(وأما) القسم الثاني وهو
عيش المتنصمين بالدنيا
ذوي الاغتراف لعلوم ما فيه
من شوب الاكدار
لا يكاد يحصل به لصاحبه
هنا مع حقارته وسرعة
مسيره الى الفناء وما يترتب
عليه من طول الحساب
وشدة العناء ومقاساة
أهوال تذهل العقول
وها أنا في العيشتين

فقبلت يده وجلسنا وقتا من الزمان هناك فأول حديث ذكره لي ان قال لي لا تؤاخذ مفتي اللاذقية فيما
فعل فحسبت ذلك من كراماته وقال لي من معي من الاعيان والله ان هذا امر عجيب وهو ان هذه ليست
طريقنا الى البلدة وانما طريقنا من جهة أخرى أقرب من هذه بكثير فلما أردنا ان نمشي فيها قال الشيخ
نذهب من جهة الاسكفة فقلنا يا سيدنا هذه ليست طريقنا وهي بعيدة المسافة فلامعني ان هذا بنا منها فاني
وأصر على الذهاب منها فاطعنا مكرهين فلما رأينا اننا لا نكشف لنا السر وعلمنا حكمة ذلك وهي
كرامة من كراماته رضي الله عنه ثم ودعته وسافرت . ومنها ان حينما كان في بيروت وكان واليها
المرحوم علي باشا أحد وزراء الدولة العلية العثمانية وكان حسن الاخلاق يحل الشيخ ويعظمه وانفق
انه وقع في تلك الايام قتل في عدة حوادث فنشوش لذلك فكر الالى الله كورو بينا الشيخ جالس
عنده وكنت معه شكاه من تلك الامور وظهر كدره من ذلك وكان يسد الشيخ قدح من الزجاج
فشده عليه قبضته بيده فانكسر وجرح يد الشيخ وصار الدم يسيل منها فاحضر الخدم انا انفسوا
فيه يديه وانزعج الالى شفقة على الشيخ فافهمه الشيخ انه انما فعل ذلك عمد التنجس حوادث
الدماء والقتل الواقعة في بيروت وقتئذ وكان الامر كذلك فلم يقع بعد ذلك اليوم شيء من ذلك حتى
توفي بعد مدة والى رتولى غيره رحمه الله تعالى . ومنها ان الشيخ بينا كان ليلة من الليالي وهو
في بيروت يزور والمرحوم أحمد باشا الصالح أحد كبار بيروت وأعيانها المتمازين فيها وكان من أخيار
الكبراء المعتقدين في الاولياء والصالحاء رحمه الله تعالى وكنت معه فقرأ رجل من أعيان طرابلس
فلما خرج خرج معه وقال له أريد ان أذهب معك الى بيت الحاج ابراهيم الطيار وأكون ضيفا معك
عنده فاستحي الشيخ منه وصعب عليه ذلك غير انه خفف الامر عليه احتمال انه يمزح ومع ذلك أجابه
الشيخ بعدم القبول فاني وأصر وظهرا انه لا يمزح ولكنه يريد بذلك حقيقة فقال الى الشيخ وقال لي
سراسا فعل مع شيئا يمنع من الاقامة عندي فلما وصلنا في الطريق الى مكان تشعب فيه الطرق قال
الشيخ لذلك الرجل مع السلامة يعني انه يريد ان يفارقه ويتوجه الى بيت الحاج ابراهيم ويتوجه
الرجل الى حيث شاء فاني وأصر على كلامه الاول فقال له الشيخ بمدة تعال تعال فذهب معه وتوجهت
الى بيتي في الصباح علمت ان ذلك الرجل لما أراد النوم في الحجرة التي ينام فيها الشيخ وخادمه أخو
زوجه محمد الدبوسي فرش أهل البيت لذلك الرجل فراشا لينام معهما في اثناء الليل اجتمع عليه من
البعوض المسمى بالناموس شيء كثير لا يطاق فكان الشيخ والخادم لا يأتيا بهما شيء من ذلك وهو عليه
كانه النحل يخرج من الحجرة الى السطح فتبعه ولم يفارقه حتى خرج من الدار في نصف الليل وذهب
وهو في غاية الانزعاج منه ثم لم يعد بعد ذلك . ومنها انه رضي الله عنه كان جالسا في بيتي وبعض
الحاضرين يشرب تنبا كابل اركيلة فخرج ذلك الرجل لغرض ثم عاد بعد مدة يسيرة وفي غيبته قام الشيخ
من مكانه الى اركيلة ذلك الرجل فاخذها وشرب منها قليلا وتركها كما كانت ورجع الى مكانه كأنه
لم يفعل شيئا فلما عاد الرجل وأخذ يشرب باركته قال ماجري لاركيلتي قلنا له ماذا ترى قال اني أرى طعم
التبناك في غاية المرارة لا أستطيع شربه فضحكا وأخبرناه بالحقيقة ثم ان الشيخ شرب منها مرة ثانية
وقال لا امرأ في طعمها فاخذها الرجل وشرب وقال قد عادت لحالتها الاصلية وزالت المرارة . ومنها
انني رأيت مرارا كثيرة يتناول اركيلة التبناك أو سيكارة التتن فيشرب منها قليلا ثم يعطيه الى صاحبها
فيريأ أعنتها كالمسك وهذا صار منه في الكثرة كأنه من الامور العادية بحيث انه لا يظن انه كرامة
. ومنها انه حينما كان في بيروت وأراد السفر الى طرابلس وكان ذلك في سنة ١٣٠٦ بعد ان أقام
فيها عدة شهور لا سبب اقتضت ذلك وكنت أشرب التتن ثم وفني الله منذ خمس عشرة سنة لتركه

وترك التباك والحمد لله قلت للشيخ اذذاك حين اراد السفر اريد ان احضر مقدارا او افرامن التبن لاجل ان تضع يدك عليه فطبيب لي اياه بالرائحة المسكية حتى يكفيني مدة طويلا فقال هات فاحضرت منه مقدارا او افراو وضعتها امامه فوضع يده فوقه فقط وجع اطراف الثوب الذي كان فيه فقلت له ياسيدي اخلطه بيدك واجعله اسفله وهكذا حتى تمزج به الرائحة الطيبة فقال ان هذه الرائحة هي بمجرد وضع يدي قد سرت في اجزاء هذا التوتون جيعه فلا حاجة الى تقليبهِ وخلطه فرففته من بين يديه وشربت منه نحو ستة اشهر وهو بالرائحة الطيبة المسكية اولا كما خره ومن العجب ان اخي شقيق الشيخ محمد جمال الدين ما موراجرا عمكا المقيم فيها كان قد حضر الى بيروت وعندى بقية من ذلك التبن فاعطيت منه وفي ليلة ذهب معي الى بيت قاضي بيروت المرحوم رامزيك وكان له ابن اسمه جمال بك فدخل ونحن جلوس واخي يشرب من ذلك التبن بالسيكارة فقال جمال بك بمجرد دخوله من اين جاءت رائحة الشيخ العمري فاني انتم رائحة هنا فاخبرناه وتجبنا من ادراكه . ومنها انه حين كان رضى الله عنه في بيروت في بيت الحاج ابراهيم الطيارة قال لي الحاج ابراهيم انظر الى ذلك القدح من الزجاج المصق في اعلى حائط الحجرة فنظرته قال ان الخادم قد اتي الى الشيخ العمري فيه بماء حينما كان هنا في سفرة قبل هذه فشرب منه الماء وضرب به اعلى الحائط فلصق كما ترى ثم ان الشيخ امرهم بازالتهم فازالوه . ومنها اني كنت جالسا عند الشيخ في بيت الحاج ابراهيم المذكور فطلب ماء وبعدها شرب ووضع قدح الزجاج امامه على طاولة من الخشب فجاء الخادم ليأخذه فارغا فامار فحمله وجده ماصقا فارقت معه طاولة الخشب فضحك الشيخ وضحكا وقال له ماجرى لك ابس في القدح شيئا وخذته الشيخ بيده وناوله اياه . ومنه انه حينما كان في اللاذقية كنا جالسين معه في احدى الليالي للمسامرة مع متصرف البلدة وجمع كثير من الناس منهم رجل يخلق لحية وهو ابن نحو ثلاثين سنة اسمه اجدأ فندى السلطنة من اهل طرابلس وكان من كتاب الحكومة في اللاذقية فناداه الشيخ وقال له هات لي عودا صغيرا من الارض ففتش حتى وجد ذلك فانا به فاخذه الشيخ وقال له اجلس فجلس وصار الشيخ يخلق جوانب لحية يعلم عليها حتى يطلقها ولا يحاقها مرة اخرى فجئت وجلست في جانبه وصرت انظر الشعر الذي يخرج مع العود كانه موس حلاق وبق الرجل بعده مطلقا لحية . ومنها اني الى بيروت السابق رشيد باشا كان توجه منذ ثلاث سنوات الى طرابلس فخرج معه الشيخ العمري رضى الله عنه الى خارجها فاحضر جماعة هناك خاويون يدون ذبحه اكرامه والوالي فلم يجدوا سكينا يذبحونه بها فقام الشيخ واخذ عودا واذبحه به كاحسن الذبح فاندش لذلك الوالي وجميع الحاضرين فان قلت ان الذبح الحلال يشترط له ان يكون بمعدود الذبيح بغير المحدد كالعظم ونحوه لا يجوز اكله قلت انه انما يذبح بمعدود سكين او نحوهما من الغيب وان لم تظهر لناو الكرامة في ذلك حاصلة والعود بنفسه لا يذبح وانت على علم من ان عقيدة تنامع اشر اهل السنة ان السكين لا يذبح بنفسها والنار لا تحرق بنفسها والطعام لا يشبع بنفسه والماء لا يروي بنفسه واعمال الله تعالى هو الذي يخلق الذبيح عنه مباشرة السكين ويخلق الحرق عنه مباشرة النار ويخلق الشبع عند كل الطعام ويخلق الرى عند شرب الماء وقس على ذلك والله اعلم . ومنها ما كثر وقوعه منه رضى الله عنه جدا حتى صار يعد من العادات ولا يحسب من الكرامات انه كلما جاءه رجل يشكو رمدا ونحوه من امراض العينين يقول له هات قشة او عودا صغيرا من الارض فيأتي بذلك بيده فيأخذه الشيخ منه فتارة ينفخ عليه فقط وتارة يضعه على لسانه او بين شفتيه ثم يخرجوه ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ويضعه في كل عين ثلاث مرات او نحوها فيحصل الشفاء غالبا ويتألم الرجل من ذلك جدا حتى كانه

وفيا اليه السكل بعد يول
فهذا لك سبق للجنان مثاله
وهذا او قوف للحساب
يطول
فماض ذاق قرا اذا كان
سابقا
الى كل خير ليس قط يزول
بخمسة مشين من سنين
منعما
وذو المال كم هول لديه يهول
واني وان امة سبت في السبق
فكلا
فاني عدح السابقين اقول
اداني بحلى السبق انمحت
شيوخنا
بيوم رهان والعاقب يحول
كفائس فاخر الشيوخ لتابع
ففخر شيوخ القوم فيه
شمول
ولاسيا والمرع مع من احبه
كذا قال مولى للسورى
ورسول
عليه صلاة الله تنفخ مندلا
به للبرايار جنة وقبول
(وقلت) قد نجز ما وعدت
به من الكلام في الرياضات
والجهادات والاحوال
والمقامات والاربعة عشر
الجواب وهاما ما اشرع في
باقى الموعد وهو خاتمة
الكتاب نسأل الله
الكريم حسن الخاتمة لنا
ولا حبا بنا وللمسلمين آمين
(خاتمة) مشتملة على شيء
من اقوال علماء الحقيقة
العارفين الربانيين المحققين

السابقين المقربين واقفاهم الدالة على تعظيم الشريعة وموافقة الحقيقة لها في الاصول والفروع من الفروض والسنن وكل مشروع

التصوف ممن هو متحقق به ومن ليس له منه الا مجرد الزى والانتساب قد ذكرت عقائدهم وعقائد علماء الشريعة من أهل السنة وكون عقائد الفريقين متوافقة في الفصل الثاني من خامسة كتاب روض الرياضين وهما أنا وذكر ذلك هنا أيضاً مختصراً (ورويناه) عن جماعة من الشيوخ الكبار العارفين بالله تعالى بالاسانيد الصحيحة المشهورة في التصانيف في سلوكهم ومعاملاتهم المذكورة (فعن أبي القاسم الجنيدي) رضي الله تعالى عنه انه قال أول ما يحتاج اليه من عقد الحكمية معرفة المصنوع صانعه والمحدث كيف كان احداثه فيعرف صفة الخالق من الخلق وصفة القديم من المحدث فيذل لدعوته ويعترف بوجوب طاعته فان من لم يعرف ماله لم يعترف بالملك لمن استوجبه وقال أيضاً التوحيد اقرار القدم من الحداث وقال أيضاً من يتصل من لاشبهه ولا نظير بماله شبيهه ونظيره هيات هذا ظن عجيب الابد بالظن اللطيف الخبير من حيث لا يدرك ولا وهم ولا أحاطه الاشارة اليقين وتحقيق

من أحد الاكحال الحارة وقد جرت بذلك بنفسه منه فوجدته شديد الوجد حتى اني لم أستطع على اثر تكحيله بذلك فتعني الالباتكف ثم صار الالم يزول قليلاً قليلاً الى ان زال بالكلية وفتحت عيني وهما مجلوتان ونظرهما صار أحدهما قبل ذلك وهكذا يحصل لكل من كحله على الوجه المذكور . ومنها انه حضر الى بيروت سنة ١٣١٤ ونزل ضيفاً عند أحد كبار أعيانها وهو عبد القادر افندي الدناخي اليه بمرضى قد أيس منه عي به اليه من بيته نحو لا يستطيع الحركة فقال لهم القوه على ظهره فالتقوه على ظهره والناس جالسون فاخذ الشيخ بيده عليه وقرأ ما ينسر ويدعوله بالشفاء ثم أخذه بيديه وقال له قم باذن الله تعالى ورفعته عن الارض واقفاً في الحال قام وقبل يد الشيخ وتوجه الى بيته ماشياً وهذه من أعظم الكرامات وأبهرها وأعجبها وأظهرها وعلى أثر وقوع ذلك جئت فأخبرني الحاضرون . ومن كراماته ما أخبرني به بعض الثقات من أهل طرابلس وأظنه الحاج محمد الدبوسي قال المخبر كان في طرابلس رجل من الشباب قليل الحياء معجبا بالحليه فكان يمازح الشيخ من احابارها فاذا رأى يضع ذلك الشاب يده على احليل نفسه ويقول له هل عندك مثل هذا فكان الشيخ يضحك من ذلك فلما تذكر هذا الامر مرة بعد أخرى من ذلك الشاب لقيه مرة فقال له مثل ما يقول فصر به الشيخ عليه بيده وقال له اذهب فذهب كأنه امر أن لم يتحرك له شيء فخرن ذلك الرجل خزاناً شديداً من هذا الامر وأرسل زوجته مهدياً للشيخ من سكر وغيره فاخذتها وتوجهت الى دار الشيخ فقبلها منها وشرط عليه ان يتأدب ويستحيي بعد الآن فقبلت امرأته ذلك الشرط فقال لها اذهبي فقد حصل المقصود وذهبت وزال ذلك العارض عن زوجها ولم يتعرض الى الشيخ بعد ذلك . ومن كراماته رضي الله عنه الالة الحديد شاهدته في اللاذقية بنفسه قد أمسك مفتاح حجره غليظاً بين أصابعه في يده اليمنى وحناءه بدون ا كثرات فالتحني بيده وأخبرني من شاهد مثل ذلك منه وهو كثير الوقوع منه رضي الله عنه . ومن كراماته الالة الفضة أراني وأناقى القدس رؤف باشا متصرفها وقتئذ وذلك من تسع عشرة سنة محمدياً في يده مطوياً وقال لي ان الشيخ على العمري هو الذي فعل هذا الفعل بهذا المجدي أخذه بيده وهو مبسوط على حالته الاصلية فوضع طرفه على جيبتي وطرفه الآخر بين أصبعيه وحناءه بدون ا كثرات ولا تحامل على جيبتي فالتحني كما تراه فاعطانيه وهما أنا أحفظه للبركة وقد فعل الشيخ مثل هذا الفعل بكثير من المجديات وارباع المجدي ورايت منها واحداً في يد صاحبنا الفاضل محمد علي افندي الانس رئيس كتاب محكمتنا أخذه من أيه الشيخ حسن افندي أخص المريدين والمعتقدين في شيخنا الشيخ العمري المذكور . ومن كراماته ما سمعته من الثقات من شاهد ذلك ونسيت الآن اسمه قال ان الشيخ على العمري قدم الى بيروت مرة في حياة التاجر الشهير عمر افندي الغزاوي رحمه الله فزول ضيفاً عنده ففي بعض الاحيان جاء فوجدنا اخداً من قد ذهبوا ودار الضيافة مغلقة الابواب فتعجب من مع في ذلك وذهب البعض ليفتش على الخدامين الذين معهم المفاتيح فقال الشيخ لا يلزم لا يلزم ووضع يده على الابواب ففتحت ثم حضر الخدامون بعد ذلك والمفاتيح معهم . ومن كراماته رضي الله عنه انه كان يحضر أرى فأكهة كانت في أي وقت كان وهذا أخبرني به كثير من الناس شاهدوه منه رضي الله عنه وكانت له حجرة في بيته في طرابلس يخرج منها كل ما أراد من الفواكه وغيرها ويخرج فأكهة الصيف في الشتاء وبالعكس . ولما جاء الخبر بان سياتي من طرابلس الى اللاذقية في الواور وكنت وقتئذ فيها نزلاً من البلد الى الاسكاة لاستقبله وكنا جماعة كثيرين فرأينا البحر هائجاً وشاهدنا الواور قد ترك المرسى ومضى ذاهباً الى جهة

وحدانيته بكمال أحديته
انه الاحد الذي لم يلد ولم
يولد بنى الاضداد والاداد
والاشباه بلا تشبيه ولا
تكيف ولا تصوير ولا
تمثيل ليس كمثل شئ وهو
السميع البصير (وعن أبي
القيص ذي النون
المصري) رضى الله تعالى
عنه انه سئل عن التوحيد
فقال ان تعلم ان قدرة الله
سبحانه في الاشياء
بلا مزاج وصنعه للاشياء
بلا علاج وعلة كل شئ
صنعه ولا علة لصنعه وليس
في السموات العلى ولا في
الارضين السفلى مدبر غير
الله تعالى وكل ما تصور في
وهك قاله سبحانه بخلاف
ذلك (قلت) هذا القول
جمع بين الحسن والتحقيق
العزيمع انه مختصر جامع
وجيز (وعن أبي محمد سهل
ابن عبد الله) رضى الله
تعالى عنه انه سئل عن ذات
الله تعالى فقال ذات الله
عز وجل موصوفة بالعلم غير
مدركة بالاحاطة ولا مربية
بالابصار في دار الدنيا وهي
موجودة بحقائق الايمان
من غير حد ولا حلول وتراه
العيون في العقبى ظاهرا
في ملكه وقدرته فدهجج
اخلق عن معرفة كنه ذاته
ودهم عليه بآياته فالقول
تعرفه والعقول لا تدركه

الشمال ليتوجه الى مدينة الاسكندرونه كعادته اذا هاج البحر لا يرسو في اللاذقية فاستامن الاجتماع
بالشيخ ومهمنا بالرجوع الى البلد وبيناه بين الاسكدة نصف ساعة تقريبا وقطع الواوور اللاذقية
بمسافة غير قليلة وصار قبالة ابن أم هاني وهو من ارضى شمالى اللاذقية بعد عنها نحو ساعتين وعليه جامع
قديم من عمارة ملوك الجرا كسة المصرية ولكن لا يعلم من هو ولم أره تاريخا والناس هناك يعتقدون
انه ابن أم هاني أخت سيدنا علي بنت أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم بالحقيقة فينبأ نحن
قد استامن الاجتماع بالشيخ ومهمنا بالرجوع الى البلدة واذا بالواوور قد حول مسيره ورجع الى جهة
اللاذقية فبقينا متعجبين وانتظرناه حينئذ حتى أرسى في المرسى ونزل الشيخ فسلمنا عليه وأخبرنا
من كان معه بانهم لما كانوا خائفين في الطريق قبل وصولهم الى اللاذقية من عدم وقوع الواوور فيها
بسبب هياج البحر سأوا الشيخ العمري والتجوا اليه ليدعوا الله تعالى ان يقف الواوور في اللاذقية
فقال لهم يقف فيها وتزلون اليها ان شاء الله تعالى فلما جلوسها جاؤا اليه وقالوا له أين فولك فقال لا بد
ان يرجع الآن ويقف فيها وكما أبعد الواوور يذكره وهو يقول لا بد ان يرجع الآن ويقف
وتخرجون اليها فلما رجع الواوور بلا سبب ظاهر قبلوا يد الشيخ وقالوا له قد حقق الله قولك وهذه من
جلة كراماته الباهرة رضى الله عنه . ومن كراماته الباهرة رضى الله عنه انه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب
ولم يتعلم قط القراءة والكتابة ومع ذلك فكان عند الاحتياج يكتب ما شاء في اللغة العربية وغيرها
وقد رأيت بخطه بيتين من الشعر الفارسي في حائط بيت الحاج ابراهيم الطياره . ومن كراماته رضى
الله عنه انه كان يأخذ العود من الارض أو يأتي به شخص له فيضعه في فمه ويخرجه ويكتب به ما شاء
بالحبر الاسود والاحمر أو غير ذلك من الالوان اما أنا فقد شاهدته مرارا كثيرة يكتب بريقه الحبر
الاسود بالعود وسمعت ممن رآه يكتب بالالوان الاخرى وفي ريقه ونفسه سر عظيم فانه يكحل به كحلا حادا
خفيفا أو قويا بحيث ان درجة الالم فيه لمن يكحله تكون بقدر ما يريد شدته أو خفة ويعطر به بانواع
العطر بالرائحة التي يريد هاو أنواع الطعوم المرارة وغيرها ومن أعجب اسرار ريقه انه حيا يري
أن يخرج من العاصح به مسجها ريقه ويفعل به ما يريه وقد احسست برأس الحربة في رجلي حينما
جرب ذلك وآلمتني حدة فاقبلا كما ذكرت ذلك في غير هذه الكرامة وبعض المعترضين المحرمين
يلقنهم الشيطان ان الشيخ يضع في فمه شيا فيظهر منه الطيب أو الحبر أو نحو ذلك وهذا رأى فاسد ظاهر
البطلان لكثرة تنوع كرامات الشيخ أنواعا كثيرة لا تعد ولا تحصى وفعله بريقه جلة أشياء متباينة
في أن واحد على انه على أثرأ كاه وشربه يفعل ذلك كما رأيت به أنا وغيرى مرارا كثيرة فاساءة
المحر ومين الظن به هو من جلة وسواس الشيطان وأعظم أنواع الحرمان ومن هؤلاء المحرمين من
يسوون الظن به رضى الله عنه بأنه مستخدم جماعة من الجن يأتون اليه بما يريه ويخبرونه ببعض
المغيبات وهذه أيضا من وسواس الشيطان فان الجن لا يصدر على بدهم كل ما كان يصدر على بد
الشيخ من الكرامات المتنوعة ولا يقدر ون على ذلك ولا يعلمون كل المغيبات ولا سيما المستقبل فأنهم
لا يعلمونها أصلا كما قال تعالى (لو كانوا يعلمون الغيب لانبغى العذاب الشديد) في نصتهم مع
سليمان عليه السلام ومع ذلك فهو لو كان مستغدا ما لجن حقيقة في الاشياء التي يقدر ون عليها كان
ذلك من جلة كراماته لان تسخير الجن وغيرهم من الرواحين هو من أعظم خوارق العادات
ولا يتيسر ذلك غالبا الا لقليل من الناس الصالحاء بسبب المداومة على الطاعات والاذكار والله أعلم
ومن صدر على يده شئ من ذلك من الفساق المعلوم فسقهم لا نعقد فيه الكرامة وانما نقول انما ذلك
من تأثير الاسماء وغيرها بما يتعاطاه أهل هذه الشأن . ومن كراماته أنه كان قوي يافى درجة تخالف

ينظر اليه المؤمنون بالابصار من غير احاطة ولا ادراك نهاية (قلت) وهذا القول أيضا فائق الحسن والتحقيق والاحترار الدقيق لمن

أما القرب بالذات فتعالى الملك عنه وانه متقدس عن الحسد ودوا الاقطار والنهاية والمقدار ما اتصل به مخلوق ولا انفصل عنه حادث مسبوق جلّت الصمدية عن قبول الوصل والفصل فقرب هو في نعته محال وهو تداني الذات وقرب هو في نعته واجب وهو قرب بالعلم والرؤية وقرب هو جاز في وصفه تعالى يخص به من يشاء من عباده وهو قرب فعل بالالطف (قلت) وهذا القول أيضا بديع الحسن والتحقيق (وعن أبي العباس) ابن عطاء رضي الله تعالى عنه انه قال لما خلق الله تعالى الاحرف جعلها سراله تعالى فلما خلق آدم على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام بث فيه ذلك السر ولم يث ذلك في أحد من الملائكة جرت الاحرف على لسان آدم بفنون الجزيان وفنون اللغات فجعلها صور الها وهذا القول صريح من ابن عطاء بان الحروف مخلوقة (قلت) ولا يقال كما يلفظ عن بعض الناس ان القول يكون الحروف مخلوقة انما هو قول ابن عطاء فحسب بل قول أهل مذهب الحق جميعهم من المشايخ

عوائد الناس فقد شاهدته مرارا يكون جالساً معه كونه شيخاً كبيراً في السن نحو التسعين ويقول لا قوى الحاضرين هلموا أقيموني من الارض فيجتمعون عليه ويأخذون بيده ويبدلون أقصى ما في سعه من الشد به ليقيموه فلا يحركونه ما كان له الا صخرة عظيمة ماصقة بالارض ومتى شاء يقوم مع واحد ضعيف بالسهولة من غير تكلف مع انه كان مع كبار السن كثير اللحم ومن كراماته رضي الله عنه انه كان ينفق من الغيب وقد تزوج عدة زوجات وواحدة منهن بكر تزوجها بعد ان جاوز التسعين قبل وفاته بأعوام قليلة وعاشرهما معاشرة الا زواج وذلك أياضاً من الكرامات وكان ينفق على عائلته نفقة واسعة وعنده خيل من جبال الخيل قدر بطها في سبيل الله وقد شاهدته بعض الناس في حرب المسكوب مع الدولة العلية العنانية مع انه لم يخرج من طرابلس كذا سمعته من لأشك بصدقهم وأحوال الشيخ نؤيد رحمه ذلك ومع عدم كسبه قد اشترى في اللاذقية داراً وفي طرابلس دارين احدهما كبيرة وكان كلما اشترى واحدة منهما لا يعلم من أين يأتي بثمنها ولما اشترى الثانية جاءه البائع واستجمله بالثمن فدفع له ذلك من كيس واحد أخرجه من جيبه وعد له جميع ثمن الدار وهو مبلغ وافر لا يسعر به ذلك السكيس عادة وقد كان يقبل الهدايا والصدقات ولكن كانت صدقاته على الفقراء والارامل أكثر بكثير مما يأخذ من الناس فهذه أكثر من أربعين كرامة وينفّر عنها كرامات كثيرة اكتفى بها مع اني شاهدت وسمعت منه غيرها كثيراً وأخبرني بغميات وقعت مني في الماضي من ستين كثيرة لا يعلمها الا الله وأخبرني كثير من الناس بشي من ذلك لم استحضر الآن وقت كتابتي هذه أساءهم وما أخبروني به من الكرامات وكان رحمه الله من حسن الاخلاق وكال الصفات ولين العريكة والتواضع للكبير والصغير والغني والفقير وتحمل الاذى من الناس اعداء الصالحين على جانب عظيم بحيث يتحقق من عاشره ان ذلك لا يكون الا بامداد رائي وفيض رحاني فآله سبحانه وتعالى يتفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة وقد كانت وفاته رحمه الله تعالى ورضي عنه سنة ١٣٢٢ في طرابلس الشام ودفن فيها وخلف كثيراً من التربة التي كور والاناث أنبتهم الله نباتاً حسناً وكان أخبر بوفاته قبل وقوعها وعين محل دفنه في مكان في قرب بيته قد فنوه فيه وبلغني ان بعض المعتقدين فيه باشرأوسياً شرفي ببناء قبة عليه رضي الله عنه

وعلى بن محمد بن حسين الحبشي باعلوي السيد الشريف المقيم في بلدة سيون من حضر موت أحد العلماء الاعلام والاولياء الكرام أخبرني كثير من أتقيهم من ساداتنا آل باعلوي وغيرهم ان هذا السيد هو من أفراد الاولياء وأعيان العارفين وسادات الصوفية وكابر المقررين وانه قد وقع على كونه متصفاً بهذه الاوصاف اتفاق كل من رآه أو وصل اليه خبره من أهل تلك البلاد وأجمعوا على انه من أجل المحبين لجده سيد المرسلين في هذا العصر بحيث انه يستغرق كثيراً من أوقاته في ذكره ومدحه والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفيه المدائح الفاخرة وقد أخبرني من أتقي به انه رضي الله عنه ممن يجمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقطعة ولا يخفى ان هذه الكرامة هي من أعظم الكرامات وأعلى المقامات ولم يحصل بنبي وبينه مكاتبة ولكنه يجني على البعد وهذا من أكرم الله تعالى وقد نظم في الثناء على قصيدتي طيبة الغراء في مدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ثلاثة أبيات أرسلها الي في ضمن مكتوب أحد تلاميذه الكرام وهو العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ محمد بن عوض بافضل الحضرمي جزاه الله خيراً فما قاله في مكتوبه ولما وصلت طيبة الغراء ووقف عليها سيدنا الامام العارف بالله علي بن محمد بن حسين الحبشي ببلد سيون كتب عليها

لك بالسبق أذعن الشعراء يا محبا قد صرح منه الولاء

القول عنه لكونه لما نكلم على ذلك بالعبارة العبرية أبدى فيها سر من (٢١٧) الاسرار المبيحة وابن عطاء هذا هو

أحد الشيوخ الخمسة الذين
أجمع على الاقتداء بهم
الجامعين بين علمي الظاهر
والباطن وهم أبو عبد الله
الحارث بن أسد المحاسبي
وأبو القاسم الجندب بن محمد
وأبو محمد ربه وأبو العباس
أحمد بن محمد بن سهل بن
عطاء المذكور وأبو عبد
الله عمر بن عثمان المكي
(وقلت) وهما ما أنبه أيضا
على شيء آخر وهو أن
تخصيص هؤلاء الخمسة
بهذا الحكم المذكور إنما
هو مخصوص بالعصر الذي
كانوا فيه لأعام في جميع
العصارات المشايخ الجامعون
بين العلمين المذكورين
غير هؤلاء الخمسة كثير
وبدل على هذا الذي
ذكرته قول القائل وهو
الشيخ أبو عبد الله بن
خفيف رضي الله تعالى عنه
اقتدوا بخمسة من شيوخنا
والباقيون ساءوا لهم حالهم
ثم ذكر الخمسة وأنه أيضا
على شيء ثالث وهو أن
تخصيصه الاقتداء بالجامعين
بين العلم الظاهر وهو علم
الشريعة وعلم الباطن
وهو علم الحقيقة يحتمل
أمره بذلك ثلاثة أوجه
أحدها العندب لا الوجوب
إذا خلاص بينهم أن جميع
السالكين العارفين بالله
تعالى يجوز الاقتداء بهم

شافني في القريض ما حررت * منك في المصطفى السيد البيضاء
أنت تروى والعاشقون ظمء * ليت شعري بالشرب زاد الظماء
فدخل على بذلك سرور عظيم لما علم من جلاله قدره رضى الله عنه وأرجو أن تشملني بركاته النبوية
ونفعه جاته العرفانية ولهذا السيد أخ شقيق من أهل العلم والعمل والعرفان والتحقيق هو أيضا من
أكابر الأولياء وأئمة العلماء وأعيان الأصفياء وهو سيدي العلامة المحقق الفاضل والمرشد المكمل
الكامل السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي المقيم بمكة المشرفة الآن وقد شرف إلى بيروت
والشام والقدس في العام الماضي فاجتمعت به وحظيت بتقبيل أياديته وحصلت لي بركاته رضى الله عنه
وهو ممن وقع الاتفاق بين ساداتنا آل باعوى وغيرهم على أنه من أقرادهم في هذا الزمان المتصفين
بثمرة العلم والعمل والولاية والعرفان وبالجملة فهذان الأخوان * هما فردان مشرقان * في سماء
العلم والعرفان * وكوكبان نيران * في أفق الشريعة طالعان * وكلاهما شيخ علم وارشاد
* تستفح به العباد * وترحم به البلاد * وقد لازم كلاهما كثير من الطلبة والمريدين * يقتبسون
من أنوارهما أنوار الهداية في سبيل العلم والطريق العارفين * وقد أخبرني من له اطلاع على أحوالهما
أن كلا منهما يتأدب مع أخيه غاية الأدب اللائق بمقامه من حيث القرابة والولاية ولكون السيد علي
أصغر سنًا يكون مع أخيه السيد حسين أكثر أدبا واحتشاما ومتى حضر من مكة إلى سيون في
حضر موت لصلوة الأرحام يترك له رئاسة العلم والطريق على الطلبة والمريدين فيكون السيد حسين
حينئذ هو الذي يأمر وينهى ويقوم بالادكار في تلك الديار وكذلك إذا حضر السيد علي إلى مكة
المشرفة يعامله السيد حسين بهذه المعاملة * ويحمله بهذه الجمالة رضى الله عنهما من إمامين
جليلين * ولين كبيرين * ونفعنا ببركاتهما وأسلافهما وأعقابهما في الدارين
* عماد الدين * المدفون بالقرب من بركة الناصرية وكان جلالا من كراماته أنه كانت تكملمه الجبال
وغيرها من الحيوانات * ومنها أن الصوف دخلوا العرب الذي هو فيه وسرقوا فلما أرادوا
الخروج لم يجدوا محلا يخرجون منه حتى طلع الفجر فسكوا مات في القرن الثامن من صفري المناوي
* عمر بن عبد العزيز * قال الامام الثعالبي في كتاب العلوم الفخرية ذكر الفقيه شاكرك بن مسلم
عن ابن حبيب عن ابن الماجشون عن ابن الدراوردي أن رجلا من أهل الشام كان قائما في اندرله
يعالجه ومعه زوجته وكان لهما ابن صالح كان مات شهيدا قبل ذلك بقرير فنظر الرجل إلى ناحية غير
بعيدة فرأى فارسا مقبلا نحوه فقال لا مرأته أنه لا تنظر إلى هذا الفارس ما أشبهه بابننا فلان فقالت
له برحمتك الله أخز الشيطان وكيف يكون ذلك وإنك قد مات فاقبل الرجل على شغلها فلبث أن وقف
عليهما وسلم عليهما فنظرا إليه وراداعليه السلام فتأملاه فاذا هو ابنيهما فقاما إليه فجلين من الفزع
باهتين من السرور متجيبين من الأمر فقال لهما ما كانكما لكما ولستألى ولا جئت اليكما وإنما
جئت إلى غيركما فزرتكما وذلك أن عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين مات فاستأذن الشهداء بهم
سبحانه في حضور جنازته فاذن لهم وأأمنهم ثم جعل يسألهم عن حالهما ويعظمهم ويعدهم من الله
بجميل ثم دعا لهما وسلم عليهما فبذلك عرف أهل تلك البلد بموت عمر بن عبد العزيز رجه الله تعالى
* وقال في تحفة الانام من كراماته أن الذئب والغنم كانت تختلط بالرعي فلا الغنم تخاف الذئب ولا
الذئب تطوع عليهما مات سنة ١٠١ وهو ابن تسع وثلاثين سنة ودفن بدير سمعان من أعمال حص
* الامام أبو حفص عمر الذهبي * تفقه على الطوسي وكان متعصبا لمذهب الإبشعرية وكان كثير
التبسم قيل حضر إليه في بعض الايام يهودي فناظره في خمسين مسألة فقطعه فلما رأى اليهودي أنه قد

يكون أراد الاقتداء بهم
فى علم الشريعة والحقيقة
جميعا والوجه الثالث أن
يكون قال ذلك اختيارا
منه لقول من قال يوجب
الاقتداء والاخذ بقول
الاعلم من المجتهدين
لا بقول من قال بالتخيير
بينهما والله سبحانه أعلم
(قلت) وقد خرجت بهذا
البحث عن المقصود واليه
الآن أعود (وعن سهل بن
عبد الله) رضى الله تعالى
عنه قال ان الحروف لسان
فعل لالسان ذات لها فاعل
فى مفعول وهذا أيضا
صريح بان الحروف مخلوقة
(وعن أبى بكر الشبلى)
رضى الله تعالى عنه أنه قال
جل الواحد المعروف قبل
الحدود وقبل الحروف
وهذا أيضا صريح من
الشبلى ان القديم سبحانه
لاحد لذاته ولا حروف
اسلامه وسئل عن قوله
تعالى الرحمن على العرش
استوى فقال الرحمن لم يزل
والعرش محدث والعرش
بالرحمن استوى (وعن
سلالة النبوة) معادن
الفضائل والعلوم والفتوة
(جهف الصادق) رضى
الله تعالى عنه أنه قال من
زعم أن الله سبحانه فى
شئ أو من شئ أو على شئ
فقد أشرك بالله تعالى اذ

انقطع وذهبت حجة قال انكم تزعمون ان الله أنزل على نبيكم كتابا فيه (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم) قال نعم فقال هذه يدى غير مغلوله ثم أخرجهما قال فخرج الشيخ يده وضرب اليهودى ثم قال له يهودى خذ عوضها أى اضر بنى كاضر بك قال كنت أصلب قال فينفذ بك مغلوله ثم أصبح اليهودى ويده مغلوله حقيقة قاله السخاوى

عمر أبو سلة الحداد الامام أبو حفص النيسابورى شيخ خراسان من كراماته انه كان حدادا فيمن اغلامه بنفخ غاب فكره فى ذكر الله تعالى ومحبه فقاب عن الحس البشرى الظاهر ونسى ان يخرج الحديد من الكبر بالآلة وأخرجه يده فصاح الغلام الحديد بك بلا كبتين فرماه به وخرج سائحاً فى البرية وهو يقول شرط المحبة التستر والكتمان لا الافتخار والاعلان . ومنها قال المرتضى دخلت مع أبى حفص الحداد على مريض يعوده فقال أبو حفص للمريض أتعجب ان نخرج معنا وتبرأ قال نعم قال للقوم اجلوا عنه فقالوا نعم فخرجنا وخرج المريض معنا وأصبحنا كنا أصحاب فراش مات سنة ٢٦٤ قاله المناوى

عمر بن محمد بن غليس كان من كبار العباد كثير المناقب يقال انه أوتى الاسم الاعظم قال الجنيدى سمعت بالنقل المتواتر انه اجتمع هو وأخوه على مجلس فتذاكرنا ثم رآهم الله فنزل عليهم ما من السماء ورقة خضراء مكتوب فيها هذه براءة من الله لعمر وعلى ابني غليس من النار ذكره الحبشى فى كتاب الاعتبار وقال يقال ان أحدهما هل يوم ولادته مات عمر سنة بضع عشرة وسنة قاله المناوى قلت وقد أخبرنى منذ سنين رجلاً صالحاً من قريتنا أجزم بان له طفلاً رضىه باسمه يهمل يقول لا اله الا الله بلسان فصيح هو وأم الطفل فتعجبنا من ذلك ثم مات الرجل ولا أدرى ما حصل للطفل بعد ذلك

عمر بن الفارض أحد مشاهير الاولياء وأكابر العارفين قال المناوى عمر بن على الجوى الاصل المصرى المولد المعروف بابن الفارض من كراماته ان الشمس من عمارة المالكي كان ينكر عليه فتوجه لزيارة اخوة يوسف فاجدهم فى مجلس ولم يجد ماء الا فى قلة على قبر الشيخ فرجع عن الانكار قال وكان العزيز جماعة منكرا فرأى فى نومه جماعة قد أقفوا بين يدي الشيخ وقيل له هؤلاء المنكرون فقطع ألسنتهم فانتبه مذعورا ورجع . وقال المناوى قال فى فقيه عصره شيخنا الرملى ان بعض المنكرين رأى ان القيامة قد قامت ونصبت أو ان فى غاية الكبر وأعلى فيها ما يتطاول منه الشر ورجى بجماعة ضباط رضاء فصلقوا فيه حتى تهوى اللحم والعظم فقال ما هؤلاء الذين ينكرون على ابن عربى وابن الفارض . قال ولما وصل شيخ الاسلام محمد بن الياس قاضى القضاة الى مصر صار ينال من الشيخ وتوعده وارهه ومن يشد كلامه يوم الجمعة عند قبره على العادة فانتبى بمرض فاشفى منه حتى رجع عن ذلك والحكايات فى معنى ذلك كثيرة . وقال أخذ سيدي عمر رضى الله عنه عن الحافظ ابن عساكر وعنه الحافظ المنذرى وغيره ثم حجب اليه الخلاه وسلك طريق الصوفية فتزهد ونجد وصار يستأذن أهله فى السباحة فيذهب فيسبح فى جبل المقطم ويأوى الى بعض أوديته والى بعض المساجد المهجورة فى خرابات القرافة مدة ثم يعود الى والده فيقيم عنده مدة ثم يشتاق الى التجرد فيعود الى الجبل وهكذا حتى ألقى الوحش وألفه الوحش فصار لا يفر منه ومع ذلك لم يفتح عليه بشئ حتى أخبره الشيخ البقال انه انما يفتح عليه بمكة فخرج فوراً فى غير أشهر الحج ذاهباً الى مكة فلم تزل الكعبة امامه حتى دخلها وانقطع بواديين بين مكة وعشر ليال ففتح عليه فصار يذهب من ذلك الوادى ومحبته أسد عظيم الى مكة فيصلى بها الصلوات الخمس ويعود الى محله من يومه وأنشأ غالب نظمها هناك وكان الاسديكاهم يسأله ان يركب عليه فيأبى وأقام كذلك نحو خمسة عشر عاماً

قد استوى بشر على العراق

من غير سيف ودم مهراق
وقيل للشيخ أبي الحسن
الشاذلي رضي الله تعالى
عنه أعرضي أنت أم
كرسي فقال الطينة أرضية
والنفس سماوية والقلب
عرشي والروح ككرسي
والسر مع الله بلا أين (قلت)
وهذا القول صريح في نفي
الجهة عن خالق الجهات
المتعالى عن الحركات
والسكنات وسائر سمات
المخلوقات وقيل للشيخ
(يحيى بن معاذ الرازي)

رضي الله تعالى عنه أخبرنا
عن الله تعالى فقال الواحد
قيل له فكيف هو فقال
ملك قادر قفيل أين هو
قال بالمرصاد فقال السائل
لم أسألك عن هذا فقال
ما كان غير هذا كان
صفة المخلوق فاما صفته
تعالى فإنا أخبرت عنه
وقيل (أصوفي) أين الله
فقال أسحقتك الله تطلب
مع العين أين وقال محمد بن
عجوب خادم الشيخ أبي
عثمان المغربي رضي الله
تعالى عنه قال الشيخ أبو
عثمان لو قال لك أحد أين
معبودك إيش تقول قلت
أقول حيث لم يزل قال فان
قال فإين كان في الازل
إيش تقول قلت أقول

ثم رجع الى مصر فقام بقاعة الخطابة بالجامع الازهر وعكف عليه الأئمة وقصد بالزيارة من الخاص والعام
حتى ان الملك الكامل كان يزل لزيارته وسأله ان يعمل له ضريحاً عند قبره بالقبة التي بناها على ضريح
الامام الشافعي فأبى وكان جليلاً نبيلاً حسن الهيئة والملبس حسن الصحبة والعشرة رفيق الطبع عذب
المنهل فصيح العبارة ومناقبه كثيرة مات سنة ٦٣٢ ودفن بالقرافة

شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو به السهروردي صاحب عوارف المعارف
كان أحد رجال العراق من انتهت اليه رياسته هذا الشأن وكان عالماً باضلال ليبيا أديباً ذا فصاحة ومعرفة
أعطى طرفاً من العلم الشرعي للدين وكان يتكلم على المغيبات ذاكراً لمات خرافات متمسكاً بالكتاب
والسنة مجتهداً في أحكام الشرع ومقام الحقيقة قال نجم الدين النقليسي صاحب الشهاب رضي الله عنه
دخلت الخلوة ببغداد عند الشيخ رضي الله عنه فاشهدت في الواقعة في اليوم الاربعين الشيخ شهاب
الدين عمر على جبل عال وعنده جواهر كثيرة والشيخ بيده صاع وهو يملأ من تلك الجواهر ويبيها
على الناس وهم يتدرون البهاول كما قلت الجواهر نمت كأنها تنبع من عين قال فخرجت من الخلوة في
آخر يوم ذلك وأنيته لا خبره بما شاهدت فقال لي قبل أن أتكلم بالذي رأيته يا وادي الذي رأيته حتى
وأمثاله معه هو من بركة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه مما عوضني به من علم الكلام فإنه كانت له اليد
البسطة من الله تعالى في التصريف النافذ والفعل الخارق الدائم رضي الله عنه قاله التاذي توفى
سنة ٦٣٢

أبو الخطاب عمر بن سعيد بن أبي السعود المحدث صاحب ذي عقيب وهي قرية مشهورة
قرية من مدينتي جبلية في اليمن كان المذکور فقيهاً عالماً ما كبر عارفاً كاملاً عابداً زاهداً جامعاً
بين طريق العلم والعمل صاحب كرامات ومكاشفات منها أنه لما توفي شيخه الفقيه محمد بن عمر وكان
في قرية بعيدة عن قريته وكانت وفاته ليلاً فاعلم أهل القرية الا وقد جاءهم الفقيه عمر المذکور في
جماعة من أصحابه لحضور دفن شيخه فجمعوا أجزاءهم من غير علم ولا رسول وعرفوا ان ذلك كان
كشفاً من الفقيه ويروي ان بعض الناس وصل الى رجل من العلماء الكبار بتلك الناحية وقال
له يا سيدي رأيت في المنام نورا عظيماً من قبل التعكر يصعد من الارض حتى خرق السماء فقال له بقبلي
التعكر القطب ويوم يموت ترجع الارض لموتها وكانت قرية الفقيه عمر قبلي التعكر وهو جبل عظيم
من أعظم الجبال وأحصنها ويروي عن الفقيه عمر نفع الله به انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال كل يوم اللهم صل على محمد صلاة تكون لك رضاء وخلفه أداء ثلاثين مرة اذامات
فتح بين قبره وقبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولما توفي الفقيه حصل في يوم موته رجفة عظيمة قال
الجندي أخبرني الثقة انه كان يصنعاء قال فرأى القاضي عمر بن سعيد على رجل تزعم اليهود انه أعلمهم
بالتوراة فسأله عن سبب الرجفة فقال موت عالم من علماءكم قال فوصل العلم بعد ذلك بوفاته الفقيه عمر
في ذلك اليوم فكان ذلك تأييداً لقول ذلك الرجل يوم موته ترجع الارض كما تقدم وكانت وفاته سنة
٦٦٣ وترتبته في موضع من التراب المشهورة في الجبال يقصدها الناس من كل ناحية للزيارة والتبرك
ومن استجار به لا يقدر أحد ان يناله بمكر وهبل قريته كلها من سكن فيها أمن من كل ما يخاف ومن
قصدها بسوء أو تعرض لاحد من المستجيرين بها عوقب أشد العقوبة بمجمل وقد جرب ذلك غير مرة
قال الجندي ولم أجده ما يشبه تربة الفقيه عمر من تربة الاخيار غير تربة الفقيه زيد اليفاعي في الجندي
وصل الزائر الى أحد هما وسأل ذمة وجد شجرة يضاء فيها أخذها فتقضي حاجته ولا يزال في خير ما دامت
الذمة معه قاله الشرعي

حيث هو الآن (قلت) يعني انه كما كان ولا مكان فهو الآن على ما عليه كان قال فارضى منه ذلك ونزع قميصه وأعطانيه وقيل (للشيخ

وقال أيضا ليس لذات الله تعالى امام ولا خلف ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسرة مجال وقال أيضا ان الله ربنا تعالى شئ لا يعرف أحد منا ما هو ولا أين هو يقينا وقال الشيخ أبو عثمان المذكور كنت أعتقد شيئا من حديث الجهة فلما قدمت بغداد زال ذلك عن قلبي فكتبت الى أصحابنا بمكة اني أسلمت جديدا وقال الاستاذ أبو اسحق الاسفرائني رضى الله تعالى عنه لما قدمت من بغداد كنت أدرس في جامع نيسابور مسئلة الروح وانشرح القول في أنها مخلوقة وكان الشيخ أبو القاسم النصرابادي قاعدا متباعد عنا بصنى الى كلامنا فاجتاز بنا بعد ذلك بأيام قلائل فقال لعمد الفرashed اني أسلمت على يد هذا الرجل وأشار الى (قلت) وهذا القول من الشيخ أبي القاسم المذكور نواضع وانصاف ورجوع الى الحق واعتراف مع جلالة قدره فانه كان شيخ وقته وكذلك قول الشيخ أبي عثمان السابق وكل هذا مما يدل على أنهم مطهرون من الخبث والنفسية متصفون بالصفات الزكية أهل الحضرة

عمر بن مبارك الجعفي العالم الصالح الواعظ المشهور له أحوال عايات وكرامات ساميات منها أنه حج وزار المصطفى صلى الله عليه وسلم ومدحه وصاحبه بقصيدة فلما فرغ أضافه رجل رافضى وأغلق أبوابه وأتاه بسيف فقال اختر اما قطع رأسك أو لسانك الذي مدحت به الفاعلين الصانعين وشتمت وسب فقطع لسانه فاخذه وجاء به الى القبر الشريف وتضرع ونام فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم فاعاده فأتته فوجده كما كان قاله المناوي قلت وقال بسطت قصته هذه فقلنا عن اليافعي وغيره في كتابي الاساليب البديعة في فضل الصحابة واقناع الشيعة المطبوع على خامش شواهد الحق فراجعها عمر بن أحمد بن أسعد المعروف بالخذاء كان من أعلام الدهر علما وعاملا وولاية وله كرامات منها انه كان يكثر زيارة المقابر فرأى فراسم عن مناد يامن قبر يامر أنت ماتزور الأعمى الجاه فالتفت اليه فزاره ولم يزل يزوره حتى مات وهو قبر يعرف بالسروى قاله المناوي

عمر بن عثمان الحكيمي المعروف بزحم السارين كان نفع الله به من أجل المشايخ الكبار أهل الكرامات والاحوال وكان فقيها عالما صواما قواما كثيرا الخلوة والاعتكاف وكان يقول لأصحابه اذا خرجت من العكفة فلا تبسطوا في فان ما خرج مني فهو هو . ومن ذلك انه كان يوما في عواجه وعنده بعض أصحابه وهو يقول مرحبا بمن يدايته كنهاتي يعني ولده أبا بكر وكان قد خرج من قريته البرزة يزيد والده بعوجه وكان هذا الترحيب وقت خروجه وبين الموضعين قريبتين من يومين . ومن كراماته حكاية المشهوره مع الفقيه محمد بن أبي حريته نفع الله بهما وهي ان الشيخ عمر كان في سماع وكان قد وصل الفقيه أبو حريته محتفيا وقد خرج السماع فقبض على الشيخ سماعه ولم يقدر يتحرك ولا قدرا الحادي يقول شيئا وكان الشيخ يقول من خصمنا من خصمنا وهو يفتن الناس حتى وجد الفقيه عرف انه الخصم فنصرف عليه بان خرج من بين الناس قاصدا جهة اليمن ولم يقدر ان يرجع بلده بل بلغ مدينة موزع وأقام هنالك عند الفقيه عبد الله الخطيب ولم يرجع بلده حتى توفي الشيخ عمر المذكور وكان ذلك في أيام بداية الفقيه أبي حريته وذكر هذه الحكاية الامام اليافعي وغيره قاله الشرجي . قال المناوي ان بعض أولاده شكله من بعض الظلمة فجاءه الرجل بعد ثلاثة أيام يسلم عليه فلما خرج قال الجماعة هذا فلان قالوا نعم قال ما ظننت الا انه مات ففات قبل وصوله لبيته وكان اذا خرج من الخلوة لا يستطيع أحد أن ينظر اليه من النور والهيبة

أبو حفص عمر بن محمد بن الشيخ عمر المعروف كان شيخا كبيرا القدر صاحب أحوال وكرامات من ذلك انه كان له صاحب عليه مال للديوان قدر ثلثمائة دينار وهو عاجز عنه وقد طول به وضيق عليه فيه فلأزم الشيخ عمر في ذلك ولم يعذره وقال له ما أقبل منك حتى تقول لي قد غفلت فقال له قد غفلت فلما فتشوا عن اسم في الديوان وجدوه قد غلق بالدفع ومنها انه هرب اليه جماعة من أهل الواسط وأدعوه طعاما كثيرا كان معهم فأتاه أهل الدولة وقالوا له نريد الطعام الذي أدعوه عندك فدخل بهم الموضع الذي فيه الطعام فلم يجدوا شيئا ولا رأوا طعاما ولا غيره وكراماته من هذا القبيل كثيرة رجه الله تعالى قاله الشرجي

أبو حفص عمر بن لا كسع المعروف بالعلم الفقيه الولي المشهور صاحب بيت الاكسع قرية مشهورة قبلى بيت الفقيه ابن عجيل على قرب منها كان من كبار عباد الله الصالحين وكانت له كرامات وافادات وكان يحج بالناس من اليمن الى مكة المشرقة بعد الفقيه بكر العرشاني وكان يظهر له في الطريق كرامات كثيرة حتى كف أهل الفساد عن التضرع له وللقافلة التي يمر بها يروى ان الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل حج معه في بعض السنين فلما رأى عزيمته ومبايعته من أمر العرب

وحبته لك باقي ببقائه
فستان بين ماهو باق
ببقائه وبين ماهو باق ببقائه
(قلت) وهذا القول
في نهاية التحقيق فان
سذهب أهل الحق
ان صفات ذات القديم
سبحانه باقيات ببقائه
وأفعاله باقيات ببقائه وقال
أبو اسحق إبراهيم الخواص
رضي الله تعالى عنه انتهت
الى رجل وقد صرعه
الشیطان فجعلت أذن في
أذنه فتاداني الشيطان
من جوفه دعني أقتله فانه
يقول القرآن مخلوق
(قلت) وكذلك بلقي انه
صرع الشيطان بعض
الرافضة فتادوا له فقها
شافعيا أعرفه ليقرأ عليه
فقرأ ثم قال للشيطان
اخرج فقال ما أخرج عنه
فانه يغمض أبابكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما وأهل
المصر وع وغيرهم من
الرافضة يسمعون وقال
الاستاذ أبو القاسم الجنيد
رضي الله تعالى عنه سئل
بعض العلماء عن التوحيد
فقال هو اليقين قال السائل
بين لي ماهو فقال هو
معرفة ان حركات الخلق
وسكونهم فعل الله تعالى
وحده لا شريك له فاذا
عرفت ذلك فقد وحدته
وقال الشيخ أبو علي

وغيرهم قال يا معلم عمر من الناس بعدك فقال أنت لم بعد الله يا أجد فكان كما قال حج بالناس بعده
الفقيه أجد وعد الناس هذه كرامة للفقهاء عمر المذكور وبنو الاسكع هؤلاء بيت علم وصلاح وهم
قراة بني الجليل كلهم يعدون من المعازي العرب المشهورين قاله الشريحي
أبو حفص عمر بن محمد بن أبي بكر الرحبي البجلي نسبة الى قرية رحبتا كان صاحب عبادة
وزهادة وجد واجتهاد لا يزال ذكر الله تعالى في ليله ونهاره وجيع أحواله وكانت له كرامات ظاهرة
منها انه مرض مرضا شديدا أشرف منه على الموت فعرض له بعض أصحابه بالوصية فقال ما لأموت
من هذا المرض لاني رأيت في هذا المكان سراجا يضيء في الهواء والرياح تضربه فاطفي ففوف
الشيخ من ذلك المرض وأقام نحو من سنتين ثم مرض وأوصى بما يحتاج اليه وقال الآن رأيت
السراج قد طفي فعرف ان الاجل قد انقضى فمات من ذلك المرض رحمه الله قاله الشريحي
عمر الشناوي الأشعث جد سيدي محمد الشناوي كان ذا كرامات منها ان كل من تعرض لاحد
من زواره يظهر من قبره راكب فرساو يطرد القطاع ثم يعود مات في القرن الثامن قاله المناوي
في الطبقات الصغرى
عمر بن عمران بن صدقة البلالي الاموي زين الدين الفقيه المحدث الصوفي من كراماته ان
ملك التتار اتهمه بمكانته بالمصريين باخبارهم قالوا الى الكلاب ومعه آخر فاكلت الكلاب رفيقه
ولم تؤذه وكان في تلك الحالة ملازما للند كرفظهم وأعينهم وأكرموا وأقام معهم مدة يجاهد الرافضة
والمبتدعة ثم قدم دمشق وانفقت له كائنه فسجن بقلعة دمشق حين كان ابن تيمية بها فاقام مسجونا
خمس سنين ثم أطلق مات سنة ٧٥٤ قاله المناوي
عمر الروشني قال الهمام الشعراني في العهود أخبرني الشيخ أحمد الضرير المقيم في منية الخنازير
بالشرقية قال جاورت عنده الشيخ عمر الروشني شيخ الشيخ ذمرداش بمصر وكان في مدينة تبريز
الهمام ان شخصا من علماء تبريز اسمه منلا عبد اللطيف كبير المقتنين بها سمي في ابطال مجلس الذكر
المتعلق بالشيخ عمر في الجامع الكبير وقال ان المسجد انما جعل بالاصالة للصلاة وكان يحضر ذلك
المجلس نحو خمسة آلاف نفس فقال الشيخ عمر فاذا ذكرنا بنخفص الصوت تمنعنا من ذلك فقال لا
فقال الشيخ عمر معاشر الفقراء اخفضوا أصواتكم في الذكرو من قوى عليه وأراد ان يرفع صوته
فليرده ويكتمه ما استطاع ففعلوا فخل من المجلس ذلك اليوم نحو خمسمائة نفس مرضى واحترقت
أكبادهم فوجدوا راسا وخرجت من أجانبهم فأتوا قال الشيخ أحمد بن خنيس يدي على
أكبادهم فوجدتها مشوبة بحرقه فتفتت كالكبك المشوي على الجرفا رسل الشيخ عمر الى
منلا عبد اللطيف وجاعته وقال هل يقول عاقل ان مثل هؤلاء الذين ماتوا لهم تفعل في الموت ولكن
سهم الله تعالى في البعيد قال الشيخ أحمد فتطبقت دار منلا عبد اللطيف تلك الليلة عليه وعلى أولاده
وعيالهم وبهائمهم وغلمانهم فلم يسلم أحد منهم وماتوا أجمعين وكان يوم مشهودا في تبريز وقال المناوي
هو شيخ الخلوثة على الاطلاق قصد للاخذ عنه من جميع الآفاق وأصله من تبريز الهمام ورحل اليه من
مصر للاخذ عنه الشيخ ذمرداش الحمدي الشهير وغيره ولما أراد السفر اليه من مصر أعطاه الشيخ
إبراهيم الموهبي كبسا وقال ادفعه للشيخ فاعطاه اياه وفتحه فاذا فيه مسبار أعوج ولوح وقصعة قال
أندرون ما أراد اما المسبار فيقول ان قلبي في صلابة قسوة واعوجاج وقد ليناه وقومناه واما اللوح
فيشير به الى خالقه من المعارف وقد نقشناه واما القصعة فيقول ان وعاءه فارغ وقد ملاءناه فكملة
وبينهما مسيرة نحو نصف عام وكان له عدة بنات فجاءت منهن واحدة فطلبت من أمها ما تأكله
الروفايري رضي الله تعالى عنه وقد سئل عن التوحيد فقال هو استقامة القلب باثبات مفارقة التعطيل وافكار التشبيه والتوحيد في

الله تعالى عنه قال شيوخ هذه الطريقة على ما يدل عليه متفرقات كلامهم ومجموعاتها ومنفاتها في التوحيد ان الحق سبحانه موجود قديم واحد حكيم قادر عليم قاهر رحيم مرید سمیع مجيد رفيع متكلم بصير متكبر قدير حي احدث باق صمد وانه عالم بعلم قادر بقدره مرید بارادة سمیع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام حي بحياة باق ببقاء وله يدان هما صفتان يخلق بهما ما يشاء على التخصيص وله الوجه وصفات ذاته مختصة بذاته لا يقال هي هو ولا هي اغيار له بل هي صفات له ازلية ونعوت سرمدية وانه احدى الذات ليس يشبهه شيئا من المصنوعات ولا يشبهه شئ من المخلوقات ليس بجسم ولا جوهر ولا صفاته اعراض ولا يتصور في الاوهام ولا يتقدر في العقول ولا له جهة ومكان ولا يجري عليه وقت وزمان ولا يجوز في وصفه زيادة ولا نقصان ولا تحصى هيئته ولا قد ولا تقطعه نهاية وحد ولا يحله حادث ولا يحمله على الفعل باعث ولا يجوز عليه لون ولا كون ولا ينصره مدد ولا عون ولا قدرته مقدور ولا ينفك عن حكمته مفلور ولا يميز عن علمه معلوم ولا هو على فعله كيف يصنع

فقال ما عندي اذهبي الى ابيك في الخلوة ففتحت باب الخلوة ودخلت فلم تجد فيها أحدا ورأت مكانه بركة من دم فولفت فيها باصبعها ثم خرجت وكان الشيخ قد حصل له في ذلك الوقت لحظة من التجليات الجلالية فذاب حتى صار ماء أجبر ثم أدركته الرحمة فرجع الى حاله فصار أثر أصابع ابنته في بدنه بعد بالواحدة وكراماته كثيرة ومنافبه شهيرة مات في آخر القرن التاسع **عمر المحضار** بن الشيخ عبد الرحمن السقاف الامام الشهير والولي الكبير المجمع على جلالته وولايته صاحب المناقب المأثورة والكرامات المشهورة منها ان أملا كه كاهلا لا يدع أحدا يحرسها ومن أخذ منها شيئا عوقب في الحال حتى ان زرعه اذا أكلت منه دابة لغيره بلاذنه ماتت في الحال . وحكى ان غراباً أكل من نخلة فطرد ثم عاد فأتى لوقت . وشكاليه بعض عماله كثة أكل الأطباء زرعه وان بعض جيرانه يسخر به لذلك فامر ان ينادى الأطباء اذا دخل زرعه بأن يذهب الى زرع ذلك الذي يسخر ففعل فخرجت كاهما من زرعه الى زرع ذلك الشخص الاطبيب واحدا خلفا اليه وذبحه . وقال بعض خدامه كانت لي ابنة عم فخطبها جماعة فلم تقبل فاخبرت شيخى الشيخ عمر بذلك فقل ما يترى وجهها الا أنت وتلك غلاما فاستبعدت ذلك لعدم مقدري على زواجها ثم خطبني وتزوجتها وولدت لي غلاما كمالا . وأما رجل فقال سرق حلى ز وجتى فامر ان ينادى من عنده حلي قايرده والامات بعد ثلاثة أيام وقال له ان مضت الثلاثة ولم يردها فموت وتجد حليته امرأك في نوب الميت ففعل فأتى الرجل بعد الثلاثة أيام ووجد الحلى في نوبه كمالا . وشكى اليه عمر بن علي باغريب من أمير الشعراء عبد الله بن أحمد الهلي فقال لشيخه عمر فخرج ابن الهلي من الشعر بقميصه فأتى أمير من أمراء صاحب اليمن بعزل الهلي ونهب أمواله فذهب وأخرج من الشعر الى عدن في قبص واحد . وسرق جماعة من البدو جلا عليه طعام الشيخ عمر فارسل الى شيخهم وأمره برد الجمل وجعله فردا للجمل وأتى ان يرد الطعام وقال اتبعوا من نهب الطعام فقال الشيخ ما ندبج المهزولة بل ندبج السمين وقال يقتل وقت العشاء فكان الامر كمالا . وأعطى بعض خدامه حبان جرة فجعلوا ينفقون منه كل يوم ما يكفهم واستمر وعلى ذلك أشهرا ثم استظمت زوجته ذلك فكأله فاذا هو قد مرما أعطاهم الشيخ ثم فرغ بعد أيام فشكوا للشيخ فقال لهم لولم تكيولوا كفاكم سنة . وحكى انه قال لبعض أصحابه ما تشتهي فقال تشتهي رطباً وكان ذلك في زمن الشتاء والرطب غير موجود ثم دخل المقبرة وزار واذا رجل عند الشيخ فشكاهم مع الشيخ ساعة ثم قال له هذا غدا صاحبك فقال الشيخ لصاحبه خذ فاذا هو رطب وجهت فلم يقدر يسأل الشيخ عن الرجل وعن الرطب . وحكى ان بعض مرديه خلاصاً أة أجنبية فلما هم بالوقوف عليه أثاره رسول الشيخ يطلبه سريعاً فلما قبل خاف وجهه التراب وقال له كدت ان تهلك وأخذ عليه العهد ان لا يعود مثلها أبداً ومكث في برودة المشقاص شهر الا يذوق شيئاً الا الماء . ومكث في مسيره الى الحج أربعين يوماً ما ذاق فيها طعاماً ولا شرباً ولم تنقص قوته ولم يضعف عن المشي وكان غالب قوته اللين وحكى انه استأجر بكرة بمكة المشرقة وكانوا يأتون له بلبنها فاشابه يوم ما بالماء فأتى البكرة من يومها . وكان يلو اسم الله تعالى اللطيف ألف مرة في نفس واحد وكذا يحفظ . وكان اذا غضب على أحد أصابه الجذام وغيره من الاسقام بعد ثلاثة أيام ف قيل له ما تشي ان ينالك بهذا شئ فقال اني لم أدع على أحد ولكني اذا غضبت على أحد وقع في باطني نار لا تنطفئ الا بعد ما يصيبه ذلك المرض أو يتوب . وكان بحاج الدعوة ودعا لجماعة باشياء حصلت لهم . وأصاب رجلاً مرض شديد فأتى اليه ودعا له فعوفي . وأصاب امرأة صداع شديد عجرت عن مداواته فأتى اليه ودعا لها بالعافية فعوفيت . وأثاره رجل فقال ضاعبت على

وما يصنع ملوم ولا يقال له أين ولا حيث ولا كيف ولا يستفتح له وجود (٢٢٣) فيقال متى كان ولا ينتهي له بقاء فيقال

استوفى الأجل والزمان ولا يقال لم فعل ما فعل اذ لاعلة لافعله ولا يقال ماهو اذ لاجنس له فيتميز باماره عن اشكاله يرى لاعن مقابلة ويرى لاعن بمائلة ويصنع لاعن بمباشرة ومن اوله الله الاسماء الحسنى والصفات العلى يفعل ما يريد بدبر بحكمه العبد لا يجري في سلطانه الاما يشاء ولا يحصل في ملكه الا ما سبق به القضاء ما علم أنه يكون من الحادثات أراد أن يكون وما علم أنه لا يكون مما جاز أن يكون أراد أن لا يكون خالق اكساب العباد خبرها وشرها ومبدع ما في العالم من الايمان والآثار قلها وكثرها ومرسل الرسل الى الامم من غير وجوب عليه ومتعبه الامام على لسان الانبياء عليهم الصلاة والسلام بما لا سبيل لاحد باليوم والاعتراض عليه ومؤيد بنينا صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الظاهرة والآيات الزاهرة بما أراح به العذراء ووضح به اليقين والدكر وحافظ بيضة السلام بعد وفاته صلى الله عليه وسلم بخلفائه ثم حارس الحق وناصره بما يؤمنه من حجج الدين على السنة وأوليائه عصم الملة الخفيفة

صرد راهم فدعاه فاذا فرحاهما ووردها الى محلهما وكراماته كثيرة مات بترميم سنة ٨٣٢ وهو ساجد في صلاة الظهر ودفن بمقبرة زنبل قاله في المشرع الروي
عمر بن عبد الرحمن باعوى الشهير بصاحب الجراء السيد الامام الجبراهيمام فر بد زمانه في علمه وعرفانه وله كرامات منها انه كتب الى عبد الوهاب بن داود الظاهري في شفاعات فوجده الرسول را كبا على فرسه فاعطاه المكتوب فلما قرأه استكثر ما فيه وقال كم لهذا السيد من شفاعات وزجر الفرس فلم يمش فصر به فمش فمدعاه الرسول وأخذ الكتاب وأمر بمضاء جميع ما فيه توفي باليمن سنة ٨٨٩ ودفن بمدينة تعز قاله في المشرع الروي
عمر الكردي من كراماته انه كان للدولة فيه اعتقاد يزورونه بالاطعمة النفيسة والحدوى الفاخرة فيطعمهم بالحشاشين المتزهين هناك ويقول مالي أرى أعينكم جراء ولا يطعم أحد من مردي به من ذلك فلاموه فقال لهم املوا صحفة وغطوها بالجلجلة بالجزيرة بوسط البركة ففعلوا فقال ا كشفوا كلوا فوجدوه كله خنافس فقال كلوا فقالوا أنا كل خنافس فقال تلوموني على عدم اطعامكم الخنافس كل يوم قاله المناوى
عمر المجذوب كان مقبلا سوق أمير الجيوش بمصر المحروسة وكان كثير المكاشفات قال الامام الشعراني ومن جلة ما وقع لي معه اني لما سافر السلطان قانسوه الغوري الى مرج دابق سنة قتل في معركة السلطان سليم بن عثمان قلت له يا شيخ عمر هل يدخل السلطان بن عثمان مصر قال نعم ويمر من هذا المكان وهذا موضع حافر فرسه فخطنا عاياه ذلك القول حتى دخل السلطان سليم مصر ووقع حافر فرسه في ذلك الموضع الذي عينه رضى الله عنه وكان يخبر بالامور المستقبلية ومن يتولى من الولاة أو يعزل أو يموت مات سنة نيف وتسعمائة
عمر البجائي المغربي من كراماته انه كان رضى الله عنه يخبر بالوقائع الآتية في مستقبل الزمان للولاة فيقع كما أخبر لا يخطئ قاله الشعراني قال المناوى وأخبر بزوال دولة الجراكسة واقبال الدولة العثمانية ومر بهم بعمر ون التبة الزرقاء للغوري فقال لهم ليس هذا قبره فانه يقتل ولا يعرف له قبر وكان يحفظ المدونة ويصوم الدهرمات سنة ٩٣٠ ودفن بالقرافة في حوش عبدالله بن وهب بالقرب من القاضي بكار قال الامام الشعراني وحصل لي منه دعوات مباركات وجدت أثرها
عمر الشروقي نسبة الى قرية من عمل البلقاء أصل أهلها منه الكنه ولد ببلاد بعلون العبد الصالح الولي كان مجذوبا والغالب عليه الصحو وكان يصفح الناس فيحدث لمن يصافحه منهما حالة يصرخ منها ويصيح وبمضى معه حيث طاف في البلاد ذكر ذلك عنه الشيخ موسى الكناوي وذكر انه رأى له أحوال ومكاشفات كثيرة أخذ الطريق عن شيخه سيدي أحمد العادة الآخذ عن سيدي محمد الرموني مات الشروقي سنة ٩٤٠ قاله النجم الغزي
الشيخ الامام سراج الدين عمر العبادي الشافعي المصري أحد أكابر العلماء والصوفية كان محبا للدعوة ولما حج وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بالحجرة الشريفة والناس ينام من غير فائح فدخل وزار ثم خرج وعادت الافقال كما كانت مات سنة نيف وأربعين وتسعمائة قاله النجم الغزي
عمر بن محمد بابشيبان أحد الاولياء الكبار والعلماء الاخيار من ساداتنا آل باعوى حكى ان الشيخ العلامة على بن علي بايزيد الدعوى المقبور بالشعر صاحب النكت على الارشاد والفتاوى المشهور رة رحل الى حضر موت لزيارة من فيها من السادة أولى التحقيق ليأخذ عنهم الطريق ولما

عن الاجتماع على الضلالة وحسم مادة الباطل بما نصب من الدلالة وأنجز ما وعد من نصرته الدين بقوله تعالى ليظهر على الدين كله ولو كره

الصوفية توافق أقوال أهل الحق في مسائل الاصول بعد ان قال في أول العقيدة اعلموا بحكم الله تعالى ان شيوخ هذه الطائفة بنوا قواعد أمرهم على أصول صحيحة في التوحيد وصانوا عقائدهم عن البسود ودانوا بما وجدوا عليه السلف وأهل السنة من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل انتهى كلامه مختصرا وقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخيري بفتح الحاء المحجمة وسكون الباء الموحدة وكسر الراء الفارسي رضى الله تعالى عنه أجمعت أئمة هذه الطريقة وسادات شيوخ الصوفية أولى الحقيقة على ما دلت عليه متفرقات أقوالهم ومجموعات أنفاسهم في مصنفاتهم في التوحيد وتأسيسهم قواعد العقائد على أصح الاصول وأوضح السبيل المصون عن التشبيه والتعطيل والتأويل والنفي والتعطيل لما عرفوا ما هو حق القدم وتحققوا بما هو نعت الحادث من لعدم على ان العالم بأسره جواهره وأعراضه أجسامه لطيفه وكشيفه مادته ومعنى العالم كل وجود سوى الله تعالى العالم في وجوده مفترق

اجتمع بالسيد عمر المذكور عرف له قدره وأعطاه ما يستحقه وأثنى عليه ثم عزم الفقيه على باز يدعى زياره بقبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فلما ودع صاحب الترجمة قال له صاحب الترجمة ستجدون عند القبر رجلا من أهل الكشف يقال له محمد بن سليمان بشيخان يتكلم بكلام يزعم انه منامات وهو من طريق الكشف فالزموه والتسوا بركنه وعنده ولدان من أولاد الانشراف فاجدهما اسمه عقيل بن عبد الله والثاني عبد الودود وقال له استصل الى بلادك بالسلامة ولا بد من العود الى هنا قال الفقيه على فوجدنا الامر كما قال ووجدنا الذين سباهم باجائهم ورجعت الى بلدي وعملت زياره حضر موت بعد ثلاثين سنة توفي سنة ٩٤٤ بمدينة قسم قاله في المشرع الروي **عمر بن علي بن غنيم** الشافعي النبتيني الاصل الحانكي المولد والمنشأ فطن مشتهر بالطواحين بالشرقية ثم نبتت وحفظ القرآن وربع العبادات من التنبية محب جماعة من الاعيان منهم شيخ الاسلام زكريا وامام الكاملية والنوائى ثم أقبل على العبادة وسلك سبيل التصوف والورع والزهادة وجدوا جهته وأخذ عن الشيخ صالح الزاوى المغربي واتفقه به وأذن له في الارشاد وعنه الشيخ يوسف الصفي واسماعيل بن علي الجمال وحضر كثير من قواعد الشيخ أحمد الزاهد ونكسب بالزراعة واشتهر ذكره وعلاقته وقصد من الاقطار للتبرك وكان يقع له انه يزعم قصه ويعطيه السائل وربما تصدق بعمامته وصار مكشوف الرأس ومن كراماته انه كان يبعث القرى فقصد هاهنا بعض الاعداء فاشار يعود في وجوههم يمينا ويسارا فقرقوا ووقع حريق وكان الزرع في الجرن فاشار للنار بخرقة كانت بيده فرجعت ولم تصب منه شيئا . وقال له السيد علاء الدين السهري بلغني ان الفقراء يسك أحدهم الثعبان فلم يضره فربعان فاخذه من رأسه ونقل في فمه فقطع لحمه . وصنع محمد الصفي طعاما وكان قليلا فر به الشيخ فحدثه نفسه بامتحانه لما بلغه عنه انه اذا جىء بقليل الطعام يكثر فاخبره الشيخ بذلك . وسرق لهن متاعا فجيء بجمع الشيخ انهم ابدلك فقال لواحد منهم اعط الرجل متاعه بامارة ما قلت لامك ادفنهم أمام الباب فحجل ودفعه لصاحبه صفرى المناوى

عمر الابوصري العابد العارف الولي الكبير أقام في القبطانية سبع عشرة سنة وكان مقبى مصر بقرب الحسينية ومن كراماته انه جلس بالحرم المكي يوما مع جماعة فقال من عباد الله من اذا وضع قدمه على الارض صار بعضها عليها كلها والبعض خارجا عنها فاستعظموا ذلك فقال رأيت ان وضع الرجل يده على قم القلة فهل يصير بعضها عليها وبعضها خارجا عنها ولا قالوا نعم قال فكذلك ثم تطور حتى ملأ المسجد الحرام ثم زاد حتى ملأ الحرم ثم خرجت له قدم فصار طرفها بالشرق وطرفها بالمغرب ثم انضم شيئا فشيئا حتى عاد الى هيئته المعتادة قاله المناوى

عمر بن أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي الجبني صاحب بلدة اللحية كان من أكابر الاولياء الصالحين المكاشفين يروى انه جاءه رجل وشكا اليه الفقر وكثرة العيال فقال له امض الى الجبل القلاني فيه كنز عليه عفرية من الجن فقل له يقول لك الفقيه عمر تنجح حتى أقضى حاجتي فغضى الرجل وفعل كما قال وقضى حاجته واستغنى بالذي أخذه ويحكى عنه انه كان اذا هم أحد من أصحابه بمعضية كاشفه بما نوى وزجوه عن ذلك قاله الزبيدي

عمر العقبي الحموي الهمشي الشافعي المعروف بالاسكافي الولي الكبير الشهير خليفة سيدي الشيخ علوان الحموي وقد تصدى للارشاد في دمشق الشام واتفقه به كثير من الناس ومن كراماته انه محب رجل رافضى وطلب منه أن يكون من فقرائه فقبله الشيخ مع ما فيه من عوج فلما طالت محبته مع الشيخ وتوهم تصديق الشيخ له قال له الشيخ يا فلان خطر لي أن أزرع دجا جيل قاسيون

فيوم أحد فرد قائم بنفسه
لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء
المرتبة الثانية الصفات
المعنوية وهو ان الله تعالى
حي حياة عالم بعلم قادر
بقدره مر يد بارادة متكلم
بكلام سميع بسمع بصير
ببصر باق ببقاء لم يزل
ولا يزال وهذه الصفات
معان قديمات كالذات
قائمات بذات الله تعالى
لا يقال فيها انها هولا أو غير
له لا يشبهه شيء منها شيئا من
صفات ماسواه تعالى
وتقدس المرتبة الثالثة
الصفات الفعلية المستندة
الى الصفات المعنوية حسب
ماوردت في الكتب المنزلة
وجرت بها السنة ذوى
النسبة عليهم الصلاة
والسلام انتهى كلامه (قال
الشيخ الامام شهاب
الدين السهروردى)
رضي الله تعالى عنه تعالى
الله الاله الا هو لا ضد له
ولا ند له ولا شبه له ولا مثل له
ولا ولد له ولا ولد له ولا وزير
له ولا نظير له ولا يدرك كنهه
عظمته الا وهام ولا تبلغ
شاو كبريائه الافهام
ولا يعترى ذاته المقدس
التأثر والآلام والتغير
والاسقام والسنة والنام
والافتراق والانتقام جل
عما يحول به الوسواس
وعظم عما تكيفه الحواس

ولا يكون معي غيرك فثني في عدم مبكر افلما أصبح غدا على الشيخ عمر في زاويته وذهب معه حتى كانا
في أثناء الجبل أظهر الشيخ عمر الاعياء والعجز عن المشي والحركة حتى نحر الرجل في أمر موقد فرغتهما
الشمس فقال الرجل ياسيدي أنا أجلك على ظهري فقال له الشيخ ما كنت أكلتك وأخاف المشقة
عليك لكن ما بقي لي مجال للمشي ولا خطوة ثم قعد الرجل وحل الشيخ على ظهره فثني به خطوات
وأعيا ووقف فقال له الشيخ ما بالك قال ياسيدي أعيت حتى أستريح فلما تحقق ذلك الشيخ منه قال له
يا هذا اشتهر عند الناس ان الرافضة تجبر اليهودير كبونهم يوم القيامة على الصراط ويكسبون جميعا
في النار وأنت الآن تدعي محبتي وعجزت عن حلي في هذا الطريق الواسع فبأنه عليك ان كان في
قلبك شيء من البدعة وبغض الشيخين فارجع عنه وتب الى الله تعالى فبكى ذلك الرجل بكاء شديدا
واعترف ببدعته وأقنع وتاب الى الله منها وصار يثني على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بعد ذلك وصار
من مر يدي الشيخ حقيقة مات سنة ٩٥١ في دمشق ودفن بزاويته قال الفزي حدثنا شيخنا
مفتي السادة الشافعية في دمشق يعني الشهاب العيشماوى قال ظهر في الشمس تغير وظلمة تشبه
الكسوف يوم موت الشيخ عمر العقير رحمه الله تعالى

عمر بن عبد الله بن عمر الهذلي كان الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس يحبه ويثني عليه
وذكر أنه أخبر بأمر مستقع فوقت كما قال بعد موته وكذا قال غيره ان السيد عمر المذكور أخبر
بأمر مغيبات فبان الامر كما قال مات سنة ٩٨٧ ودفن بمقبرة زنبيل قاله في المشرع الروي

عمر الساموني المطوعي أحد الاولياء العارفين قال الشيخ حشيش الحصاني دخلت بعض
المساجد بها لباسو يذمن أعمال بليس فوجدته تطور حتى صارت رأسه في المحراب ورجلاه على ظهر
طاحون نجاة الجامع كالنخل الطوال فحصل لي منه النوال مات في أوائل القرن الحادى عشر قاله
الناوى

عمر بن ابراهيم بن محمد شحير القديمي الحسيني كان سيدا كبيرا له عظيم المقال له كرامات
شهيرة منها أنه كان يجلس في غالب أوقاته بمجدة على سريره منصوب بقرب باب صريف من الجهة
الشامية وكل من له حاجة أتى اليه وتوسل به في قضائها فتقضى باذن الله تعالى وسريه الى الآن منصوب
بمجدة في مكانه تبرك الناس بمسه ولا يقدر أحد أن يجلس عليه ومن جالس عليه ضرب من يومه وقد
جرب ذلك والناس يتحاشون عن الجلوس عليه خوفا من ذلك مات سنة ١٠١٠ قاله الحمي

عمر بن عتبة قال التشيرى سمعت أبا عبد الله الشيرازي يقول أخبرني على بن ابراهيم بن أحمد
قال حدثنا عثمان بن أحمد قال حدثنا الحسين بن عمر قال سمعت بشير بن الحرف يقول كان عمرو بن
عتبة يصلى والغمام فوق رأسه والسباع حوله تحرك أذانها

أبو عبد الله عمرو بن عبد الله بن سليمان بن السيري كان فقيها عالما بالصلاح ورعا زاهدا مجتهدا
تفقه بالامام يحيى بن أبي الخير صاحب البيان وكانت له منامات صالحة منها أنه تزوج بامانة شيخه المذكور
فماتت عنده بالنفاس فتزوج أختها فحملت له أيضا فلما دنا نفاسها خشي علما كاجرى لا ختها وتعب
حاله لذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فبشره بسلامتها وأنها تلد ولدا ذكرا وأمره أن يسميه
محمد أو أخبره أيضا أن تأتي بعده بولد آخر وأمره أن يسميه اسمعيل ومنها أنه حصل في وجهه
حبوب كثيرة مثل الدماميل الصغار غفاف من ذلك وقصم دنته جبلة في العين للتداوى عند بعض
الاطباء فلما أسى هنالك رأى المسيح عيسى بن مريم في المنام وعليه فضل الصلاة والسلام في
النوم فقال له يارب الله امسح لي على وجهي وادع لي بالعافية ففعل المسيح ذلك فلما استيقظ لم يجد

أبدته بنى لا ينطق عليه
التعيين ولا يتطرق اليه
التأين ان قلت أين فقد
سبق المكان وان قلت
هتي فقد تقدم الزمان وان
قلت كيف فقد جاوز
الاشياء والامثال والاقران
وان طلبت الدلائل فقد
غلب الخبر العيان وان
رمت البيان فندرات
الكائنات بيان وبرهان
أول آخر ظاهر باطن تغات
الاوائل والاخرى أزلته
وأبدته تفرد في الآزال
بنعت العظمة والجلال قبل
الكون والمكان والدهور
والازمان والحين والاوان
فالمكان جواهر وأجسام
خلقتها والدهر أوقات
وأزمان قدرها كل ذلك
موسوم بالحدث عرفنا
المكان والزمان بتعريفه
ايانا ولوشاء كونا ولم نعرف
زمانا ولا مكانا وكوننا في
المكان وان شاء كونا
ولا مكان فعلنا باننا لا نكون
الا في مكان من قضاي عقلائنا
وهذه القضايا هي اهاننا
نعقل بها المعقول ونعلم بها
المعلوم ولوشاء هي اننا غير
هيأ تنافوا لم قدرته غير
محصورة وغرائب مشيئته
غير منكورة ومانحن فيه
من العالم بمانحن فيه من
العقل والعلم عالم من عوالمه
ولا تنبهر دقوى لوشاء

شيأ من تلك الجيوب التي كان يمهدها حمد الله تعالى فلما أصبح نظرت في المرآة فرأيت في وجهه أنوارا
تتلا لأو كانت وقاته بمكة المشرقة سنة ٥٥٥ قاله الشرحي
عمر ومحمد عمرو بن علي بن عمرو التباعي نسبة الى ذى نباع قبيلة من جبر كان فقيها عالما فاضلا
عارفا كاملا وكان مع سعة العلم صاحب عبادة وزهادة وكرامات وافادات من ذلك أنه كان يئنه وبين
الشيخ أبي الفيث بن جيل محبة شديدة وان الشيخ أبا الفيث ترك السماع في آخر عمره بإشارة الفقيه
عمرو فلما علم بذلك الشيخ علي بن عبد الله الشينبي المتقدم ذكره قصد الفقيه الى موضعه واجتمع به
وبالشيخ أبي الفيث بن جيل ثم قال للفقيه يا فقيه أنت تنكر على الفقراء أحوالهم فقال له الفقيه انما
أنكر على من أنكر الله عليهم ورسوله فقال الشيخ علي ان كان ما تقول حقا فنأقول في هذه
السارية وضرب يده على سارية هنالك فاضطربت السارية فقال الفقيه عمر ولقد علمت أن سائر
أحوال الصالحين أولى لهم ثم ضرب الجدار فاضطرب حتى كاد يقع فقام الشيخ أبو الفيث والشيخ علي
الى الانصاف والاعتذار وعرفوا حال الفقيه وانه من أهل الولاية نفع الله بهم أجمعين وكانت وفاة الفقيه
المذكور سنة ٦٦٥ رحمه الله قاله الشرحي

عمر والكارى قال السراج في فتاح الارواح روي عن الشيخ حيدر البغدادي قال قال
الشمس بن الصفي الجزري سألت الشيخ عبد العزيز غلام الشيخ سويدا تلغفرى رضى الله عنه عن
الشيخ عمر والكارى فقال امض الى الكار فستري رجلا في المقبرة فاسأله عن قبره يرشدك فضيت
فوجدت رجلا يقبل صوفا فقال لي ابتداء تريد قبر عمرو بن الكارى فقلت نعم فقال هنا ثم قال دفنوه
هنا فلما انصرفوا اصطدم عليه ثوران فدرس فلما رجعت حكيت لعبد العزيز فقال هو ذاك عمرو
بنفسه فترددت الى الكار وأنا أسأل الله أن يريني اياه فرأيت به مرة فسأله الدعاء ففعل وسألته أن
يريني خفيرا الترت فقال اقصد الارادو يعني الجيش فانظر بين الخيم فانك ترى خيمة سوداء باطناب سود
على عمود أسود وتحتها رجل على بساط أسود وعليه مسح أسود فاذا العين اليسرى فاعلم أنه خفيرا المتغل
فلما وصلت رأيت جميع ما ذكر فقال لي الرجل ابتداء تعال وأما يئنه الى ثم قال أخبرني عن الشيخ عمرو
الكارى فقلت أنه يقرئك السلام فقال وعليه السلام ذلك رجل حصل له الخلود في الدارين ثم قال
تريد أن ترى مانحن فيه قلت نعم فرفس العمود برجله فسقطت الخيمة فرأيت جميع الخيم قد صارت
على ظهرهم وهو بالرحيل فقال رأيت قلت نعم ثم أعاد العمود فنبسوا الجميع لوقتته فسألته الدعاء
وانصرف الكار قرية بقرب الموصل من شرقها

عمران بن داود بن علي النافقي المصري كان من العلماء العاملين والاولياء العارفين قيل انه
أوصى أن يجعل خاتمه في أصبعه بعد موته فلما مات غسلوه وأراد الغاسل أن يدرجه في أكفانه رفع
الشيخ أصبعه فقال الغاسل لاهله مالي أرى الشيخ رافعا أصبعه فقالوا لا ندري فذكر بعضهم ما قال
الشيخ فقال لهم ان الشيخ قد أوصى أن يجعل خاتمه في أصبعه فجعلوه في أصبعه فاستقر واذا عليه عبد
مذنب ووب غفور قاله السخاوي

عيسى بن اقبال المعروف بالهتار بكسر الهاء أحد المشايخ الكبار كان صاحب أحوال ومقامات
ومكاشفات وكرامات منها ما رواه الجندی بسنده عن الشيخ علي الفتي وكان من أعيان الصوفية
بمدينة الجند أنه قال قصدت زيارة الشيخ عيسى الى موضعه وأقت عنده أياما فقال لي ليلة يا عالى ولديك
الليلة ولديك قال فلما رجعت الى بلدي وجدت ولدي حسينا قد ولدته تلك الليلة وكان له نفع الله به من
الكرامات والمكاشفات ما لا ينحصر ومن كراماته أنه خرج الشيخ أبو الفيث بن جيل من

الاخرى وعلمها من علمها
 وأنكرها من عجز عقله
 عن ادراكها فمن يكون
 المكان والمكون فيسه
 والزمان والمقدر فيه علما
 من عوالمه ويسير من
 عظيم قدرته كيف يحصره
 الزمان والمكان فما ظهر
 في عالم الملك والشهادة عالم
 الحكمة والعقل الموهوب
 لنا الذي نتصرف به موكل
 بهذا العالم وهذا العالم من
 العرش الى الترى مع العقل
 الذي فهمه وعقله وعلمه
 وقسمه اجساما وجواهر
 وأعراضا عالم من عوالمه
 فصور العالم وكل ما حواه
 وهو العالم الذي عقله
 العقل بما فيه من الارض
 والسماء والماء والنار
 والهواء والعرش والكبرى
 والجن والانس والافلاك
 والاملاك والالوان
 والاكوان والاجرام
 والاصطلاك والشمس
 والقمر والنجوم الى
 أعماق التخوم بالنسبة
 الى العظمة الالهية أقل
 وأحق من خردة بالنسبة
 الى جميع العالم ففرغ بالاك
 عند ذلك من قياسك انه
 سبحانه داخل العالم
 أو خارج العالم فما أحقر
 وأحق علمك فلو فتحت
 عين بصيرتك استحييت
 من قياسك وفكرتك

زبيد من عند شيخه الشيخ علي بن أفلح ووصل الى الشيخ عيسى المذكور قال الشيخ أبو الغيث
 فكشف لي عنه وقد وضع قرنا في الارض وقرنا في السماء وقال لي تريد النطاح يا أبا الغيث فقلت
 لا يسدي . ومن ذلك ما روي أن الشيخ أحمد بن أحمد قدس له لازارة فرأى على الشيخ نيا
 مرتفعة وهيئة حسنة فأنكر ذلك في نفسه وتغير اعتقاده فكشفه الشيخ عن ذلك وقال له يا ولدي اني
 لم ألبس هذه الثياب حتى ألبيت في الله تعالى كذا وكذا جلدا فزال ما في نفس الشيخ أحمد واعتذر
 منه والتبس دعاءه . ومن كراماته ان أبا محمد مسعود بن عبد الله الحبشي كان موليا لبعض العرب
 في حدود الوادي رمع فامتحن بالجدام فباردهم الىه فقص دقيرة التربية فلما أتاه وجد الشيخ عيسى
 المختار قد توفي ووجد ولده الشيخ أبا بكر فرحب به وأكرمه وحكمه للفقور ونصب شيئا وأذن له
 بالتحكم وأمره بالعود الى بلد مواليه وكان ذلك منه مباشرة من والده فانه قد كان قال له عند وفاته
 يا نيك من هذا النهر رجل متحن بمرض وأشار الى الجهة التي جاء منها الشيخ مسعود المذكور فاذا
 أتاك فلبقه عني السلام واطلب منه لك الدعاء وحكمه فلما فعل الشيخ أبو بكر ما أمر به والده رجع
 الشيخ مسعود الى بلدته وقعد في موضع رباطه الآن وكان اذ ذاك عقدة سلام فكان يستظل بالشجر
 حتى فطن له الناس فأكرموه وابتنوا له هنالك رباطا وظهرت عليه آثار الشيخ عيسى المختار المذكور
 حتى صار صاحب كرامات ومكاشفات وانتشر ذكره في البلاد واشتهر صيته بين العباد ولم يزل على
 أكل حال حتى توفي ودفن في رباط المذكور وترتبه هنالك مشهورة تقصد للزيارة والتبرك ذكره
 الزبيدي . وقال المناوي انه لما نزل الرماذ على أهل اليمن ودام ثلاثة أيام حتى أظلم الجو في الثالث
 ونزل رماذ أسود فكشف لبعض أصحاب العارف الجيالي انه يصيب أهل اليمن ساعة فشفق فيهم
 فقيل له قد شفق فيهم رجل منهم بركة له عيسى المختار وذلك سنة ٦٠٠ ومناه انه أتته امرأة مغنية
 مشهورة بالفجور لتزوره فوقع نظره عليها فتأب وزوجها الفقير وعمل الشيخ ولجتها عسيده وجمع
 الفقراء ووضعها بغير ادم وقعد ينتظر من يأتي به وكان للمرأة صاحب من أمراء الدولة فارسل زجاجتين
 من خمر وقال للرسول مستنظرنا للشيخ يجعل هذا اذا ما فاخذها وصب من احدهما سمنا والاخرى
 سلامات سنة ٦٠٦ قال المناوي عن مائة وستين سنة وقيل بل مائتين وقيل ثلاثمائة

عيسى الكردى بن حجاج العامري . نسبة الى بني عامر قوم يسكنون موضعاً من الجبال شرقي
 قرية الرعد كان من كبار أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جيل وكان صاحب أحوال وكرامات منها ما روي
 عنه من المجاهدة انه أقام نحو ثلاثين سنة لا يشرب الماء فقال له بعض أصحابه ياسيدي لو شربت شيئاً
 من الماء حتى يذهب عنك القال والقيل في ذلك فقال لقد عزمت على ذلك مراراً لا يمنعني الا في
 عقدت مع الشيخ أبا وجاعة من أصحابه عقداً اذن لهم ولم يأذن لي في الشرب وأنا أحب أن ألقاه على
 ما فارقت عليه من الامتثال يعني شيخه أبا الغيث نفع الله بهم وكانت وفاته سنة ٦٦٤ قاله الشريحي
 عيسى الكردى . قال السراج في فتاح الارواح ورويان عن جماعة ثقات من أصحاب الشيخ
 عيسى الكردى رضي الله عنه وخداه انه جاءته امرأة فبكى بكاء عظيماً وقالت ان ابني أسر عند
 الفرنج ببرج اللاذقية لا أعرف فكأله الامنك وأعلم ان الله تعالى أقدرك على ذلك وألحت عليه بعد
 صلاة الجمعة فقال بكرة السبت يكون عندي ان شاء الله تعالى فجاءت بكرة فوجدته عند الشيخ
 وهه اسرى والقيود في أرجلهم فسألناهم فقالوا نصف الليل اهتز باب الحبس فقلنا ما انهم يقتلوننا
 واما انهم يرسلوننا الى طرابلس وهي أشد عناءاً فاشعرنا لاجل هذا الشيخ عيسى فسررنا ووضعنا عند
 النهر الكبير على ثلاث ساعات من اللاذقية وقال هذا نصف الطريق الى صهيون الحقوقي اليها الى

وهمك وخيالك أبا الحدود والمحصور ولا ينتج فكرك الا محدوداً محصوراً وأياها المحيط به الجهات لا تحكم علمك الا بالجهات فالجهات من

الشيخ شهاب الدين المذكور اقتصر منها على هذا القدر اذا استيعابها يطول (وهذه) عقيدة الشيخ الكبير شرف العارفين وامام المعرفين في عبد الله محمد بن أحمد القرشي رضي الله تعالى عنه (الجليلة) الذي تقدست عن سمة الحادث ذاته وتزهت عن الشبيه بصفة الجث صفاته ودلت على وجوده محمدانه شهدت بوحدانيته آياته الاول الذي لا بداية لازيته الآخر الذي لا نهاية لصبديته الظاهر الذي لا شك فيه الباطن الذي ليس له شبه الحي الذي لا يموت ولا يفنى القادر الذي لا يهجز ولا يعنى المريد الذي أضل وهدي وأفقر وأغنى السميع الذي يسمع السر وأخفى البصير الذي يدرك ديب الغل على الصفا العالم الذي لا يضل ولا ينسى المتكلم الذي لا يشبه كلامه كلام موسى كليم موسى بكلامه القديم المزمع عن التأخير والتقديم لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع ولا بحروف ترجع كل الحروف والاصوات والنساء محدثة بالنهاية والابتداء جلر بناوعلا وتبارك وتعالى له العظمة

جوسق وأما الشيخ عيسى بن غثنا اليه ونسبت المرأة ولدها وكان يوم ماشهودا . قال وروينا عن الشيخ محمد صيدح أخى الخطيب شهاب الدين أحمد نائب الشيخ عيسى بالجوسق قال كان الشيخ عيسى يخرج كل ليلة بعد صلاة العشاء الآخرة ويحجى قريبا من آذان الفجر فخرجت خلفه ليلة فنظر الى ملتفنا فلم أستطع مضيا ولا رجوعا الى ان عاد فقتل ذاتي واستثناني عن اتباعه قال السراج وهذا الشيخ عيسى الكردى من أكابر الاولياء وأعيان الاصفياء وله كرامات عظيمة وكان له زاوية بمدينة اللاذقية ونقله منها الامير سيف الدين قلاوون صاحب صهيون الى جوسقة الذي كان يتزده فيه بوادى الارناك شامى بض صهيون وهو مكان حسن غريب بتلك الارض وله شبائيك عظيمة مظلة على بستان عظيم وقد توفي الشيخ عيسى سنة ٦٦٦ ودفن بالقرب من الجوسق وكان باعه له الامير سيف الدين بعشرة آلاف قل هو الله أحد وكان يحب الشيخ كثيرا هو وجميع أهل صهيون ولهم فيه اعتقاد عظيم وحين مات نزل الى جنازته حافيا حاسرا قال السراج ونحن جرت لنا بهذا الجوسق في تربة الشيخ أوقات عظيمة حينما كان والدى قاضى القضاة بصهيون وما حولها من البلاد مدة ست سنوات قلت كان السراج موجودا في القرن الثامن

عيسى بن نجم البرلسي خفير بحر البرلسي كان من أكابر الاولياء المشاهير قال الامام الشعراني قال الى المرصفي مكت عيسى بوضوء واحد سبع عشرة سنة وذلك انه وضع جنبه على سريره حين أذن العصر وقال التقيب لا يوقظني أحد فكث سبع عشرة سنة والناس ينظرون نفسه داخل خارجا كالنائم ثم قام فصلى العصر بذلك الوضوء وكان في وسطه حين اضطلع بمنطقة فلما انتبه وحلما تناثر من تحتها الدود وتلك حالة شهود حصلت له وحالته تمضي على المشاهدة ألف عام كالحظة . ونذر رجل ان ولدت فرسه حصانا فهو له فولدته فركب فاراديعه ومرببه على قبره فرح حتى دخل تربته فلم يخرج ذكر ذلك المناوي

أبو محمد عيسى بن مطير الحكيم أصله من الحكيم القبيلة المعروفة وكان أبوه مطير من أعيانهم خرج عيسى هداما من بلد قومه وهي قرية ضد قرية من مدينة جازان طالبا للعلم فاشتغل في الجبال وفي تهامة حتى برع في كثير من فنون العلم وشهر ذكره وبعد صيته وظهرت له كرامات منها ما حكاها الفقيه عثمان النرعبي وكان ممن أخذ عنه أنه عمل بعض جيران المدرسة ولجى وعمل فيها صاحبها طعما أحسن وطلب جماعة من الفقهاء والاعيان وكان النقيب عيسى المذكور فيمن طلب فلما حضروا وأكلوا ورجع الفقيه الى موضعه لم يكد ذلك الطعام يستقر في جوفه ساعة واحدة بل ذرعه القى وأخرج ذلك جميعه ثم أخرج قطعة دم ثم قال للفقيه عثمان من هذا الرجل الذي دعانا فقال له يا سيدي هو من أرباب الدولة فقال والله لو علمت لامتنتع عن الاكل ولكني قلدت الفقهاء في ذلك فقال الفقيه عثمان وكان الفقيه يأمرني أن أحمل له قوته ويقول لي عرف أهلك لا يخطوه بغيره فكنت أوصيهم بذلك واجتهد عليهم وكانوا يعتمدون ذلك فأتني اشتغلت في بعض الايام عند الفقيه في حاجة فلم أشعر حتى أرسل أهلي بالطعام فقدمته له وكان الخبر من رمث ودباجهم فلما أهوى بيده أياكل منه كان من صرف نفسه عنه فجعل يقلب اللقمة ويقرمها الى فمه ثم يتركها ويرمى بها الى اللقمة ثم يجمعها وكان يأخذ القطعة من اللحم بطيبة نفس فيمصها ثم يبتلعها فترك الخبر وأقبل على اللحم فأكل منه حاجته قال الفقيه عثمان فلما رجعت الى أهلي سألتهم عن ذلك فقالوا أرسلنا من يأخذ لنا خبزنا من السوق فأخذ لنا من خبز السلطان فلما رأينا صفاه وحسنه كرهنا أن نرده فتردناه وأرسلنا به

اليكم فقلت لهم لانهودوا مثل هذا واعلمتهم بما اتفق من الفقيه وكانت وفاته سنة ٦٨٠ في مدينة بيت حسان من اليمن قاله الشرجي

عيسى بن موسى بن عبد الرزاق كان صالحا عابدا ناسكا زاهدا ذكرا مائتا باهرة وأحوال غارقة ظاهرة منها ان شيطانا ولع بامرأة وصار يأتيها في صورة دب ويواقعها متى أراد وان لم يمكنه من نفسها اذا قاما بالفاشرفت منه على الموت فاستضاف زوجها الشيخ فلهذا دخل داره قال فيها شيطان وغرز عكازه في بالوعة فصاح الشيطان قتلتني اخرج واخرج فخرج والناس ينظرون ولم يعد بعدها . وحي له بامرأة لم تحمل فامر زوجها ضاجعتها ففعل فأتى بكرين . وأتى له بامرأة أخرى قد أيست من الحمل فقال لها تحملي وتأتي بأربعة ذكور فكان كما قال اه صغرى المناوى

قطب الدين عيسى بن محمد الامام المحقق السيد الشريف الحنفي الشافعي الصوفي المعروف بالصغرى مما اتفق ان تلميذ السيد قطب الدين عيسى المذكور وهو الشيخ محمد السكيلا في الصوفي التروسي رآه ذات ليلة في المنام وحوله جماعة في مكان لطيف قال فقلت له انه انقطعت ثم غاب عني ساعة فقلت في نفسي ان من شأن النقطب أن يغيب عن العين تارة ويظهر أخرى قال فظهر لي قال فقلت له صديحة الرؤيا وكنت قد انقطعت عنه في يوم أرسل فيه رائي لأتبعني عنده فلم يكن التوجه اليه فبادر بقوله انك قد انقطعت عنا تارة أما ليل فلا قاله الغزوي

عيسى بن أحمد الزيلعي العقيلي كان من المستغفرين بحب الله تعالى وكان في غيو بيته يسبح في البراري والقفار ويطالع الى الجبال ولا يقر له قرار ونقل عن رآه أنه كان يدخل الى الغيضة وفيها الاسود ويقرب منها ولا تنصره ومن كراماته أنه كان في الاحية عبداً سودا معروفاً كبير الوحة والشفقتين فكان يأتي اليه وهو جالس بين الناس ويقول لهم كلاما معناه انه يتولى عليكم عبد يشبهه في خلقه وتنفذ اموره وتعالو كلمته فأت صاحب الترجمة وقدم بعده النقيب سعيد المجذبي من عبيد الحسن بن القاسم متوليا بلدة الملحقة على ما كان يخبر به من مشابته له في خلقه مات الشيخ بالاحية سنة ١٠٤٠ قاله المجبي

عيسى المرا كشي مفتي مرا كش ذكر محمد بن محمد بن سليمان الفاسي المتوفي في دمشق سنة ١٠٩٤ أحد العلماء الاعلام في فهرست مشايخه كافي خلاصة الاثر المجبي أنه لقي يوماً العلامة عيسى المرا كشي مفتي مرا كش وقد احتف به خلق كثير يزدهجون على تقبيل يده وركبته فزاحمهم حتى قبل يده تبركا قال فالتفتي الى دون الناس وقال أجزئك بجميع مروياتي فكأ مما طبعها في قلبي الآن وكان ذلك قبل اشتغالي بطلب العلم واستمتمت بيازى طلبته حتى يقال انه رأى علامة الاهلية ولان ذلك من عادته مع المتأهبين للاجازة بل لم يظفر بالاجازة منه الا لقليل من أخصائه فيما أظن ثم بعد غيبتني عنه ثمانية أعوام في طلب العلم الشريف من الله تعالى بالرجوع اليه وتجدد الاخذ عنه في سنة ١٠٦٠ قبل وفاته بسنة وثلاثة ايام

عيسى بن محمود بن محمد بن محمد بن كنان الحنبلي الصالح المتوفى في دمشق خليفته الاستاذ السيد محمد بن محمود العباسي كان من صلحاء الزمان وفضلائه وأكابر علمائه وأوليائه وكان كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له مرة مرحبا مرحبا بفلان باسمه وكان في بعض الاوقات يطرقه الحال والشوق فيخرجها ثم اعلى وجهه يدور في البراري والقفار يدخل بيوت وحيدا يزور جبل لبنان وكان معه ركوة وعكاز ومرة قعة ويأكل من الخشيش ويشرب من عيون الارض وربما كله

لا يحول ولا يزول العرش بنفسه هو المكان وله جوانب وأركان وكلان الله سبحانه ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان ليس له تحت فيقه

بجراحة فالجراحة مخروقة
بصره ليس بمحدقة فالحدقة
مشقوقة علمه ليس بكسبي
فالكسب بالتأمل
والاستدلال بعلم ولا
بضروري فالضرورة على
الارادة والالزام تلزم كلامه
ليس بصوت فالاصوات
توجد وتعدم ولا بحروف

فالخروف تؤخر وتقدم جل
ربنا عن الشبه بخلقه وكل
خلقته عن القيام بكنهه حقه
بل هو القديم الازلي الدائم
الابدى الذي ليس لذاته
قد ولا لوجهه خد ولا ليد

زند ولا له قبل ولا بعد ليس
بجوهر فالجوهر بالتحيز
معروف ولا بعرض
فالعرض باستحالة البقاء
موصوف ولا بحكم فالحكم
بالجهة محفوف هو خالق
الاجسام والنفوس

ورازق أهل المجد والبؤس
ومقدر السعود والنحوس
ومدير الافلاك والشموس
هو الله الذي لا اله الا هو
الملك القدوس على العرش
استوى من غيره سكن
ولاجلوس لا العرش له من
قبل القرار ولا لنكن

من جهة الاستقرار العرش
له حد ومقدار والرب
لا تدركه الابصار العرش
تكيفه خواطر العقول
وتسفه بالعرض والطول
وهو مع ذلك محمول والقديم

والتأليف والتفسير
والتصوير والشبه والنظير
ليس كمثل شيء وهو السميع
البصير وصلى الله على
سيدنا محمد البشير النذير
السراج المنير وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
(وقال) الشيخ الامام
العارف بالله تعالى المدقق
أبو القاسم الصقلي رضى
الله تعالى عنه لله عز وجل
في عبادته سر وهو علم
القدر الجارى عليهم وفيهم
وهم وللعلماء بالله تعالى
وبامر ونهي سرفى
درجاتهم ومقاماتهم
ومراتبهم وأما كمهم وهو
علم المشاهدة عند الفناء
والمخاطبة عند البقاء
والعارفين بالله تعالى من
الاولياء والصديقين سر
في أحوالهم ومقاصدهم
وهو علم الرحمة والفضل
والجود والكرم والسعة
والاحسان فاعلموا سر
العارفين بالله تعالى فساد
للعمامة واظهار سر العلماء
بالله فساد للخاصة واظهار
سر الله فساد للخاصة
والعمامة وقال ايضا الآفات
المبطله في العلم والعمل
لاحقة باهل البدع وان
أخلصوا الدين والدعوة
لمبايعة اهل الاصل وهو الاتباع
الآفات المفسدة لاحقة
باهل السنة ما فرقوا الصدق

بعض الوحوش وذلك من كراماته . ومن باهر كراماته أيضا انه حينما كان مجاورا لطلب العلم في
مصر كان مغرمًا بزيارة الاولياء والصالحين لاسم الامام الشافعي وكان اذا جلس يقرأ عنده بين القراء
يتجهبون منه لحسن تأديته وفصاحته مع كمال لطفه وجيل سيرته فتزد مرة في آية وهو يقرأ عنده
وسكت ففتح عليه الامام الشافعي من داخل القبر . ومن كراماته انه اخبر بموت انسان قبل موته
بأيام فكان كما قال مات سنة ١٠٩٣ بدمشق ودفن قرب شيخه العباسي بمقبرة الفرائد بدمشق
قاله المحب في خلاصة الانر . وقال المرادى في سلك الدرر هو عيسى بن كنان الصالحى الدمشقى
الخلوى الحنبلى أحد الاولياء العارفين والمرشدين الكاملين أخذ الطريق عن شيخه السيد محمد
العباسي الخلوى قال الشيخ يوسف الخنفي الدمشقى الخلوى نزيل دار الخلافة القسطنطينية وكان أخذ
الطريقة الخلوتية عن السيد محمد العباسي المذكور فلهامات نام في ليلة وفاته خربنا موته كشيء لا يدري
كيف يتوجه وهو في دمشق فرأى في عالم الرؤيا انه داخل الى التربة واذا بقبر الشيخ محمد العباسي
مفتوح وهو جالس على ركبته واضع يديه متوكئ عليهما وكان رأى حال حياته كذلك فلما رآه قال
له يوسف أخذت على عيسى خذ على عيسى فاقى خلفته فاستيقظ وكان ذلك الوقت آخر الليل فتوضأ
وذهب الى عند الشيخ عيسى بن كنان للدراسة الشيعانية فرأى ضوءاً مشعولاً فطلع الى خلوة
فرآه يصلى التهجده فوق الى ان فرغ من الصلاة فقال له لولا برك الشيخ محمد العباسي ماجئت الى
عندنا اجلس فجلس فبايعه وأخذ عليه العهد ثم ثابى ليلة رأى الشيخ يوسف نفسه قد دخل الى التربة
المدفون بها شيخه العباسي وقبره مفتوح والشيخ جالس على الهيئة التى سبق ذكرها فقال له يوسف
أخذت على عيسى فقال نعم يا سيدى فقال أسعدك الله اه

(حرف الغين)

غريب الذؤيب أصله من بلاد هلباسويد وكان يغالب عليه الجندب ومن كراماته أنه زرع
بطيخاً خفاء الذئب ليلافاً كل بطيخة منها فامسكت فيه حتى أصبح فاقى الشيخ فوجده كذلك فقال
له ان ثبت قلت للبطيخة تطلقك فاشار اليه ان نعم فقال يا بطيخة اطلقيه فانطلق . ومنها أنه كان
يتطور في صفة الحيوانات فتطور يوماً في صفة كركى فاقى جسامته وأخذ يصيح صياح الكركى فما
أجابوه فعدا الى صورته اذ دمية وقال أقول لكم قولوا لا اله الا الله فلم يجيبوا فقالوا اننا نحسن كلام الطير
وكان اذا غطي خرج منه نور يكاد يحرق كل من يقرب منه من الناس فحجروا الفقراء لذلك وتعاقبوا
وتعاهدوا على عدم مخاطبته ومخاطبته فتوجه الى مغارة شعيب فاقام بها واقسم على نفسه أنه لا يجتمع
بأحد فاستمر كذلك حتى مات في أوائل القرن العاشر قال المناوى
غنائم السعوى الشيخ الصالح العارف زين الدين أبى بكر بن جلال الدين بن عبد الله الملوحي
نجم الدين أبو الغنائم محمد ابن الشيخ العارف زين الدين أبى بكر بن جلال الدين بن عبد الله الملوحي
الرياضي الشافعي المشهور بغنائم مولده بقرية من قرى فارسكور في القطر المصري وهي شر باص
بالوجه البحرى ونشأ بها على خير ظاهرى حتى مات والده وكان والده من مشايخ فقهاء الشيخ من سور
الباز الاشهب ومن كرامات الشيخ غنائم أنه كان يحب الغنم حباً شديداً فاتفق أنه اشترى شاة كبيرة
عالية واقفة القرون طويلة جداً وسماها بركة فكانت تخرج من عند الشيخ في أول النهار فتذب
الى المرعى من غير راع فتعى في الاماكن المباحة ثم ترجع في آخر النهار فتنتفع الفقراء والاضرب
والجيران بلبنها وكثرت اولادها وغت فلما كان في بعض الايام ورد على الشيخ ضيف من الفقهاء

ومعتقد الائمة العالمين
النظار المحققين أهل الحج
المفخمة والبراهين الفاطمة
وكلا الفريقين عددهم
غير محصور وفضلهم غير
منكور وقد ذكرت
جماعة من الفريق الاول
وعقائدهم التي لا تحبل
وأما الفسريين الثاني
فعقائدهم في مصنفاتهم
مذكورة وفضائلهم في
العلم والدين مشهورة مثل
الامام أبي الحسن الاشعري
والامام أبي بكر الباقلائي
والامام أبي اسحق
الاسفرائيني والامام أبي
بكر بن فورك والامام النجيب
ابن النجيب أبي المعالي
امام الحرمين والامام حجة
الاسلام أبي حامد الغزالي
والامام عز الدين الرازي
والامام ناصر الدين
البيضاوي والامام عز الدين
ابن عبد السلام والامام
محيي الدين النواوي وغير
هؤلاء العشرة الائمة عن
لا يحصى من علماء الامة
من السلف والخلف من
أهل السنة رضي الله تعالى
عنهم أجمعين لكن بعضهم
تكلم في تأويل الظواهر
وبعضهم اعتقد خلاف
الظاهر ولم يتكلم في التأويل
وعن حكي ذلك الامام
محيي الدين النواوي رضي
الله تعالى عنه مع كونه من

أرباب الحالات وأصحاب المقامات فاراد أن يتحن الشيخ فلما رآه دخل عليه صاح الشيخ للشاة
الكبيرة فامباركة هيا فجاءت مسرعة فخلب منها وقدم اللبن الى الضيف الوارد عليه وقال له يا فقير بسم
الله كل فاكلك الفقير من اللبن مرفع بده وقال يا سيدي أنا أشتهي أن يكون هذا اللبن عليه غسل لعل
أن يعتدل فالتفت الشيخ الى الغنم وصاح بامها أيضا وقال يا مباركة فجاءت اليه فاخذ الشيخ يديه
وحلب منها في الاناء فاذا هو عسل كما شتهي الضيف فقدمه للضيف فاكل منه وأراد أن يقوم فقام
وهو مسلوب من السر الذي كان معه وهو يبكي ولم ير أحد بعد ذلك اليوم فلما ظهرت هذه الكرامة
للشيخ تعالى الناس في محبته والاقبال عليه والزيارته وسموه من ذلك الوقت بغنائم وبأبي الغنائم أخذ
الفقير عن قطب الدين القسطلاني وغيره توفي بزاويته ودفن بها في سبعة وعشرين شعبان سنة ٦٨٣
قاله السخاوي

﴿غني المطوعي﴾ ذو الاحوال الغريبة والكرامات العجيبة كان رضي الله عنه يقال له غني
الكاشف لكثرة مكاشفاته أصله من بلاد يقال لها منازل النعيم من أعمال الحاجر بقرب بلييس من
بلاد مصر وهو من قبيلة تسمى أولاد عريف ومن كراماته ان ابن سنجر أنكر عليه وأراد امتحانه
فاضافه وذج له عدة من البقر وخنق مثلها وخلط لحم المذكاة بالمية وطبخه كله في ارض وأحضره اليهم
فلما داس السباط ميز لحم المذكاة من المية وقال هذا حصه الفقراء وهذا حصتك أنت وجاعلتك فقال
انما علمنا السكل للفقراء ولا بد أن تأكلوا السكل فاشاز بيده الى الطعام فاستحال كله ودوا . ومنها
انه كان اذا خرج للسياحة في البلاد على عادة المطاوعة يقول لهم انكم تدخلون البلد القلانية
فيضيفكم فلان بن فلان وفلان يعمل لكم ضيافة على الصفة القلانية وفلان كذا وعنده فلان من
الزوجات والاولاد كذا وفلان كذا افلا يتخلف من ذلك شيء مع انه ما رأي واحد منهم قبل ذلك
ومنها أن رجلا أضافه وأراد امتحانه فقدم اليه ارضا بلبن فظفر اليه وقال ارفعه فان الفقراء
لا يأكلون فاح عليه فقال طيخته بلبن كلبة ثم تأتى به النبا فاعترف الرجل واستغفاه وناب وكان
يرى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة ولهم معه وقائع وحكايات يطول شرحها وكراماته لا تكاد تحصى مات في
حدود الخمسين وتسعمائة

﴿غياث الدين الهندي﴾ شيخ أبي عبد الله محمد بن عمر بن شعوان العميني قال الزبيدي الشرجي في
ترجمة ابن شعوان المذكور وهو شيخ مشايخه ومما يدل على ولايته أنه وصل رجل من كبار العلماء
الصالحين من أهل الهند يقال له الشيخ غياث الدين أخذ عنه جماعة من الفقهاء بزبيد الخفعية
والشافعية في فنون كثيرة من العلوم وكان الفقيه محمد بن أكرهم أخذ عنه وكان الشيخ غياث
الدين يثني عليه كثيرا ثم ألبسه الخرقة وقال له لا تلبسها أحد الا بعد خمس سنين فلما مضت الخمس توفي
الشيخ غياث الدين في بلده فدل هذا على أن الشيخ كان قد كوشف ان مدة بقائه هذه القدر وان
الفقيه يرث سره ويكون بدله اذ حكم البديل أن لا يتصرف الا بعد وفاة بديله ومما يؤيد ذلك أن الفقيه
محمد المذكور كان يقول كانت مسائل تشكل علي في البردوي فلما انقضت هذه الخمس ظهر لي جميع
ما كان يشكل علي من ذلك واتضح لي ايضا حاجتنا وهذا يدل على انه لمجدله زيادة علم وتطور وعلو
مقام وكانت وفاته سنة ٨٢٢ ودفن بمقبرة باب سهام عند الفقيه ابن بكر بن منكار وقبره هنالك
مشهور بزار

﴿الشيخ غياث﴾ السيد الشريف العارف بالله تعالى أبو الغيث الشجرى العميني نزىل مكة المشرفة
من كراماته أنه كانت تجار اليمن وغيرهم يستغيثون به في شدة اند البحر ومضاييق البر فيجدون بركة

يسألني فأعطيه من
يستغفرني فأغفر له الحديث
قال الامام محي الدين
المذكور هذا الحديث من
أحاديث الصفات وفيه

مذهبان مشهوران للعلماء
ومختصرهما أن أحدهما
وهو مذهب جمهور السلف
وبعض المتكلمين أنه
يؤمن بما حاق على ما يليق
بالله تعالى وإن ظاهرها
المتعارف في حقنا غدير
مراد ولا تشك في تأويلها
مع اعتقاد ما تنزه الله تعالى
عن صفات الخلق وعن
الانتقال والحركات وسائر
سمات الخلق والثاني
مذهب أكثر المتكلمين
وجباغة من السلف وهو
تحكي عن مالك والاوزاعي
رضي الله تعالى عنهما أنها
تأول على ما يليق بها
بحسب مواضعها فعلى هذا
تأولوا هذا الحديث تأويلين
أحدهما تأويل الامام مالك
ابن أنس وغيره معناه نزل
وحته تبارك وتعالى وأمره
أو لا تشكته كما يقال فسل
السلطان كذا إذا فعله
أتباعه بأمر والثاني على
سبيل الاستعارة ومعناه
الاقبل على الداعي بالإجابة
والطعب والله سبحانه أعلم
اتهى كلام الامام النووي
رحمه الله تعالى وقال الامام
حجة الاسلام أبو حامد

*(حرف الفاء) *

﴿ فاطمة النيسابورية ﴾ كانت من المصطفيات العابدات العارقات وهي أستاذة ذى النون المصري
وزارها أبو يزيد البسطامي وقال ما رأيت في عمري إلا رجلاً وامرأة والمرأة هي فاطمة النيسابورية
وما أحدثها عن مقام من المقامات إلا كان الخبر لها عياناً وقال ذوالنون ما رأيت أجمل منها وكانت
مقيمة بمكة وماتت فيها في طريق العمرة سنة ٢٣٣ قاله المناوي

﴿ فاطمة العيناء ابنة قاسم الطبيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق رضي الله عنه ﴾ من كراماتها
أن بعض خدمتها كان يقرأ في سورة الكهف فغلاط فردت عليه من داخل القبر ماتت في مصر
سنة ٢٤٠ وقبرها مشهور بزار قاله السخاوي

﴿ فاطمة بنت المثنى ﴾ باشبيلية قال سيدي محي الدين في روح القدس أدركتها في عشر التسعين
قد استلأتاً كل الأماطرح الناس على أبوابهم من الأطعمة قليلة إلا كل جسد كنت إذا قدمت
معهما أستحي أن أنظر إلى وجههما من عظيم تورد وجنتها ونعمتها وهي في عشر التسعين سنة كانت
سورتها من القرآن الفاتحة قالت لي أعطيت الفاتحة أصرفها في كل أمر شئت بنيت لها يدى بيتان
قصب تسكنه وكانت تقول لا يجئني أحد من يدخل على غير فلان تعني أباي فيقال لها لم ذاك فتقول
ما منكم أحد يدخل على أبي بعضه يترك بعضه في أغراضه من داره وأهله إلا محمد بن العربي ولدي
وقرة عيني فإذا دخل على دخل بكه وإذا قام قام بكه وإذا قعد قعد بكه لا يترك خلفه من نفسه شيئاً
وهكذا ينبغي أن يكون الطريق عرض الله عليها ملكه فلم تقف مع شيء منه إنما تقول أنت كل شيء
دونك مشؤم على كانت والهة في الله تعالى من رآها يقول عنها حياء فتقول لا حق من لا يعرف ربه
كانت رجة للعالمين • ضربها أبو عاصم المؤذن بالبرة في الجامع ليلة العيد فنظرت إليه وذهبت
وانصرفت متغيرة النفس عليه فبات تلك الليلة فلما كان السحر سمعت ذلك المؤذن يؤذن فقالت
رب لا تؤاخذني تغيرت نفسي على رجل يذكرك في دياحي الليل والناس نيام هذا ذكر حبيبي يجري
على لسانه اللهم لا تؤاخذني عليه فلما أصبح دخل فقهاء البلد بعد صلاة العيد على السلطان
ليسلموا عليه فدخل ذلك المؤذن في جلتهم رغبة في الدنيا فقل السلطان من يكون هذا قيل مؤذن
الجامع فقال ومن أمره بالدخول مع الفقهاء أخرجه فصفع وأخرج فشفع فيه عند السلطان فغلي
سبيله بعد ما أراد أن يعاقبه فقبل لها تنق فلان كذا وكذا مع السلطان فقالت علمت ولولا أني
سألت التخفيف عنه لقتل وشأنها عجيب اه • وقال رضي الله عنه في الفتوحات المكية وخدعت
أبا بنفى امرأة من الخبيات العارقات باشبيلية يقال لها فاطمة بنت المثنى القرطبي خدمتها سنين وهي
تريد في وقت خدمتي أياها على خمس وتسعين سنة وكنت أستحي أن أنظر إلى وجهها وهي في هذا
السن من حرة خدمها وحسن نعمها وجاها تحسبها بنت أربع عشرة سنة من نعمها واطافتها وكان
لها حال مع الله تعالى وكانت تؤثرني على كل من كان يخدمها من أمثالي وتقول ما رأيت مثل فلان إذا
دخل على دخل بكه لا يترك منه خارجاً عنى شيئاً وإذا خرج من عندي خرج بكه لا يترك عندي منه
شيئاً وسمعتها تقول عجب أن يقول أنه يحب الله ولا يفرح به وهو مشهوده عينه إليه ناظرة في كل عين

غيره من الأئمة قال واضطر أهل الحق إلى هذا التأويل ما اضطر أهل الباطل إلى تأويل قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم اذ حل بالاتفاق على الاحاطة والعلم وحل قوله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن على القدرة والقهر وحل قوله صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود بين الله في أرضه على التشريف والاكرام اذ لو ترك على ظاهره للزم منه المحال فكذلك الاستواء لو ترك على الاستقرار والتمسك للزم كون المتمكن جسما مماسا للعرش امامته أو كبر أو اصغر وذلك محال وما يؤدي إلى المحال محال تعالى الله عن ذلك المقال (قلت) وهذا الذي قاله حجة الاسلام هو نحو ما قاله شيخه الامام المحقق الباقر المدقق امام الحرمين وسئل الامام البارع صاحب البرهان القاطع امام الحرمين المذكور رضي الله تعالى عنه ببغداد هل الباري سبحانه على العرش فقال في الجواب خلق العرش من درة وهو بالنسبة إلى قدرته أقل من ذرة فكيف يكون مستقره (قلت) لقد أجاد بهذا الجواب

ولا يغيب عنه طرف عين فهو لا البكاؤن كيف يدعون محبة ويبيكون أما يستحيون اذا كان قربهم مضاعفا من قرب المتقرب اليه والمحبة أعظم الناس قربا إليه فهو مشهوده فعلى من يبي أن هذه لا يجوز بها ثم نقول لى ياولدى ما تقول فيما أقول فاقول لها يا أمى القول قولك قالت انى والله لم تجبه لقد أعطاني حبيبات فأتحت الكتاب فخدمتني فوالله ما شغلني عنه فغن ذلك اليوم عرفت مقام هذه المرأة لما قالت ان فاتحة الكتاب تخدمها فيينا نحن فعودا دخلت امرأة علينا فقالت لى يا أخى ان زوجى فى شريش شذونة أخبرت أنه تزوج بها فاذا ترى قلت لها وترى بدين أن يصل قالت نعم فرددت وجهى إلى الجوز وقلت لها يا أم لا تسمع منى ما تقول هذه المرأة قالت وماتر يداؤلى قلت قضاء حاجتها فى هذا الوقت وحاجتى أن يا ترى زوجها فقالت السمع والطاعة انى أبعث اليه بفاتحة الكتاب وأوصيها أن تحبى بزوج هذه المرأة وأنشأت فاتحة الكتاب تقرأها وقرأت معها فعلست مقامها عند قراءتها لفاتحة وذلك انها تشوها بقراتها مصورة مجسدة هوائية فتبعها عند ذلك فلما أنشأتها مصورة سمعتها تقول لها يا فاتحة الكتاب تزوجى الى شريش شذونة ونجى بزوج هذه المرأة ولا تتركه حتى نجى به فلم يلبث الا قدر مسافة الطريق من محبته فوصل إلى أهله وكانت تضرب بالدف وتفرح فكنت أقول لها فى ذلك فتقول لى والله انى أفرح حيث اعنتى فى جعلنى من أوليائه واصطنعنى لنفسه ومن أنا حتى يختارنى هذا السيد على أبناء جنسى أو عز قربى لقد يغار على غيرة ما أصفها ما ألتفت الى شىء باعتمادى عليه عن غفلة الأصابعى ببلاء فى ذلك الذى التفت اليه ثم أرقتى عجائب من ذلك فهازلت أخدمها بنفسى وبنيت لها بيتا من قصب يمدى على قدر قامةها فهازلت فيه حتى درجت وكانت تقول لى أنا أملك الالهية ونورا ملك الترابية واذا جاءت والدى الى زيارتها تقول لها يا نورهنا لى وهو أبوك فبربه ولا تعصيه انتهى كلام سيدى محي الدين رضى الله عنه وعن سائر أولياء الله تعالى وعنهم

في فاطمة بنت عباس في الشيخة المقتية المدرسة الفقيهة العابدة العالمة الزاهدة الصوفية أم زينب البغدادية الحنبلية الواعظة كانت تصعد المنبر وتخط الناس واتفع بربيتها جماعة من النسوة وكانوا يتعجبون من علمها ويننون على ذكائها وخشوعها وبكائها قال ~~في~~ بقى فى نفسى منها شىء لكونها تصعد المنبر فارتدت أنها هاعنه فتمت فرأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال هذه المرأة الصالحة ماتت بالقاهرة يوم عرفة سنة ٧١٤ قاله المناوى

فتح بن شجرى أبو نصر الكشى كان من العارفين الزاهدين أصحاب المعارف والكرامات منها انه أقام لى كل الخبز ثلاثين سنة قال رأيت رب العزة فى النوم (أخى بلا تخيف ولا دكر) ففهمتم فى الجبال سبع سنين قال أحد بن حنبل ما أخرجت خراسان مثله ومكث ثلاثين سنة لم يرفع طرفه الى السماء ثم رفع رأسه وفتح عينيه ونظر اليها ثم قال قد طال شوقى اليك فجعل قدومى عليك فى سنة ٢٧٣ قال ابن الحواري غسسته فاذا على نخذه الايمن لاله الا الله فتوهمناه مكتوبا فاذا هو عرق داخل الجلود وصلى عليه نحو ثلاثين ألفا قاله المناوى

فتح بن سعيد الموصلى كان من أكابر الأولياء وأعظم الاصفياء من كراماته انه كان يشى على الماء وقال عبد الله بن الجلاء كنت ببغداد عند سرى السقطى فقام عندهم من الليل ليزور فتبع الموصلى فاخذ العسس وأمر بضربه فرفع الجلاد يده بالسوط فوقفت ولم يستطع ارساها فنهزه الا برفق فقال بجاني شيخ يقول لا تضربه فلم أقدر أحرى بى فنظر فاذا هو فتح الموصلى مات سنة ٣٢٠ قاله المناوى

الجليلة المشهورة بعد
ما ذكر اعتقاد أهل الحق
في مسائل الأصول واحتج
بالمعقول والمنقول قال هذا
اجمال من اعتقاد
الاشعري واعتقاد السلف
وأهل الطريقة والحقيقة
نسبته إلى التفصيل الواضح
كنسبة القطرة إلى البحر
الطافح

يعرفه الباحث من خلقه
وسائر الناس له منكر
(غیره)

لقد ظهرت فلا تخفى على
أحد

الاعلى أكمه لا يعرف
القمر

(قلت) وعقيدته

المذكورة فائقة الملاحه

بالفضيلة مشكورة لحسن

التصرف في العلوم ونجابه

الفروسية في ميدان

مبارزة الخصوم (وكذلك)

العقيدة القدسية للامام

حجة الاسلام جمع بين

الملاحه والفصاحة والترتيب

الجميل والاسلوب الغريب

والفوائد الكثيرة في

الالفاظ اليسيرة والعبارة

البارعة والبراهين القاطعة

وغير ذلك من المحاسن

الفائقة والمعاني الرائقة

فهاتان العقيدتان مسح

الاختصار من ملاح عقائد

العلماء الاخيار وعقيدتان

آخران من ملاح عقائد

﴿غربة بنت عثمان أم يوسف البصري﴾ الصوامة القوامه صوفية عصرها و فر بددها أقامت
بالقدس أربعين عاماً تقف على باب الحرم طول الليل تصلي حتى يفتح الباب فتكون أول داخل وآخر
خارج وكانت صاحبة كرامات منها أنها دعت أن يكون موتها بمكة ودفنها بجانب خديجة أم المؤمنين
رضي الله عنها فسمع الله لها واستجاب منها فانت بمكة ودفنت عند هاسنة ٧٥٣ قاله المناوي
﴿فرج بن عبد الله أبو السرور والنوبي﴾ التبري ذوالكمالات التي اشتهرت والكرامات التي
ظهرت أخذ عن الشيخ عيسى المتار وانتقل بعد شيخه إلى مدينة الجند ومن كراماته أنه كان في زمنه
رجل يقال له مرغم الصوفي خرج على السلطان مسعود آخر ملوك بني أبوبالين وتبعه خلق كثير
وجرى بينه وبينه وقائع كثيرة في آخرها هرب الصوفي فكره السلطان الصوفية وحرم لبس الدلوق
والمرقات ومن وجده بزي الصوفية عاقبه فخرج يوماً يتصيد فوجد صاحب الترجمة مقبلاً عليه دلى
ومرقة فغضب وأمر صاحب القيل أن يطلقه عليه ليقته ففعل فلما دام منه صرخ الشيخ في وجهه الله
غفر القيل ميتاً وأغمي على صاحبه فنزل السلطان عن مركوبه وكشف رأسه وأكب على الشيخ
يقبل يديه ويعترف فقال يا صبي تأدب مع الفقراء فقال سمعاً وطاعة مات بالجند في أوائل القرن الثامن
وقبره ظاهر مجرب لقضاء الخواص قاله المناوي

﴿فرج المجذوب﴾ قال الامام الشعراني أخبرني الشيخ جمال الدين ابن شيخ الاسلام زكريا ان
الشيخ فرجا المجذوب لقيه ومعه أربعون نصفاً فسأله الشيخ فرج نصفاً فاعطاه ثم سأله آخر فاعطاه فما
زال يسأله حتى بقي معه نصف واحد من الأربعين فقال أعطني النصف الآخر فقال يا شيخ فرج أنا محتاج
اليه فقال قد كتبت لك وصولاً على شمول اليهودي بسبعة وثلاثين ديناراً فقال فخذ النصف الآخر
فقال ما رضيت قال الشيخ جمال الدين فينيأً نأجالس في أثناء النهار وإذا يهودي يذق الباب فقلت له
من هذا فقال يهودي فقلت له ادخل فقال ان والدك كان أعطاني أربعين ديناراً فزاد ما بيني وبينه
الا الله تعالى وقد عجزت عن دينار منها فأبرئ ذمتي ووضع الدنانير بين يدي فخذ ذلك اليوم مأسألي
الشيخ فرج شيئاً ومنعته أباه قال سيدي جمال الدين فسدمت أني ما كنت أعطيتك النصف الآخر
فانه عوض لي في كل نصف واحد أربعين نصفاً ثم قال ثبت إلى الله تعالى ان أحداً من أولياء الله تعالى
يطلب مني شيئاً ولا أعطي له اه فانظر يا أخي كيف صار إيمان سيدي جمال الدين في آخر نصف من
توقفه ولوانه كشف حجاب لم يتوقف في آخر نصف بل كان يعطيه من غير توقف قال سيدي جمال الدين
ثم أني لقيت الشيخ فرجا بعد ذلك فذكرت له القصة فقال انما فعلت ذلك معك لأمرك على معاملة
الله عز وجل فإذا كنت وأنا بعد قد وفيت لك أضاعف ما أعطيتني فالحق تعالى أولى بذلك ومن أوفى
بعهد من الله فقلت له لا شيء ما قلت لي أعطني درهماً أعطك به ديناراً فقال كانت تبطل فائدة
الامتحان لانه حينئذ يصير العوض مشهوداً ولا تظهر غمة الخنة الا اذا لم يذكر لتجن العوض
وأومع انه لا يعوض عليه بدل ذلك شيئاً اه مات في مصر ودفن بزاوية الشيخ بهاء الدين في باب
الشعرية في القرن العاشر قاله الشعراني في اليهود وقال المناوي أخبرني والذي انه جاء وقال له
أعطني ثلاثين نصفاً فلم تسمح نفسه الا بخمسة أضعاف فاخذها وصار كل حانوت مر بها يرمي فيها نصفاً
ثم ذهب قال والذي جاء في رجل بكتاب من الصعبد من الشهابي انه أرسل إلى ثلاثين أردنا قحاً في ذلك
اليوم بعينه فجاء في رجل دفع لي منها خمسة ولم أقف لبقية الثلاثين على أثر ولا خبر

﴿الفضل بن أحمد المهيني﴾ الشافعي شيخ الصوفية من كراماته ان رجلاً من التجار انقطع مع رفقة
فر بالشيخ فسأله عن حاله فشرحه فأرسل فقال اركب هذا الاسد وقال للاسد اجمعه إلى رفقة فجمعه

اليهم ثم ذهب . ومنها ان صالحا خادمه جاء يوم من السوق ويدا مشغولتان وقد انحسل سراويله فقال الشيخ لمن عنده قبل ان يقدم صالح وقبل ان يراه اذكر كواصلا خواشدا وسراويله مات سنة ٤٤٠ هـ قاله المناوي

ابو سعيد فضل الله بن ابي الخير . احدا كابر اصحاب الجنيد رضي الله عنهم قال ابو علي الفضل بن محمد الفارمدي الطوسي شيخ حجة الاسلام الغزالي حضر الشيخ ابو سعيد من مينة الى طوس قبل ان اذن لي الشيخ ابو القاسم علي الكركاني بالكلام فذهبت الى زيارته فقال لي يا ابا علي استعد فانه سيفتح عليك فتتكم بلسانهم كثيرا كالبلبل فامر علي هذه البشارة زمان حتى امرني الشيخ بعقد المجلس وفتح لي باب الكلام قاله الخافى

الفضيل بن عياض . احدا ثمة السلف الصالحوا كابر المعارف منهم وهومن الشهرة وحسن الذكر وكثرة تداول التسمية في كتب التصوف وغيرها بحيث يستغنى عن تطويل الكلام في شأنه ومن كرامانه رضي الله عنه كما قال القشيري انه كان على جبل من جبال مني فقال لو ان وليا من اولياء الله تعالى امر هذا الجبل ان يميد لماد قال فتحرك الجبل فقال اسكن لم اُردك بهذا فسكن الجبل

الفرغل هو محمد بن احمد ذكر باسمه في المحدثين

• (حرف القاف) •

ابو محمد القاسم بن عبد الله البصري . عن الشيخ الصالح ابي عبد الله محمد البلخي رضي الله عنه وكان من اصحاب العزلة يسكن الخراب لا يعرف من أين قوته له قدم ورسوخ ومعرفة قال كنت مجاورا بمكة شرفها الله تعالى فيدينا انا جالس يوما في وقت الضحى في مقام ابراهيم عليه السلام اذ دخل ابو محمد بن عبد الله البصري ومعه أربعة فصولا ركعات ثم طافوا أسبوعا ثم خرجوا من باب بني شبيبة فقتلهم فردي في أحدهم فقال الشيخ دعه ثم وقف وصفهم خمسة صفوف كل رجل يلي الذي قدمه وأنا آخرهم وأمر كل واحد منهم ان يضع قدمه في موضع قدم الذي قدمه ثم سرنا خلفه كما أمر والارض تطوى تحتنا فبعد يسير ونحن بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فسرنا ووصلنا الظهر ثم سرنا كالاول فبعد يسير فاذا نحن ببيت المقدس فصلينا العصر ثم سرنا كذلك فبعد يسير فاذا نحن بسيدنا جوج ومأجوج فصلينا المغرب ثم سرنا كذلك فبعد يسير ونحن بجبل قاف فصلينا العشاء وجلس على ذروة من الجبل ونحن حوله فانار رجال من أقطار الجبل ونحن حوله كالاسد مهاجرة لهم نور يفوق الشمس والقمر يسلمون ويجلسون بين يديه متأدين ونزل آخر ون من الجوسا نرون في الهواء كالبرق اللامع وأحد قوابه وسأله التكلم عليهم فكان منهم من يعصى ومنهم من يعبد ومنهم من تسيل عبرته ومنهم من يصيح ويعبد في الهواء حتى يغيب عنا وكان الجبل كالذي يضرب تحتنا الى أن صلى بهم صلاة الفجر ثم نزل الى وراء الجبل فاذا أرض شديدة البياض كثيرة الانوار لطيفة الجرم لا يرى لها طرف وكانت رائحة المسك الاذ فرنفوح من تحت أقدامنا وكذا بطواف كصور الآدميين يذكر ون الله تعالى بانواع التسبيح باصوات لم يسمع مثلها تكاد انوارهم تحطف الابصار ولولا الاجل لمات الناظر اليهم والسامع أصواتهم فكان الشيخ يسبح في أرجائها فتارة يميد به الوجد ويمينا وتارة شملا وتارة يمر في قضائها كالسهم وتارة يقول الشوق اليك يقلقني والبعد عنك يقتلني والخوف منك يتلفني ورجائي فيك يحيني واعراضك عني يعيتني وجبك يهمني وقربك يجعني والانسان بك يسطى وخلقى ملك جساوى فارحم من أزمة أمور في يديك ومازال كذلك الى وقت

عبارة علماء الظاهر (قلت) وكذلك اصحاب هذه العقائد الاربعة المذكورات الملاح ملاح باهجو النور وفضلهم وجلالهم وعلمهم وصلاتهم مشهور وذكر ذلك يستدعى مصنفات مستقلة بمصنفات أما الشيخان المذكوران العارفان بالله عز وجل فما خصا به من المعارف والاسرار والاحوال والانوار وكثرة الكرامات والبركات قد ملأ البلاد وخرج عن الحصر والتعداد وأما النقيبان الامامان المسذكوران فكثرة فضائلهما وعلا شأنهما في العلم والدين كذلك قد شاع في الآفاق ذكره ونعزده وحصره وقد قدمت ما اشتهر في البلاد وروى بالاسناد عن الشيخ الكبير ابي حسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باهى بالامام ابي حامد الغزالي رضي الله تعالى عنه موسى وعيسى علي نبينا وعليهما أفضل الصلاة والسلام وماروينا أيضا من ضربه صلى الله عليه وسلم المنكر عليه واستحسانه صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله تعالى عنهم كتاب

الاحياء المشتمل على عقيدته المذكورة في المنام العظيم الذي رآه الشيخ الكبير ابو الحسن المذكور المشهور بابن حراز رضي الله

عليه وسلم أرسل اليه
بالسلام مع الشيخ أبي
الحسن الشاذلي المذكور
(قلت) ولقد استشارني
بعض فقهاء اليمن في عقيدة
يعتمد عليها فأنشئت عليه
بعقيدة الامام ابن عبيد
السلام المذكور خوفا
عليه من عقيدة القائلين
بالجهة والحر وف في بعض
اليمن لما في العقيدة
المذكورة من الرد عليهم
والطعن فيهم فاخبرني انه
قد أشار عليه بها الامام
المحدث أحمد بن أبي الخير
اليمني رضى الله تعالى عنه
فاجبني منه ذلك لكونه
من جملة المحدثين وطائفة
منهم يعتقدون الظواهر
وقد رآه بعض الاخيار
جالسا مع النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يعرفه فسأل
النبي صلى الله عليه وسلم
عنه فقال صلى الله عليه
وسلم هذا من هو على سني
حنى مات أحمد بن أبي الخير
(قلت) وناهيك بهذه
الشهادة منه صلى الله عليه
وسلم له باتباع سنته وهو
أشعري الاعتقاد فلزم من
جميع هذه النماات
المذكورات في رؤيته
صلى الله عليه وسلم التي هي
حق كون اعتقاد الاشعريه
حقا وسأذكر أيضا ما يؤيد
ذلك في منامات أخرى يأتي

الضحى فرجع الى الموضع الذي جثا منه ومارأينا كالا مس فبعدي سيرأينا مدينة مبنية بالقصة
والذهب فيها أشجار متعاققة وأنهار مطردة وغار منصودة وفواكه كثيرة فدخلنا وأكلنا
وشربنا وأمر كلامنا بخذ تفاحة فاخذنا الا الذي ردتى أولا فانه لم يستطع فقال له الشيخ هذا بسوء
أدبك وكسر خاطر هذا وأشار الى فاستغفر الله يا هذا فقال بنى هذا الامر على محافظة الادب ومراعاة
أحكامه ثم قال خذ كما يحبك فامتدت يده فاخذ ثم قال هذه مدينة الارياة لا يدخلها الاوى ثم سار بنا
فامر بشجرة يابسة الاورقت ولا بدى عاهة الا عوفى حتى أتينا مكة فصلينا الظهر وأخذ على عهد أن لا
أنكسك بشئ من هذا في حياته ثم غابوا فلم أرهم ثم بعد مدة اشتقت اليه فجت البصرة وأقمت عنده أياما
فخرج يوما الى ظاهرها فأتى تربة طلحة بن عبيد الله الصحابي فلما رأى القبر من بعد رجوع الى ورائه ثم
رجع وزاره وهو مطرق متأدب ثم سأله بعد فقال رأيت أولاه وهو جالس وعليه حلة خضراء وتاج
مكّن بالسر والجوهر وعنده حوريتان فاستنحت فرجعت فاقسم على بالنبي صلى الله عليه وسلم
فرجعت قال ووالله ما أخبرت بشئ من ذلك في حياته قاله السراج وقال المناوى كان رضى الله عنه ماله
المذهب اجتمع بابي العباس الخضر وجرت له معه أمور وله كرامات كثيرة منها ما روى عن الشيخ
العارف شهاب الدين السهروردي قدس الله سره العزى قال انحسرت الى البصرة لزيارة الشيخ أبي
محمد بن عبد الله رحمه الله فررت بمواشي وزروع ونخل كثير وكنيت أسأل فيقال هذا كله للشيخ أبي
محمد فظنرت ان هذا حال الملوك ودخلت البصرة وأنا أقرأ سورة الانعام فظنرت في نفسي أى آية انتهت
الى دار الشيخ في قراءتها فهى قالى معه فوضعت رجلي في عتبة أى عتبة داره في تلاوة (اولئك الذين
هدى الله فبهدهم اقتده) فخرج خادمه مسرعا قبل استئذنى ودعانى اليه فقال لى اتى بامر جميع
مارأيت على الارض فهو عليها ليس على قلب ابن عبد من شئ فاشتد تعجبى * وقال الشعرانى هو من
أعيان مشايخ العراق صاحب الحجاب والغرائب وكان يقضى على مذهب الامام أحمد ويتكلم فى
علمى الشريعة والحقيقة على كرمى عال كان رضى الله عنه اذا خرج من خاونه لا يمر على شجرة يابسة
الاورقت ولا بدى عاهة الا عوفى سكن البصرة وبها مات قبل سنة ٥٨٠ ودفن بظاهرها وقبره
ظاهر يزار ولما صلى عليه سمع فى الجوا أصوات طبول تقرب وكانوا كلما رفعوا أيديهم فى التكبير
عليه سمعوها

قاسم تلميذ أبي بكر اليعقوبى قال السراج رويانا انه حضر مع شيخه أبي بكر فى سماع يستان
فطالب النقر اخرج وجلس على ورقة من دالية معرشة على السياج لا تحمل عصفورا فاجبروا الشيخ
به فخرج وقال يا قاسم الى هنا ادخل مصر فسا فر البها ولم يسمع له خبر أصلا

قاسم النقشبندى أحد أصحاب سيدى عبيد الله الاحرار قال الشيخ محمد الزاهد خليفة سيدى
عبيد الله الاحرار ان الشيخ عبيد الله مرض مرة فامرني ان آتيه بطبيب من هراة فجاءني مولا نا قاسم
قدس سره وقال يا مولا نا محمد أسرع في ذهابك واياك فاني لا أستطيع ان أرى سيدنا ومولا نا الشيخ
مرضا وحضنى نحر يضانا ما فلما جئت بالطبيب وجدت الشيخ قدس الله سره قد شفى ومولا نا قاسم
قد توفى وكانت مدة غيابه عن خمسة وثلاثين يوما فسألت الشيخ عن سبب وفاته فقال جاءني ذات يوم
فقال انى قد فديت بك بنفسي فقلت له لا تفعل هكذا فان المتعلقين بك كثيرون وأنت رجل شاب فقال
ما جئتك مستشيرافى هذا الامر بل قررته في نفسي وصممت عليه وجئتك وقد قبل الله منى ذلك قال
الشيخ ولما لما راجعته في ذلك ونهيتة عنه فاقبل وما زال مصر اعلى جوابه الاول وانصرف قال فى

عنهم وهو مذهب أهل السنة من السلف والخلف وقد صنف أئمتنا رضي الله تعالى عنهم في ذلك مصنفات

(٢٣٧)

كثيرات جليلات نفيسات
مبسوطات ومختصرات
معروفة ومشهورات
أقاموا فيها الدلائل
الظاهرات والبراهين
القاطعات من المعقولات
والمثبوتات وهذا الكتاب
عن إرادتها يضيئ بل
كثرة الطعن والجدة له
لا يلبس واذ قد ذكرت
عقائده أئمتنا فما أذكر
الآن عقيدتي معهم على
وجه الاختصار وحذف
تخييل الأصوليين النظائر
(فأقول وبالله سبحانه
التوفيق) الذي نعتقده
أن أحاديث الصفات ليست
على ظاهرها وإن لها
تأويلات تليق بجلال الله
تعالى ولا تقطع بتعيين
تأويل منها بل نكل ذلك
إلى العليم الخبير الذي ليس
كذلكه شيء وهو السميع
البصير وكذلك نعتقد
ما اعتقده العارفون
والعلماء أنه سبحانه استوى
على العرش على الوجه
الذي قاله وبالله الذي
أراد استوى منزها عن
الحلول والاستقرار والحركة
والانتقال لا يحمله العرش
بل العرش وجسمته محمولون
بإلطف قدرته لا يقال أين
كان ولا متى كان ولا
مكان ولا زمان وهو الآن
على ما عليه كان تعالى عن

اليوم الثاني انتقل مرض الشيخ بعينه إلى مولانا قاسم وتوفي به سنة ٨٩١ وبرى الشيخ برأ تاما فلم يحتج للطبيب الذي أئتمنت به قاله الخاق

﴿قريمان صبي القراد﴾ قال الشعراني سمعت سيدي عليا الخواص مرة يقول يا كرم إن تزدروا أحدا من أصحاب الحرف الدينية كالقراود والمجنيط والشوذب فإن الله تعالى ربنا أعطاهم القوة على سلب إيمان العلماء والأصالحين حال رؤية العالم والصالح نفسه عليهم فإن أكبر الأولياء بقدر على سلبه أصغر الناس إذا رأى نفسه على أحد من الخلق كما حكى عن سيدي محمد بن هرون الذي كان أخبر بسيدي إبراهيم الدسوقي وهو في ظهر أبيه أنه كان إذا خرج من صلاة الجمعة يشيعه الناس إلى داره لا يكاد أحد منهم يقدر على التخلف عنه اغتنما لما رؤيته ولحظه فز بوما على صبي تحت حائط فيل في ثوبه من القمل وهو مارد جليل لم يضمهما فقال سيدي محمد في سره هذا الصبي قليل الأدب يمر عليه مثلي ولا يضم رجليه فسلم لوقته ونفرت عنه الناس فواصل داره ومعه أحد فتنبه لنفسه ورجع للصبي يستغفر في حقه فلم يجد فسال عنه أين ذهب فقالوا له هذا صبي القراد ولعله ذهب إلى الاسكندرية فسافر الشيخ إليه فلم يجد فقالوا له لسافر إلى الحلة الكبرى فرجع إلى الحلة فلم يجده فقالوا له لسافر إلى مصر فرجع الشيخ إلى مصر فوجد في الرملة فلما وقف على الحلقة قال القراود الكبير للصبي أقم وجهك هذا زبونك جاء فتلاهي عن الشيخ حتى فرغ من اللعب ثم دعاه وقال مثلك في العلم والصلاح والشهرة ينبغي له أن يحظر في باله أنه خير من أحد من خلق الله عز وجل أما تعلم أن ذلك ذنب إبليس الذي طرد لاجله عن حضرة الله عز وجل فقال التوبة فقال وكانا يتوب عن مثل ذلك ثم قال المعلم للصبي يا قريمان أين وضعت علمه ومعارفه حين سلبته فقال في قلب السحلية التي كنت أفلى قيصي عند شقها في الحائط الفلاني فقال رد عليه حاله فقال قريمان قل لها يا مارة ما وضع لك قريمان الباب على باب شقك ردي إلى حالي فذهب سيدي محمد بن هرون إلى بلده ونظر في شقها وذكروا الامارة فخرجت ونفخت في وجهه فرد عليه حاله وإذا بالخلق انقلبوا إليه يقبلون أقدامه حتى آذى بعضهم بعضا من الزحام ثم أخذ الشيخ هدية لقريمان وسافر إليه فقال له كيف ترى نفسك تعلم تستقل بحمله السحلية فمن ذلك الوقت ما زدرى الشيخ أحد من خلق الله حتى مات قاله الشعراني في اليهود

﴿قضب البان الموصلي ذكر باسمه حسن﴾

﴿قطب الدين بن عبد السلام الحدادي ثم المناوي﴾ الشافعي جد جدينا قاضي القضاة شيخ الاسلام يحيى المناوي كان من كبار العارفين والأولياء المتقين أخذ الطريق عن آبائه وغيرهم ولد بالمغرب ونشأ به بقرية تسمى حداده من أعمال تونس ثم تحول في آخر عمره إلى مكنة بنى خصيم بصعيد مصر محبة والده فقطنها وتصدي للتسليك وانتفع الناس به وهرعوا إليه من كل جانب حتى صارت جماعته نحو السبعة عشر ألفا ومن كراماته أن الدود في بعض السنين احتوى على زرع المنية وما حولها حتى استأصله فقال لبعض جماعته أخرج إلى المزارع وناد يا معشر الدود يقول لكم قطب الدين أرحل من بلدتنا ورد الناس مأكلته فأصبحت الأرض مخضرة ولم يرهقوا بعد ذلك . ومنها أن أهل الصعيد أخطوا من قلة المطر وصار الضباب والسحاب يكثر ولا مطر فيه فوقف في الفضاء ورفع رأسه إلى السماء وقال يا سحاب استقنا أو افلا تخرجي بلادنا فانهمل حالنا وعم النقع به . ومنها أن الدواب كثرت في بلاد المنية وصارت تخطف الغنم فاخطفت شاة من غنمه فقال لبعض أتباعه أخرج إلى الفلاوة وناد من أخذ شاة قطب الدين فليردها ولا يبيت بهذه البلاد ذئب فأذ بالشاء قد أقيمت تعدو ولم يرب تلك الناحية ذئب بعد مات في آخر القرن الثامن ودفن بناحية حق بالصعيد الأقصى صفري المذوي

الجهات والاقطار والحدود والمقدار ولا يحل في شيء ولا يحل شيء كل يوم هو في شأن في أفعاله لا في ذاته وصفاته لا تهتدي عقول العقلاء

المسائل المعتمدة من العقائد في ثلاث من القصائد نحررت في جمعها ما هو عند أهل الحق الصواب وأودعت جميعها كتابا وبعضها كتبها غير هذا الكتاب وهما أنا ذكر هنا من قصيدة خمسة عشر بيتا مشتملة على العقيدة (رهي هذه) علار بناعن كيف أو أين أومتى وعسن كل مافي بالما يتصور ونقص وشبهه أو شريك ووالد وولد وزوجات هو الله أكبر قديم كلام حدين لاحرف كائن ولا عرض حاشا وجسم وجوهر مر يدوحى عالم متكامل * قد بر على ماشا سميع ومبصر بسمع وعلم مع حياة وقدرة كذلك باقيا على الكل مصدر وليس عليه واجب بل عقابه بعدل وعن فضل بشيب ويغفر محكم شرع دون عقل وقد قضى * بخبروشر للجميع مقدر

﴿قطب الدين النيسابورى﴾ الامام العالم القطب العابد أحد الوعاظ العلماء الصالحين قال ابن بطوطة في رحلته نزالت عنده في نيسابور فاحسن القرى وأكرم ورأيت له البراهين والكرامات الحميمة كنت قد اشتريت بنيسابور غلاما تركيا فرأته معى فقال لي هذا الغلام لا يصلح لك فبعه فقلت له نعم وبعث الغلام في غد ذلك اليوم واشتراه بعض التجار وودعت الشيخ وانصرف فلما حلت بمدينة بسطام كتب الى بعض أصحابي من نيسابور وذكرا ان الغلام المذكور قتل بعض أولاد الانراك وقتل به وهذه كرامة واضحة لهذا الشيخ رضى الله عنه اه

* (حرف الكاف) *

﴿الشيخ أبو الغنائم كليب بن شريف﴾ الفقيه المصري كان صوفيا محبا للدعوة حكي بعضهم قال حججت في سنة من السنين وكان معنا أبو الغنائم فاتفق ان جماعة من العرب ان خرجوا على القافلة فصاح القاضي مجلى بأبا الغنائم فتداه لا تخف امام القافلة من بحر سها فكان العرب ان كلما أرادوا القفل وجدوا من يحول بينهم وبينه ولم يقدروا على أخذ شئ من القافلة ثم حكي أيضا عنه انهم كانوا سائرين فحصل لهم عطش شديد فقالوا له قد عطشنا فقال الماء امامكم وهذه الساعة تنزلون عليه فما كان الا بعض خطوات حتى أشرفوا على عين ماء فنزلوا واملأوا سقيتهم ثم طلبوا العين فلم يجدوها مات في مصر ودفن بالقرافة قاله السخاوى

﴿الشيخ السكالى﴾ القدسي وليس هو السكالي بن أبي شريف وانما هو أحد أقارب السيد تاج الدين أبي الوفا كان من أجلاء الرجال ذوى الاحوال والمكاشفات وكان الغالب عليه الجذب ومحاسبة النفس غضب يوما على انسان فنظر اليه نظرة غضب فأتى لوقت له وتصرفات وحالات لا تسعها الافهام توفى بعد الثمانمائة ودفن بظاهر القدس عند برج العرب عند طريق المار الى قرية لفتا قاله في الانس الجليل

* (حرف اللام) *

﴿لطف الله الرومى التوقاى﴾ العالم العامل الصوفى الكامل من كراماته انه كان على جبل بور ساحين كان مدرسا فذهب مع أصحابه للتنزه فمر عليهم رجل من القرى ويده خطام دابة وفي عنقه مخلاة فشرّب من الماء ثم استلقى فتأمله صاحب الترجمة ثم قال هذا من قصة كذا قد ضلت دابته وهو في طلبها وبمخلاته نصف رغيف وقطعت جبين وثلاث بصلات فطلبوا الرجل وسألوه فاخبرهم بما قاله الشيخ صفرى المناوى

﴿الليث بن سعد﴾ الامام الكبير الشهير أحد كبار الائمة المجتهدين أعظم الناس خدمة لهذا الدين المبين بعد الصحابة والتابعين رضى الله عنهم أجمعين روى عن الفتح بن محمود عن أبيه انه قال بنى الامام الليث داره فهدمها ابن رفاعه عند الله في الليل ثم بناها ثانيا فهدمها أيضا فلما كان الليلة الثالثة أتته في منامه وقال اسمع يا أبا الحرث (ونزى بدان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض) فلما أصبح فاذا ابن رفاعه قد حلقه الفالج ومات بعد ذلك وقال محمد ابن وهب سمعت الامام الليث يقول انى لا عرف رجلا لم يأت الله بحرم قط قال فعلمنا انه يعنى نفسه بذلك لان هذا لا يعلم من أحد ولم اقدم الامام الشافعى الى مصر اثنى قبر الامام الليث وزاره وقال ما فاني شئ أشد على من ابن اثنى ذنب والليث بن سعد مات بمصر سنة ١٩٥ وقبره فيها مشهور بيزار وهو مبارك معروف بابابة الدعاء قاله السخاوى

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ ماجد الكردى ﴾ جاء رجل الى الشيخ ماجد الكردى قدس سره يودعه في غير أشهر الحج وقال عزمت على الحج على قدم التجزيد فاعطاه الشيخ ركوته وقال هذه مائة ان أردت الوضوء ولين ان عطشت وسويق ان جعت فكان في سفره من حجرين الى مكة ومدة مقامه في الحجاز وفي عوده الى العراق اذا توضع منها بماء مالح أو شرب ماء عذبا مرة وعسلا ولبناً شهى من أطعمة الدنيا أو الطعام أخرج سويقاً بسكر • قال السراج • وأخبرنا الشيخ الصالح سلمان ابن الشيخ ماجد المذكور رحة الله عليهما انه كان عند والده في خلوة ولم يكن فيها مأكل ولا مشروب أصلاً فخرج فوراً عليه عشرون فقيراً فقال ادخل هنا يعني الخلوة واتنا بطعام قال فلم أستطع مخالفتي فدخلت ومعى خادمان فاذا فيها أواني مملوءة طعاماً فاخرجناها فاكلوا الجميع فدخل ثلاثون فقيراً فامرني كالاولى قال فوجدنا أواني كثيرة مملوءة طعاماً غير الاول فاخرجناها واكلوا فنظر الى الخادمين فوقهما غشياً عليهما وورعاً الى منازلهم كالخشبتين وبقياً أياماً فجاءت امامنا نيكان ونشكوا حالهم فقال يسلمان انني بهما فقلت لكل منهما والدي يدعوك فقام مابه شيء وأتيت بهما فقاما في الاستغفار زماناً فأقبل عليهما فأسأتهما فقال أحدهما لما هاتني مارأيت في المرة الثانية وقع لي انه سحر وقال الآخر انه من جنى اه • وقال الامام الشعراني في المتن كان لا يحمل حلة أحد الا بفلاس أو ثياب فجاءته امرأة أمير فقالت له ان الامير يريد ان يتزوج علي لكوني لا لأولد ا فقال لها هاتي ما معك من الفتوح فاعطته اسورة كانت في يدها فقال لها هذه ما تنكفي حلالة الصبي وان لم تعطي اختها لي جاءت أنثى بقدره الله تعالى فاعطته الاسورة الثانية فقال تأتي بولد وفي يده اليمنى اصبع زائدة فكان الامر كما قال سكن الشيخ ماجد جبل حجرين من أرض العراق وبه توفي سنة ٥٩١ وبقبره فيه ظاهر رزار وقال التاثيري قال ولده سليمان قال والدي يوم ايا سليمان اذهب الى هذا نجد ثلاثة نفر من رجال الغيب السيارة فقل لهم والدي يسلم عليكم ويقول لكم ما تشتهون فائتتهم وبلغتهم ما قال والدي فقال لي أحدهم مائة والآخر فتاحة والآخر عنبراً فخرجت اليه وأخبرته بذلك فقال اذهب الى الشجرة الغلانية فاجن منها ما طلبوا فذهبت فوجدته كذلك وكنت أعرفها يايسة بالقرب منا فائت به والدي فقال اذهب به اليهم فذهبت فاكلوا الا صاحب الفتاحة قال قد أترتك بها وطار وأفاراد أن يطير كطير انهم فلم يستطع ثم استغفر له والدي وأكل منها وأطعمه وضرب يده بين كتفيه فسار معهم

﴿ مالك بن سعيد الفاروق ﴾ جاء الامير بهاء الدين قراقوش ليحفر مكان قبره فلما حفر بعض الامراء به سمع قائلاً يقول من جوف هذا القبر امسك يدك فيست يد الامير فقال له المجتهدون ما بك فقال له سمعت كلاماً من هذا القبر واني كلما أردت أن أعمل تمسك يدي وأنا الشاهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله مات في يوم السبت لاربعة بقين من شهر ربيع الآخرة سنة ٤٥٥ • قاله السخاوي ﴿ الشيخ مانع ﴾ قال السراج روي ان الشيخ مانع رحة الله عليه كان له زاوية يعمل السماع فيها في كل يوم سبت وشخص من أصحابه يجعل جرة مملوءة ماء فاذا رأى الشيخ استمع أفرغها على أطواقه ولا يرى أحد من ذلك الماء قطرة والذي كان يفعل ذلك هو من أصحابي • قال روي ان الشيخ مانع رحة الله عليه كان اذا رأى الحاضر بن في السماع قد قصر وافي حق الخدانة يتألم لذلك ثم يجعل يده على صفحة عنقه بسرعة ثم يصب منها في دقوقهم جرة درهم جديدة الضرب مراراً فيدهش يقول الحاضر بن بذلك • قال روي اناه في بعض الليالي حضر عند الشيخ مانع المذكور جعاجة

محاشرنا الغالي الزكي
المظهر
شرائع كل المرسلين
وأحد
خيار الوري المولى الشفيع
المصدر
وأعجابه خير القرون
وخيرهم
على وفق ما قد قدموا
أخروا
نجوم الهدى كل عدول أولوا
الندى
فضائلهم مشهورة ليس
تنكر
وأفضلهم صديقهم صاحب
الاعلا
ورابعهم في الفضل ذو الفضل
حيدر
وتخليد نار ليس الا
لكافر
وقلنا من أمهالا
يكفر
فهاهي حوت مع صفرها
ما عساه لا
يرى في كثير من عقائد
تنكبر
عقيدة أهل الحق في خمس
عشرة
من النظم تجزى من لها
يتدبر
(قلت) وقولي ورابعهم
في الفضل ذو الفضل حيدر
أشاره الى المشهور بالراجع
عند الجمهور من أهل
السنة ان علياً رضي الله
تعالى عنه هو رابع الاربعة

الخليفة رضي الله تعالى عنهم في الفضل كما هو رابعهم في الخلافة اقتداء بالصحابة رضي الله تعالى عنهم في تقديمهم وترتيبهم لهم في الخلافة

هذا الترتيب والى هذا أشرت في قصيدة (٢٤٠) أخرى مشتهرة أيضاً على عقيدة أهل الحق بقولي وقدم أبابكر كالعلى علا *

وبالبيت ربيع ذوالمقام العلى
على
كما قدموهم هم نجوم
الهدى

فمن هدهم فلا تعدل بذلك
تعدل

(قلت) وهذا القول هو
الذى اقتضت على ذكره
في جميع تأليفي والقول
الآخر ان علياً رضى الله
تعالى عنه هو الثالث في
الفضل وعثمان رضى الله
تعالى عنه الرابع والتقديم
في الخلافة له وجوه غير
الافضلية وهذا القول
ذهب اليه ذاهبون من
أهل السنة أيضاً (قلت)
وعندى الآن تردد بين
ترجيح هذا القول الآخر
وبين التوقف في الترجيح

والامساك عن التفضيل
بين السيدين الفاضلين
المذكورين كما توقف
عمر رضى الله تعالى
عنه فيهما وفي باقي الستة
رضى الله تعالى عنهم
أجمعين (قلت) وقد
سمعت في المنام وأتاني
بعض السياحات أناسا
يتجادلون في الاعتقاد في
مسألة الجهة وإذا واحد
منهم يقول ان لم يكن جهة
فليس للوجود صانع تعالى
الله عن ذلك القول ثم بعد
ذلك سمعت صوت انسان
يعاقب ثم جاء ناس فسألت

تقارب عشرين نفساً من يدعى محبته ويلوذه وقالوا ترى شيئاً غير ما اعتدنا من الشيخ فقال
ما تريدون قالوا جاسماً فقال يا ولادى قوموا بنا الى أين شتمت ققاموا وقصدوا جاسماً خاباً من سنين
متطاوله في داخل باب نوما بدمشق المحرسة وقد صار دمنة واستوى مع الارض فلما وصلوا اليه وجدوا
الباب مفتوحاً والضوء خارجاً منه فدخلوا فوجدوا القعاد جالساً والقنديل يزهز عليه والبركة ملائكة
ماء بارداً والانابيب تسكب فيها والقوام على العادة والطاسات مملوءة من حوائج الخيام من السدر
والصابون والاشنان والامشاط وغير ذلك فتلقوهم بالرحب والسعة ودخلوا في خدمتهم وفعلاوا كل
ما يحتاجونه مما جرت به العادة فلما خرجوا أحضروا لهم المشافف الحسنة ثم لبسوا أثوابهم وخرجوا وهم
كالسكارى من كل وجه ثم انهم قالوا يمكن أن نكون غالطين فأخذوا بحجارة وغيرها وحطوا بها في
الحيطان وما قاربها ألواناً ثم أصبحوا مراراً عليها فوجدوا الجام دمنة كما كان وما وضوه من الحجارة
على حاله . قال وروينا ان الشيخ ما ناعزجة الله عليه حين مات وحمل الجالون نعشه لا يروحوا
ماشين الى ان وصلوا الى قبالة البرج الذى ذكرناه فباله الكعبة شرفها الله تعالى والناس يقفون
ويدعون عنده وهو معروف في سور مدينة دمشق فوقف الجالون فقبل لهم أمشوا قالوا قد مسكت
أرجلنا فكأبرأ وتلك الجماعة وأخرجوهم وجهه غيرهم فوجدوا الحال الحال ودفنوا الشيخ في ذلك
المكان وقبره بزار لمن يعرفه . قال السراج وحكى لى خادم خصيص في وبه قال كان يمرض وينفق نفقة
كثيرة من غير عمل فيخطر في باطنى ان عنده شيئاً مدخر فيعرف ذلك فيقول يا ولادى فتنس في أثوابى
لا يكون فيها هوام فأقبلها كيف أشاء فلا أجد فيها شيئاً ولا مكاناً لشيء فيقول يا ولادى استغفر الله تعالى
واعلم ان الله هو الزاق ذوالقوة التين قال وهذا الشيخ مانع من اسماعيل بن على الجوى ثم الدمشقي هو
من أكابر الرجال وأعيان الاولياء وسادات الطريق وله كرامات عظيمة وهو من أكابر أصحاب الشيخ
أحمد الصياد المعروف بمقامه ومقام ذريته بمشكين وهي قرية بجماعة غربي حماه على نحو يوم منها
ولشيخه وذريته أحوال عظيمة اه

﴿مبارك الاسود﴾ قال محمد الوراق رحمه الله تعالى كان رجل اسود يقال له مبارك يعمل في المباح
وكننا نقول له ألا تنزع يا مبارك فيقول سأل الله ان يزوجني من الحور العين قال فزرونا بعض المغازي
نفرج العبد وعلينا فقتل مبارك فرزنا به ورأسه في ناحية وبدنه في ناحية وهو منكب على بطنه ويداه
تحت صدره فوقنا عليه وقلنا يا مبارك كم قد زوجك الله من الحور العين فأخرج يده من تحت صدره
وأشار اليها بثلاث أصابع يقول ثلاثاً قاله الامام الباقر في روض الرباحين

﴿مبارك المتوفى﴾ كان من أصحاب الشطح وله كرامات منها انه كان يخبر الناس بما في نفوسهم
ومنها انه كان اذا ضاع لاحد شيء يقول لصاحبه اذهب الى محل كذا تجد فيه ذهب فيجد ضاعه كما قال
مات في القرن الثامن صغرى المناوى

﴿السلطان محمود نور الدين الشهيد﴾ هو كما قال ابن خلدكان وغيره السلطان نور الدين محمود بن
زينكى الملك العادل أبو القاسم أول من بنى دار الحديث على وجه الارض ووقف كتباً كثيرة وكان
مسارعاً في الخير وبنى المدارس والمساجد ونشر العلم ووقف أوقافاً كثيرة وكان يحب أهل الدين حريصاً
على الخير ثابت القدم في الحرب حسن الرى ولا يأتى كل ولا يشرب ولا يلبس ولا يتصدق الا من ملك
يخصه أو من سبهم من الغنيمة ولا يأخذ من الغنائم الا ما أفتاه العلماء بحله ولم يتعد الى غيره ولم يلبس قط
ما حرمة الله تعالى من ذهب ولا من حريراً أو فضة ومنع شرب الخمر وبيعها في جميع بلاده وشاع ذكره
بالخير والعدل شراً وغباً في سائر الاقطار وبنى أسوار الشام كلها وقلاعها حلب وحصن وجماه ودمشق

وبعضهم عن ذلك الذى يهرخ من موافق خبر وفي انه الشخص المعتق الجهة الذى قال القول المذكور ثم رأيت
وغيرها

وغيرها وبنى المارستانات ومن أعظمها الذي بدمشق ووقفه على المسلمين من غنى وفقير ووقف داريا الكبرى على فقراء المسلمين وتوفي ١١ شوال سنة ٥٦٩ ودفن بالقلعة بدمشق الشام ثم نقل بعد ذلك الى تربته داخل المدرسة التي بناها الخليفة في جوار الخوامين بالجانب الغربي . ومن كراماته ما ذكره ابن الخوراني في كآب الاشارات الى ما كن الزيارات أي زيارات دمشق والظاهر انه من علماء القرن العاشر كما يفهم من كشف الظنون قال والدعاء عند قبره مستجاب وهذا مستفيض عند أهل العلم ذكره الحافظ محمد بن الحسن صاحب مجمع الاحباب والكمال الدميري في حياة الحيوان وصاحب طبقات الخفية والبصروي في فضائله وكان شيخنا أبو العباس الطيبي يقول ان ذلك مجرب وجر بناء مرارا انتهت عبارة كآب الاشارات

﴿محمود الكوسوي﴾ قال أبو سعيد الاوهبي أحد كبار أصحاب سيدي عبيد الله الاحرار النقيشندي ذهب وأنا صغر مع أبي الى مجلس الشيخ شمس الدين محمود الكوسوي فسمعتة يقول في قوله تعالى (أحسن كما أحسن الله اليك) أظهر ك فعلك تعالى بقوله أحسن كما أحسن أي افن في حتى تكون باطنا وأكون ظاهرا ثم طفق يتكلم بكلام من الحقائق الالهية لشدة غموضه غلب النعاس على أكثر الناس فقال مالكم لا تسمعون كلامي وتنعسون واني لو كتبت سقف المسجد لثأثر من كلامي ووعظي وأومأ الى السقف وكان من خشب فاضطرب الخشب وتحرك كما تتحرك الارض من الزلزلة فقرأ أكثر الناس الى ظاهر المسجد ومن كان في قرب المنبر أخذ بقوائمه ثم سكنت زمناطو بلا حتى تراجع الناس فعاد لكلامه قدس سره قاله الخاني

﴿محمود البيهقي الحلبي﴾ قال النجم الغزي بعد ان أثنى عليه كثيرا في جميع العلوم العقلية والنقلية والصوفية وكان مع ذلك يظهر له كشف في مجلسه واشتراف على قلوب جلسائه قال قدم علينا دمشق فاصد الحج سنة ١٠٥٧ فخطرت لي في ليلة النصف من رجب ان أستجيزه بالافتاء والتدريس فلما أصبحت ذهبت لزيارته وكان نزل بالعدالية الصغرى داخل دمشق فرأيت قد كتب لي اجازة بالافتاء والتدريس ودفعها لي قال وكان من أفراد الدهر عليه جلاله العلم وأبهة الفضل ونورانية العبادة بتوقد وجهه نور او يشهد له من رآه انه من العلماء العالمين والاولياء الصالحين ثم قال ورأيتاه أطروشا لا يسمع الا سماع في أذنه وقال من نعم الله علي هذا الطرش فاني لأسمع غيبة ولا غيرها الا في أسمع قراءة القرآن اذا قرئ عندي قال ثم انه سافر في أواخر رجب المذكور من دمشق الى مصر فأتى بها في رمضان أو بعده قال وحضر جنازته والصلاة عليه قاضي قضاء مصر اذ ذاك يحيى بن زكريا قال النجم محدثا عنه انه لما ورد حلب مع أبيه زكريا حاجين اجتمع بالشيخ محمود البيهقي المذكور فقال له تراك ان شاء الله قاضيا بحلب ثم مصر قال فلما وليت حلب كنت أعتقد الشيخ وأنا أول قوله ثم مصر ثم تكون قاضيا بمصر ولم أتحقق انه متعلق بقوله تراك مع المعطوف عليه فلما وليت قضاء مصر زاد اعتقادي في الشيخ وتحقق ذلك الآن حين رأيت الشيخ قاضيا بمصر قبل موته كما نه رأيت قاضيا بحلب وظهر لي صدق كشف الشيخ رحمه الله تعالى

﴿محمود الاسكندري﴾ قال المحي هو قطب الاقطاب ومظهر فيوضات رب الارباب أخذ عن العارف بالله الشيخ افتاد المشهور وكان يلزم الرياضة ويبلغ فيها الى النهاية حكى عنه انه قال كان بعض أخصاب الاستاذ قد مات فرأيت بعد مدة في عالم اليقظة وهو خارج من باب الشيخ فسمعت عليه وسلم على ثم دخلت الى الشيخ وأخبرته بذلك وقلت له هذا غلط خيال أو واقعة منام فقال لي يا بني قد قويت روحك بالرياضة فارتيت من آثارها وأنا كنت أيام رياضي اذا دخلت السوق أحيانا أرى من

أيضا أنه صلى الله عليه وسلم رأى في يده كتابا من تأليف الشخص المذكور مشتملا على العقيدة المذكورة فاجازه صلى الله عليه وسلم روايته في مقام آخر مبارك طويل وأخبرني أيضا بعض الأولياء أهل النور والحال المشكورة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم سمي ذلك الشخص صاحب العقيدة المذكورة شيخا ورعا عارفا بالتوفيق وأوصاه بوصية وقال لبعض أصحابه من الفقهاء أوصيكم بما أوصيت به إمامكم وذلك أيضا في مقام مبارك طويل وهذا مختصر الجميع (قلت) قد أشرت في هذا الكتاب إلى موافقة الحقيقة الشريفة وذكر شيئا من أقوال علمائها المصروفة باتفاقهما وإلى الاتفاق المذكور أشار الإمام الكبير المشهور أعني السيد الخليل على المقام عز الدين بن عبد السلام رضي الله تعالى عنه في قوله المتقدم هذا أجل من اعتقاد الأشعرى واعتقاد السلف وأهل الطريقة والحقيقة نسبته إلى التفضيل الواضح كنسبة القطرة إلى البحر الطافح يعني بأهل الطريقة والحقيقة الصوفية ولقد

الأموات أكثر ما رى من الأحياء ثم قال وكان معتقدا للسلطان وكان يعظمه كثيرا ولا يصدر إلا عن رأيه ووقع له معه مكاشفات وحكايات تؤثر عنه في ذلك ما يذكر أن السلطان ذهب هو وبعض خواصه إلى أحد المنزهات بأسكدار وطلب الحيا مشوا ينجىء باللحم وحفر له حفيرة وشوى بحضرتة فلما أراد التناول منه حضر الشيخ محمود ونهاه عن تناول شيء منه وقال له أنه كان بجانبه حية وقد احترقت وسرى سمها إلى اللحم وأمر بالقاء قطعة لحم إلى كلب هناك فلما أكلمها مات ثم حفر والمكان فرأوا آثار الحية كما أخبر . وحكى أن السلطان كان عزل أحد وزرائه العظام وأرسل ختم الوزارة إلى وزير كان مقبلا بأسكدار ففرق الرسول ومعه الخاتم فلما بلغ السلطان ذلك توجه إلى الشيخ محمود وذكرك له الأمر فكان جوابه أنه كشف السجادة وناوله الخاتم من تحتها . وحكى السيد الفاضل الأديب يحيى بن عمر العسكري الجوى قال كنت رحلت في إبان الصبا إلى الروم وكنت قليل الجدوى فإذا احتجت إلى شيء من قسم الماء كولد أخذته من عند أربابهم فيجتمع لهم في ذمتي حصص من المال وكنت أردد مورد الشيخ محمود الأسكداري فيعطيني نفقة من عنده فإذا أدت ما على ما يكون على ولا شيء ويأتى المبلغ وأسابرأس وله مؤلفات كثيرة نافعة وكان نائباً فتاب الله عليه وسلك الطريق حتى صار من أكابر أهل الولاية والتحقيق مات سنة ١٠٣٨ ودفن بالتربة التي أعدها في جوار زاوية بأسكدار

✽ محمود الكردي الشيعاني ✽ نزل المدينة المنورة ذكر الشيخ عبد الغنى النابلسي في شرح صلاة الغوث الجليلاني أنه اجتمع بالشيخ محمود المذكور في المدينة المنورة سنة خمس بعد المائتين والالف فدعاه إلى بيته وأكرم وأخبره أنه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقعة مراراً وأنه صدقه بذلك لما رأى من علامات صدقه وقد استوفيت الكلام على رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بقطة ومنا من كتابي سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين بما لا أظن أنه اجتمع قبله في كتاب . ورأيت في كتاب الباقيات الصالحات للشيخ محمود المذكور أنه زار قبر سيدنا حمزة فسلم عليه سمع بآذنه سماعاً محققاً رد السلام عليه من القبر وأمره أن يسمى ابنه باسمه فجاءه غلام حمزة وذكرك فيه أيضاً أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم في مواجهة الحجر الشريفة فرد عليه السلام سمع ذلك سماعاً محققاً لا شك فيه رضي الله عنه ونفعنا ببركاته

✽ الشيخ محمود الكردي الكوراني ✽ الخلق المتوفى في ثالث المحرم سنة ١١٩٥ ودفن في مصر بالصحرى بجوار سيدي مصطفى البكري قال الجبري في تاريخه وشيخنا وأستاذنا الإمام العارف كعبة كل ناسك عمدة الواصين وقوة السالكين صاحب الكرامات الظاهرة والإشارات الباهرة أخذ العهد من الأستاذ شمس الدين الحنفي وأفيض على نفسه القدسية أنواع العلوم الدينية والرسالة في الحكم ذكر أن سبب تأليفه لما نراه رأي الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه في المنام أعطاه مفتاحاً وقال له افتح الخزانة فاستيقظ وهي تدور على لسانه ويرد على قلبه أنه يكتبها قال فكنت كلما صرفت الورد عنى عاد إلى فعلت أنه أمر الهى فكنت بها في محبة يسيرة من غير تكاف كما ناهى تعالى على لساني من قلبي وقد شرحتها خليفة شيخ الإسلام الشيخ عبد الله الشرفاوى شيخ إجماع الأزهر وشرحتها أيضاً أحد خلفائه الأستاذ العلامة السيد عبد القادر بن عبد اللطيف الرافعي اليساري العمري الحنفي الطرابلسي شكر الله صنيعهما وكثيراً ما كان يجتمع بالخير عليه السلام فيراه بمجرد ما ينال فيذكر الله معه حتى يستيقظ وكان لا يفتقر عن ذكر الله تعالى لأنوما ولا يقطعه وقال مرة جميع ما في كتب أحياء العلوم للفرز على علمت به قبل أن أطلعها فلما طالعته حدثت الله تعالى على توفيقه إياي وتوليته تعليمي من غير معلم وإصا عمره ثمان عشرة سنة رأى في منامه الشيخ محمد الحنفياوى فقيل له

فأصابوا (قلت) فإذا علم جميع ما ذكرته من أقوال الفريقين المصرحه باتفاق (٢٤٣) الطريقين فاعلم أنه قد اشتهر عن

بعض الأكابر وهو الشيخ
الامام عبد القادر الجيلاني
رضي الله تعالى عنه أنه كان
يعتقد الجهة وقد استغرب
هذا منه وعدشاذ في ذلك
عن أئمة المشرق كما عده
الامام ابن عبد البر رضي الله
تعالى عنه شاذ في ذلك
عن أئمة المغرب لكن قد
أخبر الشيخ الكبير
العارف بالله تعالى الشهير
نجم الدين الاصفهاني
رضي الله تعالى عنه أن
الشيخ الامام العارف
بالله تعالى المشهور عبد
القادر الجيلاني المد كور
رضي الله تعالى عنه رجع
آخر عما كان يعتقد أو لا
ذكر ذلك لما بلغه أن
السيد الجليل الامام
الحفيل ذوالنجلد الانيل
والوصف الجديد في الدين
ابن دقيق العيد رضي الله
تعالى عنه تعجب من السيد
الكبير الامام الشهير
الجامع بين علمي الباطن
والظاهر الحبيب النسب
ذي الشرف والمفاخر محي
الدين عبد القادر المد كور
في اعتقاده للجهة مخالف
للجمهور (قلت) ومثل
الشيخ نجم الدين الاصفهاني
إذا أخبر فعلى الخير سقط
الخبير اذ هو من أهل
الاطلاع ظاهر او باطنا
لكونه من أهل النور

هذا شيخك فتعاق قلبه به وقصده بالرحلة من بلد ساقس من بلاد كور ان حتى قدم مصر واجتمع به
وأخذ عنه الطريق الخلوتية وسلك على يديه بعد ان كان على طريقة القصيرى رضي الله عنه وقال له في
مبتدأ أمره ياسيدي اني أسلك على يدك ولكن لا أقدر على ترك ورد الشيخ دلي القصيرى فافراً
أوراده وأسلك طريقك فاجابه الشيخ الى ذلك ولم يشدد عليه في ترك أوراد الشيخ القصيرى
لما عرفه من صدق مع الله كور فلا زمه مدة طويلة ولقنه أسماء الطريقة السبعة حتى قطع مقاماتها وكتب
له اجازة عظيمة شهد له فيها بالكمال والترقي في مقامات الرجال وأذن له بالارشاد وتربية المريدين فكان
الشيخ في آخر أمره اذا أراد أحد أن يأخذ عنه الطريق يرسله الى الشيخ محمود يقول للغالب جماعته
عليكم بالشيخ محمود فاني لولا علم من نفوسكم ما أعلم لامر تكمل كما يحكم بالخذ عنه والانقياد اليه
ولما قدم شيخ شيخه الشيخ مصطفى البكري ولا زمه وأخذ عنه كثيراً من علم الحقائق وكان كثيراً الحب
فيه فاماراً لا يقرأ أوراد الطريقة الخلوتية ويقتصر على أوراد القصيرى عاتبه في ذلك وقال له أيلق بك
أن تسلك على أيدينا وتقرأ أوراد غيرنا لأن تقرأ أورادنا وما نتركنا فقال ياسيدي أتم جعلكم
الله رجة للعالمين وأنا أخاف من الشيخ القصيرى ان تركت أوراده وشئ لازمته في صغري لأحب أن
أتركه في كبرى فقال له السيد البكري استخر الله وانظر ماذا ترى لعن الله يشرح صدرك قال
فاستخرت الله العظيم ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم والقصيرى عن يمينه والسيد البكري عن
يساره وأتجاههم فقال القصيرى للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أليست طريقي على
طريقك أليست طرادي مقتبسة من أنوارك فلم يأمر السيد البكري هذا بترك أورادي فقال
السيد البكري يا رسول الله رجل سلك على أيدينا وتولينا نرى بيته أيحس منه أن يقرأ أوراد غيرنا
ويهجور أورادنا فقال الرسول عليه الصلاة والسلام لهما أعملافيه القرعة واستيقظ الشيخ من منامه
فاخبر السيد البكري فقال له السيد معنى القرعة انشراح صدرك انظره واعمل به قال الشيخ رضي الله
عنه ثم بعد ليلة أو أكثر رأيت سيدى أبا بكر الصديق رضي الله عنه في المنام وهو يقول لي يا محمود خليك
مع ولدى السيد مصطفى ورأى ورد السحر الذي ألقه الله لك كور مكتوب بين السماء والارض بالنور
الجسم كل حرف منه مثل الجبل فشرح الله بعد ذلك صدره ولازم أوراد السيد البكري وأخذ من أوراد
القصيرى ما استطاع وأخبر رضي الله عنه انه رأى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض المرات
وكان جمع الفقراء في ليلة مباركة وكذا الله تعالى بهم الى الفجر وكان معه شئ قليل من الدنيا فورد
على قلبه وارزده ففرق ما كان معه على المد كورين وفي أثناء ذلك صرخ صارخ من بين الجماعة
يقول الله بحال قوى فلما فرغوا قال للشيخ ياسيدي سمعت هاتفا يقول يا شيخ محمود دليلتك قبلت
عند الله تعالى قال ثم اني بعد ما صليت الفجر نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا شيخ
محمود دليلتك قبلت عند الله تعالى وهات يدك حتى أجازيك فاخذ صلى الله عليه وسلم بيد الشيخ
والسيد البكري حاضر بالمجلس فاخذه ووضع يده الشريفة بين يديه وقال أريد ان أخاوي بينك
وبين السيد البكري وأتخاوي معكما الناجي منا يا خديداً خيه فاستيقظ فرحاً بذلك فلم يلبث الا يسيراً
ورسول السيد البكري يطلبه فتوضأ وذهب الى يارته وكان من عادته ان يزوره كل يوم ولا يدخل
عليه الا على طهارة فاماراً قال له ما أباطاك اليوم عن زيارتنا فقال له ياسيدي سهرنا بالراحة الليل كله
فنمت فتأخرت عنكم فقال له السيد هل من بشارة أو إشارة فقلت له ياسيدي البشارة عنكم فقال قل
مارأيت قال فتعجبت من ذلك وقلت ياسيدي رأيت كذا وكذا فقال يا محمود منامك حتى وهذه
مبشرة لنا ولك فانه صلى الله عليه وسلم ناج قطعاً ونحن ببركته ناجون ومناقبه رضي الله عنه كثيرة

والكشف المشهور وكون العراق له وطناً وصحبه المشايخ هنالك والعلماء وعقد النبي صلى الله عليه وسلم له لولاية أحد عشر علماً

المذكور عنه رضى الله تعالى عنه من لا أشك والله في صدقهم (قلت) ومن كلامه الذي في مناقبه مسطور ما ينفي عنه ما نسب اليه من الاعتقاد المذكور ويشهد له بجواهر الحكم وبواقيت المعارف وابتهاج النور وهو هذا النسيج العجيب والاسلوب الغريب والسر المنشور قال رضى الله تعالى عنه نودى في معازل الآفاق ولباح الاكوان ومعالم المصنوعات ان سلطان الصفات القديمة وملك النعوت العظيمة يريد أن يمر على مسالك العوالم ويبدر في مشاهد الشواهد قد قوا عقولكم وصفوا سرائركم وقيدوا أفكاركم وغضوا أبصاركم وأحضرُوا بلاغتكُم وكفوا مناطقكم وأسنتكم فبرز من جنب العزة سنا بارق مجلل بالعظمة متوج بالجلال مكمل بالسكال آخذ بنواصي الانوار قاهر لمعاني الاسرار فتجلى في حلل لطفه ونطقه ودنا بتقربه وتعرفه لمطالع ومشارق ولوامج وبوارق وشواهد ومناطقي ومعارف وحقائق وعوارف ومناشق تجلوا مطامعة الرحمن على العرش استوى وتسفر مشارقه وسع كرسية السموات والارض وتوضح لوا معيدها مبسوطان وتكشف بوارقه وهو معكم وتبدي شواهد

لاتحصر وكان كثير المراتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تم به ايلة الايراد فيها وكثيرا ما كان يرى رب العزة في المنام وراه مرة يقول له يا محمود انى أحبك وأحب من يحبك فكان رضى الله عنه يقول من أحبني دخل الجنة وقد أذن لي أن أتكلم بذلك قال الجبرتي وقال لي مرة بما أكون مع أولادى الألبهم وأضحكهم وقلبي في العالم العلوى في السماء الدنيا والثانية أو الثالثة أو العرش وقلت يوما للعارف بالله تعالى خليفته سيدي محمد بدير القدسي من كرامات الاستاذ انه لا يسمع شيئا من العلم الا حفظه ولا يزول من ذهنه ولو بعد حين فقال لي رضى الله عنه بل الذي يسمع من كرامات الشيخ انه لا يسمع شيئا من العلم النافع الا و يعمل به في نفسه ويدوم عليه فقلت صدقت هذا والله حاله وكنت مرة أسمع من يرضى الياحيين للياقنى فلما أكملتة قال لي بمحض من أعجبها هل يوجد الآن مثل هؤلاء الرجال المذكورين في هذا الكتاب تكون لهم الكرامات فقال له بعض الحاضرين الخبير موجود ياسيدي في أمة الرسول عليه الصلاة والسلام فقال الشيخ قد وقع لي في الطريق أن أبلغ من ذلك وأحكي لكم عما وقع لي في ليلتي هذه كنت قاعدا أقرأ في أو رادى فغطت وكان الزمن مصيفا والوقت حارا وأم الأولاد نائمة فكرهت أن أوقظها شفقة عليها فاستم هذا الخاطر حتى رأيت الهوا قد تجسم لي ماء حتى صرت كافي في غد ير من الماء وما زال يعمل حتى وصل الى في فشربت ماء لم أشرب مثله ثم انه هبط حتى لم يبق قطرة ماء ولم يبتل منه شيء • وبردت ليلة في ليالى الشتاء بردا شديدا وأنا قاعد أقرأ في وردى وقد سقط عني حراى الذى أنقضى به وكان اذا سقط عنه غطاؤه لا يستطيع أن يرفعه يده لضعف يده قال فارتدت ان أوقف أم الأولاد فاخذتني الشفقة عليها فاستم هذا الخاطر حتى رأيت كأنونا عظيمًا ملائنا من الجرو وضع بين يدي وبقي عندي حتى دفى يدي وغلب وهيج النار على فقلت في سرى هذه النار حربية أم هي خيال فقررت اصيبي منها فاذنعتني ففعلت انها كرامة من الله تعالى ثم رفعت وكانت وفاته سنة ١١٩٥ وصلى عليه بالازهر ودفن بالصحراء بجوار شيخه السيد مصطفى البكري وتولى غسله الشيخ سلمان الجليل رضى الله عنهم أجمعين

الشيخ محمود صلاح من قرى غزة ولم يحضر في الآن اسم قريته اجتمعت به في القدس سنة ١٣٠٥ فرأيت منه ما دللى على انه من أولياء الله تعالى أصحاب الكرامات وخوارق العادات ورأيت الناس فيه قسمين منهم المعتقد ومنهم المنتقد حدثني من أتق بصدق في القدس بأنه رأى منه كرامات منها ان هذا الرجل كان ربما صدرت منه بعض المعاصي سرا بحيث لا يعلم به أحد فيرى من الشيخ محمود هذا ما يدل على أنه يعلم تلك الاحوال بطريق الكشف وانه شكاه اليه سرعة نزول منيه فقال له هذا خبر من المتكمن من المعصية فعلم أنه مطلع عليه وألقى ظهره بظهره وحمله فتاب الله عليه وزال من ذلك الحين ما شكاه اليه وكان أمير العساكر في القدس الشريف يعتقد اعتقادا عظيما ويحسن اليه كثيرا لكثرة ما رأى منه من الكرامات والبركات وأخبرني ان الاولياء الطيارة كانوا يزورونه ويطيرون وهو يشاهدهم وقد توفي بعد سنة ١٣١٠ رحمه الله تعالى وحضر الى بيروت قبل وفاته فزل ضيفا عندي ثم رجع الى بلاده وبلغتني وفاته رضى الله عنه

محسن البرلى كان رضى الله عنه من أصحاب الكشف التام وكان يربط عنده عزازيد بكاجبل والنار موقودة عنده في أغلب أوقانه صيفا وشتاء وكان سيدي على الخواص رضى الله عنه اذا شك في نزول بلاء على أهل مصر يقول اذهبوا للشيخ محسن فانظروا النار التي عنده هل هي موقودة أو مطفية فان كانت مطفية حصل في مصر رخاء ونعمة وكان الناس في غاية الراحة فاوقد الشيخ محسن رضى الله عنه مرة النار فقال الشيخ الله لا يشربه بخير فاصبح الناس في شدة عظيمة في مكهم لبلاد

حقائقه ليس كمثل شيء
وتشهد عوارفه لا تدركه
الابصار وتشارج مناقبه
قل الله ثم ذرهم وظهروا
معه بدائع صنائع القدم في
أحسن صورة من بهجة
الكمال البارز من حريم
العزة عليهما من ملابس
الجمال غرائب اللهباب
فطاف به طائف من ربك
في طرائق المكونات
ومصنوعات المصنوعات
ومكنونات الكائنات
فوقع الكل في مهاوى
البهتة ونأهوا في مهامه
الدخلة واذا النداء من
حضرة القدس ألت
بربكم فقالوا بلسان النل
واخضوع في مقام الاقرار
بوحدة انية الالهية بلى
وأشهدهم على أنفسهم
بقيام الحجة يوم تشهد عليهم
ألسنتهم فتبع الخلائق ذلك
البارق وسلوكوا نحوه
طرائق فافتنى قوم آثاره
ولم يستغيثوا هدى من علم
ولا آثاره بل حكموا
العقول ومقاييسها واتبعوا
الاهوية وأباليسها فنهزم
ظائفة ضلوا في تيه التوهم
ووقدوا في التجسيم
والتشبيه فأولئك الذين
أهلكهم الشقاء حين ابتلى
أخبارهم وأولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم وأعمى
أبصارهم ومنهم فرقة صاروا

الهند وحصل لهم غاية الضيق قال الامام الشعرائى وكان رضى الله عنه يخبرنى بالوقائع التى تحصل لى فى البيت واحدة واحدة . ووقع منى سوء أدب فارس أعلانيه به وهو فى الرملة وذلك ان الامير حاتم كان مطلوبا الى استانبول فكتب له كتابا الى أصحاب النبوة بنوا حى الهجم والروم بالوصية به وطواه ووضعه فى رأسه وخرج فارس الى الشيخ محسن فى الحال يقول ناس فى عينك كالقش ما بقى أحد فى البلد له شوارب إلا نكاتب أصحاب النبوة بغير إذن من أصحاب البلد فاستغفرت فى نفسى فارس يقول لى إذا سألك أحد فى شىء يتعلق بالولاية بمصر شاو ر بقلبك أصحاب النبوة بها اعطاء لحقهم من الادب معهم ثم اقل بعد ذلك ما تريد لاحراج لانهم لا يحبون من يقل أدبه معهم . وقال الامام الشعرائى ايضا فى المنى كنت جالسا عنده وكان برجله اليمنى أكمة فقال له انسان الذى طلع فى هذه ان شاء الله يطلع لك فى الرجل الاخرى ما زجاعه فقال له الشيخ ما يستحق ذلك الا الذى أمسك امرأة جاره فوق سطح القرن فى بلد فى الوقت الغلافى فاصفرون الرجل فقات له مالك فقال هذا الامر صحيح وله سبع وخسون سنة ثم صار يتجهم ويقول كان هذا الشيخ فى أين وأبى فى أين مات سنة نيف وأربعين وتسعمائة ودفن فى تربة البارزى بالقرب من الامام الشافعى رضى الله عنهم

﴿عجى الدين بن العربى الشيخ الاكبر ذكرى فى المحدثين﴾

﴿عجى الدين الاسكلى﴾ العارف بالله تعالى اشتغل أولا بالعلم ثم أخذ الطريق عن الشيخ ابراهيم القصيرى فجمع بين راستى العلم والعمل وكان السلطان بايز يد خان أميراعلى بلدة اماسية فلقبه فيها الشيخ وهو ذاهب الى الحج وقال لى أن أجذك بعد اياى من الحجاز جالساعلى سرير السلطنة فكان كما قال وحصل لى زمانه جاه عظيم فى القسطنطينية . ومن كراماته أنه كان لواحد من أحبابه ولد شاب وصدرت منه جرعة توجب العقوبة الشديدة فى عرف السلطان فاستغاث والده بالشيخ ونصرع اليه لان يلتمس من الوزراء تخليصه قال الشيخ فى أن توجه الى من هو أعظم منهم وفى غد ذلك اليوم أتى الشاب الى الديوان لاجل العقوبة فاسبق لسان الوزراء الى مدح ذلك الشاب والشهادة له فاطلقوا ذلك الشاب وبعد اطلاقهم اياه تعجب الوزراء من تحول نياتهم من العقوبة الى العفو وما كان ذلك الا ببركة الشيخ . ومن جلة كراماته أيضا ما حكاه الشيخ العارف بالله تعالى عبد الرحيم بن المؤيد كان من خلفائه وقال ان أخى عبد الرحمن بن المؤيد كان معزولا عن قضاء العسكر فى أوائل سلطنة السلطان سليم خان قال فذهبت اليه يوما فوجدته مشوش الحال فذهبت به الى الشيخ فنصحه الشيخ ورغبه عن العز والجاه قال فلم يحبه أخى وسكت ثم أمر الشيخ فقال افرشوا فراشا وانصوا عليه وسادة ثم أمر أخى بان يجلس عليه على نحو ما كان يفعل فى مجلسه عند كونه قاصيا بالعسكر قال فجلس عليه أخى كما أمره الشيخ ثم قال بارك الله تعالى لك فى المنصب قال فلم يعبس خمسة عشر يوما أو أقل أو أكثر الا وأتى الامر من السلطان سليم خان وكان السلطان وقتئذ بمدينة ادرنه ونصبه قاضيا بالعسكر بولاية روم ابلى وكان لا يرجى له ذلك قاله فى الشقائق النعمانية . وقال فى العقد المنظوم من كراماته ما حكاه الشيخ مصطفى رحمه الله تعالى قال فى ابتليت بالحقى وأبى ست أو سبع من العمر وقد اشتدت بى حتى أشرفت على الموت فاتفق أن الشيخ عجى لدين المزبور جاء الى مدينة ادرنه فاخذ والدى يدي وجاء فى الى مجلسه الشريف فقبل يده وقت بين يديه فبألى والدى فقال أنه ابنى مصطفى وقد أبلى بالحقى الشديدة فلبسنا من حياته فخرجو فى ذلك همتمك العالية فقال الشيخ اذهب به الى السوق واشتر له ثوبا من شعر الشاء والبسه فها تتركه ان شاء الله تعالى قال رحمه الله فذهب بى واترى الى السوق وفعل ما وصاه به الشيخ فتركتى الحى من اليوم ولم تعد الى مادمت أبس هذا الثوب

والجلال ومظل القدرة
والكمال ما انتقل الى مكان
لم يتغير عما عليه كان
يحتجب بجلال عزته في
تعالى كبريائه وعظمته
فوجم العرش من خوف
البطش اذ جعل محلا لافتراء
أوجلال الامتراء وصاح
بلسان الرهبة من البعد
بار باب الغيبة عن الرشادي
منذ خلقت في دهشة الوله
ووحشة التحير يلجأ من
جناب الازل بارق الرحمن
على العرش استوى فلما
صوبت نظري الى نفسي
وقع حده على جرم السباء
فانطبع فيه رقم ثم استوى
الى السباء فبهت فيها نظري
وشخص اليه بصري
فلمحت اشراقات أنواره
الى عالم الثرى فانتقش في
طلي مكنوناته مكتوب
واسجد واقرب فانار هين
غريتي وأسير حيرتي وقرين
زفرتي لأسمع غير الاخبار
ولأشهد الا آثار واتبع
قوم سبيل الرشاد في اشراق
أنواره ونصبوا الشرع
أمامهم واتخذوا الحق
امامهم واقتدوا بعساكر
التوفيق جنودا جنودا
وسبقت اليهم ركائب
التأييد وفدا وفدا
وشموس الهداية تسرى
معهم وعيون العناية ترى
مرتعهم وتجمعهم فاوصلهم

• ومنها ما رواه المولى العلامة محي الدين المشتهر باخي زاده قال اجتمعت يوما بالشيخ العارف بالله
محبي الدين المشتهر بحكيم جلي فتحدثنا زمانا وانجز الكلام الى ذكر المشايخ فقال كيف اعتقادكم
بالشيخ محبي الدين الاسكيني فقال اني وان كنت حسن الظن وجيل الاعتقاد فيه الا في لم اطمع على
شي من مآثره فقال فاعلم انه كان رحمه الله من الرجال الكاملين علوا بالمعارف الالهية من فرقه الى قدمه
وروحه المظهره متصرفه الآن في هذه الاقطار وان أرباب السلوك وطلبة المعارف الالهية
مستفيدون من معارفه الجلية وأنا أخبركم بما وقع لي بيننا أنافاعد في المحراب بعد صلاة الصبح
والمر يدون مستغلون بالاوراد وفي السجدة أيضا أناس غيرهم فاذا بالشيخ محبي الدين المزبور دخل
من باب المسجد وفي يده ثوب مخصوص للشيوخ اليرامية فلما رأيت قفا اجلالا لجاء الى وسلم على
فرددت سلامه فقال ان هذا الثوب الذي في يدي أرسله اليك سيدنا وسيد الانام محمد عليه الصلاة
والسلام لا يسكن اياه فلما سميت ألبسني هذا الثوب فله البسته حصل لي من الفتوح والكشف
ما لا يحتمله البيان ثم قال بارك الله لك في بلوغك هذه المرتبة السنية فانه كل طريقك وانتهى أمرك
ثم خرج من المسجد وغاب من فورده بقي على الثوب وكنت ظننت أن جميع الحاضرين اطلعوا على
هذه الاحوال فاذا هم غافلون عن جميع ما جرى بيننا ولم يطلعوا على محبي الدين ولم يروا قياحه قال
رحمه الله وقد لبست هذا الثوب مدة حتى تمزق على وخلقته في البيت • ومنها ما حكاه الشيخ علاء
الدين وهو سبب دخوله في سلك التصوف فانه كان زوجه الله في أوائل أمره من افراد السلطان
بايز بدخان فاتفق انه غز امره بعض بلاد الكفار فصار هو معهم ولما قفلوا عن هذه الغزوة أخذهم
في أثناء الطريق برد شديد وأمطار كثيرة وسحاب هائلة وسيول هائلة فر قبل المغرب بقرية
ليضيف أهلها فابوا أن يضيفوه فذهب عنها وقد أقل بسواده الليل وأمطرت السماء وكثر السيل
وأمسى كل واحد كالبهر العظيم نزل من السماء العذاب الاليم والشيخ علاء الدين على المسير والذهاب
متوكلا على الملك الوهاب فاتته مسيره الى نهر يعرف بالنهر الاسود وقد استمد ذلك النهر من السيول
الجارية والامطار النازلة فاشتد ظغيانه وعظم عصيانه وغيب الجسر المبني عليه وانسط في اكناف
الوادي قد دخل أوائل الماء غافلا عما وراءه من كثرة المياه بسبب ظلمة الليل وتراكم السحب ولما
ذهب في الماء زمانا زاد ارتفاع الماء حتى غلب على دابته فغشى الفرق فغمز على العود فنصد الطريق
الذي جاء منه فاستولت عليه الحيرة والاضطراب ولم يشك في الهلاك والتباب فاخذ في التصرع
والاستغفار منتظرا للموت والنيار فاذا بصوت من ورائه فالتفت اليه فاذا هو رجل على هيئة واحد
من أرباب السفر فسلم على الشيخ علاء الدين وقال فقد تم الطريق ووقعت في المضيق فقال الشيخ نعم
فسبقه الرجل وقال للشيخ سر ولا تخف على أئري فسار الرجل والشيخ سائر في أثره الى أن وصلوا
الجسر زعيمه وساروا في الماء الى ان نزل الماء الى ركب الدواب قال الشيخ فالتفت الرجل وأشار
بيده الى ناحية فقال سر الى هذه الجهة تنجو ان شاء الله تعالى فاذا برق خطف بصري ولما عاد نظرت
اليه فلم أره فسرت الى هذه الناحية وخلصت من تلك الورطة الهائلة وأنا في غاية العجب من الرجل
الدليل ودلالته الى السبيل قال رحمه الله ثم اتى لما وصلت الى محمية ادرنه ومضى على أيام وأخذ العساكر
النظامية يجيئون بها لاجتماع على طائفة من أهل المحلة وانفقوا على ضيافة فسادتهم عن سببها فقالوا ان
للسلطان شيخا يقال له الشيخ محبي الدين الاسكيني رجل شريف من أولياء الله تعالى فنصد التبرك
بصحبه والتشريف برؤيته قال الشيخ قد خلت فيهم وكنت من جلة أرباب الضيافة ثم انهم أحضروا
الطعام وهبوا المجلس ودعوا الشيخ فاجاب دعوتهم وحضر مجلسهم فاذا هو الشخص الذي ظهر لي في

بالتنزيه والبهادر جات
عظمة العز والكرام
وراء هيبه الجلال والبقاء
أفقا بالتوحيد مقرر أوجوا
بالتقديس مزهرا ووصفا
بالتمجيد مسفرا وجنايا
باللطف أنيسا ورأقا بالعلو
محروسا فرعوا في روضات
أضواء وجنوا غمرات
صلات اتصالات وأرسلا
أنفاس اشتياقهم الى حضرة
وصل خلاقهم وأدعوا كل
نفس عشقا مع كل عشق
شوق مع كل شوق ألم مع كل
ألم حقة مع كل حقة زفرة
مع كل زفرة حسرة مع كل
حسرة غصة في طي كل
غصة قصة مضمونها قد طال
شوقنا اليك فجل قدومنا
عليك فجاء الجواب طال
شوق الابرار الى لقاء واني
الى لقاءهم لاشد شوقا وحف
هذا الجواب بنظرات من
الحبيب الى أشواق تلك
القلوب مع كل نظرة تقاضى
وفي كل نظرة راضى وبكل
نظرة تقاضى والتقاضى
عن الهجر والتراضى
بالوصل والتقاضى
بالمشاهدة فلما انقطع
القريب وغفل القريب
ولم يبق الا المحب والحبيب
جذب من عالم الغال الى عالم
الحال فهو بين استهلاك في
نعوت جمال المشاهدة
وفناء في عالم جلال المكاشفة

تلك الليلة الشديدة وكان سببا خلاصه من هذه الورطة العظيمة قال فصبرت حتى تم المجلس وتفرق
أربابه فذهبت اليه وقبلت رجله فقال من أنت فقلت هو الذي خلصته من تلك الورطة في الموضع
الغلاقي والبلية الفلانية وعرضت عليه القصة تمامها فأنكرها وتغير على وقال غلطت ووهمت وافترت
على فقلت له ياسيدي عندي من اليقين والجزم مالا يزول بامثال هذه الكلمات فلم يمكن الاعتراف
فقر بنى اليه وأقر بالقصة وأوصاني بالسرو وعدم الاشاعة والافشاء فاقمت من هذا المجلس الا وقد حصل
لى الرغبة التامة فى التصوف وازدادنى الشوق والانجذاب الى جناب رب الارباب وبالأخوة بقت على
يد الشيخ ودخلت فى زمرة مرديه ثم ذكر صاحب العقد المنظوم ان الشيخ علاء الدين راوى هذه
الكرامة عن الشيخ الاسكياي عن أجلة مشايخ الروم أصحاب الكرامات حتى تولى مشيخة زاوية
الشيخ شيخه شجاع بادره وأناف عمره على مائة سنة وكانت وفاته سنة ٩٢٠ ببلدة اسكياي

محى الدين الذهبي **✽** الدمشقي كان من اولياء العارفين أصحاب الكرامات والمكاشفات وكان
يتم بعلم الكيمياء قال تلميذه العارف بالله الشيخ اليتيم الدمشقي خطرى ان أذهب اليه واسأله ان
يعلمنى اياها ثم قلت فى نفسى ربما يعلمك فلونوجهت الى روحانية النبي صلى الله عليه وسلم وطلبت
ذلك منه قال وكان من عادتي اذا ذهبت الى زيارة الشيخ محى الدين الذهبي بد كانه الذى يدق فيها الذهب
بسوق القيمرية تجاه المدرسة القيمرية فيمجرد ما أشرف على دكانه من بعيد يفتح لي طاقة الدكان
قال فلما أصبحت من تلك الليلة ذهبت اليه فلما أشرفت عليه لم يفتح باب الطاقة على عادته ولم ادخلت
عليه وجلست عنده قال لي يا محمد النبي صلى الله عليه وسلم عد الكون بانواع السعادات ويليق منك أن
تطلب منه الامداد بالله الدنيا القانية هلا طلبت منه أن يمدك بالمعارف ثم انقطع في بيته مات تلميذه اليتيم
سنة ١٠٠٥ قاله المحبي

✽ الشيخ محى الدين الفاخورى البيروتى الخلقى **✽** خليفة الشيخ محمد الجسر الكبير الشهير
الطرابلسى كان رحمه الله تعالى كثيرا الطاعات والعبادة متصديا الارشاد في هذه البلاد وقد أخذ عنه
الطريق ابن شيخه العلامة الشيخ حسين أفندي الجسر الموجود الآن لانه لم يدرك أباه وقد اتفقت
الكلمة على أنه رحمه الله تعالى كان من أولياء الله تعالى وأنه أفضل وأكمل خلفاء الشيخ الجسر الكبير
زرتة في بيته في بيروت في مرض موته وقيل بده ودعا لي وحصلت لي بركته والحمد لله وذلك
سنة ١٣٠٥ وتوفي فيها ودفن في تربته في الزاوية المجيدة وقد سمعت من الثقات انه كان صاحب
كرامات منها ما أخبرني به صهره زوج بنته الرجل الصالح الشيخ محى الدين الصولى قال كان رحمه الله
يحبه ويزوره كثيرا وربما كان ينزل يقابل بعضهم الى البحر فيجتمع به على الاسكفة من دون
أن يكون قد أخبر أحد ابقوده فيتعجب من استقبال الشيخ له ويعلم ان ذلك من قبيل الكشف
وكان يحصل هذا منه كثيرا وكانوا يشاءون في تجارتهم وأسفارهم فن أطاع اشارته تنجح ومن خالفه
ندم وذكرى من ذلك حكايات نسبتها نا الآن وبالجملة فلا خلاف بين أهل بيروت وطرابلس وغيرهم
من يعرف حاله أنه كان من أولياء الله المرشدين وعباده الصالحين نفعا الله بركانه والمسلمين

✽ الشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتى **✽** القادري من ذرية عتبة بن نافع الفهرى فاتح بلاد
المغرب والكنتى نسبة الى كنت اسم أرض في أقصى بلاد الصحراء من المغرب والسنة ١١٤٢
ووفاته سنة ١٢٢٦ هـ من أشهر أولياء المغرب وأعظمهم قدرا وأجلهم معرفة ومن كراماته ان
خليفته الشيخ أحمد سبرى قال كنت مرة في زاوية الشيخ أتأمل في بعض من تركته في بلادى من

التوحيد والتزبه مصرحا
بنفي التجسيم والتشبيه
مفصحا بكون الحق تعالى
لم ينتقل الى مكان ولم يتغير
جماعليه كان جابعا بين
فصاحة العبارة وملاحاة
الاستعارة وحلاوة نظم
الدر في سلك معارف
الانوار وطلاوة تناسب
الكلام في سبك محاسن
الاسرار

معارف ليس يدرها
ويعرفها

الاخير معاني الحسن يألفها
مشاهدا في جاه احسن
طلعتها

عن الحمياستور الحسن
يكشفها

(قلت) ومن كلامه أيضا
في التزبه ونفي التشبيه
ربنا الله تعالى القريب في
علاوه المتعالى في دنوه باري
الخلق بقدرته ومقتدر
الامور بحكمته والمحيط بكل
شيء بعلمه تمت كلمته وعمت

رحته لاله الا هو وكذب
العاذلون به ومن دعائه ندا
أواعقله شيئا أو سميا
وسبحان الله عدد خلقه
وزنه عرشه وورضى نفسه
ومداد كلماته ومنتهى علمه
وجميع ماشاء وخلق وزرأ
وبرأ عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم الملك

أقار في وأحبابي فاذا بالشيخ أمسكني من رأسي فوجدت نفسي في بلادى وكان بيني وبينها نحو أربعين
مرحلة ثم بعد استيفاء غرضي وجدت نفسي في الزاوية ١٥ حدثني بهذه الكرامة سيدي العلامة
الشريف الشيخ السيد محمد عبدالحى الكتاني القاسمي عند مروره في بيروت راجعا من الحج وقال
حدثني بها الشيخ شعيب بن الجلالي الدغوشي عن شيخه الشيخ أحمد سيدي المذكور الذي وقعت
معه هذه الكرامة ومن كرامات الشيخ المختار المذكور ما حدثني به سيدي الشيخ محمد عبدالحى
المذكور أيضا عن محمد بن المدنى من دار البيضاء في المغرب انه حدثه أن الشيخ المختار أحيا دابة بعد
مماها وانهرأى من نسلها قال سيدي الشيخ عبدالحى والطريقة الكنتية القادرية من أشهر الطرق
في المغرب كان صاحبها هو من أشهر أولياء المغرب والسودان وأكبرهم رضى الله عنه

﴿ أبو محمد مخلوف القبالي ﴾ سكن قرطبة عن اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قال سيدي
محى الدين في روح القدس حلت اليه والذى رجح الله تعالى فدعاه ومسكأ عنده من غدوة حتى صلينا
العصر وأكلنا من طعامه كنت اذا دخلت بيته أخذك الحال قبل أن تراه فاذا رأيته رأيت منظر اعظمها
عليه ثوب صوف كان ذا كرا على السوام خلاف أوراده كان له كل يوم خلاف ذكره كذا كذا
ألف تسبيحة وكذلك التكبير والتحميد والتهايل كان يعمد عائته أهل السموات وأهل الارض
حتى الحيتان في البحر وكان سريع العبارة . وأراد أن يحفر بئر في داره فسبق اليه عليم ما سور
ليحفره فقال رضى الله عنه هذا العلي قد خدمنا فسنال الله في اسلامه فخلا بنفسه ليلته يسأل الله فيه
فلما أصبح أقبل العلي اشغله وهو قد أسلم فسل عن سبب ذلك فقل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وأمرني أن أومن به فآمنت وقال بشفاعته أني محمد مخلوف فيك أو بكلام هذا معناه قال سيدي محى
الدين تركته في عافية وانصرف الى منزلي فلما جاء الليل وأخذت مضجعي رأيت في المنام كافي بارض
واسعة وسخاب يدنو فيها صهيل الخيل وقعقة اللجم ورأيت أشخاصا ركبنا وعلى أفدأهم فيرزلون
في ذلك الفضاء حتى امتلأ بهم الفضاء مارأيت قط أحسن وجوها منهم ولا أنقى ثيابا ولا أحسن من خيلهم
وكنت أرى رجلا طويلا عظيم الاحية أشيب يده الى خده واسع الوجه فكنت من بين الجماعة
كلها أقول له أخبرني ما هذا الجم الغفير فيقول لي هؤلاء جميع النبيين من آدم الى محمد عليهم السلام ما بيني
أحد منهم الا نزل فقلت من أنت منهم قال أنا هو صاحب عاد فكنت أقول له فبم جنتم فيقول جنتنا
عوادازا نرين أبأحمد مخلوفا فاستيقظت فسألت عن أبي محمد مخلوف فوجدته قد مرض تلك الليلة
فلبث أياما ومات رحمه الله تعالى

﴿ أبو أحمد مدافع بن أحمد بن محمد المعيني ﴾ نسبة الى بني معين قوم من خولان كان من أكابر
أرباب الاحوال والكرامات والمكاشفات أجمع الناس على ولايته وكاله وكان أخذه لليد عن الشيخ
علي بن الحداد محقق أخذه له عن الشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني وفتح الله عليه بفتوحات ربانية
وانتشر ذكره وبعد صيته وكان مسكنه قرية الوحي بكسر الحاء المهمة غربي مدينة تفرز وله بهار باط
وأخبار وذرية باقون الى الآن ومن كراماته ان الشيخ أبانث بن جيل فقد شيئا من أحواله في أيام
بدايته فوصل الى الشيخ المذكور وأقام عنده أياما حتى رد الله عليه حاله الذي فقده . ومن مكاشفاته
أنه كان له بثنان خطبهما جماعة من أعيان الناس فلم يقبل منهم أحدا فسأله بعض خواصه فقال
أزواجهن من وراء البحر وسيملون عن قريب فله وصل الشريف أبو الحديد وأخوه وجهما
بهما فعرف ان ذلك كان منه على طريق الكشف نفع الله به توفي سنة ٦١٨ بمدينة طافار وقبره
هنالك مشهور يقصد للزيارة والتبرك ويستنجح عنده الخواص . ويحكى أن الملك المظفر بن

واحد أحد فرد صمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا أحد ليس كمثل شئ
وهو السميع البصير لا شبهه
له ولا نظير ولا عون ولا ظهير
ولا شريك ولا وزير ولا
ند ولا مشير ليس بحسم
فيمس ولا جوهر فيحس
ولا عرض فيتنى ولا ذا
تركيب فيتبع ولا ذا
آلة فيمثل ولا ذات أليف
فيكيف ولا ذاماهية مخيلة
فيحدد ولا طبيعة من
الطباع ولا طالع من
الطوارع ولا ظلمة تظهر ولا
نور يضر حاضر الاشياء
علما من غير ممازجة شاهد
لها اطلاع من غير عناية
قاهر حاكم قادر راحم
غافر سائر خالق فاطر فرد
معبود حي لا يموت أزلي
لا يفوت أبدى الملوكوت
سرمدى الجبروت قيوم
لا ينام عزيز لا يضام منيع
لا يرام له الاسماء الحسنى
والصفات العلى والمثل
الاعلى والجهد الابقى
لا تتصوره الاوهام ولا تقدره
الافهام ولا يدرك بالقياس
ولا يمثل بالناس ولا تكيفه
العقول ولا تتحد الاذهان
جل أن يشبه بما صنعه أو
يضاف الى ما اخترعه محصى
الانفاس قائم على كل نفس
بما كتبت لقد أحصاهم
وعدم عددا وكلهم آتية

رسول أراد أن يغير على ولد الشيخ يقال له عمر شياً من مسامحته فرأى الشيخ في المنام يقول له
يا يوسف ان غيرت على عمر غيرنا عليك فرجع السلطان عن ذلك وكراماته كثيرة قاله الشرجو
مدين بن أبي مدين المغربي * من كراماته انه لما مات وحل الى القبرة وأذن المؤذن للصلاة ثقل
على حامله حتى عجز واغن حمله فوضوا السرير فلما فرغ المؤذن حركه فوجدوه خفيفا كما كان
فتجسسوا من ذلك وسأوا ولده فقال كان اذا أذن المؤذن قام على قدميه فيجيبه من قيام ولا يجلس
حتى يفرغ وكان والده فقيها محققا فصار اذا سئل عن مسألة يقول في الكتاب الفلاني فاذا لم
يجدها أخذها وقتش يده فيقع على موضع القرض مات سنة ٦٥٠ وهو المدفون بمصر بجامع
الشيخ عبد القادر الدشطوطي وعليه قبة عظيمة وقبره بزار قاله المناوي
مدين بن أحمد الاشموني * أحدا كبار العارفين من أصحاب سيدي أحمد الزاهد وسيدي محمد
الحنفى وانتهت اليه رئاسة الطريق وتربية المريدين في القطر المصري وهو من ذرية سيدي مدين
المغربي الشهير قال الشعراني ومن كراماته ان منارة زوايته الموجودة الآن لما فرغ منها البناء مات
وخاف أهل الحارة منها فاجع المهندسون على هدمها فخرج اليهم الشيخ على قبابه فاستند ظهره اليها
وهزها والناس ينظرون فجلست على الاستقامة الى وقتنا هذا . وشاوره بعض الفقراء في السفر
الى البلاد ليقطع علاقته ويحجى الى الشيخ بالكلية فاذن له فباع ذلك الفقير بقرنه وبعض أمتعته
وجعل منها في صرة ووضعها في رأسه فلما جاء في المركب نقض الراجع عمامته بالصره في بحر النيل أيام
زيادته فلما دخل للشيخ حكى له ما وقع فرفع سيدي مدين رضي الله عنه طرف السجادة وأخرج تلك
الصره فقطر ماء . وجاءته رضي الله عنه امرأة فقالت هذه ثلاثون دينارا وتضمن لي على الله الجنة
فقال لها الشيخ رضي الله عنه بما سطر لها ما يكفي فقالت لا أملك غيرها فضمن لها على الله دخول الجنة
فمات فبلغ ورثها ذلك فجاءوا يطلبون الثلاثين دينارا من الشيخ وقالوا هذا الضمان لا يصح فجاءتهم
في المنام وقالت لهم اشكروا لي فضل الشيخ فاني دخلت الجنة فرجعوا عن الشيخ . وحكى أن
الشيخ رضي الله عنه كان يوما يتوضأ في البالوعة التي في رباط الزاوية فاخذ فردة القيقاب ففرض بها
نحو بلاد المشرق ثم جاء رجل من تلك البلاد بعد سنة وفردة القيقاب معه وأخبر ان شخصا من العياق
عبث بابنته في البرية فقالت يا شيخ أبي لاحظني لانها لم تعرف أن اسمه مدين ذلك الوقت وهي الى الآن
عند ذريته رضي الله عنه . قال الامام الشعراني وحكى لي الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد
الحريفيش الدنوشي * أحدا أصحاب سيدي محمد العمري رضي الله عنهم قال لما مات شيخنا رضي الله
عنه لم يجهنا أحد بعده نجتمع عليه فسألت بعض الفقراء فقال عليك سيدي مدين فصار اليه
فسافرت اليه فقالوا لي الشيخ يتوضأ في الرباط فدخلت عليه فوجدته رجلا بعمامة كبيرة وجبة
عظيمة واربى وطشت وعبد حبشي واقف بالمشفة فقلت لشخص أين سيدي مدين فاشار الى انه
هذا فقلت في نفسي * لا ذا بذاك ولا اعتبار على الزمن * بتجربك التاء المتناة من فوق لان
عهدي سيدي محمد رضي الله عنه أن يلبس الحبة والعمامة الغليظة والتكشف الزائد وليس لي علم
باحوال الرجال فقال لي اصلي البيت قل * لا ذا بذاك ولا اعتبار على الزمن * بسكون الفوقية
فقلت الله أكبر فقال علي نفسك اخيئته تسافر من البلاد الى هنا تزن الفقراء ميزان نفسك التي لم تسلم
الى الآن فقلت ثبت الى الله تعالى وأخذ العهد علي وأنا في ركة سيدي مدين رضي الله عنه الى الآن
وكنت أسمع هذه الحكاية من سيدي علي المصني يرويها عن شيخه سيدي محمد بن أخت سيدي
مدين عن سيدي محمد الحريفيش هذا فلما اجتمعت بسيدي محمد الحريفيش سنة خمس عشرة

يوم القيامة فردا يعلم ولا يعلم برزق ولا برزق يجبر ولا يجبر عليه خلق ما لا بدع ولا اجتناب نفع ولا دفع ضرر ولا لداع دعاء ولا لفكر حدثه بل ارادة مجردة عن تغييرات الحداث فهو المنفرد بالقدرة على اختراع الاعيان وكشف الضر وازالة البأوى وتقلب الاعيان وتغيير الاحوال يسوق ما قدر الى ما وقت لامعين له في تدبير ملكه حتى بحياة غير مكتسبة ولا مسبوقه عالم يعلم غير محدث ولا محجوب ولا متناه قادر بقدرة غير محصورة مدبر بارادة غير بادية ولا متناقضة حفيظ لا ينسى قيوم لا يسهو رقيب لا يغفل يقبض ويبسط يرضى ويفض ينفق ويرحم أوجد وأعدم فاستحق أن يقال له قادر أزاح علل مخلوقاته وابدأها كاملة الوصف فاستحق أن يقال له رب أجرى أفعال عباده على مقتضى مراده منهم فاستحق أن يقال له لا يتجدد له علم ينافي علمه في القدم فاستحق أن يقال له عالم على الحقيقة لا يشابه ذاته ولا صفاته ذات ولا صفات فوجب أن يقال ليس كمثل شئ كل قائم بقيامه بدعوى

وتسماعة بدنوثر حكاه الى على وجه المباشرة فلما رجعت الى القاهرة أخبرتها سيدي عليا وأنا فرحان بذلك فقال لي على وجه المباشرة كنت بلا سند فصرت بسند . وضافت النفقة على السلطان جعقي فارس يأخذنا طرسيدي مدين رضي الله عنه بالمساعدة على نفقة العسكر فارس للسلطان قاعدة عمود حجرة غمها العناون الى السلطان فوجدها السلطان معدا فباعها وجعلها في بيت المال واتسع الحال على السلطان فقال السلطان هؤلاء هم السلاطين . وجاءه شخص قد طعن في السن وقال لسيدي مقصودي أحفظ القرآن في مدة يسيرة فقال ادخل هذه الخلاء فاصبح يحفظ القرآن كله . وكان الشيخ رضي الله عنه اذا سأله أحد عن مسألة في الفقه لا يجيبه ويقول اذهب الى عيسى الضرير يجيبك عليها وكان عيسى هذا أميا مقبعا عنده في الزاوية فجاء جماعة متعنتون على وجه الامتحان فقال اذهبوا الى عيسى الضرير يجيب عننا فقالوا انطلب الجواب الانك فقال الجواب في الكتاب الفلاني الذي عندكم على الرف في سابع سطر من عشر ورقة فوجدوا الامر كما قال فاستغفروا وتابوا . وقال المناوي كان لسيدي مدين طيب يهودي يتعهد فقراء الزاوية بلا عوض فانكر عليه بعض الناس تمكينه من دخولها فقال هو مسلم فما كان الا قليلا حتى أسلم طامعا عتارا أو أخبر كاتب السر أنه رضي الله عنه ما أخبره بشئ الا وقع مات سنة ٨٩٢

مرزوق بن حسن بن علي الضرير بن المني كان ذا كرامات ومكاشفات وكان أميا حصلت له عناية ربانية وفتوحات وهبية فكان يتكلم مع العلماء في علمهم ومنها ان بعض أولاده كان له على رجل دين فطالبه فشكى المديون للشيخ ولم يكن له علم بذلك فطلب ولده وقال له صار لك مال ودين أنت لا تصلح للحياة فوقع الولد ميتا بالمجلس وهذا نظير قصة الشيخ أبي مدين أنه كان له ولد صغير فعدي لعب عنده فاشتغل قلبه به فلما رآه اقتن به وشغله عن الله نظر اليه فمات فورا قاله المناوي . قال الشريجي وكان من أجل كبار المشايخ أرباب الكرامات الظاهرات والمكاشفات الباهرات صاحب خلق وتربية محبة جمع كثير واتفعوا به وهو وجد المشايخ بن مرزوق بمدينة نيزيد واليه ينتسبون وبه يعرفون انتقل جده من جهة ذوال وسكن المدينة المذكورة وظهر بها الشيخ المذكور وسلك طريق التصوف ومحب الفقيه ابراهيم الفشلي وأخذ عنه اليد واتفع به وكان رجلا أميا حصلت له من الله تعالى عناية شريفة وفتح عليه بعلوم كثيرة وهبية فكان يتكلم مع العلماء في علومهم كما اتفق ذلك لجماعة من أهل العنايات كالشيخ أحمد الصياد والشيخ أبي الفيت بن جيل والشيخ محمد الحكمي وغيرهم تقع الله بهم أجمعين وكانت له كرامات كثيرة مشهورة منها ما حكاه الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه كرامات المشايخ بن مرزوق أنه طلبه الملك المسعود بن أيوب ليختبر حاله فعمل للشيخ وأصحابه ولجمة عظيمة وذبح لهم نورا وبغلا وجعل كلا على حدة فامر الشيخ بقبب الفقراء أن يعبأ الآيسة التي فيها لهم النور ويجعلها مما يلي الفقراء التي فيها لهم البغل مما يلي غلمان السلطان فسأله السلطان عن هذا الخبر فقال هذا يليق بحال الفقراء وهذا يليق بحال خدم السلطان فاعترف السلطان بفضلهم وولايته وقام اليه وقبل يده وطلب منه أن يحكمه حكمه كما يحكم الفقراء . وما اشتهر من كرامات الشيخ مرزوق مما استفاض انما لا يتنبأ القاضي أبو بكر بن أبي عقادة مسجده الذي بحافة المصلى من مدينة نيزيد وأراد نصب المحراب جرى بينه وبين البناء خلف في ذلك وطال بينهما الامر وحضر جماعة من الناس وكان الشيخ مرزوق من جلتهم اذ كان بيته قريبا من المسجد فقال لهم الشيخ القبلة ههنا فلما قبل منه القاضي وجد في المخالفة فقال له الشيخ القبلة ههنا وهذه الكعبة فرأى القاضي الكعبة ورأى الجماعة الحاضرون جميعهم وكان ذلك وقت الضحى ثم

بامر ان ضرب العقل
لعزته مثلاً أوجال العلم
في جلالة جلاله وقف النهم
ملا ودعش الفكر كلا
ولاح التعظيم جلاله لم يجد
للتزبه بدلا ولا عن
التوحيد حولا وجاءت
جيوش التقديس قبل
نلك سبل التفريد لادلا
حجب الالباب برداء كبرياته
عن معرفة كنه ذاته
وحسر الابصار بنور بقاءه
عن ادراك حقيقة احديته
فان نهضت غايات علوم
الخلاق تقفو خبرا
وشخصت نهايات معارف
الممالك تلمح اثرا نألق
لهابارق من الازل مبرقعا
بنقاب الكمال عن نقائص
التشبيه فلم يستطع مجاورة
سناء وحقت مداركها
وافعال قواها في اتصال
أوصاف القدم بنعوت
الابد اتصالا لم يزل غدير
مسيوق بانفصال ولا صابر
الى انقضاء وبدت من
جناب القدس الاشراف
هيئة تمت العلل وانفراد
يمنع التعدد وجود بحيل
الحد وجلال بنى الكيف
وكال يسقط المثل ووصف
يوجب الوحدة وقدره
تبسط الملك ومجد يستغنى
الهامد وعلم يحيط بمافي
السموات ومافي الارض
وما بينهما وما تحتهما

أخذ الشيخ بعد ذلك دهش وذهل حتى غاب عن حسه وبقى شاخصا بغير شعور فحمل على ذلك الحال
الى بيته ولم يقم بعد ذلك الامدة يسيرة وتوفي . ومنها أنه مات رجل من الامراء يقال له ابن ايدمر
وكان أستاذا دار الملك المظفر بن رسول وقبر الى جنب قبر الشيخ مرزوق فضرب ابن عمه على قبره
خيمة على عادة أهل الدولة وكان بيت فيها هو وجاعة معه فرأى ليلة في المنام ان جماعة من الملائكة
جاؤا بحمل من نار وعليه محمل من نار وأخرجوا ابن عمه من القبر وأرادوا أن يضعوه في المحمل وهو
يصرخ ويستغيث من شدة ما حصل عليه فرأى الشيخ مرزوق المذكور خرج من قبره وقال لهم انزكوه
فقالوا له يا شيخ قد أمرنا فيه بذلك فقال اني قد شفعتي فيه ربي وفيمن قبر عندى فتركوه وارتفعوا
فاصبح الرائي المذكور يخبر الناس بما رأى ثم قلع الخيمة وتحكم على بدو اولاده الشيخ محمد بن حسن
ابن مرزوق وكان هو القائم بالموضع يومئذ بعد أبيه وجده وكرامات الشيخ مرزوق كثيرة وكانت
وفاته سنة ٩١٩ وقبره بمقبرة باب سهام من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك فلما قصده
ذو حاجة الاوقفت حاجته قاله الشرحي

مرزوق بن مبارك رحمته البني من أكابر الاولياء أرباب الكرامات الخارقة في كراماته أنه كان
له جارية ركبها يطلب ليعالها من الزكاة أيام الزرع فلما مات كان الجارية يذهب بنفسه الى المواضع التي
كان الشيخ يذهب اليها ويهب له الناس الطعام حتى يجتمع على ظهره جملة ويذهب به الى اولاد الشيخ
فاقام على ذلك مدة طويلة حتى كبر اولاد الشيخ وسعوا لانفسهم وذلك مستفيض وكان اذا أخذ
بعض الناس شيئا مما على ظهر الجارية لصقت يده في الخرج ولم يمكنه نزاعها حتى يصل الى بيت الشيخ
ويأتى بعض اولاده فيخرجها قاله المناوي وهو مذكور في طبقات الزبيدي

الشيخ مرشد رحمته قال الامام الشعراني أخبرني انه مكث نحو أربعين سنة يأكل كل يوم زبينة
واحدة حتى لصق بطنه على ظهره قال وأخبرني بامر من مبتداه الى ذلك الوقت ونهى على أمور في
الباطن كنت مخلا بها وحصل لي منه مدد واجتمع عليه آخر عمره طائفة السودان من الفقراء
واعتقدوه اعتقادا زائدا مات سنة ثمان مائة ودفن بباب الوزير بالقرب من قلعة الجبل وله من
العمر نحو المائة

مروان المجدوب بمصر رحمته كان يدور في أسواق مصر ويظهر عليه للناس كرامات وخوارق وكان
اذا خطر لاحد من يصادفه معصية أو عمل بمعصية جعل مروان يصغره حتى يدع ذلك الخطر ولا يتجرأ
أحد على منعه منه ورع بما منعه بعضهم فسلت يده وكان الشيخ على الخواص يقول ان الشيخ مروان
لا يقوته غزوة في الكفار ولا يوما واحدا وتلك الجروح التي كانت به انما كانت بسبب ذلك وحضر
فتح رودس وكان له صيت بين فقراء مصر فيما فصل في الغزوات أيام السلطان سليمان بن عثمان توفي
سنة ٩٥٥ ودفن في جامع البهاوي خارج باب الفتوح وقبره ظاهر بزار قاله القرني

السيدة مريم بنت عبد الله بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن القاسم المرمي بن طباطبا رحمته كان قبرها
تحت الكوم وكان الناس من أهل الحيزة وغيرهم يرون النور بهذا المكان في غالب الليالي كهيئة
العمود فيبلغ ذلك الحافظ فنبش هذا المكان فظهر القبر وعليه بلاطة مكتوب فيها النسب المقدم
ذكره قاضي ببناء المسجد هناك وجعل عليه قبعة وجعل البلاط عند رأس القبر وقد عرف هذا
المسجد بابا جادة الدعاء عنده قاله السخاوي

أبو جهير الضرير واسمه مسعود كما في طبقات المناوي الصغرى رحمته عن صالح المري قال خرجت
يوما أريد زيارة أبي جهير الضرير وكان قد خرج من البلد وبنى له مسجدا يتعبد فيه فينبأ أناني

وما في قعر البحار ومنبت
كل شجرة وشجرة ومسقط
كل ورقة وعدد الحصى
والزمال ومنا قيسل الجبال
ومكايل البحار وأعمال
العباد وآثارهم وأنفاسهم
وما هو باين من خلقه ولا
يخلو مكان من علمه فرجعت
ليس لها علم سوى التصديق
باحديته والافرار ان
لا أول لقدم أزيته ولا آخر
لبقاء أبدية ولا كيف ولا
مثل يدخلان في صمدية
تعرف الى خلقه بصفات
ليوحده ويثبتوا وجوده
لا يشبهوه فلا يمان يشبهها
بعلم اليقين تصديقها
والاطلاع على علم حقيقتها
غيب لا مجال للعقل في
ادراكه وكلما حكاها الوهم
أو جلا الفهم أو تخيل
العقل أو تصور ذهن
ف عظمت الله سبحانه وجلاله
وكبرياؤه بخلاف ذلك هو
الاول والآخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء
عليم (قلت) واذ قد
ذكرنا شيئا من أقوال
المشايخ في موافقة الشريعة
في أصول السنة فلندكر
شيئا من حكاياتهم التي
وقعت لهم مع أهل البدع
ونقتصر منها في هذا
الموضع على سماع من
الحكايات المليحة الثابتة
بالإسناد الصحيحة

الطريق إذا أتى محمد بن واسع فقال لي إلى أين فقلت أريد أبا جهير قال وأنا أريد فغضينا وإذا نحن
بحبيب الجهمي فقال أين تريدان قلنا أبا جهير قال وأنا أريد فغضينا وإذا نحن بمالك بن دينار فقال
لنا أين تريدون فقلنا أبا جهير فقال وأنا أريد وإذا أنا بآب قالوا وأجاب مثل ما أجابوا
وقال الحمد لله الذي جمعنا قال فغضينا من غير ميعة فلما انتهينا إلى موضع حسن قال لنا ثابت البناني تعالوا
نصل ههنا ركعتين حتى يشهد لنا يوم القيامة عندهم بنا عز وجل ثم أتينا منزلا في جهير فجلسنا وكرهنا
ان نستأذن عليه حتى إذا كان وقت الظهر خرج فاذن وأقام الصلاة وصلى فصلينا معه وقام إليه محمد بن
واسع فقال من أنت فقال أنا أخوك محمد بن واسع قال أنت الذي يقال لك أفضل أهل البصرة صلاة
فسكت ثم قام إليه ثابت البناني فقال له من أنت قال ثابت البناني قال أنت الذي يقال لك أكثر أهل
البصرة صلاة فسكت ثم قام إليه مالك بن دينار فقال من أنت قال مالك بن دينار قال من أنت الذي
يقال لك أزهد أهل البصرة فسكت ثم قام إليه حبيب الجهمي فقال من أنت قال حبيب الجهمي قال
أنت الذي يقال لك مستجاب الدعاء فسكت قال صالح المري ثم قلت إليه فقال من أنت قلت صالح المري
قال أنت الذي يقال لك أحسن أهل البصرة صوتا ثم قال في كنت إلى صوتك مشتقا فإلهات أقرأ على
خمس آيات من كتاب الله عز وجل قال صالح فاستفتحت فقرأت يوم برون الملائكة لا بشرى يومئذ
للجزمين فلما انتهيت إلى قوله تعالى هباء منثور اشتهق شهقة وغشي عليه فلما أفاق قال اعد على قراءتك
فاعدت عليه فشوق شهقة أخرى فارق الدنيا فرجت زوجته وقالت من أتم فآخبرنا بها فقالت ان الله
وانا اليه راجعون مات أبو جهير قلنا نعم أجوك الله فيه فن أبن علمت قالت من كثرة ما سمعت منه
يقول في دعائه اللهم احضر موتي أوليا ففعلت انكم لم تحتجوا الاموت فغسلناه وكفنناه وصلينا
عليه ودفناه قال الامام اليافعي في كتابه روض الرايين

مسعود الدراوي قال في كنوز الاسرار يحكى عن الشيخ سيدي مسعود الدراوي أحد
صالحاء بلاد فارس رحمه الله تعالى وكان من الحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يمشي للوقوف
أي محل وقوف الناس في حرج الخدم أي الفعلة فيظنون ان عنده عملا فاذا وافوا منزل الشيخ قال
لهم اجلسوا نصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستمررون إلى العصر ثم يقول لهم زيدوا ما تبسر
بارك الله فيكم على عادة صاحب البناء ثم يعطيهم أجورهم وينصرفوا فكان يرى النبي صلى الله عليه
وسلم في القطة على حسب صدقه ومحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

أبو عبد الله مسعود بن عبد الله الجاوي كان شيخا كبيرا مشهورا بمدينة عدن ونواحيها
وهو من كبار أصحاب الشيخ والفقهاء أهل عواجه وكانت له محبة من الفقيه الكبير اسمعيل الحضرمي
واتفق بالجميع وشملت بركة أنفاسهم وكان صاحب خلق وتربية اتفق به جماعة من الاكابر كالشيخ
عبد الله بن أسعد اليافعي وغيره وذكره الشيخ اليافعي في تاريخه وأثنى عليه كثيرا وقال في حقه
شيخنا المذکور الولي المشهور ذو الانفاس الصادقة والكرامات الخارقة والمواهب السنية والمقامات
الجلية ثم قال في موضع آخر وهو أول من ألبس الخرقه بإشارة وقعت له قال وحضرت معه مرة عند قبر
بعض الصالحين ففهمت منه انه كلف من قبره ولم يتحقق الامام اليافعي تاريخ وفاته قاله الشريحي

مسعود بن عبد الله المغربي الشيخ الصالح العارف بالله تعالى المعتقد نزيل دمشق قال النجم
الغزي أخبرني انه كان يأكل من كسب يده ويعمل الابواب المغربية لجدران بساتين دمشق
عرض له جندي والشيخ في لباس الشغل فقال له خذ هذه الجرة واجعلها وكان بها خر هملها الشيخ

ماروى بصحيح لاسناد
في سيرة الشيخ العارف
بالله تعالى المعروف بالصياد
اليمنى رضى الله تعالى عنه
أه وقع في بعض بلاد اليمن
مناظرة بين الشافعية
والزيدية وهو حينئذ في
ذلك البلد فقام رجل من
الزيدية وقال ياسودة
يعنى أهل السنة يخرج منا
رجل ومنكم رجل
ونلقهما في بعض البيوت
أربعين صباحا فنخرج
من بعد الأربعين ساهما
لما هو عليه وأصحابه فقال
أهل السنة والله ما نقدر
على هذا الامر فحن أهل
علم لا غير وأما هذا الامر
فلما نقدر عليه ولا نلقى
أنفسنا في التهلكة فقال
بعضهم لبعض يا قوم الصياد
في هذه المدينة فأمسوا بنا
اليه فهو يخلصنا من هؤلاء
قال فلم أشعر بهم حتى أقبل
الى رجل منهم فسلم على
وحياي ثم قال يا صياد معنا
جاعة من الزيدية قالوا
لنا كذا وكذا وذكري
القصة ثم قال أنت لها يا أبا
العباس فقلت له اذ قد
رضوا بهذا الامر فما أنا
قاعد أرغم أنا فمهم باذن الله
تعالى فيينا نحن كذلك اذ
أقبل الجماعة كلهم تن
السيف والزيدية فاتفقوا
على رجل منهم وأخلوا الى
وله منزلا فدخل أنا هو

معه فلما وضعها له وجدها الجندی دبسا فجاء الى الشيخ واعتذر اليه وتاب على يديه وكان لاهل دمشق
فيه كبير اعتقاد يقبلون يديه ويتبركون به مات سنة ٩٨٥

مسلم بن يسار التابى من كراماته انه قال لأصحابه بالبصرة يوم التروية هل لكم في الحج قالوا
خوف الزجل وعلى ذلك لنطيعه قال من أراد فليخرج فخرجوا الى الجبابة برواحلهم فقال خالوا
ازمتها فاصبحوا وهم ينظرون الى جبال تهامة وجاء يوم ما الى الدجلة وهي تقذف بالزبد فثبى على
الماء ثم التفت فقال لأصحابه هل تفقدون شيئا مات سنة ١٠١٠ ورأه مالك بن دينار بعد موته بسنة
فسلم عليه فلم يرد قال ما منعك أن ترد قال أنا ميت كيف أرد قال ما لقيت قال أهوالا وزلازل عظاما
شدا قال فما كان بعد ها قال وماترا يكون من الكريم قبل الحسنات وعفان السيئات وضمن
عنا التبعات قاله المناوى

أبو داود مسلم السلمي كان في زمن الشيخ مسلم السلمي رجل يقال له الشيخ خضر السلطاني
كان يتردد الى الملك الظاهر ببيرس وكان السلطان له به عناية وله فيه اعتقاد وكان صاحب بهاء الدين
له في الشيخ مسلم اعتقاد زائد لما رأى من حاله فاتفق ان صاحب بهاء الدين حضر يوما عند السلطان
الملك الظاهر وكان عنده الشيخ خضر السلطاني فقال صاحب السلطان لورأت صاحبي زهبت في
هذا فقال له السلطان بل هذا أميز من صاحبك فقال له صاحب ان شاء السلطان أحضرت صاحبي
فأمر بإحضاره فحضر هو وأصحابه وأراد السلطان امتحان الشيخ مسلم والشيخ خضر فأمر أن يجعل
طعام من مال حلال طيب وطعام من مال حرام فصنعوا ذلك وقدموه اليهما فقرأتهما ومدوا
الاسمطة فقام الخادم على عادته ليمد الفقراء فنهض الشيخ مسلم على قدميه وقال للخادم ما هذا يومك
أنا اليوم أنولى خدمة الفقراء ثم جعل يملأ أصحابه الى جانب ويأخذ الحلال لهم ثم جعل الشيخ خضر
وأصحابه الى جانب وجعل الحرام لهم ثم قال كلوا الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبثات
للخبثين والخبثون للخبثات فن ذلك اليوم عرف السلطان مقام الشيخ مسلم وبركته ولم يعد
يقرب الشيخ خضر أتوفى في مصر يوم الجمعة ثالث المحرم سنة ستين وسفاته ودفن في تربة أنشأه
الصاحب بهاء الدين محمد بن علي المعروف بابن حنا وتوفى بعده الشيخ مسلم فدفن فيها بجانبه قاله
السخاوى

مسلم بن خديج التجيبي من أكابر التابعين من كراماته ان الحجاج سجنه فأتاه آت في
النوم وقال له ادع الله تعالى قال وكيف أدعو قال قل اللهم يا من لا يعلم كيف هو الا هو فخرج عني فلما
أصبح الحجاج أحضره في أربعين رجلا فاعاد تسعة وثلاثين الى السجن واطلقه وكان من دعائه اللهم
لا تشغلني بما تكففت لي به ولا تحرمني وأنا أسألك ولا تعذبني وأنا أستغفرك مات ودفن في مصر
قاله السخاوى

مسلم بن نعمة السروجي شيخ المشايخ وسيد الاولياء ورئيس الاصفاء شيخ الشيخ عقيل
المتجبي قال السراج انه لما قصد الكفرة من الفرنج والاور من مدينة سروج وقتلوا وأسروا ثم قصدوا
زاوية وصل الخبر مر يديه فقالوا له يا سيدي جاءنا العدو فقال اصبرو ثم كرروا القول الى ان قالوا ايننا
وبينهم قدر رشقة حجر فخرج وأشار بيده الكريمة برجوعهم فرجعت بهم الخيل فها لا يستطيعون
ردها وجه فقتل منهم خاق عظيم وكذلك من الخيل ونكسرت العدد وصاروا بأسوا حال فزلا
وفعلوا ما يليق من الادب مستقبلي بوجوههم نحو زاوية وأرسلوا اليه يعتنرون ويسألون العفو
فقال لرسولهم قل لهم جوابكم عما فعلتم برسله اليكم بكرة النهار ان شاء الله تعالى فلم يعلموا ما هو

بعض البيت وهو في بعضه
ثم ملؤا لكل واحد منا
مشعلة وتركوه عنده
(قلت) يعني بالمشعل
الركوة هكذا يسميها أهل
اليمين ولا أدري من أين
أخذوا هذه التسمية
ولعلمهم يشبهونها بالمشعل
المحروق الذي يحمل بين
يدي الأمراء والكبراء
لأنهم كذلك يحملون
ركوة كبيرة بين يدي
الكبراء من الشيوخ
والعلماء لأجل الوضوء
والغسل والله تعالى أعلم
قال فقد هذا ثلاثة أيام فلما
كان في اليوم الرابع لم أشعر
به حتى أقبل وجعل يقبل
رأسى ويقول بإسبىدى
لا تنفل في الآتي كنت
كافرا وقد أسلمت أنا أشهد
أن لا إله الا الله وأشهد أن
محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأشهد أن أهل
السنة على الحق ونحن على
الباطل وأما التائب الى الله
تعالى على يدك من محبة
الزيدية ومن أن أقول
باقوالهم وأنا من أهل السنة
وأهل السنة مني ثم خرج
في اليوم الرابع وأنا كرهت
الخروج حتى وفيت أربعين
صباحا ثم خرجت فاستن
على يدي جمع كثير من
الزيدية وكانت تلك المدينة
أكثرها زيدية قال الراوي

فصيحهم بكرة جيش المسلمين ففعل بهم ما يستحقونه واستأصل شأفتهم ودمرهم تدميرا . قال
ورو يئانه أسر مرة العدو والخذول ابنه نعمتر حجة الله عليهما فاقام عندهم مدة فلما كان ليلة العيد
بكت أمه فساءلها فقالت كيف حالي وابني في الاسر فقال وماتر يدين فقالت صدقة الشيخ فقال نحضره
بكرة ان شاء الله تعالى ثم قال بكرة اذهبوا الى تل حرميل واحفروه فذهبوا فوجده والاسد عنده
فسألوه فقال جاء هذا الاسد فاحتلني على ظهره من بيت الذي أسرفي الى هذا المكان فلما رجعوا به
رجع الاسد الى حيث جاء مسترسلا وتل حرميل قرية شرقي تربة الشيخ مسالمة بينهم مسيرة ساعة
أو أكثر . وعما رو يئانه حج شخص من الزاوية فلما كان ليلة عيد الاضحى قالت أمه قد خبزنا
أقراصا وكما وفي قلبي من فلان فقال لها الشيخ مسالمة هاتي نصيبه وأنا أخبئه لك في مئزري فلما جاء
الحج أحضر المئزر فسألت أمه فقال هوو رفقاؤم ليلة العيد وجدنا هذا المئزر وفيه اقراص وكحك كأنه
قد رفع من التنور وكانت وفاته سنة ٤٦٦ بقرية الواقعة على ساعة ونصف من سروج

﴿مصطفى بن زين الدين بن عبد القادر الشهير بابن سوار﴾ الحموي الاصل الدمشقي المولد الشافعي
شيخ الحميا بدمشق الشيخ الامام الخبر الصالح الناسك كان مواظبا على بث العلوم ملازما للمحيا النبوي
ليلة الاثنين بالجامع الاموي وليلة الجمعة بالجامع البروي بمحلة قبر عاتكة فأنما بوظيفة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم أحسن قيام قال المحبي وراة تلميذه صاحبنا الشيخ عبد الله بن علي العاتكي بعد
موته في المنام بعد ليلتين وهو طائر فقال له بإسبىدى الى أين تطير قال الى عليين فقال له هم نلت ذاقا لكثرة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان له ولد اسمه زين الدين وكان من الافاضل واتفق انه مات ثاني
يوم من وفاة والده ويروي انه هككان لقن أباه بعد ان فرغ من التلقين دعا الله ان يلحقه بوالده
فاستجيب دعاؤه ورؤي والده في المنام وهو يقول ان الشوق الى زين الدين جذبه الينا وما قدرنا على
فراقهم الله وكانت وفاته سنة ١٠٧١ ودفن بتربة الدقاقين بمحلة قبر عاتكة

﴿مصطفى الشيباني﴾ الصالح الدمشقي أحد المجاذيب العارفين في التحليلات الالهية قال المرادي
ترجمه الاستاد الصديقي يعني سيدى مصطفى البكرى في كتابه السيوف الحداد في قال فيه وطلب مني
وأنا جالس عندهم قد سبىدى يحيي الحضور عليه السلام مصربة فقلت له ان الناس يزعمون انك
تكاشف واذا كنت كذلك فلم تطلب مني مصربة وأنت تعلم مني اني غير حامل لها فذهب ولم يعاودني
وكان يراني أحيانا على البعد فينادى سيد سيد فاقف له فلما يتحققني يقول روح ما هو أنت ويطركني
وكنتم تذرتم لا محاب النوبة سبع مصربات ونسبتها فوقف على وطلب مني مصربة وكان في ذلك
الوقت عندي فدفعته الى وطلب أخرى فدفعته الى فلما أخذ السبعة انصرف ولم أبق الا بعد ذهابه انه أخذ
النذر توفى الشيخ مصطفى الشيباني المذكور سنة ١١٣٢ بصالحية دمشق ودفن بسفح قاسيون
قاله في سلك الدرر

﴿مصطفى بن كمال الدين البكرى﴾ قال الجبرتي هو الاستاذ الاعظم قدوة السالكين وشيخ الطريقة
والحقيقة ومربي المريدين الامام المسالك الخلو في لما ارتحل الى اسلامبول لبس فيها ثياب الخول ومكث
فيها سنة لم يؤذن له بارتحال ولم يدرك كيف الحال فلما كان آخر السنة قام ليلة فصلي على عادته من التهجد
ثم جلس لقراءة الورد السحري فاحب أن تكون روحانية النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المجلس
ثم روحانية خلفائه الاربعين والائمة الاربعة والاقطاب الاربعة والملائكة الاربعة فبينما هو في أثناءه
اذ دخل عليه رجل فشرعن اذنا له كأنه يتخطى اناسا في المجلس حتى انتهى الى موضع جلس فيه ثم لمات
الورد قام ذلك الرجل فسلم عليه ثم قال ماذا صنعت يا مصطفى فقال له ما صنعت شيئا فقال له ألم ترى أنخط

فقلت له كم كان اهل

السنة فقال أقل من العشر

فرجع الكل على مذهب

أهل السنة والجماعة

الحكاية الثانية

من المشهور ان فقيها

شريفا من فقهاء الزيدية

في جبال اليمن قال لأصحابه

أريداً أجمع بالقيس ابن

عجيل وأبحث معه فاما

تبعني في مذهبي واما تبعته

في مذهبه فقال له أصحابه

نخاف عليك من الشافعية

يسحرونك فقال لابن

من ذلك ثم سافر حتى قدم

على السيد الجليل الامام

الحفيل الولي الكبير

العارف بالله تعالى الشهر

أحمد بن موسى بن عجيل

رضي الله تعالى عنه فقال له

ابتدي يا شريف الحاجة

التي جئت من أجلها ما أنا

فارغ لها ولكني أكتب

لك كتابا إلى الشيخ ابن

يغم فقال ماجئت الاليك

فقال ما عليك حاجتك

ينقضي ان شاء الله تعالى

فكتب معه كتابا إلى

الشيخ العارف بالله تعالى

المعروف بابن يغم (قلت)

هو بفتح الياء المشناة من

تحت والنون واسكان

الغين المجهمة بينهما وانما

كتب له اليه ليطمئن قلبه

والافهو يعرف ان الشيخ

الذکور لا يحتاج الى كتاب

اذهو عن أطلعه الله تعالى

الناس قال بلى انما وقع لي افي احييت ان تكون روحانية من ذكرناهم حاضرة فقال له لم يتخلط أحد
من أردت حضوره وما أتيتك الا بدعوة والآن أذن لي في الرحيل وحصل الفتح والمدد والرجل المذكور
هو الولي الصوفي السيد محمد التافلاقي ومتى عبر السيد في كتبه بالود وهو السيد محمد المذكور وقد رأى
سیدی مصطفی البکری النبی صلی الله علیه وسلم وقال له من أين لك هذا المدد فقال منك يا رسول الله
فاشار ان نعم ولقي الخضر عليه السلام ثلاث مرات وعرضت عليه قطبانية المشرق فلم ير ضاهوله مؤلفات
نافعة كثيرة وقد أحيا الطريقة الخلوتية ولم ير أحد من عصره الى الآن أحد من مشايخها نظيره
• وقال المرادي في سلك الدرر مصطفی البکری بن کمال الدين بن علي بن کمال الدين بن عبد القادر عجي
الدين الصديقي الحنفي الدمشقي البکری الاستاذ الكبير والعارف الرائي الشهير صاحب الكشف
والواحد المعدود بالف صاحب العوارف والمعارف والتأليف والتحريرات والآثار التي اشتهرت شرقا
وغربا وبعد صيتها في الناس عجمها وعربا بأحد افراد الزمان من العلماء الاعلام والاولياء العظام العالم
العلامة الاوحد ابو المعارف قطب الدين ولد بدمشق سنة ١٠٩٩ ونشأ يتيما واشتغل بطلب العلم وقرأ
على مشاهير العلماء وأجاز له الشيخ محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت والشيخ محمد عقيلة
المكي والشهاب أحمد النخعي المكي وعبد الله بن سالم البصري المكي وجميعهم أجازوا له ولازم
الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وقرأ عليه كتب التصوف لسيدى عجي الدين وطرقا من الفقه
وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عبد اللطيف الحلبي وسمعه مرة يقول الجليل لم ينظر طول عمره
الا بصاحب ونصف فقال له ولم ظفرت أتم عن بوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله تعالى ثم توفي الشيخ
واجتمع تلاميذه عليه وجددوا أخذ البيعة عنه فشاع خبره وذاع أمره وكثرت جماعته وانتشرت
ألويتيه وسافر الى بلاد كثيرة منها القسطنطينية وبلاد الروم والعراق وحلب والموصل وبلاد الشام
ولبنان وبغداد والقدس ومصر والحجاز وفي كل هذه البلاد انتشرت عنه الطريق وعم الارشاد وزار
من فيها من الاولياء احياء وأمواتا وأقام في القدس مدة طويلة ولم يترك التأليف سفر او حضرا أو أخذ
العهد العام على جميع طوائف الجن أن لا يؤذوا أحدا من مريديه الذين أخذوا عنه وأوعن ذريته بمشهد
كان فيه السيد محمد التافلاقي مفتي القدس وغيره من المریدين وأخذ عنه خلائق كثيرون ومن الجن
سبعة مائوك وأسماؤهم محررة في بعض مؤلفاته ولما توجه الى مصر تلقاه الاستاذ الحنفي أعظم خلفائه
ومعه خلائق كثيرون من علماء مصر ووجوه أهلها وأقر دله دارا وأقام هناك مقبلا على الارشاد
والناس يهرعون اليه من دجن عليه ومن كراماته التي لا تعد ولا تحصى ان مصرفه كان مثل مصرف
أكبر من يكون من أرباب الثروة وأهل الدنيا ولم تكن له جهة معلومة يدخل منها ما في يده مصرف
من مصارفه ولكن بيده مفتاح التوكل لكثرة هذا عطاؤنا قال المرادي وقد أورد ترجمته بكتاب ولده
شيخنا ابو الفتوح محمد كمال الدين البکری سماه التلخيصات البکرية في ترجمة خلاصة البکرية بث
فيه بعض من اياه الجليسة وما كان عليه من الاحوال الجلية وله من الخلفاء الذين توفي وهو عنهم راض
ما ينوف على عشر بن خليفة من أهل الاسرار والانوار واستيفاء الكلام على أحواله الشريفة يكاد
أن يعد من الخيال وبالجملة فقد كان رحمه الله ورعي عنه من افراد العالم علماء وعلماء وزهدا وورعا وولاية
انتهى ما نقلته من تاريخ المرادي باختصار وتقديم وتأخير • وقال الشيخ حسن بن علي شمه المصري
الفوري في كتابه الذي ألفه في مناقب شيخه الحنفي أعظم خلفاء سيدى مصطفی البکری أخبرني
أستاذي عنه أي عن شيخه السيد مصطفی البکری انه جمع مناقب نفسه في مؤلف بلغ نحو أربعين
كراسا قسما بد في الكامل ولم يتم وقد رأى النبي صلی الله علیه وسلم مرة في النوم وقال له من أين لك هذا

على مافي بواطن العباد عارف بالسؤال والجواب فلما صلى الشيخ الصبح قال للفقراء اذ اقدم عليكم شريف من صفته كذا وكذا فانزلوه في المكان الفلاني واكرموا فاذا سألكم عنى فقولوا له هو مشغول في هذا الوقت فاذا تفرغ فهو يقف عليك ثم انصرف الشيخ الى خلونه فلما وصل الشريف أنزلوه في المكان الذي عينه الشيخ وضيّفوه وعلفوا دابته فسأله عن الشيخ فقالوا له ما قاله الشيخ لهم فلما كان وقت الهجرة واشتد حر الشمس خرج الشيخ اليه فلما قرب منه قال مرحبا بك يا شريف .

نم الناس أتم لولاسم من كذا وكذا وذ كرمائل التي جاء لينظر فيها ولم يكن اطلع على مافي قلبه من المسائل أحدا فقال الشريف سبحان الله أنا ماجئت الاحتى أبحث معكم في هذه المسائل وأظهر لكم أن الحق فيها معنا وكان من جملة المسائل التي جاء من أجلها وذ كرماله الشيخ مسألة القدر فصرع يبحث فيها ويستدل على أن أفعال العباد ليست يخلق الله تعالى ومشيئته بل بمشيئة العبد ما شاء فعل وما شاء ترك فقال الشيخ

المدد فقال منك يا رسول الله فأشار ان نعم ولقي الخضر عليه السلام ثلاث مرات وعرضت عليه قطبانية المشرق فلم ير ضها قال وأخبرني من أتى به أنه كان اذا مشى على أرض فرش له بساط من نور يمشى عليه حتى سار مع بعض أولياء عصره مرة فقلع ذلك الولي نعله فقال لم فعلت ذلك قال أستعجى ان أمشى على بساط كرامتك بتعلى وكان أكرم من السيل وأمضي في السر من السيف وأوتى مغايب العالم كمالها حتى أذعن له أولياء عصره ومحققوه في مشارق الارض ومغاربها وأخذ على رؤساء الجن اليهود وعم مدده سائر الوجود وسمعت استأذنا يعني القطب الحفني يقول بعد وفاته اني أود الآن لو كان استأذنا الصديقي حيا وأكون خادما له فقط وأحظى بلثم أعتابه قال ثم حجج مولانا السيد الصديقي عام إحدى وستين وعاد من الحجاز الى القاهرة فرض عقب دخوله مدة شهر فخان مولانا السيد البدوي فاراد الشيخ استأذنا الحفني أن يتخلف عن الذهاب اليه لاجل السيد فأشار اليه بعدم التخلف فتوجه استأذنا الى المولد الشريف فتوفي السيد الصديقي وهو في المولد ليلة الثاني عشر من شهر ربيع الثاني عام ١١٦٢ ودفن بالقرافة الكبرى خارج القاهرة وقبره ثم مشهور ثم يزيارته نضايف الاجور وقد عمل له استأذني في شهر شعبان من هذا العام مولانا عظيما شئت اليه الرحال وحطت لديه الاثقال ونطاولت دونه الآمال وبالجملة فناق هذا السيد الجليل تجل عن التعداد انتهى كلام الشيخ حسن شمه باختصار ومن أعظم كراماته كثرت موافاته نظما ونثرا مع اشتغاله بالطريق والسفار في الاقطار وأنواع العبادات والاجتماعات مع الناس قال الشيخ حسن شمه وتأليفه تقارب الماتين وأحزابه وأوراده أكثر من ستين قال المرادي وألف مؤلفات نافعة منها شرحه على الحمزية وشرحه على ورد الوسائل وشرحه على حزب الامام الشعرائي وشرحه على قصيدة المنفرجة لابي عبد الله النحوي وشرحه على قصيدة الامام أبي حامد الغزالي التي أولها

الشدة أودت بالمهج • يارب فجهل بالفرج

وشرحه على بيت من ثائية ابن الفارض وله اثنا عشرة مقامة واثنا عشرة قرحة وسبعة دواوين شعرية وألفية في التصوف وتسعة أراجيز في علوم الطريقة ورسالة سماها تيريد وقيد الجرفي ترجمة الشيخ مصطفى بن عمرو • ومرهم الفؤاد الشجي في ذكر يسير من ما تروى شيخنا الدككجي • والمنهمل العذب الساتع لوراده في ذكر صلوات الطريق وأوراده • والروضات العرشية على الصلوات المشيشية • وكرم عريش التها في الكلام على صلوات ابن مشيش الداني • وفيض القدوس السلام على صلوات سيدى عبد السلام • واللمحات الرافعات غواني التدهيش عن معاني صلوات ابن مشيش • والورد السعري الذي شاع وذاع وعمت بركانه البقاع وصار ورد الايضاهي وحققه لا تتناهي شهرته تفتي عن الوصف والتحرير ومعانيه ومزاياه لا تحصى أقلام التحيير شرحه ثلاثة شروح أحدها سماه الضياء الشمسي على الفتح القدسي في محمدين ضخمين • والثاني رفع المعاني سماه الملح الندسي على الفتح القدسي • والثالث الذي لكشف أسرار باعث المنح الانسي على الفتح القدسي • ومن مؤلفاته السيوف الحداد في الرد على أهل الزندقة والاحاد • والفرق المؤذن بالطرب في الفرق بين العجم والعرب وهذا ان التأليفان من أعجب الهجاب لمن كشف النقاب فن أراد فليرا جعما ففهم ما تشبه القلوب وما تشاف من كل مطلوب ومرحوب • والوصية الجنية للسالكين في طريق الخلوتية • والنصيحة الجنية في معرفة آداب كسوة الخلوتية • والحواشي السنية على الوصية الحلبية • وبلوغ المرام في خلوتية الشام • ونظم القلادة في معرفة كيفية اجلاس المريدي على السجادة وله في الحقيقة مقامات • الاولى المقامة الرومية والمقامة الرومية

رضى الله تعالى عنه ذلك
ان كان فعلك بمشيتك
قم أو قال فاقدم لم يستطع
ذلك وذهب الشيخ وخلاه
مصلوباً في الشمس لا يقدر
يتحرك فاجهده الحشر
واشتد به الكرب
فاستغاث بالشيخ واستغفر
الله تعالى من ذنبه وتاب
من مذهبه فاذن له الشيخ
بالانصراف فرجع الى
بلاده وأعلم أصحابه بما
جرى له فقالوا له قلنا لك ان
الشافعية يسحر ونك
(الحكاية الثالثة) روى
واشتهر واستفاد ان
الشيخ الكبير الولي
الشهير محمد بن زاكى
المقرئ في حراز بفتح الحاء
المهمل ثم الزاء والزاي في
آخره من بلاد اليمن رضى
الله تعالى عنه قرأ عليه
بعض المبتدعين القراءات
السبع وحققها واجتمع له
الاتقان وحسن الصوت
فلما رجع الى بلاده أعجب
أصحابه بتحقيقه وحسن
صوته فقالوا له ما أحسن
هذه لو كان شيخك منا
فقال وما على من ذلك
أخذت العسيلة وترك
الظرف فبلغ الشيخ محمد
ابن زاكى ذلك فقال
لأصحابه اقرؤا سورة يس
حتى ترجع الينا غسيلتنا
فقرؤوها فذهب حفظ ذلك
الشيخ وبقي لا يعرف شيئاً

• والثانية المقامات العراقية والمدامة الاشراقية • والثالثة المقامة الشاميه والمدامة الشافيه
والرابعة الصمصامة الهندية في المقامة الهندية وهى أعنى هذه المقامات في أعلى مقام البلاغة والفصاحة
وبلغة المرید ومنتهى موقف السعيد نظماً • وألفية في التصوف وكل ذلك في آداب الطريقة
العلية ومن تأليفه رضى الله عنه • تشييد المكانة لمن حفظ الأمانة • وتسلية الاخران وتصلية
الاشجان • ورشف قناني الصافي الكشف عن معاني التصوف والمتصوف والصفاء • والمدام
البكرى بعض أقسام الذكر • والنثر البسام فيمن يجهل من نفسه المقام • والكائن الزائق
في سبب اختلاف الطرائق • والتواصي بالصبر والحق امتثالاً لأمر الحق • والوارد الطارق والمصح
الفارق • والهدية النديبة للإمامة المحمدية • والموارد البهينة في الحكم الإلهية على الحروف المعجمة
الشهيه • وجمع الموارد من كل شارد • والكمالات الخواطر على الضمير والخواطر • والجواب
الشافى والباب الكافى • وجريدة الماء وبخرية كل سارب شارب • وهدية الاحباب
فيما للخلوة من الشروط والآداب • والكوكب المحمى من المس بشرح قصيدة الجليلي سلاف
تريك الشمس • ورسالة الصحبة التي اتخبتها للخدمة والمجبة • ورسالة في روضة الوجود • ورفع
الستور والردا عن قول العارف اروم وقد طال المدى • وأرجوزة الأمثال الميدانية في الرتبة الكيانية
• والمطلب الروى على حزب الامام النووي • وله شرح على ورد الشيخ أحمد الصالى وشرح على
رسالة سيدي الشيخ ارسلان • والبسط التام في نظم رسالة السيوطي المقدم وله الدرر الفائق في
الصلاة على أشرف الخلائق • والفيوضات البكرية على الصلوات البكرية لسيدي محمد البكرى
الكبير • والصلاة الهاممه بمحبة الخلفاء الجامعه • ونيل نيل وفا على صلوات سيدي على وفا
• والمدد البكرى على صلوات البكرى صلوات أخرى غير السابقة لسيدي محمد البكرى • والهيات
الانوربه على الصلوات الاكبريه • لسيدي محي الدين بن العربي • والمصح النديبه في الصلوات
المهديه • والنوافح القريبية الكاشفة عن خصائص الذات المهديه • والهدية النديبه للإمامة
المحمدية فيما جاء في فضل الذات المهديه • وله رضى الله عنه نظم أحاديث نبوية ومقدمة وأربعون حديثاً
وخاتمة سنيه • والاربعون الموروثه الانتباه • فيما يقال عند النوم والانتباه • وله رضى الله عنه
تفريق المسموم وتفريق الغموم في الرحلة الى بلاد الروم • والرحلة المحسية في الرحلة القدسية
• والرحلة الذهبيه في الرحلة الخليليه • والرحلة المغنیه رسوم الغموم والغموم في الرحلة الثانية الى بلاد
الروم • والثانية الانسيه في الرحلة القدسية • وكشط الصدا وغسل الزان في زيارة العراق
وما والاها من البلدان • والفيض الجليل في أراضي الخليل • والرحلة النصرية في الرحلة المصرية
• وبرء الاسقام في زمزم والمقام • ورد الاحسان في الرحلة الى جبل لبنان • ولمع برق المقامات
العوال في زيارة سيدي حسن الراعى ولده عبد العال • وله رضى الله عنه بهجة الاذكياء في التوسل
بالمشهور من الانبياء • والابتهالات الساميه والدعوات الناميه • والورد المسمى بالتوجه الوافى
والمهل الصافى • والتوسلات المعظمة بالحرور المعجمة • والفيض الوافر والمدد السافر في ورود
المسافر • والورد الاسنى في التوسل باسماته الحسنى • وسبيل النجاء والاتجاه في التوسل
بحرور الهجاء • وأورد الايام السبعة ولياها وقد ترجم رضى الله عنه كثيراً من مشايخه وعن اجتماع
عليهم فن ذلك الكوكب الثاقب في الشايخنا من المناقب • والنثر الباسم في ترجمة الشيخ قائم
• والفتح الطرى الجنى في بعض ما أثر شيخنا عبد الغنى • والصراط القويم في ترجمة الشيخ
عبد الكريم والدرر المنتشرات في الحضرات العنيدية في الغرر المبشرات بالذات العبدية للمحمدية

من القرآن أصلاً فصرف
من أين أتى فجاء إلى الشيخ
الملك كورانياً مستغفراً
من مذهبه ودخل في مذهب
الشيخ الملك كور وهو
شافعي المذهب ثم ابتدأ
يتعلم القرآن كما يتعلم
المبتدئ وبلغ إلى خمس
روايات ثم مات رحمه الله
تعالى

(الحكاية الرابعة) ما اشتهر
عن بعض شيوخ اليمن
من أعرافه أنه سافر إلى
بعض البلاد لبعض مصالح
العباد فبات في مسجد في
بعض نواحي اليمن فدخل
عليه بعض المبتدعة من
أهل ذلك البلد فخلوا حتى
نام ثم أخذ بعضهم ثيابه وقام
بزيده الخروج فلم يجد
الباب قد ورنه حتى تعب
فلم يجده وعجز عن الذهاب
فرد الثوب فوجد الباب
في الحال فاعترف بما كان
يشكر من كرامات الأولياء
ذوي الأحوال رضي الله
تعالى عنهم وعن جميع
الصالحين ونفعنا والمسلمين
ببركتهم آمين

(الحكاية الخامسة)
ما روى بصحيح الاسناد
واشتهر في أفاق البلاد عن
الشيخ الكبير العارف
بالله تعالى المعروف بابن
الزغب بكسر الزاي وسكون
العين المهملة وباباء
الموحدة اليمنى رضي الله

وله ديوان الروح والارواح وله عوارف الجواد التي لم يطر قهن طارق قد أبدع فيه وأغرب وجعله مبنياً
على ذكر حاله ووقائعهم من ابتدائه إلى انتهائه على طريقة الاجال هذا ما وقفت عليه ووصل سمي
اليه وله غير ذلك من التا كيف انتهى ما ذكره المرادى من تأليفاته يقول جامع الفقير يوسف النبهاني
عفا الله عنه وقد وقفت على كثير من مؤلفاته رضي الله عنه ولله الحمد وأتت بها بخطه الشريف
المقامة الرومية وعلمها تقر يظ بخط ناظمه العلامة الشيخ يوسف الحفني صاحب حاشية الاشموئي وهو
أخو الاستاذ الحفني الشهير وهذا هو التقر يظ

تقول مقامات الحر يرى ان رأيت * مقامة هذا القطب كالكوكب الدر
نضاء قدرى عندها ولطائف * وأين ترى الاقدام من أنفاس السر
فهذه لاهل الظرف تبدي ظرائفنا * وللواصل المشتاق من أعظم السر
فكيف ومنشيهما فريد زمانه * أجمل همهم قال نوديت في سر

ورأيت خطه الشريف رضي الله عنه على كتب أخرى لمن تأليفه موجودة الآن في القدس الشريف
عند آل أبي السعود الذين أوقف كتبه في حياته من مؤلفاته وغيرها ووضعها في زاويتهم في جوار المسجد
الاقصى وقد ضاع أكثرها الآن ولم يبق منها الا القليل في أيدي بعضهم وعندي من تأليفاته عدة
كتب بما ذكره المرادى وبما يذكره من جملتها شرح حزب النووي وعليه خطه الشريف في آخره
اجازة قاله وهذه عبارته بنصها باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وسلم وبعد فقد أجزت مالك هذا الكتاب الشيخ محمده وباصله المشروح وبما لنا من
أوراد وأذكار وصولات على النبي المختار قال ذلك ورقة العبد الفقير اليه تعالى مصطفى سبط آل الحسين
الاحسين الصديقي عفا الله عنه بمكة وكرمه آمين اه

وقد أحييت ان أقبل هنا فوانت تعلق بسيدى مصطفى البكرى من كتابه السيوف الحداد في أعناق
أهل الزندقة والاحاد وعنى بهم الذين يزعمون انهم من الصوفية ولا يتقيدون بالاحكام الشرعية قال
رضي الله عنه قال سيدى على بن عازان يعني الجوى رضي الله عنه في كتابه المسمى بمصباح الهداية
ومفتاح الولاية ولا يرغب أى العالم التلامذة في علم السالك والطريقة والحقيقة بعد ضبط الشريعة
والافا الحقيقة بدون الشريعة زندقة شاهدنا ذلك وخبرناه بل المرشد الصادق أول ما يندب المرادين
الى أحكام الشرع وضبطه وتطهير النفس وتصفية القلب وصقله بدوام الذكر والمجاهدة فاذا تجلجت
الحقيقة فيه بعد ذلك كان نور على نور وان لم يفتح له في الحقيقة فهو على ساحل السلامة في الشريعة
ورياض الطريقة والمتحقق قبل الشرع وحفظه قولا وفعلا هو الى الزندقة أقرب الا أن يكون مجذوبا
جذبة ربانية فيصير حينئذ في طور لا يعرفه الا من شاهده ولم يجاز على ظاهره ما هو مخافا للشرعية
وهو محقق من حيث الحقيقة وشاهد ذلك قصة الخضر مع موسى عليهما الصلاة والسلام كانت بينهما
الكتاب العزيز والسنة ولكن ههنا منزلة الاقدام وموطن الدعاوى والغلط وصح في الحديث النبوى
الذى رواه الشيخان المتشيع بمالم يعطى كلابس ثوبى زور وصح ومن ادعى دعوى كاذبة ليكثر بها
لم يزد الله عز وجل الا قلته واهم مسلم انتهى أقول ومما أدركته ذوقاى نفسى انى اذا نمت على غير طهارة
أرى نفسى في تعب وعناء وأما كن خربة وأمر مكدرة واذا نمت على الهيئة المسنونة أرى نفسى في بسط
وسرور ومحلات نزيهة حتى أنى اذا عجزت عن الوضوء لغلبة نعاس أو شدة برد أو تيمم وان تركته ونمت
فكذلك وكثيرا ما يتقلى اذا احتجت اغتسال الا ومنت قبله على غير طهارة أو تيمم رؤية أمور مهولة
تزعجني وربما استغفقت منها . ومن ذلك انى أجد عندى نشاطا مدامت على طهارة فاذا أحسدت

تعالى عنه انه كان يتكرر
للحج وزيارة النبي صلى
الله عليه وسلم ماشيا من
أقصى اليمن ويمدح النبي
صلى الله عليه وسلم وصاحبه
رضي الله تعالى عنهما
بقصيدة عند قدومه الى
المدينة الشريفة ينشدها
تجاء الضريح الطيب الطاهر
فلما فرغ في بعض زيارته
من انشاد قصيدة في
مدحهم جاء بعض
الرافضة والخمس منه ان
يمشي معه الى بيته على جهة
الاهمال لارادة الضيافة
والاكرام فمشى معه فلما
صار في داره أخرج له عبد بن
فلزماه حتى قطعاه سانه ثم
أعطاه اياه وقال له اذهب
به الى الذين مدحتهم مابه
ليرداه لك مكانه فاخذ لسانه
بيده وخرج متوجها الى
سيد الوجها صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم حتى
وقف قريبا من الضريح
الشريف تجاء وجه الوجهيه
الكريم الرؤف بالمؤمنين
الرحيم عليه أفضل الصلاة
والتسليم فشكى وبكى
فلما كان تلك الليلة رآه
صلى الله عليه وسلم في النوم
وعنده صاحباه رضي الله
تعالى عنهما وقد علاهم
من الكآبة والحزن مالا
يلعبه الله تعالى ثم قال
صلى الله عليه وسلم ماشاء
الله أن يقول في حق قاطع

ولم أتوضأ أجدي باطنى ضيقا وقبضا • وكذلك اذا قاتني قيام ليلة أجد تغيرا في باطنى ذلك اليوم ولا
أعلم له سببا الا عدم القيام مع انه لا صنع لي فيه • وعما أشاهده في نفسي اذا مر على وقت وكان الاشتغال
فيه بالله تعالى أكثر من الغفلة عنه حصول انفساح وانسراح في قلبي لا يعبر عنه لسانى لانه أمر وجداني
ويتفق لي اذا غلبني النوم قبل صلاة العشاء وهذا الوقت يكره فيه النوم فاحس بشئ لين يضرب في
وجهي فاستيق من ذلك وأعدم مثل هذا وما شأكله من نعم الله على عبده • وعما أشاهد تأثيره في
القلب المطعم الحرام فانه يحدث ظلمة وغشاوة على القلب لا تزول الا بمجاهدة من حبس النفس
واشغال القلب بالذكر وايقاد نار الخوف من الله فيه والشوق الذي يصفيه وأكثرا هل الطريق
اذا أحسوا بقله في قلوبهم يستدعون التي كما فعل الصديق رضي الله عنه وورع ما ادعى هؤلاء الرعا
ان قلوبهم كالبحر لا يكرهها الا مع نص أهل الطريق ان ظلمة الحرام تؤثر في قلب كل أحد على
حسب مقامه حتى القطب وفعل الصديق من أقطع حجة وأرفع حجة • وعما أشاهده في نفوسنا اذا وقعت
منها هفوة كغيبية واذية أحد ولو بالقلب اختلاف سير القلب وانقباض وجوده وضيقه حتى كانه بين
جبلين انطباق عليه وكلما عظمت المعصية عظم الكرب واشتد البلاء هذا مع سرعة المبادرة للتوبة
والاستغفار والاعتراف بالجرم وعدم الاصرار لكن هذا من لطف الله بعبده حتى ينتبه ويرجع عن
المعاصي ولا يفتربا ناس أمانت الذنوب قلوبهم واستوات عليها فلا يحسون بقسوة ولا يدركون اثر هفوة
جاء في الحديث الشريف ان العبد اذا أخطأ خطيئة نكثت في قلبه نكتة سوداء فاذا هو نزع واستغفر
وناب صقل قلبه وان عاذ زيدا فيها حتى تلعو على قلبه وهو الران الذي ذكرناه كلال ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون رواه الامام أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم عن أبي هريرة • وعما أشاهده
اذا أقنص الصلاة بما ينبغي لها منجد لها في القلب نور اعظما حتى نرى الالتفات في الصلاة يضعف تأثيرها في
الحديث اياكم والالتفات في الصلاة فانها هلكت وفيه ايضا ما التفت عبد قط في صلاته الا قال له به أين
تلتفت يا ابن آدم أنا خير لك مما تلتفت اليه وفي رواية لا تلتفتوا في صلاتكم فانه لا صلاة للتفت الى غير
ذلك والحاصل ان كل عمل من أعمال الشريعة المطهرة يجعد العامل به نورا مورا ويراد بقرينة
وحضور او يكشف الحق له به عن قلبه ستورا ومن أخل بأدبها ولم يعتصم بأسبابها وادعى وصولا فهو
صادق لكن الى سقر أو حصولا فكذلك لكن على صفات البقر ولا يحتاج الموفق بعد العيان
والوجدان الى دليل ظاهر أو برهان فليس بعد العينية من عرار ولا بعد عبادان من دار فان التمسك
بالشريعة الغراء أعظم ركة من نخلة مريم وأطيب من عطر منشم وياك ان تفرق جمع قلبك على الحق
هذه الفرقة الزنادقة الاسافل وتمسك بحبل الله المتين والزم حي الفرائض والنوافل فما بعد هدى
المعطى وشريعته المستنيرة حيرة ولا بعد سيرة العلية وسيرة العمرين والاصحاب سيرة لكن الامر
كما قال الله تعالى في كتابه الذي هدى به من اهتدى من هدى الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له
وليا مرشدا انتهى كلام سيدى مصطفى البكرى باختصار وتصرف قليل • ثم قال وعما استوظم به
الشیطان حتى أوقعهم في شبكة الخسران ادعاهم ان الشيطان ليس له عليهم سبيل وكيف يركن من كان
في قلبه مثقال ذرة من الايمان الى اباطيل زخارف الشيطان بعد قول الله تعالى في كتابه القديم وخطابه
العظيم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو الى الفسوق والفساد • ثم قال وعما استوظم به
ذلك من الآيات والفوائد النافعات ثم قال ورأت في بدع سلوكي على يد شيخنا الشيخ عبد اللطيف
رحمه الله تعالى اني في مكان متسع فيه عرائش غيب كثيرة وخلق كثير وكأني مشغول في الذكري غير
ملتفت لما هم فيه ورأت شيئا من قصير اعلى رأسه طنطور وفي يده ثلاثة جواهر فوضعهن ما بين

اللسان المذكور ثم أدنى
 الشيخ اليه وأخذ لسانه
 بيده المباركة السكرية
 وردده مكانه فانتبه ووجد
 لسانه في مكانه صحيحا فاسفر
 الى بلادته ثم عاد للمحج
 والزبارة فمدح النبي صلى
 الله عليه وسلم وصاحبيه
 رضي الله تعالى عنهما على
 عادته فلما فرغ من المدح
 أنه انسان وطلب منه ان
 يذهب معه الى بيته فذهب
 معه فجاء به الى الدار التي
 لا ينكر وقال له ادخل
 فدخل واثق بالله سبحانه
 ومتوكلا عليه فأكرمه
 ذلك الانسان وبالغ في
 الاكرام فلما فرغ من
 أكل الطعام جاء به الى مكان
 في داره واذا فيه فرد فقال له
 أنعرف هذا قال لا فقال
 هذا الذي قطع لسانك
 مسخه الله عز وجل الى
 ما ترى وأنا ولده انتهى
 كلامه (قلت) والدار التي
 قطع لسانه فيها معسوفة
 بدار القاشاني رقدت ليلة
 في ذلك مجنبها على قصد
 الاستخفاء به من المعارف
 والبعده من الامكنة
 المطروقة فرأيت على ذلك
 المكان غبرة ووجدت
 عنده ذعرة خلاف
 ما كنت أجد من الانس
 وحلاوة الخلوات في المزايل
 واخرابات وخرج الى أهل
 تلك الدار وفي أيديهم شعل

تلك العرائش ونادى في أولئك الاقوام من وجد منكم هذه الجواهر أعطيتها كذا وكذا بنار فابتدر
 أولئك الاقوام بحثون في تلك العرائش فلم يجدوا شيئا فرفعت طرفي فرأيت الجواهر فاخذتها وطلبت
 منه الجعل فاني فرأيت في حجره دنانير فاخذت منها وانصرفت فتبعتني فالتفت اليه وصرت أقول الله الله
 وهو يدور ويصغر حتى فني فانصرفت الى قصر عظيم البناء فتبعتني أيضا فقلت له قد أتيت الى هنا ثم اني
 توجهت اليه بهمة وعزيمة وصرت أقول الله الله وهو يصغر ويذوب مع الدوران حتى لم يبق له أثر ثم
 زدت في الله كرحتي تحققت انعدامه ونزلت من القصر فرأيت سما يقابل السماء لم الذي نزات عنه ورأيت
 على أول درجة منه أشرف الخلق صلى الله عليه وسلم فتبعته وصار كلما علو درجة صعدت خلفه حتى
 أتينا مقسم السلم فقاب عني هناك وفمر لي الشيخ خروجه الله تعالى الجواهر بتوحيد الافعال والاسماء
 والصفات والدنانير بحقائق عرائضه وذو بانه بالذكر قال هو ناصغره بظهور عظمة المذكور ثم السلم
 الاول هو السير بالمحوى والثاني بالتباعد للقدم الحمدي ولا أمان منه لعنه الله الا بعد حلول دار الامان
 ثم ذكر فوائده المهمة وأثنى على سيدي محي الدين بن العربي بما هو أهله ونقل الثناء عليه عن غيره
 من العارفين ومنهم من ألف الكتب المستقلة في ذلك منها كتابان لشيخه العارف النابلسي أحدهما
 الرد المتين على منتقص العارف محي الدين والثاني رسالة سماها السير المختبى في ضريح ابن العربي وقال
 بعد ذلك ولقد سأرت عن الله عنه في مبشرة انه عندى في الخلوة الكائنة في البادية وهناك بعض
 اناس ووجدت في نفسي بمشاهدته سرورا ووجهه ينهل بهجة ويتلأأتورا واذا برجل دخل علينا
 وصار يفرق دنانير ولم يعط بعض من حضر فأثره الشيخ بنصيبه فاقتديت به ورميت له بما دفع لي ذلك
 الرجل وما شعر الرجل بمارميت له فقال له الشيخ خذ ما رمى به السيد صطفى فاخذها قال السيد مصطفى
 البكرى رضي الله عنه رأيت بعض من لم يحسن فينا اعتقاده ولا صفائنا وداده انه عند مرقد السامي
 قال فلما نزلت ودخلت المقام رأيت الشيخ جالس على الصفة التي تلي المرقد قال فتقدمت اليه فاذا هو أنت
 ثم رجعت فرأيت الشيخ ثم تقدمت فرأيت أنه أنت وهكذا مراروا الشيخ تبسم قال ولقد استفعت بمطالعة
 كتبه كثيرا ورأيت ما لم اذغز برافله على مشيخة بهذا الاعتبار واتفق لي المنام في مسجده ليليات
 كثيرة وكانت بجلاوسى في عتباته والتماسى من ركانه منيرة ورأيت غير هذه المرة وأخبرت صديقنا
 المرحوم الشيخ ابراهيم بن الاكرم فقلت له اني أجد اذا دخلت من باب مسجد الشيخ كافي ألبست
 ثوبا باطنيا غير الذي كنت لبسه واذا خرجت أرى كأنه نزع عني فقال رحمه الله تعالى اني أدركت هذا
 الامر وما كنت أظن انه يقع لغيري ثم ذكر السيد مصطفى البكرى رضي الله عنه جماعة من
 أشيائهم ومن اجتمع عليهم من الاخبار ذكر في مقدمتهم العارف بالله سيدي الشيخ عبد الفتى النابلسي
 وذكر بعض ما جرى له معه ومنه ما أخبر به من انه رأى الصديق الاكبر رضي الله عنه وبيده مملوءة ثمان
 مضمومتان ففتح احداهما وقال يا عبد الفتى هذه ذبي فاحفظها ثم أعطاها في الثانية ولم يصرح به
 وذكر أنه اجازته في المنام والبقطة بكتبه ومؤلفاته التي زادت على مائتين وبالطريقة القادرية
 والنقشبندية قال ورأيت في رحلته الكبرى يقول انه أخذ طريق النقشبندية من طريقين طريق
 ظاهر عن محمد باسعيد الهندي وطريق باطن تلقاه عن روحانية أبي يزيد البسطامي وعن غيره من كبار
 طريق النقشبندية قال سيدي مصطفى البكرى فتعلق خاطري في هذا الطريق الثاني فرأيت بعد مدة
 اني في مكان بين جماعة أعرف غالبيتهم وكلهم من الصالحين لكني لم أعرف الجميع وانما عرفت البعض
 ثم تفرقوا فالتفت عن يساري واذا برجل ناظم قيس لي أو وقع في سري انه أبو يزيد البسطامي رضي الله
 تعالى عنه فقلت اذا لا أذهب حتى أخذ عنه طريق النقشبندية ثم انه بعد حصاة انقبض من منامه فلم أجسر

من النار فنظر واني وجهي
وقالوا نحن سلاطين البلاد
ولاندع أحد ابنت عندنا
حتى نعرفه فإيش أنت قلت
أنا فقير أو قلت أنا غريب
فقالوا ارقد ما عليك الا
خير فابت ان أبيت هنالك
وقت الى مكان آخر فبت فيه
ثم أعلمت ان تلك الدار هي
الدار المذكورة وما كنت
أعرف أنها هي والان أحدا
يسكنها من أمراء المدينة
(الحكاية السادسة) عن
الشيخ الكبير العارف
بالله تعالى الشهير شيخ
الطريقة وامام الحقيقة
عبد الله بن علي الاسدي
باسكان السنين المهمة
رضي الله تعالى عنه قال
كنت أنا والصيدا متواخين
بمدينة يزيد يعني الشيخ
الكبير العارف بالله تعالى
أحمد بن أبي الخير الصيد
المذكور في الحكاية الاولى
رضي الله تعالى عنه قال
وكنا معتكفين بمسجد
الجامع فلما كان آخر دولة
الحبشة سمعنا بظهور
علي بن مهدي واقبال الناس
عليه وكونه يعظهم وهو
في الهواء لا شيء يقفه فسمعنا
به في قرية من قرى وادي
زيد فقال لي الصيادي أخي
سر بنا نشاهد هذا الرجل
ان كان كزعموا صالحا
تبر كنا بزيارته فتقدمت
أنا وهو في يوم الاحد الثالث

عليه حتى قام وجاء بعض الناس وصار يحسده ووضأه وأنا أنظر اليه فلما رأته فرغ من وضوئه وجلس
مكانه فأت اليه وقبلت يديه وطلبت منه طريق النقشبندية فقال ألم تخبرك به الشيخ عبد الغني فقلت نعم
تلك اجازة وأنا أريد بالفعل فديده ويا يعني ولقني الذي كوفي في ثم انصرف وأرسل خفي مع رجل من
أقاربني ثم انصرف وتبعته فأيتته دخل محفة وجلس فيها فارت ان أدخل عنده فقال اجلس هنا
وأشار الى طرف المحفة وقال أنا مستغل في تكميلك وتكميلك قريب ثم اتى اشتغلت في الذكر الذي
لقني به وهو مشغول في المشاهدة ثم أشار لي ان أيام تكميلك قد كملت وخرج من المحفة وسار فبعثته
ثم انه قال لي وهو يدبر رأسه ويقول ليكن مشهدك هو ومد هافقلت له يا سيدي ان لي مدة هذا مشهدي
فقال دم عليه ثم استفتت وفي جمعة رؤيته يسيرت زيارته ومرقده على تل عال ومسافته عن الشام
تقرب من أربع ساعات وكان المساعد على هذه الزيارة أخونا في الله تعالى الشيخ عبد الرحمن السمان
وقال لي جئت مرة لزيارته وحدي فأيتته في المحراب فأيتني بلي فلم أجسر على الدخول وصارت أنا خاذي
تصفق ثم زرت سيدي الشيخ عقيل المنبجي رضي الله عنه ودخلنا حضرته وصلينا ركعتين ودعونا الله
تعالى بما يسره ثم سرنا الى زيارة الشيخ حياة بن قيس الحرابي رضي الله عنه فدخلنا جاعا معه المذير وزرنا
مرقده المستنير وبنينا عنده ليلتين ثم عدنا الى الاوطان وقد حصل لنا حظ كبير في هذه الزيارة وبسط
كثير طمخ الكيل عياله ونقل بعد هذا عن البهجة ان أربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم
كتصرف الاحياء وهم سيدي الشيخ عبد القادر والشيخ معروف الكرخي والشيخ عقيل المنبجي
والشيخ حياة بن قيس الحرابي رضي الله عنهم وان أربعة كانوا يبرؤن الاكمة والابرص وهم الشيخ
عبد القادر والشيخ بقاء بن بطو والشيخ أبو سعيد القليوبي والشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنهم
أجمعين وتقدم ان وفاته رضي الله عنه سنة ١١٦٢

الشيخ مصطفى بن عمر والخلوي قال سيدي مصطفى البكري في كتابه السيوف الحداد أخبرني
أخونا في الله تعالى الشيخ مصطفى بن عمر والخلوي ختم الله له بالحسنى بجاء صاحب المقام الاسنى انه رأى
في منامه شخصاً قبيح المنظر والشكل رث الهيئة جالساً عند قدمه قال فقال لي قائل أنت تدري من هذا
قلت لا قال هذا الشيطان ومرادك يذهب عنك قلت نعم قال اقرأ آية الكرسي ثلاث مرات
والاخلاص ثلاث فشرعت في ذلك فعند ما وصلت الى نصف آية الكرسي من المرة الثانية استيقظت
فوجدت الذي كنت أراه في المنام على هيئة ما تغير فاخذت اعم الثانية حتى أكلت القراءة قال فكنيت
كلما قرأت يصغر حتى فني ولم يبق له اثر اه ثم قال بعد ذلك ولقد سألتني أخونا في الله تعالى الشيخ مصطفى
ابن عمر والخلوي ختم الله له بالحسنى فقال لي هل يعلم العبد في الدار الآخرة ان يتنفل فقلت له على سبيل
التكليف لا لأنها ليست دار تكليف وانما هي دار جزاء وتساخ أعمال وأما اذا كان على سبيل التلذذ
واظهار العبودية واشتت نفسه الشريفة ذلك فلا مانع ان يجود عليه السيد المالك فقال اني سرور
بحوايك سرور اعظياني في لما رأيت ضعف البنية في هذه الدار عن الوفاء بحقوق العبودية التي عليها
المدار وقصر العمر سألت الله تعالى أن يمن علي بصلاة ركعتين أعثل فيهما الوقوف بين يديه خسا
وعشرين أنف عام لا فوز بلذة ذاك المقام وقد سألت الشيخ قائما المغربي رحمه الله تعالى هل يمكن
ذلك فأجاب بالمنع وكانك ألبستني في هذه الليلة خلعة عظيمة انتهى قال رضي الله عنه وحال الشيخ مصطفى
حال العارفين الذين قال في وصفهم سيدي محي الدين رضي الله عنه في كتاب العبادلة تنقضي أعمار
العارفين وهم مع الحق على أول أقدامهم فلم تنف لهم أعمارهم بما تعلق بهم همهم من اقامة حقوق
الحق التي عليهم ثم قال ومما أخبرني به أخونا في الله تعالى الشيخ مصطفى بن عمر والخلوي عفا الله

عشر من شعبان سنة تسع وأربعين وخمسة إلى أن وصلنا إلى مكانه فوجدنا معه خلقا كثيرا وهو يطعمهم الخمر ويقدمونهم على الماء كل أفواجا فوجا وقد نصبوا له خشبا من النخل ويؤنوه على رأسه ليتناولوا به الابدية فلما وصلنا قمنا في طرف الناس إلى أن أكلوا جميعهم وصاح صائحهم من كان لم يأكل فليات والافلا يابون انفسهم فلم يجبه أحد وطلعوا إليه بغدائه وقد أبصرنا ولم نشعر بذلك فاشار لبعض أصحابه ان يأتينا فأتانا وقال أجبوا الامام ثم قال صلوات الله عليه فكرهنا فلم يزل بنا حتى مشينا معه فلما وصلنا إليه وسلمنا ورحب بنا وبش بشاشة عظيمة وقدم الطعام فقلنا ما لنا به حاجة نحن صيام ولم تأكل معه شيئا فقال لنا أريد من تفصحا كما أن تصحباني إلى مسجد القادة فاجبنا إلى ذلك وخرج معنا في ذلك الوقت وقد تغذى فأخذنا طريق الساحل إلى أن وصلنا فدخلنا المسجد جميعا بعد صلاة الضحى فركبنا ما شاء الله تعالى وقعدنا وعلى بن مهدي لم يقعد بل يطالع من الباب ساعة ومن الطاقة ساعة فلم يزل كذلك حتى دخل

عنه وعنا بنه انه رأى بقطة صبيحة يوم الاربعاء السابع عشر من شعبان المبارك الذي هو من شهر سنة ١١٣١ ان الحائط الشمالي من خلوتنا التي في الباذرانية الكائنة داخل دمشق المحمية قد ارتفع وكنا قد ختمنا الورد وشرعنا في الذكركا لورأيت قد أحاط بنا جماعة نحو الخمسين أو أكثر وأقل منهم الباك ومنهم المراقب ومنهم الخاشع ولم أعرف أحدا منهم إلا محمد سعيد الابوي وهو من أقاربنا قال فرأيتهم مكحلا بكحلة عريضة وهو يتدسم لم أرفهم متبسم غيره وأغابهم من مشايخ الروم فقلت له هؤلاء رجال الطريق نفعا الله بهم فان أغلب أهل طريقنا من بلاد الروم انتهى ثم خطرت لي حضور قبر بينا المذكور معهم بهذه البقعة في ذلك بشارته لثاني الورد بانه سعيد تفاؤلا من اسمه وان من قرأه حصل له جلاء البصر القلبي أخذنا من حكلته وان تاليه بوصف بانه أواب أخذنا من النسبة الابوية وان كانت هذه لأبي يوب الانصاري رضى الله عنه وان تاليه لا يزال مسرورا ان شاء الله تعالى بورود امداداته تعالى عليه لوجود تبسمه وانما جاءتنا الاشارة على يد القريب لا غيره لان الاشارة من القريب وضرة قال وأخبرني غفر الله له وكنت خرجت في اثناء الورد لتجد بد الموضوع قال لما خرجت جاء شيخك الشيخ عبد اللطيف رضى الله عنه لباسا كسوته البيضاء وجبته وجلس مكانك وكان حضوره في خلال اسمه بالطيف فاما تلوه في الورد كل ليلة مائة وتسعة وعشرين مرة عدده الصغير وحضوره في اثناء هذا الاسم لمناسبة بينه وبينه فانه عبد اللطيف قال لكن كان نظره إلى القابوني وهو رجل من قابون فانه كان جالسا عن يساري والشيخ مصطفى على الميمنة قال فتعجبت من كونه لم ينظر إلى قاتله أنت لا تحتاج إلى نظر وأما القابوني فانه في مقام التريسة والعارفون أكثر بينهم في النظر قال ثم خرج من ههنا وأشار إلى كتيبة في الخلوة فقلت له في مجيئه بشارته أو اشارة أما البشارة فلاني كنت متوقعا فاستبشرت بحصول الشفاء فكانه كان بشير العافية وأما الاشارة فهي ليفهم المريد سر أدب تفرغ محمل الشيخ في غيبته بانه لا يخلو مكان الشيخ من أحد رجال الطريق كشيخ الشيخ أو غيره فاذا قدرنا ان مر بدا جلس في مكانه فرمى يكون الجل اشتغل في شيء الادب مع الذي حضرور عما حضر الحق روحانية الشيخ بقصد منه وعلم أو بدونهما الشلا يحضر الشيطان في تلك الفرجة لانه يتصد دخول الفرج من صفوف الصلاة وحلق الذكرك ليقرب قلوب المصلين والذاكرين بمجرد حضورهم معهم فان طبعه يورث ذلك لما بينه وبين أهل الايمان من البون واختلاف الجنس يستوحش منه وبالوحشة تحصل التفرقة غالبا لا اقل الاقوياء فانها لا تؤثر فيهم قال لكنه لم يتعوق قاتله لاحتمال حضور شيخه أو أحد رجال السلسلة لكنك لم تره وهذا الكشف وقع لاجل التنبيه على ما ذكرنا ثم سأله هل كانت رؤيتك له بقطة وقطعة وعينا مفتوحتان وقال لي أخونا الشيخ محمد القابوني بعد اخبار الشيخ مصطفى وعدم معرفته بما جرى بيني وبينه لقد أدركت شبحا جلوس في مكانكم عقب خروجكم فاقشعر جلدي لذلك فكان ما أدركه مؤيد الكشف الشيخ مصطفى وقال لي الشيخ مصطفى في يوم اخباره بهذه المكاشفة رأيت ونحن في الذكرك لقطعة الجلالة كالثوب القسنتي وتحيط بنا وكان يرى أشياء كثيرة وهو جالس معنا في الورد . ثم قال ولما خطرت لي قراءة الاوراد التي عقب الصلوات على طريقة خلونية الشام قلت لآخينا الشيخ مصطفى بلغه الله دار الامان والسلام بسلام استخر على نيتي بعدما استخرت وانشرح صدرى لذلك ولم أعلم بما أقصد فاستخاروا علمني بانه نام فرأى أشياء خادخا عليه قال ثم اتى استسقت ونمت فرأيت كذلك ثلاث مرات قاتله ولم يكلموك بشيء قال لا قلت له اني قد نويت على قراءة اواراد الصلوات على طريقة خلونية الشام فقال هذا اذن من هؤلاء الاشياخ فان السكوت اقرار ولولم يرضوا بذلك ما سكتوا ثم لما كان أوائل ذي القعدة الذي هو

فرى نفسه في المحراب وقال
أما جارك من هذا الشخص
الذي وصل اليك فاقدمنا
الى الباب فاذا بنى على
على البحر طوبى له ويده
عصايتوكا عليها فلما وصل
اليناسلم علينا ودخل
المسجد فلما رأى على بن
مهدي زعق عليه زعقة
منكرة وقال يا شيطان
يا فتان قد دخل هذا المسجد
اليوم أقتك وأخلص
الناس منك وجعل عليه
بالعصا ليضربه وكنا ندفعه
عنه ونسأله بالله سبحانه
ان يشفعنا فيه فقد استجار
بنا فلم نزل كذلك حتى
هدى وركع ركعتين في
المسجد ودعنا وخرج
يمشي على الماء في طريقه
الذي جاء فيه ورجع على
ابن مهدي الى حالته الاولى
يطالع من الباب نارة ومن
الطاقة نارة فما كان بعد
ساعة أخرى حتى أقبل
ورى نفسه في المحراب
وقال أنا جارك من هذا
الذي وصل اليك (قلت)
يعنى مستجير بكما منه قال
فقمنا وطالعنا واذ برجل
بدوى أقبل من نجبت
طوبى له وهو يمسي ويسده
عصا فلما وصل الى المسجد
سلم علينا فلما رأى على بن
مهدي في المحراب صاح
عليه صيحة منكرة مثل
الاول وقال يا شيطان يا فتان

من شهر سنة ١١٣١ وعزمنا على المسير الى البيت المقدس تعرض الاخ المذكور فذهبت لاعادته
فأخبرني انه رأى في منامه ان الفقير جالس في مكان وهو عندي قال فرأيت قد وضع بيني وبينك صحن
طعام قال فقلت له وهل تدري ما هو قال فقلت لا فقلت له ان أهل الطريق قد اجتمعوا وقالوا ان فلانا قد
أحدث في الطريق أمر استحق عليه جائزة ثم قالوا وما تلك الجائزة فقالوا نهدي به الجنة المججلة ثم قالوا
ونشرك مع ابن عمه وفيها وكل من اقتنى أثره فيها كانت له الجنة المؤجلة قال ثم قلت له وهذا الذي تراه في
الصحن هو الجنة المججلة فكل قال فاكلت منه فلم أر أالذمن ذاك الطعام انتهى فلما أخبرني بهذه
البشارة سررت بها وحدث الله تعالى عليها

الشيخ مصطفى الناطور المشهور بالجند البهروني سمعت شيخنا الشيخ على العمري الشامي
نزيل طرابلس ولي الله الكبير الشهير يذكر الشيخ الجده هذا ويثنى عليه كثيرا ويشهد له بالولاية
والكرامات وله كرامات كثيرة يتناقلها الناس يحضرون منها الآن انه لما كان الوباء المسمى بالهواء
الاصفر ورد الى بيروت سنة ١٢٨٢ فتك بالناس فتكاذر بما فاشكاه ذلك محمد بك السجعان
والدز وجنى صفيته رجه الله تعالى فاجابه الشيخ الجده بأنه سيموت هو بالوباء ويكون فدءا عن الناس
فلا يموت به أحد بعده وبعد كلامه هذا يوم أو يومين توفي وحصل له وبه حسن الخاتمة فارفع الداء
وصح الهواء رضي الله عنه ونفعنا به وبسائر أولياء الله تعالى

الشيخ مصطفى الهوانجي الدمشقي المتوفى بعد ١٣١٠ هجرية في دمشق الشام ودفن في
مقبرة الدحداح كان من أصحاب الاحوال الجيبة والكرامات الغريبة كما أخبرني بذلك الحاج محمد
سعيد الرابطة الدمشقي أحد صلحاء التجار المقيمين في بيروت قال لازمت الشيخ مصطفى المذكور نحو
خمس عشرة سنة فشهدت منه من الكرامات وخوارق العادات شيئا كثيرا ومن ذلك ما وقع له
بنفسه اني ابتليت بمرض الخانوق حتى أيسمت من الحياة وأيس من شغافى الاطباء قد دخل على وأنا في
تلك الحالة المزعجة وأنا لا أستطيع حرا كولا أقدر على الكلام والطعام فقال لي ما معناه أنت تريد أن
أتحمل عنك هذا المرض فأشرت اليه برأسي نعم أريد ذلك في الحال زال عني هذا الداء العضال وانتقل
اليه وصرنا نعالجه نحو ثلاثة أشهر حتى شفاه الله تعالى

مصلح الدين ابن الشيخ علاء الدين المشتهر بجراح زاده قال في العقد المنظوم في ذكر أفاضل
الروم واسمه على بن بالي ووفاته سنة ٩٩٢ قال سألت الشيخ مصلح الدين عن سبب سلوكه ودخوله
في طريق الصوفية فقال رحمه الله كنت في أوائل حالي وأوان ملبي في غاية الاعراض عن طريق
الصوفية واتفق اني اجتمعت في بعض الليالي مع الاخوان والخلان ونجار ينافي شجون الكلام
وقضينا الوطر عما يكون وكان فنام كل من في المجلس فاذا بصيحة عظيمة وأصوات مزعجة من طرف
السما فرفعت رأسي فرأيت حجرا عظيما نزل على البيت الذي كنا فيه ففسد السقف ونزل الى ساحة
البيت وغاب في الارض فاستيقظ من هذه الصيحة العظيمة كل نائم من أهل المجلس وأخذوا
يتساءلون عنها ولم يطالعوا على شيء وعادوا الى النوم وحصل لي من ذلك دهشة عظيمة وكادت ان تذهب
بلي فقممت عن المجلس مرنا عاوا زداد تأثري في كل وقت وحين الى أن فترعت على ولم يبق لي من الروية
الا القليل فنزلت الطريق وبعث جميع ملابسي الفاخرة وأنا على هذه الحالة من الاعراض عن طريق
الصوفية في أثناء ذلك دعاني أي الهواكلمي في الدخول فيها وقبلته بالانكار والاعراض قال ولم أذكر
حتى رفع الغطاء عن بصرى وانكشف لي أحوال القبور فكنت لازم المقابر وأيت عندها وكان
أصحابي وأقارب في العذل والملامة وأنا في عدم الالتفات اليهم والاعراض عن كلامهم فاستلهم الله

ما تعمل في هذا الموضع
اليوم أرحم الناس منك
وحمل عليه بالعصا ليضربه
فلم يزل يندفعه عنه ونسأله
بأنه ان يتركه فقد استجار
بنا فلم يتركه الا بشدة عظيمة
وركع ركعتين في المسجد
وودعنا ورجع في طريقه
التي وصل منها فقال علي بن
مهدي أنا أريد أن نصحبنا
الى الموضع الذي وجدنا في
فيه فقال له الصياد ما بقينا
نصحبك ولا نمشي معك فلم
يزل بنا حتى أنعمنا له ان
نصحبه الى قرية الاهواب
بالباء الموحدة فلما خرجنا
معه الى القرية المذكورة
تركناه ورجعنا الى زبيد
في ذلك اليوم فاقنا بهامدة
يسيرة فلما كان في شهر
رجب في سنة أربع وخمسين
وخمسة كثرت العساكر
معه وخرج الى قرية من
قرى وادى رمع بكسر الراء
وفتح الميم وظهر منه ما ظهر
وكانت عقيدته انه يكفر
بالذنب فاستباح دماء الناس
وعمل ما لا يحق على أحد
من أهل زمانه
(الحكاية السابعة) ما تقدم
في الفصل الثاني من هذا
الكتاب ثابتا بالاسناد انه
جاء جمع من الرافضة بقتين
مخيطتين الى مجلس الشيخ
أستاذ الشيوخ الاكابر
قطب الاولياء محيي الدين
عبد القادر رضي الله تعالى

عن كيعتر رؤيته واطلاعه على أهل القبور فقال رحمه الله رأيتهم قاعدين في قبورهم كالأحياء في
بيوتهم ففهم من اتسع قبره فيقي في السعة والخبور والرفاهية والسرور ومنهم من لا يقدر على القيام
لضيق المقام ومنهم من امتلأ قبره بالدخان ومنهم من احمر قبره بالنيران ورأيت بعضهم في غاية الضعف
والاضطراب ويتألم ويضطرب كالسحاب والسراب وأنا أتكلم معهم وأستخبر حالهم وأستفسر
أسباب موتهم فيجيبون ويسألوني الدعاء وأنا أجده نفسي في أثناء ذلك نارة في قسطنطينية وتارة في
بروسا وتارة في غيرهما من الامكنة التي مارأيتها قط وأنا في جميع ذلك كالطائر الوطيان الذي مسه
الجان وكنت في غاية العجز عن أكل الطعام لظهور نجاسته وانكشاف عدم طهارته ودامت هذه الحالة
لى مدة سبعة أشهر فينبأ نامة يمدار والذي وقد اندثر سواد الليل في الآفاق ونام كل من في البيت من
الصغير والكبير اذ جاء رجل فاخذ بيدي وذهب فذهبت معه فرأيت اوضاع غريبة وأمكنة عجيبة
مارأيتها ولا سمعتها من قبل حتى وصلنا الى سفح جبل ورأيت فيه شخصا قاعدا افتقد الرجل فيه وقال
جئت بطملك وقد منى اليه فجلست بجانبه فاخذ ذلك الشخص يمدى اليي فوضع فيها علامة فاذا جىء
بشخص آخر فعل بي ما فعل بي ثم أمرنا بالقيام والدخول الى حظيرة هناك فلما ذهبنا اليه فتح لنا باب
الحظيرة فنظرنا الى داخلها فرأيناها ملاءة من الثيران الصافية ليس فيها دمان ولا سواد فامتنعنا عن
الدخول فاجبرنا عليه وأغنى الباب من ورائنا فعملت النار فينا ما تعمل في أمثالنا واحترقنا بها بحيث لم
يبقى منا موضع لا في ظاهر الجسد ولا في باطنه الا وقد مسسته النار ثم فتح الباب وأمرنا بالخروج وجاء
الرجل وأخذ يمدى وأوصلني الى المكان الذي أخذني منه فلما أصبحت وقام والذي الى الصلاة جاء الى
ورأى في متنكر مضطرب بما وقع لي من شدة اند هذه الليلة فسألني عن هذه الحالة فقصصت له الواقعة
فقال ان هذه النار جذبة من نيران المحبة والهيام ولعة من حوارة العشق والغرام وان هذه الواقعة تدل
على انك ستصير طالبا للحق ومحبا للتصوف وأرأى به قال رحمه الله فن هذه الليلة أخذوا في الانتقاص
وجنوني في الارتفاع وزال عني بالتدريج ما حصل لي من الكشف والحركات المخالفة للعادة وعن لي
الميل الى التصوف واشتد الانجذاب الى جناب رب الارباب ودخلت في رتبة التسليم والعبادة وظهر
في أمري ما شاء الله وأراد موثب علي يد والذي وأخذت في المجاهدة والاشتغال وترقيت عنده من
منزل الى منزل ومن حال الى حال ثم أرسلني الى قدوة أرباب التحقيق ولى الله تعالى صاحب الكرامات
المشهوره والاخبار المأثورة الشيخ عبد الرحيم المؤيدى المشتهر بحاجي جلبي فخدمته مدة وحصلت
من فنون التصوف عنده وكان منى ما كان فظهر ما في حيز الامكان ودمت على المصاورة والاجتهاد
اثنتي عشرة سنة وأجيز لي بالارشاد وقد سألته عن آخر الحالات التي وقعت له عند شيخه فقال رحمه الله
كنت مقبيا في بعض الخلوات عند الشيخ عبد الرحيم المؤيدى وأنا مدام على الذكر ومشتغل
بالتوحيد فاذا بشخص عظيم الهيبة دخل على وقصدا لي ومنق جسد يديه كل عرق وتر كنى فعاد
جسدي الى حالته الاولى فماد في التزقي وتكرر ذلك من الطرفين واستمر ساعات وعرض لي من
ذلك انزعاج كلي واضطراب عظيم وحصل لي من الفناء والسكون ما لا يمكن تعبيره فعرضت ذلك على
الشيخ ففرح بي وبشرني بحصول المطلوب وأجاز لي بعد ذلك بالارشاد وأرسلني الى والذي قال الشيخ
على المذكور بعد ان أثنى عليه الثناء الجميل وله كشوفات عجيبة واشرافات على الخواطر غريبة وظنى
به كونه محيط بجميع الاحوال وله اليد الطولى في تصريف قلوب المريدين وتروية المسترشدين ولولا
تزكية النفس واحتمال التبعج والرياء لكوت ما ظهر لي عند اقامي في زاوية الشريعة في بعض
الافاق النيفة بانفاسه الطيبة وهممه الصيبة وحكي بعض من أثنى به من الاشراف انه قال كنت

عنه وهو على الكرسي

يتكلم على الناس فقالوا له
قل لنا في هاتين القفتين
فتزل من الكرسي ووضع
يده على أحدهما وقال في
هذه صبي مقعد وأمر
بفتحها ففتحت، فأذا فيها
صبي مقعد فامسك يده
وقال له قم فقام بعد ووضع
يده على الأخرى وقال في
هذه صبي لاعاقبه وأمر
بفتحها وأذا فيها صبي فقام
يمشي فامسك بناصيته
وقال له اقعد فاقعد فتأبوا
عن الرقص على يده ومات
في المجلس يومئذ من
الحاضرين ثلاثة (قلت)
ومن كلام الشيخ عبد
القادر المذكور المشتمل
على التنزيه ونفي التشبيه
أيضا مع فصاحة العبارة
وملاحضة الاستعارة
والالفاظ الفائقة والمعاني
الراققة (قوله) رضى الله
تعالى عنه في إبراهيم الخليل
على نبينا وعليه أفضل
الصلاة والتسليم كان طفل
نور إبراهيم الخليل صلى
الله عليه وسلم مربى في
مهد عطف لطف القدم
تحت ظل شجرة الكرم
بروحه والفضل بنسيم
ولقد أتينا إبراهيم رشده
من قبل حين جمع القدر
ذوات الدواب وأراح
النسبات في مجلس عهد
وإذا خذرك ونطاق

معتكفا عنده في بعض الايام ولما صليت الصبح جلست في المسجد مستغلا بالذكر والشيخ رجه الله
في الجانب الآخر من المسجد متوجها الى القبلة مراقباً وكان يلاحظني بنظره الشريف أحيانا ويلاحظني
الى مرار افيناً تأمل على هذه الحالة اذ عرض لي انجذاب عظيم وتوجه تام وغلب على الوجد والحال
وظهر لي أمور غريبة وآثار عجيبة كادت أن تذهب بلي ومن الله تعالى في أثناء ذلك بمنح لا يلبق
ذكرها واستمر ذلك لي ما دام الشيخ جالساً في مكانه دائماً على الوصف السابق قال وله رجه الله
كرامات عظيمة وأفعال غريبة أتبرك منها بك كرم منها ما ذكره الولي المعروف بالفضل والاجادة
عبي الدين المشتهر بابي زاده قال خرج جنازات يوم من البلدة قاصدين الى بعض البقاع وكان الميوم
شديداً حار وفقد الماء الطريق فبقينا في الضيق وغلبتنا الحرارة وركبنا العطش ولم يوجد في الرحل ماء
ولا من يد لنا عليه فقلنا الضعف والحيرة وكدنا أن نغوث من العطش والحرارة قال سلمه الله ففرزنا عن
دائبي وقعدت متفكر في أمرى فإذا بالسواد ظهر من بعيد فامعنت النظر فيه ساعة فتيقنت انه
انسان يقصد البنافا استقباله واحد منا وجاء به الينا فلما وصل الينا أنزل عن ظهره غرارة وأخرج منها
عدة من البطيخ ووضعها بين يدي وقال ان الشيخ مصلح الدين المشتهر بجراح زاده يسلم عليكم
ويقول لكم كلوا من هذه ولتسبروا الى الطريق ولا تخرجوا بعد ذلك الى السفر بغير زاد فسألته
عن مكانه وعن سبب مجيئه فقال ان وراء هذا الجبل قرية للشيخ فيها ضيعة وكان مقبلاً فيها اذ خرج من
بيته وقال ان المولى عبي الدين مدرس المدرسة الفلانية فقد الطريق وجهده العطش ووقع في أمر
عظيم فليقم منكم أحداً ليأخذ من هذا البطيخ ما يتحمل ويسارع اليه وليدله على الطريق فإنه مقيم
بالموضع الفلاني فاجبت وقصدت نحوكم فكان الامر كما رأيتم . وقد حكى واحد من مردييه
يسمى عثمان الرومي قال أوقدت شمعة في بعض الليالي وأدخلتها خجرتي ووضعتها على اسطوانة
وأخذت في شغلي فاخذني النوم فلم أنبئ الا وقد احترقت الاسطوانة وكادت الحجرة أن تحترق منها
فدفعت النار وشكرت الله تعالى في دفعها ولم يطلع على ذلك أحد وما أخبرت بذلك أحداً فلما
أصبحت وحضرت مجلس الشيخ عابني وقال كدت أن تحترق بالبيت لاتعد الى مثل ذلك وكنت على
بصيرة وتحفظ في أمرك مات الشيخ بمدينة أدرنة سنة ٩٨٣

مطرف بن عبد الله الشخير . التايي أحد كبار أئمة السلف الصالح رضى الله عنه من كراماته
انه كان اذا دخل بيته سبحت معه آيته . وكان يضيء له سوطه اذا سار ليلاً كالسراج ووقع ذلك
بحضرة صاحب له فقال لو حدثنا بهذا كذبنا فقال له المكذب بنم الله يكذب بهذا وكان يسمع منه
التسبيح حتى يسمعه من معه وكان محجب الدعوة . آذاه رجل فقال اللهم أمته غفر ميتاً حياً . ومر
بين يديه كاب وهو يصلي فقال اللهم احرمه صيده فلم يصد بعدها أبداً . وكان يسكن البادية فاذا كان
يوم الجمعة ركب جاء اليها فمر بالمقابر فنعس على فرسه فرأى أهل القبور على أفواهها فقالوا مطرف أتى
الجمعة فقال وتمر فون يوم الجمعة قالوا نعم ونعرف ما يقول الطير فيه قال وما يقولون قالوا يقولون سلام سلام
يوم صالح . وكان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب عليه فقال له مطرف ان كنت كاذبا
فجعل الله حنك فبات الرجل مكانه مات سنة ٩٥٠ قال المناوي

مطر الباذرائي . نسبة الى قرية بارض العراق أحد كبار الرجال وأعيان الاولياء أخذ عن أبي
الوفاء ناج العارفين وكان محاب الدعوة وما وقع نظره على عاص الاصار طاعوا لانس الاصار يقظانا ولا
حضره يهودى ولا نصراني الا أسلم وهو كودى سكن باذرائ من الحضر بارض العراق ومات في
كراماته انه مر ببازرائ جواد عظيم سداً لافق يقدمهم رجل راكب جواده ينادى باهلى صوته لاله

فصيح رحسده ولسان
سعد من أول من خطب
على منبر الولاء بكلمة بلى
فقرعت مسامع سره لذة
سلام على ابراهيم وطافت
عليه سفاة الازل بسلاف
راح أقداح وانخذ الله
ابراهيم خليلا فانصرع
متواجدا على بساط وله
عشقه لاستيلاء نشوة سكر
ومقه ورمقه هودبت جيا
الاشواق في شغاف قلبه
وملك سلطان الغرام حى
لبه وبقى مطر وحابين تلك
النسم في حضائر وأشهدهم
حتى آن وأوان ظهوره فى
سرادق الزمان فى دولة تمرود
ابن كنعان فنهض ينشق
إلحى ذلك النسيم فى
برارى الوله يمسيم طالبا
للتفرد فى مجلس بلى وقد لند
له التهنك فى الحب وحلا
والشوق يجدد بالى باله
والعشق يثير دفين لمباله
وخرج الخليل الجليل من
المغارة وقد أضرم الوجد فى
قلبه ناره فدهش ناظر
فكره وعين سره الى
وجه عرائس الفلك وقال
فما دام حاله لمسامر جباله
قرة عين لى ولك وأشرقت
أشعة بصيرته فى عرصات
الاعتبار بالمسح ومض
وتألق له بارق نرى ابراهيم
ملجكوت السموات
والارض بإحادي مشربه

الاله محمد رسول الله كل نعمة من الله والجراد يبعه فخرج الشيخ مطر الباذرق الى ظاهر زاووته
ونادى باجنود الله ارجى من حيث جئت فرجع الجراد مدبرا وانقض أى سقط الرجل كالعقاب من
الهواء بين يديه فقال له الشيخ يا هذا ما حلك على ان تمر على بلدى بغير اذنى فاكب على رجليه بقبلهما
ويستغفر ويسأله ردما سلبه فقال قم فاذهب فقام من وقته فمر بالهواء كالسهم ونزل الجراد فى أرض
العراق وأكلوا منه أياما فقال الشيخ هذا أراد الله ان يهلك به الحرث والنسل وانى استأذنت ربي فى
رده فاذن لى قاله السراج . قال وأخبرنا الشيخ الجليل الخليل بن أحمد المصرى روى رجه الله عن
أبيه قال شملت ليلة سحرا بإباز رأى رائحة تكاد تقتلع الارواح من لذتها ثم أعقبها بارقة من نور أضاء
بها الافق فذلى لى تجلى الليلة على قلب عبده مطر ثم احتجب فتفس حسرة على دوام ما شاهد فلك
الرائحة من طيب نفسه ونظر الى الوجود بعين الحيرة لطالب ذلك التجلى فلك البارقة من نور نظره
فسكرت اليه قرأت عشبا على باب زاووته قد اخضر وكنت أعرف بالامس بابا ورجلين كنت
رأيتهما بالامس أحدهما أعجمي والآخر مريض مدثف والاعمى قد أبصر والمدنف قد عوفى فقال أصحابه
جلس الشيخ البارحة فى وسط العشب وفرشنا للرئيس فى آخره وبات الاعمى عنده فاصبح الحل كما
ترى . وقال التاذنى قال الشيخ أحد الهوى قدمت على الشيخ رضى الله عنه مرة ومضى خمسة نفر
فرحب بنا وأخرج لنا لبا مقذار ثلاثة أطال فشر بنا حتى رويناهم فحضر سبعة فر وواثم حضر
عشرة فر وواو والله ان اللب لا كثرهما كان أولا

محمد بن محمد بن أبى بكر العرودك . ورث الولاية عن أبيه وجدته ومن كراماته انه أخبر بان
الرجل الذى قتل أباه الشيخ محمد من التريقتل فقتل كما قال بعد ذلك قال السراج وقد اجتمعنا بعبده
المذكور وله الآن حال حسن يقرب من حاله

محمد بن معنوق الباعشى . نزل بل بغداد أحد أصحاب الشيخ بونس القنى المارد بنى رحهما الله جرت
للشيخ معنوق أحوال عظيمة منها ان صاحب الديوان أشار على هولا كوا ملك التبر بارسال أخيه
منكود بجيش التتار نيابة عنه الى بلاد الشام ٦٨٠ فلما انكسر منكود بجحفه بارض حص فى
رجب منها قال هولا كوا صاحب الديوان أنت آخرتنى عن أخى وجيشى مكيدة منك وأراد قتله وقتل
أهل بغداد وأوقع به النكال ابتداء فاستغاث بالشيخ معنوق وتوسل به الى الله تعالى قال الشيخ معنوق
وعزة المعبود لأدع أحد امهم يصل اليكم بماتكروهن فخلصوا ورده الله الى ربنته مكرما قاله السراج
قال دور وبناعن شخص من أصحابنا الصلحاء ولم يكن بدمشق مفت من المالكية سواه يقال له
الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن شبل المالكي الجزرى ثم البغدادى قال لما توجهنا الى زيارة
الشيخ معنوق مع فقيهي آخرين وقالوا فى طريقهم كيف بأكل الشيخ معنوق مال صاحب الديوان
مع ما هو معاروم فيه من الشبهة والحرام فلما وصلوا قال يا أولادى تقولون عنى كذا وكذا وأعاد جميع
كلامهم ثم قال ما لى حيلة والله لو أطعمنى خراج قبة لا كلمته فاستحيوا من هيت واعترروا اليه كثيرا
قال ومما جرى لهذا الشيخ معنوق انه كان فى زمنه واعظ مشهور فقص يوما زيارته فلما أعلموه به
لم يهتم به فلما دخل عليه لم يقم له فغضب ذلك على الحاضر بن وأنكره وتألم الواعظ فقال الشيخ لاصحابه
وعزة الله تعالى اطلعت عليه فرأيت ابليس قد نفخه حتى كاد يهلكه فلو رآته بذلك فخرج وقد شنى
من داء الكبرياء تلك الساعة فبكوا الواعظ فقال والله صدق أنا به الله وصار من أكرهه وباعشى
نسبة الى باعشقة قرية من أعمال الموصل

أبو محفوظ معروف الكرخى . امام الصوفية وأحد افراد الامة المحمدية وشهرته تنفى عن كثرة

يرقان نوق شوقه بهمان

سكر عشقه فتراه لعين

قلبه لائح الاخاله المطلوب

ولا بد الناظر سره طالع الا

ظنه المحبوب

فكلما لاح شئ ظن

طلعه

الساق يخاطبه في كفه

القدح

والليل قد صبغ ثوب

الكون بظلمته ومد على

بساط البسيطة أذبال

خيمته ويستأن الفلك

قد أزهرو نور الجدد قد

ظهر وقرر القضاء قد انشم

ووجه الوجود قد أدهش

النسم وجمال الانوار قد

رفعت عنه أستار السحب

ومنزه الابصار قد قطعت

دونه الحجب والخيمة الزرقاء

نجلى كالعروس كالأودلالا

والقبة العليا كالمثل مائس

الاعطاف يمينا وشمالا

وروضة السماء قد أينت

بزهر الكواكب وبجر

العلا قد ماج بدر الشهب

الثواب ومنازل النجوم

قد اختلفت صفاتها في

درج المشارق والمغرب

فالمشترى كالصب الفرق

النشوان أو كالحجب القلق

السكران والمرج كجذوة

نار غرام في قلبه واله مستهام

والتريا كعاشق ناحل

من ألم البين لم يسبق فيه

الجوى منظر اسوى الرأس

والعين والحور زاء كسر ادق

الثناء عليه قال القشيري سمعت حجة بن يوسف يقول سمعت أبا محمد النطري يقول سمعت السراج يقول سمعت أبا سليمان الرومي يقول سمعت خليلا الصيادي يقول غاب عني ابني محمد فوجدنا عليه وجدا شديدا فأتيت معروفا الكرخي فقلت يا أبا محفوظ غاب ابني وأمه واجدة فقال ما نشاء فقلت ادع الله أن يرده فقال اللهم ان السماء سماؤك والارض أرضك وما بينهما لك انت بمحمد قال خليل فأتيت باب الشام فاذا هو واقف فقلت يا محمد فقال يا أبت كنت الساعة بالأنبار . قال وأخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا علي بن هرون قال حدثنا علي بن أحمد الحمصي قال حدثنا جعفر بن القاسم الخواص قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال كنت عند أبي محفوظ معروف الكرخي فحدثني عن رجعت اليه من الغد وفي وجهه أثر فقال له انسان يا أبا محفوظ كنت عندك بالامس ولم يكن بوجهك هذا الاثر فها هذا فقال سل عما يعنيك فقال الرجل بمعبودك ان تقول فقال صليت البارحة هنا واشتيت ان أطوف بالبيت فضيت الى مكة وطفت ثم ملت الى زمزم لاشرب من مائها فزلقت على الباب فاصاب وجهي مآثره قال الامام الياقوبي كان معروف الكرخي رضي الله عنه معروفا بابجاية الدعوة والدعاء عند قبره مستجاب وكان أهل بغداد يسمونه الترياق الحروب مات ببغداد سنة ٢٥٩ وقد زرت به والحمد لله سنة ١٢٩٦ ودعوت عند قبره الكريم وحصلت لي بركته

الشيخ مفرج بن الموفق كان وليا عظيم الشأن حبشيا اصطفاه الله بلا أسباب معلومة ولا مقدمات معهودة أخذته عن حبه اليهود أخذته عظمة أقام فيها ستة أشهر ما استطع فهاطعا ما ولا شربا فاعلم رأي سيده حاله تغير ضر به فلم يتأثر بالضرب فظن ان به الجنون فاستندب شخصا ضر به ليفيق ويتناول الغذاء فكان الضارب يقول للجنية برعما اخرجي فيقول الشيخ مفرج قد خرجت يعني نفسه فقيدوه وغابوا عنه ثم جازوا اليه فوجدوا القيد في ناحية وهو في ناحية فقبسوه وغابوا عنه فوجدوا جدارا عن المكان الذي حبس فيه فلما تكاثرت عليهم كراماته أحضر وافر اخامشوية فقال لها طيري فطارت أحياء باذن الله تعالى فسكنوا عنه وتواترت كراماته مات سنة ٦٩٨ قاله الامام الياقوبي

أبو معاذ الفضل بن فضالة الشيخ الامام من أكابر التابعين بمصر وأثنى عليه الامام أحمد وكان اذا أصاب أحد اجنونا اقساموا عليه به فيندفع عنهم وينصرف وكان يصوم الدهر غير الايام المنبهة وكان يقضي بالنهار بين الانس ويقضي بالليل بين الجن وكان الجن يكلمونه في الطريق . وحكي صاحب مفتاح الدياجي انه كان للشيخ جابر يهودي يكثر من سببه في الليل والشيخ يسمعه من كوة في منزله فقال له ابنته أيسبك هذا اليهودي وانت تسمعه فقال لها اني سمعته من أول الليل فاردت أن اكلمه في ذلك فلما كنت رأيت ان القيامة قد قامت واذا هو يساقني الى الجنة قال فمعت اليهودي حتى أسلم وكان الناس يأتون اليه ويسألونه الدعاء توفي سنة ١٨١ قاله السخاوي

مكارم بن ادريس النهر خالصي نسبة الى نهر خالص من أراضي العراق كان من أكابر الرجال وأجلة المشايخ وأصحاب التصريف أخذ عن أصحاب تاج العارفين وكان شيخه الشيخ علي بن الهيثمي ينبهه على فضيلته وتقديره حكي عن الشيخ أبي الحسن بن الجوسي رجة الله عليه قال حضرت عند الشيخ مكارم النهر خالصي مرة بمسجد يتكلم على أصحابه في الشوق والمحبة فمما قال أسرار المحبين اذا طاشت عند ظهور سلطان الهيبة والجلال خد لا نورها كل نور قابله انفسها ثم تنفس فانطقت مصاييح المسجد وكان فوق ثلاثين قنديلا ثم بعد ساعة قال واذا عاشت أسرارهم بتجلي أنوار الانس والجمال أضاعت لا نورها كل ظلمة قابله انفسها ثم تنفس فالتبت القناديل وأضاءت كما كانت

سلطان المحبة وقد دخل
 قرية روح المحب وملك
 قلبه والصبا كرَسُول
 الحبيب الى مهبج الاحباب
 يبلغ رسالة هل من داع هل
 من تائب هلموا الى الباب هذا
 والغرام غريم قباب المحب
 والوجد حريف روح
 الطالب والشوق طيف
 فذكر الحبيب والواله مستول
 على سر المريد والعشيق
 القديم قد ظهر على ذات
 ابراهيم فبداله جلال وجهه
 الزهرة بحلة السنن في تلك
 الحضرة يشرق في أشعة
 ضبابه ويرفل في حلة بهائه
 يسير بين مواكب الزهر
 في جيوش الفلك كأنه في
 هالةدارة كمال الملك فقال
 لسان نظره لفهم فكره
 ان كان هذا يتصرف في
 نسـيـاره على مقتضى
 اختياره تصرف القادرين
 وينتقل في منازل السماء
 كما يشاء تنقل المختارين
 فسأقول له بلسان حى عن
 قلبى هذا فى وان كان
 لا يملك أزمة أحواله
 ويخالف مبدؤه حياة مآله
 وكان تحت حجر سابق
 القدر تقوره مختلفات
 القبر ولا يدفع عن نفسه
 من خصمه واقع الضرر
 فالطوب سواه يجيب من
 دعاه فلما جالت عليه بين
 الصفيين خيول الافيل
 ووقع بين الجبسين عند

• وكان الشيخ مكارم يتكلم يوم اعلى أمحابه قد كرا النار وما أعد الله تعالى لاهلها فوجلت القلوب
 وذرفت العيون ونهم رجل معطل فقال هذا تخويف وماتم جهنم قال الشيخ (ولئن مستهم نعمة من
 عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين) وسكت وسكتوا فصاح المعطل الفوث الفوث
 واضطرب شديد اورأوا دنا يخرج من أنفه يكاد شمه يصرع بالنثن فقال الشيخ (ربنا كشف
 عنا العذاب انا مؤمنون) فسكن المعطل وقام وقبل قدمي الشيخ وجدد اسلامه وقال وجدت في قلبى
 وهجا واقحامن نار كاديا في على نفسى وثار في باطنى دخان وثان وكادت تزهق نفسى وسمعت من
 باطنى قائلا هذه النار التى كنتم بها تكذبون أقسح هذا أم أيتم لا تبصرون ولولا بركة الشيخ
 هلكت سكن الشيخ قرية الدولاب على نهر خالص من أراضي العراق شرقى بغداد على مرحلة منها
 ومات بها وقبره يزار وكان فى عصر الشيخ عبد القادر الجيلاني رضى الله عنهم قاله السراج • قال
 التاذنى قال أبو الجهد المبارك بن أحمد كنت عند الشيخ أى الشيخ مكارم خطرتى نفسى لورأيت شيئا
 من كراماته فالتفت الى متبسا وقال سيدخل علينا خمس نفر ووصفهم بصفاتهم وبمايتأ فى عليهم
 وبقاء أعمارهم وشهواتهم فكان كما قال

• الشيخ مدود • قال سيدى مصطفى البكرى فى كتابه برء الاسقام فى زيارة برزة والمقام من
 مزارات الشام بعد ان ذكر كرامة الشيخ على صاحب البقرة وزيارته له وفى ذلك اليوم زرتنا أيضا
 الشيخ مدود صاحب الحال المشهود سألنا عن سبب تسميته بهذا الاسم فقيل لنا انه يترأى فى هذه
 البرية فى صورة حنش ويمتد فى تلك الارض فسموه الشيخ مدود أمدا الله تعالى بمدد عباده
 الصالحين وجعلنا وأحبنا واخواننا من القوم الفالحين اه

• عمشاد التنورى • أحمد كابر المشايخ العارفين محب ابن الجلاء ومن فوقه وكان رأسا عظما فى
 الزهد ومن كراماته انه خرج من داره فنبحه كلب فقال لاله الا الله فأت السكب مكانه فوراذ كره
 الذهبى فى تاريخ الاسلام مات سنة ٢٩٩ قاله المناوى

• منصور البطائحي • أحدا كابر الاولياء المجمع على ولايتهم وجلالة قدرهم وكثرة كراماتهم
 رضى الله عنه وعنهم قال السراج وعماز ويناعن الشيخ أى فى محمد عبد الرحمن الفطوسنجى رحمه الله
 قال رأيت بلاء نازلا من السماء على العراق كقطع الغمام يمل الاديان والابدان فاستأذن الشيخ
 منصور البطائحي فى دفعه فاذن له فاشار نحوه بقبض فتفرق فقال اللهم اجعله علينا راحة فصار سحبا
 وانتفع به الناس • وكان الشيخ منصور يوم اجال ساعلى تل مشرف مع أمحابه فبسط يده اليمنى وقال
 هذه لجيش العراق وبسط اليسرى وقال هذه لجيش الجعم ثم صفق فتصادم الجيشان ثم قبض اليسرى
 وجمع بين أصابعه شديدا فظهر الجعمى على العراق وبسط اليسرى فظهر العراق وهزم الجعمى
 هزيمة قاضحة • وقال الامام الشعرانى كان رضى الله عنه من الائمة العارفين الكبار وهو خال
 سيدى الفوث الكبير أحمد الرفاعى وشيخه كانت أمه تدخل وهى حامل على شيخه الشيخ محمد
 الشبكي فينهض لها قائما وتكرره منه ذلك فسألوه عن ذلك فقال رضى الله عنه انا أقوم للجنين الذى
 فى بطنها فانه أحد المقرين الى الله تعالى أمحباب المقامات وسيصبر له شأن عظيم • قال المناوى ولما
 احتضر قالت له زوجته أوص بالشيخة لولدك قال هى لاجد بن أختى فابرمت عليه فقال لولده وابن
 أخته احضر الى نجيلة كثيرا فاته ابن أخته بلا شئ فقال له لم تأت به قال وجدته كله يسبح الله فهبت
 ان أقطع ما يسبحه فعملت زوجته ان الامر ليس بالشهى بل وعدم من الله تعالى • وسئل رضى الله

بعدهما طفي وغاب مستترا
في معاطف الافق واختفى
انضج لناظر فكمه معنى
حقيقة أمره فقال بلسان
صفاء اليقين لأحب الآفلين
ثم طلع القمر بازغافى برج
كأله باهر في نور جلاله قد
أشرق إيوان السماء بتوقد
أنوار أشعته وبعث عساكر
الاضواء بين يدي دولته
فقال هذا أجل سلطانا
وأرفع مكانا فان سلم سيره
من الاعوجاج والتغير
والازعاج والافول والطلوع
والتقدم والرجوع
فسأقول له بلسان فهمي
عن لبي هذا ربي فلما استر
وجه بهجة معاليه بنقاب
خفائه وتواربه واختطفت
أنواره بد الآفاق واستولى
على نوره المحاق وقطع
القدر علاقة وجوده
بسيف العدم وغاص في
لجة الثرى غوص منهزم
ورق مطلق دليله بمقيد
تحصيله فقال بلسان تحقيق
المرسلين لئن لم يهدي ربي
لاكون من القوم الضالين ثم
بده سلطان أضواء الشمس
في جميع جيوش مهابة
الاعراق فأنس وحشة
النفوس وشرح ضيق
الصدور وفسح مسد
الاحقاد وضرب سرادقات
مواكب أنواره في إيوان
السماء ومد رواق كتاب

عنه عن المحبة فقال ان المحب سكران في خماره حيران في شربه لا يخرج من سكرة الا الى حيرة ولا من
حيرة الا الى سكرة ثم أنشد يقول هذه الايات الثلاثة

الحب سكر خماره التلغ * يحسن فيه التبول والذه
والحب كالوت يفتي كل ذي شغف * ومن تطعمه أودى به التلغ
في الحب مات الاولى اصفوا محبتهم * لولم يحبوا لما ماتوا وما تلقوا

ثم قام الى شجرة هناك خضرة نضرة فتنفس عندها فيست وتناثرت أوراقها سكن الشيخ منصور
رضي الله عنه نهد قلام من أرض البطائح واستوطنها الى ان مات بها وقبره مظهر زار

أبو الخير منصور النخاسي السعدي * البني أحد العلماء الاعلام والاولياء الكرام قال الفقيه
سليمان العلوي أخبرني غير واحد انه رأى نور ايصع من قبر الفقيه أبي الخير الى السماء في غالب الايام
مات سنة ٩٨٠ في زبيد وقبره في باب سهام في جنب جمع كثير من العلماء والصالحين والمشايخ
الغرباء حتى صارت مقبرة مشهورة باستجابة الدعاء قاله الشرحي الزبيدي

أبو المظفر منصور بن جعدار * كان شيخا كبيرا الشأن صاحب أحوال وكرامات منها انه توضع
مرة من نهر وعنده أسد ثم صلى المغرب ومكث الى العشاء وصلاه ثم قعد حتى غلبه النوم فاستيقظ
الا والاسد برود عليه ثوبه * وروى عن الامام اليافعي نفع الله به انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وسأله عن يزور من الاولياء في اليمن فامر به بارة عشرة خمسة من الاحياء وخمسة من
الاموات فكان الشيخ منصور عن سواه النبي صلى الله عليه وسلم من الاحياء فوصل اليه الامام اليافعي
وزاره وكراماته كثيرة وأحواله شهيرة وكانت وفاته سنة ٧٥٣ قاله الشرحي

السيد منصور الحلبي * القادري ثم اخلق في أحد كابر خلفاء سيدي محمد الحفني قال الشيخ
حسن شمه سمعت أستاذي يعني العارف الحفني رضي الله عنه يقول السيد منصور الحلبي محبوب
النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حسن المذكور قلت وذلك لانه لم يحجب عنه صلى الله عليه وسلم
لا يقظة ولا مناما اذا جالسته فكأنما جالست النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه الله من الادب والعرفان
وما جالسته مجلسا والاوقد وجدت في قلبي رجائية ونورا وقت متضلعا منه علوما شتى وله مؤلف في
التصوف عظيم

موسى الكاظم * أحد أعيان كابر الائمة من ساداتنا آل البيت الكرام هداة الاسلام رضي الله
عنهم أجمعين ونفعنا ببركاتهم وأمانا على جهم وحب جدهم الاعظم صلى الله عليه وسلم قال شقيق
البلخي خرجت حاجا في سنة ١٤٩ فترلت القادسية فيينا أنا أنظر الى الناس وزيتهم وكثرتهم
نظرت في حسن الوجه فوق ثيابه ثوب صوف مشتمل بشملة وفي رجله نعلان وقد جلس منفردا
فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كالأعلى الناس في طريقهم والله لا مضين اليه
ولأبغضه فدنوت منه فلما رأيته مقيلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
وتركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم قد تكلم بمافي نفسي ونطق باسمي ما هذا الا عبد
صالح لالحقة ولا سأله ان يحالني فامرعت في أثره فلم ألحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا أرض واقصة
اذابه صلى وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا صاحب امضي اليه واستلحه فصبرت حتى
جلس وأقبل نحوه فلما رأيته قال يا شقيق اقرأ واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم
تركني ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال قد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا منزلا اذا بالفتى قائم

على يتر ويده ركوة بر يد أن يستقي فسقطت الركوة من يده إلى البئر وأنا أنظر إليه فرأيت قدس رقى
السما وسعته يقول

أنت ربي إذا ظممت من الماء * وقوق إذا أردت الطعام

اللهم أنت تعلم بالحي وسيدى مالى سواها فلا تعدمنى إياها قال شقيق رضى الله عنه فوالله لقد رأيت البئر
وقد ارتفع ماؤها فديده وأخذ الركوة وملاً هاماً ونوضاً وصلى أربع ركعات ثم مال إلى كتيب من
رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فأقبلت إليه وسلمت عليه فرد على
السلام فقلت أطمعنى من فضل ما أنعم الله تعالى به عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله تعالى علينا ظاهرة
وباطنة فأحسن ظنك بربك ثم ناولنى الركوة فشربت منها فاذا سويق وسكر فوالله ما شربت قط
ألمننه ولا أطيب رجحاً فشعبت ورويت وأوقت أياماً لا أشتهى طعاماً ولا شراباً ثم لم أره حتى دخلنا مكة
فرأيت ليلة في جنب قبة الشراب في نصف الليل يصلى بخشوع وأبين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب
الليل فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلّى فلما سلم من صلاة الصبح طاف بابيت اسبوعاً
وخرج فتبعته فاذا له ماشية وموال وهو على خلاف مارأيتة في الطريق ودار به الناس من حوله
ليسوا عليه فقلت لبعض من رأيتة بالقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن
على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضوان الله عليهم أجمعين فقلت وقد عجبت أن تكون هذه
الجمان والشواهد الالثل هذا السيد قاله الامام اليا فافى . وذكره الشيخ عبد الله الشبراوى في
كتابه الاتحاف بحب الاشراف وذكر له مناقب كثيرة كغيره من أئمة آل البيت وساداتهم رضى
الله عنهم ونقل هذه الكرامة عن ابن الجوزى والرامهرمزى وذكر ان وفاته رضى الله عنه في رجب
سنة ١٨٣ وتقل عن كمال الدين بن طلحة أنه كان له سبع وثلاثون ولداً ما بين ذكر وأنثى أجلهم على
الزارضى الله عنهم أجمعين

موسى بن ماهين الماردى الزولى قال السراج وقع بماردى حريق فاحش وفشاقى البلد وعظم
أمره فاستغاوا بالشيخ موسى الزولى رحمة الله عليه فأمرهم بالبقاء عكازه في النار فانطفأت كأن لم
تكن للوقت وأخرجوا العكاز لم يحترق ولا اسود ولا سخن فقال ان الله تعالى وعدنى أن لا يحترق النار
مامسته بدى . وعن الشيخ الناسك أبى الفداء اسمعيل بن ابراهيم بن درع بن أبى الحسن المنذرى
المغربى عن أبيه عن جده رحمه الله قال شهدت امرأأة أت الشيخ موسى بصغير وقالت هذا فلان
ابن فلان عمره أربعة أشهر فداء فانه يعدو فأقرأ سورة الاخلاص فقرأها بلسان فصيح وثم
كذلك عشى ويسكلم ورأيتة بعد موت الشيخ بثلاثين سنة فوالله ما زادت فصاحته عن حالها حين
نطقى أولاً . قال وبالا سند قبله كان الشيخ موسى كثيراً لاخبار بالغيبيات ويقع ما يخبر به كفتلى
الصبح بالوقت والوصف . وكان بحباب الدعوة ومادع لاعمى الأبصر والفقير الاستغنى
وبالعكس فيهما ولائى عاة ولا مريض الا عوفى ولا فى أحد باصر الا ظهر عليه أثره لوقته قال وهذا
الشيخ موسى الزولى من أكابر الرجال وأئمة المتصوفين وسادات المحققين وأجلة العارفين وكان
الشيخ عبد القادر يكثر الثناء عليه ويعظمه وما قال فيه بأهل بغداد استطاع عليكم شمس مطامع
عليكم بعد فستل من فقال الشيخ موسى الزولى ثم أمرهم بتلقيه من مسيرة يومين وحين قدم فى إلى
الشيخ فاكثر اكرامه وتأدب هو مع الشيخ كثيراً وكان قدومه حاجاً . وكان كثير المشاهدة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر أحواله بتوقيفه . وكان اذا من الحديد صار كاللبن سكن
ماردين ومات بها مسناً وقبره بزار رضى الله عنه على نصف يوم من ماردى وقال التاذفى استوطن

وركب سناه على الجدى
كالطراز المذهب على الحلة
الزرقاء فسجدت لجلال
عزته جباه أشعة الكواكب
وعنت لكمال هيئته وجوه
الطوالع والفوارب
وانهزمت من سطوة محبته
عساكر النجوم الزاهرة
وانخسفت لجمال بهانه
بدور الجوارى الباهرة
فقال هذا أعظم وأكبر
وأزهر وأبهى وأشرف
وأحرق وأسنى وأبهى فان
سلم من مجاذبات القهر فى
مدارج سيره ومنازعات
الغلب فى مناهج أمره
فسأقول له بلسان فكرى
عن سرى هذارى فلما
أزمنت دولتها على النقلة
والارتحال واحتجبت برداء
الافول والزوال واتهبتنا
أيدى الغير وكرت عليها
خيول القدر وأظلم لغيبنا
ايوان الافق ودار حول
أفطار السماء نطاق الشفق
قال حاكم اعتبره لشاهد
اختباره أرى دولة متغيرة
الوصف يجب أن يكون
لها مالك سواها وملكه
متقنة الصنع لا بد أن يكون
المدير لها مولاها ايوان
ذمردى وكون لازوردى
ونفرت يد القدر على
بساطه الازرق جواهر
النجوم ونسجت الرياح
قبتها بسند الحكمة أودية

الغيوم وليل مظلم كلبجة

البحر المتلاطم ونهار شرق
كوجوه البدور التمام
ومهاد بسط فوق بساطه
فراش الحكم ودل بانقان صنعه
على ثبوت القدم وليس
الازل مائة كيفية الخواطر
ولا بدخل في كمية الاعراض
والجواهر فقال لسان
التوحيد لمسيب الفهم أيها
الخليل الحركات والسكون
والظهور والكمون
والالوان والاكوان والمثاني
والمباني والمألوف والتأليف
والطوالع واللاواع من
أوصاف المنشآت بعد العدم
بيدارادة القدم فلاتقس
الافعال الازلية على مقاييس
فعلك ولا تمثل الاوصاف
الاحدية بما يترأى لعين
عقلك فتناده منادى القدم
بلسان لطف عطف السكرم
يا ابراهيم سر الى جنب
العزة والنفس النفسك
بأذيال أستار القدره ونوجه
الى حى الجلال الاحدى
وقف على باب السكال
الازلى واقصد الخالق الفرد
في تدبير مملكته واعبد
الواحد الرب المقدس عن
شبه خليقته وضع في مسيرك
اليه وتوقى لك عليه قدمك
الاولى على رأس قصة
البراءة أو قال قصة البراءة
مما يشركون وضع الثانية
على ذروة شرف اتي
وجهت وجهي الذي فطري

ماردين وبهات وقبره ظاهر يزار ولما وضع في القبر نهض قائما يصلى واتسع اللحد عليه وأغمى على
من كان نزل قبره ليل بعده

﴿ أبو عمران موسى بن عمران المارتنى ﴾ أحد مشايخ سيدي محي الدين قال رأيت له رؤيا تدل على
انتقاله من مقامه الى ما هو أعلى منه فقال لي بشرني بشرك الله بالجنة فلم يكن الا سيرا ونال المقام الذي
رأيت له فدخلت عليه اليوم الذي حصل فيه السرور بادعني وجهه فقام الى وغاقتي فقلت له هذا
تأويل رؤياي من قبل وبقيت دعوتك ان يبشرني الله بالجنة فقال يكون ان شاء الله تعالى فنام الشهر
حتى بشرني الله بالجنة بايجاد آية ظهرت لي مصدقة له وى المبشر عن الله الى الجنة فاننا أقطع بها ولائنا
الجنة في اتي من أهل الجنة كما ناله لا شك في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم غير انه لا أدري أتمسنى النار أم لا
عافانا الله واياكم وأرجو من كرمه ان لا يفعل قاله في روح القدس

﴿ موسى أبو عمران السيدراني ﴾ قال سيدي محي الدين كان من الابدال وكان مجهولا له عجائب
وغرائب كان سبب اجتماعي به اتي قعدت بعد صلاة المغرب بمنزلي بأشيلية في حياة الشيخ أبي مدين
وتتميت ان لوا اجتماعت به والشيخ في ذلك الزمن بيجاية مسيرة خمسة وأربعين يوما فلما صليت المغرب
تثقلت ركعتين خفيفتين فلما سادت دخل على هذا أبو عمران فسلم فجلست الى جانبي وقلت من أين
فقال من عند الشيخ أبي مدين من بجاية قلت متى عهدك به قال صليت معه هذه المغرب فرد وجهه
الى وقال ان محمد بن العربي بأشيلية خطر له كذا وكذا ففسر اليه الساعة وأخبره عنى بكذا وكذا وذكر
لي من رغبتي في لقاء الشيخ وقال لي يقول لك اما الاجتماع بالارواح فقد صح بيني وبينك وثبت واما
الاجتماع بالاجسام في هذه الدار فقد أتي الله ذلك فسكن خاطرك والموعدين وبينك عند الله في
مستقر رحته وذكر كلاما خلافا هذا ورجع اليه كان هذا موسى رضى الله عنه من أهل السعة في
الدنيا فخرج عنها ففتح الله عليه في ثمانية عشر يوما التحق بالابدال قال سيدي محي الدين وأخبرني
عنه شيخ أبي يعقوب الكومي انه وصل جبل قاف المحيط بالارض فضلى الضحى باسقله وصلى العصر
على ذروته وسئل عن ارتفاعه في الهواء فقال مسيرة ثلثمائة سنة وأخبر ان الله طوق هذا الجبل بحية
اجتمع رأسها بذنها فقال له صاحبه الذي كان معه سلم على هذه الحية ترد عليك قال موسى فسالت
عليها فقالت وعليك السلام بأبا عمران كيف حال الشيخ أبي مدين فقلت لها وأتى لك بمعرفة أبي
مدين فقالت عجبا وهل على وجه الارض من مجهل بأمدن ان الله تعالى قد أنزل حبه الى الارض
ونادى به ففرفته أنا وغيرى فلا تشي من رطب ولا يابس الا يعرفه ويحبه دخل هذا موسى أرضا رأى
الخل فيها على قعر المعز عجيبه الخلق ورأى عجوزا خراسانية واقفة على البحر والامواج تصطفي بين
ساقها وهي تسبح الله وتقده وله شان عجيب وحديث طويل • ووشى به الى السلطان فامر
بتقيده فقيده بالحد يدوسير به اليه فلما قرب من فاس ألقى في بعض المنازل في بيت وأقل عليه وبات
عليه الحرس فلما أصبح فتح الباب فوجدوا الحديد الذي كان عليه مطروحا وما وجدوا أحدا فدخل
فاس وقصد أرا أبي مدين شبيب فقرع عليه الباب فخرج الشيخ بنفسه وقال له من أنت قال أنا موسى
قال له الشيخ وأنا شبيب ادخل لانتخب نجوت من القوم الظالمين

﴿ أبو عمران موسى بن أحمد بن يوسف التباي الحيرى البني ﴾ كان اماما فقيها عارفا محققا وكان
مسكنه قرية من قرى اصاب يقال لها الكونعة وكان في مدته للزبدية صولة اذ لم يكن في صنعاء يومئذ
من يردهم من علماء أهل السنة فقال لهم أميرها بدر الدين الحسن بن علي بن رسول لينزل جماعته من
علمائكم الى ناحية اصاب فقد ذكر لي أن فيها فقيها عالما تناظره فان غلبتم رجعت الى مذهبنا وان

طربه ينيل أربه الى متى
هذا الاعراض عن لاعليه
اعتراض وفيه هذه
المقاطعة لمن له الحجة القاطعة
في النفل والفرض والحجة
اللامعة في الطول والعرض
وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض (قلت)
فهذا ما وعدت به من
أقوالهم في موافقة
الشريعة في الاصول وأما
أقوالهم وأفعالهم الدالة على
تعظيم الشريعة وموافقتها
جالة في الاصول والفروع
من الفروض والسنن
وكل مشروع (فن ذلك)
مارويناه عن الاستاذ
أبي القاسم الجنيدي رضي
الله تعالى عنه انه قال علمنا
مفيد بالكتاب والسنة وقال
أيضاً مذهبهنا هذا مفيد
بالاصول الكتاب والسنة
وقال أيضاً الطبري قالها
مسندودة على الخلق الا
على من اقتنى أثر الرسول
صلى الله عليه وسلم وقال
أبو الفيض ذوالنون
المصري رضي الله تعالى
عنه من علامات الحب
متابعة حبيب الله صلى الله
عليه وسلم في أخلاقه وأفعاله
وأوامره ونواهيه وسننه
وقال أيضاً مدار الكلام
على أربع حب الجليل
وبغض التعليل واتباع
التزليل وخوف التعويل

غلبتموه رجعت الى مذهبكم فاجابوه الى ذلك وذهب منهم جماعة لا يطاقون في المناظرة وكتب لهم
الامير الى أخيه نور الدين بن رسول والى جهة اصاب وطلب منه أن يجعل مناظرتهم بحضرته وأن
يعلم بما يكون من ذلك فلما واصلوا الى نور الدين بكتاب أخيه بدر الدين تقدم معهم الى الفقيه موسى
ابن أحمد المذكور فلما دخلوا عليه وجدوه يدرس في المسجد فجعلوا يعترضونه وهو يجيبهم باسقاط
اعتراضهم فلما فرغ ناظرهم على المذهب مناظرة تامة أسقط بها نذيرهم وبين لهم سفاهة رأيهم وفساد
مخيلتهم فاقطعوا وبان عجزهم فخرجوا عن مجلسه خزايا مذخورين وجعل الناس يصيحون بهم من
رؤس الجبال وهما يهتفونهم لولان الامير نور الدين ذب عنهم ماسلموا واشتهر بين الناس فساد مذهبهم
وضعف حججهم . ويروي ان بعض أصحابه رآه في المنام بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي
وشفني في أهل اصاب من قوارير الى بلد السلطين يعني بلاد عتمة قال الامام الشريجي وهذه كرامة
عظيمة وكانت وفاة الشيخ موسى بن أحمد المذكور سنة ٦٢١

أبو عمران موسى بن عمران بن المبارك الجعفي المعروف بابن الزعب أخذ الفقه عن اسمعيل
الحضري وغيره ثم سبب الشيخ محمد بن صفير فرباه وعرفه طريق السلوك والتصوف ثم أمره بالعود
الى بلده لما تحقق كماله وأهليته فاستقر هناك وظهرت له كرامات كثيرة وكان كثير المجاهدة
بحيث كان يقعد عن الطعام سنين انما يشرب بعد صلاة العشاء قليل لبن بعد أن يخلط فيه قليل صبر
مستحوق ويروي انه لما عزم على بناء مسجده بقرية الخصى مع والده وأراد ان يمتنع أن يسقوه
قصر بعض الخشب عن بلوغ الجدار وكان ذلك وقت الغداء فقدم اليهم الشيخ الغداء ليشغلهم به
فلما تغدوا ورجعوا الى عملهم قال لهم ركبوا هذه الخشبة فركبوها فباعت الموضع الذي يريدونه ولم
تنقص شيئاً وكانت وفاته سنة ٦٨٢ . قاله الشريجي وكانت له مناقب جليلة بحيث كان يقال له
جنيدي الجن .

موسى خادم الشيخ أبي بكر اليعقوبي قال السراج رويان فتم الشيخ موسى رحمه الله خادم
الشيخ أبي بكر اليعقوبي كانت ترمي بغير راع وتعودد أعمالهم سرق منها رأساً يبطخه فلا يستوي
أبداً فيرده الى أهله مات بعد شيخه بقليل وترتبه بقرية خربة روحة بالقرب من مجدل عين الجر على
يوم من دمشق وقبره مشهور بزار قاله السراج

موسى المكنى بابي عمران جد الامام الشعراي لما أرسل سيدي أبو مدين رضي الله عنه عدة من
أصحابه الى مصر أرسلهم من جلتهم وقال له اذا رحلت الى مصر فاقصد ناحية هور بصعيدة الادنى فان
فيها قبرك وكان كذلك . وكان اذا ناداه مر يده أجابه من مسيرة سنة أو أكثر وأخبر أصحابه
بأحوال الشيخ على جد الامام الشعراي الادنى رضي الله عنهم مات سنة ٧٠٧ قاله الشعراي

موسى البكناوي المصنفي نسبة الى بلده كفر كتمان بلاد صغد الصوفي الشيخ العارف بالله
تعالى أخذ العلم والتصوف عن كثير من العلماء الاولياء منهم جال الدين عبد الله بن رسلان البوني
وأخذ عن الشيخ موسى جماعة منهم الشيخ عبد القادر بن سوار والعارف بالله الشيخ محمد اليتيم
والشيخ تقي الدين القرني قال النجم الغزي وحدثني عنه الحاج حيدر الرومي انه سئل هل وقع لكم
من الكرامات والخواص شيء فقال لست هناك ولكن مرة كنت زائر في ميدان الحصا فجت الى
محلتي في أثناء الليل وليس معي أحد فتنحني كلب عند باب المصلى فاذعرتني فقلت لا اله الا الله فوق
الكل مبتا

موسى ابدال الشيخ المجذوب حضر مع السلطان أوزخان فتح بروسا وقبره مشهور هناك ومن

وقال أيضا علامة العارف

ثلاث لا يطفى نور معرفته
نور ورعه ولا يعقد باطنها
من العلم ينفض عليه ظاهرا
من الحكم ولا تحمله كثرة
نعم الله تعالى عليه على هتك
استار محارم الله عز وجل
وقال أبو يزيد رضي الله
تعالى عنه لو نظرتم إلى الرجل
أعطى من الكرامات
حتى يرتفع في الهواء فلا
تفتربوا به حتى تنظروا
كيف تجددونه عند الأمر
والنهي وحفظ الحدود
وآداب الشريعة وقال
أيضا في رجل شهر نفسه
بالولاية فقصذ زيارته فرآه
رعى بزاقه تجاه القبلة حين
دخل المسجد هذا غير
مأمون على أدب من آداب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكيف يكون مأمونا
على ما يدعيه أو قال على
سر من أسرار الله وانصرف
ولم يسلم عليه وقال أيضا
جميع ما أعطى الأولياء مما
أعطى الأنبياء كزق مليء
عسلا فرسحت منه
رشاحة فلك الرشاحة هي
ما أعطى الأولياء وما في
باطن الزق ما أعطى الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام
(قلت) فمن يكون هذا
القول قوله وهذا الاعتقاد
اعتقاده وهذا الأدب أدبه
كيف يقال عنه أنه قال
خضت بحرا وقف الأنبياء

كراماته أنه أخذ جرة وفها في قطنه وأرسلها مع واحد من أصحابه إلى الشيخ كيكلو بابا ولما رآها الشيخ
أرسل معه قصعة فيها ألين فلما أتى بها إلى الشيخ موسى تعجب من ذلك وقال الرجل المذكور واللبن كثير
فأى فائدة في إرساله فقال الشيخ موسى أنه غلب على لونه لبن الغزال وتسخير الحيوان أصعب من
تسخير النار قاله في الشقائق النعمانية

﴿موسى السندى﴾ أحد أصحاب السيد صبغة الله السندى نزيل المدينة المنورة ذكره النجم في ذيل
تاريخه وقال في ترجمته كان من الفضلاء البارعين والأولياء الصالحين جاور بالمدينة المنورة ولازم
السيد صبغة الله وله اشتغال بالعلم قديما وسافر من المدينة إلى الشام قاصدا زيارة الخليل عليه الصلاة
والسلام وبيت المقدس قال ومحبته في طريقه ذلك من المدينة إلى الشام في سنة إحدى عشرة بعد
الألف فرأيناه فاضلا في علوم التفسير والمعاني والبيان والمنطق والحديث والتصوف وكان لطيف
المزاج نافذ الفهم ذكيا وكنا نراه كالقهوهر الملمح في خروجه من المدينة لتعلق قلبه بالحضرة النبوية
إلا أنه خرج منها لئلا يراه قيل له فيه أن الخليل عليه السلام يطلبك قال وزارني في منزلة ذات حجج في
أوائل صفر وكنت قد اضطجعت للقائه وأنا رخص عليها القرب الرحيل وتعد النوم في المسير فزارني
وقد غلب على النوم وأنا مسجى برداء فلم أنهض له ابدا نائبا نائم وقلت في نفسي يجلس ثم يقوم من
عندنا إلى شأنه فمرضت عليه القهوة وشي من الماء كل فقال أنا مكنت انما جئت لزيارة الشيخ ولم يأت كل
ولم يشرب فقلت في نفسي أما تستحي من الله تعالى أن رجلا صالحا يزورك في الله ولا ينال غرضه من
زيارتك أي جفاء فوق هذا فتعدت وسلمت عليه ورفعت الوسادة فاذا تحتها عقر ب كبير فقلنا لها
وعلمت أن ذلك كرامته ثم محبته برهته من الزمان بدمشق ولم يمكث بها إلا أياما قليلة ثم سافر إلى بيت
القدس فزار الخليل عليه السلام وقطن في القدس الشريف حتى مات سنة ١٠١٢ قاله المحبي

﴿موسى بن أحمد المحجب الزبلي العقيلي اليمني صاحب بلدة اللحية﴾ أستاذ الاستاذين وشيخ
الأولياء العارفين وله مكاشفات كثيرة شهيرة وكان يستتر بالعلوم الظاهرة ويقول من فعل كذا
أصيب بكذا ومن فعل كذا أعطى كذا فكان كل من خالنه فيما نهاه عنه أصيب بما ذكره ومن
أطاعه نال ما ذكره وكان يقول لاهل البحر احترزوا يوم كذا من كذا وفي محل كذا من كذا
فمن خالنه عطب ومن امتثل سلم وله في ذلك حكايات وكان يكشف بعض أصحابه بما يحظر بباله وما جرى
له في غيبته قال الشلي ووقع لي أني دخلت عليه بعد العصر في شهر رمضان وذلك أول اجتماعي به
فصل لي به غاية المدد والانس وكان معي ابن عمي وكان أكبر مني ومعه ناله هدية من بعض أصحابه بالهند
فعرنا للعشاء فاعتذر ابن عمي عن ذلك وقصد بذلك عدم تكليف الشيخ لأن وقت الإفطار قريب
فقال ربما لا تجدون عشاء في هذه الليلة فاتفق أنادرنالبلد فلم نجد ما نتعشى لأقليا ولا كثيرا فعرنا أن
ذلك من مخالفتنا له وانها كرامة منه فقبلنا وتوسلنا إلى الله تعالى بالشيخ فاذا برجل يقول انما تريدون
فقلنا العشاء فقال عندي ولما أصبحنا ودخلنا على الشيخ كاشفنا بما وقع لنا ودعنا بالخير مات الشيخ
سنة ١٠٧٢ بمدينة اللحية ذكره المحبي

﴿مهمهم الجيزي﴾ أحد مشايخ الزيارة في فرافقة مصر كان رضي الله عنه بمشي وبهمهم بشقيه فتبعه
إنسان في الليل فرآه فلما وصل إلى باب الجامع رآه مغلقا فافتتح له الباب فدخل وصلى ثم خرج وأغلق
الباب فقال له الذي تبعه بالله يا سيدي ماذا تقول فقال له الشيخ اسكت أما يكفيك سكوت الكلاب
وفتح الأبواب قاله السخاوي

﴿ميمونة السوداء﴾ حكى أن الربيع بن خثيم قيل له في منامه أن ميمونة السوداء زوجتك في الجنة

القول عنه فينبغي أن
يحمل على صدوره عنه في
حاله السكر أو على أنهم
وقفوا ليعبروا في ذلك
البحر من رأوا فيه أهلية
العبور ويمنعوا من لبس
فيه أهلية أو ليدركوا من
رأوه أشرف على الغرق
أو نحو ذلك مما فيه نفع
الغير كما يقف الأفاضل يشفع
في دخول الجنة ويدخل
المفضل أو على ما قال بعضهم
أن وقوفهم وقوف صدور
لاذقوف ورود وعلى كل
حال ما يظن في أي يزيد
الأيام يليق بجلالة قدره
وعلو مقامه وكبر حاله وما
اشتهر عنه من تعظيم الانبياء
وشرائعهم وحسن الأدب
مع الجميع وأقواله هذه
المذكورة وغيرها تشهد
له بما ذكر وقد تقدم
الجواب عنه وعن غيره
من السالين أصحاب
السطحات في السجدة
المسالكة واعتذرت عنهم
هنالك رجعا إلى ما نحن
بصدده (وعن أبي سليمان)
الداراني رضي الله تعالى
عنه أنه قال ربما يقع في
قلبي النكسة من نكت
القوم أي أيا ما فلا أقبل منه
الإبشاهدين عدلين
الكتاب والسنة وقال
أحمد بن أبي الخوارى
رضي الله تعالى عنه من

فلما أصبح سأل عنها فدل عليها فاذا هي ترمي غنما فقال لأقيم عندها أنظر عملها فاقام عندها فرآها
لا تزيد على القريضة فاذا أمسست جاءت إلى عنزها فغلبت ثم شربت ثم حلبت ثم سقته إياه فقال لها في
اليوم الثالث يا هذه لم لا تسقين من غير هذه العنز قالت يا عبد الله إنها ليست لي قال فلم تسقين من هذه
قالت إن هذه منحتها أشرب من لبنها وأسقي من شئت فقال يا هذه ليس لك من العمل أكثر مما أرى
قلت لا إني ما أصبحت ولا أمسيت على حال قط فتمنيت سواها راضيا بقسم الله تعالى لي فقال يا هذه
أعلمت أني رأيت في المنام أنك زوجتي في الجنة قالت فانت الربيع بن خثيم قال نعم . وعن عبد الواحد
ابن زيد قال سألت الله عز وجل ثلاث ليال أن يريني رفيقي في الجنة فقبيل لي يا عبد الواحد رفيقك في
الجنة ميمونة السوداء فقلت وأين هي فقيل لي في بني فلان بالكوفة فخرجت إلى الكوفة وسألت عنها
فقالوا هي بمجنونة ترمي غنمات فقلت أريد أن أراها فقالوا أخرج إلى الجبانة فخرجت فاذا هي قائمة
تصلي وإذا بين يديها عكاكز وعليها جبة صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشتري وإذا الغنم مع الذئب فلا
الذئب تأكل الغنم ولا الغنم تخاف من الذئب فلما رأته أوجزت في صلاتها ثم قالت ارجع يا ابن زيد
فليس الموعد ههنا إنما الموعد غدا فقلت يرجح الله من أعلمك أني ابن زيد فقالت أما علمت أن
الارواح جنود مجتدة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عظيبي فقالت واعجبا
لواعظ يوعظ أنه بلغني ما من عبد أعطي من الدنيا شيئا فابتغى إليه نائيا الأسلبة أبه حبا لخالوة معه
وبدله بعد القرب بعدا وبعد الانس وحشة ثم أنشدت شعرا فقلت لها إني أرى هذه الذئب مع الغنم
فلا الغنم تفزع من الذئب ولا الذئب تأكل الغنم فلا شيء هذا فقال ليك عنى فإني أصاحت ما بيني
وبين سيدي فاصلح ما بين الذئب والغنم قاله الامام الياقوبي

*(حرف التون) *

*(ناجي بن علي المرادي) * كان فقيها عارفا غلبت عليه العبادة واشتهر بالصلاح ونقلته الكرامات
منها أنه سافر فرافقه جماعة فقال ينبغي أن تجعواوا عليكم أميرا كما أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم فقالوا
أنت فقال رضيتم في قالوا نعم فرب فقير فقال الحامل زادهم أعطاه درهم فلم تطب نفس أكثرهم فلما
ساروا أثناء فقير عليه مدرعة صوف فقبل كفهم ووضع فيه عشرة دراهم فقال هذه حسنتكم عجلت
لكم لما تغيرت بواطنكم فعملوا أنه كشف له عما في ضمائرهم فتابوا قال الجندي ومن غريب ما حكى
عنه أنه قرب طعاما لبعض أصحابه فأنه أمرهم وجعل يندعك بهم فصر به بسواك بيده فوثب الهز وقال
أنا أبو الربيع فتبسم وقال لا ترى على فاعلمت أن اسمك سليمان قاله المناوي وذو ذلك الزبيدي
وقال توفي بعد السجدة

*(ناصر الدين الجعبري) * ثم السروجي أحدا كبار الرجال ورؤساء الأولياء وأجله الصلحاء قال
السراج نقل لنا عنه السروجيون أحوالا كثيرة وعجبا وينا أنه كان صاحب منصب بقلعة جعبراما
تقيب أو مثله وكان لحاكم القلعة غزالان محليان بالقصة له بهما حاجة أما لنفسه وأما لولاده فاتفق أنه
خرج إلى الصيد فذهب الغزالان فجاءه وألزم ناصر الدين باحضارهما وتوعده بالشئ فطلع على سور
البلد وناداهما فثارت غيرة عظيمة والناس ينظرون وانكشف عنهما وقد أيا فسلمهما إلى الحاكم
وخرج الشيخ نصر من منصبه وما هو فيه وذهب فلم يعلم له خبر وكان ذلك ابتداء حاله الصالح ثم جاء إلى
سروج بعد مدة تزيد على عشرين سنة في صورة عجيب يحسبه من رآه وحشا ويرفر منه فبقي كذلك
مدة إلى أن ظهر للناس إنسانا فاقام بظاهر سروج في زاوية سنين وجزت له فيها أحوال خارقا لكن لم

عمل بلا اتباع سنة فباطل

عمله وقال أبو حفص
الحداد رضى الله تعالى
عنه من لم يزن أفعاله وأقواله
فى كل وقت بالكاتب والسنة
ولم ينهم خواطره فلا تعده
فى ديوان الرجال وقال أبو
عثمان الخبـرى رضى الله
تعالى عنه الصعبة مع الله
سبحانه بحسن الادب
ودوام الهيبة والمراقبة
والصعبة مع الرسول صلى
الله عليه وسلم باتباع سنته
ولزوم ظاهر العلم والصعبة
مع أولياء الله تعالى بالاحترام
والخدمة والصعبة مع
الاهل بحسن الخلق
والصعبة مع الاخوان
بدوام البشرى ما لم يكن انما
والصعبة مع الجهال بالدعاء
لهم والرحمة عليهم (فات)
وقد تقدم قوله هذا فى
الادب وهو كلام حسن
وانما أعدته هنا لاشتغال
على متابعة السنة وقال
أيضا من أمر السنة على
نفسه قولاً وفعلاً نطق
بالحكمة ومن أمر الهوى
على نفسه نطق بالبدعة
قال الله سبحانه وإن
تطيعوه تهتدوا وقال أبو
الحسين النورى رضى الله
تعالى عنه من رأيت بهدى
مع الله تعالى حالاً يخرجـه
عن حد العلم الشرعى فلا
تقرن منه وقال أبو محمد
روى رضى الله تعالى عنه

ثبت عندنا انه اجتمع بالشيخ مسعدة السروجى المقدم ذكره أولا . قال وعمار وبنائه كان
بسروج الشيخ ندى أو غيره وكان شخص من أكابر هاما المتهنّب أو قرى به بحب الفقراء والصالحاء
واشتهر أمره فى التلمذة لآى الشيخين يكون وجرى فى ذلك كلام أو وجب ظهور كرامة تذكرها وهو
ان الشيخ ناصر الدين قال له قل للشيخ ندى من أخذنى الليلة كنت تلميذه فلما كان نصف الليل ناداه
الشيخ ناصر الدين من زاوية فخرج فظفر من عنده الى زاوية الشيخ كالميدان واختفت العمارة
داخل السور والبساتين ظاهرة بالاصالة والضوء كالنهار مع قناديل وشموع من جانب الطريق نزهر
واناس تؤنس المار فناداه ثانية فقال يا فلان فشى اليه فاخذ العهد عليه ورجع الى منزله بالبدى فى حال
لا يعلمه الا الله تعالى كاذان يفارق عقله ويتم جنونه ويحى له ذلك فلما أصبح جاء اليه الشيخ ندى
رحمه الله تعالى وقال له ابتداء علمت ماجرى لك البارحة وقص عليه القصة ثم قال ويحك لك ان تكون
تلميذه يا ولدى وأحسن الثناء على الشيخ ناصر الدين وأطلب فى أو صافه نوفى سنة ٥٠٨ وترتبته
غربى سروج على نصف ساعة وله هبة عظيمة فى القلوب بحيث ان كل من أقام بتلك الارض يحكى
عنه خوارق وتهاب النفوس من مقاربة ضريحه

ناصر الدين النحاس قال الامام الشعرانى رأيت حداً عجوزاً مقيمة فى داره يوم موته فلما
غسلناه وجلسناه خرجت معه طائفة على نعشه حتى دفناه فى زاوية الشيخ على الخواص رضى الله عنه
خارج باب الفتوح بمصر المحروسة . وسافر على التجرد من مصر ماشياً من غير زاد ولا راحلة
ولا قبول شئ من أحد الى مكة . وأخبرنى بموت أخى أفضل الدين رحمه الله يوم مات وقال مات أخونا
أفضل الدين هذا اليوم وغدا يدفن ببدر فلما جاء الحاج أخبرونا انه مات قبل دخول بدر بمرحلة
وجل الى بدر ودفن بهارضى الله عنه بجوار قبر الشهيد مات الشيخ ناصر الدين سنة ٩٤٥
نجم الدين الكبرى أحد أئمة الصوفية وأكابر الاولياء وسادات الاصفياء ومن كراماته
رضى الله عنه ان ملك المفلح لما جاء لخراب بغداد وقف خارج بغداد وقال انى أنتم فى هذا البلد رائحة
محمدى كبر فاستأذنه فقال الشيخ نجم الدين ليدخل يضرب هذه الرقبة ثم يضرب رقبة فلان وفلان
ثم تلقى أهل البلد جف القلم عما هو كائن فكان كما قال ذكره الشعرانى فى المتن . وقال الشعرانى أيضاً
فى الاجوبة المرفضة جاء الشيخ نجر الدين الرازى يطلب الطريق على يد الشيخ نجم الدين الكبرى فى
ألف طالب يمشون وراءه من بلاد الرى فبلغ ذلك الشيخ نجم الدين فقال انه لا يطبق الطريق فلما وصل
الى رباط الشيخ بطلبته ظن الناس ان الشيخ نجم الدين يقوم له ويمشى خطوات فلم يتحرك له فلما سلم
عليه قال يا أخى ما أقدمك الى بلادنا فقال جئت أطلب الطريق الى الله تعالى فقال له الشيخ لا تطبق ذلك
فقال بلى أطيع ان شاء الله تعالى فراجعهم مرات والشيخ نجر الدين يأتى الان يتلمذه فقال الشيخ
نجم الدين للنقيب ادخله هذه الخلوة وقل له يدخل يستقل بالله تعالى فدخل فتوجه الشيخ نجم الدين
الى الله فسلمه جميع ما كان معه من العلوم فلما شعر بذلك صاح باعلى صوته لا تطبق لا تطبق فاخرجه
الشيخ وقال له أعجبني صدقك وقال له يا نجر الدين كيف تطلب الطريق الى الله مع حبك للرياسة على
الاقربان وتكبرك عليهم وماذا عليك ان تكون عند الله عز وجل لا تكون لك الى غيره ولا دعوى
عندك لماك شئ فى الوجود فبكى الشيخ نجر الدين وقال قد خسرتنا فاذ غيرنا فقال له الشيخ قد صرت
من معارفنا وكننا نود ان تكون من أصحابنا فلم يقدر ذلك اذهب الى بلادك بسلام انتهى قال
الشعرانى فانظروا يا أخى الى الشيخ نجر الدين الذى أجمع الناس على جلالته وجمعه من العلوم ما لم يكن عند
غيره كيف اعترف بأنه لا يصلح الطريق وأذعن للشيخ نجم الدين

من حكم الحكيم أن يوسع على أخوانه في الأحكام و يضيق على نفسه فيها فان التوسعة عليهم اتباع العلم والتضييق على نفسك من حكم الورع وقال أيضا فعودك مع كل طبقة من الناس أسلم من فعودك مع الصوفية فان الخلق قعدوا على الرسوم وقعت هذه الطائفة على الخفائي وطالب الخلق كلهم أنفسهم بظواهر الشرع وطالب هؤلاء أنفسهم بحقيقة الورع ومداومة الصدق وقال أبو عبد الله عمرو بن عثمان المالكي رضي الله تعالى عنه العلم قائد والخوف سابق والنفس حزون بين ذلك جوح خداعة رواغة فاحذرهما وراعهما بسياسة العلم وسقه بالجميد الخوف يسم لك ما تريد وقال بعضهم يحتاج المسافر في سفره أو قال السالك في سلوكه إلى أربعة أشياء علم يسوسه وفكر يونسه وورع يحجزه و يقين يحمله (قلت) وأما قول بعض العارفين من تولاه رعاية الحق أجلس عن تؤذبه سياسة العلم فهو في نهاية الحسن والتحقق لانه بالرعاية من الحق سبحانه يكون معلما ومؤنسا ومحفوظا ومحولا وغير ذلك مما هو خارج عن

﴿نجيح الشهيد﴾ عن عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى قال بلغنا أن قومًا من المسلمين ناهضوا حصانًا من حصون العدو فوقعت صخرة من المنجنيق على صخرة فطارت منها شظية فصادفت ركة رجل يقال له نجيح فأغنى عليه فرؤى بضحك حتى بدت نواجذه ثم بكى حتى سالت دموعه ثم فتح عينيه فسئل عن ذلك فقال رأيت قد انطلق بي إلى غرفة من باقوتة حراء فإذا امرأة عجبت من نورها وجالها وبهاؤها وحسنها فقالت مرحبا بالخي الذي لم يكن يسألنا من الله تعالى أني لست كفلا نه زوجتك في الدنيا التي تفعل بك كذا وكذا فجعلت تذكري كل ما فعلت في زوجتي في الدنيا فضحكك من اذ لك فددت يدي اليها فقاتل تأنيذا عند صلاة الظهر فبكيت الحارثت منها فقتل عند الظهر ولحق بها قاله الامام الثعالبي

﴿نصر الخراط﴾ قال القشيري سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول قال أبو الحديدي سمعت المظفر الجصاص يقول كنت أنا ونصر الخراط ليلة في موضع فتذاكرنا شيئا من العلم فقال الخراط ان الذي كرتة تعالى قائده في أول ذكره ان يعلم ان الله تعالى ذكره فذكر الله ذكره قال غالفته فقال لو كان الخضر عليه السلام ههنا لشهد بصحته قال فاذا نحن بشيخ يحيى بين السماء والارض حتى بلغ النيا وسلم وقال صدق الذي كرتة تعالى بفضل ذكر الله ذكره فعلمنا انه الخضر عليه السلام

﴿الشيخ نصر﴾ تلميذ الشيخ أبي البيان الدمشقي قال الشيخ جلال الدين البصري في كتابه تحفة الامام في فضائل الشام في ترجمة الشيخ أبي البيان شيخ الطائفة البيانية المنسوبة اليه بدمشق قال وهذا الرابط المنسوب الى الشيخ أبي البيان انما نشأ بعد موته باربع سنين اجتمع أصحابه على بنائه قال ويحكى انهم لما اجتمعوا لذلك أرسل اليهم الملك نور الدين الشهيد بمنعهم فلما جاء رسوله خرج اليه شخص منهم يسمى الشيخ نصر ا فقال له أنت رسول محمود تمنع الفقراء من البنيان قال نعم قال ارجع اليه وقل له بعلامة ما كنت في جوف الليل وسألت الله تعالى في باطنك أن يرزقك ولدا ذكرا من فلانة لا تعرض لجماعة الشيخ ولا تمنعهم فعاد الرسول الى نور الدين وحكى له ذلك فقال والله العظيم ما تفوهت بهذا المخلوق ثم أمر بعشرة آلاف درهم وماتته جل خشب بنى بها الرابط ووقف عليه مكانا بجسرين

﴿الشيخة نصرة﴾ هي امرأة كانت في قرية بناجر من الصالحات وكانت بمع النساء على ذكر الله تعالى واشتهر لها كرامات وخوارق عادات لم أذكرها وانما أذكرها والدي الشيخ اسمعيل النهاني والدي الحاجة حاكمة بنت محمد بن عبد الرحمن النهانية وكلاهما الآن في سن التسعين تقريبا حفظهما الله تعالى وأدام علي رضاهما وهما كسائر أهل القرية يعتقدان في الشيخة نصرة المذكورة انها من أولياء الله تعالى ومن كرامتها ما أخبرني به سيدي الوالد قال ان الشيخة نصرة كانت سوداء وكانت في حياتها عند هابقر كثير فجاء السارقون في بعض الليالي فاخذوا قسما من بقرها فلما خرجوا مرقوه منها من الدار وأجمع " وردها الخنازير فتركوها وذهبوا ونكر منهنم ذلك كما دخلت الى الدار صارت بقرها اذا خرجوا بها خنازير فلبسوا يسوا تركوها وذهبوا فلهذه كرامة عظيمة منها رضي الله عنها ونفعنا بآياتها

﴿النضر بن شميل﴾ قال النضر ابنتت ازارا فوجدته قصيرا سألت ربي تعالى أن يغط لي ذراعا ففعل قال الاستاذ أي يمد من مغط القوس وهو مده قال النضر ولو استزده لزدني قاله القشيري ﴿نظام الدين خاموش﴾ أحد خلفاء الشيخ محمد علاء الدين العطار النقشبندى ذكر بعض الاكابر انه كان في مجلسه فرت جارية حسناء من جواريه لحاجة فخطير باله انه هل يلتفت اليها ولا فقال في

الاربعة التي ذكرها الاول

وقال أبو الفوارس شاه
ابن شجاع الكرماني
رضي الله تعالى عنه من
غض بصره عن الحرام
وأمسك نفسه عن
الشهوات وعمر باطنه بدوام
المراقبة وظاهره باتباع
السنة وعود نفسه كل
الحلال لم تخط له فراقة وقال
أبو العباس بن عطاء رضي
الله تعالى عنه من أزم
نفسه آداب السنة نور الله
تعالى قلبه بنور المعرفة ولا
مقام أشرف من مقام
متابعة الحبيب في أوامره
وأفعاله وأخلاقه وقال أيضا
كلما سئلت عنه فاطمة في
مفازة العلم فإن لم تجده في
ميدان الحكمة فإن لم
تجده فزبه بالتوحيد فإن لم
تجده في هذه المواضع
الثلاثة فاضرب به وجهه
الشیطان وقال أبو اسحق
ابراهيم الخواص رضي الله
تعالى عنه ليس العلم بكثرة
الرواية إنما العالم من اتبع
العلم واستعمله واقتدى
بالسنة وإن كان قليل العلم
وقال أبو محمد سهل بن عبد
الله رضي الله تعالى عنه
الفتن ثلاث فتنة العامة
من اضاعته العلم وفتنة
الخاصة من الرخص
والتأويلات وفتنة أهل
المعرفة من ان يلزمهم حق
وقت فيؤخروه الى وقت

الحال احفظوا الخواطر من الاوثاق فان أولياء الله جواسيس الخواطر يعلمون ما خطر لكم والله تعالى
أعلم منهم . ومنها ان شيخ الاسلام عصام الدين النحوي الشهير مرض مرضا شديدا أشرف فيه
على الزوال وكان معتقده فأتى أولاده اليه يكون ودعوهم أن يعودوه فذهب وتحمل مرضه . وكان ولد
الشيخ نظام الدين مشهورا بتسخير الجن وكانت نساء السلطان والاعيان يترددون اليه فاتهمه أحد
أولى الخسدة بمحبته إحدى نساء السلطان ورفع الامر اليه فنفاه وأتى بالشيخ على غير حالة مقبولة فلما
وصل اليه أمر بتخلية سبيله ولم يهتم لذلك مولانا العصام مع انه كان وقتئذ شيخ الاسلام ومقبول
الكلام فأخرجه الشيخ نظام الدين من ضمانته بعد ان تحمل مرضه فمات لوفته . وقال له رجل فلان
قال في شأنك ما لا يليق فغضب وخط خطا على الجدار فمات الرجل تلك الساعة . وأوغروا بوماصدر
شيخه عليه فاستفده من سمرقند الى جفازيان فلما وصل جلس بين يديه للمراقبة زمنا طويلا قال
فوجدتني كالجمامة والشيخ كالباذ فكنت أفر منه وهو يتأثرني حتى أعجزني فدخلت في حجاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومحييت من أنواره فسمع من الحضرة النبوية ان نظام الدين مني فلم يقو على
التصرف في وقام الى بيته ففرض أياما لا يعلم أحد سبب مرضه قدس الله سره . قاله الخاني
بأبو حنيفة النعمان . بن ثابت الامام الاعظم امام الأئمة وسراج الامة أحد الأئمة الاربعة الذين على
مذاهبهم عمل جهور الامة المحمدية من عصرهم الى الآن رضي الله عنهم قال ابن الجوزي دعا للنصور
أبا حنيفة والثوري ومسعر واشريكالويلهم القضاء فقال أبو حنيفة أحن فيكم نخميناً أما أنا فاحتال
وأغفل وأماسعريت حاتم ويغفل وأماسفيا فيهرب وأماسريك فيقع وكان الامر كما قال
ومن مناقبه انه صلى الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة وكان رضي الله عنه لا يجلس في ظل جدار
غيره ويقول كل فرض جرنفعا فهو باوكان عامة الليل يقرأ القرآن كله في كل ركعة وكان يسمع
بكاؤه حتى يرجه جيرانه . وختم القرآن في المكان الذي مات فيه سبعة آلاف مرة قال عبد الله بن
المبارك عن أبي حنيفة رضي الله عنه انه صلى صلوات الخمس أربعين سنة بوضوء واحد قال الشعراني
وأطلعني انسان مرة على كتاب في الرد على الامام أبي حنيفة رضي الله عنه فرأيت تلك الليلة في الواقعة
الامام أبا حنيفة وقد تطور نحو سبعين ذراعا في السماء وله نور كنور الشمس وأجد ذلك العالم الذي
رد عليه نجاهه يشبه الناموسة السوداء توفي سنة ١٥٠ رضي الله عنه
بأبو نعمة الله الصفدي المجدوب . قال الشيخ موسى الكاوي أصله من عرب بني صخر من غور
بيسان فن الله تعالى عليه وحذبه فسكن مدينة صفد وكان رجلا سمرا اللون طويلا غليظ القطعة له
كرامات كثيرة ومكاشفات زائدة منها ان نائباً كان بصفدي في عصر الشيخ نعمة قال له بنيت لك تربة
فقال له الشيخ نعمة بل بنيتها لثقتك فمن قليل مات النائب ودفن بها . ومنها ان النائب المذكور كان
جائر اجبارا فقبض على جماعة ظلمواؤه دعهم الجلس فربهم الشيخ نعمة يوما فاستغاثوا به قيل كان
بيده خيارة وقيل عقب خيارة فربى بها الى باب الحبس وكان عليه فضل كبير فاندكسروا ففتح باب
السجن فخرج المحبوسون وفررهم من المين الى بلدانهم فضج الناس لذلك واعتري النائب خوف وذلة
مات بصفد سنة ٩٠٢ قاله الغزي . وقال المناوي نعمة المدفون بصفد كان من أصحاب الشطح
وله كرامات منها ان الاوص لا يقدر ون ان يأخذوا شيئا من صفد خوفا منه أن يسمرهم . ومنها
انه يخرج من قبره فيطرد اللصوص ويخلص المتاع منهم مات في القرن الثامن والظاهر انه هو الذي
ذكره الغزي ويكون الاشتباه وقع في التاريخ والله أعلم
بأبو نعمة الله بن عبد الله . القادري من سلالة الغوث الجيلا في كان من أكابر أولياء الله تعالى

ثان وأصل الخير سبعة
 أشياء التمسك بكتاب الله
 تعالى والاقتداء بسنة
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأكل الحلال وكف
 الأذى واجتناب الآثام
 والتسوية وأداء الحقوق
 وقال أبو الحسن بنان الحال
 رضى الله تعالى عنه أجل
 أحوال الصوفية الثقة
 بالضمون والقيام بالأوامر
 ومراعاة السر والتخلى
 من الكونين وقال أبو
 حنيفة البغدادي رضى الله
 تعالى عنه من علم طريق
 الحق سهل عليه سلكه
 ولادليل على الطريق إلى
 الله تعالى الامتابة الرسول
 صلى الله عليه وسلم في
 أحواله وأفعاله وأقواله
 (قلت) وقد تقدم قول
 أبي الحسين النوري رضى
 الله تعالى عنه ليس لله في
 عبده مقام ولا حال ولا
 معرفة يسقط معها آداب
 الشريعة وآداب الشريعة
 حلية الظاهر والله سبحانه
 وتعالى لا يبيع تعطيل
 الجوارح من التحلى
 بمحاسن الآداب وقال أبو
 اسحق إبراهيم بن داود
 الرقي علامة محبة الله تعالى
 إيسار طاعته ومتابعة نبيه
 صلى الله عليه وسلم وقال أبو
 على محمد الدينوري رضى
 الله تعالى عنه أدب المرید
 في التزام حرمان المشايخ

العارفين المجمع على ولايتهم ولديهم ثم رحل إلى مكة المشرفة وجاور بها من شيوخه الذين أخذ عنهم
 الطريق الشيخ أبو بكر بن سالم باعلوى كان في بدايته ملازماً للرياضات واستمر أشهر الأياً كل
 ولا يشرب وهو محتسب بغار وخرج منه وهو يتكلم بالعلوم والمعارف وتوارث كراماته التي لا يمكن
 حصرها وكان ابتداء العلامة إبراهيم الدهان في جمع شيء من كراماته في مؤلف ولم يعلم بذلك أحد أفاضي
 اليه وهو في بيته وقال له يا شيخ إبراهيم هل يمكن عبد المحرر للبشر فقال لا فقال كرامتنا كذلك فعند ذلك
 صرف نفسه عن جمع التأليف وهذه من كراماته . ومنها الحجي كانت طوع بديه فكان يسلمها
 يوماً وأياماً وأشهر أو أعواماً على من أراد من المنكرين . واتفق له أنه دخل على بعض كابر الروم
 في الموسم فلم يكترث به فغضب وقال يا حجي خذ به فركبته من وقته ولم يبت تلك الليلة الا في تربته
 . ومنها أنه دخل على الأمير رضوان أمير الحاج المصري وكان عنده من علماء مكة الشيخ مكي فروخ
 فقام له وعظمه ولم يقم له الأمير وتغافل عنه فغضب منه وتكلم عليه وخرج من عنده وقال يا حجي اركب
 فركبته من حينه فارسل اليه الشيخ مكي يعتذر اليه ويطلب منه العفو فقال ان كان ولا بد فتبقى عليه
 ثلاثة أيام حتى يتواضع من كبره فقيت عليه ثلاثة أيام حتى أنهسكته وعوفي بعدها . ومنها أنه كان
 يبيت بأذن الله تعالى فما اتفق له أنه غضب على شخص فقال مت فأت من وقته . ومنها ان بعض
 التجار المتوسطين كان يتعاطى خدمته في أخذ كسوة له وشبهها فاجتمع له عنده خمسون قرشاً فأتى
 اليه يوماً فقال له كم اجتمع لك عندنا فقال خمسون قرشاً فقال تأخذها أو تتركها ونعوضك عنها خسين
 ألف قرش فقال له الامر اليك فقال نفسك طيبة بذلك قال نعم فقال اذهب وشاور من تثق به فذهب
 الى عمته له كان يحبها وتحبه فذكر لها كلامه فاشارت عليه بتركها له فرجع اليه وقال يا سيدي اني
 قد تركتها لك فقال اذهب ونفي لك بوعدك فاقبلت عليه الدنيا ولم تمض مدة يسيرة حتى ملك ما ينوف
 عن خمسين ألف قرش . ومنها أنه دخل على الشريف ناصي بن عبد المطلب شريف مكة في شفاعته
 فلم يقبلها منه فخرج من عنده وهو يقول ما قبل شفاعتنا نحن نصلبه وأخاه في مكان عينه فامضت مدة
 يسيرة حتى أتى العسكر من مصر وولوا الشريف زيد بن محسن الشرافة وقبضوا على الشريف ناصي
 وأخيه وصلبوا عند المدعي في المكان الذي ذكره الشيخ . قال الحجي ومنها ما أخبر به شيخنا
 بركة العصر الحسن الجبمي ان والده قال له يوماً يا سيدي اني أخاف على أولادي من الجوع فقال له
 أولادك لا يجوعون قال شيخنا فاني بحمد الله لا أجوع أبداً جوعاً من عجايب يحصل منه مشقة مات الشيخ
 نعمة سنة ١٠٤٦ بمكة المشرفة وله من العمر ٧٤ سنة

بنفسه بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم بركة مصر من عصرها
 الى هذا العصر قيل انه كان في جوارها رضى الله عنها حينما قدمت الى مصر وزلات في دار جمال الدين
 عبد الله بن الجصاص فاقامت بهامدة شهور يهود من جلنهم امرأة يهودية لها بنت زمنة لا تقدر على
 الحركة فازادت الام أن تذهب الى الحمام فأسأت ابنتها الزمنة أن تحمل الى الحمام فامتنعت البنت من
 ذلك فقالت لها ما تقيمين في الدار وحده فقالت لها أنتهي أن أكون عند جارتنا الشريفة حتى
 تعودى فجاءت الام الى السيدة نفيسة واستأذنتها في ذلك فاذنت لها فحملتها وضعتها في زاوية من
 البيت وذهبت ثم ان السيدة نفيسة توضأت فغرى ماء وضوئها الى البنت اليهودية فاطلمها الله سبحانه
 وتعالى ان أخذت من ماء الوضوء شيئاً قليلاً ليدها ومسحت به على رجليها فوقفت في الوقت بأذن الله
 تعالى وقامت تمشي على قدميها كان لم يكن بها مرض قط هذا والسيدة نفيسة مشغولة بصلاتها لم تعلم
 ما جرى ثم ان البنت لما سمعت بمجيء أمها من الحمام خرجت من دار السيدة نفيسة حتى أتت الى دار

عن الاسباب وحفظ
آداب الشريعة على نفسه
وسئل أبو علي الروذباري
رضي الله تعالى عنه عن
يسمع الملاهي ويقول هي
لي حلال لاني قد وصلت
الى درجة لا تؤثر في
اختلاف الاحوال فقال
نعم قد وصل ولكن الى
سفر وسئل عن التصوف
فقال هذا مذهب كل جدد
فلا تخططوه بشئ من الهزل
وقال كان أستاذي في
التصوف الجنيد وفي الفقه
أبو العباس بن سريج وفي
الحديث ابراهيم الحري
وفي الآداب ثعلب وقال أبو
القاسم الجنيد رضي الله
تعالى عنه وقد ذكر قول
قوم تكلموا باستقاط
الاعمال هو عندي عظيم
والذي يسرق ويرزق أحسن
حالا من الذي يقول هذا
وان العارفين أخذوا
الاعمال عن الله سبحانه
واليه يرجعوا فيها ولو بقيت
أعمال لم نقص من أعمال
البرذرة الا ان يحال في دونها
(قلت) قوله تكلموا
باستقاط الاعمال ان كان
المراد باستقاط الاعمال
سقوط التكاليف عنهم
من الاوامر والنواهي
بزعيمهم فهذا زندقه ومروق
من الدين بالكلية ولا يمد
صاحبه من المسلمين فضلا

أما هو طرق الباب فخرجت الام تنظر من بطرق الباب فبادرت البنت واعتنقت أمها فلم تعرفها وقالت
لها من أنت فقالت لها أنا بنتك قالت لها وكيف قضيتك فأخبرتها بما فعلت فبككت الام بكاء شديدا وقالت
هذا والله الدين الصحيح وما نحن عليه من الدين قبيح ثم دخلت فأقبلت تقبل قدم السيدة نفيسة
وقالت لها امدي يدك أنا أشهد أن لا اله الا الله وأن جدك محمد رسول الله ففكرت السيدة نفيسة في ربهما
عز وجل وحمده على هذا ما واذا ذهبا من الضلال ثم مضت المرأة الى منزلها فلما حضر أبو البنت وكان
اسمه أبو بوب ولقبه أبو السرايا وكان من أعيان قومه ورأى البنت على تلك الحالة ذهل وطاش عقله من
الفرح وقال لامرأته كيف كان خبرها فأخبرته بقصتها مع السيدة نفيسة فرفع اليهودي رأسه الى السماء
وقال سبحانك هديت من تشاء واضللت من تشاء والله هذا هو الدين الصحيح ولا دين الا الدين الاسلام
ثم أتى الى باب السيدة نفيسة فرفع خديه على عتبة بابها وأسلم وقال أنا أشهد أن لا اله الا الله وأن جدك محمد
رسول الله ثم شاع خبر البنت واسلامها واسلام أبيها وأما وجاعة من الجيران اليهود ومن كراماتها
رضي الله عنها ان رجلا تزوج بامرأة ذمية ففرزق منها ولدا وكبر الولد ثم سافر فأسرى في بلاد العدو فجعلت
أمه تدخل البيع وتتضرع ولدها لا يأتي فقالت لبعليها بلغني ان بين أظهركم امرأة يقال لها نفيسة بنت
الحسن الانور أذهب اليها لعلها تدعو لولدي أن يأتي فان نجحنا آمنت على يديها فخرج الرجل فأتى معبدها
فقص عليها القصة فدعت له فعاد الى زوجته فأخبرها فلما كان الليل اذ الباب يطرقت فقامت المرأة
ففتحت الباب فاذا بولدها قد جاء فقالت له كيف كان أمرك قال لم أشعر الا ويد وقعت على القيد
وسمعت قائلا يقول اطلقوه فقد شفقت فيه نفيسة بنت الحسن فاشعرت حتى وقفت على هذا الباب
فاسلمت المرأة فوحسن اسلامها . ومنها ما روي عن القاضي ابن ميسران قال ان النيل توقف في زمانها
فاتوا اليها فخرجت اليهم فتناجفعلوه في النيل فعلا الماء وفي النيل . ومنها ما حكى بعض المشايخ
انه كان في حال حياتها أمير ظالم فطلب انسانا ليعذبه ظالما فوجد ذلك الانسان بالسيدة نفيسة واستجار بها
فقال له بعد ان دعت له بالخلاص منه امض بحج الله تعالى عنك أبصار الظالمين فغضب ذلك الرجل
مع أعوان الامير الظالم الى ان وقفوا بين يديه فقال الامير لاعوانه ان فلان قالوا انه واقف بين يديك
فقال الامير والله ما أراه فقالوا انه امر بالسيدة نفيسة وسألهما الدعاء فقالت له عجب الله عنك أبصار الظالمين
فقال وبلغ من ظلمي هذا كله ان يحجب الله عني المظالم بالدعاء يارب اني تائب اليك ثم كشف رأسه
فلما تاب وانصح في توبته نظر الرجل وهو واقف بين يديه فدعا به وقبل رأسه وألبسه ثوبا سدينا وصرفه
من عنده شاكرًا ثم انه جمعه ما له وتصدق به على الفقراء والمساكين وأرسل الى السيدة نفيسة بمائة ألف
درهم وقال هذه شكر الله تعالى من عبد تاب الى الله تعالى فأخذت الدراهم وصرتها صرا بين يديها
وفرقتها عن آخرها وكان عندها بعض النساء فقالت واحدة لها يا سيدتي لو تركت لنا شيئا من هذه
الدراهم لنشتري به شيئا نفطر عليه قالت لها اخذي غزل يدي بيعه بشئ نفطر عليه فذهبت المرأة وباعت
الغزل بشئ يفطرون عليه ولم تمس من ذلك المال شيئا . ومنها ما حكى الازهري في الكواكب
السيارة ان من غريب مناقب السيدة نفيسة بنت الحسن ان امرأة عجوز لها ثور بعنة ولاد بنات كن
يتقون من غزلهن من الجمعة الى الجمعة فأخذت أمهن الغزل لتبيعه ونشترى بنصفه كفا ونصفه
ما يتقون به على جرى العادة ولقت الغزل في خرقه جراء ومضت الى نحو السوق فلما كانت في بعض
الطريق اذا بطائر انقض عليها وخطف الرزمة الغزل ثم ارتفع في الهواء فلما رأته العجوز ذلك وقعت
مغشدة عليها فلما أفاق قالت كيف أصنع يا بني قد أهلكهم الفقر والجوع فبككت فاجتمع الناس
عليها وسألوا ساعن شأنها فأخبرتهم بالقصة فدلوها على السيدة نفيسة وقالوا لها سألها الدعاء فان الله

عن ان يعد من الصوفية
وان كان المراد مجرد
النوافل بحيث اقتصروا
على الفرائض وتركوا
الفرائض فهو نقص عظيم
عند المحققين الافاضل
ومن المشهور ان الجنيد
المدكور دخل عليه بعضهم
وهو في سياق الموت محذور
فسلم عليه باطأ عليه في ردة
السلام ثم ردة عليه وقال
اعذني فاني كنت في
وردي وروى انه ختم
القرآن في حال نزعه وكان
يوم جعة فقيل له في مثل
هذه الساعة يا أبا القاسم
فقال ومن أولى مني بذلك
وها هو ذا أنا تطوى بحيفي
وقال أبو الخير الاقطع رضي
الله تعالى عنه ما بلغ أحد
الي حالة شريفة الا بملزمة
الموافقة ومعانقة الادب
وأداء الفرائض وصحبة
الصالحين وقال أبو بكر
الكتاني رضي الله تعالى
عنه وقد نظر الى شيخ
أبيض الرأس واللحية
يسأل الناس هذا رجل
أضاع حق الله تعالى في
صغره فضيعه الله تعالى في
كبره وقال أبو يعقوب
النهرجوري رضي الله
تعالى عنه أفضل الاحوال
ما قرن العلم وقال أيضا الدنيا
بحر والاخرة ساحل
والتقوى مركب والناس
سفرور وي الفقيه الامام

سبحانه وتعالى يزيل ما بك فلما جاءت الى باب السيدة نفيسة أخبرتها بما جرى لها مع الطائر وسألتها
الدعاء فرحلتها السيدة نفيسة وقالت اللهم يا من علا فاقدر وملك فقهر اجبر من أمتك هذه ما انكسر
فانهم خلقك وعيالك وانك على كل شيء قدير ثم قالت اقعدني ان الله على كل شيء قدير فقعدت المرأة
تنظر الفرج وفي قلبها من جوع أولادها حرج فلما كان بعد ساعة يسيرة اذ اجماعة قد أقبلوا وسألوا
عن السيدة نفيسة وقالوا ان لنا امر أعجبنا نحن قوم مسافرون لنا مدة بالبحر ونحن بحمد الله سالمون
فلما وصلنا الى قرب بلدكم انفتحت المركب التي نحن فيها ودخل الماء وأشرقنا على الفرق وجعلنا نسد
الحرق الذي انفتح فلم نقدر على سده واذا بطائر ألقى علينا خرقة جراءة فيها غزل فسدت الفتح باذن الله
وقد جئنا بخمسائة دينار شكر اغلى السلامة فعند ذلك بكت السيدة نفيسة وقالت الهى وسيدى
ومولاي ما أرحمك وأطفك بعبدك ثم طلبت الجوز صاحب الغزل وقالت لها بكم تبيعين غزلك
فقال بعشرين درهما فناولتها الخمسائة دينار فاخذتها وجاءت الى بناتها وأخبرتهن بما جرى فتركن
الغزل وجئن الى خدمة السيدة نفيسة وقبلن يدها وتبركن بها قاله السخاوي . وقال المناوي ولدت
رضي الله عنها بمكة سنة ١٤٥ ونشأت بالدينة في العبادة والزهادة تصوم النهار وتقوم الليل وتزوجت
اسحق المؤمن بن جعفر الصادق ثم قدمت مصر وماتت فيها سنة ٢٠٨ ولها الشهرة التامة في الولاية
والكرامات ولما احتضرت وهي صائمة ألحوا عليها بالفطر فقالت واعجبالي منذ ثلاثين سنة أسأل الله
أن ألقاه وأنا صائمة أفطر الآن هذا لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت الى قوله تعالى لم دار
السلام عند ربهم ماتت وكانت قد حفرت قبرها وصارت تنزل فيه وتصلى وقرأت فيه ستة آلاف ختمه
فلما ماتت اجتمع الناس من القرى والبلدان وأوقدوا الشموع تلك الليلة وسمع البكاء من كل دار
بمصر وعظم الاسف عليها وصلى عليها في مشهد حافل لم ير مثله بحيث امتلأت القلوات والقيعان ثم دفنت
في قبرها الذي حفرته في بيتها بدرب السباع بالمرافة محل معروف . ومن كراماتها ان جارية جوهرة
خرجت في ليلة ذات مطر كثير لثأبها بما للوضوء فغاضت ماء المطر فلم يبق قدمها وقبرها معروف بابابة
الدعاء عليه مهابة ونور مقصود للزيارة من كل جهة وأراد زوجها نقلها الى المدينة ودفنها بالقيع فسأله
أهل مصر في تركها عندهم للتبرك فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له يا أبا اسحق لا تعارض أهل
مصر في نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها

✽ نور الدين الشهيد ذكر في اسمه محمود ✽

✽ نور الدين الطرابلسي المصري ذكر في اسمه على ✽

✽ نور الدين الشوفي ذكر باسمه على ✽

✽ نور الدين الزيايدي ذكر باسمه على ✽

✽ نور الهدى ابن الولي الكبير آق شمس الدين ✽ ولد محمدا بامغلوب العقل وكان في زمن الشيخ آق
شمس الدين أمير كبير يقال له ابن عطار وكان أطلس لاشعري وجهه فاقى الشيخ وهو مار الى السلطان
محمد خان وجلس عنده فبينما هو جالس عند الشيخ دخل عليه ولده المجذوب نور الهدى المذكور
فضحك ونظر الى ابن العطار وقال ما هذا رجل وانما هو امرأة فغضب الشيخ على ولده المجذوب
وتضرع الامير الى الشيخ أن لا يزجه عن الكلام ثم قال الامير للمجنوب المذكور ادع لي حتى تنبت
لحيتي فاخذ المجذوب من فمه زقا كثيرا ومسح بيده وجه الامير فطلعت لحيته فلما لقي السلطان قال
لوزراءه سلوه من أين حصل هذه اللحية فحكى له ما جرى فتعجب السلطان ووقف على ذلك المجذوب
أوقافا كثيرة قال صاحب الشقائق وهي في أيدي أولاد الشيخ الى الآن . قال وسمعت عن بعض

أبو زيد المروزي عن
 الشيخ العارف بالله تعالى
 إبراهيم بن شبان رضى
 الله تعالى عنهما أنه قال من
 أراد أن يتعطل أو يتنطل
 أو يتنطل فليزلم الرخص
 (قلت) وهذا اللفظان
 المتجانسان الاول منهما
 يتنطل بالياء المشناة من تحت
 ثم التاء المشناة من فوق ثم
 النون والثاني بالياء الموحدة
 عوض النون هذان
 حيث الضبط وامان
 حيث المعنى فالكل ظاهر
 الاقوله يتنطل بالنون
 فظاهر والله تعالى أعلم
 ان ذلك بمعنى ما سمعت
 من بعض العرب يقولون
 فلان ناطل يعنون ليس
 بحيدبل ساقط ويقولون
 نطل الخبز من التنور اذا
 سقط منه ووقع في الرماد
 وروى عنه أيضاً أنه قال
 علم النفاء والبقاء بدور
 على اخلاص الوحدة
 ومحبة العبودية وما كان
 غيرهما فهو المغالط والزندقه
 (قلت) لقد جمع هذا
 الكلام بين الحسن
 والتحقيق البالغ الدقيق
 الجامع للعاني العزیزة في
 الالفاظ الوجيزة وسئل
 أبو العباس المسباري رضى
 الله تعالى عنه بماذا يرخص
 المرید نفسه فقال بالصر
 على الاوامر واجتناب
 النواهي ومحبة الصالحين

أولاد الشيخ آق شمس الدين ان الشيخ جمع يوما ابتاءه وهم اثنا عشر في بيت واحد ووضع لهم الطعام
 فلما جلسوا على الترتيب نظر اليهم واحد واحد وقال الحمد لله تعالى قال فظننا انه يحمد الله تعالى على
 ان وهبه هؤلاء الاولاد قال ابنه المجذوب أنا أعرف على ماذا حدث الله تعالى فقال الشيخ على أي شيء
 حدث الله تعالى قال حدثه على ان رزقك هؤلاء الاولاد ولم يكن لك محبة لواحد منهم فقال الشيخ
 أحسنت يا ولدي وصدقت يعني انه لم يشارك في محبة الله تعالى أحدا حتى أولاده . هـ

﴿ نور محمد البدواني ﴾ خليفة الشيخ محمد سيف الدين الفاروقى النقشبندى وكان من أكابر الاولياء
 وأئمة الصوفية وكان رضى الله عنه يقول منذ ثلاثين سنة لم يخطر ببالى شيء من أمر الاغذية بل كل
 وقت الحاجة ما تيسر له كرامات كثيرة منها ما نقل عن أجل أصحابه الشيخ حبيب الله المظهر انه كان
 يقول ان كشف حضرة السيد كان على غاية من الصحة يدرك بالبصرة ما لا يدرك غيره بالبصرة فانه
 وقع بصري في الطريق على امرأة أجنبية فلما وقفت بين يديه قال انى أجد منك ظلمة الزنا . ولقيت
 شارب خمر يوما فلما جثته قال انى أجد منك رائحة الخمر . ومنها انه أتته امرأة يوما فقالت ياسيدي
 ان الجن قد اختطف ابنتى وقد عمات لردھا أعمالا كثيرة فما تفتع فاعتنى ففكر ساعة ثم قال نجى
 ابنتك في الوقت القلائى جاءته في ذلك الوقت فسألو البنت عن كيفية مجيئها فقالت كنت في الصحراء
 فاذا أنا بشيخ أخذ يدي وأوصلني الى هنا توفي سنة ١١٣٥ قاله الخاني

﴿ الامام النووى ذكر باسمه يحى ﴾

﴿ حرف الواو ﴾

﴿ واصلان الاحدي ﴾ قيل ان واصلان الاحدي قرأ في السماء رزقكم وما تعدون فقال رزقى
 في السماء وأنا طلبة في الارض والله لا طلبة أبدا فدخل خر به ومكث يومين فلم يظهر عليه شيء فاشتد
 عليه فلما كان اليوم الثالث اذ ابدو خلة من رطب وكان له أخ أحسن منه نية فصار معه فاذا قد صارنا
 دوختين فلم يزل ذلك حالهما حتى فرق بينهما الموت قاله القشيري

﴿ وحيش المجذوب ﴾ كان من مشاهير المجاذيب وأعيانهم ومن أرباب الاحوال وله كرامات
 وخوارق منها أنه جاء يوما الى الخان الذى يقف فيه البغايا فقال اخرجوا الثلاثى سقط الخان عليكم فما
 أطاعه الا واحدة ووقع على الباقيات فتن أجمعين . وكان اذا رأى شيخا بلباسه وأغبره ينزله عن
 جارته ويقول أمسك لى رأسها حتى أفعل بها فاذا امتنع سمره فى الارض فلا يستطيع أن ينقل خطوة
 واحدة وان أطاع حصل له نخل عظيم من المارة الناظرين اليه مات سنة ٩١٧ قاله المناوى وتقدم
 نظير هذه الكرامات

﴿ السيد لايت ﴾ بن السيد أحمد شريف بنسبه صحيح صوفى بحاله فسيح ولد سنة ٨٥٥ بقصة
 كرماسيه من ولاية انطولى وصاهر الشيخ أحمد بن عاشق باشا على ابنته وأخذ عنه التصوف وأجاز له
 بالارشاد ثم حج ودخل مصر وأخذ عن المشايخ ورجع الى قسطنطينية ومن جملة أحواله انه مرض
 قبل موته بسنة مرضا شديدا فعاذه بعض اخوانه فقال الآن قد خف المرض وفى هذه الصبيحة دخل
 على عزرائيل عليه الصلاة والسلام فى صورة المولى علاء الدين الجالى المفتى فظننت انه جاء لقبض
 روحى فتوجهت مرأقا فقال ما جئت لك بل لازيرة . ومنها انه مرض سبيل سنان فاخبر به
 مات فقال لا تأمى موت بعدى وانه هو الذى يصلى على فكان كما قال . ومنها أن الوزير يرى باشا
 بنى زاوية فى قسطنطينية وكان الشيخ جال خليفة جالسها وحضر الوزير فى ربيع لسماع كتاب

وخدمة الفقراء وسئل
 أبو العباس أبو محمد عبد
 الله بن محمد الرازي رضى
 الله تعالى عنه ما بال الناس
 يعرفون عيوبهم ولا
 يرجعون الى الصواب
 فقال لانهم اشتغلوا بالمباهاة
 بالعلم ولم يشغلوا باستعماله
 واشتغلوا بالظواهر ولم
 يشتغلوا بآداب البواطن
 فاعمى الله تعالى قلوبهم
 وقيد جوارحهم عن
 العبادات وقال الشيخ
 العارف بالله تعالى المحقق
 الامام السيد الجليل المدقق
 أبو القاسم الصقلي رضى
 الله تعالى عنه ما أكثر
 طلاب علم الظاهر وما أقل
 من يطلب تصحيح علم
 الباطن وما أزركى صلاح
 أهل الباطن باتباع الظاهر
 وما أكثر فساد أهل
 الظاهر بترك معرفة علم
 الباطن وما أذهب دين
 أهل الباطن عند مخالفة
 الظاهر وقال أبو عبد الله
 ابن خفيف رضى الله تعالى
 عنه ليس شئ أضر
 بالمرء من مسامحة النفس
 فى الركون الى الرخص
 وقبول التأويلات وسئل
 عن القرب فقال قربك
 منه بملازمة الموافقات
 وقربه منك بدوام التوفيق
 وقال أبو بكر الطمستاني
 رضى الله تعالى عنه من
 صحب الكتاب والسنة

مولد النبي صلى الله عليه وسلم وحضر كثير من المشايخ منهم الشيخ ولاية الله كور وجلس فى صفة
 خارج المسجد فاطرق زمانا ثم رفع رأسه وقال علمت الآن بطريق الكشف ان هذه الزاوية تصير
 مدرسة بعد الشيخ جلال ولا تعود زاوية فكان كما قال رضى الله عنه وبعد ان ذكر صاحب الشافعى
 النعمانية ترجمة الشيخ ولاية وبعض كراماته ومناقبه وختمها بكرامة الزاوية الله كورة التى أخبر
 أنها تصير مدرسة بعد الشيخ جلال خليفة فصارت كذلك قال وله أمثال هذه الاحوال حكايات
 تركناها خوفا من الاطئاب قدس الله سره العزيز أخذ الطريق عن الشيخ أحمد حليفة الشيخ زين
 الدين الخاقى وغيره توفى بالقسطنطينية سنة ٩٢٩ ودفن بقرب داره تجاه مسجده حتى أن
 السلطان بايزيد خان دعا ابنه السلطان سليم خان الى مدينة قسطنطينية ليجعله أميراً على العسكر فطلب
 السلطان سليم خان أن يسلم اليه السلطنة فى حياة والده وتزدد السلطان بايزيد خان فى ذلك أياماً ثم
 انشرح صدره لذلك وسلم اليه السلطنة وفى أثناء ذلك التردد التجأ السلطان سليم خان الى مشايخ
 الصوفية وبشرده بالسلطنة ولما طلب السيد ولاية الله كور لم يذهب اليه الا بعد ابرام قوى فلما أتاه
 سأله السلطان سليم خان عن حال السلطنة فقال السيد ولاية انك ستصير سلطاناً ولكن ليس فى عمرك
 امتداد وكان كما قال لانه مادام على السلطنة الاثمان سنين

﴿ أبو زرعة ولى الدين أحمد ﴾ ابن الحافظ شيخ الاسلام أبى الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقى
 الامام الكبير الشافعى شارح البهجة قال الشيخ عبد الرؤف المناوى فى طبقاته فى ترجمة جده الشرف
 يحيى المناوى وكان شديد التويع لمن يعترض على شيخه العراقى كثير الخط عليه ويذكر له
 خوارق منها ان الجان كانت تقرأ عليه وان بعض طلبته بينما كان عنده فى خلوته دخل عليه نبيان
 ففرغ الطالب فاخذ الشيخ فى تسكين روعه وعرفه بأنه من طلبة العلم من الجان وأنه قال له أنا منتهىك
 عن التزنى بهذا الزى ولامه وأنكر عليه وانه واخى بينهما وعند ما أراد الجنى التوجه لحله بغداد
 أو العراق سأل الطالب الشيخ الاذن له فى التوجه معه للفرج ببلادهم وان الشيخ أذن له فى ذلك
 وصاحبه وأنه تزيى بصورة بغير أمر الانسى أن ركبته وقال له اذا أحسست بالبرد الشديد فاعجزنى
 وانه غلبه فى الجو حتى أحس بذلك فغمزه فهبط به لتلك المكان المقصود وهكذا قبله عنه الحافظ
 السخاوى وكانت وفاته سنة ٨٢٦

﴿ وهيب بن الورد ﴾ المكي المخزومى أخذ عن التابعين ومن كراماته أنه كان يشتهي الشئ فيجده
 فى بيته فى اناء قد كفى عليه وكان له سويق فى جراب فخرقه الفأرة فقال اللهم اخزها فقد أفسدت علينا
 فخرجت فاضطربت بين يديه حتى ماتت مات سنة ١٥٣ قاله المناوى

﴿ وهيب المدفون بناية برشوم الكبيرة ﴾ كان من أصحاب العارف البدوى رضى الله عنه أرسله
 عبد العال الى ناحية برشوم وقال ان بهاء بك وكان له كرامات كثيرة منها أنه كان اذا أريد كبس
 بلبه ونهبها وضع الناس جميعاً أمتعتهم وحلبهم فى قبته فلا يقدر أحد من الظامة أن يدخلها ومن أراد
 الدخول اليها يبست أعضاؤه • ومنها ان الذئب والنعلب دخلا داره فسمرها على الحائط
 • ومنها ان شخصاً مرق لبعض أولاده نوراً ومشى به من بعد العشاء لا يصيح فنظر فاذا هو حول البلد
 ما تعداها مات فى القرن الثامن

• (حرف الهاء) •

﴿ هاشم الشريف ﴾ المجدوب المصرى كان من أبواب الاحوال والمكاشفات ومن كراماته أنه

وثر ب عن نفسه والخلق
 وهاجر بقلبه الى الله تعالى
 سبحانه فهو الصادق
 المصيب وقال أبو القاسم
 النصر اباذي رضى الله تعالى
 عنه التصوف ملازمة
 الكتاب والسنة وترك
 الاهواء والبدع وتعليم
 حرمات المشايخ ورؤية
 اعذار الخلق والمداومة
 على الاوراد وترك ارتكاب
 الرخص والتأويلات وقال
 الشيخ أبو العباس الصياد
 الثميني رضى الله تعالى عنه
 العارف متعلق بالحقيقة
 فان سقط وقع في الشريرة
 (قلت) معناه انه اخذ
 بعزائم الشريرة التي هي
 طريقة الحقيقة فان زل
 عن معالي تلك العزائم
 الرجعة وقع في أسافل رخص
 الشريرة المسماحة أي اذا
 لم يكن راجعا بالغنائم
 بالاختيار لم يكن راجعا
 بالخرصان وكسب الآثام
 والمالمة وقال الشيخ أبو
 الغيث رضى الله تعالى عنه
 انما قيد بشعرة من الشريرة
 وقال أيضا لا يرى سيف
 القدرة معلقا فوق رأسي
 بشعرة ان ملت كذا وكذا
 قطع رأسي وقال أيضا في
 انشاء كلامه ولا شك ان
 برهان السعادة متابعة
 النبي صلى الله عليه وسلم
 على ما قد جرت به العادة

كان يحبر الناس بما في ضباطهم فلا يخطئ وكان كل من أنكر عليه عطب ولما طعن الخواص من
 أصحاب النوبة قال لولا الشريفة قلت وكان أصحاب النوبة يعظمونه قاله المناوي . وقال الشعراfi
 من كراماته انه أرسل إلى رقيق فامع انسان وقال قل له يا كل هذا الرقيق وطوي فيه مرض سبعة
 وخمسين يوما فلم آكله فأكاه القاصد فرض سبعة وخمسين يوما فقال للقاصد لا تخف ان شاء الله
 اصطاده في مرة أخرى فلم يقدر له وكان رضى الله عنه يتظاهر ببيع الحشيش فوجدوه هابوا محلاوة
 وكان قد أعطاه الله تعالى التمييز بين الاشقياء والسعداء في هذه الدار وكان سيدي على الخواص
 يرسل له الحلات الثقال فيقوم بها ولما طعنه أصحاب النوبة جاءه الشريف ورد عنه الطعنة فكان
 لا ينسأها له ثم طعنوه مرة أخرى فاصابته لكثرة شفاعته رضى الله عنه وعنهم أجمعين انتهى كلام
 الشعراfi قال المناوي مات سنة ٩٤٨

﴿ هبة المتعالي ﴾ المصري من كراماته انه خرج يوما مع أصحابه فربما المكان الذي هو مدفون به في
 القرافة فقال ههنا أدفن اليوم ثم وصل معهم إلى قبر فيه أبو الحسن على المقرئ فأت هناك وهو يزور
 الصالحين ثم حل إلى هذا المكان ودفن فيه قاله السخاوي

﴿ هلال المجذوب ﴾ المستغرق كان من أصحاب التصريف الكبير قال المناوي قال الولد يعني ولده
 سيدي زين العابدين لقيته مرة وقد خاضت نفسي في الامل فثنى أمامي وصار يقول الدنيا جيفة
 وطلابها كلابها وكروها مرارات في أوائل القرن الحادي عشر

﴿ هندو وخواجه التركستاني ﴾ أحدا كابر أصحاب سيدي عبيد الله الاحرار من كراماته ان سيدي
 عبيد الله المذكور آراه وهو في الصحراء يطير مع الطيور في الهواء فأعجب به ذلك فسلبه فسقط للارض
 وانخدش بعض أعضائه وارتض وعاد كالعوام بلا حال ولا مقام فكان يبكي بين يديه ويتضرع ليللا
 ونهار إليه حتى مرت سنة كاملة عليه ولم يفرط الا لم والضييق فرط منه ما لا يلبق فقال له ان لم ترد لي حالي
 أقفلك وأقتل نفسي ولا أبالي كل ذلك وهو معرض عنه واقد مر مرة في طريق مظلم فقبه مريده
 هندو المذكور بسكين وأهوى بها إليه فقتل الشيخ بصورة اعي غم فغاب هندو عن شعوره فاخذ
 الشيخ السكين وعاد إلى صورته الاصلية وتبسم وقال ليت شعري لو ضربت بك ماذا تفعل فوضع رأسه
 على قدميه وطفق يبكي ويحمل ففعا عنه بشرط أن يخفي حاله قاله الخافي

*(حرف اليا) *

﴿ الامام اليافي مذكور باسمه عبد الله ﴾

﴿ ياقوت العرشي ﴾ الحبشي العارف الكبير والولي الشهير أجل تلامذة العارف المرمي بسبب محبته
 للمري ان تاجرا اشتراه مع عبيد فلما قرب من اسكندرية هاج البحر وأشرقت المركب على الفرق
 فنذر سيده ان نجوا به ياقوت المرمي فلما دخل اسكندرية وجد ياقوت حكة فأتى للشيخ بفيره فردّه
 وقال العبد الذي عينته للفقر اغبر هذا فاحضره له وقال ما تركت احضاره الا لما ترى قال هذا الذي
 وعدتنا به القدرة فور باه وسلحه وأذن له في التريبة وسماه ياقوت العرشي ودخل عليه شريف بياض
 رنة فوجده بياض غالية فقال له الشريفة أنت يا مقلب الشفاتي يا مشفق الخوافر بهذا الحال وأنا بهذا
 الحال قال لعلك نهجت منحج آبائي فحسبك منهم فأنزلوك منزلتهم ونهجت أنا منحج آبائك فحسبوني
 منهم فأنزلوني منزلتهم فبكي واعتنله . وقدم السلطان حسن من مصر لزيارته فلما أبصره خطر
 في باله عبد أسود أعطى هذا فلما دنا منه ضرب به الشيخ على رأسه سبع ضربات وقال يا حسن ان هو لا

الشقاوة بترك متابعتها
 صلى الله عليه وسلم يقينا
 وقال أيضا ان نار كل مخلوق
 عندنا مخالفة النبي صلى
 الله عليه وسلم قولا واحدا
 وجنة كل مخلوق عندنا
 موافقة صلى الله عليه
 وسلم (قلت) يعني ان
 مخالفته صلى الله عليه وسلم
 علامة استحقاق الشقاوة
 بالنار بمقتضى العدل
 وموافقة صلى الله عليه
 وسلم علامة السعادة بالجنة
 بمحض الفضل لانهما
 مؤثران فيهما اذ قد فرغ
 من السعادة والشقاوة عند
 أهل السنة وقال أيضا اذا
 امتلأ القلب بحب الله العظيم
 صارت الحياة الدنيا
 بالشربعة يوما والحياة
 الاخرى بالحقيقة مثلها
 يقينا فاذا ما بحيث صورة
 الحس والمحسوس يقينا بقي
 القلب الحى للحى هنا وهناك
 بلا علة وقال أيضا ان العوام
 يطلبون الخطوط باذن
 الشريعة والخواص
 يزهدون فيها بعلم الحقيقة
 وروى بك أعلم بمن هو أهدي
 سبيلا (قلت) لاشك ان
 الزهد نذبت اليه عزائم
 الشريعة أيضا ولكن
 الظاهر والله تعالى أعلم انه
 أراد بعلم الحقيقة كشف
 الغطاء ومشاهدة حقائق
 الامور ومعاينة حقارة

عبدنا نعمنا عليه فعاش السلطان سبعة أشهر • ومن كراماته انه كان اذا قدم اليه طعام ليا كله وفيه
 شبهة وجد عليه ظمئة محسوسة كالسكبة فيتركه • وسمى العرشى لان قلبه كان دائما ينظر الى
 العرش وليس بالارض لانه كان يسمع اذان حلة العرش • وكان يشفع في الحيوانات والطيور
 فقد على كنفه بمائة وهو بالاسكندرية فهممته فقال لماعلى الرأس فركب حالا حتى أتى جامع عمرو
 بمصر فقال لمؤذنه ذكرت هذه الجيامة انك تذبح فراخها في الآن ارجع فامتثل وأخذ عن رضى الله عنه
 ابن عطاء الله السكندري ومات بالاسكندرية سنة ٧٠٧ وقال ابن حجر في أعيان المائة الثامنة مات
 سنة ٧٣٧ قال المناوى

بجى بن الحسن أخو نفسه • كان عبدا صالحا دفن بمصر وليس لماعصر غيره • ومن كراماته
 ما حكاه أبو الورد قال دخلت لزيارته فلم أحسن الادب فسمعت من قبره قل اغاير بد الله ليذهب عنكم
 الرجس أهل البيت قال المناوى

بجى صاحب ابراهيم بن أدهم • كان يتعبدى غرفة ليس لماعلى ولا درج فكان اذا أراد أن
 يتطهر بجى الى باب الغرفة يقول لاهول ولا قوة الا بالله ويعرفى الهواء كأنه طير ثم يتطهر فاذا فرغ
 يقول لاهول ولا قوة الا بالله ويعود الى غرفته قاله القشيري

بجى بن سعيد القطان • البصري أحد الأئمة الاعلام من كراماته انه رأى قبل موته بعشرين
 مكتوبا على قيصه بسم الله الرحمن الرحيم براءة ليحيى بن سعيد وبشارة بآمان من الله يوم القيامة مات
 سنة ١٩٨ قاله المناوى

أبو الحسن بجى بن أبى الخير بن سالم العمرانى البجلي • كان امام عصره وفريده ودهره وحفظ القرآن
 والمذهب فى مذهب الشافعى وشيئا من الفرائض وغير ذلك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وهو صاحب
 كتاب البيان فى مذهب الشافعى الذى لو لم يكن له سواه لكفاه • وكان مع تجرعه فى العلم زاهدا عابدا
 ناسكا • وكان اذا امر عليه وقت بغير ذكر الله تعالى أو مذكرا العلم حوقل واستغفر وقال ضعنا الوقت
 وكان مسكنه فى قرية سمر ثم انتقل الى قرية ذى السغال من قرى اليمن وسكنها الى ان توفى فيها وقبل
 ان يصلها رأى بعض الفقهاء من أهلها فى المنام ليلته قدومه كأن قائلا يقول له غدا يقدم عليكم معاذ بن
 جبل فلما أصبح أعلم أصحابه بمنامه وقال لهم يقدم عليكم أعلم أهل الزمان فان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول معاذ بن جبل أعلم أمتى بالحلل والحرام فقدم عليهم صبح ذلك اليوم الشيخ بجى المذكور وتوفى
 رضى الله عنه فى القرية المذكورة سنة ٥٥٨ وقبره هناك من القبور المشهورة فى اليمن المقصودة
 لزيارة التبرك وقضاء الخواج وله عند أهل الجبال كافة مكانة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن ورون
 له كرامات كثيرة يتوجهون به فى مهماتهم ويستسقون به فى ضرورتهم قال الامام الشريجي وهو
 كذلك وفوق ذلك قال وزرته فى سنة ٨٥٥ فرأيت أثر النور والبركة عليه ظاهر اودعوت الله عند
 قبره فرأيت أثر الاجابة والحمد لله تعالى

بجى بن أيوب البصري • كان صوفيا عابدا زاهدا لا يفرق لسانه عن الذكر • ومن كراماته انه كان
 فى الصلاة فجاءت حية جلست على قدمه فلم يتحرك ولا التف فلما سجد سخرت فسقط ميتة ذكره
 المناوى

بجى الدين بجى النوى • أحد الأئمة الاعلام وهو فى مذهب الشافعى امام لا يفضل امام وهو مع
 ذلك من أكابر الاولياء الكرام وله كرامات كثيرة منها رضى الله عنه أنكر على نائب الشام لما
 أراد أن يتقلد كتب العلم التى فى خزنة جامع الاموى الى بلاد الحجاز وأعظم عليه القول فاراد نائب

الدنيا في جنب الاخرى
والاخرى في جنب المولى
تعالى فزهدوا فيها زهد
احترار للحقير من المخطوط
عند مشاهدة الخطير من
الجمال الملاحظ فكأنه
أشار الى الزهد الحقيقي
عندهم الذي هو الزهد في
سوى الله تعالى وقال أيضا
ان العابد متزبثوب علم
الشريعة قطعاً ورسمها
فريضة والعبد متزبثوب
علم الحقيقة قطعاً ورسمها
فريضة وصاحب العبادة
متزبثوب ترك ما يهوى
لاجل الله سبحانه بلاعة
وقال أيضاً ان القضاء والقدر
المبرم عندنا قد يماصر تبط
بعلم الشرع حديثاً وكذا
الخاتمة أيضاً مربة بلاه
الاله يقينا (قلت) السعادة
والشقاوة تابعتان في
ظاهر تكليف الشرع
للعمل ومربعتان به بحسب
الصالح والصلاح ان كان
صالحاً كان صاحبه سعيداً
وان كان طالماً كان
شقياً وفي باطن الامر
وواجب الاعتقاد العمل
تبع لهما بحسب سابقة
المكلف ان سبقت له
السعادة كان عمله صالحاً
أو خاتمة عمله وان سبقت
له الشقاوة كان عمله غير
صالح أو خاتمة عمله وكذلك
كلمة لاله الا الله في كونها
تابعة ومتبوعة على

الشام ان يبطل به وكان في فرش نائب الشام جلود نمار وسباع فأشار الامام النووي اليها فقامت سباعاً
ونماراً بقدرة الله عز وجل وكشرت بانيابها على نائب الشام فخرج منها هار باهوا وجاعته ثم صالح
الشيخ وقبل رجله قاله الشعراني في المتن . وقال المناوي نشأ رضي الله عنه في ستر وصيانة ولم يبلغ
سن التمييز صار يرى نوراً وكان الصبيان يكرهونه على اللعب فيهرب منهم وكان يدمشق رجل صالح
اسمه ياسين بن عبد الله المغربي المراكشي له كان بظاهر باب الجابية وكان صاحب كشف وكرامات
فر بنوى فرأى النووي وهو صبي فتفرس فيه النجاة وحسنه على حفظ القرآن والعلم فكان النووي
بعد ذلك يزوره ويتأدب معه وأخذ عنه الطريق . وصرح بعض أهل الكشف بأنه لم يمت حتى
تقطب وذكر الشيخ الصالح أبو القاسم المري انه رأى في النوم رايات كثيرة ونوبة تضرب فقال ما هذا
فيل الليلة تقطب النووي فجاءه بخمره فوجد حوله جماعة فنهض حتى لقيه قبل وصوله اليه فاستكتمه
وظهرت له كرامات كثيرة من سماع الهاتف وفتح الباب المغفل وغير ذلك كأن شقاق الخياط ليلاً
وخرج شخص له حسن الصورة وكلام معصي مصالح الدارين واجتماعه بالاولياء ومن قوة يقينه
ملازمته لحية عظيمة في بيته بالمدرسة الراحية وتخرج اليه فيضع لها الباباً كله . ومن كراماته
أيضاً ما حكاه ابن الوردي عن ابن النقيب انه دخل عليه فقال له أهلاً بقاضي القضاء اجلس يا مدرس
الشافعية فويلهما بعد ذلك . ومنهما ما حكاه البارزي انه رأى النووي في النوم فقال له ما تختار في صوم
الدهر قال فيه اثنا عشر قولاً للعلماء فلما انتبه تتبع ذلك حولا كاملاً فوجد الامر كذلك . وعاد
العارف القدوة المسلك أبو الحسن المقيم بدمشق وكان مريضاً بمرض النقرس فجلس عنده وشرع
يتكلم في الصبر فلما تكلم ذهب الالم قليلاً قليلاً فقام من عنده حتى زال الكل . وكان يقول بحكمة
النظر للامر ودلو بلا شهوة فامتحنه بعض المردود صعد الى أعلى خلوته وأكب رأسه ينظر اليه فرفع
رأسه فبمجرد وقوع بصره عليه سقط لحم وجه الامر ودما فيه كثيرة مفردة بعدة تأليف مات
سنة ٦٧٦ ودفن ببلده نوى في حوران في بلاد الشام وقبره مظاهر يزار ويترك به وتأليفه في
المذهب كثيرة جداً وهي عمدة مذهب الشافعي رضي الله عنهم واوله تأليف أخرى من أنفع ما ألف في
الاسلام كشرح مسلم والاذكار ورياض الصالحين وتهذيب الاسماء واللغات وغيرها وذلك من
أعظم الكرامات فانه لم يعش كثير او قد قيل انها لو وزعت على عمره لخص كل يوم عدة كرايس
رضي الله عنه ونفعنا بركاته

﴿بحي القرشي﴾ قال الشيخ عبد الحق حدثني الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى القرشي رحمة
الله تعالى عليه قال لما مات أبي غسله المقرئ أبو الحسن بن عتيمة فقال لي أبو الحسن لما كشفت
الثوب عن وجهه لا غسله ضحك في وجهي لا أشك في ذلك ولا أرتاب قاله الامام الثعالبي
﴿أبوز كرايمحي بن سليمان صاحب الذهب﴾ كان من كبار اولياء الله تعالى صاحب مكاشفة
ومشاهدة وكان بينه وبين الشيخ طلحة بن عيسى المتنازع محبة ومودة وكذلك والده الشيخ عبد الله
ابن يحيى كان كثير التردد الى الشيخ طلحة المذكور وأرسل اليه الشيخ طلحة مرة بقميص فقال له
والده الشيخ يحيى اني أشمرائح الولاية من هذا القميص ولم يكن عالمين هو قاله الشريحي
﴿بحي بن علي الصنافيري﴾ من أكابر الاولياء رفيع الشأن على البرهان له مكاشفات باهرة
وكرامات ظاهرة انتهت اليه الى رياسة بمصر حتى كان لا بدخولها أحد من أرباب الاحوال الا بالاذنه . قال
الحافظ ابن حجر كثرت مكاشفاته حتى صارت في حد التواتر فاني لم ألق أحد من المصريين أدركه الا
وبحكي عنه في هذا الباب ما لا يحكيه آخر حتى ان ولده نظم فيما شاهدته منه أرجوزة ذكر فيها جملة من

طاعة الله تعالى باذن الشرع
حرم سر السعادة ومعصية
الله سبحانه بخلاف الشرع
حرم سر الشقاوة وقال أيضا
إذا كانت الشريعة بالحقيقة
فالحقيقة بالشريعة ومن لم
يكن هنا فليس هناك بحال
(قلت) قوله ومن يكن
واقفامع هذا الحكم الذي
ذكرنا وأراد به الشريعة
أي واقفا معها فقد يشار
بها الى الشريعة القريبة
لتعلقها بالظاهر وعالم الشهادة
القريبين وبهناك الى
الحقيقة البعيدة لتعلقها
بالباطن وعالم الغيب
البعيدين وقد تكون
الحقيقة هي القريبة بالنسبة
الى شيء آخر كما قال أيضا
رضي الله تعالى عنه إذا أتت
التوبة من قبل الحقيقة
فالتداع من قريب وان
أتت من قبل الشريعة
فالتداع من بعيد وقال أيضا
لا شك ان طلوع الشمس
على كل مكان ما هو مثل
طلوعها من كل مكان لان
طلوعها على كل مكان تبقى
شريعة وطلوعها من كل
مكان تبقى حقيقة (قلت)
ومن هذا قالوا من أشهد
صار كنه عينا ومن خوطب
صار كنه أذنا وقال أيضا في
جواب أجاب به سائلا
الجواب ان من وجد الله
تعالى لم يجد غيره وإذا جعل

كراماته وكان لي أخ من أي قرأ الفقه وفضل وعرض المنهاج ثم أدركته الوفاة فخرن الوالد عليه جدا
فيقال انه حضر الى الشيخ فبشره بان الله سيخلف عليه غيره ويسميه ونحو ذلك فولدت أما له بعد
ذلك بقليل وفتح الله بما فتح . ومن المشهور انه حضر ببلد علميا أراد الخروج على الاشراف بما يقع
له فاقبل فكان من أمره ما كان ومنها انه كان يضع للمنسف على النار ويطنخ الارز فلا يحترق
المنسف وذكر بعضهم انه مات سنة ٧٧٢ ودفن بالرافقة بقرية شيخه الشيخ أبي العباس البصير
قال المناوي

يحيى بن محمد شرف الدين المناوي الحدادي الشافعي الامام الكبير والصوفي الشهير حفظ القرآن
وصلى به التراويح في الناس وهو ابن عشر سنوات ومن كراماته انه كان يسمع كلام الموتى ويكلمهم
ويكلمونه فقد وقع ان أبا الخير النحاس الذي كان اتصب لمصادرة الناس حسن للسلطان مصادرة
صاحب الترجمة وقال ان جهاته يتحصل منها كل يوم مقدار جامكية عدة أمراء فاذن له السلطان في
ذلك فحضر عنده وقال السلطان يسلم عليكم ويسألكم ان تقرضوه خمسة عشر ألف دينار ولم يكن
عنده منها خمسة عشر درهما فقال له يلفظ الله وكان من أتباعه رجل مقيم في القرافة بجوار الامام
الشافعي ويبقى في خدمة الشيخ بياض النهار ويبيت في بيته فاستدعاه وقال له ادخل الى قبة الامام وقف
تجاه وجهه بأدب وقل له خادمك يحيى يعطيك بما نزل به ومهما سمعته من الجواب احفظه وارجع به الى
ففضل الرجل ما أمره به فلم يسمع جوابا ولا خطابا وكر ذلك ولا حس ولا خبر فلما أصبح دخل على
الشيخ فوجده مسرورا فقال ماذا جئت به قال لم أسمع شيئا أصلا فقال وعزة الله لقد سمعت الجواب
لك في هذا المجلس وقال لك قل له بعد خمسة عشر يوما يأتني اليك بابي الخير فاحيا حاسرا مكتوفا وأنت
مخبر فيه بين ثلاث القتل أو النفي أو الضرب فكان كذلك غضب السلطان عليه بسبب لم يعده
الناس وأرسله اليه ليفعل به ما ثبت عليه فحكم بنفيه فنفى ولم يزل طريقا شريفا حتى مات . ووقع
له أيضا انه حضر مولد الامام الشافعي على العادة فبينما هو جالس والقراء يقرؤون نهض واقفامناديا وقال
الامام يقول لكم اقرؤا تلاوة . ومنها ان الطير كان يعقل كلامه ويفهم ما يخاطبه به حكوا انه زار
يوما القاضي شرف الدين الانصاري كاتب السرى منزله ببلد فجلس معه بالنظرة فشكا ان الطيور
تنجس عليه الفرش والكتب بكترة زرقها وان لم يمكنه التحرز عن ذلك فرفع رأسه وقال يا أيها
الطيور ارجعوا عن ذلك فلم ير اوجها شيئا من ذلك بعدها . ومنها ان رجلا من الاولياء رأى رجلا
على كرسى من زبرجد في الهواء مترعافقال له بالنبي أقدرك على ما أرى من أنت قال يحيى المناوي سر
في أمان الله واكنتم على . ومنها انه كان قاعدا في حلقة درسه في بعض الايام فقطع التبرير وقام
لا يخاطب أحدا فركب دابته وركب جماعته وابعدهم وتبعوه حتى وصل الى محل بقرب الخانقاه وإذا
بصارى مركب ماتي على قارعة الطريق فنزل عن دابته وقال أعينونا يا محبا فاجتهدوا في رفعه حتى
أوقفوه ثم ركب وعاد الى منزله فبعد أيام جاء الخبر بان بعض جماعته كان في مركب بالبحر المالح وان
الريح عصفت فوقع الصاري وأشرف الناس على الفرق فاستجد الرجل بالشيخ واستغاث به فراه
قد حضر وأوقف الصاري وسامت المركب . ومنها ان رجلا من كبار الخند صعد الى السلطان
وقال له أنت في كل قليل تعيننا للسفار مع قلة علفنا وبعض أولاد العرب له مقدرة ما تخرج منا وهو
لا يذهب ولا يتعب قال من هو قال القاضي الشافعي فقال تنظر في أمره وتزلا من عنده حتى وصل الى
الرميلة الى مدرسة السلطان حسن فسطط عليها الحائط . ومنها انه دعا على النواجي لما هاجب شيخه
العراق فابتلى بالبرص . ومنها ما حكاه شيخ الاسلام الشرف نور الدين السهمودي صاحب حاشية

كافعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون ظاهره موافقا للنبي صلى الله عليه وسلم وباطنه موافقا لله تعالى وقال أيضا جواب كتاب أتاه من بعض أئمة الاشراف وقد خرج في بعض بلاد اليمن ودعاه الى بيعته انا نفر مذ سمعنا قوله تعالى دعوة الحق لم يبق لاجابة الخلق فينا متسع وليس لاحد منا أن يشهر سيفه على غير نفسه ولان يفرط في يومه بعدألمه هذا بعض جوابه رضى الله تعالى عنه (قلت) وله في الحقائق كلام عظيم مؤلف في كتاب صغير الحجم كبير القدر من جواهر بحر المعارف التي لا يعرفها الامن دخل في ذلك البحر وانما ذكرته هنا من كلامه ألفاظا يسيرة متعوضة لذكر الشريعة في التظيم لها والموافقة لحكمها وقال الشيخ أبو عبد الله القرشي رضى الله تعالى عنه من حفظ آداب الشريعة صار اماما للثقلين وقال أيضا من تحقق في الشريعة اطلع على أسرارها وقال أيضا انما تحقق أهل الحقيقة في الشريعة (قلت) وعن حفظ آداب الشريعة ووفى بها فصار اماما للثقلين وتحقق في الشريعة حتى

الروضة وغيرها في كتابه جواهر العقدين قال ركب مرة وسرت مع شيخى شيخ الاسلام فقيه العصر الشرف بحى المناوى من منزله بالند قانيسين الى منزله بالجزيرة الوسطى فرنا يقوم جلوس وقوع في النفس بعض الشيء منهم فكاشفى شيخنا المشار اليه من غير ان أذكر ذلك فقال الى جميع هؤلاء اعتقد ولايتهم . قال الشريف ومنها الى كنت في مجلس درسه بالمدرسة القطبية تجاه منزله وكان يحضر مجلسه الحزم الفقيه من الطلبة فاجرى ذكر بحث لشيخه العراقي فاستحسنه الجماعة فقال ما رأيت مثل شيخنا وأقول ولا رأيت مثل نفسه فقلت في نفسي من غير ان أنطق بحرف كيف يقول هذا وقد رأى الولى شيخه السراج البلقينى وهو أفقه من الولى فلم يتم هذا الخطر حتى أقبل على شيخنا شيخ الاسلام الشرف وقال الى البلقينى كان فقيها والوالى كان محدثا فاخذ عن الاول الفقه وعن الثانى الحديث فجمع بينهما في هذا الجمع لم يرم مثل نفسه فكاشفى بذلك غفجات واستحييت منه لعلمى باطلاعه على خواطرى فلما انصرفنا عن المجلس مشيت مع العلامة الجرجورى فذكرت له حكمة اقباله على ذلك القول وتخصيصه لى من بين الجماعة قد كرلى أشياء كثيرة من الهجائب اتفقت له معه أيضا وانه كان يذكر له مما يصدر من بعض أقاربه من الذى فيقع . قال ومنها ان الطاعون كثر وفشا وأنا مقیم بالفاخرة فزودت للسفر والوالى ومنعنى من الجرم به خشية ان يكون من الفرار لانه لم يكن في وقت سفرى المعتاد فعزمت على استشارة شيخنا شيخ الاسلام فرأيت تلك الليلة في منامى كافى خلف جدار وأمامه جماعة يرمون بالسهام على الناس والجدار حائل بينى وبينهم ثم رأيت كتابا فتناولته فاذا مكتوب عليه بذل الماعون في دفع الطاعون ولم تطرق هذه التسمية سمعى قبل ذلك فلما أصبح جئت الى الدرس ففهممت ان أبدأ أشيخنا بالكلام فبادر وبدأنى هو وقال لم لا تسافر لوالدك سافر اليه فانه في أمر عظيم عليك وليس هذا السفر المنهى عنه لانك لا تقصد الفرار وانما تقصد تطمين خاطر والدك والاهل قال وقد بلغنى ان الطاعون انتشر في تلك البلاد والفرار انما يتحقق من محل هو فيه الى موضع ليس منه ثم قصصت عليه الرؤيا فبشرنى بالسلامة ثم قال الى عن الكتاب المذكور تعرفه قلت لا قال هو لحافظ ابن حجر وقد اختصرته ثم ودعته وسافرت فطعن كل من في المركب ومات الغالب ولم يسلم منهم من الطعن غيرى فلما وصلت للوالد بكى وعاقبنى ولم تكن تلك عادته فوجدته كما كاشفى شيخنا في وجل عظيم . قال ومنها انه وقع في قرب سفرى الى الحجاز ما يقتضى الانجماع عن الناس فقال الى يافلان الرجل اذا أقبل على الله عز وجل يقبل الناس عليه أولا ثم ينحرفون عنه ولا يؤذونه لان سنة الله في عبادته جرت ببلاتهم واختبارهم تظهروا لهم من السكون الى الخلق وتخليصا لهم من الاشجاء الى غير الحق قال تعالى (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم) الآية . ومنها انه كان كشيخه الولى العراقي يقضى الجن في قاعة لا يمكن أحدا من دخولها غالبا وذكركه انه تزوج منهم وكان لهم عليه ضيافة في كل سنة حين يقطع قصبه فيحضر مقدارا كثيرا منه وبرصة في قاعة وبيت هناك فلا يوقف لها في صبيحة تلك الليلة على أثره ولا خبر وكان أهل بيته يسمعون عياطه اياهم وجواباته لهم عن الاسئلة والمباحث يعرف منهم الكبير والصغير بغير تكثير مرات سنة ٨٧١ قال المناوى

بحى بن العمادى الشيخ الصالح المقرئ معلم الاطفال قال النجم الغزى هو شيخنا فى تعليم القرآن العظيم وكان من أولياء الله تعالى عن تطوى له الارض كما شاهدته منه . وأخبرنى قبل موته انه بقى من أجله شهران وكان في غاية الصحة فرض بعد ذلك ومات لتماها . وحدثني قريب موته ان من

الطلع على أسرارها من
العلماء الموقنين العارفين
المحققين ذو السيرة الجلية
والمناقب الجليلة والمجد
الائيل السني أجد بن موسى
ابن عجيل اليميني رضي الله
تعالى عنه وقال الشيخ
شهاب الدين السهروردي
رضي الله تعالى عنه
والصوفية من بين طوائف
الاسلام ظفر وابحسن
المتابعة لانهم اتبعوا أقواله
صلى الله عليه وسلم فقاموا
بما أمرهم ووقفوا عما
نهاهم ثم اتبعوا أعماله من
الجد والاجتهاد في العبادة
والتهجد والنوافل من
الصلاة والصوم وغير ذلك
ورزقوا بركة المتابعة في
الاقوال والافعال للتخلق
باخلاقه صلى الله عليه وسلم
من الحياء والحلم والصفح
والعفو والرافة والشفقة
والمداواة والنصيحة
والتواضع ورزقوا قسطا
من أحواله صلى الله عليه
وسلم من الخشية والسكينة
والهيبة والتعظيم والرضى
والصدق والتوكل فاستوفوا
جميع أقسام المتابعة
وأحيوا سنته باقصى الغايات
وقال الشيخ عبد القادر
رضي الله تعالى عنه تفقه ثم
اعتزل من عبادة الله تعالى
بغير علم كان ما يفعله
أكثر مما يصلحه خذ
معك مضباح شرع ربك

أولياء الله من كرامته أن يخبر بوقت موته قبل موته ليتأهب للقاء الله تعالى قال وهي أفضل الكرامات
مات سنة ٩٨٩ ودفن بباب الصغير بدمشق

السيد يحيى الحسني المصري صاحب القدام الراسخة في العبادة وكان من أهل الفتوة والحال
صاحب جد واجتهاد اجتمع بكابر القوم كالرصني وأخزابه وكان دائم الطهارة والدكر وكانت ذاته
تشهد له بالولاية وأنه من أولى العناية وأخبر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة كشيرا وبالجملة فهو من
مشاهير الاولياء وكانت وفاته سنة ١٠١٥ ودفن بالصحراء قاله المحبي . وسافر آخره عمره الى الحج
بحرافات وهو في السفينة وأراد الملاحون القاءه في البحر لبعدهم عنهم فقامت ريح شديدة قطعت
شراع السفينة فقصده البر وأرسلوا مكان يقال له رأس أبي محمد فدفنوه به ثم نقله ولده الشيخ عيسى
بعد بلوغه خبره الى مصر ودفنه بها بالقرافة الكبرى ووصل الى مصر ولم يتغير جسده واتفق انه لما
أرسل ولده بعض العرب ليكشف له عن القبر ويأثابه اليه تهاوا عن قبره فاذا هم رجل يقول لهم
ما تريدون فقالوا قبر الشيخ يحيى فاراهم اياه فكشفوا عنه فوجدوه بحاله ولم يتغير منه شيء فوضوه
في نابوت وأثابه الى مصر

يعقوب بن محمد بن الكميته اليميني وهو والد الفقيه محمد المعروف بابي حربة كان عالما ساكنا عبدا
زاهدا كرامات ومكاشفات رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له اتفق فينا ننفذ ما عندك فكان
ينفق ليلان نهارا ووعاء طعامه لا ينقص وينه ويبن ابن عجيل والحضري محبة وزاره الحضري في
مرض موته فقال له كنت مشتقا الى لسانك اني رأيت رب العزة فقال لي يا ابن الكميته انا جعلنا
أجد بن موسى خليفة في الارض . ومر عليه ابن عجيل في بعض حجاجه فقال له من حبابك يا سلطان
العصر قال نعم وأنت الخليفة . وكان اذا مر على دار ظالم أو رأى ظالما غطي وجهه ولما مات حضر
الحضري دفنه وأثله في اللحد فلما وضعه رآه رفع من الكفن فقال لابنه يا فلان كن مثل أبيك هذا
كفنه وقد سار الى جوار الجبار وكراماته كثيرة قاله الشرجي

يعقوب بن سليمان الانصاري اليميني كان فقيها عالما فاضلا حاد الحاله كرامات ظاهرة منها انه أفتى
بعد موته وذلك انه جاءه رجل وهو مريض مرض موته فسأله عن مسألة فاجابه وهو مشغول بحاله
وعنده رجل من أصحابه فلما مات رآه ذلك الصاحب في نومه يقول له يا فلان أبلغ الى ذلك الرجل الذي
سألتني بحضرتك بأن جوابه كذا وكذا فاني أجبت بكذا وكذا وأتاني حال النزاع والاصح ان جوابه
كذا وهذه كرامة عظيمة قاله المناوي

أبو يعزى يكنو بن خضر بن عبد الرحمن بن ميمون المغربي أحد أئمة أولياء المغرب الكبار
الذين انشروا صيتهم في سائر الاقطار قال السراج روي ان الشيخ أبي يعزى المغربي قدس الله روحه أقام
في البر خمس عشرة سنة ليس له قوت الا حب الغباري وكانت الاسد تأوي اليه والطير يعكف عليه
فشكا اليه الخطابون كثرة الاسد في الغابة فامر خادمه بان ينادي باعلى صوته في طريق الغابة معاشر
الاسد يأمرهم أبو يعزى ان ترحلوا من هذه الغابة فكانت الاسد ترحل خارجة تحمل أشبالها حتى
نفدت ولم يبق فيها اسد بعد ذلك . وقال الامام الشعراني أبو يعزى المغربي انتهت اليه تربية الصادقين
بالمغرب وأخذ عنه أكابر مشايخها الاعلام قال الشيخ أبو مدين رضي الله عنه وزرته مرة في الصحراء
وحوله الاسد والوحوش والطير تشاوره على أحوالها وكان الوقت وقت غلاء فكان يقول الى ذلك
الوحش اذهب الى مكان كذا وكذا فهاهناك قوتك ويقول للطير مثل ذلك فتنقاد لأمره ثم قال يا شعيب
ان هذه الوحوش والطير أحب جوارى فتحملت ألم الجوع لاجلي رضي الله عنه . وقال التاذني

من عمل بما يعلم أو رثه الله
 سبحانه علم ما لا يعلم وقال
 أيضا في الشريعة المطهرة
 الإيمان طائر غيبي ينزل
 من أفق يختص برحمته من
 يشاء يسقط على شجرة
 قلب العبد يتروم له بلذ
 لحون يشهرهم ربههم يطير
 في قفص صدر صاحبه الى
 مقعد صدق الشريعة
 المحمدية ثمرة شجرة
 الوجود الملة الاسلامية
 شمس أضاءت بنورها
 ظلمة الكون اتباع شرعه
 صلى الله عليه وسلم يعطى
 سعادة الدارين احذر أن
 تخرج من دائره ايك أن
 تقارق اجاع أهله في قلب
 صاحب الشرع الاعظم
 ودائع بدائع الحكم في
 أسرار صاحب الناموس
 الا كبر خائن جواهر
 الغيب اجعل قبول أمره
 طريقك الى الله صركعبة
 عقلك مهبط أملاك كلمات
 أحكامه من ماء غمام أقواله
 تشرب عطاش الارواح في
 عبون حياة ألفاظه يغتسل
 خضر العقول وقال أيضا
 نادى منادى الطلب الارواح
 الكائنة في القلوب انار
 ساكن غرامها الى العدا
 طارت باجنحة الغرام في
 فضاء المحبة ووقفت بعد
 التعب على أغصان التشوق
 تناعت في السحر بلايلها
 بطربات الحان الخنين الى

جامر جل من بعض أصحاب الشيخ أنى مدين الى شيخه شيخ أنى بعزى المذكور في وقت مجده وقال
 ان لى أرضاً أفتات أنا وبعالى منها وقد أجدت فقام الشيخ معه وأتى الى أرضه ومشى فيها فامطرت
 أرضه خاصة حتى رويت ولم يبعدها المطر ولم تزرع أرض هناك سواها سكن رضى الله عنه باعيت قصبة
 من أعمال فارس وتوفى فيها . وقال المتناوى وقال ابن عربى وكان اذا سرق رجل أو شتم أو فعل محرماً
 ثم دخل عليه يرى ذلك العضو الذى منه العمل محطاً لمخطط السوء . قال وكان لا يراه أحد الا عمى
 من نور وجهه وعن عمى عند رؤيته الشيخ أبو مدين فكان لا يبصر أحد الا ان مسح وجهه ينوب
 أنى يعزى فیرتد بصيرا وكان أهل المغرب يستقون به فيستقون

عنه أبو الفتح القواص واسمه يوسف بن عمر . كان من الابدال وكان مجاب الدعوة يتبرك الناس به
 وهو صبي ومن كراماته أنه أخرج جزءاً من كتبه فوجد فيه قرض الفارق دعا الله على القارة التي قرضته
 فسقطت من السقف قارة ولم تزل تضرب حتى ماتت أسبند الحديث عن البغوى وابن صاعد وغيرهما
 ومات سنة ٣٨٥ قاله المتناوى

الشيخ يوسف . أحد أصحاب عدى بن مسافر المشهور بابينا يوسف حكى عن نفسه أنه جاع ليلة
 فرأى الشيخ عدى بن مسافر في نومه فسلم عليه وقدم له طبقاً فيه عنب فأكل منه فاستمطاً وهو مجده
 حلاوة العنب في فمه مات في مصر ودفن بالقرافة بجوار قبر الشيخ أحمد البطائحي الرفاعي قاله السخاوى
 أبو يعقوب يوسف بن أبوب الحمداًنى . هو أحد الأئمة انتهت اليه تربية المريدين بخراسان
 قال ابراهيم بن الحوفى كان الشيخ يوسف الحمداًنى يتكلم على الناس فقال له فقيهان كما فى مجلسه
 اسكت قائماً أنت مبتدع فقال لهما اسكتا لا عشتا فامتاكتهما . ومنها أنه جاءته امرأة من مهران
 بأكية فقالت ان ابني اسره الافرنج فصريرها فلم تصبر فقل اللهم فك أسره وعجل فرجه ثم قال لها اذهبي
 الى دارك تجديه بها فذهبت المرأة فأذا ولدها فى الدار فتجيبت وسألته فقيل فى كنت الساعة فى
 القسطنطينية العظمى والقبودى رجلى والحرس على فأتانى شخص فاحتملنى وأتانى الى هنا كالج
 البصر قاله الشعرانى . قال المتناوى ومن كراماته أنه توفى رجل من بعض أصحابه فجزعوا عليه
 فلما رأى الشيخ شدة جزعهم جاء الى الميت وقال له قم باذن الله فقام وعاش بعد ذلك ما شاء الله من
 الزمان . ومنها ان رجلاً من جماعته خرج عنه وصار يقع فيه بما هو يرى منه فقال الشيخ هذا رجل
 يقتل فقتل . قال الخافى وذكر الشيخ نجيب الدين على بن بزغش الشيرازى قدس الله سره أنه وجد
 بعض كراريس من كلام المشايخ فى علم الحقيقة قال فلما طاعتها تلذت بها وأطلب معرفة مؤلفها فلم
 أعرفه ولا وجدت يقينها فنمت ليلة فأتى رجلاً أبيض اللحية وقوراً ما يمانور اللغاية قد دخل الرباط
 وذهب الى المتوضأ وكان لا بساجبة بيضاء واسعة كتب عليها بماء الذهب آية الكرسي بخط جسيم
 محيط بجميع الحجة فأتبعته فترع الحجة عنه ودفعها الى فظهر من تحتها جبة خضراء أحسن من الاولى
 مكتوب عليها آية الكرسي كذلك فترعها ودفعها الى وقال لى احفظهما حتى أتوضأ فلما أتوضوء
 قال لى أريد أن أعطيك احدى هاتين الجبتين فأتيت بما تختار فقلت أنا لا أختار بل ما تختاره أنت فهو
 المقبول فلبستى الجبة الخضراء ولبس هو البيضاء ثم قال لى أعلم من أنا فقلت لا قال أبى يوسف الحمداًنى
 مصنف الكراريس الذى كنت تطلبه وهى من كتابى المسمى رتبة الحياة ولى مصنفات أخرى أحسن
 مثل منازل السائر بن ومنازل السالكين ثم استيقظت من النوم وقد سررت سروراً عظيماً . وذكر
 الشيخ الاكبر قدس الله سره فى بعض مصنفاته أنه سنة ٦٠٢ جاء الشيخ أبو عبد الله الدين حامد الكرماني
 الى منزله في مدينة قونية وحكى له ان الشيخ يوسف الحمداًنى أقام فى مقام الشيخة والارشاد فى بلادهم

أكثر من ستين سنة وأنه كان يوماً جالساً في زاوية على حسب عادته فخطر بباله الخروج من الزاوية ولم يكن يخرج منها إلا صلاة الجمعة فنقل هذا الخطر عليه ولم يعلم أين يذهب فركب حماراً وأطلق له العنان ليتوجه إلى أي جهة أرادها الحق تعالى فصار الحمار حتى أخرجه ظاهر البلدة وأوصله إلى مسجد خراب في البادية ووقف به فترسل الشيخ ودخل المسجد فوجد فيه شاباً مطر قارأسه وعليه هيئة وجلالة فبعد ساعة تفرغ رأسه ونظر إلى الشيخ فقال له يا يوسف انه وقعت لي مشكلة مشككة وذكرا حاله خلفها الشيخ له ثم قال له بعد ذلك يا غلام كلما وقع لك مشكل فأتني إلى الزاوية وأسألك عنه ولا تكفني الخروج إليك يقول الشيخ قدس الله سره فنظر إلى الغلام وقال إذا أشكل علي شيء فكل حجر من الأحجار هولي يوسف مثلك قال الشيخ ألا كبر فعلت من ذلك ان المريد الصادق بقدر صدقه على جنب الشيخ إليه اه والشيخ يوسف الحمداني هذا هو القوث الذي توجه إليه الشيخ عبد القادر الجيلاني وابن السقا وابن أبي عصرون في القصة المشهورة كما ذكر ذلك ابن خلكان في تاريخه في ترجمته وأورد قصته كثيرون منهم الامام الشافعي في المشرع الروي قال حكى امام الشافعية في زمنه أبو سعيد عبد الله بن أبي عصرون قال دخلت بغداد في طلب العلم فرأفت ابن السقا بالنظامية وكنانزور الصالحين وكان بغداد رجل يقال له القوث يظهر إذا شاء فقصدنا زيارته ومعنا الشيخ عبد القادر الجيلاني وهو يومئذ شاب فقال ابن السقا لاسأله مسألة لا يدري جوابها وقلت لاسأله مسألة وأناظر ما يقول وقال الشيخ عبد القادر معاذ الله أن أسأله شيئاً وأنا بين يديه أتتظر بركته فدخلنا عليه فلم نره إلا بعد ساعة فنظر إلى ابن السقا مضطرباً وقال ويحك يا ابن السقا تسألني مسألة لا أدري جوابها وهي كذا وجوابها كذا أني لأرى نار الكفر تلهب فيك ثم نظر إلى وقال يا عبد الله تسألني مسألة أنتظر ما أقول فيها وهي كذا وجوابها كذا التخرن عليك الدنيا إلى شحمة أذنك بأساءة أدبك ثم نظر إلى الشيخ عبد القادر وأدناه منه وأكرمه وقال له يا عبد القادر لقد أرضيت الله ورسوله بأدبك كافي أراك ببغداد وقد صعدت الكرسي متكهما على الملا فقلت قد مضى هذه على رقبة كل ولي وكأني أرى الأولياء في وقتك وقد حنوا رقابهم اجلالاً لك ثم غاب عنا فلم نره بعد قال فاما الشيخ عبد القادر فقد ظهرت أمارات قربه من الله وأجمع عليه الخاص والعام وقال قد مضى هذه على رقبة كل ولي فاجابه في تلك الساعة أولياء الدنيا قال جماعة وأولياء الجن وطأ طوارؤهم وخضعوا الأرجل باصبيان فسلم حاله وعن طأ طارأسه أبو النجيب السهروردي وأجد الرافعي وأبو مدين والشيخ عبد الرحيم القناوي قال ابن عصرون وأما ابن السقا فإنه اشتغل بالعلوم حتى فاق أهل زمانه واشتهر بقطع من ينظره في جميع العلوم وكان ذا لسان فصيح وسميت مليح فادناه الخليفة وبعضه رسولا إلى ملك الروم فأعجب به وجمع له القسيسين وناظرهم فأعجبهم وعظم عند الملك فأراد فتنه فقرأت له بنت الملك فافتن بها فسأله أن يزوجه فقال لا الآن تنصرف فتصبر والعياذ بالله وتزوجها ثم مرض فالتقه بالسوق ليسأل القوث فرعايه من يعرفه فقال له ما هذا فقال فتنه حل في لسبها ما ترى فقال هل تحفظ القرآن قال لا لا فوالله تعالى رب ما بؤد الدين كفر والواكونا مسدين ثم جاز عليه وهو في الزرع فقلبه إلى القبلة فاستدار عنها فأستدار عنها فخرجت روحه لغير القبلة وكان يذكرك كلام القوث ويعلم أنه أصيب بسببه قال ابن أبي عصرون وأما أنا فجت إلى دمشق فاحضرني السلطان نور الدين الشهيد وأكرهني على ولاية الأوقاف فوليتها وأقبلت على الدنيا أقبالا كثيرا فقد صدق القوث فينا كلنا انتهى قال الامام الشافعي صاحب المشرع الروي فهذه الحكاية التي كادت تتواتر في المعنى بكثرة ناقلها واعدتهم فيها بلغ زجر عن الإنكار على أولياء الله

هبوب نسيم الغرام إلى
اعادة للذاكرة ألت خرجت
بعض تلك الطيور من
أففاص الصدور تلمح
أثر من مطارها القديم
نتشقي نسمة من مهب
التكليم تنذر كعشها في
ظل أثل الوصول تشكو
جواها بعد بهاد الاحباب
فسمعت داعي الله تعالى
بلسان انسان عين الوجود
فاتقش دعاؤه صلى الله
عليه وسلم في صفحات
ألواح الارواح صاردعونه
ريحتهم أغصان أشجار
القلوب اضطربت فرسان
العقول في ميادين الصور
غراما بما سمعت اهدت
الالباب بأيدي الوجه طربا
بذلك العهد صار عشقهاله
سرامن أسرار القديم
وأصبح وطها به لطيفة من
لطائف القدر وقال أيضا
إذا أشرقت على النفوس
الحرية أنوار الغيب حفظت
الاسرار ارتفعت الحجب
الظاهرة عن عيون بصائرنا
لاحظت جمال صاحب
الكون شاهده به صفا
مرأيا الاسرار كعبة كل
عارف موضع نظرات الحق
تعالى منه أقرب الطرق إلى
الله سبحانه لزوم قانون
العبودية والاستمسك
بعروة الشريعة الاسلامية
والاستقامة على جادة

الحياة الدنيا عجب يمنع من الوصول الى ملكوت العلى لوبلغ طفل عقلك الاشد في حجر التأديب ما التفت الى الدنيا لكن هو بعد في مهد شغلته الأموال اهلونا يا غلام افتح عين عقلك لتلقى عرائس أسرار الازل وان تشق بشم روحك هبوب نسيم لطائف القدر ان الله عز وجل وضع تماثيل الوجود على ساحل بحر الدنيا لامتحان عيون أهل البصيرة وسلم من الالتفات الى زخرفها اطفال أرواح أقيمت في عهد ودا الثياب ونهيت في عجز العظمة وأرحمت عليها كفاف آيات الامر وكوشفت بلطائف مخبات القدر وجلبت عليها عرائس الغيب وقال أيضا الشرع حكم رب القضاء بشاهد حاكم الرسالة فانقر سلطان عزه في دولة بقاء كماله وانقادت ملوك الحكم طاعة لهيبه جلاله ودانت ممالك الاحكام خاشعة لتعظيم اجلاله وحامت اطياف البلاغة حول جواه ورضعت أطفال العلوم بلباني هديه وهداة وعق سيف سطوة فطره ما خالقه وناواه واعتصمت بحبل حايته وثيقات عرى الاسلام وعليه مدار أمر

تعالى خوفا ان يقع المنكر فيما وقع فيه ابن السقاء نعوذ بالله من ذلك قال التاذفي في فلانة الجواهر نوفي الشيخ يوسف الحمداني سنة ٥٣٥

﴿أبو الحجاج يوسف السبري﴾ نسبة الى قرية بالشرق على فرسخين من أشبيلية قال سيدي محي الدين كان كبير الشأن وكان ابن مجاهد امام هذه الطريقة ببلادنا يقول النمسوا الدعاء من أبي الحجاج السبري دلت عليه مع شيخنا أبي محمد رضي الله عنهما فقلت يا سيدي ناهذا من أصحاب أبي مدين فتبسم وقال عجباً من كان عندنا أبو مدين نعم الشيخ وأبو مدين ذلك بجاية وبينهما مسيرة خمسة وأربعين يوماً فكان كشفاً بينهما وكانت هذه الحالة تنفق لي كثير مع أبي يعقوب يعني يوسف ابن يخلف الكوي شيخ سيدي محي الدين أحد أصحاب أبي مدين . قال وجاءه رجل واناعنده في جاعته وفي عينه وجع شديد يصيح منه مثل النفساء فدخل عليه وقد شق على الناس صياحه فاصفر وجه الشيخ وقعد وقعد بده المباركة ووضعها على عينه فسكن الوجع من حينه واضطلع الشخص كانه الميت ثم قام وخرج مع الجماعة وما به بأس وكان له صاحب من صالحى مؤمن الحين ابد الا يرح من عنده قاله في روح القدس

﴿أبو يعقوب يوسف بن يخلف الكوي﴾ العيسى قال سيدي محي الدين وبما شاهدته منه ولم أكن قط رأيت رسالة القشيري ولا غيره هاولا كنت أدري لفظة التصوف على ماذا تنطلق فركب يوماً فرسه وأمرني وأخبرني أصحابه ان نخرج الى النتيار وهو جبل على فرسخ من أشبيلية فخرجت أنا وصاحبي عند فتح باب المدينة وفي بدا صبحي رسالة القشيري وأنا لا أعرف ما القشيري ولا رسلته فصعدنا الى جبل فوجدناه مسبقنا وغلامه مسك فرسه وقد خاننا مسجد في أعلى ذلك الجبل فصلينا واستدبر القبلة وأعطاني الرسالة وقال لي اقرأ فلم أقدر ان أضم كفة الى أخرى والكتاب يسقط من يدي من الهيبة فقال لصاحبي اقرأ فآخذه وصاحبي وقرأه وتكلم عليه الشيخ فلم نزل كذلك حتى صلينا العصر فقال الشيخ تنزل الى المدينة فركب فرسه وأزمت يدي ركابه فجعل يحدثني بفضائل الشيخ أبي مدين وكراماته رضي الله عنه وأنا قد فقت في كلامه فلا أحسن بنفسى وأرفع اليه وجهي في أكثر الاوقات فراه ينظر الى ويتبسم وهمز فرسه فيسرع وأسرع معه ثم وقف وقال لي انظر ما تركت خلفك فنظرت ورأيت الطريق الذي مشيت كله شوكا يصل الى معقد الازار وشوكا آخر منبسطا في الارض فقال انظر الى قدميك فنظرت الى قدمي فلم أرى بهما أثر اقال انظر الى ثوبك فلم أراه أثر اقال هذان من بركة ذكرنا أبو مدين الزم الطريق يا بني نفلح وهزم فرسه وتركني . قال وقعدت معه بعد العصر فرأيت أعلق للخروج فقال لي ماشاً نك فقلت له على أربع حوائج أريد ان أقضيها ولي أيام أروم قضائها وأعمل فيها ولا أجد الاشخاص الذين الحوائج بأيديهم فتبسم وقال ان تركنتي ومشيت ما تنقصي لك منها حاجة فاقعد معي اذ كركك من أحوال أبي مدين وأنا ضمن قضاء ما فليسا حان وقت المغرب قال لي اخرج الساعة الى منزلك فانك لا تصل الى المغرب حتى تنقضي الحوائج كلها فخرجت والشمس قد غربت فوصلت الى منزلي ومؤذن المغرب يؤذن فوالله ما أحرمت بالصلاة للمغرب حتى انقضت حوائجي وكان من صدق في محبته اني أتمناه في بيتي لمسئلة تخطر فاما ما سأله ويحبيني ثم ينصرف فاخبره بذلك بكرة ويتفق لي معه هذا النهار في منزلي ان اشهنته . قال ورأيت في النوم وقد انشق صدره وفيه مصباح يضيء كانه الشمس يقول يا محمد هات فانيته بمحسين أبيضين كبرين فتقيا بأفهام البنا حتى ملأ همام قال انشرب فشربت جل ما أنا فيه من بركته وبركة أبي محمد المروزي

﴿أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم الاقصري﴾ من مشاهير الاولياء وسادات الاصفياء وأعيان

الدارين وبأسبابه أنيطت منازل الكونين انتهى كلامه مختصرا مؤلفا (قلت) وهذا ما اقتضت عليه من كلامهم في تعظيم الشريعة وموافقة الحقيقة لها كما ذكرت أولا بل هم أشد تعظيما لها ولصاحبها صلى الله عليه وسلم من غيرهم لاهمهم الذين كشف لهم عن عظيم جلالها وبهاء جلالها ومن عداهم مسبل عليهم الحجاب لم يشاهدوا ما شاهد الاحباب المحبون أولو الالباب (ومن) تعظيمهم المذكور ما روى عن الشيخ المعظم المشهور امام السالكين وحجة الله تعالى على العارفين سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه انه قبل لسان الامام المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أني داود صاحب السان رضي الله تعالى عنه اجلا لا واحتراما لما يحدث به عنه صلى الله عليه وسلم ومن موافقتهم المذكورة ما روى ان الشيخ جعفر ابن نصير رضي الله تعالى عنه سأل خادم الشيخ العارف بالله تعالى ذي المعارف والطائفة المشهورة أبي بكر الشبلي رضي الله تعالى عنه ما الذي رأيت منه يعني عند موته فقال قال لي على درهم مظلمة قد تصدقت عن

العارفين ومن كراماته انه أنكر عليه أمير فقال تنكر على وأنت راقص فامات حتى عزل وصار راقصا قال المناوي وكانت وفاة الشيخ أبي الحجاج سنة ٦٤٣ ودفن بناحية الاقصرين بالصعيد وقبره هناك مشهور مقصود بالزيارة وقضاء الخوائج

الشيخ يوسف القميتي أحد كابر الرجال وكابر الاولياء وله خوارق كثيرة وكرامات منيرة قال السراج روي ان الشيخ يوسف رضي الله عنه مر يوما بكرة في سوق باب الزيادة بدمشق المحروسة وهو الباب القبلي للجامع المعمور فوضعت امرأته يدها على اطماره الرنة وأمرتها على وجهها تبركاتها على العادة فقال العريف وكان يفتح دكانه ما هذا القدنة جئت يدك ثم مر الشيخ عليه في اليوم الثاني بكرة وقال أبصرت مقامنا وياك يا نحس البارحة فالتقي بنفسه على الارض يقبل رجله ثم أقام عليه فحمل الى داره ثم أفاق بعد ثلاثة أيام من اغنامه فساءلوه ما رأيت فقال رأيت الشيخ يوسف قائما في البحر وهو الى كعبه وهو يتوضأ وعليه أحسن الملابس ووجهه كالقمر المنير ليس له كماله . قال وعما روي ان شخصا من أصحاب جدى رحمه الله تعالى مرض له ولد عزير عليه من أحسن الناس خلقا وخلقا وأشرف على الموت ويشس منه الأطباء فقال له بعض العلماء الخبيرين عليك بالشيخ يوسف فانه رجل صاحب كشف وتصريف خفاء ووقف في آخر الناس وهم صفوف قد أحدقوا بالشيخ كل منهم له مسألة وأرب فقام الشيخ من الوسط وأشار يده اليه وقال يا فلان خذ ولدك فقد استطلقناه لك خذوه ومررنا قال جئت الى البيت فوجدته كائما نشط من عقل وقد زال عنه جميع ما كان به بحيث اني لم أعرفه وصرت أفتش على المريض الى أن قال يا والدي قد عافاني الله تعالى ببركة الشيخ يوسف وقد أخبرت بذلك وكنت نائما فاستيقظت كما تراه وعجب الجيران والاصحاب من ذلك . قال وروينا ان هذا الشيخ يوسف يباشر بإقادة النار في بعض جامعات دمشق المحروسة وفي بعض ليالي رمضان المعظم قال للوقاد المرتب فيه وياك يا فلان قال لييك يا استاذي قال زيد الساعة محمنا كبير املوا من القطائف المصنوعة بالسكر واللوز والمسلك وماء الورد محتوما بقطيفة واحدة قال فقلت لزوجتي كيف أعمل هذا استاذي وبركتي وأما في فضله دائما واخيرات ترد الى بسببه اعطى الثوب ولم يكن لي غيره لارهنه على ذلك فقال الشيخ وياك لاتفعل خالفت وخزجت فشيبت خطوات واذا أنا بطواشي قد امه ملوك حامل ما يطالبه الشيخ بعينه فرجعت مسرورا ويحكي لي ووضعت بين يديه فا كل منه ثلاثا فقال اطعمه أهلك فنحن طلبناه من أجلهم فقال الزوجة والله شهوتي من أيام فكف عنهم ثلاث ليال . قال وروينا ان شخصا يدعى شرف الاقطع كان والده تاجرا كبيرا وكان قد تزوج وأحسن اليه وبعد ذلك كان في أذنة دمشق ليلا يحتطف ما يقدر عليه من عمامات الناس وملابسهم ففهر القوته وجوانه ويرده أبوه فلا يفيد فيقول هذا المسكين يموت مقطوع اليد ثم مات أبوه فصار قاطع طريق وله رفاق فقال المقدم ياشرف هذا رفيقك فلان رجل ركب نخشى أن يقع في أيدي السلطنة فيقر علينا فضعه قال فراقته صورة الى مكان فيه فرصة ثم قتله فلما جئت قال المقدم لا سلحت وجهه وقطعت أنفه ائسلا يعرف فتوخذ وباه ففعلت فلما وردنا المدينة سألت أولاده وزوجته عنه فقلت يجي وتأم باطني كثيرا ثم بت وأقبلت على اعمال الآخرة ثم لازمت الشيخ يوسف وصرت أتبعة أين يتوجه وهو يعرض عني الى ان خلا بي يوما فقال وياك ما الجامع بيني وبينك اذهب حتى أضرب بالسكين الى الابط واسلخ الوجه واقطع الات ثم تعال ولا زمني فأغمي على يوما ليلة . وروينا ان شخصا من الزام والدي كان يجتمع مع الشيخ يوسف كثيرا والشيخ يتردد الى داره ويأكل من يده فظفر الرجل ليلته في نور القمر والكواكب وزرقة السماء وكان في الخان بظاهر دمشق فحصل له خشوع وتوبة وأصبح بذلك مسرورا يخاف اليه

صاحبه بألوف وماعلى

قالبى شغل أعظم منه ثم قال
وضئنى للصلاة ففعلت
فنسبت تخليد لحيته وقد
أمسك على لسانه فقبض
على يدي وأدخلها فى لحيته
ثم مات فبكى جعفر وقال
ما تقولون فى رجل لم يفته
فى آخر عمره أدب من آداب
الشريعة (وحكى) انه لما
تغيرت الحال على الشيخ
أبى عثمان الجبيري رضى الله
تعالى عنه عنده موتة مرقى
ابنه قميصا ففتح أبو عثمان
عينيه وقال ان خذلاف
السنة فى الظاهر من رياء
فى الباطن (قلت) واذا
تبعته أقوالهم وافعالهم فى
متابعة السنة خرجت عن
الحصر ولتقتصر منها على
هذا القدر فاذا علم هذا
(فاعلم) ان المقصود الاعظم
من اتباع السنة ليس هو
اعطاء النفس منها فى
اتباع هواها من الخطيئة
والرخص والزينة فى اللباس
وغيره فقد ترك الاولياء
ذلك وهم الذين بلغوا
الدرجة العليا فى اتباع السنة
حقا بالمقاصد الجلية ورفض
الدنيا وعلاوهم والاقبال
على الله سبحانه وتعالى
والاعراض عما سواه
وأشتال الامور واجتناب
النواهي والخروج من
خلاف العلماء وحسن
الادب والرضا بالقضاء

الشيخ يوسف وقال فيجب من يكذب ثلاثا فقال أمين ثم بعد مدة احتوى عليه جماعة من شياطين الانس
ولا بر حوايه الى ان أعادوه الى ما كان فيه فلما أصبح جاءه الشيخ يوسف وقال وياك يا نجيس أم قلنا
لك يعنى قوله فيجب من يكذب ثم قال له والله لتخسرن رأس مالك وتخرب بيتك وتبقى على الفرائض سنة
قال فما كان الا يسيرا وانكسرت وماتت الزوجة وقرقت الاولاد على أهل الخير بربونهم ومرضت
أشدهم مرض سنة ثم قلت لقرىبى الى طريق الذى يعرفه الشيخ يوسف ففعل فرى
فاستغثت به فوقف وقال كيف رأيت حالك يا مدبر فقات التوبة يا سيدى فقال تعودت لا والله الذى لا اله الا هو
قال سأل الله تعالى أن يعيدك الى خير من حالك الاول ومرة فماتت وأتيت منزلى ماشيا فخرج
الله على من حيث لا أحسب وأقبل على الشيخ كما كان قال السراج وقد رأيت الشيخ يوسف
المدكور وتوفى فى صغرى وذكرلى عنه أحوال كثيرة تحبى ومجمل الوجعت وكانت وفاته سنة ٦٥٧
ودفن بقرية المولدين بسفح جبل قاسيون

يوسف بن أحمد البقال البغدادي * عفيف الدين الحنبلى كان من المشهورين بالمعرفة والديانة
والتصوف قال كنت بمصر فى واقعة بغداد فبلغنى أمرها فأنكرت بقلبي وقلت يارب كيف هذا وفيها
أطفال ومن لا ذنب له فرأيت كتابا فيه

دع الاعتراض فما الامر لك * ولا الحكم فى حركات الفلك

ولانسأل الله عن فعله * فن خاض لجة بجره لك

مات سنة ٦٦٨ قاله المناوى

يوسف بن نيهان الايلوحى * كان من أكابر الرجال وأعيان الاولياء وسادات الطريق قال السراج
وله أحوال كثيرة ثابتة عندنا بطريقه وبنائه حضر يوما عند طائفة من التركان اتفاقا وكان القوم
أبغض الناس للفقراء فلما حضر وجع القدر بينه وبينهم قالوا لا بد أن نعمل الليلة سماعا وندين حاله والا
فعلنا بك كذا وكذا لا يلبث بامثالهم فاجابهم ورأى الى جانب المكان ظر وفارغة فطرب ثلاثة منها
ونفخ فيها فاصارت تصعد وتزل فى الهواء قدر ربحوا كثيرا من أول الليل الى آخره وقال ما ملىح ان يؤثر
الانسان فى حيوان بل الملىح ان يؤثر فى ميت فضج التركان وأعلنوا بالشهادة والتوبة ولم يبق منهم
رجل ولا امرأ ولا كبير ولا صغير حتى حضر وجدد اسلامه وتاب وأتاب وكان ذلك فى عشر الحسين
وسنة ثمان مائة * قال دور وينا نه زنى يومافى زاوية بابيلوح من الظهر الى العصر ثم رفع رأسه
وقال خذها منى وأنا يوسف بن نيهان الايلوحى فساله الجماعة وأحواله عليه كما جرت عادة الادل والحادية
فقال طعنت أبدأ فى الساعات فارخوها عندكم ثم ان أبدأ فى الساعات فخرها عليه خلقا
كثيرا فقال ليس فيهم فاخذوه بغلبة الظن والحيلة التى ذكرها لهم أبدأ فى الساعات فخرها عليه خلقا
فلم أره قال هذا هو بعينه وطابق التاريخ التاريخ فخطم ذلك عندهم وعظموا الشيخ كثيرا ووقف
الملك الأعظم بن الملك الصالح قرية بابيلوح على الشيخ وذريته قال السراج وبلغنى انها مستمرة الى الآن
وهى غربي حصن كى فامن أعمال حلب على يوم منها وكان التركان الذين امتحنوه بقرية حششارين
غربي الحصن أيضا وكانت طعنته المذكورة فى واقعة مشهورة تعرف بوقعة المنصورة وهذه أبدأ فى الساعات
ملك أعظم من ملوك الافرنج اه ما قاله السراج فى تفاح الارواح يقول جامع يوسف النيهانى لأعلم
ان يبنى وبين يوسف بن نيهان هذا قرابة وأرجوان تحصل لى بر كتمه لوافقة اسمى اسمه ونسبى
نسبه رضى الله عنه

يوسف بن عبد الله بن عمر الجمي جمال الدين أبو الحسن الكوراني ثم المصرى * العارف

الكبير والولى الشهير أخذ الطريق عن النجم محمود الاصمعيانى والبدر الششتري وغيرهما ومن كراماته ان شخصا مكث عنده نحو ثلاث سنين يطلب الطريق الى الله تعالى والشيخ لا يلتفت اليه فلما أكثر على الشيخ قال له يا ولدى أنت عندى بمنزلة ولدى ومقصودى ان تسترعى فأتى فقلت نفسا هذه الليلة رأيتها بين عيالى وها هو فى ذلك الفرد الخوص فاحله فى هذه الليلة واخرج به الى الكوم وادفنه ولك عندي دينار ذهبا ففعل الشخص ذلك ثم ان الشيخ تنكر على ذلك المريد ثانياً يوم وأمر باخراجه من الزاوية ورمى حوائجه فى الشارع فاستمر الشيخ الاومقدم والولى ونائبه جاؤا الى الشيخ واتهموه بقتيل وقالوا معانيته تشهد بموضع دفنه فامر الشيخ بعض الفقراء أن يذهب معهم الى الكوم فاستخرجوا الفرد وفتحوه فاذا هو خروف فقتل ذلك الفقير وانهم بالزغل فشنقوه بعد جمعة . ومن كراماته انه كان يخرج من الخادوة وعيناه كحمرتين فكل من وقع نظره عليه صار ابريزا خالصا فوقع نظره يوما على كلب فاقادله جميع الكلاب ان دقف وقفوا وان سار سار وافبلعه فاحضره وقال اخساً تنفر قواعنه . ووقع له مرة أخرى انه وقع بصرة على كلب فصار الناس ينذرون له فى حوائجهم فرض فاجتمع الكلاب حوله ليكون ويظهر ون الحزن فأتى فكثروا النباح والعويل فدفنه بعض الناس فصارت الكلاب تزوره . وأمر بالتحول الى مصر وذلك بينما هو نائم ذات ليلة الاوقد أمر بالسفر الى مصر والاقامة بها للتسليك فانتبه واستعاذ واستغفر وتطهر وصلى ركعتين ثم اضطجع ونام على جنبه الثانى فأتاه أمره كذلك ففعل كما فعل أولاً وتكرر ذلك مرارا فقال لزم المسير وأخذ دلقه وقصعته وخرج من البلد فور اليلافسفر الصبح وهو يشاطى دجلة تغاض فيها الى أن صافى ساقيه وقال اللهم ان كانت رؤياى حقاً فارنيه لبنا وغرف بقصعة فاذا هو ابن فارقاه ثم قال كذلك فاذا هو ابن ثلاث مرات فسار محمداً فى السير حتى دخل مصر وهو أول مسلكى مصر بعد انقطاع السلسلة منها فكثرت بها أتباعه جدا واشتهر ذكره وبعد صيته وكثر معتقدوه قال الحافظ ابن حجر وكان أعجوبة زمانه فى التسليك وله أتباع ومريدون كثيرون وعم نفعه العباد والبلاد . ومن كراماته ان السلطان غضب على بعض عماليكه فقرروا الى الشيخ فطلبهم السلطان وقال له قاصده ان كنت فقيراً فلا تدخل فى أمر السلطنة فاغلظ على القاصد ولم يرد فزل اليه السلطان وقال أنت تتلف عماليكى قال بل أصلحهم ودعاً أحدهم فقال له قل لهذه الاسطوانة كوفى ذديا فقال فصارت ذهبا فقال هذا صلاح أم فساد فاندش السلطان وقال له تنف على زاويتك أو قافاً فامتنع . وجاء رجل الى زيارة قبره فاقف جواره بباب الزاوية ودخل فزار وخرج فلم يجد هافعا اليه فقال جئت لك للزيارة فتضيع على الجارة فانشق القبر وخرج منه الى اليربة وعاد معه الجارة وقال اذا جئتنا بعد اليوم فقيده جارتك ولا تتبعنا والا فلا تأتانا مات سنة ٧٦٨ ودفن بزاويته بالقرافة

يوسف ابن الفقيه أبو القاسم بن يوسف الكسبي كان فقيهاً عالماً بالحائفة بالفقيه على الصريح وبالفقيه على بن ابراهيم الجلي وأخذ النحو بمدينة زبيد به تفقه قاضى القضاة الربيعى وكان مشهوراً بالصلاح وظهور الكرامات وهو مقبور قرب بيا من تربة الشيخ أحمد الصياد من مقبرة باب سهام من مدينة زبيد على باب التربة المذكورة من جهة الشام قرب بيا منه جدا وعند رأسه حجر أخضر يقال انه سرقر رجل من أهل عدن يعمل البطاط وذهب به الى هنالك فكان عقب ذلك قطعت يده والعياذ بالله بسبب جمعة ارتكبها فرد الحجر الى موضعه وهو من القبور المشهورة بزار ويشترك به قال الشرحى وبنوا الكسبي هو لا بيت علم وصلاح ولم يذكر تاريخ وفاته وذكره فى ترجمة والده أبى القاسم يوسف البرلسي صاحب الخوارق والكرامات منها انه شهوده وهو يخرج من قبره ويخلص

والسكنات والمحطات والكلمات والارادات والخطرات وأنواع الرياضات والمجاهدات وعلى الجلبة اتبعوا السنة بالتحلى بكل وصف محمود والتخلى عن كل مذموم وقد قيل للسيد الشهيد والولى الكبير الذى لم يخاف بعده مثله بشهادة الخضر عليه السلام وقال له الحق سبحانه بعد موته فيأروى عنه من رآه من السادات فى المنام لقد قبضتكم يوم قبضتكم وليس على وجه الارض أحب الى منك بشر بن الحارث رضى الله تعالى عنه قيل له فى حياته الناس يتكلمون فيك فقال ماذا يقولون فيسئل يقولون هو تارك للسنة يعنون ترك النكاح فقال قولوا لهم أنا مشغول بالفرض عن السنة (قلت) والدليل على اتباعه للسنة مع ذلك ما اشتهر عنه ورواه خلائى من الاولياء والعلماء بالاسانيد الصحيحة الشهرة فى التصانيف الكثيرة الجليلة كرسالة الامام أبى القاسم القشبرى رضى الله تعالى عنه وغيرها انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال يا بشر أتدرى لم رفعت الله تعالى من بين أقرانك قلت

استنى وخدمتك الصالحين
 واصيحتك لاصحابك
 وصحبك لاصحابي وأهل بيتي
 هو الذي بقلبك منازل
 الابرار (قلت) فقد شهدته
 خير الشهداء وسيد الانبياء
 صلى الله عليه وسلم باتباع
 سنته مع ما كان عليه من
 ترك التزويج وترك اللباس
 والحفا والقرار من الناس
 وشدة التقشف وغير ذلك
 من صفات المتميزين في
 الله تعالى الاكياس الذين
 بعدهم من ليس عندهم من
 السنة الارسمها خارجين
 عن الكتاب والسنة
 والاجاع والقياس اذ ارأى
 الواحد منهم متجردا
 أو ساعيا أو منفردا أو حافيا
 أو حاسر الرأس كان لم يسمع
 بسيرة أو يس رضى الله
 تعالى عنه الذي نوه بفضل
 صلى الله عليه وسلم في جميع
 البلاد وما كان عليه
 من التمزق والانقباض
 من الناس وراثته الحال
 وان تجردوا لانفرادك وكذلك
 مصعب بن عمير رضى الله
 تعالى عنه في تقشفه وسيرته
 الزهرة ولبسه اهاب
 الكيش وموته في النمرة
 وقول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيه لما رأى
 الهاب دعاه حب الله
 ورسوله الى ماترون غاظبا
 للصحابة وكذلك قوله

من يتعرض له قطاع الطريق . ومنه ان بدو ياتذره بمهر ثم رجع فرعى ضريحه فرح المهر حتى
 دخل قبر الشيخ ولم يعلم أين ذهب مات في القرن الثامن ببلاد البرلس ودفن بها وله مشهد عظيم وذريته
 صالحون تقى حوائج الناس على يدهم عند الحكام قاله المناوى

يوسف بن أبى بكر المكشكى البغى . كان من كبار الاولياء وله كرامات كثيرة منها انه كان
 الفقراء يأتونه فيدخل يده بين بطنه وثوبه فيفرق عليهم الدراهم ولم يكن معه شيء وانما كان يأخذ من
 الغيب ويوهم ان في ثوبه دراهم . ومنها انه كان تزوج في غير قرينته فأتته عندهم فاراد اولاده
 حمله ودفنه بقرينته فمات منهم أهل ذلك البلد وقالوا لا يدفن الا عندنا لترك به وحصل بين القرينتين فتنة
 عظيمة وكان في الحضرة بعض الصالحين فقال له أين نحب أن ندفن فقال بين أبائى فحمل ودفن معهم
 . ومنها انه كان بينه وبين الفقيه اسمعيل الحضرمى مودة فكان اذا مر ببلدك القرية التي دفن فيها
 لا يزوره فانفق انه زاره مرة فسلم عليه فرد عليه السلام وقال مرحبا بك يا جاني كاعتب عليه فلم يقطع
 زيارته بعد ذلك وكان كل من قصد قبره في حاجة ولازمة قضيت قاله الشريحي

يوسف بن عمر المعتب . من كبار مشايخ الصوفية وكان صاحب مكاشفات وكرامات منها انه
 عارضه بعض الامراء في مسموح له فقضى الى قبر الشيخ على الاهدل وشكاليه لازمه فاخذته سنة
 خفيفة فرأى الشيخ وهو يقول له اقرأ عليهم سورة الحشر قال فقلت له يا سيدى ما أحفظها قال أنا
 أعلمكمها ثم اقرأ بها فله يخربون بيوتهم يادهم الآية قال فسمع الشيخ أباز كرى ياولد الشيخ
 على وقبره عند قبر أبيه يقول يا أبى هو يهلكهم فقال الشيخ وما لهم به فكأهم الله شر ذلك الامير وعزل
 ولم يعارضه بعد ذلك أحد . ومنها انه كشف له عن حوب الشيخ أبى القاسم الجبلى مع المشايخ فبنى
 فيروز وراهم وهم يقتتلون ببلد أخرى فاخبر الناس بما رأى فورد الخبر كاذكزه قاله المناوى
 وذ ك ذلك الشريحي مع زيادات قال وكانت وفاته سنة ٨٢٧ عن نحو تسعين سنة

يوسف بن على الاشكل البغى . كان من كبار الصالحين صاحب كرامات ومكاشفات أصله من قرية
 الناشرية بنواحي الوادى مورخر متجرد للعبادة فاقام مدة في كهف من جبل الظاهر المعروف
 بظاهر نهبان وهو جبل متصل بجبل ملحان فانفق انه حصل على أهل تلك الناحية خط عظيم وتناول
 عليهم خافوا اليه وسألوه الدعاء فدعاهم فطروا امر يعاوز وعواوا خصبوا فارتحل عنهم الى موضع آخر
 للتخلى للعبادة ثم في موضع آخر حتى استقر في موضع شرقي بيت حجر من ناحية وادى سردودا شترى
 هنالك أرضا وكان يزعمها فانفق ان طلبها أمير مدينة المهجيم بالخراسان فكره فلم يعطه فشد عليه الامير
 ومنعه من الذهاب فكانوا يجاسون معه على السرير ولم يروه فافهم ثم صبح للامير انه صلى الجمعة في
 الموضع القلافي فاطلقه الامير ولم يتعرض له أهل الدولة بعد ذلك بسوء وعرفوا ان ذلك كرامة من الله
 تعالى ثم نوات منه الكرامات بعد ذلك قاله الامام الشريحي

يوسف بن أبى بكر القليصى البغى . كان من كبار الاولياء الصالحين أرباب الاحوال والكرامات
 منها ان من سأله في حاجة واستشاره في أمر يقول له امهلنى حتى أستخبر الله ثم يصلى للاستخارة
 ويحجب السائل بنم أو بلا فسئل عن ذلك فقال اذا فرغت من الاستخارة أجد مكتوب على نوبى
 بالنور نعم أو لا فاجيب بما أجد قاله المناوى

يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن موسى بن عيسى . كان من العلماء الافاضل غلبت عليه العبادة
 والولاية والصلاح التام وله كرامات منها انه كان يقول لا أموت الا على ظهر رجل فمات في طريق
 المدينة كذلك بعد ان حج وخرج قاصدا للزيارة سنة ٧٨٥ قاله المناوى .

صلى الله عليه وسلم رب
أشعث مدفوع بالأبواب
لأنهم على الله لا يرونه وقوله
صلى الله عليه وسلم الشعة
رؤسهم المفبرة وجوههم
الحديث ومدحه صلى الله
عليه وسلم للشاحب الذي
رفع له علم فشمم اليه في
الحديث الذي أخرجه
الطبراني رضي الله تعالى
عنه وغير ذلك مما يطول
ذكره بل يتمر حصره
(قلت) وإلى أمثال هؤلاء
المدكورين أشار الشيخ
أبو الفيث رضي الله تعالى
عنه في قوله إن الله ربنا شيء
لا يعرف أحد منا ما هو
ولأنه هو يقينا فإن كان
ولا بد من شيء هنا فمفسد
المنكسرة قلوبهم لأجل
الله عز وجل سود الوجوه
من مر الزمان من الحياء
والخشية منه هنا وغدا يوم
لقائه ومن لنا بهذا ياندا
ونعم الشهود ونعم الشفعاء
في المهمات (قلت) وفي
الحديث الذي قد اشتهر أن
أويساشفع في مثل ربعة
ومضر وفي التماس الدعاء
منه ندب صلى الله عليه
وسلم عمر رضي الله تعالى
عنه ثم إن هؤلاء السادات
أولى السعادات قدموا
الوجود وظهر وأظهروا
لا يمكن فيه الجحود قال
الشيخ أبو عبد الله الحلاء
رضي الله تعالى عنه محبت

﴿يوسف الدمشقي الاندلسي﴾ هو كما قال ابن داود من كبار الاولياء شاذلى الطريقة قدم من المشرق
الى الاندلس لزيارة معارف له بها وكان من الذين أخفاهم الله لا يتعرف به الا من تعرف له قال ابن داود
وحدثني والدي رضي الله عنه من لفظه بتلعسان أمنا الله تعالى يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة بقيت من
شهر ربيع الاول الشريف سنة ٨٩٥ قال دخل على سنة شهر رمضان المعظم في زمان ولايتي
الخطابة والامامة بالعراس من خارج وادى اش أعادها الله تعالى فقعدت أول ليلة منه منفردا
بالمسجد الاعظم من الرباط المذكور بين العشاءين وفكرت في ذكر الله في هذا الشهر المبارك
يكون جامع بين الدنيا والآخرة فاجعت على مطالعة حلية النوى يعني كتاب الاذكار لعلني أقف على
ما اختاره لذلك فلما أصبحت دخلت الى المدينة ولم أكن أطلع على فكرتي أحد فلقيني الحاج
الاستاذ أبو عبد الله بن خلف رجه الله تعالى في الطريق فقال لي سيدي يوسف الدمشقي بسم عليك
ويقول لك الذكر الذي نعمل به هذا الشهر الفاضل اللهم ارزقني الزهد في الدنيا ونور قلبي بنور
معرفتك قال والدي رضي الله عنه وكان هذا سبب تعرفي له ولقائي اياه وكنت قبل ذلك منكرا عليه
لكثرة الدعاوى في هذا الطريق نفع الله تعالى به اه قاله في نفع الطيب

﴿يوسف الحرثي﴾ أحيا أصحاب الشيخ محمد بن عنان وكان هو وولده أبو العباس من كبار
الاولياء العارفين ولما أذن الشيخ على المرقص في لولده أبي العباس بأن يلقن ويرى تنوش الشيخ
يوسف وقال ليس لنا حاجة بهذا فان الطريق في هذا الزمان قليلة النفع وهتكة للفقير ومامة رأس
مال يحصى نفسه من أهل الظاهر ولان أهل الباطن فقال ولده أبو العباس أما عبيد مأمور وخالف
ونزل الغربة فحصل له غم حتى كاد يهلك فقاء فيه حادما وماعرف كيف الخبر واذا بفقير ناظم مغطى
بملاية مزعفرة كشف عن وجهه وقال لولائك غريب قطعت معاليق قلبك تدخل بلاد الناس بغير
اذن فرجع فقال ما قلت لك يا ولدي مات سنة ٩٢٤ ودفن بمجامع البشيري ببركة الرطلى بمصر
قال المناوي

﴿يونس بن يوسف بن مسعود الشيباني﴾ شيخ الفقهاء اليونسية كان صوفيا كبيرا مجتهدا بالشيخ
له وله كرامات منها انه كان مسافرا في قافلة بين سنجار وعانة والطريق مخوف فلم يقدر أحد ينما لشدة
الخوف ونام الشيخ نوم الآمنين فلما انتبه سأل عن ذلك فقال والله ما نمت حتى جاء اسمعيل بن ابراهيم
عليهما السلام وتذكر القافلة فلم يحصل لاحد ضرر بعد ذلك . ونها ان بعض جماعة عزم على
السفر الى نصيبين فقال له الشيخ اذا دخلت البلد اشترى لأم مسعود يعني أم ولده كفنا وكانت في غاية
الصحة فقال وما بها حتى تشتري لها الكفن قال ما يضر فلما علا وجدها ماتت في ذلك اليوم وله غير ذلك
من الاحوال والكرامات مات سنة ٩١٩ قال المناوي

﴿يونس القني﴾ كان من كبار الاولياء العارفين في جهة ماردين واشتهر بالعراق ووقع على ولايته
الاتفاق قال السراج روينان الملك الاشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر رجهما الله تعالى ورد
ليسلم على الشيخ يونس القني لما بلغه من آياته البينات ويلمس بركته فوجده يصلي فحصل منه سوء
أدب فجري الدم من أنفه الى ان كاد يقتله ونضح على ثيابه وكذلك كل أصحابه الحاضرين معه
وصرعوا الى الارض وذهبت الخيل والطير والكلاب توفى سنة ٩١٩ ودفن بقرية القنية قبلي
ماردين على نصف يوم منها وقبره ظاهر يزار

سنة شيخ مالفيت فيهم

مثل أربعة أبو تراب وأولهم

قال أبو تراب رضي الله عنه

الفقير قوته ما وجد ولياسه

ما ستره ومسكنه حيث ما نزل

وقال أبو عبد الله القرشي

رضي الله عنه لقيت من

الشيوخ قريباً من سنة

شيخ فالتفت منهم باربعة

ثم ذكرهم (قلت) هذا وكل

واحد يجرب عن لقي أو يحب

في عصره فكيف بمن لم يلق

في جميع الاعصار والامصار

وقال القرشي أيضاً لو لم ألق

من الشيوخ من رأيت

لتوهمت ان الطريق ما عليه

الناس اليوم وما عند القوم

من الطريق الا لاسم

(قلت) اذا كان يقول

هذا في زمانه فكيف

بزماننا وما نحن فيه من

مجرد الاسم والرسم بقينا

وما نحن فيه من مجرد

التشبيه بالرسم الظاهر

يصدق (قوله الشاعر)

أما الخيام فانها تكلمهم *

وأرى نساء الحي غدير

نسائها (وقولي)

بكي دهرنا والدهر من قبل

بسام * على وجهه نور

وفي اليوم اظلام

وما ذاك الا ان من قبل

سادة * شמוש الهدى

كانوا فينا وما داموا

حدا بركاب القوم حادي

رحيلهم

لدار لهم فيها نعيم وانعام

(خاتمة الكتاب)

في ذكر بعض الكرامات التي لم أطلع على أسماء أصحابها وقد تقاتها من كتب معتبرة ولولم تصح عند أصحابها لما ذكرها وهم أبو القاسم القشيري والامير أسامة بن منقذ وسيدى عجي الدين بن العربي والسراج الدمشقي صاحب فتاح الارواح والامام اليافعي والامام النووي والشيخ علوان الجوى والشقاق النعمانية وسيدى عبد الوهاب الشيرازي وصاحب العقد المنظوم في أفاضل الروم وغيرهم وسأذكرها على ترتيبهم في الزمان وان تفادوا في الفضل والعرفان

قال القشيري سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت الحسين بن أحمد الفارسي يقول سمعت أبي يقول سمعت أجد بن منصور يقول قال لي أستاذي أبو يعقوب السوسي غسلت مردياً فامسك إبهامى وهو على المغتسل فقلت يابني خل يدي أنا أدري انك لست بميت وانما هي نقلة من دار الى دار فلي يدي

قال القشيري سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت أبا النجم المقرئ البردعي بشيراز يقول سمعت أبي يقول سمعت أجد بن منصور يقول سمعت أبا يعقوب السوسي يقول جاءني مردي بمكة فقال يا أستاذ أنا غدا أموت وقت الظهر فخذ هذا الدينار فاحفر لي بنصفه وكفني بنصفه الآخر ثم لما كان الغد جاء وطاف بالبيت ثم تباعد ومات فغسلته وكفنته ووضعت في اللحد ففتحت عينيه فقلت أحياء بعد الموت فقال أنا حي وكل محب لله حي

وقال القشيري سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الطرسوسي يقول سمعت إبراهيم بن شيان يقول سمعتني شاب حسن الارادة مات فاشتغل قلبي به جدا وتوليت غسائه فلما أردت غسل يديه بدا أت بشماله من الدهشة فاخذ هامتي وناولني يمينه فقلت صدقت يابني أنا غلطت

وقال القشيري سمعت محمد بن أحمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت أبا الحسين البصري يقول كان بعبادان رجل أسود فقير يأوى الى الخرابات فعملت معي شيئاً وطلبت له فلما وقعت عينه على نيسم وأشار بيده الى الارض فرأيت الارض كلها ذهبا تلعب ثم قال هات مامعك فناولته وهالني أمره وهربت

وقال القشيري أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا بكران بن أحمد الجيلي قال سمعت يونس بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول رأيت شاباً عند الكعبة يكثّر الركوع والسجود فدنوت منه وقلت انك تكثّر الصلاة فقال أنتظر الاذن من ربّي في الانصراف قال فرأيت رقعة سقطت عليه مكتوب فيها من العزيز الغفور الى عبدى الصادق انصرف مغفورا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر

وقال القشيري حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان ببغداد قال حدثنا أبو علي اسمعيل ابن محمد بن اسمعيل الصفار قال حدثنا الحسين بن عرفة بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن ادریس الاودي عن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي سبرة النخعي قال أقبل رجل من اليمن فلما كان في بعض الطريق نفق أي مات جماره فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني جئت مجاهداً في سبيلك ابتغاء مرضاتك وأنا أشهد انك تحيي الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل لاحد علي منة اليوم أطلب منك ان تبعث جماري فقام الجمار بنفض أذنيه

﴿وقال القشيري﴾ سمعت حجة بن يوسف السهمي الجرجاني يقول سمعت أبا أحمد بن عدي الحافظ يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول سمعت عبد الوهاب وكان من الصالحين قال قال محمد بن سعيد البصري بينما أنا مشي في بعض طرق البصرة إذ رأيت أعرابيا يسوق جلا فالتفت فإذا الجمل قد وقع ميتا ووقع الرجل والقتب فثبت ثم التفت فإذا الأعرابي يقول يا سبب كل سبب ويا مولى من طلب رد على ما ذهب من جمل يحمل الرجل والقتب وإذا الجمل قائم والرجل والقتب فوق

﴿وقال القشيري﴾ أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال حدثنا أبو الفرج الورشاني قال سمعت علي ابن يعقوب بدمشق قال سمعت أبا بكر محمد بن أحمد يقول سمعت قاسم الجرمي يقول رأيت رجلا في الطواف لا يزيد على قوله الهى قضيت حوائج السكك ولم تقض حاجتي فقلت مالك لا تزيد على هذا الدعاء فقال أحدثك أعلم أنا كنا سبعة أنفس من بلدان شتى غفرنا إلى الجهاد فأسرنا الروم ومضوا بنا لقتل فرأيت سبعة أبواب فتحت من السماء وعلى كل باب جارية حسنة من الحور العين فتقدم واحد منا فضربت عنقه فرأيت جارية منهم هبطت إلى الأرض بيدها منديل فقبضت روحه حتى ضرب أعناق ستة منا فاستوهني بعض رجالهم فقالت الجارية أي شيء فاتك يا بحر وم وأغلقت الأبواب فأنابا إلى متأسف متحسر على ما فاتني قال قاسم الجرمي أراه أفضلهم لأنه رأى ما لم يروا وعمل على الشوق بعدهم

﴿وقال القشيري﴾ عن آدم بن أبي إياس قال كنا بصقلان وشاب يغشانا ويغالسنا ويتحدث معنا فإذا فرغنا قام إلى الصلاة يصلي قال فودعني يوما وقال أريد الاسكندرية فخرجت معه ونزلت درهماين فاني ان ياخذها فالحث عليه فالتقي كفا من الرمل في ركوته واستقي من ماء البحر وقال كله فنظرت فإذا هو سويق يسكر كثير فقال من كان حاله معه مثل هذا يحتاج إلى درهمك

﴿وقال القشيري﴾ حكى أبو عمر والأعمش قال كنت مع أستاذي في البادية فاخذنا المطر فدخلنا مسجدا نستكن فيه وكان السقف يكف فصعدنا السطح ومنا خشبة نريد إصلاح السقف فقصرنا الخشبة عن الجدار فقال أستاذي مدها فقدتها فركبت الحائط من ههنا ومن ههنا

﴿أبو بكر بن الأبيض﴾ كان من أكابر الأولياء وله جزء في الحديث قال فيه حديثا بعض أصحابنا كان بمكة رجل يعرف بابن ثابت خرج من مكة إلى المدينة سنتين سنة ليس الإسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجع فنخلف في سنة فيينا هو قاعد في الحجر بين النائم واليقظان رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول لم تزرنا فزرنك يقول جامعهم أنذ كرا الآن من أين نقلت هذه الكرامة

﴿وقال أسامه بن منقذ في كتاب الاعتبار﴾ حدثني الشيخ أبو القاسم الخضر بن مسلم بن قسيم الجوهري بحماسة سنة ٥٧٠ ان رجلا كان يعمل في بستان لمحمد بن مسعر رحمه الله أنى أهلهم وهم جلوس على أبواب دورهم بالمرّة فقال سمعت الساعة عجباً قالوا وما هو قال مر بي رجل مع ركوة طاب مني فيها ماء فاعطيته فجده وضوءاً وأعطيته خيارين فاني ان ياخذهما فقلت ان هذا البستان نصفه لي بحق عملي ولمحمد بن مسعر نصفه بالملك فقال أحج العام قلت نعم قال البارحة بعد انصرافنا من الوقفة مات واصلنا عليه فخرجوا في أثره يستفهمون منه فأروه على بعد لا يمكنهم لحاقه فعادوا وأرخوا الحديث فكان الامر كما قال

﴿وقال سيدي عجي الدين في كتاب المسامرة﴾ رويناعن الحسن البصري انه قال بينما أنا طوف إذا أنا بجوز متعبدة فقلت من أنت قالت من بنات ملوك غسان قلت فمن أين بعلامك قالت اذا كان

عليهم
وأخلف فيها القوم من بعد
أقوام * وأضحت خيام
كالخيام وما بها
ملاح كما شال الملاح والكرام
فانشدت في تلك الخيام
تغزلا

بغز لانها اللاتي لها القاب
مستقام
عدمنا غوالي الحسن
خودات دهرها
ومن في هواها أهل
أعصارها هاهوا
وأبدلنا حكم المقادير غيرها
فقلت كما قد قال للشعر

نظام
وما كنت أرضى مسن
سليمي بديلة
بليلى ولكن للضرورات
أحكام
(وقولي في أخرى)

لاحبا بنا عيش عليه
يناح
لقاء شيوخ للريد
لقاح
أيا دهرنا المفسر مالك
مظلم

نهارك ليسل لا يلبسه
صباح
كانك محزون على فقد
سادة

شموس الهدى كانوا
ضياءك راحوا
فاخلفهم مثلي فخلاك
مثله

جلاك جلا منها الملاح فباح

وأياك الغراز واهر قبل
ذا
حلاهاها يز هو الوجود
ملاح
كسا الكون حسنا والانام
سعادة
بها بمحيها الرضى
وفلاح
(ذكر شئ من كلامهم في
المعارف والحكم والآداب
والحبة والاسرار والخطاب)
قال الشيخ العارف بالله
تعالى الفقيه العظيم معدن
الانوار والاسرار والمعارف
والحكم علم الطريقة
ولسان الحقيقة أحمد بن
عمر الزبلي مولدا ليمنى
بله ارضى الله تعالى عنه
الجدلة على القلوب
الروحانية بجواهر الحكم
الربانية ورافعها عن
كثافت خيال عالم الجسمانية
ومحليها في رفيع بقاع
حدائق رياض مرج
حضائر قدس الازلية
مجلسها على بساط انبساط
أنس ادلال دهشة حيرة
فناء بقاءه دوام الديمومية
فبرز لها الحقيقة في حلة
نورانية لطيفة قدسية
فتطارت عليها منها أنوار
عرفانية ذوقية كشفية
فشاهدت ولا حظت
وتعديرت وغابت عن
الاشكال الحسية خفيت
بانوار واتصفت بأسرار علما

آخر النهار جاءني امرأة مزينة فتضع بين يدي كوزا من ماء ورغيفين قلت لها تعرفينها قالت اللهم
لا قلت لها هي الدنيا خدمت ربك عزذكرو فبعثها اليك لتخدمك

وقال سيدى محي الدين في كتاب المسامرة **✽** حدثني بعض العارفين عن الشيخ العارف الكبير
أبي عبد الله الغزالي الذي كان بالري يمتن أقران أبي مدين وأبي عبد الله الهوارى وأبي يعزى وأبي
شعيب السارى وأبي الفضل السكرى وأبي التجار وتلك الطبقة قال أبو عبد الله كان يحضر مجلس
شيخنا أبي العباس بن العريف الصنهاجى وهو آخر من ظهر من المأدبين في هذه الطريقة يقول لا يتكلم
فاذا فرغ الشيخ خرج فوقع في قلبي منه شئ أحببت أن أعرفه وأعرف موضعه فتبعته عشية يوم بعد
انفصالنا من مجلس الشيخ من حيث لا يشعر بي فلما كان في بعض سكك المدينة يعني المرية وإذا
بشخص قد تلقاه من الهواء وانقض عليه انقضا طائر بيده رغيف حسن فتناوله منه وانصرف
عنه فذبت به من خلفه وقالت السلام عليك فعرفني فرد السلام فقلت له من هذا الشخص عفاك الله
الذي ناولك الرغيف فتوقف فاقسمت عليه فقال يا هذا املك الارزاق يا نبي كل يوم بما قدر لي من
الرزق حيث كنت من أرض ربي

✽ وقال سيدى محي الدين **✽** حدثنا عبد الرحمن أنبأنا عمر بن ظفر أنبأنا جعفر بن أحمد أنبأنا
عبد العزيز بن علي أنبأنا أبو الحسن اللؤلؤى قال كنت في البحر فأنكسر المركب وغرق كل
ما فيه وكان في وطائي لؤلؤ قيمته أربعة آلاف دينار وقربت أيام الحج وخفت القوات فلما سلم الله
روحي ونجاني من الفرق مشيت فقال لي جماعة كانوا في المركب لو توقفت عسى أن يجي من يخرج
شئاً فيخرج لك من رحلك شئاً فقلت قد علم الله عز وجل ما مر مني وفي وطائي شئاً قيمته أربعة
آلاف دينار وما كنت بالذي أؤثره على وفقتي بعرفة فقالوا وما الذي ورك هذا فقلت أنا رجل مولع
بالحج أطلب الربح والثواب فخرجت في بعض السنين وعطشت عطشا شديدا فاجلست عديلي في وسط
محملي ونزلت أطلب الماء والناس قد عطشوا فلم أزل أسأل الرجال رجلا رجلا ومجلا محلا معكم ماء وإذا الناس
شرع واحد حتى صرت في ساقفة القافلة بميل أو ميلين فررت بصنع وصهرج وادار جل فقير جالس في
أرض المصنع والماء ينبع من موضع العصا وهو يشرب فنزلت اليه وشربت حتى رويت وجئت الى
القافلة والناس قد نزولوا فخرجت قربة ومضيت فلا تنافرا في الناس فتبادر وبالقرب فروا عن
آخرهم فلما روى الناس وسارت القافلة جئت لأنظر وإذا البركة ملأته لتلطم أوجها فومسم بمصر
مثل هؤلاء يقولون اغفر لمن حضر هذه الموقف وجماعة المسلمين أوثر عليه الدنيا لا والله وترك اللؤلؤ
وجميع قاشه قال الشيخ فبلغني انه قيمة ما كان غرق له خسون ألف دينار

✽ وقال سيدى محي الدين **✽** في وصاياه في آخر الفتوحات المسكية والذي أوصيك به أن تحافظ على ان
تشتري نفسك من الله تعالى بعقربتك من النار ان تقول لا اله الا الله سبعين ألف مرة فان الله يعق
رقبتك بهما من النار أو رقة من تقولها عنه من النار ورد في ذلك خبر تبوى ولقد أخبرني أبو العباس
أحمد بن علي بن ميمون بن أب التوزري المعروف بالقسطاني بمصر قال في هذا الامر ان الشيخ أبا
الربيع الكفيف الماتقي كان على مائدة طعام وكان قد ذكر هذه الذكر وما وجه لاحد وكان معهم
على المائدة شاب صغير من أهل الكشف من الصالحين فعند ما مديده الى الطعام بكى فقال له
الحاضر ون ماشا نك تبكي فقال هذه جهنم أراها وأرى أي فيها وأمتنع من الطعام وأخذ في البكاء قال
الشيخ أبو الربيع فقلت في نفسي اللهم نك تعلم اني قد هلبت هذه السبعين ألفا وقد جعلتها عتق أم هذا
الصبي من النار هذا كله في نفسي فقال الصبي الحمد لله أرى أي قد خرجت من النار وما أدري ما سبب

مكنونا مصوناً عن العقول الزكية وسقاها بكأس الوصال في مقاصير الاتصال شراباً بمنزلة جبال طائف غيبية مدبرها ساق لا ترقمه العيون ولا تحمله الظنون محجوب عن الأفكار الوهمية وهب لها نسيم من جودها وجود يعرف أنفاس مسك عالوم كلية ولاح لها برق الوجود من أفق الوجود حيث لا جهة ولا مسافة ولا كيفية فتأقت واشتأقت وسكرت ودشت وغابت في بحر الفردانية فناداها مناد الغيب الرباني لا يظفر بمر بنما من بقي فيه للأكوت بقية (قلت) قد انتهى كلامه وهو بعض خطبة كتابه المسمى بلباب ثمرة الحقيقة ومرشد السالكين إلى الطريقة وهي خطبة فائقة حسنة رائقة بالتنزيه ونفي الجهة ناطقة (ومن) كلامه أيضاً) يا مشدوه الدهن يا عشرين الفطنة يا مشدوه نوبوسواس الدنيا يا من همته بهيمية لم تنتج سعادة قط أين همك العلوية أرحل عطية همك إلى كعبة جمعيتك وإلى منى المنى ومشعر الاستشعار والعرفان (وقال) أمام العارفين وأمان الخائفين بحر الحقائق وكشاف أستر أستر

خروجها وجعل الصبي يتنحى سروراً وكل مع الجماعة قال أبو الريح فصيح عندي هذا الخبر النبوي وصح عندي كشف هذا الصبي الذي كان يزعم وقد علمت أنا على هذا الحديث ورأيت له بركة في زوجتي لماتت انتهى كلام سيدي محي الدين * وقال رضي الله عنه في آخر الفتوحات وإذا دخلت على مريض أو ميت فاقرا عنده سورة يس فإنه اتفق لي فيها صورة عجيبة وهي اني مرضت فغشي علي في مرضي بحيث اني كنت معدودا في الموتى فرأيت قوما كرمي المنظر يريدون اذابني ورأيت شخصاً جليلاً طيب الرائحة شديد ابداهم عنى حتى قهرهم فقلت لمن أنت فقال أنا سورة يس أدفع عنك فافقت من غشيتي تلك واذا اباني رجه الله تعالى عند رأسي بيكي وهو يقرأ يس وقد خشيها فأخبرته بما شاهدته فلما كان بعد ذلك بمدة رويت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرؤا على موتاكم يس اه

وقال السراج في فتاح الارواح روي عن الامير ناصر الدين أخى الامير حسام الدين الكرمرى في نائب السلطنة بحلب وكان من الصالحين الاخيار حدثنا بذلك سنة ٧٠٠ قال كان بظاهر قونية رجل موله الظاهر ينكر عليه أكثر العالم فررت يوماً عليه ومحبته كبير قونية اما الملك أو نائبه فوجدناه يأكل لحم كلب ميت قد صار أكثره دوداً وكان يحكى عنه مثل ذلك فقلنا له أطلع منامنا طعماً كما فاعطانا منه نجماً ناه في جوفى أحدنا فلما وصلنا الى الدار اعتقدنا اننا قد نجسنا فأفرغناه فوجدناه من خيار الاشوية وتحت من خيار الارز الناصح بالدهن فلم نأكل شيئاً لئلا ندمه وازدنا ايماناً وتسليماً واستغفرنا الله عما خطر لنا

وقال السراج عن الشيخ أبي الحسن علي بن أبي الجبار قال كنت عند صاحب ليستان بالبصرة فدخل فقيراً شعثاً غبراً وقال اشبعني فقدم له وزنة نين فاكلها ثم مازال يستزيد به مرة بعد مرة حتى أكل ألفاً بطل ثم شرب من النهر ماء كثيراً وانصرف ثم أخبرني صاحبي أن ثمرتين تضاعف أمثالا عن عادته قال ثم حججت العام الثاني فيينا أنا مشى أمام الركب خطري وتغيت ريته فاذا به عن يميني قد هشت وسرت فكنا نمشي فان جلس نزل الركب وان مشى سار جأء الى بركة ماء كثيرة قد رسب فيها طين فجعل يقطع منه بكفيه ويأكل كل كالحوى حتى أكل كثيراً ولقيت قطعة منه فاذا هو الذي من حسناو الخشتانك وله رائحة كالمسك الاذفر ثم شرب كثيراً ثم قال يا عني هذه من تلك الاكلة والشرية ايس بينهما شي فقلت يا سيدي من أين هذا فقال نظر الى الشيخ أبو محمد بن عبد نظرة فلا قلبي يحى ووصل سرى برقي وانطوت لي الاكوان وقلبت لي الاعيان وقرب منى البعيد وثلث بها المراد وكسائي معنى استغيت به عن الطعام والشراب الا في وقت عوداً بحكام البشرية ثم غاب فلم أره

وقال السراج روي عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله قال كنت في سياحتي فلاح لي كوخ من قصب في بعض الفلوات فقمته فاذا بشيخ قدأكل الدود لحجه فقلت أتجيب أن أسأل الله تعالى ان يريك رفرف رأسه وهو أعجمي وقال يا يحيى بن معاذ الرازي ان كان لك عنده هذه الدالة فلم لاسالته ان يبعث اليك شهوة الرمان قال يحيى بن معاذ وكنت عقدت مع الله تعالى ترك الشهوات سوى الرمان لحى له ثم قال يا يحيى بن معاذ احذر ان تتعرض لاولياء الله فتفتضح عندهم

وقال السراج روي عن امرأة يقارب عمرها عشرين سنة بدمشق المحروسة من داخل باب نوما بدرب نعرفها أعطاهها سيدي تاج الدين في المنام نصيباً صالحاً من الاسرار ثم سكنت حصن المرقب وصار الفقراء يترددون الى منزلها فقر عليها فقيران وأقامامدة وأرتهما أحوال الاعظيمة ومكاشفات عجيبة ثم أطلع أحدهما نفسه بها لما رأى من احسانها وودها وسألها ما يسأل من النساء فاجابته بظاهرها

الشيوع السيد الجليل
 أبو الشموس أبو الغيث
 ابن جليل رضى الله تعالى
 عنه الحمد لله الملك القدوس
 الذى استعبد عباده
 بمخالفة هوى النفوس
 وأخرجها من عالم الحس
 والمحسوس الى الجناب
 المقدس المحروس جدا
 دائما ببقائه ومستوجب
 المزي من آلائه والصلاة
 والسلام على محمد سيد
 أنبيائه ومباغ أنبيائه وعلى
 آله وأصحابه خير أصفياه
 وسلم تسليما كثيرا أما بعد
 فإن التجاني ع-ن دار
 الغرور وعنوان محبة العناية
 والتعرض لنفحات رحمة
 الله واجتماع الهمم دليل
 على خصوص الولاية
 والاستقامة لله على ما تقدم
 ذكره بلاغية ولانهاية
 كان سببا لظهور طبر الفقير
 من بحر الجود الى ساحل
 شاهد ومشهود ينطق
 بلسان الازل ينطق كل والد
 ومولود رأسه الإيمان
 ولسانه القرآن وقلبه
 العرفان وشوالبه نسيان
 ما كان ورجلاه مرج
 البحرين يلتقيان بينهما
 برزخ لا يبغيان ومخلبه
 اتسوكل وقوادسه البهاء
 وخوافيه الحياء وعيناه
 العبرة وحوصلته الكفرة
 وسرذانه الخشية يرفل في

واعتقد القبول لاستحكام غفلته فلما اضاجعها ليلالوجد ها خشيعة يابسة فقال لنفسه المكابرة الامارة
 الشديان ألين شيء في المرأة فلمسه فوجد هما كحجرين فلمس أنفها فلم يجد أنفها فعد ذلك اقشعر جلده
 وارتعبت فراقته واعتقد انه قد هلك لولا المكارم والمسامحة فاعتزل ناحية يستغفر الله تعالى ويسأله
 العفو ثم عند السحر جلست لصلاتها على العادة ولم تظهر له شيئا من التغير فاخذ في الاعتذار ثم استنابته
 وأكرمه وزودته وهو في حال توبته وانابته - حكى لنا ذلك عن نفسه وهو الشيخ محمد الكردي أحد
 أمهاتنا وجلسائنا أخيرا

وقال الامام اليافعي في روض الياحين أخبرني بعض الاخيار في بعض البلدان قال بحبس
 المطر عنا وقل الماء وتعبد الناس فخرج انسان من ايشترى ماء فاشتراه غاليا فاتي فقيرا لا يعرفه فقال
 للفقير أما تنظر هذا الحال الذي نحن فيه فادع الله لنا قال فقال الفقير وبأى شيء أدعوك قال قلت
 بالغيث قال فاجرو وجهه وسكت ساعة ثم صاح صيحة عظيمة ثم خلا في وذهب فابلت منزلى ولا
 أفرغت الماء الذى اشتريته الا وقد جاء المطر وجرى السيل رضى الله عنه

وقال في روض الياحين عن ابراهيم الخواص قال كنت في مسجد فرأيت فقيرا ساكنا ثلاثة
 أيام لم يتحرك ولم يطعم ولا يشرب وكنت أرقبه واصبر معه فجزت عنه فتقدمت اليه وقلت له ما تشتهي
 قال خبز اچار ومصليا فنهضت وتكلفت طول نهاري حتى أحصل ما قال فلم يتفق لي فعدت الى المسجد
 وأغلقت الباب فلما كان بعد حين من الليل دق علينا الباب ففتحت فاذا بانسان معه خبز حار ومصلية
 فسألته عن السبب فقال انتهى على صبي لي هذا فتخاصمنا وحلفنا أن لا يأكل هذا الا أهل المسجد
 قال ابراهيم فقلت الهى اذا كنت تريد ان تطعمه فلم أتعبتني طول النهار

وقال في روض الياحين قال أبو القاسم الجنيد جئت مسجد الشونيزية فرأيت فيه جماعة من
 الفقراء يتسكمون في الآيات يعنى في الكرامات فقال فقير منهم اعرف رجلا لو قال لهذه الاسطوانة
 كوني ذهبا نصفك وفضة نصفك لكانت قال الجنيد فنظرت فاذا الاسطوانة نصفها فضة ونصفها ذهب

وقال في روض الياحين عن الشيخ أبي يزيد القرطبي قال سمعت في بعض الآثار ان من قال
 لا اله الا الله سبعين ألفا كانت فداءه من النار فعملت ذلك على رجاء بركة الوعد فعملت منها الهى
 وعملت منها عمالا ادخرتها لنفسى وكان اذذاك في بيت معنا شاب يقال انه يكاشف في بعض الاوقات
 بالجنة والنار وكانت الجماعة ترى له فضلا على صفر سته وكان في قلبي منه شيء فاتفق ان استدعاني بعض
 الاخوان الى منزله فيمينا نحن ننال الطعام والشراب وهو معنا اذ صاح صيحة منككرة واجتمع في
 نفسه وهو يقول يا عم هذه أمى في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعته انه عن أمر فلما
 رأيت ما به من الانزعاج قلت في نفسى اليوم أجرب صدقه فألهنى الله تعالى السبعين ألفا ولم يطع على
 ذلك أحد الا الله تعالى فقلت في نفسى الا ترحق والذين روه لنا صادقون اللهم ان السبعين ألفا فداء
 هذه المرأة أم هذا الشاب من النار فما استمت الخطا في نفسى حتى قال لي يا عم هاهى أخرجت الحمد لله
 رب العالمين فحصلت لي الفائدتان إيماني بصدق الاثر وسلامي من الشاب وعلى بصدق رضى
 الله عنهما

وقال في روض الياحين عن أبي القاسم الجنيد قال أرقت ليلة فمعت الى وددى فلم أجد
 ما كنت أجد من الخلاوة فاردت ان أنام فلم أرق ففعدت فلم أطق التعود ففتحت الباب وخرجت
 واذا رجل ملتف بعباءة مطروح على الطريقي فمأأ حس في رقع رأسه وقال يا أبا القاسم الى الساعة
 فقلت يا سيدي من غير موعد فقال بلى سألت محرك القلوب أن يحرك الى قلبك قلت قد فعل فما

حلل الاحدية ويهيش في
مغازات السرمدية بلا
مكان ولا زمان علم ذلك
من علمه وجهله من جملة
ولله الحمد وبالله التوفيق
(وقال أيضا) يجب على من
زلت به الاخلاط أول
ما يبدأ به استخراج القيء
بريشة خوف القوت
ويغسل بعد ذلك من ماء
عين الندامة ثم يقصد العزلة
في كهف جبل الانقطاع
آيس من الانس بمادون
الله سبحانه وتعالى
وبشرب من ماء شحوم
حنظل الصبر ويتنشق
بدهن أشجار الحزن
ويطعم من صبيح غداء
التوكل ثم يتحل بقشر
عود القرام ولا ينام بعد
ذلك حتى ينظر أنوار ثمار
أشجار التوفيق ثم يجلس
على بساط قدم الصدق
والتصديق منتظرا لما
يريد من محائب ابريز
التحقيق وصحيح طول
الفقر والعجز والافتقار
الذي نعم رافقه النبيين
والصديقين والشهداء
والصالحين ونعم الرفيق
خفيئذ يبرأ العليل ويرجع
الى ما كان خلقه أول مرة
فتكون حياته لله ومونه
لله لانفسه بذلك جرى
فلم يحكم القديم المتفضل
بالتأييد في محل الحضرة
على المنهج العبدى

حاجتك قال متى يصير داء النفس دواءها فقلت اذا خالفت النفس هواها صار داءها دواها فاقبل على
نفسه فقال لها اسمي قد أجبتك بهذا الجواب سبع مرات فابت الا ان تسميه من الجنيد فقد
سمعت فانصرف عني ولم أعرفه ولم أعف عليه رضى الله عنهما
﴿وقال في روض الراحين﴾ أخبرني بعض الاخوان الصالحين قال غضبت على نفسي يوما فقلت لها
اليوم ارميك في المهالك وكنت في موضع قريب من الاسود فجت فاضطجعت بين شبلين صغيرين
ثم أقبل أبوهما بعد ساعة وهو حامل في فيه لحما فلما رأي وضعه من فيه وجلس بعديا مني ثم أقبلت
أمامها وهي حاملة لحما أيضا فلما رأيته رمى باللحم وصاحت وجلت على فتلقاها الاسديده ومنعها
فجاست ولم تحرك كاف كئنا ساعة ثم جاء الاسديشى قليلا قليلا فاخذها بلطف ورماها الى أمهما واحدا
بعد واحد

﴿وقال في روض الراحين﴾ قال بعضهم كنا نمشي مع الشيخ أبي سعيد انخرار رضى الله عنه على
ساحل بحر صيدا فرأى أبو سعيد شخصا من بعيد فقال اجلسوا لا يخلو هذا من أن يكون وليا من
أولياء الله تعالى قال فالبينا ان جاء شاب حسن الوجه ويده ركوة ومعه محبرة وعليه مرقعة فالتفت
اليه أبو سعيد منكر اعليه لعله المحبرة مع الركوة فقال له يا فتى كيف الطريق الى الله عز وجل فقال
يا أبا سعيد اعرف الى الله طريقين طريقا خاصا وطريقا عاما فاما الطريق العام فالتى أنت عليه
وأصحابك وأما الطريق الخاص فلهم ثم مشى على الماء حتى غاب عن أعيننا فبقى أبو سعيد حيران مما
رأى من كرامة الله عز وجل للشاب

﴿وقال في روض الراحين﴾ عن ذى النون المصرى قال كان عندنا فتى من أهل خراسان بقى
عندنا في المسجد سبعة أيام لم يطعم الطعام وكنت أعرض عليه فيأتى فدخل ذات يوم انسان يطلب
شيئا فقال له انخراسانى لو قصدت الله عز وجل دون خلقه أغناك أى شئ تريد قال ماسد فأتى وستر
عورتى فقام انخراسانى الى المحراب وصلى ركعتين ثم أتى بثوب جديد وطبق فيه فاكهة فاعطاه السائل
قال ذى النون المصرى رضى الله عنه فقلت له يا عبد الله لك هذا الجاه عند الله عز وجل وأنت منذ سبعة
أيام لم تطعم شيئا فأتى على ركبتيه وقال يا أبا الفيص كيف تنبسط الاسن بالمسألة والقلوب بمثلثة بأنوار الرضا
عنه فقلت له والراضون لا يسألون شيئا فقال منهم من يسأل من باب الادلال ومنهم من يسأل عناية ومنهم
من يسأل عطا على غيره ثم أقيمت الصلاة فصلى معنا وأخذ ركوته وخرج من المسجد كأنه يريد
الطهارة فلم أره بعد ذلك

﴿وقال في روض الراحين﴾ وأخبرني بعضهم انه اجتمع بجماعة من الصالحين في اليمن وان واحدا
منهم غرف شيئا من الهواء بكفه ووضعه في فيه فاذا هو عدل

﴿وقال في روض الراحين﴾ أخبرني بعض أصحاب الشيخ عبد العزيز الدبريني رضى الله عنه قال
كنت مع الشيخ عبد العزيز في بعض السياحات فأتينا الى قبر في بعض البراري فجلس الشيخ عبد
العزيز عند القبر يبكي فسأله عن ذلك فقال كان صاحب هذا القبر من أولياء الله سبحانه وتعالى
اتفق لي معه حكاية عجيبه قال فقلت له وما هي قال عرضت لي حاجة في بعض البلاد مع بعض الناس
فسافرت لتلك الحاجة وأدركتني صلاة المغرب في الطريق فعدلت الى مسجد فوجدت فيه فقيرا يصلى
بجماعة فصليت خلفه واذا به يلحن في قراءته فخشوت من ذلك وقلت في نفسي وأنا في الصلاة أقيم
ههنا اعلم هذا الفقير كيف يقرأ في صلاته واترك حاجتي فهذا أولى أو هذا يتعين على فلما سلمنا من
الصلاة اتفقت وقال يا شيخ عبد العزيز الحق حاجتك التى جئت اليها فان صاحبك الذى هي عنده

والقانون الفقرى الذى
فيه وجب أن لا يكون فى
العبد أزا ولا بد النفسه
ذرة ونادى الآن لسان
الفقر بوجوب ترك التدبير
والاختيار لصحة الإرادة
ونلقى ما يرد عليه بالرضا
والتزام ما لا يلزم حبا لله
سبحانه وشوقا إليه كقائد
وجب على من يعيده
من أجله فاذا التزم
ما لا يلزم صفاء الحق تعالى
للحق وأوصله الى ما علم
أنه يصل به فيكون الحق
عز وجل أوصله لاهو
وصل وعند فعل ما يجب
أيضا على المريد اتباعه علما
ورسما تظهر عداوم أزلية
تتعلق بصفات القديم
المتفضل القدوس لا يعرف
العالم بها ان الله تعالى
يعصى أو يتعدى أحد
مراده فانه بكل شئ عليم
وقال أيضا أجماعت نخلي
العبد عن نفسه وأهله وماله
وماله نجلي له الحق بالحق حقا
من حيث نخلي له حقيقة
وشرعا والله الحمد وبالله
التوفيق والسلام على من
اتبع الهدى وترك المرا
فيا يجب له وما يجب عليه
بحكم الضرورة والله بكل
شئ عليم وقال أيضا ان
السابق عندنا من ترك
ماله وقام بالله عليه بلا
علة والمقتصد من أثر العزلة
على دنياه فرضا والظام

يريد السفر فاذهب لحاجتك وما عليك من هذا اللحن الذى سمعته والتعليم الذى نويته قال فتعجبت
من مكاشفتي وخرجت فى الحال لحاجتي بإشارته وأسعرت فى السير فلهذا دخلت البلدة التى فيها حاجتى
وجدت صاحب قنبر كبريد سفرنا فلما رأيتى توقف حتى قضى لى حاجتى ولونا خرت قليلا لفاتنى
مطلوبى فازددت تعجبا من ذلك الفقير وحاله ونويت ملازمته لالتماس من يركته ومالبت الامدة
يسيرة ونوفى وهذا قبره رضى الله عنهم

وقال فى روض الراحين عن أبي الحسين الديلمي قال وصف لى انسان أسود باظا كية يتكلم
على القلوب فقصدته فلما رأيت أنه أبصرت معه شيئا يرد أن يبيعه فساومته وقلت له بكم تباع هذا فظفر
الى ثم قال أقعد حتى أبيع هذا واعطيك شيئا من ثمنه فانك جائع منذ يومين قال كنت جائعا يومين
فتعافلت كافي لم أسمع ما قال وذهبت عنه وسأوت غيره ثم عدت اليه وقلت له بكم تباع هذا فظفر الى
وقال أقعد فانك جائع منذ يومين حتى اذا بعنا نعطيك من ثمنه شيئا قال فوقع فى قلبى منه هيبة فلما باع
ذلك أعطاني منه شيئا ومضى ومضيت خلفه لعل أستفيد منه شيئا يقول قالفت الى وقال اذا عرضت
لك حاجة فانزلها بالله الا أن يصكون لنفسك فيها حظ فتحجب عن الله ومن علم ان الله كافيه
لا يستوحش من اعراض الخلق عنه ولا يستأنس باقبال الخلق عليه ثقة بان الذى قسم له لا يقوته وان
أعرضوا عنه والذى لم يقسم له لا يصل اليه وان أقبلوا عليه

وقال فى روض الراحين رأيت قبر ابي بعض البلاذير ارفر رته وسألت عنه أهل البلد فقالوا
كان فى هذا البلد رجل غريب فقيد فرض ثم مات فكفنه انسان من أهل البلد يعرفه فلما كان
الليل رأى ذلك الانسان الذى كفنه فى المنام وقد خرج من قبره وجاء بحلة من حرير وقال خذ هذه
الحلة عوض الثوب الذى كفنننى فيه ثم استيقظ من منامه والحلة عنده وهذه الحكاية مشهورة فى
ذلك البلد مستفيضة عندهم

وقال فى روض الراحين عن أبي سليمان المغربى قال كنت أجلس الخطب من الجبل وأتقوت من
ثمنه وكان طريق التدقيق والتحرى فرأيت فى المنام جماعة من البصريين منهم الحسن البصرى
وفرقد السنجي ومالك بن دينار رضى الله تعالى عنهم فسألتهم عن علم حالى فقلت أتم أئمة المسلمين دلو فى
على الحلال الذى ليس لله تعالى فيه تبعه ولا لخلق فيه منة فأخذوا يدي وأخرجوني من طرسوس
الى برج فيه طير حبارى فقالوا الى هذا الحلال الذى ليس لله عز وجل فيه تبعه ولا لخلق فيه منة فكنتم
آكل منه ثلاثة أشهر شواء ومطبوخا فى دار السبيل فظهر حديثى فقلت هذه فتنة فخرجت من دار
السبيل ومكنت آكله ثلاثة أشهر أخرى فاجد الله لى قلبا طيبا حتى قلت ان كان أهل الجنة فى هذا
القلب فهم والله العظيم فى شئ طيب وما كنت آنس بكلام الخلق فخرجت يوما الى بعض الصهاريج
فجئت عنده واذا أنا بفتى قد أقبل من ناحية لا مشرب يد طرسوس وقد بقي معى قطيعات من ثمن
الخطب الذى كنت أبيع به من الجبل فقلت أنا قد قدمت بالحبارى أعطى هذه القطيعات لهذا الفقير
اذا دخل طرسوس يشتري بها شيئا يأكله فلما دنا منى أدخلت بدى الى جيبى حتى أخرج الخرقه فاذا
بالفقير قد حرك شفتيه واذا كل ما حولى من الارض صار ذهابا يتقدي كاد يتخطف بصرى وابسنى منه
هيبة عظيمة فجاز ولم أقدر ان أسلم عليه من هيئته ثم رأيت بعد ذلك فى بعض الايام خارج طرسوس
جالسا تحت برج من الابرجة وبين يديه ركوة فيها ماء فسلست عليه ثم استدعيت منه وعظمت ذر رجلاه
وقب الماء ثم قال ان كثرة الكلام تنشف الحسنات كانشت الارض هذا الماء قم بكفك هذا
رضى الله عنه

﴿وقال في روض الراحين﴾ قال الشيخ أبو العباس بن العريف رأيت ولي الله عز وجل في بعض المساجد اسرج سراجا فجاء فاروا أخذ الفتيلة وكان الرجل قد أخذته سنة فانتبه وقال يا فاسق تحدث شيئا في المملكة أنا كون سببه فرأيت الفار قد عاد إلى السراج فنهاه فلم ينته فغضب وقال للفار قع فيه فيه جفاء الفار فوضع خرطوم على النار فأتت فتجبت منه ثم سألت عن ذلك فقال ما الذي تنجب منه ذلك تسليط الشرع عليه قال الامام الباقر عليه السلام بقوله تسليط الشرع عليه قوله صلى الله عليه وسلم خمس يقتلن في الحل والحرم قد كرمهن الفأرة وقد سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم القوي سقة

﴿وقال في روض الراحين﴾ عن بعضهم قال كنت جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني رجل من أهل البحر ين يقال له غير فدخل علينا من باب المسجد سبعة أنفس فقال لي خير الحق بالقوم لا يفتوتوك فانهم أولياء فمقت خلفهم فاذا هم عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم قيام فتقدمت اليهم فالتفت إلى واحد منهم فدخلني الرعب حتى بليت فخرج القوم وخرجت معهم فالتفت إلى واحد منهم وقال لي إلى أين تأتى أجمع فانك لا تالحقنا فقال له واحد منهم دعه لعل الله يجبره فقال له ماله أربعون سنة فقال دعه لعل الله يجبره فيلحقه بدرجة القوم فسرت معهم فكنت أرى ونحن نسير كأن الجبال والارض تطوى فنرى من بعيد جبلا فيجوزوه ونرى سهلا من بعيد فنجوزوه في الحال وكنت أسمع ديب الارض مثل الرجا وكنت أرى كنوز الارض تظهر لنا وتقب عينا حتى وصلنا إلى واد كثير الشجر كثير النبات فاذا أقوام يصلون بواد نحو من سبعين رجلا فبتنا في ذلك الوادي فلما أصبحنا وطعت الشمس قفنا فاذا نحن بمدينة عليها سور أيضا من حجارة قطعة واحدة ونهر عظيم يدخل إليها وليس للمدينة باب الا من الموضع الذي يدخل منه الماء وعليه شباك من ذهب فدخلناها جميعا ونحن نحو من مائة نفس فاذا فيها قباب من ذهب وتحتها عمد من ذهب وفية فيها أنهار من ذهب يجري فيها الماء وأشجار بين القباب مفررة وأرضها مفررة وبساتين الرمان وفيها طيور من كل لون وغار كثير وتفتح وزن كل تفاحة نحو من خمسة أرتال بالبغدادى وكل تلك الفاكه لا تشبه فاكهة الدنيا في الطعم واللون والريح وكنا نأكل كل من التفاح وغيره وكان أحدنا يأكل كل في الوقت مائة ومائتين ولا يشبع من التفاح والسفرجل والرمان والكثيرى ومن كل نوع من الثمار الا النخل فلقنا بها أو بعين يوما ليس لنا فيها عمل الا الصلاة والاكل وكنا لا نحتاج إلى وضوء ولا شرب ماء ولا نوم فلما كان بعد الأربعين خرجنا منها فاخذت منها ثلاث تفاحات فلم يمتنعوا فخرجنا من الموضع الذي يدخل منه الماء وكنا دخلنا منه فلما سرنا ساعة قالوا إلى أين تريد نوصلك فقلت الموضع الذي أخذتموني منه وسألتهم عن اسم المدينة فقال لي واحد منهم هذه مدينة الاولياء خلقها الله عز وجل زهرة لا ولياته في دار الدنيا فرة تظهر لهم باليمن ومرة تظهر لهم بالشام ومرة بالكوفة ولم يدخل هذه المدينة من لم يبلغ الأربعين غيرك فلما كان بعد ساعة اتهمنا إلى موضع فقلت ما هذا الموضع قالوا البين وكنت أخذت من التفاحة قطعة صغيرة فاحتاج إلى طعام أليما كثيرة ولم يزل معي التفاح أكل منه إلى ان دخلت مكة ففقت الكافي فاعطيت من التفاح واحدة فلما كان اليوم الثاني لقيني رجل فقال لي لم فعلت هذا أولم حدثت بما رأيت فقد أخذنا ما أعطيت الكافي وردناه إلى مكانه فلقيت الكافي فقال كانت عندي في حق فلما سميت ذهبت لا كل منها فلم أجدها انتهت عبارة روض الراحين وقد تقدمت هذه الكرامة في اسم قائم أبي عبد الله البصري بإسقاط مما هنا مع فوائد أخرى فراجعها ان شئت

﴿وقال في روض الراحين﴾ أخبرني بعض السادات انه كان منعر لاقى بعض السواحل مدة طويلة يعبد الله عز وجل فلما حضر يوم عيد الفطر خرج إلى بعض القرى ليحضر صلاة العياد مع المسلمين

يقينا وليس ذلك من صحيح الفقر بشئ وقال أيضا ان المحب لله تعالى متعرض لاهوائه قطعها والمحبة للآخرى متعرض لكرامته قطعها والمحبة لله متعرض للغناء قطعها وقال أيضا ان الله سبحانه يحب ما هو له عندنا بحق ونحن أيضا نحب ما هو لنا عنده حق ولا شك ان القلب اذا عرف فطره حاضره ناظره واحده شاهده فهو حي يقينا وان لم يعرف ما ذكرناه آتفا فهو ميت يقينا وليس عيش الموتى يصلح للأحياء هنا ولا هناك بحال ولا عيش الأحياء يصلح للموتى هنا ولا هناك بحال والله بكل شئ عليم خبير بصير بلا علة وقال أيضا ما بهد فانا نظرننا فيما يقصد عقول المرءين فاذا هو في رؤية ثواب العمل وفساد القلوب من حب الدنيا وفساد النية من الحرص والطمع واتباع الهوى وفساد الارواح من حب البقاء وطول الامل فلماذا يجب على المرء الزهد في نفسه لانها هي محل الامل والمنزل الغفلة عن الله عز وجل فان أراد المرء اصلاح قلبه وصفاء قلبه قتل نفسه بسيف الصدق وطرحها

في قبر الاقطاع ودفنها
بترك التدبير وتلقى ما يرد
عليه من القضاء بالرضا
والتسليم والانس بحيرة
الله تعالى والسكون الى
حكمه وبالله سبحانه
القوي (قلت) جميع
ما ذكرته من كلام الشيخ
أبي الغيث في هذا الموضع
وغيره من هذا الكتاب جمعه
من الكتاب المجموع من
كلامه المشهور عنه غير ما تم
ترتيباً في ذلك ما خلا ألفاظاً
يسيرة وبت عنه وليست
في الكتاب المذكور ومن
كلام الفقيه الشهير الولي
الكبير العارف بالله تعالى
محمد بن الحسين البجلي
المتقدم ذكره وكلامه في
مقام التوكل رضي الله تعالى
عنه قال رضي الله عنه لولا
وجود خواص الله تعالى
مع عامة الله سبحانه فياهم
فيه من معاصي الله عز وجل
لجهل الله تعالى عقوبة
من عصاه ولما سكن قال
سبحانه لولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت
الارض بفضل سبحانه
على العام بوجود الخاص
ليكون ذلك سبباً لتأخو
العقوبة وربما كان سبباً
لصفحها وربما كان سبباً
لتبديلها احساناً (كافيل)
الان وادى الجزع أضحي
ترابه

قال فلما صليت معهم صلاة العيد رجعت الى مكاني فوجدت فيه انساناً يصلي ولم أجده أثر في الرمل على
باب الخلوة فبحثت من أين دخل ثم انه بكى بكاء طويلاً وبقيت أفكر أرى شيئاً أقدم له لكونه يوم عيد
وهو وارد على أضاف لم أجده شيئاً فالتفت الى وقال يا فلان لا تتفكر في هذا في الغيب ما لا يعلم ولكن ان
كان عندك ماء فقمه لآتيه ما يري فوجدت عند الابريق رغيقتين كبيرين حارين كأنهما
الساعة خر جامن القرن ولوزا كثير اخمعت كل ذلك اليه فكسرا الخبز وصبا اللوزين يدي وقال
كل واخذنا ولني من اللوز ما آكل ولم يأكل هو معي شيئاً سوى لوزة أولوزتين قال فتعجبت في نفسي
واستغربت وجود ذلك الطعام وقال لي لا تستغرب هذا فان الله عباداً أينما كانوا وجدوا ما أرادوا
فازددت منه تعجباً ونويت في نفسي ان أطلب منه المؤاخاة فقال لي لا تعجل بطلب المؤاخاة فان لا بد ان
أعود اليك ان شاء الله تعالى قال ثم غاب عني في الوقت ولم أدر أين ذهب فازددت تعجباً على عجب فلما
كانت الليلة السابعة من شوال أتاني وأخافني رضي الله عنهما * قال الامام اليافعي وأخبرني السيد
الذكوري أيضاً قال كنت في خلوة فقرأت في بعض الليالي وأنا قاعد مستيقظ بعد صلاة العشاء رجلين معي
في الخلوة وكان الباب مغلقاً من داخل ولم أدر من أين دخلا قال فتحدثنا معي ساعة وتذاكرنا أحوال
الفقراء وكان ذلك في بعض بلاد الشام فذكر لي انساناً في الشام وأتينا عليه وقال انم الرجل لو كان
يعرف من أين يأكل ثم قال لي سلم لنا على صاحبك فلان وسما لي بعض الناس قال فقلت ومن أين
تعرفانه وهو في الحجاز فقال لا ما يخفى علينا قال ثم تقدم مالي المحراب فسلمتهما يريدان يصلبان فخر جامن
الحائط رضي الله عنهما * قال الامام اليافعي وأخبرني السيد المذكور أيضاً انه دخل عليه شيخان
في الخلوة في بعض سواحل الشام في شهر رجب سنة ٧٤٢ بعد صلاة العصر ولم يدري من أين دخلا
عليه ولا من أي البلاد أتيا قال فدخلتني منهما حتى فلما سلما علي وصالحاني استأنست بهما وذهب
ما كنت وجدت منهما فقلت لهما من أين جئتما فقالا لي سبحان الله ومثلك يسأل عن هذا ثم قدمت
لهما كسيرا يابسة من خبز شعير فقالا لي ما جئناك لهذا قال فقلت لا شيء جئنا فالا جئنا نوصيك
بتبليغ السلام الى فلان وسما لي الشخص الذي أوصيت بتبليغ السلام اليه قبل هذا قال وقال لي قل له
ابشر فقلت وأتاهما عرفانه وهما اجتماعنا به فقال انم اجتماعنا به ولم يجتمع بنا قال فقلت فهذه البشارة
اذن لكما فيها نصيب فقال انم وذكرنا انهما أتيا من عند اخوان لهما في المشرق قال ثم غاب عني في الوقت
فلما أرهاهما * قال اليافعي ورأى بعض المشايخ الاخيار رجلا في الحجر ورأسه مع رأس الكعبة فقال
سلم علي فلان يعني ذلك البشرو قل له يسبح حتى تأتيه كننا قال فقلت له ومن أنت فقال الخضر * قال
الامام اليافعي وأخبرني السيد المذكور أيضاً قال رأيت في بعض سواحل الشام شاباً قرياً معي فكننا
ثلاثة أيام لم يأتي ولم آتني ولم يخطر لي في آتية وأتحدث معه فذهب اليه وسلمت عليه وأحسنت بركتين
وأنا أنظر اليه بجنبني فيبيناً أنافي الصلاة محجب عني فلم أر شيئاً سوى سجادته ونعليه قال وكذلك كنت
أرى منهم في بعض البراري كثيراً فتنهم من يحتجب في الحال عني بالجلال ومنهم من يظهر لي ويكلمني
رضوان الله عليهم * قال اليافعي وهذا السيد المذكور صلى بوضوء واحد اثني عشر يوماً والى
تاريخ تأليف هذا الكتاب خمس عشرة سنة لم يضع جنبه على الارض ويكلم أياً ما عديده لا يأك
فيها شيئاً وإذا أكل كل شيئاً يسيراً اخشاً يا يساً وما أكل معي قطعة لحم في منى الا بعد شدة مرافقة
وذكر لي ان له عدة سنين يحج بغير اختيار لما يرى من المنكرات والآفات ولكن يؤمر بالحج فلا
يجد منه بدا

وقال في روض الياحين عن بعضهم قال كنت بمصر وكان في فاقة فدخلت بعض المساجد فاذا

من المس كافور أو أعواده
رندا

وما ذاك إلا أن هذا
هشية

تمشت وجرت في جوانبه
بردا

قالت اليهود والنصارى
نحن أبناء الله وأحباؤه

قل فلم يعذبكم دليل على أن
المحبوب لا يعذب

أساء فزادته الأساء
حظوة

حبيب على ما كان منه
حبيب

يعبد على الواشيان
ذنوبه

ومن أين للوجه المليح
ذنوب

(قلت) يعني عند المحب
المحبوب ماله ذنوب والبيت

الأول من البيتين الأولين
ينشده كثير من الناس

أضحى ترابه من المسك
كافور أو الصواب من

المس كما ذكرت وبدل
عليه قوله في البيت الثاني

تمشت وجرت أي لما تمشت
فيه وسحبت عليه بردها

مست ترابه بجسمها وثوبها
الطبرين فعبق فيه من

ريحهما ما صير رائحة
التراب رائحة الكافور

ورائحة العيدان ورائحة
الزندو أما أنشادهم من

المسيك كافور رافله من

أناب شاب جالس فدفع إلى صرة فيها قطع وقال لي خذ شعرك واغسل ثيابك فحثت إلى الحمام فأخذت
من شعري فدفعت إليه قطعتين فلما صار نافي كفه قبلهما وقال مرحباً نافي طلبك منذ ثلاثين سنة
من أين لك هذه القطع فأنها ليست من قطع الدنيا لها نور عظيم من القدرة فحدثته بقصتها فآخذ بيدي
ومضينا إلى ذلك المسجد فلم نجد الشاب فصارا للحمام لي صديقاً فقال لي يوماً سمعت سهل بن عبد الله
يقول علامة الولي ثلاث إذا أراد موضعاً يكون فيه من غير حركة وإذا أراد أن يخلص من الناس أنه ذلك وهو
وإذا اشتغل بعبادة أو سبب من الأسباب يجيء ملك يتكلم على شبهه فيحسب الناس أنه ذلك وهو
الملك قال فلما كان بعد أيام قال لي سهل بن عبد الله إذا صليت العصر فتنال حتى تأخذ من شعري
وتنقص من دمي فلما صليت العصر مضيت معه إلى مسكنه فآخذت من شعره ونقصت من دمه وقعت
أنأوه ثم طبعه خاله قدراً فلما أذن المغرب قال لي إذا صليت المغرب فتعال حتى تأكل معي فلما صليت
المغرب جاءني رجل من أصحابه فقال لي أي شيء فأنك قد تكلم علينا سهل من العصر إلى هذا الوقت
بكلام لم أسمع مثله قط فقلت له احتفظوا بما سمعتم فإنه ليس من كلام سهل بل هو من كلام ملك
فعلت أن ملكاً تكلم بمقامه رضى الله عنه قال الياقبي هذا واضح لأن سهلاً يزل مع هذا الحمام من
العصر إلى المغرب فلم يبق إلا ما ذكر سهل أن الولي إذا اشتغل بعبادة أو سبب من الأسباب يجيء ملك
فيتكلم على شبهه على ما تقدم

وقال في روض الراحين عن أبي جعفر الحداد قال كنت في مركب صاعداً من البصرة إلى
بغداد وكان معي رجل في المركب لا يأكل ولا يشرب ولا يصلي فقلت له أي شيء أنت فقال هو نصراني
فقلت له لم لا تأكل فقال أنا متوكل فقلت وأنا أيضاً متوكل فلا شيء فعوذنا ههنا الساعة يفتح القوم
سفرتهم ويدعوننا إلى طعامهم قم بنا نخرج ونعشى في البر فقال على شريطة أنا إذا دخلنا بلداً لا تدخل
أنت مسجداً ولأنا كنيسة فقلت له لك ذلك فلحقنا المساء في قرية ففقدنا على من بله فجاءنا كلب
أسود وفي فمه رغيف فوضعه قدام النصراني فأكله ولم يلتفت إلى ولا عرض على ثم سرنا ثلاثة أيام في
كل ليلة يأتيه كلب برغيفاً فأكله فلما كان الليلة الرابعة أمسينا بقرية فقامت أصلي المغرب فجاء
رجل ومعه طبق عليه طعام ودورق فيه ماء فسلم على فلما فرغت من الصلاة وضعه قدامي فقلت أحمله
إلى ذلك الرجل وعدت إلى صلاتي فأتاني النصراني ومعه الطبق فلما سلمت قال لي اعرض على دينك
فأني أراه خيراً من ديني فقلت وكيف علمت ذلك قال أنه كان يوجه إلى برزقي مع كلب مثلي فكنت آكل
ما يجيء به إلى وجهه اليك يا إنسان مثلك بعد ثلاث فآثرتني على نفسك فعلمت أن دينك خير من ديني
ثم أسلم رحمه الله تعالى

وقال في روض الراحين قال بعض الشيوخ وهو أبو يزيد القرطبي كنا جماعة من الفقهاء
في بعض الأسفار فوصلنا إلى محاضرة من البحر فمضينا حتى توصلنا فرأيت شاباً من الجماعة يشرب
من الماء بكفه فقلت في نفسي هل هذا الماء حلو فآخذت منه وذاقته فوجدته ما حلا فقلت له يا بني اسقني
فقال لي يا عم اشرب فقلت هو حار وأردت بذلك ستر حاله عنه فدفعته إليه أنا من الفخار فلا من
وسط الماء فشربته أنا والجماعة كلهم حلوا قال الامام الياقبي قوله وأردت ستر حاله عنه أي أخفيت
عنه ظهور هذه الكرامة منه وأهمته أن الماء حلو لكل أحد يشرب ولكنه حار أراد أن يبرده في
أناء الفخار ولما كانت العادة والعرف أن الشباب هم الذين يتولون الخدمة من الاستسقاء وغيره
سأله أن يستقي له في الأناء ستراً لحاله عنه للثلا يرى أنه يميز عن الجماعة بهذه الكرامة مع كونه حدثاً
يخشى عليه الهيب

المسك بفتح الميم بمعنى
المس أيضا فصحف وقرئ
بكسر هاء المس المذكور
استعماله في الشعر كثير
مشهور من ذلك في
الآيات المشهورة في عزة
ومسا ترابا طال مامس
جلدها

وظلا وبينا حيث باننت
ظانت

(قلت) وذكر السيد
المذكور لو ادى الجزع
ويهند وتبدل ترابه وأعواده

بلند كورين الطيبين
الراحة لمشيها وسحب

بردها في جوانبه استعارة
حسنه لتبديل اساءة العامة

احسانا لوجود الخواص
فيهم بالوصف المحمود

وتضوع طيب أنفاسهم
الزكية في جوانب الوجود

وعشية هو يضم العين
المهمة تصغير عشية

والتصغير هنا حسن وأرق
للسجى والمراد بذلك آخر

النهار لما في ذلك من هبوب
الشمس جعلها الرواح

الطيبة وما يوجد فيها من
الروح بالعتي (قلت)

وفي التصغير للحجة
لالتحقير ينشد هذا البيت

الشهير (وهو)

ولكن اذا ما حب شيء
تعلق

به أحرف التصغير من شدة
الوجد

وقال في روض الياحين ﴿ قال بعض المشايخ خرجت أنا وأبو علي السدي نريد زيارة أخ من
أخواننا فدخلنا البرية فاصابنا جوع فاذا شعلاب يحفر الأرض ويخرج منها كفاة ويرى بها البنا
فأخذنا منها حاجتنا ثم سرنا فاذا نحن بسبع عظيم نائم فلما قررنا منه اذا هو ضرب رفقنا عليه فجبنا
من أمره واذا انغراب معه قطعة لحم كبيرة فضرب بجناحيه على أذن السبع ففتح ففطرخ فيه القطعة
اللحم فقال لي أبو علي هذه الآية لنا ليست للسبع فسرنا في تلك البرية أياما فاذا بكوخ فيها قصدها فاذا
فيه عجوز كبيرة ليس عندها شيء وعلى باب الكوخ حجر منقور فسلمنا عليها وجلسنا عندها فاذا هي
مشغولة بعبادة ربها فلما غابت الشمس خرجت من الكوخ بعد ان صلت المغرب ومعهار غيفان
عليهما قطعة تمر فقالت ادخلوا الكوخ فخذوا مالكم فيه فدخلنا فاذا نحن باربعة أرغفة وقطعتين
من تمر وما في ذلك الموضع نخل ولا تمر فاكلنا فلما كان بعد ساعة جاءت سحابة فأمطرت على الحجر حتى
امتلا ولم يسقط منه خار جافطرة واحدة فقلنا لها كم لك ههنا قالت سبعين سنة هكذا حال مع مولاي
في قوتي وشراني كما تروني فقلنا هذا الماء على هذه الحالة فقالت كل ليلة تنجي هذه السحابة في الصيف
والشتاء وهذا ان الرغيفان والتمر ثم قالت أين تريدون قلنا تريد أن نأمر السمرقندي نزوره فقالت
رجل صالح أن أأمره تعالى القوم فاذا أبو نصر قائم عندنا فسلم علينا وسلمنا عليه ثم قالت اذا أطاع العبد
مولاه أطاعه مولاه رضى الله عنها

وقال في روض الياحين ﴿ بلغني ان الشيخ الامام شهاب الدين السهروردي رضى الله عنه ذكر
بين يديه البلدان ومن فيها من الصالحين حينئذ فكأنه أشار الى ان بعض الجهات ما فيها أحد من
الرجال في ذلك الوقت فوقف عليه شخصان في الحال من أهل تلك الجهة في زى مشاعليين وقالاه
يا سيدنا نأستهي منك أن تشر فتابخا خدمتك وكان يومئذ بمكة جاء الى الحج فاذا نزلنا بحمل المشعل وسافر
راجعا الى بلاده فكان يقول وهم سائر دوني أني لأشتم رائحة الفقر من قبل المشعل فلما بلغ بعض
الطريق سئل عن مسألة غامضة في علوم المعارف والاسرار المعروفة بالعلم اللدني لاهل الانوار فاجال
ذهنه فيها وتفكر واه من النظر وتدبر ثم وقف وتخير فلما وقف حسان علمه المشهور في ميدان
الامتحان بالسؤال المذكور وقف الشخصان المذكوران بين يديه وقال يا سيدي دستورك تقول
شيئا فقال قولا فقالا الجواب والله أعلم كذا وكذا وكشف القناع عن وجه محاسن الاسرار في الجواب
الشافي للنظار فكشف الشيخ شهاب الدين رأسه وقال استغفر الله وأنصف فيما صدر منه من الكلام
في أهل الجهات المذكورة ثم قال لا سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورجع عنه الى بلاده رضى الله
عن الجميع ونفعنا بهم

وقال في روض الياحين ﴿ عن ذي النون المصري قال بينا أنا أدور في بعض جبال لكبادا أنا
برجل قائم يصلي والسباع حوله بض فلما أقبلت نحوه نفرت عنه السباع فاجز في صلاته وقال يا أبا
الفيض لو صفوت لطلبتك الوحوش وحت اليك الجبال قال فقلت ما معنى قولك لو صفوت قال تكون
لله خاصا حتى يكون لك مریدا قال فقلت فبم الوصول الى ذلك قال لاتصل الى ذلك حتى تخرج حب
الخلق من قلبك كما خرج الشر لك منه فقلت هذا والله شديد علي فقال هذا أيسر الاعمال على
العارفين

وقال في روض الياحين ﴿ عن سهل بن عبد الله التستري قال توفضت يوم جمعة ومضيت الى
الجامع في أيام البداة فوجدته قد امتلا بالناس وهم الخطيب أن يرقى المنبر فأسأت الادب ولم أزل
أتحطى رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاول جلست واذا عن يميني شاب حسن النظر طيب الرائحة

هذا ما افتصرت عليه من
 الاشارة الى شئ من التنبيه
 على شئ من معنى شئ في
 الفاظ البيتين المذكورين
 وما وجد بخط السيد
 الكبير امام الحرمين
 وشيخ الطريقين الوجيه
 الجاب عظيم الكرامات
 والخطاب المشهور فضله
 وغفره الفقيه اسمعيل
 الحضرمي المتقدم ذكره
 رضى الله تعالى عنه فارق
 الناس أحسن ما كانوا
 عليه وتبع خالوات الفلا
 في زاوية الجوع والعطش
 تجدني عند ذلك أنفض
 جواب الاهتمام وسمعتني
 غطيط رحال المفارقة في
 في بيده الثقة في والتوكل
 على وحين الشوق وأنين
 الخوف اقلأ كوانك
 كلها ونحن عندك بالفناء
 وقوف وانقطع الكلام
 وروى عن الشيخ الكبير
 العارف بالله تعالى الشهير
 أبي الحسن بن الصكك
 القاسمي رضى الله تعالى
 عنه انه قال قيل لي في نوم
 كالقطة أوفى بقله كالنوم
 لا تبدين فاذا الى غيبي
 فاضاعفها عليك مكافاة
 لسوء أدبك وخروجك
 عن حدك في عبوديتك
 انما ابتليتك بالفاقة لتفرغ
 الى منها وتتضرع لذي بها
 وتوكل على فيها سبكتك

عليه اطمار صوف فلما نظر الى قال كيف نحمدك يا سهل قلت بخير أصلحك الله وبقيت متفكرا في
 معرفتي وأنا لم أعرفه فينبأنا كذلك اذا أخذني حرقان بول فأكر بنى فبقيت على وجل خوف ان
 أنخطي رقاب الناس وان جلست لم يكن لي صلاة فالتفت الى وقال يا سهل أخذك حرقان البول قلت أجل
 ففزع حزامه عن منكبه فغشاني به ثم قال اقض حاجتك واسرع لتلحق الصلاة قال فأنجني على وفتحت
 عيني واذا ابواب مفتوح وسمعت قائلا يقول لي ج الباب يرحمك الله فوحت واذا بقصر مشيد على
 البناء شاخ الاركان واذا بشخلة قائمة والى جنبها مطهرة مملوءة ماء أحلى من الشهد ومنزل اراقه الماء
 ومنشفة معلقة وسواك خلعت لباسي وأرقت الماء ثم اغتسلت وتنشفت بالمشفة وتوضأت فسمعت
 يناديني ويقول ان كنت قد قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم ففزع الحزام عني فاذا أنا جالس بمكان في ولم
 يشعر بي أحد فبقيت متفكرا في نفسي وأنا مكذب ومصدق نفسي فيما جرى فاقبضت الصلاة وصلى
 الناس فصليت معهم ولم يكن لي شغل الا للفتي لاعرفه فلما فرغ تديت أثره فاذا به قد دخل الى درب
 والتفت الى وقال يا سهل كأنك ما أيقنت بما رأيت قلت كلا قال لي الباب يرحمك الله فنظرت الباب
 بعينه فوحت القصر فنظرت النخلة والمطهرة والحال بعينه والمنشفة مبالولة قلت أمنت بالله فقال يا سهل
 من أطاع الله تعالى أطاعه كل شئ يا سهل اطلبه تجده ففرغت عيناى بالموع فسخنهما وفتحتهما
 فلم أرا الفتى ولا القصر فبقيت متحسرا على ما فاتني منه ثم أخذت في العباد رضى الله عنهم
 وقال في روض الراحين **ع** عن الشيخ أبي عبد الله القرشي انه سمع شيخه أبي يزيد القارطي رضى
 الله تعالى عنه يقول لما سأله عن بدايته رجاء فائدة يتفجع بها قال يا بني أمر غريب ما أدخلني في هذا
 الطريق الا أمر مزعج وانما كنت من التجار كان لي دكان في العطارين وكنت لا أبيع من الساع
 الا ما عزمتمها وعز وجودها وكان لباسي مثل ذلك فدخلت يوما الى الجامع لاصلى صلاة الصبح ففشاء
 فلما تمت الصلاة رأيت حلقة كبيرة فضيت اليها وأنا حينئذ لا أعلم بالصالحين الاعلى ما يقوله العوام
 من انهم في البرارى والحيال فوقت عليهم وسمعت القارئ يقرأ في حكايات الصالحين ومجاهداتهم
 مثل حكاية أبي يزيد رضى الله عنه فقلت في نفسي بصوت لا يسمعي الا من قريب مني سبحان الله مثل
 هذا يدون في الكتب فقال لي رجل ويا شئ تدون الكتب فقلت هذا الذي يحكيه شبه الكذب
 رجل يترك الماء سنة ويعيش فقال لي الرجل لا تنكر فينبأنا أراجع في الكلام واذا في الحلقة شخص
 عليه سلهم قدأ كل أطرافه الشجر فرفع رأسه الى وقال أما تستحي ان تتكلم في الصالحين فقلت وأين
 الصالحون ثم تركتهم مضيت وأنا متعجب فلما كان قرب الظهر وأنا جالس في الدكان على العادة أبيع
 وأشتري واذا أنا بالرجل صاحب السلهم قد مر فرأيت له ولم يرفني ففتنى عني ثم رجع واذا به كأنه يطلبني
 فقال لي سلام عليك فقلت وعليكم السلام فقال يا سمك قلت عبد الرحمن فقال لي أنرفني قلت نعم أنت
 الرجل الذي تكلمت معه في الحلقة فقال وأنت على تلك العقيدة وأثبت فقلت ما أعرف لي عقيدة
 أتوب منها فأتكأ بصدري على حجر قدام الدكان وقال يا أبا يزيد يا شئ تقول في عمل الصالحين فقلت
 أين أولئك فقال نعم عشت في الاسواق رجال لوفأ أحدهم هكذا وأشار الى حجر كان معي في قاع الدكان
 فتحرك معه فانفج منه فرجتان كان فيهما رهون الناس فوثبت فامسكتهما ورددتهما الى مكانهما
 ثم قلت وهل يعطى الرجل المقدرة على مثل هذا فقال وأي شئ هذا في جنب ما يحكم الانسان فيه قلت وفيما
 ذا يحكم به غير هذا فقال لوفأ لك ان انخلع عن مكانك لانخلع فرأيت الدكان قد تحرك حركتين فلم
 يبق فيه زجاجة ولا قنينية الا تحركت حتى خفت ان ينطبق على فبقيت متحيرا فتركتني ومضى وكان في
 غريزة عقل فقلت اذا كان مثلي يعني عمره في هذا الدكان كيف يمكنه الاجتماع بمثل هؤلاء القوم

بالفاقة لتصير ذهابا خالصا
فلا تزيغن بعد السبك
وسمتك بالفاقة وحكمت
لنفسى بالغنى فان وصلتها
في وصلتك بالغنى وان
وصلتها بغيرى قطعت عنك
مواد معوتى وحسنت
أسبابك من أسباني طردا
لك عن باني فنن وكنته الى
ملك ومن وكنته اليه هلك
لا تركن الى شئ دوننا فانه
وبال عليك وقاتل لك ان
ركنت الى العلم لبسناه
عليك وان أويت الى
العمل ردناه اليك وان
وثقت بالخال أو قفناك معه
وان أنست بالوجسد
استدرجناك فيه وان
لحظت الى الخلق وكنناك
اليهم وان اغتررت بالمعرفة
نكرناها عليك فأي حيلة
لك وأي قوة معك فارضنا
لك ربيا حتى رضاك لنا
عبدا انتهى وقال ركن
الشريعة وبحر الحقيقة
شيخ الاسلام العارف
بالله تعالى الامام أستاذ
الشيخوخ الاكبر قطب
الاولياء الشيخ عبد القادر
رضي الله تعالى عنه بوقت
بارقة من جناب الازل في
سما قلوب العارفين هب
نسيم من رياض الديمومية
على مشام أرواح
المكاشفين تنوعت
أرايح زهر القدس على

فلما كان الغد ذهبت الى الحلقة أسمع كلام القوم سمعا آخر فوالله ما بقي في السماع وسعالي ان
أمضى الى الدكان فضيت الى خالي ودفعته المغاييح وكان هو صاحب الدكان فقال أين تمضي فقلت
له سأتى ان شاء الله تعالى ولم يعلم قصدى فلم أرجع الى الدكان بعد ذلك
﴿وقال في روض الراحين﴾ عن ابراهيم الخواص قال كنت في جبل لكاهم فرأيت رمانا فاشتيتته
فدنوت منه وأخذت منه واحدة فشققته فوجدته حامضا فضيت وتركت الرمان فرأيت رجلا مطروحا
فداجتمع عليه الزناير فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم قلت كيف عرفني فقال
من عرف الله تعالى لا يخفى عليه شئ قلت له أرى لك مع الله حالا فلو سألته ان يقيك ويحميك من هذه
الزناير فقال وأرى لك مع الله تعالى حالا فلو سألته ان يقيك ويحميك من شهوة الرمان فان شهوة
الرمان يحيد الانسان ألهما في الآخرة ولدغ الزناير يحيد أله في الدنيا قال ابراهيم فتركتته ومشيت
﴿وقال في روض الراحين﴾ عن أبي يزيد القرطبي قال سافرنا مرة ومعتارجل من البادية من
الصالحين جئنا الى خندق كثير الاشجار وكان الرجل له معرفة بالأثار فقال هذا الخندق معمور فنزلنا
الخندق مستوفزين ونلقنا بالجهة الاخرى فاما فارقنا الشجر رأينا ثلاثة نفر بأيديهم السلاح وقد
نهضوا ليقطعوا علينا الطريق فاجتمعنا وقلنا أي شئ العمل فقال لنا الرجل ردوا الامر الى أصله ألسنم
خو جئتم به قلنا بلى قال فاركوا الامر على ما هو عليه واتبعوني ولا يلتفت منكم أحدا يمينا ولا شمالا
فتقدم الرجل ومشينا وراءه والنفر يمشون حذاءنا على غير الطريق فخرجناعنهم بالمشى حتى رجعوا
خلفنا وكننا أناوراء أصحابي فالتفت فرأيتهم قد ضايقونا كرمية برح فاعلمت أصحابي بانهم قد أدركونا
وكان البدوي لا يلتفت فوقف عند كلالتي والتفت فلما رآهم قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم ابعده عنا شر هؤلاء الشياطين فقلت له ابصر أي شئ تعمل فقال وأي شئ العمل قلت هاهو وقت
الضحى وقد جاوز الاجتماع في النافلة وأنا أقدم وأصلي بكم ويمر القوم ان شاء الله تعالى فقال يا أبا يزيد
وقد احتجنا الى أن نخفى منهم قلت أنت أخير فرفع يده وأشار بالاصبعين المسبحة والوسطى وقال
قفوا لقد رأيت النفر وقفوا ولم يقدر أحد منهم يتعدى موضعه ولا يدنو من أصحابه فشيننا ولم يتكلم
الرجل بعد ذلك حتى تعلقنا ببعض الشعاب في مكان آخر يهزون عنافيه فوقف الرجل ووقفنا معه
وقال انظروا هؤلاء الشياطين وقوا على حالهم والله لولا تقوى الله عز وجل لمضيت عنهم وتركهم
ولكن اللهم اجعلنا لهم توبة ثم أشار اليهم ان امضوا فلأيت أحد منهم الا وقد قعد على الارض
يتحدث مع صاحبه ثم رجعوا في طريقهم من حيث جاؤا ببركة البدوي
﴿وقال في روض الراحين﴾ عن الشيخ أبي محمد الجري قال حضر باب دارى بازأشهب فلم أصدده
ومكنت أربعين سنة أنصب حبالي عليه لعل أظفر به أو يمهله فإظفرت فقبل وما ذاك الباز الاشهب
قال رجل دخل علينا الرباط بعد صلاة العصر شاب مصفر اللون أشعث الشعر حاسر الرأس حافى
القدمين جدد الوضوء وصلى ثم جلس ووضع رأسه في جيبه الى المغرب فلما صلى معنا المغرب جلس
كذلك واذار رسول الخليفة يستدعينا في دعوة فقمنا الى الشاب وقلت هل لك ان توافقنا الى دار
الخليفة فرفع رأسه وقال ليس لي قلب الى دار الخليفة ولكن اشتهى عسيدة حارة فاطرحت قوله حيث
لم يوافق الجاعة والتمس شهوته وقلت في نفسي هذا غريب عهد بالطريق لم يتأدب به ولم مضيت الى دار
الخليفة فاكلنا وسمعنا ونفراقنا آخرنا ليل فلما دخلت الرباط رأيت الشاب على تلك الحالة فجلست على
سجادتي ساعة فلهجت عينا في النوم وإذا جاعة وقائل يقول هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام فدنوت اليه لاسلم عليه فولى بوجهه عني معرضا فكررت عليه

شجر أسرار المشاهدين
سافرت تلك العقول في
بحر باسم الله لتصل غايتها
الى ساحة ساحل جناب
الرحمن الرحيم فترجع غنية
بجوهر فوائده الوهية
فائزة بتحف خزائن الازلية
ظافرة ببيل سؤال موسى
على نبينا وعليه أفضل
الصلاة والسلام ليله أرى
ناظرة على طور طلبها الى
نور سبجات نجلى معاشر
العارفين الموت في حرب
حبه كل الحياة الحياة مع
غيره ولو لحظة حقيقة الموت
ان أعمى عين عقلك عن
نظر غيره في الدنيا جعل
جزاها في الآخرة وجوه
بومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة ان قتلك بسيف حبه
في العاجل جعل دينك في
الآجل أحياء عند ربهم
يرزقون طافت سقاة
القدم على أرواح بعض
نبي آدم بكنوس شراب
الست في خلوة مجلس واذ
أخذك أسكرهم الساقى
للاشراب سكنت تلك
النشوات في ذرارة تلك
الدوات حتى انفلت صبح
شرع أجد صلى الله عليه
وسلم من مشرق سماء
رسالته وجاءته من جناب
الازل لطائف أسرار الغيب
ففيه سكارى العشق وأيقظ
نوام العقول لتذكر عهدها

وهو يعرض عني ولا يلتف ولا يجيب نخفت من ذلك فقلت يا رسول الله ما الذى اذنبت حتى تعرض
عني بوجهك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقير من امتى اشتهى عليك شهوة فتهاونت به
فاستيقظت مرعوباً وقت نحو الفقير فلم أجده وسمعت صوت الباب فخرجت في طلبه فاذا به قد خرج
فناديته يا فتى أصبر حتى تحضر شهوتك التى طلبتها فانفتحت الى وقال اذا اشتهى عليك فبشر شهوة
لا توصلها اليه حتى يستشفع اليك بمائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي فلا حاجة به اليها ثم كنى
ومضى

﴿وقال في روض الراحين﴾ عن ابراهيم بن أدهم قال أتيت بعض البلاد فتركت في مسجد فلما كان
العشاء الاخيرة وصلينا أتى امام المسجد بعد انصراف الناس فقال قم فخرج حتى أغلق الباب فقلت
أنا رجل غريب أبيت ههنا فقال الغرباء يسرقون القناديل والحصر فلا تترك أحد أبيت فيه ولو كان
ابراهيم بن أدهم قلت له يا ابراهيم بن أدهم وكانت ليلة شاتية فقال ما كفى ما أنت فيه حتى تكذب ثم قال
أكثرت وعدا على رجلى فجرت على وجهى حتى رماني على باب تنور حمام ومضى فقلت فرأيت
الوقاد الذى يوقد في المستوف فقلت أبيت عنده فتركت فوجدت رجلا عليه قطعنا خيش فسلمت عليه
فلم يرد السلام بل أشار ان أجلس فجلست وهو خائف وجل ينظر تارة عن يمينه وتارة عن شماله فدا خلني
الخوف منه فلما فرغ من وقوده التفت الى وقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقلت عجباً لم تسلم
على حين سلمت عليك فقال يا هذا كنت أجبر قوم نخفت ان أسلم فاشتغل بالسلام فأمم وأخون
فقلت له فرأيتك تنظر عن يمينك وشمالك أن تخاف قال نعم قلت ثم قال من الموت لا أدري من أين يأتي
أمن يميني أم من شمالي قلت فيكم تعمل كل يوم قال بدرهم ودانق قلت فأتصنع قال أتقوت بالدانق
أنا وأهلي وأتقى الدرهم على أولاد أخ لي قلت أمن أمك وأبيك قال بل أحبة في الله عز وجل ومات
فأنا قوم باهله وأولاده فقلت له هل دعوت الله عز وجل في حاجة فاجابك قال في حاجة أنا منذ عشرين
سنة أدعو الله عز وجل فيها وما قضاه قلت وما هي قال بلغني ان في العرب رجلاً تميز عن الزاهدين وفاق
العبادين يقال له ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه دعوت الله عز وجل في رؤيته وأموت بين يديه فقلت
إشرياً حتى فقد قضى الله تعالى حاجتك وقبل دعوتك وما رضى لي ان أتيتك الاسجبا على وجهى
قال فوثب من مكانه وعانقني وسمعت يقول اللهم انك قد قضيت حاجتي وأجبت دعوتي اللهم اقضني
البك فاجاب الله دعوته الثانية في الحال وسقط ميتاً رضى الله عنهما

﴿وقال في روض الراحين﴾ عن ابراهيم الخواص قال كنت بيغدا اذ وهناك جماعة من الفقراء
فاقبل شاب ظريف طيب الرائحة حسن الخلقة حسن الوجه فقلت لاهما بنا يقع لي انه يهودى فكره
الاصحاب فولى فخرجت وخرج الشاب ثم رجع اليهم وقال ايش قال الشيخ فاحتشموه فاح عليهم فقالوا
قال الشيخ انك يهودى قال ابراهيم فجاءني وأكب على يدي وأسلم فقيل له في ذلك فقال نخبت في كتبنا
ان الصديق لا تخطئ فراسته فقلت في نفسي امتحن المسلمين فأتاهم فقلت ان كان فيهم صديق فني
هذه الطائفة بوجد لانهم يقولون بترك ماسوى الله فلما طلع هذا الشيخ على ففترس في علمت انه
صديق وصار الشاب من كبار الصوفية

﴿وقال في روض الراحين﴾ عن أبي العباس بن مسروق قال قدم علينا شيخ وكان يتكلم علينا في
هذا الشأن بكلام حسن عذب ويقول لنا كل ما وقع لكم في خاطركم فقولوا لي فوقه في خاطري انه
يهودى وكان الخاطر يقوى على ذلك ولا يزول فذكرت ذلك للجريري فكبر ذلك عليه فقلت لا بد
ان أخبر الرجل بذلك فقلت له أما أنت فقلت لنا ما وقع لكم في خاطركم فقولوا لي وقد وقع في خاطري

معه في خلوة ليلة السبت
وطارت اليه بجناح وعجلت
اليك وبثقتي كاشف
الارواح بقوله هو الله
سكن القلوب بقوله الذي
لا اله الا هو خوف الاسرار
بقوله عالم الغيب والشهادة
لاطف العقول بقوله الرحمن
الرحيم الهوبة بحر يفرق
فيه سائح كل عقل وتنكسر
في طلب علمه سفينة كل
فكر ان سار العقل على
مطية الفكر على ساحل
هذا البحر بدليل الايقان
وقفت اليه مواج جواهر
أسرار الازل وأتحفته
بطلائع أنباء الغيب وأراه
نور الهداية حق اليقين
وسارت به نجائب الغاية الى
جبل قاف القرب وغسل
خضر سره في عين ماء
الحياة وأخرجه من
الظلمات الى النور فهناك
يرى شرع الاكوان سرح
عيون عقول العارفين
نكاد نخطف بلوامع بروق
أنواره أبحار الواصلين
وننقش أبدى مواشيط
أبنائه وجوه عرائس
مقامات المقربين وبذبح
صناع ديم ادامة التأرب
بهوشى حلل المشاهدين
يا هذا قلبك موضع نظرات
القدم وفي فضاء صدرك
نضرب خيمة القرب
لاجلك خلق الجنة وأتار

انك يهودى فاطرق رأسه ساعة ثم رفعه وقال صدقت أنا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله
وقال قد مارست جميع المذاهب وكنت أقول ان كان مع قوم شيء من الصدق فهو مع هؤلاء قد اختلفكم
لاختبركم فوجدتكم على الحق خسن الله امرجه الله

﴿وقال في روض الراحين﴾ عن عبد الواحد بن زيد قال سافرت أنا وأيوب السخيتاني فيهما نحن
نسبر في بعض طريق الشام اذا نحن بأسود قد أقبل يحمل كارة حطب فقلت يا أسود من ربك فقال لكلى
تقول هذا ثم رفع رأسه الى السماء وقال الهى حول هذا الحطب ذهاباً فاذا هو ذهب ثم قال رأيتهم هلكا فلما
فقال اللهم رده حطبا فصار حطبا كما كان أولاً قال ساو العارفين فان عجائبهم لا تنفى قال أيوب فيقيت
متحيراً انجلا من العبد الأسود واستحييت منه حياة ما استحييت مثله قبل ذلك من أحد قط ثم قلت
أملك شيء من الطعام فاشأ بيده فاذا بين أيدينا جام فيه عسل أشد بياضاً من الثلج وأطيب برائحاً من
المسك وقال كلوا فوالذي لا اله غيره ليس هذام بطن نخل فاكلنا فأرأينا شيئاً أحلى منه فحببنا فقال
ليس بعارف من تعجب من الآيات فنحبب منها فاعلم انه بعيد من الله ومن عبد الله على رؤية الآيات
فانه جاهل بالله

﴿وقال في روض الراحين﴾ عن عبد الله بن الاحنف قال خرجت من مصر وأريد الرملة لزيارة
الروادى رضى الله عنه فأتى عيسى بن يونس المصرى رحمه الله تعالى فقال لي هل أدلك قلت نعم
فقال عليك بصور فان فيها شيخاً وشاباً قد اجتمع ما على حال المراقبة فلونظرت اليهما نظرة لا اغتكت باقى
عمرى قال فدخلت عليهما وأباجع عطشان وليس على ما يستترى من الشمس فوجدتهما مستقبليين
القبلة فسلمت عليهما وكنتهما فلم يكلماني فقلت أقممت عليك كما بالله الاما كلمتاني فرفع الشيخ رأسه
وقال يا ابن الاحنف ما أقل شغفك حتى تفرغت البناء ثم أطرق فقلت بين يديهما حتى صلينا الظهر
والعصر فذهب عني الجوع والعطش فقلت للشاب عطشى بشئ أتتبع به فقال نحن أهل المصائب ليس لنا
لسان العظة فالتفت عندهما ثلاثة أيام بلياليهن لم نأكل فيها ولم نشرب فلما كان عشية اليوم الثالث
قلت في نفسي لابد من سؤالهما عن وصية أتتبع بها بقى عمرى فرفع الشاب رأسه وقال عليك بصحبة
من يذكرك الله تعالى بنظره ويعظك بلسان فعله لا بلسان قوله ثم التفت فلم أرهما رضى الله عنهما

﴿وقال في روض الراحين﴾ عن أبي القاسم الجنيد قال كنت جالساً في مسجد الشونيزية أتتني
جنازة أصلى عليها وأهل بغداد على طبقاتهم جلوس ينتظرون الجنازة فرأيت فقيراً عليه أثر النكس
يسأل الناس فقلت في نفسي لوعمل هذا عملاً يصون به نفسه عن سؤال الناس كان أجمل فلما انصرفت
الى منزلى وكان في شيء من الورد في الليل من البكاء والصلاة وغير ذلك فنقل على جميع أوردى فبهرت
وأنا قاعد وغلبتني عيني فتمت فرأيت ذلك الفقير جاؤ به على خوان أكل معدود وقالوا لي كل لحم فقد
اغتبه وكشف لي عن الحال فقلت ما اغتبه انما قلت في نفسي شيئاً فقبل ما أتت عن رضى منك
بمشله اذهب فاستحله فاصبحت ولم أزل أتردد حتى رأيت في موضع يلتقط من الماء وأراقها ما يساقط

من غسل البغل فسلمت عليه فقال هل تعود يا أبا القاسم فقلت لا فقال اغفر الله لنا ولك رضى الله عنهم
﴿وقال في روض الراحين﴾ عن أبي القاسم الجنيد قال رأيت ابليس في المنام نعوذ بالله منه وهو عريان
فقلت له ما نسعي من الناس فقال أهؤلاء عندك من الناس قلت نعم قال لو كانوا من الناس ما تلاعبت
بهم تلاعب الصبيان بالكرة ولكن الناس غير هؤلاء قلت من هم قال قوم في مسجد الشونيزية قد
أضنوا جسدى وأحرقوا كبدى كما هممت بهم أثاروا بذكرا الله تعالى فاكاد احترق قال الجنيد رضى
الله عنه فلما استيقظت من النوم أتيت ذلك المسجد فاذا أنا بثلاثة رجال قد جعلوا رؤسهم في مرقعاتهم

بسبب معصيتك قال واني
لغفار لمن تاب وآمن وقال
أيضاً أول ما يطلع في قلب
مؤمن نجم الحكم ثم قر
العلم ثم شمس المعرفة
قبضه نجم الحكم ينظر
الى الدنيا وبضوء مقر العلم
ينظر الى الاخرى وبضوء
شمس المعرفة ينظر الى
المولى النفس المطمئنة
نجم والقلب السليم مقر
والسر الصافي شمس مقام
النفس في الباب ومقام
القلب في الحضرة ومقام
السر في المحدث قائم بين
يدى الحق سبحانه يلقين
القلب والقلب يلقين
النفس المطمئنة والنفس
تلقى على اللسان واللسان
على على الخلق والرضا
بالقضاء سبب تقرب
القلب ودخوله دار الفضل
وأكله من طعام الفتح
وشربه من شراب الانس
اسرار القوم وراسي
الارض وأوتاد الوجود
يضاجهم منادى الانس
بأحاديث أحلى في النفوس
من المنى يقول لهم يكون
بعدهم الضيق سعتو بعد
هذا الشت جمع وبعده
المرارة حلاوة وبعده
الذل عزة وبعده الفنا
وجود خيئند يستقبل وجه
القرب صاحب هذا المقام
ويجمل بينه وبين الخلق

فلما أحسوا في أخرج واحد منهم رأسه وقال يا أبا القاسم لا يفر منك حديث ابليس الخبيث لعنه الله ثم ورد
رأسه رضى الله عنهم

وقال في روض الراحين قال القشيري سمعت أبا عبد الله الشيرازي يقول سمعت عبد الواحد
ابن بكر الورشاني يقول سمعت محمد بن علي بن الحسين المقرئ بطرسوس يقول سمعت أبا عبد الله بن
الجللاء يقول اشتيت والدي على والدي يوم ما من الايام سمكافضي والدي الى السوق وانامه فاشترى
سمكا ووقف ينتظر من يحمله له فرأى صبيا وقف بجانبه مع صبي وقال يا عم تريد من يحمله فقال نعم لحمله
ومشي معنا فسمعنا الاذان فقال الصبي أذن المؤذن واحتاج أن أظهر وأصلي فان رزيت والا فاحمل
السمك ووضع الصبي السمك ومرفقا فقال أبي فتحن أولي ان توكل في السمك فدخلنا المسجد فجلسنا
وجاء الصبي وصلى فلما خرجنا فاذا بالسمك موضوع مكانه فحمله الصبي ومضى معنا الى دارنا فذكر والدي
ذلك لوالدي فقالت قل له حتى يقيم عندنا ويا كل معنا فقلنا له فقال أيا صام فقلنا فتعود الينا بالعشي
فقال إذا حلت مرة في اليوم لأحل ثانيا ولكني سأدخل المسجد الى المساء ثم أدخل عليكم فمضى فلما
أسمينا دخل الصبي وأكلنا فلما فرغنا دللنا على موضع الطهارة ورأينا فيه أنه يؤثر الخبوة فتركناه
في بيت فلما كان في بعض الليل كان لقرب لنا بنت زمنا فجاءت تمشي فسلأناها عن حالها فقالت قلت
يا رب بحمرة ضيفنا ان تعافيني فقممت قال فضينا نطلب الصبي فاذا الابواب مغلقة كما كانت ولم نجد الصبي
فقال أبي فمهم صغير ومنهم كبير

وقال في روض الراحين عن عبد الله بن المبارك قال كنت بمكة وقد خلق الناس خط واستمر
امساك المطر عنهم فخرج الناس يستسقون في المسجد الحرام ولم يبق أحد من الصغار وال كبار وكنت
في الناس على باب بني شيبه واذا بعد اسود قد أقبل وعليه قطعة خيش قد اتزربا احدهما وألقي
الاخرى على عاتقه فانهى الى موضع محذائي فسمعت يقول الهى قد أخلقت الوجوه كثرة الذنوب
ومساوى الاعمال وقد منعنا غيث السماء لتؤدب الخليفة بذلك فأسألك يا حليما إذا ناء ما من لا يعرف
عباده منه الا لجيل أن تسقيهم الساعة فلم يزل يقول الساعة الساعة حتى استوت السماء بالانعام وأقبل
المطر من كل مكان وجلس مكانه يسبح وأخذت أبكي فلما قام اتبعته حتى عرفت موضعه فجلت الى
الفضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه فقال ما لي أراك كئيبا قلت سيقنا اليه غيرة فاقول لدهد وتنا قال
وما ذاك فقصصت عليه القصة فصاح وسكت وقال ويحك يا ابن المبارك خذني اليه فقلت قد ضاق الوقت
وسأبحث عن شأنه فلما كان من الغد صليت الغداة وخرجت أريد الموضع فاذا شيخ على الباب
قد بسط له وهو جالس فلما رأيته عرفني وقال مرحبا بك يا أبا عبد الرحمن ما حاجتك فقلت له احتجت
الى غلام اسود فقال نعم عندي عدة فاخترأهم شئت وصاح يا غلام نخرج غلاما جلد فقال هذا محمود
العاقبة أرشاه لك فقلت ليس هذا حاجتي فما زال يخرج لي واحدا بعد واحد حتى أخرج لي الغلام
المدكور فلما بصرت به بدت له عيناى بالنظر فقال هذا هو قلت نعم قال لي ليس لي الى بيعه من سبيل
قلت ولم قال تبركت بموضعه في هذه الدار وذلك انه لا يبرز في شىء أقلت ومن أين طعامه قال يكتب
من قتل الشريط نصدنا في أو أقل أو أكثر فهو قوته فان باعه في يومه والا طوى ذلك اليوم وأخبرني
الغلمان عنه انه لا ينال الايل الطويل ولا يختلط باحد منهم وهو مهم بنفسه وقد أحبه فلي فقلت أنصرف
الى سفيان الثوري والى فضيل بن عياض بغير قضاء حاجة فقال ان مشاك عندى كبير خذ به ما شئت
فاشترت به وأخذت به نحو دار الفضيل فبشيت ساعة ثم قال لي يا مولاى قلت ليبيك فقال لا تقبل لي ليبيك
فان العبد أرى بان يلبى مولاة قلت ما حاجتك يا حبيبي قال أضعيف البدن لا أطيق الخدمة وقد كان

حاجوا ويجمع في قلبه بين
الحكم والعلم والقرب نوع
صنعة وخرق عادة قلوب
القوم تنظر بنور الله
سبحانه الى مسأوه يدخلهم
جنة النظر اليه فاذا انظروا
الى الاكوان صاحوا
بأدليل المتعبرين دلنا على
أقرب الطرق اليك
فهي مومن فيها ولا يصغون
الى زجل تسيبها ولا
يلتفتون الى عوالمها فتأبهم
يد الرأفة والمحبة فتأخذ
بأيدى قلوبهم وتضعها في
حجر اللطف وتكشف الانس
ولذة القرب وتزعم عنها
ثياب السفر وتزهاها منازلها
وتعكنها من حضرة وتجعل
لكل قلب أبوا يرى من
كلها ملكه وسلطانه وجلاله
وجاله فقلوبهم مجاري
أرادته وخزائن علمه
وصور سره فكما دارت
أسرارهم في منا كدار
القدر ألفت العسلوم
والأسرار فصار واجلساء
ذلك البيت وأوامهم من
الخزائن والمرافق وجاءهم
البسط من كل جانب وقوى
جناحهم وطار والى
سرادقات ذلك الجنب
وصارت برحهم وان
سقطوا سقطوا في محن
الدلر يتقلبون بين يدي
رب الملك دعاة مجابون
محبوبون محبذون
فالقلب مع الرب والسرمع

لك في غيري سعة وقد أخرج اليك من هو أجلد مني فقال لا يراي الله تعالى أستخدمك ولكني أشتري
لك منزلا وأزوجك وأخدمك أنا بنفسى فبكى بكاء كثيرا فقلت ما يبكىك فقال أنت لم تفعل بي هذا
الا وقد رأيت بعض متصلي بالله تبارك وتعالى والافلم اخترتني من بين أولئك الغلمان فقلت له ليس بي
حاجة الى هذا فقال سألتك بالله ألا أخبرني فقلت بأجابة دعوتك فقال لي أحبيك ان شاء الله تعالى رجلا
صالحا ان لله عز وجل خيرة من خلقه لا يكتشف شأنهم الا لمن أحبه من عباد الله ولا يظهر عليهم الامن
ارضى من خلقه ثم قال ترى أن تقف على قايلا فاني قد بقيت على ركعات من البارحة قلت هذا منزل
فضيل قريب قال لا ههنا أحب الى أمر الله لا يؤخر فدخل المسجد فزال يصلي حتى أتى على ما أراد
ثم التفت الى وقال يا أبا عبد الرحمن هل من حاجة قلت لم قال اني أريد الانصراف قلت اني أريد ان
الآخرة فقلت لا تفعل دعني أسرك فقال انما كانت تطيب الحياة حيث كانت العمالة بيني وبينه
فاما اذا اطلعت عليها فسيطلع عليها غيرك ولا حاجة لي في ذلك ثم خول وجهه فجعل يقول الهى اقبضني
الساعة الساعة فدنوت منه فاذا هو قد مات فوالله ما ذكرته قط الا طال حزني وصغرت الدنيا في عيني
وقال في روض الراحين **ع** أخبرني بعض الصالحين قال منذ عشرين سنة لا تزال الدنيا تأتي في
صورة عجوز كبيرة قبيحة المنظر لا أستطيع أنظر اليها تحمل لي طعاما وشربا لم أذوق مثله قط ولا أقدر
أصف طعمه ويرجحه ولونه ولا الاناء الذي هو فيه حسنا ولونا وجسنا قال وأذوق في كل ذلك طعم كل شيء
طيب من الحلواء والعسل واللحم والابن وغير ذلك وليس هو هو قال وتأتي السباع من الاسود والحمور
وغيرها وتجلس الى جانبي في البرية وكل سبع يأتيني يوافقي في الجلوس والاضطجاع ان جلست جالس
وان اضطجعت اضطجع ويفترس الغزلان ويأتي بها ويأكلها عندي وان رأى طارقا يطرقي ضرب
بيده على الارض حتى أتته قال واجتمع في بعض الاوقات بكثير من الاولياء الانس والجن وينزل علينا
في كل ليلة بعد صلاة العشاء مائدة عظيمة عليها طعام لا يقدر على وصفه الواصفون فيه طعم كل شيء طيب
فنجتمع وقد نبأغ بعض الاوقات نحوار بعمالة رجل ولا ينقص أكلنا منها شيئا قال وينزل على في اوقات
الفاسقة مائدة من الهوا فان التفت اليها رجعت عني وان اشتغلت بعبادتي ولم ألتفت اليها لم تنزل حتى
تقع بين يدي فأكل كل منها حاجتي قال وأول ما نزلت على في بدايتي ليلة السابع من انقطاعي الى الله
عز وجل بعد ان اشتد في الجوع وكان أشد ما لقيت ليلة الخامس ثم هان بعد ذلك ونزل معهما نور عظيم
يلا الوجود قال وكانت الشياطين تأتيني وتقرعني باهوال عظيمة وتأتيني ساطعاتهم في عسا كركبيرة
في السلاح والعدد وتضرب الطبول في مواكبهم وتقرع بين يدي العسكر وعليهم اللباس المايح قال
وكذلك مر بين يدي في بعض الاوقات شيء عظيم يهول الناظر له سبعون رأسا وذكر أشياء كثيرة من
الهمجاء العظيمة والكرامات الكريمة

ع وقال في روض الراحين **ع** عن أبي سعيد الخزاز قال كنت بمكة فجزت يوما باب بني شيبه فرأيت
شابا حسن الوجه متأنظرت في وجهه فتبسم في وجهي وقال يا أبا سعيد أتعلم ان الاحباب
احياء وان ماتوا وانما يشقون من دار الى دار

ع وقال في روض الراحين **ع** عن أبي جعفر الصفار قال نهت في البادية أياما فطشت مودة وضعت
فرايت رجلا نحيفا فاحياه بنظر الى السماء فقلت له ما هذه الوقفة فقال مالك وللدخول بين المولى
والعبيد ثم أشار بيده وقال هذه الطريق فسررت نحو اشارته فمأشيت الا قليلا حتى رأيت رغيفين
على أحد هما قطعة لحم حار وهناك كوز فيه ماء فأكلت حتى شبعت وشربت حتى رويت
ع وقال في روض الراحين **ع** عن الشيخ أبي علي الرزديادي رضي الله تعالى عنه انه ورد عليه جماعة

بعين السرجال الرب وقطع
الحجب يا هذا صدور
الصديقين قبوراً سرار رب
العالمين فيها نجوم العلم
وشموس المعارف وهذه
الانوار تنضي الملائكة
وقال أيضاً في قوله تعالى
يحبهم ويحبونه حدقوا
احداق البصائر وكشفوا
براقع الضفلة عن وجوه
السراثر وقابلوا أشخاص
عوالم الغيب بصقال مرآيا
القلوب والتقطوا جواهر
المعاني من ثمار عقودكم
الوحي وارتقوا في رياض
ربيع حكم القدم بفنون
أفهام الاسرار واجتالوا
بمواشط الافكار عرائس
أوصاف الازل واحضروا
بقلوب غير ملتفتة الى
القوالب واشهدوا بارواح
قدسية قد أنفت مساكن
هذه الاشباح واخرجوا
بعقولكم من ديارها كل
الصلصال الى أطوار مراتب
القدس واطلبوا بنجائب
الهمم جناب جلال
الوحدانية وميلوا بمشام
أرواحكم الى انشاق نسجات
روض القران قال معشوق
الارواح ومحبوب القلوب
وغاية آمال الطالبيين اشارة
صفوته الى من خلقه
فسوف يأت الله بقوم يحبهم
ويحبونه كانوا نياماني
مراقب العدم رقيق داني

من الفقراء فاعتل واحد منهم وبقى في علة أياما فلما مضى من خدمته وشكوا ذلك الى الشيخ أتى على
ذات يوم غالف الشيخ أبو علي نفسه وحلف أنه لا يتولى خدمته غيره فتولى خدمته بنفسه أياماً ثم مات
الفقيه ففسله بيده وكفنه وصلى عليه ودفنه فلما أراد ان يفتح رأس كفته عند اضجاعه في القبر آه
وعيناه مفتوحتان اليه وقال له يا أبا علي لانصرنك بجاهي يوم القيامة كأنصرتنى في مخالفتك نفسك
وقال في روض الراحين روي عن بعض من يحفر القبور من الثقات انه حفر قبراً في بعض
البلاد فاشرف فيه على انسان جالس على سريره ويده مصحف يقرأ فيه ور بمقاله تحته نهر يجري
ففتش عليه وأخرجوه من القبر ولم يعلموا ما أصابه ثم أقام في اليوم الثاني وأقال في اليوم الثالث فاخبرهم
بما رأى فسأله بعض الناس ان يدلّه على ذلك القبر فزمز على ذلك فلما كان في الليل رأى صاحب القبر
في النوم وهو يقول أقدم بالله عليك لأن ذلك أحد اعلی قبری ليصينك كذا وكذا فاستيقظ وتاب
بما نوى وعي عليهم القبر فلم يعلموا أن هو

وقال في روض الراحين عن الشيخ عبد الله بن عبيد العباد في قال كنت في مسجد عبادان
بعد صلاة العشاء الآخرة وفي الصف الاول ثلاثة نفر قد صلاوا معنا ثم خرجوا نحو البحر فوقع لي انهم
أولياء فقتبعتهم فلما وصلوا الى البحر امتد لهم فيه مثل الشراك من فضة فر واعليه فوضعت رجلي عليه
لاني معهم فغاصت في الماء ففقدت أبكي ومضوا وانصرفوا الى المسجد فلما كان وقت الصبح اذ بهم في
الصف الاول جلسوا في المسجد الى ان صلاوا العشاء الآخرة ثم خرجوا نحو البحر فامتد لهم فيه مثل
الشراك من فضة فر واعليه فوضعت رجلي على الماء فغاصت في الماء ففقدت أبكي ومضوا وانصرفوا
الى المسجد فلما كان اليوم الثالث اذ بهم في المسجد في الصف الاول فقلت في نفسي يا نفسي منك
أنت لو كان فيك خير لمرت معهم وعلم الله تعالى منى الصدق فخرجوا في الوقت الذي يخرجون فيه كل
ليلة فامتد لهم فيه مثل الشراك من فضة فر واعليه فوضعت رجلي على الماء فمرت معهم وأخذوا
منهم يدي فاذا هم سبعة أنفس كل ثلاثة ليال ينزل عليهم سبع سمكات وكانت تلك الليلة الثالثة فاذا
مائدة عليها ثمان سمكات فقعدت معهم أكل فقلت لواحد منهم لو كان لنا ملح فقال لي أواء أنت منهم
بلى أنت منهم فاخذ يدي فاذا أنا في المشرعة ومارأيتهم بعد ذلك وأنا أسأل الله حسن التوفيق

وقال في روض الراحين عن ابراهيم الخواص قال رأيت بالبصرة مملوكاً في السوق ينادي عليه
من يشتري هذا الغلام بعبوه وهي ثلاث خصال لا ينام الليل ولا يأكل بالنهار ولا يتكلم الا بما لا يدمنه
قال ابراهيم فقلت للغلام أراك عارفاً قال يا ابراهيم لو عرفته ما اشتغلت بغيره قال فقلت انه من
العارفين فقلت للبائع بك هذا الغلام فقال بما أردت فانه مجنون فاعطينه ثمنه وقلت في نفسي يارب اني
قد اعتنيت لوجهك الكريم فالتفت الي وقال يا ابراهيم ان كنت قد اعتنيت في الدنيا من الرق فقد
أعتنك الله في الآخرة من النار ثم غاب عني فلم أراه رضى الله عنه

وقال في روض الراحين حكى ان الشيخ أبا الفوارس شاه بن شجاع الكرمانى رضى الله عنه
خرج للصيد وهو يومئذ ملك كرمان فامن في الطلب حتى وقع في بركة مغلقة وحده فاذا هو بشاب
راكب على سبع وحوله سبع فلما أنه ابتدرت نحوه فزجها للشاب عنه فلما نادى اليه سلم عليه وقال له
يا شاه ما هذه الغفلة عن الله اشتغلت بدياك عن آخرتك وبلدتك وهواك عن خدمة مولاك انما
أعطاك الله الدنيا لتستعين بها على خدمته فجعلها ذريعة الى الاشتغال عنه فبينما الشاب يحده
اذ خرجت عجوز بيدها ثرياً ما فناءاتها للشاب فشرب ودفع باقية الى شاه فشربه وقال ما شربت شيئاً
ألفتمه مولاً بر دولا أعذب ثم غاب الهوى فقال الشاب هذه الدنيا وكلها لله تعالى الى خدمتي فتا

مهد الغيبة فنية في كهف
الكريم فاستخرج ذرات
ذوات ذواتهم سابل القدر
من اجزاء الطين واذهب
غشها بنار الاصطفاء ونقش
عليها صائغ المواهب في دار
ضرب الازل سطور يحبهم
وقال عنهم وهم في طي
العدم ويحبونه حديث
منطق الطير لا يفهمه
الاسباط في الوقت
واشارات عيون العاشق
لا يفتن لها الا مجنون ليلى
الغراء لما كتب كاتب
الازل في ديوان القدم على
صفاء فقال ألواح الارواح
بقلم الاجتباء عن استمداد
مداد الولاية أسطر يحبهم
ويحبونه كانت رهبان
صوامع أشخاصهم في
العدم ودرر ذواتهم في
اصداق أغطية الغيب
وندى نفوسهم قد وادحت
ظلال شجراً كنان كن
فهبهم مؤذن القدر
بهوب نسيم فيكون
فأشرقت ظلمة الدنيا بضواء
شموع وجودهم وسكنت
نفوسهم قصور الصور
فاختلط صفاؤها بكدرها
وامتزجت أنوارها بالظلمة
المنصرية وحلت الارواح
محال الغريب في البلد
النازح فاشتات الى
ما أشرفت به من جناب
القدم وحت الى ما أنست
به من مواطن القدس

احتجت الى شيء الا حضرته الى حين ينخطر بيالى ما بلغك ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا
اخدمى من خدمى واستخدمى من خدمك فلما رأى ذلك تاب وكان منه ما كان رضى الله عنه
﴿وقال في روض الراحين﴾ قال السبلى قال الى خاطرى يوماً أنت بخيل فقلت ما نابخيل فقال بل أنت
بخيل فنويت ان أول شيء يفتح به على أعطيه أول فقير ألقاه فقام هذا الخطا طر حتى دخل على فلان سماء
بخمسين ديناراً فخذتها وخرجت فأول من لقيت فقير ضرير أوقال أكمه بين يدي مزين بخيل له
شعر وفناولته ذلك فقال اعطها المزين فقلت انها دنانير فرفع رأسه الى وقال ما قلنا لك انك بخيل
فناولها المزين فقال منذ قعد بين يدي هذا الفقير عقدت مع الله تعالى عقد انى لا آخذ على حلاقتي
شيئاً قال فخذتها وذهبت بها الى البحر ورميت بها فيه وقلت فعل الله تعالى بك وفعل ما أحبك احب
الأذله الله تعالى

﴿وقال في روض الراحين﴾ قال الشيخ صفي الدين رأيت بحيرة مصر امرأة موهلة اقامت فوق ثلاثين
سنة قائمة على رجلها في مكان من الارض بين الخلفاء فاجلس ليلاً ولا النهار الا شئاً ولا صيفاً لا يسترها
شيء من الشمس والمطر وتأوى الحيات والثعابين حولها وكان أمرها عجيباً

﴿وقال في روض الراحين﴾ عن الامام حجة الاسلام أبي حامد الغزالي قال سمعت امام الحرمين
رضي الله تعالى عنه يتحدث عن الاستاذ أبي بكر يعني الامام ابن فورك رضي الله عنه قال كان لي صاحب
أيام التعليم وكان مبتدأ كثير الجهد في التعليم تقيماً تعبد ا وكان لا يحصل له مع الاجتهاد الا القليل فكأن
تسحب من حاله فرض فلزم مكانه بين الاولياء في الرباط ولم يدخل بيت المرضى وكان يجتهد مع مرضه
فاشتد به الحال وانا بجانبه فينبأ هو كذلك اذ شخص بينه والى السماء ثم قال يا ابن فورك لمثل هذا
فليعمل العالمون فتوفي عند ذلك رحمه الله تعالى

﴿وقال في روض الراحين﴾ عن ذي النون المصري قال ركبت امرأة في مركب وركب معاشاب
صبيح وجهه يشرق فلما توسطنا فقد صاحب المركب كسافيه مال ففتش كل من في المركب فلما واصلوا
الى الشاب ليفتشوه وثب وثبة من المركب حتى جلس على أمواج البحر وقام له الموج على مثال السرير
ونحن ننظر اليه من المركب وقال يا مولاي ان هؤلاء هم موتى وأنا اقسام عليك يا حبيب قلبي ان تأمر كل
دابة في هذا المكان ان تخرج رأسها في افواهها جواهر قال ذو النون رضي الله عنه فقام كلامه حتى
رأى ينادى بالبحر امام المركب وقد أخرجت رؤسها وفي فم كل واحدة منهن جوهرة تسلا لا والله
ثم وثب الشاب من الموج الى البحر وجعل يبتخر على متن الماء ويقول اياك نعبد واياك نستعين
حتى غاب عن بصري

﴿وقال في روض الراحين﴾ روى عن الشيخ عبد الواحد بن زيد قال قصدت بيت المقدس فاضلت
الطريق فاذا أنا بامرأة قد أقبلت الى فقلت لها يا غريبة انت ضالة قالت كيف يكون غريباً من يعرفه
وكيف يكون ضالاً من يحبه ثم قالت خذ رأس عصا وتقدم بين يدي فاخذت رأس عصاها ومشيت
بين يديها سبعة أقدام أو أقل أو أكثر فاذا أنا بمسجد بيت المقدس فدلت عيني وقلت لعل هذا غلط
منى فقات يا هذا سيرك سير الزاهدين وسيرى سير العارفين فالزاهد سيار والعارف طيار ومتى يلحق
السيار الطيار ثم غابت عني فلم أرها بعد ذلك رضي الله عنها

﴿وقال في روض الراحين﴾ عن أبي اسحق الفزاري قال كان رجل يكثر الجلوس البنا ونصف وجهه
مغطى فقلت له انك تكثر الجلوس البنا ونصف وجهك مغطى اطلعني على هذا فقال وتططيني الامان قلت
نعم قال كنت نباشا فذنت امرأة فانت قبرها فنبشت حتى وصلت الى الابن فرفعت ثم ضربت يدي الى

الرداء ثم ضربت يدي الى اللقافة فجرت بها جعلت تبحر هافقت أثرها تغلبنى جثيت على ركبتي فجرت اللقافة فرقت يدها فلطمتني وكشف عن وجهه فاذا أثر خمس اصابع في وجهه فقلت له ثم ما فعلك قال ثم رددت عليها اللقافة وازارها ثم رددت اللبن ثم التراب وجعلت على نفسي أن لا أنش قبراً ما عشت ﴿وقال في روض الراحين﴾ عن أحد بن أبي الحواري قال كنت مع أبي سليمان الداراني في طريق مكة فسقطت من السطيحة فاحسرت أباسليمان بذلك فقال ياراد الصالة اردد علينا الصالة فلم ألبث حتى أتى رجل يقول من سقطت منه سطيحة فنظرتها فاذا هي سطيتي فاحسرتها فقال أبو سليمان حسبت أن يتركنا بلا ماء يا أحد فشدنا قليلاً وكان برد شديد وعلينا القراء فرأينا رجلاً عليه طمران رثنان وهو يترشح من العرق فقال له أبو سليمان نواسيك ببعض ما علينا فقال الحر والبرد خلقان من خلق الله تعالى إن أمرهما غشيان وإن أمرهما تركي وأنا أسير في هذه البادية منذ ثلاثين سنة ما رعدت ولا انتفضت يلبسي فيحار من محبة في الشتاء ويلبسي في الصيف مذاق برد محبة ياداراني تشبه إلى ثوب وتدع الزهد يجد البردياداراني تبكي وتصيح ونستريح إلى التراويح ففضى أبو سليمان رضى الله تعالى عنه وقال لم يعرفني غيره

﴿وقال في روض الراحين﴾ سئل إبراهيم بن شيبان رضى الله عنه عن وصف العارف فقال كنت على جبل الطور مع شيخني أبي عبد الله المغربي ومعنا نحو من سبعين رجلاً فانأذات يوم شاب عليه أثر الخشوع فكنا إذا صلينا قام يصلي معنا فإذا انجاذ بنا العلم قعد يستمع فينبأ نحن ذات يوم قعود تحت شجرة في مكان فيه عشب وكانت أيام الربيع فتكلم الشيخ علينا في علوم المعارف فرأيت الشاب تنفس فاحترق ما بين يديه من العشب ثم غاب فلم أره بعد ذلك فقال الشيخ هذا هو العارف وهذا وصفه

﴿وقال في روض الراحين﴾ قال الشيخ أبو عبد الله الدينوري دخل على يومافير عليه آثار الضر فطالبني نفسي أن أتبه بشئ ففهمت أن أرهن نفسي فغنتي نفسي وقالت كيف تتم لك طهارة مع الحفاء فقلت أرهن ركوتي فغنتي أيضاً وقالت فبأى شئ تتوضأ ففهمت أن أرهن منديلي فغنتي أيضاً وقالت تبقى مكشوف الرأس فقلت وما في ذاك جعلت أراجعها في ذلك فقام الفقير وشد وسطه وأخذ عصاه بيده ثم التفت إلى وقال يا خبيس الهمة احفظ منديلك فانما خارج قال ففقدت مع الله تعالى لا أكل الخبز حتى ألقاه فقل إنه أقام بعد ذلك ثلاثين سنة لم يأكل الخبز رضى الله عنهما

﴿وقال في روض الراحين﴾ أخبرني بعض الصالحين قال زرت بعض الأولياء الصالحين ومجيبني انسان فلما وصلنا اليه وسلمنا عليه أتنا بطعام في جفنة كبيرة وكان للمكان الذي نحن فيه بابان باب كبير وباب صغير فدخل علينا بالجفنة من الباب الصغير فلم يسع الباب دخول الجفنة فصاح صيحة عظيمة فرأينا الجفنة قد انضمت بعضها إلى بعض مثل الثوب إذا عطفت بعضه على بعض ثم دخل ووضعها بين أيدينا فأرأيناها تنفتح وتنسد حتى عادت إلى حالها الأول وانما جاءنا من الباب الصغير وفعل هذا حتى نرى هذه الكرامة منه لأن رفيقي كان ينكر عليه فاستغفر الله وتاب

﴿وقال في روض الراحين﴾ أخبرني بعض الثقات من أهل اليمن أنه خرج للحج مع بعض الصالحين من أهل بلده فلما بلغوا جدة أكثر واجالاً يركبونها إلى مكة وسار واعم القافلة فمرض لهم بعض أولاد سلاطين مكة وأخذ الجباية من تلك القافلة حتى لم يبق الا نحن فطال بنا الجباية ولزم جالنا فقال له الشيخ الصالح اطلق الجبال فاني ثم كرر عليه مراراً وهو يأتي ويزداد غيظاً ثم قال بحق رأس أبي ما طاقتمكم الا بكذا وكذا وكذا وكذا كشيأ كثير فقال له الشيخ بحق مولاي ما نعطيك شيئاً ثم قال الشيخ سبروا قال

والثحت فاصبحت ذرات ذواتهم هنا طائفة في فضاء الغرام فلما خر جوالاً إلى سعة ميدان القرب ألبست يد العناية كلاً منهم ما قدر له مقدار القدر من خلع الحب وعقد خلواصهم في خلوة الانس ألوية يحبهم ويحبونه ونصب لقدومهم أمرة العزيز على ساحل بحر وسار عوا وأمر كتاب ديوان الازل أن يسجل لهم سجل السعادة الكبرى وجعل ختم كتابه والله يدعو إلى دار السلام وعنوان خطابه فاتبعوني بحبيكم الله بعنه براد على جواد قد جاءكم من الله نور ياهدنا سراً بالاسرار نصب في سرادق الاطوار الطينية والاطوار الطينية تلحظ بعيون اليقين نقطة خطة التوحيد ونقطة خطة التوحيد قاعدة بناء الوجود وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وقال أيضاً لما ضربت في عالم المسكوت الاعلى نوبة اني جاء على تلاءت في العلى أنوار ونفخت فيه من روعي ونشرت في السماء أعلام اعلام فقموا له ساجدين وأشرق في عالم الضياء أشعة ان الله اصطفى وأبرزت يد القدرة شخص آدم من كن إلى بنية سوية

الميكيل جالس على سريره
جلالته متوجاً بتاج كرامته
مرقوعاً على مرتبة خلافته
عليه ملابس الانس
والمواصلة وعلى رأسه لواء
القرب والمكاملة نظرت
اليه أعين سكان الصفيح
الاعلى باحداق الدهش
وأشارت اليه أيدي
ملائكة السراقق الاسنى
بانامل التعجب ولم يستين
لهم معاني رموز كتابه
صورته ولم يفهموا اشارات
حقائق كنه بشريته
فانقطع عبارات فضاحتهم
عن فهم كنه سره وكشف
غيب علمه وعكس القدر
عليهم دعوى منزلة ونحن
نسبح بحمده كباغض
شاهد لاعلم لنا نأدهم لسان
العزة من جناب القدم
يا رباب صوامع النور هذا
أول نقطة قطرت من رأس
قلم القدرة على لوح انشاء
العالم الانساني عن استمداد
مداد ارادة الازل وأول
سهم رشق عن قوس القضاء
الاهي الى القضاء الوجودي
عن قوة راي القدر
الاحدى وأول طلائع
الصور متقدماً بين يدي
عساكر البشر هذا أبو الانبياء
وعنصر الاصفياء عقد
كلاه وجلاله منظم على جيد
بهائه وجماله وقال أيضاً
ينكشف للولياء والابدال
من أفعال الله عز وجل

فسرنا ببق ذلك الجاني على فرسه لا يقدر يتحرك فارسل نحو الشيخ بعض غلمان يهال العفو عنه
ويطلقه مما أصابه من العقوبة فأجابه الشيخ الى ذلك فانطلق حينئذ ومشي به الفرس بعد ان كان
لا يستطيع المشي رضي الله عنه.

وقال في روض الرياحين ❦ ان امرأة صالحة ماتت ففساتها امرأة صالحة ورأتهما تتبسم ويضيء
وجهها وقد قصت أظفارها خافت في بعض الاظفار فذبت الميتة اصبعها قال يا في رحمة الله وقد
أخبرتني بذلك الغاسلة نفسها

وقال في روض الرياحين ❦ عن بنان الجبال قال كنت في طريق مكة أجيء من مصر وجمعي زاد
فجاءتني امرأة وقالت يا بنان أنت حال تحمل على ظهرك وتتوهم انه لا يرزقك قال فرميت بزادي ثم أتى
على ثلاثة أيام لم أكل فوجدت خلخال في الطريق فقلت في نفسي أحله حتى يأتي صاحبه فربما يعطيني
شيئاً فاذا ابتلك المرأة فقالت أنت ناجر تقول يحيى صاحبه فأخذ منه شيئاً ثم رمته شيئاً من الدراهم
وقالت اشفقها فكتفيتها الى قريب من مصر

وقال في روض الرياحين ❦ قال أبو سعيد الخزاز دخلت المسجد الحرام فرأيت فقيراً عليه خرقتان
يسأل شيئاً فقلت في نفسي مثل هذا يكون كلالاً على الناس فنظر الى وقال واعلموا ان الله يعلم ما في أنفسكم
فاحذروه فاستغفرت في سرى فناداني وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات

وقال في روض الرياحين ❦ عن علي بن الموفق قال حججت سنة من السنين في محل فرأيت رجلاً
يمشون فاحببت المشي معهم فنزلت وأرگبت واحداً في محلي ومشيت معهم فتقدمنا الى البريد وعدنا
عن الطريق فمنا فرأيت في منامي جوارى معهن طشوت ذهب وأباريق فضة بفلسن أرجل المشاة
فبقيت أنا فقلت أحدهن لصاحبها ليس هذا منهم قلن هذا له حمل فقلت بل هو منهم لانه أحب المشي
معهن ففلسن رجلي فذهب عني كل تعب كنت أجده

وقال في روض الرياحين ❦ عن الجنيد رضي الله تعالى عنه قال كنت في مسجد الجامع مرة فاذا
برجل قد دخل الينا وصلى ركعتين ثم امتد ناحية من المسجد وأشار الى فلما جئته قال لي يا أبا القاسم انه
قد حان لقاء الله تعالى ولقاء الاحباب فاذا فرغت من أمري فسيدهل عليك شاب مغن فادفع اليه
مرفعتي وعصاي وركوني فقلت الى مغن وكيف يكون ذلك قال انه قد بلغ رتبة القيام بخدمة الله تعالى
في مقام قال الجنيد فلما قضى الرجل نحبته وفرغ من مواراته اذ نحن بشاب مصري قد دخل علينا
وسلم وقال أين الوديعه يا أبا القاسم فقلت وكيف ذاك أخبرنا بذلك قال كنت في مشربة بني فلان
ففتبني هاتقان قم الى الجنيد وسلم ما عنده وهو كيت وكيت فانك قد جعلت مكان فلان الفلاني
من الابدال قال الجنيد فدفعته اليه ذلك فترع ثيابه واغتسل ولبس المرقعة وخرج على وجهه نحو
الشام

وقال في روض الرياحين ❦ عن ابراهيم بن شبيب قال كنا نتحدث في يوم الجمعة بعد صلاتها فاذا
رجل عليه ثوب واحد ملتحف به فجلس الينا وأتى مسألة فآز لنا تسكلم في الفقه حتى انصرفنا ثم جاءنا
في الجمعة المقبلة فاحببناه وسألناه عن منزله فأخبرنا به وسألناه عن كنيته فقال أبو عبد الله فرغبتني
مجلسه فبكنا كذلك زماناً ثم انقطع عنا فاجتمعنا اليه وأتينا فريته وسألناه عنه فقالوا ذاك أبو عبد
الله الصياد ذهب بصطاد والآن يأتي فقعدنا فنظرة فاذا هو قد أقبل متزاً بخرقته وعلى كتفه خرقه
ومعه أطيارد مذبوحة وأطيارد أحياء فلما رأنا تبسم الينا فقلنا قد كنت عمرت مجلسنا فإغيتك عنا
قال اذا أصدقكم كان لي جار كنت أستعير منه ذلك الثوب الذي كنت آتيكم به وقد سافر ثم قال

ما يهر العقول ويخرق العادات والرسوم وهي على قسمين جلال وجمال فالجلال والعظمة بوران الخوف الملقى والوجل المزجج والغلة العظيمة على القلب بما يظهر على الجوارح كما روى أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسمع من صدره الشريف الكريم أن يز كآزير الرجل في الصلاة من شدة الخوف لما يرى من جلال الله عز وجل ينكشف له من عظمته تعالى وتقديس ونقل مثل ذلك عن إبراهيم الخليل على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وعن أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه وأما مشاهدة الجلال فهو التجلي للقلوب بالأنوار والسرور والالطاف والكلام اللذيذ والحديث الانيس والبشارة بالمواهب الجسام والمنازل العالمة والقرب منه عز وجل مما سيؤل أمرهم اليه وجفبه القم من أقسامهم في سابق الدهور فضلامه ورجة وتبينا منه تعالى لهم في الدنيا الى بلوغ الآجال للوقت المقدر لثلا قفط بهم الحجة من شدة الشوق اليه عز وجل فتفطر صرائرهم فيهلكوا أو يضعفوا عن القيام

هل لكم أن تدخلوا المنزل فتأكلوا من رزق الله قال قد دخلنا وقد نافذنا الى امرأته وسلم اليها الاطيار المدبوحة وأخذ الاطيار الاحياء فباعها في السوق واشترى خبزاً وجاء وقد صنعت امرأته ذلك وهياًته فقدم اليها خبزاً ولحم طير وملحاً فاكلوا وخرجن فقال الجماعة بعضهم لبعض ألا تنظرون الى حال هذا الرجل وما هو فيه من الفقر مع فضله وصلاحه وأتم قادرون على ان نجعله ما يقوم بحاله قال فانفقوا على ان يجمعوا له ما يقوم بحاله وما يستعين به وانصر فناراجعين على عزم أن نأتيه بالذي وعدوا به وهو خمسة آلاف درهم فلما صرنا بالمرء اذا بامير البصرة محمد بن سليمان قاعد في منظره له فقال يا غلام اتيتني يا ابراهيم بن شبيب قال فأتيتك فساتني عن قصتنا ومن أين أقبلنا فصدقته الحديث فقال أنا أسبقكم اليه ثم استدعى بعشرة آلاف درهم ودفعها الي غلامه ففرش وأمره أن يمشي بهامى اليه ففرحت بذلك وقت مسرعاً فلما أتيت الباب سلمت فاجابني أبو عبد الله ثم خرج الى فلما رأى الفراش والبدة على عنقه تغير وجهه وقال مالي ولك يا هذا أتريد ان تفتني فقلت يا أبا عبد الله افعد حتى أخبرك ان القصة كيت وكيت وأنه كان تعلم أحد الجبارين يعني الامير فأن الله في نفسك قال فازداد على غيظا وقام ودخل وأغلق الباب في وجهي ورجعت الى الامير ولم أجده بدا من الصدق فاخبرته فقال حورى والله يا غلام على بالسيف ثم قال له اذهب مع هذا الى هذا الرجل فاضرب عنقه وأنتي برأسه فقلت له أأصلح الله الامير الله الله في هذا الرجل فوالله لقد رأيته رجلاً ما هو من الخوارج ولكنني أذهب فاتيك به قال ومقصودي بذلك الاقتداء بمن فاطمأن لتلك فضيت حتى أتيت الباب فسلمت فاذا المرأة تبكي فقات ما شأنكم وشأن أبي عبد الله فقلت وما حاله قالت دخل فزع ما عليه وتوضاً ثم صلى وسمعته يقول اللهم اقضني اليك ولا تفتني ثم عدد وهو يقول ذلك فلحقته وقد قضى نجيحه وها هو ميت فقلت لها يا هذا ان لنا قصة عظيمة فلا تخدوني فيه شيئاً فحدثت الامير فاخبرته الخبر فقال أنا أركب فاصلي على هذا وشاع خبره بالبصرة فشهد الامير وعامة أهل البصرة رضي الله عنه

وقال في روض الراحين عن معروف الكرخي رضي الله عنه أنه قال رأيت في البادية شاباً حسن الوجه وله ذؤانبان حستان وعلى رأسه رداء وعليه قميص كان وفي رجله نعل طاق قال فتعجب منه ومن زيه في مثل هذا المكان فقات السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا عمي فقلت يا فتى من أنت قال من مدينة دمشق قلت متى خرجت منها قال نحوة نهاري قال فتعجب منه وكان الموضع الذي رأته فيه بينه وبين دمشق مراحل كثيرة فقلت له وأين القصد قال مكة أن شاء الله تعالى فعلمت أنه محمول فودعته ومضى فلم أره حتى مضت ثلاث سنين فلما كان ذات يوم وأنا جالس في منزلي متفكر في أمره وما كان منه بعدى واذا بالباب يدق فخرجت اليه فاذا هو صاحبى فسلمت عليه وأدخلته المنزل فاذا به حاف حاصر الرأس عليه مدرعة من الشعر فقلت ايش الخبر فقال يا أستاذ لم يخبر في بما يفعل بمعاملته فرة بلا فتني ومرة يهينني ومرة يجيعني ومرة يطعمني فليتة أو فتني على بعض أسرار أوليائه ثم يفعل في ما شاء وبكى بكاء شديداً قال معروف رضي الله عنه فابكاني كلامه فقلت له حدثني ببعض ما جرى عليك منذ فارتقتني قال هيئات ان أأبديه وهو يريد أن يخفي عنى ولكن بدا ما فعل في في طريق مولاي وسيدى فقلت ما فعل بك قال جوعني ثلاثين يوماً ثم جئت الى قرية فيها مقشاة فعدت آكل منها فظفر في صاحب المقشاة فاقبل الى بسوط وجعل يضرب ظهري ويطني ويقول لي يا لص ما أخرب المقشاة غيرك منذ كم أركضك حتى وقعت بك فيينا هو يضربني اذا بغارس أقبل مسرعاً اليه وجذب السوط من يده وقال تعمد الى ولتي من أولياء الله تضربه وتهينه وتقول له يا لص فلما نظر صاحب المقشاة الى ذلك أخذ يدي وذهب في الى منزله فأبقي

بالعبودية الى أن ياتيه

اليقين الذي هو الموت
 يفعل بهم ذلك لطفانه
 سبحانه وزجته ومداواة
 وتربية لقلوبهم ومدلواة
 طمانه حكيم عليهم لطيف بهم
 رؤف رحيم ولهذا روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان يقول لبلال المؤذن
 رضى الله تعالى عنه أرحنا
 يا بلال يعني بالاقامة ليدخل
 في الصلاة لشاهدة ما ذكرناه
 من الجلال ولهذا قال صلى
 الله عليه وسلم وجعلت قرة
 عيني في الصلاة وقال أيضا
 رضى الله تعالى عنه ينبغي
 للفقير ان يتزيا بالغة أو قال
 يتزى بالعفو يتزى بالقناعة
 حتى يصل الى الحق عز وجل
 ويسعى بقدم الصدق طالبا
 لباب القرب مهر ولاعن
 الدنيا والاخرى والخلق
 والوجود يحتاج بموت ألف
 مرة ويقتى ألف مرة حتى
 تستقبله عناية الحق ورأفته
 ورحمته وشوقه اليه ووجدانه
 ونظرانه ومباهاته ومواكب
 أرواح النبيين والمرسلين
 والصديقين والملائكة
 تصحبه وتزفه الى الحق
 فيقرب قلبه ويصفي سره
 من كل محدث ويدنوا الى
 الحق عز وجل ويقرأ
 سابقته فيقف على كل سطر
 سطرو كل كلمة وكل حرف
 يقف على أوقاته وأزمانه
 وساعاته ولحظاته ويتيسر له

من الكرامة شيئا الاقل مما في قبينا نأعنه لص صرت وليا كما حدثك قال معروف رضى
 الله عنه فما استتم كلامه حتى دق صاحب القنطرة الباب ودخل وكان موسرا فخرج ماله ووقفه على
 الفقراء وصحب الشاب وشربا الى الحج فأتاني البرية

وقال في روض الراحين عن ابراهيم بن آدم قال مررت براعى غنم فقلت له هل عندك شربة
 من ماء أو من لبن قال نعم أيهما أحب اليك قلت الماء فضرب بعصاه حجر اصلا الأصدع فيه فأنفجر
 منه الماء قال فشربت منه فاذا هوأ برذمن الثلج وأحلى من العسل فبقيت متعجبا فقال الراعى لانه يحب
 فان العبد اذا أطاع مولاه أطاعه كل شيء رضى الله عنه

وقال في روض الراحين عن ابراهيم الخواص قال دخلت البادية فاصابني شدة فكا بدتها
 وصارتها فلما دخلت مكة دخلني شيء من العجباب فنادتني عجوز من الطواف يا ابراهيم كنت معك في
 البادية فلم ألك لأني لم أرد أن أشغل سرى عنه أخرج هذا الوسواس عنك

وقال في روض الراحين عن عبد الواحد بن زيد قال اشتريت غلاما لخدمة فلما جن الليل
 طلبته في دارى فلم أجده والابواب مغلقة على حالها فلما أصبحت جاء وأعطاني درهم منقوشا عليه
 سورة الاخلاص فقلت له من أين لك هذا فقال ياسيدى لك عندي كل يوم درهم مثل هذا على انك
 لا تطلبني في الليل فكان يغيب كل ليلة ويأتى في الصبح بمثل ذلك فلما كان في بعض الايام جاء الى
 جبرائى وقالوا يا عبد الواحد بيع غلامك فانه نباش القبور فغضني ذلك وقلت لهم ارجعوا فانا أحفظه في
 هذه الليلة فلما كان بعد صلاة العشاء قام ليخرج فاشار الى الباب المغلق فانفتح ثم أشار اليه فانطلق
 وقصد الى الباب الثاني ففعل مثل ذلك ثم قصد الى الباب الثالث ففعل مثل ذلك وأنا أنظر اليه فخرج
 فتبعته ومشييت وراءه حتى بلغ الى ارض ملساء فترع ثيابه ولبس مسحا وصلى الى الفجر ورفع رأسه
 الى السماء وقال ياسيدى الكبريات أجرو الى سيدى الصغير فوقع عليه درهم من السماء فأخذه وتركه
 في جيبه فتحيرت في أمره ودهشت بحاله وقت وتوضأت وصليت ركعتين واستغفرت الله تعالى عما
 خطر ببالي ونويت ان أعتقه ثم أتيت به فلم أجده فانظرت خزيئا وما كنت أعرف تلك الارض
 فاذا أنا بفارس على فرس أشهب فقال لي يا عبد الواحد ما قعودك ههنا قلت من شأن كذا وكذا فقال
 أتدرى كم بينك وبين بلدك قلت لا قال مسيرة ستين لراكب المسرع فلان ترح من هذا المكان
 حتى يرجع اليك عبدك فانه بأنيك في هذه الليلة قال فلما جن الليل اذابه قد أقبل ومعه طوفرية عليها
 من كل الطعام وقال لي كل ياسيدى ولا تعد الى مثلها فاكلت وقام فعلى الى الفجر ثم أخذ يسيدي
 فتكلم بكلام لم أفهمه وخطى معى خطوات واذا أنا واقف على باب دارى فقال ياسيدى أليس قد نويت
 ان تعتقني قلت وهو كذلك قال فاعتقني وخذني وأنت مأجور ثم أخذ حجرا من الارض وأعطانيه
 فاذا هي قطعة ذهب ومضى الغلام وبقيت متحسرا على فراقه ثم اجتمع بجبرائى فقالوا ما فعلت
 بالنباش قلت ذلك نباش النور لا نباش القبور ثم حدثتهم عما شاهدته منه من الكرامات فبكوا وتابوا
 مما خطر بياهم رضى الله عنهم

وقال في روض الراحين قال أبو تراب النخعي رأيت ميتا في البادية قائما مستقبلا للقيلة
 لا يسكه شيء فاردت ان أجله وأواريه القرب فلما قدرت على رفعه وسمعت هاتفا يقول دع ولى
 الله مع الله

وقال في روض الراحين عن الشيخ أبي الحسين المزين قال دخلت البادية على التجريد حاقيا

أمره وما يؤل إليه كما جذب الخوف إليه جذبه القرب عنه ثم لا يزال ينقل من شيء إلى شيء حتى يجعل حاجبا بين يديه منفردا عنه مطالعا على أسرارہ يعطى خلعة ومنطقة وناجاو يشهد الملك له على نفسه أن لا يغير عليه يوقع له بصحبة دائمة وولاية مستمرة فلا يبق زهد مع المعرفة يامو في القلوب طلبكم للجنة قيدكم عن الحق سبحانه وتعالى وقال أيضا اسم الله الأعظم هو الله تعالى وإنما يستجاب لك إذا قلت الله وليس في قلبك غيره باسم الله من المعارف لكن من الله عز وجل هذه كلمة تزيل الهم هذه كلمة تكشف الغم هذه كلمة تبطل السم هذه كلمة نورها يعم الله يغلب كل غالب الله مظهر المحائب الله سلطان رفيع الله جنابه منبع الله مطلع على العباد الله قريب على القلب والنفوذ الله قاهر الجبابرة الله قاصم الأكاسرة الله عالم السر والعلانية الله لا يخفى عليه خافية من كان لله كان في حفظ الله من أحب الله لا يرى غير الله من سلك طريق الله وصل إلى الله ومن وصل إلى الله عاش في كنف الله من اشتاق إلى الله أنس بالله من ترك الأغيار صفا وقته مع الله

حاسر انظر بيالى انه ما دخل البادية في هذه السنة أحدا شديدا تجر يدانى جندني انسان من ورائي وقال يا حجام كم تحدث نفسك بالباطيل

وقال في روض الراحين سأل بعض الاخوان الصالحين المنقطعين في البراري فقلت له كيف كان حالك مع الاسود فقال ألبست هبة الله فكنت أسد الاسود وكانت اذا رأته هربت

وقال الامام النعالي في كتاب العلوم الفاخرة نقل عن كتاب مطالع الاهلة ليحيى بن محمد قال وعن ذي النون المصري رضي الله عنه قال رأيت فتى في فناء الكعبة جالسا يبكي فقلت له يا فتى ما بك أو بك فقال أنا الغريب المطلوب فمرفت معنى كلامه جلست أبكي معه وهو يجود بنفسه فلم أزل معه حتى قضى نحبه فخرجت فاشتريت له كفتا ثم عدت فلم أره فقلت سبحان الله ومن سبقني بحظي من نوابه فاذا هاتفت يمتلئ يا ذا النون هذا الغريب الذي طلبه إبليس في الدنيا فلم يره وطلبه منكرونا كبر فلم يرياه وطلبه رضوان خازن الجنة فلم يره قلت فاين هو يا سيدي قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر

وقال في كتاب العلوم الفاخرة أيضا وحكى عن ابن السماك رحمه الله تعالى أنه قال وصف لي رجل من الخائفين ببعض جبال الشام فأنبته زائرا فقال لي ما الذي أتى بك إلى هذا المكان فقلت له سمعت بامرئك فاردت ان أراك فقال غرك من أخبرك أنا أعرف بنفسى فقلت عنده أيا ما فلما أردت الرجوع إلى أهلي قلت له هل لك من حاجة تشر في بها فقال لي يا ابن السماك من حبس نفسه في هذا المكان لم تنب له حاجة في مكان فهل لك أنت من حاجة قلت نعم حاجتي أن تخبرني بما تحب من أمر الدنيا والآخرة فبكي وقال لي يا أخى وما سؤلئك عن هذا فقلت أردت ان أسمع منك شيئا أتفع به فقال لي يا أخى أأما أحب من أمر الدنيا فأمكن قوة على الطاعة والعمل ونفس بعيدة عن اللهو والكسل والامل وقلب حشوه الخوف والوجل وأما الذى أحبه من أمر الآخرة فسامع لقوله عز وجل اذهب فقد غفرت لك وعفوت عنك ثم أعود رمادا نمجه نفس الخلائق يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتنرون ثم سقط إلى الارض فاذا هو ميت رحمة الله عليه فاشتد ذلك على واستوحشت من موته وتبحرت في دفنه فهتف في هاتف من بين الجبال أسمع صوته ولا أرى شخصه يقول يا هذا هو عليك فليس أمره اليك ان الله تبارك وتعالى وعده ان تتولى الملائكة أمره ثم حيل ما بيني وبينه فلم أره

وقال العارف النابلسي في شرح الطريقة المحمدية نقل الشيخ الاكبر يحيى الدين بن العربي قدس الله سره في كتابه الوصية اليوسفية قال أخبرنا محمد بن عبد الكريم العدل بمدينة فاس قال قال لي أبو الحسن بن حوازم رحمه الله تعالى كنت صغيرا فغمر المطر عن الناس وكان يجبل زيتون رجل مشهور بالصلاح فخرج والذى إليه وأما معه فدخلنا عليه وبين يديه صاج حديد يسخنه ليخبز عليه عجينا له فذكر له الذى امتناع المطر وسأله الدعاء للاستسقاء فقال الرجل ما هو الغلاء من امتناع المطر ولانبت الارض من كون المطر ينزل فيها لو شاء الله أن تنبت في هذا الحديد الذى على النار سنبلة أنبتها قال ابن حوازم فرأيت السنبلة قد نبتت في صاج الحديد وهو على النار فاخذناها وفركنها وأكلناها فقال الشيخ أناضرتك مثلا ومع ذلك فخرج أن يكون هذا مما أذن الله فيه للطبيعة أن تعطيه فامرنا بمجهول وما تحمله من القوى أجهل وأجهل قال ابن حوازم وجئنا بمدينة فاس وما نزل مطر فوقع الله تعالى في القلوب الشيع والاسْتغناء لجفاء الرخاء والعيش وارتفع الغلاء والسرو وكثر الخير في البدو ولم يروا سنة أشد رضاء منها مع امتناع المطر ووجود المحل تصديقا لما قاله ذلك الرجل الصالح

أقرع باب الله الجاء الى

جناب الله توكل على الله
يامعرضا لرجع الى الله هذا
سماع اسمي في دار السقاء
فكيف عند اللقاء هذا في
دار المحنة فكيف في دار
النعمة هذا اسمي وأنت
على الباب فكيف اذا

كشفت الجباب هذا وقد
ناديت فكيف اذا تجليت
القوم في المشاهدة وأبحر
الفصل اليهم وارادة الحب
كالطير لا ينم في الاسعار
يناسج حبيبه في خالوات
الاسعار تهبر ربح القرب
على قلوبهم فيشتاقون الى
ربهم وقال أيضا ان وجدت
مشام روحك روح الانس
تهب عايلهم رياض ربيع
الكرم عند ذكرا الحبيب
الاعظم فذلك من جناب
لا بد يذكرك التزام شرط
بيعة المحبة بمركات شمائل
العهد القديم فاضطربت
في سويد القلب نار أسف
المجهور لوحشة الاقطاع
وتوقدت في صميم السر
جرة حرقه المحجوب لفرقة
المحجوب ونادى لسان هيمان
وجد فاقد الاحبة

على مثل ليلى يقتل المرء نفسه
و يحاوله من المنايا ويعذب
وقال أيضا رضى الله تعالى
عنه رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم قبل الظهور من
يوم الثلاثاء السادس عشر
من شوال سنة احدى

وقال في كتاب العلوم الفاخرة ﴿ وفي كتاب التحف والظرف للقاضي أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقرئ قال رحمه الله حدثني خطيب الحضرة المتوكلية الشيخ أبو اسحق إبراهيم بن عبد الله بن عباد الرندي أنه حضر برنذة جنازة قريبه قال فنزلت في قبره فلما جعلنا الاواح على اللحد ولم نجعل التراب في الحفرة بعد رأيت من شق ما بين اللوحين كأنه جالس وجعل ينفض التراب عن وفرة يتحر يكمرأسه يمينا وشمالا فطلعت من الحفرة وأخبرت والذي بذلك فقال لي ذلك أمر قد خيل لك ففهمت أنه بر يد صرف التوهم عنى خوف على واشتاقا للتلايميني أمر قال وأنا لا أشك في كوني ما رأيت من ذلك كما رأيت

وقال في كتاب العلوم الفاخرة ﴿ وفي كتاب الصفوة لابن الجوزي قال رحمه الله وعن غيلان صاحب سرى السقطي قال كان اسرى تلميذة وكان لها ولد عند المعلم فبعث به المعلم الى الرضى فنزل الصبي في الماء ففرق فجاء المعلم الى سرى فآخبره بذلك فقال سرى قوموا بنا نغص الى أمه فجلسوا عندها وتكلم السرى في علم الصبر ثم تكلم في علم الرضى فقالت له يا أستاذ وأي شيء تريد بهذا فقال لها ان ابنك غرق فقالت ابني ابني قال لها نعم فقالت ان ربي عز وجل ما فعل هذا ثم عادت سرى في كلام الصبر والرضى فقالت قوموا بنا فقاموا معها حتى انتهوا الى النهر فقالت أين غرق فقالوا ههنا فصاحت ابني محمد فاجابها بليك يا أمه فنزلت فاخذت بيده ومضت به الى منزلها

وقال في كتاب العلوم الفاخرة ﴿ قال صاحب التشوف الى رجال التصوف وهو يوسف بن يحيى البازلي انه سمع داود بن عبد الخالق يقول سمعت غير واحد من أصحاب الفقيه يغمور بن خالد يقول جاءني أبو مهدي وكان من أولياء الله السكار فقال لي يا يغمور اذهب معي الى زيارة شاة هسكورة بقم تبلغ الحلم وهي من الاولياء فذهبتا الى كهف في جبل ددن فوجدناهما قد تعلقت عن الناس فغاضت معي في علوم لا أعرفها وكانت مريضة فانصر فناعنتها ثم مرنا يوما آخر لتزورها فلما قرئنا من الكهف قال لي أبو مهدي ان تلك الشاة في النزع فرأيت نور ايسطع من الكهف الذي كانت فيه فدخلنا عليها فوجدناها تجود بنفسها فقالت لابي مهدي اذا أنامت فاسترني بهذا الثوب الخلق الذي علي واذهب الى أبي بركان كذا واقرأ عليها سلامي وأعلمها بالحال ثم ماتت وفعلنا ما أمرتنا به فلما سخر جنا من الكهف رأيناها تتحمل في الهواء فسألتا عن اسم أبيهما فلما دخلنا عليهما قالت لنا أمها أظنكم قريبي العهد من ابني فاعلناهما بوفاتها وعن ينهما وانصر فنتا

وقال في كتاب العلوم الفاخرة ﴿ قال الشيخ أبو محمد في العاقبة وروى عن عمرو بن عثمان ابن شعبة قال رأيت في بعض الليالي في المنام كأن قاتلا يقول لي اذا كان غدا فأت مصلى خولان نصلى على ولي لنا قال فخرجت قبل طلوع الفجر خوف أن يفوتني ثم قصدت الى قريب من غروب الشمس فلم يؤت بميت الى ذلك المصلى قال فانصرفت فينا أنا وبين الأكام فاذا بعيت على رأس جمال على فرد باب وعليه عباءة فقال لي الجمال يا هذا ان هذا الميت رجل غريب فهل لك أن تضلي عليه فقلت في نفسي أنا قاعد منذ اليوم من أجله قال فصلت عليه ثم قال لي الجمال ادخل معي حتى نواريه فنزلت في قبره فقصو به على فاضجته وحالت العقدة عن رأسه فالتفت الميت الى بوجهه وقال سوف أشكر ك عند غدا يا عمرو ثم عاد كما كان

وقال في كتاب العلوم الفاخرة ﴿ حدثني الثقة الصدوق عن الفقيه الصالح عمر بن موسى الجوابي انه كتب الى الشيخ الولي محمد الطواري يخبره عن شيخ كبير كثير التلاوة للقرآن اسمه علي بن عمر انه دخل مكة ليلة امام المقام أبي عبد الله الطبري قال فوجدناه في حال النزع فقال لنا أنا

يا بني لم لا تسكّم قلت يا بته
أنا رجل أعجمي كيف أنكّم
على فصحاء بغداد فقال
صلى الله عليه وسلم افتح
فالك ففتحته فتفعل فيه
سبعاً وقال لي تكلم على
الناس وادع إلى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة فصليت الظهر
وجلس وحضرت في خاتم
كثير فارتج علي فرايت
علي بن أبي طالب كرم الله
تعالى وجهه قائماً بازائ في
المجلس فقال لي يا بني لم لا
تتكلم قلت يا بته قد ارتج
علي فقال لي افتح فالك
ففتحته فتفعل فيه سبعا
فقلت له لم لا تكلمها سبعا
فقال أدباً مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ترارى
عنى فقلت غواص الفكر
يغوص في بحر القلب على
دور المعارف ويستخرجها
إلى ساحل الصدر فينادي
عليها سمسار ترجان
اللسان فتشترى بنفائس
أيمان حسن الطاعة في
بيوت أذن الله أن ترفع قال
الرواة عنه فهذا أول كلام
تكلم به على الناس على
الكرسى وقال الرواة أيضاً
حضرنا مجلس الشيخ محبي
الدين أبي محمد عبد القادر
رضي الله تعالى عنه بمنزله
بمدرسة باب الأزج سنة
سبع وخمسين وخمسة

أحدثكم بحديثه فلو لا أني في هذا الحال ما حدثت به مات عند ناغريب فاخرجناه إلى باب المعلاة حيث
المقبرة فوضعه لاصلاح القبر وجلسنا ثم استوى جالساً فقلنا يا فلان ألسنت قدمت قال بلى ولكني
رجعت لأحدثكم وأبشركم أنفع ما عندنا بحجة الصالحين ومزالهم ثم رجع ميتاً فقال لنا الطبري الله
حسي ان كنت كذبت عليه وقال لي علي بن عمر الله حسي ان كذبت علي الطبري قال الرجاء
وأنا الله حسي ان كذبت علي علي بن عمر حدثني به غير مرة

وقال في كتاب العلوم الفاخرة ﴿ان الولي الصالح العلي قال كنت ضيفاً بالبادية فصليت المغرب
وجلست أنأوسورة يس وبازائ في قبر فاذا صاحب القبر قد خرج من قبره وجلس بازائ يستمع
قراءتي فبقي كذلك يستمع قراءتي إلى ان صاح بي صاحب المنزل للطعام فلما سمع الصياح رجع
إلى قبره

وقال في كتاب العلوم الفاخرة ﴿يروي عن أبي علي الروذبادي قال قدم علينا فقير ففات فدفتته
فكشفت عن خده فجعلته على التراب ليرحم الله غربه ففتح عينيه وقال يا باعلي أتدلى بين يدي
من لا يدلكي فقلت يا سيدي أحياء بعد الموت فقال لي أنا محب لله وكل محب لله فهو حي ياروذبادي
لا نصرنك غداً بجاهي

وقال في كتاب العلوم الفاخرة ﴿قال الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن مالك الانطاكي دخلت
عبادان وكنت أعرف بهما رجلاً يعرف بالبدوي فسألت عنه فقيل لي توفي رحمه الله وكان بعبادان
رجل يحفر القبور للسبيل قال لي لما مات البدوي قتأ حفر له القبر فلما بلغت اللحد أدت أن اللحد له
فسقطت لبنة من قبره أمامه فنظرت إلى القبر الذي سقطت منه اللبنة فاذا أنا بشيخ جالس في القبر عليه
ثياب بيض تنققع وفي حجره مصحف من ذهب مكتوب بالذهب وهو يقرأ فيه فرفع رأسه إلى وقال
لي قد قامت القيامة تركك الله قلت لا قال رد اللبنة عافاك الله فرددتها ومضيت

وقال في العلوم الفاخرة ﴿روى عن اسمعيل بن حيان أنه قال كنا محاصرين حصان من الحصون
نخرج منارج لجان إلى الحصن فقال أحدهم لا تخرج لكَ أن تغتسل لعل الله يهب لنا الشهادة فقال له
صاحبه ما أريد أن أغتسل فاغتسل الآخر فلما فرغ من غسله أتاه حجر من الحصن فاصابه فخر صاعقا
فررت به وهم يحملونه إلى خبائه فسألت عن شأنه فاخبروني فأنصرفت إلى أصحابي فقصت عليهم شأنه
ثم رجعت إليهم وهم يشكون فيه هل مات أو بقيت فيه بقيت من روح فبينما نحن كذلك اذ ضحكك
فقلنا والله أنه حي ثم مكثنا ملياً فضحك أخرى ثم مكثنا ملياً ثم بكى وفتح عينيه فقلنا ابشر يا فلان فلا
بأس عليك ثم قلنا له لقد رأينا منك عجبا نحن نظن أنك قدمت فأينك أضحكك ثم مكثت ملياً ثم
ضحكت ثم مكثت ملياً ثم بكيت فقال لي ما أصابني ما أصابني أتاني رجل فاخذ بيدي فمضى بي إلى قصر
من يافوت فوقف في علي الباب فخرج إلى غلمان متشمرين لم أر مثله قط فقالوا امر حبا بسيدنا وأهلاً
فقلت من أتم بارك الله فيكم فقالوا نحن خلقنا الله سبحانه لك ثم مضى في حتى أتني في إلى قصر آخر
فخرج إلى منه غلمان أحسن من الأولين فقالوا امر حبا وأهلاً بسيدنا فقلت من أتم بارك الله فيكم فقالوا
نحن خلقنا الله لك ثم مضى في حتى وقف في علي بيت لا أدري أمن ياقوت هو أم من زمرد أم من لؤلؤ
فخرج إلى منه غلمان متشمرين أنسوف في الدين كانوا من قبلهم فقالوا امر حبا وأهلاً بسيدنا
فقلت من أتم فقالوا نحن خلقنا الله لك ثم مضى في حتى وقف في علي بيت مبسوط يساط عليه فرش
مرفوعة بعضها فوق بعض ونمازق مصفوفة مطين فاذ خلني في البيت وفيه بابان باب عن يميني وباب
عن يساري فالقيت نفسي على النمازق فقال لي أقسمت عليك إلا ما ألقىت نفسك على هذه الفرش

وهو "كل بلبن فترك

الاكل وسهي سهوة طوبه ثم قال قد فتح لقلبي الآن سبعون بابا من أبواب العلم اللدني سعة كل باب منها كسعة ما بين السماء والارض قالوا ثم تكلم في معارف أهل الخصوص كلاما طويلا أدهش له الحاضرون وقلنا ما نظن ان أحدا يستكلم بهذا الكلام من بعد الشيخ وروى غير واحد عن الشيخ العالم الرباني شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السهروردي رضي الله تعالى عنه قال اشتغلت بعلم الكلام وأنا شاب وحفظت فيه كتباً وصرت فيه فقيهاً وكان عمي يزجوني عنسه ولازدجني يعني عمه الشيخ الكبير العارف بالله أبي النجيب رضي الله تعالى عنه قال فاق يوماً وأما معه الى زيارة الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وقال لي يا عمر قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وهاتحن داخلون على رجل بخبر قلبه عن الله عز وجل فانظر كيف تكون بين يديه أنتظر بركات رؤيته فلما جلسنا اليه قال لعمري يا سيدي هذا ابن أخي عمر مشغل بعلم الكلام وقد

فانك قد تعبت في يومك هذا فالقيت نفسي على تلك الفرش فما وضعت جنبي على مثلها قط فينبأنا كذلك اذ سمعت حساماً من أحد ذينك البابين فنظرت فاذا امرأة لم أر مثلاً جالاً ولا مثلاً لباسها فاقبلت حتى وقفت على فسلمت فرددت عليها السلام فقلت من أنت برك الله عليك قالت أنا زوجتك من الخور العين قال فضحكت فرحاً بها فاقبلت تحدثن وتذكرني نساء الدنيا كأن ذلك معي في كتاب فينبأنا كذلك اذ سمعت حساماً من الباب الآخر فاذا امرأة أحسن من الأولى فاقبلت حتى وقفت على كنعوماً فعلت الأولى فاقبلت عليها وتركتني الأخرى لها فددت يدي الى أحدهما فقالت كما أنت ان ذلك لم يكن لك ان ذلك مع صلاة الفهر ثم ذهبنا عني فلذلك بكيت قال ابن حيان فوالله ما صلينا الظهر حتى مات ولحق بهما في الجنة

وقال في كتاب العلوم الفاخرة قال أبو عبد الله محمد بن مادن الانطاكي في رسالته حدثني على المصري قال كنت ببلاد الروم فصحبنا رجلاً لا يأكل ولا يشرب فقلت له ما رأيك تأكل شيئاً من القوت وانما الناس يقيمون اليوم واليومين والثلاثة أو سبعة أيام وأنت لك أحد عشر يوماً ماأكلت ولا شربت قال اذا دنا فراق منكم حدثتكم بحديثي فلما سرنا الى سد الخوارث قلت له حدثنا ما وعدتنا قال نعم كنت مع جماعة في غزوة نحو من أربعين رجلاً فخرج علينا العدو فأصابنا كلنا وجرحنا أنا فكننت بين القتلى فلما كان وقت غروب الشمس حسنت برائحة لينة في الهواء ففتحت عيني فاذا أنا بجوار علي بن ثياب ماراً بثلثي وفي أيديهم كاسات يصبون منها في أفواه القتلى فغمضت عيني حتى وصان الى فقالت واحدة منهن صبوا في حلق هذا واعجلوا قبل أن تغلق أبواب السماء فتنبق في الارض فقالت احدها من أنسقيه وفيه رمل قالت الأخرى لا بأس عليه يا أختي فصبت في حلقه فأنام ثم شرب ذلك الشراب لاحتاج الى طعام ولا الى شراب

وقال الشيخ علوان الحموي في شرح تائية ابن حبيب الصفدي ولقد من الله علينا بمعرفة رجل من أهل القراسة كان كثيراً ما يحضر مجلسناو يعطف على الفقراء يوماً وشاب قد ناب وظاهره الخير والاجتهاد في الذكرفصعه صفعاً مؤلماً وأخرج من بين الفقراء بغضب شديد فتجبت من ذلك فاذا به قد قارف زلة شنيعة وفعلة قبيحة ورأى رجلاً من أعيان الفقراء واقفاً يصلي فجذبه وأخرجه من الصف حتى ربح ما خالج قلوبنا الانكار عليه ورمى به فاذا هو في الحقيقة محدث صلى بحده ناسياً

وقال الشيخ علوان في نسبات الاسحار قال صاحب البهجة أبو محمد القاسم بن عبد الله البصري وقد سئل عن الخضر أحمى هو أم ميت قد اجتمعت بابي العباس الخضر وقلت له أخبرني يا عمو به مرت بك من الاولياء فقال جزت يوماً بساحل البحر المحيط حيث لا يرى أدبى فرأيت رجلاً نائماً ملثفاً بعباءة فوقه الى انه ولى فركضته برجلي فرفع رأسه وقال ما تريد فقلت قم للخدمة قال اذهب واشتغل بنفسك فقلت ان لم تتم لأدبى عليك في الناس وأقول لهم هذا الى الله فقال ان لم تذهب لا قولن لهم هذا الخضر فقلت وكيف عرفتنى فقال اما أنت أبو العباس الخضر فقلت لي من أنا فرغت همتي الى الله وقلت بسرى يارب أنا نقيب الاولياء فنوذيت بأبى العباس أنت نقيب من يحبنا وهذا من نحبنا فاقبل على وقال يا أبا العباس سمعت حديثي معه قلت نعم فزودني بدعوة فقال منك الدعاء يا أبا العباس قلت لا بد قال مر وافر الله نصيبك منه فقلت زدني فجاب عني ولم يقدر الاولياء فيغيبون عني ثم رأيت في نفسي بقية من المشى فشيت حتى انتهيت الى كتيب عظيم من الرمل فدعيت نفسي الى صعوده فلما استويت على أعلاه ظننت اني سامت السموات فرأيت على ظهره نوراً يحطف الابصار فقصدته فاذا ثم امرأة نائمة

نهيته عنه فلم ينته فقال لي
يا عمر أي كتاب حفظه
فيه فقلت الكتاب الفلاني
والكتاب الفلاني فاصبر
على صدى فوالله ما زعمها
وأنا حفظ من تلك الكتب
لفظة وأنساني الله سبحانه
جميع مسائلها لكن وقر
الله تعالى في صدرى العلم
اللدنى في الوقت العاجل
وقت من بين يديه وأنا
أفلق بالحكم وقال لي يا عمر
أنت آخر المشهورين بالعراق
قال فكان الشيخ عبد
القادر سلطان الطريق
والتصرف في الوجود على
التحقيق وقال بعض أصحاب
الشيخ شهاب الدين
جلست في خلوة عند
شيخنا شهاب الدين
السهروردى ببغداد
أربعين يوماً فشهدت في
اليوم الأربعين الشيخ
شهاب الدين على جبل عال
وعنده جواهر كثيرة
وتحت الجبل خلق كثير
ويده صاع بلاء من تلك
الجواهر ويشها على الناس
فيبتدرون إليها وكلما قلت
تلك الجواهر نمت كأنها
تنبع من عين قال فخرجت
من الخلوة في آخر يوم
ذلك وجئت لآخره بما
شهدت فقال لي قبل أن
أخبره الذى رأيت منه حق
وأمثاله معه وهو مما مده
الشيخ محي الدين عبد

ملتفة بعبادة تشبه عبادة الرجل صاحبى فارتدت أركانها برجل فنوديت تأدب مع من نحب فجلست
أتظر انتباهها فاستيقظت وقت صلاة العصر وقالت الحمد لله الذى أحيانى بعد ما أمتنى واليه النشور
والحمد لله الذى آتسنى به وأوحىنى من خلقه ثم التفت فرأتنى فقالت مرحبا بى العباس ولو كنت
تأدبت معى من غير نهى كان أحسن بك قلت بالله عليك أنت زوجة الرجل قالت نعم فقد ماتت في هذه
البرية بدلة فساقنى الله تعالى إليها فسلتها وكفنتها فلما فرغت من تجهيزها رفعت من بين يدي نحو
السما حتى غابت عن بصرى فقات زودنى بدعوة قالت وفر الله نصيبك منه قلت زيدنى قالت لانهما
إذا غبنا عنك فالتفت فلم أرها

﴿ الشقائق النعمانية ﴾ قال فيها ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل الحبيب الذيب المولى السيد
ابراهيم رحمه الله كان والده من سادات الهمج ارتحل الى بلاد الروم وتوطن في قرية من اماسيا يقال لها
ينجيح وكان من أولياء الله الكبار وصاحب الكرامات السنية ينقل عنه كثير من خوارق العادات
ولم تعرض لتفصيلها خوفا من الاطئاب ومن جملة ذلك انه رحمه الله عمى في آخر عمره وكشف ولده
المذكور عن رأسه وهو عنده فقال ياسيدى ابراهيم لا تكشف عن رأسك بضرك الهواء البارد
فقال له ابنه كيف رأيت وأنت بهذه الحالة قال دعوت الله أن يرينى وجهك فكشفتى من ذلك فصادف
نظري انكشاف رأسك وقد كف بصرى الآن كما كان انتهت عبارة الشقائق مات ابنه ابراهيم
سنة ٣٥٥ والكرامات لوالده الذى لم يذكرا اسمه رضى الله عنه ولذلك ذكرته هنا

﴿ وقال الامام الشعرانى في اليهود ﴾ حكى الشيخ الامام العالم العلامة السيد الشريف بزاوية
الخطاب بمصر قال كان ابن البساطى شيخ سوق الوراقين محمونا بابنته عمه فرأت يوما في خذه بده
البرص فنفرت منه الى بيت أهلها فحصل له غم شديد فخرج الى السوق فيبينا هو مغموم اذ وقف عليه
شخص مشهور بالخلعة فيقف على الواحد يطلب منه جديدا فاذا أعطاه لا يبارقه حتى يقول له سكني
عشر صكات فاعطاه ابن البساطى الجديدا فقال أعطنى الصك فقال ياسيدى الشيخ أعطني من ذلك فاني
مغموم فزال به حتى أخرج عينه فيه وصكه عشر صكات ملاح فقال له حاجتك مقضية من جهة ابنة
عمك ولكن هات لنا فى المقبرة الفلانية تحت الجبل المقطم أربعين رعيفا في كل رعييف نصف رطل جبن
مقلي وهات معك ابريقا كبيرا ملائ ماء ففعل ذلك وجمعه عند الفجر ثم نظر من شق الباب فوجد
جماعة مطرقين عليهم خر و هيبة ينتظرون صلاة الصبح واذا بالرجل الذى صكه أمامهم فقال
للحاضرين من يقضى حاجة هذا الذى على الباب ويدخل مامعه فقال شخص أنا افتح الباب وكشف
عن عورة ابن البساطى ومسح بريقه على موضع البرص فذهب لوقته ثم قال له ها هي خارجة من بيت
عمك جاءت الى بيتك فراجع فوجد هاتى البيت فقال لها من جاء بك فقالت حصلت لى غم ما كنت الا
مت فلولا جئت لك طلعت روى فكتم ذلك عنهما بعد أيام واذا بالشيخ داخل سوق الوراقين وهو
يقول ما يضر الانسان غير لسانه فكل من رأى شيئا وقال لا رأيت ولا نظرت سلم وكل من قال رأيت رد
اليه كل شئ الى موضعه يعرض بتلك الواقعة فلما وصل اليه قال أعطنى جديدا فقدم اليه الحق الذى
فيه الغلظة وقال ياسيدى خذ ما تختار فقال ما أخذ الا الجديدا فاعطاه له فقال كل لى عادى بالصك فذاب ابن
البساطى من الحياء ولا يقدر يفشى سره فقال له تشفعت عندك بسيد المرسلين تعفنى من الصك فقال
له عتقتك بشرط السكتمان فلم يتكلم بذلك ابن البساطى حتى علم بموته

﴿ وقال الامام الشعرانى في الاجوبة المرضية ﴾ ومما يميزه الصوفية عن الفقهاء الكشف الصحيح
عن الامور المستقبلية وغير ذلك فيعرفون ما فى بطون الامهات أذكر هو أم أنى أم خنى ويعرفون

القادر على ما عوضني به من

علم الكلام فإنه كانت له
السبب المبسوطة من الله
تعالى في التصرف النافذ
والفعل الخارق الدائم
(قلت) قد تقدم الكلام
في عقائد المشايخ وعقيدة
الشيخين المذكورين
أعني الشيخ محي الدين
عبد القادر والشيخ شهاب
الدين السهروردي رضي
الله تعالى عن الجميع وإن
جميعهم موافقون في
عقائدهم لعلماء الأصول
من أهل علم الكلام من
أئمة أهل السنة رضي الله
تعالى عنهم وإمامي
الشيخ عن علم الكلام
فالجواب عنه أنه فرض
كفاية وليس بفرض عين
فلا ينبغي أن يشتغل به
الفقيه المتوجه إلى الله
سبحانه بل يشتغل بالله
تعالى وحده بعد أن يعتقد
اعتقاداً صحيحاً من غير
معرفة البراهين وترتيب
الدلة في ذلك وحفظ
القوانين وبعدها يحصل
من علم الفروع ما هو
فرض عين كعلم الطهارة
والصلاة والصوم وما لا بد له
منه من علم صفات القلب
وما فيها من محمود ومذموم
وما يحتاج إليه السالك
مما هو منصوص في كتب
السلوك عن الأئمة العارفين
بأنه تعالى وعلى الجملة كل

ما يخطر على بال الناس وما يفعلونه في قعود بيوتهم وقد كان امام الحرمين ينكر على القوم ويقول
ليس هؤلاء القوم شغل الا الاكل والرقص في المساجد والربط فوق أعناقهم يوماني دعوة فأنشد
القول شيئاً فقام فقير منهم وتواجد فأنكر عليه امام الحرمين في نفسه فلما فرغ الفقير من تواجده التفت
إلى امام الحرمين وقال ما تقول يا فقيه فيمن صلى الصبح والظهر والعصر وجلس يدرس للناس العلم في
المسجد وهو جنب ثم أنه حضر مجلس أهل الله تعالى فأنكر عليهم واستغابهم فذكر امام الحرمين في
نفسه فوجد نفسه قد فعل ذلك كما نزع واعتدل ثم أعاد الأصوات الأولى واستغفر الله تعالى وحسن
اعتقاده في القوم من ذلك اليوم وصار يحضر محالهم إلى أن مات رحمه الله تعالى

﴿وقال في اليهود﴾ وحكي الشيخ محمد الطنيجي عن امام جامع سما نود أن شخصاً كان ينام في
الحراب بتياب دنسة فكان كلما أراد أن يقف في الحراب يجده نائمًا فيه فسماه عجل الحراب فجاء الامام
يوما فغزاه برجله في جنبه فقام وعيناه كالدم الأحمر فسلك الامام ودفعه في الحراب فوجد نفسه في
أرض فقراء وعرة فقهرجت رجلاه من المني فقطع عمامته ولف منها على رجله فلما تعب تراءت له
شجرة فقصد هاذا عند هاهنا ماء واذ بالآثار أقام نوضاً وذهبت فتبع الآثار فوجد جماعة كثيرة
في عطفة جبل واذ بالرجل الذي كان ينام في الحراب هو شيخ الجماعة وعليه ثياب نظيفة فالتفت إلى
أصحابه وقال هل رأي أحد منكم يوماً ما تأجل بقر فقالوا لا فقال قولوا لهذا فقال الامام أستغفر الله
وتاب فآشار الشيخ إلى واحد من الجماعة فبدقه إلى جامع سما نود فقام ودفعه فوجد نفسه خارجاً من
حائط الحراب والناس ينتظرونه لصلاة العصر فاخبرهم بالقصة وإن تلك الأرض الفقراء سفر سنة
كاملة عن مصر هذه حكاية الشيخ شمس الدين الطنيجي رواية عن صاحب الواقعة

﴿وقال في اليهود﴾ حكى لي شيخ الاسلام المحدث الشيخ أمين الدين امام جامع القمري بمصر عن
شيخ الاسلام صالح البلقيني ان والده الشيخ مراح الدين مربي بواب اللوق فوجد هناك زوجة فقال
ما هذه الزوجة فقالوا له شخص من أولياء الله يبيع الحشيش فقال لو خرج الدجال حينئذ في مصر
لا اعتقده من شدة جهلهم كيف يكون شخص حشاش من أولياء الله إنما هو من الحرافيش ثم ولّى
فسلب الشيخ جميع ماله حتى الفاتحة فتسكرت عليه أحواله وصارت الفتاوى تأتي إليه فلا يعرف شيئاً
ونسى ما قاله في حق الحشاش فكث كذلك في مدرسته بحارة بهاء الدين ثلاثة أيام فدخل عليه فقير
فشكى إليه حاله فقال هذا من الحشاش الذي أنكرت عليه فان الفقراء أجلسوه هناك يتوب الناس
عن أكل الحشيش فلا يأخذها أحد من يده ويعود إلى أكلها أبداً حتى يموت فارسل استغفر له برد
عليك حالك فارسل له فبمجرد ما قبل الرسول أنشده الشيخ

نحن الحرافيش لانسكن على الدور * ولا ترائي ولا تشهد شهادة زور

نقمع بلقمة زور في مسيدهم هجور * من كان ذا الحال حاله ذنبه مغفور

فلو كنا عصاة نبيع الحشيش ما أقدرنا الله على سلب شيخ الاسلام ثم قال له سلم على شيخ الاسلام وقل له
اعمل أربعة خرفان معاليف سواء رأيت بها ثمر غيف وتعال اجلس عندي كل من بعته قطعة حشيش
زن له رطلا وعطه ريفاً فشق ذلك على شيخ الاسلام فزال به أصحابه حتى فعل ذلك وصار يزن لكل
واحد الرطل ويعطيه الرغيف والشيخ يتسم ويقول نحن نخلعهم في الباطن وأنت نخلعهم في الظاهر
إلى أن فرغ الخرفان ثم قال له اذهب إلى الديك الذي فوق سطح مدرستك فاذهب وكل قلبه برد ذلك
عالمك فبأنه عليك كيف تكبر على المسلمين بعلم حله الديك في قلبه فن ذلك اليوم ما أنكر الشيخ
البلقيني على أحد من أرباب الأحوال هذه حكاية الشيخ أمين الدين عن شيخ الاسلام صالح البلقيني

الخالق تعالى ومعاملة الخلق
ويلزم الباب حتى يفتح
ويحظى بالمواعيد والمنح
ويشاهد الجمال والأنوار
ويطلع على المعارف
والأسرار ويخلع عليه خلعة
الولاية ويعفقه اللوى
وينصب لنفع العباد ويسمع
الخطاب في كل وقت بما
يقضيه الحال من تعليم
المولى العليم وتصريف
الملوك الجواد (قلت) ومن
الخطاب الله كور الذي هو
عنهم مشهور وعدده غير
محصور مروي بالاسناد
عن الشيخ عبد القادر
رضي الله تعالى عنه قال
هيجت أول ما هيجت من
بغداد وأنا شاب على قدم
التجر يدوحدي فلما
كنت عند المنازة المعروفة
بالم القرون لقيت الشيخ
عدي بن مسافر وحده
وهو شاب يومئذ فقال لي
أين قلت إلى مكة قال هل
لك في الصحبة قلت اني
على قدم التجريد قال
وأنا كذلك فسرنا جميعا
فلما كنا ببعض الطريق
اذانحن بحارية حبشية
نحيفة البسطن مبرقة
فوقفت بين يدي وحدقت
النظر في وجهي وقالت
من أين أنت يا فتى قلت من
الحجم قالت قد أتيتني
اليوم قلت ولم قالت لاني

عن والده الشيخ سراج الدين وقد وقع للشيخ أبي بكر الدقدي سيدي عثمان الخطاب وقائع
غريبة مع هذا الخشاش وكان يتردد اليه كثيرا ويرسل له أصحاب الخواص فيقضيها لهم على أتم حال وكان
يقول ما أخذها أحد من يده وعاد اليها

﴿وقال في اليهود﴾ وحكي للشيخ الصالح أحد بن الشيخ الشر بني أنه كان محاورا بمكة واشتاق
إلى والدته بشر بين وليس معه دراهم يكرى بها ولا ركب يسافر إلى مصر فينها هو كذلك اذ وجد رجلا
مبتلى بالمسعى ينسكرك عليه أهل مكة أشد الانكار ففاجأه بالكلام وقال تريدن روح إلى مصر فقال نعم
فدفعه واذ به على باب داره بشر بين هذه حكايته لي وأخبرني أنه كان صاحب الشفاعة لأهل الموقف
في سنة ٩٣٣ وقال الامام الشعراني في المنن وكذلك مما وقع لي انني كنت مارا بنجاء سوق الصاغة بخط
بين القصرين وأنا غافل فينبأنا كذلك اذا حسست بكل شدة في قامت غمشي وأحسست بان خالقي
تمسحا كبيرا يريد ان يتلعني فالتفت فاذا بشخص أشعث الشعر أجر العينين كادفه ان يصل إلى كتفي
فقال لي لا تعد غمش في خطي وأنت غافل عن الله تعالى ما يجري لك خير في ذلك اليوم ما أتدكر انني
مررت في ذلك الدرك غافلا بدافاهم ذلك والحمد لله

﴿قال الشعراني في المنن﴾ أخبرني أخى الشيخ أبو العباس الحرثي رضي الله تعالى عنه قال لما طفت
بلاد الغريبة دخلت جامع اصطظتها فينبأنا أنا جالس والناس حولى اذا حسست بمنافقة في بطني فكذت
أهلك فقلت لهم اتوني بشئ أتقيا فيه قانوني بحفنة كبيرة فلا تهاجروا دوما ان شخصاً تحرك من
جانب الجامع وكان نائماً مغطى بملاءة من عفرة وقال والله لو لاناك ضعيف الحال وأنت ضعيف ما
تركتك تخرج من الجامع الا للقبر كيف تطلع بلاد الناس وأنت غافل عن استئذانهم كالبهايم نال فقلت
له التوبة فبنت ومن ذلك اليوم ما طلعت بلد احتجى أستأذن أصحاب دركها قبل ان أطلع اليها

﴿وقال في المنن﴾ أخبرني الشيخ حسن الرياحي أنه مر على قوم الجبل المقطم المثل على بحر
لسويس فراهم بأكون من الحشيش النبات هناك من المطر وبعضهم يتغذى بنسيم السحر
ويصلون كل ليلة المغرب بمكة خلف القطب رضي الله تعالى عنه

﴿وقال في المنن﴾ بلغني عن سيدي على البدوي الشاذلي أنه قال أنكرت يوماً على النوانية بساحل
رشيد حين رأيتهم يكشفون عوراتهم على بعض المذاهب واذ رجل في الهواء يقول يا علي تنسكرك على
النوانية وأنهم والعورة مختلف فيها فارتعدت من هيبتهم وكدت أن أهلك فاستغفرت الله تعالى
قال سيدي على البدوي الشاذلي المذكور ومما وقع لي مع القلندرية المقيمين بالقرب من عمود
السوارى اني دخلت عليهم يوماً فأت بهم شيئاً يخالف ظاهر الشريرة عند بعض الأئمة فضاقت صدري
من ذلك فرفعت طرفي إلى السماء ففأشخص جالس في الهواء وهو يتوضأ فقال تنسكرك على القلندرية
وأنهم قال فاستغفرت الله تعالى وتبت من الانكار على الناس عموماً

﴿وقال في المنن﴾ سمعت سيدي علياً الخواص رضي الله تعالى عنه وأرضاه مراراً يقول لا يخرج
أحدكم إلى السوق الا وهو على طهارة فان أصحاب النوبة يحبون من براعى الطهارة في أدراكهم ومما
وقع لي تصديق الكلام الشيخ رضي الله عنه اني أخرجت رجا بنواحي شون السلطان بمصر العتيقة
واذا بشخص أسمر جالس في دكانه يحبك الشدود فرفع رأسه إلى وقال كننا محتاجين إليك قوي في
فسانك في دركي وحارقي فعلمت انه من أصحاب النوبة

﴿وقال في اليهود﴾ كان شخص من أولياء الله تعالى يصبى على اليد المقطوعة فيلصقها فاصق يد
انسان فقال بالله عليك تعلمني ذلك فقال أقول بسم الله فقال ليس هذا هو فوقعت يده
﴿وقال في اليهود﴾ وكان سيدي علي الخواص رضي الله عنه يرسل أصحاب الخواص إلى شخص يبيع

كنت الساعة في بلاد الحبش

وأشهدت ان الله تعالى
تجلى على قلبك ومنحك
من وصله ما لم يمنع بشه
عبرك فيما أعلم فأحببت ان
أعرفك ثم قالت أنا اليوم
أصحبكما وأفطر اليلة
معكما قال فجعلت غشى في
جانب الوادي ونحن غشى
في الجانب الآخر فلما كان
العشاء إذا نحن بطبق نازل
من الجو فلما استقر بين
أيدينا وجدنا فيه ستة
أرغفة وخلوا بقلنا فقالت
الحمد لله الذي أكرمني
وأكرم ضيفي أنه ينزل على
كل ليلة رغيفان فأكل كل
واحد منار غيفين ثم نزل
عليه أيضا ثلاثة أباريق
فشر بنامنهما ماء لا يشبه
ماء الأرض لذة وحلاوة
ثم ذهبت عنا في ليلتها تلك
وأبنا مكة فداكنا في
الطواف من الله عز وجل
على الشيخ عدي بنazole
من أنواره فغشى عليه حتى
يقول القائل انه قد مات
واذ ابتلك الجارية واقفة
على رأسه تقول يحبك
الذي أماتك سبحانه الذي
لا تقوم الحادثات لتجلى نور
جلاله الابتنيتي ولا تستقر
الكائنات لظهور صفاته
الابتأ يده بل اختطف
سبحات قدسه بأبصار العقول
وأخذت بهجات بهانه

فلا على باب جامع الازهر في قضيتها في الحال وجاءه مرة شخص وفي حلقه علقه صارت مثل السمكة
فقال له اذهب الى الرجل الذي يبيع الفجل على باب جامع الازهر واعطه جديدا او خذ منه حزمة فجل
فكلمها ففعل الرجل فأكل منه ورقة واحدة فعطس فطلعت العلقه من حلقه وأخبرنا الشيخ ان هذا
الرجل كان لا يأكل أحد من جفوه ويبدنه مرض من جذام أو برص أو غيرهما الا شق وسمعه يقول
ان الله تعالى أعطى أرباب الاحوال في هذه الدار التقديم والتأخير والولاية والعزل والقهر والتحكم
على الله تعالى الذي هو الادلال عليه ونفوذ الامر في كل ما أرادوه من الامور فاياكم والانكار على
أحد الا بعد التوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحفظكم من ذلك الرجل والا فربما تمقتكم
فهلكم وسمعت سيدى عبد القادر الدشطلوى يقول أرباب الاحوال مع الله كالحلم قبل خلق
الخلق وانزال الشرائع اه بحر وفه وهذا التحكم صوري والا فكيف يتحكم العبد على الله تعالى
وقال في العهد قال لى سيدى على اخواص كان لى صاحب من أرباب الاحوال كان يقدر على
تنفيذ حاله في السلطان فمن دونه وكان لا ينفذه في أحد وكان مكار يفر كبحاره يوما واحد من جند
السلطان قايتباى من قنطرة الموسيقى الى مصر العتيقة الى الروضة ثم الى الجيزة ثم الى نواحي الاهرام
وكان قد طعن في السن فصار الجندى يسوق الحمار ويقول له الشيخ ارفق بي يا ولدى فأني عاجز فلا
يسمع له فلما وصل به الى مكان ربيع الخيل طلب الشيخ منه كراهه فسحب الدبوس وضر به حتى كسر
يديه وأكشافه ورجع الشيخ فنام نحو شهر ضعيفا

قال وحي الشيخ نور الدين الشوفي ان شخصاً في قنطرة الموسيقى كان مكار ياحمل النساء من بنات
الخطأ وكان الناس يسبون ويصفونه بالتعريض وكان من أولياء الله تعالى لا يركب امرأة من بنات
الخطأ وتعود الى الزنا أبداً فقال الشيخ نور الدين لهم وصلت الى هذه المنزلة فقال باحتمال الاذى وذكر
قصته المذكورة مع الجندى وان المكارى نفسه هو الذي أخبر بها نور الدين الشوفي وقال في آخرها
وكان قادراً ان يسأل الله تعالى ان يحسب الارض بذلك الجندى فيخسفها به

قال الامام الشيرازي وأخبرني الشيخ نور الدين الشوفي رحمه الله عن هذا المكارى بعينه ان شخصاً
قال له ركني الى مسجد الخلفاء فريمان قنطرة الموسيقى بخط حارة عبد الباسطوا عطاء ثلاثة نقرة وكان
مع ذلك الشخص قفة فيها سمك مقلى فامشى وراءه الاسبيرام قال له انزل هذا مسجد الخلفاء فوجد
الشخص نفسه على باب السلام بالمدينة المشرفة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وزار
البقيع والشيخ واقف ينظره على باب السلام بالسمك فلما خرج قال له ان شئت تقيم حتى يجي الحاج
وان شئت ترجع معي فقال أرجع معك فرجع معه وشرط عليه أن لا يتكلم بذلك لأحد حتى يموت
الشيخ وذكر الشخص ان الشيخ حكى له واقعة الجندى الذي ركب حماره الى الجيزة فقال له
يا سيدى لو كنت مكانك لقتلت الجندى بحالى فقال لا يا ولدى ما أمرنا الله تعالى في هذه الدار الا بالاصبر
على ظلم الظالم وان نرى ذلك من بعض ما نستحق

ورأيت في روض الراحين حكاية تشبه حكاية المكارى هذه من حيث صبر الاولياء على الظلم
مع قدرتهم على الانتقام للاعتبار وهي قوله بعد الحكاية ٣٩٣ وحكى انه جاء بعض الفقهاء الى
بعض الشيوخ الذين يعرفون الاسم الاعظم فقال له علمني الاسم الاعظم قال وهل فيك أهلية لذلك قال
نعم قال اذهب الى باب البلد واجلس هناك فما جرى من شيء هناك أعلمني به فخرج الى حيث أمره
واذا بشيخ حطاب قد أقبل ومعه حمار عليه حطب فتعرض له جندى فاخذ حطبه وضربه فرجع الفقير
الى الشيخ وهو حزين فاخبره بالقصة فقال لو كنت تعرف الاسم الاعظم ماذا كنت تفعل بالجندى قال
كنت أدعوه عليه بالهلاك قال فذلك الشيخ الحطاب هو الذي علمني الاسم الاعظم قال يا في بعده

تعالى وله الحمد من على بغير حساب
من أنواره في الطواف
أيضا وسمعت خطابا من باطن
وقال في آخر ما قال يا عبد
القادر أتوك التجريد
الظاهر والزم تفريدا التوحيد
وتجريد التفريد فسر ينك
من آياتنا عجبا فلا تشب
مرادنا بما أدرك ثبت قدمك
بين أيدينا ولا ترفي الوجود
تصريف السوانا يدم لك
شهودنا واجلس لنضع
الناس فإن لنا خاصة من
عبادنا سنوصلهم على يدك
إلى قبر بنا فقالت لي الجارية
يا فتى ما أدري ما شأنك
اليوم أنه ضربت عليك
خيمة من نور وأحاطت
بك الملائكة إلى عنان
السماء وشخصت إليك
أبصار الأولياء في مقاماتهم
وامتدت إلى مثل ما أعطيت
الآمال ثم ذهبت فلم أرها
بعد وقال أيضا كنت في
زمن مجاهد في اسمع
يقال لي يا عبد القادر
ما خلقت للنوم قد أحبينك
ولم تكن شيئا فلا تنفل عنا
وأنت شيء وقال أيضا والله
ما كنت حتى قبل لي بحقي
عليك كل ولا شربت حتى
قبل لي بحقي عليك اشرب
وما فعلت شيئا حتى أمرت
بفعله وقال أيضا كنت
صغيرا في بلد أهلى كلما
همت أن ألب مع الصبيان

قلت يعني أنه لا يصلح الاسم الأعظم إلا من هو متصف بهذه الصفة أعني الصبر والحلم والرجة للخلق وسائر
الصفات المحمودة التي تخلق بها أهل الاصطفاء رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم آمين اه
وقال المناوي في الطبقات في ترجمة شيخ الإسلام شرف الدين يحيى المناوي ﴿﴾ أنه قال أخبرني
شيخنا الحافظ ولي الدين العراقي هذا كرهة مركب مع شخص من المكاريه الزايفة قال فقلت في نفسي
وقد خاضت في الأمل لو كان لي أربع زوجات في أربع مساكن وفي كل مسكن من الكتب التي
أحتاجها فظفرت في بقية المساكن فرفع المكاري طرفه إلى وكان يبذل القاف كافا فقال يا فكيه ما هذا
الامل أربع زوجات وأربعة مساكن وفي كل مسكن كتب قال فترجلت عن دابته وقلت أنت أحق
أن تترك ما أنت مشى في خدمتك فقال إن لم تركت ذهبت عنك فركبت فلهما وصلنا إلى الرملة قال
يا فكيه ركب معي مرة تركي فلما وصل هنا نزل عن الجمار فقلت له الكراهة فرفع المكاريه وضربني بها
فوالله لو كنت للأرض ابتليته لا تبتليته فتركتته وذهبت ثم قال قال لي شيخنا المكاريه فيهم أولياء
وكذا بقية الطوائف وحسن الظن ربح وسوء الظن خسار فكاشفني بمافي نفسي صريحا اه
وقال صاحب العقد المنظوم ﴿﴾ حكى الشيخ يحيى الدين أحمد بن إبراهيم النحاس الدمشقي في كتابه
المسمى بمشارع الاشواق قال توجهت إلى الاسكندرية في سنة ٨٠١ فررت برشيد فراقني جماعة
من أعيانها فرنا بطل يعرف بوري وقد كان حصل فيه معركة بين المسلمين والفرنج واشتهر به
جماعة فحكوا عن رجل من أهل رشيد وأثنوا عليه خيرا أنه مر ليلة بهذه التل فوجد فيه عسكريا
وخياما ونيرانا فظن أن هذا العسكر جاء من القاهرة ونزل هناك قالوا فدخل بينهم فساءلوه إلى أين
يتوجه فأخبرهم أنه متوجه إلى القاهرة فقال له بعضهم إني مرسل معك كتابا إلى أهلي فأوصله إليهم
ثم كتب الكتاب ودفعه إليهم وعرفه أمارته بينهم وبين أهله قال فلما وصلت إلى القاهرة سألت عن
البيت فأرشدت إليه فلما طرقت الباب قالوا ما تريد قلت معي كتاب من فلان فقالوا أنت مجنون إن
فلانا قتل في الواقعة برشيد منذ سنين فاما ذكرك لم الامارة عرفوا صدق ودفعت إليهم الكتاب
فتعجبوا لذلك غاية العجب وذكرك في كتابي حجة الله على العالمين إن شهر بن حوشب قال كنت
أخرج إلى الجبانة وأصلي على الجنائز إلى أن يأمن من مجيء الجنائز فادخل فخرجت ذات يوم فلقيت
رجلين قد توانبا عليها مائتاب صوف وقد أدى أحدهما صاحبه فدخلت لافرق بينهما وقلت أرى
ثيابا كائتاب الاختيار وفعال كفعال الاشراف فقال الذي أدى صاحبه دعني فغادرني ما يقول هذا
قلت ما يقول قال يقول إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وإن أبكر
وعمر كفر بعد إسلامهما وارتدا عن الإسلام وقاتلا المسلمين ويكذب بالقدر ويرى رأي الخوارج
ويبتدع في الدين فقلت له هكذا تقول قال نعم فقلت لصاحبه دعها فإن لك ولهم بالبرصاد قال لأدعه أو
نحكم بيني وبينه فقلت بماذا وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم واقطع الوحي فنظر إلى أنون بحذائه قد
أوقده صاحبه ويريد أن يطبق عليه فقال ندخل جميعا إلى هذا الانون فمن كان مناعلي حتى نجو ومن
كان علي باطل احترق فقلت لا آخر أتفعل ذلك قال نعم فتقدمت إلى صاحب الانون متلبين وقال لا تطبق
الباب فأنار يردان ندخل ففتحهما فقالا لا بد لنا من أن ندخله فقال ماشا أنكما وما الذي جعلكما على هذا
فخدا ما بالقصة فنادى هذان لا يفعا فابا وقال السني للبدعي أتقدم أو تتقدم فقال بل تقدم فتقدم السني
فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وقال اللهم انك تعلم أن ديني واعتقادي أن خير الناس بعد رسولك
أبو بكر الصديق الذي نصر رسولك وأساه بنفسه وماله ونصره حيث كان أول من أسلم ووازره
على أمره وآمن به وبما جاء به حيث ليس أحد غيره ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن

يا مبارك فاهرب فزعا والى
نفسى فى حجر أحمى وفى
لاسمع الآن فى خلوتى
(قلت) وقد قدمت عن
الشيخ محمد بن أبى بكر
الحكمى والفقيه محمد بن
حسن البجلي البجليين
رضى الله تعالى عنهما
اهما سمعا خطابا من قبل
الحق سبحانه اذ اشتأ أن
تفعل شيئا فافعله ولا
تستأذنانى وقال الفقيه
اسماعيل الحضرمى رضى
الله تعالى عنه قيل لى يافقيه
اسماعيل انما اشتاقون
ليك فهل أنت مشتاق
الىنا أو قال فاهذا التخلف
فقلت يارب عوفنى الذنوب
فقال قد غفرنا لك ولاهل
نماسة من أجلك وقال
صاحبه الفقيه عبد الله بن
أبى بكر الخطيب المتقدم
ذكره فى الفصل التاسع
من هذا الكتاب رضى
الله تعالى عنه قيل لى سل
نعم فقلت اذن تكون
العطية ناقصة لان السائل
فى محل النقص ولكن
اعطنى أنت أو قال ماأنت
أهله أو كما قال وقال الشيخ
أبو العباس أحمد بن أبى
الخير الثمى المشهور بالصادق
رضى الله تعالى عنه خطر
بقاى الاعتزال عن الخلق
والسكنى بجبل قاف
فسمعت قائلا يقول

ان الله معنافذ كرم فضائله ثم عمر بن الخطاب الذى أعزى به الاسلام وفرت به بين الحق
والباطل ثم عثمان بن عفان زوج ابنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له لو كان لنا ثلاثة لزوجناك
الذى جهز جيش العسرة وقام بأمر النبى صلى الله عليه وسلم فى نوائبه مع ذكرفضائله ثم على بن أبى طالب
ابن عم رسولك وزوج ابنته فاطمة أعز الخلق عليه وأبو ولديه الحسن والحسين وكاشف الكرب عن
وجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ذكرفضائله مع أنى أومن بالقدر خير من وشه وعما أمر به رسولك
ومانهى عنه ولا أرى رأى الخوارج وأومن بالبعث والنشور وانك الحق المبين إيس كذلك شىء
وانك تبعث من فى القبور وأتبع ولا أتبع ثم قال اللهم هذا دينى واعتقادهى فان كنت على حق فبر
هذه النار كما بردتها على ابراهيم واصرف عني حرها وطها وأذاها بحولك وقوتك فانى انما أقول هذا
غيره لديك ولما جاء به رسولك وأومن بالله ثم دخل الاتون وتقدم البدعى فحمد الله مثل تحميدهم ثم قال
الذى أدب به ان خير الناس بعد رسولك على بن أبى طالب ثم ذكر من فضائله مثل ما ذكر السنى وقال لا
أعرف لاحد غيره حق الا أن أبكر كفر بعد اسلامه وقاتل المسلمين واراد عن الدين وكذلك عمر وعثمان
ثم ذكر ما يذهب اليه من البدعى ويكتب به ثم قال اللهم ان هذا دينى واعتقادهى وقال كما قال صاحبه
ودخل وأطبق صاحب الاتون عليهما وانصرف على انهما محترقان قد جنىا على أنفسهما وبقيت
وخدى لأرى بد الانصراف حتى تبين أمرهما فلم أزل أتقل من فى الى وفى وعيسى الى الاتون حتى
زالت الشمس فسقط الطابق وخرج على السنى وحينه بعرق فقامت اليه وقبيل وجهه وقلت له كيف
كنت فقال بخير أدخلت الى مجلس مفروش بأنواع الفرش وفيه أنواع الرايين والخدم فنومت على
الفرش الى الساعة ثم جاءنى جاء فقال لى قم فقد حان لك ان تخرج من ههنا وقد جاء وقت الصلاة فقم
وصل فخرجت فسألته التوقف وجهنا خلف صاحب الاتون فجاء ومعه حديدته فلم يزل يطلب البدعى
حتى وقعت فى موضع من بدنه فخره وأخرجه وقد صار جمعة الاجهته فانها بيضاء عليها سطران
مكتوبان بقر وهما الصادر والوارد هذا عبد طنى وبنى وكفر أبابكر وعمر آس من رحمة الله فاغلق
الناس دكا كينهم ثلاثة أيام لم يفتحوها ينتابه الناس ينظرون اليه ويسمعون من السنى حديثه
وتاب عن سب أبى بكر وعمر أربعة آلاف نفس

كرامة مجهول يقول جامع الفقيه يوسف النهائى عفا الله عنه قد وقع فى هذه الايام كرامة لرجل
غريب وذلك انه ورد الى بيروت سنة ١٣٢١ وابور كبير موسوق بالحجاج فلما ارسل نزل كثير
من الركاب الى البلدة ليقضوا حوائجهم ويرجعوا الى الواوور وفى آخر النهار رجعوا وأراد الواوور أن
يسافر بهم الى جدة فاوقد النار وأشغل آلاته فلم يتحرك من مكانه واجتهد القبطان فى ذلك فلم يحصل
فائدة وطال الوقت وشاهد ذلك الركاب جميعهم ومن كان فى الواوور رات والمرأكب من الناس ومن
كانوا فى البر القريب من المركب وكاهم يستحبون من هذه الحالة التى لم يعهدوها فاقطعوا ولم يزل الامر
كذلك يجتهدون فى تفسير الواوور والواوور لم يتحرك من مكانه مع اشتغال آله واستعمال ناره
وبينما الامر كذلك واذا برجل غريب من الصالحين كان قد تأخر فى البلدة فى قضاء حوائجه قد رجع
وكان معه أشخاص من أهل بيروت فصاروا يستجولونه ليلحق الواوور لئلا يسافر ويتركه فقال لهم
لا يسافر حتى أرجع اليه فلما رجع الى الواوور سافر بمجرد دخوله اليه فتعجب الناس من ذلك واعتقد
المسلمون ولاية الرجل ورأى الكافرون ذلك شيا عجيبا واشتهرت هذه القضية فى بيروت وعلمها
أكثر أهلها من الرجال والنساء والصبيان وهم يتحدثون بها الى الآن والحمد لله الذى جعلنا من أهل
الايام

فقلت بل لكم فقال ان
كنت لنا قف ههنا ولك
أجر رجلين من أهل
جبل قاف وقال أيضا خطر
بقلبي زيارة أهل جبل قاف
فجئت الى الساحل فصار
البحر قد ادى كرام البغل
فسمعت قائلا يقول اخط
فقلت لا أفعل فقال لم جئت
فقلت لعلى أركب فى السفن
فاخدم فيها حتى أصل
اليهم فقال دع هذا واخط
فان هذه كرامة لك مع
ذلك لا تنقص مما أعطيت
شيأ فقلت ان كانت هذه
كرامة لى فاجعل سرائري
مطوية حتى تصل الى رى
فى هذه الساعة فقال قد
فعلنا لك وقال أيضا وهو
يخبر عن أيام البدايات
أنا ذات ليلة فى المنام اذ
بمنادى ياصياد أنت
تريدنا فقلت نعم فقال
انقطع الينا فى المغازات
(قلت) وقد قدمت عن
الفقيه اسمعيل الحضرمي
رضى الله تعالى عنه نحو
من هذا وهو فارق الناس
أحسن ما كانوا عليه
وتتبع خلاوات الفلا فى
زارية الجوع والعطش
تجدنى عند ذلك الى آخر
قوله ثم انقطع الكلام
وقال الولي الكبير الفقيه
الشهير الشيخ العارف
بالله تعالى سفيان العيني

﴿كرامة مجهولة﴾ حدثني من نحو عشرين سنة تقريبا أحد وجوه اللاذقية الشيخ ابراهيم
القواف حينما كنت مقبلا فيها بوظيفة رياسة محكمة الخبراء قال لى كان فى جامع السوق رجل فقير
غريب لا نعرف من أين هو وبعد مدة مات فاما وضعه الفاسل على المغتسل نظر فى رجله فرأى عليهما
وسخا كثيرا فقال كأنك لم تصل أو كأن هذا لم يصل الشك منى الآن قال حين قال الفاسل ذلك قال له
الميت بلسان فصيح مت مسالما ولا تبال وعاد ميتا كما كان رحمه الله تعالى
وهذا آخر ما قدر الله جمعه من كرامات الاولياء على يد جامع العبد الفقير (يوسف بن اسمعيل
النبهاني) عفا الله عنه وفى بحمد الله تعالى من المعتقدين فيهم المصدقين بكراماتهم أحياء وأمواتا
المستغنيين الى الله تعالى بهم وبسائر عباد الصالحين ولا سيما سيدهم الاعظم سيد المرسلين وحبيب
رب العالمين وأفضل الخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لقضاء الحاجات الاخرية والدينية
وأدين الله تعالى بأنه عليه الصلاة والسلام أقرب الوسائل الى الله تعالى وهو الواسطة

الوحيدة فى سعادة الدنيا والآخرة وكل من منع ذلك فهو من المحرومين والمخذولين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من تسيده

فى منزلى فى بيروت مساء الجمعة فى شهر ربيع

الاول سنة ١٣٢٤ من هجرة

خاتم الرسل الكرام عليه

وعليهم الصلاة

والسلام

﴿تم كتاب جامع كرامات الاولياء وبليه كتاب أسباب التأليف للمؤلف﴾

كتاب

(أسباب التأليف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد فهذا كتاب لم أقصده لنفسي التواضع ولا التفعيم ولا التحقير ولا التعظيم ولا التنصل مما لا بد أن يكون وقع في بعض مؤلفاتي بحسب جهلي أو سهوي من الخطأ التميم ولا الافتخار بمقام التأليف وهو مقام كريم ونفعه إذا محبه الاخلاص نفع عظيم ومأ برئ نفسي أن النفس لا مارة بالسوء إلا مارحمني أن ربي غفور رحيم وإنما قصدت بيان الحقيقة في شأن هذه المؤلفات لصلحاء الناس لأدفع عني وعنهم وعن شرا الوسواس الخناس وأعوانه الأرجاس وقانا الله من شرورهم ورد كيدهم في نحورهم بحاج حبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم وكمرأينا من أكار المؤلفين كالامام الشعرا في رضي الله عنه فضلا عن أصاغرهم قد جمعوا تقاريف العلماء في أواخر كتبهم استجلابا لاقبال الناس عليها وانتفاعهم بها مع انهم في غنية عن ذلك بما لهم من العلم والعمل والولاية والمقامات العاليات وكتبهم في غاية الاتقان ونياتهم في غاية الاخلاص وانما الاعمال بالنيات وقد سميت **أسباب التأليف** من العاجز الضعيف **و** رتبته على ثلاثة أقسام **القسم الاول** في أسباب التأليف وفي آخره رسالة للحافظ السيوطي سماها التعريف بأداب التأليف **القسم الثاني** في ذكر مكاتيب وردت لي بدون استدعاء مني من بعض العلماء ولا سيما السادات هي في حكم التقاريف لهذه المؤلفات **القسم الثالث** في ذكر أسماء هذه المؤلفات والجواب عما تعرض لها به بعض المتهورين من الاعتراضات الساقطات **خاتمة الكتاب** في ذكر فوائد تليق معرفتها في هذا الباب

القسم الاول في ذكر أسباب التأليف اعلم ان صدور هذه المؤلفات عن رجل مثلي قليل العلم والعمل كثير الجهل والزلل لمن أعجب الامور الدينية التي ظهرت في هذا الزمان وأقسم بالله العظيم اني لو كنت أنا أو بعض المؤلفين الآن في الزمن الاول لادبونا على دعوى العلم

رضي الله تعالى عنه قيل لي اذا أردنا فترك القولين والوجهين وقال امام الطريقين وشيخ الفرقين علم العلماء وتاج الاولياء أبو عبد الله محمد بن أبي حزة قدس الله تعالى روحه مخرج بروحي أو قال رفعت روعي الى مكان قيل لي الى ههنا أسرى بالجسد **قلت** وبسط الكلام في الخصة يضيق عنه نطاق الكتاب فان قيل ما هذا الخطاب المذكور ينسب الى الله تعالى وهل يسمى كذا أم حديثا وما الفرق بين ما نسمعه الانبياء وما نسمعه الاولياء وما يترتب من الحكم على من عجزوا واحد منهما فالجواب ما قاله الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه في الفرق بين النبوة والولاية ان النبوة كلام يفصل من الله عز وجل وحيامه روح من الله تعالى فينقض الوحي ويخفه بالروح فيه قبوله فهذا الذي يلزم تصديقه ومن رذاهه كافر وأما الولاية فهي لمن ولي الله سبحانه حديثه على طريق الالهام وينفصل ذلك الحديث من الله عز وجل على لسان الحق معه السكينة التي في قلب المجتهد فيقبله فيسكن فالكلام للانبياء والحديث للاولياء في رد الكلام كفر لانهم ردوا على الله عز وجل كلامه ووجه وروحه ومن رد الحديث لم يكفر بل ينجب ويصير وبالاعليه وينب قلبه لانه رد على الحق بأجاءت به محبة الله تعالى من علم الله سبحانه في نفسه فاودعه الحق وجعله مؤذيا الى القلب لان

الحديث ماظهر من علمه الذي
برز في وقت المشيئة فيصير حديثا
في النفس كالسر اغماير تقع ذلك
الحديث محبة من الله تعالى على
العبد فيمضي مع الحق الى قلبه
فيقبله القلب بالسكينة (قلت)
وهذا كلامه بحروفه وفيه
الكفاية في ذلك بل النهاية
وسأذكر كلام الشيخ شهاب
الدين السهروردي في ذلك أيضا
بعد ان شاء الله تعالى وانظر كيف
كرر رضي الله تعالى عنه ذكر
الحق في هذا الكلام أربع
مرات فقال على لسان الحق ثم
قال لانه رد على الحق ثم قال فادعه
الحق ثم قال فيمضي مع الحق كل
هذا العله بان ذلك حق ليس فيه
رب ولا نعمة ولا شبهة أصلا
وكيف لا يكون كذلك والواحد
منهم يقول أخبرني قلبى عن ربى
ويقول أحدهم لى قلب ان عصيته
عصيت ربى وقال شهيرهم علم
الاولياء أبو العباس الخضر عليه
السلام ورحمة الله وبركاته وما
فعلته عن أمرى مع قول الله تعالى
فيه وعلمناه من لدنا علما وقال خاتم
الانبياء وسيد الاصفياء صلى الله
عليه وسلم حاكيا عن الله عز وجل
وما يزال عبدي يتقرب الى
بالتواقل حتى أحبه فاذا أحبته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به والحديث وفي لفظ
آخر فى يسمع وبى يبصر وبى
ينطق وفي لفظ آخر ومن أحبته
صكنت له سمعا وبصرا وبدا
ومؤيدا (قلت) وعلى أجلة فهم
الواقفون مع الحق في العالم

فضلا عن التأليف نعم هذا الزمان أبو العجائب وأكرر القسم بالله العظيم انى أعلم نفسى علما
صحيحا يقينا لأشك فيه بلا تواضع منى ولا اظهار خلاف ما هو الواقع الذى أنيقنه من نفسى
انى غير متقن لعلم واحد من العلوم الثقيلة والعقلية فلا أعد فقها في الفقهاء ولا مفسرا في
المفسرين ولا محدثا في المحدثين ولا متكافيا في المتكلمين وهكذا غيرها من سائر العلوم
لست ما هرا في علم منها مع قلة محفوظاتي في جميعها اللهم الآن تكون مهارتي في جودة الشعر
وذلك احسان من الله تعالى في الجبلة مع علم بعض الادوات اللازمة من العربية والفنون
الادبية والحمد لله على ذلك وعلى جميع نعمه الباطنة والظاهرة وأسأله سبحانه كما أجزل
احسانه في الاولى أن يجزله في الآخرة هذه هي حقيقة حالى التي أنيقنها من نفسى ويعلمها منى
كل من اطلع على ما انطويت عليه من أهل العلم وفوق ذلك لست من الصالحين المستغنيين
بالعبادات المتورعين عن المحرمات والشبهات وذلك ظاهر جلى لكوفى من جملة
حكام هذا الزمان ولو كان عندي أدنى صلاح وورع لما قبلت ذلك ولما رضيت بان تكون
معيشتى ومعيشة عيالى من هذه الاموال فلا أسامح من يعتقد في الصلاح أو كثرة العلم في حياتى
وبعد معانى فان ذلك اعتقاد باطل غير صحيح وهو خلاف الحقيقة والله على ما أقول وكيل
واذا كان الامر كذلك وهو كذلك فقد لزم ان أبين الاسباب التي تحتج عنها هذه
المؤلفات لا كون قد أزلت من نفوس الناس ولا سلبا الذين لم يعرفوني من أهل البلاد البعيدة
ما يتوهمون في بسببها من كثرة العلم والعمل وأكون قد أزلت بعض أسباب التعجب من
عرفوني فتعجبوا من صدورها عن مثلى وهي فلما صدر مثلهما عن كثير من أكابر العلماء في
هذه الازمنة الاخيرة فضلا عن الطلبة الضعاف أمثالى فأقول انى حينما خرجت من الجامع
الازهر سنة ١٢٨٩ هجرية بعد مجاوري فيه من محرم سنة ١٢٨٣ الى رجب سنة
١٢٨٩ لم أكن أتصور ولا تخطر في بالى انى صرت من جملة العلماء الذين يطلق عليهم بحق لفظ
عالم فضلا عن ان أكون من المؤلفين وانما كنت أعرف نفسى كما هو الواقع انى من جملة
طلبة العلم وبالنظر لخلو بلادى من العلماء كانوا يطلقون على وعلى أمثالى لفظ عالم كما هي عادتهم
فيمر بجمع من الازهر فصرت أقرأ بعض الدروس الدينية في عكاو قرأتى اجزم ثم سافرت
مرارا الى بيروت ثم الى دمشق الشام واجتمعت بعلمائها الاعلام أجلمهم فقيها وقتند شيوخنا
العلامة الامام السيد الشريف محمود افندي خزانة رحمة الله تعالى وقد قرأت عليه شيئا من أول
صحيح البخارى وأجازنى بياقيه وبجميع مروياته ومؤلفاته باجازه مطولة بانشائه الفائق
وخطه الحسن ثم توجهت الى القسطنطينية مرتين واشتغلت فيها عدة سنوات بتحرير
جريدة الجواب التي ألغيت بعد ذلك وتصحيح ما يطبع في مطبعتهما من الكتب العربية
وبسبب ذلك مع قابليتي القوية ومعرفتي بشئ من الفنون العربية والادبية تدرت على
الكتابة حتى صار يتيسر لى بفضل الله تعالى ابراز المعاني المقصودة بعبارة فصيحة خالية
عن الركاكة والغرابية ومع هذه الحالة لم أتصور أيضا في نفسى الاهلية للتأليف في العلوم
النافعة ولم أزل كذلك الى ان ورد على يوم أحد السادات الكرام من أشرف مكة المشرفة
واسمه الشريف على وهو موجود في القسطنطينية الى الآن نفعنا الله به وباسلافه الطاهرين
وأعقابهم أجمعين وذكر لى حفظه الله تعالى ان بعض المحرمين من محبة السلالة لطاهرة
النسب طبعوا كتاب نوادر الاصول للحكيم الترمذى في تلك الايام وان الحامل لهم على طبعه

والأعمال والمقامات والاحوال

والاقوال والافعال وسائر الحركات
والسكّات والارادات والخطرات
وهم معادن الاسرار ومطالع
الانوار والعارفون المحبون
المحبوبون المقربون رضى الله
تعالى عنهم ونفعنا بهم وقد روى
انه كان في ناحية أبي يزيد
السطامي رضى الله تعالى عنه
فقيه وكان عالم تلك الناحية فقصده
بأزيد وقال له قد حكى لي عنك
أعاجيب أعجب منها فقال أبو
يزيد وما لم نسمع من عجائبي أكثر
فقال علمك هذا عن وعن ومن
بن فقال أبو يزيد علمي من عطاء
الله وعن الله عز وجل ومن حيث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمل بما يعلم وأورنه الله تعالى
علم ما لم يعلم ومن حيث قال عليه
الصلاة والسلام العلم علمان علم
ظاهر وهو حجة الله تعالى على خلقه
وعلم باطن وهو العلم النافع فعملك
يا فقيه تغل من لسان الى لسان
للتعليم للعمل وعلى من علم الله
عز وجل الهما ألعني من عنده
فقال له الفقيه علمي بالتأكيّد
عن الثقات كابر عن كابر عن
الرسول صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عليه السلام عن ربه
عز وجل فقال أبو يزيد يا فقيه
لنبي صلى الله عليه وسلم علم عن الله
عز وجل لم يطع عليه جبرائيل ولا
ميكائيل عليهما السلام فقال نعم
ولكن أريد أن توضح لي علمك
الذي تقول هو من عند الله تعالى
فقال أئنه لك بقدر ما يستقر في
قلبك معرفته ثم قال يا فقيه أعلمته

وجود عبارات فيه تصرف بعض الآيات والاحاديث الواردة في فضل أهل البيت الى غيرهم
كقوله تعالى (انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كرم تطهيرا) فقد
حصر معناه في الزوجات الطاهرات أمهات المؤمنين وشنع على من يفسر أهل البيت فيها
بالحسن والحسين وذريتهما لطاهرة رضى الله عنهم أجمعين وكقوله صلى الله عليه وسلم
أهل بيتي أمان لاهل الارض كما ان النجوم أمان لاهل السماء فسر به ان المراد من أهل بيته فيه
صلى الله عليه وسلم والاولياء ولم يكونوا من السلالة الطاهرة فقال لي الشريف على المذكور ان
نشر هذا الكتاب ربما يؤدى الى استخفاف بعض الجهال بحقوق أهل بيت النبوة وألح على
بتأليف كتاب أرد فيه ذلك وأبين فيه حقيقة ما هنالك فاعتذرت له بعدم أهليتي وليس ذلك
من قبيل التواضع بل لم أكن أتصور في نفسي الاهلية لشي من التأليف ولا سيما في الرد على مثل
هذا الامام الشهير والولي الكبير الذي ذكره الشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن العربي
في فتوحاته وأثنى عليه كثيرا وشهد له بأنه من أكابر الاولياء وأئمة الاصفياء فلم يقبل عذري
وكرر الالحاح علي في ذلك حتى أجبت واستعنت بالله تعالى فصرت أكتب في أوقات فراغي
ما يتيسر وأذهب الى خزان الكتب الموقوفة فاقبل ما شئت منها حتى تم كتابتي الشرف المؤبد
لآل محمد على وجه حسن تكفل بردها قاله صاحب نوادر الاصول مع المحافظة على مقامه
الشريف والادب معه كما ينبغي ويليق ثم خفت مع ذلك من أن لا يكون عملي هذا مبرورا
ومقبولا عند الله تعالى بسبب ردي على هذا الامام فاخترت طبع الكتاب ونشره مدة أعوام
وكان تأليفه سنة ١٢٩٨ في القسطنطينية وبقي في مسودته الى أن استخرت الله تعالى
وأقدمت على طبعه في بيروت سنة ١٣٠٩ ثم مرضت في بيروت مرضا شديدا يستب من
الحياة غزنت الكثرة ذنوبي وقلة أعمالي الصالحة فصرت أفكر في تأليف شيء من الكتب
النافعة السهلة ليكون من العمل الصالح الذي لا ينقطع بالموت كما ورد في الحديث الشريف
نظرت لي ان أتجني الى سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بجعل ما أولفه في ذلك في شأنه الشريفة
صلى الله عليه وسلم فصممت في آن واحد على جمع كتاب في شمائله وكتاب في الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم فاشتغلت بجمع كتاب أفضل الصلوات وكتاب وسائل الوصول الى شمائل الرسول
صلى الله عليه وسلم وقبل اكتمالها خطر لي لزوم اختصار المواهب اللدنية فاشتغلت باختصارها
وسميت المختصر الانوار الحمدي من المواهب اللدنية فاعان الله من فضله على اتمام هذه
الكتب الثلاثة وطبعها ونشرها مع الشرف المؤبد فوق لها كلها قبول تام في سائر البلاد التي
وصلتها من بلاد الاسلام وقبل ان اكتملها خطر لي الشروع في غيرها ولم يزل الامر كذلك الى
الآن كلما تم كتاب أنشر في غيره والغالب ان يكون في يدي عدة كتب أولف فيها في آن
واحد

فصل في بيان ما كان الامر كما تقول من عدم اتقانك للعلوم المذكورة فبالك ألف
هذا الثبوت الذي سميت به ادى المراد الى طرق الاسانيد فانك بتأليفه جعلت نفسك مثل العلماء
الكبار أصحاب الاثبات أقول عذري في ذلك اني لما أظهر الله على يدي من فضله واحسانه هذه
المؤلفات وانتشرت في الآفاق طلب مني كثير من الفضلاء اجازات لحسن ظنهم في وحرصهم على
العلم فلم أجبه اذ ذلك لعلمي من نفسي خلاف ما ظنوه في ثم تفكرت في أني اذ لم أجبهم بقي هذه
المؤلفات منقطعة الانساب وليس لي تلاميذ يروونها عنى وروها عنهم غيرهم وهكذا ككتب

أن الله عز وجل كلم موسى على
 نبينا وعليه الصلاة والسلام تكلمنا
 وكلم محمد صلى الله عليه وسلم ورآه
 كفاحا وكلم الانبياء وحيا فقال
 بلى فقال أيها الفقيه أماعست ان
 كلامه للاولياء والصديقين
 بالالهام منه لهم والقاء فوائده في
 قلوبهم وتأيدته لهم ثم أنطقهم
 بالحكمة ونفع بهم الامة وفيما
 يؤكد ما قلته ما لهم الله عز وجل
 أم موسى أن اقد فيه في التابوت ثم
 تفدوه في البر وكأ لهم الله سبحانه
 انخضر في أمر السفينة وأمر الغلام
 والحائط وقوله لموسى وما فعلته عن
 أمرى إنما هو على الله عز وجل
 قال الله تعالى وعلمناه من لدنا علما
 وكأ لهم يوسف على نبينا وعليه
 الصلاة والسلام في السجن فقال
 ذلك كما معلمي ربي وكأ قال أبو
 بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
 لعائشة رضي الله تعالى عنها ان بنت
 خاتمة حاملية بينت ولم يكن استبان
 حملها فولدت جارية وكأ قال وكأ
 قال الفاروق رضي الله تعالى عنه
 وهو على المنبر بالمدينة ياسارية
 الجبل ومثل هذا كثير وأهل
 الالهام قوم اخصهم الله تعالى
 بالفوائد فضلا منه عليهم وكرامة لهم
 فضل الله تعالى بعضهم على بعض
 في الالهام والفراسة فقام ذلك
 الفقيه من عنده وقال قد أعطيتني
 أصلا وشغيت صدرى وقال
 ذوالنون المصري رضي الله تعالى
 عنه ان الله عبادا نصبوا أشجار
 الخطايا نصب أعينهم وسقوها ماء
 التوبة فأمسرت ندما وخرنا جنونا
 من غير جنون وتبلدوا من غير

العلم ومعلوم ان روابط الاسانيد التي توصل روايات الكتب الى مؤلفيها هي من أقوى الروابط
 الدينية ومن أحسن مزايا الامة المحمدية التي امتازت بها على سائر البرية فان أسانيد
 الكتب انسبها وروايتها بالاجازات احسابها وما خلا منها عن ذلك بعد من المجاهيل فلا
 يعول عليه كل التعويل وهكذا نسبة العلماء من المؤلفين وغيرهم الى مشايخهم فانهم في حكم
 الآباء والاجداد ومن يأخذ عنهم وعن تلامذتهم في حكم الابناء والاحفاد والرباط الانساب
 العلم بينهم هو الاسناد هذا هو الباعث الى على تأليف هذا الثبوت وسأل الله الكريم رب
 العرش العظيم بجاه نبيه الرؤف الرحيم عليه أفضل الصلاة والتسليم أن يتفضل على وعلى
 كل من اتصل به أو اتصل في بسبب أو قراءة أو اجازة بالعفو والغفران وبمن عليه اجيبا اتصالنا
 بسندنا الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى فراديس الجنان ويحسن الينا بحسن
 الخاتمة له ولي الاحسان

فصل في ما قلنا كيف تسيرك التأليف مع عدم اتقانك للعلوم العقلية والنقلية كما ذكرنا
 قلت ان الصفات التي تفضل الله على مهابم من فضله وكرمه وجعلها آلة للتأليف هي ما ذكره لك
 هنا تحمدنا بعمدة الله تعالى وبيانا للحقيقة ودفعنا للتناقض ولا كذب والله بشئ مما ذكره
 على ما علمه من نفسه فكأنني صادق في ذلك أنا أيضا صادق في هذا والالام يمكن صدور هذه
 التأليف مع عدم اتقان العلوم قطعاً فقول اعلم ان الاصل الاصيل في الاعانة على هذه المؤلفات
 هو توفيق الله تعالى وخلقه في هذا العبد العاجز القدرة على ذلك وتسهيله لسبيل هذا الخبير
 العظيم بركة حبيبه الاعظم عليه أفضل الصلاة والتسليم ومن أسباب التسهيل أنه تعالى قد
 رزقني من فضله وله الحمد والمنة مع قلة بضاعتني في العلم المعرفة الكافية لتأليف ما ألفت في الشؤون
 المحمدية وغيرها وجلها مجاميع جعته من كتب العلماء ونحريت ما قدرت عليه من الاصابة
 في جمعها وحسن ترتيبها ووضعها وليس ذلك من دقائق العلوم التي تحتاج الى التبحر ووزيادة
 التحقيق والتدقيق واتقان جميع هذه العلوم على وجه الكمال فان مؤلفي لا تخلو من أن
 تكون ثرا أو نظاما في مدحه صلى الله عليه وسلم وقد تفضل الله على بالسليقة الشعرية على الوجه
 المطلوب وليس هذا من المناقب الكبيرة فان كثيرا من جهال العرب الجاهلية قد كانوا
 متصفين بذلك فغاية الامر ان كون شاركا للجاهلية بوصف سبقوني به نعم قد زدت عليهم
 بعرفتي من الاوصاف النبوية والمعاني الاسلامية والمحاسن البديعية ما لم يعرفوه فكان
 مدحى له صلى الله عليه وسلم جامعا للفصاحة والبلاغة مع محسنات البيان والبديع مشتملا على
 الاوصاف الجميلة الجليلة التي اخص بها الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم ولا يخفك ان هذا غير
 محتاج لاتقان تلك العلوم والتبحر فيها وقد رزقني الله وله الحمد والمنة ملكة قوية في العربية بعد
 قراءتي في الجامع الازهر على مشايخي الذين ذكرتهم في بيتي هادي المريد الى طرق الاسانيد
 جميع الكتب التي اعتادوا قراءتها في علم النحو في نحو سبع سنوات من الاجرومية الى
 الاشمو في بالشروح والحواشي مع حفظ الاجرومية والالفة ومطالعتي العوامل والظهار وكافية
 ابن الحاجب بنفسى ولبعض الطلبة ومع ذلك فقد نسبت الآن أكثر قواعد النحو لترك
 قراءتها واقراءها أكثر من ثلاثين سنة فلا أعدم متقنا العلم النحول لكن ملكتي التي تعصم قلبي
 من اللحن غالب قوية والحمد لله وقد طالع من كتب الادب والتاريخ شيا كثيرا ولا أخلو
 دائما من المراجعة في كتب اللغة وغريب الحديث . وقد رزقني الله وله الحمد والمنة الفهم

حي ولا بكم وانهم لم يبلغوا

الفصحاء العارفين بالله ورسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ثربوا
بكأس الصفا فوروا الصبر على
طول البلاء ثم نولت قلوبهم في
الملكوت وجالت فكرهم بين
سرايا حجب الجبروت واستظلوا
بجحر واق الندم وقرأوا صحيفة
الخطايا فأورثوا أنفسهم الجزع
حتى وصلوا الى علو الزهد سلم
الورع فاستعذبوا مرارة الترك
للدنيا واستلوا خشونة المضجع
حتى ظفروا بحب النجاة وعروة
السلامة وسرحت ارواحهم في
العلي حتى أناخروا في رياض النعيم
وخاصوا في بحر الحياة ورددوا
خنادق الجزع وعبروا جسور
الهُوى حتى نزلوا بفناء العلم واستقوا
من غدير الحكمة وركبوا في
سفينة العطية وألقوا بريح النجاة
في بحر السلامة حتى وصلوا الى
رياض الراحة ومعدن الغز
والكرامة وقال أيضا اللهم اجعلنا
من الذين ناهت أرواحهم في
الملكوت وكشفت لها حجب
الجبروت فخاصوا في بحر اليقين
وتزهوا في زهرة رياض المتقين
وركبوا في سفينة التوكل وأقلعوا
بشرع التوسل وساروا بريح المحبة
في جدول قرب العزة وخطوا
بساحل الاخلاص فنبذوا الخطايا
وجلوا الطاعات برحمتك يا أرحم
الراحمين (وأشهد بعضهم)

ركب المحب الى الحبيب سفينة

تجري من الخطرات في أمواج

في سر سرت السر سرت أفلقت

في بحر زخوج حاج

الصحيح والذوق السليم . في كل ما ألفت فيه وهذا الوصف ليس مختصاً بكابر العلماء بل
قد يكون في أذكاء العوام فضلاء عن طلبية العلم وكثير ممن يقضون أعمارهم في الاشتغال
بالعلم لم يرزفهم الله الفهم الصحيح والذوق السليم . وقد رزقني الله قوله الحمد والمنة حسن
التعبير عما أريد أن أعبر عنه بعبارة في وحسن الترتيب لما أريد أن أقوله من كتب العلماء مع
معرفتي المعتمدين منهم وغير المعتمدين المقبولين عند الأمة وغير المقبولين لكثرة ناطقته في
كتبهم ولا سيما كتب الامام الشعراني رضي الله عنه وعنهم مع حسن اعتقادي فيهم أجمعين
وهذا من أكبر نعم الله على فاتهم أحباب الله تعالى وخاصته من خلقه فلم يعتقد فيهم أحد
الاربع الدنيا والآخرة ولم ينتد عليهم أحد الاخر الدنيا والآخرة ومن احسانه تعالى على العظيم
ان ألهمني التأليف في مواضع مهمة جداً في شؤون الدين وأحوال سيد المرسلين صلى الله
عليه وسلم مع عجزى وضعي وقلة بضاعتي العلمية ولم يلهم ذلك لكثير من كابر العلماء الذين
لا أصل لهم نالوا لاحدهم فضيعوا أعمارهم بتأليف الكتب المنطقية والنحوية وما أشبهها مما
لا حاجة له اليوم لكثرة كتبها التي في عشر معشارها كفاية ومع ذلك فهم مأجورون على
حسن نياتهم وقد رزقني الله وله الحمد والمنة كثيراً من الكتب النافعة المعتبرة المقبولة المتفق
على جلاله مؤلفيها من الطبع والخط كما يسرى من فضله سبحانه وتعالى استعارة كثير من
كتب الخط النفيسة التي يندم وجودها في المواضيع التي ألفت فيها ومن اطلع على كثرة
النقول التي نقلتها فيها يعلم حقيقة ذلك فقد كان يبلغني ان عند فلان كتاب كذا فاطلبه منه
ولو كان في بلدة أخرى فبرسله الى فأخذ حاجتي منه وأرجعه اليه ومع كثرة الكتب التي
يسرها الله لي رزقني النشاط والمداومة على المطالعة والجمع من غير ملل ولا سآمة مع معرفة
مضان المسائل والاجبات التي أريد أن أقولها بحيث اتى أستوفي النقول في البحث الذي أريد
أن أؤلف فيه الى درجة ربما لا تيسر لكثير من كابر العلماء من استيعاب كلام المؤلفين
وجمع عباراتهم كما وقع لي ذلك في حجة الله على العالمين وسعادة الدارين ومجموعة المدايح النبوية
وشواهد الحق في الاستغاثه بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم وجامع كرامات الاولياء وبعض
الكتب الصغيرة التي جمعت فيها أنواعاً مخصوصة من الدعوات وغيرها كعصر الكروب
ومفرح القلوب وأسماء النبي صلى الله عليه وسلم وحزب الاستغاثات الذي جمعت فيه استغاثات
أربعين ولياً بالنبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك مع كمال الصدق والامانة التامة في النقل
ونسبت كل شيء الى أصحابه وحسن الاختصار فيها اختصرته كالانوار المحمدية مختصر المواهب
الدنية فانها بحمد الله تعالى من المختصرات التي فاقت أصلها ولم أقدم على تأليف كتاب
منها مجرد كثير عدد المؤلفات فتزيد الشهرة بازديادها بل لم أذكر عبارة فيها مجرد تكبير حجم
الكتاب اذ الم أعتمد نفعها ولزوم اثباتها والله لم يخطر لي شيء من ذلك قط فيها أعلم الآن ولم
أشرع في تأليف شيء منها الا بعد ان أتيقن الحاجة الى التأليف في ذلك الامر ولا سيما في شؤون
نبينا محمد سيد الخلق وحبيب الحق صلى الله عليه وسلم التي نرى كثير من العلماء فضلاً
عن العوام مشغولين عنها بقراءة كثير من العلوم العقلية وغيرها عدة سنين من دون أن
يعرفوا شؤنه الشريفة وسيرته المنيفة صلى الله عليه وسلم المعرفة اللائقة بأمثاله فهذا ليس
من الصواب واللازم على المرء أن يتعلم الا هم فالاهم بما تلزم معرفته في دينه ثم الا هم فالاهم بما
تلزم معرفته في دنياه أو يكون الحامل الى على التأليف الرد على بعض الكفار وبيان مفترقاتهم

بعلمه في جنح ليل داج
فالقلب مشكاة وفيه زجاجة
قد علقت بسلاسل المنهاج
متوقفا بالنور من زينة
تسقي سراجا فاق كل سراج
(قلت ولما كان) هذا الكتاب
متعلقا بالصوفية رضي الله تعالى
عنهم رأيت أن أذكر في هذه الخاتمة
الصوفي من هو ولم سمي بهذا
الاسم ومتى حدث ذلك والفرق
بين الصوفي وغيره من الفرق
المنتية إلى الصوفية وليسوا منهم
والفرق بين التصوف والفكر
والزهد وبين الصوفي والمتصوف
والمتشبه على سبيل الاختصار
وأقدم على ذلك كله ذكر شي مما
قبل في عدد رجال الغيب المعدودين
أزهر رؤساء الصوفية المقدمون
واقسامهم إلى قطب وأوتاد
وبدلاء ونقباء ونجباء وقيل ومنهم
العرفاء أيضا والمختارون والعصائب
قال بعض العارفين رضي الله تعالى
عنهم الصالحون كثير مخالطون
للعوام إصلاح الناس في دينهم
ودنياهم والنقباء في العسداء أقل
منهم وهم مخالطون للعوام
لأنهم بدأوا بالناس بهم في بركات
الدين والدنيا والابدال في العدد
أقل منهم نازلون في الامصار العظام
لا يكون منهم في المصير الواحد
بعد الواحد فطوي لأهل بلدة
كان فيها اثنان منهم والوتاد واحد
في اليمن وواحد في الشام وواحد
في المشرق وواحد في المغرب والله
سبحانه وتعالى وتقدس يدبر
القطب في الآفاق الأربعة من

على دين الاسلام أو كشف زلات بعض أهل البدع الذين انتشرت بدعهم في هذه الايام ولا
سما ما يتعلق منها بسيد الانام عليه الصلاة والسلام أو تحذير المسلمين من اضلال أولادهم
بأذغالهم مدارس النصارى الذين يغيرون عقائدهم الدينية وينقلونهم من النور إلى الظلام
كأهو واقع في كثير من بلاد الاسلام فالتأليف في هذه الابواب لا يخطر في بالي حين الاقدام
عليه طلب الثواب بل أجدهم من نفسي داعيا قويا لا أقدر على مخالفتها للحاماة عن هذا الدين
المبين والاتصار لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والنصيحة للمسلمين وأولاد المسلمين
ولورأت غيري من العلماء ألفت في ذلك كتباً تغني عن كتبى لما أقدمت على تأليفها وكنت
أقول قد حصل المقصود على يد من شاء الله من خلقه لاسيما والتأليف في ذلك يتسبب عنه كثرة
الاعداء من الكفار والفجار كما وقع لى وقد قصدوا ذنبى فوقانى الله شرهم ببركة حبيبه
الاعظم صلى الله عليه وسلم • ولم يخطر لي التأليف في علم الادب مع امكان ذلك نظما ونثرا
لكون النفع الاخرى فيه قليلا الآن وان كان من وسائل معرفة العلوم الدينية لان المؤلفات
الموجودة منه ليست بقدر الكفاية فقط بل هي أكثر من الكفاية بأضعاف مضاعفة ولذلك
لا ينبغي لعلماء المسلمين الآن تضييع الاوقات في التأليف في ذلك وما أشبهه من العلوم الآلية
والفنون العقلية وترك المقصود بالذات وهو الامور الدينية ولا سيما التي تناسب هذا الزمان وما
طرا فيه على الاسلام وأهلهم من هجوم الكفر والاضاليل والبدع والاباطيل فيجب على
علماء المسلمين السالمة عقائدهم من الزيغ المبادرة الى تأليف مؤلفات تحفظ عقائد العوام
وتدفع عنهم الضلالات والاهوام ولا سيما ما شئنا واخواننا علماء الجامع الأزهر والمخلف
الانور فان هذه البلايا التي طرأت على الدين هي الآن في بلدهم مصر أكثر منها في سائر بلاد
المسلمين فبعد ان كانت معدن الرشاد ومنها يتفرع الى العباد كثر فيها في هذه الايام في الذين
الفساد وصار ينتشر منها الى سائر البلاد فبادروا أيها العلماء الأعلام حياة الاسلام وجاهدوا
بسيوف الأقلام أهل الضلال والظلام فقد صار الدين كآثر ونه ملعبة بأيدي الجهال
يتصرفون بعقولهم السخيفة في تحليل الحرام وتحريم الحلال فكثرت المفاسد في الدين
وتشوشت عقائد بعض جهال المسلمين فاتركوا ربحكم الله الاشتغال بما لا ضرورة له من تأليف
الحواشي والتقارير واتهموا من غفلتكم هذه الأمور الخطيرة والحكمة العلى الكبير
﴿فصل﴾ قد علمت أن السبب القوي الذي حلني على الهجوم على التأليف مع عدم أهليتي هو
طمعي بكرم الله تعالى في بقاء الأجر بعد موتى لما أولفه من العلوم النافعة الدينية وكثرة الأجر
لمن دل على الهدى وحذر من الضلال قال الامام النووي في رياض الصالحين قال تعالى وادع
الى ربك • وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة • وقال تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى • وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير • وعن أبي
مسعود البصري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل
أجر فاعله رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا
الى ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثم من تبعه لا ينقص ذلك من آثمهم شيئا رواه مسلم •
وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي
الله عنه وكرم الله وجهه يوم خير أفن على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام

أركان الدنيا كدوران الفلك
 في أفق السماء وقد سترت أحوال
 القوت وهو القطب عليه السلام
 عن العامة والخاصة غير من الحق
 تعالى عليه غير أنه يرى علما كجاهل
 أبه كفطن تاركا آخذا قريبا
 بعيدا سهلا عسرا آمنا حادرا
 وكشفت أحوال الاوتاد للخاصة
 وسترته عن العامة وكشفت
 أحوال البدلاء للخاصة والعارفين
 وسترته أحوال النجباء والنقباء
 عن العامة خاصة وكشف حال
 بعضهم لبعض وكشف حال
 الصالحين للعموم والخصوص
 ليقتضى الله أمرا كان مفعولا
 وعدة النجباء ثلاثمائة والنقباء
 أربعون والبدلاء قبل ثلاثون
 وقيل أربع عشرة وقيل سبعة
 وهو الصحيح والله تعالى أعلم
 والوتاد أربعة فاذا مات القطب
 جعل مكانه خيار الأربعة واذا
 مات أحد الأربعة جعل مكانه
 خيار السبعة واذا مات أحد
 السبعة جعل مكانه خيار الأربعة
 واذا مات أحد الأربعة جعل
 مكانه خيار الثلاثة واذا مات أحد
 الثلاثة جعل مكانه خيار الصالحين
 فاذا أراد الله سبحانه أن يقيم
 الساعة أمانهم أجمعين قال وبهم
 يدفع الله سبحانه عن عباده البلاء
 ويقتل قسطنطينا انتهى وهو
 بعض كلامه وروى عن الخضر
 عليه السلام أنه قال ثلاثمائة
 الأولياء وسبعون هم النجباء
 وأربعون هم أوتاد الأرض
 وعشرة هم النقباء وسبعة هم
 العرفاء وثلاثة هم المختارون وواحد

وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك
 من حمر النعم رواه البخاري ومسلم انتهى

فصل وكان أقوى الأسباب لبروز هذه المؤلفات على يدي معجزى الحق أن ألهمني
 الله تعالى التجاني إلى سيد المرسلين حبيب الأعلام صلى الله عليه وسلم فجعلت تلك المؤلفات بهونه
 تعالى في شأنه الشريفة صلى الله عليه وسلم فشدتني وشعائتها أظاهرة الحمدية ونفحاته
 النبوية صلى الله عليه وسلم حتى يسرها الله على أحسن الوجوه ورزقها القبول التام وكل
 ذلك لاشك ولا ريب ببركته عليه الصلاة والسلام وعلامة صحة ذلك ما تفضل الله على به من
 رؤياه في المنام صلى الله عليه وسلم مرارا وذلك من أكبر نعم الله على التي أعجز عن شكرها وما
 تفضل به عز وجل من تيسير تأليفها وطبعها ونشرها وقبولها والقبال عليها من المسعفين
 وقبلها حصل ذلك في هذا العصر لكتبها كبار العلماء المحققين الذين لأصلح أن أكون
 تلميذا لأحدهم في بعض العلوم الدقيقة التي تبحر وأفيها واشتهر واين الأنام وصارت
 تلايمدهم من العلماء الأعلام ولكن الله التصرف المطلق في خلقه بلا معارض ولا منازع
 فهو سبحانه وتعالى يخص من شاء بما يشاء وقد جرت عادته عز وجل أنه لا ينجيب من التجأ
 إليه بخدمة هذا النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم ولذلك كان توفيقه أحدا من
 عبيده لخدمة هذا الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم هي من أجل المنن وأكبر النعم
 والحمد لله رب العالمين

فصل ومن أسباب تسهيل تأليف هذه الكتب أن يسر الله لي وله الحمد والمنة بعض
 الكتاب النبهاء النجباء من كتبة محكمة الحقوق التي أمارت يسها وهم عبد الباسط أفندي
 الفاخوري ومحمد علي أفندي الانسي وسليم أفندي السروجي وعجي الدين أفندي علم
 الدين غير أن الأول منهم اتقى إلى محكمة أخرى فاقطع عنام من سنين والثاني لم يزل ينتفع به
 في بعض الأحايين وهو أنفعهم من جهة تصحيح الطبع لأنه من فضلاء الطلبة الصالحين وأنفعهم
 من جهة المداومة على الشغل الاثنان الاخيران لانهما مازالا يلازمانني في كل يوم إلى الآن فتحت
 الله علي وعابهم أجمعين فروح العارفين وحشرنا في زمرة عباده المؤمنين تحت لواء سيد
 المرسلين صلى الله عليه وسلم ومن يساعدا بالتصحيح صديقنا العالم الفاضل الشيخ محمد أفندي
 طيارة عضو محكمتنا الحقوقية ومواقع منه من النفع في هذا السبيل ترغيبه بعض الأغنياء في
 طبع بعض هذه الكتب الصغيرة على نفقته ونو زيعها مجانا تقبل الله أعمالنا جميعا ورزقنا
 حسن القبول وبلغ كلامنا غاية المأمول وصورة التأليف التي أمل على الكاتب ما أريد
 أن أنقله من كتب العلماء وقد أدله على العبارة اذا كانت طويلة ولا أراد اختصارها واتركه
 ينقلها وحده ثم أقبلها معه واشتغل بشئ آخر ما يكتبه وأمر أجمعه وبعد الاملاء أقر أجميع
 ما كتبه وأصح ما يحتاج للتصحيح منه وفي وقت انفرادي في ليل أونها رأطالع وحدي في
 الكتب التي أريد أن أنقل منها وأضع علامات على العبارات التي أريد نقلها هذا ما يتعلق
 في نقل عبارات العلماء اما كلامي الذي لم أنقله عن أحد من نظم أو ثر فاني أسوده غالباً بخطي ثم
 أمله على الكاتب وأصلح منه ما يظهر لي اصلاحه وقت الاملاء وقد أعطيه المسودة في كتبها
 ثم أراجع ذلك النظم والنثر بالتحرير والتهديب حتى أَرْضاه وربما يظهر لي بعد التبييض
 ترتيب أحسن من الأول فأرجع عن ذلك واجعل على الثاني الممول بل حصل لي هذا في بعض

هو الفوت وعن علي بن أبي طالب
رضوان الله تعالى عليه أنه قال
البدلاء بالشام والنجباء بمصر
والعصاب بالعراق والنقباء
بخراسان والأوتاد بسائر الأرض
واخضر عليه السلام سيد القوم
وعن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله تعالى في الأرض
ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم وله
أربعون قلوبهم على قلب موسى
وله سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم
وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل
وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل
وله واحد قلبه على قلب اسرافيل
فاذا مات الواحد أبدل الله سبحانه
مكانه من الثلاثة واذا مات من
الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة
واذا مات من الخمسة أبدل الله
مكانه من السبعة واذا مات من
السبعة أبدل الله مكانه من
الأربعين واذا مات من الأربعين
أبدل الله مكانه من الثلاثمائة واذا
مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه
من العامة يدفع الله بهم البلاء
عن هذه الامة قال بعض المارفين
والواحد المذكور في هذا الحديث
هو القطب وهو الفوت عليه السلام
مكانه ومكانته من الأولياء كالنقطة
من الدائرة التي هي مركزها به
يقع صلاح العالم وقال بعضهم لم
يذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلبه في جلة الانبياء والملائكة
والأولياء اذ لم يخلق الله عز وجل
في عالمي الخلق والأمر أعز وألطف
وأشرف من قلبه صلى الله عليه
وسلم فقلوب الملائكة والأنبياء

الكتب بعد طبع شيء منها فطلعت المطبوع
أشغل فكري كثيرا في حسن ترتيبها وتهذيبها ما دام في الامكان اصلاح ما يظهر لزوم اصلاحه
منها ولا ينقطع عني التفكير في شأنها من جهة التهذيب والترتيب لا يطبعها فتى طبعته ينصرف
فكري عنها إلى غيرهما وأنا صاحب روية لأصاحب بداهة فقد لا يظهر لي الصواب في أول وهلة
ولذلك أكثر التروي فكما زدت الامر ترويا يظهر لي فيه من الصواب ما لم يكن يظهر لي
من قبل الى أن يستقر الحال على الصواب الذي يحسن السكوت عليه والحمد لله القرب العالمين
فصل ومن أسباب اقدامي على تأليف هذه الكتب ان الله تعالى وله الحمد والمنة ببركة
حبيبه الأعظم صلى الله عليه وسلم قد سهل طبعها ونشرها في أكثر البلاد الاسلامية ولولا ذلك
لما حصل لي كل هذه الرغبة في تأليفها الآن الكتاب اذ لم يطبع لأبحصل من تأليفه من الفوائد
ما يوازي التعب لسببين . الأول اني لست من كبار العلماء المشهورين الذين تبادر
الناس الى كتابة مؤلفاتهم ونسخها ونقلها الى البلاد القريبة والبعيدة حتى يعم النفع بها .
والسبب الثاني ان الهضم في هذا الزمان قد انصرفت بالكلية عن نسخ الكتب بخط اليد
ولو كانت من تأليف كبار العلماء الا في النادر وذلك بسبب كثرة الكتب المطبوعة من كل
العلوم وسهولة الحصول عليها بايسر قيمة فتعميم نفع الكتاب الآن موقوف على طبعه ولذلك
كان تيسير الله تعالى طبع كتبتي هذه من أكبر النعم وأقوى الاسباب التي جاتني على ملازمة
التأليف وقد كان أقوى أسباب ذلك تقدير الله تعالى اقامتي في بيروت بوظيفتي رئيس المحكمة
الحقوقية التي هي مع شرفها أقل المحاكم اشغالا فصرت بهذا السبب أستمكن من الاشتغال
في أكثر أوقاتي في بيتي بالتأليف ولا يتيسر ذلك في غير هذه البلدة لكثرة مطابعها وسهولة
مخبرات البلاد القريبة والبعيدة منها في نشر الكتب وبيعها لانها أعظم مدن سواحل
البحر الشامي ولها علائق تجارية ومواصلات بحرية وبرية مع جميع الجهات وقد يسر الله
وله الحمد والمنة بعض صلحاء التجار في مصر أجلاهم صديقا الفاضل الأمين الصادق الفطين
الشيخ مصطفى أفندي الباني الحلبي وأخوه الكرام قطبوا بعضا ويسر بعض الأغنياء في
بيروت فطبعوا بعض مختصراتها ووزعوها مجانا أنابهم الله وأكثرها طبعته على نفقتي
وتسكنت فوق طاقتي من الديون لمصاريف طبعها والكتب يحتاج بيعها الى وقت طويل لانها
ليست من ضروريات المعيشة كاللباس والمأكل والمشرب ولا سيما الكتب الدينية في هذا
الزمان العجيب الذي انصرفت قلوب أكثر أهله الى محبة الدنيا وأسبابها وزهدت في الآخرة
وطالبها الامن سلم الله وقليل ما هم ومما لا أَرْضاه لولا الضرورة ان بعض هذه الكتب
أرسلنا مقادير منها الى بعض أصحاب الوجاهة في بلادنا الشامية وقليل من غير هافاعوها
بطريق التوزيع وذلك ليس من أنواع البيع المشروعة فاعلم البيع عن تراض وقد
يوجد في هؤلاء من يأخذ الكتاب حياء ثم هو مني اطعم عليه واتفع به هو وأولاده لاشك
أنه يرضى بذلك ويشكرني على هذا الخير الذي كنت السبب في وصوله اليه فان جميع هذه
الكتب هي بحمد الله تعالى مشتملة على كثير من الفوائد المهمة الدينية التي لا يستغنى عنها مسلم
ولا سيما ما يتعلق منها بحب دين الاسلام وشؤون سيدنا محمد سيد الأمام عليه الصلاة والسلام
ومع هذا فاطلب منهم السماح وأن يجعلوني في حل من ذلك كرامة لله تعالى ولهذا الرسول
الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم

والاولياء بالاضافة الى قلبه كاضافة

سائر الكواكب الى كمال الشمس
(قلت) وقد سمعت الشيخ الكبير
العارف بالله تعالى نجسم الدين
الاصفهانى رضى الله تعالى عنه
خلف مقام ابراهيم الخليل على
نبينا وعليه الصلاة والسلام يذكر
ان الخضر عليه السلام يسأل الله
عز وجل أن يقبضه اليه عند
ما يرفع القرآن (قلت) والظاهر
والله تعالى أعلم ان القطب وسائر
الاولياء العدوين وغيرهم من
الموجودين في ذلك الوقت يطلبون
الموت أيضا حينئذ اذ ليس بمدرفع
القرآن طيب الحياة لاهل الخير
بل لا يبقى في الأرض خيرا وما
ذكرت من كون الخضر حيا هو
الذي قطع به الاولياء ورجحه
الفتهاء والأصواميون وأكثر
المحدثين واشهر في عامة العوام
ومن ذكر هذا أو نحوه الشيخ
الامام أبو عمرو بن الصلاح ونقله
عنه الشيخ الامام محي الدين
النواوى رضى الله تعالى عنهما
وفرره وقد ذكرت في غير هذا
الكتاب ان جماعة من الشيوخ
السكار اجتمعوا به بل خلافتي
لا يحسون ولم يزل الصديقون
رضى الله تعالى عنهم في كل زمان
يخبرون أنهم اجتمعوا به وذلك
مشهور ومستفيض عنهم ومروى
عنهم في الكتب المشهورات التي
رواها العلماء وثقات وقد قال
الامام مفتي الزمام عز الدين بن
عبد السلام رضى الله تعالى عنه
والله لقد أخبر عنه سبعون صديقا
انهم رأوه باعينهم لمناستل عن

فصل ومن أقوى أسباب ذلك شمولي بانظار العلماء العاملين والاولياء العارفين
ولا سيما سادات أهل البيت الكرام فان من أكبر نعم الله على ما حصل لي من كثير منهم من
المكاتبة الدالة على محبتهم اياي محبة صحيحة حصلت لي بركتها وشمليتي ففحتها وذلك انما هو
لشدّة محبتهم الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم فهم يحون من خدمه بوجه من الوجوه
وكما زادت الخدمة زادت محبتهم وقد اطلعوا على تلك المؤلفات والمدائح النبوية فاحبوا في ذلك
وصارت تأتيني منهم من أكثر الجهات المكاتبات التي سأني في ذكر بعضها في الباب الثاني من
هذا الكتاب وهذا ازدادت رغبتي في الاقبال على العمل ولم يحصل لي بركة النبي صلى الله
عليه وسلم وبركتهم من هذه الاشغال اذ في ملل مع كثرة ما وجدته في هذا السبيل من أنواع
الاعاب الكثيرة في تأليفها وطبعها وصار يغتهم في نشرها وتبعها في البلاد البعيدة والقريبة
مع ضياع كثير منها وذلك شيء لا يقدر مثلي على القيام ببعضه فضلا عن كله لولا ان الله تعالى
من فضله أعانني على ذلك وسهل لي سبيل الخير اليه بركة حبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم
وآل بيته الطيبين الطاهرين ومحبيه من الاولياء العارفين والعلماء العاملين وصلحاء
المسلمين رضى الله عنهم أجمعين

فصل في تلك تجديداً في بعض الكتب شيئا مما زال به القلم من حركة أو حرف أو كلمة ولا
يكون بأكثر من ذلك غالباً أي لا يتعدى الخطأ فيه الى المعاني المخالفة للحقيقة فاني قد تنبت
فيها بالنقل عن العلماء والاولياء المعتمدين من أئمة الدين ولم أتجاوز فيما حوته عباراتي
طريقهم المحمودة وما علمه أهل السنة والجماعة من الدين الخالص والحق الواضح والصواب
البين فانما من هذه الجهة مستريح فكري والحمد لله تعالى والذي أطلب سماحك أيها القارئ
فيه وأن لا اتخذ منه سبباً للتنبيد والاعتراض هو ما ذكرته لك مما لا بد أن يكون قد وقع بالطبع
من السهو في بعض الحركات والحروف والكلمات على ان ذلك نادر جداً فانك لو حسبت
ما شملت عليه هذه الكتب من الحركات والحروف والكلمات لوجدتها ملاين كثيرة
فاذا وضعت ما وقع فيه السهو منها من حركة أو كلمة أو حرف في مقابلة ما وقع فيه الصواب
لوجدت في مقابلة الآلاف الكثيرة من الصواب واحداً من الخطأ فهذا كما في أرجو من كرم
الله تعالى أن يسامحني به فسأعني أنت أيضاً وانظر الى هذه الكتب نظراً المنصف الذي يريد
الارتفاع بها فيحصل لك بذلك النفع العظيم والأجر الكثير ان شاء الله تعالى وقد ذكرت على
ظهر سعادة الدارين وهي التي وقع فيها السهو أكثر من غير هاتينيه في هذا المعنى فما قلته فيه
بعد ذكر أعداد الصلوات التي وقع فيها السهو ولا حاجة الى اعتذارى عن ذلك باني كثير
الاشغال واني وقت طبعي هذا الكتاب كنت مشغولاً بتصحيحه وطبعه وتصحيح
كتابي بحجة الله على العالمين في مجهزة سيد المرسلين وكتابي صلوات الثناء على سيد
الانبياء صلى الله عليه وسلم ومشتغلاً بالزيادة والنقص في هذه الكتب الثلاثة في حين
طبعها ومراجعة الاصول اللازمة وفي جمع قصائد نبوية للجموعة النهائية في المدائح النبوية
وفي جمع كتابي جامع الثناء على الله كل ذلك مع شغلي في وظيفتي التي استغرق فيها معظم النهار
ويضاف اليه ما يطرأ من الاشغال الدنيوية والحاجات الضرورية وحسد الحساد ونسبهم حباث
الكيد والفساد وغير ذلك من الموانع الزمانية والاحوال العدمانية التي تشجع معها
من امكان التأليف في هذا الزمان الحبيب لولا توفيق الله تعالى وإعانتة سبحانه على هذه الاعمال

الخضر أسمى هو أم ميت (قلت)
 والله لقد أخبرني غير واحد من
 الأولياء أنهم اجتمعوا به بل والله
 لقد أخبروني أنه اجتمع في وسأني
 عن شيء فاجبته ولم أعرفه لأنه
 لا يعرفه إلا صاحب نور وإنما
 ذكرت هذا كله لما بلغني من
 مبالغة ابن الجوزي في إنكار حياة
 الخضر والعجب كل العجب من
 هذا الرجل في إنكاره الشمس
 ليس دونها سحاب ويحمده ما قال
 به الصديقون الأحباب وأولو
 الألباب وقد قدمت شيئا من
 الكلام معه في الفصل الرابع من
 هذا الكتاب وذكرت هناك
 أن كلامه ينقض بعضه بعضا لأنه
 قد روي في كونه حيا أربع روايات
 بالأسانيد المتصلات عن علي وابن
 عباس وابن مسعود رضي الله
 تعالى عنهم وعن الياس عليه
 السلام وكذلك إنكاره على
 الأولياء من كبار الصوفية أشياء
 صدرت عن أحوال لا يعرفها
 وعلموا لا يدريها ولا يفهمها
 والعجب منه أيضا أنه يحكي عنهم
 أشياء من حسنة غريبة وكرامات
 وقعت لهم عجبة يطرز بها كلامه
 ثم يذكرها عليهم في موضع آخر
 وذلك يعرفه من وقف على كتبه
 كتبت ليس بليس وغيره والكلام
 معه في ذلك هنا يخرجنا عن المقصود
 فلننل العنان إلى ما نحن بصدده
 ونعود (و بيان ماهية التصوف)
 قال أبو محمد روي رضي الله تعالى
 عنه التصوف مبنى على ثلاث
 خصال التمسك بالفقر والافتقار
 والتحقق بالبذل والإيثار وترك

مع تلك الأحوال وما ذلك إلا بركة سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم
 اهـ ويحسن هنا أن أورد ما ذكرته في آخر الفصل العاشر من مقدمة المجموعة النبهانية في المدائح
 النبوية بعد أن ذكرت بذل جهدي في جمعها وتصحيحها وهو قولني ومن هنا تعلم أيها الفضل
 المتصف ما كابدته في جمع هذه القصائد وتصحيحها فضلا عن ترتيبها وشرح غير بعضها حتى جاءت
 بفضل الله تعالى وبركة مدحها الأعظم صلى الله عليه وسلم على أحسن وجه جميل مقبول
 تعشقه الطباع السليمة والعقول من كل حب للرسول صلى الله عليه وسلم فتشكر صنيي
 ولا تكفره وتعرف معرفي ولا تنكره وتهدى إلى من دعواتك الصالحة في حياتي وبعد مماتي
 ما يكون إن شاء الله تعالى مقرونا بالقبول فإن ذلك من حسن المكافأة وهو المرجوم منك
 والمأمول ولا أملك أن لم تفعل ذلك إذ لم تنسني إلى بالاعتراض على كأن تقول ما الذي صنعه
 وإنما هو كلام الناس قد جمعه لاني لم أفعل ذلك بقصد شكرك ودعائك ومحبتك ولا أنك
 وإنما ذلك من الفوائد الزائدة والمقصود إنما هو الثناء الجليل على سيد الوجود وأفضل كل والد
 ومولود صلى الله عليه وسلم فإن حصلت مع هذا الأصل تلك الزوائد فبهاهي من فوائد
 والافلاحتاب ولا ملام وقد حصل بحمد الله المرام
 فصل في بعض فوائد التأليف كيف وما يلزم له من الآداب قد رأيت للحافظ السيوطي رسالة
 صغيرة سماها (التعريف بآداب التأليف) أقلها هنا بجزءها فأقول قال رحمه الله تعالى
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أخرجه مسلم وأبو داود
 والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات
 الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له . وأخرج
 ابن ماجه وابن خزيمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
 يلحق المؤمن من حسناته بعد موته علم نشره . حل العلماء رضي الله عنهم الصدقة الجارية بعد
 الموت على الوقف المنتفع به بعد الموت وحلوا العلم المنتفع به بعد الموت على التصنيف والتعليم
 وهو في التصنيف أظهر لأنه أطول استمرارا قال الشيخ تاج الدين السبكي في خطبة كتابه
 جمع الجوامع أما بعد فإن العالم وإن امتد بانه . واشتد في ميادين الجدال دفاعه . واشتد
 ساعده حتى خرق به كل سدسبابه وأحكم امتناعه . فتنفعه قاصر على مدة حياته ما لم يصنف
 كما يخلد بعده . أو يورث علمه ينقله عنه نلميذا إذا وجد الناس فقده . أو يهتدى به فئة
 مات عنها وقد ألبسها به الرشاد برده . ولعمري إن التصنيف لا رفعها مكانا لأنه أطولها زمانا
 . وأدومها إذا مات أحيانا . ولذلك لا يخلو وقت يمر بناعن التصنيف . ولا يخلو زمن
 الا وقد تقلد عقدا جواهر التأليف . ولا يخلو علينا الدهر ساعة فراغ الا ونسلك فيها القلم
 للترتيب والترصيف انتهى أي كلام التاج السبكي (قلت وقد راجعت كتابه جمع الجوامع فلم
 أجده هذه العبارة في خطبته فلهذا ذكر ذلك في خطبة كتابه الاشياء والنظائر وغيره والله أعلم)
 وقال الزركشي في قواعده من فروض الكفاية تصنيف الكتب لمنحه الله فهمها واطلاعا
 وإن زال هذه الامتعة قصر أعمارها في ازدياد وترقي في المواهب والعلم لا يخلو كتمه فلو ترك
 التصنيف اضيع العلم على الناس وقد سبقه إلى نحو ذلك البغوي في أول التهذيب وقال الامام
 النووي في شرح المذهب في باب آداب العالم وينبغي أن يعتنى بالتصنيف إذا تأهل له فيه يطلع على
 حقائق العلم ودقائقه ويثبت معه لأنه يضطره إلى كثرة التفتيش والمطالعة والتحقيق والمراجعة

التعرض والاختيار وقال أيضا هو

استرسال النفس مع الله سبحانه
على ما يريد وقال أبو القاسم الجنيد
رضي الله تعالى عنه وقد سئل عن
التصوف أن يكون مع الله تعالى
بلا علاقة وقال أيضا هو أن يبتك
الحق تعالى عنك ويحبك به وقال
أيضا التصوف ذكر مع اجتماع
ووجل مع استماع وعمل مع اتباع
وقال أيضا الصوفي كالارض
يطرح عليها كل قببح ولا يخرج
منها الا كل مليح وقال أبو محفوظ
معروف الكرخي رضي الله تعالى
عنه التصوف الاخذ بالحقائق
والأيسر مما في أيدي الخلائق وقال
أبو محمد سهل بن عبد الله رضي الله
تعالى عنه الصوفي من صفامن
الكدر وامتلأ من الفكر وانقطع
الى الله تعالى عن البشر واستوى
عنده الذهب والمدر وقال أبو محمد
الجري رضي الله تعالى عنه
التصوف الدخول في كل خلق
سني والخروج من كل خلق دني
وقال بعضهم التصوف أوله علم
وأوسطه عمل وآخره موهبة وقال
أبو حفص رضي الله تعالى عنه
التصوف كله آداب لكل وقت
أدب ولكل حال أدب ولكل
مقام أدب فمن حفظ أدب الأوقات
بلغ مبالغ الرجال ومن ضيع الآداب
فهو بعيد من حيث يظن القرب
ومردود من حيث يرجو القبول
وقال أبو علي الروذباري رضي الله
تعالى عنه التصوف الاخرة على
باب الحبيب وان طرد (وأشند
بعضهم في هذا المعنى)

وان طردوني كنت عبدا
لعبدهم

والاطلاع على مختلف كلام الأئمة ومتفقو يعرف واضحه من مشكله وصحيحه من ضعيفه
وجز له من ركيكه وما الاعتراض عليه من غيره وبه يتصف المحقق بصفة المجتهد وليحذر كل
الخنز أن يشرع في التصنيف ما لم يتأهل فان ذلك يضره في دينه وعلمه وعرضه وليحذر أيضا
من اخراج تصنيفه من يده الا بعد تهذيبه وترداد نظره فيه وتكريره وإبرص على إضاح
العبارة وإيجازها فلا يوضع أيضا حتى ينتهي الى الركاكة ولا يوجز إيجازا يفضي الى الخلق
والاستغلاق وينبغي أن يكون اعتناؤه من التصنيف بما لم يسبق اليه أكثر والمراد بهذا أن
يكون هناك معنى يغني عن مصنفه من جنسه ويزيد زادات يحتفل بهام مع ضم مافاته من
الاساليب وليكن تصنيفه فيما يع الاتفاع به ويكثر الاحتياج اليه وقال أي الامام النووي أيضا
في التقرب والتيسير في علوم الحديث وليعتن بالتصنيف في شرحه وبيان مشكله متقنا وانما
فقلما يجر في علم الحديث من لم يفعل هذا وقال الخطيب البغدادي في علوم الحديث لا يجمع في
الحديث ويقف على غوامضه ويستبين الخلق من فوائده الامن جمع متفرقه ولم تستنته وضم
بعضه الى بعض فان ذلك مما يقوى النفس ويثبت الحفظ ويذكر القلب ويستحد الطبع ويسبط
اللسان ويمد البنان ويكشف المشبه ويوضح الملتبس ويكسب أيضا جيل الذكري الى آخر الدهر
كما قال الشاعر

يموت قوم فيحى العلم ذكرهم * والجهل يلحق أحياء باموات

قال وكان بعض شيوخنا يقول من أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ وليأخذ قلم التخرج
• وأخرج عن الربيع قال لم أر الشافعي مستخليا بنهار ولا نائما بليل لاهتمامه بالتصنيف
• وأخرج ابن عساکر في تاريخه من طريق المزي قال سمعت البويطي يقول قلت للشافعي
انك تعتني في تنظيم الكتب وتصنيفها والناس لا يلتفتون الى ذلك فقال يابني ان هذا هو الحق
والحق لا يصنع • وأخرج من طريق البويطي قال سمعت الشافعي يقول قد ألفت هذه
الكتب ولم آل فيها ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فما وجدتم في كتب هذه مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت
عنه • وأخرج من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول وددت ان الناس
يتعابون هذه الكتب ولا ينسب الى مناشئ • وأخرج ابن أبي الوليد بن الجارود قال
مارأيت أحدا الا وكتبه أكبر من مشاهدته الا الشافعي فان لسانه أكبر من كتبه • وأخرج
عن هرون بن سعيد الأيلي قال سمعت الشافعي يقول لولا أن يطول على الناس لوضعت في كل
مسألة جزء صحيح وبيان • وأخرج عن بحر بن نصر الخولاني المصري قال قدم الشافعي مصر
فوضع هذه الكتب وكان أقدم معه من الحجاز كتب ابن عيينة وخروج الى يحيى بن حسان
فكتب منه وأخذ كتباً من أشبه ففهم آثار وكلام من كلام أشبه فكان يضع الكتب بين
يديه ويصنف الكتب فاذا ارتفع له كتاب جاءه صديق له يقال له ابن هرم فكتبه وقرؤه عليه
البويطي ويجمع من يحضر لسمع من كتاب ابن هرم وينسخونه بعد • وفي البيان للجاحظ
قالوا القلم أبقى أثره واللسان أكثره ذرا • وقال عبد الرحمن بن كيسان استعمل القلم أجدر
أن يحصن الذهن على تصحيح الكتاب من استعمال اللسان في تصحيح الكلام • وقالوا
اللسان مقصور على القريب الحاضر والقلم مطلق في الشاهد والغائب وهو الغالب الكائن مثله
للقائم الراحل والكتاب يقرأ بكل مكان ويدرس في كل زمان واللسان لا يعدو سامعه

والود

ولي عندهم هجر كما حكم الهوى

وهم لم وصل ومنزل عندي
وقال الر وذباري أيضا أفصح كل
قبيح صوفي شحيح وقال أبو تراب
النخشي رضي الله تعالى عنه
الصوفي لا يكدره شيء ويصفو به
كل شيء وقال بعضهم الصوفي يكون
مع الواردات لامع الاوراد وقال
ذوالنون رضي الله تعالى عنه وقد
سئل عن التصوف هم قوم آثروا
الله تعالى على كل شيء فآثروهم على
كل شيء وقال جدون القصاد رضي
الله تعالى عنه اصحاب الصوفية فان
للقبيح عندهم وجوها من العاذير
وليس للحسن عندهم كبير موقع
يعظمونك به وقال الاستاذ أبو
علي الدقاق رضي الله تعالى عنه
أحسن ما قيل في هذا الباب قول
من قال هذا طريق لا يصلح الا
لاقوام كنست بارواحهم المزابل
وعن الفقيه العالم العارف بالله
تعالى اسماعيل بن محمد الحضرمي
رضي الله تعالى عنه أنه قال
اجتمعت بالشيخ أبي الفيث رضي
الله تعالى عنه بعد موته فقلت له
أنت الشيخ أبو الفيث فقال نعم
أنا الشيخ أبو الفيث ولي دارأريد
أن أبنيا ليدع المتصوفون تصوفهم
الامن أربع خصال أن يكون لله
لا له لا لخلق لا له وان لا يرفع قدمه ولا
يضعها الا في طريقة واحدة طريقة
مخالفة النفوس وأن لا يقصد
الامقصد واحد امقصد تبارك
اسم ربك ذي الجلال والاكرام
(قلت) وأقوال المشايخ رضي الله

ولا يتجاوز الى غيره . وقال ابن الجوزي الامل منموم للناس الا العلماء فاولا ملهم لما استفوا
ولا ألوا نقله شيخ الاسلام ابن حجر في شرح البخاري وقال الحافظ أبو الفضل العراقي في
شرح آلفية الحديث روي عن الحافظ أبي عبد الله الصوري قال رأيت عبد الغني بن سعيد في
النام فقال لي يا أبا عبد الله خرج وصحيح قبل ان يحال بينك وبينه فقد حيل بيننا وبين ذلك . وقال
صاحب الازدي لا ينبغي لمن تصدى لتصنيف ان يعدل عن غرضين اما أن يتخترع معنى
واما أن يتدع وضعا ومبنى وما سوى هذين الوجهين فهو تسويد الورق والتعلي بحلية السرق
وفي كتاب ملح النوادر للتعالي كان الحافظ يقول الوضع وضعان ووضع له ووضع به يعني
في تأليف الكتب . وقال بعض الظرفاء الوضع وضعان وضع به افتخار ووضع به سخار
وكان يقال من صنف فقد استنفد فان أحسن فقد استشرف وان أساء فقد استغذف والله
أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الي يوم الدين والحمد لله رب العالمين انتهت رسالة السيوطي السهامة بالتعريف في آداب التأليف
و رأيت في خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر للمعجم في ترجمة الامام الحافظ شمس
الدين محمد البايلي الشافعي المصري مانصه ومن تبحر في البايلي في العلوم لم يعتن بالتأليف
والحج من الوزير الاعظم أجمعا شافيا الفاضل الى تأليف كتاب في الجهاد وفضائله قال في أيام
قليلة كتابا حافلا في فيه العجب والهاب من الآثار الواردة فيه وأحكامه المختصة به وكان ينهى
عن التأليف ويقول التأليف في هذه الازمان من ضياعة الوقت فان الانسان اذا فهم كلام
التقدمين الآن واشتغل بتفهيمه فذاك من أجل النعم وأيق لذكر العلم ونشره والتأليف في
سائر الفنون مفروغ منه واذ بلغه ان أحد من علماء عصره ألف كتابا يقول لا يؤلف أحد
كتابا الا في أحد أقسام سبعة ولا يمكن التأليف في غيرها وهي اما أن يؤلف في شيء لم يسبق اليه
يخترعه أو شيء ناقص يجمعه أو شيء مستغلق يشرحه أو طوبى لم يخترعه دون أن يتخل بشيء من
معانيه أو شيء مختلط يربطه أو شيء أخطأ فيه مصنفه يبينه أو شيء متفرق يجمعه قال المحي بعدة قلت
ويجمع ذلك قول بعضهم شرط المؤلف ان يخرج معني أو يبتكر مبنى اه

القسم الثاني في ذكر بعض مكاتب وردت لي من بعض العلماء والاولاء من سادتنا أهل
البيت رضي الله عنهم ونفعنا بركاتهم ولم أذكر مكاتب سواهم من العلماء سوى ما ورد لي منها
بطلب الاجازة ولم أجهم الى الآن اما من أجبهم فلم أراجحة لذكرهم هنا مع كثرتهم
قد أحييت ان أذكر بعض ما ورد لي من المكاتب من أولئك السادة الكرام الذين لم أجمع
بخدمتهم الى الآن سوى سيدي السيد محمد عبد الحى السكتاني فقد حضر الى بيروت راجعا
من الحج في أثناء تأليف هذا الكتاب ولواجتمعت بهم فخطب عليهم الامر كثيرا وروا في كفايل
سماك بالعديد خبر من ان تراه ولكنهم انما مدحوا الكتب وأنشوا عليها ما اشتملت عليه
من العلم النافع وأكثروا في الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وقد تفضلوا بمكاتيبهم هذه بدون
استدعاء ولا طلب مني بشيء منها سوى اجازة سيدي العارف بالله السيد أجد بن حسن العطاس
فاني طلبتها منه مع انه هو رضي الله عنه الذي تفضل أولا بمكاتبتني من قبل ان أكتبه فله الفضل
أولا وخبر او قد ذكرت مكاتيبهم رضي الله عنهم لاعلى سبيل الافتخار وان كان يحق لي ان
أفتخر بها بل لا تظهر نعمة الله علي في ذلك ولا حق ما قاتته من ان السبب الحقيقي هو خدمته
صلى الله عليه وسلم وهي التي اقتضت محبة هؤلاء السادة الاكابر رضي الله عنهم ولكون ذلك

تعالى عنهم في ماهية التصوف

تزيد على ألف قول وقد اقتصر
منها على هذه الأقوال (د كرام قيل
في تسميتهم بهذا الاسم) وإلى أي
شيء هذه النسبة على وجه الاختصار
(اعلم) أنه قد اختلف في اسم
الصوفي فقيل منسوب إلى الصفة
التي كانت لفقراء المهاجرين رضي
الله تعالى عنهم على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل إلى الصنف
الاول بين يدي الله عز وجل
بارتفاع همهم واقبالهم على الله
سبحانه بقلوبهم وقيل إلى
الصوف لان لباسه كان غالباً على
المتقدمين من سلفهم لكونه
أرفع وأقرب إلى الخلو والتواضع
والزهد ولكونه لباس الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وقد جاء أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يركب الحمار ويلبس الصوف
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
مر بالصخرة من الرواح سبعون
نياحاً فاعلم عليهم العباد يؤمون البيت
الحرام وعنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال يوم كلم الله تعالى موسى
عليه الصلاة والسلام كان عليه
جبة من صوف وسراويل من
صوف وكساء من صوف وقيل
ان عيسى على نبينا وعليه أفضل
الصلاة والسلام كان يلبس الصوف
والشعر ويأكل من الشجر
وبيت حيث أمسى وقال الحسن
البصري رضي الله تعالى عنه لقد
أدركت سبعين بدرياً كان لباسهم
الصوف (قلت) وهذا القول
الثالث هو المناسب للاشتقاق
الانوي أعني النسبة إلى الصوف

من أقوى المرغبات في هذه الكتب التي يهمني جداً زيادة اقبال المسلمين عليها وكثرة استفادتهم
بها ولا شك انهم زادوا رغبتهم فيها باطلاعهم على هذه المكتبات من هؤلاء السادات
(تنبيه) اعلم قبل الشروع في ذكر مكاتيبهم ان منها ما يشتمل على الشناء الجليل في حق هذا
الفقيه بدون استحقاق مني لذلك حقيقة وانما هو من حسن ظن أولئك السادات واثبات
ذلك مني في كتابي وان كان قبيحاً وهو من قبيل قولهم مدح نفسه بقروك السلام الا اني
اقتديت ببعض الذين أثبتوا مثل ذلك في مؤلفاتهم لحسن نياتهم مع اني حذفتهما ألفاظاً
كثيرة من الاطراء والثناء الزائد الظاهر كذباً وعدم موافقته للواقع ونفس الامر وانما جلهم
عليه حسن الظن وقد أقيمت بعض الالفاظ التي تحتل التأويل وأسأل الله العفو والعافية وهو
حسبنا نعم الوكيل وقد جعلت لما ورد من كل سيد من المكاتيب فصلاً يخصه

(فصل) في مكاتيب سيدي وسندي أحد أئمة الاولياء العارفين . وأوحداً كبار العلماء
العاملين . ونتيجة نتائج الاصفياء الطيبين الطاهرين . الامام العلامة العارف بالله
(سيدي الحبيب السيد أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس باعلوي) أحد أفراد هذا
البيت النبوي الكريم رضي الله عنه وعنهم أجمعين . وهذه صورة مكتوبه الاول قال رضي
الله عنه **(بسم الله الرحمن الرحيم)** الحمد لله الذي جعل في هذه الامه . من يكشف عنها
الغمه . ويخرجها من الظلمه . ويعرفهم بمسالك الطريق . ويحقق لهم غاية التحقيق
وصلى الله على هادي كل هادي . من كل حاضر وبادي . سيدنا محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وعلى من تابعه ووالاه . فيافعله ونواه . وعلى الشيخ الفاضل . الذي
أبرزه الله نوراني في هذا الزمان . يوسف بن اسمعيل النبيه النبهان . سلام الله يغشاه
وعين الله ترعاه . ومن والاه في الله . وجعلنا له هذا المحرر من الجن من حضر موت
من بلد ناحية حوطة السيد الشريف عمر بن عبد الرحمن العطاس إلى بلده بيروت والموجب
لتحريره وتسطيعه السؤال . عن الحال . وأعلامكم بالالكرام عاون . ولكم ذاكرون
ولكم شاكرون . ومن لدينا من اخواننا السادة العلويين وجميع المحبين الساكنين
بتلك الديار من تريم وسبون وشبام يشكرون جنابكم الكريم وقد وصلت الينا كتبكم
الكرام . وتآليفكم العظام . التي فيها شفاء الاسقام . منها الانوار الحمديه . وقد مررنا
عليها وأفضل الصلوات . وقد مررنا عليها . وسائل الوصول إلى شمالك الرسول . وقد مررنا
عليها والهمزية كذلك . وقصيدتكم الموازنة لبانت سعاد وما أضيف اليها . وصورة النعل
الشريف . وحال التاريخ القراءة في كتابكم بحجة الله على العالمين بلفنا فيه إلى أخلاقه صلى الله
عليه وسلم المعنوية المنقولة من مقدمة شرح البردة والقراءة مستمرة فيه ولما بلغ الينا ذلك
الكتاب . ورأينا ما احتوى عليه من الحب المحاب . قلنا لمن لبسنا من الاحباب
هذا الكتاب جدير بان يسمى هدية الله إلى العالمين وجعلنا لكم كتاباً هذا شكر الجنابكم
الفخيم واطلب الدعاء منكم وسورناه على اسان العوام وقصدنا المعنى لا الصورة وان سمعتم
ونفضلتم بجواب لنا وأرسلنا شيئاً من مؤلفاتكم يكون ذلك من طريق جادة إلى عند محبنا
أحمد بن أبي بكر بن عمر باعشر أو أخيه سالم لان المذكورين هما اتصال ببعض أهل السبب
من أهالي بيروت وهذا المسطور من طريقهم وعفوكم أوسع ودمتم فوق مارتم والسلام عليكم
وعلى أولادكم ومن حواه مقامكم ومن شتمكم كلف شتمنا ومن أولادنا ومن اخواننا العلويين

الصفاء ومن المصافة فاستقل ذلك وجعل صفوا والله تعالى أعلم وقد سمعت بعض شيوخنا يقول الصوفى من صوفى (قلت وفى هذا المعنى أنشد بعضهم)

تخالف الناس فى الصوفى واختلفوا وكلهم قال قولا غير معروف

ولست أمنح هذا الاسم غير قفى

صافى فصوفى حتى سعى الصوفى

(قلت) والى هذا أشرت فيما تقدم

من الايات (بقولى)

بذهبه قتل الغرام شهادة

وشهدو محقون الدماء مباح

سلام على السادات من كل صادق

له مسرح فى معرك ومرح

صفائهم صوفى فهو صوفى نجيم

على باب سعدى ليس عنه راح

(ذكر منى حدث اسم الصوفية

وعرف واشتهر) رويناعن شيخ

للاسلام العالم بالله تعالى الامام

شهاب الدين السهروردي رضى

الله تعالى عنه فى كتابه الحفيل

معادن الاسرار والمطابق عوارف

المعارف باسناده الى ابن عباس

رضى الله تعالى عنهما قال وقف

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما

على أهل الصفة فرأى فقرهم

وجهدهم وطيب قلوبهم فقال

ابشروا يا أصحاب الصفة فمن بقى

منكم على النعت الذى أتم عليه

اليوم راضيا بما هو فيه فانه من

رفقائى يوم القيامة قال الشيخ

شهاب الدين المذكور بعد ذكر

هذا الحديث وقيل كان منهم طائفة

بخراسان يأودون الى الكهوف

والغارات ولا يسكنون القرى

ومن جميع المحبين • وآخرو دعوا بأن الحمد لله رب العالمين • وان عثمان على شئ من ديوان الشيخ العارف بالله الثامن من محبته عمر باعمرمة فيه تنويه بكم وبذلك كرمكم بغيركم بذلك ان شاء الله لان الشيخ المذكور يتكلم على كثير من باقى بعده قال فى بعض قصائده

أهمل وقفى ومن بعدى • وذى من زمن عاد

اعرف أنسابهم وألقابهم بالبن حاد • ساعة أجمع وساعه جيك باسماهم أفراد

وكثيرا ما يقول فى قصائده يا ابن نبهان ولما وصل كتابكم بحمد الله على العالمين وقرأت فى الدر

المنثور مستمرة بلقنا فيه الى سورة الاحزاب الى قوله تعالى يا أيها النبی اننا أرسلناك شاهدا لآية

ووقفنا القراءة على تلك الآية لمناسبات لا تخفى عليكم وبعد ما نكمل قراءة كتابكم نرجع الى

تكملة الدر المنثور وقرأتنا للجميع قراءة نحصيل لا تفصيل المستمد للدعاء منكم وبذلك لكم

السيد الشريف أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله العباس العلوى الحسيني عفا الله

عنه حرر ٢٣ فى شهر رجب الاصب عام سنة ١٣١٩ انتهى بحروفه فلما قرأت مکتوبه

حصل لى والله من السرور والانس وانشر اراح الصدر ما لم يحصل لى بقراءة مکتوب قط ورد لى

فى سابق الزمان من أى شخص كان وبأى سبب كان فعلت ان صاحب هذا المکتوب لاشك

انه رجل من أولياء الله تعالى وان من كراماته ما حصل لى من ذلك بقراءة مکتوبه رضى الله عنه

فكتبت اليه مکتوبه باشكرته فيه على ما تفضل على به فى مکتوبه هذا وطلبت منه أن يديم على

انظاره الشريفة ودعواته المنيفة ويتفضل على باجزة يجعلنى فيها من جملة تلاميذه ومريديه

فان ذلك من أعظم النعم على وأكبر الفوائد التى انتفع بها فى الدنيا والآخرة فتفضل على بذلك

حفظه الله والحمد لله فصرت من جملة تلاميذه هذا السيد الجليل ومريديه وهو أفضل مشايخى

فيما أعلم لانه من السلالة الطاهرة وأكابر الاولياء الذين يجتمعون بقظة بالنبي صلى الله عليه وسلم

على ما علمت ممن لهم الوقوف على أحوالهم ثقات سادتنا آل باعلوى رضى الله عنه وعنهم

• وهذه مکتوبه الثانى قبل مکتوب الاجازة • بسم الله الرحمن الرحيم • وأسأله الفتح

المبين • واليقين والتمكين • وصلاح الدنيا والدين • وان يصلى ويسلم على أشرف

المرسلين • سيدنا محمد والتابعين له يا حسان الى يوم العرض على رب العالمين • وان يحفظ

بما حفظ به الاولين والآخرين • من العباد الصالحين • الشيخ الفاضل يوسف بن اسماعيل

النبهاني شكر الله مسعاه • وبلغه ما يجناه • فى دنياه وأخراه • وسلام الله بغشاه

• وعين الله ترعاه • فى صورته ومعناه • ومن والاه فى الله • والمسطور من حوطة

الحبيب عمر العباس حريضة بعد وصول كتبكم الكرام المؤرخة ٢٢ جادى الاولى

والمؤرخة ٢٠ جادى الاولى وكان وصول الجميع فى يوم واحد الاثنين ٢٤ شعبان وجدنا

الله على عافيتكم وعرفتم وصول كتابنا اليكم وفرحكم بذلك وسروركم فهنيأ لكم بما هناك

من قوة الرابطة بينكم وبين المتبوع الاعظم صلى الله عليه وسلم وبين المنسبين اليه صورة ومعنى

من أهل الاسلام وشكواكم ما محماتكم من الديون فى طبع الكتب وارسالها الى الآفاق ان شاء

الله يحصل الفرج بلا حرج وقد أتم الى ركن شديد وفى حسن الرجاء فى ذلك الجنب ما يغنيكم

ويكفيكم وان تحركت البشرية وضائق الصدر فقولوا يا معطي لا تبطل ما هناك الاسلامة

ان شاء الله والكتب من طريق جدة وصندوق الكتب الذى من طريق عدن وصل ونعمته

ما عرفتم فى تفرقتها ووضعها فى مظانها مع طلب الدعاء لكم ولحضره عبد الغنى باشا بيضون

البرزوقي (وهو الذي دفع عن تلك الكتب المطبوعة) بان الله يبلغكم ويبلغه جميع الآمال في جميع الاحوال في لطف وعافية واياتنا آمين * وقد وصل اليانا من طريق السيد احمد شطا نسخة من تأليفكم سعادة الدارين وقد مررنا على جميع ذلك وابتدأنا في قراءة القصائد التي في آخرها والدعاء لم يزل لكم في الاوقات الشريفة ونسألكم أن لا تنسونا من صالح دعائكم وعرفتم ان قصدكم الاجازة وحللكم على ذلك حسن الظن ونعم العطية وأما الفقه فراعده شئ مما نظنونه والله لا يخيب الجميع معالديه وان يجعلنا في حياه . وحجى أنيائه وأوليائه ومن في رضاه . وان قدر الله تسعفكم بما طلبتم لاجل الارتباط ودمتم فوق مارمتم وصلى الله على سيدنا محمد وكل عبد مصطفى قال ذلك الفقير الى عفو الله أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس علوى حررى في ٢٤ شعبان سنة ١٣٢٠ وهذا مكتوبه الثالث وهو الاجازة المباركة رضى الله عنه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الحمد لله الذي فتح لارباب المودات . أبواب المواصلات . فارواحهم في وريف ظل رأفته قانات . وان كانت أشباههم متناثيات . والصلاة والسلام على نقطة بكار الموجودات . الخلل من شراب المشاهدات . هادى النفوس المائلات . ومعنى الايدي السائلات . بالعطايا السنيات . وعلى آله وأصحابه وتابعيه في جميع الحالات . الى حضرة الشيخ الفاضل . التحلى بالفواضل . محب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأهل بيته يوسف ابن اسمعيل النبهاني أجزل الله عطائه . وكشف عن قلبه غطاءه . وبلغه ما يتمناه . في دنياه وأخراه . السلام عليكم ورحمة الله . وعلى من والاكم في الله . صدور المحرر من حوطة الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس حريضة وباعشه طلب الدعاء والسؤال عنكم أرجوكم ومن لديكم في عافية كما نؤمن لدينامن الاخوان والمعارف كذلك . وقد أرسلنا لكم قبله كتابا جوا بالكتبكم السابقة من طريق عدن وأخبرناكم فيه ان الصندوق الذي أرسلتموه اليانا في أثناء الطريق وفي باطن شهر رمضان وصل الى طرف نزار ياض الجنة ووجدناه كاذ كرمتم ان شاء الله والله يشكر سعيكم ويتقبل منكم وفرقناه على أهل الجهة كلها حسب الامكان على السادة وطلبة العلم ومن لفرغبة في الخير أرسلنا الى تريم نحو ستين والى سيون نحو خمسين والبلدان الاخرى ما تيسر من ذلك واجتمعنا باغبالسادة العلويين وغيرهم من أهل الديار والجميع يشكرونكم ويمدونكم بالصالح الدعاء وغالب مؤلفاتكم موجودة والقراءة مستمرة فيها وعرفتم قصدكم الاجازة فنشرح لكم بعض الحال لا يخفى على جنابكم الكريمة ان فقراء وضعفاء ومالدينائى بمناظمتهم الا أن نجيبكم في الله اللهم الا ان كان شئ من الارتباط بيننا وبين السلف في الصورة أوفى المعنى عسى أن يكون ما ظنناه محققا . ونقول اغتناما لصالح دعائكم وامتنالا لامركم . أجزت الشيخ الفاضل العالم العامل يوسف بن اسمعيل النبهاني في جميع العلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه وتصوف وآلات ذلك وفي جميع الاذكار والازراب والاوراد المنسوبة الى السلف الصالح وفي جميع علوم الرواية والدراية . اجزته اجازة مطلقة واجزته أيضا في الطرائق المنسوبة الى أهلها كالعلوية والشاذلية والقادرية وغيرهم من الطرائق كالحكى مبسوطه ومذكورة في مؤلفاتها . لاسيما كتاب السيد محمد مرقي أبواب السعادة وسلاسل السيادة وهو كتاب عظيم مشتمل على غالب الطرق باسانيدها وأثاره بالاجازة العامة والخاصة عن السيد الشريف عيديرروس بن عمر الحبشي وغيره من المشايخ والسادة ومن أجلهم وأفضالهم وأعلمهم السيد الشريف صالح بن

المتقين واضطربت عزائم الزاهدين
 وغلبت الجهالات وكثف حججها
 وكثرت العادات وتملكت أربابها
 وتزخرت الدنيا وكثر خطاها
 تفرد طائفة بأعمال سالحة وأحوال
 سنية وصديق في العزيمة وقوة في
 الدين وزهد في الدنيا واغتنموا
 العزلة والوحدة واتخذوا نفوسهم
 زوايا يجتمعون فيها نارة وينفردون
 أخرى أسوة بأهل الصفة رضى الله
 تعالى عنهم تاركين للإسباب
 متبئين الى رب الارباب فأنزلهم
 صالح الاعمال وسنى الاحوال
 وتمهيد لهم صفاء الفهوم لقبول
 العلوم وصار لهم بعد اللسان لسان
 وبعد العرفان عرفان وبعد
 الايمان ايمان كما قال حارثة
 أصبحت مؤمنا حقا حيث كوشف
 برتبة في الايمان غير ما عهد فصار
 لهم بمقتضى ذلك علوم يعرفونها
 وإشارات يتعهدونها فخرروا
 لنفوسهم اصطلاحات تشبه الى
 معان يعرفونها وأعراب عن أحوال
 يجردونها فأخذ ذلك الخلف من
 السلف حتى صار ذلك وسما مستمر
 وخير مستقر في كل عصر وزمان
 فظهر هذا الاسم بينهم وتسموا به
 فالأسم سمحتهم والعلم بالله تعالى
 صفتهم والعبادة حليتهم والتقوى
 شعارهم وحقائق الحقيقة
 أسرارهم نزاع القبائل وأصحاب
 الفضائل سكان قباب الغيرة وقطان
 ديار الحسيرة لهم مع الساعات من
 امداد فضل الله سبحانه مزبد
 وطيّب شوقهم بتأجيج ويقول هل
 من مزبد (قلت) فهذا بعد بعض

عبد الله العطاس والسيد الشريف أبو بكر بن عبد الله العطاس • بحق أخذهما عن السيد
 الشريف العالم العامل الكامل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل • بحق اتصاه بالسيد محمد
 مرتضى • بحق أخذه لذلك عن السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس كما ترح ذلك
 وينسب في النفس الباقى في اجازة في الشوكافى له وهو كتاب جليل حفيظ ذ كفيه مشايخه
 ومشايخ والده ومشايخ جده محبي والكتاب المذكور عندي وأجزتكم به وبما احتوى عليه
 وقد اتصلت به من طرق كثيرة • وأجزتكم أيضا ثبت السيد الشريف عيدروس بن عمر
 الحبشى وما احتوى عليه من الطرائق العلوية وغيرها كما أجازني بذلك وأذن لي بما هنالك نطقا
 وكتابة وهو موجود عندي وطبع في مصر وهو كتاب عام وسمعا الكثير منه على مؤلفه
 • وأجزتكم أيضا ثبت الشيخ الامير الكبير كالأرويه بالاجازة عن سيدنا وشيخنا السيد
 أحمد زيني دحلان وهو روي به عن الشيخ عثمان بن محمد الدمياطي عن الشيخ الامير الكبير
 * وأجزتكم أيضا بجميع ما سمعت لي به بالاجازة من جميع الطرق الخاصة والعامة كما أخذت ذلك
 من مشايخ كثيرين نقطة ومنا بالخرمين واليمن ومصر وحضر موت واتصلت بكثير من المشايخ
 الاجلة وأخذت عنهم بلا واسطة كالشيخ عبد القادر الجيلي والفقير المقدم محمد بن علي الحسيني
 والشيخ الغزالي والشيخ أحمد بن حجر والشيخ ابن العربي وكثيرين يطول ذكرهم وتعدادهم
 وإن قدر الله وسمع الزمان ينالكم بعضا من ذلك ولانسونامن صالح دعواتكم وما اعتدتم به
 من بذة الحال بالبال كل معه ما يفي به وحال املاء الكتاب والمكان ملائ والله يجعل العاقبة
 للجميع خيرا وقد رقت حاجتكم الى كثير من أهل التوجهات وطلبتنا منهم الدعاء لكم ولخضرة
 المحب عبد الغنى باشا يرضون البيروني والسلام عليكم وعلى أولادكم ومن شتم كيف شتم منا
 ومن أولادنا ومن لدينا • ويقرؤكم السلام كاتبه محمنا محمد بن عوض بن محمد بافضل وادعواله
 وللجميع من المستمد الدعاء منكم والداعي لكم الفقير الى عفومولاه احمد بن حسن بن عبد الله
 ابن علي العطاس علوى حرر منتصف رجب سنة ١٣٣١ انتهى بحروفه وهو كسائر مكاتيبه
 املاء وقد ذكر في آخر هذا اسم كاتبه لانه رضى الله عنه ضرير البصر وقد صرح بأنه أخذ عن
 الشيخ عبد القادر وعن جده الفقيه المقدم والغزالي وابن حجر وابن العربي رضى الله عنهم
 بلا واسطة والظاهر انه اجتمع بار واحهم نقطة كما هو المأمول عنه فانه يجتمع كالمقتضى ذلك من
 الثقات بالنبي صلى الله عليه وسلم نقطة وترتبه اياهم على هذا الوجه الظاهر انه بحسب اجتماعهم
 لا بحسب فضلهم ولا بحسب زمانهم رضى الله عنه عنهم ونفعنا ببركاتهم أجمعين • وقد أجمعت
 ساداتنا آل باعلوى وغيرهم من اجتمعت بهم من أهل تلك البلاد على اعتقاد جلاله قدره في
 العلم الظاهر والباطن وعلوم منزله في الولاية وانهم لا يعتقدون أعلى منه درجة في علماء الاشراف
 فضلا عن غيرهم من أهل بلادهم كيف لا وهو يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم نقطة فهذه أعلى
 درجات الولاية الخاصة التي لا يصل اليها الا القليل من افراد الرجال والجلل الذي وصل حبل
 بحبله واسأل الله ان يزيدني منه امدادا ورشادا في الحال والاستقبال بحاجه حبيبه الاعظم سيد
 الانام عليه الصلاة والسلام ثم ان سيدى العارف بالله السيد أحمد العطاس المذكور أرسل الى
 اجازة مطولة كثيرة القوائد ذكرتها مع اجازات أخرى من غيره في كتابي جواهر البحار في
 فضائل المختار وهو كتاب يزيد على ألف وستة مائة صفحة لا نظير له في باب ولا يستغنى عنه مسلم
 وقد طبع في بيروت وانتشر وعم نفعه والحمد لله

كلام الامام شهاب الدين المذكور

وقال الاستاذ الامام علم العلماء
الاعلام أبو القاسم القشيري
رضي الله تعالى عنه فيما روي بناء عنه
في رسالته المشهورة المشكورة
اعلموا رحمكم الله تعالى ان المسلمين
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقسم افاضلهم في عصرهم بتسمية
علم سوى محبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ افضلية فوقها فقبل
لهم الصحابة ولما أدرك العصر
الثاني سمي من محب الصحابة
التابعين ورأوا ذلك أشرف تسمية
ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم
اختلفت وتباينت المراتب فقبل
لخواص الناس من لهم شدة عناية
بامر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت
البدع وحصل التماهي بين الفرق
فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا
فانفرد خواص أهل السنة
المراعون أنفسهم مع الله تعالى
الحافظون قلوبهم عن طوارق
الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا
الاسم هؤلاء الاكار قبل الماتين

من الهجرة انتهى كلامه

يذكر من انتمى الى الصوفية
وليس منهم

قال الامام شهاب الدين السهروردي
رضي الله تعالى عنه في أولئك
قوم يسمون أنفسهم قلندر بارة
وملازمة أخرى قال وقد ذكرنا
حال الملازمة وانه حال شريف
ومقام عزيز ونسك بالسنن والآثار
وتحقق بالاخلاص والصدق وليس
بما يزعم المفتونون بشي فاما
القلندري فهو اشارة الى أقوام
ملكهم سرطانية القلوب حتى

فصل ومن أكابر أولياء سادات آل باغلو في هذا العصر وقدر زقت رضاه ومحبة
وان لم تقع بيننا مكتبة ولا اجتماع سيدي الولي الكبير الامام المصطفى قدوة الخاص والعام المرشد
الكامل الاكمل الافضل العارف بالله سيدي الحبيب (السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي)
المقيم في حضرموت في بلدة سيون رضي الله عنه ونفعنا ببركاته فقد كتب لي بذلك أحد العلماء
الافاضل الكرام من أهل تلك البلاد وهو الافضل النجيب العالم الاديب التقي الفرع
شرفي العلم والعمل من قبل أبيه وأمه (الشيخ محمد بن عوض بن محمد بافضل) كاتب
مكتوب الاجازة السابقة كتب لي من جده بذلك وبلغني سلام سيدي الامام السابق الحبيب
أحمد بن حسن العطار و سلام السيد علي الحبشي المذكور واتفاقته الى وحنه على رضي الله
عنه . وهذه صورة مكتوبه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الحمد لله مولى النعمه . وصلى
الله على نبينا محمد بنى الرحمة . وعلى آله وصحبه ومن سلك اسبابه وأمه . وعلى الشيخ
الفاضل الكامل يوسف بن اسمعيل النبهاني زاده الله علوا ورفعته . وادام العالم نفعه . آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وصدر المحرر من جده بعد ان وصلت اليها من تريم انا وجملة
من حضرموت قاصدين حج البيت الحرام . وزيارة سيد الانام . عليه الصلاة والسلام
ولكم يا سيدي من سيدنا وشيخنا بمجة الزمان . وعين الاعيان . الحبيب أحمد بن
حسن العطار مكتوب يتضمن اجازة لكم وجوابا لكتابتكم وقد جئني السلام الاوفر عليكم
فعليكم منه السلام والحبيب المذكور عني فخر بكم وسرور او قد من الله على وله الحمد بقراءة حجة
الله على العالمين وسعادة الدارين والشاغل وأفضل الصلوات وغالب كتبكم بالديعة المثل على
سيدي أجد ولم يزل يسأل عنكم ويدعولكم ويشكر الله على وجود مثلكم في هذا العصر
وكذلك جميع ساداتنا العلويين ولما وصلت طيبة الفراء ووقف عليها سيدينا الامام العارف بالله
علي بن محمد بن حسين الحبشي ببلد سيون كتب عليها

لك بالسبق اذعن الشعراء * يا محبا قد صرح من به الولاء

شافقي في القريض ماحورته * منك في المصطفى اليد البيضاء

أنت تروي والعاشقون ظما * ليت شعري بالشرب زاد الظما

فايقاكم الله نفع اللامة واحباء لمدثر وأولاكم مولاكم منا كم ورياض الجنة . وصلت
وفرت على العلويين ومحبيهم واتخذوها حصنا وجنة ووردا . وهذا الكتاب وكتاب سيدي
وحبيبي أحمد من طريق الاخ سالم بن أبي بكر باعشر والجواب يعود من طريقه والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته مني ومن سيدي الحبيب الفاضل عبد الله بن محمد العطار وسيدي جدي
العلامة أحمد بن عبد الله الخطيب الانصاري وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين كاتبه مستمد
دعائكم ولديكم الملوكة محمد بن عوض بن محمد بن سالم أبي فضل عفا الله عنه حوز ٢٨ رمضان
سنة ١٣٢١ ثم بعد مدة شرفني مكتوب من سيدي العارف بالله السيد علي الحبشي المذكور
ومعه قصيدة نبوية ذكرتها في كتابي جواهر البحار فلتراجع هناك ﴿ تنبيه ﴾ لفظ الحبيب
في اصطلاح أهل تلك البلاد لا يطلق الا على الشريف وانما ذكرت مكتوب هذا الفاضل
مع كونه ليس شريفا وقد التزمت هذا ذكر مكاتب الاشراف فقط لا ذكره سلام شيخنا المذكور
وأيات سيدي الحبيب العارف بالله السيد علي الحبشي رضي الله عنهما

فصل وكنت قبل ذلك أخذت مكتوبا من أحد علماء ساداتنا آل باغلو الكرام

خرقوا العادات وطرحوا التقيد
 بأداب المجالس والمجالطات
 وساحوا في ميادين طيبة فلو بهم
 فقلت أعمالهم من الصوم والصلاة
 الا الفرائض ولم يبالوا بناول شئ
 من لذات الدنيا من كل ما كان
 متاحا برخصته ولم يطلبوا حقائق
 العزيمه ومع ذلك متمسكون بترك
 الادخار وترك الجمع والاستكثار
 لا يترسمون بمراسم المتقشفين
 والمنزهدين والمتعبدين وقنعوا
 بطيبة قلوبهم بسهم مع الله تعالى
 واقتصروا على ذلك وليس عندهم
 تطلع الى طلب مزيد سوى ما هم
 عليه من طيبة قلوبهم والفرق بين
 الملائي والقلندري ان الملائي
 يعمل في كتم العبادات والقلندري
 يعمل في تخريب العادات والملائي
 يمسك بكل أبواب البر والخير
 ويرى الفضل فيه ولكن يخفي
 الأعمال والاحوال ويوقف نفسه
 موقف العوام في هيئته وملبوسه
 وحركاته وأمره ستر الحال لئلا
 يفتن له وهو مع ذلك متطلع الى
 طلب المزيد باذل مجهوده في كل
 ما يتقرب به للعبيد والقلندري
 لا يتقيد بهيئته ولا يبالى بما يعرف
 من حاله وما لا يعرف ولا ينطق
 الا على طيبة القلوب وهو رأس ماله
 والصوفي يضع الاشياء مواضعها
 ويدبر الاوقات والاحوال كلها
 بالعلم يقيم الخلق مقامهم ويقوم أمر
 الحق مقامه ويستمر ما ينبغي أن
 يستمر ويظهر ما ينبغي أن يظهر
 ويأتى بالأمور في مواضعها بحضور
 عقل وصحة توحيد وكمل معرفة
 ورعاية صدق واخلاص ثم قال فقوم

وأفاض لهم ذوى الادب والاحشام وهو سيدي الحبيب (السيد عمر بن احمد بافقيه باعوى)
 المقيم وقتئذ في بلاد الهند وقد نوه بكتوبه بالسيد بن الجليلين والوايين الكبيرين سيدي
 وشيخي أحمد بن حسن العطاس وسيدي علي بن محمد الحبشي رضي الله عنهما وعن جميع
 أصولهما وفرعهم واحواشيهم وأجمعين وهذه صورة مکتوبه
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الاتصال . بأهل السكالك . من شيم الرجال
 والصلاة والسلام على من انبسطت أنواره ذرا الوجود . فعمت الودود والمولود . ونفعت
 الشقي والسعود . ولكل درجات ماعملوا اللهم فصل على هذا الحبيب الذي ملأ الكون
 روحه . فظهر لاهل النوق لكل شخص بما أعطاه فتوحه . هذا عطاؤنا فاقمنا وأمسك
 بغير حساب . وعلى آله وصحبه الأئمة المهتدين . وعلى تابعيهم باحسان الى يوم الدين . وعلى
 من اقتفى أثرهم بسرهم . وشرب من خالص درهمه حتى ظهرت عليه تلك الآثار . وخلفت
 عليه خلع اللطائف والمعارف والعوارف والامرار . الشيخ يوسف بن اسمعيل بن يوسف بن
 اسمعيل النبهاني . بلغه الله من الخيرات جميع الاماني . ونفع به كل قاص وداني . بحق من
 أنزلت عليه السبع المثاني . وكل من هو في محبته ومحبة مولاه فاني . آمين اللهم آمين . أما
 بعد فاذ الله جعل من أسنى القرب . الاتصال بسيد العجم والعرب . كما هو في شريف علم
 سيدي حفظه الله تعالى وقد من الله على الفقير بالاطلاع على بعض مؤلفاتكم النفخرة
 المحققة النفع في الدنيا والآخرة . فرأيتها عزيزة المثال . ولم ينسج على منوالها أحد من
 الرجال . الأقل من القليل . لندرة وجود العارف الحاذق في كل جيل . وكنت من مدة
 أتمنى الاتصال بجنابكم العالي . لاحوز بواسطتكم الاسانيد العوالي . حتى من الله على وله
 الحمد والمنة بالوقوف على ثبوتكم المسمى هادي المريد . الى طرق الاسانيد . فحصل لي من
 السرور ما لا يعلمه الا الله فطالعت أوبعضه فرأيت مما تقر به الاعين . وجدير بان تنطق بمدحه
 ومدح مؤلفه اللسن . أطال الله بقاءكم . واسأله سبحانه وتعالى ان يمن على بلقاكم
 في خير آمين . ثم اني رأيت بأخذه ترجمة جنابكم وفي آخرها الاجازة العامة الحافلة الكافله
 الجامعة . وقد تشرفت بقبولها واقبالها . وجدت الله تعالى على اني تعلقت بأذيالها . فياها
 من نعمة فياها . على اني لست أهلا لذلك . ولا بمن يحوم حول ماهناك . غير اني أحبت
 التطفل على تلك الموائد . والاقتطاف من جنى تلك الفوائد والفرائد . الا اني أود من
 سيدي حماد الله . وبلغه من الخبرات مناه . ان رأيت أهلا لذلك ان يكتب للفقير اجازة
 مخصوصة فيما تضمنه ذلك الثبت المشار اليه في سائر مؤلفاتكم وما نصح لكم درايته ورأيت
 من جميع الفنون العلمية ولو في سطر أو سطرين وان صعب عليكم ذلك فتكون الاجازة
 مندرجة في جواب هذا الكتاب ان استحسنتم ذلك . ورأيت المملوك أهلا لما هناك
 والافا طلب من مولاي عند قراءتكم هذا الكتاب ان تنافظوا بالاجازة للفقير وقد سبق من
 محسوبكم القبول لفظا والمقصود الاعظم هو الاتصال وقد كثرت عليكم الكلام بعد الديار
 ولعدم معرفتكم بحال الفقير نعم سيدي أود اجتماع مؤلفاتكم كلها لدى ولم يكن منها الآن
 عندي سوى الالفية الممزجة في مدح سيدي الوجود صلي الله عليه وسلم وعندى أيضا عار به مجلد
 يحتوي على صلوات الثناء والقول الحق في مدح سيد الخلق والثبت المشار اليه وهو أهاده
 لصاحبه بعض أحبابه في جهة أرض العرب ولم أدر كيف الوصول اليها جميعا انما لا بد ان شاء

من المفتونين سمو أنفسهم ملائمة

ولبسوا البسة الصوفية لينسبوا الى الصوفية وما هم من الصوفية بشئ بل هم في غرور وروغل يتستر ون بلبسة الصوفية توفيانارة ودعوى أخرى ثم ذكر ان بعض هؤلاء المفتونين ينتهجون مناهج أهل الاباحه ويزعمون ان ضمايرهم خلصت الى الله تعالى وهذا عندهم هو الظفر بالرام والاراسم عراسم الشرية تربية العوام والقاصري الافهام ثم قال وهذا عين الاحاد والزندقه والابعاد وكل حقيقة ردتها الشرعية زندقه وبعضهم يقولون بالحلول ويزعمون ان الله تعالى يحل فيهم ويحل في أجسامهم يصطفيها ويسبق الى فهوهم معنى من قول النصارى في اللاهوت والناسوت تعالى الله عن أن يحل بشئ أو يحل به شئ ومنهم من يستبيح النظر الى المستحسنات اشارة الى هذا الوهم وبعضهم يزعمون انهم مجبورون على الاشياء لافعل لهم مع فعل الله عز وجل ويسترسون في المعاصي وكلما تدعو النفوس اليه وبركون الى البطالة ودوام الغفلة والاعتقار بالله تعالى والخروج من الملة وترك الحدود والاحكام والحلال والحرام قال وقد سئل سهل رضي الله تعالى عنه عن رجل يقول انا كالباب لا تحرك الا اذا حركت فقال هذا لا يقوله الا حدرجاين اما صدقي أو زنديقي الا ان الصدقي يقول هذا القول اشارة الى ان قوام الاشياء بالله تعالى سبحانه مع احكام الاصول ورعاية العبودية

الله بحوله وقوته ان يمن على بذلك نعم ان احييتكم ارسالكم نسخة من هذا المجلد لكونه يعطى مجانفاً عظمها منة على الفقير وباقي الكتب ستحصل ان شاء الله في المكاتب باليمن في أكثر الجهات كذلك لا يخفى على حضرة نكم ان الفقير من أهل الجهة الحضرمية وقد سمعت بعض العارفين الخاشعين يثنى على جنابكم الشناء الحسن وعلى مؤلفاتكم كذلك فان أحييتكم أن نجعلوا لهم حصصاً من الكتاب المذكور لكونه يعطى مجاناً فلا يتبعوا عليه بذلك ففي تلك الجهات من الرجال من لا يحصى عددهم الا الله تعالى خصوصاً أهل الخول والتبشف وأودان تتوددوا اليهم لكونهم جل صالحي تلك الجهة وعلمائهم من أهل البيت الطاهر وجنابكم من المشهورين والمعدودين في عداد محبي النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته الطاهرين فان استحسنتم ذلك فيكون ارسال ما سمحت به النفس الزكية الى عدن على يد الحاج أمان صلاح الكسادي وهو يرسل ذلك الى تلك الجهة وقبولاً له يرسل ذلك على يد اثنين من أكابر تلك الجهة وهما سيدي العارف بالله تعالى السيد العلامة بقية السلف أجد بن حسن العطاس علوي وسيدي العلامة الفاضل العارف بالله تعالى السيد علي بن محمد الحبشي علوي وهما يعطيان المستحقين من أهل تلك الجهة وان شاء الله تعالى يحصل لكم بركة تلك البضعة الممد الجسم من جدهم عليه وعليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم وحرر يوم الخميس ٢٤ شوال سنة ١٣١٨ المستمد صالح دعاكم الفقير الى الله تعالى عمر بن أجد بن أجد بن علي بافتيه باعلوي في بندر كلبو اسيلان انتهى ثم ورد لي منه عدة مكاتيب منها المكتوب الآتي وهو قوله رضي الله عنه ونفعني بركاته ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذي منح عباده العارفين عزا لأبرام • وفضلهم على الوري بما تميزوا به من بين الامام • فهم من شמוש الكون وبدوره • ومن انتسب اليهم حفظ من تلييسات الشيطان وغروره • والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين • وعلى آله وأصحابه جاة لدين • وعلى اتباعين لهم باحسان من عبادة المؤمنين • وعلى من اقتفى أثر أولئك القوم • وتبعهم في السير واليوم المغترف من شراهم • الداخل من باهم • محب المصطفى وأهل بيته الصكرام • الشيخ يوسف بن اسمعيل النبهاني • حفظه الله بسر السبع المثاني • من شر كل حاسد وشاني وبلغه ما روم في الدارين • حتى تقر منه العين آمين وعليه من حبه وموده من صميم قلبه سلام الله الامم • ورضوانه الاعم • صدوره من بندر ستقافو ره وصاتها له ورافقت وأسباب دعت • وقد كنت كتبت لجنابكم من كلبو جواب عن مكتوبكم السابق وعرفتكم بوصول ما أرسلتموه الى في ذلك الوقت من مؤلفاتكم الفاخرة صلوات الشناء وغيرها وانتظرت الجواب فلم يصل وفي بالي اني كتبت لكم خلافة ولم أزل في انتظار الجواب ثم من مدة وصلني من طريق البوسطة ثلاث مجلدات من مؤلفاتكم الغرا أرسلت منكم الى كلبو ثم وصلت منها الى فسررت بذلك وعلمت ان الفقير منكم على بال في حمد ذي الجلال كنت من المحسوبين في اعداد المنتسبين اليكم فله الحمد والمنة على ذلك بلفيكم الله كل مراد آمين نعم يا محي أكلفكم ان تنفيذوني باسماء جميع مؤلفاتكم الحديشة والقديمة في أي فن كانت اعظم والنثر وغير ذلك ومقدار انماهم لاني ورفيقا لي احييت ان يكون عند كل منا من كل مؤلف ألفتموه نسخة وعند معرفة مقدار القيمة سترسلها الى أحد تجار بيروت يشتري لنا الكتب المذكورة من محلات مبيها ويرسلها الينا ولا نكافكم ان تفيدونا مقدار ثمن كل كتاب على حدته وان

على الله تعالى واسقاط الائمة عن نفسه واختلاعا عن الدين ورسمه وبعضهم بما كان عنده ذكاه وفتنة غريزية ويكون قد سمع كلمات تعلقت بباطنه فيتألفه في باطنه كلمات ينسبها الى الله تعالى وانها مكلمة الله عز وجل اياه مثل أن يقول قال لي وقتله وهذا رجل جاهل بنفسه وحدثها جاهل بربه وبكيفية المكلمة والحادثة أو عالم بطلان ما يقول يحمله هواه على الدعوى بذلك ليوهم انه قد ظفر بشئ وكل هذا ضلال ويكون سبب تجرئه على هذا ما سمع من كلام بعض المحققين من مخاطبات وردت عليهم بعد طول معاملات لهم ظاهرة وباطنة وتمسكهم باصول القوم من صدق التقوى وكمال الزهد في الدنيا فلما صفت أسرارهم تشككت في سرائرهم مخاطبات موافقة للكتاب والسنة نزلت بهم تلك المخاطبات عند استغراق السرائر ولا يكون ذلك كالاما يسمونه بل كحديث في النفس يحدونه موافقا للكتاب والسنة مفهوما عند أهلهم موافقا للعلم ويكون ذلك مناجاة بسرائرهم ومناجاة سرائرهم اياهم فيثبتون لنفوسهم مقام العبودية ولولا لهم الربوبية فيضيقون ما يجحدونه الى نفوسهم والى مولاهم وهم مع ذلك عالمون بان ذلك ليس كلام الله سبحانه وانما هو علم حادث أحدثه الله عز وجل في بواطنهم فطريق الاصحاء في ذلك الفرار الى الله تعالى من كل ما تحدث نفوسهم حتى

كان في كل مجلد اثنان وثلاثة فتمن المجلد فقط ولكم الفضل الجزيل من المولى الجزيل ولا تؤاخذونا حيث كافناكم ما له يصعب عليكم فربما لا يفيدنا عن ذلك غيركم وكان قد صدنا الآن ان نكتب للسيد صالح الطباع وغيره من تجار بيروت ونرسل له الثمن انما الجملتنا مقدار ذلك توقفا فنرجوكم الافادة توضيحا وعسى ان يكون تم طبع خلاف ماتم طبعه من مؤلفاتكم الفاخرة وتفيدنا عن ذلك وجواباتكم الآن تكون الى (سنغافورة الى هاهنا سترت نمرة ٢١) في محل أخينا السيد محمد بن عقيل بن يحيى تفضلوا علينا بالجواب وأرجوكم أن لا تخرجوني عن بالسك وأمدوني بصالح دعاكم والحسبوني بمن ينتسب اليكم ولكم الفضل وعسى أن تكونوا أرسلتم من مؤلفاتكم الى جهة الحضرمية ولولبعض أعيانها خصوصا ما طبع منها بحاجتنا وقد كنت عرفتكم باسماء بعضهم كالامام العلامة العارف بالله السيد أحمد بن حسن العطاس والامام الجليل العارف بالله السيد علي بن محمد الحبشي والسيد المفضل العلامة السيد حسين بن محمد البار وغيرهم عن يطول ذكرهم وهؤلاء الثلاثة هم المشاهير وكل انسان في ناحية وبواسطتهم يصل الى غيرهم وكيفية الأرسال اليهم ان يكون ذلك الى (عدن) الى طرف أخى من الام وهو السيد الفضيل محمد بن عبد الله البار أو الحاج أمان صلاح الكسادي أو غيرهما وان رأيت في ذلك تكليف على جنابكم فلا تكلفوا أنفسكم والعذر مقبول والعفو مسؤل والدعاء مبذول وأمور قد أطلت الكلام فيها لا يعني فاعفوا عني ولا حظوني بالدعاء في كل حين وهذا بما ذكر والسلام عليكم وعلى أئمتكم الكرام ومن شتم ومن لدينا جميعا يهدونكم السلام ودمتم المستمد للدعاء على الدوام الفقير الصعلوك عمر بن أحمد بن أحمد بن علي بافقيه باعلاوى عقال الله عنهم حرر في (سنغافورة هاهنا سترت) ليلة الجمعة له ٢٩ رجب سنة ١٣٢٠ وقد وردني منه رضى الله عنه مكاتيب أخرى ولكن اكتفيت بهذين الكتابين لما فيهما من التنويه بقدر السيد بن الجليلين السيد أحمد العطاس والسيد علي الحبشي رضى الله عنهما وقد ذكر لي السيد عمر المذكور في أحد مكاتيبه أسماء كتب الخط الموجودة عنده وأطال الكلام في ذكر فوائدها ومن غيرها فاحببت أن أذكره هنا وان طال حرصا على فوائده وهو قوله فيه الكتب الموجودة عند الفقير كما خط لم يطبع منها شئ فيما أعلم وأولها هو الاحق بالتقدم لكونه لم يؤلف مثله فيما أظن واسمه موافق لمجاه وكتاب (ايضاح أسرار علوم المقرين) تأليف سيدنا وولانا وبركتنا السيد الشريف العالم الفاضل الكامل الشيخ الامام جمال الدين محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ الكبير القطب الشهير عبد الله العيدروس الكبير لان هذا الاخير أول من تسمى بالعيدروس قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وآله وصحبه أجمعين أما بعد فهذا كتاب جليل الموقع وعزير المأخذ ألفناه لذوى البصائر والفهوم الذين أهلوا للنظر في دقائق العلوم وكتبنا هذا مشتملا على ايضاح طريق الحق تعالى للسالكين وذكر طرف من أسرار علوم المقرين وين يصلح كتابنا هذا لاصحاب الهمم العالية والانفس الفاضلة وكنت متوقفا عن تأليفه لكون الوقت لهذا الفن غير مناسب حتى استهض عزمي له مأرجوه من الاجوفه بسى يعثر عليه من يناسب حاله فيفهم ما ودعنا هذا الكتاب من الاسرار المحببة ولولا البسى قد اختص به كتابنا هذا من

إذا برئت ساحتهم من أهوى
وألهموا في بواطنهم شيئاً ينسبونه
إلى الله تعالى نسبة الحادث إلى
المحدث لانسبة الكلام إلى المتكلم
ليصانوا عن الزيف والتحريف
انتهى كلامه مختصراً (قلت)
وقد تقدم في آخر الخطاب كلام
الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى
عنه في الفرق بين النبوة والولاية
وتفرقه بين الكلام الذى
يسمعه الانبياء عليهم الصلاة
والسلام بالوحى وبين الحديث
الذى يسمعه الاولياء رضى الله
تعالى عنهم بطريق الالهام وتقدم
أيضاً في موافقتهم للشيعة كلام
الاستاذ أبى القاسم الجنىدى رضى
الله تعالى عنه فى الذين قالوا باسقاط
الاعمال وكل هؤلاء المذكورين
ليسوا من الصوفية وإنما اتوا اليهم
وتزويروا بهم بل ليسوا من الدين
فى شئ

بيان الفرق بين الصوف

والفقر والزهد

قال الامام شهاب الدين السهروردى
رضى الله تعالى عنه التصوف غير
الفقر والزهد غير الفقر والتصوف
غير الزهد فالصوف اسم جامع
لعماد الفقر ومعاني الزهد مع مزيد
واضافات لا يكون الرجل بدونها
صوفياً وإن كان زاهداً وفقيراً قال
وقيل نهاية الفقر مع شرفه بدابة
التصوف قال وأهل الشام لا يفرقون
بين الصوف والفقر يقولون قال
الله تعالى للفقراء الذين أحصروا
فى سبيل الله لا يستطيعون ضرباً
فى الارض يحسبهم الجاهل أغنياء
من التعفف هذا وصف الصوفية

العلوم التى قد استنبطها فكرى وفل ان توجدى الكتب لم يكن بتأليفه معنى لكثرة التلخيص
وانتشار العلوم وهذه المعاني كما قيل

يقول من يطرق اسماعه • كم ترك الاول للآخر

ومن كانت له أنسة بالكتب وما ألفه أبان قبلنا عرف ما اختص به هذا الكتاب من المعاني
الغريبة والعلوم الغامضة والله تعالى ينفع به ويأجر فى فيه عنه وسعة طوله الى أن قال
بعد الكلام على الأهوى وبيان أقسامه

فصل • وعلم هذا الكتاب مأخوذ بالحقيقة من محاسن معاني السنة ودقائق حكم الشريعة
فهو علم العارفين وفقه المتسلكين أبواب المجاهدات والاعمال لالبناء قيل وقال فشان
العارفين الاستئناس بالصدر الاول من الصحابة والتابعين وعقائدهم عقائد السلف الماضين
لانحرافهم عن سنتهم ولا مخالفة لهم عن إيمانهم ومقاصدهم فالزم السنن وعض عليها
بالتواجد وجانب البدع واجبرأ أهلها ترشد ان شاء الله تعالى ثم قال بعد كلام طويل فى أحكام
الاعمال والاخلاص وحسن النية

فصل • فديكون القلب عاصداً والجوارح طائعة كما قد يكون الانسان عالم اللسان جاهل
القلب وهذا فصل عظيم النفع لمن تأمله لانه أصل من أصول الاعمال بتبنى عليه أشياء مهمة فى
السواك فعيان الجوارح أهون من عصيان القلب فلنذكر فى هذا الفصل أهم الاعمال
وأولها بالتقدم فنقول التقرب الى الله يكون بفعل الطاعات واجتناب المعاصي أهم عند
العارفين من الاكثار من الطاعات مع التسامح فى ارتكاب شئ من المأثم قال الله تعالى أغفر
أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جوف هار وقال بعض
العارفين ليس من عمل بطاعة الله صار قريباً من الله تعالى لكن من عمل بطاعة الله واتقى الله
صار قريباً من الله تعالى لان الاعمال من البر وفعل الخير يعملها البر والفاجر ولا يجنب الآثام
الا بدى مقرب فقد يستكثر الانسان من أعمال البر ونفسه غير زكية لانه قد يكون قد عمل
تأسيس أعماله على التقوى وتساهل فى ارتكاب شئ من المحرمات فيفسد عليه قلبه من حيث
لا يشعرا وقد أشبع الكلام فى هذا الفصل بمثل ما تقدم وأعلى وأجل ثم قال بعد جملة فصول

فصل • اعلم ان هذه النفس التى بين جنبيك لا بد لها من شئ تشتغل به فانت ان كنت
تحسن ان تشغلها بالخيرات فتعت بها واتقادت لها والامالت الى الاباطيل والشهوات كما قيل النفس
اذا تفرغت نازعت الى الفحش لانها لا بد لها من شئ تشتغل به ان كان خيراً والافتر الان النفس
تشبه النار لا بد لها من حطب والاحتدت فى قدر الانسان على تأسيسها وتدريبها على الخير
والاشتردت عليه وأزمت له الدخول فى الشرور وتتصعب على الانسان حينئذ الخلاص منها
لان بين الشرور وبين النفوس مناسبة كيدة فهى اذا تشبثت بالشرور صعب خلاصها منها
لكون الشرور مناسبة لخلقها ولهذا المعنى ينبغي للانسان اذا أراد ادخال النفس فى طريق
الخيرات يتفرق بها ويدارها ولا يعنف بها لانها غريبة فى مسالك الخير وليست من جبلتها
فاذا لم يحسن المداواة لها والرفق بها والافترت منه وشردت عليه والطريق الى ذلك ان لا يضيئ
عليها بالكيفية بل يساعدها أحياناً فى شئ من الراحات المباحة فان ذلك يعينها على احتمال أفعال
العبادات لان النفس كالطية ان لم يراع الانسان علفها وسقيها والاقطعت به أحوج ما يكون
إليها وأصل هذا كله قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه بالرفق فهذا

معنى يفتقر الحال به بين التصوف والفقر فنقول الفقير في فقره متمسك به متحقق بفضله يؤثره على الغنى متطلعا الى ما يحقق من العوض عند الله تعالى حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسائة عام فكمالا حظ العوض الباقي امسك عن الحاصل الفاني وعانى الفقر والقلة وخشى زوال الفقر لغوات الفضيلة والعوض وهذا عين الاعتلال في طريق الصوفي لانه تطامع الى الاعراض وترك لاجلها والصوفي يترك الاشياء لانه اعراض الموعودة بل للاحوال الموجودة فانه ابن وقته وأيضاً ترك الفقير لحظ العاجل اختياراً منه وإرادة واختيار والإرادة علة في حال الصوفي لان الصوفي صار قائماً في الاشياء بإرادة الله تعالى لإبادة نفسه فلا يرى فضيلة في صورة فقره ولا في صورة غنى وانما يرى الفضيلة فيما يورقه الحق عز وجل فيه ويدخله عليه ويعلم الاذن من الله سبحانه في الدخول في شئ وقد يدخل في صورة سعة مباينة للفقر باذن الله تعالى ويرى الفضيلة حينئذ في سعة لمكان اذن الله تعالى في ذلك ولا يفسح في السعة الدخول فيها لأصاديق الابداح حكمهم علم الاذن وفي هذا منزلة للأقدام وباب دعوى للمدعىين ومامن حال يتحقق به صاحب الحال الاوقد يحكيه راكب الجبال ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي بينة

يعرفك أيها الاخ الصالح السالك كيف تسلك فافهم واعمل بوفك الله ثم قال بعد فصاين **فصل** اعلم ان ذوى المعرفة يعرفون الرجال بالحق والجهال يعرفون الحق بالرجال ومعنى هذا ان العاقل ذا المعرفة لصحة رأيه انما يثبت الفضيلة للانسان اذا رآه مائلاً الى الحق فلمعرفة الحق يعرف أصحابه والجاهل لا يعرف الحق فكل من كثرت جموعه وأصحابه واشتهر في الناس قال هذا على الحق فكل ما يفعله صواب لقلة علمه بالحق ومعرفة الحق بالرجال أن يقول هذا الرجل القليل العلم هذا الامر حق لان فلانا قاله أو فعله وقد دخل من هذا الامر داخل عظيم على العامة الساكنين وتبعوا أقواماً راذل جهالاً أضلواهم وهم يحسبون انهم مهتدون فهذه الجموع الكثيرة من أصحاب المذاهب المختلفة ما يمكن أن تكون على جبهة واحدة في سوء التمييز وفساد النور اذا خلقت الوافرة لا تتفق على جبهة واحدة فقد يكون في هذه الجموع من له عقل وقيز ولكن ينهيه عقله وينقلب تمييزه لتسكاتر الجمع على مخالفته فيتهم العاقل اذا ذاك عقله ويستصعب مخالفة طائفته ويتروح الى متابعتهم ويهجر عن الشدو ذلي جلتهم فصير موافقته لهم عادة فيترك تمييزه ويتبع الجمع لان مخالفة الانسان للطائفة التي هو واحد منها داعية الى فساد حاله وعيشته فالقوى العاقل ربما خالف بصحة نظره الجموع الضالة باطناء ووافقهم ظاهراً مديراً فان كان الانسان تام العقل ثبت على هذه الحالة وان كان متوسط العقل يهجر عن النظر والتمييز واتهم عقله في مخالفة أهل مذهبه فتابعهم وانخرط في سلكهم وأقايهم مقاومة فغلب على هذا الانسان حينئذ العصبية وسوء الرأي انتهى وهذا كالعنوان على معرفة قدر المؤلف والمؤلف وفهمكم أعلى من فهمنا من كل وجه ومقدار بحجم الكتاب المذكور نحو ١٠٠ ورقة بقلم يقرب من قلم الفقير من حيث كبر الحروف وصغرها ولا الخط كاتب الكتاب المذكور كورأضح وأحسن وأجل وفيه بعض اغلاط تفهم للقارى الذكي باها محرفة وفيها اسقط يمكن تصليحه بسهولة ولعدم معرفة الفقير لثقل هذا الكلام ما تجاسرت على التصليح وأتم ان قدر الله وطلبتم ذلك فاصلحوا ما فيه بالهامش وهو مجلد مع أول كتاب اسرار التنزيل للفخر الرازي وصل فيه الكاتب الى أثناء الفصل الثالث في الاستدلال بصفات السموات وأحوالها الموجودة في هذا الوقت على ان لها صناعات وبر الخ والوجود من الكتاب المذكور نحو ١٠٠ ورقة وزيادة بخط الكاتب السابق وهو كتاب جليل ولا أعلم طبع أم لا (الثنائي رشقات شرب أهل السكال ونسباً قرب أهل الوصال) نظم السيد الشريف الفاضل العلامة الحبيب عبد الرحمن بن العلامة عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بلنقيه باعلوى وهو غير من ينسب اليهم الفقير لان الفقير ينسب الى آل باقية بالالف وهو الى آل بلنقيه باللام والجد الجامع لنا ولم واحد وهي منظومة مائة بيتها يعرف مقدار ناضها قال نفع الله به الحمد لله على افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أما بعد فالباغت على هذا النظم البديع المثل ونسجه في هذا النظام على هذا المنوال انها دت كتب كثيرة من مكة المشرفة من الاخوان في الله أهل الفضائل والمعالم كلها تنحوى الى طلب الوصية في الطريقة ومنهج التوسل بالتحقيق الى الحقيقة فكان هذا النظم الجواب به يتم المقصود في هذا الباب لاوى الالباب باذن الله الفتح الوهاب وقد آجينا أن ننقل لكم من كل رشقة من تلك الرشقات أطول التيسر كوابل القليل طم الكثير بركة مؤلفها وسائر أولياء الله قال نعمنا الله به وعلومه

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

اخواننا بالمسجد الحرام * منا اليكم اكل السلام
وجسد ربكم بالانعام * ومن بالفضل والافضل الخ
﴿رشفة في ذكر شرايهم ونسمة من نشر أطبايهم﴾
باليلة منهم على الكتيب * طابت بسلاواش ولا رقيب
نالوا المني في حضرة الحبيب * من نظرة التقريب والايصال الخ
﴿رشفة من حالي أحوالهم ونسمة من قرب وصالهم﴾
أكرم باقوام لها استجابوا * وطاب معناها لهم اذ طابوا
ذاقوا حيا كاسها فقاوا * عن الوري في حضرة الوصال الخ
﴿رشفة من عين جودهم ونسمة من تعيين وجودهم﴾
يقول قوم عن هداهم ضلوا * قد عد موافق عصرنا وأوقلوا
فقل لهم كلا ولكن جاوا * عن ان تراهم أعين الجبال الخ
﴿رشفة من رشح عنصرهم الزكي ونسمة من ربح مغنبرهم الذكي﴾
ولم يزل للحق سرسارى * بالجود والالطاف والاسرار
من عالم التقديس والانوار * في عالم الاجسام والاشكال الخ
﴿رشفة من عذب موردتهم ونسمة من طيب مشهدهم﴾
فن دعتهم دعوة من ربه * فاختدت بقلبه ولبيه
نال المني ثم الهنا في قر به * اذ صار عبدا خالص الخصال الخ
﴿رشفة من ظهور تلهيهم ونسمة من ظهور غيرهم﴾
لكن بمحض الفضل من مولاه * أولاه بالافصال ما أولاه
ليبلغ القصصود من ولاء * ويرتقى كل مقام على الخ
﴿رشفة في نزاهتهم عن العيوب ونسمة من نشر ثنائهم المحبوب﴾
فويل عبد ضل عن نجاته * وضاع في اللهو مدى حياته
وظن بالجهل صفا صفاته * وهولدى الحق بأسوأ حال الخ
﴿رشفة من سلافة اسلافهم ونسمة من طيب أعرافهم﴾
وليس ينجي العبد من كل ردى * الا اذا بالحق في الصدق اهتدى
فسوف يعطى كل فوز وهدى * بالفضل في الحال وفي المسأل الخ
﴿رشفة من بحر أعظمهم ونسمة من عطر أكرمهم﴾
وقد أنا خاتم الرسالة * بكل ما جاؤا به من حاله
فسم كل الخلق بالدلالة * وأشرقت منها هج الكمال الخ
فكله فضلا أتى ورجه * وكله حكم هدى وحكمه
وهو امام كل ذى مهمه * وقدوة في سائر الخصال الخ
﴿رشفة من منبع علوهم ونسمة من مطلع فهو مهم﴾
فان كل العسلم في القرآن * الدائم الفضل مدى الازمان
وسنة المختار في البيان * له لدى الادماج والاجال

فاذا انضح ذلك سر الفرق بين
الفقر والتصوف (واعلم) ان الفقر
أساس التصوف وبه قوامه على
معنى الوصول الى رتبة التصوف
طريقه الفقر لا على معنى انه يلزم
من وجود التصوف وجود الفقر
اتهى كلامه ولم يذكّر الفرق بين
الفقر والزهد (قلت) والفرق
بينهما ظاهر فان الفقير محتاج بحلى
مشتتة على محاسن كثيرة لا توجد
في الزاهد من الاطراح والجلول
والمنزق وخدمة الفقراء والوجد
وخلع العذار والكياسة والرياضة
والآداب والتنقي من الاوصاف
الذميمة كالكبر والعجب والحسد
وغيرها والتحلى بمحاسن يتعذر
حصرها غير ما ذكرته وعلى الجملة
فمحاسن الزاهد بعض محاسن
الفقير بعض محاسن الصوفي أقول
ذلك مع اعترافى بانى خال من
الاصناف الثلاثة (قلت) وقد
تقدم فضل الزهد والفقر فى
المقامات ومما يدل اىضا على فضل
الفقر وشرفه ما أخبرنى بعض
الصالحين انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم فى المنام فقال له يا رسول
الله والله انى خائف فقال صلى الله
عليه وسلم لا تخف فانك فقير
وكذلك أخبرنى بعض الصالحين
انه قيل له فى المنام فى شهر رمضان
أنت تموت على حب الله وحب
رسوله وعلى الطريقة المستقيمة
قال فقلت وما الطريقة المستقيمة
فقبل لى طريقة الفقراء اتهى
اللهم أحيانا وأمتاعا على محبتهم
ووفقنا لسلك طريقهم وأعد
علينا من برصكتهم وأجابنا

نائم في المسجد الحرام جماعة يطوفون في المسجد ويبدوا واحد منهم دواة ويبدأ آخر قلم وكانهم يكتبون الناس قال فلما وقفوا على قال واحد منهم ايش اكتب هو نائم وقال آخر اكتبه فقير (قلت) هكذا قال فقير باسكان الراء غير معرب وكانهم والله تعالى أعلم يكتبون المتعبدين في تلك الليلة فلما رأوه انما غاليا عن فضيلة احياء تلك الليلة كرهوا أن يهملوه وفيه صفة أخرى عظيمة الفضيلة أعني صفة الفقر الجليلة القدر والعظيمة الفخر الباقية على طول الدهر وقد أثرت الى ذلك فبدأتقدم (بقولي)

وأما بنو الاخرى في الفقر فخرهم نصارتهم تزداد ما بقي الدهر

بيان الفرق بين الصوفي

والمتصوف والمنشبه

قال الشيخ الامام شهاب الدين السهروردي رضي الله تعالى عنه طريق الصوفية اوله ايمان ثم علم ثم ذوق فالمنشبه صاحب ايمان والايمان طريق الصوفية اصل كبير وقال سيد الطائفة أبو القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه التصديق طريقنا هذا ولاية قال الشيخ شهاب الدين ووجه ذلك ان الصوفية غير واباحوال عزيزة وآثار مستغربة عند أكثر الخلق لانهم مكاشفون بالقدر وغرائب العلوم واشاراتهم الى عظيم أمر الله تعالى والقرب منه والايمان بذلك ايمان بالقدر وطهم علوم من هذا القبيل فلا يؤمن بطريقهم الا من

فهو كوحى دام بالقيوب * والعلماني الوحي في القلوب كالانبياء من بني يعقوب * ومن دعاهم كذى ارسال الخ
 * رشقة من قطر مشاربهم ونسمة من عطر مطالبهم *
 والاوليا باحسن استماع * لوجبههم واجمع اجتماع في قصدهم وأكل اتباع * لهدبهم نالوا المقام العالي الخ
 * رشقة من مورد مذاهبهم ونسمة من وارد مواهبهم * واختلفوا في الفتح والمواهب * وفي حصول القرب والمراتب بسر حتى باطنى غالب * أو ظاهرا بفضل الافضل الخ
 * رشقة من غيث مناهلهم ونسمة من قرب منازلهم * وبعضهم سار باولى سنير * فاقصروا عند قصور العمر واختصروا طول فروع الامر * ولاحظوا وجهة وجه البال الخ
 * رشقة من نسيم مشاربهم ونسمة من نسيم ما ربههم * واختلفوا في صفة القربيه * وفي اتصال القوة الكسبية أو انعطاف نفحة جذبيه * ترفع عنه كلفة الاثقال الخ
 * رشقة من صافي تصوفهم ونسمة من عرف تعرفهم * وسابق التخصيص والعناية * خست ذوى الاخلاص بالرعاية وأوجبت عقد لوى الولايه * لمن حظى باشراف الخصال الخ
 * رشقة من منهل أصولهم ونسمة من منديل وصولهم * واجعوا ان ليس من وصول * بالبحفظ الشرع والاصول وكفى سر السر عن فضول * ليستدل القلب بالافضل الخ
 * رشقة من بحر مقاماتهم العلية ونسمة من عطر أحوالهم الجلية * اذ ادعاه واردا الارادة * وسلم الامر لما أراد فصار في الاخلاص والعبادة * وجانب الاحداث باعتزال الخ
 فشهدوا الاطراف من لطيف * بكل سر باهر منيف وذاق معنى قرب به الشريف * في كل نور من سنا الجبال
 * رشقة من مسك ختامهم ونسمة من طيب اكرامهم * خاتمة ذوا طمة الدينيه * لا يرتضى بحالة دينيه بل يطلب المكرم السنيه * يسهر في تحصيلها الليالي ويقطع التسويف والتواني * في قصده القرب من الرحمن ويرتضى بالبر والاحسان * الى اعتسلا كل مقام عالى الى ان قال

وايخش من فرط الهوى والشهوه * ومن تهادى غفلة وقسوه ذهاب معنى الدين والفتوه * من حبه المال بموت البال فليقتد أحواله في نفسه * والفرق بين يومه وأمسّه وليقتنم قبل حلول رمسه * بلوغ ما ينجيّه في المال

من بد علم بطر يقهم وصار لهم ذلك مواجيد يستدل بها على سائرها والصوفي (٣٥٥) صاحب ذوق فله المتصوف الصادق نصيب

من حال الصوفي وللمتشبه يعنى
الصادق نصيب من حال المتصوف
قال وهكذا أسنة الله تعالى جارية أن
كل صاحب حال له ذوق فيه لا بد أن
يكشف له علم بحال أعلى مما هو فيه
فيكون في الحال الأول صاحب
ذوق وفي الحال الذي كوشف به
صاحب علم وبحال فوق ذلك
صاحب إيمان حتى لا يزال طريق
الطلب مسلو كافى يكون في حال
الذوق صاحب قدم وفي حال العلم
صاحب نظر وفي حال فوق ذلك
صاحب إيمان ثم قال به كلام
طويل فالصوفي في مقام الروح
صاحب مشاهدة والمتصوف في
مقام القلب صاحب مراقبة
والمتشبه في مقام النفس صاحب
مجاهدة ومحاسبة فتلويح الصوفي
بوجود قلبه وتلويح المتصوف
بوجود نفسه والمتشبه لا تلويح له
لان التلويح لا رباب الاحوال
والمتشبه بمجتهد سالك لم يصل بعد
الى الاحوال (قلت) ومن هذا يعلم
أننا أيضا من المتصوفين ولان
المتشبهين بل من المذبحين الكذابين
قال والكل يجمعهم دائرة
الاصطفاء ثم قال الله عز وجل ثم
أورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخبرات باذن
الله قال بعضهم الظالم يجرع من
البلاء والمقتصد يصبر عند البلاء
والسابق يتلذذ بالبلاء وقال بعضهم
الظالم يعد على الفخلة والعبادة
والمقتصد يعد على الرغبة والرهبة
والسابق يعد على الهبة والمنة وقال

فان حال القلب والضمير * يعرف عند الذكر والتذكير
فهو اذا لم يخش من تحذير * ولم يكن بالذكر ذواعتلا
لان وصف صاحب الايمان * خشوعه للذكر والقرآن
* ونفعه بالوعظ والبيان * وخوفه من بطش ذي الجلال
وحق ذي الاخلاص والسعادة * في سائر الطاعات والعبادة
ان يجد الايمان في زياده * في كلمات أو من الاعمال
وان يكون طيب الجنان * محتبلا بالاثم والعصيان
وطاهر الاوصاف واللسان * محاببا للفضائل في الاقوال
فكل عبد لم يصنه دينه * ولم يزد بطاعة يقينه
فقلبه استولى عليه رينه * من قسلة الدين بلاشكال
فليجتهد في سائر الاوقات * قبل هجوم الموت والفوات
وليست في فوائد الطاعات * وليست في قبلة الاقبال
وليكن الحق افتتاح فكره * وختمه فيما بدا من ذكره
أوما خفي في جهره وسره * في سائر الاقوال والافعال
معتمدا في همه عليه * وطالبا للخير من يديه
وناظرا امر اقباله * كأنه يراه في الاجلال
بمسافرا بفكره في كونه * يرى ظهور الحق في بطونه
وحكمة الابداع في فنونه * وما عليه من سنا الجلال
يرى في كل شئ آية * تهدي الى التوحيد والهداية
تبدوا لاهل الفهم قبل الغاية * وبعدها في سابق وتال
فليتلج العبد الى الغفار * يطلب به بابل افتقار
ملازم باعظم انكسار * معترفا بالهجز والاقلال
فانه ان دام في الازكار * ولازم الامعان بالفكار
فسوف يأتي الفتح بالانوار * والمنح بالاسرار والمنال
فلم تزل من نفحات الجود * وابل الاطاف في الوجود
هو اطل جلت عن الحدود * تبلخ الآمال ذا الآمال
والحمد لله على اكمال * لرشفات المشرب الافصال
ونسبت القرب والايصال * جد ايرافى الفضل بالكمال
ثم الصلاة والسلام الابدى * على النبي الهاشمي محمد
وأله وصحبه ومن هدى * بهديه الى مقام على

اتهم ما أردنا نقله من تلك الرشفات وقد نقلنا أكثر الخاتمة لحسنها ورجاء حسنها اللهم أحسن
عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة يا كريم (الكتاب الثالث)
النفحة المدنية في الاذكار القلبية والروحية والسرية في الطريقة العيدروسية وسية للعبد المحض
السيد العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوى نفعنا الله به وبأسلافه في
الدارين آمين وهي رسالة صغيرة مفيدة جدا في نحو ست ورفات ولاتحتاج الى زيادة تعريف

بعضهم الظالم صاحب الاقوال والمقتصد صاحب الافعال والسابق صاحب الاحوال قال وكل هذه الاقوال قريبة التناسب من حال

انه قال في قوله تعالى فهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
كل في الجنة وقال بعضهم الظالم الذي
يحب الله عز وجل من أجل الدنيا
والمقتصد الذي يحب الله سبحانه
من أجل العقبى والسابق الذي
أسقط مراده بمراد الحق تعالى فيه
(قلت) أقوالهم هذه في الآية
الكريمة مناسبة لآحوالهم وأقوال
المفسرين معروفة قال فالمنشبه
بالصوفية ما اختيار التشبه بهم دون
غيرهم من الطوائف الملحجة إليهم
وهو مع قصوره عن القيام بمهام
فيه يكون معهم لموضع ارادته
ومحبته وقد ورد بلفظ آخر أوضح
من الخبر الذي روينا في المعنى يعنى
قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع
أحب عن أبي ذر الغفارى رضى
الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله
الرجل يحب القوم ولا يستطيع
أن يعمل كما لهم قال أنت يا بأذر
مع من أحببت قلت فاني أحب الله
ورسوله قال فانك مع من أحببت
قال شهاب الدين رضى الله تعالى
عنه سمعت شيخنا يقول جاء
بعض أبناء الدنيا إلى الشيخ أحمد
الغزالي رضى الله تعالى عنه ونحن
باصبهان يريد منه الخرقه فقال له
الشيخ اذهب إلى فلان يشير إلى
حتى يكلمك في معسنى الخرقه ثم
أحضر إلى حتى ألبسك الخرقه قال
فجاء إلى فذكرت له حقوق الخرقه
وما يجب عليه من رعاية حقها
وأداب من لبسها ومن يؤهل
للبسها فاستعظم الرجل حقوق
الخرقه وجب أن يلبسها فاخبر

الشيخ بما تجد عند الطالب من قولى له فاستحضرنى وعاتبنى على قولى ذلك له وقال بعثته إليك حتى

(الكتاب الرابع) غاية القرب في شرح نهاية الطلب وهي رسالة في السلوك في نحو ثمان ورفات
شرح ثلاثة أبيات أول الايات

شعر فديتك ساقى الجود والطلب • ميمما أر باناهيك من أرب

والاصل والشرح للسيد الجليل قطب العارفين شمس الشمس بركة القدوس السيد
الشريف محي الدين عبد القادر بن شيخ العيدروس نفعنا الله به وبعلمه آمين (الكتاب
الخامس) شرح صلاة سيدى أجد البدي للسيد العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن مصطفى
العيدروس نفعنا الله به ولكن هذا موجود عندكم كما رأيته في مقدمة صلوات الشفاء على سيد
الانبياء (الكتاب السادس) الجزء اللطيف في بيان التحكميم الشريف تأليف السيد
الشريف السامى في جميع المقامات الشيخ العارف بالله الامام الجامع بين علمي الظاهر والباطن
شيخ الطريقة والحقيقة الشيخ أبو بكر العيدروس العدى ابن الشيخ عبد الله العيدروس
الكبير بن الشيخ أبي بكر السكران بن الشيخ عبد الرحمن السقاى باعلاوى بن فيه سند الخرقه
وكيفية التحكميم بل ذكر كيفيات كثيرة وأسانيد طرق العلوية والقادرية والرفاعية
والسهروردية والكاكازرونية والشاذلية وغير ذلك مما يحتاجه كل من له تعلق بأولئك الاقوام
وبالجملة فهو كتاب مفيد في فنه وفيه أسانيد غريبه لا توجد في أكثر الكتب (الكتاب
السابع) القول الجليل في بيان سواء السبيل يتضمن أصول الطريقة النقشبندية والجيلانية
والجشتية تأليف الشيخ أحمد شاه ولي الله المحدث ابن العارف بالله والهدال عليه الشيخ عبد
الرحيم الدهلوى ذكر فيه رحمه الله أشياء غريبة وذكر فيه تصرفات النقشبندية ولطائفهم
وختمه بقوائد شتى عن والده وهذه الستة كتب أعنى الرفقات وما بعدهما جميعها في مجلد
واحد في نحو مائة وعشرين ورقة وأنما أكثرها بخط دقيق بالنسبة إلى خط الفقير (الكتاب
الثامن) كتاب يسمى باسمين الاول سلسلة الذهب والثاني أسباب التوفيق في أورد
الطريق للشيخ الامام العالم صاحب التصانيف العديدة شمس الدين محمد البهنسى قال مؤلفه
ربتم على عشرة مقاصد وهي مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة فالأقدمة في بيان سلسلة طريق
السادة الخلوتية والنقشبندية وأما الابواب فالاول في بيان التصوف والصوفي والثاني في بيان
التوحيد والموحد والثالث في الوصية للسالك والمرشد والرابع في أورد الطريقين وفوائدهما
والخامس في المحبة والشوق والسادس في الكرم والفتوة والسابع في الحياء والادب والثامن
في الجود والرضى وأما الخاتمة ففي أدعية مستجابة لكن الباب الثامن وما بعده غير موجود
(الكتاب التاسع) كتاب السير والسلوك إلى ملك الملوك تأليف الشيخ الامام مولانا
العارف بالله تعالى سيدى الشيخ قاسم الخافى الحلبي وهو نافع جدا خصوصا للساكنين فانه
رحمه الله بين فيه أحوال النفس وتطوراتها من الامارة إلى الكمال وفيه ما لا يوجد في غيره فيما
علمت من كتب القوم ورتبه مؤلفه على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة فالأقدمة في تعريف
ما يحتاج إلى ذكره من اصطلاحات أهل التحقيق (الباب الاول) في ذم الدنيا وأولياتها
وبيان حقيقتها (الباب الثاني) في الحث على سلوك هذه الطريق وبيان فضلها وذكر
الصفات النعمية المنفعة عن الوصول إلى الكمال وذكر الاوصاف الحميدة الموصلة إلى الكمال
(الباب الثالث) في بيان الحجب التي بين الله والعبد وما يحتاج اليه في تمزيقها ورفعها عن
اللطيفة الانسانية من التوبة والانابة والتجرد عن الاسباب وغير ذلك مما لا بد منه (الباب

من حقوق الخرق ولكن اذا
أزمننا المبتدى بذلك نفرو عجز عن
القيام به فنحن نلبسه الخرقه حتى
يتشبه بالقوم ويتزاي بهم فيقر به
ذلك من محاسنهم ومحافلهم وبركة
مخالطتهم ونظرة الى أحوال
القوم وسيرتهم يجب أن يسلك
مسلكهم ويصل بذلك الى شئ
من أحوالهم أقال شهاب الدين
فالتشبه الحقيقي له إيمان بطريق
القوم وعمى بمقتضاء وسلوك
واجتهاد على ما ذكرناه انه صاحب
مجاهدة ومحاسبة ثم يصير مصتوفا
صاحب مراقبة ثم يصير صوفيا
صاحب مشاهدة فاما من لم يتطلع
الى حال المتصوف والصوفي بالتشبه
ولا يقصد أوائل مقاصدهم بل هو
على مجرد تشبه ظاهر من ظاهر
اللبسة والمشاركة في الزى والصوره
دون السيرة والصفة فليس بمتشبه
بالصوفيه لانه غير محاك لهم
بالدخول في بداياتهم فاذا هو متشبه
بالمتشبه يعزى الى القوم بمجرد
لبسه ومع ذلك هم القوم لا يشقى
جليسهم وقد ورد من تشبه بقوم
فهو منهم انتهى كلامه مختصرا
(قلت) وبالله هذا يكون حالنا
وقال الشيخ الامام شيخ شيوخ
الاسلام قطب الايام الكرام
محيى الدين عبد القادر رضى الله
تعالى عنه المتصوف المبتدى
والصوفي المنتهى المتصوف الشارح
في طريق الوصول والصوفي من قطع
الطريق ووصل الى من اليه القطع
والوصل المتصوف مجمل والصوفي
محمول مجمل المتصوف كل نقيل

(الرابع) في بيان النفس الامارة وسيرها وعالمها ومحالها واردها وصفاتها وقبائحها
وكيفية الخلاص منها والترقى عنها الى المقام الثانى التى تكون فيه النفس لوامه (الباب
الخامس) في بيان النفس اللوامه ومحاسنها وقبائحها وصفاتها (الباب السادس) في بيان
النفس الملهمة وما تشتمل عليه من الجمع بين الخير والشر والصفات الحسنات الا انها محل الخطر
(الباب السابع) في بيان النفس المطمئنة وما فيها من الكمال بالنسبة الى ما دونها من النفوس
(الباب الثامن) في بيان النفس الراضية ومحاسنها (الباب التاسع) في بيان النفس المرضية
ومعائبها (الباب العاشر) في بيان النفس الكاملة وقربها وعبورها عنها (الخاتمة) في بيان
المرشد وبيان أوصافه وأحواله وما يعرف من يصلح للارشاد ومن لا يصلح وفي بيان صفات
المريد القابل للسلوك والمريد الغير قابل وفي بيان مداخل الشيطان وأنواع ظهوره وكيف يظهر
لاهل كل مقام بما يناسبهم لستعين بهذه الدساتير على اضلالهم نسأل الله السلامة والعافية
(الكتاب العاشر) كتاب لم نعلم اسمه لكون أوله فيه تقطيع من الدود وهو كتاب جامع
حافل لاسانيد أكثر طرق الصوفيه وكيفية البيعة واللباس والتلقين وغير ذلك ومؤلفه
الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يونس الملقب بعبد النبي بن أحمد بن على الدجاني المدينى
الانصارى وهو أخذ عن والده وعن الشيخ أبى المواهب أحمد بن على السنارى وغيرهم
والكتاب المذكور كانه ثبت للشيخ المذكور وبالجملة انه كتاب مفيد جدا ولا النقص الذى
في أوله وهو في مجلد مع كتاب غيره (الكتاب الحادى عشر) عقد اليواقيت الجوهرية
وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية ومالهم من الاسنادات القوية وما أثر
عن بعضهم من اجازة ووصية تأليف الامام الهمام العلامة الجامع بين العلمين والولايه والشرف
الراسخة أقدامه في كل الفنون العارف بالله تعالى مولانا السيد عيدير روس بن عمر بن عيدير روس
الحبشى باعلوى رتبته ومؤلفه على مقدمة وباين قال رضى الله عنه أما المقدمة فتحتوى على
تذكير نفسى عن ميلها لعماعليه الاسلاف ورضاها باتباعها واولا زوم مسالك الجور والاجحاف
وتشتمل على بسط المذاكره مع اخواننا المتالكين الواقعيين فيما وقعت فيه من العبدول عن
سائر سالفنا الصالحين وأما الباب الاول ففي ذكر طريقه السادات العلوية ونشر ما هيتهما وما لها
من الفضيلة والمزايه وذكر الترغيب فى سلوكها واذم العبدول عنها واتباع غيرهما من الطرائق وان
جل المدسوسه اليه وعظم مساوئها وأما الباب الثانى ففي ذكر بعض اسانيدها واسماء أسانيدها
من غير ذكر شأنهم ومناقبهم للاختصار اذ لا يحيط بذلك الاسفار كبار وهو بحمد الله موجود
في كتب الطبقات منقول عن العلماء المحققين الثقات ويشتمل على ذكر بعض وصايا نافعات
وأجازات تعرف بها الاتصالات لتتحقق بها الروايات انتهى وهو كتاب كبير في مجلد ضخيم هذه
الكتب الموجودة عند الفقير من كتب التصوف وما يناسبها وأما كتب الحديث فليس عند
الفقير لأن منها ما هو غريب أو لا يمكن وجوده عند جنابكم وأما الكتب التى عندنا فقد
شرحنا لكم عنها ما فيه الكفايه ونسطن الشرح لان مجرد اسم ذكر الكتاب فقط قد لا يفيد
ما يتضمنه ولا يحصل من الوقوف عليه كبير فائدة والذى حدى في على الشرح الطويل العريض
هو ظنى أو يقينى ان هذه الكتب كلها أو بعضها لا توجد عندكم ولا لجل ان تعلموا ما تضمنته تلك
الكتب وأما المدائح النبويه فالذى عند الفقير وعند سيدي وأخى وصديقي الاديب الاربى
اللوحى الاملى السيد الفاضل الجليل محمد بن عقييل بن يحيى باعلوى قد أرسلت لكم على يد

وخفيف فعمل حتى ذابت نفسه وزال هواه وتلاشت ارادته وأمانيه فصار صافيا فسمى صوفيا فعمل فصار محمول القدر كره المشيئة

ومستراحهم ومتنفسهم ومشرهم
اذ هو عين القلادة درة التاج منظر
الرب المتصوف مكابد لنفسه وهواه
وارادته وشيطانه ودنياه وأخراه
متعبداً به عز وجل بمفارقة هذه
الجهات الست والأشياء وترك
العامل لها وموافقتها والقبول منها
ونصفية باطنه من الميل إليها
والاشتغال بها فيخالف شيطانه
ويترك دنياه ويفارق أقرانه
وسائر خلقه به بحكمه عز وجل
لطلب أخراه ثم يجاهد نفسه وهواه
بامر الله عز وجل فيفارق أخراه
وما عده الله تعالى لاوليائه فيها في
جنته لرغبته في مولاه فيخرج من
الأكوان فيتصفي من الأحداث
ويتجوهر لرب الامام فتقطع عنه
العلاقات والأسباب والاهل
والاولاد فتسدد عنه الجهات
وتتفتح في وجهه جهة الجهات
وباب الابواب وهو الرضا بقضاء
رب الامام ورب الارباب وما يفعل
فيه النفع العالم بما ضى وما هو
آت والخبر السرائر والخفيات
وما يتحرك به الجوارح وما
تضمه القلوب ثم يفتح تجاه هذا
الباب باب يسمى باب القرب الى
المليك الديان ثم يرفع منه الى مجالس
الانس ثم يجلس على كرسي
التوحيد ثم يرفع عنه الحجب
ويدخل دار القدانية يكشف له
عن الجلال والعظمة فاذا وقع بصره
على الجلال والعظمة نبي بلا هوفاً نيا
عن نفسه وصفاته وعن حوله
وقوته وحركاته وارادته ومناحه
ودنياه وأخراه فيصير كائناً بلور

الموى اليه من سنقا فوره من مدة نحو سنتين فيما أظن حين كنت في سنقا فوره وهي بخط الفقير
ثلاث همزيات ومعها مدحة للشيخ عمر بن بحر متوفى بالي ان سيدي الاخ محمد الموى اليه كان
أخبركم انها توجد في الجهة الحضرمية مدائح بليغة وطلب منكم افادة عنها فادري بماذا أجبت
عليه فيما بعد والموى اليه عنده وعند اخوانه ولاد عنهم عدة كتب كثيرة في حضرموت
قديمة وحديثة وهي كتيبة العلامةين الامامين السيد عبد الله بن حسين بن طاهر باعلاوى
والسيد عبد الله بن عمر بن يحيى باعلاوى ومثلكم يمكن أن يتحصل على ذئ منها ان لم يكن شراء
فعاريفه فاذا اذ اوتمت المحاطية له فهو يسعفكم بمرغو بكم ان شاء الله تعالى ويقدر ان يصاعلى
استحصل كتب مع كتيبات أخرى من جهة حضرموت وامامه من كتب الحديث فالهند
فيوجد فيها من كتب الحديث والتفسير وغيرهما من الفنون ما لا يوجد في غيرها من سائر
الجهات وخصوصاً كتيبة حيدر آباد الدكن ففيها كتب كثيرة فقيمة لم تطبع قط وبعضها طبع
في الهند ولم يطبع عندهم ولا في مصر مثل سنن ابن الجارود والاسماء والصفات لليهقي وكتر السدال
للتقي ترتيب الجامع الكبير للسيوطي وزيادات كآب عمل اليوم والليلة لابن السني والجواهر النقي
في الاخذ على سنن البيهقي لابن الترككاني وقد كره الحفظ للذهبي وتحرر بأسد الغابة للذهبي
والمعتمد من المختصر وموطأ الامام مالك ومجموع تسع رسائل للامام السيوطي في نجاته الذي
النبي صلى الله عليه وسلم وفي تنزيه الانبياء وفي حياة الانبياء وغير ذلك وجميع الزوائد للهيمى
وبلوغ المرام من أدلة الاحكام ونجبة الفكر لابن حجر وجزء القراءة خلف الامام للبخارى
وجزء رفع اليدين له أيضاً والقوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعه للشوكاني وثلاثة مجاميع
تضمن ثلاثين رسالة كلها للسيوطي منها رسالة مصنفاته وكتاب الهدى النبوى لابن القيم وغير
ذلك مما لا يحصى في الآن وبالجملة فالهند فيها ما لا يوجد في غيرها فافأظن و يوجد أيضاً في اليمن
في زبيد وصنعاء وغيرهما من تلك الجهات كتب كثيرة لم تطبع أما كتب الهند فيمكنكم
الحصول عليها بواسطة محمد بن عبد الله وسليمان بن عبد الله آل مرعى محله سلطان شاهي في
حيدر آباد الدكن وأما كتب اليمن فبواسطة أحد تجار طرفكم مثل السيد زين سلام أو عبد
القادر بهيم أو غيرهم عن لهم مراسلة الى الحديدة وأما كتب حضرموت فقد أوهناكم
فيما تقدم كفاية وفي اليمن من اثبات السادة آل الاهدل وغيرهم من مشايخ اليمن شئ كثير
وقد وقفت على بعضها ويمكن الحصول عليها في زبيد والمراوعة والدرهمي والحديدة وصنعاء
وفي عدن يمكن الحصول على بعض الشئ بواسطة قاضيها السيد يحيى بن محمد الحازمي فعنده كتب
عديدة كبيرة ويعلم بغيرها في محلات أخرى ويقدر يجلب من الجهات المجاورة هذا ما حضري في
الآن وقد أكرت عليكم الكلام بما أخشى أن يشغل عليكم أو يكون غير مفيد فالعفو العفو
فلا تنسوني من الدعاء فاني محتاج كما يعلم الله فلا تخرجوني عن بالكم وتوجهوا الى مولاي في
إصلاح حالى قلبا وقالبا ظهرا وباطنا دنيا وأخرى والسلام نعم الكتب التي في الجهة الحضرمية
يمكن الحصول عليها أيضاً بواسطة السيد الجليل العلامة الامام الاوحد السيد حسين بن محمد بن
حسين الحبشي باعلاوى المقيم بكة ومن عنده تحصل مدائح وغيرها ولاخيه السيد علي بن محمد
المقيم بحضرموت ديوان شعر وفيه مدائح نبويه والفقير يمكن ان يحصل بعض كتب من
حضرموت لكن لو أمكننى الذهاب وانما سأكتب لبعض اخواني وسأبذل جهدي معكم
ان شاء الله وقد عرفتمكم أكثر الطرق التي يمكنكم حصول ما تطلوكم منها نعم الكتب التي في

حتى يلبس فهو مسترسل مفوض
وتقبلهم ذات اليمين وذات الشمال
الآية وهو كائن بأثن بين الخليفة
بالجنان بأثن عنهم بالافعال والاعمال
والسرائر والضمائر والنيات
خفيتن يسمى صوفيا على معنى
انه تنفى من التكرير بالخلقة
والبريات وان شئت سميت بدلا
من الابدال وعينا من الاعيان
عارفا بنفسه وره الذى هو محيى
الاموات المخرج اولياؤه من
ظلمات النفوس والطباع والاهوية
والضلالات الى ساحة الذكرك
والمعارف والاسرار والعلوم ونور
القربة ثم الى نوره عز وجل قال الله
تعالى الله نور السموات والارض
مثل نوره كشكاة الله ولى الذين
آمنوا يخرجهم من الظلمات الى
النور قاله سبحانه تولى اخراجهم
من الظلمات وأطلمهم على
ما أضمرت قلوب العباد وانطوت
عليه النيات اذ جعلهم جواسيس
القلوب والامناء على السر
والغنيات والخطرات لاشيطان
مضل ولا هو متبع ولا تنفس أمارة
بالسوء ولا شهوة غالبة متبعة ندعوه
الى اللذات المردية فى الدركات
المخرجة من أهل السنة والجماعات
قال عز من قائل كذلك لعصف
عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا
المخلصين فخرهم روى وقع
رعونات نفوسهم وضراوتها
بسلطان الجبروت فثبتهم فى
مراتبهم وفقهم للوفاء بالصدق
فى سرهم وبالصبر فى محل انقطاعهم
واضطرارهم فادوا الفرائض

حيدر آباد قد لا يمكن الحصول عليها شراء أو عارية وانما يمكن نقلها وبحصول هناك نساخين
خصوصا السيد علي بن محمد الزمى بيع الكتب انتهى مكتوب السيد عمر المذكور نفقى
الله به وبأسلافه الطيبين الطاهرين وأهله بهم أجمعين

فصل وقد وردلى عدة مكاتيب من عالم منهم كبير المقدر كثير الفضل والادب والعلم
والعمل والتواضع والوداد ومكارم الاخلاق وجبل الصفات وهو سيدى الحبيب (السيد
عبد الله بن علوى بن عبد الله العباس) المقيم فى بندر بتاوى من بلاد الجاوه يث العلم وينشر
الشريعة المحمدية ويهتدى من أراد الله هدايته فى تلك البلاد وقد حصل على يده ويد علماء
العقرة من أقاربه ساداتنا آل باعلوى فى الاقطار الجاوية والهندية من خدمة الدين وارشاد
المسلمين وهداية الضالين ماحقق معنى قوله صلى الله عليه وسلم أهل بيتى أمان لاهل الارض
كأن النجوم امان لاهل السماء فقد آمنوا بهم من الضلال وبلغوا من ارشادهم غاية الآمال
وقد اقتصرت من مكاتيب هذا السيد السند على مكتوب مطول ذكر فيه بعض مناقب جماعة
من أقاربه ساداتنا آل باعلوى فائتبع مع طوله لكثرة فوائده وهو قوله فعننا الله به وبهم من بندر
بتاوى ١٤ شعبان المعظم سنة ١٣٢٠ الى بلدي بيروت بعد ابلاغ من يد السلام . مع التحية
والاكرام . الى الشيخ يوسف بن اسمعيل النبهانى رئيس محكمة الحقوق ببيروت لازال نافعا
للأمة المحمدية بجاهه من أحبه الشفيع الاعظم . صلى الله عليه وسلم أعرض انه ورد الى داعيكم
فى ٢ جادى الثانية سنة ١٣٢٠ مشرفكم العزيز المحرقى ٢٠ جادى الاولى من السنة
المذكورة ووردلى فى ٢ رجب منها مجد ان على سبيل الهدية أحدهما الورد الشافى من
المورد الصافى ومعه المزدوجة القراء فى الاستغاثة باسماء الله الحسنى ومعه الصلوات الالقية
فى الكمالات المحمدية والثانى كتاب رياض الجنة ومعه قواعد العقائد لسيدى حجة الاسلام
الامام الغزالى رضى الله عنه ومعه الاستغاثة الكبرى باسماء الله الحسنى فاما مشرفكم الجليل
المذكور فقد تأملت ووجدت فيه ما كنت آمله من حبلى رابطة الاتصال الى السابقين
واللاحقين من أعيان الملة المحمدية على مشرفها أفضل الصلاة والسلام من الاجازة العامة
الشاملة لما يجوز لكم رايته ودرأيته وقد تقبلتها بقلب فرح منشرف مستبشر مسرور راجيا
دوام الملاحظة لاداعى بدوام الدعاء بان أكون أهلا ومحلا لها حتى أصير صالحا لان أنسب الى
أهل الدرجات العلى لدى سيد الكائنات بمحبتهم لجنابه الرفيع الشفيع المشفع المرجو ذخرا
ليوم يفر المرء من أخيه اذا أنى أرائى قاصرا عن امكان انفاذ ما رمت من خدمة الشريعة المطهرة
وما يتعلق بهما بين اللقنين العربية والجاوية حين كون الجاويين فى غاية الاحتياج الى الانتفاع
بما يتحول الى لغتهم من العلوم المدونة بأشرف اللغات لشرف كتابها العزيز الغزلى على لسان
نبي آخر الزمان سيد الانبياء والمرسلين . صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعليهم أجمعين
• وأما الورد الشافى فقد قرأته مع المزدوجة القراء فى ظرف ساعتين تقرى باقراءة متوسطة
بين الاسراع والابطاء فيها بحيث يفهمها السامع بدون توقف . وأما الصلاة الالقية فكذلك
الانها ساعة ونصف تقر بباوا الحصن الحصين ولو كان مرغوبا فيه للعمل بما تضمنه من الادعية
الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو لا يتخلون نكاسل الراغبين بما يتخلها من عباراته
وأحاديثه فبهم نكس قد حصل المقصود فالوفقون لمداومة قراءة الايراد الواردة عنه صلى الله
عليه وسلم بوقوفهم عليه لاجرم انهم يشكرون سعيكم هذا فى عمل التسهيل للعمل بما فى الحصن

وحفظوا الحدود والادامير وزموا الميراتب حتى قوما وهذبوا وتقوا وأدبوا وأظهروا وأطيبوا وسعوا وزكوا وشجعوا وعودوا قدمت

لهم ولاية الله عز وجل وتولية الله
الى مالك الملك فرتب لهم ذلك
بين يديه وصار نجواهم كفاحا
يتناجون به بقلوبهم وأسرارهم
فاشتهوا به عن سواء وطوا به
عن نفوسهم وعن كل شيء هورب
كل شيء ومولاه فصرهم في قبضته
وقيدهم بعقولهم وجعلهم أمنا
فهم في قبضته وحسنه وحسنه
يشمون روح القرب ويعيشون
في فسحة التوحيد والرحمة ولا
يستغلون بشئ الا بما أذن لهم من
الاعمال فاذا جاء وقت عمل أبدانهم
دون قلوبهم مضامع الحرس في
تلك الاعمال ككيلا تضرهم
شياطينهم ونفوسهم وأهويتهم
فنسلهم أعمالهم من حظ الشياطين
وهنات النفوس من الرياء والنفاق
والعجب وطلب الاعساض
والشرك بشئ من الاشياء والحول
والقوة بل يردن جميع ذلك فضلا
من الله عز وجل ونوفا من الله
تعالى خلقا ومنهم بنو فقه كسبا
لا يخرجون بغير هذه العقيدة
من دين الهدى ثم يردون بعد
أداء الاوامر وفراغ تلك الامثال
أوقال ذلك الامثال الى مراتبهم
التي أزموا فوقها وما حفظوها
بالقلوب والاعمال وقد ينقلون الى
حالة بعد ان جعلوا الامناء وخو طب
كل واحد منهم على الانفراد في
حالته انك اليوم لدينا مكن أمين
فلا يحتاجون فيها الى اذن لانهم
صاروا كلفوض اليهم أمرهم
فهم في قبضته حيث ما ذهبوا في
شئ من أمورهم فيميت قلب هذا
العبد بحسب به عز وجل ونوره

الحسين . كما ان عملكم لكتابكم الصلوات الالفية في الكمالات المحمدية من خلال كتابكم
صلوات الشفاء على سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم يقرب أن يكون كذلك . وأما كتابكم
رياض الجنة في اذكار الكتاب والسنة فانه كتاب قدم اترج بادق وأرق وأبدع أسلوب ثم بعد
ان ذكر قراءته حفظه الله للكتب المذكورة ومقدار الساعات التي تمت قراءته لكل واحد منها
فجها وان رتب قراءه الفاتحة صلى الله عليه وسلم ولا مته أجمعين بعد قراءه ذلك قال وما ذكرتم
في كتابكم من كمال تعلقكم بساداتنا آل باعلاوى الذين هم من نسل سيدى أحمد المهاجر فاني
وان كنت من نسلهم لم أزل معظم الذكرهم اقتداء بامثالكم من محبيهم العارفين لمقامات أهل
المقامات منهم . فمما يؤكدهم ومقامات بعضهم ما ذكره لي فيهم الحبيب العلامة العارف
بالله سيدى السيد عبد الله بن محسن العطاس ساكن بزاوى وملخص معناه ان لجميع ساداتنا
الائمة الموصوفين في الحقائق كسيدى الشاذلى وسيدى الجيلاني وسيدى النقشبندى وغيرهم
من مشاهير مشايخ الطريق رضى الله تعالى عنهم أجمعين اتصالا في الحقائق لافاضل ساداتنا آل
باعلاوى وكذا الافاضل ساداتنا آل باعلاوى اتصالا فيها يجنا بهم رضى الله تعالى عنهم أجمعين
فن لم يكن اتصالهم فيها بالاشباح كان اتصالهم فيها بالارواح . ومما يؤكدهم ومقامات
بعضهم ايضا في صادف في وقت زيارتي لافاضلهم بالجهة الحضرمية رجالا لا يقدر أن يصفهم
في كمال مناقبهم مثلى غير انى أحبان أذكر شزمة قليلة منها المناسبة للسياق قد توجهت زائرا
في بلاد العز قم مع الفاضل الجليل العلامة النحرير العارف بالله والمحبر لرسول الله المرحوم بكرم
الله سيدى (السيد عيدروس بن عمر الحبشى) المعروف في الجهة الحضرمية بدوى الزمان
وكان في جميع أحواله لم يرض بدون أدنى مخالفة فيها عن كيفية ما كان يفعله النبي صلى الله عليه
وسلم وكان يوم من الايام يهتدى الى جنبه نوع من الفواكه فتناول منها أصحابه ومحبوه ودونه
فالحواعليه في تناوولها كالآخرين فاني وقال لأقدر حتى أدري باى كيفية كان يتناول من هذا
النوع نبينا وسيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابقوا له منه ما يخصه . وقد توجهت زائرا
في بلاد ذى صباح من الجهة الحضرمية مع الفاضل الجليل العلامة النحرير العارف بالله
المرحوم بكرم الله تعالى سيدى (السيد عبد الله بن حسن البحر) وكان اذا وفدت اليه
الزوار استراح بهم جبر اللزوم تلقى الضيوف بالرحب والسعة والالم يكن يعرف الراحة أصلا سوى
انه يجدها في دوام عبادته به سبحانه وتعالى بركوعه وسجوده في صلاته المتواليه دواما فباعدا
الاعتذار الشرعية ولم يفر منها أصلا لالاولا ولا هارا . وقد توجهت أيضا ببلاد سيون منها مع
الفاضل الجليل العلامة النحرير العارف بالله سيدى وسندى (السيد على بن محمد الحبشى)
رضى الله تعالى عنه وكان يبدل مع فقره أموالا لجمع الراغبين من بلدان كثيرة من البلاد
الحضرمية في الاستماع لقراءة مولده النبي الشريف صلى الله عليه وسلم في شهره كل سنة
في جامع بلسيون وتأتي اليه الركبان من مسافات بعيدة وبلدان قاصية وعليه ضياقتهم وضياقة
أهل بلده أياما وليالي وكان ممن اذا وعظ يبكي من وعظه جميع المستمعين له ولو فهم من كان
قلبه أقسى قلب من قلوب خلق الله تعالى ما لم يكن عاريا بالاصالة عن رائحة الايمان وتوجهت
زائرا أيضا في بلاد قيدون من شعوب وادى دوعن بالجهة الحضرمية أيضا مع الفاضل الجليل
العلامة النحرير سيدى العارف بالله (السيد طاهر بن عمر الحداد) رحمه الله تعالى ورضى
عنه فلما أردت مقابلته في جامع بلاده قبل وصولي الى داره بعد صلاة الجمعة وجدته واقفا يصلى

و هي أصول تلك الشهوات قد صارت
غدة ثابتة فيها ثم ثقله منها الى ملك
الجلال فادب ثم نقل الى ملك الجلال
فتقى ثم الى ملك العظمة فطهر ثم الى
ملك الهاء فطيب ثم الى ملك البهجة
فوسع ثم الى ملك الهيبة فزكى ثم الى
ملك الرحمة فطرب وقوى وشجع ثم
الى ملك الفردية فعود بالطف بغيره
والرأفة فجمعه فيكتنف والمحبة تقربه
والشوق يدينه والمشيئة تؤديه اليه
والجواد العزيز يرضى بقلبه فقربه ثم يدينه
ثم يمهله ثم يؤديه ثم يناجييه ثم يسطه
منه ثم يقبضه عنه فائتصار وفي كل
مكان حل وفي كل حال لربه فهو في
قبضته وأمين من أمنائه على أمراره
وما يؤديه من ربه الى خلقه فاذا صار
الى هذا المحل فقد انقطعت الصفات
وانقطع الكلام والعبارة فهذا هو
منتهى القلوب والعقول وغاية ما تبلغ
حالات الاولياء اليه وتؤمل وما وراء
ذلك يختص بالا نبياء والرسول عليهم
أفضل الصلاة والسلام لان نهاية الولى
بداية النسي على الجميع صلوات الله
ونعماته ورافته ورحته وبركاته انتهى
كلامه رضى الله تعالى عنه في ذلك ثم
ذكر بعد ذلك الفرق بين النبوة
والولاية وقد قدمت ذكر ذلك وقد
ذكر أيضا مواضع أخزان أحوال
الانبياء عليهم الصلاة والسلام نهاية
مراق أقدام الاولياء رضى الله تعالى
عنهم حيث قال في موسى صلى الله عليه
وسلم دبت فيه نشوات الشوق غلب
على قلبه هيام الحب خرفت لذة
التكليم منافذ سمعه حتى وصلت الى
بصره فطلب البصر نصيبه من التنوير
ووافق شوق القلب فقال له رب فرج

ركعتين من بعد صلاة الجمعة في معظم الصيف والعرق يقطر من بدنه ولم يسلم منهما الا عند اذان
العصر تقرى باحتي يس الزوار كلهم من ملاقاته في غير داره . وتواجعت أيضا في بلاد حوض
منها مع الفاضل الجليل العلامة النحرير سيدي العارف بالله (السيد أحمد الحافظ بن حسن
العطاس) الضرير رضى الله تعالى عنه وكان يقرأ القرآن الشريف ويختمه من أوله الى آخره
من بين سلام الجمعة واذان العصر تقرى بأى في أقل من ثلاث ساعات واني قد تحققت هذا الامر
من يقص عليه بالنظر في المصحف الشريف ووجدته كذا كروا أعماله الخيرية مع فقره بما يهر
عقول المنكرين . وتواجعت زائر ابدا عدم منها مع الفاضل الجليل العلامة النحرير
العارف بالله تعالى سيدي (السيد محمد بن صالح العطاس) رحمه الله تعالى ورضى عنه آمين
وكان من أوراده في الليل والنهار مع الضحك واللعب والكلام في مباشرة الضيوف واراحة
خواطرمهم ثم ان ختمات من القرآن الشريف مع الراحة التامة بدون تكلف أصلا وكان دائما
تجتمع الجذمان وراء داره وهو ييسرهم في أرزاقهم ليلًا ونهار بلا تعب ولا فتور ولا ملل
ولا ضجر أصلا وكان يخشى في وقت من الاوقات التي يطل عليهم فيها وكنت أتفحص وأرشد
وأباعد منهم من رؤية ما هم فيه من حالاتهم المخوفة نسأل الله تعالى الحاية والعافية حتى كافي
منعته من أن يقرب منهم يحضر في رضى الله عنه . وقد تواجعت أيضا بالجهة الحضرمية مع
غيرهم من أمثالهم الذين يطول الكلام بذكرهم الا ان مواجعتي معهم على غير معرفة
لا كواجهة طالب فائدة أو بركة أو مدد أو فتوى أو اجازة وسيلة لا يأم التأهل في المستقبل حتى
صرت الآن عند كل ما تذكرت قواتى بدون ذلك بينهم رضى الله تعالى عنهم أجمعين
متحسر الى الغاية والنهاية على ذلك لاني لما كنت عندهم كنت كالمتفرج في تنوعات أحوال
الذاس خصوصاً عند اجتماعهم على الطرب الغير المحظور وشرعا بانغام شجيرة وقصائد رقيقة
وأصوات رخيصة وآداب كاملة وكالمتعجب بما هم فيه كيف انهم ضاربون عليه ومستريحون فيه
مع الفقر والمشقة مع تعلق فقراء البدو بهم لاسيما عند ما بدت بينهم فتنة بالقتال والمقاتلة اذ انه
لا يسي في الاصلاح لذات البين غير أمثالهم لانهم لا يطيعون حكم غيرهم عليهم ولهم أيا طولى
جد في اجبار المتفانسين على الاصلاح بالكرامات الظاهرة بدلا عن الحبس والضرب حيث
ان تلك البلاد لا ملوك فيها وأما ذكر كراماتهم فيطول به الجواب وذكركم بما سبق آنفا لا بأس
به على نية طلب استئزال البركات والرحمات بذكر أمثالهم فر بنا جعلنا من المحبين لهم ولغيرهم
من أهل بيت الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمحبة الخاصة لوجه الله الكريم . وربما
أن نسل سيدي أحمد المهاجر رضى الله عنه في قتلهم بالنسبة الى جميع أهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غيرهم في كثرتهم كنسبة شعرة واحدة في شعور جسدهم نور وكمنهم عن انتشار في
الهند والسند والشرق والغرب وأرض الهمج وأرض الترك وأرض الزنوج وغيرهم من أقاوم
الدنيا فهم من يعرف نسبه ومنهم من لا يدري بأنه منه لكن السيدة فاطمة الزهراء البتول
رضى الله تعالى عنها تعرف يوم القيامة عياها كما تعرف الآن أم انها ولعل من هذا القبيل يحسن
للانسان أن يحسن ظنه في كل من يلاقيه ويقابله من المسلمين ولا سيما عند ما أظهر انسابه اليهم
رضى الله تعالى عنهم أجمعين اذ لا نكار غير مدوح أصلا وانسابهم بالاطمئنان يمكن في الموانع
الشريعة يورث زيادة في محبتهم ويوجب نشاطا في التلذذ بخدمة منهم كما كان عليه الخلفاء من

وتعطرت أشجار الوادي المقدس
 بنسيم القرب وأرجت رياض البقعة
 المباركة بهجة وقت الوصل وصارت
 هضبات الطور حدائق لاجل التجلي
 وامتلأت جنباته باللائكة استعظاما
 لقوله أرفى وقامت ارواح الانبياء
 تترصد ما يكون بعد ذلك فسمع كلاما
 لا ككلام البشر خاطبه من ليس
 من جنس المحدثات نودى من جميع
 آفاق جهات الوجود صارت جلسته
 سمعا وبصرا فتلفت بعين سره الى
 العاور ووقع شعاع نورعة له على
 موضع نور مرآة الجبل انعكست
 أشعة المتقادات برق بصر الحس
 ذهلت عين الفكر خرس لسان الطبع
 انقطعت أسباب الحواس قرأ لسان
 حال موسى وخشعت الآد سوات
 للرحن قال المنبر عن صدق طلبه وخو
 موسى صعقا قبل باموسى معدة
 طبعك ضعيفة عن تناول شراب
 لجلى عين الحدث لا تنفتح فى شعاع
 شمس القدم وردا للنظر لا يطلع فى
 شجر كانون هذا الكون انكم لن تروا
 وبكم حتى تموتوا خلعة النظر فى الدنيا
 مدخرة فى خزائن الغيب لصاحب قاب
 قوسين هذا الشرف لا يناله من
 الخلاق سوى سيد ولد آدم و بريمة
 عقد البشر ولا تقربوا مال النعم الا
 بالنهى هي أحسن حتى يبلغ أشده مات
 موسى عليه الصلاة والسلام بضرب
 سيفان ترانى ثم حى بروح فسوف
 وقام على قدم تبت اليك فرفل فى حلة
 خالعة اتى اصطفتك رجع الى أهله
 متبرقا يرفع القبرة ان يرى نور تلك
 الآثار الاغيار قالت له صفورا عفت
 شبيب عليهما الصلاة والسلام يا كريم
 الله قد اشتقت الى نظري وجهك فا كشف لي عنه البرق لاراه قال لها كيف أ كشف لك وجهها قابل على صخور الطور

خول الرجال . كسيدى العلامة النحر يرمفتى المسلمين وصدر المدرسين مولانا الشيخ
 الكبير سيدى العارف بالله السيد أحمد زبني دخلان رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين
 . وكالسادة الكرام بيت العلم والحلم آل شطالمكيين منهم العارف بالله الحبيب عمر شطا
 رضى الله تعالى عنه والحبيب العارف بالله المرحوم بكرم الله تعالى سيدى السيد عثمان شطا وكذا
 العارف بالله المرحوم بكرم الله تعالى سيدى السيد أبى بكر شطا ومن والاهم من أهل بيتهم جميعا
 . وكالشيخ العلامة النحر ير المدرس بالحرم المدني الشهير بمحبة حبيب الله المهاجر اليه صلى الله
 عليه وسلم وبمحبة أهل بيته الاكرمين العارف بالله المرحوم بكرم الله سيدى الشيخ محمد العزب
 المدني رضى الله تعالى عنه آمين . وكسيدى العلامة النحر يرمفتى المسلمين وشيخ العلماء
 بالحرم المكي حالمولانا العارف بالله سيدى وسندى الشيخ محمد سعيد باصيل رضى الله عنه
 آمين . وكمن أمثالهم عن فازوا بالسعادة العظمى فى حياتهم ومماتهم وهم على سنان التمسك
 بحبل محبة آل بيت الرسول المصطفى خصوصا وعموما صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فى طول
 أعمارهم الى حين مماتهم فنالوا فى حياتهم متاعا قبل نيل الحظوظ الاخرى وما نالوا من أحوالهم
 الدالة ظاهرا على رضى ربهم عليهم من ثبوتهم على استقامتهم وزيادة توغلبهم كل يوم فى العلوم
 المرضية لديه تعالى وفى أعمالهم الظاهرة والباطنة وفى دوام ارشادهم للمسلمين المتفرقين فى عالم
 هذه الدنيا ارشادامن مر يديهم لاخوانهم القاصين عن أوطانهم المتعطلين الى معرفة حقائق
 ملهم فخرهم الله تعالى عناخير اى الدنيا والآخرة . كيف لا وهم ورثة الانبياء خدمة المؤمنين
 فى أزمنتهم على وجه الارض فى عمارة قلوبهم بالمعرفة واليقين توسيعا للنشر الملة المحمدية ودلالة
 لتربية أمتها على المصالح الدنيوية والاخرى وبفتح عظم ولائها فمأضعا وفيه أعمالهم
 النفيسة من نشر المعارف الدينية لنفع الامة المحمدية . وقد أسعد الله تبارك وتعالى من جعله
 سالكا فى سننهم وقد يابجناهم فى خدمتهم فى تربية الامة المحمدية مباشرة ومشافهة أو بواسطة
 ففى الامة المحمدية شكرهم على خدمتهم كان على داعيكم الشكر على ما تكرمتم به على من
 الدلالة على الاعمال الخيرية بالاجازة العامة المتصلة المتسلسلة الى أشرف الانبياء والمرسلين نبينا
 وسولانا محمد صلى الله عليه وسلم فخرنا كماله تبارك وتعالى عن خير الجزاء فى الدنيا والآخرة
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طالب الدعاء منكم داعيكم الحفيظ الفقير الى عفو الله تعالى
 وحسن رعايته عبد الله بن علوى بن عبد الله العباس العلوى الحسينى عفا الله تعالى عنه آمين
 انتهى مكتوب هذا السيد الجليل العالم العامل النبيل باختصار قليل

فصل ومنهم سيدى العلامة الافضل الاكمل (السيد على بن عبد الرحمن الحبشى)
 أحد السادات الكرام والعلماء الاعلام الذين يفتخر بهم الاسلام نفعنا الله به وشرفى بكتوبين
 أحدهما قوله حفظه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل خلق الله
 . سيدنا محمد بن عبد الله . وعلى آله وصحبه ومن والاه . من الفقير الى ربه على بن عبد الرحمن
 الحبشى العلوى الحسينى الى الشيخ يوسف بن اء عيل النهانى حفظه مولاه . وبعين العناية

هبة جعله كافي لمحات اسرار و وجهي
قالت قد رديت ان اراده قاتوت قد
هان على بذل نفس بنظرة الى
زهرات جال وجهك يا غلام كن في
صدق طالبك كبت شعيب عليهما
السلام بع نفسك في طمع نظرة من
أهل الحى سارع بقطع المنازل و طي
المراحل بعزم مجرد من حوادث
الارادات شوقا الى رؤية المحبوب
و ولها بئيل المطلوب و الله ما غيب بائع
نفسه بالحقبة واحدة النظر عبارة عن
الرؤية بالبصار و لم ينله مخلوق في هذه
الدار سوى صاحب المقام المحمود
و المشاهدة عبارة عن الرؤية ببصار
الاسرار تخرج توقيع مقاماتها من
ديوان يختص برحمته من يشاء أيها
المريد الصادق التائق الشائق ان
ظفرت بخلعة المشاهدة في خلوة مجلس
سرك فلك الهنا وان لم تلقها فاستقم
على جادة الصدق حتى يأتيك اليقين
و تنقل ان شاء الله تعالى الى دار
الصادقين الى مطاوعك و تأخذ
زميلك من رؤية محبوبك الشجاعة
صبر ساعة يا غلام كن موسى الهبة
لا تنزع بدون أرنى عيسوى التوحيد
ما قلت لهم الامأمرتني به احمدى
الثبات ما زاغ البصر و ما طغى
أول أحوال الانبياء نهاية مرقى أقدام
الاولياء بدء أفعال الرسل غاية معارج
هم العارفين طوبى لك يا قفيل ليله بقم
موسى عسلك في شاطئ وادى
عرفانك في البقعة المباركة من قربك
ان أردت ان تعرف ذلك فاطلب
دلائل تلك الآثار في ظاهري صفحات
وجوه لاعمال و قل اعملوا فدى الله
عملكم و رسوله و المؤمنين و انحل

راعاه . و اياها آمين السلام عليكم ورحمة الله و بركاته صدور هامن بتافيا جا و انم ان أفضل
خير نرفعه اليكم انى أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله فسنأل الله
تعالى ان يثبت علمها في قلوبنا و أسرارها و أنوارها و شمورها و عوارفها و معارفها و حقائقها
و أعمالها و أحوالها و أطوارها و آخرها و ظاهرها و باطنها و اخلاصها و صدقها و يحيننا على ذلك و يميننا
عليه و يبعثنا عليه و سائر المسلمين آمين و بعد فقد طالما كتبت ان أكتب لفضيلتكم كتابا
لاجل اتصال المعرفة بكم و اظهار المحبة الكامنة في الصدور ثم امتثلت قول الرسول عليه أفضل
الصلاة و السلام اذا أحب أحدكم أعناه فليعلمه أو كما قال ثم تفكرت و تأملت لعدم أهليتي و قلة
بضاعتي و لست بمن يكاتبونكم لما عندي من التقصير من حقوق العلى الكبير ثم انى في يوم من
الايام طالعت في كتابكم سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين فزادني الشوق هياجا
و لم أتمالك الا ان أكتب لفضيلتكم كتابا ليرد ما بي من حر الشوق ففى أن تمنوا على الجواب
من قديز خطابكم و الكتاب كما قيل نصف الملائكة و المقصود من هذا الكتاب أطلب من
فضلكم ان تحيزوني بشئ من الاوراد أو من الصلوات أو غير ذلك مما يحبون لاهل بيت النبوة
و لو قليلا كما قد ورد أحب الاعمال الى الله تعالى أو دوما و ان قل أو كما قال فالامل من فضلكم
ان تمنوا علينا بما يطلبناه و لكم الفضل و عمن الله على ان جميع مؤلفاتكم عندي كفضل
الصلوات على سيد السادات أخذتها من المدينة المنورة حين زيارى لسيد الكائنات صلى الله
عليه و سلم سنة ١٣١١ احدى عشر بعد النلتاة و الا لقصو بعد اداء فريضة الحج الشريف
طلبت باقى كتبكم من مكة و مصر من وسائل الوصول و الشرف المؤبد و الا و ار المحمدية
و الهمة و حجة الله على العالمين و سعادة الدارين و الذى ليس عندي من مؤلفاتكم كصلوات
الثناء على سيد الانبياء أو غير ذلك مما لم أعلم و أرجو من فضلكم بعد الانجاز من طبعه أن
ترسلوا الى نسخة منها ب قيمتها على أو تعرفوني باتها قد طبعت لا بد ر بارسال ما يلزم من الدراهم
على البوسطة و اذا أردتم ان تكتبوا اليها فغنوا هذا الشكل الذى يعلى هذا الكتاب
بالعربية و الافرنجية و نحن لم نزل ندعولكم عند كل مطالعة لكتابكم و كذلك كل من رأى
كتبكم من الاخوان يترحم و يترضى عنكم فهنيأ لكم بما نلتهم قاله نسال و بنبيه تنوسل أن
يجعلنا و اياكم من المتحابين فى الله و المحبوبين لديه و من المحبين لسيد الاولين و الآخرين آمين
اللهم آمين و ان لا تنسونى من دعائكم المستطاب . فان دعاء الاخوان بالقبيل مستجاب
فاكثر و اوا لحوافان الله يحب الملحين فى الدعاء كما قد ورد كما أنى لكم داع و طالب و اطلب
العفو منكم كثيرا لاني نجاست بارسال هذا الكتاب اليكم فالرجاء من فضلكم عدم المؤاخذة
و دمت في حفظ الله و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه
و سلم و الحمد لله رب العالمين حرقى بتا و يا جا و ابتار يخ ٦ شوال سنة ١٣١٩ من أجهر العباد
على بن عبد الرحمن الحبشى العلوى الحسينى عفا الله عنه ثم أعقبه بكتوب آخر أهدى لى معه
كتاب المشرع الروى رضى الله عنه و تقبلى بركة اسلافه الطاهرين و أعقابهم أجمعين

جاء نكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين انتهى قوله رضى الله تعالى عنه مختصر افنى كلامه فى موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام (قلت) واذا قد ذكرنا كلامه فى الخليل ثم فى السكيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والتسليم فلنختم كلامه بالمر المنظوم فى السلك بقوله فى الحبيب ختام الانبياء المسك صلى الله عليه وسلم وبارك وشرف وكرم قال رضى الله تعالى عنه لما أرجت مشام أرباب صوامع النور ببطراني خالى بشر من طين واشرق المذكوكت الاعلى بانوارانى جاعل فى الارض خليفة قبل لرهبان صوامع القدس الانشرف فاذا سويته ونفخت فيه من روجى ففعوه لى ساجدين صار التراب ميسكا فى مشام أصحاب يسبحون بجليلت عروى آدم عليه الصلاة والسلام فى خلق ان الله اصطفى وسجدت الملائكة لسطوع نور ونفخت فيه من روجى وسمع موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والتسليم فوق روضة الطور بلبلاترم بلديد لحن انى أنا الله وأنس ساقيا بفرغ شراب القدم فى كؤوس وأنا اخترتك مادت به جنبات الطور وطررت تحته أكناف الجبل ووقف تحت الشجرة فى الوادى المقدس اشيا قال روية الساقى هزت أعطافه نشوات سكره وكتب بيد شدة تشوفه فى طرس عشقه حروف أرنى فانقلب القلم فى يده فكتب لن ترانى وسطع لعين عقله نور بارقة نبجلى وصار الجبل جنة لولانار ستر قال بعد افاقتة سبحانك تبت اليك قيل له عند انقضاء دولته يا موسى سلم قلم الرسل لصاحب ويكلم الناس فى المهدي واعطه الدواة ليكتب فى كتب توحيدى انى عبد الله وينقش فى

فصل ومنهم الامام العلامة صاحب التأليف الكثيرة النافعة والانوار الغزيرة الساطعة سيدى السيد عثمان بن عبد الله بن عقيل المقيم فى بلاد الجاوه مشغولا بالارشاد وهداية العباد نفعا لله بركاته شرفى منه المكتوب الآتى وهو قوله حفظه الله من شواى ٣ فى رجب الاصب سنة ١٣٣٣ الحمد لله رب العالمين حمدى اوفى نعمه ويكافى مزيده وللصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين له والناسرين اشريعتهم والمحبين لسنة ومنهم الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهانى متبع الله وجميع المسلمين بحياته ونفعنا وايامهم بعلمه وكتبه ورسائله ونصائحه • وجزا عنا وعنهم افضل الجزاء آمين اللهم آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضوانه صدرت الاحرف من بلد بتاوى للتعارف بكم والشكر لكم مما خصكم الله تعالى من نصرة الدين واحياء همة سيد المرسلين وقد وصلنى خبر زيارة السيد حسين ابن شيوخى محمد بن حسين الحبشى لكم وقنيت أن أكون معه لولا المشيب وبعد الديار وأخبركم كالأخفاكم ان فى أرض جاوه من الجهل والبعد والدعاوى والاھوية ما لزم بدعليه فبقدر الاستطاعة والامكان والتلطف بالبيان بتوفيق الله تعالى ألقت جملة من الرسائل والجداول لحفظ هذا الدين ونصرة شريعة سيد المرسلين أغلبها بلغة جاوه وقيل من ذلك بالعربية صدرت ذلك اليكم لتدعوا بالقبول من المولى الكريم وأن يتجاوز عنى ما وقع منى من طبع البشر وأن يبدل سياقى بالحننات من عنده بفضل و احسانه وأن يجعلنى واياكم من المتحابين فى الله والمتعاونين على البر والتقوى آمين اللهم آمين وفى هذه الايام بدأت فى نقل كلام الائمة فيما يتلقى فى حقبة دين الاسلام وحقيقته وعدله واحسانه وحسن سياسته ونظامه ساحتهم وبراءته من مطاعن مخالفه وكل ذلك بالادلة العقلية والشرعية بغاية من الحكمة والاطافة بحيث لا تشد يد فيه ولا تعنيف بل فيه من أنواع الترغيب والتهذيب لى اهل الله ثبت به اهل الاسلام ويشرح به صدور مخالفه للتعانق والتشرف به من الانام وقد حضر عندى من الكتب مما أستعين به لذلك بالنقل منها كتابكم خلاصة الكلام وحجة الله على العالمين وارشاد الحيارى ومن تصانيف السيد حسين الجسر متع الله به الرسالة الجديدة ومن كتب الشيخ رحمة الله الهندي اظهار الحق وقيل من تصانيف علماء الازهر ووددت أن أظفر أيضا بكتاب ميزان العرفان وكتاب مرشد الحيران لختار بك بن أحمد مؤيد وكتاب فصل الخطاب له وسمعت انها طبعت فى بيروت وأسمى كتابى ان شاء الله تعالى سعادة الانام بالانزام دين الاسلام واستمد من فضل احسانكم الدعاء بتيسير ذلك خالصا لوجه الله الكريم مع النفع العميم وان شئى خطر ببالكم ان أذكره فيها أو تشيروا بكتاب أنقل منه ما فعر فوفى بذلك وأخبركم أيضا ان السيد أحمد بن أبى بكر شطا وصل النينا وأهدى لى ثلاثة كتب مما أنتم الله عليكم فى تأليفها وهى رياض الجنة والورد الشافى من المورد الصافى واصلوات الاخيار ففرحت بها وباجازتكم فى قراءتها فقبلت اجازتكم وشكرت فضلكم واحسانكم ودعوت لكم جنح الليل بخلاص النية والمجبة وقرأت الفاتحة بحصول مطلوبكم مع من يفضل الله لكم وأطلب منكم لى كذلك والمرجو من المولى الكريم

أن يجمعنا وإياكم وأحبنا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما مستمد الدعاء نكم بحكمك الفقير المعترف بالذنوب والتقصير عثمان بن عبد الله بن عقيل بن عمر بن عقيل بن شيخ بن عبد الرحمن بن عقيل بن أحمد بن حسن بن يحيى وهذا الجد التاسع مكتوب في شجرة أصول السادة العلوية المرسله اليكم مع الرسائل في البوسطة وقد قرأت وأخذت من مشايخي الذين هم بحضرموت السيد عبد الله بن عمر الملقب بصاحب البقرة والسيد عبد الله بن حسين بن طاهر والسيد حسن البحر وغيرهم وبمكة المشرفة السيد محمد بن حسين الحبشي مفتي مكة المشرفة والشيخ أحمد الدمياطي مفتي مكة سابقا والسيد أحمد دحلان مفتي مكة بعد السيد محمد المذكور وبالمدينة المنورة الشيخ محمد العزب وقد حضرت على سبيل التبرك بمصر مجلس الشيخ السقا والشيخ محمد الانبائي والشيخ الملبط والشيخ حسن العدوي فغفنا الله بهم جميعا آمين اللهم آمين والحمد لله رب العالمين انتهى مكتوب به رضى الله عنه وقد نشرفت بمطالعة مؤلفاته التي أهداها الى فرجدها كلها فوافوا نفعها وأنوار اساطعة نفعنا الله ببركاته وأعاد علينا من نفعائه ونفحات أجداده الطاهرين وأعقابهم أجمعين

فصل ومنهم ولده العالم الفاضل الكامل السيد النجيب الخلاجل سيدي السيد عقيل ابن عثمان بن عبد الله بن عقيل المقيم في بلاد الحجاز وأيضاً في مدينة تيمور كوفغ في جهة غير التي فيها والده وهو كايه مشغول بارشاد المسلمين وخدمة هذا الدين المبين نفعنا الله به وبجميع أجداده الطيبين الطاهرين وقد ورد لي منه حفظه الله مكاتب كثيرة لشدة رغبته في العلم النافع وفي المحل الذي يتوهم وجوده فيه منها قوله الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتتم البركات والصلاة الحسنى مع السلام الاطيب الاسنى يغشيان المخصوص بالقرب والادناسيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه فرادى ومثنى وعلى الشيخ يوسف بن اسمعيل النبهاني بلغه الله سائر الاماني وجهله عونا للقاصي والداني بحق القرآن العظيم والسبع المثاني آمين وعليه سلام اطاق من النسيم مصحوباً برحة البرارب الرحيم وقد وجهه العبد لحضرته مكاتبه تبنى عن التمسك باذيال المحبة الخالصة فعساها وردت جاء وتشرفت بالثول في مجالس القبول صدرت من الطوبه بمحض نية تستحث عزمات سيدي القويہ تستنص هممه العلية لاستعاف هذا العبد بما يروم من مجرد الاتصال وهذا تميز بذلك المطلب فان رأى سيدي مخايل الصلاح لذلك المقام لاح فالرجو والمؤمل من شريف جنابكم أن تظموني في سلك المجازين في سائر مؤلفاتكم ومألفاتكم ومع شسوع مقامي ووضع مقامي لم أظفر بشئ مما نسب لكم سيدي حتى من الله وله الحمد والمنة ان وفد الينا بعض الاخوان مستصحباً لفسخة من الانوار المحمدية فسر بها خاطر وقربها الناظر كيف وقد دفت بما يطالب في هذا الفن الحسن ثم اناجنا الاخوان لقراعتهم في شهر رمضان حتى ختمناها في آخره ومع كل وقف ترتب الفاتحة لروح الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الفحول وآله سلاله البتول ومؤلف هذا الكتاب ومشايعه والاحباب ومن له به اتصال وانتساب وكذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانه الذي أسرى بعده وعرضه به على عيون سكان السموات وأشرق جبين جلال رسالته حين زينه بفرقة انزل على عبده الكتاب وضوعفت الانوار في الملكوت الاعلى ليلة جلاء عروس أحمد صلى الله عليه وسلم فانهرت احداق أشخاص النور من شعاع بهاء مجتته وغشيت ابصار الملائكة من أنوار نوره صلى الله عليه وسلم قيل لها يسكن الصفيح الاعلى من المقدس الاسنى اقتبسوا من ضياء المبعوث سراجه منير افاتكم في خفارة امام الانبياء استتارت الشمس السماوية لظهور الشمس الارضية واخفت الكواكب حياء من طلوع نجم يثرب وانطفأت الشهب بنيلج شهاب مكة واندرجت الانوار في شعاع نور أحمد صلى الله عليه وسلم وخزجت رهبان صوامع القدس الاشراف لتنظر جمال صاحب وما ينطق عن الهوى قيل له يا سيد الوجود طورك ايسلة أمرى رفرف النور والوادي المقدس لك قاب قوسين البابل الذي يرجع لك شهى اللحن فاروحى الى عبده مأوى مطلوب موسى قد سجل لك به سجل مازاغ البصر وما طغى أنت آخر حزب كتب في ديوان الانبياء أنت اعظم سطر رقم في منشور تلك الرسل فضلنا زفت عروسك في محلى الافق الاعلى فكان من بعض خلعهما قدر رأى من آيات ربه الكبرى قد صيغ لفرق جبين الوجود من شرفك تاج لم يصغ الانبياء كلهم فسر واعلى عز ليله أسرى بعده ولا وجد وانسمة من نemat روض قاب قوسين ولا قيل لاحد منهم

كفاحا السلام عليك أيها النبي تأخر الكل عند أودى تقدم صاحب دافئ دلي وجليت عليه عرائس الاكوان في خلع لقسرى من آيات

القدس فابن عيسى هذا مغسل بارد
وشراب فابن ايوب كم سافرت العقول
في ميادين الغيوب وكم طارت الافكار
من أوكلار طوارها الى رياض العدا
تطلب نسمة من نسبات هذا الشرف
الاعلى وتطمع في نفحة من نفحات
هذا الروض الاغنى وتغلغل بالخوض
في لبح كل بحر فاوجدت الى ما طلبت
سيلا فذات ألسن وعارفها بلسن
اعترافها باخاتم الرسل أنت روح جسد
الوجود أنت ورد بستان الكون أنت
عين حياة الدارين لك نظمت تمام
الوحى على مشام روحك هبت نسبات
عطف لطف القدم لك عقد القدر لواء
ولسوف يعطيك ربك فترضى بغير
النساء عليك أرج الملكوت الاعلى
من نور علومك اضاء مصباح الشرع
بمصابيح تلك تشرق سموات الحكم
قامت الانبياء خلفه صفوا فالتأم
بجلالته في مشهد شهادتهم بتقدمه
عليهم فناداهم منادى القدر يا محب
أو ككار السادة وأرباب الحجة على
الخليقة هذا اقر العلاء هذا شمس
السناء هذا نازج الانبياء فخذقوا
أحداق البصائر في بهائه واكشفوا
برافع الافكار عن ضيائه تجددوه
بتيمة شرفها درج جسد الرسالة
وديجها طراز حلة الوحى فتلاوا لسان
الاعتراف وماننا الاله مقام معلوم
أنتم

(أشارة الى شئ مما شوهد من عظيم
شرفه صلى الله عليه وسلم وجلالة قدره)
وعلا مقامه فوق جميع مقامات
الاصفياء واستمداد الكل من نوره
وتأدب الكل معه وما يكشف
للسيوخ العارفين من المجانب

اطلعت على كتابي سعادة الدارين وأفضل الصلوات فيا لم سامن كتابين جليلين جعاهن
الصلوات ما عظم نفعه . وحسن جمعه . ولطف وضعه وطبعه . جزاكم الله عن الامة
المحمدية خير أو أطال عمركم في عافية . وسمعت انكم جعلتم الصلوات وتخصمونها وواف
سمى بجامع الصلوات وكذلك مصنف حافل جامع لاذكار الكتاب والسنة فياحبذ الوظفرت
بهما فان قد وصلكم خطي السابق المعلم باق من بعض المحسوبين على سيدى وفيه ذكر سلسلة
نسبي الى الحسين بن على رضى الله عنهم سار جاء الترحم على أصولى واني مفتقر لما يوصلنى بهم
وينظمنى في سالكهم . ومنذ كنت ببلدى حضر موت أكرع من تلك الحياض . وأرتع
في تلك الرياض . بمشاهدة سلاطين الكون . وأساطين العون . أبقار الدجا .
وسفن النجا . فروع تلك الشجرة المطهرة مما لا يحيط بهم الحصر . ويؤدى الى الحصر
وقئت قطب مدارهم . ومركز مزارهم . سيدى وشيخى المرحوم السيد القطب
عيدر وس بن عمر بن عيدر وس الحبشى رحمه الله ونفع به ففى منه الاجازة الخاصة والعامة
وحضرت عليه مرارا وأعقبه من ذلك البيت الجم الغفير التى سارت بذكرهم الركبان . الى
أقصى البلدان . كالامام المهامم السيد على بن محمد بن حسين الحبشى نليد الحبيب عيدر وس
المدكور . والسيد القدوة عبيد الله بن محسن السقاف . والعلامة القطب الحبيب أحمد
ابن الحسن العطاس فهو لاء الآن مصابيح ذلك النادى متع الله بحياتهم الجميع . وبحمد الله
قد اتصلت بهم الجميع ولى منهم الاجازات المكررة ولما قدمت مدينة بتاوى اطلعنى سيدى
الاخ الصفي الوفى على بن عبد الرحمن الحبشى على بعض مكاتبات لمنكم أنهضتنى على التجزئ
عليكم فيما آمله وأرجوه والسيد على المدكور أثنى في الله علوى النسب شريف الحسب جعلنا
الله الجميع من المحظيين عندهم وعند سائر أولياء الله بجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام
بتاريخ فاتحة شوال سنة ١٣٢٢ تمجور كوقع من أعمال جاوه ادارة الحكومة اهلولا ندية
طالب الدعاء والسباح السيد عجيل بن عثمان بن عبد الله نزيل مكة المشرفة الداعي الى الله
السيد عجيل بن عمر بن يحيى العلوى الحسينى نسب الشافعى مذهب الاشعرى عقيدة الشاذلى
طريقة الحضرى ولدا ومنشأ ساعه الله آمين ومن مكاتيبه حفظه الله ونفعه عنى يركانه
المكتوب الآتى وهو قوله يا من بيده الامر كله واليه يرجع الامر كله آدم تلاطم أمواج جودك
وكرمك . وتراكم أفواج منتك ونعمك . على الشيخ يوسف بن اسمعيل النبهانى أمتع
الله به آمين يهديه العبد الدليل . السيد عجيل . بن عثمان بن عبد الله بن عجيل . السلام
الائم الاسنى . والتحيات المباركات الحسينى . ما كرا الزمان . وتواتر اللوان . آمين
ثم ان العبد تشرف بقبول ما أرسله سيدى من الكتب وهى رياض الجنة والورد الشافى
وصلوات الاخيار وهادى المريدمع ما كتبه سيدى عليه بخطه الشرف من مضمون الاجازة
فيه وغيره من المؤلفات والمرويات جزاكم الله عنى خيرا . وجعل صنيعكم مثبتي ديوان
الزنى . اجرا من مودة القربى . فالله كافاة جديرة بصاحب الشفاعة الكبرى . والوسيلة

العظمى . سيدنا وقره أعيننا محمد صلى الله عليه وسلم . فالعبد يؤمل من مولاه وخالقه
ان يحزل ثوابكم لاجتهادكم في جانب الحب المحمدي وان يشرركم في السعادة السلمانية آمين
• فانت بذلك قين . جعل الله منزلتك في عليين . وأرجوك ان لا تقطع عني المكاتبات
والمراسلات وان لم أكن أهلا لذلك . فانت الاهل لها هناك . وعندى زوايج علائق
• وعواصف عوائق . منعتني عن اقتناء الحقائق . وادراك الاحق بالسابق . ماهي
الاشجون وبعض شؤون . عوصها ريب المنون . وسبها الدهر الخثون . وهكذا
الزمان يسر ويغير . تارة يخضر وأخرى يغير . فلا يحصى دون ان تشمل جمعي مشيئة
الرحمن . ونجمع شملى مع الاخوان في الاوطان . فالدعاء الدعاء سيدي لاننسى من صالح
الدعاء في كل حين وقبل هذا صدرت اليكم في البوسطة كتابا ألفه سيدي وشيخي كعبة القصد
• وبغية الوفد . المرحم السيد الشريف القطب الفرد . عيدر روس بن عمر بن عيدر روس
الجبشي العلوي الحسيني نعمة الله برحمته الواسعة آمين جمع فيه ثبته وأسائده ساداتنا آل أبي
علوى ومنتهى سلسلتهم المتصلة بعتوبهم الاعظم . واتمامهم الاقوم . فحسب امر سيدي
يعلم ان ساداتنا العلويين أهل طريقة حقانيه . وتعلقات ربابيه . وربما قد بلغ سيدي
ما هم عليه وفيه وقد ظفر ببعض مؤلفاتهم ومواحيدهم وبالجلية فهم الآن الاتباع . وضوء
البقاع . في سائر الاسقاع . ومع هذا الكتاب جريدة تشتمل على أربع محات في كرة
اقلية الحضرى بالتفصيل وغيره جمعها ووضعها سيدي والدي ولاذى السيد عثمان بن
عبد الله بن عقيل بن يحيى المقيم الآن بمدينة بتاوى عاصمة بلاد الجاوه والمفتى بتلك الديار
والداعي الى الله بحاله ومقاله وما له مؤلفاته تشهد بذلك . وتطوق بها هناك فهو متع الله به
بذل الجهد في نصرته الدين المتين لاتأخذه في الله لومة لائم تقلد الفتوى منذ أزمان وله هناك
صيت شائع وهيبه عند الاجانب لانكاد توصف امتع الله بحياته ويحظى هناك ان أرفع لجناب
سيدي اني سمعت غير مرة والدي المذكور يقول ان هذا الشيخ يوسف النباهي له منة على
الامة المحمدية عظيمة بقيامه بما بهما ويدحض حجج أعدائها ونحن معشر أهل البيت أجدر
بقبول مؤلفاته والاقبال عليها وعليه وكان يقول كثيرا من هذا وكان مقتبطا بكتابكم حجة الله
على العالمين وكثيرا ما يسبق على لسانه فيقول هاتوا كتاب رجة الله للعالمين وذكريته مرة
اني كتبت لكم كتابا وانتم تنظرون جوابه ففرح مني ودعالي بدعوات وقال لي هكذا يا ولدي تعرف
بأهل العلم وتقرّب اليهم عليهم عنحوك وينفعوك وينفعوك وليسيدي والوالد مؤلف في السند
عجيب لم ينسج على منواله جعل فيه علامات وخطوط للاتصال بالمشايخ وضوابط وقواعد
يسهل بها معرفة تشعب الطرق وهي لم تحضر في الآن غير اني أرسلت في طلبها فتى حضرتني
بحول الله أرسلها اليكم في البريد وضمن الكتاب الذي أرسلته اليكم مع الكرة مكاتبة من
العبد اعلاما بوصول الكتب منكم واطلب واؤمل ان أحب سيدي ان يفردني بوصية مع
صبيغة الاجازة فيما يجب ويندب . ويحق ويطلب . ويرجى ويرغب . فآله الله سيدي

تعالى عنه فوافيته يوم . لي العصر
بمدرسته وما كنت رأيته ولا رآني
قبل ذلك فلما سلم وأهرع الناس للسلام
عليه تقدمت اليه وصاحته فامسك
بيدي ونظر الى متبهما وقال مرحبا
بك يا بلخي يا محمد فسرأى الله سبحانه
مكانك وعلم نيتك قال فكان كلامه
كان دواء الجرح وشفاء العليل
فدرفت عيناى خشية وارتعدت
فرائضى هيبه ونفضت احشائى شوقا
وحبسة وأوحشت نفسي من الخلق
ووجدت في قلبي أمر الأحسن أعبر
عنه ثم مازال ذلك نمو ويقوى وأنا
أغالبه فلما كان ذات ليلة قت الى
وردي وكانت ليلة مظلمة فبرز لي من
قلبي شخصان بيد أحدهما كأس
ويبدأ الآخر خلعة فقال لي صاحب
الخلعة انا على بن أبي طالب وهذا أحد
الملائكة القربين وهذا كأس شراب
المحبة وهذه خلعة من حال الرضى ثم
ألسنى تلك الخلعة وناولني صاحب
الكأس فضاء بنوره المشرق والمغرب
فلما شربته كشف لي عن أسرار
الغيوب ومقامات أولياء الله تعالى
وغير ذلك من الجباب فكان مما
رأيت مقاماتزل أقدام العقول في سره
وتضل أفهام الافكار في جلاله ونخضع
رقاب الاولياء لهيبته وتذهل أسرار
السرائر في بهانه وتدهش أبصار
البصائر لاشعة أنواره لانسامته طائفة
من الملائكة الكروبيين والروحانية
والمقربين الاحنت ظهورها على هيئة
الراكع تعظيما لقد رذلك المقام
وسبحت الله عز وجل بأنواع التقديس
والتزبه وسلمت على أهل ذلك المقام
ويقول القائل أنه ليس فوقه الا عرش

الرحمن يتحقق الناظر اليه ان كل مقام لو اصل أو حال المحذوب أو سر المحبوب أو علم العارف أو نصير في لولي أو وسكين لمقرّب بقدره وموئله

ثم طوقت النظر إليه ومكثت مدة لا أستطيع ان أسامته ثم طوقت مسامته ومكثت مدة لا أستطيع أعلم من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه فاذا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه آدم وإبراهيم وجبريل وعن شماله نوح وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وبين يديه أكابر أصحابه رضى الله تعالى عنهم والاولياء قدس الله تعالى أرواحهم قيام على هيئة الخدم كأن على رؤسهم الطير من هيئته صلى الله عليه وسلم وكان من عرف من الصحابة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وحزرة والعباس رضى الله تعالى عنهم ومن عرف من الاولياء معروف الكرخي وسرى السقطي والجنيد وسهل الستري وتاج العارفين أبو الوفا والشيخ عبد القادر والشيخ عدى والشيخ أحد الرفاعي رضى الله تعالى عنهم أجمعين وكان من أقرب الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ومن أقرب الاولياء اليه الشيخ عبد القادر فسجعت قائلا يقول اذا اشتاق الملائكة المقربون والانباء المرسلون والاولياء المحبوبون الى رؤية محمد صلى الله عليه وسلم ينزل من مقامه الاعلى الى هذا المقام فتضاعف أنوارهم رؤيته وزكو أحوالهم بمشاهدته ويعلم مكانهم ومقاماتهم ببركته ثم يعود للرفيق الاعلى قال فسجعت الكل يقولون سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ثم بدت لى بارقة من نور القدس الاعظم ففيتنى عن كل مشهود واختطفتنى من كل موجود واسقطت منى التغيير بين كل مختلفين وأقت علي هذا الحال ثلاث سنين فلم أشعر الا وثاقى ساهرا والشيخ عبد القادر رضى الله تعالى

وسلم عليكم من عندنا الشيخ محمد بن راشد الجاوى زوج ابنة الشيخ نووى الجاوى وأرجوكم ان لاتنسونى من صالح الدعوات فى الخلوات والجلوات لى ولوالدى وأولادى وأحبائى الجميع وأخصكم بحزبى السلام التام سائل الدعاء وطالب العفو العبد الذليل عقيل بن عثمان بن عبد الله بن عقيل بن يحيى العلوى الحسينى سأل الله تعالى بتاريخ ٢٠ رجب سنة ١٣٢٣

﴿فصل﴾ ومنهم السيد الجليل النبيه النبيل العالم المفضل المتصف بكارم الاخلاق ومحاسن الاحوال سيدى السيد حسن بن علوى بن عبد الله بن شهاب الدين العلوى الحسينى نفعنا الله بركاته وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد حبيب رب العالمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين حضرة المساجد المكرم المحب لاهل البيت والحبيب الضارب مع اهل الفضل باوفا نصيب الشيخ يوسف بن اسمعيل النهاى قرن المولى مساعيه بالرضى والقبول وبخروج من محبوه الرسول والامل احاطتكم عما فى الجزء الثالث من المجموعة فأمنى افادتكم وأعرض عليكم مظهر الفقير فان ما فى الصفحة ١٢٠ ياتم مع ما فى صفحة ١٢٧ وما فى صفحة ١٢٨ مع صفحة ١٢٥ وما فى صفحة ١٢٦ مع ١٢١ وما فى صفحة ١٢٤ مع ١٢٩ فان كان مظهر الفقير صوابا فلانك ان ذلك السهو صادر من المطبعة والامل ان تمنوا عاينا بالاجازة فى قراءة كتبكم جميعا وتكون عامة فى جميع مريدانكم ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعل سيئاتنا سيئات من أحب ولا يجعل حسناتنا حسنات من أبغض وان يحفظنا فى جميع أطوارنا آمين وقد شرحنا لكم سابقا اننى اطاعت على جل مؤلفاتكم النفيسة جزاكم الله خيرا والدعاء منكم مسؤل ولكم مناعلى ما هناك مبذول وعليه القبول آمين والسلام السيد حسن بن علوى بن شهاب الدين الحسينى العلوى تحريرا فى بندرسنغافوره فى ١٧ ذى القعدة سنة ١٣٢٢ وما ذكره من وقوع السهو فى ترتيب الصفحات المذكورة من الجزء الثالث من مجموعة المدائح النبوية هو كما ظهر له قد وقع ذلك من المطبعة سهوا جزاء الله خيرا على تنبيه وتنبيهه على ذلك

﴿فصل﴾ وقد ورد الى مكتوب من بعض نجباء الطلبة الحضارة فى الجامع الازهر وهو الشيخ صالح سعيد باضارى ذكر فيه ان شيخه سيدى السيد العلامة طاهر بن عمر الحداد باعلوى أمره بالرحيل لزيارتي فاعتبرت ذلك من هذا السيد الشريف نعمة عظيمة بحسن نشرها ولاجلها أذكر هذا المكتوب وهو قوله فتح الله علينا وعليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المعروف بالاحسان والصلاة والسلام على من به تنشرف الاكوان وآله وصحبه وتابعهم من اهل الايمان وأخص الشيخ يوسف بن اسمعيل النهاى أطال الله وجوده وسلام الله عليه وعلى ذويه سلام يحمله الود الاكيد والشوق الذى ما عليه مزبد صدر المسطور من الازهر المعمور اعلم سيدى اننى

عنه قابض على صدرى واحدى رجليه عندى والاخرى بيغداد وقد عاد الى تميمى (٣٦٩) وملكت امرى فقال الى الشيخ يا بلخي

لكم في غاية الاشفاق والى لقاكم في غاية الاملاق لما شاع وذاع من فضلكم ومع ذلك امرت من لا تسعى مخالفة من أسبدي الحضرميين وهو العلامة السيد العابد الزاهد الكريم الخليم الحبيب العظيم طاهر بن عمر الحداد بالتوجه اليكم للزيارة والمشاهدة وطلب الدعوات ومن حين امرت عزمت على التوجه اليكم ثم توجهت من حضرموت الى مصر ونزلت بالازهر لطلب العلم الشريف ومؤمل زيارتكم في أيام المساحة وقد حصلت ونويت التوجه الى بيروت انما بلغني ان حضرة سيدنا ومولانا العلامة العظيم غوث الزمان الحبيب حسين بن محمد الحبشي المقيم بمكة متوجه منها الى مصر وقصده زيارة البيت المقدس فبقيت منتظرا وصوله ورجوت الله ان يجمعنا بكم في حضرته لشهول البركات وعند حضوره الى مصر أعرفكم ان صح ماسمعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من شئتم كيف شئتم طالب الدعاء الحقيق صالح سعيد باضري في الازهر برواق العن تحزيره في ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٢٢ ثم شرف الى بيروت السيد القوي ذكره وهو سيدي الامام العلامة الصوفي الزاهد العابد المحقق الكامل أحد أعلام ساداتنا آل باعلاوى في هذا الزمان وهو سيدي وستدي السيد حسين بن محمد الحبشي مفتي الشافعية في مكة المشرفة وهو شقيق سيدي الامام المتفق على ولايته وكثرة فضله وبركته السيد على بن محمد الحبشي المقيم في بلاد حضرموت في بلوسيون المتقدم ذكره قبل فاما حضر سيدي السيد حسين المذكور الى بيروت تشرفت بزيارته وتقبيل يده وحصل لي بركته وسررت به سرورا عظيما كعادتي في الاشراف أهل بيت النبوة ولا سيما علمائهم ولا سيما ساداتنا آل باعلاوى وباطنهم وأئمتهم وأكارهم كهذا السيد الجليل الامام النبيل فقد سررت به والله سرورا عظيما وذلك في العام الماضي سنة ١٣٢٣ وتوجه من بيروت الى الشام ثم رجع وتوجه الى القدس الشريف وأينا حل وارتحل ثم برصاته البلاد والعباد يحصل للناس به السرور والحبور والهدوء رب العالمين وكان معه من بنيته وتلامذته جملة من السادات وطلبة العلم حصلت لي أيضا البركة بمشاهدتهم رضي الله عنه وعنهم ونفعنا ببركاتهم أجمعين وكان قبل قدومه الى بيروت بسنوات قدم اليها صهره زوج ابنته العالم الفاضل الجليل الكامل سيدي السيد محمد بن السيد علوي السقا مع والده الامام العلامة المحقق الفقيه المتفني في علوم كثيرة صاحب المؤلفات النافعة والانوار الساطعة سيدي السيد علوي ابن أحد السقا شيخ السادة في مكة المشرفة ثم خرج منها بسبب عدم اتفاقه مع شريف مكة السابق سيدنا الشريف عون الرقيق بإشارة الله تعالى فأقام السيد علوي حفظه الله بعد ذلك في الحج من الاقطار اليمنية وهو الآن فيها ولما قدم الى بيروت اجتمعت به وحظيت بتقبيل يديه والاتفاق به والاجتماع عليه مرارا كثيرة حصلت لي بركاته وشملتني بنفحاته ثم توجه الى الحج ولم تزل المكاتبه بآية بني وبنيته وبين ولده السيد محمد المذكور

قد امرت ان أردك الى وجودك وأملدك حالك وأسب منك ما قهرك ثم أخبرني بجميع مشاهداتي وأحوالي من أول امرى الى ذلك الوقت اخبار ابدل على اطلاعه على في كل نفس وقال لي لقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات حتى طوقت النظر الى ذلك المقام وسبع مرات حتى طوقت مسامته وسبع مرات حتى اطلعت على من فيه وسبع مرات حتى سمعت المنادى وللهد سألت الله تعالى فيك سبع مرات وسبع مرات حتى ألح لك تلك البارقة وكنت من قبل سألتك فيك سبعين مرة حتى سقاك كاسا من محبته وألبسك خلعة رضوانه ياني اقض جميع ما فاتك من الفرائض انتهى (قلت) ومن جملة الانوار التي حصلت للشيخ العارفين بالله تعالى أولى الاسرار من نوره صلى الله عليه وسلم الباهر ببركة متابعتي صلى الله عليه وسلم بالباطن والظاهر واستمداد أنهارهم من بحره الزاخر وبعضهم من بعض حصل لهم منه صلى الله عليه وسلم النصب الوافر ما شهد من نور شيخ الشيوخ الاكابر قطب الاولياء الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه وذلك ان الشيخ الكبير العارف بالله تعالى بقاء رضى الله تعالى عنه رأى ليلة الجمعة الخامس من شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسة ثورات أضاءت به الآفاق وعم أقطار الوجود قال ورأيت أسرار ذوي الاسرار تنب اليه فيها ما يتصل به ومنها ما ينفعه ما منع من الاتصال به وما اتصل به سر منها الا تضاعف نوره فطابت يقبوع ذلك النور فاذا هو صادر عن الشيخ عبد

فانكس ضياؤه على مرآة حاله واتصل (٣٧٠) أشعة المتفادحات من لحظجه الى وصف تفرقة فاشرق بها الكون ولم يبق ملك نزل

في الليلة المذكورة الى الارض الاناء
وصاحه قال الراوى فأتيناه بعنى الشيخ
عبد القادر وقلناه أصليت صلاة
الغائب في الليلة المذكورة (فانشد)
اذ انظرت عيني وجوه حبابي
فتلك صلاتي في ليالي الرغائب
رجوه اذاما أسفرت عن جبالها
أضاءت لها الاكوان من كل جانب
حسرت الرضى ان لم أكن باذلا دعى
أزاحم شجعان الوغى بالمناكب
أشقى صفوف العارفين بعزمة
تعلى مجدى فوق تلك المراتب
ومن لم يوف الحب ما يستحقه
فذاك الذى لم يأت قطبوا جب
(وقيل له) رضى الله تعالى عنه صف
لناشيا مما وجدته من أحوال البداية
والنهاية من هذا الامر (فانشد)
أناراهب فيمن تقرب وصفه
ومناسب لفتى تلاطف لطفه
ومفاوض العشاق فى أسرارهم
من كل معنى لم يسعنى كشفه
قد كان يسكرنى مزاج شرابه
واليوم يصحى لديه صرفه
وأغيب عن رشدى بول نظرة
واليوم أستجليه ثم أرفه
(قلت وقد تقدم قوله أيضا)
ما فى الصباة منهل مستعدب
الاولى فيه الا لاذ الطيب
وفى الوصال مكانة مخصوصة
الاومئزلى أعز وأقرب
الايات المشهورة ومن جلتها (قوله)
أنا من رجال لا يخاف جليسه
رب الزمان ولا يرى ما يرب
(قلت) وهؤلاء الرجال المذكورون
هم الذين أشرت اليهم فيما تقدم
(يقول)

ملوك البرايا ليس يشقى جليسه

لهم ينض رايات العلى فى المواقف

حجوا وحظوا خصوصا مصطفىا ثم قرءوا وادعوا فوق كل الطوائف (بيان فضل

أكثراته فى السادات من أمثالهم ورضى عنهم وعن أسلافهم وأعقابهم وحضر الى بيروت
أيضاً من سادات أسيدانابى علوى العالم الفاضل الاتقى الاتقى سيدى السيد زين العابدين
ابن السيد عبد الرحمن بن السيد زين العابدين أجل الليل من أعيان المدينة المنورة مع بعض
أنجاله الكرام وذلك فى سنة ١٣١٩ وأقام فى بيروت نحو سنة اجتمعت معه فيها امرارا
واكتسبت منه فوائد كثيرة وأتوارا وأغارنى كتاب جده فى الاذكار الماثورة واسمه راحة
الارواح بذكر الفتح فاستفدت منه فوائد كثيرة تضمنتها فى كتابى رياض الجنة وذكرت
ذلك فى أوله ثم سافر الى المدينة المنورة وتوفى فيها رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وبركات اسلافه
الطيبين الطاهرين وأعقابهم أجمعين واجتمعت بغير هؤلاء منهم رضى الله عنهم
﴿فصل﴾ ووجلت فى أوراقى مكتوب بالاحد أفاضل بنى عمهم ساداتنا بنى الاهدل سادات
العين فاحببت الحافه بمكاتيبهم وهو مكتوب ورد من العالم الفاضل الكامل السيد الخلاجل
سيدى السيد أحمد ادريس الاهدل قال نفعنا الله به وبأسلافه الطيبين الطاهرين ﴿بسم الله
الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين
من زبيد المحمية رب البرية من خويدم طلبة العلم الشريف أحمد ادريس الاهدل من
بيت مفتى الشافعية عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الذى يدعى الى من سادى محبة النبي صلى الله
عليه وسلم يوسف بن اسماعيل الحقيقى بان يقال له نهان . اذهو فى الحقيقة يقظان . لاسما
وقد انتسب الى خدمة جناب سيد ولد عدنان . صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته . ومغفرته ورضوانه ونجياته

سلام وما التسليم منى بنافع * اذالم أشاهد نور طلعك الفرا

وأسال ربى ان يمن بجمعنا * ويذهب هذا البين فى شقة أخرى

وبعد أداء التحية فالمرجوم من تفضلاتكم وجزيل احسانكم ان نشر فونابك كتب اجازة عامة
بقاسمكم الشريف والاسباب الباعثة لهذه الطلبة حسن الظن والاعتقاد لاني سرحت نظرى
فى مؤلفاتكم الشريفة المبعوثة الى نواحي اليمن من جهة السيد السند ذى الكرم والنسب .
وكثرة الجود والعطا . سيدنا وبركتنا الصنى المصطفى . الذى سره لا يزول ونوره لا يطفأ .
الامام بالمسجد الحرام السيد أحمد شطا . أسبغ الله عليه ثوب ستره فى هذه الدار ودار
البقا . وهى سعادة الدارين فاسمها برقص له العيس . وذاتها المشتملة على ما فيها تقول
الآن حى الوطيس . ورياض الجنة . والمجموعة النهائية فى المدائح النبوية .
فهنيأ لكم هذه الحالة التى أتم عليها فضلا لأمرها . واحسانا وبراً . اجازة بحصلها
الانساب اليكم كاهى عادة العلماء رغبة فى تكثير سلسلة الاسناد وقد أرسلنا بخطوط قبل
هذا فر بما انها لم تصل اليكم ومختصر المواهب اللدنية الانوار الحمدية وحجة الله على العالمين
أبصرناهما وبالجملة فزادك الله مما أولاك وأحسن دينك وأخراك فلقد ملأت طباق
الارض احسانا . وكل مؤلف منكم ينهض قاعدا ويقم وسنانا . جزاكم الله خيرا

الطائفة الصوفية على سائر الطوائف) أقول في تقرير ذلك وبالله تعالى التوفيق (٣٧١) كل طائفة من طوائف الاسلام لا يخلو ما

أن يكونوا أهل علم أو عمل أو مجموعهما
أو غير هذه الثلاثة أقسام فالقسم الرابع
معلوم كونه مفضلاً بالنسبة إلى الثلاثة
وكذا القسم الأول والثاني بالنسبة إلى
الثالث لكونه جامعاً بين العلم والعمل
إذا علم غزلة الشجرة والعمل غزلة
الثمرة ولا تحصل ثمرة من غير شجرة
ولا خير في شجرة بلا ثمرة ثم العلم
فما علم ظاهر وعلم باطن وكل منهما
على أقسام كثيرة كما قررت في أول
الفصل العاشر وقد قدمت في الفصل
التاسع الاستدلال على كون العلم
الباطن وهو العلم بالله تعالى أفضل
العلوم وأصحها أفضل العلماء بسنة
أرجه ثلاثة عقلية وثلاثة نقلية
وأوضحت ذلك بما اخفاه فيه على
كل من وقف عليه هناك بل مجموع
الكتاب يخبر عن محاسنهم وانهم
تحلوا بكل ملبح وتخلوا عن كل قبيح
وصرحت بذلك في الفصل العاشر
عند قول في المقامات التوبة والورع
والزهد إلى آخره ذكرت هناك شيئاً
من المحاسن التي تحلوا بها والمساوي
التي تخلوا عنها ولا شك أن مشايخ
الصوفية هم أهل العلم الباطن العلماء
الربانيون وكذلك اختصوا ببعض
العلم الظاهر وهو علم السلوك إلى الله
تعالى وهو أيضاً أفضل العلوم الظاهرة
لكونه موصلاً إلى أفضل المقصد
وبعضه تشاركوا فيه وهو علم فرض
العين وبعضهم شارك أيضاً في جميع
العلوم الظاهرة وكذلك هم أيضاً أهل
العمل بلا شك اذهب أهل التوبة
الحقيقية والورع الحقيقي والزهد
الحقيقي والصبر الحقيقي والفقر

فلا تنهل أيها المولى الاجازة • ولو بالاجازة • السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
ورضوانه آمين حور في ٢٨ محرم الحرام سنة ١٣٢٣ • أحمد ادريس بن محمد بن سليمان
ابن يحيى بن عمر مقبول الاهد • • وأما ما ورد في من سادات العلماء الاشراف من أهل المغرب
فمنهم الامام العلامة المحقق أحمد مفاخر العصر صاحب المؤلفات السنية • المتبحر في
العلوم العقلية والنقلية • المتصف بمكارم الاخلاق الحميدة • سيدى السيد الشريف
محمد المكي بن عزوز التونسي فنعنا الله ببركاته وبركات أسلافه الطاهرين • وأعقابهم
أجمعين • ورد في منه مكاتب كثيرة كلها درر وغرر فنحن نذكر مكتوبين منها الاول
قوله حفظه الله تعالى • الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه إلى الشيخ
يوسف بن الشيخ اسماعيل النبهاني أدام الله حفظهما • وأجزل من البركات حفظهما •
آمين أما بعد السلام عليكم ورحمة الله ورضوانه فالعبد الفقير له محبة متينة في حضرتكم منذ
اطلعت على آثاركم الشريفة في تأليفكم المباركة وكفى بها شهيداً على الفضل لاهله وقد ظفرت في
الله تعالى بكتابكم الذي هو في آل البيت النبوي وهو الشرف المؤبد وكذا أفضل الصلوات
وسبعا على حسنا وفادة والآن أطلب من جنابكم اجازة في عامة ومن فضلكم تعيين لي فيها
أسماء سندكم المتصل ببعض الاثبات لاسيما بنت ابن عابدين والشرابي لانكم ذكرتموها في
خلال رياضكم اجالاً هذا والواصل لكم كتابة كنت لفتها ذبا عن الامام الحلي ورد
للارسالة التي تراءت بيننا في عنة الشرف فادحة في علوم مقامه الشريف فان نظرتوها بعين
الرضا فانها تسعد بنظركم لان مؤلفها عاجز معترف وأودان لا يتأخر جوابكم إلى المؤذن بوصول
كتابتي المصحوب بالاجازة المطلوبة وودتم بخير وعافية • ونعم من الشوائب صافية •
والسلام من أخيكم الودود معظم قدركم محمد المكي بن عزوز نائب الطريقة الخلوتية بتونس
لطف الله به وكتب في غرة جادى الثانية في سنة ١٣١٢ انتهى وقد تشرفت بوصول مؤلفه
الفر يد الذي ماعلى حسنه من مزيد وهو السيف الرباني في عنق المعترض على القوث
الجلافي وقد طالعته من أوله إلى آخره وانتفعت به كثيراً وأنوار القبول ظاهرة على صفحانه
نفعا لله ببركاته مؤلفه ومن ألف لاهله وبركاته وهو يز يد على مائة صفحة وأما المكنوب
الثاني فهو قوله رضى الله عنه حمد الوليه • وصلاة على نبيه • من تونس في ١٥ ذى الحجة
سنة ١٣١٣ • الشيخ يوسف النبهاني حرم الله مجده سلام كريم بعمكم ثم انى أشكر الجناب
الزكى في هذه التأليف البديعة على لسان العموم ثم بلسان الخصوص المجمع بشكركم على
تشريفكم إياي باهداء تلك التحف وقد اتخذت الآيات والادعية التي أقدمتموها آخر الشئان
ورد أغثنى عن تعبي قبلها في التيقاط أحسن الادعية فلكم الثواب الجزيل وما اختصار
المواهب فاني جعلته هجيراً سفر او حضراً وهو صنع وشكل وهبته لم تسبقوا اليه ولذلك
لم اطالع قوليكم على ظهر الكتاب

عليك به فاقراء ما استطعت تلقى ما • يسرك في الدارين يا أيها القارى
وبالله سئل من الهى رحمة • تبدل بالحسن مساوى أوزارى

الحقيق والرضى الحقيق وغير ذلك من المقامات وأهل المحبة لله تعالى والشوق إلى الله سبحانه والانس بالله عز وجل والهبة لله تعالى والحياء من

سوى الله تعالى والواهبون بذكر الله جل اسمه والمتلذذون بلاء الله عز وجل والخارجون عن نفوسهم لله جل وعلا والضابطون أنفسهم مع الله سبحانه والناظرون بنور الله تعالى وتقدس والعارفون بالله تعالى والمعنون وفون لعباد الله سبحانه والواصلون والموصولون الى الله تعالى جل اسمه والمغاث بمجاهم العباد والمدفوع ببركتهم الفساد في جميع البلاد فالى كم تقول ايها الفقيه ان نفهم لازم ونفع الفقهاء مستمد والنفع المتدنى أفضل من النفع اللازم واقفا مع هذه الحجة تنظر الى ذرة من الاقوال لعلها مشوبة بشوائب مذسومات في الاعمال لا يسلم منها الاخلصون الرجال ولا تنظر الى جبال من الاحوال والافعال والاقوال بهادف الفساد وصالح العباد والبلاد ولا تدري ان نفهم اللازم في البداية سوف يتعدى في النهاية ويصير الصادر من أحدهم في ساعة بل في لحظة من الخير والهدى أنفع من الصادر من كثير من العباد طول المدافان كنت لاصدق بهذا فما تصدق بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره عن اويس رضى الله تعالى عنه انه يشفع في مثل ربيعة ومضر وانه أفضل التابعين مع ما كان فيه من التوحش والانزاع وما ينسب اليه من الجنون والاختلاف وما في التابعين من جلة العلماء العاملين والائمة الهادين فان قلت تفضيلك لطائفة الصوفية على سائر الطوائف يلزم منه تفضيل الصوفية على الصحابة (قلت) معاذ الله وحاشا لله بل الصحابة رضى الله تعالى عنهم أفضل الخلق بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام واللائكة

أجبتكم منذ ما أمرتم به من الدعاء لكم لشمول الخطاب الى في عموم القارئ فقلت الهالوري جاز المؤلف خيرا * تجازى به أهل الافادة بإباري وبارك له في العمر واجعل جواره * لاجد كي يرتاح بالدار والجار امام تحرى الهدى في قرب مسلك * فابرز للأخوان مشكاة أنوار وسهل خيرا بالنبي وحاله * وسيرته الغرا وامداده الساري شفقتا به حتى اتخذناه وردنا * صبوحا غبوقا في عشي وابكار به ابتهج الاسلام والعلم والحق * فذكره في الآفاق أنظر معطار وكمن يديضا ليوستف أبرزت * تعانيف في الاسلام بنوعها جاري له الشكر فرضاع ثم الرجاء في * مشوبة ربي للمؤلف والقاري

هذا وأرجوكم ان تبادروا الى الاجازة عامة وتخصصوا فيها بعض أدعية أولطائف ولوسطورا قليلة وتقبل الله سعيكم ككتبه معظم قدركم مخلصوكم محمد المحكي بن عزوز وقد استحييت والله ان أجيبه لما طلبه من الاجازة لاني أعلم يقينا بدون تواضع ولاظهار خلاف ما اعتقده من نفسي وفيه انه أعلم مني بجميع العلوم وأتقنى لله مني وغير مني من كل وجه وقد هاجر منذ سنوات من تونس الى القسطنطينية وهو الآن فيها ينفع المسلمين بعلمه ومعارفه ويزين المحافل بفوائده ولطائفه ولشدة طيبه قد ضاع فيها نشره ومع كونه شمس الدين لم يظهر فيها أمره بل قد ظهر عند أولى الدين وذوى الالباب وأما عندهم فهو كالشمس اذا حال دونها السحاب والله ينفعني بركانه والمسلمين وبركات أسلافه الطيبين الطاهرين وأعقابهم أجمعين وفوق ذلك هو شريف من السلالة الطاهرة وأالسبب بشر يف وتلك ما طلته في الاجابة الى الاجازة فراجعتي مرار حتى أجبت وأتاني غاية الحياء

فصل * ثم ورد لي مكتوب من أحد العلماء الاشراف في تونس وهو سيدي العلامة السيد محمد العروس بن يوسف السهلي الشريف وهذه صورته قال حفظه الله الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وكل من والا . حضرة الشيخ يوسف النبهاني . بلغه الله بفضله الاماني . رئيس محكمة الحقوق ببيروت الشام أما بعد اهداء سلام بني على الرفع وتحيات مباركات تحت سلامتها في الجمع . وسؤال عن تكملة الاحوال السنية . أجواها الله طبق ارادتم المرضية . يليه ان العبد من المنتسبين للعلم الشريف . المتظللين بظله الوريث . ولي ولوع عظيم بعلم الحديث وجنايتكم عن ألف فيه ولذا كاتبته الجنايت بهذا الرقم مستمدا من فيوضات كماله العليم الاجازة على وجه الاطلاق فيه لتكون للعبد سنداً موصلاً للغاية المقصودة على وجه اللطف من النسيم ولي فيه اجازات . لكن تعلق الغرض بالاسناد لجنايتكم الرفيع والاعمال بالنيات . والله أسأل ان يحرس شمس سيادتكم من الزوال . ويدم لبدر سعادتكم الكمال . كته محمد العروس بن يوسف السهلي الشريف ١٠ شوال سنة ١٣٢٢

فصل * ومنهم العالم العلامة أحمد اعلام مدينة فاس وساداتها الكرام السيد الشريف

ولقد اخترناهم على علم على العالمين
 وغير ذلك من الآيات التي المراد بها
 عالمي زمان المذكورين والجواب
 الثاني ان الشيخ الامام شيخ الاسلام
 العالم الرباني شهاب الدين السهروردي
 رضي الله تعالى عنه قال فيارون بناعنه
 في كتابه العوارف واعلم ان كل حال
 شريف نغزيه الى الصوفي في هذا
 الكتاب هو حال المقرب والصوفي هو
 المقرب مشيرا الى ان المقرب صوفي
 وان لم يقرى بزي الصوفية ثم قال ولا
 مشاحة في الالفاظ فليعلم اننا نعني
 بالصوفية المقربين انتهى وقال غيره
 من المشايخ المصنفين بعد ذكر الصحابة
 رضي الله تعالى عنهم اختار الصديق
 رضي الله تعالى عنه الفقر والزهد
 وأنفق أمواله على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعلى الصحابة وتجرد من
 الدنيا وتفرغ للعق أوقال بالحق وهو
 الاصل لاهل التصوف قال لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما خلفت لبعالك
 قال الله ورسوله وأسقط الوسائط
 والعلائق وروى ابن عمر رضي الله
 تعالى عنهما قال كنت عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر
 وسليمة عباد قد دخل لهما بخلال اذ نظر
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا أبا بكر هذا جبريل يقرئك السلام
 من الله عز وجل ويقول لك أراض
 أنت عني في فقرك أم ساخط فبكي
 أبو بكر رضي الله تعالى عنه ثم قال
 أعلي ربي أسخط أنا عن ربي راض
 أنا عن ربي راض وفيه زل لا يستوي
 منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل
 أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا
 من بعد وقأنوا وكلا وعد الله الحسنى
 قال وعمر رضي الله تعالى عنه اختار
 الزهد والفقر وتزايروا من

سيدى أبو الاقبال السيد محمد عبد الحى ابن الشيخ الامام بركة الامام السيد عبد الكبير الكتاني
 نفعنا الله بركاته وبركات أسلافه وأعقابهم فمن مكاتيبه الى هذا المكتوب بسم الله الرحمن
 الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم سلمان أهل البيت ونورا أنوار محيهم
 اللاهج بحجة الرسول . فاكنتس بذلك عز لا يزول . قاضى الحقوق بالحكمة
 البروتية الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني جعله الله تعالى في حزب أهل الاطام
 الرباني . والسير السبعاني . وأيده بنور القدس اللاهوتي والعز الجبروتي
 الناسوتي . آمين وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . مادامت لله تعالى سكنات العبد
 وحركاته . ومقال وانق بره الجليل . حسبي الله ونعم الوكيل . أما بعد ففي كل ركب
 بنوسعد وانى امرؤ كلف بالرواية والتحديث . منذ نشأت وأنا أسير في سبيل ذلك السير
 الخثيث . ولا زلت أسمع مامن الله تعالى عليكم به من الاسانيد الصحيحة والاجازات
 الرائجة فكنت من أشوق الناس الى الاندراج في سلك من عنكم نحمل . وبهادى المريد
 ثبة تجمل . وحورت لكم مكاتيب في عام ١٣١٩ ولم يظهر لذلك أثر حتى رأيت عام ١٣٢١
 تبسم الحسن . ومجموعكم البسن . فحينئذ قوى الشوق وانبعث . وكثر الانجذاب
 الباطني وانبت . لولما سكن الفؤاد . وأنلج به الصدر والناد . من تعميمكم بالاجازة
 لكل من قبلها من أهل العصر أولا واحازتكم خاصة لابن الخال العلم الناصر سيدى محمد بن جعفر
 وأقاربه الانجذاب فكان لى في ذلك نوع تخصيص ولم تظمن النفس الوقادة في هذا الشأن
 لذلك بل ارادت ان تكون لها الاجازة من معين لمعين بمعين كما تقرر . في المصطلح
 والاثر . فالطلب الآن تعجيل البغية بتحجير الاجازة بيمينك السعيدة وذكركم لم يدخل
 في هادى المريد من الشيوخ فاطلبك في الاسعاف بهذا الطلب الجدير بالاجابة . كما اطلب
 تحجير أخرى لصاحبنا العلامة النبى سيدى محمد بن أحمد بن الشريف العلوى الامام اعلى
 الزهوى وأخرى لولدى محمد عبد الاحد وبقيته اخوته وأولادهم وأحفادهم وقد كنت
 عولت على ان أستجير لكم ما هنا من خالى مولاي جعفر شيخ الديار المغربية والذى الامام
 مسند العصر وبركته الشيخ عبد الكبير فاجمتم بتمايرد على اذنكم المحباب الملبى فان
 تفضلتم باستدعاء الاجازة لنا من الشيخ البيطار وابن عابدين فيا حبذا ونعمت الفائدة أولا
 وآخرا وها بأعازم على ان أوجه لكم ان شاء الله بعض مؤلفاتى الحديثة خصوصا فهرستى
 الجامعة لمائة شيخ من لغيتى أو كتبى ولا سند مائة وخمسين ثباتا لمؤلفته وجهته وهى في
 صورة اجازة كتبته لمن استجازنى من علماء مكة المشرفة وغيرهم اسلم عليكم من الشيخ
 الوداوى الامام الشيخ أبى الفيض محمد بن عبد الكبير وكافة اخواننا وأهاليها ومن رافقه
 محرره الورقة أبى الاسعاد أبى الاقبال محمد عبد الحى ابن الشيخ عبد الكبير بن القطب
 محمد بن عبد الواحد الكتاني الحسنى الادريسي الفاسى خديم الحديث والاسناد بالمقرب في
 يوم الجمعة ٤ ربيع الثانى عام ١٣٢٣ انتهى وقد أجبته الى ما طلب من الاجازة وطلبتها

لبس المرقعة حتى روى انه رضى الله تعالى عنه كان يخطب في خلافته وعليه ازار فيه اثنا عشرة رقعة وقيل بضع عشرة رقعة بعضها من آدم وكان

مراتب المحققين روى عنه انه قال
وجدت خير مجموعا في أربعة أشياء
أولها التحجب الى الله تعالى بالنوافل
والثاني الصبر على أحكام الله والثالث
الرضى بتقدير الله وأقال بمقادير الله
والرابع الحياء من نظر الله قال وكان
اختيار على رضى الله تعالى عنه الزهد
والتقليل من الدنيا روى عنه رضى الله
تعالى عنه انه أتى بحال فنظر اليه فقال
يا بياض ابيضى ويا صفراء اصفرى
وغري أغري وعن الجنيدي رضى الله
تعالى عنه انه قال صاحبنا في هذا العلم
يعنى علم الحقائق أمير المؤمنين على بن
أبي طالب رضى الله تعالى عنه لو نفرغ
من الحروب لنقل الدنيا عنه من هذه
العلوم لالتقى له القلوب ثم ذكر بعد
هؤلاء الأربعة خلافا من الصحابة
ومن خيار التابعين ومن الفقهاء
والعلماء والسلاطين رضوان الله
تعالى عليهم أجمعين (قلت) ومع هذا
فوردتهم الصافي وإن اشتهر كوا في
وروده فلواردون متفاوتون في
الشرب ومتباينون في النصيب غير ان
الكل يجمعهم دائرة الولاية وعلى الجملة
فاظنك بقوم يقول بعضهم لوجعنا
في الدرك الأسفل من النار كنت أشد
رضى عن الفردوس وقال بعضهم
لو أدخلني النار لم أحس بالالم لا اختلاط
محبة باللحم والدم وقال بعضهم لو
حججوا في الجنة عن مشاهدة الجبال
لاستغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل
النار من النار (وفي هذا المعنى قات)
نعيم القوم في رؤيا جال
ولو كانوا ينار للعذاب
اذا ما غاب عنهم أحرقتهم
على فقد انه نار الحجاب
ولو في جنة كانوا استغاثوا

منه رضى الله عن أسلافه وأعقابهم وعنه وقد توجه الى الحجاز في هذا العام للحج وزيارة النبي
عليه الصلاة والسلام ومبصر فاقام بهامدة وفي أثنائها تفضل بكتابة تقيظ مطول على كتابي
شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم وطبع مع تقاريف علماء مصر وهو
أطولها وأكثرها فائدة جزاء الله خير الجزاء ثم حضر الى بيروت بعد الحج في هذا العام سنة
١٣٢٤ وحظيت بالاجتماع به وسررت به جدا وهو بالاختصار رجل كثير الفضل والأدب عارف
بالحديث والعلوم النافعة نير الظاهر والباطن جيل الصورة والسيرة في سن إحدى وعشرين
لكنه أعطى من الفضل والكمال والقبول والاقبال ما لم يعطه كثير من المعمرين وهو في
ازدياد بفضل الله وبركته جده الاعظم صلى الله عليه وسلم ولادته في سنة ١٣٠٣ هجرية واما
أخوه الذي ذكر في مکتوبه سلامه على وهو سيدي الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني فهو
أكبر منه سنالان ولادته سنة ١٢٩٠ وهو من بحور الولاية والعلم والعرفان . في هذا
الزمان . وقد كان ورد لي منه مکتوب من نحو عشر سنوات وأقبل سررت به جدا
كسروري بكتابت سيدي السيد أحمد بن حسن العطاس بأعلى أو فري بامنه أنني فيه الثناء
الجميل على كتيبي ولا سيما اللفية الحمزية طيبة الغراء في مدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم
فقد أطنب بالثناء عليها وأظهر كمال الابتهاج بها في الدرجة العالية جدا التي لأستحقها أنا وان
استحققتها القصيدة من حيث انها في مدح السيد الأعظم . صلى الله عليه وسلم . وأجبت
عن مکتوبه ذلك ثم لم أجد مکتوبه بين أوراق فتأسفت لذلك ولوجودته لذلك كرهته هنا
واقترحت به فانه في قلبي حب عظيم . ومقام كرم وقد ذكرته في كتابي جامع كرامات
الأولياء وذكر سيدي السيد عبد الحى المدكور أيضا رضى الله عنهما وعن أبيهما وأسلافهم
أجمعين ونفعني بركاتهم آمين

فصل في من سيدي العلامة الأديب . الحبيب النسيب . السيد الشريف محمد
يحيى الصقلي الحسيني القاسمي وهذا صورة مکتوبه التي تأخذ فصاحته بالالباب . وتدل على
ان كتابه من معادن الفصائل والآداب . وان كانت معانيه التي تختص بالثناء على هذا
الفقيه انما حله عليها حسن الظن بهذا الفقير . ومحاراة قلته فيما أعطاه الله من القدرة على
حسن التعبير والتحرير . قال حفظه الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على
سيدنا محمد خاتم النبيين . وعلى آله ومحبيه أجمعين . ان أنصر ما عتقته الاقلام . في
صفحات المهارق . وأغرمانا هت به الارقام . على زهور الحدائق . نحيات أبي
من وجوه الخرائد . وأزهي من سموات الفرائد . ترفعها كف الوداد الى حضرة من
مما مجده وغفاره . وزكافره الطيب ونجاره . رب الفصاحة والبلاغة . الفائق
على سعيان وابن المراهق . الأديب الذي تعبد له حر الكلام . وأذنت له بلغاء اليمن
والشام . من يخل من فصاحة لسانه قس بن ساعدة . ويقف عند فهم نظامه النابغة
ومعديه للفائدة وساعده . أكل الفضلاء باليقين . وتاج النبلاء المحققين . جلال
الأفاضل وبدر الأمثال . أبو الفضل والفواضل . الأجل الأفاضل . الشيخ الرئيس المبجل

وفضلهم على الكافة من عباد بعد رسوله
وأنبأته صلوات الله وسلامه عليهم جعل
قلوبهم معادن أمراره واختصهم من
بين الأمة بطوارح أنواره فهم الغياث
للخلق والدائرون في عموم أحوالهم
مع الحق صفاهم من كدورات
البشرية ورقاهم إلى محال المشاهدات
بما تجلب لهم من حقائق الاحدية
ووقفهم للقيام بأداب العبودية
وأشهدهم مجاري أحكام الربوبية
قال والناس أمانا صاحب النقل والامر
وامأرأ باب العقول والفكر وشيوخ
هذه الطائفة ارتقوا عن هذه الجلة
فأدب للناس غيب فلهم ظهور والذي
للخلق من المعارف مفقود فلهم من
الحق سبحانه موجود فهم أهل
الوصال والناس أهل الاستدلال (وهم
كما قال القائل

إلى بوجهك مشرق

وظلامه في الناس ساري

فالناس في سدف الظلا

م ونحن في ضوء النهار
(قال) ولم يكن عصر من الأعصار

في مدة الإسلام الا وفيه شيخ من
شيوخ هذه الطائفة ممن له علو في
التوحيد وامامة للقوم الا وائمة ذلك
الوقت من العلماء استسلموا لذلك
الشيخ وتواضعوا له وبركوا به ولولا
مزية وخصوصية لهم والالكان الامر
بالعكس (قلت) ومن ذلك ماروي
انه لما دخل عبد الله بن سعيد بن كلاب
بغداد وصنف الكتاب الذي ذكر
فيه أهل العلم على طبقاتهم واختلف
مذاهبهم وعارضهم ورد عليهم قال هل
يق أحد قالوا هنا قوم يدعون
مذاهبا ولم عبادة ولسان يقال لهم
الصوفية قال فهل فيهم أحد يفر عن
مذهبهم قالوا في وقتنا هذا الجنيدين

علامة العلماء والهج الذي لا ينتهي ولكل بحر ساحل
مولاي الجامع لكالات النوع الانساني الذي عني بنشر ما تراه فصيح لسانی
• وانظروا على شكر افضاله اعتقاد جتاني • وجري في تحرير مدائح برأغ بناني • واسطة
عقد أرباب المعاني • أعني بذلك يوسف بن اسمعيل النبهاني • لازالت أنوار معارفه
مدى الأيام لامعة • وشموس عوارفه في ذلك المعالي ساطعة

من قال آمين أبقى الله مهجته • فان هذا دعاء يشمل البشر
وبعد جدي من زين بك أفق البلاغة • وأخيا بك رسومها التي اندرست وكانت مضاعفة
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانسال • وعلى آله الذين بذلوا الاعناق في خدمة ملته
التي حازت أشرف الخصال • فصا والأحرف والقرطاس • من الغرب الاقصى ومدينة
فاس • معربة عن شوق لحضرته كم كاد أن يكون علما منوعا من الصرف • أو موصول
اسم لا يعتريه نقص ولا حذف • فالحب مجرور القلب بالاضافة الى معناكم • مجزوم
الامر بانه مفرد الداخلين تحت ولاكم • لا يساويه في محبة لكم زيد ولا عمرو • ولا
يدانيه في تشوقه لطلعة محياكم خالد ولا بكر • هذا ولا زالت ترد اليها مؤلفاتكم الحسان
الشهيرة بغاية الجودة والتحرير والاتقان • المنبثة بعظيم تشوقكم الى سيد الكائنات
واستغراق قلبكم في محبة صاحب المجزات • عليه أفضل الصلوات • فيا لها من كتب
لا يقف عليها ليب الا وشهد على نفسه بالقصور • ولا سرح النظر في مبادئ آداب الا وفضل
معانيها على المؤلوا المنظوم والبر المنثور • أهكذا يلعب أهل البلاغة بالالباب • أهكذا
يدهش الفصيح بفصاحته ذوى الآداب • أهكذا يستعبد الاحرار كلام المنطيق • أهكذا
تفعل سلافة العصر بعقول البلقاء ما لا يفعله الرحيق • فسبحان من سخر لك نفائس
لطاقب الكلام • وجعل لك ذوى الفنون الأدبية خيرولى وامام • فاقسم بتجسم سماء
بديعك • وصبح فلك تسجيحك • وضياء مضايحك • وتردد الحان
سواجعك • وترجيحك • لأحد يجاريك في مضمار البيان • ولأننا لك يباريك في
بدائك التي لم يطلع على فن من فنونها ساجدان • أشهد انك سابق فرسان البلاغة
وصاحب اليبينات التي يدعن لها ابن المراغمة • كيف لا وأنت اسمى من ألف وصنف
ولسماع الفضلاء بجواهر الأدب شنف • فتبا لمن أنكرفضل أبي بكر • وسحقا لمن عامله
في المحبة بالقدر • فبناء على ذلك قد وجهنا لك محبة هذا (تجيس القلائد الحريات في
تجيس القصائد الوترية) لابن عمنا الشريف السيد محمد الفاطمي بن الحسين بن أبي بكر
ابن رشيد الصقلي الحسيني المولود بفاس سنة ١٢٧٠ المتوفى بمكة المشرفة سنة ١٣١٥

وكان رحمه الله حمل له شوق عظيم عقب تخميسه اياها الى البقاع الشريفة فتوجه اذذاك
قاصدا أداء فريضة الحج وزيارة قبر جده عليه الصلاة والسلام برقة من أبناء عمه السادة
الأشراف منهم شيخه شيخ الاسلام مولانا عبد الهادي بن مولانا أحمد الصقلي قاضي القضاة

محمد فقصده وسلموا عليه وذكر والة القصة وأخبروه بكان ابن كلاب يورده جميع المذاهب وأنه يرد الوقوف على مذهبهم فقال رضي الله تعالى

غير الحق تعالى وان يكون الله تعالى
مكان الجميع وان يكون الصوفي راغباً
في الله تعالى زاهد افياله عند الله
سبحانه فاذا كان كذلك تخطى الى
كشفها العلوم والعبارة عن الوجود
فقال ابن كلاب هذا علم حسن
والمعارضة في مثله عشرة فان رأيت
ان تعليمه لنكتبه فقال ان كنت
أجزيه فأنا مليه ولكن الله عز وجل
مجزيه ثم سأله عن عدة مسائل فاجابه
فتعجب من كلامه وتحيير فيه وقال
لا تحسن ما يقول فكيف تعارضه فيه
أو نجاريه يهدم جميع ما بنىه بالعقل
بكلمة واحدة فهذا الرجل من الله
عليه وروى انه قيل له أنت تسبكم
على كلام كل أحد وهنار رجل يقال له
الجنيد فاطر هل تعترض عليه فخصر
حلقته وسأله عن التوحيد فاجاب
الجنيد فتحيير وقال أعد على ما قلت
فاعاده ولكن لا بتلك العبارة فقال
هذا شيء آخر لم أحفظه فأعده على مرة
أخرى فاعاده بعبارة يمكنني حفظها
تقول فامله علينا فقال ان كنت
أجزيه فأنا مليه فقام ابن كلاب وقال
بفضله واعترف بعلاؤشاه (قلت) وفي
معنى قول الاستاذ أبي القاسم
الجنيد رضي الله تعالى عنه قلت
هذين البيتين على طريق النية عن
لسان حال المحبوب الذي يجزيه على
لسانه من عجائب الفيض ما يحيي
القلوب

وما قلت قولاً غير أني أعرتها
لساني فادمت للهوى يشككم
فأمرارها منها علمت وعندما
سكرت جاليسي سرهائه يعلم
أعني يعلم الجليس السر المودع في

بالخضرة الادريسية وابنه الفقيه الأجل سيدي محمد ولم يمهله الأجل المحتوم حتى قبض واتقل
غفر الله لنا وله الى دار القرار قبل أداء فريضته ألحقنا الله به مسلمين . وخشبرنا وياه في
زمره الصالحين آمين . ولعلمنا بحجتكم بالجناب النبوي الأظهر أتحفناكم بنسخة منها
جاعلين ذلك وسيلة الى استجلاب دعواتكم الصالحة . وسبيلاً الى الانضمام في سلك
تلاميذكم الناصحة . كما نطلب منكم أن تجودوا علينا بنظر ين شريفين اعلاماً ثابراً وصولاً
لساحتكم . وحصولاً بكرم راحتمكم . مع السلام عليكم وعلى من تعلق بكم خصوصاً
مريدكم الكرام . وأهل مجالسكم السادة الاعلام . وأدام الله بقاءكم وعلى خالص
المحبة والسلام . حور في مدينة قاس يوم الجمعة ثاني يوم من شهر الحجة الحرام سنة إحدى
وعشرين وثلاثمائة وألف تراب اقدام العلم والعطاء محمد يحيى الصقلي الحسيني وفقه الله عنه
انتهى

﴿فصل﴾ ومنهم أحد أفاضل قاس وساداتها سيدي السيد رشيد الحسيني القاسي الملقب
عراق قد نفعنا الله به وبأسلافه الطيبين الطاهرين وبإعقابهم أجمعين قال حفظه الله تعالى الحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً أدام الله عنه وكرمه المحب في آل بيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف بن اسمعيل ولاشك ان والده كمله بركات قال الله تعالى وهو
أصدق القائلين والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا هنا كمل
الله بمحبة آل النبي الكرام وأمنكم الله ورعاكم وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
فوجب هذا التحرير بالسؤال عنكم وعن أحوالكم المرضية واعلم اننا كتبنا لكم الاملا
سمعنا حسن ثناء الناس عليكم ولاشك ان السنة الخلق أقلام الحق ولا سيما في محبتكم في آل
النبي وهنيأ لكم في محبة آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زال عزكم في ازدياد . وحسادكم
في الويل والنكداد

آمين آمين لأرضي بواحدة * حتى اضيف عليها ألف آميناً

واعلم أني قد اشتقت للاقائكم ومجالسكم الحمودة ومطلوبى الدعاء بان الله تعالى
يتفضل على في الدارين بغفران الذنوب . ودفع كل مرهوب . ونيل كل مطلوب
طالباً أن نشر فوناً يجواب على يد الفقيه العالم العلامة سيدنا عبد الرحمن الزود في طنبجه من
القرى الجوانى في ١٤ رمضان سنة ١٣٣٣ رشيد النسب الحسيني القاسي الملقب عراق قد
اتمى وأعل سيدي الشيخ عبد الرحمن الزود هذا هو صاحب الرؤيا السابقة في حق سيدنا
الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني رضي الله عنه

﴿فصل﴾ ومنهم العلامة الأكل الأفضل السيد محمد النجاري بن الصادق بن المبارك
الشريف العقبى الجزائري وهذا ما كتبوه الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ثم قال
الى الشيخ يوسف بن اسمعيل النبهاني بعد اهداء السلام التام . اللائق بالمقام وعلى
من بمجلسكم الرفيع المقام . أقول بيناً أنا أنشر في مطالعة غرائب المؤلفات الجديدة

الامرار (قلت) وفي مثل قاب
الاستاذ أبي القاسم الجنيد رضى
الله تعالى عنه من القلوب التي عدمها
الوجود وما أودعت من الحكم
والمعارف والفضائل يصدق

بل يحسن (قول القائل)

أننى اليك قلوبا طال ما هطلت

سحاب الوحي فيها أبجر الحكم

وروى انه احتاز بمجلسه الفقيه
الامام الشافعي المذهب الملقب بالبايز
الاشهب أبو العباس بن سريج رضى
الله تعالى عنه فسمع كلامه فقبيل له
ما تقول في هذا فقال لا أدري ما أقول
ولكنى أرى لهذا الكلام صولة
ليست بصولة مبطل وما مات ابن
سريج حتى اعتقد الصوفية
واستحسن طريقتهم وقال بعضهم
حضرت مجلس أبي العباس بن سريج
فتكلم في الفروع والارصول بكلام
حسن أعجبت منه فلما رأى إعجابى
قال أتدري من أين هذا من ركة
مجالسنى أبا القاسم الجنيد وذكري
مرقاة التصوف عن بعض المشايخ انه
قال قال لى أبو القاسم الكهمي يعنى
الكهمي المشهور من أئمة المعتزلة
رأيت لكم شيخا ببغداد يقال له
الجنيد ما رأيت عيناى مثله كان
الكتبة يحضرونه لالفاظه
والفلاسفة لدقة كلامه والشعراء
لفصاحته والمتكلمون لمعانيه وكلامه
ناعن فهمهم (قلت) وانما كان كلامه
نائيا عن كل فهم ثاقب لانه فاض
بالعلوم الفاضة عن الفضل بالمواهب
واسانه نائب عن لسان القدرة حين
يقول ذواق تدار على التعبير عن
علام تحير العقول بعبارة فيها
در المعارف منظم مفصلا بجواهر
الاسرار ويواقيت الحكم مشتملة

ومتشوق لمراجعات عجائب مصنفات الازمان السعيدة . اذلاحت تأليفات السيادة
صادحات الالفاظ بفصاحة الفصحاء وبلاغة البلغاء وسبك المعاني . ولسان القلم ينادى لله
درك يوسف التبهاني . الى ان خرجت الانوار المحمدية مختصرا الموهاب اللدنية . باطول
أسرار مطوية تحت ابنية الايجاز فتنورت بنور هامة طالع قطرنا حسانا وجالا . واحتفل
المسلمون عليها احتفالا . فهي فريدة جامعها . وجوهرة درية مانعة . جزى الله عنا
مؤلفها خيرا ما صنع فالجدة الله الذى من علينا به وباشاله أكثر الله منهم وهم الذين اصطفاهم ربهم
أوعية لاسرار علومه يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا
وأرجوكم ان حصل من فضلكم الرضا والقبول أن تعجزوني اجازة تكون ذكري لهذا كرين
ان الله لا يضيع أجر المحسنين . والسلام في البدء والختام من خادم العلم الشريف عبده محمد
النجارى بن الصادق بن المبارك الشريف العقبي من عمالة الجزائر قسم قسنطينة دائرة بسكرة
الزبل بهامستوطنا كتب ٢١ شعبان سنة ١٣٤٣ وذكرك حفظه الله تعالى على هامش
مكتوبه عدة مؤلفات له وهي رسالة كشف اللثام في اشغال قلوب الخواص والعوام . رسالة
الياقوت على الذهب في فضل آل البيت ومن اليهم انتسب . ورسالة الياقوت والرجان فيما
لهم من الاعتناء برؤية رمضان . ورسالة الخوار المقصورات في الخيام في شرح جوهرة
الكمال في الصلاة على سيد الانام عليه الصلاة والسلام لسيدي أحمد التجاني . ورسالة
الافعال المستعملة من البدع المستحسنة . ورسالة ترفع الخلق في قواعد الفلك . ورسالة
منع الوهاب في مسائل الاسطرلاب . ورسالة مواهب الباري في مناقب مسلم والبخارى
و رسالة الفتوح العقبية في شرح الأجرومية . وحاشية على رسالة كشف اللثام
المد كورة قبل لا شرح عليها أيضا فعنا الله به والمسلمين وبجميع أسلافه وأعقابهم الطيبين
الطاهرين هذا ما وجدته الآن واخترت اثباته من مكاتب ساداتنا العلماء الاشراف خاصة
المشغلة على الشأن على مؤلفاتي وتحسين ظنونهم في وطلب بعضهم الاجازة وقد ورد لي اضافي
هذا المعنى مكاتب كثيرة من العلماء الاشراف وغير الاشراف سوى من ذكرتهم وكثير منهم
طلبوا الاجازة فكتبته لهم في آخر ثبتي هادي المر بدو أرسلتها اليهم مع البريد ولم أحفظ مكانيتهم
لاني أجبتهم عنها ولم أكن في نية اثبات هذه المكاتب في مؤلف كما فعلته الآن ولو خطر لي هذا
أولا لحفظت جميع المكاتب التي وردت لي في هذا الشأن ولكن الخيرة فيما اختاره الله وهكذا
الأمر كان ولما كان بعض هؤلاء المد كورين هنا قد طلبوا الاجازة والى كسبت عن جواب
بعضهم يلزمنى ان أجيزهم الآن اجابة لطلبهم وتحقيقا لاجازتهم فاقول قد أجزت بلساني وقلبي
ساداتي المد كورين الطالبين للاجازة ومن يقبلها من أصحاب المكاتب المد كورة وان كان
جلهم أو كلهم بمنزلة مشايخي بان يروا عنى جميع مؤلفاتي وما أجازني به مشايخي وكل ما شتمل
عليه ثبتي هادي المر بدو لي طرق الأسانيد وما أفتته ورويته بعد طبعه ونشره اجازة عامة شاملة
لجميع ذلك ولهم الفضل في قبول ذلك كما أجزت بجميع مؤلفاتي ومروا ياتي التي اشتمل عليها

علاؤهما كقوى النور بالنور
جلا واجتلى تلك الجنيد وشبهه
كسهل وعروف وذى النون والنورى
بدت اذا ما اتوا النفس حور معارف
ومن لم يمت ماقط ينظر للخور
فاحياواتودوا من قلوب وشاهدوا
جالا بوابها المقدس والطور
سماع حديث محدث محدث بها

غراما نار الشوق جوف الحشا يورى
(قلت) وقد تقدمت قضية الشيخ
أبى الحسن النورى رضى الله تعالى
عنه لماسعى بالصوفية الى بعض الخلفاء
وهأنأ أعيد هار واية فيها زيادة على
الرواية المتقدمة روى انه لماسعى
بالصوفية الى بعض الخلفاء أمر
بضرب رقابهم فاما الجنيد فتستتر
بألفقه وكان يفتى على مذهب أبى نور
وهو امام القوم وسيدهم فى ذلك
الوقت والمتفق عليه فى كل علم بالتقدم
علماء وحالوا حقيقة ومعاملة واما أبو
الحسين النورى فقبض عليه وكان
أحد أركان المذهب وسادات القوم
وعن يرجع الى أحوال سنيه وعلوم
عاليه وفتوة ظاهرة وقبض معه أيضا
على أبى حزة البغدادي وكان أحد
علماء القوم وساداتهم والمذكورين
بالفتوة والتوكل وهو الذى ورد على
الجنيد من البادية فشهاه فقال
سكباجة وعصيدة تخليين لهما ففعل
وهيأ له منهما شيأ وافرا فأتى على
الكل ثم قال لا تجب يا أبا القاسم
فهذا من مكة الاكامة الثانية وقبض
أيضا على أبى بكر الزقاق وكان أيضا
أحد سادات القوم والمتكلمين فى
المعاملات باحسن الكلام وقبض
أيضا على الشحام والرقام وبسط
المنطق لضرب رقابهم فتقدم الشيخ

أبو الحسين النورى رضى الله تعالى عنه وبادر ليلبدأ بضرب عنقه فقال السيف أتدرى الى ما تبادر فعمل

الثبت المذكور وغيره اسادا فى الآتى ذكر مكاتيبهم مع الذين طابوا لهم ذلك معهم فى المكاتب
ولم أجهم عليها الى الآن نفعى الله بهم أجعين وحشرفى واياهم فى زمرة المحبين بسيد المرسلين
وأهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحبهم ونفسى وكل مسلم يتقوى الله تعالى وباقوى أسبابها بعد
الايمن وهو حب أهل بيت النبوة وكرامهم بالمال والخل والاقوال والافعال لله ورسوله
لا بقصد أن يكافؤه على فعله الجليل ومن دقق فى قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة
فى القربى علم ان مودتهم لا يفضلها بل لا يساويها شي بعيد الايمان من الاعمال الصالحة على
الاطلاق لجمعها أجرا على تبليغ الرسالة وان كان فى الحقيقة لأجرا والله ولى الأمر

فصل فى المستعجزين العلامة الفاضل سيدى الشيخ رضا الدين بن غر الدين عضو الجمعية
الاسلامية ببلدة أوقافى البلاد الروسية وهذه صورة مكتوبة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة على نبيه وعلى آله وأصحابه أما بعد دعاء وسلام الى سيدى يوسف بن اسمعيل
النهبانى سلمه الله تعالى وعافاه . والى مراتب السعادة وأصله ورقاه . ثم المعروف الى
المولى اتى وأنا العبد الفقير رضا الدين بن غر الدين عضو الجمعية الاسلامية ببلدة أوقافى البلاد
الروسية الشمالية قد طالعت كتاب الانوار الحمدية والأحاديث الأربعين والقصيدة الجنية
موازنة بآيات سعادرات عديدة وأطالعتها الآن . بل لأفارقها فى أكثر الأزمان . فانها
أنسى فى وحدتى أروح بقراءتها قلبي وأسلى بهانفسى التى هى من آثار فضلكم جعل الله تعالى
سعيكم مشكورا . وجازاكم الله بالخير جزاء موفورا . ثم ان الفقير وان لم يكن فى زمرة
العلماء وعداد الفضلاء لكنه بحمد الله تعالى محب لهم ومشتاق الى اقتفاء آثارهم والاستفادة
من كرمهم ولذلك طالما حشرت نفسى على حضور عتبة بابكم والاغتراف من بحر علمكم فقد
كان الرجل فى الزمان الغابر يسافر لسماع جلة الى البلاد البعيدة وبحسب الاقطار . ولبقى
نفسه لأجل تحصيل باب من العلم الى الممالك والاختار . ولكن الموانع باسيدى تمنعنى من
حضور مجلسكم الشريف وأظن انها تمنعنى الى آخر نفسى ولذلك جئت بهذا المكتوب الى
حضرتكم راجيا صالح دعوانكم واستجيزكم رواية آثاركم المفيدة بشرائطه المتبعة عند
أهله فالظن فى سيدى انه لا ينجب من قصده ويبدل المرجولن استوفده فلا أرض من كأس
الكرام نصيب هذا والسلام مع الاكرام التام رضا الدين بن غر الدين ٢٨ ذو القعدة
سنة ١٣١٩ ببلدة أوقاف

فصل ومنهم العالم العلامة سيدى الشيخ عبد الله بن محمد غازى المكي مولد الهندى أصلا
مر يد شيخنا العارف بالله الشيخ امداد الله رحمه الله وهذه صورة مكتوبة بسم الله الرحمن
الرحيم . الى حضرة الجنب المكرم الشيخ يوسف النهبانى . أفاض الله علينا من فيضكم
الجارى . ونفعنا بعلومكم الوافى . هذا وان كاتب الأحرف خويدم ومر يد الشيخ امداد
الله الفاروقى الجشنى النقشبندى قدس الله سره العزيز وخادم العلماء الكرام من الفقهاء
والحمد لله بن عبد الله بن محمد غازى المكي مولد الهندى أصلا يعرض على جنابكم ان والدى

إشارة محباً بحياة هذه الساعة فتعذر
الحاضر ونفقير وانهى الأمر
الى الخليفة فتعجب الخليفة ومن
عنده من ذلك فرد أمرهم الى قاضي
القضاة اسماعيل بن اسحق وكان
عند الخليفة حينئذ فاستأذن الخليفة
ان يذهب اليهم ليمسح معهم ويخبر
حالم فاذن له الخليفة في ذلك فانهم
وقال يخرج الى واحد منكم حتى
أبحث معه فخرج اليه أبو الحسين
النورى فسأله عن أصول الدين وأتى
عليه مسائل ففهم في الفرائض
والاحكام فالتفت عن يمينه ثم التفت
عن شماله ثم أطرق ساعة ثم أجابه
عن الكل باحسن جواب ثم أخذ
يقول بعد فان الله عبادا اذا قاموا
قاموا بالله واذا نطقوا نطقوا بالله ثم
سرد كلاماً بكى القاضي معناه ان
قيامهم وقعودهم وأقوالهم وأفعالهم
وحركاتهم وسكناتهم كلها بالله تعالى
ثم سأله القاضي عن التفاته فقال
سألتني عن المسائل ولا أعلم لها
جواباً فأسألت عنها صاحب اليمين
فقال لا أعلم لي ثم سألت صاحب الشمال
فقال لا أعلم لي فسألت قلبي فأخبرني
قلبي عن ربي فأجبتك بذلك فأرسل
القاضي الى الخليفة وقيل دخل
عليه وقال ان كان هؤلاء زائدة
فليس على وجه الارض مسلم (فات)
الشيخ أبو الحسين المذكور قد
روينا عنه كلاماً في الاصول في
غاية الحسن والتحقيق ولعل هذه
المسائل التي لم يكن لها عنده جواب
حتى أخبره قبله عن ربه من المسائل
الناذرة من فروض الكفايات التي
شغلهم عن تعلمها شغلهم بالله تعالى
وأورثهم ذلك الشغل علوماً أخرى تنال

المرحوم جزاه الله عن خيراً قد اجتهد غاية الاجتهاد وبذل وسعه بقدر الامكان على تعليمي
فاحفظني القرآن الكريم أولاً ثم سلمني لمدرسة الشيخ رجة الله المرحوم فقرأت على مدرسيه
كتب الصرف والنحو والفقه ومختصر المعاني وخلاصة الحساب والسراجي والحسابي وتفسير
الجلالين ومشكاة المصابيح وقراءت أصول الشاشي ونور الأنوار ورسائل في العقول على العلامة
السيد حمزة الدهلوي تلميذ الشيخ عبدالحى الكهنوي وقراءت الصحاح الست على المحدث
المحقق محمد بن عبد الرحمن الانصاري السهاري فقورى تلميذ الشيخ عبد الله سراج وشياً منها على
الشيخ المحقق عبد الحق الاله آبادي تلميذ الشيخ عبد الغنى المجدد الدهلوي ثم المدي في الوجود الآن
بمكة المكرمة أطال الله حياته فالفقيه الحقيق باله من نوالكم أن تكتبوا له الاجازة بخطكم
الشريف اجازة عامة في العلوم وخاصة في علم الحديث والمرجو من افضالكم أن لا يخيب سؤال
الحقيق هذا وان الأخ في الله العالم الزاهد الشيخ محمد عبد الرحمن المعروف بخادم حسين قرأ
العلوم العقلية والنقلية بنهما في الهند على المشايخ المشاهير والآن مجاور ببلد الله الحرام
محافظ على كتب المدرسة للشيخ رجة الله المرحوم يسلم على حضرتكم السلام الخزيل
ويرجو من حضرتكم الاجازة حسبما التمس هذا الفقير والله سبحانه يفيض علينا الفيوض
من حضرتكم وينفعنا من علومكم وتأليفكم بحرمه البيت المسكرم والنبي العظيم آمين ثم آمين
المقدس عبد الله بن محمد غازي

فصل ومنهم العالم العلامة سيدي الشيخ أحمد أبو الخير بن الشيخ عثمان جمال المسكي
الحنفي وهذه صورة مكتوبه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ من العبد الفقير راجي كرم الله
القدر أحمد بن أبي الخير بن المرحوم الشيخ عثمان بن علي جمال المسكي الحنفي الأحمدي عامله
الله ومشايخه والديه ومحبيه باطقه السرمدى آمين الى الشيخ المتشرف بخدمة الصلاة والسلام
على سيد الأنام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم تأليفاً وترتيباً وتصنيفاً وتهذيباً
الشيخ يوسف بن اسمعيل النبهاني • حفظه الله تعالى بالسبع المثاني • آمين وبعد السلام
الثام • ورحمة الله الملك العلام • لا يخفى كم سيدي ان الحقير رجل من طلبة العلم وقد
شغف من صغره ولعل بفن الرواية وسماع المسلمات بشروطها قولاً وفعلًا وعملاً ودار على
الشيوخ الأكارب • وروى بحمد الله تعالى عن الاقران بل وعن الأصاغر • واستنسخت
ولله الحمد اثبات العلماء الأعلام • ومشايخ الاسلام • ورويت ما بين نازل وعال وقد
وفقي الله تعالى لتأليف معجم شيوخي وقد بلغ الى الآن ٢٥ كراساً في قطع الأوسط هذا وفي
أول هذا العام وقفت على بئسكم فرأيت ان حضرتكم أجاز لأهل عصره ففرحت بذلك
لكوني كنت أردت أن كتب الى جنابكم بطلب الاجازة ولما وقفت على بئسكم قبلتكم شيخاً
ولكني لم تطب نفسي ولم أقنع بذلك وقد كلفت صاحبنا الفاضل المسكرم الشيخ عبد الحميد
قدس في ارسال كتابي هذا الى حضرتكم غاب ان استحصت منه أربع نسخ من كتاب
صلوات التناء لأجل ارسالها الى محبائي في الهند من أهل العلم عن لهم شغف بالرواية فالمرجو من

الله لا تعلمه أنت وعلم الخضر هو الذي
على نبينا وعليه أفضل الصلاة
والسلام هل أتبعك على أن تعلمني بما
علمت رشدًا وقد تقدم الكلام في علم
الباطن والظاهر وإن كثير منهم كانوا
جامعين بين العلمين وبعضهم نسي
العلوم الظاهرة التي لا تلزم كل أحد
للاشتغال بالله سبحانه وتعالى وامتلاء
القلب بحبته وبالعلوم الربانية وعلوم
الطريقة الموصلة إلى الله عز وجل كما
قال بعضهم لما سئل عن مسئلة
(منشأ)

نسبت كل طريق كنت أعرفه

الاطر يقاؤدى بخور بعكم
(قلت) ومع هذا اذا متحن أحدهم
بالمسائل الدقيقة العسويصات
والمشكلات الغامضات أجاب بإحسن
الجواب وحبر العقول والالاباب كما
تقدم وكسأني من المشهور أن الشيخ
أبا الفيث رضى الله تعالى عنه كان
أميا وكان يحضر مجلسه الفقهاء
ويسألونه عن المسائل الدقيقة
فيجيبهم وكان يقرأ في المصحف كما
يقرأ المقرئ وكذلك الشيخ الصياد
رضي الله تعالى عنه قد ذكر في
الفصل التاسع جوابه للقاضي ابن أبي
عقامة وكان أميا وكذلك تدريس
الشيخ محمد بن أبي بكر الحكيم وكان
أيضاً أميا لا يحساب الفقيه محمد بن
حسين البجلي رضى الله تعالى عنهما
وكل هؤلاء المذكورين يمانيةون
وكذلك قضية الشيخ أبي بكر الشلي
رضي الله تعالى عنه مع الفقيه أبي
عمران وأصحابه المشهورة لما امتحنوه
وقصدوا إختجاله بمسئلة في المستحاضة
لتعطل حلقهم بكلامه واجتماع الناس
عليه فاجاب عنها ثمانية عشر جوابا
لثمانية عشر اماما فقام الفقيه أبو

(٣٨٠)

أخبر الله عز وجل عنه بقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقال له موسى

جيل كرم سیدی آن یحییٰ الحقیر بجمع مریاتہ ومؤلفاتہ اجازة خاصة وعامة لازمتهم أهلا ومجلا
لكل جيل ونرجو منكم أيضا صالح الدعاء كما هو لكم مناميدول هذا ما لزم عرفنا كم سیدی
ودتم سالمين والسلام ختام المستمد منكم الدعاء وباذله لكم الحقیر المستجیر أحمد أبو الخير
جال المسکی الأجدی الحنفی كان الله له آمین غرة ربيع الثاني سنة ١٣٢٠

﴿فصل﴾ ومنهم الممان العاملان الفاضلان الكاملان سیدی الشيخ محمد بن اسمعيل
الختاری وسیدی الشيخ محمود بن أحمد حسن فضيل من علماء اليمن وهذه صورة مکتوبهما
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله رافع أولى العلم درجات . وجاعلهم نجوما يمتدى بها في
الظلمات . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أرسله الله رحمة لجميع المخلوقات . وعلى
آله وصحبه ما طلبت الاجازات . أما بعد فالذي تنهيه الى الشيخ يوسف بن اسمعيل النبهاني
لازال راغلا في حل السرور والثاني . سلام أعظم من أحاديث تسيمات الأسحار بأخبار
ازهار الآكام . وبث أشواق تزيدها تحركا لواعج الوجد والهيام . وشكر ودعاء
مستمر على مدى الليالي والايام . من أجل إيصاله اليها النعمة الكبرى بأفضل الصلوات
واتحافه اياما باجزل الصلات . لاجرم انهما ألهمه المولى تبارك وتعالى هذه الطاعة العظيمة
واختصه الله تعالى في ابناء الزمان بهذه الغيمة الجسيمة . حصل لنا بها النفع التام . وقرت
بها العيون . وأزاح الله تير كاتها عن ناليها رايها الاحزان . فغدا يبرك كنها جاذبا لغير محزون
وكبرت بها الفائدة . وجزلت بفضلها العائدة بيد انهما تقر رعدنا ان الاجازة في العلوم
والاذكار طريقة سنها في البرية واضح . وتجارة صاحبها من بين الناس راجح . وهي
سبب في الاتصال وبرزخ حصين في معرفة الانفصال . صرنا مشتاقين الى منحة هذه الطلبة
وطامحي الانظاره الى ارتقاء هذه الرتبة رجاء ان نستقي من كوثر فضائلكم الطاميه . متمنين
اجتماعا بذاتكم الرفيعة السامية . ولسان حال الزمان . يقول لا يراحم عن الاوطان . ولما
نحن عليه من العلائق والاشغال . ولما ردف لنا في هذا الجيل من الاقتداء والبلبال . مع
البعد العريض . وفهاة الجريض . عن الفريض . بحيث تنفذ كقول الشاعر
والجنز عى كلما عن ذكركم * أمات الهوى منى فؤادوا حيا

تمنيتم بالرقتين ودارهم * بوادي الفضا يا بعد ما أنما

لا جرم انهما تعذرت الرحلة . وأعيت الآسى العله . علمنا بالقاعدة المشهورة التي ذكرها في
القواعد مسطور . المسور لا يسقط بالمعسور . فخرنا هذه السكيات الضعيفة . الى
حضرتكم الشاعخة المنيفة . وقصارى المطلب . ونهاية المرغوب . انكم تمنون علينا
بكتابة اجازة في هذه الصلوات خصوصا وفي بقية الاذكار وجميع العلوم الشرعية وما كان آله
لها غموما مما ثبت لكم درايته . وصحت لديكم روايته . ولكم الاجرا الجزيل . من الملك
الجليل . وظننا ان هذا مطلب لا يخبث طالبه . وان الاسعاف به أنت باذله وصاحبه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في ٢٧ رجب سنة ١٣٢٠ المرقان اليكم والمنا منان

عبد الرحمن حاتم الاصم رضى الله تعالى عنه مع ابن مقاتل قاضي الري ولا حاجة الى التطويل بل بدكرها فهي مشهورة (قلت) فاما انكار ابن الجوزي في كتابه الذي سماه منهاج القاصدين الذي أنكر فيه على الامام حجة الاسلام الذي باهابه النبي صلى الله عليه وسلم موسى وعيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام وقال في أمتهما خير كما نفاقالا وعلى الشيخ أبي عبد الرحمن المذكور في انكاره على القاضي ابن مقاتل المذكور في سعة داره وما فهم من الزينة والمتاع الحسن والثروة وقوله العلماء لا يلزمهم الزهد في الدنيا فكل ذلك محاولة لمهدد العنبر لنفسه لثلاث ايام فيما هو ملابس من ذلك وليس كلامه هذا بتافه ولا لسلامة عنه وعنا اذا نحو ذلك النحو بدافع اذ الميل الى الدنيا وزيتها ومحبتها مذموم والزهد فيها محمود وكل هذا معروف من الكتاب والسنة واجماع الامة بل اجماع جمع الامم وقد نص الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه فيمن أوصى عبدا لا عقل الناس انه يصرف الى الزهاد في الدنيا ونقل عنه أيضا كثير من الأئمة في مناقبه أنه قال ولا عيب بالعلماء أقبح من رغبتهم فيما زهدهم الله تعالى فيه وزهدهم فيما رغبهم فيه وقد قدمت هذا عنه مع غيره من كلامه النفيس عند قولي في (هذين البيتين)

ألا ان حب المال والجاه زينة

فبيح باهل العلم ذلك أقبح

كان حب الزهد والفقر عفة

مليح هم أزهى وأهمى وأملح

وتقدم أيضا قول السيد الجليل الامام

العارف المعظم عند جميع الطوائف

منكم محمد بن اسمعيل الهناري من المهاجرين بزيده سها الله تعالى وأخوه في الله محمود بن أحمد حسن فضيل لطف الله بهما آمين كذلك أخواني الله تعالى الهمام الفاضل عبد الله ابن حسين الغشيمي بعد اطلاعه على هذا رغب في التشرية وحيث ان هذا المطلب ونحوه لا يصدق بكثرة الشراكاء نلتهم من فضائلكم اشتراكه في الاجازة أجازنا الله واياكم على الصراط آمين آمين والسلام كذلك السيد الصرغام محمد بن حسن البطاح بعد اطلاعه على هذا رغب في التشرية فاشترى كوه تفضلا منكم والسلام كذلك رفيق الحقير محمود فضيل في شؤنه أحمد غشيمي قصده الاشتراك في الاجازة تفضلا واشترى كوه جزاكم الله خيرا وكاهم من مدينة زيد

فصل ومنهم العلامة النقيب الفاضل الاديب أحمد علماء فاس وأدبها الا كياس سيدى الشيخ عبد الحفيظ بن الشيخ محمد الطاهر الفهرى الفاسى وهذه صورة مكتوبه وقد تكررت منه الكتابة في هذا المعنى (بسم الله الرحمن الرحيم) صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما بلسان الحقيقة لا المجاز . أحمد من باعته يكون لنا على الجسر مرور ومجازة ثم صلى ونسلم على نبينا كرم مجزواً وأفضل مجاز . وعلى آله وأصحابه الذين استجازوه فاجاز . هذا وبعد اهداء السلام . المحبوب بالاجلال والاعظام . فلا يخفى ان التعاقب باذيال أهل الفضل أمر محمود . وان طلب الاجازة لاحياء رسوم الاستاد طريق عند العلماء معهود . ولذلك تطفلت على أهل ذلك المنزل . وان كنت عن أهله بعزل . فاستجرت خادم الامداح النبوية . وناشر الشئام المحمدية . الشيخ يوسف بن اسمعيل النباهي . أسكني الله واياه دار التهانى . فيا أيها المولى المقدى أجزنى اجازة عامة مطلقة تامة وخصوصا بمؤلفاتك التي عم النفع بها في مشارق الارض ومقاربها وأمطرني من سبيل احسانك وابلا هاطلا وامنحني من حيلة منحك ما تطوق به جيداعطلا وعمم سيدى الاجازة معى لابتاء أبى وأحفاده وأبنائهم كما فعلت سيدى في اجازتك لولد خالى العلامة المحدث السيد عبد الحى صنوشينا العارف مولانا محمد بن عبد الكبير السكاكى وقد وردت عليه يوم تاريخه كتب في يوم الجمعة سادس عشر جمادى الثانية عام ١٣٢٣ عبد الحفيظ بن الشيخ محمد الطاهر ابن الشيخ عبد الكبير الفهرى نسب الفاسى دارا لقبنا الشاذلى طريقة ومشرى با كان الله له وتولاه اه وقد أجزت كما أجزتهم بجميع مؤلفاتي ومروياتي من ذكرهم في مكاتيبهم وطلبوا لهم الاجازة عامة مطلقة شاملة لجميع ما ذكر بشرط الاهلية ولو بعد حين والسلام عليهم أجمعين ورحمة الله وبركاته وقد استغنيت بهذا عن ارسال اجازات لكل واحد منهم على حدة وما معنى من ذلك الى الآن الا كثرة أشغالي ونشويش أفكارى والحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من حال أهل النار واطلب المسامحة من كل من تأخر عنه جوابي منهم أو من غيبرهم وأن لا يعتقدوا عدم الجواب عن افعالهم وعدم مبالاة فيهم حاشا ذكرا وانما عذرى ما ذكرته بالإجمال وأسأل الله تلى ولهم تحسين الاحوال بفضله تعالى واحسانه وأما مكاتيب غير العلماء

الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه انما الفقيه الزاهد في الدنيا وقول السيد الكبير المولى الشهير العالم بالله تعالى الخبير الفضيل ابن عياض رضى

يكون غنيا وقد صاروا اليوم فتنة للناس وقوله أيضا العالم طيب الدين والمال داء الدين فإذا جرح الطيب الداء إلى نفسه فكيف يداوى غيره (وقوله بعض الفضلاء في ذلك)

إن زاد مالك لم تزد به قنعا

وزاد علمك لم تزد به ورعا

بشرت دينك مسرورا بلذتها

وقد تركت التقى والزهد والورعا

فكيف ينفع علم منك سامعه

ولا يراك بذلك العلم منتفعا

(قلت) وذكري ما جاء في مدح الزهد

وذم الدنيا من الآيات الكريمات

والأحاديث النبويات وأقوال العلماء

من السلف والخلف وسيرة الأنبياء

والأولياء وزهاد العلماء يحتاج إلى

تصنيف مجلدات كثيرة وإنما نبت

على بطلان قول المنكر المذكور بهذه

الالفاظ اليسيرة وقد ذكرت في مقدمة

كتاب روض الرياحين شيئا من الكلام

النفيس البالغ للإمام الكبير

العارف بالله تعالى الخبير أبي عبد الله

الحاسب رضي الله تعالى عنه في التتم

والزجر والتوبيخ للعلماء المائلين إلى

الدنيا قال فيه يزعمون إن أعجاب محمد

صلى الله عليه وسلم كانت لهم أموال

فينزبن المغرورون بذكر الصحابة

رضي الله تعالى عنهم ليعذرهم الناس

على جمع المال وقد دهاهم الشيطان

وما يشعرون ويحك أيها المفتون إن

احتجاجك بمال عبد الرحمن بن

عوف رضي الله تعالى عنه مكيدة من

الشيطان ينطق بها على لسانك

لها كك لانك متى زعمت أن أخيار

الصحابة رضي الله تعالى عنهم أرادوا

المال للسكر والشرف والرياسة فقد

اغتبت السادة ونسبتهم إلى أمر عظيم

ومتي زعمت أن جمع المال للخلل وأفضل من تركه فقد أزييت بحمدو بالرسلين عليه وأفضل الصلاة

الاشراف التي وردت في هذا الشأن وأجبتهم عنها فلم أذكر منها شيئا هنا لاني لم أر ذلك ضرورة وقد مضت وانقضت هي وأجوبتها سوى أني أذكر هنا للتبرك ونحدا بنعمة الله تعالى بمشرة كتبها مفتي حوران العالم العامل الفاضل الكامل التقي السيدي الشيخ عبد الرحمن الطيبي الدمشقي وهو من بيت العلم والصلاح وهو كثير الزوال للنبي صلى الله عليه وسلم في المنام كما سمعت ذلك من غيره وأخبرني به هو مراراً في مكاتيبه وله مبشرات عظيمة في حق نفسه رأى بها النبي صلى الله عليه وسلم وتكرر إخباره إياي بمكاتيبه أنه رأى في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم بصفات جيلة غير أني لم أجده من مكاتيبه الآن الا مكتوبا واحدا فيه مبشرة ها أنا أذكرها بلفظه في مکتوبه قال نفعنا الله به نظرتكم عجله صلى الله عليه وسلم وإيم الله كان قعودكم لديه صلى الله عليه وسلم بصفة القرفصاء بوقوف الساقين مثنيات ساندتين ظهركم على الوسائد البديعة مالकिन حريشكم آخذين راحلكم بدون نحاش باشين فرحين مسرورين وأتم تسكلمون دون سواكم فامنعتم النظر مليا بكم متلذذا والله برؤياكم على هذه الصفة وبهذا المجلس وازددت مسرورا لكوني مشتاقا لمشاهدتكم فلما أصبحت مسرورا كثيرا وصفتكم فقالوا نعم هذا وصفه تماما وقد أرايتكم صلى الله عليه وسلم فاعتنقكم بقتة لاشتم منكم رائحة النظر النبوي فانهار رائحة عطرية ذكية فاقفة على العطر المتعارف هذا بعض ما ذكره في مکتوبه المؤرخ في ٣٠ رجب سنة ١٣٢١ وله مكاتيب قبل هذا ذكر فيها روى هذا العبد الضعيف في حضور النبي صلى الله عليه وسلم بصفات جيلة جدا ولكنها فقدت مني اذ لم أنوذ كرها في شيء من كتبتي ولكن ترجع عندي الآن ذكر ما وجدته منها وهي هذه المبشرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك عدد خلقه ورضاه نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته كما ذكره الذكرون وغفل عن ذكره الغافلون أما اجازات مشايخي فقد ذكرت ما ذكرته منها في تبتى هادي المريد وعلى أذكر ما لم أذكره فيه في كتاب آخر

فصل وقد كتب كثير من مشايخ الجامع الأزهر وعلماؤه الاعلام أئمة الاسلام من مشايخي وغيرهم تقاريط على كتابي شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم الذي طبع في مصر في العام الماضي سنة ١٣٢٣ فأنواع عليه أحسن الشناءة بحسب سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم وهما أنا أذكرهم رضي الله عنهم على ترتيب ذكرهم هناك وهم الامام العلامة الشريف سيدي السيد علي البيللاوي المالكي شيخ الجامع الأزهر المتوفى بعد تقرظه إلى رحمة الله تعالى والامام العلامة سيدي وشيخي الشيخ عبد القادر الزاوي الحنفي مفتي مصر المتوفى بعد تقرظه إلى رحمة الله تعالى والامام العلامة محقق العصر وغفر مصر شيخ الاسلام والمسلمين وبركة العلماء العاملين ولي الله بالاتفاق وسيد العلماء على الإطلاق الاستاذ الاعظم بركة الزمان سيدي وشيخي الشيخ عبد الرحمن الشافعي الشافعي شيخ الجامع الأزهر رحمه الله والامام العلامة الشيخ بكر الصديق الحنفي مفتي الديار المصرية

ان جمع المال الحلال أعلا من تركه
فقد زعمت أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم ينصح أمته اذنهاهم عن
جمع المال كذبت ورب السماء على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان
للامانة صاحبا وعليهم مشفقا وبهم رؤفا
ويحك أيها المفتون هذا عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله تعالى عنه في فضله
مؤلفه وصانعه المعروف وبذله
الاموال في سبيل الله تعالى مع محبته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشراه
بالجنة يوقف في عرصة القيامة
وأهو الهاسب مال اكتسبه من
حلال للتعفف وصنائع المعروف
وأفنى منه قسدا واعطاء في سبيل الله
سحاح من السبي الى الجنة مع
الفقراء المهاجرين وصار ينجي في
آثارهم حبوا فإظنك بامثالنا الغرقا
في فتن الدنيا وبعد فالجيب كل
العجب من كل مقتون مفرع في
تخاليط الشهوات والسحت بكال
على أوساخ الناس ويتقلب في
الشهوات والزينة والمباهاة وفتن
الدنيا ثم يحتج بعبد الرحمن بن عوف
اتهمى مختصرا من كلامه (قلت)
وحاتم الأصم المذكور من أكابر
الشيخوخة العارفين بالله تعالى ومن
شيوخ الرسالة المشهورين وقد
اجتمع به الامام أحمد بن حنبل رضي
الله تعالى عنهما وسمع كلامه وسأله
فأجاب فاستحسن جوابه ومن جعله
من جملة المتعبدين فهو من المخطئين
العتدين رجعا الى ما نحن بصدد
وذلك قصة شبين الراعي المشهور
من كونه أميا في جوابه للامام أحمد بن
حنبل بحضرة الامام الشافعي رضي
الله تعالى عنهم ففتى على أحمد لما
سمع جوابه فلما أفاق قال له الشافعي ألم

الآن والامام العلامة السيد الشريف المحدث سيدي الشيخ محمد عبد الحلي بن الشيخ
عبد الكبير الكنتاني الحسني المالكي القاسمي أحد أعلام العلماء في الغرب الأقصى المذكور
سابقا وقد صاف توجه الى الحج فرأى الكتاب يطبع في المطبعة فتعجل بتقريره جزاء الله
خيرا والعلامة الاوحد علم الفضل المفرد كثير الفضائل والمناقب صاحب ذهن
الشاقب السيد الشريف سيدي أحمد بك الحسيني الشافعي والعلامة الكبير الفهامة
الشهير صاحب التحقيق والتحرير التقي النقي الشيخ سليمان العبد الشبراوي الشافعي
والعلامة اللوذعي المحقق الامني أحد أعلام علماء الجامع الأزهر سيدي الشيخ محمد
حسنين البوالاتي الشافعي والعلامة الفاضل الكامل كثير المناقب والفضائل سيدي
الشيخ أحمد البسيوني شيخ السادة الحنابلة بالازهر والعلامة الوحيد واسطة عقد الفضل
الفريد سيدي الشيخ سعيد الموحى الشافعي ورفيقة العلامة التحرير المحقق الكبير
سيدي الشيخ محمد الحلي الشافعي رضي الله عنهم أجمعين وحشرني وإياهم في زمرة المحبين
لسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

القسم الثالث في ذكر أسماء الكتب التي تفضل الله على بتأليفها مع ذكر فوائد أخرى
اعلم ان الكتب التي ألفتها الى الآن هي الشرف المؤبد لآل محمد صلى الله عليه وسلم
• ووسائل الوصول الى شامائل الرسول صلى الله عليه وسلم • وأفضل الصلوات على سيد
السادات صلى الله عليه وسلم • والانوار الحمدي مختصر المواهب اللدنية • والنظم
البديع في مولد الشفيع صلى الله عليه وسلم وطبقة الغراء في مدح سيد الانبياء صلى
الله عليه وسلم وعليها حاشية فسر ألفاظها اللغوية مع ذكر بعض الفوائد الضرورية
• الاحاديث الاربعين في فضائل سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم • الاحاديث الاربعين
من أمثال أفصح العالمين صلى الله عليه وسلم • سعادة المعاد في موازنة بانت سعاد
• حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم • خلاصة الكلام
في تجميع دين الاسلام سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين صلى الله عليه
وسلم • مثال النعل الشريف • صلوات الثناء على سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم
• القول الحق في مدح سيد الخلق صلى الله عليه وسلم • هادي المريد الى طرق
الاسانيد السابقة الجياد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم • جامع الصلوات
وجمع السعادات في الصلاة على سيد السادات صلى الله عليه وسلم • الفضائل الحمدي
• الورد الشافي مختصر الحصن الحصين • المزدوجة الغراء في الاستغاثة باسماء الله الحسنى
• الصلوات الالفية في الكمالات الحمدي • رياض الجنة في أذكار الكتاب والسنة
• الاستغاثة الكبرى باسماء الله الحسنى • المجموعة النهائية في المدايح النبوية وعليها
حاشية فسر ألفاظها اللغوية ومعه رسالة اسمها الخلاصة الوفيه في رجال المجموعة النهائية
وهذه الكتب ذكرتها جميعها مع أحاجها وتاريخ طبعتها وعدد صفحاتها وعدد ما طبع منها

أقل لك لا تحرك هذا وكان قد قال للامام الشافعي بأبعد الله أو بدان أنه هذا على نقصان علمه ليستغل في تحصيل بعض العلوم فقال له الشافعي

لاتفعل فلم تقنع (قلت) ومن هذا
الى بعض الصوفية العارفين فقبل له
أتردد روايته عنده هذا الشيخ فقال
عنده رأس الامر تقوى الله تعالى
أوقال معرفة الله تعالى وروى ان
الامام الاوزاعي كتب الى ابراهيم بن
أدهم رضى الله تعالى عنهما انى أحب
أن أمحك فكتب اليه ابراهيم ان
الطائر اذا طار مع غير جنسه من الطير
طار وتركه وكان الامام سفيان
الثوري رضى الله تعالى عنه مع كبر
قدره يقول اذهبوا بنا الى هذه
الؤدبة يعنى رابعة العدوية رضى الله
تعالى عنها وسمعت رابعة يوما يقول
اللهم انى أراك رضاك فقالت ألا
تستحي أن أسأل الرضى عن لست
عنه براص وكان الامام المشهور
السيد المشكوز عبد الله بن المبارك
رضى الله تعالى عنه يكثر المجالس
للفضيل بن عياض رضى الله تعالى
عنه والتردد اليه وكذلك الامام
سفيان الثوري وسفيان بن عيينة
رضى الله تعالى عنهما وغير هؤلاء
الائمة ممن لا يحصى فى سائر الامصار
والاعصار وروى أن بعض الصوفية
أخذ وقيل له أنت جاسوس واحضر
بين يدي الوالى فنظر اليه وقال ايش
عندك من الاخبار فقال عن أى
الاخبار نسأل فقال على طريق
الاستهزاء عن أخبار السوء فقال كل
يوم هو فى شأن قال فاخبار الارض
قال كل من عليها فان قال فاخبار الناس
قال فريق فى الجنة وفريق فى السعير
فقام الوالى اليه وقبل بين عينيه
واعتذر اليه (قلت) وأخبرنى بعض
أصحاب الفقيه الصالح العالم العامل
الامام الفاضل عبد العزيز الديلمي
رضى الله تعالى عنه قال كنت مع

فى جدول ألحقته فى آخر الجزء الرابع من المجموعة النهائية . وصلوات الاخيار على النبي
المختار صلى الله عليه وسلم وكما طبعت فى بيروت وتكرر فى مصر طبع الانوار المحمدية
والشرف المؤبد وأفضل الصلوات ثم بعد طبعها قدم من الله تعالى من فضله واحسانه بطبع
كتب أخرى وهى ارشاد الحيارى فى تحذير المسلمين من مدارس النصارى طبع فى مصر
وبيروت . ونجوم المهتدين ورجوم المعتدين فى اثبات نبوة سيدنا محمد سيد المرسلين
والرد على أعدائه اخوان الشياطين طبع فى مصر وهو فى نحو ستمائة صفحة بالقطع الوسط
. وشواهد الحق فى الاستغاثه بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم وهو نحو مائتين وستين
صفحة بالقطع الكبير والحرف الصغير . وفى ضمنه رسالة رفع الاشتباه فى استحالة الجهة
على الله . ورسالة السهام الصائبة لإصحاب الدياوى الكاذبه . وحزب الاولياء الاربعين
المستغيثين بسيد المرسلين وهو حزب الاستغاثات بسيد السادات صلى الله عليه وسلم
وقد أفرده وطبعته مضبوطا بالحركات . وطبع كتاب شواهد الحق فى مصر وعلى هامشه
كتابى الاساليب البديعه فى فضل الصحابة واقناع الشيعة . وأحسن الوسائل فى أسماء
النبي الكامل صلى الله عليه وسلم وهى مزودة فى نحو ثلاثمائة بيت . ومفرج الكروب
ومفرج القلوب وهو كتاب يشتمل على الدعوات النبوية وغيرها الواردة فى تفرج
الكروب . والرجة للمهداة فى فضل الصلاة . والشريعة فى مشروعية صلاة الظهر اذا
تعددت الجمعة . ودليل التجار الى أخلاق الاخيار . والتحذير من اتخاذ الصور
والتصوير . والقصيدة الرائية الصغرى فى ذم البدعة وأهلها ومدح السنة الفراء وخت
بالنهم من مبتدعة العصر جمال الدين الافغانى ومحمد عبده المصرى ورشيد رضا صاحب جريدة
النار وقد طبعت فى تونس والقصيدة الرائية الكبرى فى وصف الملحة الاسلامية والممال الاخرى
وقد طبعت فى مصر ومعها كتابى سعادة الانام باتباع دين الاسلام ومختصر ارشاد الحيارى
وهذه كلها طبعت فى بيروت . وجامع الثناء على الله . وجواهر البحار فى فضائل النبي
المختار صلى الله عليه وسلم . وجامع كرامات الاولياء وهو كتاب كبير جمع كرامات نحو
١٤٠٠ . ولى سوى المجهولين وهو الذى طبع فى آخره هذا الكتاب أسباب التأليف . والفتح
الكبير فى ضم الزيادة الى الجامع الصغير قد جعلت فيه بين كتاب الجامع الصغير وذيله كلاهما
لحافظ السيوطى وقد شرع فى طبعه فى مصر فى المطبعة (المهنية) مضبوطا بالحركات
. وسبيل النجاة فى الحب فى الله والبغض فى الله وقد طبع فى مصر . والبرهان المسدد
فى اثبات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم طبع فى بيروت . ومنتخب الصحيحين يشتمل
على نحو ثلاثة آلاف حديث منهما وتمذيب النفوس فى ترتيب الثروس وهو مختصر رياض
الصالحين للامام النووى بالافتصار منه على الآيات القرآنية وأحاديث الصحيحين واتحاف
المسلم بأحاديث الترغيب والترهيب من البخارى ومسلم وهذه الثلاثة طبعت فى مصر
. والصلوات الاربعين للاولياء الاربعين لم تطبع . وعدة أربعيات فى الحديث

في مجلسه أنكر عليه بقلبه الغافل الذي هو إلى دوام الفكر في النحو والاستغراق فيه مائل لا إلى الحضور مع الشيخ وما يتكلم به من المعارف والحكم والاسرار التي هو بها جاهل (٣٨٦) وعن سماعها الغائب في وساوس الدنيا ذاهل (قلت) وقد ذكرت في غير هذا

المأمول وفوق المأمول وأفضل مثل ذلك باصولي وفروعي وحواشي وكل من أسدى من المسلمين معروفاً ولا سيما من قرأ في الفاتحة أو دعا على دعوة صالحة أنك ولي ذلك والقادر عليه لا معترض ولا معارض بسبب وبغير سبب الخلق خلقك والامر أمرك لأحد يقدر أن يسيء إلى من أحسنت إليه أو يحسن إلى من لم ترد إلا إحسان إليه وكل نعمك مهمما عظمت فالإيمان بك وبرسولك محمد صلى الله عليه وسلم هو أساسها ومهما أظلمت الأعمال فهو نورها ونبراسها فنسألك بك ثم بهذا النبي الكريم أن تحفظ علينا هذه النعمة العظمى نعمة الإيمان وأن تبارك فيها مع العفو والغفران بركة توصلنا إلى أعلى فرائد بس الجنان وتقطع حبال مناسباتنا مع النيران وأهل النيران وإن تهبط لنامع ذلك ما لاتصل عقول الخلائق إلى تصويره مما يليق بسعة كرمك وإحسانك بأولي الإحسان آمين آمين والحمد لله رب العالمين

فصل اعلم في قد نسبت جيع ما ذكرته في كتبتي من الأحاديث والأحكام والفضائل والمجيزات والمناقب والكرامات وجميع ما احتوت عليه من منقول العبارات إلى الكتب المتعمدة التي نقلتها منها ورويتها عنها ونهت على ذلك في خطبها وعند النقل عنها ومع ذلك فأكثر الأحاديث مخروجة منسوبة إلى رواتها مع عزوها إلى أصولها فالمدح والتدح في شيء من ذلك راجعان لأولئك العلماء الاعلام أئمة الإسلام وأما أنا فان نسيتي أحد إلى قلة العلم والتقوى فوالله أنه لصادق في ذلك وأنا أقر به ولكني أمين فيما نقلته في هذه الكتب عن غيري محقق فيما ضمنتهما من نظمي ونثري ولم أضع شيئاً فيها إلا بعد التروي والتثبت وهي لعمري شهادة المنصفين من المسلمين وغير المسلمين تعد من محاسن الإسلام في هذا العصر ولا أقول ذلك على سبيل الفخر بل لبيان حقيقة الحال في هذا الشأن وانظر هذه الجمعيات النصرانية الدينية تجد حالهم يظهر على مدجعية منها في مدة مائة سنة أو أكثر فمع كثرة أموالها وأعوانها مقدار هذه الكتب وقد أظهرها الله تعالى بفضلها وكرمه على يدي وأنا واحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم مع قلة بضاعتى وعجزى وفقرى وكثرة أشغالى وتشويش بالى في هذه المدة الوجيزة وهي نحو خمس عشرة سنة ومنها عدة مؤلفات كبيرة وصغيرة لم ينسب طبعها إلى الآن فان قلت ليس الفضل في ذلك لك وإنما الفضل لله تعالى ثم لسيد الانام ودين الإسلام فان مجال الكلام واسع ورأس المال كثير فهما نظمت ونثرت ومهما صنف وتقلت نجد من المعاني الحققة الغزيرة والعلوم الصحيحة الكثيرة ما هو أكثر من آناء الدهر وأغزر من مياه البحر وما أنت في ذلك إلا كقافال القائل

لقد وجدت مكان القول ذاسعة * فان ملكت لساناً فانا لأفقل

والامر في تلك الجمعيات ليس كذلك وإنما هي كقافيل ضاق شبر عن مسير فن ابن يأتون بالمعاني الحققة وليس هناك حق وإنما هي أباطيل يلفقونها وأكاذيب يجمعونها

الموضع قول بعض المشايخ لبعض الفقهاء اشتغلتم بإصلاح الظاهر خفتم الاسد واشتغلنا بإصلاح الباطن نخافنا الاسد لما أنكر وأعليه اللحن فعرض لهم الاسد فطرده عنهم وقال بعض المشايخ أيضاً المنكر عليه من الفقهاء في قراءة أنه لئن لحنت في قراءة القرآن لقد لحنت أنت في الإيمان وذلك أنه لما أنكر عليه وخرج من عنده قصده السبع فغشى عليه من خوفه ضعف إيمانه وقلة ثقته بالله تعالى إذ السبع كاب من الكلاب ودابة من الدواب التي لا يتحرك شيء منها إلا بذن رب الارباب ولا يجري شيء من الوجود إلا بما سبق به القضاء في أم الكتاب (وفي معنى ذلك قلت) أيامع باقولاً وفي الفعل لاحقاً كذلك في الإيمان بالعيب من أولى إذا باللحن القول من كل معرب لفعل وإيمان تعبرا كجاهلا ولحنك محظور لدى كل عارف ولا حظ بل كره في لحن أصلا أتفخر في قشر الدواب وعنده لباب أولى الأبواب أمسى له أهلا وفي قلب كل منكم ما يحبه فني قلبك الدنيا وفي قلبه المولى (قلت) وقد تقدم قول المشايخ العارفين بالله أقل عقوبة المنكر على الصالحين أن يحرم بركتهم قالوا ويخشى عليه سوء الخاتمة فعوذ بالله من سوء القضاء وتقدم أيضاً قول الشيخ العارف بالله تعالى الامام معبد بن العسايم والامر اناصر

الشريعة والحقيقة صاحب كتاب الانوار رضى الله تعالى عنه من رأيتموه يزدرى بالاولياء وينكر مواهب الاصفياء فاعلموا انه محارب لله مبعود مطرود عن حقيقة قرب الله تعالى وقال الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير أبو تراب ويفرقونها

التخشي رضي الله تعالى عنه إذا ألف القلب الاعراض عن الله بحبته الوقعة في أولياء الله تعالى وقال الشيخ الجليل العارف بالله تعالى شاه بن شجاع الكرمانى رضي الله تعالى عنه ما تبعدمتعبدا بأكبر من التحجب الى الاولياء (٣٨٧) لان محبة أولياء الله تعالى دليل على

محبة الله عز وجل وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري رضي الله تعالى عنه وقبول قلوب المشايخ لمريد أصدق شاهد لسعادته ومن رده قلب شيخ من الشيوخ فلا محالة يرى غيب ذلك ولو بعد حين ومن خذل بترك حزمة الشيوخ فقد أظهر رقم شقاوته وذلك لا يخفى انتهى كلامه (قلت) وقد أدرك توفيق الله سبحانه جماعة منكرين عليهم من الفقهاء والنسك وأتقدهم من العمى والعقوبة بعد ما أشرفوا على الهلاك فصاروا منهم معتقدين لهم ومنتهيين اليهم بعد ما طال معادتهم لهم وانكلاهم عليهم ومطاعين دونهم بعدما كانوا طاعينين فيهم (قلت) وليس بين المنكر عليهم وبين ترك الانكار من الفقهاء والجهال الآن بذوق راح المحبة التي ذاقوا عند مشاهدة الجبال فيصير صوفيا شاء أو أبى ويخلع العذار وينشد لسان حاله ما قاله شارب العقار (يت)

سقوني وقالوا لا تفتني ولو سقوا

جبال حنين ما سقوني لغنت (ذكر شئ من معاصرتهم) روى أنه كان على بعض الصوفية دلق من شعر فقيل له على سبيل المطابقة بكم اشتريت هذا قال اشتريته بالدينار وطلب مني بالآخرة فارضيت ببيعها وقال آخر اشتريت هذه الجلسة مع الله تعالى على الفراغ بسبعين ألف دينار غير الضياع والمستغلات وروى أن أحد بن خضر وبه وأباحامد البلخي

و يفرقونها قات نم لاشك ان الامر كذلك ولكن سعة مجالنا وكثرة رأس مالنا لاتمنعان من ان تعلم ان ظهور مثل هذه الكتب على يد من شاء الله من خلقه هو من أكبر نعم الله علينا معاشر المسلمين فلتنتفى على الخير وتثق بالله ونحمده سبحانه وتعالى على ما أنعم به وأولاه وبعدها كله فلا شك ان هذه الكتب المجموعة في الفضائل والسير لا تخلو من بعض الاحاديث التي قيل فيها انها موضوعة أو واهية وان قل ذلك جدا فاضلا عن الاحاديث الضعيفة التي هي في السير والفضائل أكثر منها في غيرها ومع ذلك لا يخلو مؤلفهما كان صاحبه عالما من الخطأ قل أو أكثر فقد أفى الله العصمة لكتاب غير كتابه وانما ينظر في الاشياء كلها الكثرة المحاسن والمساوى فإذا غلبت المحاسن كان ذلك الشئ حسنا وإذا غلبت المساوى كان ذلك الشئ سيئا سواء الكتب وغيرها ومن كان ذا أهلية واخلاص نية من العلماء أهل الاطلاع والاتباع وأراد ان يبين حال ما يقف عليه من تلك الاحاديث وما قاله فيها أئمة الحديث من وضع أو ضعف فهو شئ حسن والله ينبيه على ذلك كما فعل كثير من الأئمة وعلماء الامة فالفوا كتباً مخصوصة يبنوا فيها الموضوعات كابن الجوزي والسيوطي والشوكاني وعلى القاري وغيرهم ولم يقصدوا التنديد بالرواة والمؤلفين وانما قصدوا النصيحة للمسلمين وخدمة هذا الدين المبين وهذا هو شأن العلماء العاملين أئمة الدين رضي الله عنهم أجمعين ورزقنا اتباعهم فيما فيه خير الملة والدين آمين وهأنذا ذكرتهما سابق كتابته منى في شأن العمل بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال ونحوها من السير والفضائل ثم أتبعه بما كنت كتبته بخصوص لفظ الاسقم فأقول قلت في آخر الباب الثاني من كتابي سعادة الدارين مانصه **تمت** قال أبو عبد الله الرصاع المالكي في تحفة الاخيار في فضل الصلاة على النبي المختار بعد ان ذكر جملة من الاحاديث الواردة في فضل الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم ربما نظر بعض ضعفاء الايمان في بعض هذه الاحاديث فيقدح فيها ويقول انها لم ترد في الصحاح وهو من سوء العقيدة والقدرح في شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بل الصواب نافي ما تلقاه العلماء بالقبول لان عدالة أئمة صلى الله عليه وسلم تمنعهم من الكذب على السيد الرسول وقد قال صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وحاشا أهل العلم الخائفين من الله ان يتعمدوا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحاديث الترغيب معادوم ما فيها عند العلماء ثم ان هذه الاحاديث اشتركت كلها في فضل الصلاة على نبي الله وعزير القدر عند الله تعالى وهذا أمر مقطوع به لا يشك عاقل فيه وانما تقع الزيادة واختلاف الروايات في قدر الثواب ورفع الدرجات اه وقال الحافظ السخاوي في خاتمة كتابه القول البديع قال شيخ الاسلام أبو زكريا النووي رحمه الله في الاذكار قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا

رضي الله تعالى عنهم لما أراد الدخول في نهج الصوفية كتب كل واحد منهم ما جيع أملا كه من الضياع والدور والقرى وغيرها على رقاع فترها عليهم فن وقع في يده شئ منها ما ذكره وروى ان الشبلي رضي الله تعالى عنه لما مات والده خلف سبتين ألف دينار سوى الضياع والعقار

وغيرها فانفقها على الفقراء كلها وروى ان سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه لما دخل في هذا المذهب كانت غلة عقاره كل يوم ألف درهم وكان ينفقها عليهم وينفقون بحجتين (٣٨٨) وأنفق الشيخ أبو عبد الله المغربي رضي الله تعالى عنه عليهم خمسين ألف

دينار ورثها من أبيه وأنفق أبو الحسن القزويني مائة ألف درهم وأنفق أبو القاسم الرازي عليه ستم خمسين ألف دينار ولما مات أبو بكر بن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه خرج عن ألف ألف وثمانمائة ألف درهم وأعطاه الشيخ أبو جعفر النيسابوري رضي الله تعالى عنه وأنفق بعضهم على الشيخ أبي سعيد الخزاز رضي الله تعالى عنه وأصحابه أكثر من مائة ألف دينار وأنفق الشيخ أبو علي الروذاري رضي الله تعالى عنه ثلاثين ألف دينار وروى ان الشيخ أحمد بن خضرويه رضي الله تعالى عنه استقرض من رجل مائة ألف درهم فقال له الرجل أيش نعمل بها أو أتم الزهاد فقال أشتري بها قمعة وأضعها في قم فقبر ولا أجتري أن أو مل ثوبا بلان الدنيا كلها جناح بعوضة فما قدر هذه منها (قلت) ومن هذا وأشباهه كثير وقد زهد كثير منهم في الملك وسائر الولايات ولا حاجة الى ذكر شيء من ذلك فقد علم انهم سمحوا بالآخرى فضلا عن الدنيا بل بالنفوس فضلا عن الحظوظ في البدايه فضلا عن النهايه متحققين بقول القائل شعر تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسناء لم يغلها مهر

وقول الآخر على مثل ليلى يقتل المرء نفسه وقول الآخر فما غلت نظرة منكم بسفك دمي (قلت) لما بدلوا نفوسهم في محبة المولى

وأما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح أو الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكرة بعض البيوع أو الانكحة فان المستحب ان يتزهد عنه ولكن لا يجب اتهمى كلام النووي وخالف ابن العربي المالكي في ذلك فقال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا . وقد سمعت شيخنا يعني الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى مرارا يقول وكتبه لي بخطه ان شرائط العمل بالضعيف ثلاثة (الاول) متفق عليه ان يكون الضعيف غير شديد فيخرج ما انفرد به أحد من الكذابين أو المتهمين بالكذب ومن غش غلطه (الثاني) ان يكون من درجته تحت أصل عام فيخرج ما يختار بحيث لا يكون له أصل أصلا (الثالث) أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله اه قال الحافظ السخاوي قلت ونقل عن الامام أحمد انه يعمل بالضعيف اذا لم يوجد غيره ولم يكن ثم ما يعارضه وفي رواية عنه ضعيف الحديث أحب الينامن رأى الرجال وكذا ذكر ابن حزم ان جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب أبي حنيفة رحمه الله ان ضعيف الحديث أولى عنده من الرأي والقياس وسئل أحمد عن الرجل يكون يبلا لا يوجد فيها الا صاحب حديث لا يدري صحبه من سقيم وصاحب رأى فمن يسأل قال يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب الرأي ونقل أبو عبد الله بن منده عن أبي داود صاحب السنن وهو من تلامذة الامام أحمد انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره وانه أقوى عنده من رأى الرجال فتحصل ان في الضعيف ثلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقا يعمل به مطلقا اذا لم يكن في الباب غيره ثالثا وهو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون الاحكام كالتقدم بشر وطه وأما الموضوع فلا يجوز العمل به بحال وكذا روايته الا ان قرنت ببيان لقوله صلى الله عليه وسلم فيما راه مسلما في صحبه من حديث سمرة رضي الله عنه من حديث عني بحديث يرى انه كذب فهو أحد الكاذبين وكفى بهذه الجمله وعبد الله بن أبي حنيفة من روى الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان يتحقق ذلك ولا يبينه ثم قال قال ابن الصلاح رحمه الله ما لفظه بعد تعريف الصحيح من علومه ومتى قالوا هذا حديث صحيح فعناه انه اتصل بسنده مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطه ان يكون مقطوعا به في نفس الامر الى ان قال وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعاً بانه كذب في نفس الامر اذا قد يكون صدقاً في نفس الامر وانما المراد انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله أعلم وينبغي كما قال النووي أيضا لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من أهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل يأتي بما تبصر منه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا أمرتكم بشيء فافعلوا منه ما استطعتم اه وروى الحافظ الهخاوي في جزء الحسن بن عرفة بسنده الى أبي ساعدة جابر رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى بالاجتهاد والمجاهدة ظفر وامن الجبال الاسنى بنيل الخي في المشاهدة وجلبت لهم الحقيقة في حل معانيها الدقيقة فاجتولوا بهم العلية محاسنها الغالية عندما برزت بجمها المصون من غيب سرها المكنون تهادي بين هدايات الهداية بزفات مواهب العناية

سئل الشبلي رضى الله تعالى عنه هل يبلغ الانسان بمجده الى شئ من طرق الحقيقة أو الحق فقال لا بد من الاجتهاد والمجاهدة ولكنهما لا يوصلان الى شئ من الحقيقة لان الحقيقة بمنعنة عن ان تدرك بمجهود واجتهاد (٣٨٩) وانما هي مواهب يصل العبد اليها

بإيصال الحق تعالى اياه لا غير وأنشدوا أسائلكم عن هافل من مخبر

فالى بنم بعد فقتنا علم
فلو كنت أدري أين خيم أهلها

وأى بلاد الله اذ ظعنوا أموا .
اذا السلكنا مسلك الرمح خلفها

ولو أصبحت نم ومن دونها النجم
(قلت) وفي المواهب المذكورات

(قلت في بعض القصائد)
مواهب عن تخصيص سبق عناية

مهالم أسرار وسر مهالم
جواهر تلقيا بإساحل حكمة

بحار علوم في قلوب عزائم
بيحر من الامرار ليس يغوصه

سوى عارف بالله القوص عالم
وفي أ كفاؤها الخطابين لها الصدق

والهمم العاليات والجد والمجاهدات
(قلت في بعض القصائد)

حرام على صبر يرى حسن عزة
سوى كل كفء في المحبة صادق

أبت ترضى خطاها غير مهر
لها الصدق للدينان نفس مفارق

فان كنت للمهر الذى عز قادرا
فنافس وسابق نحوها كل سابق

وان كنت مثلى عاجزا فارض بالدفى
فبالدون رضى الدون عبد العلائق

رعى الله من أمسى وأضحى مشمرا
لنيل المعالى قاطعا كل عائق

الى ان علا فوق المقامات فى العلى
ونال المنى من قرب مولى الخلائق

فطوى لى فى حضرة القدس بجنتى
جبال جلال جل عن وصف ناطق

ويسقى كؤوس الوصل من خرة الهوى
من سلوك المقامات والاحوال

ففيه ما يلقى هناك وما لى (قلت) وقد تقدم شئ من كراماتهم فى الفصل الثانى وشئ من فضائلهم فى الرابع والتاسع بل فى جميع الكتاب

صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله عز وجل شئ فيه فضيلة فأخذ به إيمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك ولهذا الحديث شواهد انتهى . قال جامع هذا الكتاب وجميع هذه الاحاديث المذكورة فى هذا الباب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لم أذكر فيها شيا مما ذكر الحافظ المذكور أى السخاوى فيه انه موضوع أو شديد الضعف والله سبحانه وتعالى أعلم

وفى فتاوى الشهاب الرملى سئل عن قوله يعمل بالحديث الضعيف فى فضائل الاعمال هل معناه اثبات الحكم به واذا قلتم معناه ذلك فما الجواب عن قول ابن دقيق العيد فى الكلام على شروط العمل بالحديث الضعيف وان لا يلزم عليه اثبات حكم فأجاب بانه قد حكى النووى فى عدة من تصانيفه اجماع أهل الحديث على العمل بالحديث الضعيف فى الفضائل ونحوها خاصة وقال ابن عبد البر أحاديث الفضائل لا يحتاج فيها الى ما يحتاج به . وقال الحاكم سمعت أبا زكريا العنبرى يقول الخبر اذا ورد لم يحرم حلالا ولم يحل حراما ولم يوجب حكما وكان فيه ترغيب أو ترهيب أعمض عنه وتسوёл فى رواية . ولفظ ابن مهدى فيما أخرجه البيهقى فى المدخل اذا وثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الحلال والحرام والاحكام شددنا فى الاسانيد وانتقدنا فى الرجال واذا وثنا فى الفضائل والثواب والعقاب تساهلنا فى الاسانيد وتساحنا فى الرجال . ولفظ الامام أحمد فى رواية الميمونى عنه الاحاديث الرقائق يحتمل ان يتساهل فيها حتى يحكى شئ فيه حكم وقال فى رواية عياش عن ابن اسحاق رجل نكتب عنه هذه الاحاديث يعنى المغازى ونحوها واذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا وقبض أصابع يديه الرابع فقد علم ان كلام ابن دقيق العيد موافق لكلام الأئمة وهو خارج بقولهم من فضائل الاعمال واعلم ايضا ان المراد بفضائل الاعمال الترغيب والترهيب وفى معناها القصص ونحوها انتهت عبارة الشهاب الرملى رحمه الله تعالى انتهت عبارتى فى كتاب سعادة الدارين . وقال الامام العلامة الشيخ على الحلبي فى خطبة سيرته الخلبية مانعه ولا يخفى ان السير تجمع الصحيح والسقيم والضعيف والبلاغ والمرسل والمنقطع والمفضل دون الموضوع ومن ثم قال الزين العراقى رحمه الله تعالى

وليعلم الطالب ان السير * تجمع ما صح وما قد أنكرنا
وقد قال الامام أحمد بن حنبل وغيره من الأئمة اذا روينا فى الحلال والحرام شددنا واذا روينا فى الفضائل ونحوها تساهلنا وفى الاصل والذى ذهب اليه كثير من أهل العلم الترخص فى الرقائق وما لاحكم فيه من أخبار المغازى وما يجرى مجرى ذلك وانه يقبل منها ما لا يقبل فى الحلال والحرام لعدم تعلقى الاحكام بها انتهى كلام الحلبي رحمه الله تعالى

* فبهذه ما لى هناك وما لى (قلت) وقد تقدم شئ من كراماتهم فى الفصل الثانى وشئ من فضائلهم فى الرابع والتاسع بل فى جميع الكتاب من سلوك المقامات والاحوال والرياضات والمجاهدات والمعارف والآداب وعلى الجملة فجميع هذا الكتاب مشتمل على نبذة يسيرة من

محاسن السادات الاحباب المقربين الى تلك الحضرة الذين لو أقسم أحدهم على الله تعالى لا يروى من هذا البرار المذكور والذي هو عنهم مشهور وعدده غير محصور ما روى

(٣٩٠)

عن بعض الصالحين قال رأيت فقيرا ورد على بئر ماء في البادية

خاتمة الكتاب

في ذكر فوائد تلزم معرفتها في هذا الباب

اعلم انه قد سبق مني قصائد مدحت بها بعض الاكابر من أهل العصر ولم أدونها لاني ان لم أكن آثما بها فلا أحسبها من أعمال البر وكان الحامل عليها الدنيا لا الدين في استعطف بعض أكابر المسلمين لقضاء حاجاتي ومساعدتهم بمهامي ولم آخذ من أحد منهم جائزة على شيء من ذلك ولست بحمد الله ممن يتخذ الشعر صنعة ويأخذ عليه الجوائز وقد أغنانني الله بفضلته عن استجداء الناس بالشعر وغيره فقد سهل لي تعالى الرزق منذ نشأتني ولم يحوجني الى شيء من ذلك اذ قام والدي حفظه الله وجزاه عني خير الجزاء بكفائي في صغري ومدة مجاورتي في الجامع الأزهر ثم توجهت الى القسطنطينية مرتين أقمت فيها في كل مرة أكثر من سنتين فيسرا لله لي مطبعة جديدة الجوانب فكنت أخدمها في كل شهر عشر ليارات أجرة التحرير والتصحيح ولا أشتغل بذلك الا نحو ساعتين أو ثلاث غالبا وكان ذلك بطلب صاحبها أحمد أفندي فارس والخاصة بحيث كان يعدني من أكبر النعم عليه وأظهر الاسف الشديد لدخول جي حينا توظفت في الحكومة وقد عرض علي ان أشاركه فيها أو يزيد في أجر في فلم أقبل مع اني كنت في مدة إقامتي في القسطنطينية في احتياج الى النفقة فيسرها الله لي بغاية الاعزاز والاكرام الى ان سافرت منها في المرة الاولى الى العراق بقضاء كوى صنعقي في ولاية الموصل ثم رجعت وسافرت منها في المرة الثانية سنة ١٣٠٠ هجرية برئاسة محكمة الجزاء في اللاذقية من سواحل الشام ثم بعد الإقامة فيها خمس سنوات نقلتني الدولة نصرها الله بواسطة من قدر الله الخبير لي على أيديهم بدون طلب ولا علم مني الى رئاسة محكمة القدس الشريف ثم بعد أقل من سنة رقتي بدون طلب ولا علم مني الى رئاسة محكمة الحقوق في بيروت وذلك سنة ١٣٠٥ مع زيادة المعاش نحو ضعفيه كان في اللاذقية والقدس ١٤٠٠ قرش فصار في بيروت ٣٥٠٠ قرش ولكنهم بعد نحو عشر سنوات من إقامتي فيها نقصوا معاشات الحكام عموما فجعلوا معاشي ٢٥٠٠ والحمد لله على كل حال ولقلة أشغال هذه الوظيفة ألهمني الله الاشتغال بالتأليف الى الآن وقد صار لي فيها تسعة عشر عاما بهذه السنة ١٣٢٤ وفي أثناء هذه المدة عاداني وآذاني بعض أكابر الاشرار فسعوا بعزلي والمبالغة في ضروري وتكرار منهم ذلك حتى في هذه السنة خفاني الله من شرهم بفضلته وكرمه كرامة لحبيبه الأعظم صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين فان قال قائل ان قصائدك التي ذكرت انك مدحت بها بعض الاكابر لم تلزم فيها الصدق والحق فهي سياآت لاحسنات في صحيفة أعمالك مرفومة ومثالب

فادلى ركونه فيها فانقطع حبله ووقع الركون فيها فاقام زمانا وقال وعزتك لا أبرح الا برح كوفي أو تأذن لي بالانصراف قال فرأيت ظبية عطشانة جاءت الى البئر ونظرت فيها ففاض الماء وطفح على البئر واذاب ركونه على فم البئر فاخذها وبكى وقال الهني ما كان لي عندك محل ظبية فتهتب به هاتف مخاطب له بهذا الخطاب جئت بالركون والحبل وجاءت الظبية بتوكلمها علينا ذاهبة عن الاسباب قال بعضهم في هذا سقى الله تعالى الظبية المذكورة ببركة وقفة الفقير على باب انساظه مع مولاه واقسامه انه لا يبرح الا بركونه فابر قسمه بصورة ورود الظبية تهديبا لاخلق اوليائه واهتماما بترك الاسباب واعتناء بالمسبب الوهاب سبحانه وتعالى (قلت) ومن هذه الوجاهة ما بلغني عن بعض شيوخ اليمن انه دخل بعض المدن فزاره أهلها وأتاه المشايخ والفقراء والعلماء الا واحد منهم كبرت عنده نفسه فسأل أهل البلد الشيخ ان يدعو لهم بالغيث وكان زرعهم قد أشرف على الهلاك من شدة العطش فقال لهم الشيخ روحوا الى الفقيه فلان يدعو لكم فانه ما يرى أحدا أفضل منه وقولوا له ان سقيت البساتين بدعائه زرتة والا دعوت أنا فان سقيت بدعائي زارني فذهبوا الى الفقيه وأعلموه بما قال الشيخ فقال بل يدعو هو فان سقيتم بدعائه زرتة فذكر واذلك للشيخ فدعا فلم تمس البلد الا ريانة بالمطر

والسبل فلما رأى الفقيه ذلك أتى اليه وزاره (قلت) وانما أراد الشيخ بذلك تأديبه وكسر نفسه واعلامه بفضل الفقراء الذين جهل قدرهم ومنهما ما بلغني عن بعض شيوخ اليمن أن عرفانه طلب منه بعض الناس الدعاء وهو يريد السفر

فقال له الشيخ ان أصابت شدة فنادى فساد في فساد في البحر ثم أصابهم في وقت شدة أشرفوا فيها على الهلاك فنادى يا الله يا الله فلم تزل تلك الشدة عنهم فنادى يا رسول الله يا رسول الله فزال أيضا فنادى ذلك الشيخ (٣٩١)

باسمه فزال الشدة عنهم فتعجب من ذلك ثم أتى الشيخ فسأله عن سبب ذلك فقال لانك دعوت من لم تعرفه فلم يجبك ثم دعوتني وأنت تعرفني فاجبتك ثم دعوت الله تعالى وأنا أعرفه فاجابني ومنها أيضا ما روي عن بعضهم قال رأيت فقيرا في البرية يمشي حافي القدمين حاسر الرأس عليه خرقتان متزربا بسداهما مريد بالآخرى ليس معه زاد ولا ركة فقلت في نفسي لو كان مع هذا ركة وحبل اذا أراد الماء توشأ وصلى كان خيرا لهم لحقت به وقد اشتدت الهاجة فقلت له يا فتى لو جعلت هذه الخرقاة التي على كتفك على رأسك تنقي بها الشمس كان خيرا لك فسكت ومشى فلما كان ابعدا ساعة قلت له أنت حاف أي شيء ترى في نعل تلبسها ساعة وأما ساعة فقال أراك كثيرا الفضول ألم تكتب الحديث قلت بلى قال فلم تكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم من حسن سلام المرء تركه مالا يعنيه فسكت ومشينا فغطشت ونحن على ساحل البحر فالتفت الي وقال أنت عطشان فقلت لا فشيننا ساعة وقد كظني العطش ثم التفت الى وقال أنت عطشان فقلت نعم وماتقد رتعمل في مثل هذا الموضع فاخذ الماء لرجاء في به ودخل البحر وغرف الماء لرجاء في به وقال اشرب فشربت ماء أعذب من ماء النيل وأصني لونا وفيه حشيش والله القائل

اذا وردوا الاطلال تاهت بهم عجبا وان لمسا وعادوا زها غصنه وطبا

وان وطوا يوما على ظهر صخرة لا تلبث الصبا من وطئهم عسبا وان وردوا البحر الاجاج لشر به لا يصبح ماء البحر من ريقهم عسبا والله

لما نسب في جملة آثارك مرسومه قلت نعم لو كان القصد منها وصف الممدوحين بحقيقة تلك الاوصاف لكان الامر كذا كرت ولكن الشعر صنعة من أدق الصنائع والمباهر فيه يجتهد بقدر حذقه في بهرجة ألفاظه والمبالغة في معانيه وبقدرا استطاعته يجتهد في تحسين صناعته ليظهر المهارة والحذق لاليخبر بالحق والصدق ومثل هذا يعني عنه ان شاء الله تعالى ومع ذلك فانا أقول وأعرف باقي لاورع عندي يحذرنى عن المحارم والشبهات ولو كان لما نظمته تلك القصائد فاني لو تخريت فيها الصدق فيما أصف به الممدوحين لكانت من أبرد الشعر وأركه اذا الشعر صنعة لا يحسنها الا الكذب والمبالغات فيه فقد قيل أ كذبه أعذبه اللهم الا ان يكون في مدح الانبياء والاولياء والصالحين ولا سيما اذا كان في مدح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فانه مهما بالغ الشعراء لا يصلون الى ما يجب له عليه الصلاة والسلام فضلا عن ان يكذبوا امامدائح غيرهم فلا يحسنها الا المبالغة في الكذب وتخوف من تبعة تلك القصائد لم أجعها في ديوان عادة الشعراء ولم أذكر شيئا منها في كتاب من هذه المؤلفات الدينية التي أعدها ان تقبلها الله بفضلها من الاعمال الصالحات غير اني أرجو ان تكون من المباحات لا من الحسنات ولا من السيئات وهي لا تتجاوز خمس عشرة قصيدة سوى المقاطيع وكلها أو جلها طبع كل واحدة منها وحدها ولم يكن شيء منها في مدح أحد من الكفرة ولم أهج أحدا معينا من المسلمين بل ولا غير المسلمين الا ان يكون ذلك في القصائد النبوية في ذم أعدائه صلى الله عليه وسلم وما كان فيها من وصف الخمر فهو جار على عادة الشعراء والافواه التي لا اله الا هو لم يدخل في ولا جوف شيء منها ولا من غيرها من جميع أنواع السكرات وقد كنت في صغري أنظر الى من يقال عنه انه يشرب الخمر كنظري الى الكفار أقرىبا منهم والحماية جاية الله والحمد لله رب العالمين جدا يوافي عمه ويكافئ مزبده وقد ذكرت هذا البحث هنالك لا يسىء الظن بي من اطلع على شيء من تلك القصائد المطبوعة ومبالغاتي فيها فيحسبها من الاباطيل التي لا تقال والعثرات التي لا تقال فيقل اقباله على كتب النافعة فيحرم خيرا كثيرا وأحرم أنا الاجر الذي يترتب على اتفاعة بها ولاجل تمام الفائدة أقفل هنا ما قاله في ذلك بعض أئمة الاسلام من أحكام الحلال والحرام

فصل قال الامام ابن حجر في الزواجر الكبيرة الستون والخادية والستون بعد الاربع مائة الاطراء في الشعر بمثل نجر العادة به كان يجعل الجاهل أو الفاسق مرة عالما أو عدلا والتكسب به مع صرف أكثر وقته فيه ومبالغته في الذم والفحش اذا منع مطلوبه وكون هذين كبيرين هو ما دل عليه ما أتى عن الماوردي وبدل عليه أيضا قول الفوراني في العمدة ولو بالغ في مدح رجل فقال ما لم تجر به العادة فهو كذب صريح وسفه ترد به

وان وطوا يوما على ظهر صخرة لا تلبث الصبا من وطئهم عسبا وان وردوا البحر الاجاج لشر به لا يصبح ماء البحر من ريقهم عسبا والله

در الآخر حيث يقول مخاطبا لبعض الطاعنين فيهم أتقدح فيمن شرف الله قدره وما زال المحضو صابا طيب الثنا رجال لم يرمع الله صادق

ولأنت من ذلك القبيل ولأنا (قلت) والى ما خصوا به من النجاة والقوة وشرف المعالي والندا والعلوم الربانية والأنوار التي بها في ظلم الدجى يهتدى والتصرف في المملكة (٣٩٢) العظيمة بالولاية الكريمة وجعل الواحد منهم للارض وندا أشرت فيما

تقدم حيث (قلت في مدحهم منشدا) نجاب فتيغفر كرام

من العلياء في أعلى مكان
بحار العلم أو تاد لارض

ملوك الخلق أقيار الزمان
(قلت) وهأنأأ ختم الكتاب

بالقصيدة المسماة ختام نشر المحاسن
والفجر الفاتحة من نشر مسك الفقر

في مدح أهله ذوى الفضائل الفاضلة
في اللب عنهم والمفاضلة (قال) خوادم

خدام السادات ملوك الفقر أولى
السعادات (عبد الله بن أسعد

اليافى) نفعه الله تعالى بأوليائه ووهب
له من فضله جزيل عطائه وأحبابه

والمسلمين آمين
ختمت كتابه في نشر محاسن

لها نشر مسك الفقر بالطيب شامل
نحلى بها غر ملاح أحبة

وجيهون سادات كرام أفاضل
غياب البرايا في الوجود بجاههم

تزال البلائى اللانام وسائل
شموس الهدى أهل الندا مذهبوا

الردى
جلاء الضد اسم العدا ان يقانوا

سيوفهم عند الوغى ورماحهم
من الله أسرار لهم وفضائل

يحارب مولاهم تبارك عنهم
ومن ذا الحرب الله جل يقابل

لهم في المعاني والمعالي مناقب
بهاهم اولاء السابقون الاوائل

حلى وعلاز هو الوجود بجسنا
بها الكون من راح الهوى يتمايل

وما نال كلامها غير سالك
عجب بسيف الصدق للنفس قاتل

الشهادة قال الاذرى وتقييده بالعادة حسن وقال الشيخ أبو محمد ان لم يكثر الكذب المحض فشهادته جائزة ثم قال في العدة ان ذكر مثل تشبيهه الرجل بالاسد وبالبدر فلا يقدح وكذلك الكاتب اذا ذكر ما يجري به العادة كقوله أنفى ذكر كآناء الليل والنهار ولا أدخل مجلسا عن ذكر ك وأنت أحب الى من نفسى فهذا لا يقدح لانه لا يقصد الكذب ولكنه تزيين للكلام فهو بمنزلة لغو العيى وما ذكره حسن بالغ وعليه ينزل ما ذكر عن شيخه الففال والصيد لاني ودمر في مبحث الكذب ويحتمل ان يفرق بين مدوح ومدوح فاذا بالغ في وصف من عنده ثم كرم أو علم أو شجاعة مما هو متصف به وأغرق فيه لم يضر وان عرى عن ذلك الوصف بالكلية بان جعل فاسقا أو جاهلا أو شحيحا أعلم الناس الناس أو أعد لهم أو أكرمهم أو نحو ذلك مما يقطع بكذبه الحسن فهذا مطرح للجلاب الحياء والمروءة وكذلك من اتخذ المدح سوقا ونفق فيه غالب أوقاته بخلاف من مدح في بعض الاحيان أفرادا المعروف وصل اليه منهم فهذا يقتضيه الاغراق في الثناء لانه يراد به اظهار الصنعة وجودة النظم وقال الماوردى اذا كان المكتسب بالشعر اذا أعطى مدح ولا يذم اذا منع ويقبل ما وصل اليه عفوا فهو على عدالته وقبول شهادته اه وهذا حسن صحيح اه كلام الاذرى وبمفهوم ما ذكره عن الماوردى واستحسنه وصححه يتأيد ما ذكرته في الترجمة وقال أيضا لو كان الشاعر بمدح ويطرى فان أمكن حله على ضرب مما بلغه جاز والا كان كذبا محضاعلى ما قاله عامة الاصحاب اه واختلف الادباء وغيرهم في ان الاولى في الشعر المبالغة أو ذكر الشئ على حقيقته فقيل المبالغة أولى وقيل عدمها وذكر الشئ على حقيقته أولى ليؤمن الكذب وعليه حسن وغيره وقيل ان أدت الى مستحيل تركت والا فمضى أولى * وخرج بما ذكرته في الترجمة انشاء الشعر وانشاده اذا خلا عما في الترجمة فلا بأس به فقد كان له صلى الله عليه وسلم شعراء يصنى اليهم كحسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك واستنشد من شعرامية بن أبي الصلت مائة بيت رواه مسلم واستنشد الشعر وأنشده خلاني من الصحابة والتابعين ومن بعدهم قال الاصمعي قرأت شعر الهذليين على محمد بن ادريس يعنى الشافعى رضى الله عنه وفى حفظ دواوين العرب أبلغ معونة على معرفة الكتاب والسنة وروى البخارى ان من الشعر لحكمة وروى الشافعى رضى الله عنه مرسل الشعر كلام حسنه حسن وقبيحه فبيح أى ان كونه شعرا غير مستقبح بل هو كالكلام قال الرافعى وغيره وحفظ ما ندعو الحاجة اليه من ذلك متأ كدلان مأعان على الطاعة طاعة قال الشافعى وفضله على الكلام انه سائر أى بالراء خلافا لمن صحفه ومعناه انه يثبت في الدواوين ويدرس بخلاف النثر قال الاذرى وما أحسن قول الماوردى الشعر في كلام العرب مستحب ومباح ومحظور والمستحب

وما محمود بفضل العناية مصطنى مراد وحبوب بوصله مواصل وليس سوى هذين قط يناهما من الخلق لا والله ما في الدهر نائل ابن الترياقى علاها من الترى اذارام عليا مجدهم متطاوول فان قلت لى فضلت في ذاك أوليا على الانبياء قلت اعتراضك باطل

هل الانبيا لا يحب علوا وهل * على الاوليا الامن الارث حاصل وهل قطأنهار من البحر مثله * وهل أنت الا جلدك جاهل وهل من أساء الظن بالاوليا سوى * تعيس ومحروم مشوم مجادل (٣٩٣)

عليهم وعندهم للاعداء ناضل
ومن دونهم للطعن التي مسددا
سنانا الى الاعداء الطعن قاتل
وأركب من بلقي القواني سوائقا
عنا قاعلى أعداء الاحياء صائل

أروى ظما سمر باجر خاضب
بها خاطب بيض الفضائل فاضل
وأسمى وأضحى ذا شجون بسادة
بهم مغرم قلبى وعندهم اسائل
وان لاح ريقا ونسجم من الحلى
سرى حاج أشواقهم مع سائل
أحن ارتياحا للاحياض الصفا

وأهل الوفا من اذا قل فاعل
وأفدى بنفسى من فداهم بنفسه

فنى دونهم للنفس والعرض باذل
قليل لا يرى هذا في حقهم ولا

به عوضا بينى الفتى ويحاول
سوى حبه فى الله والحب كافل

بحسن الجزا والله نعم المعامل
فقد صبح ان المرء مع من أحبه

فاكرم بذى حب مع الحب نازل
وأنى لعمرى قاصر ومقصر

يحى وما فهم من المدح قاتل
مقربانى لست أصلى خادما

لخادمهم من جليلة القوم عاطل
ولولا خلوى من محاسنهم غدا

وراح كتبى فى حلال الحسن رافل
قرين بتأليف لزين مؤلف

وشين به من شينه ذاك حاصل
فان من مولانا الكرم بنوره

وبلغ ما من فضله العبد آمل
تلاه كتاب أو كلام به الشفا

اذ اشاء فى فائق الحسن كامل
يريك طريق القوم وفق شريعة

ما خسر من الدنيا ورغب فى الآخرة أوحث على مكارم الاخلاق والمباح ما سلم من غش
أو كذب والمحظور نوعان كذب وغش وهما جرح فى قاتله وامام شدة فان حكاه اضطارا
لم يكن جرحا أو اختيارا كان جرحا انتهى وتبعه الرويانى على ذلك ولا شك ان ملحت على
طاعة الله تعالى واتباع السنة واجتناب البدعة وحذر من معصية الله تعالى قربة وكذا
ما شتم على مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هجاء الشاعر حرام صدقا
أو كذبا وترد شهادته به وكذا لو غش بذكر ما لا ينبغي أو صرح بقذف وقد جمل الشافعى
رضى الله عنه الحديث الوارد فى ذم الشعراء على هذا وجهه الاكثر ون على ما اذا غلب
عليه الشعر واشتغل به عن القرآن والفقه ولذلك ذكر الامتلاء وما فيه غر فقليله
مذموم ككثيره انتهت عبارة الزواجر للامام ابن حجر رحمه الله تعالى انتهى الكتاب
والحمد لله المنعم الوهاب

يقول راجى غفران المساوى محمد الزهرى الغمراوى

رئيس لجنة التصحيح بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى

الحمد لله الذى صنى سرائر من اصطفاهم عساواه ونور بصائرهم حتى لم يروا فى الوجود الا اياه
وفى ظواهرهم خدتمته وزين بواطنهم بمشاهدته والصلاة والسلام على سيدنا محمد
أول المظاهر الالهية ومعدن الاسرار الربانية وعلى آله ذوى الكمالات وأصحابه الذين
حازوا فى مضمار السبق أعلى الدرجات (أما بعد) فقد تم بحمد الله تعالى طبع كتاب جامع
الكرامات مع أسباب التأليف لحضرة الانسان الكامل والملاذ الفاضل من أحياء
الفضائل بتأليفه وجدد عهد الأوائل بمحاسن تصانيفه وأعلى منار الحق بنطقه القويم
وزين سماء المجد بدردارى نظمته العذب المستقيم من تحلى بحلى التوفيق الربانى علامة العصر
الشيخ (يوسف بن اسمعيل النهائى) بلغه الله الأمانى وأفاض عليه وابل سره الصمدانى
وكتاب جامع الكرامات من أنفع كتاب ألف فى هذه الاعصار لما حواه من تراجم صفوة
الخلق من أمة النبى المختار فقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال عند ذكر الصالحين
تنزل الرحاب اذ تتأثر القلوب بذكر صفاتهم وكرم أحوالهم السنيات فتلحظها العناية
الالهية وترمقها عين الرضا من رب البريه وناهيك بما يكون عند ذلك اللحظات وبما
تثمره هاتيك العناية وقد استقصى فى هذا الكتاب كل من صدرت على يده كرامة من
عهد الصحابة الكرام ومن بعدهم طبقة بعد أخرى الى هذه الأيام بعبارات رائقة بعد
فصول أنى بها متناسقه أثبت فيها بحجج عقلية ونصوص نقلية جواز الكرامات ووقوع
خرق العادات حتى يكون متصفح الكتاب ذا بصيرة وشموس تلك الدعاوى منيره ثم

(٥٠) - (كرامات الاولياء) - ثانى (مطهرة ماثم فرق وفاصل * عزائمها مناجسالكهم الى * نهايتها تلك الحقيقة واصل
نقده وجيزا ما حواه مطول * بيت الى معناه برجل سائل * فإله أشجار العزائم هل ترى * سوى ثمرها الحالى جنى ذاك عامل

وهل قطمن لم برق أشجار سنة * يرى ثمرها الزاكي ويحني ويأكل * وهل ينكر الحال سوى غير دائق * فنكر أحوال هذا الكاهل
كذلك يريك الفخر في الفقر ناسرا لاعلامه عز العلى والفضائل * وناكس أعلام الغنى من مفاخر * ولم يفتخر بالمال الا الاراذل
وما الفخر الا الفقر عند أولى (٣٩٤) النهى * شهر قديم وهو في اليوم خامل * ولكن غدا بالسبق رايات مجده

اني جنة سعد العناية حامل
تحلى به الغر الملاسدة الوري

هم الانبياء والاوليا والامثال
حلى قد كست كل الوجود دجالها

عليهم سلام الله لكل شامل
(قلت) فهذا آخر ما أردت وضعه في

هذا الكتاب من نشر محاسنهم
الفائقة واثبات كراماتهم الخارقة

وفضل سلوك الطريقة والجمع بين
الشريعة والحقيقة والحب لهم والذب

عنهم والمناضلة لعداهم أولى العقائد
الباطلة واسأل الله العظيم البر الرحيم

الجواد الكريم أن ينفعنا بجميع
الصالحين ويعيد علينا من بركاتهم

ويحشرنا في زميرتهم تحت ألواء النبي
الكريم عليه من الله أفضل الصلاة

والتسليم وان ينفعنا بهذا الكتاب
ميرز قنابه قبولاً وقبولاً ولا يجعله

صلينا حجة ووبالوان يغفر لنا الاقوال
المخالفة للأفعال والأفعال المخالفة

لأصالحات الأعمال وسائر الحركات
والسكنات والارادات والخطرات

والنبات وان يجعل أحوالنا وصلاح
شأننا ويسرع ورائنا ويؤمن روحنا

ويصرف عنا كل سوء ووصف ذميم
ويهب لنا من كل خير ووصف جيد

كريم وبذيقنا برده فوه وحلاوة
رحمته وينور قلوبنا بنور معرفته

ويعيننا على ذكره وشكره وحسن
عبادته ويهب لنا من فضله العظيم

واحبابنا والسالمين مع اللطف الجليل
الشامل للعاجل والآجل آمين وصلى

الله على رسوله سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وسيد العالمين وعلى آله وصحبه أجمعين أفضل الصلوات الله عدد معلومات الله كلما ذكره
الذاكرون وكلما ساء عنه الغافلون وعلى جميع النبيين والمرسلين والملائكة المقرئين وسائر الصالحين وسبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

جاءت تراجم القوم متنوعة المشارب صافية الموارد متحدة المآرب تثبت بهامستجاليها
في دينه ويزداد بنور فصولها يقيناً على يقينه ويعرف تفاصيل أحوال من اشتهر في
الخافقين أسماؤهم وكثر في الأسنة مدحهم وحسن ثنائهم وقد أعقب هذا الكتاب
بكتاب سماه أسباب التأليف ضمنه فصولاً فيها الثناء من أكابر أهل العصر على تأليفه
وحسن عنايته بما ينفع العالم وبأخذ يديه إلى توقيفه مع ذكر جميع مؤلفاته ومطابع منها
واشتهر ومالم يطبع وهو في الخفاء قد استتر وبالجمل فالكتاب ترجمة للمؤلف يعلم منه حاله
وماله من الجدد في نصيحة الامة مع التواضع التي يبهج النفوس مثاله وما أوتي من الفيض
الذي عمت سواطع أنواره الخافقين مع بذل نفسه وماله في خدمة الدين ومدح سيد
المرسلين وقد تحلت طرر هذين الكتابين ووشيت غررهما بهج تزيين بوضع الكتاب
المسمى نشر المحاسن الغالية في فضل مشايخ الصوفية أصحاب المقامات العاليه لعلامة وقته
وبركته وخلاصة الصفوة من علماء الدين وخدمته العلامة الكامل والفهامة الفاضل
العارف بالله سيدي عبد الله بن أسعد اليافعي رحمه الله وأثابه رضاء وكتابه هذا اسمه يطابق
مسماه بل لا يمكن حصر فوائده وان طال القول وعظم معناه فقد احتوى على علم غزير
ويستفيد الواقف عليه ان لا فرق بين الحقيقة والشريعة في كبير ولا صغير مع فوائد
جدة من علوم القوم وحجج تامة ثبت بها كل ما يروم فكان طبع هذه الكتب

من أجل النعم في هذه الايام وأنعم الخدم الانسانية للخاص والعالم وذلك

بمطبعة (دار الكتب العربية الكبرى) بمصر التي حازت من

الدقة والعناية ما يفوق الحصر وكان الفراغ من طبعه مع

حسن رونقه ووضعه في شهر جادى الثانية من

شهور سنة ١٣٢٩ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأتم التحية

أمين

يقول جامع هذا الكتاب الفقير يوسف بن اسمعيل النبهاني غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة
قد وردت الى كراسة مشتملة على بعض كرامات سيدنا ومولانا العارف الكبير والامام الشهير والعلامة
النحرير أستاذنا الامجد علم العلم المفرد بحر العرفان وقطب الزمان الاوحد وشيخنا السيد الشريف الحبيب
أحمد بن حسن العطاس باعلوى الحضرمي المقيم ببلدة حريضة من بلاد حضرموت أرسلها الى ساداتنا
آل الكاف غفر السادة الاشراف المقيمون في سنغابوره وذكرها ورت اليهم من العلامة الفاضل الشيخ
محمد بن عوض بافضل أخص خواص تلاميذ شيخنا المذكور وطلبوا مني ادراجها في كتاب جامع كرامات الأولياء
ولما وصلت كان هذا الكتاب قد تم طبعه فطبعتها مستقلة وألحقناها بآخر الجزء الثاني لتجلد معه ونطلب من
يكبر طبع هذا الكتاب في المستقبل أن يضعها بحر وفها في آخر الكلام على كرامات سيدنا أحمد بن حسن العطاس
وهي هذه بحروفها

﴿ انموذج من فضائل وكرامات قدوة كابر السادات ﴾

الغوث العارف بالله الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس متع الله الوجود ببقائه تشرف بكتابته واهدائه
الى ذوى مولائه ومحبيه الحقير محمد بن عوض بن محمد بافضل في تريم المحروسة

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي أجلس أحبابه على أرائك أنسه ونعمهم بقرية في حظائر قدسه والصلاة والسلام على مطلع قر
الايمان وشمسه المجتني من غمر المواصلات القربية في المقاعد الصديقة يانع غرسه وعلى آله ومحبه مارسم حرف
في طرسه وأفلح سالك بتركية نفسه ﴿ أما بعد ﴾ فهذه تحفة سنيه وباكورة جنيه وطرفة مهديه الى كل ذى
نفس أليه يتغذى بسماع أوصاف مرضيه من ذات زكيه متفرعة من أغصان الدوحة المصطفوية أقيم مبانيها
واستخرج آلياتها من بحر ترجمة حال سيدي وشيخي الامام ابي القطب المطلق شهاب الدين مربي المريدين
العارف بربه والبصير بعيني قلبه نور الاغلاس الشارب من جيا المعرفة بأوسع كاس سيدي السيد أحمد بن
الحسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن بن القطب الحسين بن القطب النبراس عمر بن عبد الرحمن
العطاس بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ القطب عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى
الدويلة بن علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن
عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين سبط الرسول ابن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين وحشرنا في زمرة محبيهم تحت لواء جدهم سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم

نسب كأن عليه من شمس الضحى * نورا وبين فلق الصباح عمودا

ماقيه الاسيد من سيد * جمع المفاخر والتقى والجودا

كان مولده رضى الله عنه ونفعني والمسلمين بركاته ببلدة حريضة مستقر آبائه وأجداده من لدن جده العاشر
السيد عبد الرحمن بن عقيل ونجده القطب الجليل عمر بن عبد الرحمن المدفونين في تربة حريضة وكان اتقا طهما اليها
من قرية بحضرموت تسمى السك باللام المكسورة والسكن المهملة الساكنة بقرب عينات على نحو نصف مرحلة
من مدينة تريم وذلك بامر وإشارة من شيخهما قطب العارفين سيدي الحسين ابن القطب الشيخ أبي بكر بن سالم
باعلوى اينشر ابتلاك الجهات اعلام الدعوة الى الله والارشاد ويمحويا آثار الفساد والعلم آثار الجهل والفساد

(تابع كرامات الأولياء)

وولد رضى الله عنه في شهر رمضان سنة ١٢٥٧ ولاحظته عيون العناية ولاحت على أسار برغرته لوائح الولاية
 وكف بصره وهو في صباه فعوضه الله بتقوى بصيرته وصفاء سريرته وأتاه ما تمتناه وحفظ القرآن على الشيخ
 الولي العابد التالى فرج بن عمر بن سباح وكان يخصه بزيد نظر ورعاية من بين الاطفال لما يلحظه فيه من مخايل
 الكمال وكان في صغره يخبر بالغيبات وتجري على يده أنواع الكرامات وسمعتة يقول أذكر انى كنت يوما
 مع الصبيان في الشارع وأنا في نحو من ست سنين فألقى في سرى ان أحدا من السادة آل العطاس توفي هذه الساعة
 فأخبرت الصغار بذلك فكذبوا في فلم نشعر الا والناسى ينعيه في بيته ثم أمره شيخه القطب الشهير أبو بكر بن عبد الله
 العطاس بحفظ بعض المتن على السيد الجليل العارف بالله حسن بن علي بن جعفر العطاس وكان في صغره يكثر
 التردد الى عهد للاخذ عن شيخه فتحه القطب صالح بن عبد الله العطاس ونال من بركة ملاحظته ما لا يحصى قياس
 وأوصله بنظره الخاص الى مراتب الكمال من الخواص ونشأ رضى الله عنه غصنا ناضرا في روضة الآداب والاطاف
 متغنيا بلبان المعارف والعوارف لا تخاطر به السافس ولا يكدر مرآة قلبه شئ من الكشائف على أحسن
 سيره وأصفى سريره وأخلاق أطف من النسيم في الليالي المطيرة قال رضى الله عنه كنت أنجب كثيرا من
 بحث الامام الغزالي في الاحياء على دقائق الرباء والمحبة وغيرهما من المهلكات ظنماني انه لا يوجد في الناس متصف
 بها وحضر لديه القراءة في كثير من الكتب النافعة منها الشفاء للقاضى عياض وفتح عليه بواسطته في العلوم
 الدنية وكشف بالامرار الربانية وسئل نفع الله به هل لكم أخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله فقال كله منه ولما
 ناهز الحلم رحل الى مكة المشرفة فتلقاء وآواه الامام العارف بالله السيد أحمد بن زيني دحلان أفرغ الله على جده
 سجل الرحمة والرضوان ولم تنقرس فيه الاهلية للترتيب على منصة المراتب العلية جلله بسوابغ الملاحظة
 الخصوصية وخصه بعناية لم ينلها منه أحد من البرية قال السيد العلامة المحقق أبو بكر بن محمد شطا في مناقبه
 لشيخه المذكور وجاء اليه من حضرموت الحبيب أحمد بن حسن العطاس وكان صغير السن ضريرا فأنس به
 غاية الاناس وأمره أولا بحفظ القرآن حفظه في مدة قريبة من الزمان ثم أمره مولانا المرحوم الشيخ عليا
 السمودي المشهور وكان يقرأ بالاربعة عشر بتعليم السيد المذكور فسمع له الشاطبية وعلمه القراءات ففتح
 الله عليه في أقرب الاوقات وأتفق مولانا المرحوم في تعليم السيد المذكور كثيرا من الدراهم وفرض له نفقته
 وما يحتاجه من الامر اللازم حتى انه بعد تمام التعليم صنع مولانا المرحوم مجلسا عظيما في المسجد الحرام واجتمع
 فيه أعيان القراء والعلماء ووجوه الدولة الفخام فقرأ السيد المذكور في هذا المجمع آيات السبع القراءات
 وتجب منه الناس ودعوا له بالبركات فبعد تمام المجلس خلع على الشيخ السمودي خاتمة سنية وأعطاه المال الجسيم
 فأنه يجزيه عن الاسلام أفضل الجزاء ويبيع له النظر الى وجهه الكريم والسيد المذكور الآن قد جذبته يد العناية
 وأكرم بخام الولاية والهداية وفتح الله له السر المكنون فتكلم بالمنطوق والمفهوم من سائر الفنون فطلع في
 الديار الحضرمية شمسا في رابعة النهار وطار صيته بالكشف النام في جميع الامصار فأنه يطيل في عمره وبقاء
 ويدم نفعه للوجود ويرفع في الثقلين علاه انتهى كلامه رحمه الله قلت وكان السيد أحمد المذكور يقدم شيخنا
 على جميع الطلبة ويجلسه بجانبه وقت التدريس ومحبته نحو من خمس سنين لم يفارقه فيها وزوجه بانه أخيه بامر
 من النبي صلى الله عليه وسلم قال سيدي واني دعوت الله أن لا تحمل مني فاستجاب الله ذلك وكما يتلوان القرآن معا
 ويتذاكران في علومه الظاهرة والباطنة قال سيدي وأن الشيخ سألني يوما وقت التلاوة عن تفسير آيات من
 القرآن بلسان أهل الحقيقة فابديت ما فتح الله به على تلك الساعة فقال لي حينما سمع ذلك لسانني عن شئ بعد هذا
 اليوم في هذا العلم فان الله يفتح عليك بشئ لا يفتح به على وطلب مني أن أكون خليفة بعده في الحرم فاعتذرت ولم
 يسمح غفاري الا بعد ان أمره جماعة من سلفنا العلويين الاكابر في الباطن أن يأذن لي في ذلك شئ من ثناء
 الأئمة عليه ✴ أتني عليه رضى الله عنه واتوه برفعة شأنه جمع من مشايخه وأكابر أقرانه واعترفوا بعلو مكانه ففهم

شيخه الامام السابق الجامع لحسن الكمال على الاطلاق العارف بالله سيدنا صالح بن عبد الله العطار كان يحله
 ويكرمه ويثني عليه ويعظمه ويدل على ذلك ما قدمناه انفا من تقيديه اليه وحاول نظره عليه قال سيدي
 رضي الله عنه اني نظمت قصيدة في مدح الحبيب صالح وانا في الصباح قبل ان اقرأ القرآن فعرضت عليه فقال لي
 لا تحب منك ان تتعلق بهذا اقرأ القرآن اولاً وستجني بشئ من الجرب وشئ من الكتاب وأراد رضي الله عنه
 بالجرب صدره المشروح وما سيق فيهِ من الفتوح والمواهب والمنوح وحسبك من مناقب هذا المادح أن
 شيخه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه كان يحيى الموتى باذن الله تعالى الى غير ذلك مما أوتيته من الكرامات
 والمواهب توفي رضي الله عنه سنة ١٢٧٩ وخلفه رضي الله عنه ولدان لم يتخلفا عن الاقتداء به قدر بنان
 أحدهما السيد العارف بالله ذو الحال الكبير والذي كثر شهره من لا يأتى على حصر فضائله التعبير جمال الدين محمد
 كان رحمه الله ورضي عنه من أكابر الاعيان ومن أعاجيب الزمان له أحوال عظيمة ومواهب جسيمة وكان كثير
 الاجتماع بالخضر عليه السلام ورجال الغيب وكان يحفظ القرآن عن ظهر قلب وله في طيه أمر عظيم لا يسع المؤمن
 فيه الا التسليم فكان يتلو كل يوم عشرين ختمه بلغ ذلك مبلغ التواتر وطلبت منه الاجازة في حياته رضي الله عنه
 فقال لي نحن والحبيب أحمد بن حسن شئ واحد وهو أبو نازش يخنا وهو يكفيك عنا ثم أنعم لي بها جزاء الله خيراً
 وسمعت يقول يوماً لسيدي أحمد اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ان الاخ أحمد بن حسن يخفف القراءة
 فقال صلى الله عليه وسلم خل أحمد يفعل هكذا وابق أنت على عادتك وكان هو سيدي أحمد رضي لي بان وفرسي
 رهان توفي رضي الله عنه في شهر شعبان سنة ١٣١٨ وأما أخوه سيدي السيد عمر الموجود الآن بمدينة عمدة
 الكاسب بخلفه الكريم الشفاء والحمد والمستوعب بشماله ومكارمه جميع صفات الفخر والحمد فكان قانيا في
 محبة صاحب الترجمة وينزله أعني درجات التجلة والتكرمة ومنهم شيخه الامام علم الاعلام القطب الاكبر
 والكبيرت الاخر الغوث الفرد سيدنا أبو بكر بن عبد الله بن طالع العطار المتوفي بحريضة سنة ١٢٨١ كان
 يقول لصاحب الترجمة اذا أقبل عليه أهلاً بوارث سر عمر بن عبد الرحمن وتارة يقول له أهلاً بعمر بن عبد الرحمن
 يعني جده القطب عمر بن عبد الرحمن هذا وصاحب الترجمة في بدايته فإظنك بنهايته ومناقب هذا السيد الجليل
 مستغنية عن اقامة دليل أو توضيح باجمال أو تفصيل اذهي أشهر من نار على علم توازي بكثرتها أمواج اليم وسمعت
 أخص تلاميذه سيدي القطب علي بن محمد الحبشي متع الله به يقول قال الحبيب أبو بكر بن عبد الله أعطاني ربي أسرار
 السلف الاولين والآخرين وجهها في وزدت عليهم بفهم في كتاب الله تعالى لم يؤنه أحد حتى لو تكلمت على آية
 لا عجزت كتابة الدنيا قال سيدي علي وسمعت يقول جميع من علي ظهر البسيطة من أولياء الله أخذت عنهم وأخذوا
 عني وأنا أعرفهم باسمهم وأحوالهم حتى اني أعرف بالرجل منهم من نفسه وبالجملة فلام طمع في استيفاء ما خص به
 من ربه رضي الله عنه ومنهم شيخه أيضاً البحر الزخار واليمنة العصاة في سلك دروآل البيت الاطهار جامع الاسرار
 والانوار العارف بالله سيدنا أحمد بن محمد الحضار الساكن بدوعن والمتوفي بهاسنة ١٣٠٤ كان رضي الله عنه ينوه
 بمدحه أتم التنويه ويشنف الأذان بذكر ما ودع من السرفيه وينشئ في مدحه الاشعار المليحة والعبارات
 الفصيحة وبلغني عنه أنه قال من صلى خلف السيد أحمد بن حسن صلاة فله بها خمس وسبعون صلاة قلت وهذا
 الكلام من هذا الامام لا يصدر الا عن كشف وصادق الهام وقال أيضاً ان الله أعطى أحمد بن حسن ملكاً يخبره
 بمغيبات الامور وقال أيضاً انه أوتي علم الاولين والآخرين قلت والله أعلم لعله أراد بعلوم الاولين والآخرين علوم
 القرآن الذي جمع العلم الاول والآخر لان سيدي أحمد متع الله ببقائه أوتي اسنانا غريباً في التكلم على أسرار الآي
 القرآنية وارتباط المعاني بالمعاني ومطابقة الالفاظ بعضها البعض وتفسير القرآن بالقرآن انتهى وأحوال هذا الامام
 لا تستطيع أن تعبر عنها الافهام وهو أحد المحبوبين المتلقين بلا واسطة عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم عليه ورضي
 عنه آمين ومنهم آخر أشياخه القطب الكامل الموصل الواصل سيدنا الامام العارف بالله السامي رتبة وغر المتحقق

بمقام الختمية الكبرى عیدروس بن عمر الحبشي المتوفى بالغرفة سنة ١٣١٤ أخبرني تلميذه وخاصة ومحبوبه عمر بن عوض شيبان قال ان سيدى أحمد بن حسن ذكر يوماً بحضرة سيدى عیدروس فقال سيدى عیدروس انه من الاولياء المطلقين ومعه اذن رباني في اظهار ما كتبه غيره وناهيك بهذه الشهادة من هذا القطب العظيم وقد أفرد صديقه المذكور ترجمته رضى الله عنه في مجلد ضخيم ومنهم قطب الدوائر وأستاذ الاكابر الشمس الطالعة في سماء هذا العصر والفرد المشار اليه بالتقدم في حلقات المجد والفخر قطب الولاية من كانت بدايته مثل النهاية من ذوى العناية سيدنا علي بن محمد الحبشي كان نفع الله به يفتي عليه الثناء العظيم وبجله في أعلار تبة من الاجلال والتقديم وبينهما من الامتزاج والاتحاد مالا يحتاج الى اشهاد وكان يقول فيه انه عين في هذا الزمان وسولة يتسلى بها ولا كابر عناية به وله عناية تامة من النبي صلى الله عليه وسلم وقال أيضاً فيه هذا السيد نشأ في طاعة الله وهو العين الناضرة في العلويين بل في الوجود كله وكان يحب سماع القرآن منه ويقول له اذا سمعنا القرآن منك فكأننا لم نسمعه من قبل وكلامه فيه لانهجوه العبارة وتكفي منه هذه الاشارة ومن شعره رضى الله عنه المنظوم على النمط الجيني مشير الى صاحب الترجمة

وأحمد بنوع لنا القرآن في كل فن * الحبلى حاله حسناء وهو ابن حسن
نظره نغني ونحيي الروح هو والبدن * الله يبقيه نافع لاهل هذا الزمن
وقال أيضاً وأحمد خليلي الذي في الدين كم به عمار * أحياء طريفة سلفه العارفين الكبار
فكم تلقيت في مجلسه من علم سار * عند التلاوة لنا يبدى العلوم الغزار
* الله يبقيه لاهل العصر يحمي الزمار *

وهذا الامام الجليل مقيم الآن بمدينة سيون يلوذ بجناحه العارفون ويستمطرن داء العافون فيجدهم من خزائن من أمره بين الكاف والنون وفضائله متع الله به كثيرة شهيرة أظهر وأبهر من الشمس الصاحبة المنيرة انعقد على تحققة بالوراثه المحمدية الاتفاق وطار صيته في جميع الآفاق ولتكتف بذكر كلام هؤلاء الأئمة الاقطاب في رفيع ذلك الجناح فلو تتبعنا ذكر كل من أثنى عليه لافضى بنا الى الاسهاب والاطناب * ذكر جلة من در كلامه المنشور المكسوب بالهجة والنور كان رضى الله عنه اذا تكلم في علوم الحقيقة أثنى بما يهبر العقول ويقضى على السامع بالحيرة والذهول وقدم من الله تعالى على بتقييد شئ كثير من مذاكراته في مجالس افادته بما يتعاقب بالعلوم الباطنة والظاهرة ويجمع السالك على خبرات الدنيا والآخرة ومما تحدث به من أحواله الباهرة واجتماعه برجال الدائرة فن كلامه رضى الله عنه قوله الامر يدور على ثلاث وجود الاعمال وكونها لله وحضور القلب فيها وقال رضى الله عنه قيمة المواهب ثلاث خصال الطلب وحسن الاقبال وصلاح النية فاذا حصلت مع الانسان نال مقصوده وقال رضى الله عنه لا بد للانسان من أربع خصال في الدنيا صبر على ما يحبه وعلى ما لا يحبه ومداواة للبر والفاجر وعقل يميزه بين الاشياء ونية صالحة في هذا كله ابلغ مقصوده وقال نفع الله به صاحب الوصول ما يصلح أن يرجع للسبر والسالك وصاحب الجمعية ما يصلح أن يرجع للجمع وصاحب الجمع ما يصلح أن يرجع للسبر وصاحب السبر ما يصلح أن يرجع للقيام وصاحب المقام ما يصلح أن يرجع للحال وصاحب الحال ما يصلح أن يرجع الى ضده وقال نفع الله به في كلام العارفين على الحديث القدسي فاذا أحييته كنت سمعه الى آخره تضيق العبارة في مثل هذا لان الولي يصير يسمع بكلماته وجزئياته ويصير كذلك بجزئياته وكلماته جميعها وشعوره وشهوده كذلك لانه اذا صفا قلبه عن الكدورات ورفقت بشريته وأحرقها بنار الجهادة صارت كالزجاج لا تحجب روعة جسمه ولا جسمه وروحه وقال نفع الله بعدان قري عليه كتاب المتن للقطب الشعراني هذه الاخلاق كلها تتحقق بها شيخنا الحبيب صالح بن عبد الله العباس ولا تفضل على أحد ولا تفضل أحد اعليه بل نرى كل واحد من الاولياء في مرتبة لا يساميه أحد فيها وأما تفضيل التلميذ شيخه فله جواز بد ومدد واستمداد وأحوال يعرفها الطالب من نفسه وأما التفضيل بالعقل والحسد فليس من

شأن السلف وقال نفع الله به المقصود جمع الهم على الله وبقية الاشياء من صلاة وذكر وحركة وسكون آلات له وقال
 نفع الله به اني أعرف الكلام النفسي والكلام القلبي والكلام المتولد عن هوى حتى في التصانيف والتأليف
 وبحمد الله ما يعيل قلبي الى شئ ويطمئن به الا وقد وجدت السلف قد مالوا اليه من قبلي وقال رضى الله عنه كان
 لي مجاهدات ومكابدات شديدة حتى اني مكثت مدة أصلى الظاهر بوضوء العشاء وكان من أورادي خمسة
 وعشرون ألفا من لاله الا الله قبل الغداء ونصف من القرآن في صلاة الضحى وقال نفع الله به اني لما طلبت
 الاجازة من شيخنا الحبيب عبيد بن عمر الحبشي أول مرة أني وقال أرى عليك نظرا من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم طلبتها ثانيا فأسعفتني بها وقال نفع الله به كنت اذا سلمت على أهل البرزخ أجل في التسليم عليهم
 ولا أقصّل أسماءهم فكأشفي الحبيب عبيد بن عمر يعني المتقدم ذكره وقال لي انك اذا سلمت على أهل
 البرزخ اجالا تغمزهم دهشة لكثرة ما يغشاهم من الانوار فاذا سلمت عليهم ففصل أو كما قال وقال رضى الله عنه
 جميع أهل الكون يطلبونك فالهادي يريد ان يهديك والضال يريد ان يملك والمرشد يريد ان يرشدك
 والخيرة لك وقال نفع الله به اذا كرني سيدى أبو بكر بن عبد الله العطار يوما في علم الحقائق ثم قرأ قوله تعالى
 وان من شئ الا عندنا خزائنه لانه في مقام الخلافة ثم قال وما تنزله الا بقدر معلوم ثم قلت له رجل يجد كشوفات
 وأحوالا ما يقتضيها حاله ولا عمله ~~فأعنى نفسي~~ فما السبب قال لقربه من صاحب الوقت يعني نفسه ومثال
 ذلك محل انصباب الماء هل يصيب رشاشه ما حوله أم لا فقلت نعم فقال هذا مثاله وقال رضى الله عنه وسمعت
 صوت الحبيب أني بكر العطار يوما يتكلم من الجدار ثم جاء بعد ساعة الى فاخبرته بذلك فقال نعم يا ولدى الولي
 ملء الكون كلمه ولودعوتهم من حصة لاجابك فقلت له لعل هذه وظيفة الكامل قال نعم قلت لعل النبوة عندكم في هذا
 الوقت قال نعم وقال نفع الله به كان الحبيب أبو بكر يقول أنا أعرف الناس وأعمالهم والسبب المحبط لأعمالهم وأعرف
 الشقي والسعيد وقال نفع الله به ان الحبيب أبا بكر قدس الله سره أخبرني انه حضر ضيافة عند شيخنا الحبيب
 صالح بن عبد الله العطار فوضعت المائدة وأحضر وأقرص الخبز وجفنة واسعة مملأة من المرق فاخذ الاضياف
 في شرب المرق حتى نفذ جميعه فاحتاجوا الى ادام آخر فلما رأى ذلك الحبيب صالح جاء ووضع يده الشريفة في
 الجفنة ففارق المرق من بين أصابعه حتى امتلأت الجفنة قال الحبيب أبو بكر فاستعلت بشرب المرق الذي جاء من
 القدرة وقال نفع الله به اني أحسست بظلمة الكون حين توفي شيخنا الحبيب أبو بكر رضى الله عنه وقال نفع
 الله به لما كان الحبيب أبو بكر في مكة وأنا يهادعاني يوما الى ناحية في الحرم وقال لي أطلب ماشئت فادرت
 فكبرى ونظري في العالم العلوى والعالم السفلى وقلت له أرجو أن كل ما توجه الى الله فيه من أمر الدنيا والآخرة
 لي أو لعبري يحصل ويتم فقال لك ذلك وقد أعطاني الله ذلك وله الحمد ومن كلامه رضى الله عنه الحضرات ثلاث
 أحادية وهي حضرة الذات ووحدةانية وهي حضرة الصفات والافعال وواحدية وهي ما برزته كلمة كن وقال
 متعنا الله به أتعرف الاضداد من هم * هم الذين يتقونك من موطنك كائنا من كان اذا كنت عند أهل
 اليهود لاتجالس أهل الخطاب واذا كنت مع أهل الخطاب لاتجالس أهل العمل وهكذا فقس وقال رضى الله
 عنه حال بين الناس وبين ما يطلبون التحكم ما يدخلون من حيث يؤمنون فليله ومن أهل التحكم فقال هم
 الذين لا يدخلون من حيث يؤمنون بل من حيث يهونون وقال رضى الله عنه الحضرات ست سلوك ومنزلة
 ومنازلة وحضرة وخطاب وشهود وقال رضى الله عنه المعلوم ما يحيط به المفهوم والمفهوم ما يحيط به المعلوم فقيل
 له ما معنى هذا فقال المعلوم كل ما كان من عالم الحس وضده المجهول وأنت تعلم السماء ووصفها ومن فيها من
 الملائكة وغيرهم الا انك لم تحط بذلك معرفة وشهودا فهذا المعلوم والمجهول يدرك بالمفهوم والمعلوم راجع الى
 الصورة والمفهوم راجع الى المعنى والخيال وقال رضى الله عنه من تحلى بمحاسن الأوصاف حلالة الانصاف
 والانسان اذا اتسع علمه اتسعت معرفته واذا اتسعت معرفته اتسع مشهده واذا اتسع مشهده اتسع شهوده واذا اتسع

شهوده اتسع مدده . وقال رضي الله عنه رأيت سيدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرأيت بنيه ضعيفة فقلت له ما ينقل عنك إلينا من الغلظة والشدة في ذات الله صحيح قال نعم قلت له الحال ما يقتضي ذلك قال هذا الحال وذلك العمل وسئل رضي الله عنه ما أفضل صيغة يصلي بها على النبي صلى الله عليه وسلم وهل يراعى ميل القلب إلى بعض الصنع وهناك أفضل منها أم لا فقال أمدنا الله بمدد الأعمال إذا تحرك الإنسان ودأب فيها لها وجود ووجدان الوجود وجود صورة العمل والوجدان الذوق والخضوع والخشوع والحضور ومسجدك وحرمك حيث يحيم قلبك وكل ما مال إليه القلب أفضل من غيره في حق المتعب نفسه وسئل رضي الله عنه هل يرى الشيخ خواطر المرید وهل يزيلها قال نعم يراها كالخيل تجاهه وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولكن لا يصلح لأحد أن يصلح شيئاً في بيت غيره إلا بأذنه إلا أن حكم المرید الشيخ ظاهر أو باطن أقل لعل يوجد المشايخ المتصفون بهذه الصفة فقال مستشهداً بقول القطب العارف عبد الله الحداد * ولولا هم بين الأنام لك دكت * جبال وأرض لارتكاب الخطيئة * فقل له فاقوله في البيت الآخر فإن فقدت فإن الله ذكركم الخ فقال إذا لم تجده أمامك ثم سئل عن قول سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لوضاع على عقاب بعير لوجدته في كتاب الله فقال إن سيدنا علياً استظهر معاني القرآن ولم تبلغ درجته ثم قال معناه أنه يعرف الآية التي إذا قرأها أتى بالمفقود كانت امرأة من العارفين من أهل المغرب ترسل الفاتحة إذا أرادت شيئاً فقلت وليدي جولان في هذا الميدان فإنه كان كثيراً ما يرسل الفاتحة كإسأأتك شيء من ذلك في كراماته وقرئ عليه رضي الله عنه في شرح صحيح مسلم ذكر الخلاف في وصول ثواب ما يهدى للأموات من الصدقة والقراءة والدعاء فقال نفع الله به ليس عندنا إشكال في هذا كنت في الحرم يوماً فاخذت دووق ماء وسبلته ونويت ثوابه لأحد من الأموات فجاء إلى في الليل وقال جزاك الله عنا خيراً وصل إلينا ما تصدقت به وتصدقت يوماً بثوب عن أحد الأموات فجاء إلى وقال وصل الثوب وسيدنا أبو بكر العبد روى العبدني أهديت له وأنا في صغري ثواب المسبغات المشهورة فرأيت بعد مدة طويلاً في حالة برزخية فقال وصل ثواب المسبغات التي أهديتها إلى وأنت عندنا معدود من الأولياء ووصول الثواب إلى الأموات من خصوصيات الأمة المحمدية وأما غيرها من الأمم فقال تعالى في حقهم وإن ليس للإنسان إلا ما سعى وقال حفظه الله تعالى كنت إذا استشرت النبي صلى الله عليه وسلم في شيء أرشدني إلى انشراح الصدر فقلت لسيدي ما الحكمة في ذلك فقال لأنه لا يجوز مخالفة أمره إذا أمر وقرأت عليه متع الله به في كتاب جواهر البحار في فضائل النبي المختار صلى الله عليه وسلم للشيخ الحليل العلامة يوسف بن اسمعيل النبهاني وذكر فيه أن من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه يشم رائحة جبريل عليه السلام حين يتوجه إليه بالوحي فذكر سيدي واقعة له تضارعها وهو أنه شتم من بلده حريرة رائحة شيء مع والده من مسافة ثمان مراحل وأخبر به من حضر عنده فجاء والده بعد مضي أيام بذلك الشيء ثم ذكر أحد الحاضرين لدى سيدي أن القاضي عياضاً في الشفاء أبطل قول من وصف قديم النبي صلى الله عليه وسلم بأنهما لا أخص لهما فقال سيدي أحدهما أخذوا شيئاً جديداً ليس لقدمه صلى الله عليه وسلم أخص إلا أن فيها انخفاضاً خفياً لا يدرك إلا بالتأمل وأنا لست بهيدي كالزبد في نعومتها تهطل عرفاً والقاضي عياض دليله عقلي وقال متعنا الله به الرجال الذين هم رجال ما يطلبون مقام القطبية لا غيرها يعني من وظائف تصرفات الأولياء وأنا لئيلة توفي شيخنا الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس خبير في الشيخ عبد القادر الجيلاني فيها أي القطبية فابيت إلا أني قلت له من أراد أن يعطيني شيئاً فليضعه لي في القرآن وقال نفعنا الله بأسراره كنت وأنا صغير إذا مررت على بيت فيه جنب أعرفه وأميزه من بين غيره وإذا رأيت مكاناً أحدهم عرف صاحب به وحاله ومقامه أو شيئاً من ذلك وقال نفع الله به نظر الحبيب أبو بكر العطاس إلى يوماً بمكة وكنتي بكلام في طبائع الناس وأخلاقهم فعرفت من تلك الساعة جميع طبائع الناس وأخلاقهم وعرفت المقبلين والمذبرين منهم وقال رضي الله عنه لما كنت بمصر تراءى لي ونظرت وكشف عني بعض حجاب ورأيت ما احتوت

عليه مهر من الأسرار والأنوار والأولياء ولو خبرت تلك الساعة بين أحسن مكان في مصر وأحق مكان في
 حضرموت لا خرت المكان الحقير في حضرموت لما انطوت عليه تلك الجهة من الأسرار المعنوية ولا نزواتها
 عن بعض ما يوقع في الأفعال الغير المرضية ولذلك اختار السلف العلويون سكنها وقال نفع الله به نحن آل
 باعلوي ومن تعلق بنا ودخل جانا مثل جواني الماء المتصل بعضها ببعض وإذا كثر الماء لم يحمل خبثا وكل من
 تعلق بالعلويين أشرقت أنواره في الكون وهذه خصوصية من الله لهم وقال رضي الله عنه جاء إلى رجل من
 أفاضل السادة العلويين والتمس أن أتوجه إلى الله في أن يرزقه ولدا فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
 لي ليس له أحد يهبش ولكن سنتشفع إلى الله فيه فرزقه الله ولدا وهو الموجود الآن وقال نفعنا الله به لما
 قربت وفاة شيخنا الحبيب عيدير بن عمر الحبشي جثنا له بسبع سنين زيادة في عمره من النبي صلى الله عليه
 وسلم فاني منها وقال رضي الله عنه عود في ربي وعهدت منه أن لا يخلف شيء علي من أمثل أمري أو تعلق بي وما
 تعلق بنا أحد إلا فاز وغنم إن شاء الله وقال رضي الله عنه اني اذا أمرت أحدا بامر غالفه أصابه شيء من
 العقوبة حتى صرت لأجل أحد على أمر بالزلم مني خوفا أن يصيبه شيء اذا لم يطع وقال رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يسميني محسنا ومما نقله عنه تلميذه السيد النقيب الأديب علوي بن طاهر بن
 عبد الله الحداد قول رضي الله عنه بعض الأحكام ليست على إطلاقها بل هي مقيدة بوجود القرائن وقد يجدها
 الإنسان مطلقا وهي مقيدة ومخصوصة فلينظر فيها بعين الباطن مع مراعاة الشرع وان يكون مبنى على جانب
 المصالح ودور المفاسد وبعض الأحكام تعرف وجوهها من جهة الاستخلاقات الباطنة والاستنباطات الحقيه
 ومنه أيضا الفرق بين أهل الاقبال وأهل الأدبار خصلة واحدة وهي تبة الاقبال أو تبة الادبار واما الأعمال فما
 يقدر أحد على احصائها وقد أذن لكم الحق فقال سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقال سبحانه وتعالى
 الذين يستمعون القول أي كله ثم فصل في جانب الاتباع فقال فيتعبدون أحسنه أولئك أي الذين يستمعون القول
 هم الذين هداهم الله وأولئك أي الذين يتبعون أحسنه هم أولوا الأبواب ومنه أيضا قال تعالى قل هذه سبيلي
 أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني عند أهل الله هذه الآية معنيان اما ان يكون قوله تعالى على بصيرة
 متعلقا بما قبله وأما ما بعده فكلام مبتدأ ومتعلقا بما بعده ففوله قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة وهذا
 تخصيص لمقام النبي صلى الله عليه وسلم لأن له المنزلة التي لا يشارك فيها والاختصاص العام في كل مقام ثم ثني بالمنزلة
 الثانية المشتركة بينه وبين غيره بقوله أنا ومن اتبعني أي على بصيرة وهذا موطن تدرك تفرقة بالذوق اذا وصل
 الإنسان إلى ذلك المقام ما يحتاج فيه إلى تقديره وغيره أو يكون قوله قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله وهناتم الكلام
 ثم ابتدأ وقال على بصيرة أنا ومن اتبعني أنا بالاصالة ومن اتبعني بالمعية ثم نزه فقال وسبحان الله ثم بين موضع
 التنزيه فقال وما أنا من المشركين ولا أرى أحلى ولا أعلى للإنسان من السعي في تصفية قلبه من الصفات
 السيئة واذا أدرك ذلك فهو خير واذا أتته الخواطر يطرحها ويهرب منها كنت أنا اذا أنتنى الخواطر
 أطرحها كلها وأفر منها عن العالم الا حاطي كله فاذا انتهيت إلى الفضاء الذي لا لون له ولا صفة رجعت إلى الموطن
 الذي كنت فيه واشتغلت بما كنت عليه ولكن الجمل الذي يورث الدبر ويشتت البال قد وضعت وكنت اذا
 تراكت على الخواطر لا أشغل نفسي بالتفرقة بينها بل أثر كها وأبقى على ما أتعلى عليه وهذا كان معي وأنا صغير
 أذكر اني كنت يوما مقبلا في طريق على جدى عبد الله زعى العطاس فتراكت على الخواطر فخرت ثم رقيت
 بفكرى من هذا العالم إلى السماء الاولى ثم الثانية وهكذا من سماء إلى سماء حتى انتهيت إلى الفضاء الخارج عن
 الوجود كله وألقيت الجمل عنى فما هناك أحسن من تفرغ الإنسان قلبه من الخواطر وغيرها وجعه على ربه
 وما زال سيدى نفع الله به بفيض عبا به بامثال هذا حتى دخل بعض الاضداد فقال سيدى هؤلاء الاضداد وهؤلاء
 الرقباء وقد كان الجنيد رجه الله تعالى اذا أراد أن يتكلم على محبته في هذا العلم دعا بالمفاتيح فوضعتها تحت

ركبته وهؤلاء الاضداد هم الذين ينقلونك عن موطنك الذي أنت فيه الى منزلهم فقال أحد الحاضرين وهو الشيخ العلامة أجدين عبد الله الخطيب أما يكفي شهود المادة الاصلية فقال سيدي هذا بعد ان ينقلوك عن موطنك ثم اذا كنت من أهل المشاهدة رجعت الى موطنك ولكن لا بد أولاً أن ينقلوك عن موطنك وأهل الله يفهمون من هذه الآية عسى ربه ان يطلعك ان يبده أُرَ واجاخي را متكن الى آخرها معنى آخر عاماً فاذا ترك الانسان ماعنه من الخواطر والأعمال والأحوال وفر الى الله بنفسه أبدله الله خيراً من ذلك أهلاً خيراً من أهله وأولاداً خيراً من أولاده من واردات والخواطر وعملها خيراً من عمله وذوقاً خيراً من ذوقه وشوقاً خيراً من شوقه والضيقة تنقلك من موطنك وعليك ان تعود الى ذلك الموطن فقال الشيخ أحد الى مقامك ذاك فقال سيدي لا ولكن الى موطنك واما المقامات والأحوال فان الله اذا فتح للعباد بها فهمى معنوية مثل الدرج يمر عليها من غير تعب يؤتيه الله المقام ثم الحال ولحظة تكفيه يشهده الله المقام ومعنى الشهود والمعرفة يعرفه الله به ويطلعه عليه ثم يؤتيه الحال ويحققه به واما أهل المكابدة والمجاهدة فاولئك فصل لهم وقل لهم احذروا من كذا وارجعوا الى كذا وتدرى ما هو العدو وهو الذي يخالفك في عملك فكل مخالف لك في عملك فهو عدو لك قال المتنبى

ومن نكد الدنيا على الحران يرى • عدوا له ما من صداقته بد

واما المؤذون في الابشار والاعراض فاهل الله يزلونهم منزلة الهوام والحشرات فهم يستعبدون منهم فكل قاطع يقطعك أو يخالفك في عملك فهو عدو لك قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا ان من أُرَ واجكم وأولادكم عدوا لكم فعبء عن أى ليس كلهم كذلك ثم قال عدوا لكم أى لانهم يحملونهم على السبى والاكتساب بما لا ينبغي ويشغلونك عن عملك وعملك وربك ونبيك ثم هم في تفقاهم وغيرها لهم مراتب ومنازل قال الله تعالى يستولونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من شئ فلو الدين ثم ان فضل شئ فاعطه الأقر بين ثم ان فضل شئ فاعطه اليتامى وهكذا كل مرتبة مقدمة على ما بعدها وهذا اذا لم يكونوا من ذوى اليسار وعلى هذه الصفة رتبا القرآن فان له منازل خاصة ثم رجع سيدي الى ذكر الاضداد وقطعهم الطريق على الانسان وتكديرهم صفاء وقته ثم قال لكن عاد معنا هنا حضرة الجود والفضل اذا بدت عين الجود لحق الشقى بالسعود وقال رضى الله عنه قال الشيخ الشعراني في كتاب اليواقيت والجواهر في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجربوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ومن جملة من يجد في نفسه حرجا الفقهاء اذا وجدوا في مسألة سعة شق عليهم وغفلوا عن قوله صلى الله عليه وسلم من شق على أمتي فاشق الله عليه والسابقون يشكمون على الشئ بالذات ومن بعدهم بقلوبهم بالهام الهى ومن بعدهم باهويتهم واما أهل الوقت فاعندهم الالتقاط هذا بغيثناه وهذا لا تقاربوه ولا تعملوا به فلم يتيسر لهم شئ لامن العلم ولا من العمل جزاء عدم ايمانهم به وعدم قبولهم له قال الله تعالى وتقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة هذا اذا ما تلقت الأشياء بالقبول فكل ما أتاك عن الله وعن رسول الله وعن أهل الله قبله والعمل بيسره الله لك ولعلك ما تقدر تعمل بالاشياء كلها وقد وسع الله عليك في معرفته الخاصة فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها وهذا من حيث ما يتعلق بالذات لا يكلف الله نفسا الا ما آتاه وهذا من حيث ما تطالب به الذات مما يتعدى الى الغير وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فما لا بدخل تحت الاستطاعة لا يؤاخذك الله به يدخل في ذلك المرض والعجز والجهل بالشئ وغير ذلك لكن قال الله تعالى بعد ذلك واسمعوا وأطيعوا وانفقوا خيرا لأنفسكم فاسمعوا وأطيعوا واستجب ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فاذا وقيت شح نفسك سلمت لان النفس شحيحة بالاتباع تقول لها اعملى كذا واوتركى كذا فتقول لا انى سأعمل الا كذا واوترك الا كذا والأعمال الصالحة لأهل الصلاح رباط في الموطن تحفظهم من الميل الى ضدها والانسان لا بد له من سكون وحركة وساعة لنفسه وساعة لاهله وهكذا واذا ما استراح ما يعرف لذة

العبادة ولا يعرف استئزال شيء وإذا ما سكن ما سمع الحركة وإذا ما تحرك ما يعرف لذة السكون وسلفنا ما يجاهدون أنفسهم إلا إذا خطر لأحدهم مناف حتى يزول فرحوا أنفسهم برؤيتهم ونبيكم وكونكم من أهل الإيمان والاستسلام والسيطان يسخط الإنسان على ربه ولا يحسن من الإنسان أن يستعشر شيئاً من ذلك إلا إذا رأى شيئاً من نفسه وقال رضى الله عنه الآن من يذاكر الناس يريد أن يعيل الناس عن الوطن الذي هم فيه كأنه نبي من الأنبياء قال تعالى لسيدنا موسى عليه السلام وذكركم بأيام الله وقال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وذكركم فان الذكري تنفع المؤمنين فذكر أن نفعت الذكري ويصير الإنسان إذا ذكر ولم يستجبه أحد يقع بياله شيء من غيره هو الاوطن نفسه على أنه لا يستجيب له أحد ولا يترك التذكير قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع باذن الله والدعاة غفلوا عن هذا الاذن والحق جل وعلا يعرض بالخبر ويعرض بالشر ومتى ذكر الخير أعقبه بضره ومتى ذكر الشر أعقبه بضره قال تعالى ان هذه تذكرة إشارة الى القرآن فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلاً اذن واطلاق للعباد ثم نفى عنهم الاستقلال بالمشيئة فقال لهم وما تشاؤون الآن يشاء الله وهنا خبط أهل الجبر وغيرهم ممن اتبع هواه والسلامة في اتباع السلف وما أجمع عليه أهل السنة والجماعة والاتباع له صلى الله عليه وسلم هو المقصود بالذات قال عز وجل له يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ثم قال له يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر فشمروا صلى الله عليه وسلم في التبليغ فلما كاف نفسه قيل له أفأنت تكبره الناس حتى يكونوا مؤمنين ان عليك الا البلاغ والمقال اذا صادف قبولاً واقبالاً وتوفيقاً سمع ونفع اللهم اهدنا بهدائك آمين ولما عرضت على سيدي بعض ما كتبت من كلامه نفع الله به قال بعرضه علينا نرى ما كان فيه من سقط أو مخالفة وقد نقل عن بعض الصالحين ما لم يعرض عليهم فوقع فيه شيء من ذلك ونحن نرى بهين البصيرة كلام السلف وما دخل فيه على الناقلين بل وفي الحديث النبوي وقال متع الله به كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اجمال ككلام الحق تعالى وكل يأخذ منه ما يشي له وفيه محكم ومتشابه فالراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه وقال نفع الله به قال الله تعالى يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم وهذا هو ستر الله على عبادهم أسبله عليهم فإذا رأى الإنسان عورته المعنوية أو الظاهرة أو رأى عورة غيره المعنوية أو الظاهرة سترها بستر الله ورى يشا وهذا هو الستر الظاهر من الثياب واللباس التقوى بترك المعاصي خير من هذا كله ومثل هذه المعاني الدقيقة لا يقدر على فهمها كل الناس ولا يستنبطها واما القرآن عام كل يفهم منه على قدر حاله والذين يفهمون من قوله تعالى لباساً يواري سوآتكم اللباس الظاهر فاتهم الستر المعنوي ولكن آتتهم فيه قوله تعالى ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا الآية وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وفي يوم السبت آخر شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٧ أكلت على سيدي ثبت الشيخ محمد عابد المسمى بحصر الشارد وأجازني بجميع ما فيه بسنده اليه وقال ان الخضر ألبسنى بلا واسطة مرة من لدنه ومرة بالنيابة عن الحبيب أبي بكر العطاس وقد قال لي أحد ان الخضر سيأتي اليك وقت كذا فلما جاء الوقت استقبلته فجاء الى البيت وأعطيت ضيافته فزصاقلت لسيدي وهل الخضر يأكل ويلبس مثل هؤلاء الأحياء قال نعم والذين أبقاهم الله بأجسادهم وأرواحهم في الدنيا أربعة هم أو تاد الأرض الخضر واليأس في الأرض وعيسى وادريس في السماء اما عيسى عليه السلام فسيُنزل الى الأرض كما وردت لسيدي فما يقال من ان الأوتاد أربعة غير هؤلاء كلمات واحد منهم أبدل الله غيره مكانه فقال ذلك بمعنى النياحة ثم أمرني بمطالعة بحث الأوتاد من كتاب اليواقيت والجواهر للشعراني ثم قال وكذلك ألبسنى سيدنا علي بن أبي طالب رضى الله عنه بلا واسطة وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد لقمتني وناولني السبحة ومسح صدرى وسمعت منه الفاتحة وبعض من القرآن وقال رضى الله عنه رأيت سيدنا الامام محمد بن ادریس الشافعي مناما فاخبرته بطبع كتابه الام وترتيب البلقيني لها على أبواب الفقه وطلبت منه الاجازة فاجازني بها

اتهى ما قصد التقاطه من ذلك الدر المنثور الشارح للصدور وقد جمع من كلامه ماملاً أسفراً كبيراً وتلاً
 في صحائف الطروس نوراً فهدي الله به من السالكين بشراً كثيراً وفي هذه الجلة الجيلة ما يروى من قلب نائى
 الدار غليله ويشفي عليه * وأما أوقاته الزاهرة وأيامه الناضرة فلم تزل بالطاعات عامرة لا تخلو منها ساعة عن عمل
 من أعمال الآخرة الظاهرات فضلاً عن ترقياته القلبية في مدارج المعارج العلوية ومنازلاته السرية وعكوفه في
 محارب الجمعيه وكان رضى الله عنه شغوفاً بسماع كتب العلوم لا يزل يجمعها كما به فرض عليه محتوم لا يصنى في ذلك
 الى لوم من يلوم حتى بلغ الى انه كان اذا أخذ مضجعه دعا من يقرأ لديه الى ان يغفو وكان شديد الحرص على
 الاتباع للحبيب المطاع صلى الله عليه وسلم واذا عثر على شيء من الافعال النبوية في كتاب عمل به أو على دعاء نبوى
 استعاده من القارئ حتى يتقنه حفظاً ودراية وقد برك الله في أوقانه فكان يتلو المات والألوف من الأذكار
 والأوراد في الدقائق اليسيرة ومع ذلك فهو في غاية الاهتمام بصالح ذات البين والسعي في ذلك الى أما كنهم
 وبلاغهم الى ما آمنهم محتملاً مشقة المعاناة مستعملاً معهم لاطف والمنازاة داعياً لهم الى الله باسقاط يديه مكرماً من
 وفداليه وبالجملة فهو وعن جل وعظم قدره ومطلع في سماء السكال بدره نجع الله بين الشرفين ونشر اعلام ولا يشبه
 الكبيرى في الخافقين وجعله شيخ الطريقتين وامام القرنيين فسح الله في مدته وأدامه راتعا في رياض معرفته
 وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته آيين * ذكر شيء من كراماته الخارقة وكشفاته الصادقة وهي كبحر زاهر
 لا تنفله على آخر فقلما اجتمع به أحد الا وشاهد منه شيئاً غريباً أو امرأ عجيباً فهو أحسن من يتكلم على القلوب
 ويكشف بأسرار الغيوب وناهيك بذلك من شاهد مقبول على اخلاصه فيما يعمل ويقول وتحقق متابعتة
 ووراثته لجدته الرسول مع انه كان رضى الله عنه لا يحتفل بصدورها منه ولا يحب ان تذكر عنه بل كان كثيراً
 ما يقول الشأن كل الشأن في تدوين أعمال الصالحين وأقوالهم ومكارم أخلاقهم لا في جمع كراماتهم وان مثل الكرامة
 مثل البرق تذهب بذهاب وقتها وان الانتفاع بالسير الحميدة المرضية أكثر وأعم فف ذلك وهو أعظمه كثرة اجتماعه
 بالنبي صلى الله عليه وسلم واجتماعه بأهل البرازخ ورجال الغيب ومن ذلك الطي في تلاوة القرآن كان رضى الله
 عنه يتلو في أقل من ساعة القرآن كله وقد استمع له أحد خواصه في سبع من القرآن فقلاده في نحو عشرين دقائى قال
 سيدى رضى الله عنه وهذا ليس من الطي بل من بركة الوقت وامتداده قلت وقد انتهى سيدى الى أعلى من ذلك فقد
 قرأ بعض الناس جزءاً من القرآن وابتدأ سيدى من أول القرآن فأكمل سيدى القرآن كله حيناً أكل الرجل قراءة
 الجزء وله وراء هذا أمر أغرب وأعجب لا ينبغي ان يكتب فدع في حجاب الصون مكنون علمها الخ ومن كراماته
 نفعا الله به سماعه من مسافة بعيدة قال رضى الله عنه انى سمعت ليلة من الليالى وأبجر يضة صوت طبل الحرب
 الذى يسمع بدار الآن كما هو مشهور ومنها ان شيخه سيدى الامام أحمد بن محمد المحضار ناداه من بلده القويرة
 فسمعه سيدى وهو بجزيرة ومضى اليه عجيباً لدعته ومنها انه سمع رجلاً يتكلم مع أحد في محل ما يذنه وبين سيدى
 أكثر من نصف ميلة ثم ان الرجل قدم اليه فذكر له سيدى كلامه فصدقه ونحير من اطلاعه ومنها انه قال كنت
 يوماً بين المشهد وجزيرة راكباً فسمعت المؤذن الخنفي يقيم الصلاة للظهر في مكة ويندرج في هذا النوع
 بلوغ صوته رضى الله عنه ما لم يبلغه غيره ووراثته محمدية عمرية فمن ذلك أنه صلى اماماً بجامع سيون وخلفه خلائق
 لا يحصى عددهم وقد ماؤا الجماع على سمته والرحاب التي حوله حتى كثرا المليون كثرة تخرج عن العادة فاخبر كثير
 من بعد عن المسجد بنحو من غلوا في سهم انهم سمعوا قراءة سيدى سماعاً محققاً ومنه أنى كنت ليلة بتريم جالساً في
 بيتي وقد غلبنى البكاء من شوقى اليه وهو اذ ذاك ببلده حريضة فاذا أنا بسيدى يدعونى باسمى ثلاثاً وأبأ جيبه بالتلبية
 وفي الثالثة قللى مساكم الله بالخير ثلاثاً والتفت أنظر من ناحية الصوت فاذا هو من جهة الحق ثم أخبرت سيدى حين
 لقيتة فاقر ذلك ومعلوم ان حريضة تبعه عن تريم بنحو من ثلاث مراحل ومثل ذلك وقع لسيدى مع كثير من
 أصحابه ومن كراماته أيضاً قوة ادراكه في سن الطفولية ادراكاً غارقالعادة قال رضى الله عنه انى أذكر الآن ما وقع

الى بعد ميلادى فاذا كرم اليوم الذى ولدته فيه واستحضره تماما وأعرف الرجل الذى ختننى فى سابع أيام الميلاد
 وأنجيل الحاصرين والمنزل الذى هم فيه وغدا هم فى ذلك اليوم قلت وهذا شئ لم يعرف لغيره رضى الله عنه وغاية
 ما بلغنا فى هذا النوع ما حكى عن سيدنا الامام العارف بالله على بن الحسن العطاس صاحب المشهد الشهير أنه كان
 يذكر بعض حالاته أيام رضاعه ومن كراماته رضى الله عنه اجابة دعائه ثم اطلاق الحق له على الاستجابة أحيانا فقد
 سمعته يقول لما كنت بمصر دعوت لاحد المحبين لى بدعوة فى جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه فرأيت
 الدعوة صاعدة الى السماء وتفتحت لها أبواب السماء وسمعتة أيضا يقول جئت الى عدن فزرت حضرة سيدي
 الشيخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس العدنى ودعوت فى حضرته لاحد أصحابى فاذا دعائى له واقف بين السماء
 والارض فتعجبت ثم أجلت فكرى ونظرتى فى الدنيا فاذا الرجل قدم من أيام متقاربة * ومن ذلك أنه لما كان
 بمكة فقدت زوجته قدرا نفيسا من الخلى سرق عليها ولم تدع منزلا الا وقد التفتت فيه فلم تجد ثم جاءت الى سيدي
 ولازمته أشد الملازمة وأبدت له جزعها فتوجه الى الله تعالى بنسوسلا بالسيد الكبير أبي بكر العدنى العيدروس فلما
 أصبح أخبره أحد فضلاء السادة أنه رأى سيدي أبابكر العدنى وسيدي صالح بن عبد الله العطاس دخلا مكة ولم يكن
 الرائي عالما بما جرى فلما جاء سيدي الى البيت وجد المتابع قد ردد جميعه فسألهم أين وجدوه فقالوا وجدناه فى ناحية من
 البيت ولم ندر من أين جى به * ومن ذلك أن رجلا جاء اليه وكان له ولد حبسه بعض الامراء ظمافسأله أن يتوجه الى
 الله بخلاص ولده من السجن وبكى واتعجب حتى أبكى من سمعه والنزم سيدي وقال لا أخرج من عندك الا بحصول
 ما أطلب فاهتز سيدي واعتزته حافة الرقة ورجلة وتوجه الى الله وبشر الرجل بوصول ولده اليه عن قريب من الايام
 وأمره أن يخرج الى ضريح القطب سيدي عمر بن عبد الرحمن العطاس ويبقى اليه كلاما أسر سيدي اليه فامتثل
 أمره ومضى الى بلده وأطاق الله ولده وصل الى أبيه بعد أيام قلائل وتخلصه من السجن مستغرب جدا لانه كان فى
 غابة من المنعة والارتفاع ولما هرب أعمى الله أبصار الحرس عنه فسمعوا حس حركته ولم يقدروا عليه ومن ذلك أن
 رجلا أتاه من بلد بعيد أصابه رمد شديد حتى عمى ولم يستطع أن يبصر فشكى الى سيدي ذلك وقال له ان المصيبة تعظم
 على بذهاب بصري فقال سيدي اذهب الى بلدك وسير الله عليك بصرك ودع الله سيدي وذهب ففاه الله وعاد
 اليه بصره وكان ممن ينتسب الى سيدي ويعتقده ومن ذلك أنه سافر هو وجماعة فى وقت القيظ وكان وقت أمطار
 فمادوا على جبل مطر وامطر اشد يدانف فوا على أنفسهم قال سيدي فقرأت راتب الحبيب عمر العطاس ودعوت الله
 أن يكشفها عنا فكشفها عنا وصرنا كأننا فى دائرة لا يتبع غلبنا مناشئ ثم سالت السيول فجرت من حواننا مينا وشمالا
 ولم يضر ناشئ منها ثم لما انقطع العيث قلت لمن عندى رشوا هذه المكان بالماء فانه حرم السقيان أجلانا وأمداعوه
 على المخالفين وظهور الاجابة فى الحين فاكثرت من أن يذكر وأجل من أن يحصر فن ذلك أنه دعا على رجل من الظلمة
 أراد أن يصد عنه السفر فى البحر لأداء الحج وأن يدخله هو ومن معه محل الكورثيين مع ضيق الوقت
 وقرب أيام الحج فصرفه الله وكفاهم شره وأصيب بداء مريع فى جسده كالجدام وأنحوه وعالجه بكل دواء فلم يزد
 الا شدة وصار لاهون عايه وجعه الا بالجلوس فى ماء البحر وبعث الى سيدي يستغفیه مرارا ومثل هذا كثير
 لا يحصره التعبير وأما كشفه الخارق فقد اشتهر وشاع وملا الاسماع فن ذلك ما أخبر فى به أحد الفضلاء قال أقبلت
 الى سيدي يوم ما بيدي كتاب الافناع فى الفقه وهو بخط جيد قديم الكتابة فقال لى مكاشفا فإلان من أين جئت
 وما هذا الكتاب أهو الافناع خاطبني بهذا قبل أن أصافه وقبل أن يخبره فى أحد ثم قال هذه نسخة قديمة مبيرة قد
 تدواتها يدي أناس صلحاء وأخذ الكتاب منى وقال هل تقرؤن فيه وفتح الكتاب وقال لعلكم بلغتم الى هنا
 فنظرت فاذا به موضوع على باب التيمم وهو السطر الموقوف عليه كل ذلك وأنا ساكت أقرره على ما أبداه من
 الكشف الخارق هذا هو كيف البصر كما هو معلوم ومن ذلك ما أخبر به أحد الثقات قال كنت أمشى مع سيدي
 أحمد بقرب بلد حريضة فاسر فى أنى أن السيد أحمد بن زبني دخلان توفى هذه الساعة فى مكة ولكن دع الخبر

مكتوما حتى يأى النبأ بموته فى الأوراق قال الراوى فكشنا قدر عشرين يوما وجاء نعيم رجه الله فى المكاتب
فعمل له سيدى بجماعتى فيه القرآن ويهدى لروحه الزكية قياما بواجب حق المشيخة ومن ذلك أنه انتبه رضى الله
عنه يوما من منامه حزينا وهو اذ ذاك بمكة فسأله أحد من حضره عن سبب ما رآه منه وكرر السؤال فقال له فى هذه
الساعة نوبى السيد أبو بكر بن حسن العطاس فى حريضة خفاء الخبر بعد شهر بوفاته فى ذلك اليوم ومن ذلك أنه
أمر بعض أصحابه أن يخرج هو وأولاده من بيتهم وأمرهم أن يخرجوا أمتعتهم فامتبثوا أمره فلما أخذوا متاعهم
جميعه وأخرجوه سقط البيت وانهدم ومن ذلك أنه أضافه ومن معه رجل فى مصر فينبأهم جالوس إذا أمرهم سيدى
بفتح باب تحت بركة ماء واسعة عميقة ولم يكن لسيدي علم بها فاستهانوا بأمره فامرهم ثانيا فقالوا أنه يسد الریح عنا
وان فتحناه استحكم هبوب الريح فأتهمهم وقال افتحوه فلما فتحوه نظروا فى البركة فاذا فيها ولد صغير لصاحب
البيت قد غطس فى الماء وكاد أن يتلف فأخرجوه من الماء ونحوه بالآخر مرق ونجاه الله من الغرق ببركة سيدى فحمدوا
الله على سلامته وقال رضى الله عنه لانس من أهل شبام انى أجدر بمرحى من كتب السلف القديمة فى بلدكم ففتشوا
عنها فقالوا لا نعلم ان عندنا شيئا منها فقال سيدى بلى انى أرى هذه الساعة كتابا فى دار شبام صفحتها كذا وعندها
مسجد كذا وفيها كذا فعرفوها بوصفها ولم يكن سيدى يعرفها ولادخلها فوجدوا فيها شيئا مما ذكر سيدى
رضى الله عنه ولنكتف بهذا المقدار من ذلك البحر التيار اذ هو باب لا ينحصر وفيما ذكر كفاية للمستبصر
ولم يزل رضى الله عنه متوجا بتيجان الكرامة قائما على قدم الاستقامة يهدى الخائرين ويربى المريدين
وبوصل المنقطعين فنسأل الله تعالى أن يطيل أيامه السعيدة ويدوم كرامته وتأيدته يغمرنا ببركاته وينفعنا
بارشادانه وهذا آخر ما استحضره الذهن فى هذه الساعة الميمونة من فطرة من بحر أحوال تلك الحضرة المصونة
حوره عجل انجلا القاصر علما وعملا محمد بن عوض بن محمد بافضل قطين تريم الغنم ملاها الله امانا ويمنا فى يوم الجمعة
مبتدأ شهر ربيع الآخر من عام ١٣٢٩

١
(فهرست الجزء الثاني من كتاب جامع كرامات الاولياء) *

صحيفة

(حرف الخاء) *

- ٢ خالد بن معدان
- خالد النقشبندی
- ٣ خديجة والدة أبي الحسن البكري
- خضر بن أبي بكر الهمداني الكردي
- ٤ خلاد بن كثير
- خلف بن عبد الله العرفندي المصري
- خليفة بن موسى النهر ملكي العراقي
- خليفة الاسكندراني من القرن الثامن
- ٥ خليفة بن موسى المغربي الجابري
- خليل بن عبد الله رضي الدين المكي
- خليل المجذوب المصري معاصر الشعرائي
- خميس البدوي
- ٦ خوج المصري المدفون بزبيد

(حرف الدال) *

- داود الطائي الشهير
- داود الاعزب من القرن السابع
- ٧ داود الحمصي
- داود بن السيد بدر الحسيني
- داود بن ابراهيم الزبلي
- داود بن مسلم الصمادي
- ٨ داود بن باخلا شيخ سيدي محمود
- داود الرومي
- دجل بن عبد الله الصهباني
- دلف بن جحدر أبو بكر الشبلي
- ٩ دمرداش الجمدي
- ١٠ دنكر المجذوب المصري
- دينار العابد

(حرف الذال) *

ذوالنون بن النجا العدل الاخميمي

(حرف الراء) *

صحيفة

- ١٠ رابعة العدوية البصرية
- رابعة بنت اسماعيل
- ١١ راشد بن سليمان
- الربيع بن خراش من التابعين
- رستم خليفة البرسوي
- ١٢ رسل القموري
- رسلان التمشقي
- ١٣ رسلان المصري
- رضاء الدين الصديقي الجبرتي بن اسماعيل الجبرتي
- ١٤ رقيه بنت الشيخ داود الصمادي
- رمضان الاشعث
- رمضان شنيخ الطريقة البيرامية المتوفى بادره
- روز بهار ذكره الشعرائي
- رويم بن أحمد
- ريحان بن عبد الله العدني

(حرف الزاي) *

- ١٥ زريع بن محمد الحداد النجفي
- ١٦ شيخ الاسلام زكريا الانصاري
- ١٧ زهراء الواهة
- سيدنا زيد بن زين العابدين بن علي بن الحسين
- ١٨ زيد بن الحارث اليماني
- زيد النجفي اليفاعي
- زيد بن علي الشاوري
- زين العابدين بن عبد الرؤف المناوي
- ١٩ زين العابدين بن عبيد البلقيني معاصر الشعرائي
- زين العابدين بن المناديلي معاصر المناوي

(حرف السين) *

٢٠ سالم بن محمد العامري

صحيفة

صحيفة

- ٢٠ سالم بن علي
سالم العفيف
سالم بن حسن الشبيري
سياب بن سليمان الجني
٢١ ست الملوك
السري السقطي
٢٢ سعد الدين الجبأوي في القرن الثامن
٢٣ سعد الدين الكاشغري
سعدون المجنون المعاصر لمالك بن دينار
٢٤ سعود المصري المجذوب
سعيد بن المسيب
سعيد بن جبير
٢٦ سعيد بن يزيد البنياني
سعيد بن اسماعيل أبو عثمان الحيري
سعيد بن منصور الجني
سعيد بن عيسى العموري
٢٧ سعيد بن عبد الله المغربي
ساجان بن عبد الناصر الابشيطي
سفيان الثوري أحد الأئمة المجتهدين
سفيان الايني الجني
٢٩ سلق التركي
٣٠ سلمان بن طرخان التابي
سلمان الحانوتي
سليمان الزبادي المصري
سليمان أبو الربيع المالقي
سليم بن عبد الرحمن العسقلاني
٣١ سليم المسوني الدمشقي الموجود الآن
٣٢ سمعون بن جزة الخواص
سنبل سنان الرومي من القرن العاشر
٣٣ أبو محمد سود بن الكميث الجني
سوندك أحد مشايخ الروم
سويد السنجاري
٣٤ سويد المجذوب الحلبي
سويدان المجذوب
- ٣٤ سهل بن عبد الله الفرغان
٣٥ سهل بن عبد الله التستري
٣٦ سيد بن علي الفخار
*(حرف الشين)
شاه بن شجاع الكرمان
شبل المروزي
شبيب الفراقي
٣٧ شبكتة بن عبد الله الصوفي
شجاع الكرمان تلميذ أبي بكر اليعقوري
شجاع الدين بن الياس الرومي
شرف الدين الكردي المدفون بمصر
٣٨ شرف الدين الصعدي
السيد الشريف العيسى الدهشقي
شعبان المجذوب
شعبان بن الدمرداشي المصري
٣٩ شعوانه من السلف الصالح
شعيب أبو مدين المغربي
٤١ شعيب المصري
٤٢ شقران بن عبد الله المغربي شيخ
ذي النون المصري
شقيق البلخي
شكاس خليفة الشيخ علوان الحوي
شكر الابل المصري
شمس الدين الديروطي
٤٣ شهاب الدين المرحومي خليفة الشيخ
مدين
شهاب الدين بن المياقي شيخ القطب الحنفي
شهاب الدين جد الشعراي
شهاب الدين بن داود المنزلاوي
شهاب الدين النشيلي
شيخ بن علي مولى الدويلة
٤٤ شيخ بن عبد الرحمن السقاف
شيخ بن عبد الله بن علي

* (حرف الصاد) *

- ٤٤ أبو النجاء صالح بن الحسين الحنبلي
 صالح العدوي الاشبيلي أخذ مشايخ
 الشيخ الاكبر
 صالح بن ابراهيم العثري
 ٤٥ صالح بن أحمد بن أبي الخلل
 صالح بن عمر البريمسي
 صالح بن محمد الرايعي المغربي
 صيغة الله بن روح الله البروجي النقشبندی
 ٤٦ صدقه المعروف بسواد العين البغدادی
 الشيخ صديق الملقب بپرش
 الصرغندي المدفون في مصر
 صفي الدين الجوى
 صقر بن عمر النيفاوى
 ٤٧ صلة بن أشيم العدوي

* (حرف الطاء) *

- ٤٧ طاوس اليماني التابى
 طاهر بابشاذ النحوى
 طعيمة الضعیدی
 طلحة بن عيسى الهنار اليمنى
 ٤٩ الطيب بن اسماعيل الزهلى المعروف بابن
 جدوك
 طيفور بن عيسى أبو يزيد البسطامى

* (حرف العين) *

- ٥٠ عائشة بنت أبي عثمان النيسابورى
 عائشة بنت عبد الله البكرية
 السيد عابد بن المجدوب الموجود الآن
 عارف الديكراني النقشبندی
 عارف أولياء خليفة الشيخ الفجدواني
 ٥١ عامر بن عبد القيس العنبري التابى
 عامر اليجورى المجدوب
 عامر النابلسي المقدسى

- ٥١ عباس بن المهتدى
 عبد الجبار بن الفارس
 عبد الجليل الارناؤدى
 ٥٢ عبد الحليم بن مصلح المنزلاوى
 عبد الحميد النوباني
 ٥٥ عبد الخالق الفجدواني
 عبد الرحمن بن عطية أبو سليمان الداراني
 عبد الرحمن بن موسى الرضا
 عبد الرحمن بن خفيف
 ٥٦ عبد الرحمن بن أحمد
 عبد الرحمن الطفسوجي
 عبد الرحمن بن علي الدمشقي الخرقى
 عبد الرحمن بن عبد الله المالكي
 عبد الرحمن بن أبي الخير اليمنى
 ٥٧ عبد الرحمن بن الاستاذ الاعظم
 عبد الرحمن الوغليس
 ٥٧ عبد الرحمن النوبري
 ٥٨ عبد الرحمن بن عمر الحبيشى اليمنى
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن زكريا
 اليمنى
 عبد الرحمن بن محمد بن رسلان
 عبد الرحمن بن محمد السقاف مولى الدويلة
 ٦٠ عبد الرحمن بن عثمان بن المعترض
 ٦١ عبد الرحمن بن ابراهيم اليمنى
 عبد الرحمن بن بكتمر من أصحاب الشيخ
 أحمد الزاهد
 عبد الرحمن بن أحمد الجامى
 عبد الرحمن الارزنجاقى من مشايخ دولة
 بايزيد خان
 ٦٢ عبد الرحمن الشبريسى
 الحافظ عبد الرحمن السيوطى
 ٦٣ عبد الرحمن بن الشيخ على السقاف
 ٦٤ عبد الرحمن بن الشيخ وهب الاسطوحى
 عبد الرحمن المجدوب المصرى

محيقة

- ٦٤ عبد الرحمن الشامي المدرس بالقاهرة
عبد الرحمن بن يوسف الرومي
٦٥ عبد الرحمن الآجوري المصري
٦٥ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله النجيني
عبد الرحمن بن أحمد السقاف
عبد الرحمن بن محمد البكري الكبير
عبد الرحمن بن محمد باعلوي الجعفي
عبد الرحمن بن علي الخياري المدني
٦٦ عبد الرحمن بن أحمد الادريسي المكناسي
٦٧ عبد الرحمن السقاف باعلوي
عبد الرحمن البجيرمي المدفون في قرية
الطنطورة من سواحل الشام
عبد الرحيم بن الاستاذ أبي القاسم القشيري
عبد الرحيم القناوي
٦٨ عبد الرحيم بن حسين شيخ الحافظ العراقي
عبد الرزاق الترابي المصري
٦٩ عبد السلام المشهور بابن بركان الاشبيلي
عبد السلام القليبي خليفة سيدي أحمد
الرفاعي
عبد السلام بن مشيش
٧٠ عبد السلام بن عبد الباري العزي
عبد العال خليفة سيدي أحمد البدوي
عبد العال المجذوب المصري
عبد العال الجعفي المصري
عبد وبن سليمان الكردي القصيري
٧١ عبد العزيز بن سلمان معاصر رابعة
العدوية
عبد العزيز بن أحمد الخوارزمي
عبد العزيز بن يحيى العتيبي
عبد العزيز المشهور بالعزيز بن عبد السلام
٧٢ عبد العزيز بن أبي بكر القرشي المهدي
عبد العزيز الديري
٧٣ عبد العزيز الداغ
٨٥ عبد الغفار القزويني

محيقة

- ٨٥ عبد الغني النابلسي وفيها ذكر مؤلفاته
٨٩ عبد الفتاح بن الشيخ محمد الزعبي
عبد القادر الجيلاني وفيها اجازة للمؤلف
بطريقته العاليه
٩٤ عبد القادر بن مهذب الادفوي
عبد القادر بن حبيب الصفدي
٩٥ عبد القادر الدشعلوطي المصري
٩٦ عبد القادر بن محمد القادري
عبد القادر السبكي
عبد القادر بن سوار الدمشقي
٩٧ عبد القادر السيرجاني المصري
عبد القادر باعشر الدوعني الحضرمي
عبد القادر الصديقي البغدادي نزيل
القدس
عبد القادر أبو رباح الدجاني اليافي
٩٩ الامير عبد القادر الجزائري
١٠١ عبد القاهر أبو النجيب السهروردي
١٠٢ عبد الكريم الزاقي الشافعي الامام
الشهير
عبد الكريم القادري الدمشقي القادري
١٠٣ عبد اللطيف الجوجوي
عبد اللطيف الخراساني
عبد اللطيف الصاوي البيروني
عبد الله بن ثوب أبو مسلم الخولاني التابلي
١٠٤ عبد الله بن يزيد الجرمي التابلي
عبد الله بن المبارك من السلف الصالح
عبد الله بن غالب من السلف الصالح
عبد الله بن محمد المرتضى النيسابوري
١٠٥ عبد الله بن صالح
عبد الله الوزان
عبد الله بن أحمد والاعلوي جد بني علوي
١٠٦ عبد الله المحاملي
عبد الله المروزي
عبد الله المغاوري

صحيفة

صحيفة

- ١٠٧ عبد الله بن طباطبا المصري
عبد الله الخياط
عبد الله القطان
- ١٠٨ عبد الله الطائى عم سيدى محي الدين
عبد الله بن الاستاذ المروزي شيخ سيدى
محي الدين
- ١٠٩ عبد الله بن محمد الرازى المعروف بالحداد
عبد الله بن محيى الصعي
عبد الله بن ميمون الجوى
- ١١٠ عبد الله البلتاجى تلميذ القطب الرفاعى
عبد الله بن عثمان اليونينى
- ١١٢ عبد الله الخامى المصرى
عبد الله الارموى
- ١١٣ عبد الله بورضوان
عبد الله المحمى
- ١١٤ عبد الله باعباد الحضرمى
عبد الله بن مطراً بوريجانة
- ١١٥ عبد الله بن عمر القاش
عبد الله الصوفى الملقب بأسد الشام اليونينى
- من القرن السابع
عبد الله بن محمد الشعبي
- ١١٦ عبد الله التركمانى
عبد الله بن علوى بن الاستاذ الاعظم
- ١١٩ عبد الله المنوفى
عبد الله بن محمد المعروف بالعفيف
- عبد الله بن أحمد الهزيمى
- ١٢٠ عبد الله بن حشركة العياني
عبد الله بن أسعد اليافعى
- ١٢٢ عبد الله الغارى من أهل القرن الثامن
عبد الله بن سعيد بن عبد الكافى المصرى
- عبد الله بن عبد الرحمن المعترض
عبد الله بن محمد العوفى
- ١٢٣ عبد الله بن أبى بكر العيدروس
عبد الله بن جعمان
- ١٢٤
- ١٢٥ عبد الله السمرقندى النقشبندى
عبد الله بن محمد بن على باعلوى
- عبد الله المصرى الذى كان يطحن
الحشيش فى خرايب الازبكية
- عبد الله بن على بن أبى بكر السقاف
عبد الله بن شيخ العيدروس
- عبد الله بن محمد صاحب المشهد بشبيكة مكة
- ١٢٦ عبد الله بن عبد الرحمن بن هرون باعلوى
عبد الله الملقب بالفقى المصرى المجذوب
- ١٢٧ عبد الله بن محمد المصرى المعروف بابن
الصبان
- عبد الله الكردى البغدادى
عبد الله بن سالم مولى الدويلة
- عبد الله بن على بن حسن باعلوى
عبد الله بن علوى بازنجان
- ١٢٨ عبد الله بن مشهور العالوى
عبد الله النظارى
- عبد الله بن علوى الحداد
- ١٢٩ عبد الله بن ابراهيم الميرغنى
عبد الله الدهاوى
- ١٣٠ عبد الله الزعبي
عبد المحسن بن أحمد الوردانى
- ١٣١ عبد المعطى التونسى
عبد الملك بن محمد اليافعى
- ١٣٢ عبد الملك الطبرى
عبد الواحد بن زيد من السلف الصالح
- ١٣٣ عبد الواحد بن بركات
عبد الواحد المجذوب المصرى فى أوائل
القرن الحادى عشر
- عبد الوهاب بن ابراهيم العدنى
عبد الوهاب تاج الدين الداكر
- ١٣٤ عبد الوهاب الشعرانى
عبد الوهاب البغفى المصرى
- ١٣٩ عبد الهادى الحصى

صحيفة

- ١٣٩ عبلة ورزم المدفونان في زبيد
عبيد الله الاسرار
١٤١ عبيد الله بن محمد بن شيخ معصوم
النقشبندی
عبيد أحد أصحاب الشيخ حسين أبي علي
المصري
١٤٢ عتبة الغلام من السلف الصالح
عتيق الدمشقي
عثمان بن مرزوق القرشي المصري
عثمان بن مروزة البطاحي معاصر
القطب الرفاعي
١٤٤ عثمان السروجي
١٤٥ عثمان العدوي البقاعي
عثمان المسعودي
١٤٦ عثمان بن عبد الله العياني
عثمان بن اقبال اليمني
١٤٦ عثمان بن علي شاروخ اليمني
عثمان الخطاب
عثمان بن ابراهيم أبي سيفين
١٤٧ عدی بن مسافر
١٥٠ العربي الفشتالي المغربي
١٥١ عرفة القيرواني
عروسة الصحراء بنت غلبون
عزاز بن مستودع البطاحي
١٥٢ عز الدين بن نعيم
عسكر بن حصين أبو تراب النخشي
١٥٣ عطاء الازرق من السلف الصالح
عفان بن سليمان البغدادي
عقيل المنبجي شيخ عدی بن مسافر
١٥٤ علاء الدين شيخ زاوية شجاع بادره
علاوي بن علاوي الشهير بخالع قسم
علاوي بن الاستاذ الأعظم
١٥٥ علاوي بن محمد صاحب الدويلة
١٥٦ علاوي بن أحمد العيدروس

صحيفة

- ٥٦ علي زين العابدين بن الحسين
علي بن بكر الشامي
علي الرضابن موسى الكاظم
١٥٨ علي بن زياد الكناني
علي بن الموفق الخبوشاني
علي بن محمد الدينوري
علي بن محمد المزين
علي بن محمد بن سهل أبو الحسن الدينوري
١٥٩ علي بن ابراهيم الحوفي
علي بن عليل المشهور بابن عليم
١٦٠ علي بن الحسن الخلامي
علي بن أبي بكر العرشاني
علي بن ابراهيم الانصاري
علي بن الهيثي
٥٦١ علي بن عمر بن محمد الاهدل
١٦٢ علي بن وهب الربيعي معاصر عدی بن
مسافر
١٦٣ علي بن جيداً أبو الحسن الصباغ
١٦٤ علي بن أبي مدين المغربي الشهير
علي بن أبي بكر الادريسي
١٦٥ علي بن عبد الملك بن أفليح شيخ أبي الغيث
علي بن عمر الاهدل نيف وسمائة
١٦٦ علي بن قاسم البصير اليمني
علي بن محمد المعروف بابن الغريب
١٦٧ علي بن عمر بن أبي النهي
علي بن أبي بكر التباعي
١٦٨ علي بن سالم العبيدي في آخر المائة السادسة
علي بن يغم معاصراً أحد بن موسى عجیل
١٦٩ علي الكردی الدمشقي معاصر الشهاب
السهروردي
١٧٠ علي الارصوفي شيخ الصرفندي
علي الفران
علي بن صالح الاندلسي الكحل
علي بن مرزوق الرديني

صحيفة

أبو الحسن بن القضاعي

أبو الحسن اللبتي

١٧١ أبو الحسن بن جالوت

أبو الحسن الطرائفي المصري

أبو الحسن الجوسقي من أصحاب علي الهيتي

١٧٢ علي بن ابراهيم الانصاري المصري

علي أبو الحسن البقال شيخ ابن الفارض

١٧٣ علي المديجي خليفة الرفاعي

علي بن عبد الله المعروف بخطيب الوحش

علي بن أحمد التجيبي الاندلسي شيخ

البوني

علي بن أحمد الحراني الاندلسي

١٧٤ علي بن قاسم العريف

علي الحريري الحوراني

١٧٥ علي الشاذلي أبو الحسن

١٧٦ علي بن حسن الأصافي اليمني

١٧٧ علي بن أحمد الرميعة اليمني

١٧٨ علي بن عبد الله صاحب المقداحه

علي أبو الحسن الششتري

علي البكاء الخليلي

١٧٩ علي بن عمر الجيري

علي بن علوي بن أحمد بن الاستاذ الاعظم

علي بن الصباغ أبو الحسن القوصي

علي بن أحمد الجعفري القوصي

١٨٠ علي بن المرتضى الحضرمي

علي البدوي الشاذلي خليفة ياقوت

العرشي

١٨١ علي بن عبد الله الصوفي الشنيني مات في

أوائل القرن الثامن

علي بن يوسف الاشكل تلميذ اسمعيل

الحضرمي

علي بن أحمد بن عمر الزيلعي

علي التكروري

علي الازرق اليمني

صحيفة

١٨٢ علي بن عمر الجبري

علي بن محمد الهبلي المصري المعروف

بديران

علي بن ابراهيم البجلي

علي الزاميتي النقشبندی

١٨٣ علي بن موسى الهامل

علي بن عبد الله الطواشي

١٨٥ علي بن أبي بكر بن شداد

علي السدار البحراني

علي بن موسى الجبرتي علي وفا

١٨٦ علي بن أحمد حشيرة اليمني

علي بن تاج الدين أبي الوفا البدری

القدسني

علي بن محمد باعلوي صاحب الحوطة

١٨٧ علي البرلسي المصري شيخ أيوب الكناس

١٨٧ علي بن قدامة الهندي النقشبندی

علي بن شهاب الشعراوي جد الشعراfi

علي بن أبي بكر السقاف

١٨٨ علي الجبرتي شيخ الملك الاسرف قايتباي

علي المحلي

علي النبتيني

علي بن ميمون المغربي

١٩٠ علي وحيش المصري

علي البلبلي المغربي

علي الدميري

علي الكردی الدمشقي

علي المصقي شيخ الشعراfi

١٩١ علي الشرنوبلي الشاذلي

علي بن عطية المشهور بالشيخ علوان الحوي

١٩٢ علي النشيلي المصري

١٩٣ علي الخواص شيخ الشعراfi

١٩٤ علي أبو خودة المصري

علي بن ياسين نور الدين الطرابلسي

المصري

صحيفة

١٩٥ على نور الدين الشونى المصرى

١٩٦ على الذويب المصرى

على البحري

على الكيزوانى الشاذلى

على العباسى المصرى

على الجازى

١٩٧ على بن يرم الرومى

على نو الدين العظيمة مات فى أوائل

القرن الحادى عشر

على بن أحمد المطوعى المشهور بحشيش

الخصافى معاصر المناوى

على بن محمد بن غلبس

١٩٨ على التركمانى الجصى المعروف

بالاطامى

على الجلال انماطى القليوبى مات فى أوائل

القرن الحادى عشر

١٩٧ على بن عبد الله بلفقيه

على بن يحيى نور الدين الزبائى

على الشبرا منسى

١٩٨ على بن أبى بكر العقيلى

على بن أبى بكر بن المقبول الزبائى

المدفون بشيكة مكة المشرفة

١٩٩ على صاحب البقرة

على البيومى

٢٠٠ على بن عبد البر الونائى

٢٠١ على سويلم المصرى المجذوب

شيخنا الشيخ على البشرطى الشاذلى

٢٠٢ شيخنا الشيخ على العمرى الطرابلسى

٢١٦ على بن محمد بن حسين الحبشى باعلوى

الموجود الآن فى حضرموت

٢١٧ عماد الدين المصرى مات فى القرن الثامن

عمر بن عبد العزيز

عمر الذهبى الاشعرى

٢١٨ عمر أبوسلعة الحداد أبو حفص النيسابورى

صحيفة

عمر بن محمد بن غلبس

عمر بن الفارض

٢١٩ عمر شهاب الدين السهروردى

عمر بن سعيد الهندافى البينى

٢٢٠ عمر بن ميارك الجعفى

عمر بن أحمد المعروف بالخذاء

عمر بن عثمان الحكيمى

عمر بن محمد بن الشيخ عمر المعترض

عمر بن الاكسع المعروف بالمعلم

٢٢١ عمر بن محمد الرحبتى البينى

عمر الشناوى جد محمد الشناوى مات فى

القرن الثامن

عمر بن عمران البلالى

عمر الروشنى شيخ دمر داش المممدى

٢٢٢ عمر الحضار

٢٢٣ عمر بن عبد الرحمن باعلوى

عمر الكردى

عمر المجذوب المصرى

عمر البجاقى المغربى

عمر الشروقى

عمر سراج الدين العبادى

عمر بن محمد باشيبان

٢٢٤ عمر بن على بن غنيم

عمر الابوصيرى

عمر بن أحمد الزيلى

عمر العقيبى الجوى

٢٢٥ عمر بن عبد الله الهندوان

عمر السلهون المطوعى مات فى أوائل

القرن الحادى عشر

عمر بن ابراهيم شحير

عمر بن عتبة

عمر بن عبد الله السرى

٢٢٦ عمر بن على التباعى

عمر والسكرى

عمران بن داود الغافقي

عيسى بن اقبال الطنار البيني

٢٢٧ عيسى بن حجاج العامري

عيسى الكردي المدفون بالقرب من

صهيون

٢٢٨ عيسى بن نجم البرلسي

عيسى بن مطير الحكمي

٢٢٩ عيسى بن موسى بن عبد الرزاق مات في

القرن الثامن

عيسى بن محمد الصفوي

عيسى بن أحمد الزيلعي

عيسى المراكشي

عيسى بن محمود كنان الحنبلي الصالح

الخلوي

* (حرف العين) *

٢٣٠ غريب الذؤيب المصري

غنائم السعودي

٢٣١ غنيم المطوعي

غياث الدين الهندي

الشيخ غياث أبو الغيث الشحري البيني

* (حرف الفاء) *

٢٣٢ فاطمة النيسابورية

فاطمة العيناء من سلالة جعفر الصادق

فاطمة بنت المثنى الاشبيلية

٢٣٣ فاطمة بنت عباس البغدادية

فتح بن شحرف أبو نصر الكشي

فتح بن سعيد الموصل

٢٣٤ غريبة بنت عثمان أم يوسف البصريه

فرج بن عبد الله أبو السرور النوبي البيني

فرج المجذوب من أهل القرن العاشر

الفضل بن أحمد الميهني

٢٣٥ فضل الله بن أبي الخير من أصحاب الجنيد

الفضل بن عياض الشهير

* (حرف القاف) *

قاسم بن عبد الله البصري

٢٣٦ قاسم تلميذ أبي بكر اليعقوبي

قاسم النقشبندی

٢٣٧ قريمان صبي القراد

قطب الدين المناوي مات في أوائل القرن

الثامن

٢٣٨ قطب الدين النيسابوري

* (حرف الكاف) *

أبو الغنائم كليب بن شريف

الشيخ الكمال القدسي وليس هو الكمال

ابن أبي شريف توفي بعد الخمسمائة

* (حرف اللام) *

لطف الله الرومي الطوقاني

الليث بن سعد

* (حرف الميم) *

٢٣٩ ماجد الكردي

مالك بن سعيد الفاروقي

الشيخ مانع من أصحاب سيدي أحمد

الصيد

٢٤٠ الشيخ مبارك الاسود

مبارك المتوفي مات في القرن الثامن

السلطان محمود نور الدين الشهيد

٢٤١ محمود الكوسوي النقشبندی أحد

أصحاب عبيد الله الاحرار

محمود البيلاوي الحلبي

محمود الاسكندري

٢٤٢ محمود الكردي الشيخاني مات في أوائل

القرن الثاني عشر

محمود الكردي الكوراني

٢٤٤ محمود صلاح الغزي

محسن البرلسي

صحيفة

- ٢٤٥ محي الدين الاسكافي الروي
 ٢٤٧ محي الدين الذهبي الدمشقي
 محي الدين العاخوري البيروني
 المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي
 السوداني
 ٢٤٨ مخلوف القبايلي القرطبي
 مدافع بن أحمد المعيني
 ٢٤٩ مدين بن أبي مدين المغربي
 مدين بن أحمد الاشموني
 ٢٥٠ مرزوق بن حسن الصديقي البجلي
 ٢٥١ مرزوق بن مبارك البجلي
 مرشد المصري
 مروان المجدوب المصري
 السيدة مريم من آل طباطبا
 مسعود أبو جهير الضرير
 ٢٥٢ مسعود الدراوي
 مسعود بن عبد الله الجاوي
 مسعود بن عبد الله المغربي
 ٢٥٣ مسلم بن يسار التابعي
 مسلم السلمي
 مسلمة بن خديج التجيبي التابعي
 ٢٥٣ مسلمة بن نعمة السروجي
 ٢٥٤ مصطفى بن زين الدين الشهير بابن سوار
 الحموي
 مصطفى الشيباني الصالح
 مصطفى بن كمال الدين البكري وفيها
 ذكر مؤلفاته
 ٢٦١ مصطفى بن عمرو الخلوقي
 ٢٦٣ مصطفى الناطور المشهور بالجد
 مصطفى الرهونجي الدمشقي
 مصلح الدين جراح زاده
 ٢٦٥ مطرف بن عبد الله الشخير
 مطر البازرائي

صحيفة

- ٢٦٦ معبد بن محمد العرودك
 معتوق الباعشي من أهل القرن السابع
 معروف الكرخي
 ٢٦٧ الشيخ مفرج بن الموفق
 المفضل بن فضالة التميمي
 مكارم بن ادريس النهر خالصي معاصر
 الجيلاني
 ٢٦٨ الشيخ مدود ذكروه السيد مصطفى البكري
 مشاد الدينوري
 منصور البطائحي خال سيدي أحمد
 الرقاعي
 ٢٦٩ منصور الشماخي السعدي
 منصور بن جعدار البجلي
 منصور الحلبي القادري الخلوقي أحمد
 أمهات الحفني
 موسى الكاظم
 ٢٧٠ موسى بن ماهين المارديني الزولي
 ٢٧١ موسى بن عمران المارتي أحمد مشايخ
 سيدي محي الدين
 موسى أبو عمران السيدراني
 موسى بن أحمد التباعي البجلي
 ٢٧٢ موسى بن عمران الجعفي المعروف بابن
 الزعب
 موسى خادم أبي بكر اليقوي
 موسى أبو عمران جد الشعرائي
 موسى الكاوي الدمشقي
 موسى ابدال
 ٢٧٣ موسى السندي
 موسى بن أحمد المحجب الزيلي
 مهمهم الجيزي
 ميمونة السوداء من السلف الصالح
 • (حرف النون) •
 ٢٧٤ ناجي بن علي المرادي

* (حرف الياء) *

- ياقوت العزنى
 ٢٨٤ يحيى بن الحسن أخو السيدة نفيسة
 يحيى صاحب ابراهيم بن آدم -
 يحيى بن سعيد القطان
 يحيى بن أبي الخضر العمراني اليمني صاحب
 البيان
 يحيى بن أيوب البصري
 يحيى النوى
 ٢٨٥ يحيى القرشي
 يحيى بن سليمان اليمني صاحب الذهب
 يحيى الصنافيري
 ٢٨٦ يحيى شرف الدين المناوي
 ٢٨٧ يحيى بن العمادى
 ٢٨٨ يحيى الحسنى المصرى
 يعقوب بن محمد بن الكميث والد أبي
 حربة اليمني
 يعقوب بن سليمان الانصارى
 أبو يعزى بكنور بن خضر المغربي شيخ
 أبي مدين
 ٢٨٩ يوسف بن عمر أبو الفتح القواس
 الشيخ يوسف أحد أصحاب عدى بن
 مسافر
 يوسف بن أيوب الهمداني
 ٢٩١ يوسف السبرى إلى الاندلسى
 يوسف بن يخلف الكومى
 يوسف بن عبد الرحيم الاقصرى
 ٢٩٢ يوسف القزوينى
 ٢٩٣ يوسف بن أحمد البقال البغدادي
 يوسف بن نبهان الاياوى
 يوسف بن عبد الله الكوراني المصرى

ناصر الدين الجعبرى

٢٧٥ ناصر الدين النحاس

نجم الدين الكبرى فى القرن السابع

٢٧٦ نجيب الشهيد

نصر الخراط

الشيخ نصر تلميذ أبي البيان الدمشقى

الشيخة نصره فى القرن الثالث عشر

النضر بن شميل من السلف الصالح

نظام الدين خاموش من خلفاء علماء

الدين العطار

٢٧٧ الامام أبو حنيفة النعمان

نعمة الله آصفدى

نعمة الله بن عبد الله القادرى

٢٧٨ السيدة نفيسة بنت الحسن

٢٨٠ نور الهدى بن آق شمس الدين

٢٨١ نور محمد البدوانى النقشبندى

* (حرف الواو) *

واصلان الاحدب

وحيش المجذوب

السيد ولايت

٢٨٢ ولى الدين العراقى

وهيب بن الورد

وهيب المصرى المدفون بناحية برشوم

ومات فى القرن الثامن

* (حرف الهاء) *

هاشم الشريف المصرى

٢٨٣ هبة المتعال المصرى

هلال المجذوب مات فى القرن الحادى عشر

هند وخنوجه التركستانى أحد أصحاب

عبد الله الاحرار

صحيفة

٢٩٤ يوسف بن أبي القاسم الأكسح البني
يوسف البرلسي مات في القرن الثامن
٢٩٥ يوسف بن أبي بكر المكشحي البني
يوسف بن عمر المعقب
يوسف بن علي الأشكل
يوسف بن أبي بكر القليعي

صحيفة

يوسف بن ابراهيم عجيل
٢٩٦ يوسف الدمشقي الأندلسي مات في القرن
التاسع
يوسف الحريني
يونس بن يوسف الشيباني
يونس القني

﴿ت﴾

فهرست أسباب التأليف

صحيفة

٣٣١ تقسيم الكتاب الى ثلاثة أقسام وخاتمة
القسم الاول في ذكر السبب في صدور
التأليف الكثيرة النفع والقدر من
المؤلف
٣٣٣ فصل يتضمن الاعتذار من المؤلف عن
تأليفه الثيب الذي سماه هادي المرادي الى
طرق الاسانيد
٣٣٤ فصل يتضمن ذكر الاسباب التي أعانت
المؤلف على صدور التأليف الكثيرة عنه
٣٣٦ فصل يذكر فيه السبب القوي الحامل
للمؤلف على الهجوم على التأليف
٣٣٧ فصل في ذكر أقوى الاسباب ابروز هذه
التأليف على يد المؤلف
فصل في ذكر الاسباب التي سهلت
التأليف
٣٣٨ فصل في ذكر ان من أسباب التأليف
طبع كتب المؤلف ونشرها
٣٣٩ فصل يتضمن الاعتذار عن وجود بعض
التحريفات في التأليف وانه لا يوجد
فيها أكثر من التحريف في حركة أو حرف
٣٤٠ فصل في ذكر بعض فوائد التأليف وما
يلزم له من الآداب وفيها رسالة للسيوطي
نقلت بالحرف

صحيفة

٣٤٢ القسم الثاني في ذكر بعض مكاتيب
وردت للمؤلف من بعض العلماء والاولياء
من السادة أهل البيت ولم يذكر سواهم
فيها الثناء على المؤلف ومؤلفاته وقد
خص كل انسان منهم بفصل وهي مكاتيب
في أغراض متعددة بعبارة عالية تصلح
ان تكون كتاب انشاء
٣٨٣ القسم الثالث في ذكر أسماء الكتب التي
ألفها المؤلف مع فوائدها أخرى
٣٨٥ فصل يتضمن سؤال المؤلف المسأحة له
على ما خاطبه في أثناء التأليف من
الاصواف التي يخشاها على جري عادته
من التواضع
٣٨٦ فصل في ذكر ان جميع ما في كتبه من
أحاديث وغيرها منسوبة الى المؤلفات
التي منها نقلت وان المطاعن التي عليها هي
على المؤلفين لاعليه
٣٨٧ تمه في ذكر ان الاحاديث في الفضائل
والترغيب والترهيب والسير يعمل بها وان
كانت ضعيفة وفي شروط العمل بالضعيف
٣٩٠ خاتمة الكتاب في ذكر فوائدها يلزم
معرفة ما في أحكام المدايح التي تصدر من
الشعراء وفيها ما بالغت

﴿ت﴾

فهرست بقیة کتاب نشر المحاسن الغالیة فی فضل مشایخ الصوفیة أصحاب المقامات العالیة
للایافی الموضوع بهامش الجزء الثاني من کتاب جامع کرامات الاولیاء

صحیفة	صحیفة
١٢٦ فی الجواب عما صدر من الحلاج	٢ الثانية من الخصال الثلاث العلم و بیان
١٣٢ فی الجواب عما صدر عن الشیخ	فضله والاهم فالاهم من العلوم
عبد القادر من قوله قد می هذا علی رقة	١٧ الثالثة من الخصال الادب
کل ولی	٢٤ فی ذکر ستة خصال أخرى
١٤٥ فی تأویل بیت للشیخ عبد القادر	٢٥ فی حقیقة السخاء
١٥٧ فی الجواب عما صدر عن بعضهم من	٣١ حکایات الاسخياء بال دنیا
التخريب المقتضى للانکار	٣٥ فضل القناعة
١٦٧ فی الجواب عما صدر منهم من السماع	٣٩ فی فضل الفقر وفضله
والحرکات	٤٢ فی حکایات أهل القناعة
١٩٣ فی کون السماع لا یجوز لکل أحد و فی	٤٨ فی العزلة وما قبل فیها
ذکر شیء مما ینکر منه	٥٣ فی الذکر وما ورد فی فضله من الکتاب
١٩٤ فی ذکر شیء من آداب السماع	والسنة
٢٠٢ فی حکایات أرباب الاحوال فی السماع	٥٩ فی حکایات الذاکرین
٢٠٨ فی الجواب عن سیاحتهم وسکناتهم القفار	٦١ فی الصدق وما قبل فیہ
والمقابر	٦٥ فی حکایات أهل الصدق
٢١٣ خاتمة مشتملة علی شیء من أقوال علماء	٧٩ فی الاخلاص وما قبل فیہ
الحقیقة وأفعالهم الدالة علی تعظیم	٨٣ فی حکایات المخلصین
الشريعة وموافقة الحقیقة لها	٨٥ فی الاستقامة وما قبل فیها
٢١٧ فی ذکر خمسة من المشایخ أجمع علی	٨٧ فی حکایات أهل الاستقامة
الافتدائهم	٨٨ فی التواضع وما قبل فیہ
٢٣١ فی کون معتقد أهل الحقیقة هو الذی	٩٥ فی حکایات المتواضعین
قاله المحققون من علماء الشريعة	١٠٣ فی التوسل بالاولیاء و فی شفاعة النبی صلی
٢٣٧ فی الکلام فی أحادیث الصفات	الله علیه وسلم
فی قصيدة للؤلؤ فیها ما یجب اعتقاده	١٠٥ فی شیء من کلام السار فین أهل المشاهدة
٢٤٠ فی الکلام فی الجهة	فی مخالفة النفس والمجاهدة
٢٤٨ فی کلام للشیخ عبد القادر فی التنزیه	١١١ فی حکایات المجاهدات ومخالفة النفس
ونفی التشیه	١١٦ فی حقیقة المجاهدات والریاضات فی
٢٥٢ فی حکایات وقعت لبعض المشایخ مع أهل	البدايات
البدع	١٢١ فی الاجوبة عن أشياء من الشطحات
٢٦٥ فی کلام للشیخ عبد القادر یشتمل علی	صدرت عن بعض المشایخ وقصيدة
التنزیه مع غایة الفصاحة	للؤلؤ فی ذلك

صحيفة

٢٧٢ في أقوالهم في تعظيم الشريعة

٣٢٦ في حكاية للشيخ عبد القادر في شأن

الخطاب المعلوم للصوفية

٣٣٦ في الصوفي من هو ولم يسمى بهذا

الاسم

صحيفة

٣٤٤ في ذكر متى حدث اسم الصوفية

واشتهر

٣٤٧ في ذكر من اتبع إلى الصوفية وليس

منهم

٣٥٤ في بيان الفرق بين الصوفي والمتصوف

* تمت *